

فهرست الجلد السادس من عدة التاري في شرح صحيح البخاري
لبدر الدين ابى محمد محمود بن احمد العيني

صحيفه

- ٣ باب في الشرب هو في بيان هل تجوز صدقة المامام لا
- ٦ مشروعية تقديم من هو على عين الشارب في الشرب وان كان مفضولا بالنسبة الى من كان على يساره
- ٧ باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى
- ٨ يجب على صاحب البئر ان يملكه لا يشق ولو وجوب شروط
- ٩ باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن باب الخصومة في البئر والقضاء فيها
- ١٠ ذكر بيان من خرج احاديث اليمين الكاذبة ليقتطع بها مال رجل
- ١٣ باب من منع ابن السيل من الماء
- ١٤ باب سكر الانهار
- ١٧ سبب نزول آية فلا وربك الآية وقتل عمر بن ابراهيم بقضائه رسول الله عليه السلام
- ١٨ ان اهل الشرب الاعلى يقدم على من هو السفلى منه وبحسب الاول الماء حتى يبلغ الى جدر حائطه
- ١٩ توبخ من جفا على الامام والحاكم ومعاقبته وحكمه عليه الصلاة والسلام في حال غضبه
- ٢٠ باب شرب الاعلى قبل الاسفل باب شرب الاعلى الى الكعنين
- ٢١ باب فضل سقى الماء
- ٢٤ تفصيل جواز السفر منفردا وبغير زاد
- ٢٥ باب من رأى ان صاحب الخوض والقربة احق بماء
- ٢٧ قصص ابراهيم وسارة وهاجر عليهم السلام وبناته مكة شرفها الله تعالى الى يوم القيام
- ٢٨ باب لاجى الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٣٠ باب شرب الناس والدواب من الانهار
- ٣٣ باب بيع الخطب والكلاء باحة الاحتطاب متفق عليه
- ٣٥ حوز الملاقى الكلام على التشبه كآل ج: فهل اثم الاعبيد باقى
- ٣٦ باب القطايع الاقطاع يكون تليكا وغير تليكا وله نظائر في الفقه
- ٣٧ اما المياه التي في العيون والمعادن الظاهرة كالخرو والقيرو النفط لا يجوز اقطاعها
- ٣٨ باب كفاية القطايع باب حطب الابل على الماء باب الرجل يكون له عمر او شرب في حائط او في نخل
- ٤٠ بيع المرايا بخرصها من التمر فيمادون خمسة اوسق
- ٤١ كتاب الاستقراض واداء الديون والجرو والتفليس
- ٤١ باب من اشترى بالدين وليس عنده منه او ليس بمحضرمه
- ٤٢ باب من اخذ اموال الناس يريد اداها او اتلافها
- ٤٣ باب اداء الديون وسبب نزول آية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الآتية
- ٤٥ الاتهام بأمر الدين وتهمته لادائه وصرف المال الى وجوه القربات عند القدرة عليه
- ٤٦ باب استقراض الابل اى في جوازه



- ١٧ باب حسن التقاضي * باب هل يعطى اكبر من سنة
- ٤٨ باب حسن القضاء * باب اذا قضى دون حقه او حله فهو جائز
- ٤٩ باب اذا قلص او جازفه في الدين تمرا اترا وغيره
- ٥٠ باب من امتعذ من الدين * باب الصلاة على من ترك دينه
- ٥٢ باب مطلق النفي ظاهرا * باب لصاحب الحق مقال
- ٥٣ باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به
- ٥٤ ذكر حكم هذا الحديث في الاحتجاج به يعني حكم حديث من ادرك ماله عند رجل قد اقلص فهو احق به
- ٥٥ بسط بعض الشافعية الكلام هنا وجهه على تسعة عشر وجها
- ٥٧ قالت الخنفية البايع اسوة للقرمان او اجاوع الحديث بأجوبة
- ٥٨ قال ابو الحسن الكرخي ليس لله الا رأى شرما لتقديم خبره على القياس بل يقبل خبر كل عدل يقبها كان او غيره
- ٥٩ باب من آخر القريم الى الغدا ونحوه ولم يرد ذلك مطلقا
- ٥٩ باب من باع مال المفلس او المدم تقصدين الزمان او اعطاه حتى يثق على نفسه
- ٦٠ اذا اقرضه الى أجل معى او اجله في البيع
- ٦١ باب الشفاعة في وضع الدين وقال ابن عمر في القرض الى اجل لا بأس به
- ٦٢ باب ما ينهى عن اضاغة المال و قول الله تعالى والله لا يحب الفساد وقال في قوله اضاغت تأمر ان
- ٠٠ نترك ما بعد اياؤنا او ان نعمل في اموالنا ما نشاء وقال ولا تؤنوا السفهاء اموالكم والجور في ذلك
- ٠٠ وما ينهى عن الخداع
- ٦٣ حديث ان الله حرم عليكم حقوق الامهات وواد البنات ومنع وهات
- ٦٥ باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه
- ٦٦ كتاب الخصومات
- ٦٨ في معنى حديث لا تخيروني اى لا تفضلوني على موسى على خمسة اوجه
- ٦٩ اما صق غير الانبياء فوت واما صق فالانبياء فالأظهر انه غشى في مات حي ومن غشى عليه أفاق
- ٧٠ خصومة بين يهودى وجارية من الانصار * وبيان اختلاف الفاظ الحديث
- ٧١ اختلف العلماء في ان القاتل هل يقتل بما قتل به ام يقتل بالسيف
- ٧٢ رضى عليه السلام رأس يهودى بين الجرجين حين كانت التلة مباحة كاقبل بالعربيين ثم نهضت
- ٧٢ اذا سئل المريض عن الشيء فأنه ما برأه او يده فليس بشيء حتى يتكلم
- ٧٣ باب من رد امر السفه والضعيف العقل وان لم يكن حجر عليه الامام
- ٧٤ باب كلام الخصوم بعضهم في بعض
- ٧٦ اختلفوا في معنى حديث ازل القرآن على سبعة احرف على عشرة اقوال
- ٧٧ باب اخراج اهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة
- ٧٨ باب دعوى الوصى للميت * باب التوفيق بمن ينهى معرفته
- ٧٩ باب الربط والحبس في الحرم

- ٨٠ باب الملازمة • اى مشروعية ملازمة الدائن مدونه
- ٨١ باب التقاضى • كتاب فى القطة
- ٨١ باب اذا خبر رب القطة بالعلامة دفع اليه
- ٨٢ ذكر من اخرج غيره من اكايد هذا الباب
- ٨٤ اختلفت الروايات فى مدة تعريف القطة وفى مقدارها
- ٨٥ لا يجب دفع القطة الا بالينة • اختلفوا هل لقيم البينة ان يضمن الملتقط
- ٨٦ لوضاعت القطة قبل الحول فهل يضمن اولاه واختاف فى ضياعها بعد الحول من غير تفریط
- ٨٦ باب ضالة الابل • هل يجوز التقاطها ام لا
- ٨٩ اختلف العلماء فى ضالة الابل هل تؤخذ على قولين • واختلف فى التقاط الخيل والبغال والحمير
- ٨٩ باب ضالة النعم • وحديث حذها فانما هى لك اول الذئب
- ٩٠ باب اذا لم يوجد صاحب القطة بعد سنة فهى لمن وجدها
- ٩١ باب اذا وجد خشبة فى البحر اوسطا او نحوها
- ٩٢ باب اذا وجد ثمرة فى الطريق • وحديث لولا انا اخاف ان تكون من الصدقة لا كنتها
- ٩٣ باب كيف تعرف لقطة اهل مكة • ويان اختلاف العلماء
- ٩٥ من قتل له قتل عدوا فله بالخيار بين ان يعفو ويأخذ الدية او يقتص رضى ثلاث القتال او لم يرض
- ٩٦ باب لا يحتل ماشية احد بشير اذنه
- ٩٧ اختلاف العلماء فى معنى الحديث اذا لم يعلم حال صاحبه هل يحمل ام لا
- ٩٨ اختلف الفقهاء فى بيع الشاة البون بالين وسائر الطعام تقدا او الى اجل
- ٩٨ باب اذا جاء صاحب القطة بعد سنة ردھا عليه لانها ودیمة عنده
- ٩٩ باب هل يأخذ القطة ولا يدعها تضیع حتى لا يأخذها من لا يستحق
- ١٠١ باب من عرف القطة ولم يدعها الى السلطان
- ١٠٢ شربه عليه السلام من لبن غنم لها راع واحد فى الصحراء هو فى حكم الضایع فى هذه الحالة
- ١٠٣ كتاب المظالم والنصب وقول الله تعالى رافعى رؤسهم الآية
- ١٠٤ باب قصاص المظالم • يوم القيامة
- ١٠٦ باب قول الله تعالى الالعة الله على الظالمين
- ١٠٧ باب لا ينظم السلم ولا يسلمه
- ١٠٩ باب اعن اخاك ظالما او مظلوما
- ١١٠ باب نصر المظلوم • باب الانتصار من الظالم
- ١١١ باب عفو المظلوم • اى فى بيان حسن عفو المظلوم عن ظله
- ١١٢ باب الظلم ظلمات يوم القيامة • باب الانتقام والحذر من دعوة المظلوم
- ١١٣ باب من كانت مثلمته عند الرجل فخلها له هل بين مثلمته
- ١١٤ باب اذا حله من ظلمه فلا رجوع فيه

- ١١٦ باب اذا اذن له او حله ولم يبين كم هو
١١٧ باب من ظلم شيئا من الارض * وفيه اشارة الى ان العصب يتحقق في العقار
١١٨ من ملك ارضا ملك اسفلها الى منهاها * واختلف اذا حفر ارضه فوجد فيها معدنا
١٢٠ اذا اذن انسان لآخر شيئا
١٢١ في النهي عن الاقران في الترميم فبحق قوله عليه السلام فان الله قد وسع عليكم فاقربوا
١٢٢ باب قول الله تعالى وهو الذ الخصاص * وسبب نزول الآية * وفيمن نزلت
١٢٣ باب اثم من خاصم في باطل وهو يملك
١٢٤ بيان اختلاف الائمة في ان القاضي هل يقضى بطله ام لا
١٢٥ باب اذا خاصم بقره * باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظاله
١٢٧ قال الجمهور الضيافة سنة وليس بواجبة وكانت واجبة ففسخ وجوبها
١٢٧ باب ما جاء في السقايف * يعني ان الجلوس في الامكنة العامة جائز
١٢٨ باب لا يمنع جار جاره ان يفرز خشبة في جداره
١٢٩ باب صب الحجر في الطريق
١٣١ باب اضية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصدقات
١٣٣ باب الآبار على الطريق اذا لم تأذيها * باب امالة الاذى
١٣٤ باب القرعة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها
١٣٥ تحريمه عليه السلام ازواجه بحكم قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك الآية
١٣٨ اختلف العلماء هل خيرهن في الطلاق اوبين الدنيا والاخرت وهل اختيارها صريح او كناية
واختلفوا في سبه
١٤٠ اختلف السلف فيمن خير امرأته ان اختارت زوجها فلا شيء
١٤١ باب من عقل بغيره على البلاط او باب المسجد
١٤٢ باب الوقوف والبول عند سبابة قوم
١٤٢ باب من اخذ الفصن وما يؤذي الناس فرمى به
١٤٢ باب اذا اختلفوا في الطريق المتأوهى الرحبة تكون بين الطريق ثم يرداهلها البنيان فتترك منها
الطريق سبعة اذرع
١٤٤ باب النهي بغير اذن صاحبه
١٤٧ باب كسر الصليب وقتل الخنزير
١٤٨ باب هل تكسر الدنان التي فيها الحجر وتحرق الزقاق فان كسر صمنا او صليبا او مئبورا او مالا يمتنع
بمخسبه
١٥٠ بيان حرمة كل لجم الجمر الاهلية وتأويل من ذهب الى الباحت
١٥٣ باب من قاتل دون ماله
١٥٤ ذكر الاختلاف في متى هذا الحديث * ويان من روى من الصحابة

- ١٥٦ باب اذا كسر قصعة او شيئا لغيره
 ١٥٨ اختلاف العلماء فيمن استهلك عروضاً او حيواناً هل يضمن مثله او قيمته
 ١٥٩ باب اذا هدم جائطاً فليمن مثله
 ١٦٠ الاحتجاج بأن شرع من قبلنا شرع لنا * من تكلم في المهدسة
 ١٦١ كتاب الشركة * باب الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قصعة مايكال ويوزن مجازفة
 او قبضة قبضة لما لمرء المسلمون بأسا ان يأكل هذا وهذا بعضا
 ١٦٦ باب ما كان من خليطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية في الصدقة
 ١٦٦ باب قصعة الغنم * بالعدل
 ١٦٩ ان ماله من الحيوان الانسى ولم يقدر عليه جاز ان يذكي بما يذكي به الصيد
 ١٧٠ اختلاف العلماء فيما يجب قطعه في الذبح وهو اربعة الخلقوم والمرى والودجان
 ١٧١ عدم جواز الذبح بالنس والظفر
 ١٧٢ باب القران في التمر بين الشركاء حتى يستأذن اخماهما
 ١٧٣ باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل
 ١٧٤ قال ابو حنيفة والشافعي لا يجوز قصعة الرقيق الا بعد التقويم
 ١٧٥ من اعنت شقصه في مملوك * واعلم ان ههنا اربعة عشر مذهبا
 ١٧٨ ذكر بيان ما في حديثي ابي هريرة وابن عمر المذكورين * وهو وجوب السعاية على العبد
 اذا كان المتق مصرا
 ١٧٩ باب هل يقرع في الهبة والاستهام فيه *
 ١٨٠ وفيه اثبات القرعة في سكنى السفينة اذا تشاحوا وذلك فيما اذا تزلوا معا
 ١٨٠ باب شركة اليتيم واهل الميراث
 ١٨٣ باب الشركة في الارضين وغيرها * باب اذا قسم الشركاء الدور او غير هان ليس لهم رجوع ولا شفعة
 باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه من الصرف
 ١٨٤ باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة
 ١٨٥ باب قصعة الغنم والعدل فيها * باب الشركة في الطعام وغيره
 ١٨٧ باب الشركة في الرقيق
 ١٨٨ باب الاشتراك في الهدى والبدن
 ١٩٠ باب من عدل عشرة من الغنم يجوز في القسم
 ١٩١ كتاب الرهن في الخضرة * وقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا
 ١٩٢ باب من رهن درعه
 ١٩٣ باب رهن السلاح * وقوله عليه السلام من كعب بن الاشرف قاله قد اذى الله ورسوله
 ١٩٤ جازا برأس كعب بن الاشرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٩٥ باب الرهن مركوب ومجلوب

- ١٩٦ ذكر طرق هذا الحديث واسمى رواه
- ١٩٧ اجسوا على ان تنقذ الرهن على الراهن * واجسوا ان الامة الرهن ليس الراهن ان يراها
- ١٩٨ باب الراهن عند اليهود وغيرهم * باب اذا اختلف الراهن والمرتهن فاليند على الذي واليمن على الذي عليه
- ٢٠٠ كتاب التقى * باب ما جاء في التقى وفضله وقول الله من وجل فكريه
- ٢٠٢ حديث من اعتق رقبة مؤمنة كانت فداه من النار وفي الباب الحديث من الاجماع
- ٢٠٣ باب أي الرقاب افضل
- ٢٠٥ باب ما ينجب من العتاقة في الكسوف والايات
- ٢٠٦ باب اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء
- ٢٠٧ اختلاف الامة في العبد المشترك اعتقه احدا اشرك
- ٢١٠ باب اذا اعتق نصيبا له في عبده ليس له مال استسعى البغيه مشقوق عليه نحو الكتابة
- ٢١١ باب الخطأ والسيان في العتاق والطلاق ونحوه
- ٢١٤ اختلف هل كان يؤخذ بالخطأ والسيان في اول الاسلام ثم لم ينع وخف ذلك عنهم
- ٢١٥ باب اذا قل رجل لعبده هو قولي التقى والاشهاد في التقى
- ٢١٧ باب ام الولد * اختلف السلف والخلف في حق ام الولد في جواز بيعها
- ٢١٩ ذهب طائفة بان الحرام لا يحرم الحلال وان الزنا لا تأثير له في التحريم استدلالا بقوله عليه السلام احببني منه يلوده
- ٢٢٠ باب بيع المبر * باب بيع الولاء وهبته
- ٢٢١ باب اذا اسرا خوارجل او عده هل يفاذي اذا كان مشركا
- ٢٢٢ اما بيان الاختلاف فيمن يفتق على الرجل اذا ملكه وفيما قول الامة تفصيلا
- ٢٢٣ فدي العباس ع النبي عليه السلام لما سرى في غزوة بدر نفسه بائنا لوقية من الذهب واختلفوا فيمن اسره
- ٢٢٥ باب عتق المشرك * ان اعتق المشرك على وجه الطلوع جاز
- ٢٢٦ باب من ملك من العرب رقبا فوهبوا معو جامع وقد وسى الزينة
- ٢٢٨ بيان تزويج النبي عليه السلام جوريمه المؤمنين باني عظم ركنها على قومها
- ٢٣٠ اما المزل قد اختلف فيه حديثا وقد عاوا اختلفوا في الامتلازوجة
- ٢٣٢ باب فضل من ادب جاريته عليها
- ٢٣٣ باب قول النبي عليه السلام العبد اخوانكم فاطمهم مما تاتوا كون
- ٢٣٥ باب العبد اذا احسن عبادته ونصح سيده
- ٢٣٧ باب كراهية التناول على الرقيق وقوله عبيد وامتى
- ٢٣٩ حديث اذا نصح العبد سيده ما احسن عبادته كان له اجر مرتين
- ٢٤١ باب اذا اتا خادمه بضماده * باب العبد راع في مال سيده

- ٢٤٢ باب اذا ضرب العبد فليجنب الوجه
- ٢٤٣ * كتاب المكاتب *
- ٢٤٤ باب المكاتب ونجومه في كل سنة نعيم
- ٢٤٥ ان الاجماع منقاد على ان السيد لا يجبر على بيع عبده وان ضوعفه في الثمن
- ٢٤٨ باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله
- ٢٤٩ باب استمانة المكاتب وسؤاله الناس
- ٢٥٠ باب بيع المكاتب اذا رضى
- ٢٥١ باب اذا قال اشترى واعتقني فاشتراه لذلك
- ٢٥٢ * كتاب الهبة وتوصلها والتحريض عليها *
- ٢٥٥ باب القليل من الهبة * وحديث لو اهدى الى ذراع او كراع لقبلت
- ٢٥٦ باب من استوهب من اصحابه شيئاً
- ٢٥٧ باب من استسقى * يجوز له ذلك مما تصيب به نفس المطلوب
- ٢٥٨ باب قبول الهدية وقبل النبي عليه السلام من ابى قتادة الصيد
- ٢٥٩ الاحاديث التي وردت في اباحة كل الارنب
- ٢٦٠ باب قبول الهدية * ان الناس كانوا ينصرون بهداياهم الى النبي عليه السلام يوم عائشة
- ٢٦١ فيه جواز الاهداء وقبول الهدية وبه من احتج بقول ابن عباس على جواز اكل الضب
- ٢٦٣ باب من اهدى الى صاحب وتحرى نساءه دون بعض
- ٢٦٥ اجعوا على ان محبتهم لا تكليف فيها ولا يلزمه عليه السلام التسوية فيها حتى يختلفوا في انه هل يلزمه عليه السلام القسم بين الزوجات ام لا
- ٢٦٦ لا حرج على الرجل في اتيار بعض نساءه بالتصفوا بما للارم العدل في البيت والنفقة
- ٢٦٧ باب ما لا يرد من الهدية * كان عليه الصلاة والسلام لا يرد الطيب
- ٢٦٨ باب من رأى الهبة الفانية جازة
- ٢٦٩ باب المكافاة في الهبة * كان عليه الصلاة والسلام يقبل ويثيب
- ٢٧٠ باب الهبة لولد واذا اعطى بعض ولده شيئاً لم يحز حتى يعطى الآخرين مثله ولا يشهد عليه
- ٢٧١ قال عليه السلام اعدوا بين اولادكم في العطية * اختلف العلماء على الوجوب او على التنب
- ٢٧٣ باب الشهداء في الهبة
- ٢٧٥ اختلفوا في صفة التسوية واجاب من حل التنب على التنب من حديث النعمان بوجوه
- ٢٧٦ باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها
- ٢٧٩ باب هبة المرأة لغير زوجها وعقها اذا كان لها زوج فهو جائز اذا لم تكن سفينة فان كانت سفينة لم يجوز وقال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
- ٢٨٣ باب بمن يبدؤ بالهدية * باب من لم يقبل الهدية لعلة
- ٢٨٥ باب اذا وهب هبة او وعد ثم مات قبل ان تصل اليه

- ٢٨٥ اما الوعد فاختلف الفقهاء هل يلزمه الاقدام لا
- ٢٨٦ باب كيف يقبض العبد والمتاع
- ٢٨٨ باب اذا وهب هبة قبضها الآخر ولم يقل قبلت
- ٢٨٩ باب اذا وهب ديناً على رجل * قال شعبة عن الحكم هو جائز
- ٢٩٠ باب هبة الواحد للجماعة
- ٢٩١ باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة
- ٢٩٢ باب اذا وهب جماعة لقوم
- ٢٩٣ باب من اهدى له هدية وعنده جلاؤه فهو احق
- ٢٩٤ باب اذا وهب بغير الرجل وهو راكمه فهو جائز * باب هدية ما يكره لبسها
- ٢٩٦ باب قبول الهدية من المشركين
- ٢٩٧ اهدى البخاشي الى رسول الله فارورة من نايبة وكان اول من عمل له القالية
- ٢٩٨ قصة هجرة ابراهيم عليه السلام بسارة ودخوله قرية فيها ملك جبار واعطاه ما جرت لاساره
- ٣٠٠ انا اكيدر دومة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حريراً فاعطاه علياً
- ٣٠٢ باب الهدية للمشركين * وقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يبقاكم في الدين
- ٣٠٤ باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته وصدقته
- ٣٠٧ باب ما قيل في العمري والرقبي
- ٣٠٨ العمري على ثلاثة اقسام * ثم اختلف العلماء فيما ينتقل الى العمري
- ٣٠٨ بيان ان المسائل المتعلقة باب العمري ثمان مسائل
- ٣١١ باب من استعار من الناس الفرس
- ٣١٢ كان قنبي عليه السلام اربعة وعشرون فرساً سبعة متفق عليها وبيان اساميها
- ٣١٣ لو شرط الضمان في العارية هل يصح قال الشافعي فيه مختلفون
- ٣١٤ باب الاستعارة للعروس عند لينه
- ٣١٥ باب فضل المنفعة
- ٣١٨ في بيان حديث اريسون خصلة اعلاهن منيحة المعز
- ٣٢٠ باب اذا قال اخذتلك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز
- ٣٢١ باب رجل على فرس فهو كالعمرى والصدقة
- ٣٢٢ * كتاب الشهادات * باب ما جازمان البينة على المدعي
- ٣٢٤ باب اذا عدل رجل احداً فقال لانتم الاخيراً او قال ما علمت الاخيراً
- ٣٢٦ باب شهادة الخنثى * واجازة عمرو بن حريث
- ٣٢٨ حديث حتى تنوق صيلته وتنوق صيلتك وفي بيان احاديث الباب
- ٣٢٩ اجبت الامة على ان الدخول شرط للحل للاول ولم يخالف في ذلك الا سعيدين السيب
- ٣٣٠ باب اذا شهد شاهد او شهود بشئ فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد

- ٣٣١ باب الشهداء العدول
- ٣٣٢ باب تعديل كم يجوز * ان العدد المين هل شرط في التعديل ام لا
- ٣٣٣ باب الشهادة على الانساب والرضاع المستفيض والموت القديم
- ٣٣٤ لجسوا على ان شهادة النساء يجوز في النكاح دون الطلاق
- ٣٣٤ اختلف فيما يجوز من شهادة النساء في هذا الباب
- ٣٣٥ لا يجوز لمرأتان تأذن للرجل الذي ليس بمحرم لهما في الدخول عليها ويجب عليها الاحتجاب منه اجماعا
- ٣٣٦ اختلف اهل العلم قديما في لين القمبل ثم اجمعوا ان ابن القمبل يحرم
- ٣٣٧ حديث ان الرضاة تحرم ما يحرم من الولادة
- ٣٣٨ اختلاف العلماء في الرضاة الذي ثبت به الحرمة في مدته ومقداره
- ٣٣٩ باب شهادة القاذف والسارق والزاني
- ٣٤٠ جلد عمر رضي الله تعالى عنه ايا بكرة وشبل بن معبد وناضبا بقتل المنيرة
- ٣٤٣ في بيان نفي النبي صلى الله تعالى عليه وآله في سنة
- ٣٤٥ باب لا يشهد على شهادة جور اذا شهد
- ٣٤٦ القرن مائة سنة دليل انه عليه السلام مصعبه على رأس غلام وقال عش قرنا
- ٣٤٧ باب ما قيل في شهادة الزور * من التغليب والوحيد
- ٣٤٨ الكبار الشراك بالله * وحقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور
- ٣٤٩ اختلفوا في الكبار فقال ابن عباس هي الى سبعائة
- ٣٥٠ اختلف في شاهد الزور اذا تاب * اختلف هل يؤدب اذا اقر
- ٣٥١ درجات الكذب متفاوت وقال ابن العربي الكذب على اربعة اقسام
- ٣٥٢ باب شهادة لاعي وامره ونكاحه وانكاحه ومبايعته وقوله في التأذين وغيره وما يعرف بالاصوات
- ٣٥٥ باب شهادة النساء * وقوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان
- ٣٥٥ اجمع ان شهادة النساء لا تجوز في الحدود * وجازت في نفقات في الحيض والولادة
- ٣٥٦ باب شهادة الامام والعبد * وفيها الاختلاف
- ٣٥٧ باب شهادة المرضعة * باب تعديل النساء بعضهم بعضا
- ٣٥٨ حديث قصة الافك وبيان نزول آية البرائة
- ٣٦١ كيفية القرعة بالخواص * عمل بالقرعة ثلاثة من الانبياء
- ٣٦١ في بيان الاحبار التي توجد في العين في معدن العقيق
- ٣٦٦ في مناقب سعد بن عاذة سعد بن عباد * اميد بن حضير
- ٣٦٨ الاحكام التي تستنبط من حديث الافك ثمانية وخمسون حكما
- ٣٧٠ باب اذا زكى رجل رجلا كفاه
- ٣٧٣ باب ما يكره من الاطباء في المدح وبقيل ما يعلم * باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

- ٣٧٤ قوله تعالى وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذوا
باب سؤال الحاكم للمدعي هل كانت ينة قبل اليمين
٣٧٧ باب اليمين على المدعي عليه في الاموال والحدود
٣٧٧ الاختلاف في اليمين الاستظهار وفي الاموال والحدود والنكاح
٣٧٩ ان الخبر اذا ورد مضمنا لزيادة على ما في الزيادة هل يكون نمطا والسنة لا تمنع القرآن والمسائل
الاصولية في البيان وغيره
٣٨٢ بيان اسانيد الاحاديث التي رواها الشافعي في يمين المدعي عليه
٣٨٣ بيان الحكمة في كون الينة على المدعي واليمين على المدعي عليه
٣٨٤ باب اذا ادعى اوقف فله ان يئس الينة وينطلق لطلب الينة
٣٨٧ اجمع العلماء على صحة العان والعان عندنا شهادات مؤكدة بالايمان مقرونة بالعان
٣٨٨ قال ابو حنيفة واصحابه اذا التما بئنت بتفريق الحاكم
باب اليمين بعد العصر
٣٨٩ باب يحلف المدعي عليه حيث ما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره
باب اذا تسارع قوم في اليمين
٣٩١ باب قول الله تعالى ان الذين يشترون الله بعهدة وایمانهم ثمنا قليلا
باب كيف يستخلف من توجه عليه اليمين
٣٩٢ باب من اقام الينة بعد اليمين
٣٩٤ باب من امر بانجاز الوعد ای الوفاء
٣٩٧ باب لا يسأل اهل الشرك من الشهادة وغيرها
٣٩٨ باب القرعة في المشكلات وقوله تعالى اذ يلقون افلامهم ايمم يكفل مريم
٤٠١ كتاب الصلح
٤٠٢ باب في الاصلاح بين الناس
٤٠٤ اختلفوا في سبب نزول آية وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا
٤٠٥ باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس
٤٠٦ في حديث لا يجهل الكذب الا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضيها
٤٠٧ باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا فصلح
٤٠٨ باب قول الله تعالى ان يصلحوا بينكم صلحا واصلح خيرا
٤٠٩ باب اذا اصطلموا على صلح جور فالصلح مردود
٤١٠ اختلفوا في تعريب الزاني والزانية
٤١١ بيان الحكم في اقرار الزاني بالزنا واختلفوا في الشهادة على اقرار الزاني
٤١٢ اختلف في حد القذف هل يصح الصلح فيه ام لا
٤١٣ باب كيف يكتب هذا ما صلح فلان بن فلان وان لم ينسبه الى نفسه او قيلت

- ٤١٤ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لمي حين كتب صلح الحديبية اخ رسول الله وقول على والله لا يحرك ايديا
- ٤١٦ باب الصلح مع المشركين وقوله عليه السلام يا باجندل اصبر واحسب
- ٤١٧ صلح الحديبية وقعه على ثلاثه اشيه
- ٤١٨ باب الصلح في الدية
- ٤١٩ وجوب القصاص في السن وهو يجمع عليه اذا قلها كلها
- ٤٢٠ باب قول النبي عليه السلام للحسن بن علي ابني هذاميد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمين
- ٤٢١ بيان صلح الحسن مع معاوية رضي الله عنهما وكانت تلك السنة سنة الجماعة
- ٤٢٣ باب هل يشر الامام بالصلح * لاحد الخصمين او لهما جميعا
- ٤٢٤ سؤال الدينون الخطيئة * والشفاعة الى اصحاب الحقوق وقبول الشفاعة في الخير
- ٤٢٥ باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم
- ٤٢٥ باب اذا اشار الامام بالصلح فابي حكم عليه بالحكم اليين
- ٤٣٦ باب الصلح بين الفرعاء واصحاب الميراث والمجازفة في ذلك
- ٤٣٧ باب الصلح بالدين والعين
- ٤٣٨ كتاب الشروط * باب ما يجوز من الشروط في الاسلام والاحكام والمبايعه
- ٤٣٠ جميع من خلق بالشركين من نساء المؤمنين المهاجرين راجعه عن الاسلام ست نسوة
- ٤٣١ باب اذا باع فخللا فداوت * باب الشروط في البيع
- ٤٣٢ باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان محمي جاز
- ٤٣٣ وقية او قبة في عرف الناس مختلف وفي الجوهره اربون درهما
- ٤٣٦ اختلافوا في ثمن جل اشترى صلى الله تعالى عليه وسلم من جابر بشرط ركوبه الى المدينة
- ٤٣٧ باب الشروط في المعاملة * باب الشروط في المهر عند عقد النكاح
- ٤٣٨ اختلافوا هل تلزم الشروط الجائزة كلها او ما يتعلق بالنكاح من المهر ونحوه
- ٤٣٩ باب الشروط في المزارعة * باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح * باب الشروط التي لا تحل في الحدود
- ٤٤٠ باب ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضى البائع على ان يعتق * باب الشروط في الطلاق
- ٤٤١ باب الشروط مع الناس بالقول
- ٤٤٢ باب الشروط في الولاء * باب اذا اشترط في المزارعة اذا عتقت اخرجتك
- ٤٤٤ ان عمر رضي الله عنه اجلى يهود خيبر عنها قوله عليه السلام لا يقين دينان بأرض العرب ولقد علم ابنه عبد الله رضي الله تعالى عنه
- ٤٤٥ باب الشروط في الجهاد والصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط
- ٤٤٦ بيان مصالحة الحديبية وكتابة الصلح بمحدث طويل
- ٤٥٣ قول ابى بكر الصديق رضي الله عنه لعروة امصص بظلال

صحيحة

- ٤٥٤ كان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وقول عروة يا غدير
 تأويل العلماء وقع في قصة ابي جندل حين رده رسول الله الى المشركين مع انه مسلم
 ٤٥٨ سبب نزول آية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فسيروا بهن
 ٤٦٠ مات ابو بصير وكتاب رسول الله في يد ميعقروه وازال آية وهو الذي كف ايديهم عنكم وابدبكم
 عنهم بطن مكة من بعد ان اظفركم الآية
 ٤٦١ ذكر في قوله تعالى الحمية حية الجاهلية ستفهمان
 ٤٦٣ من حلف على فعل ولم يوف وقتا ان وقته ايام حياته
 ٤٦٤ باب الشروط في القرض باب المكاتب وما لا يصلح من الشروط التي يخالف كتاب الله تعالى
 ٤٦٥ باب ما يجوز من الاشتراط والثياقي الاقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم واذنائل مائة
 الاواحدة واثنين
 ٤٦٦ حديث ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الاواحدة من احصاها وبيان كيفية الاحصاء
 ٤٦٧ اسما الله تعالى ما يصح ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار صفة من صفاته السلبية
 ٤٦٨ باب الشروط في الوقف
 ٤٦٩ لا خلاف بين العلماء في جواز الوقف في حق وجوب التصديق بما يحصل من الوقف مادام
 الواقف حيا اختلفوا هل يدخل الوقف في ملك الواقف عليه ام لا
 ٤٧٠ في بيان وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اوقاف الصحابة يعلمون رسول الله
 ٤٧١ كتاب الوصايا باب قول النبي عليه السلام وصية الرجل مكتوبة عنده
 ٤٧٢ احببت الظاهرية ان الوصية واجبة وقال اصحابنا الحنفية الوصية مستحبة
 ٤٧٦ اهل ان كانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ست بفعل واسماها وبيان ملكها
 ٤٧٨ باب ان يترك ورثته اغنياء خير من ان يتكففوا الناس
 ٤٨٢ باب الوصية بالثلث
 ٤٨٣ باب قول الموصي لوصيه تعاهدولي وما يجوز الوصي من الدعوى
 ٤٨٤ باب اذا اوصى المريض برأيه اشارة بنية جازت لا وصية لو ارث وفي هذا الباب احاديث من
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم
 ٤٨٥ اختلفوا اذا اوصى لبعض ورثته فاجازهم بعضهم في حياته ثم بدلهم بعد وفاته
 ٤٨٦ باب الصدقة عند الموت باب قول الله تعالى من يدو وصية يوصي بها الودين
 ٤٨٨ حديث اياكم والظن فان الظن كذب الحديث
 ٤٨٩ باب تأويل قول الله تعالى من يدو وصية توصون بها او دين
 ٤٩١ باب اذا وقف او وصى لا قربة ومن الاقارب وهل يدخل في الوصية لا قربة زيد اصوله
 وفروعه فيه وجه
 ٤٩٣ باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب
 ٤٩٤ الاجماع قاطبة على ان اسم الولد يقع على البنين والبنات واختلفوا في ولد البنات وولد العمات

- هل يدخلون بالقرابة أم لا
 ٤٩٥ باب هل يفتق الواقب بوقته
 ٤٩٦ باب إذا وقف شيئا قبل دفعه إلى غيره فهو جائز
 ٤٩٧ باب إذا قال داري صدقة لله ولم يبين لفقرا أو غيرهم فهو جائز ويضعها في الأقربين أو حيث اراد
 ٤٩٨ باب إذا قال أرضي أو بيتاني صدقة عن أبي فهو جائز وإن لم يبين لمن ذلك
 ٤٩٩ باب إذا صدق أو وقف بعض ماله أو وقف رقيقة أو دوابه فهو جائز
 ٥٠٠ باب من تصدق إلى وكيله عمود الوكيل إليه
 ٥٠١ باب قول الله تعالى وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فلزقوهم منه
 ٥٠٢ باب ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء الذنور عن الميت
 ٥٠٣ باب الأشهاد في الوقف والصدقة باب قول الله تعالى وآتوا اليتامى أموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا وإن ختم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكم سوا ما طاب لكم من النساء
 ٥٠٤ باب قول الله وأبلاوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها أسرافا وبدار أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
 ٥٠٥ باب قول الله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يكونون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
 ٥٠٦ وذكر أبو عبد الله الرازي أنواع المحرم ثمانية
 ٥٠٧ اجعوا على أن المحرم حقيقة الإباحية فانه قال لاحقيقة
 ٥٠٨ اختلفوا فيمن يعلم المحرم ويستعمله في قتل الساحر اختلفوا في المسئلة الساحرة
 ٥٠٩ باب قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فآخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح
 ٥١٠ باب استخدام اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحه وفقر الأم أو زوجها اليتيم
 ٥١١ باب إذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة
 ٥١٢ باب إذا وقف جماعة أرضا مشافا فهو جائز
 ٥١٣ باب الوقف كيف يكتب
 ٥١٤ باب الوقف للفني والفقير والضيف باب وقف الأرض للمعبد باب وقف الدواب والكرام والعروض والصامت
 ٥١٥ باب تنقذ القيم للوقف
 ٥١٦ باب إذا وقف أرضا أو بيتا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين
 ٥١٧ اشتراه عثمان رضي الله عنه بئردوم وبيان تجهيز جيش العسرة
 ٥١٨ باب إذا قال الواقف لا نطلب ثمنه إلا لله فهو جائز باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموتية حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم الآية
 ٥١٩ بيان هل يجوز اختلاف الشاهدين وهل تقبل شهادة أهل الذمة على المسلمين

صحيفة

- ٥٢٢ سبب نزول آية باليهما الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احكم الموت وفين تزلت
- ٥٤٢ باب قضاء الوصى دين الميت بشر محضر من الورثة
- ٥٢٥ كتاب الجهاد * باب فضل الجهاد والسير
- ٥٢٧ حديث لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد و لكن جهاد انواع الهجرة خمسة اقسام
- ٥٢٨ في بيان الاحاديث التي روى في باب لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد و لكن جهاد و لكن جهاد
- ٥٢١ باب افضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله
- ٥٢٣ باب الدواعي للجهاد والشهادة لرجال والنساء
- ٥٣٤ كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان زوجة عبادة بن الصامت
- ٥٣٥ وقاما حرام في غزاه جزيرة قبريس في خلافة معاوية رضى الله عنه هو اول من غزا في البحر
- ٥٣٦ اختلعا في شهيد البحر اهو افضل ام شهيد البر ولا خلاف بين اهل العلم اذا اخرج البحر لم يجز ركوبه
- ٥٣٧ باب درجات المجاهدين في سبيل الله
- ٥٤٠ باب الغدوة والروحة في سبيل الله
- ٥٤٢ باب الحور العين وصفتهن يحارفيها الطرف شديدة سود العين شديدة باض العين وزوجناهم انكحناهم
- ٥٤٤ باب تمنى الشهادة
- ٥٤٥ باب فضل من يصرع في سبيل الله مات فهو منهم
- ٥٤٦ باب من ينكب في سبيل الله
- ٥٤٨ قوله عليه السلام هل انت الا اصبع ديت وفي سبيل الله ماتت
- ٥٤٩ باب من يخرج في سبيل الله عز وجل
- ٥٥٠ باب قول الله تعالى قل هل تربصون بنا الاحدى الحسنين * باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
- ٥٥٤ باب عمل صالح قبل القتال * وقول الله تعالى كاتهم فيان مرصوص
- ٥٥٦ باب من اتاه سهم فقتله
- ٥٥٧ باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
- ٥٥٨ باب من اغترب قدماه في سبيل الله * وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ان يظفوا الآية
- ٥٥٩ باب مسح الثياب في سبيل الله
- ٥٦٠ باب افضل بعد الحرب والغزاة باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
- ٥٦١ في بيان سبب نزول آية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
- ٥٦٢ اختلف الناس في كيفية حياة الشهيد * وقد اختلفوا في الروح
- ٥٦٣ باب ظل الملائكة على الشهيد * باب تمنى المجاهد ان يرجع الى الدنيا

صحيحة

- ٥٦٤ باب الجنة تحت بارقة السيوف
- ٥٦٥ باب من طلب الجهاد
- ٥٦٦ فيه ما كان الله تعالى خص به الانبياء من صحة البنية وكمال الرجولية مع ما كانوا فيه من المجاهدات
- ٥٦٧ باب الشهادة في الحرب والجن * قوى الانسان العقلية والغضبية والشهوية
- ٥٦٩ باب ما يعود من الجن
- ٥٧٠ باب من حدث بمشاهدة في الحرب * باب وجوب النفي وما يجب من الجهاد والنية
- ٥٧١ بيان صواب الله تعالى على من تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك بقوله ما لكم اذا قيل لكم اتفروا
- ٥٧٢ باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعدو يقتل
- ٥٧٣ الضحك وامثاله اذا اطلقت على الله تعالى يراد بها لوازمها مجازا ولازم الضحك الرضى
- ٥٧٥ ان الرجل قد ينج بمسلف الا ان يتوب فلا توبح عليه ولا تتريب
- ٥٧٦ باب من اختار الفز وعلى الصوم
- ٥٧٧ باب الشهادة سبع سوى القتل * وجاء احاديث اخرى في هذا الباب
- ٥٧٨ فان قلت كيف التوفيق بين الاحاديث التي فيها العدد المختلف صريحا
- ٥٧٩ باب قول الله لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر الآية
- ٥٨١ باب الصبر عند القتال * باب التحريض على القتال
- ٥٨٢ باب حفر الخندق
- ٥٨٣ باب من حسمه العذر عن الفز
- ٥٨٤ باب فضل الصوم في سبيل الله
- ٥٨٥ باب فضل النفقة في سبيل الله
- ٥٨٧ باب فضل من جهز غازيا او خلفه بخير * وجاء احاديث اخرى في هذا الباب
- ٥٨٩ باب الضبط عند القتل
- ٥٩١ باب فضل الطليعة
- ٥٩٣ باب هل يبعث الطليعة وحده * باب سفر الاثنين
- ٥٩٤ باب الخيل معقود في تواسيها الخير الى يوم القيامة
- ٥٩٥ باب الجهاد ماض مع البر والقاجر
- ٥٩٧ كباب اسم القوس والجار
- ٥٩٨ ارداف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جابرا وقوله لا تبشرهم فينكثوا
- ٥٩٩ باب ما يذكر من شوم القوس
- ٦٠٠ في بيان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الشوم في ثلاثة
- ٦٠١ في بيان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لدارسل دعوها ذمية
- ٦٠٢ باب الخيل ثلاثة * وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها
- ٦٠٣ باب من ضرب دابة غيره في الفز

- ٦٠٤ باب الركوب على الدابة الصعبة والسهولة من الخيل
- ٦٠٥ باب سهام القرس * وفي الباب احاديث نحو حديث الباب
- ٦٠٦ احتج بهذه الاحاديث جمهور العلماء على ان سهام القارس ثلاثة سهمان لقوله وسهم له
- ٦٠٧ لا يسهم الا كثر من فرس * اختلف في فرس يموت قبل حضور القتال
- ٦٠٨ قصة حنين وركوبه صلى الله تعالى عليه وسلم على بنته البيضاء وثيقه اثني عشر نفرا
- ٦٠٩ باب الركاب والفرز لدابة * باب ركوب القرس العري
- ٦١٠ باب القرس القطوف * باب السبق بين الخيل * باب اشعار الخيل بالسبق
- ٦١١ باب غاية السبق الخيل المضجرة
- ٦١٢ اجمع العلماء على جواز المسابقة بلا عوض * باب ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٦١٣ باب الفز وعلى الجير * باب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء
- ٦١٤ باب جهاد النساء
- ٦١٥ باب غزو المرأة في البحر * وفيه قصة بنت ملحان ام حرام
- ٦١٦ باب حل الرجل امرأته في الفزو دون بعض نساء * باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال
- ٦١٨ اختلف في المرأة هل يسهم لها * باب حل النساء القرب الى الناس في الفزو
- ٦١٩ باب مداواة النساء الجرحى في الفزو
- ٦٢٠ باب رد النساء الجرحى والقتلى * باب الحراسة في الفزو في سبيل الله
- ٦٢٤ باب فضل الخدمة في الفزو
- ٦٢٦ باب من حل متاع صاحبه في السفر * باب فضل رباط يوم في سبيل الله
- ٦٢٧ باب من غزا بصبي الخدمة
- ٦٢٩ باب ركوب البحر * في الفزو غيره وفيه اختلاف العلماء
- ٦٣٠ باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب
- ٦٣١ باب لا يقال فلان شهيد * وفيه بيان قتل رجل نفسه بعد الجرح في المعركة
- ٦٣٢ باب التعريض على الرمي * وقول الله تعالى واعلوا لهم ما لا تنطقن الآية
- ٦٣٣ قد وردت احاديث تدل على فضيلة الرمي والتعريض عليه
- ٦٣٤ باب الهو بالحراة ونحوها
- ٦٣٥ باب الجن ومن يقرس بقرس صاحبه
- ٦٣٧ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لسعد ارم فذاك ابي واى
- ٦٣٨ باب الدرق * باب الحماة وتعليق السيف بالعنق
- ٦٣٩ باب ماجا في حلية السيوف * باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القاعة
- ٦٤١ باب ليس البيضة
- ٦٤٢ باب من لم يركس السلاح عند الموت * باب تفرق الناس عن الامام عند القاعة والاستقلال بالشجر * باب ما قبل في الزماح

٦٤٣	باب ما قيل في دموع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقيص في الحرب
٦٤٥	باب الجبة في السفر والحرب
٦٤٦	باب الحرر في الحرب * اختلف العلماء في لبسه
٦٤٧	باب ما يذكر في السكين
٦٤٨	باب ما قيل في قتال الروم
٦٤٩	باب قتال اليهود
٦٥٠	باب قتال الترك * وفيه تفصيل فيمن يطلق عليه الترك
٦٥٢	باب قتال الذين يتعملون الشر
٦٥٤	باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والوزلة
٦٥٧	ذهب عامة السلف وجاعة الفقهاء ان اهل الكتاب لا يدعون بالسلام
٦٥٨	باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب * باب الدعاء للتركين بالهدى ليتألفهم
٦٥٩	باب دعوة اليهودى والتصراتى وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال
٦٦١	مكتوب في خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محمد رسول الله ثلاثة اسطر

﴿ فيما وقع في هذا الجلد بياض الاصل من نسخة الشارح رحمه الله تعالى ﴾

صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٤	٣٤	٥٩	١٤٢	١٥٠	١٥٢	١٥٥	١٥٩	٢٦٢
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٧٣	٣٦٢	٣٧٦	٣٩٢	٤٦٩	٤٨٢	٥٩٩	٥٧٤	٥٨٢

صحيفة

٥٩٠

٢٢٢

٢٢

٢

الجزء السادس من عمدة القارى شرح
صحيح البخارى للامامه الصي الحنفى
قدنا الله تعالى به
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص كتاب المساقاة ش

اي هذا كتاب في بيان احكام المساقاة ولم يقع كتاب المساقاة في كثير من النسخ ووقع في بعض النسخ كتاب الشرب ووقع لابي ذر السلمي ثم قوله في الشرب ثم قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وقوله فلو لا تشكرون ووقع في بعض النسخ باب في الشرب وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وقوله فلو لا تشكرون الى قوله فلو لا تشكرون ووقع في شرح ابن بطال كتاب المياه خاصة واثبت النسفي لفظ باب خاصة اما المساقاة فهي المعاملة بلغة اهل المدينة ومفهومها القوي هو الشرعى وهى معاقدة دفع الاشجار والكروم الى من يقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم من ثمرها ولاهل المدينة لغات يختصونها كما قالوا بالمساقاة معاملة والمراعاة مخارة ولا جارية بيع والضاربة مقارضة والصلاة سجدة فان قلت المفاعلة يكون بين اثنين وهما ليس كذلك قلت هذا ليس بلازم وهذا كما في قوله قاله الله يعنى قتله الله وسافر فلان يعنى سفر اولان العقد على السقي صدر من اثنين كما في المزرعة او من باب التغليب واما الشرب فيكسر الشين المجمة التصب والحظ من الماء يقال كم شرب ارضك وفي المثل آخرها شربا اقلها شربا واصله فسق الماء لان آخر الابل رد وقد ترف الخوض وقد سمع الكسائي عن العرب اقلها شربا على الوجوه الثلاثة يعنى الفقع والضم والكسر وسمهم ايضا يقولون اعذب الله شربكم بالكسر اى ماء كم وقيل الشرب ايضا وقت الشرب وقال ابو عبيدة الشرب الفقع المصدر وياضم والكسر فقال شرب شربا وشربا قرئ فشربون شرب الهم بالوجه الوجوه الثلاثة ص وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ش وقول الله الجبر عطف على قوله كتاب المساقاة او على قوله في الشرب او على قوله باب الشرب او على قوله باب المياه على اختلاف النسخ وفي بعض النسخ قال الله عز وجل وجعلنا من الماء الآية وقال قتادة كل حي يتخلق من الماء فان قلت قدرا يتخلقون من الماء غير حي قلت ليس في الآية لم يتخلق من الماء الا حي وقيل معناه كل حيوان

ارضى لا يبش الا بالله وقال ربيع بن انس من المامى من النطفة وقال ابن بطلان يدخل فيه الحيوان والجماد لان الزرع والشجر لها موت اذا جفت ويشت وحيلتها خضرتها ونضرتها ﴿ص﴾ وقوله جل ذكره افرأيت الماء الذى تشربون انتم اترجموه من الزن ام نحن المزلون لو نشاء جعلناه اجافا فلو لا تشكرون ﴿ش﴾ وقوله بالجر عطف على قوله الاول لما نزل الله تعالى نحن خلقناكم فلو لا تشكرون تصدقون ثم خاطبهم بقوله افرأيت ما تمنون الى قوله وناما القوين وكل هذا الخطاب للشركين الطبيعيين لما قالوا نحن موجودون من نطفة حدثت بحرارة كائنة فرد الله عليهم هذه الخطابات ومن جعلتها قوله افرأيت الماء الذى تشربون اى الماء العذب الصالح للشرب انتم اترجموه من الزن اى الصواب قوله جعلناه اى الماء اجافا اى محاشيد الملوحة زما قرا لا يقدرون على شربه قوله فلو لا تشكرون اى فهل لا تشكرون ﴿ص الاجاج المرامن الصواب﴾ هذا تفسير البخارى وهو من كلام ابي عبيد ان الاجاج المرواخرجه ابن ابي حاتم عن قتادة مثله وقد ذكرنا الآن انه الشديد الملوحة وقيل شديد الحرارة وقيل المالح وقيل الحار حكاه ابن فارس وفى التمهيد وقجاج يؤج اجوجا قوله الزن بضم الميم وسكون الزاى جمع منة وهى الصواب الابيض وهو تفسير مجاهد وقتادة رضى الله عنهما ووقع فى رواية المستملى وحده تجمعا منصبا قبل قوله الزن ووقع بعد قوله لصحاب فرائدا عذبا فى رواية المستملى وحده وفسر الججاج بقوله منصبا وقد فسره ابن عباس ومجاهد وقتادة حكاهما وقال مطر نجاج اذا انصب جدا والفرات اعذب العذوبة وهو متروك من قوله تعالى (هذا عذب فرات) وروى ابن ابي حاتم عن السدى العذب الفران المخلو ومن مادة البخارى اذا ترجم لباب فى شئ بذكر فيه ما ناسبه من الالفاظ التى فى القرآن ويغيرها تكثر القوائد ﴿ص باب فى الشرب﴾ اى هذا باب فى بيان احكام الشرب وقدم تفسير الشرب عن قريب ﴿ص ومن رأى صدفة الماوهبة وصيته حائرا تمسوما كان او غير مرسوم﴾ اى فى بيان من رأى الى آخره قال بعضهم اراد البخارى بالترجمة على من قال ان الماء لا يملك لا يملك من اى يعلم انه اراد بالترجمة الرد على من قال ان الماء لا يملك ويحتمل العكس وايضا فقوله ان الماء لا يملك ليس على الاطلاق لان الماء على اقسام قسم منه لا يملك اصلا وكل الناس فيه سواء فى الشرب وصق الدواب وكرى النهر منه الى ارضه وذلك كالتهاير للعظام مثل النبل والفرات ونحوهما وقسم منه يملك وهو الماء الذى يدخل فى قسمة اعداد اقسامه الامام بين قوم فاناس فيه شركاء فى الشرب وصق الدواب دون كرى النهر وقسم منه يكون محرزا فى الاوانى كالجلاب والدنان والجرار ونحوها وهذا يملك لصاحبه بالاحراز وانقطع حق غيره عنه كفى الصيد المأخوذ حتى لو اتلفه رجل بضمي قيته ولكن شبهة الشركة فيه باقية بقوله صلى الله عليه الى عليه وسلم المستلون شركاء فى الثلاث الماء والكلأ والتار رواه ابن ماجه من حديث ابن عباس ورواه الطبرانى من حديث عبد الله بن عمرو ورواه ابو داود عن رجل من الصحابة واحد فى مسند ابى شبة فى نصفه والمراد شركة اباحة لا شركة ملك فمن سبق الى اخذ شئ منه فى وطأ او غيره واحرزه فهو احق به وهو ملكه دون سواء لكنه لا يمنع من يخاف على نفسه من العطش او مركبه فان منعه بقله بلا سلاح بخلاف الماء الثانى فانه يقاتله فيه بالسلاح قوله من رأى صدقة الماء الى آخره لم يبين المراد منه هل هو جازم لا وظاهر الكلام يحتمل الجواز وعدمه ولكن فيه تفصيل وهوان الرجل اذا كان له شرب فى الماء واوصى ان يسقى منه ارضي فلان يوما او شهرا او سنة اجيزت من الثلث فان مات الموصى له بطلت الوصية بمنزلة ما اذا اوصى بخدمة عبده لانه انما غات الموصى له بطلت الوصية واذا اوصى ببيع الشرب

وهبته او صدقته فان ذلك لا يصح للجهالة او لغيره فانه على خطر الوجود لان الماء يحيى ويقطع
وكذا لا يصح ان يكون مسمى في النكاح حتى يجب مهر المثل ولا بدل الصلح عن الدعوى ولا يباع
الشرب في دين صاحبه بدون ارض بعد موته وكذا في حياته ولو باع الله الحرز في آله او وجهه
لشخص او تصدقه به فانه يجوز ولو كان مشتركا بينه وبين آخر فلا يجوز قبل القيمة فافهم هذه القوائد
التي خلقت منه الشروح **ص** وقال عثمان رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من يشتري بئر رومة فيكون دلوها فيها كدلاء المسلمين فاشترها عثمان رضى الله عنه
ش **ص** اى قال عثمان بن عفان رضى الله عنه وهذا التعليق سقط من رواية النسقي ووصله الترمذى
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد
هو ابن ابي ابيسة عن ابي اسحق عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما حصر عثمان اشرف عليهم فوق داره ثم قال
اذكرتم بالله هل تعلمون ان حرامين ان اتفقوا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثبت حرام فليس
عليك الا بئى او صديق او شيد قالوا نعم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال في جيش العسرة من يتفق نفقة متقبلة والناس بمجدهون مصرون فجهزت ذلك الجيش قالوا نعم
ثم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان رومة لم يكن يشرب فيها احد الا شئ فابتعتها فعملتها الفنى والفقير وابن السبيل
قالوا اللهم نعم واشياء عداها ثم قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث
ابى عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضى الله عنه قوله بئر رومة باضافة بئر الى رومة بضم الراء وسكون
الواو وبالميم ورومة علم على صاحب البئر وهو رومة النفاوى وقال ابن بطال بئر رومة كانت
ليهودى وكان يقل عليها بقل وينيب فأتى المسلمون ليشربوا منها فلا يجدونه حاضرا فيرجعون
بغير ماء فشكا المسلمون ذلك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم من يشتريها ويحبها المسلمين ويكون نصيبه
فيها كنصيب احدكم فله الجبة فاشترها عثمان وهي بئر مروفة بمدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اشترها عثمان بخمسة وثلاثين الف درهم فوقفها وزعم الكلبي انه كان قبل ان يشتريها عثمان يشتري
منها كل قرية بدرهم قوله فيكون دلوها فيها اى دلو عثمان في البئر المذكور كدلاء كل
المسلمين بئى يوقها ويكون حظه منها كحظ غيره من غير منزلة وظاهره انه الانتفاع اذا شرطه ولا شك
انه اذا جعلها لسقاة انه الشرب وان لم يشترط لدخوله في جلتهم وفيه جواز بيع الآبار وفيه
جواز الوقف على نفسه ولو وقف على الفقراء ثم صار فقيرا جاز اخذه منه **ص** حدثنا
سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال اتي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقدر فشرب ومن يمينه غلام اصفر القوم والاشياخ عن يساره
قال يا غلام اتأذن لي ان اعطيه الاشياخ قال ما كنت لا وثر بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه
اياه **ش** وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب من حيث مشروعية قيمة الماوانه بملك
اذ لو كان لا يمكن للماجات فدا القيمة فان قلت ليس في الحديث ان القدر كان فيه ما قلت جاء مفسرا
في كتاب الاثرية بانه كان شرابا والشراب هو الماء والابن المشوب بالماء ورجاله سعيد بن ابي مريم
وهو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجعفى ولا هم المصرى وابو غسان يقنع الفن المبهمة وتشديد
السين المهملة ويأتون واسم محمد بن مطرف البئى الذي تزل عسلان وابو حازم بالهاء المهملة والزاي
سلة دينار الاعرج الذي قال ابو عمرو روى ابو حازم هذا الحديث عن ابيه وقال فيه عن يساره ابو بكر

رضي الله تعالى عنه وذكر ابني بكر فيه عندهم خطأ وانما هو محفوظ في حديث الزهري عن عمرو
ابن حرملة عن ابن عباس قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على ميونة فجاء تساباؤه فيه ابن فشرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا معه
وخالد عن يساره فقال لي الشربة لك وان شئت آثرت خالدا قلت ما كنت لاؤثر بسؤرك
احدا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعلمه الله طعما فليقل اللهم بارك لنا فيه
واطعمنا خيرا منه ومن سقاها الله لنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه قوله وعن يمينه غلام هو
الفضل بن عباس حكاه ابن بطال وحكي ابن التين انه اخوه عبدالله قوله بفضل وروي بفضل
وفيه فضيلة اليمن على الشمال وقداموا بالشرب بها والمطاعون الشمال وفيه ان من استحق شيئا
من الاشياء لم يرفع عنه صغيرا كان او كبيرا اذا كان ممن يجوز اذنه **من** حدثنا ابو ايمان اخبرنا
شعيب عن الزهري قال حدثني انس بن مالك انها حلبت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاة
داجن وهو في دار انس بن مالك وشيب لبها بقاء من البئر التي في دار انس فاعطى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا ترع القدح من فيه وعلى يساره اوبكر
رضي الله تعالى عنه وعن يمينه اعرابي فقال عمر رضي الله عنه وخلف ان يعطيه الاعرابي اعط
ابا بكر يا رسول الله عندك فاعطاه الاعرابي الذي على يمينه ثم قال الامين فالا بين **ش** مطبخته
الترجة في قوله وشيب لبها بقاء والماء يجرى فيه القسمة واته ملك وهذا الاسناد بعينه قد مر غير
مرة و ابو ايمان الحكم بن نافع المحصي وشعيب بن ابى جزة المحصي والزهري محمد بن مسلم والحديث
اخرجه البخاري في الاثرية عن اسماعيل واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود
فيه عن التميمي واخرجه الترمذي فيه عن نقيية وعن اسحق بن عيسى عن معن واخرجه ابن ماجه
عن هشام بن عمار ستهم عن مالك عن الزهري عن انس قوله شاة داجن الداجن شاة القيت البيوت
واقامت بها والشاة تذكر وتؤنت فذلك قال داجن ولم يقل داجنة وقال ابن الاثير الداجن الشاة
التي يعلفها الناس في منازلهم يقال دجنت دجونا قوله وشيب على صيفة المجهول اي خلط
من شاب يشوب شوبا واصل الشوب الخلط قوله وعلى يساره انما قال هنا بعلي وفي يمينه بمن لانه
لعل يساره كان موضعا مرتفعا فاعتبر استعلاؤه او كان الاعرابي بيضا عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله وعن يمينه اعرابي قيل انه خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه حكاه ابن التين
واعترض عليه بانه لا يقبله اعرابي قيل الحامله على ذلك انه رأى في حديث ابن عباس الذي
مضى ذكره عن قريب وهو انه قال دخلت انا وخالد بن الوليد على ميونة الحديث فظن ان القصة
واحدة وليس كذلك فان هذه القصة في بيت ميونة وقصة انس في داره ويطعنهما فرق قوله
وخاف ان يعطيه جلة حالية والضمير في خاف يرجع الى عمر رضي الله تعالى عنه وانما قال اعط ابا بكر
تذكيرا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعلاما للاعراب بجملة ابني بكر رضي الله تعالى عنه
وكذا وقع اعط ابا بكر لجميع اصحاب الزهري وشذ مبر فمما رواه وهب عنه قتال عبدالرحمن
ابن عوف بل عمر اخرجه الاسماعيلي والذي في البخاري هو الصحيح قيل ان ممرالما حدث بالبصرة
حدث من حفظه فوهم في اشياء فكان هذا منها قلت الاوجه ان يقال يحتمل ان يكون محفوظا ان يكون
كل من عمرو وعبدالرحمن قال ذلك لتوفر دواعي الصحابة على تنظيم ابني بكر وهذا احسن من ان ينسب

معمري الشوذ والوهم قال النسائي معمر بن راشد الثقة المأمون وقال الجعفي بصري رحل الى صنعاء
وسكن بها وتزوج ورحل اليه سفيان وسمع منه هناك وسمع هو ايضا من سفيان قوله الامين قالين بالنصب
على تقدير اعطاء الامين وبالرفع على تقدير الامين احق ويدل على ترجيح رواية الرفع قوله في بعض طرقه
الايعنون الايعنون الايعنون قال انس في سنة ففى سنة ففى سنة هكذا في رواية ابن طوالة عن انس رضى
الله عنه * ذكر ما يستفاد منه * فيه مشرعية تقديم من هو على بين الشارب في الشرب وان كان
مفضولا بالنسبة الى من كان على يسار الشارب لفضل جهة اليمين على جهة اليسار وهل هو على
جهة الاستقبال او الاله حق ثابت للجالس على اليمين فقال القاضي عياض انه سنة قالوه هذا لا خلاف
فيه وكذا قال النووي انها سنة واضحة وخالف فيه ابن حزم فقال لابد من مناوله الامين كأنه
من كان فلا يجوز مناوله غير الامين الا باذن الامين قال ومن لم يرد ان يناول احد افله ذلك فان قلت
في حديث ابن عباس اخرجهم ابو يعلى باسناد صحيح قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
سقى قال امثوا بالكبراء او قال بالا تار فكيف الجمع بين احاديث الباب قلت يحمل هذا الحديث
على ما اذا لم يكن على جهة يمينه صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان الخاضعون تالقا وجهه مثلا
او وراءه وكان النووي واما تقديم الافضل والكبار فهو عند التساوى في باقي الاوصاف ولهذا
يخدم الاعلم والاقرأ على الاسن النبى في الامامة في الصلاة * وفيه ان غير المشروب مثل الفا كهيئة
والحم ونحوهما هل حكمه حكم الماء فقل من مالت تخصصى ذلك بالشرب وقال ابن عبد البر
 وغيره لا يصح هذا عن مالك وقال القاضي عياض يشبه ان يكون قول مالك ان السنة وردت
في الشرب خاصة وانما يقدم الامين قالين في غيره بالقياس لان السنة منصوصة فيه وكيف ما كان
فاعلمه متفقون على استحباب الثامن في الشرب واشباهه * وفيه جواز شوب اللبن بالماء لنفسه
ولا هل يثبه ولا ضيافه وانما يمنع شوبه بالماء اذا اراد يمه لانه شس * وفيه ان الجلساء شركاء
في الهدية وذلك على جهة الادب والمروءة والفضل والاخوة لاهلى الوجوب لاجتماعهم على المطالبة
بذلك غير واجبة لاحد فان قلت روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال جلساؤكم شركاؤكم في الهدية
قلت محمول على ما ذكرنا من ان اسناده فيه لين * وفيه دلالة ان من قدم اليد شىء من الاكل والشرب
فليس عليه ان يسأل من ابن هو وما صله اذا علم طبيب مكسب صاحبه في الاغلب * الاستئذنة
والاجوبة * في احاديث هذا الباب * الاول ما الحكمة في كون ابن عباس لم يوافق استئذنان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم له في ان يقدم في الشرب من هو اولى منه بذلك واجيب بانه صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يأمره بذلك بقوله اتركه حقت ولو امره لاطاعه فلما لم يقع منه الاستئذنه له
في ذلك قط لم يثبت نفسه حظه من سؤر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * الثاني ما الحكمة في كونه صلى الله
تعالى عليه وسلم استأذن ابن عباس ان يعطى خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قبله ولم يستأذن
الاعرابي في ان يعطى ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قبله واجيب بانه انما استأذن الغلام
دون الاعرابي ادلا لاهلى الغلام وهو ابن عباس ثقة بطيب نفسه باصل الاستئذنان والاشياخ
اقر به واما الاعرابي فلم يستأذنه بخافة من ايجائه في استئذنه في صرفه الى اصحابه وربما سبق
الى قلب ذلك الاعرابي شىء يأنف به لقرب عهده بالجاهلية * الثالث هل من سبق الى مجلس عالم
او كبير او الى موضع من المسجد او الى موضع مباح فهو احق به من ينجى بعده ام لا اجيب بأن حكمه

حكم الشرب في ان القاعد على البعير احق كاشا من كان فكذلك هنا السابق احق كاشا من كان ولا يقام احد من مجلس جلسته ﴿ص﴾ باب ﴿من قال ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى ش﴾
 اي هذا باب في بيان قول من قال الى آخره قوله يروى بفتح الواو من الرى وقال ابن بطال لاختلاف بين العلماء ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى ﴿ص﴾ لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمنع فضل الماء ش ﴿هذا تعليل للترجة ووجهه ان يمنع فضل الماء انما توجه اذا فضل عن حاجة صاحبه فهذا يدل على انه احق بمائه عند عدم الفضل والمراد من حاجة صاحبه حاجة نفسه وعياله وزرعه وما شئنه وهذا في غير الماء الحرز في الاثاء فان الحرز فيه لا يجب بذل فضله الا للضرر وهو الصحيح ثم قوله لا يمنع على صيغة المجهول وبالرفع لانه في معنى النهى وذكر عياض انه في رواية ابي ذر بالجزم بلفظ النهى وهذا التعليق وصله البخارى عقبه كما يبيح الآن ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء لا يمنع به الكلا ش ﴿مطابقته للترجة من حيث ان يمنع فضل الماء يدل على ان صاحب الماء احق به عند عدم الفضل وابو الزناد عهده بن ذكوان والاخرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه البخارى في ترك الحبل عن اسماعيل واخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في احياء الموات عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم اربعتهم عن مالك به واخرجه ابوداود من رواية جرير عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ البخارى وكذلك الترمذى من حديث قتية عن الليث عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة واخرجه ابن ماجه من رواية سفيان عن ابي الزناد بلفظ لا يمنع احدكم فضل الماء لا يمنع به الكلا وفي لفظ بهذا الاسناد ثلاث لا يمنع الماء والكلا والنار واخرج ابن ماجه ايضا من رواية حارث عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمنع فضل الماء ولا يمنع تقع البئر واخرج احمد في مسنده حدثنا عفان حدثنا جابر بن سمرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من منع فضل مائه او فضل كلاله منه لله عز وجل فضله واخرج ابو يعلى في مسنده من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من منع فضل ماء منعه الله فضله يوم القيامة وروى ابن مردويه في تفسيره من رواية مكحول عن واثقه ابن الاسقع قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تمنعوا اعباد الله فضل الماء ولا كلالا ولا نارا فان الله جعلها مائما للقوين وقوة للستضعفين ﴿ذكر مضاه﴾ قوله لا يمنع على صيغة المجهول قوله لا يمنع به اللاهذه وان كان النحاة يقولون انها لام كي فهي لبيان العاقبة والمالك كافي قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا قوله الكلا بفتح الكاف واللام وبهزمة العشب سواء كان يابسا او رطبا وفي المحكم هو اسم لنوع ولاواحدله وسعى هذا الكلام مقاله الخطابي هذا في الرجل يحفر البئر في الموات فيملأها بالاحياء ويحرب البئر موات فيه كلالا ترماه الماشية ولا يكون لهم مقام اذا تمنعوا الماء فامر صاحب الماء ان لا يمنع الماشية فضل مائه لتلا يكون مائما لكلا قلت توضيح ذلك الذي عليه الجمهور ان يكون حول بئر رجل كلالا ليس عنده ما غيره ولا يمكن اصحاب المواشي رعيه الا اذا تمكنوا من حق بها منهم من تلك البئر لتلا يتضرروا بالعش بعد الرعى فيستلزم منهم من الماء منهم من الرعى وعلى هذا يختص البئر عن له ماشية ويحق به الرعاة اذا احتاجوا

الى الشرب لانهم اذا منعوا منهم امتنعوا من الرعي هناك وقال ابن بركة منع الماء بعد الرعي من الكبار
ذكر يحيى في خراجه ❦ ❦ ❦ حديث يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن السيب
وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتجنبوا به فضل
الكلأ ❦ ❦ ❦ مطابقتها للقرعة مثل مطابقة الحديث السابق ورجاله قد ذكرنا غير مرة
وعقيل بضم العين ابن خالد الايلي يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم من رواية هلال بن اسامة عن ابي سلمة عن ابي هريرة
بلفظ لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ ❦ ❦ ❦ واخرجه ابو داود من رواية جرير عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة بلفظ لا يمنع فضل الماء ليجتمع به الكلأ ❦ ❦ ❦ واخرجه الترمذي من رواية الليث عن ابي الزناد
عن الاخرج عن ابي هريرة فهو رواية ابي داود ❦ ❦ ❦ واختلف العلماء في ان هذا النهي التحريم او التوقير
فقال الطبري وبنا ذلك على ان الماء ملك ام لا فالاولى حمله على الكراهة وفي التوضيح والهي
فيه على التحريم عند مالك والاوزاعي ونقله الخطابي وابن التين عن الشافعي واسمعه بعضهم وحله
على التنب والاصح عندنا انه يجب بذله للماشية لا للزرع قلت كذلك مذهب الحنفية الاختصاص
بالماشية وفرق الشافعي فيما حكاه الزبيدي عنده من المواشي والزرع بأن الماشية ذات ارواح تحشى
من عطشها موتها بخلاف الزرع ❦ ❦ ❦ ولا خلاف بين العلماء ان صاحب الماء احق به حتى يروي لانه
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع فضل الماء فاما من لا يفضل له فلا يدخل في هذا النهي لان صاحب
الشيء اولى به وتأويل المنع عند مالك في المدونة وغيره معناه في ابار الماشية في الصحراء يحفرها الرء
ويشربها كلأ مباح فاذا منع الماء اختص بالكلأ ❦ ❦ ❦ فامران لا يمنع فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلأ
وقال القاضي في اشرافه في حافر البئر في الموات لا يجوز له منع ملزاد على قدر حاجته لغيره بغير عوض
وقال قوم يلزمه بالعوض اما حفرها في ملكه فله منع ما عجل من ذلك ويكون احق بما لها حتى يروي
ويكون للناس ما فضل الامن منهم لشفاهم ودوابهم فتم لا يمنعون كما يمنع من سواهم وقال الكوفيون
له ان يمنع من دخون ارضه واخذ مائه الا ان لا يكون لشفاهم ودوابهم ماء فيسقيهم وليس عليه
سقي زرعهم وقال الطبري ناقلا عن القاضي بعلامة (قص) اختلفت الروايات في هذا الحديث فروى البزار
لا تمنعوا فضل الماء لتجنبوا به فضل الكلأ ❦ ❦ ❦ معناه من كان له بئر في موات من الارض لا يمنع ماشية
غيره ان ترد فضل مائه الذي زاد على ما احتاج اليه ماشيته ليجتمع بذلك عن فضل الكلأ ❦ ❦ ❦ فانه اذا منعهم
عن فضل ماء من الارض لانهما هاسوا لم يمكن لهم الرعي بها فيصير الكلأ ❦ ❦ ❦ ممنوعا يمنع الماء وروي
مسلم لا يباع فضل الماء ليجتمع به الكلأ ❦ ❦ ❦ والمانع لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ ❦ ❦ ❦ اي لا يباع فضل الماء ليصير
به البائع كالبائع للكلأ ❦ ❦ ❦ فان من اراد الرعي في حوالى مائه اذا منعه من الورد على مائه الا بعوض
اضطر الى شراؤه فيكون بيعه ثلثا بيسا للكلأ ❦ ❦ ❦ وقال النووي لا يجب على صاحب البئر بذل الفاضل
عن حاجته لزرع غيره فيا يملكه من الماء ويجب بذله للماشية والوجوب شروط ❦ ❦ ❦ احدها ان لا يبعد
صاحب الماشية ماء مباحا ❦ ❦ ❦ والثاني ان يكون البئر لحاجة الماشية ❦ ❦ ❦ والثالث ان يكون هناك مرعى
وان يكون الماء في مستقره باطلا للوجود في اياه لا يجب بذل فضله على الصحيح ثم ماروا السبل
بذلل لهم ولما شربهم وفيمن اراد الاقامة في الموضع وجهان لانه لا ضرورة في الاقامة والاصح
الوجوب واذا اوجبنا البئر هل يجوز ان يأخذ عليه اجرا كاطعام المضطرو وجهان والصحيح لانه

صلى الله تعالى عليه وسلم نبى عن بيع فضل الله **ص** باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن
 ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم من حفر بئرا في ملكه فانه لا يضمن لانه ان تصرف في ملكه **ص**
 حدثنا محمود اخبرنا عبيد الله عن امرئيل عن ابى حصير عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار وفي الركاز الخمس **ش**
 مطابقتها للقرعة في قوله والبئر جبار يعنى هدر لاشئ فيه والمراد من جبار البئر انه اذا
 حفرها في موضع يسوغ له حفرها فسقط فيها احد الايمان عليه وقيل منه ان يستاجر من يحفره
 بئر فابارت عليه البئر فلا ضمان فيه وقد مر الحديث في كتاب الزكاة في باب في الركاز الخمس فانه
 اخرجه هناك عن عبيد الله بن يوسف عن مالك بن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن
 عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العجماء جبار والبئر جبار والمدن
 جبار وفي الركاز الخمس وههنا اخرجه عن محمود بن فضال عن عبيد الله بن موسى
 عن اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي عن ابى حصير بفتح الحاء وكسر الصاد المملة واسمه
 عثمان بن ماصم عن ابى صالح ذكوان الثيات الثمان الى آخره وعبيد الله بن موسى هو شيخ البخارى
 ايضا روى عنه بدون واسطة في اول الايمان وههنا بواسطة محمود بن حذافا اخبرنا عبيد الله
 وفي بعض النسخ حدثني محمود اخبرني عبيد الله وقدمر الكلام فيه هناك مستوفي **ص** باب
 المصومة في البئر والقضاء فيها **ش** **ص** اى هذا باب في بيان المصومة في البئر وفي بيان
 القضاء اى الحكم فيها اى في البئر **ص** حدثنا عبيدان عن ابى حنيفة عن الامش عن شقيق
 عن عبيد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على عين يقتلع بها
 مال امرئ هو عليها جازي الله وهو عليه غضبان قال الله تعالى ان الذين يشقرون بعهد الله وبعثناهم
 نمنا قليلا الآية فجاء الاثمت فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن في آيات هذه الآية كانت لي بئر في ارض
 ابن عمي فقال لي شهودك قلت مالي شهودك قل فيمنه قلت يا رسول الله اذا حلف فذكر النبي صلى الله تعالى عليه
 هذا الحديث قال الله ذلك تصديقه صلى الله عليه وسلم **ش** **ص** مطابقتها للقرعة من حيث ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم حكم في البئر المذكورة بطلب اليانة من المدعي وبين المدعي عليه عند عجز المدعي عن
 اقامة اليانة وعبيدان لقب عبيد الله الروزي وقدمر غير مرة و ابو حنيفة المصومة و ابو حنيفة بن عبيد بن
 السكري وقدمر في باب قضى الدين في الفسل والامش هو سليمان وشقيق بن سلمة ابو وائل الاسدي
 الكوفي وعبيد الله هو ابن سعد والاثمت ابن قيس ابو محمد الكندي وقدا النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم سنة عشر من الهجرة في وفد كنده وكاوس بن ابي اسحق او كان ممن ارتد بعد موت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ثم اسلمه قصة طويلة والحديث اخرجه البخارى في الاشخاص وفي الشهادات عن محمد بن سلام
 وفي الاشخاص ايضا عن بشر بن خالد في التنوير عن موسى وفي التفسير عن حجاج بن المهلب وفي الشركة
 عن ثنية وفي التنوير ايضا عن بندار وفي الاحكام عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم في الايمان عن ابى بكر
 واسحق وابن عمر ثلاثتهم عن وكيع وعن ابن عمر عن ابيه وعن اسحق بن جرير هو اخرجه ابو داود
 في الايمان والتنوير عن محمد بن عيسى واخرجه الترمذي في البيوع وفي التفسير عن هناديه واخرجه
 النسائي في القضاء عن هناديه وفي التفسير عن الهيثم بن ايوب وعن محمد بن قدامة ولم يذكر حديث
 عبيد الله واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد بن عبيد الله وعلى بن محمد وفي بعض النسخ خلاف

ذكر معناه **قوله** يقطع بها اي باليمين اي بسبيلها ومعنى يقطع يأخذ قطعة بسبب اليمين من مال امرئ **قوله** هو عليها فاجر اي كاذب وهي جلة اسمية وقمت حالا بلا واو كافي فقلت كليمه فوه الى في **قوله** لقي الله تعالى يعني يوم القيامة **قوله** وهو عليه غضبان جلة اسمية وقمت حالا على الاصل قال ابن العربي يعني بالغضب ارادة عقوبة او عقوبة نفسها اذ يعبر بالغضب عن الوجهين جميعا واذا لقيه وهو يرد عقابه او قدما قبله جاز بعد ذلك ان لا يرد عقابه وان يدفع عنه تعديه ان كان انزله به بشرط ان لا يكون متعلق ارادته عذاب واصب وقال شيخنا الطاهر ان المراد بغضب الله معاملته بمعاملة الغضوب عليه من كونه لا ينتظر اليه ولا ينكلمه كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة مرفوعة ثلاثة لا ينكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم فذكر منهم ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال امرئ مسلم الحديث واما كون المراد بالغضب ارادة العقوبة او العقوبة نفسها فانه يرد ما رواه الحاكم في المستدرک من حديث الاشعث بن قيس مرفوعا من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله تعالى يوم القيامة وهو يجمع عليه غضبا عفا الله عنه او ما قبله وقال هذا حديث صحيح الاسناد فهذا يدل على انه لم يرد بالغضب ارادة العقوبة او العقوبة لانه لو اراد عقوبته لو قمت العقوبة على وفق الارادة **قوله** ذكر اختلاف الالفاظ فيه **قوله** في حديث ابن مسعود والاشعث بن قيس ومعلق بن يسار لقي الله وهو عليه غضبان وفي بعض طرق حديث الاشعث بن قيس لقي الله وهو اجذم وفي رواية عمر ان بن حصين والحارث بن رضاء وجابر بن عبد الله فليتبوا مقدمه من النار وفي حديث ابي امامة وجابر بن عبد الله اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة وفي حديث ابي سودة ان ذلك يعظم الرحم وفي حديث سعيد بن زيد انه لا يبارك له فيها وفي حديث ثعلبة بن صعير نكتة سوداء في قلبه وكذلك في حديث عبد الله بن ابيس **قوله** ان قلت ما التوفي بين هذه الرواية قلت لانفاة بين شيء من ذلك فقد يجمع له جميع ذلك فعوذ بالله منه وانما يشكل منه رواية حرم الله عليه الجنة ولو جبه النار فيصل ذلك على المسئل لذلك او على تقدير ان ذلك جزاؤه ان جزاءه كافي قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا والله اعلم **قوله** ذكر بيان من خرج هذه الاحاديث **قوله** اما حديث ابن مسعود فقد مضى الآن **قوله** واما حديث الاشعث بن قيس ففي حديث ابن مسعود واخرجه بقية الائمة **قوله** واما حديث معلق بن يسار فاخرجه النسائي من رواية شعبة عن عياض ابي خالد قال رايت رجلين يختمان عند معلق بن يسار فقال معلق قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين ليقطع بها مال رجل لقي الله وهو عليه غضبان واخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذا الاسناد **قوله** واما حديث عمران بن حصين فاخرجه ابو داود من رواية محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين مصبورة كاذبا فليتبوا بوجهه مقدمه من النار واخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ **قوله** واما حديث الحارث بن رضاء فاخرجه الحاكم من رواية عبيد بن جريح عن الحارث بن رضاء قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قطع مال اخيه المسلم بين فاجرة فليتبوا مقدمه من النار ليلغ شاهدكم غائبكم مرتين او ثلاثا وقال هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السبابة **قوله** واما حديث جابر بن عبد الله فاخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية عبد الله بن نسطاس عن جابر بن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على منبري هذا على عين آئمة فليتبوأ مقعدهم النار الحديث واخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه * واما حديث ابي امامة بن ثعلبة واسمه ابليس وقيل ثعلبة والاصح انه ابليس فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه من حديث عبدالله بن كعب بن مالك عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيته فقد وجب الله النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيا من اراك * واما حديث جابر بن عبدك فاخرجه الحاكم من رواية ابي سفيان بن جابر بن عبدك عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرئ مسلم بيته حرم الله عليه الجنة وادخله النار قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان حواكا وان كان سواكا وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه * واما حديث ابي سودة فاخرجه احمد من رواية معمر بن شيخ من بني تميم عن ابي سودة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اليقين الفاجرة التي يقطع بها الرجل مال المسلم يقيم الرحم * واما حديث سعيد بن زيد فاخرجه احمد ايضا من رواية الحارث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة ان مروان قال اذهبوا فاصلحوا بين هذين لسعيد واورى الحديث وفيه من اقتطع مال امرئ مسلم بين فلان الله له فيها واخرجه الحاكم وصححه * واما حديث ثعلبة بن صعيير فاخرجه الحاكم في المستدرك من رواية عبد الرحمن بن كعب بن مالك صحيح ثعلبة يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة وصححه * واما حديث عبدالله بن انيس فاخرجه الترمذي في التفسير من رواية محمد بن زيد المهاجري عن ابي امامة الانصاري فاخرجه الترمذي في التفسير من رواية محمد بن زيد بن المهاجر عن ابي امامة الانصاري عن عبدالله بن انيس الجني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكبر الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين واليمين القموس وما حلف بالله بين صبر فادخل فيها مثل جناح البعوضة الاجملها الله نكتة في قلبه يوم القيامة واخرجه الحاكم وصححه * قلت وفي الباب عن ابي ذر وعبد الله بن ابي اوفى وابي قتادة وعبد الرحمن بن شبل ومعاوية بن ابي سفيان ووائل بن حجر وابي امامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان وابو موسى وعدي بن حمزة * اما حديث ابي ذر فاخرجه مسلم والترمذي من رواية خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاثة لا ينتظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم قلت من هم يا رسول الله قد خابوا وخسروا فقال المنافق والمنافقات ومن اتبعهن والنفاق سلمة بالخلف الكاذب * واما حديث عبدالله بن ابي اوفى فرواه البخاري في افراده على ما ياتي * واما حديث ابي قتادة فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه من رواية معمر بن كعب بن مالك عن ابي قتادة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ايكم وثرة الخلف في البيع فانه ينفق ثم يحرق * واما حديث عبد الرحمن بن شبل فرواه احمد في مسنده والبيهقي في مسنده من رواية يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي راشد عن عبد الرحمن بن شبل رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان التجار هم القهار قال رجل يا رسول الله الم يحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون وزاد احمد وشولون فيكذبون * واما حديث معاوية فاخرجه الطبراني من رواية يحيى بن ابي كثير

من زيد بن سلام عن أبي سلام عن رائد الجبراني عن عبد الرحمن بن شبل أن معاوية قال إذا أتيت فسطاطي فقم
في الناس فاخبرهم ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول أن الجبار إلى آخر
ما ذكرنا الآن هكذا أسنده الطبراني في مسنده معاوية وكان الرواية شذذ فيه ما سمعت بالخير واه
حديث وائل بن حجر فاخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من رواية هلقمة بن وائل عن أبيه قال
رجل من حضر موت ورجل من كندة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحضري
يا رسول الله أن هذا قد غلبني على أرض لي الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا ادبر لما أدبر إنما لن حلف على ماله ليأكله ظمًا ليلقين الله وهو منه معرض واما حديث أبي امامة
الباهي فاخرجه الاصبهاني في التزييف والتزهيب من رواية خصيف الجزري عن أبي غالب عن أبي
امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن التاجر إذا كان فيه أربع خصال طاب كسبه إذا اشترى لم يدم وإذا
باع لم يعدح ولم يلدس في البيع ولم يخلف فيما بين ذلك واما حديث أبي موسى فاخرجه البراء من حديث
ثابت بن الجراح عن أبي بردة عن أبي موسى أن رجلا اختصا إلى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في الأرض أحدهما من حضر موت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدعي
عليه انصرف بالله الذي لا اله الا هو فقال المدعي يا رسول الله ليس لي الا يمينه قال نعم قال اذا ذهب
بارضتي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان حلف كاذب لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يتركه له عذاب
عذاب اليم قال فتورم الرجل فصار فدا عليه واما حديث عدي بن حميرة فاخرجه النسائي عنه قال أتني
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلان يختصمان في أرض وفيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
حلف على مال امرئ مسلم في الله وهو عليه غضبان قال فمن تركها قال له الجنو في روايتين امرئ القيس
ورجل من حضر موت وفيه فقال امرئ القيس يا رسول الله قال تركها وهو يبيع لها حق قال الجنة قوله
ما حدثكم أبو عبد الرحمن أي شيء حدثكم أبو عبد الرحمن وهو كنية عبد الله بن مسعود
قوله في بكسر الفاء وتشديد الياء قوله فآثر الله أن الذين يشترون الآية هذه الآية الكريمة في سورة
آل عمران (ان الذين يشترون) يعني ان الذين يتناضون عما هداهم الله عليهم من اتباع محمد وذكر صفة الناس
وبيان امره من اعلمتهم الكاذبة الفاجرة والآثمة بالاثمان القليلة الوهيدة وهي عروض هذه الحياة الدنيا
الفاية الزائلة (او تلك لا خلق لهم) أي لا نصيب لهم (في الآخرة) ولاحظ لهم منها (ولا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيامة) بين رحمة (ولا يذكهم) أي ولا يظهرهم من الذنوب والادناس بل يأمرهم ان النار
(ولهم عذاب اليم) ثم سبب نزول هذه الآية في الاثنت بن قيس كما ذكره في حديث الباب وذكر البخاري
سبب نزولها وجها آخر عن عبد الله بن أبي اوفى أن رجلا اقام سلعة في السوق فلفظ لقد اعطى
بها ما لم يسطع ليقوم فيها رجلا من المسلمين فيقول ان الذين يشترون الآية وذكر الواحدى ان الكلبي قال
ان ناسا من علماء اليهود اولى فاقة اقتضوا إلى كسب بن الاشرف فسالهم كيف تعلمون هذا الرجل يعني سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابكم قالوا وما فعله انت قال قالوا شهدناه عبد الله رسول الله فقال كعب
لندحرمكم الله خيرا كثيرا قالوا رويدنا ما شبه علينا وليس هو بالثمن الذي نعت لنا فصرح كعب لعنه الله
فأمرهم واتفق عليهم فآثر الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة زلت في أبي رافع وكنانة بن أبي الحقيق وحي بن
احطب وغيرهم من رؤس اليهود كتموا عهد الله عز وجل اليهم في التوراة في شأن محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بأبيهم فيه وحلقوا منه من عند الله لئلا يفهمه الرشاء والمال التي كانت

لهم على اتباعهم قوله كانت لي بئر في ارض زعم الاسماعيلي ان الباجزة تورد بئر البئر عن الاعمش قال
ولا علم فيمن رواه عن الاعمش الا قال في ارض والا كثرون اولي بالحفظ من ابى حجة ورد عليه بان
الباجزة لم يفرده لان اباعوانه رواه عن الاعمش في كتاب الايمان والتفسير عن ابى وائل عن عبدالله
وفيه قال الاشعث كانت لي بئر في ارض ابن عمي وميحيى ان شالله تعالى وكذا رواه ابو نعيم الحافظ عن
حديث علي بن مسهر عن الاعمش وقال الطريقي رواه عن ابى وائل منصور والاعمش خصو سلم يرفع قول
عبدالله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاعمش يقول قال عبدالله قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وكذا ذكره الحافظ المزني في الاطراف وقال الطريقي رواه عبدالله بن يامين وجامع ابن ابى
راشد وسلم البطين عن ابى وائل عن عبدالله مرفوعا وليس فيه ذكر الاشعث ورواه كر دوس
التفليجي عن الاشعث بن قيس الكندي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس فيه ذكر ابن مسعود
رضي الله عنه قال المزني ومن مسند الاشعث بن قيس ابى محمد الكندي عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم مرفوعا ببداية بن مسعود ورواه الحديث عن احدهما مقروا قوله ابن عمي واسمه معدان
ابن الاسود بن معدى كرب الكندي والاشعث بن قيس بن معدى كرب وقيس والاسود اخوان ولقبه
الجفشي على وزن فليل بفتح الجيم وسكون الفاء والشينين المجهتين اولاهما مكسورة بينهما
ياء آخر الحروف ساكنة وقيل بفتح الحاء المهملة وقيل بالياء المعجمة وبقي الحروف
على حالها وقال الصكر ماني وقيل اسمه جبرير وكنيته ابو الخير قلت الاصح هو الذي
ذكرته قوله فقال لي شهودك اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهودك
بالنصب على تقدير اعم او احضر شهودك وكذا يمينه بالنصب اى فاطلب يمينه وروى بالرفع
فيهما والتقدير قالبت لدعواك شهودك وقلعة القاطعة يشكها يمينه فيكون ارتقاها على
انهما خيرا مبتدئين محذوفين قوله اذا يحلف قال الكرماني ويحلف بالنصب لا غير قلت كلمة
اذا حرف جواب وجزاء ينصب الفعل المستقبل مثل ما قال انا آتيك فيقول اذا اكرمك وانما
قال بالنصب لا غير لانها تصدرت فيتعين النصب بخلاف ما اذا وقعت بعد الواو والقاف فانه يجوز فيه
لوجهان * وما يستفاد من الحديث * ان اليمين على المدي واليمين على المدي عليه اذا انكروا
استدل من يقول انه اذا اعترف المدي انه لا يمين له لم يقبل دعواه بعد ذلك ورد بانه ليس فيه
حجة على ذلك لان الاشعث لم يدع بعد ذلك ان له يمينه * وفيه ان لما كان يطلب المدي عليه
عند عدم اليمين وان لم يطلبه صاحب الحق لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره بالحلف
* وفيه ابطال مسألة الظفر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رده بين اليمين واليمين فدل على عدم
الاخذ بشروط ذلك واصرح من هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث وائل بن حجر عندهم وقد
ذكرناه ليس له منه الا ذلك * ص * باب * اثم من منع ابن السيل من الماء ش * اى
هذا باب في بيان اسم من منع ابن السيل اى المسافر من الماء الفاضل عن حاجته وهذا القيد لا بد
منه والدليل عليه قوله في حديث الباب رجل له فضل ماء بالطريق فنه من ابن السيل وقال ابن بطال فيه
دلالة على ان صاحب البئر اولى من ابن السيل عند الحاجة فاذا اخذ حاجته لم يحجزه منع ابن السيل
* ص * حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قال سمعت اباصالح قال سمعت
ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم

يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فغصه من ابن السليل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها رضى وان لم يعطه منها سخط ورجل اقام سلطته بعد العصر فقال والله الذى لا اله غيره لقد اعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ ان الذين يشترون بهديدهم وابائهم غمنا قليلا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله رجل كان له فضل ماء بالطريق فغصه من ابن السليل فانما احد الثلاثة الذين اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان الله لا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم ولولم ياتهم مانع ابن السليل من الماء الفاضل عنه لما استحق هذا الوعيد **ش** وضد الواحد ان زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف البصرى والاعشى هو سليمان وابو صالح ذكوان الزيات السمان قوله ثلاثة ائى ثلاثة اشخاص وارتفاعه على انه مبتدأ وقوله لا ينظر الله اليهم خبره وهذا عبارة عن عدم الاحسان اليهم قال الهمشمرى هو كناية عنه فحين يجوز عليه النظر مجاز فيما لا يجوز عليه والتخصيص على العدد لا ينافي الزيادة فالتدليل ذكره من الوحيد لا ينحصر في هؤلاء الثلاثة قوله ولا يزكهم اى لا يثنى عليهم ولا يظهرهم من الذنوب قوله رجل مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف تقديره من الثلاثة رجل قوله كان له فضل ماء جملة في محل ارفع لانها صفة لرجل قوله فغصه اى غصه الفاضل من الماء قوله ورجل اى الثانى من الثلاثة لرجل بايع اماما المراد هو الامام الاعظم وهذا هكذا في رواية الكشي يهني وفي رواية غيره بايع امامه والمراد من المبايعة هنا هو المعاقبة عليه والمهادنة عليه فكان كل واحد منهما بايع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخله امره قوله لا لدنيا اى الاجال شئ يحصل له من متاع الدنيا وكلمة ديا غير ممنون واضمحله منها معنى الوصفية لقبلة الاسمية عليها فلا يحتاج الى من ونحوه والفاد في قوله كان اعطاه تفسيرية يفسر مبايعته للامام فلدنيا قوله اقام من قامت السوق اذا تفتت قوله سلطته اى متاعه قوله بعد العصر هذا ليس بقيد وانما خرج هذا مخرج الغالب اذا كانت عاقبتهم الخلف بمثله وذلك لان الغالب ان مثله كان يقع في آخر النهار حيث ارادوا الانفصال عن السوق والفراغ عن معاملتهم وقيل خصص العصر بالذكرا لمقيد من زيادة الجرأة اذا التوحيد هو اساس التزيهات والعصر هو وقت صعود ملائكة النهار ولهذا يلفظ في ايمان العائنه وقيل لان وقت العصور تعظم فيه المعاصي لارتفاع الملائكة بالاعمال الى الرب تعالى فيحطم ان يرتفعوا للمعاصي ويكون آخر عمله هو المرفوع فخلوا هم الى الرجوة وان كانت الجين الفاجرة محرمة كل وقت قوله لقد اعطيت على صيغة المجهول وقد اكد بيته الفاجرة بمؤكدات وهي توحيد الله تعالى وباللام وكلمة قد التى لتحقيق هنا قوله فصدقه رجل اى اشترى واشتراه بذلك الثمن الذى حلف به اعطيه بكذا اعتمادا على حلفه **ش** وبما يستفاد منه **ش** ما ذكرنا فان صاحب الماء اولى به عند حاجته وفي التوضيح فاذا كان الماء مما يحل منه منع الابائين الا ان لا يكون معهم واما الواشى والشفاء التى لا يحل منع ما فيها فلا يمنعون فان منعوا قوتلوا وكان هدرا وان اصيب طالب الماء كانت دية على صاحب الماء مع العقوبة والسجن كذا قاله الداودى وقال ابن التين انهما على عاقفته ان مات عطشا وان اصيب احدهم من المسافرين اخذ به جميع مائتى الماء وقيلوا به **ش** باب **ش** سكر الانهار **ش** اى هذا باب في بيان حكم سكر الانهار السكر بفتح السين المهملة وسكون الكاف سد الماء وحبه يقال سكرت النهر اذا سدته وقال صاحب العين السكر اسم ذقت السدوق قال ابن دريد واسله من سكرت الرمح سكن به ويهاوى في الغرباء السكر بالكسر الاسم وقد جاء فيه القفع على تسمية

بالمصدر **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا البيث قال حدثني ابن شهاب عن عروة عن
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم حديثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها التفل قال الانصاري مروح الماء عراقي عليه فاختصما عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي اسيرك يا زبير ثم ارسل
الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمك فخلون وجده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماسحتي يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحبس ان هذما لا ية تزلت
في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **ش** مطابقتة لترجمة تؤخذ من قوله مروح
الماء عراقي عليه اى امتنع عليه ولم يروح الماء بل سكره والحديث صورته صورة الارسل ولكن متصل في
المعنى واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من تقيته ومحمد بن ربح واخرجه ابو داود
في القضاء من ابى الوليد الطيالسي واخرجه الترمذي في الاحكام وفي التفسير عن تقيته واخرجه
النسائي في القضاء وفي التفسير عن تقيته واخرجه ابن ماجه في السنة وفي الاحكام عن محمد بن ربح بقوله
رجلا من الانصار خاصم الزبير يعني الزبير بن العوام احد العشرة المبشرة بالجنة قال شيخنا الميرقع تسمية هذا
الرجل في شيء من طرق الحديث فيما وقت عليه ولعل الزبير وبقية الرواة ارادوا ستره لما وقع منه وحيى
الداودي فيما نقله القاضي عياض عنه ان هذا الرجل كان منافقا **ه** فان قلت ذكر فيه انه من الانصار
قلت قال النووي لا يخالف هذا قوله فيه انه من الانصار لانه يكون من قبلتهم لانه من الانصار المسلمين
قلت يكره على هذا قول البخاري في كتاب الصلح انه من الانصار قد شهد بدرا ويل عليه ايضا
قوله في الحديث في رواية الترمذي وغيره فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ولما يكن غير المسلمين
يخاطبونه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولهم يا رسول الله وانما كانوا يقولون يا محمد ولكن اجاب
الداودي عن هذا بعد ان يجزم انه كان منافقا بأنه وقع منه ذلك قبل شهوده بدرا لانتهاء النفاق
عن شهوده بدرا واما قوله من الانصار فيجمل على المعنى القوي يعنى بمن كان نصر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا بمعنى انه كان من الانصار المشهورين وقد اجاب التوريشي عن هذا بقوله قد
اجترأ جمع فسقة هذا الرجل الى النفاق وهو باطل اذ كونه انصاريا وصف مدح والسلف احترزوا
ان يطلقوا على من لهم بالنفاق الانصاري فالاولى ان يقال هذا قول اهل الشيطان فيه عند الغضب ولا
يستبعد من البشر الابتلاء بمثل ذلك قلت هذا اعتراف منه ان الذي خاصم الزبير هو حاطب ولكنه
ابطل اتصافه بالنفاق واعتراف منه انه انصاري وليس بانصاري الا اذا جلتا ذلك على المعنى
الذي ذكرناه آنفا وقد سماه الواحدى في اسباب النزول وقال انه حاطب بن ابى بلتعمة وكذا سماه
محمد بن الحسن النقاش ومكي والمهدوي ورد عليهم بأن حاطبا مهاجري وليس من الانصار ولكن
يجب حمله على المعنى الذي ذكرناه وقال الواحدى وقيل انه تلبية بن حاطب وقال ابن بشكوال
في المهمات وقال شيخنا ابوالحسن ميث مرارته ثابت بن قيس بن شماس قال ولم يأت على ذلك
بشاهد ذكره وذكر ابو بكر بن القرى في معجمه من رواية الزهري عن عروة ان حيدا رجلا من
الانصار خاصم الزبير في شراج الحرة الحديث قال ابو موسى المديني هذا حديث صحيح لغيره لا اعلم
في شيء منها ذكر حيدا الا في هذه الطريق وقال حيد بضم الحاء وفي آخره دال قلت روى ابن ابى
حاتم من طريق سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب سمعه من الزهري (فلا وربك)

لا يؤمنون الآية قال تزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتع اخصما في ماء الحديث فهذا
استاده قوي وان كان مرسل وان كان ابن المسيب سمعه من الزبير يكون موصولا فهذا أقوى قول من
قال ان الذي خاصم الزبير حاطب بن ابي بلتع هو يدرى وليس من الانصار وقال النووي قال العلماء
لو صدر مثل هذا الكلام اليوم من انسان جرت على فاهه احكام المرتدين فيجب قتله بشرطه قالوا وما
ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان في اول الاسلام تألف الناس ويدفع بالتي هي احسن
ويصبر على اذى المناقين الذين في قلوبهم مرض وقال التعلي فلما خرجا يعني الزبير وحاطب مرا على
المقداد فقال لن كان القضاء بابا بلتع فقال قضى لابن عمته ولوى شدقه فقتل له يهودى كان مع
المقداد فقال احرف قاتل الله هؤلاء يشهدون انه رسول الله ثم يهونونه في قضاء يقضى بينهم
وايم الله لقد اذنت مرة في حياة موسى عليه الصلاة والسلام فدمانا موسى الى التوبة
منه فقال اقبلوا اتسكم فقتلنا فلج قتلتا سبعين الفا في ربحا حتى رضى عنا قلت هذا موضع تأمل
قوله في شراج الحرة الشراج بكسر الشين المجمة وتخفيف الراء وفي آخره جيم قبل هو واحد
وقيل جمع شرج مثل دهن ورهان وبحار وفي التتمى لابي الصائغ الشرج مسيل الماء من
الحزن الى السهل والجمع شراج وشروج وشرج وقيل الشرج جمع شراج والشراج جمع شرج
وفي الحكم ويجمع على اشراج وفي رواية لبخارى شريج الحرة وانما ضيفت الى الحرة لكونها فيها
وقال الداودى الشراج ثمر عند الحرة بالمدينة وهذا قريب وليس بالمدينة نهر الحرة بفتح الحاء المهملة
وتشديد الدال من الارض الصلبة الغليظة التي البسها كلها حجارة سود نخرة كأنها مطرت والجمع
حرات وحرار وفي مثل ابن سيد ويجمع ايضا على حرون وبالمدينة حرتان حرة واقم وحررة ليلي
زاد بن عديس في التي والثلاث حرة الحوض من المدينة والعقيق وحررة قبا في قبلة المدينة ووزاد
ياقوت وحررة البصرة بالضم وك اوله واوبعدها ياء موحدة على اميال من المدينة وحررة النار قرب
المدينة قوله التي يسقون بها وفي رواية تشيب كانا بسقيان به كلاهما قولاه سرح الماء امر من القسرج اى
ارسله ومسيه ومنه سرحوا الماء في الخندق قوله يمرجلة وقت حال من الماء وقال بعضهم وضبط
الكرمانى ظممه بكسر الميم وتشديد الراء على انه فعل امر من الامر اقال وهو محتمل قلت لم أر ذلك
في شرح الكرمانى فان كان الفصح مختلفة فلا يبعد قوله فابى عليه اى امتنع الزبير على الذي خاصمه
من ارسال الماء وانما قال الانصارى ذلك لان الماء كان يمر بارض الزبير قبل ارض الانصارى فحبسه
لا كمال سقى ارضه ثم رسله الى ارض جاره فالتبس منه الانصارى فجهل ذلك فابى عليه قوله اسقى
يا زبير بكسر الهمزة من سقى يسقى من باب ضرب يضرب وحكى ابن التين بفتح الهمزة من الثلاثى
الزيد فيه من اسقى يسقى اسقاء وقال بعضهم حتى ابن التين لهمزة قطع من الرأى قلت هذا ليس
بمصطلح فلا يقال رابى الالكلمة اصول حروفها اربعة احرف وسقى ثلاثى مجرد فلما زيد فيه
الالف صار ثلاثيا مزدا فيه قوله ان كان ابن عتاك بفتح هزه واصله لان كان تحذف اللام ومثل
هذا كثير والتقدير حكمت له بالتقديم لاجل انه ابن عتاك وكانت ام الزبير صقية بنت عبد المطلب
وهى عمه التي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن مالك يجوز فيه القفع والكسر لانها واقعة بعد كلام
تام بمثل بعضهم ما صدر بها فاذا كسرت فتدبر قبلها الفا واذا فقت فتدبر اللام قبلها وقد ثبت
الوجهان في قوله تعالى (ندعو انه هو البر الرحيم) بفتح قرأ نافع والكسائي والباقون بالكسر
وقال بعضهم وحكى الكرمانى ان كان بكسر الهمزة على انها شرطية والجواب محذوف قالوا

أعرف هذه الرواية ولم وقع في رواية عبد الرحمن بن اسحق فقال أعدل يا رسول الله وان كان ابن جهمك
والظاهر ان هذه بالكسر انتهى قلت لم يذكر الكرماني هذا في شرحه وان ذكره فله وجه موجه
يدل عليه رواية عبد الرحمن بن اسحق لأن ابن جهم بالكسر جرما فلا يحتاج الى ان يقال والظاهر ان هذه
بالكسر وايضا عدم مرثته بهذه الرواية لا يستلزم عدم مطلقا فانهم قوله فتلون وجه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اي تقبر وهذا كناية عن الغضب وفي رواية عبد الرحمن بن اسحق
حتى عرفنا ان قد ساء ما قال قوله ثم احبس الماء ليس المراد منه امسك الماء بل امسك نفسك عن السقي
حتى يرجع الى الجدر اي حتى يصير اليه والجدر بفتح الجيم وسكون الدال المعجمة وهو جذم الجدار
الذي هو الخائل بين المشارب وهو الخواجر التي يحبس الماء وقال ابو موسى المديني ورواه بعضهم
حتى يبلغ الجدر بضم الجيم والدال جمع جدار وقال ابن التين ضبط في اكثر الروايات بفتح الدال وفي
بعضها بالسكون وهو الذي في اللغة هو اصل الخائط وقال القرطبي لم يقع في الرواية الا بالسكون
والعني ان يصل الماء الى اصول النخل قال وروى بكسر الجيم وهو الجدار والمراد به جدران
الشربات وهي الخفر التي تحفر في اصول النخل والشربات بفتح الشين المعجمة والراء وبالياء الموحدة
جمع شربة بالفتح قال ابن الاثير هي حوض يكون في اصل النخلة وحولها بلاء بهاء لتسريه وحكي
الخطابي الجدر يسكون الدال المعجمة وهو جذر الحساب والمعني حتى يبلغ تمام الشرب قوله قال
الزبير والله اني لاحسب هذه الآية تزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
وزاد شعيب في روايته ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلو تسليما قوله وهذا لا يشارة
الى قوله فلا وربك قوله في ذلك اي فيما ذكر من امره مع خصمه وقال بعضهم الزبير كان لا يجزم بذلك
قلت قوله والله يقضي الحزم ويردعي الظن في قوله لاحسب لا يجوز ان يكون معناه لا عد هذه
الآية انها تزلت في ذلك ولا سيما قال الزبير في رواية ابن جهم التي تأتي عن قريب والله ان هذه الآية
اتزلت في ذلك فانظر كيف اكد كلامه بالقسم وبأن وبالجملة الاسمية وكيف لا يكون الجزم بهذه المؤكدات
مع ان هذا القائل قال لكن وقم في رواية ام سلمة عند الطبري والطبراني الجزم بذلك وانما تزلت في قصة الزبير
وخصمه قلت رواء الواحدى ايضا في اسباب النزول من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابي سلمة عن ام سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لزبير وقال الرجل انما قضى له انه ابن عمه قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الآية وقال الحافظ
ابوبكر بن مردويه حدثنا محمد بن علي بن دحيم حدثنا احمد بن حازم حدثنا الفضل بن دكين حدثنا
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سلمة بن رجل من آل ابي سلمة قال خاصم الزبير رجلا الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قضى لزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فقلت فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الآية وهنا سببا آخر غريب جدا قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبد الامر
قراءة عليه أخبرنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود قال اختمت رجلا الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بينهما فقال الذي قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقا اليه قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم على هذا قال ردنا الى عمر فردنا اليك فقال اكدك قال نعم فقال عمر رضي الله تعالى عنه
مكانكما حتى اخرج اليكما فاقضى بينكما ففرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا

الى عمر قتله وادبر الآخر قارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قل عمر
والله صاحبي ولولماني اعجزته لقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يعزى عمر
على قتل رجل مؤمن فأتزل الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الآية فهدر دم ذلك الرجل ويرى عمر من
قتله فمكره الله ان يس ذلك بعد فقال (واوانا كتبنا عليهم ان اتوا انفسكم) الى قوله واشد ثبينا وكذا رواه
ابن مردويه عن طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود بن قيس بن كثير وهو اثر قريب ومرسل وابن لهيعة ضعيف
طريق اخرى قال الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن دحييم في تفسيره حدثنا شعيب
ابن شعيب حدثنا ابو الفيرة حدثنا عبد بن حمزة حدثني ابي انرجا بن اخنصم الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقضى الحق على المبطل فقال المضي عليه لا رضى فقال صاحبه فارتبه قال ان نذهب الى ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وذهبا اليه فقال الذي قضى له فداخضنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فتضى لي فقال ابو
بكر فأتنا على ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم في صاحبه ان رضى قال فأتى عمر بن الخطاب فأتاه
فقال المضي له فداخضنا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتضى لي عليه فأتى ان رضى ثم أتينا ابا بكر
فقال اتنا على ما قضى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى ان رضى فأتاه عمر فقال ذلك فدخل عمر منزله
وخرج والسيف في يده فجلسه فضر به رأس الذي ابي ان رضى فقتله قاتل الله فلا وربك لا يؤمنون
الى آخر الآية قوله فلا وربك لا يؤمنون انهم آمنوا وهم يخافون حكمك ثم استأنف القوم فقال
لا يؤمنون وفيه هي متصلة قصة اليهودى قوله فيما شهر بينهم اى اختلفوا واختلط من امرهم والتبس
عليهم حكمه ومنه الشجر لا اختلاف اغصانه قوله حرجاى شكوا ضيقا قوله ويسلوا تسليما فيما امرتهم
به ولا يبارضوه دللت الآية على ان من لم يرض بحكم الرسول فهو غير مؤمن وذكر ما يستفاد منه في ان
ما لا يؤمنون الا ان لم تستنبط بعلم فيها مباح ومن سبق اليه فهو احق به وفيه اهل الشرع الاعلى يقدم
على من هو اسفل منه ويحس الاول الماء حتى يبلغ الى جذر حائطه ثم يرسل الماء الى من هو اسفل منه يسقى
كذلك ويحس الماء كذلك ثم يرسله الى من هو اسفل منه وهكذا وفي حديث الباب احبس الماء حتى يرجع
الى الجذر وفي حديث عبدالله بن عمرو الذي اخرج ابو داود وابن ماجه من رواية عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في سبل المهزور ان يسلك حتى يبلغ الكعبين
ثم يرسل الماء الى الاسفل والمهزور بالزى ثم يزلوا وادى بنى قريظة قاله ابن الاثير وفي حديث عباد بن
الصامت الذي اخرج ابن ماجه عنه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في شرب الفضل من السبل
ان الاعلى فالاعلى يشرب قبل الاسفل ويترك الماء فيدى الكعبين ثم يرسل الماء الى اسفل الذى يليه وكذلك
حتى تنقضى الخواطر وفي حديث ثعلبة بن بزي قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما جاء به ابي اسحق
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سبل المهزور الا ان يرسل الماء الى اسفل فيبقى الا على الكعبين ثم يرسل
الى من هو اسفل منه وقال الراوى لعمامة بن القدير بن لان الماء اذا بلغ الكعب بلغ اصل الجدار وقال
ابن شهاب قدرت الانتصار والتاس قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسقى يا زبير ثم احبس الماء
حتى يرجع الى الجذر كان ذلك الى الكعبين على ما يسمي ان شامته تعالى وقال ابو الحسن الماوردى ليس
التقدير بالبلوغ الى الكعبين على عموم الا زمان والبلدان لانه يدور بالحاجة والحاجة تختلف باختلاف
الارض وباختلاف ما فيها من زرع وشجر وبوقت الزراعة ووقت السقى وحل بعض الفقهاء
التأخير عن قول الفقهاء قاته يسقى الاول ارضه ثم يرسله الى الثاني ثم يرسله الى الثالث ان المراد بالاول
من تقدم احياؤه وبالثاني الذى احى بسدا لاول وهكذا قاله صاحب المهات وحل كلام الراوى

عليه قال وليس المراد الاقرب الى اصل النهر فالاقرب لا بالسبق فلذلك اعتبرناه انتهى قلت
هذا ليس بشئ وليس مراد الرافعي وغيره من الفقهاء بالاول الذي هو اقرب الى اصل الماء لانه
لذا اعتبرناه هنا بوضع حق الاول وذلك لان الماء اذا تزل من علو فم يسق الاول حتى تزل الماء
الى الاسفل وسبقه الاسفل وبعد ذلك كيف يعود الماء الى الاول ولا سيما اذا كان الماء قليلا
وانقطع بعد سقي الثاني وقد صرح النووي في شرح مسلم بان المراد بالاول الذي على الماء لا المهي
الاول فقال عند ذكر حديث الزبير فلصاحب الارض الاول التي على الماء الباسح ان يحبس الماوي سقي
ارضه الى هذا الحد ثم يرسله الى جاره الذي وراءه * فان قلت ما المراد بقوله ثم يرسل الماء الى جاره
فهل هو ما فضل عن الماء الذي حبسه او ارسال جميع الماء المحبوس او غيره بعد ان يصل في ارضه
الى الكمين قلت قال شيخنا الصحيح الذي ذكره اصحاب الشافعي الاول وهو قول مطرف وابن
الماجشون من المالكية واختاره ابن وهب وقد كان ابن القاسم يقول اذا انتهى الماء في الحائط الى
مقدار الكمين من القائم ارسله كله الى من تحته ولا يحبس منه شيئا في حائطه قال ابن وهب وقول
مطرف وابن الماجشون احب الى في ذلك وهما اعم بذلك لان المدينة دارهما وبها كانت القضية
وفها جرى العمل بالحديث وفيه حجة على ما حكى عن ابي حنيفة من ان الاعلى لا يقدم على الاسفل
وانما يسقون بقدر حصصهم قاله بعض الشافعية قلت هذا وجد حكاية الرافعي عن النازكي وليس
مراد ابي حنيفة من قوله ان الاعلى لا يقدم على الاسفل انه يخص الماء ويحرم الاسفل بل كلهم سواء
في الاستحقاق غير ان الاول يسقى ثم الثاني ثم الثالث وهلم جرا والا يتنازع في حق كل واحد بقدر
ارضه وقد راجع فيكون بالحصص وفي المتن لابن قدامة ولو كان نهر صغير او سبيل فتشاح
هل الارضين الشاربه منه فانه يدو الاعلى ويسقى حتى يبلغ الكعب ثم يرسل بالذي يليه كذلك
الى انتهاء الاراضي فان لم يفضل من الاول شيء او الثاني او الثالث لشيء لابقب لانه ليس لهم
المافضل فهم كالصبة في البراث وهذا قول فقهاء المدينة ومالك والشافعي ولا تامل فيه مخالفا
والاصل فيه حديث الزبير رضي الله تعالى عنه وقال القرطبي في حديث الباب ان الاولى بالماء الجارى
الاول قالوا حتى يستوي حاجتهم وهذا ما لم يكن اصله ملكا للاسفل فخصه بان كان ملكه فليس للاعلى
ان يشرب منه شيئا وان كان بمر عليه * وفيه الاكتفاء للخصوص بما فهم عنهم مقصودهم وان لا يكتفوا
النص على الدعاوى ولا تحريم المدهى فيه ولا حصره بجميع صفاته * وفيه ارشاد الحاكم الى الاصلاح
وقال ابن التين مذهب الجمهور ان القاضى يشتر بالصالح اذا رآه مصلحة ومنع ذلك ما لم يكن
الشافعي في ذلك خلاف والصحيح جواز * وفيه ان الحاكم ان يستوي لكل واحد من المتخاصمين
حقه الا بمر قبولهما للصالح ولا رضى بما اشار به كائن صلى الله تعالى عليه وسلم * وفيه توجيه
من جفا على الامام والحاكم ومعاقبته لانه صلى الله تعالى عليه وسلم عاقبه عليه بما قال بان استوى
الزبير حقه ونحوه تعالى في كتابه بان نفي عنهم الايمان حتى رضوا الحكم قتال فلاروبك لا يؤمنون
الآية وقيل وقت عقوبته في ماله وقد كانت تقع العقوبات في الاموال كأمه بشق الزنا وكسر
الجرار عند تحريم الحجر تقريبا فمحرم * وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم حكم على الانصارى
في حال غضبه مع نفيه ان يحكم الحكم وهو غضبان لانه يضارق غيره من البشر اذا عصمة قائمة
في حقه في حال الرضى والسخة ان لا يقول لاحقا * وفيه دليل ان الامام ان يعفو عن التزبر كاله ان يعفوه

﴿ ص ﴾ قال محمد بن العباس قال ابو عبد الله ليس احد يذكر من عبد الله الا البت قط
 ش ﴿ هكذا وقع في رواية ابى ذر عن الحموي وحده عن القبري ولم يقع هذا في رواية
 غيره ومحمد بن العباس السلي الاصماني وهو من ائمة ان الضاري وتأخر بعهده مئة سنة وسنين
 ومائتين وابو عبد الله هو الضاري نفسه يعني هو الذي صرح بتفرد البت بذكر عبد الله بن الزبير
 في اسناده وفيه نظر لان ابن وهب روى عن البت ويونس جميعا عن ابن شهاب ان هروء حدثه
 عن اخيه عبد الله بن الزبير بن العوام اخرجته النسائي وذكر الحميدي في جمعه ان الشيبين اخرجاه
 من طريق هروء عن اخيه عبد الله عن أبيه وفيه نظر ايضا لانه بهذا السياق في رواية يونس
 المذكورة ولم يخرجها من اصحاب الكتب الستة الا النسائي كاذب كونا والله اعلم ومنه المنع
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ شرب الاعلى قبل الاسفل ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم
 شرب الاعلى قبل الاسفل وفي رواية الحموي و الكشمي قبل السفلى قال بعضهم والاول اولي
 قلت لاولوية هنا لان معنى السفلى قبل صاحب الارض السفلى ويجوز ان يقال في موضع الاعلى
 العليا على تقدير شرب صاحب الارض العليا فذكر الاعلى والاسفل باعتبار الصاحب وتاثيرهما
 باعتبار الارض بالتقدير المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد ان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن
 الزهري عن عروة قال خاتم الزبير رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا زبير اسق
 ثم ارسلك قال الانصاري انه ابن عتاك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اسق يا زبير ثم يبلغ الماء الجدر
 ثم امسك قال الزبير فاحسب هذه الآية تزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
 بينهم ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا زبير اسق
 ثم ارسلك فانه يعلم منه ان الزبير هو الاعلى لان ارسال الماء لا يكون الا من الاعلى الى الاسفل
 وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ومعمر يفتن هو ابن راشد
 والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب قوله ثم ارسلك في رواية الاكثرين بغير ذكر مفعوله
 وفي رواية الكشمي ثم ارسلك قوله ثم يبلغ الماء الجدر هكذا هو في رواية كريمة والاصلي
 وفي رواية غيرهما اسق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر وسقط من رواية ابى ذر ذكر الماء وفي رواية
 الضاري في الاشربة من وجه آخر عن معمر ثم ارسلك الماء الى جارك ومعاني بقية اللفاظ والحكم
 تقدمت في الباب السابق ﴿ ﴾ باب ﴿ شرب الاعلى الى الكمين ﴾ ش ﴿ اى هذا باب
 في بيان شرب الاعلى الى الكمين وأشار بهذه الترجمة الى بيان مقدار الماء للاعلى ﴿ ص ﴾
 حدثنا محمد اخبرنا محمد بن عجل قال اخبرني ابن جريح قال حدثني ابن شهاب عن هروء بن الزبير انه حدثه
 ان رجلا من الانصار خاتم الزبير في شراج من الحرقة يسقيها النخل قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اسق يا زبير فامر بالمعروف ثم ارسلك الى جارك قال الانصاري ان كان ابن عتاك فثاؤون
 وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر واستوعبه حقه
 قال الزبير وان هذه الآية تزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال لي ابن
 شهاب قد بدت الانصار والناس قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع الى الجدر وكان
 ذلك الى الكمين ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله وكان ذلك الى الكمين يعني رجوع الماء الى الجدر
 وصوله الى الكمين وقدر الكلام فيه مستقصى في الباب الذي قبل الباب الذي قبله ومحمد هو ابن

سلام في رواية أبي الوقت صرح به ومحمد بن يعقوب الميم وسكون الخاء العجيمة وقع اللام في آخره دال مبهمة
هو ابن يزيد قد مر في الجمعة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي قوله ثمره بالعرف
قال الخطابي معناه امره بالعادة المعروفة التي جرت بينهم في مقدار الثرب وهي جملة معترضة
بين قوله اسق يازير وبين قوله ثم اسق قوله واستوى له اي استوفى لازير حقه واستوعب وهو
من الوفاء كما أنه جمعه في ومانه وايد من قال امره تأيا ان يستوفى اكثر من حقه عقوبة للانصاري
حكام بن الصباغ والاشبه انه امر ان يستوفى حقه ويستعصى فيه تقليطا على الانصاري وقال الخطابي
هذه الزيادة تشبه ان تكون من كلام الزهري وكانت طائفة ان يصل بالحديث من كلامه ما يظهر له
من معنى الشرح والبيان قبل الاصل في الحديث ان يكون حكمه كله واحدا حتى يرد ما بين ذلك
ولا يثبت الادراج باحتمال قوله قال ابن شهاب هو الزهري الراوي عن عروة وهذا اخر من كلام ابن
شهاب حتى عند ابن جريج الراوي عنه قوله والناس من باب عطف العام على الخاص او معبود خيرا الانصار
قوله وكان ذلك اي قوله صلى الله عليه وسلم اسق ثم اجس حتى يرجع الى الجدر قوله الى الكمين
اي يندري الى الكمين يعني يكون مقدار الله الذي يرجع الى الجدر يبلغ الكمين وقد ذكرنا حديث في الباب
الذي قبل الباب الذي قبله فيما يتعلق بهذا الحكم وقال ابن التين الجمهور على ان الحكم ان يمسك الى
الكمين وخصه ابن كنانة بالنقل والشجر قال وما لا تزرع قال الثمراء وقال الطبري الاراضي مختلفة
فيمسك لكل ارض ما يكفيها لان الذي في قصة الزير واقعة عين وقبل معنى قوله الى الجدر اي
الى الكمين قلت ان كان مراده الاشارة الى هذا التقدير فله وجه ما والا فلا يصح تفسير الجدر بالكمين
﴿ ص الجدر هو الاصل ش ﴾ هذا تفسير لفظة الجدر المذكور في الحديث من عند البخاري
وقدم الكلام فيه وهذا هنا وقع في رواية المستمل وحده ﴿ ص ﴾ باب ﴿ فضل سق
الله ش ﴾ اي هذا باب في بيان فضل سق الله لكل من له حاجة الى ذلك ﴿ ص حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو يكتب يلهث يا كل
الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فغلاخفه ثم امسكه بيده ثم رقى فسقى الكلب
فشكر الله فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة اجر ش ﴿ مطابقتها
لترجمة طاهرة سمى بضم السين المبهمة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام وقد مر في كتاب الصلاة وابو صالح ذكر ان الزيات ورجال هذا الاسناد مدنيون الا
شيخ البخاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المطالم عن القضي وفي الادب عن اسماعيل واخرجه مسلم
في الحيوان عن قتبية واخرجه ابو داود في الجهاد عن القضي اربعتهم عن مالك هذا ذكر معناه ﴿ قوله بينا قد
ذكرنا خبره فان اصله بين فاشبت قصة التوزن فصار بينا ويضاف الى جملة وهي هنا قوله لرجل يمشي
قوله فاشتد عليه الفاء فيه وقعت هنا موقع اذا تدهر به ينارجل يمشي اذا اشتد عليه العطش وهو
جواب بينا ووقع في رواية المطالم بينا وكلاهما سواء في الحكم وفي رواية الدارقطني في الموطن من طريق
روح عن مالك يمشي فغلاخفه من طريق ابن وهب عن مالك يمشي بطريق مكه وليس في رواية مسلم هذه الفاء
وقد ذكرنا فيما مضى ان الاصح ان يقع جواب بينا وثلاثا بلا كلمة اذا واذا ولكن وقوعه بهما كثير قوله
العطش كذا في رواية الاكثرين وكذا هو في الموطأ ووقع في رواية المستمل العطاش وهو داء

يصيب الانسان فيشرب فلا يروى وقال ابن التين والصواب العطش قال وقيل يصح على تقدير ان العطش يحدث منه داء فيكون العطاش استعماله كالزكام قوله فاذا هو بكثرة اذا المتأخاة قوله يأكل التري بالتاء الثالثة مفصولة ويكتب الياء وهو التراب الذي قوله يلهث جلة وقت حال من الكلب قال ابن قرقول يلهث الكلب بفتح الهاء وكسر هاء اذا خرج لسانه من العطش او الحر والهرات بضم اللام العطش وكذلك العارول يلهث الرجل اذا عبي وقال معناه يمض يديه ورجليه في الارض وفي المنتهى هو ارتقاع النفس يلهث لتناولها ولهث بالكسر يلهث لها ولها تأمثال مع سما اذا عطش قوله بلغ هذا مثل الذي يبلغ في اي بلغ هذا الكلب مثل الذي ينصب اللام على انه صفة لمصدر محذوف اي بلغ هذا مبلغا مثل الذي يبلغ في وضبطه الحافظ الديلمى يحطه بضم مثل قال بعضهم ولا يخفى توجيهه قلت كما لم يقف على توجيهه وهو ان يكون لفظ هذا مفعول ببلغ وقوله مثل الذي يبلغ في فاعله فارتقاعه حيث شذ على الفاعلية قوله فلا تخفه فيه محذوف قبله تقديره فزول في البئر فلا تخفه في رواية ابن حبان قزع احد خفيه قوله ثم امسكه فيه اي بقمه وانما امسك خفه بقمه لانه كان يعالج يديه ليصعد من البئر فدل هذا ان الصعود منها كان عمرا قوله ثم رقي بفتح الزاء وكسر القاف على مثال صعد وزكا ومعنى يقال رقيت في السلم بالكسر اذا صعدت وذكره ابن التين بفتح القاف على مثال مضى وانكره وقال عياض في المشرق هي لغة طى يفهمون العين فيمكن ان من الاطفال معتل اللام والاول افسح واشهر قوله فسق الكلب وفي رواية عبدالله بن دينار عن ابي صالح حتى اروا من الاروا من الرى وقدمت هذه الرواية في كتاب الوضوء في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان فانه اخرجهم هناك عن اسحق بن عبيد الصمد عن عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن ابيه ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا رأى كلبا يأكل التري من العطش فاخذ الرجل حقه فبسل يرفقه به حتى ارواه فشكر الله له حتى ادخله الجنة قوله فشكر الله له اي اثني عليه او قبل عمله ففعله فالفاء فيه للسببية اي بسبب قبول عمله ففعله كافي فقلت ان يسلم فهو في الجنة اي بسبب اسلامه هو في الجنة ويجوز ان يكون الفاء تفسيرية تفسير قوله فشكر الله له لان خفرانه له هو نفس الشكر كافي قوله تعالى (فخربوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم) على قول من فسر التوبة بالقتل وقال القرطبي معنى قوله فشكر الله له اي اظهر مجازاة به عند ملائكته وقال بعضهم هو من عطف انما على العاص قلت لا يصح هذا هنا لان شكر الله لهذا الرجل عبارة عن مقفرا ما به كما ذكرناه قوله قالوا اي الصحابة من جعلتهم مرافقة بن مالك بن جشم روى حديثا بن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبدالله بن عمر قال حدثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جشم عن ابيه عن عمه مرافقة بن مالك بن جشم قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضالمة من الابل تغشى حياضى فدللتها لابل فهل من اجر ان سقيتها قال نعم في كل ذات كبد حزى اجر قوله وان لانا هو معطوف على شئ محذوف تقديره الامر كما ذكرت وان لنا في الهائم اجر اي في سقيها وفي الاحسان اليها قوله في كل كبد يجوز فيه ثلاثة اوجه فتح الكاف وكسر الباء وفتح الكاف وسكون الباء التخفيف كما قالوا في الفخذ فخذ وكسر الكاف وسكون الباء وقال ابو حاتم الكندي ذكر ويؤنث ولها ثلر طرية والجمع اكباد واكبدو كبدوا قال الداودى يعنى كبد كل شئ من ذوات الانفس والمراد بالربة رطوبة الحياة او هو كناية عن الحياة قوله اجر مرفوع على الابتداء وخبره

مقدما قوله في كل كيد تقديره اجر حاصل او كائن في ارواء كل ذي كيد حتى وابد الكرماني في سؤاله
هناحيث بقول الكيد ايست طرفا للاجر فاما معنى كلمة الظرفية ثم قال تقديره الاجر ثابت في ارواء
او في رمايه كل شيء وجه الابدان ان كل من شئ شيئا من علم العربية يعرف ان الجار والمجرور لا يدان
يتعلق بشئ اما ظاهر المقدرا فاذا لم يصلح المذكور ان يتعلق به فقد كان او حاصل او نحوهما
فلا حاجة الى السؤال والجواب ثم قال او الكلمة للسبية بمعنى كفة في السبية كما في قوله صلى الله تعالى
في النفس المؤمنة مائة ابل اي بسبب قتل النفس المؤمنة مع هذا المتعلق محذوف اي بسبب قتل النفس
المؤمنة الواجب مائة ابل وكذلك التقدير هنا بسبب ارواء كل كيد اجر حاصل وقال الداودي هذا عام
في جميع الحيوانات وقال ابو عبد الله هذا الحديث كان في بني اسرائيل واما الاسلام فقد امر بقتل الكلاب
فيه واما قوله في كل كيد فمخصوص ببعض البهائم بما لا ضرر فيه لان المأمور بقتله كالخنزير لا يجوز
ان يقوى ليزداد ضرره وكذا قال النووي ان عمومه مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله
فبفضل التواب يسقيه ويلحق به اطعمه وغير ذلك من وجوه الاحسان اليه قلت القلب الذي فيه
الشقة والرجة يصحح الى قول الداودي وفي القلب من قول ابى عبد الله حرثه ويتوجه الرد على
كلامه من وجوه * الاول قوله كان في بني اسرائيل لا دليل عليه فاما النافع ان احسان هذه الامة فبفضل
هذا وكوشف لابي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك واخبره بذلك حثا لئلا يمتنع على فعل ذلك وصدور هذا
الفعل من احدين اتمحور ان يكون في زمنه ويجوز ان يكون بعده بأن يفعل احدهما واعلم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك انه سيكون كذا واخبره بذلك في صورة الكائن لان الذي يخبره من
الاستقبال كالواقع لانه خبر صادق وكل ما يخبره من الغيبات كائن لا محالة * والثاني قوله واما الاسلام
قد امر بقتل الكلاب لا يفهم به دليل على مدهاه لان امره صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الكلاب كان
في اول الاسلام ثم نسخ ذلك باباحة الاتفاع بالصيد ولما شية والزورع لاشك ان الاباحه بعد التحريم
نسخ لذل ورفع حكمه * والثالث دعوى الخصوصية تحكم ولا دليل عليه لان تخصيص العام بادلل
الفاء لحكمه الذي تناوله فلا يجوز والعجب من النووي ايضا انه ادعى عموم الحديث المذكور بالحيوان
المحترم وهو ايضا لا دليل عليه واصل الحديث مبني على اظهار الشقة لمخلوقات الله تعالى من الحيوانات
واظهار الشقة لا ينافي اباحه قتل المؤذي من الحيوانات وفعل في هذا ما قاله ابن التيمي لا يمنع اجراؤه
على عمومه يعني فيسقي ثم يقتل لانما را بأن نحسن القتل ونهنا عن المثل في قول مدعي الخصوصية الكافر
الحربي والمراد الذي استمر على ارتكابه اذا قداما قتل وكان العطش قد غلب عليهما ينبغي ان يأثم
من يسقيهما لانهما غير محترمين في ذلك الوقت ولا يميل قلب شقوق في درجة الى منع السقي عنهما
يسقيان ثم يقتلان * ذكر ما يستفاد منه * قال بعضهم فيه جواز السفر منفردا وبغير زاد قلت قد ورد
الهي عن سفر ارجل واحد والحديث لا يدل على ان رجلا كان مسافرا لانه قال ينفرد رجل يمشي فيجوز
ان يكون ماشيا في اطراف مدينة او عمارة او كان ماشيا في موضع في مدينة وكان خاليا من السكان
فان قلت قد مضى في اوائل السباب ان في رواية الدارقطني يمشي بفلاة وفي رواية اخرى يمشي
بطريق مكة قلت لا يلزم من ذلك ان يكون الرجل المذكور مسافرا ولئن لمنا ان كان مسافرا لكن
يحتمل انه كان معه قوم فاقطع منهم في اقلالة لضرورة مرضت له فيجوز له ما جرى فلا
يخبر منه جواز السفر وحده فافهم واما السفر بغير زاد كان في علمه انه يحصل له الزاد في طريقه

فلا بأس وإن كان يتحقق عنده فلا يجوز له ضمير الزاد * وفيه الحث إلى الإحسان على الناس لأنه إذا حصلت المغفرة بسبب الكلب فسق بنى آدم أعظم أجرا * وفيه إن سقى الماء من أعظم القربات قال بعض التابعين من كثرت ذنوبه فطليه بسقى الماء فإذا غفرت ذنوب الذى سقى كلبا غافلكم عن سقى مؤمنا موحدا وأحياء بذلك وقال ابن التين وروى عنه مرفوعا أنه دخل على رجل فى السبائك فقال له ماذا ترى فقال أرى ملكين يأخران وأسودين يذنوان يارارى الشريفين والخير يضمحل فأعنى منك بدعوة يابى الله فقال اللهم اشكره اليسير وأعف عنه الكثير ثم قال له ماذا ترى فقال أرى ملكين يذنوان والأسودين يأخران وأرى الخيرين والشريضمحل قال فأوجدت أفضل عملك قال سقى الماء وفى حديث سئل صلى الله تعالى عليه وسلم أى الصدقة أفضل قال سقى الماء * وفيه ما احتج به قوم على جواز الصدقة على المشركين لعموم قوله أجر * وفيه أن المجازاة على الخير والشر قد يكون يوم القيامة من جنس الأعمال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل نفسه بمحبة عذب بها فى نار جهنم وقال بعضهم ينبغى أن يكون عمله ما لا يوجد هناك مسلم فالمسلم أحق قلت هذا قيد لا يعتبر به بل يجوز الصدقة على الكافر سواء يوجد هناك مسلم أولا وقال بعضهم أيضا وكذا إذا دار الأمر بين البهيمة والآدمي المحترم واستويا فى الحاجة فالآدمي أحق قلت إنما يكون أحق فيما إذا قسم بينهما يخاف على المسلم من الهلاك أو إذا أخذ جزءا للبهيمة يخاف على المسلم فاما إذا لم يوجد واحد منهما ينبغى أن لا تحرم البهيمة أيضا لأنها ذات كبد ورطبة ➤ ص قاتله جادين سلة والرابع بن مسلم عن محمد بن زياد ش ➤

➤ ص حدثنا ابن أبي مريم حدثنا ثاقب بن عمر عن ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقالت دنت من النار حتى قلت أى ربى وأنا معهم فإذا امرأة حبست أنه قال تحدشها هرة قال ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا ش ➤ مطابقتها للترجمة من حيث أن هذه المرأة لما حبست هذه الهرة إلى أن ماتت بالجوع والعطش فاستحققت هذا العذاب فلو كانت وسقتها لم تعذب ومن هنا يعلم أفضل سقى الماء وهو المطابق للترجمة وهذا الحديث يبين هذا الأسناد قد مر فى كتاب الصلاة فى باب ما يقرأ بعد التكبير ولكن بأطول منه وابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم الجمعى مولاهم المصرى وثاقب بن عمر بن عبد الله الجمعى من أهل مكة وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي مليكة بضم الميم واسم ذره بن عبد الله الأحول المكي القاضى على عهد ابن الزبير وقدم الكلام فيه هناك قوله دنت أى قربت قوله أى ربى يعنى ياربى قوله وأنا معهم فيه تعجب وتعجب واستبعاد من قربه من أهل جهنم فكأنه قال كيف قروا منى وبينهم غاية النافذة المتضمنة لبعد الشرقيين قوله فإذا امرأة كذا إذا المفاجأة قوله حبست من كلام أسماء قوله أنه قال أى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قوله تحدشها أى تكدها وأصل الحدش قشر الجلد بدو داغوه من خدش فخدش خدش من باب ضرب يضرب ➤ ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ثاقب بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عذبت امرأة فى هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار قال قال والله أعلم لأنك لمعتها ولا سقيتها حتى حبستها ولأنك أرسلتها فكلت من خشاش الأرض ش ➤ مطابقتها مثل مطابقة الحديث السابق والحديث

اخرجه سلم في الادب وفي الحيوان عن هرون بن عبدالله وعبدالله بن جعفر البرمكي قوله في هرقاي في شأن هرة او بسبب هرة قوله فدخلت فيها اى بسببها قوله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى او مالك خازن النار قوله والله اعلم جلة معترضين قوله وقالوا بين لانت الى آخره قوله اطعمهما برؤى طعنهما مع اخوتها الثلاثة بشباع كسر التاء قوله فالتفت فبرؤى فخال قوله من خشاخ الارض بكسر الخاء المعجمة وخفة الشين الاولى الحشرات وقد فتح الخاء قال النووي وقد تضمن ايضا وقال ابو عبيدة الخشاش بالكسر الالف الصغرى فانه بالفتح وفي القريب للمصنف الخشاخ شرار الطير قال القرطبي وظهر الحديث يدل على تلك الهرة لانه اضافها للمرأة باللام التي هي ظاهرة في الملك وفيه انثار مخلوقة وفيه ان بعض الناس معذب اليوم في جهنم وفيه في تعذيبها بسبب الهرة دلالة على ان فعلها كبيرة لانها اصرت عليه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من رأى ان صاحب الحوض والقربة احق بماءه ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم من رأى الى آخره والحكم فيه ان من كان له حوض فيه ماءه او مع قربة فيها ماء فهو احق بذلك الماء من غيره لانه ملكه وتحت يده وله التصرف فيه بالبيع والشراء والهبة ونحو ذلك ولا يجوز لغيره ان يأخذ منه شيئا الا باذنه الا المضطر في الشرب كما مر تفصيله فيما مضى ﴿ ص ﴾ حديثا في حديثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد شرب ومن يمينه غلام وهو احد القوم والاشياخ من يساره قال يا غلام اتأذن لي ان اعطى الاشياخ فقال ما كنت لاورث نصيبى منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه ش ﴿ قبل لامطابقة هاتين الحديث والترجمة لانه ليس في الحديث الا ان الايمن احق بالقدح من غيره واجيب بان مراد البخاري ان الايمن اذا استحق ما في القدح بمجرد جلوسه واخص به فكيف لا يختص صاحب اليد والتسبب في تحصيله فلت فيه نظرا لان الفرق ظاهر بين الاستحقاقين فاستحقاق الايمن في لازم حتى اذا منع ليس له الطلب الشرعي بخلاف استحقاق صاحب اليد وهذا ظاهر وقال الكرماني وجه تعلقه اى تعلق الحديث بالترجمة قياس ما في القربة والحوض على ما في القدح وتصرف بعضهم فيه بقوله ومناسبته لترجمة ظاهرة الحاقا بالحوض والقربة بالقدح فكان صاحب القدح احق بالتصرف فيه شربا وسقا انتهى قلت اما قياس الكرماني بقياس بالفارق وقد ذكرناه واما قول بعضهم الحاقا بالحوض والقربة بالقدح فان كان مراده بالقياس عليه فغير صحيح لاذكرنا وان كان مراده من الالحاق ان صاحب القدم مثل صاحب القربة في الحكم فليس كذلك على ما لا يخفى وقوله فكان صاحب القدح احق بالتصرف فيه شربا وسقا لا يخلو ان يقرأ قوله فكان بكاف التشبيه دخلت على ان يفتح الهزة او كان بلفظ الماضي من الافعال الناقصة واياما كان ففساده ظاهر يعرف بالتأمل فاذا كان الامر كذلك فلا مطابقة هاتين الحديث والترجمة الا بالجر التقييل بأن يقال صاحب الحوض مثل صاحب القدح في مجرد الاستحقاق مع قطع النظر عن الزوروم وعدهم والحديث مضى قبل هذه بناية ابواب في باب في الشرب فانه اخرج ههنا عن سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان عن ابي حازم عن سهل بن سعد ههنا اخرج ههنا عن قتيبة بن سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان عن ابي حازم عن سهل بن سعد ههنا اخرج ههنا عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل وقدم الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حديثا في حديثنا عبد العزيز عن محمد بن يزيد سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤذن رجلا عن حوضي الا نأد التربة من الابل عن الحوض ش ﴿ مطابقة لترجمة في قوله عن حوضي فانه يدل على انه احق بحوضه

وبما فيه والفرجة ان صاحب الحوض احق به وغندر بضم القين وسكون التون سر غير مرة وهو لقب محمد بن جعفر البصري ربيب شعبة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف الباء آخر الحروف القرشي الجعفي ابو الحارث المدني مرق في باب غسل الاعقاب ولا يشتهه عليك بمحمد بن زياد الالهي وان كان كل منهما تابيا والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبيد الله بن مساذن عن ابيه عن شعبة وفي التلويح لما عدا البخاري هذا الحديث في الحوض ذكره معلقا من طريق عبيد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة وهذا الحديث مما كاد ان يبلغ مبلغ القطع والتواتر على رأى جماعة من العلماء يجب الايمان به فيما حكاه غير واحد ورواه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة كثيرة من الصحابة منهم في الصحيح ابن عمر وابن مسعود وجابر بن سمرة وجندب بن عبد الله وزيد بن ارقم وعبد الله بن هرو وانس بن مالك وحذيفة و عذابي القاسم اللالكاني ثوبان وابو بردة وجابر ابن عبد الله وابو سعيد الخدري وبردة وعذابي القاسم ابني الفضل وعقبة بن ماري وحارثة بن وهب والمستورد وابو برزة وابو امامة وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد بن جبلة وابو بكر الصديق والفاروق والبراء عاتشة واختها اسماء وابوبكرة وخولة بنت قيس وابودر والصنابحي في آخرين ذكره معناه قوله لا ذودن اى لا طردن من ذا ذنود اذا اى دفعه وطرده يروى فليذا ذن رجال اى بطردون وفي المطالع كذا رواه اكثر الرواة عن مالك في الموطأ ورواه يحيى ومطرف وابن نافع فليذا ذن ورواه ابن وضاح على الرواية الاولى وكلاهما صحيح المعنى والنافية الصصح واخرق ومصادم فلا تعلموا ضلا بوجوب ذلك كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا لقين احدكم على رقبة يسيروا لا تعلموا ابو جندب ذلك قوله كما تدا الغريبة من الابل اى كاتطرد الناقة الغريبة من الابل عن الحوض اذا ارادت الشرب مع الله وعادته اى اذا ساق الابل الى الحوض لتشرب ان تطرد الناقة الغريبة اذ ارأها بينهم واختلف في هؤلاء الرجال قبلهم المنافقون حكاة ابن التين وقال ابن الجوزى هم المبتدعون وقال القرطبي هم الذين لاسماء لهم من غير هذه الامة وذكر قبصة في صحيح البخارى انهم هم المرتدون الذين بدلوا وقال ابن بطال فان قيل كيف يأتون غرا والمراد لافرة له فالجواب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يأتى كل امة فيها منافقوها وقد قال الله تعالى (يوم يقول المنافقون والمنافقات الذين آمنوا فنفرونا نفثس من نوركم) فصح ان المؤمنين يحشرون وفيهم المنافقون الذين كانوا معهم في الدنيا حتى يضرب بينهم سور والمنافق لافرة له ولا تنجيب لکن المؤمنون سموا فرجالا لجملة وان كان المنافق في خلاهم وقال ابن الجوزى فان قيل كيف خفي حالهم على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قال تعرض على اعمال امي فالجواب انه انما تعرض اعمال الموحدين لا المنافقين والكافرين **خص** حدثننا عبيد الله بن محمد اخبرنا عبد الرزاق حدثننا سمير عن ابوب وكثير بن كثير يزيدا حدتهما على الآخر عن سميد بن جبير قال قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله اماسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تفرق من الماء لكان عينا معنا واقبل جرهم فقالوا انا ذنبن ان نزل عندك قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا انهم ش **ش** مطايعته للفرجة تؤخذ من قولها جرهم ولا حق لكم في الماء لانها احق من غيرها وقال الخطابي فيه ن من اسبط ماء في فلاة من الارض ملكه ولا يشركه غيره فيه الا برضاه الا انه لا يمنع فضله اذا استغنى عنه وانما شرطت هاجر عليهم ان لا يتكبروا وعبد الله بن محمد بن عبد الله ابو جعفر البخارى المعروف بالمستدي وهو من افراده وابوب هو الضعيف

وكثيرين كثير ضد القليل في الفظن ابن المطلب السهمي وهو عطف على ايوب قيل يلزم ان يكون كل منهما من يدوم زيدا عليه اجيبتم باعتبارين * والحديث اخرجه البخاري ايضا مطولا في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه ايضا عن ابي عامر واخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن الاعلى وعن محمد بن عبد الله بن المبارك عن ابي عامر القدي وعثمان بن عمر كلاهما عن ابراهيم بن نافع قوله ام اسماعيل هي هاجر وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام سار الى مصر لما وقع الضبط بالشام لميرة ومعه سارة ولوط وعليهما الصلاة والسلام وكان بها اول الفراغة سنان بن علوان بن عبيد بن عويج بن علق بن لاود بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وقيل غير ذلك وكانت سارة من اجل النماء وجرى ما جرى فيه وبين ابراهيم عليه الصلاة والسلام بسبب سارة على ما ذكره اهل السير فاخر الامر بحسب الله سارة من هذا الفرعون فاخذها هاجر واختلف فيها فقال مقاتل كانت من ولد هود عليه السلام وقال الضحاك كانت بنت ميثم مصر وكان ساكنا بميثم فضله ملك آخر قتلته وسبي ابنته فاسترقها وهبها لسارة فهو بيتا سارة لابراهيم فها هو فولدت اسماعيل ثم حمل ابراهيم اسماعيل وامه هاجر الى مكه وذلك لامر يطول ذكره ومكة اذذاك عشاء وسلم وسمر قاتلها في موضع الحجير وكان مع هاجر شتماء وقد نفذ فطشت وعطش الصبي فقتل جبريل عليه الصلاة والسلام وجاء بهما الى موضع زمزم فضرب بهقبه فقارت عين فلذلك يقال زمزم ركضة جبريل عليه الصلاة والسلام فلما بع الماء اخذت هاجر شتماء وجعلت تستقي فيها كخره وهي تقور قال صلى الله تعالى عليه وسلم رحم اقدام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت عينا مينا فخربت وقال لها جبريل انصافي الظم على اهل هذه البلدة فانها عين مستعرب منها ضيفان الله وان ههنا بيت الله جيني هذا القلام وابوه فكان كذلك حتى مرت رقعة من جرهم تريد الشام مقلبين من طريق كذا فنزلوا في اسفل مكة فراءوا حائرا على الجبل فقالوا ان هذه الطائر ليدور على الماء وهذه جذا الوادى وما فيه ماء فاشرفوا كذا هاهم بالماء فقالوا لها جيران شئت كناسك والسنك والمساوئ فاذنك لهم فنزلوا هناك فهم اول سكان مكة فكانوا هناك حتى شب اسماعيل وماتت هاجر فنزوح اسماعيل امرأة منهم يقال لها الجذابة سعد الصلاني واخذ لسانهم فشر بهم وحكايتهم طويلا ليس هذا الموضع بنسبها * ثم اعلم ان جرهم صفان الاولى كانوا على عهد ماد فيادوا ودرست اخبارهم وهم من العرب البائدة وجرهم الثانية من ولد جرهم بن قسطن وكان جرهم اخا ليرب بن قسطن فلك يرب اليمن ومات اخوه جرهم الحجاز وقال الرشاشي جرهم وابن عم قطوراهم اكانا اهل مكه وكانا قد غننا من اليمن فابينا ليارب على جرهم مضاض بن عمر وعلى قطورا السعيد رجل منهم فنزلنا كع وجرهم ابن قسطن بن مابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام قوله لو تركت زمزم لكانت عينا مينا الى القرية ولا تنح بها لكانت عينا مينا بفتح الميم اى جاريا قوله او قال شك من الراوى قوله اتاذين خطابا لجرهم لانهما الاستفهام على سبيل الاستخبار قوله ان تنزل بنون التكلم مع النية وبرى ان اتزل باعتبار قول كل واحد منهم قال الكرماني فان قلت نعم مكررة لما سبق وههنا النقي سابق قلت يستعمل في العرف مقام على ولهذا يثبت به الاقرار حيث يقال اليس لى عليك الف قال نعم قلت التحقيق فيه ان على لانانى لا يبدنى وانتم غائى بصدنى واجاب فلا يحتاج ان يقال يستعمل في العرف مقام على ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بن عمرو عن ابي صالح السمان

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على عين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ما يقول الله اليوم امتك فضلي كانتك فضل ما لم تعمل بذاك **ش** مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله ورجل منع فضل ما لانه استحق العقاب في الفضل فدل هذا انه احق بالاصل الذي في حوضه او في قرنته وسفيان هو ابن غلبة وعمر هو ابن دينار وابو صالح هو ذكوان السمان والحديث حتى قبل هذا الباب باربعة ابواب في باب اثم من منع ابن النليل من الماء قاله اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة ولكن بينهما بعض اختلاف في المتن زيادة ونقصان يعلم بالنظر فان فيه هناك الرجل المبايع للامام هو ثالث الثلاثة ولانما قاله بينهما اذا لم يحصر على هذه الثلاثة ولا على تلك الثلاثة قوله اكثر مما اعطى على صيغة المجهول وروى على صيغة المعلوم ايا اكثر مما اعطى فلان الذي يستامه قوله وهو كاذب جلة حاله قوله اليوم امتك فضلي اياك اذا كنت تمنع فضل المالك الذي ليس بمملك وانما هو رزق ساقه الله لك امتك اليوم فضلي بمجازة لما قبلت وقبل قوله اليوم امتك الى آخره اشارة الى قوله تعالى (انتم اترلقوه من المزن ايام نحن المزلون) وحكي ابن التين عن ابي عبد الملك انه قال هذا يخفى معناه ولعله يريد ان البئر ليست من حفرة وانما هو في منعه فاصب ظالم وهذا لا يرد فيما حازه وعلمه ويحتمل ان يكون هو حفرة ومنها من صاحب الشفة اى العطشان ويكون معنى ما لم تعمل بذاك اى لم تتبع الماء ولا اخرجه قلت قيد هذا بالبئر لانه اى لأن قوله ورجل منع فضل ما مانع من ان يكون ذلك الفضل في البئر او في الخوض او في القرية ونحو ذلك **ص** قال على حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو سمع اباصالح يبلغه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى قال على بن عبد الله المعروف بابن المديني حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع اباصالح ذكوان يبلغه اى يرفع الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و اشار بهذا الى ان سفيان كان يرسل هذا الحديث كثيرا ولكنه صحح الموصول لانه سمعه من الحفاظ موصولا ووصله ايضا عمر والناقد واخرجه مسلم عنه عن سفيان عن عمر وعن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اراد معروفنا والله اعلم **ص** باب ٥ لاجى الاله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان حكم قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجى الاله ورسوله وعقد هذه الترجمة بلفظ حديث الباب من غير زيادة عليه والحق بكسر الحاء وقبح الهم بالتون مقصور وفي المغرب الحق موضع الكلام يسمى من الناس ولا يجرى ولا يقرب وفي الصحاح حجة حاية اى دفعت عنه وهذا شيء حى على فعل اى محظور لا يقرب قلت دل هذا ان لفظ حى اسم غير مصدر وهو على وزن فعل بكسر الفاء بمعنى مفعول اى يحى محظور هذا معناه النهى ومعناه الاصطلاح ما يحى الامام من الموات لو اش يعينها ويمنع سائر الناس من الرعى فيها وقال ابن الاثير قبل كان الشريف في الجاهلية اذا نزل ارضا في حجة استموى كلبا فحسى مدى عواء الكلب لا يشرك فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرون فيه فحسى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك و اضاف الحق الى الله ورسوله اى الاما يحى القليل التي ترصد للجهاد الابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكاة وغيرها كالحى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه التبع بالنون لتم الصدقة والتبيل الغدة في سبيل

الله قبل فيه نظرم من حيث ان الملوك والاشراف كانوا يحمون بملأوا فلم يحك احدانهم كانوا يحمون بالكلب الاماقل من وائل بن ربيعة التغلبي فقلبت عليه اسم كلب لانه جرى الحمى بعواء كلب كان يقطع يديه ويده وسط مكان برهة فأي موضع بلغ عواؤه لا يعرفه احدو بسيرة كانت حرب اليبوس المشهورة وقال ابن بطال اصل الحمى التبع بمعنى الاماقل من الناس من ارض او كلالا الله ورسوله قال وذكر ابن وهب ان التبع الذي جاء سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدرة ميل في ثمانية اميال والتبع والنون المفتوحة والقاف المكسورة بدهاية آخر الحروف ما كنفي في آخره من مهمة على عشرين فرسخا من المدينة وقيل على عشرين ميلا ومساحته بريد في بريد قال ياقوت وهو غير تتبع الخطبات الذي كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جامو عكس ذلك ابو عبيد البركى وزعم الخطابي ان من الناس من قوله بالباء الموحدة وهو تصحيف والاصل في التبع انه كل موضع يستقيم فيه الماء وزعم ابن الجوزي ان بعضهم ذهب الى انها واحد الاول اصح **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاجى الله ورسوله **ش** الحديث عين الترجمة فلما طافوا قوى من هذا رجا له سبعة كلم قد كروا ويونس ابن يزيد الايلي والصعب ضد السهل ابن جثامة يفتح الميم وتشديد التاء الثالثة ائبى مر في جزاء الصبيدور رواية الليث عن يونس من الاقران لان الليث قد سمع من شيخه ابن شهاب ايضا وفي هذا الاسناد كاهن ابن شهاب وعبيد الله وصحابان عبيد الله بن عباس والصعب بن جثامة وهذا الحديث عن افراد موقع في الالام للشيخ في الدين القشيري انه من المتفق عليه وهو وهم بل ربما يكون من التامض واخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه ابوداود في الخراج عن ابن السرح عن ابن وهب عن يونس به واخرجه النسائي في الحمى وفي السير عن ابى كريب عن ابن اديس عن مالك عن ابن شهاب قوله لاجى الله ورسوله اى لاجى لاحد يخص نفسه برعى فيه ماشيته دون سائر الناس وانما هو لله ورسوله ولمن ورد ذلك منهم من الخلفاء بعده اذا احتاج الى ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل المصديق والفاروق وعثمان لما احتاجوا الى ذلك وطاب رجل من العرب عمر رضى الله تعالى عنه فقال بلاد الله حيت لدل الله وانكر ايضا على عثمان انه زاد في الحمى وليس لاحد ان ينكر ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد تقدم اليه وخلفاءه الاقتداء به والاعتداء وانما يصحى الامام ما ليس بملك لاحد مثل بطون الاودية والجبال والموات وان كان ينتفع المسلمون تلك المواضع فخاصهم في جاية الامام اكثر وقال معنى الحديث لاجى الاعلى ماذن الله لرسوله ان يحميه لاما كان يحميه العرب في الجاهلية قبل الاربع عند الشافعية ان الحمى يختص بالخليفة ومنهم من الحق به ولاه الاقاليم وقال بعضهم استندل به الطحاوى لذهبه في اشراط اذن الامام في احياء الموات وتقسيم بالفرق بينهما فان الحمى اخص من الاحياء انتهى قلت حصر الحمى لله ورسوله يدل على ان حكم الاراضى الى الامام والموات من الاراضى ودعوى اخصية الحمى من الاحياء ممنوعة لان **ص** كلا منهما لا يكون الا في الاماقل له فيستويان في هذا المعنى **ص** وقال ابو عبد الله بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جرى التبع وان عمر جرى التبع والزينة **ش** وقع للاكثرين من الرواة هكذا وقال بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدون لفظ ابو عبد الله ولم يقع قال ابو عبد الله الا في رواية ابى ذر قال ابن التين

وقع في بعض روايات البخاري وقال ابو عبد الله وبلغنا في عمله من قول البخاري وقال بعضهم فظن بعض الشراح انه من كلام البخاري المصنف وليس كذلك قلت ان كان مراده من بعض الشراح ابن التين فليس كذلك لان ابن التين لم يبق له من كلام البخاري وانما هو ناقل وليس بقاتل والضمير المرفوع في قوله في عمله يرجع الى ناقل هذه الرواية من ابني ذر وليس يرجع الى ابن التين ولم يدر نسبة الظن الى ابي شارح من شراح البخاري والحاصل ان رواية الاكثرين هي الصحيحة وان الضمير في قوله وقال بلغنا يرجع الى الزهري وانه من البلاغ المقسوب اليه وذكر ابو داود ان القاتل وبلغنا الى آخره ما بن شهاب هو الزهري رحمه الله وروى في سننه من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب فذكر الموصول والمرسل جميعا اما الموصول فرواه عن سعيد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حى التقيع وقال لا حى الا الله واما المرسل فهو قال ابن شهاب وبلغني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حى التقيع قوله التقيع بالنون وقد مر تفسيره عن قريب قوله وان عمر رضى الله تعالى عنه حى الشرف والريذة عطف على قوله بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو ايضا من بلاغ الزهري والشرف بفتح الشين المعجمة والراء وفي آخره ما هو المشهور وذكر عياض انه عند البخاري بفتح السين المهملة وكسر الراء والصواب الاول لان الشرف بالمعجمة من عمل المدينة والمهملة وكسر الراء من عمل مكة ولا تدخله الالف واللام بينهما وبين مكة ستة اميال وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل اثني عشر والريذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة المفتوحة قرية قريبة من ذات عرق بينها وبين المدينة ثلاث مراحل وقدم تفسيره فيما مضى ايضا وروى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن تافع عن ابن عمر ان عمر رضى الله تعالى عنه حى الريذة نعم الصدقة ﴿ص﴾

باب شرب الناس والدواب من الانهار شـ اي هذا باب في بيان حال شرب الناس وسقى الدواب من الانهار مقصوده الاشارة الى ان ماء الانهار الجارية غير مخصص لاحد وقام الاجماع على جواز الشرب منها دون استئذان احد لان الله تعالى خلقها للناس وللبهائم ولامالك لها غير الله فاذا اخذ احد منها شيئا في رعايته صار ملكه فيصرف فيه بالبيع والهبة والصدقة ونحوها فقال ابو حنيفة ومالك لا بأس ببيع الماء بلاء متفاضلا والى اجل وقال محمد هو مما يكال او يوزن وقد صح انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتوضأ بالماء ويفسل بالصاع فلي هذا لا يجوز عنده فيه التفاضل ولا النسبة لوجود علة الرباوى الكيل والوزن به قال الشافعي لان الملة الطعم ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لئيل لرجل اجر ولرجل متر على رجل وزر قالمالى لى لاجر فرجل ربطها في سبيل الله طال بها في مرج اوروضة فما اصاب في طيلها ذلك من المرج او اوروضة كانت له حسنة ولو انه قطع طيلها فاستت شرعا او شرقي كانت آثارها وارواها حسنته ولو انها مرت بئر فشربت منه ولم يرد ان يسقى كان ذلك حسنته فهي لذلك اجر ورجل ربطها فنيا وتغفقا لم يمس حق الله في رعايتها ولا ظهورها فهي لذلك متر ورجل ربطها فخرها ورده ونواه لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجر فقال ما تزل على فيها شي الا هذه الآية الجامعة الفاتحة فمن يمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يمل مثقال ذرة شرا

به ش ← مطابقه الترجمة تؤخذ من قوله ولو انها مرت به فثبت منه توضيحه ان ماء
 التبر لو كان مختصا لاحد لاحتج الى اذنه وحيث اطلقه الشارع يدل على انه غير مختص بأحد ولا
 في ملك احد قتال بعضهم والمقصود منه ان من هذا الحديث قوله فيه ولو انها مرت به فثبت منه
 ولم يرد ان يسقى قاته بشر بأن من شأن البهائم طلب الماء ولولم يرد ذلك صاحبها فاذا اجر
 على ذلك من غير قصد فيوجز بقصده من باب الاولى انتهى قلت غرض هذا القائل من هذا الكلام
 بيان المطابقة بين الترجمة والحديث المذكور ولكن بمنزلة من ذلك ويدعظم لان عقد الترجمة في بيان
 ان ماما لا تمار لا يختص باحد يشرب منها الناس والدواب وليست بمقودة في حصول الاجر بقصد صاحب
 الدابة وبغير قصد اذا شرب منه ورجاله قد تكرر ذكرهم وابوصالغ ذكوان والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الجهاد وفي علامات النبوة عن النبي وفي التفسير وفي الاعتصام عن اسماعيل كلاهما عن
 مالك عنه به وفي التفسير ايضا عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن مالك بقصة الجر واخرجه
 مسلم في الزكاة عن سويد بن سعيد وعن يونس عن ابن وهب واخرجه النسائي في الخيل عن محمد بن
 سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك بقصة الخيل ذكر معناه قوله اجزى
 ثوب قوله ستر ايسر لفقره وحاله قوله وزراى اثم وثل قوله ربطها في سيل الله اعيدها
 للجهاد واصله من ربط الشيء ومنه المربط وهو الرجل يحبس نفسه في الثغور والرباط وهو المكان
 الذى يربط فيه الجاهد ويعد الاهبة لذلك وقيل من ربط صاحبه من المعاصي وعقله بكن ربط وعقل
 قوله فاطل بها في مرج اى شدها في طوله الطول بكسر الطاء وفتح الواو وفي آخره لام وكذلك
 الطيل بالياء موضع الواو وهو حبل طويل يشدا حيط فيه في وقتا وفيه الطرف الاخر في يد الفرس
 ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وقيل هو الحبل تشبه ويمك صاحبه بطرفه ويرسله رعى
 وقال ابن وهب هو الرمن والمرج الارض الواسعة قال ابو المعاني يجمع الكلام الكثير والمتفرج
 فيها الدواب حيث شامت والجمع مروج قوله طيلها بكسر الطاء وقدر الآن وانكر يعقوب الياء
 وقال لا يقال الا بالواو وعن الاخفش هماسوا موزعم الخضر اوى ان بعضهم اجاز فيه طوال كما تقول
 العامة وانكر ذلك الازيدى وقال لا عرفه صحيحا وفي الجامع ومنهم من يشدد فيقول طول ومنه قول
 الرجز * تعرضتلى في مكان حلى * تعرض المهره في الطول * وقال الجوهري لم يسمع في الطول
 الذى هو الحبل الا بكسر الاول وفتح الثانى وشده الرجز ضرورت وقد يفعلون مثل ذلك كثيرا ويبدون
 في الحرف من بعض حروفه وفي المطالع وعند الجر جاني في طولها في موضع من البخاري وكذا
 في مسلم قوله فاستتت اى اظلمت ومرحت والاسنان قال في التلويح الاستئان فعل من السن وتبعه على
 ذلك صاحب التوضيح قلت هذا غلط بل هو افعال والسن التصديق معنى استئتت جلت في عدوها
 اقبالا وادبارا وقبل الاستئان يختص بالجرى الى فوق وقيل هو التسلط والرح وفي البارع هو
 كالرفس وقيل استئتت رعت وقيل الجرى بغير فارس قوله شرعا يفتح الشين بالمهجمة والراء
 ما شرف من الارض وارتفع وقيل الشرف والثرفان الشوط والشوطان مسمى به لان العادى به
 يشرف على ما توجه اليه قوله آثارها الآثار جمع اثر واثر كل شئ بقية والظاهر ان المراد به
 اثر خطواتها في الارض بحافرها قوله بهر بسكون الهاء وقصه التان فصيحان ذكرهم ثعلب
 وقال الهروي افصح افصح وقال ابن خالويه الاصل فيه التسكين وانما جازعته لان فيه حرفا من حروف

الخلق قال وحروف الخلق اذا وقت آخر الكلام قطع وسطها واذا وقعت وسطا فقت نفسها وقل
 لانه حرف استعلاء ففتح لاستعلائه وفي الموعب نهر ونهور مثل جمع وجوع وقال ابو حاتم نهر
 وانهار مثل جبل واجبال قوله ولم يرد ان يسقيها من باب التثنية لانه اذا كان يحصل له هذه
 الحسنات من غير ان يقصد سعيها فاذا قصدتها فاولى باضعاف الحسنات قال القرطبي لا يريد ان يسقيها
 اي يمتلئها من شرب بضرها اذا احتسبت للشرب لقوته ما يأمه او ادراك ما يتخافه اولانه كره ان
 يشرب من ماء غيره بغير اذنه قوله فغنيا نصب على التعليل اي استغناء عن الناس بطلب نتائجها
 الفنى والعفة قوامه وتصفاعطف عليه اي لاجل تطفه عن سؤالهم بما يملئهم عليها ويكتسبه على ظهورها
 ويتردد عليها الى شجره او من ارعده ونحو ذلك فتكون سؤاله عن الفاقة قوله ثم لم يسحق الله
 في رقابها فيؤدى زكاة تجارها قوله ولا ظهورها اي لا يحمل عليها ما لا تطيقه وقيل ان يفيث
 بها الملووف ومن يجب مؤنته وقيل لا ينسى حق الله في ظهورها فيركب عليها في سبيل الله واستدل
 به ابو حنيفة على وجوب الزكاة في الخيل السائمة وقدر في كتاب الزكاة قوله فتر انصب على التعليل
 اي لاجل التناخر قوله وريه صلف عليه اي لاجل الرياء ليقال انه يري خيل كذا وكذا قوله ونواه
 عطف على ما قبله ايضا اي ولا لاجل النواء بكسر النون والمد هو المعادة وهي ان بنوى اليك وتنوى
 اليه اي ينهض وقال الداودي بفتح النون والقصر وقال كذا روى والعروف الاول وقال ابن
 فرقول القصر وفتح النون وهم وعند الامميلي قال ابن ابي الحجاج عن ابي المصعب برأبالباء الواحدة
 قوله من الجر يرضم الحلو الميم جمع جار قوله الفاذة بالذال المعجمة اي المنفردة القليلة التظهير في معناها
 وقال الخطابي مثل من صدقة الجر و اشار الى الآية بأنها جامدة لا تشمل اسم الخير على انواع الطامات
 وجعلها فاذة لخلوها من بيان ما تحتها من تفصيل انواعها وجعلت على افرادها حكم الحسنات
 والسيئات التناولة لكل خير ومعروف ومعناه ان من احسن اليها او اساء رآه في الآخرة وقيل
 انما قيل انها فاذة اذ ليس مثلها آية اخرى في قوة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة بين احكام كل
 الخيرات والنسور وكيفية دلالة الآية على الجواب هي ان سؤالهم ان الحمار له حكم الفرس ام لا
 فأجاب بانه ان كان خيرا فلا بد ان يجزى جزاءه ويحصل له الاجر والافاء العكس وانما لم يسأل صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن البغال لقلتها عندهم اولانها بمنزلة الحمار ذكر ما يستفاد منه ﴿ فذهب من
 يحتج ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يجتهدا وانما كان يحكم بالوحي ورد بانه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم ينظره ولم يسمع الله تعالى من احكامها واحوالها ما قاله في الخيل وغيرها ﴿ وفيه
 اشارة الى التمسك بالصوموم هو تقيده لامة على الاستنباط والقياس وكيف فهم معنى التنزيل لانه به
 يعلم بذكر الله في كتابه وهي الجر لا ذكر من عمل متفاد ذرة خيرا اذ كان معناها واحدا وهذا
 نفس القياس الذي ينكر من لا تحصيل له ﴿ وفيما الحث على اتقاء الخيل اذاربطها في سبيل الله تعالى الاترى
 ان ارواها كانت حسبات يوم القيامة وفيه اية مذكوم انه ووزرو لا ينفعه العمل المشوب به يوم القيامة
 ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل حدثنا مالك من ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن زيد مولى التبعث من زيد
 ابن حاربرضى الله عنه قال قال رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن القطة فقال امر ف
 عفاصها وكافها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها الافشاك بها قال فضالة الغنم قال هي لنا ولا خيك
 او لذنب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقائها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر

حتى يلقاها ربا ش ﴿ مطابقتها لدرجة في قوله ترد الله بيان ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم منع من التقاط الابل لانه لا يخاف عليها من العطش والجوع فزداه من اليوم ان يشرب ولا يمنها احد لان الله خلقه للناس وللحيات وليس له ماله غير الله تعالى واستعمل هو ابن اويس عبدالله ابن اخت ماله بن انس و ربيعة بن مرقه هو المشهور بربيعة الراى و يزيد من الزيادة و رجال الاسناد كلهم مدينون فيه رواية التابعي عن التابعي وهما ربيعة و يزيد والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموجهة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن محمد عن ابن عمر عن سليمان بن بلال عن ربيعة عن يزيد عن زيد بن خالد وقدم الكلام فيه هناك مستوفى والعاصم بكسر العين المحملة وبالفاء هو الظرف الذي فيه الثقة والوكاء الخبط الذي يربطه والسقاء القرية والحذاء بكسر الهمزة والمهمله وبالدال المحممة ماوطئ عليه البعير من خفه واصله من حذاء النعال قيل خلف الجمل حذاء من ذلك شوكة يقال لحمار انجيل ﴿ ص ﴾ باب ﴿ بيع الحطب والكلا ﴾ ش اى هذا باب في بيان حكم بيع الحطب والكلا بفتح الكاف واللام وفي آخره همزة وهو العشب سواء كان رطباً او ابيضاً وقدم تفسيره مرة وجه ادخل هذا الباب في كتاب الشرب من حيث اشتراك الله والحطب والكلا في جواز الانتفاع بها لانهما من المباحات فلا يخص بها احد دون احد فمن سبقت يده الى شئ من ذلك فقد ملكه وقال ابن بطال اباحة الاحتطاب في المباحات والاختلاء من نبات الارض متفق عليه حتى يقع ذلك في الارض ملكوة فتزقع الاباحة ﴿ ص ﴾ حديثنا معلى بن اسد حديثنا وهيب بن هشام عن ابيه عن ابن اثير بن العوام رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يأخذ احكم حلاً فآخذ حزمة من حطب فيبيع فكيف الله به وجهه خبره من ان يسأل الناس اعطى ام منع ش ﴿ مطابقتها لدرجة في قوله فآخذ حزمة من حطب فيبيع ووهيب مصنف وهب ابن خالد البصري وهشام ابن عروة بن اثير بن العوام والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف في المسألة فانه اخرجه هناك عن موسى بن وهب بن هشام عن ابيه عن اثير الى آخره وقدم الكلام فيه هناك قوله وجهه اى له وجهه اى مرضه قوله اعطى ام منع كلاهما على بناء المجهول ﴿ ص ﴾ حديثنا يحيى بن بكير حديثنا ماله بن عقيل عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبدالرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يحتطب احكم حزمة على ظهره خبره من ان يسأل احداً فعليه او يمنعه ش ﴿ هذا الحديث ايضا مضى في كتاب الزكاة في الباب المذكور فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن ماله عن ابي اوزاع عن الاعمش عن ابي هريرة و ابو عبيد مصنف البصير وقدم ﴿ ص ﴾ حديثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن جريح اخبرهم قال اخبرني ابن شهاب عن علي بن حسين ابن علي عن ابيه حسين بن علي عن ابي طالب رضى الله عنهم انه قال اصبت شارفاً مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في منعم يوم بدر قال واعطاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شارفاً اخرى فانتمها وما عندنا رجل من الانصار وانا اريد ان اجل عليها اذخرا لايه ومعى صائغ من بني قبيص فاستمعين بوليمة على قائمة وحجرة بن عبدالمطلب رضى الله عنه يشرب في ذلك البيت ومعى قبلة قالت فالاخير لشرف التواء ﴿ قار لهما جزء باليف فحب استنهما وبقر خواصرهما ثم اخذ من اكادهما قلت لان شهاب ومن السنام قال قد حب استنهما فذهب لهما قال ابن شهاب قال

على رضى الله تعالى عنه فظنرت الى منظر افطننى فأثيت نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده
زيد بن حارثة فآخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حجرة فتفطن عليه فرفع
حجرة بصره وقال هل انتم الاعبيد لأبائى فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهقر حتى خرج
عنهم وذلك قبل تحريم الخمر ثم **قوله** مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله وأنا أريد أن أجعل
عليها أذخرا لابعه فانه يدل على ما ترجم به من جواز الاحتطاب وقلم الأذخر ويضعه من نوع الاحتطاب
وبيع الخطب وأبراهيم بن موسى بن يزيد القراء أبو إسحق الرازى يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف
الصنعاني البجلي قاضيها وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي والحديث أخرجه
البخارى أيضا في المغازى من أحد بن صالح وفيه وفي البيوع وفي الجباس وفي الخمس من عبد الله
وأخرجه مسلم وأبو داود ومضى بعض الحديث في كتاب البيوع في باب ما قبل في الصواغ ومر
تفسير ما ذكر هناك ولذكر ما في وان كان لا يخلو عن تكرار لأن كل ما تكرر تقرر قوله
شارفاً بالشين المعجمة وبالفاء وهي المسنة من النوق قوله يوم بدر كانت غزوة بدر في السنة الثانية
من الهجرة قوله ومعى صائغ ويروى ومعى رجل صائغ كذا هو في الأصول من الصوغ وفي التوضيح
وعند أبي ذر طالع باللام أى دال على الطريق وفي الطالع ومعى طالع كذا لاكثرهم وفبروه
بالدليل يعنى الطليعة وقع لمسختلى وابن السكن صائغ وهو المعروف في غير هذا الموضع من هذا الكتاب
ومسلم وغيره وقال الكرماني وصائغ بالمعجمة وبالهمزة بعد الألف والمعجمة وطابع بالوحدة وطالع
باللام أى من يده عليه ويساعد وقد يقال أيضاً أنه اسم الرجل قوله من بنى قيقاع بفتح القاف وكسر التون
وقتها وضما **قوله** فينة بفتح القاف الألفوهنا المراد بها الغنية قوله
الأياجز لشرف النوا هو هذا الإشارة إلى ما في قصيدة مطلعها الأياجز لشرف النوا هو من معقلات القنادة
ضع السكين في البساتينها وضرجهن حزة بالهاء هو عجل من أطايب الشرب وقدير من طيبخ أو شواء
قوله الأكلة تقيه قوله إجمز مرخه قوله لشرف بضمتين جمع شارف هي المسنة من النوق وقدر الآن
وقال الداودي الشرف القوم المجتمعون على الشرب قوله النوا بكسر التون صفة لشرف وهو
جمع تلوية وهي السمينة وفي المطالع النوا السمان والتي بكسر التون وقصها وتشديد الياء الشحم
وقال بالفتح الفعل وبالكسر الاسم وقال نوت النافة إذا سمحت فهي تلوية واجمع نوا ووقع
عند الأصلي في موضع وعند القاسبي أيضاً النوى بكسر التون والقصر وحكى الخطابي أن عوام الرواة
يقولون النوى بفتح التون والقصر وفسر محمد بن جرير الطبري فقال النوى جمع نواة يريد بالحاجة وقال
الخطابي هذا وهم وتصحف ثم فسر النوى بما تقدم وفسر الداودي بالحلب أو الكرامنة وهذا أبعد وقوله من
أى الشرف المأذورة معقولة أى شدودات بالمقال وهو الخلد الذى يعقل به البعير أى يشد ويربط حتى
لا يذهب وأما عدد معقلات فكثير وقوله بالقناب بكسر القاف هو المكان التاسع أمام الدار وقوله في البساتين
جمع لبثوهى الخمر وقوله وضرجهن أمر من التضرج بالصاد المعجمة وبالجمجمة التدمية وقوله حزة أى إجمزة
فمنذ فبعت حرف النداء وقوله من أطايبها جمع أطايب العرب تقول أطايب الجزور السنام والكبد وقوله
لشرب بفتح الشين وسكون الراء وهو الجماعة يشربون الخمر وقوله قدرا فصب على أنه مفعول لقوله
وعجل والقدر المطبوخ في القدر قوله فصار إليهما أى إلى الشارفين وأثر من ثار يثور إذا قام بهضة
قوله فجب بالجيم والباء الموحدة المشددة أى قطع قوله استنما الاسمة جمع سنام ولكن المراد

اثان وهذا من قبل قوله تعالى (قد صغت قلوبكما) والمراد قلبا كما قوله وبقر بآله الموحدة والقاف اى شق خواصرهما والمراد خصرهما والخاصة الشاكفة قوله ثم اخذ من اكبادهما الاكباد جمع كبد واتخاذ من اكبادهما واخذ السنامين لانا قد ذكرنا الآن ان العرب تقول اطايب الجوز والسنام والكبد قوله قلت لابن شهاب القائل هو ابن جريح الراوى وهو من قوله هذا الى قوله قال على ليس من الحديث وهو مدرج وقوله قال على هو ابن طالب لاهلى بن الحسين المذكور فيه وذكر ابن شهاب تملقا قوله افطنى اى خوفنى قال ابن فارس افطن الامر وفتح اشتد وهو مفتح وضميع وما دبه فله وظاه معجزة وعين مهملة قوله وعنده زيد بن حارثة اى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزيد بن حارثة بن شراحيل القضاعى الكلبي حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومولاه اصابه سبب فاشترى لخديجة رضى الله تعالى عنها فوهبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صبي فاعنفه وتناهى قال ابن عمر ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزلت ادعوهم لا بلهم وآخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين حزة قبل يؤتة رضى الله عنه ودخول على رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزيد بن حارثة عنده فيه خصوصية هو كاتوا الجأؤن اليه فى نواشهم قوله فحفظ عليه اى اظهر النيط عليه قوله الا عبد لا يأتى اراد به التفاضر عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه وقال الداودى يعنى ان عبدا له ابا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما طالب عمه كانا كالعبدين لعبد المطلب فى الخضوع لحرمته وجواز تصرفه فى مالهما وعبد المطلب جد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والجد كسيد قوله يتفرق فى محل النصب على الحال ومعناه رجع الى ورائه قوله وذلك قبل تحريم الحجر اى المذكور من هذه القضية كان قبل تحريم الحجر لان جزه رضى الله عنه استشهد يوم احد وكان يوم احد فى السنة الثالثة من الهجرة يوم السبت منتصف شوال وتحريم الحجر بعده فلذلك عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قاله فضل ولم يؤاخذه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان لقائم قد يعطى من القيمة بوجهين من الخمس ومن الاربعة اجناس قاله التميمي وفيه ان ما لقت الناقة له الانتفاع بها بالحل عليها ﴿ وفيه جواز الاحتشاش ﴾ وفيه سنة الولية ﴿ وفيه اتاخذه الناقة على باب غيره اذ لم يتضرر به ﴾ وفيه تبسط المرأة فى مال قريبه اذا كان يعلم انه يحل له منه ﴿ وفيه قبول خبر الواحد لان عليا رضى الله تعالى عنه عمل على قول من اخبر بفعل حزة حتى استمدى عليه ﴿ وفيه جواز الاجتماع على شرب الشراب المباح ﴾ وفيه ان المأكول والمشروب اذا قدم الى الجماعة يازان يتناول كل واحد منهم من ذلك بقدر الحاجة من غير تقدير ﴿ وفيه جواز الضمان بقول المباح من القول وان شاد الشرع ﴾ وفيه اباحة السماع من الامة ﴿ وفيه جواز النحر بالسيف ﴾ وفيه جواز الضمير فيما ياكله كاختيار الكبد وذلك ليس باسراف ﴿ وفيه ان من دل انسانا على مال قريبه ليس ظالما ﴾ وفيه حل ذبيحة من ذبح ناقة غيره بشير اذنه ﴿ وفيه جواز تسمية الاثنين باسم الجماعة ﴾ وفيه جواز الاستدعاء على الخصم للسلطان ﴿ وفيه ان للانسان ان يستخدم غيره فى اموره لانه صلى الله تعالى عليه وسلم دماز او ذهب به معه ﴾ وفيه سنة الاستئذان فى الدخول واستئذان الواحد كاف عن الجماعة ﴿ وفيه ان السكران يلام اذا كان يعقل اليوم ﴾ وفيه ان الامام يلقى الخصم فى كمال الهيئة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ ردا حين ذهب الى حزة ﴿ وفيه جواز اطلاق الكلام على التشديد كما قال حزة هل انتم الا عبدا يأتى

اي كعيد آتاني * وفيه اشارة الى شرف عبد المطلب * وفيه حلة تحريم الخمر من اجل ما جنى حزة
على الشارع من هجر القول * وفيه ان للامام ان يعضي الى اهل بيت اذ بلغه انهم على منكر
فيغيره * وفيه ان تضييع الجنائيات من ذوى الارحام العادة فيها ان يهدر من اجل القرابة كما هدر على
رضي الله تعالى عنه قيمة الناقين مع تأكد الحاجة اليهما والى ما كان يستقبله من الاتفاق في ولاية
عرسه * وفيه ان السكران اذا طلق او اقترى لاشئ عليه وعورض ان الشارع وعليه ترك حقوقهما
وايضا فالخمر كانت حلالا اذ ذاك بخلاف الآن فيلزم بذلك لانه ادخله على نفسه هكذا ذكروا
هذه الاشياء وفي هذا الزمان لا معنى فخص ذلك يصف عليه من له اعتناء بالفقه والاعمال * ص
باب * القطائع ش * اى هذا باب في بيان حكم القطائع وهو جمع قطعة من اقطعه
الامام ارضا يتملكه ويستبد به ويفردوا الاقطاع يكون تملكك وغير تملكك واقطاع الامام تسويفه من
مال الله تعالى لمن يراه اهلا لذلك واكثر ما يستعمل في اقطاع الارض وهو ان يخرج منها شيئا يجوز له
ان يملكه اياه فيهره او يحمله غلته مدة قلت في صورة التملك ملك الذي اقطع له وهو الذي يسمى
القطاع له وقبلا الارض فيصير ملكا له يتصرف فيه تصرف المالك في املاكهم وفي صورة جعل الغلة
له لا يملك الامتعة الارض دون رقبته فله هذا يجوز للجندى الذي يقطع له ان يوجر ما يقطع له
لانه يملك منافضه وان لم يملك رقبته وله نظار في الفقه * منها انه اذا وقفت المصلحة على خدمة
عبدية كان للصالح ان يؤجره ومعلوم انه لا يملك رقبته وانما يملك منفعة * ومنها ان المستاجر يملك اجارة
ما استأجره وان كان لا يملك منه الا المنفعة * ومنها ان الوقف بان غلته لفلان صحيح وله ان يوجر في الصحيح
ذكره في المحيط * ومنها ان ام الولد يجوز لسيدها ان يؤجرها مع انه لا يملك منها سوى منفعتها فاذا
جازت له الاجارة يجوز لها الزراعة ايضا لان القرى والاراضي في الممالك الاسلامية لا يمكن ان
يقتنع بها الا بالكراب والزراعة ومباشرة اعمال الفلاحة من السقي والحصاد والدياس والتربية
وغير ذلك من الامور التي توقف عليها الاستقلال وذلك لا يحصل الا بالزراعة عليها او بايجارها
لن يقوم بهذا الاعمال فان الجند لا يقدرون على القيام بذلك بانفسهم اذ لو امروا بذلك لصاروا اكرة
وتعطل المعنى المطلوب منهم وهو القيام بما عهدوا له من مصالح المسلمين وهي قال اعداء الاسلام وردع
المفسدين وقمع الخارجين وصون الاموال والانس من السراق والصوصم وقطاع الطريق وحفظ
مراسد الطرقات ومواطن المرباطات فغنى اشتغل الجند بذلك قوت تلك المصالح كما قال اصحابنا
في ذوق القاضي انه اذا كان فقيرا فالافضل له بل الواجب عليه الاخذ لانه متى اشتغل بالكسب
اقتصد من اقامته فرض القضاء فاذا كان الامر كذلك يجوز لهم الانتفاع بالذي يقطع لهم بالاجارة او الزراعة
فأبما تمكن الجندى فعل اما الزراعة فعلى قول الصاحبين فلما في معنى الاجارة فليزرع الجند على
قولهما بالشرط التي ذكرها كما هي محقرة في كتب الفقه والاعمال * ص حديثا سليمان
ابن حرب حدثنا جاد عن يحيى بن سعيد قال سمعت انس رضي الله تعالى عنه قال اراد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يقطع من البحرين ثلث الانصار حتى تقطع لاختواتن المهاجرين مثل الذي تقطع
لنا قال سترن بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني ش * مطابقتها لترجمة ظاهرة يعلم ذلك من
قوله ان يقطع من البحرين ويوجد هو ابن زيد وفي بعض النسخ ذكر منسوبا ويحيى بن سعيد هو الانصاري
والحديث اخبره البخاري ايضا في الجزية عن اجد بن يونس وفي فضل الانصار عن عبدالله بن محمد

ذكر معناه ﴿ قوله ان يقطع من البحرين يعني اراد ان يقطع من البحرين للانفسار وفي رواية البيهقي دما الانفسار ليقطع لهم البحرين وفي حديث الاسمعيلى ليقطع لهم البحرين او طائفة منها وكان الشك فيه من جاد قلت الظاهر انه اراد ان يقطع لهم قطعة منها لان كلمة من في قوله من البحرين تقتضى البعض ولا ينافي ان تكون لبيان ايضا ولكل من الصورتين وجها للدليل على ذلك ما سياتى في الجزية من طريق زهير عن يحيى بلفظ دعى الانصار ليكتب لهم بالبحرين لان الظاهر ان معناه ليكتب لهم طائفة بالبحرين ويحتمل ان يكتب لهم البحرين كلها ويؤيد هذا ما رواه في مناقب الانصار من رواية سفيان عن يحيى الى ان يقطع لهم البحرين وقال الخطابي يحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اراد العاصم من البحرين لكن في حقه من الخمس لانه كان ترك ارضها فلم يقسمها وقال ابن قرقول والذي في هذا الحديث ليس منها فان البحرين كانت صلحا فلم يكن لهم في ارضها شيء وانما هم اهل جزيرة وانما معناه عند علمائنا اقطاع مال من جزيتهم يأخذونه يقال منه اقطع بالالف واصله من القطع كانه قطعه لهم من جهة المال وقبحا في حديث بلال بن الحارث اخرجه احمد من رواية كثير بن عبدالله عن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ومن حديث مكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اقطعهم مغان القبيلة والقبيلة بفتح الاء الموحدة نسبة الى قبل ففتح القاف والباء هو ناحية من سواحل البحر ينهاو بين المدينة خسة ايام قبل هي من ناحية القرع وهو موضع بين نخلة والمدينة هذا هو الضفوفى في كتاب الامكنة معادن القبيلة بكسر القاف ويعدوها لام مقنوعة ثم باو البحرين على صيغة التثنية البحر وهي من ناحية نجد على شطر بحر فارس وهي ديار الترامقو لها قرى كثيرة وهي كثيرة الثور قوله حتى تقطع غايه لفعل مقدر اى لا تقطع لاحتى تقطع لاختوانا المهاجرين قوله مثل الذى تقطع لنا وزاد في رواية البيهقي فلم يكن ذلك عنده بمعنى بسبب قلة الفئوح يومئذ وقال ابن بطال معناه انه لم يرد فعل ذلك لانه كان اقطع المهاجرين ارض بني النضير قوله اثره بفتح الهززة والتاء الثالثة يروى بضم الهززة واسكان التاء وقال ابن قرقول وبالجوهين قبه الجياى والوجهان صحبان قال ويقال ايضا اثره بكسر الهززة وسكون التاء قال الازهرى وهو الاستيثار اى يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم وعن ابي على القالى الاثره الشدة في الكتاب الواحى عن ثعلب الاثره بالضم خاصة الجذب والحال غير الرضية وعن غيره التفضيل في العطاء وجمع الاثره اثر وجمع الاثره اثور وروى الاسمعيلى سنلقون بعدى اثره للانصار ورواها البخارى عن اسيد بن حضير في مناقب الانصار وعن عبدالله بن زيد ابن عاصم في غزوة الطائف عن انس بن مالك بزيادة اثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاقى على الحوض وقالوا هذا يدل على ان الخلافة لا تكون فيهم الاثرى انه جعلهم تحت الصبر الى يوم القيامة والصبر لا يكون الا من مغلوب محكوم عليه ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴿ فيه جواز اقطاع الامام من الاراضى التى تحت يده لمن شاء من الناس بمن براه اهلا لذلك قال الخطابي وذهب اهل العلم الى ان اهل العاصم من الارض للمصالح النفع والاصول من الشجر كالنخل وغيرها واما الباء التى في العيون والمعادن القاهرة كالمخ والقيرو والتقط ونحوها لا يجوز اقطاعها وذلك ان الناس كلهم شركاء في الملح والماء وما في معنائها مما يستحقه الاخذ به بالسبق اليه فليس لاحد ان يحجزها لنفسه او يحتجز منافضا على احد من شركائه المسلمين واما المعادن التى لا يتوصلها الى بلها وتضعها الابكدوح واحتمال واستخراج لما في بطنها فان ذلك لا يوجب الملك البات ومن اقطع شيئا منها كان له مادام

يعمل فيه فإذا قطع العمل ما دلى أصله فكان للامام إقطاعه غيره * وفيه من إعلام نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ما أخبر بقوله سترون بعدى اثره ﴿ ص * باب * كتابة القطائع ش * اى هذا باب في بيان كتابة القطائع لمن اقطع الامام ارضا من الاراضى ليكون وثيقة يده حتى لا ينزعه احد ﴾ ﴿ ص * وقال الهيث عن يحيى بن سعيد عن انس رضي الله تعالى عنه جمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار لقطع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله ان ضلنا فكتب لآخواننا من قريش يمثله فلينك ذلك عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم سترون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني ش * هذا تعليق قلعه الهيث بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصارى وقال ابو نعيم ذكر البزارى حديث الهيث بالرواية قال وأراه كانه كان عنده عن عبد الله بن صالح فلذلك أرسله قوله ان ضلنا اى ان ضلنا الاقطاع قوله ذلك اى التل وقيل معناه لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وقد ذكرنا هذا عن ابن بطال في الباب الذى قبله ﴿ ص * باب * حلب الابل على الماء ش * اى هذا باب في بيان حقبة حلب الابل على الماء الحلب بفتح اللام يقال حلبت الناقة والشاة حلبا بفتح اللام وقال الجوهري الحلب بالتحريك الهن الحلوب والحلب ايضا مصدر قوله على الماء قال بعضهم اى عند الماء قلت لم يذ كر احد من اهل اللغة والعريفة ان على نجيى بمعنى عند بل على ههنا بمعنى الاستعلاء بمعنى على ما يقرب منه كافي قوله تعالى (او اجد على النار هدى) معناه على ما يقرب من النار وههنا معناه حلب الابل على ما يقرب من الماء بمعنى على مكان قريب من الماء الذى نورد اليه لاسق ﴿ ص * خدشنا ابراهيم بن النضر حدثنا محمد بن قليح قال حدثني ابي عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احق الابل ان تجلب على الماء ش * ورجاله ستة ابراهيم بن النضر بن عبد الله ابو اسحق الخزاعى المدينى وهو من افراده و محمد بن قليح بضم الفاء وبالحاء المهملة مر في اول العلم وابو قليح بن سليمان ابو يحيى الخزاعى وكان اسمه عبد الملك فكتب عليه لقبه قليح وهلال بن على هو هلال بن ابي ميمونة ويقال هلال بن ابي هلال القهري المدينى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح العين المهملة الانصارى الثقة المشهور قوله من حق الابل اراد به الحق المعهود المتعارف بين العرب من التصديق بالابن على المياه اذا كانت طوائف الضعفاء والمساكين ترتصد يوم ورود الابل على المياه لتناول من رسلها وتشرب من لبنها وهذا حق حلبها على الماء لانه فرض لازم عليهم وقد تأول بعض السلف في قوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) هو انه يعطى المساكين عند الجذاذ والحصاد ما ييسر من غير الزكاة وهذا مذهب ابن جرير وقال عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وجهور الفقهاء على ان المراد بالآية الزكاة المفروضة وهو تأويل ابن عباس وغيره وهذا كما نفى عن جذاذ الابل لاجل حضور المساكين بالنهار واجازه ما تى ليل قوله ان يجلب على صيغة المجهول ويجلب بالحاء المهملة في جميع الروايات وعن الداودى اعمروى بالجيم وقال اراد انها تجلب اى تساق الى موضع سقيا ورد عليه بأنه لو كان كذلك لقال ان تجلب الى الماء لانه لا على الماء والمقصود من حلبها على الماء حصول النفع لمن يحضر من المساكين هناك ولان ذلك ينفع الابل ايضا قوله على الماء قد ذكرنا وجهه وفي رواية ابي نعيم في المستخرج من طريق المافى بن سليمان من قليح يوم وردها والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ ص * باب * الرجل يكون له امر

اوشرب في حائط او في نخل ش ﴿ اي هذا باب في بيان امر الرجل الذي يكون له بئر اي حق المرور او يكون له حق شرب بكسر الشين وهو النصيب من الماء قوله في حائط يتعلق بقوله بئر والحائط هو البستان قوله او في نخل يتعلق بقوله شرب وذلك بطريق الهف والشر وحكم هذا يعلم من احاديث الباب فانه اورد فيه خمسة احاديث كلها قضيها قبل وجده دخول هذا الترجة في الفقه التنبيه على امكان اجتماع الحقوق في العين الواحدة بأن يكون لشخص ملك وللآخر الانتفاع فيه مثلاً لرجل ثمرة في حائط رجل فله حق الدخول فيه لاخذ ثمرة ما ورجل ارض ولاخر فيها حق الشرب فله اخذ الشرب منها بالدخول فيها ويأتي بان ذلك كله في احاديث الباب ﴿ ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من باع نخلاً بধান ثوبه رطبها البائع ش ﴿ هذا الحديث مضى موصولاً في كتاب البيوع في باب من باع نخلاً قد ابرت من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومطابقته للترجة في قوله فثمرتها للبائع لان الثمرة التي ابيع بعد التأخير لما كانت للبائع لم يكن له وصول اليها الا بالدخول في الحائط فاذا كان كذلك يكون له حق المهر ومعنى التأخير الاصلاح والاتفاق وقد مضى هناك مستوفى ﴿ ص فلبائع المهر والسقي حتى يرفع وكذلك رب العرية ش ﴿ قوله فلبائع الى آخره من كلام البخاري استنبطه من احاديث الباب وفيه ايضا لما في الترجة من الابهام ولا يظن احداً من قوله فلبائع الى آخره من الحديث ومن ظن هذا قطع خطأ والفاء في قوله فلبائع تفسيرية ويروى وللبائع بالواو قوله المهر اي حق لاخذ الثمرة والسقي اي وسق الخليل لانه ملكه قوله حتى ترفع كلمة حتى لغاية اي الى ان ترفع الثمرة اي قطع وذلك لان الشارع لما جعل الثمرة بعد التأخير فلبائع كان له ان يدخل في الحائط لستيقها وتهديها حتى يقطع الثمرة وليس لمشتري اصول الخليل ان يمنعه من الدخول والتطرق اليها قوله ترفع على صيغة المجهول ويجوز ان يكون على صيغة المعلوم على معنى حتى يرفع البائع ثمرة قوله وكذلك رب العرية اي كالحكم المذكور حكم صاحب العرية وهي الخلة التي يبيع صاحبها ثمرتها لرجل محتاج ماها ذلك وقدم تفسيرها مستوفى في كتاب البيوع وصاحب العرية لا يمنع ان يدخل في حائط المهرى ليمهد عريته بالاصلاح والسقي ولا خلاف في هذا بين الفقهاء واما من له طريق مملوكة في ارض غيره فقال مالك ليس له ان يدخل في طريقه بما شئته وغنم لانه يفسد زرع صاحبه وقال الكوفيون والشافعي ليس لصاحب الارض ان يزرع في موضع الطريق وقال الكرماني رب العرية صاحب الخلة الذي باع ثمرتها له المهر والسقي ويحتل ان يراى به صاحب ثمرتها قلت اذا باع ابي عرية واما العرية هي التي ذكرناها الان وعكس الكرماني في هذا فانه جعل المعنى والمقصود محتاجاً لعله الذي هو محتاج لعله اصلاحهم بالتأمل ﴿ ص اخبرنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابي حنيفة عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ابتاع نخلاً بধান ثوبه رطبها البائع الا ان يشترط البائع ومن ابتاع عبداً له مال فله الذي بعده الا ان يشترط المبتاع ش ﴿ مطابقة للترجة من حيث انه موضع الابهام الذي فيها بيان ذلك ان الذي اشترى نخلاً بعد التأخير يكون ثمرتها للبائع ثم ليس لمشتري ان يمنع البائع من الدخول في الخليل لان له حق الاصل اليه الا بالدخول وهو سقي الخليل واصلاحها قوله الا ان يشترط المبتاع اي المشتري بان تكون الثمرة فيه فلا يبقى للبائع حق اصلا ولا الكلام مع الحديث قدم في كتاب البيوع مفصلاً في باب

من باب نخلا قد ابرت **ص** وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد **ش**
قال الكرماني ولفظ عن مالك اما تعليق من البخاري واما عطف على حديثنا اي روى عمر
الحديث في شأن العبد او قال عمر في العبد ان ماله ليايمه او اراد لفظ في العبد بعد الان يشترط
المتابع وقال بعضهم وعن مالك هو معطوف على قوله حديثنا ليعرفه موصول والتقدير وحديثنا
عبد الله بن يوسف عن مالك وزعم بعض الشراح انه مطلق وليس كذلك وقد صله ابوداود من حديث
مالك عن نافع عن ابن عمر في النخل مرفوعا وعن نافع عن ابن عمر في العبد قلت ان اراد هذا القائل
بقوله وزعم بعض الشراح انه مطلق انه الكرماني والكرماني لم يزمع انه مطلق بل تردد فيه على ما ذكرنا
ولئن سلمنا انه زعم فزعمه بحسب الظاهر صحيح لان التقدير الذي قدره هذا القائل خلاف الظاهر ويؤيد
زعمه بعد التسليم قول هذا القائل وقد صله ابوداود الى آخره والكرماني لم ينف اصل الوصل
في نفس الحديث بل زعم بحسب الظاهر ان البخاري لم يوصله ووصل ابن داود هذا الاستزمام وصل
البخاري ولئن سلمنا انه موصول من جهة البخاري فاذا بدل عليه ههنا فهذا المقام مقام نظر وتأمل
وليس مقام المجازفة وقال صاحب التوضيح قال الداودي في حديث مالك عن نافع عن ابن عمر
في التمرة ان ما رواه عن عمرو هو وهم من نافع والصحيح ما رواه ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في العبد والتمر واعترض ابن التين فقال لا ادري من ابن داود الذي ادخله الداودي الوهم
على نافع وما المانع منه ان يكون عمر قال ما تقدم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حديثنا
محمد بن يوسف حديثنا سفيان بن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى
عنهم قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتبع الرايا بخرصها **ش** **ص** مطابقتها
للترجة من حيث ان المرعى ليس له ان يمنع المرعى من دخوله في الحائط لتمد العريه والحديث قدمضي
في باب تفسير الرايا في كتاب البيوع فانه اخبره هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن موسى بن
عقبة عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت واخرجه هنا عن محمد بن يوسف ابى احمد البخاري
اليكندي عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري الى آخره **ص** حديثنا عبد الله ابن
محمد حديثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء سمع جابر بن عبد الله نهى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عن الحفارة والحافة وعن الزابنة وعن بيع التمر حتى يبدو صلاحها وان لا يباع الا بالدينار
والدرهم **الاريايا ش** **ص** مطابقتها للترجة تؤخذ من قوله الاريايا وقد ذكرنا الان ان المرعى
ليس له ان يمنع المرعى من الدخول في الحائط لتمد العريه والحديث قدمضي في باب بيع التمر على رؤس
النخل بالذهب والفضة ولكن ليس فيه ذكر الحفارة والحافة والزابنة واخرجه عن يحيى بن سليمان عن
ابن وهب عن ابن جريج عن عطاء وابى الزبير عن جابر وهنا اخبره عن عبد الله بن محمد بن عبد الله
البخاري المعروف بالسدي عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي عن عطاء بن ابي
ربيع المكي وتفسير الحفارة قدمضي في كتاب المزارعة وتفسير الحافة في حديث انس رضي الله تعالى عنه
وتفسير الزابنة في حديث ابن عمر وابن عباس في باب بيع الزابنة وتفسير بقية الحديث في باب بيع التمر على
رؤس النخل **ص** حديثنا يحيى بن زعفران اخبرنا مالك عن داود بن حصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي
احد عن ابي هريرة قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيع الرايا بخرصها من التمر فياودن خمسة
اوسق او في خمسة اوسق شك داود في ذلك **ش** **ص** مطابقتها للترجة في قوله في بيع الرايا وقد ذكرنا وجه

ذلك في الحديث السابق والحديث مضى في باب بيع الثمر على رؤس النخل فانه اخرجته هناك عن
عبدالله بن عبد الوهاب عن مالك الى آخره وداود بن حصين بضم الحاء المهمة وقطع الصاد
المهمة وهنا اخرجته عن يحيى بن قزعة بفتح القاف والواو وقد مر الكلام فيما يتعلق به
في الباب المذكور **ص** حدثنا زكريا بن يحيى اخبرنا ابو اسامة قال اخبرني الوليد بن كثير
قال اخبرني بشير بن يسار مولى بني حارثة ان رافع بن خديج وسهل بن ابي حمزة حدثاه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الزبانة بيع الثمر بالثر الا اصحاب العرايا
فانه اذن لهم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله الاصحاب العرايا وقد ذكرنا وجهه فيما سبق
والحديث سبق ايضا في باب بيع الثمر على رؤس النخل فانه اخرجته هناك عن علي بن عبدالله عن
سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن ابي حمزة الى آخره وهنا اخرجته عن زكريا
ابن يحيى الطائي الكوفي عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير ضد القليل عن بشير بضم الباء الموحدة وقطع
الشيخ المهمة بن يسار بفتح الباء آخر الحروف وبالسبب المهمة الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى
ص قال ابو عبدالله وقال ابن اسحق حدثنا بشير مثله **ش** هكذا وقع في رواية الاصيلي
وكرعة وفي رواية في ذرواي الوقت قال وقال ابن اسحق وابو عبدالله هو البخاري نفسه وان اسحق هو
محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي وبشير هو المذكور آخا وعلى رواية الاصيلي هو معلق

ص لسانه الرحمن الرحيم كتاب الاستقراض واداء الدين والخبر والتفليس **ش**

اي هذا كتاب في بيان حكم الاستقراض وهو طلب القرض قوله والخبر وهو المنفعة
وشرا منع عن التصرف واسبابه كثيرة محلها الفروع قوله والتفليس من فله الحاكم تفليسا
يعني يحكم بانه يصير الى ان يقال ليس معه فلس ويقال للفلس من يزد ديونه على موجوده سمي مفلسا
لانه صارنا فلوس بعد ان كان ذا دراهم ودينار وقيل سمي بذلك لانه منع التصرف الا في الشيء
التافه لانهم لا يتعاملون به في الاشياء الخفيفة وهذه الترجمة هكذا في رواية ابي ذر ولكن بلا جملة
في اولها وعند غيره الجملة في اولها وفي رواية النسفي باب بدل كتاب ولكن عطف الترجمة التي
تليه عليه بغير باب **ص** باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمه اوليس يحضرته
ش اي هذا باب في بيان حكم من اشترى بالدين والحال انه ليس عنده ثم الفى المتراء قوله
اوليس اي التين يحضرته وقت الشراء وهذا اخص من الاول لان الاول يحتمل ان لا يكون الثمن
عنده اصلا لا يحضرته ولا في منزله والثاني لا يستلزم في الثمن لا يحضرته فقط وجواب من يخوف
تقديره فهو جائز وقد اجابوا ان الشراء بالدين جائز لقوله تعالى اذا تدايمت من اجل مسمى ما كتبوه
فان قلبت روى ابو داود والحاكم من طريق ممالك عن مكرمة عن ابن عباس مرفوعا لا اشترى ما ليس عندي
ثم قلت هذا الحديث ضعيف واختلف في وصله وارساله ويحتمل ان البخاري اشار به الترجمة
الى ضعف هذا الحديث المذكور **ص** حدثنا محمد اخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن
جابر بن عبدالله قال غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيف ترى جعلت اتيضته
قلت نعم فبته اياه فلما قدم المدينة غنوت اليه باليسر فاعطاني ثمه **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى جبل جابر ولم يكن التين حاضرا ولم يسطه الا بالدينة ومحمد هو ابن
سلام وقال النسائي وما وقع في بعض النسخ محمد بن يوسف فليس بشيء قلت وقد وقع في رواية

ابن ذر محمد بن يوسف البكندى وجبر هو ابن عبد الحميد والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم
والشعي هو عامر والكل قد ذكروا غير مرة وهذا الحديث أخرجه هنا مختصرا وقد
أخرجه في كتاب البيوع في باب شراء الدواب مطولا ومضى الكلام فيه مستوفى قوله اتبعه
بنون الوفاة ويروي اتبعه **ص** حدثنا علي بن اسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعشى
قال ثنا كرتا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اشترى طعاما من يهودى الى اجل ورهنه درهما من حديث **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة لان
فيه الثراء بالدين وعبد الواحد هو ابن زياد البصرى والاعشى هو سليمان وابراهيم هو النخعي
والحديث مضى في كتاب البيوع في باب شراء الطعام الى اجل واليهودى اسم ابو التهم والمراد من
السلم السلف لاسلم المصطلح وقسم الكلام فيه هناك والله اعلم بحقيقة الحال **ص** باب
من اخذ اموال الناس يريد اداها او اتلافها **ش** اى هذا باب في بيان حال من اخذ شيئا من
اموال الناس بطريق القرض او بوجه من وجوه المعاملات حال كونه يريد اداء هذه الاموال او حال
كونه يريد اتلافها يبنى قصده مجرد الاخذ ولا ينظر الى الاداء وجواب من يحذف حذفه اكتفاء بما
في نفس الحديث لكن تقديره من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه يعنى بسره ما يؤديه
من فضله لحسن نيته ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها على صاحبها اتلفه الله يعنى يذهب من يده
فلا يتفع به لسوء نيته ويبقى عليه الدين ويعاقب به يوم القيامة وروى الحاكم صحيحا من حديث
عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت تمان قتل لها مائة والدين وليس عندك قضاء قالت انى
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لمن عبدك انت له نية في اداء دينه الا كان له من الله
عز وجل عون قال انى ذلك العون وعن ابى امامة يرضه من تدين وفي نفسه وقاؤه ثم مات تجاوز الله
عنه وارضى غريمه بما شاء ومن تدين بدين وليس في نفسه وقاؤه ثم مات اقتضى الله لغريمه منه يوم القيامة
وعن محمد بن جهمش صحيح الاستاد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبحان الله ما تزل الله من
التشديد فسل عن ذلك التشديد قال الدين والذي قسم محمد يده لوقتل رجل في سبيل الله ثم عاش
وعليه دين ما دخل الجنة ومن ثوبان على شرطها مرفوعا من مات وهو برئ من ثلاث الكبر
والغلول والدين دخل الجنة **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا سليمان بن
بلال عن ثور بن زيد عن ابى القيث عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اخذ
اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله **ش** مطابقتها
لفرجة ظاهرة لانها سبكت منه **ذكر رجاله** وهم خمسة الاول عبد العزيز بن عبد الله
ابن يحيى بن عمرو بن اويس بضم الهزة ونسبته اليه الثاني سليمان بن بلال ابى ايوب القرشى التميمي
الثالث ثور بفتح التاء الثالثة ابن زيد اخو والد ابى بكر الدال وهو غير ثور بن زيد بلفظ
الفعل فامسحى كلاعى الرابع ابو القيث بفتح القين المجعوسكون اليه آخر الخوف وفي آخره
ثاء مثناة مولى عبد الله بن المطيع الخامس ابو هريرة **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة
الجمع في موضعين وفيه النعنة في اربعة مواضع ورواه كلهم مدنيون وفيه ان شيخه من افراد
والحديث أخرجه ابن ماجه في الاحكام عن يعقوب بن حديد عن عبد العزيز بن محمد عن ثور
بعضه من اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله **ذكر معناه** قوله اداها قال الكرماني اى

ردها الى المقرض قلت تخصيص المقرض ليس بشئ بل مناه أدى اموال الناس التي اخذها سواء كانت تلك الاموال من جهة المقرض او من جهة معاملة من وجوه المعاملات قوله ادى الله عنه وفي رواية الكشيجهي اداها الله عنه وروى ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث ميمونة مامن مسلم بدان دنيا يعلم الله انه يريد اداها الا اداها الله عنه في الدنيا قوله اتلفه الله اى فى معاشه او فى نفسه وقيل المراد بالاتلاف عذاب الآخرة وقد كرنا معناه آتيا بغير هذا الوجه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ان التواب قد يكون من جنس الحسنه وان العقوبة قد تكون من جنس الذنب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد جعل مكان اداء الانسان اداء الله عنه ومكان اتلافه اتلاف الله له ﴿ وفيه الخس على ترك استكمال اموال الناس والترغيب فى حسن التأدية اليهم عند الدائنة لان الاعمال بالنسيات ﴾ وفيه الترغيب فى تحسين التية لان الاعمال بالنسيات ﴿ وفيه ان من اشترى شيئا بدين وتصرف فيه وظهر انه قادر على الوفاء ثم تبين الامر بخلافه ان البائع لا يرد بل ينظر به حلول الاجل لا قصاره صلى الله تعالى عليه وسلم على الدماء ولم يلزمه رد البيع ﴾ قيل وفيه الترغيب فى الدين لمن نوى الوفاء وروى ابن ماجه والحاكم من رواية محمد بن علي عن عبدالله بن جعفر انه كان يستدين فنزل فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه واسناده حسن وقال الداودى وفيه ان من عليه دين لا يمتنع ولا يتصدق وان فعلم رد قلت الحديث لا يدل عليه بوجه من وجوه الدلالات ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اداء الديون ﴾ ش اى هذا باب فى بيان وجوب اداء الديون قوله الديون بلفظ الجمع هو فى رواية ابن ذر وفى رواية غيره باب اداء الدين بالافراد ﴿ ص ﴾ وقال الله تعالى (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذ حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نفى عنكم به ان الله كان مميما بصيرا ﴾ ش ساقى الاصيلي وغيره الآية كلها وابوذر اقصر على قوله (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) واختلف المفسرون فى سبب نزول هذه الآية الكريمة واكثرهم على انها نزلت فى شأن عثمان بن طلحة الحبشي البصري سادن الكعبة حين اخذ على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه مفتاح الكعبة يوم الفتح ذكره ابن سعد وغيره وقال محمد بن كعب وزيد بن اسلم وشهر بن حوشب انها نزلت فى الامراء يعنى الحكام بين الناس وفى الحديث ان الله تعالى مع الحاكم مالم يجر فاذا جروك الله الى نفسه وقيل نزلت فى السلطان يعطى النساء وقال على بن ابي طلحة عن ابن عباس (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) قال يدخل فيه وعط السلطان النساء يوم العيد وقال شريح رحمه الله لاحد الخصمين اعط حقه فان الله تعالى قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال شريح وان كان ذو حبرة فظرة الى ميسرة انما هذا فى الربا خاصة وربط الدين الى سارية ومذهب الفقهاء ان الآية عامة فى الربا وغيره وقال ابن عباس الآية عامة قالوا هذا يعم جميع الامانات الواجبة على الانسان من حقوق الله عز وجل على عباده من الصلوات والزكوات والكفارات والنذور والقيام وغير ذلك فهو مؤتمن عليه ولا يطلع عليه العباد ومن حقوق العباد بعضهم على بعض كالودائع وغيرها مما يأتمنون فيه بعضهم على بعض فامر الله تعالى بآدائها فنزل يفعل ذلك فى الدنيا اخذ منه ذلك يوم القيامة كما ثبت فى الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها حتى تنشق الشمس من القرعة ثم ان

البحارى ادخل الدين في الاثانة ثبوت الامر بادائه لان الاثانة فسرت في الآية بالاوامر
 والنواهي فدخل فيها جميع ما يتعلق بالثمة ومالا يتعلق قوله ان تحكوا بالعدل اى بان تحكوا
 بالعدل قوله ان الله فيما يعظكم به قال ان تحشروا فيما يعظكم به اما ان تكون موصوفة
 يعظكم به واما ان تكون مرفوعة موصولة كائنه قبل فم شيئا يعظكم به او نعم الشيء الذى يعظكم
 به والمخصوص بالمدح محذوف اى نعم ما يعظكم به ذلك وهو الامور به من اداء الامارات والعدل في الحكم
 وقرئ نعم بفتح النون قوله ان الله كان سميما بصيرا هما من اوصاف الذات والسمع ادراك السموات
 حال حدوثها والبصر ادراك البصرات حال وجودها وقيل انهما في حقه تعالى صفتان تكشف
 بهما السموات والبصرات انكشافا تاما ولا يحتاج فيها الى آله لان صفاته مخالفة لصفات المخلوقين
 بالذات فانهم ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن الاعشى عن زيد بن وهب
 عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ابصر عني احدا قال
 ما احب انة تحول لي ذهابك عندي منه دينار فوق ثلاث الا دينار ارسده لدين ثم قال ان الاكثرين
 هم الاقلون الامن قال بالمال هكذا وهكذا واثار ابو شهاب بين يديه وعن يمينه وعن شماله
 وقيل ما هم وقال مكائك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا فاردت ان آتيه ثم ذكرت قوله مكائك
 حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذى سمعت او قال صوت الذى سمعت قال وهل سمعت قلت نعم
 قال اتاني جبريل عليه السلام فقال من مات من امك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان فعل
 كذا وكذا قال نعم ش مطابقة للترجمة من حيث ان فيه ما يدل على الاهتمام باداء الدين وهو
 قوله الا دينار ارسده لدين وفيه ما يدل على شدة امر الدين والمديون اذا نوى اداؤه برزقه الله تعالى
 ما يؤدبه منه ذكر رجاله وهم خمسة الاول احمد بن يونس هو لاجدين عبدالله بن يونس
 ابن عبدالله ابو عبدالله التميمي اليربوعي الثاني ابو شهاب واسمه عبد ربه الحنظلي بالحد الممثلة
 والنون المشهور بالاصغر الثالث سليمان الاعشى الرابع زيد بن وهب ابو سليمان الهمداني الجعفي
 الخامس ابو ذر واسمه جندب بن جنادة في الاشر ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة
 الجمع في موضعين وفيه الضمنة في ثلاث مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شجعه مذ كور باسم جدمواته
 والاعشى وزيد بن وهب كوفيون وان ابا شهاب ملثاني وفيه رواية التايبي عن التايبي عن الصحابي
 وفيه راو مذ كور بكتيته وآخر بلفظه ذكر قد قدموا من اخر جدموته اخرجه البخارى ايضا
 في الامتيزان عن عمر بن حفص وفي الرافى عن حسن بن الربيع وفيه عن قتيبة وفيه الملقى عن محمد بن بشير
 واخرجه مسلم في الزكاة عن قتيبة وهو عن يحيى بن يحيى ومحمد بن عبدالله وابي بكر وابي كريب واخرجه
 الترمذى في الايمان عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن عبدة بن عبد الرحيم وعن بشر
 ابن خالد وعن يعقوب بن ابراهيم وعن الحسين بن منصور وعن عمران بن بكار وعن ابن قدامة عن
 معاذ بن هشام ذكر معناه قوله انه اى ان احدا قوله تحول بفتح التاء المثناة من فوق على
 وزن تفضل في رواية ابى ذر هكذا وفي رواية غيره يضم اليه آخر الحروف على صيغة المجهول من
 باب التفعيل ومعنى تحول صار فيستدعى اسماء فوما وخبرا منصوبا فالاسم هو الضمير في تحول
 الذى يرجع الى احدا والتخبر هو قوله ذهابا قوله يحك فعل وفاعله هو قوله دينار اى دينار واحد
 وهو جلة في محل النصب لانها صفة لقوله ذهابا قوله منه اى من الذهب قوله فوق ثلاث اى

فوق ثلاث ليال وهي ظرف والعامل فيه يكت قوله الاذيتارا مستثنى بمقابلة قوله ارصدته جلة
 في محل النصب لانها صفة لقوله دنارا وارصدته بضم الهمزة من الارصاد يقال ارصدته اي هائمه
 واعدته وحكى ابن التين انه روى ارصدته بفتح الهمزة من قولك رصدته اي رقبته وقال ابن
 فرقول قوله الاذيتارا ارصدته اي اعده بضم الهمزة وقصها ثلاثي ورباعي يقال ارصدته ورصدته
 ارصدته بالخير والشر اعدته له وقيل رصدته ترقيته وارصدته اعدته قال الله تعالى (وارصدا
 لمن حارب الله) وقال تعالى (شهبا رصدا) ومنه برصد لعير قريش وارصد الطلب قوله ان الاكثرين هم
 الافلون اي ان الاكثرين مالا هم الافلون ثوبا قوله الامن قال بالمال هكذا وهكذا معناه الامن
 صرف المال على الناس عينا وشعلا واماموا قال هنا ليس من القول بمعنى الكلام بل معناه صرف او فرق
 او اعطى ونحو ذلك لان العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتلقفه على غير الكلام
 والسان فتقول قال بيده اي اخذته وقال برجله اي مشى وقال الشاعر وقالت له السنان سمعوا طاعة اي
 اوامرت وقال بالله على يده اي قلب وقال ثوبه اي رفعه وكل ذلك على الجواز الاتساع كما روى في
 حديث السهو قال ما يقول ذو اليمين قالوا صدق روى انهم اومأوا برؤسهم اي نعم ولم يتكلموا
 ويقال قال بمعنى اقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك قوله واثار ابراهيم
 هو عيد ربه الراوى المذكور في سند الحديث قوله وقليل ما هم جلة اسمية لان قوله هم مبتدأ وقوله
 قليل مقدم خبره وكلمة ما زائدة اوصفة قوله مكاتك بالنصب اي ازم مكاتك قوله الذي سمعت
 خبر مبتدأ محذوف تقديره ما هو الذي سمعت قوله او قال شك من الراوى اي ما هو الصوت الذي
 سمعت قوله هل سمعت استفهام على ميل الاستخيار قوله وانزل كذا وكذا اي وانزلى وسرق
 ونحوهما والرواية التي في الرقاق تفسرها وهي قوله وانزلى وسرق ووقع في رواية المسجلى
 ومن فعل كذا وكذا حوض وان الشرطية ومعها استفاد من الحديث في الاهتمام بامر الدين
 وتنهيه لادائه وصرف المال الى وجوه القربات عند القدرة عليه والخوف من استغراق الدين
 لان المدين اذا حدث كذب واذا وعد اخلف والاحتراز من المطلق عند القدرة لانه في معنى
 الخيانة في الامانة وقد جدها في خيانة الامانة من الوعيد ما رواه اسمعيل بن اسحق من حديث داذان
 عن عبد الله بن مسعود قال ان القتل في ميل الله يكفر كل ذنب الا الدين والامانة قال واعظم ذلك
 الامانة تكون عند الرجل فيصونها يقال له يوم القيامة ادا ماتك فيقول من ابن وقد ذهبت
 الدنيا فيقال نحن تركناها في قبر حنن فقال له انزل ما خرجها فيقول فيصمها على عنقه حتى اذا كان دلت
 فهو توهى في اثارها ابداء وفيه ما يدل على فضل امه محمد صلى الله عليه وسلم **ص** حديث الحسن بن
 شبيب بن سعيد حدثنا ابي عن يونس قال ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال ابو هريرة
 رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا مايسرنى ان لا يمر
 على ثلاث وعندي منه شئ الا شئ ارصدته لدين **ش** وجه مطابقة لترجمة مثل الوجه
 المذكور في الحديث السابق واحد بن شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى الخطي
 البصري وهو من افراده وابوه سعيد بن الخطي بفتح الحاء المعجمة وقع البناء الموحدة وبالطاء المعجمة
 نسبة الى الخطاط من بني تميم وهو الحارث بن عمرو ويونس هو ابن يزيد الايلي والحديث أخرجه
 البخاري ايضا في الرقاق قوله ذهبا نصيب على التمييز وتثنيه قوله تعالى (ولو جئناكم بمدا) وقال ابن

مالك وقوع التميز بعد مثل قليل قوله ما يسنن جواب لو وقال ابن مالك الاصل في وقوع جواب لو ان يكون ماضيا مبتدئا وهنا وقع مضاربا متفيا بما فكأنه اوقع المضارع موضع الماضي او كان الاصل ما كان يسنن فحذف كان وهو جواب لو وفيه ضمير وهو اسمه وقوله ويسنن خبره قوله ان لا يمر في محل الرفع لانه فاعل ما يسنن قوله على بتشديد الباء لان كلمة على دخلت على ياء المتكلم قوله ثلاثين ثلاث ليالى وارتفاعه على انه فاعل بمر قوله وعندى الواو فيه الحال قوله منه اي من الذهب قوله شيء مرفوع على انه مبتدأ مقدم خبره هو قوله منه قوله الاشئ ارتفع شيء على انه بدل من شيء الاول قوله ارصده جملة في محل الرفع لانها صفة لشيء ووقع للاستيعاب وكريمة ما يسنن ان لا يمتكث وعندى منه شيء وكلمة لازمة قال بعضهم قلت اذا كانت كلمة ما يسنن نافية فتموما اذا كانت موصولة فلا **ص** رواء صالح وعقيل من الزهرى **ش** اي روى صالح بن كيسان وعقيل بضم العين ابن خالد كلاهما عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيد الله عن ابي هريرة في معنى حديث ابي ذر **ص** باب **ص** استقراض الابل **ش** اي هذا باب في بيان جواز استقراض الابل وهذه الترجمة على ما ذهب اليه من جواز استقراض الحيوان وهو مذهب الاوزاعي واليث بن سعد ايضا به قال مالك والشافعي واحد واصلح وقال الثوري والحسن بن صالح وابو حنيفة واصحابه لا يجوز استقراض الحيوان واخرج المجوزون بحديث الباب وقدم الكلام فيه في الوكالة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة اخبرنا سلمة بن كهيل قال سمعت ابا سلمة بننا يحدث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاه فلهزمه اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشترى الله بغيرا فاعطوه اياه و قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشترى فاعطوه اياه فان خيركم احسنكم قضاء **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه دفع الحيوان عوض الحيوان فان قلت ظاهر الحديث لا يدل على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقترض من الرجل صنوا لم يكن في هذا بصورة القرض صريحا حتى يقال انه يدل على جواز استقراض الحيوان ولهذا جاء في رواية مسلم في هذا الحديث قال ابو هريرة كان رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى فاعطاه له الحديث والحق اعم من القرض وكذلك في رواية البخاري في هذا الحديث كان رجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دين فقاضاه الحديث والدين يشمل القرض وغيره قلت صرح في رواية الترمذي فيه قال ابو هريرة استقرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنا فاعطاه مناخيرا من سنه وجاء في رواية مسلم من حديث ابي رافع ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استلف من رجل بكر الحديث وفي رواية النسائي عن ابي هريرة قال كان رجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الابل الحديث والاحاديث بضمير بعضها بعضا فدل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقترض بغيرا ثم اعطى موصو بغيرا احسن منه فدل على جواز الاستقراض في الحيوان وقد اجاب الماتعون من استقراض الحيوان بما ذكرناه في ماضى في وكالة الشاهد والغائب جائزة ذكره في الوكالة انه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن سفيان عن سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رجل الحديث وهنا اخرجه عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج الى آخره ومضى الكلام فيه مستوفى هناك قوله بننا يحدث قد ذكرنا غير مرة ان بننا وثقا ظرا زمان بمعنى المفاجأة ايضا فان الى جملة ورأيت في نسخة صحيحة مقرومة سمعت ابا سلمة

عني يحدثو علي هاشمها سمعت ابسلة يفتنا يحدث ولم التزم صحة هذين والله اعلم قوله تقاضى اى طلب قضاء الدين من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاعلظ له ليحتمل اغلظه في طلب حقه ويشدده فيه لافي كلام موز يصححه اياه فان ذلك كفر عن ضله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقديكون القائل بهذا غير مسلم من اليهود كما جاء مفسرا منهم في غير هذا الحديث لكن جاء في رواية عبد الرزاق انه كان امر ايا فكاكته جرى على عادته من جفائه وغلظه في الطلب قوله فهم به اصحابه اى عزمو ان يوقصوا به فضلا قوله دعواى تركوه وهو امر من يدع قوله اشتروا له يعبرون في رواية عبد الرزاق التسوا له مثل سن بعيره قوله من سنة السن هى المعروفة ثم سى بها صاحبها فان قلت في حديث مسلم عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فقدت عليه ابل من ابل الصدقة فامر ابا رافع ان يقضى الرجل بكره فرجع اليه ابا رافع فقال لم اجد فيها الا جلا خيارا رابعيا فقال اعطه اياه ان خيار الناس احسنهم قضاء انتهى فكيف الجمع بين الرويتين قلت امر بالشراء واولا ثم قدمت ابل الصدقة فاعطاه بها او امره بالشراء من ابل الصدقة عن استحق منها شيئا ويؤيده رواية ابن خزيمة استسلف من رجل بكرا فقال اذا جاءت ابل الصدقة فضيئك قوله فان خيركم اى اخيركم فانخير والشر يستملان للتفضيل على لفظهما بمعنى الاخير والاشرف والله اعلم

﴿ ص • باب • حسن التقاضى ش • ﴾ اى هنا باب في بيان استحباب حسن التقاضى اى حسن المطالبة ﴿ ص • ﴾ حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ربيعة عن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مات رجل قيل له قال كنت ابيع الناس فاجوز من المومنين واخف من المفسرين فله ش • مطابقة لدرجة في قوله كنت ابيع الناس الى آخره فانه يضمن حسن التقاضى ومسلم هو ابن ابراهيم الازدي البصري القصاب وعبد الملك هو ابن عم القرشي الكوفي وربيعة بكسر الراء وسكون الياء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن خراش مرفى باب اتم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم والحديث قدمضى في كتاب البيوع في باب من انظر مصرا فانه اخرج له هناك عن اجد بن يونس عن زهير عن منصور ان ربيعة بن خراش حدثه اى آخره قوله قيل له قال فيه حذف تقديره قيل له ما كنت تصنع قال كنت ووقع هنا في رواية المستمل قيل له ما كنت تقول ﴿ ص • ﴾ قال ابو مسعود سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ش • ﴿ ابو مسعود البدرى اسمه عقبة بن عمرو قوله سمعته اى سمعت هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم قيل هذا موصول بالاسناد المذكور ولكن يصوره صورة التعليق واخرجه مسلم قال حدثنا علي بن حمير وامحق بن ابراهيم واللفظ لابن جرير لا حدثنا جرير عن المغيرة عن نعيم بن ابي هند عن ربيعة ابن خراش قال اجمع حذيفة ابو مسعود قال حذيفة لى رجل به فقال ما صلت قال ما صلت من الخير الا انى كنت رجلا ذمال قال فكنت اطالب به الناس فكنت اقبل اليسور واتجاوز عن المصور قال تجاوزا عن عبدى قال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ﴿ ص • باب • هل يعطى اكبر من سنة ش • ﴾ اى هذا باب يذكر فيه هل يعطى المقرض المقرض اكبر من السن الذى اقترضه وجواب هل يحذف تقديره ثم يعطى ﴿ ص • ﴾ حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان قال حدثني سلمة بن كهيل عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يقاضه بعيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه فقالوا ما نجد الاسنا افضل من سنة فقال الرجل اوفيتني

او قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه فان من خيار الناس احسنهم قضاء **ش**
مطابقتها لترجة ظاهرة وبجي هو القطن وسفيان هو الثوري وقدمضى الحديث في الباب الذي قبل
هذا باب قوله اوفيتني اى اعطيت حتى وافيا كاملا والفرق بين اوفاك الله واوفى بك الله ان
الاول الاكبال والثاني بمعنى ضد النذر يقال وفي يمهده واوفى **ص** باب حسن القضاء
ش اى هذا باب في بيان استحباب حسن القضاء في الدين اى ادائه **ح** ص حدثنا
ابونعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن ابى هريرة قال كان رجل على النبي صلى الله عليه وسلم من
من الابل فيعلم بقضائه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوه فلم يجدوا له الا ستافوقها فقال اعطوه
فقال اوفيتني وفي الله بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم قضاء **ش** مطابقتها
لترجة ظاهرة وابونعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة قوله فوقها اى
اغلى منها ثمننا من حيث الحسن والس قوله ان خياركم وفي رواية ابى الوليد التي مضت فان
خيركم احسنكم قضاء وفي رواية ثانيا في الهبة فان من خيركم وفي رواية ابن المبارك افضلكم احسنكم
قضاء **ص** حدثنا خلاد حدثنا مسعر حدثنا مجارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر اراه قال ضعى فقال صل ركعتين وكان عليه
دين قضائي وزادني **ش** مطابقتها لترجة في قوله قضائي وزادني لان القضاء مع زيادة
هو حسن القضاء وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن عجي بن سفوان ابو محمد السلي
الكوفي وهو من افراد البخاري وفي بعض النسخ مذكور بابه ومسعر بكسر الميم ابن كدام
ومجارب بضم الميم وكسر الراء ابن دثار بكسر الدال والياء الثلاثة مر في الصلاة اذا قدم من سفر
والحديث بعينه وبين الاسناد المذكور قد مضى في كتاب الصلاة في باب الصلاة اذا قدم من سفر
ومضى الكلام فيه هناك مستقصى **ص** باب اذا قضى دون حقه او حله فهو جائز **ش**
اى هذا باب يذكر فيه اذا قضى المديون دون حق صاحب الدين او حله فهو جائز وقال ابن بطال
وقع في الترجمة في النسخ كلها بكلمة او والصواب الواو لانه لا يجوز ان يقضى دون حقه وتسقط مطالبته
بالباقى الا ان يحلل منه ولا خلاف فيما له لو حله من جميع الدين وبراء منه جاز ذلك فكذلك اذا حله
من بعضه **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابن كعب بن مالك
ان جابر بن عبد الله اخبره ان اياه قتل يوم احد شهيدا فاشتد الغم في حقوقهم فأتيت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فسألهم ان يقبلوا بمرحاطى ويحلوا ابي فأبوا فلم يعطهم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حاطى وقال سنغفو عليك فغدا علينا حين اصبح فطاف في الخل ودعا في عمرها بالبركة فجددتها
فقتلتهم وبق لنا من عمرها **ش** مطابقتها لترجة في قوله فسألهم ان يقبلوا بمرحاطى ويحلوا
ابى بيان ذلك ان بمرحاطى جابر كان اقل من دين ابيه فسألهم ان يقضى دون حقه ويحلوا اياه فلا أبوا
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صيغة غدا ذلك اليوم وشاهد الخل ودعا في عمرها بالبركة
فجدد جابر وقضى دينهم وبق من ذلك الترضى بركة التي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رجالة
وهم ستة الاول عبدان وهو عبد الله بن عثمان وعبدان لقيه الثاني عبد الله بن المبارك
الثالث يونس بن يزيد الايلي الرابع محمد بن مسلم الزهري الخامس ابن كعب بن مالك
واختلف فيه فذكر ابو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي في الاطراف والطريق انه عبد الرحمن

وتبعهم الحميدى في ذلك وذكر الحافظ المزى انه عبدالله وقال صاحب التلويح ولم يستدل على ذلك وتبعه صاحب التوضيح في ذلك قلت بل استدلل بأن وهبا روى الحديث عن يونس بسند الباب فسماه عبدالله وكذلك في رواية الاسماعيلى * السادس جابر بن عبدالله * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفي موضعين في موضع وبصيغة الافراد وفيه ان شيخه وشيخه شيخه مروزيان وان يونس ابني وابن كتب مدني وفيه رواية التابعي عن التابعي قوله فاستندل فرماه يعني في الطلب قوله ويحلوا ابني يعني يحلوه في حل ويروونه عن الدين قوله فأبوا اي امتنعوا عن اخذ ثمر الحائط لانه كان اقل من الدين قوله فيجدها من الحداد بالمهلتن وهو صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جدا ثمرتها يجدها جدا قوله من ثمرها اي من ثمر النخل * وفيه من القوائد * تأخير الترمذي الى القد ونحوه بالمركا آخر جابر غرماه رجاء بركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت ما هو من اعلام نبوته * وفيه مشي الامام في حوائج الناس لاجل استشفاعه في الدينون * ص * باب * اذا قاص او جازفه في الدين ثمرات او غيره * ش * اي هذا باب يذكر فيه اذا قاص بشئ بالصاد من المقاصصة وهي ان قاص كل واحد من الاثنين او اكثر صاحبه فيما هم فيه من الامر الذي بينهم وههنا المقاصصة في الدين قوله او جازفه من المجازفة وهي الخس بلا كيل ولا وزن قوله في الدين يرجع الى كل واحد من قوله قاص وقوله او جازفه والضيم في قاص يرجع الى المدين بدلالة القرينة عليه وكذلك الضيم المرفوع في جازفه يرجع اليه او اما الضيم المنصوب فيرجع الى صاحب الدين قوله ثمرات او غيره اي سواء كانت المقاصصة او المجازفة ثمرات او غيرها لثمنها فصح او شعر بشعر ونحو ذلك وجواب اذا انحلف تقديره فهو جازف * ص * حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبدالله انه اخبره ان ابا توفى وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستقره جابر فاني ان ينظره فكلهم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له اليه فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم اليهودي لياخذ ثمر نخله بالذي له فاني قد دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النخل فغنى فيها ثم قال جابر جدله فأوف الذي له فيجدها بعد ما يرجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلته سبعة عشر وسقا فجاه جابر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليضيه بالذي كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر رضي الله تعالى عنه فاخبره فقال له عمر لقد علمت حين مشي فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليباركن فيها * ش * قال الملهب لا يجوز عندنا عدم العلم ان يأخذ من له دين ثمر من غريمه ثمرأ مجازفة بدنه لما فيه من الجمل والغرر وانما يجوز ان يأخذ مجازفة في حقه اقل من دينه اذا علم الأخذ ذلك ورضي اثني قلت فرضه من ذلك اظهار عدم صحة هذه الترجمة واجيب عن هذا بان مقصود البخاري ان الوفاء يجوز فيه ما لا يجوز في المعاضات فان معاوضة الرطب بالتمر لا يجوز الا في الرايا وقد جوزوه صلى الله تعالى عليه وسلم في الوفاء الخفض وانس هو ابن عياض يكنى اباصمعة من اهل المدينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وهب بن كيسان ابو نعيم مولى عبدالله بن الزبير بن العوام المدني والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفصيح عن بشار واخرجه ابو داود

في الوصايا عن ابي كريب واخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثنى واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن
عبد الرحمن بن ابراهيم **﴿ ذكر معناه ﴾** قوله وسقا الوسق بفتح الواو ستون صاما قوله
فاي ان نظره اى امتنع عن انظاره وكلمة ان مصدرية قوله ثم نطخه يروى بالثنية وبالثلثة
قاله الكرمانى قوله جلده بضم الجيم امر من جديد وقد مر عن قريب قوله سبعة عشر
ويروى تسعة عشر قوله بالذى كان اى من البركة والفضل على الدين قوله ابن الخطاب
اى عمر رضى الله تعالى عنه وعائنة الاخبار له زيادة الايمان لانه كان معجزة اذ لم يكن يقي او لا زاد آخرها
وتخصيصه عربى ذلك لانه كان متنبيا بقضية جابر معقلها او كان حاضرا في اول القضية داخلها فيها
قوله لياركن بصفة مجهول مؤكدا بالنون الثقيلة قوله فيها اى في التمر وهو جمع ثمرة **﴿ ص ﴾**
﴿ باب من استعاذ من الدين ﴾ اى هذا باب في بيان من استعاذ بالله من ارتكاب الدين وفي بعض
النسخ باب الاستعاذة من الدين **﴿ ص ﴾** حدثنا اسمعيل قال حدثنا اخى عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن
ابن شهاب عن عمرو بن عائشة رضى الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو
في الصلاة ويقول اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستيد يا رسول الله
من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف **﴿ مطابقتة للترجمة ﴾**
ظاهرة لان المغرم هو الدين واسمعيل هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد ابو بكر وسليمان هو
ابن بلال وابن شهاب هو الزهرى والرجال كلهم مديون والحديث مضى بأثم منه في كتاب
الصلاة في باب الدماء قبل السلام قاله اخرجه هناك عن ابي الجان عن شبيب عن الزهرى عن عمرو
الى آخره قوله من المأثم مصدر ميمي بمعنى الائثم وكذلك المغرم بمعنى الغرامة وهى زوم الاداء واما
التريم فهو الذى عليه الدين قوله ووعد يعنى بالوفا عدا او بعد غد مثلا والوعد وان كان توفا
من الحديث ولكن اتحدث بخص بالماضى والوعد بالمستقبل قال ابن بطال فيه وجوب قطع
الذرا ثم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اتعاذ من الدين لانه ذريعة الى الكذب
واخلف في الوعد مع ما فيه من الذلة وما لصاحب الدين عليه من المقال **﴿ ص ﴾** **﴿ باب ﴾**
الصلاة على من ترك دينه **﴿ اى هذا باب في بيان حكم الصلاة على الميت الذى ترك ﴾**
ديننا وشاربهذه الترجمة الى ان الدين لا يخل بالدين وان الاستعاذة منه ليست لذاته بل لما رتب
عليه من غوائه وانه صلى الله تعالى عليه وسلم صار يصلى على من مات وعليه دين بعد ان كان
لا يصلى عليه وعقد هذه الترجمة لبيان ذلك على ما بينه الآن **﴿ ص ﴾** حدثنا ابو الوليد حدثنا
شعبة عن عدى بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك
مالا فلورثته ومن ترك كلا ظالمين **﴿ مطابقتة للترجمة من حيث ان هذا الحديث روى ﴾**
عن ابي هريرة من وجوه في آخر كتاب الوكالة في باب الدين رواه ابو سلمة عنه وفي الفرائض رواه
ابو سلمة ايضا عنه وفي سورة الاحزاب رواه عبد الرحمن بن ابي عمرة عنه وفي هذا الباب رواه ايضا
عبد الرحمن عنه على ما يرمى عن قريب وهنا ايضا رواه ابو حازم عنه اخرجه عن ابي
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن عدى عن ابي حازم بلخاه المصحة
واثرى واسمه سلمان الاشجعي واخرجه مسلم ايضا في الفرائض عن عبيد الله بن معاذ عن ابي بكر بن
نافع وعن زهير بن حرب واخرجه ابو داود في الخراج عن حفص بن عمر كلهم عن شعبة وفيه

من جهة اللفاظ من ترك ديناً فلي قال ابن بطال هذا ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه دين
قلت وذلك لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يصلي عليه قبل فتح القنوجات فلاحظ منها ما فتح
صار صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي عليه فصار له هذا ناسخاً لفعله الأول كما قال ابن بطال وأشار
بخاري بهذه الترجمة إلى ذلك فحصلت المطابقة بين الترجمة وحديث الباب من هذه الحجة قوله
كلا فتح الكاف وتشديد اللام قال ابن الأثير الكل الثقل من كل ما يتكلف والكل العيال قلت الدين من كل
ما يتكلف قوله اليتاماء يرجع أمر الكل اليتاماء كان على الميت دين عليه وفؤدة كأنص عليه بقوله من ترك
ديناً فلي وإن لم يكن عليه دين وترك شيئاً فلو رثته إن كانوا والأفلام إليه صلى الله تعالى عليه وسلم
وكذلك إذا ترك عيالاً ولم ترك شيئاً لأن أمور المسلمين كلها يرجع إليه في كل حال **ص** حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليج عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة أقرؤا إن شئتم النبي أولى
بالمؤمنين من أنفسهم فإمامهم ما ترك ما لا ظفره عصبته من كانوا ومن ترك ديناً أو شيئاً فلا تأني
فأما مولاه **ش** مطابقتها للترجمة من الحجة المذكورة في الحديث السابق ورجاله قد ذكروا
على نسق واحد في باب كراه الأرض بالذهب والفضة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليج عن
هلال بن علي لكن فيه عن هلال بن عطاء بن يسار وهنا عن هلال بن عبد الرحمن بن أبي عمرة
وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندی وأبو عامر عبد الملك بن عمرو وفليج ابن سليمان والحديث
آخر جده البخاري أيضاً في التفسير عن إبراهيم بن المنذر إلى آخره **وذكر معناه** قوله ما من مؤمن إلا وأنا
أولى به في الدنيا والآخرة يعني إحق وأولى بالمؤمنين في كل شيء من أمور الدنيا والآخرة من
أنفسهم ولهذا أطلق ولم يعين عليهم أمثال أوامره والاجتناب عن نواهي **قوله** أقرؤا
إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم في معرض الاحتجاج لما قاله تبينها لهم على أن هذا الذي
قاله موسى غير متلو طائفة موسى متلو وتكلم المفسرون في قوله تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم)
وروي عن ابن عباس وعطاء يعني إذا داهم النبي إلى شيء ودعته أنفسهم إلى شيء كانت طاعة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أولى بهم من طاعة أنفسهم وعن مقاتل يعني طاعة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أولى من طاعة بعضهم بعضاً وقيل أنه أولى بهم في أمضاء الأحكام وإقامة الحدود
عليهم لما فيه من مصلحة الخلق والبعد عن الفساد وقيل لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوهم
إلى ما فيه نجاتهم وأنفسهم تدعوهم إلى ما فيه هلاكهم وقيل لأن أنفسهم تحرص من نكر الدنيا
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوهم إلى ما فيه هلاكهم وقيل لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوهم
شئتم أحسنه من كلام أبي هريرة وليس كما شئتم قد روى جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم قوله فليرثه عصبته عند أهل القران اسم
لن يرث جميع المال إذا انقرض والفاضل بعد فرض ذوى السهام وقيل العصبه قرابة الرجل لأبيه
صهوا بذلك من قولهم عصب القوم فلان أي أحاطوا بهم كل من يلقى مع الميت قاب أوجد
ويكونون معلومين وأما المرأة فلا تسمى عصبه على الإطلاق قال أبو العاتق الواحد ما صلب قياس
غير مجموع وكذا قاله الأزهرى **قوله** من كانوا كلمة من موصولة وأما ذكرها ليقول أنواع
العصبه فان العصبه أنواع ثلاثة لأنه إن لم يتوقف على وجود غيره فهو عصبه بنفسه وإن توقف

فان كان توقفه على وجود ذكر او اثني فالاول عصبة بغيره والثاني عصبة مع غيره فان قلت من
 اين العموم قلت العموم من كثرة من لان الفاظ الموصولات عامات وقال الكرماني ويحتمل ان تكون
 من شرطية ولم يبين وجه ذلك قوله اوضيا ما يقع الضاد المجتعة مصدر ضاع يضع وقال ابن
 الجوزي معناه من ترك شيئا ضاعا كالانفال ونحوهم فليأتني ذلك الضائع قاتا مولاه اي ولله
 ورواه بعضهم ضيا ما بكسر الضاد وهو جمع ضائع يقال جاع وجاع قال والاول اصح وقال
 الخطابي الضيا في الاصل مصدر ثم جعل اسما لكل ما هو بصدد ان يضع من ولد او عيال
 ص باب مطل الفتي ظم ش مطل الفتي ظم ش اي هذا باب يذكر فيه مطل الفتي
 ظم فلفظ باب منون غير مضاف ومطل الفتي كلام اضافي وظم خيره واصل المطل من مطلت الحديد
 اسفلها اسلا اذا ضربته لم يدبها لتطول وكل مدود محمول ومنه اشتقاق المطل بالدين وهو الهيان به يقال
 مطله وماطله بحقه ص حديثا مسد حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن همام بن منبه اني وحيي بن منبه
 انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مطل الفتي ظم ش نفس الترجمة
 هولة الحديث بعينه وهو جزء من حديث اخرجه في الحوالة في باب اذا احال على ملي حدثنا
 عبد الله بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الامرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال مطل الفتي ظم ومن اتبع على ملي فليتبع وقدم الكلام فيه هناك وعبد الاعلى هو ابن عبد
 الاعلى البصري ومعمر هو ابن راشد ص باب لصاحب الحق مقال ش
 اي هذا باب يذكر فيه لصاحب الحق مقال يعني اذا طلب وكرر قوله فيه لا يلام ص
 وبذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الواحد يحمل مرضه وعقوبته قال سفيان مرضه يقول
 مطني وعقوبته الحبس ش ذكر الحديث الملق ثم ذكر عن سفيان تفسيره ومطابقته للترجمة
 تؤخذ من قوله عرضه لان سفيان فسر العرض بقوله مطني حق وهو مقال على ما لا يخفى اما
 الملق فوصله ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية محمد بن عيسى عن مسيكة عن عمرو بن الشريد
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لالواحد يحمل مرضه وعقوبته والشريد
 يقع الشين المجمة هو ابن سويد الثقفي قيل انه من حضرموت فمألف ثقفا شهد الحديبية رضي الله عنه
 قوله لالواحد الى يقع اللام وتشديد الباء المثل يقال لواء فريه دينه يلوه ليا واصله لوبا
 ادغمت الواو في الباء والواحد هو القادر على قضاء دينه قوله يحمل بضم الباء من الاحلال واما
 تفسير سفيان فوصله البيهقي من طريق القرابي وهو من شيوخ البخاري عن سفيان بلفظ عرضه ان
 يقول مطني حق وعقوبته ان لم يكن وقال اصحق فسر سفيان مرضه اذا بلسانه ومن وكبح مرضه
 شكايته واستدل به على مشروعية حيس المديون اذا كان قادرا على الوفاء تأديبا له لانه ظالم حيث
 والظلم محرم وان قل وان ثبت اعساره وجب نظاره وحرم حبسه واختلف في ثابت العسرة
 والخلق من السجن هل يلزمه فريه قال مالك والشافعي لاحق ثبت له مال آخره وقال ابو حنيفة لا يمنع الحاكم
 الغرماء من لزومه ص حديثا مسد حدثنا يحيى عن شعبة عن سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة اني
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يتقاضاه فاعطاه فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب
 الحق مقالا ش مطابقته للترجمة في قوله فان لصاحب الحق مقالا ويحيى هو ابن سعيد
 القطان والحديث مرفى في باب استراض الابل باتم منه فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة

الى آخره وعن مسدد عن يحيى عن سفيان عن سلمة الى آخره في باب حسن القاضى وعن ابى نعيم عن سفيان
عن سلمة الى آخره في باب حسن القضاء **ص** **باب** اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض
والوديعة فهو احق به **ش** اى هذا باب ذكر فيه اذا وجد شخص ماله عند مفلس وهو
الذى حكم الحاكم بافلاسه **قوله** في البيع يتعلق بقوله وجد صورته ان يبيع رجلا متاعا لرجل ثم افلس
الرجل الذى اشتراه ووجد البائع متاعه الذى باعه عنده فهو احق به من غيره من الغرماء وفيه
خلاف تذكره عن قريب **قوله** والقرض صورته ان يقرض رجلا بما يصح فيه القرض ثم افلس
المستقرض فوجد المقرض ما اقرضه عنده فهو احق به من غيره وفيه الخلاف ايضا **قوله**
والوديعة صورته ان يودع رجلا عند رجل وديعة ثم افلس المودع فلو دعه بكسر الدال احق به
من غيره بخلاف وقيل ادخال البخارى القرض والوديعة مع الدين اما لان الحديث مطلق واما
لانه وارد في البيع والحكم في القرض والقرض والوديعة فكل منهما لم يتصل واما القرض
فانما ملكه عنه معروف وهو اضعف من تملك المعاوضة فاذا بطل التقلب ملك المعاوضة
القوى بشرمله فالضعيف اولى قلت قوله والحكم في القرض والوديعة اولى غير مسلم في القرض
لانه انتقل من ملك المقرض ودخل في ملك المستقرض فكيف يكون القرض اولى من غيره وليس له فيه
ملك واعترف هذا القائل ايضا ان القرض انتقل من ملك المقرض **قوله** فهو احق به جواب اذا التى
تضمنت معنى الشرط فلذلك دخلت الفاء في جوابها والضمير في به يرجع الى قوله ماله يعنى احق به
من غيره من غرماء المفلس **ص** وقال الحسن اذا افلس وتين لم يميز عتقه ولا يبيعه
ولا يشرؤه **ش** الحسن هو البصرى **قوله** اذا افلس اى رجل اوشخص بالقرض تملك
عليه **قوله** وتين اى ظهر افلاسه عند الحاكم فلا يجوز عتقه الى آخره وقيد به لانه مالم يبين افلاسه
عند الحاكم يجوز تصرفه في الاشياء كلها واما عند التين فبغيره خلاف فعند ابراهيم الضحى يبيع
المحبور وايضا يباع جائز وعند اكثر العلماء لا يجوز الا اذا وقع منه البيع لو قال الدين وعند البعض وقف
وبه قال الشافعى في قول واختلفوا في اقراره فالجمهور على قبوله **ص** وقال سعيد بن السيب
قضى عثمان رضى الله عنه ان من اقضى من حقه شيئا قبل ان يفلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه
فهو احق به **ش** عثمان هو ابن عفان **قوله** من اقتضى من حقه متاعا ان من كان له حق
عند احد فاختذه قبل ان يفلسه الحاكم فهو له لا تعرض اليه احد من غرمائه خاصة بل كل من اثبت عليه حقا
يطالبه بخلاف ما اذا عرف احد متاعه بعينه انه عنده فانه احق به من غيره من سائر الغرماء وبه اخذ الشافعى
ومالك واجد على ما يجرى بانه وهذا يتعلق وصله ابو سعيد في كتاب الاموال عن اسمعيل بن جعفر قال
حدثنا محمد بن ابى حرملة عن سعيد بن السيب قال افلس مولى لام حبيبة فاختصم فيدالى عثمان رضى الله عنه
فقضى ان من كان اقضى من حقه شيئا قبل ان يبين افلاسه فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو له **ص**
حدثنا جدين يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد الانصارى قال اخبرني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان ابابكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال سمعت رسولا لله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ادرك بعينه عند
رجل او انسان قد افلس فهو احق به من غيره **ش** مطابقتها لترجمة لا تطابق الا بقوله في البيع لان
احاديث هذا الباب تدل على ان حديث الباب واراد في البيع منها ما رواه مسلم من حديث ابى بكر بن عبد
الرحمن عن حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الرجل الذى يعلم اذا وجد عنده

الناع ولم يضرته انه لصاحبه الذي باعه * ومنها ما رواه ابن خزيمة وابن حبان من رواه يحيى بن سعيد
باسناد حديث الباب بلفظ اذا ابتاع الرجل سلعة ثم افلس وهي عنده بعينها فهو احق بها من الفرماء
* ومنها ما رواه ابن حبان من طريق هشام بن يحيى الخزومي عن ابي هريرة بلفظ اذا افلس الرجل
فوجد البائع سلعته والباقي مثله * ومنها ما رواه مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن الخارث مرسل ايا رجل باع سلعة فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض البائع من ثمنه شيئا فوجده
بعينه فهو احق به * قيل يلحق به القرض والوديعة قلت قد ردنا هذا عن قريب بما فيه الكفاية
* ذكر رجاله * وهم سبعة الاول احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي * الثاني
زهير صغر الزهر ابن معاوية الجعفي مرفى الوضوء * الثالث يحيى بن سعيد الانصاري * الرابع
ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الواو مرفى الوضوء * الخامس عمر بن
عبد العزيز بن مروان التليفة العادل القرشي الاموي * السادس ابوبكر بن عبد الرحمن الذي يقال له
واهب قريش لكثرة صلاته * السابع ابو هريرة رضي الله تعالى عنه * ذكر لطائف استاده *
في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه
السمع في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان يشهد مذكور يستبالي بجدوه وانه وزهرا كوفيان
والبقية مديون وفيه اربعة من التابعين يحيى وثلاثة بعدهم وفيه يحيى ومن بعده كلهم وليوا القضاء
على المدينة وفيه ان يحيى وابا بكر بن محمد وعمر بن عبد العزيز من لمبة واحدة وفيه شك احد الرواة
بين قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال بعضهم اظنه من زهير قلت الظن لا يحدى شيئا لان الاحتمال في غيره قائم * ذكر من اخرجه فيه *
اخرجه مسلم في البيوع عن احمد بن يونس * وعن يحيى بن يحيى وعن قتيبة بن محمد بن ربح عن ابي الربيع
الزهراني ويحيى بن حبيب وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن الثني وعن ابن ابي عمر وعن ابن ابي
حسين واخرجه ابو داود وفيه عن الثنيلي وعن محمد بن عوف وعن القضي عن مالك وعن سليمان بن
داود واخرجه الترمذي وفيه عن قتيبة * واخرجه النسائي وفيه عن قتيبة * وعن عبد الرحمن بن خالد
وابراهيم الحسن واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابي بكر بن ابي شيبة * وعن محمد بن ربح * وعن
هشام بن عمار * ذكر حكم هذا الحديث في الاحتجاج به * احتج به عطاء بن ابي رباح وعروة بن
الزبير وطوس والشعي والاوزاعي وعبد الله بن الحسن ومالك والشافعي واجدوا سمعق وداود
قائم ذهبوا الى ظاهر هذا الحديث وقالوا اذا افلس الرجل وعنده متاع قد اشتراه وهو قائم بعينه كان صاحبه
احق به من غيره من الفرماء وقال ابو عمر ارجع فقهاء الحجاز واهل الاثر على القول بتملكه اى بعملة
الحديث المذكور وان اختلفوا في اشياء من فروعه ثم قال واختلف مالك والشافعي في الفلوس بأبي
غرماء دفع السلعة الى صاحبها وقد وجدها بعينها ويريدون دفع الثمن اليه من قبل انفسهم كالم فقبض
السلعة من الفضل فقال مالك لهم ذلك وليس لصاحبها اخذها اذا دفع اليه الفرماء الثمن وقال الشافعي
ليس للفرماء في هذا مقال قال واذا لم يكن للفلس ولا لورثته اخذ السلعة فالفرماء ابعد من ذلك
واما الخيل لصاحب السلعة ان شاء اخذها وان شاء تركها وضرب مع الفرماء لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم جعل صاحبها احق بها منهم وبه قال ابو ثور واجد وجاعة واختلف مالك والشافعي
ايضا اذا قضى صاحب السلعة من ثمنها شيئا فقال ابن وهب وغيره عن مالك ان احب صاحب السلعة

ان يرد ما قبض من الثمن ويقبض سلخته كان ذلك له وقال الشافعي لو كانت السلعة عبدا فاخذ نصف ثم غنم افلس الغريم كان له نصف العبد لانه يبيع بعينه ويبيع النصف الثاني الذي بقي لغرماء ولا يرد شيئا مما اخذ لانه مستوف لما اخذ وبه قال اجد * واختلف ما لك والشافعي في الفلوس يموت قبل الحكم عليه وقبل توقيفه فقال مالك ليس حكم الفلوس كحكم البت ويبيع السلعة اذا وجدها بعينها اسوة لغرماء في الموت بخلاف التفليس وبه قال اجد وفي التوضيح مقتضى الحديث رجوعه اى رجوع صاحب السلعة ولو قبض بعض الثمن لاطلاق الحديث وهو الجديد من قول الشافعي وخالف في القديم حال يضارب يباقي الثمن فقط واستدل الشافعي بقوله من ادرك ماله بعينه على ان شرط استحقاق صاحب المال دون غيره ان يجد ماله بعينه لم يتغير ولم يتبدل والا فان تغيرت العين في ذاتها بالنقص مثلا وفي صفته من صفاتها فهو اسوة لغرماء * وبسط بعض الشافعية الكلام هنا وجعله على وجوه * الاول لا بد في الحديث من اضممار ولم يكن البائع قبض ثمنها لانه اذا قبضه فلا رجوع له فيه اجماعا * الثاني خصص مالك والشافعي في قول قدم له رجوعه في العين بما اذا لم يكن قبض من ثمنها شيئا فان قبض بعضه صار قبضه اسوة لغرماء وقد قلنا انما ان الشافعي لم يفرق في الجديد بين قبض بعض الثمن وبين عدم قبضه لعموم الحديث * الثالث استدل الشافعي باحد رواية عمر بن خلدة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من افلس اومات فوجد رجل متاعه الحديث رواه ابو داود وغيره على التسوية بين حالتي الافلاس حيا وميتا ان لصاحب السلعة الرجوع وفرق مالك بينهما قال هو في حالة الموت اسوة لغرماء * الرابع استدل بقوله ادرك ماله بعينه على انها اذا هلكت او اخرجها من ملكه بيع او هبة او وصق او نحوه انه لا يرجع فيها لانها ليست على يد المشتري * الخامس استدل به على ان التصرف الذي لا يزيل الملك لا يبطل حق الرجوع للبائع كالتبديل واستبدال ام الولد وهو كذلك بالنسبة الى المدير عند من يجوز يحدوه هو الصحيح واما بالنسبة الى ام الولد فليس له الرجوع فيها على الصواب قال شيخنا واما ما وقع في فتاوى النووي من انه يرجع فهو غلط وقد مره في الصحيح التنبيه بان الصواب لا يرجع * السادس ما اراد بالفلس المذكور في الحديث وفي قول الفقهاء قال الرافعي فقلنا ان الفلوس من عليه ديون لا تقي بماله واعترض عليه باخرين احدهما انه لا بد من تهديد ذلك بضرب الحاكم الجز عليه فان من هذه حاله ولم يضرب عليه الخبز يصح بيعه وشراؤه بخلاف والثاني انه يتقيد الديون بديون العباد اما ديون الله تعالى كالزكاة ونحوها فانه لا يضرب عليه الخبز بهجيز ماله منها اذا كان ماله يقي بديون العباد كما جزم به الرافعي في كتاب الايمان * السابع قوله ماله بعينه وفي رواية الترمذي وغيره فوجد الرجل سلخته عنده بعينها دليل على انه لا يتخضع ذلك بالبائع بل لواقعته دراهم ثم افلس فوجد الرجل الدراهم بعينها فهو احق بما من قبضة الغرماء لان السلعة لغة المتاع قاله الجوهري وفي بعض طرقه في الصحيح ايضا فوجد الرجل متاعه او ماله * الثامن لو اجره شيئا بمحمل وقلس المستأجر قبل قبض الاجرة انه يضمن الاجارة ويرجع بالعين المستأجرة وقد صرح به الرافعي قال ابن الدقيق العبد وادراجه تحت لفظ الحديث متوقف على التسامح هل يطلق عليها اسم المتاع والمال قال واطلاق المال عليها اقوى قلت يطلق عليها اسم المتاع لغة قال الجوهري المتاع السلعة والمتاع النفعة * التاسع يدخل تحت ظاهر الحديث ما اذا التزم في ذمته نقل متاع من مكان الى مكان ثم افلس والاجرة بدمقاومة فانه ثبت حتى الفسخ والرجوع الى الاجرة

قاله ابن دقيق العيد العاشر فيه حجة لاحد الوجهين ان الفلاس المضروب عليه الحجر يحل الدين
المؤجلة عليه والصحيح انه لا يحل الحادى عشر قديستدل به لاصح الوجهين ان الفرياء اذا قدموا
صاحب العين القائمة بثمنها لم يسقط حقه من الرجوع في العين الثاني عشر قديستدل به على ان
لصاحب العين الاستبداد في الرجوع في عينه وهو احد الوجهين وقيل ليس ذلك الا باحكام الثالث عشر
قديستدل به لاصح الوجهين انه لو امتنع المشتري من تسليم الثمن او هرب او امتنع الوارث من تسليم
الثمن وجرح الحاكم عليه انه ليس لصاحب العين الرجوع الى حقه لقوله اجماعى افلس فهذا مفهوم شرط
وصفة فيقتضى انه لا رجوع في حق غير الفلاس الرابع عشر استدله لاصح الوجهين انه اذا باعه
عبد بن خلف احدهما رجوع في الباقي بحصته وقيل يرجع فيه بكل الثمن الخامس عشر استدله
لاحد الوجهين انه اذا وجد رب السلعة سلمته عند الفلاس بعد ان خرجت ثم جادت اليه بغير عوض انه يرجع
كالبراث واليه وهو الذي صححه الرافعي في الشرح الصغير وصحح النووي من زيادته في الروضة
عدم الرجوع لانه تلقاه من مالك آخر غير صاحب العين السادس عشر استدله على رجوع البايع
وان كان للفلاس ضامن بالثمن وقد فرق صاحب التتمة بين ان يضمن باذن المشتري او لاقان ضمن باذنه
فليس له الفسخ وان ضمن بغير اذنه فوجهان السابع عشر استدله من ذهب الى ان البايع يرجع فيه
وان كان المبيع شقصا مشفوعا ولم يعلم الشفع حتى جرح على المشتري وهو وجه والصحيح انه يأخذ الشفع
ويكون الثمن بين الفرياء وقيل يأخذ الشفع ويخص البايع بالثمن جمعا بين الحقين الثامن عشر
فيه انه يرجع وان وجدته حيا التاسع عشر فيه انه لا يرجع بالزوائد انفصلا لانه ليست متاعه
المشرون استدله على ان البايع له الرجوع وان كان المشتري قديني وغرس في يوفيه خلاف وتفصيل
معروف في كتب الفقه انتهى قلت ذهب ابراهيم النخعي والحسن البصري والشامي في رواية وكعب
ابن الجراح وعبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن زكريا ان بايع السلعة
اسوة الفرياء وصح عن عمر بن عبد العزيز ان مقتضى من ثمن سلعة شيئا ثم افلس فهو والفرياء فيه
سواء وهو قول الثوري وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه نحو ما ذهب اليه هو لا وروى
قنادة عن خلاص بن عمرو عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال هو فيها اسوة الفرياء اذا وجدها بعينه
وبهذا يرد على ابن المنذر في قوله ولا تمل عثمان في هذا محال فان الصحابة وقول عثمان مر عن قريب في
اوائل الباب وروى الثوري عن مغيرة عن ابراهيم قال هو والفرياء فيه شرع سواء وروى ابن
ابن شبة في مصنفه حدثنا ابن فضال عن عطاء بن السائب عن الشعبي وسأله رجل انه وجد
ماله بعينه ليست لك دون الفرياء وآجاب الطحاوي عن حديث الباب ان المذكيور فيه
من دارك ماله بعينه والمبيع ليس هو عين ماله وانما هو عين مال قد كان له وانما ماله بعينه يتبع على القصور
والعواري والودائع وما شابه ذلك فذلك ماله بعينه فهو احق به من مائر الفرياء في ذلك جاء هذا الحديث
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي يدل عليه ما روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في حديث سمرة رضي الله تعالى عنه فانه حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو معاوية عن جراح عن سعيد
ابن زيد بن عتيق عن ابيه عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من سرق
له متاع او ضاع له متاع فوجده عند رجل بعينه فهو احق بعينه ويرجع المشتري على البايع بالثمن
واخرجه الطبراني ايضا فهذا بين ان المراد من حديث ابن هريرة انه على الودائع والعواري

والنصوب ونحوها وان صاحب المتاع احق به اذا وجده في يد رجل يمينه وليس لغيره فيه نصيب
 لانه باق على ملكه لان الفاسد بالتمديد والظلم وكلت السارق بخلاف ما اذا باعه وسلمه الى المشتري
 فانه يخرج عن ملكه وان لم يقبض التمن فان قلت حديث سمرة هذا فيه الحجاج بن ارمطة النخعي
 فيه مقال قلت ما للحجاج وقد روى عنه مثل الامام ابن حنيفة والثوري وشعبة وابن المبارك وقال
 العجلي كان قتيما وكان احمد مفتي الكوفة وكان جائز الحديث وقال ابو زرعة صدوق مدلس وقال
 ابن حبان صدوق يكتب حديثه وقال الخطيب احد العلماء بالحديث والحفاظ له وفي الميزان احد الاعلام
 وابو معاوية محمد بن خازم الضرير وسعيد بن زيد وشعبة ابن حبان وابو يزيد بن عتبة وشعبة العجلي
 والنسائي وقد تكلم جماعة من بلوح منهم اوايج النصيب بما فيه ترك مراعاة حسن الادب فقال
 القرطبي في المفهم تعسف بعض الحنفية في تأويل هذا الحديث بتأويلات لا تقوم على اساس وقال
 النووي وتأولوا بتأويلات ضعيفة مردودة وقال ابن بطال قال الحنفية البائع اسوة لغيره مدفوعا
 حديث التفليس بالقياس وقالوا السلعة مال المشتري وثمنها في ذمته والجواب انه لا مدخل بقياس
 الا اذا علمت السنة امام مع وجودها فهي حجة على من خالفها فان قال الكوفيون نؤوله بانه
 محمول على المودع والقرض دون البائع قلنا هذا فاسد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل لصاحب
 المتاع الرجوع اذا وجده بينه والمودع احق بيمينه سواء كان على صفته او قد تغير عنها فلم يخرج
 محل الخبر عليه ووجب حله على البائع لانه انما يرجع بيمينه اذا وجده بصفتها لم تغير فاذا تغير
 فانه لا يرجع وقال الكرماني وقال بعضهم هذا التأويل غير صحيح اذ خلاف ان صاحب الوديعة
 احق سواء وجدها عند مفلس او غيره وقد شرط الافلاس في الحديث وقال صاحب التوضيح
 وحل ابو حنيفة الحديث على النصيب والوديعة لانه لم يذكر البيع فيه واول الحديث بتأويلات
 ضعيفة مردودة وتعلق بشئ يروي عن علي وابن مسعود وليس ثابت عنهما وتركوا الحديث
 بالقياس بأن يده قد زالت كبد الراهن وقال بعض الشافعية في الحديث المذكور حجة على ابن
 حنيفة حيث قال هو اسوة لغيره واجابوا عن الحديث بأجوبة احدها انهم قالوا هذا الحديث
 مخالف للاصول الثابتة فان المتاع قد ملك السلعة وصارت في ضمانه فلا يجوز
 ان يقبض عليه ملكه قالوا والحديث اذا خالف القياس يشترط فيه ثقة الراوي وابو هريرة
 ليس كذلك والثاني ان المراد بالنصوب والموازي والودائع والبيع والبزوع الفاسدة
 ونحوها والثالث انه محمول على البيع قبل القبض وهذه الاجوبة فاسدة اما الاول فان
 كل حديث اصل برأيه فلا يجوز ان يعترض عليه بآثار الاصول المخالفة وقد يقبض ملك المالك
 في غير موضع كالشفعة والطلاق قبل الدخول بزمان ملكك الصداق وتقدم صاحب الرهن
 على الفرماء واختلاف التبايعين وتعيين المكاتب وغير ذلك وقد اخذت الحنفية بحديث التهمة
 في الصلاة مع كونه مخالفا للاصول وضعفه ايضا واما الثاني فيبطله قوله ايما امرئ افلس فان
 المنصوب منه ومن ذكره احق بمتاعه من المفلس وغيره واما الثالث فيبطله وجود الرجل
 سلمته عنده وهي قبل القبض ليست عند المفلس ولا يقال وجدها صاحبها وادركها وهي عنده قلت
 هؤلاء كلهم صدروا عن مكرع واحد اما القرطبي والنووي فانهما ادعيا بان تأويل الحنفية ضعيف
 مردود ولم يبينوا وجد ذلك واما ابن بطال فانه قال الحنفية دفعوا حديث التفليس بالقياس ولا مدخل

للقياس الا اذا عدت السنة وليس كما قال لانهم ماذنوا الحديث بالقياس بل علوا بهما اما علم الحديث
فظاهر قطعا لانه قال من ادرك ماله بعينه وادراك المال بعينه لا يتصور الا فيما قالوا نحو القسوب
والعواري والودائع ونحو ذلك لان ماله في هذه الاشياء محققة ولم يفرج عن ملكه بوجه من
الوجوه فلا يشركه فيه احد واما علمهم بالقياس فظاهر قطعا ايضا لان المبيع خرج من ملك البائع
ودخل في ملك المشتري وان لم يكن الثمن مقبوضا فكيف يجوز تخصيص البائع به ومنع تشريك غيره
من اصحاب الحقوق التي هي متعلقة بهذه المشتري فهذا لا يقبله النقل والقياس على انه نقل عن امامه مالك
ابن انس ان القياس مقدم على خبر الواحد حيث يقول ان القياس حجة باجتماع الصحابة وفي اتصال
خبر الواحد بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتمال وكان القياس الثابت بالاجماع اقوى ونحن نقول
اجماع الصحابة على تقديم خبر الواحد على القياس وخبر الواحد حجة بالاجماع والشبهة بالقياس في الاصل
وفي الخبر في الاتصال فخرج الخبر عليه ودعوا بان تأويل الكوفيين قاسد لانه جعل لصاحب المتاع
اذا وجده بعينه قاسدا لا لا تنكر جعله لصاحب المتاع اذا وجده بعينه فكل من كان صاحب المتاع
فهو الرجوع والبائع هنا خرج من كونه صاحب المتاع لان المتاع خرج من ملكه وتبدل الصفة هنا
كتبدل الذات فصار المبيع غير ماله وقد كان عين ماله اولا فان قلت انت ذكرت مقبوض ذلك الحديث
ان احاديث الباب تدل على ان حديث الباب وارد في البيع ثم ذكرت عن مسلم وغيره ما يدل على ذلك
قلت انما ذكرت ذلك لاجل بيان ترجحة البخاري حيث قال باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع
الآخر وهذا ان مذهب مثل مذهب من يجعل البائع اسوة الفرماء فذكرت ما ذكرت لاجل بيان ذلك
ولاجل المطابقة بين الترجمة والحديث واما حديث ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فانه مضطرب
لان ما لكارواه في موطن عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل
وقال ابو داود هو اصح من رواه عن مالك مسندا وقال الدارقطني ولا يثبت هذا عن الزهري مسندا
وانما هو مرسل وقال ابو عمر كذا هو مرسل في جميع الموطآت التي رأينا وكذلك رواه جماعة الرواة
عن مالك فيما علمنا مرسل الا عبد الرزاق فانه رواه عن مالك عن الزهري عن ابي بكر عن ابي هريرة
فاسنده وقد اختلف في ذلك عن عبد الرزاق فان قلت المرسل حجة عندكم قلت نعم ولكن المسند اقوى
لان عدالة الراوى شرط قبول الحديث وهي معلومة في المسند بالتصريح وفي المرسل مشكوكا في معلومة
بالدلالة والتصريح اقوى من الدلالة والعجب من هؤلاء انهم لا يرون المرسل حجة ثم يعملون
به في مواضع واما قول صاحب التوضيح فعلق ابو حنيفة بشيء روى عن علي وابن مسعود وليس
بثابت عنهما ليس كذلك لانا قد ذكرنا فيما مضى ان قتادة روى عن خلاس بن عمرو عن علي رضي الله
عنه انه اسوة الفرماء اذ وجدها بعينه وصححه ابن حزم واما نقلهم عن الحنفية باهم قالوا والحديث
اذا خالف القياس يشترط فيه الراوى وابو هريرة ليس كذلك فهذا تشنيع منهم عليهم لان الشيخ
ابا الحسن الكرخي قال ليس قد ارأى شرطاً لتقديم خبره على القياس بل يقبل خبر كل عدل فقيها
كان اوفيه اذ لم يكن معارضا بدليل اقوى منه وينبغي على ذلك جماعة من المشايخ وقال صدر
الاسلام واليه مالا كثر العلماء والذي ذكروه هو مذهب عيسى ابن ابين وبعض المتأخرين مع ان
احدائهم لم يذكر ابا هريرة بما نسب اليه من قلة الفقه وكيف لم يكن فقيها وكان يفتي في زمن
الصحابة ولم يكن الفتوى في زمنهم الا لفقهاء وقد دعاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بالحفظ فاستجاب الله دعاه فيه حتى انتشر في العالم ذكره * وأما قولهم كل حديث اصل برأسه فسلنا
 ذلك اذا كان كل واحد متعلقا باصل غير الاصل الذي يتعلق به الآخر واما اذا كان حديثان
 او اكثر ومخرجهما واحد فلا يفتقر حديث بينهما * وأما قولهم وقد يقض ملك الملك
 كالشفعة الى آخره غير صحيح لان مشتري الدار لا يثبت له الملك مع وجود الشفع ولوقضها فذلك
 على شرف السقوط ولا يثبت له الملك الا بترك الشفع وشفعته المرأة لامتلاك الصداق قبل الدخول
 ملكا تاما وهو ايضا على شرف السقوط ولهذا لو قبضت صداقها وطلقها زوجها يرجع عليها
 بنصف الصداق والملك في صورتين غير تام فكيف يقال وقد يقض ملك الملك واما الزهري فان
 يدالمرتهن يد استيفاء لا يد ملك ولهذا ليس له ان تصرف فيه تصرف المالك واما عند اختلاف التباينين
 فلا يثبت الملك لاحدهما الا بعد الاتفاق على الاتمام او على الفسخ واما الكتاب فانه عبد ولوبي
 عليه درهم حتى يملك نفسه حتى يقال يقض ملكه عند العجز * وأما قولهم واخذت الخنيفة بصديدي
 الفقهاء في الصلاة مع كونه مخالفا للاصول وضعفه ايضا فانما اخذوا به لكون رآوه
 معروفا بالعدالة والمعروف بالعدالة يقبل قوله وان لم يكن معروفا بالقسم سواء وافق خبره القياس
 او خالفه * واما تصديقهم خبر الفقهاء فغير صحيح لانه روى جماعة من الصحابة الفقهاء كابن موسى
 الاشعري وجابر وصرمان وسلمة بن زيد رضي الله عنهم وقد اتفقا الكلام فيه في شرحنا للهداية
 ﴿ص﴾ باب * من أخر الغريم الى القدا ونحوه ولم يرد ذلك مطلا ش * اي هذا باب
 في بيان حكم من أخر من الحكم غريم شخص اي أخر طلب حقه من غريمه الى القد قوله او نحوه مثلا
 الى يومين او ثلاثة ونحو ذلك قوله ولم يرد ذلك اي تأخيره الى القد ونحوه مطلا اي تسويفا بالحق
 وهذه الترجمة ساقطة في رواية النسائي وحديثها كذلك ولذلك لم يشرحها اكثر التراح
 ﴿ص﴾ وقال جابر اشند الغرام في حقوقهم في دين اي فسألهم التي صلى الله تعالى عليهم وسلم ان يقبلوا
 ثم حاطى فأبوا فبسطهم الحائط ولم يكسرهم لهم فقال سأغدو عليك غدا فغدا علينا حين اصبح فغدا
 في ثمرها بالبركة فقصيهم ش * مطابقتها للترجمة في قوله سأغدو عليك غدا وهذا التعليق
 قد اخرجهم موصولا في ما مضى عن قريب في باب اذا قضى دون حقه او حله وفي الباب الذي يليه ايضا وفيه
 زيادة وهي قوله ولم يكسرهم ولم يذكرها في كتاب الهبة ومعناه
 من باع مال الفليس او المدم قسمه بين الغرام او اعطاه حتى ينفق على نفسه ش * اي هذا باب في بيان
 حكم من باع من الحكم مال الفليس او المدم بكسر الدال وهو التقيير قوله قسمه اي قسم مال الفليس
 بين غرامه قوله او اعطاه اي او اعطى مال المدم له بدين باعه لينفق على نفسه وفيه ألف والتش
 قاله الكرماني ووجهه ما ذكرته ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا زيد بن زريع حدثنا حسين المعلم
 حدثنا عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال اعترق رجل منا غلاما له عن دبر فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من يشتريه مني فاشتره نعيم بن عبد الله فآخذت منه دفعه اليه ش *
 الترجمة جزآن احدهما بيع مال الفليس وقسمته بين الغرام والثاني بيع مال المدم ودفعه اليه لينفقه
 على نفسه فلامطابقة بينهما وبين حديث الباب بحسب الظاهر كما قال ابن بطال بكلام حاصله نفى
 المطابقة واجيب بأنه يحتمل ان يكون باعه عليه كونه مديانا ومال المدين انما ان قسمه الامام بنفسه او بسله
 الى المدين ان يقسمه فلها ترجيح على التقديرين مع ان احدا لا مخرج من الآخر لانه اذا باعه عليه

لحق نفسه فلان يبه عليه خلق الغرماه اولى وقال بعضهم والذي يظهر لي ان في الترجمة لقا ونشرا
واوفي الموضعين للتوزيع ويخرج احدهما من الآخر قلت اما قول الجيب الاول بانه يحتمل ان يكون
باعه عليه لكونه مديانا فليس بباطل ان يقال بالاحتمال بل هو في نفس الامر انما بابه لكونه مديانا كما
ثبت ذلك في بعض طرق حديث جابر انه كان عليه دين اخرجه النسائي وقال اخبرنا ابو داود قال
حدثنا محاضر قال حدثنا الاعش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال اعترق رجل من الانصار غلامه
من دبر وكان محتاجا وكان عليه دين فباعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمائة درهم
فامسأه فقال اقض دينك * واما قول بعضهم والذي يظهر لي ان في الترجمة لقا ونشرا فليس له وجه
ان يندسب ذلك الى نفسه لانه مسبوق به فان الكرماني قال والكلام يحتمل الهف والتشريك ذكرناه
من قريب وقوله ايضا ويخرج احدهما من الاخر مسبوق به ايضا ومع هذا فيه نظر * والتوجيه
الحسن في ذكر المطابقة بين الترجمة والحديث ان يقال ان حديث جابر المذكور له طرق منها الذي
اخرجه النسائي فيه ان الرجل كان مديونا لبايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الغلام الذي دبره فدفعه اليه
وقاله اقض دينك كما في حديثه وهذا يطابق الجزء الاول للترجمة غاية ما في الباب ان تصرف في حديث الباب على
قوله فدفعه اليه وفي حديث النسائي فاعطاه فقال اقض دينك * فان قلت ليس في الترجمة ان المديون هو الذي
اقضه فلا مطابقة قلت لا امره بقضاء دينه من عمن العبد فكأنه هو الذي تولى قيمته بين غرماه لان
التدبير حق من الحقوق فلا يطله الشارع هنا احتاج الى الحكم به وكان من ضرورة الحكم به
امره بقمته بين الغرماه لان البيع لم يكن الا لاجلهم ومن طرق حديث جابر ما رواه النسائي ايضا قال
حدثنا هلال بن العلاء قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الله بن عبد الكريم عن عطاء عن جابر رضي الله عنه ان
ان رجلا اعترق غلامه من دبر فاحتاج مولاه فامر به بقمته فباعه بمائة درهم فقال له رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اتفق على عيالك فانما الصدقة من ظهر فني والباي من تعول وفي رواية
لنسائي ابدا يغسك خصمك عليها فان فضل شيء فلا هلك الحديث وهذا يطابق الجزء الثاني
لترجمة على الوجه الذي ذكرناه وحديث الباب مضى مختصرا في البيوع في باب بيع المديون
فانه اخرجه هناك عن ابن عمر عن وكيع عن اسمعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال باع
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المديون قوله من دبر فباعه قال لعبدك انت حر بعد موتى اودرتك
واسم المديون بفتح الباء يعقوب واسم مولاه ابو مذكور والثمن بمائة درهم وقدم الكلام فيه هناك
ونعيم بضم النون وقح العين المهمة ابن عبد الله النعمان بفتح النون وتشديد النون المهمة القرشي العدوي
سمى النعمان لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت الجنة فسميت نخمة من نعيم والسمعة السعة اسلم
تديما بمكة ثم هاجر عام الحديبية وشهد ما بعدها من الشاهد قتل يوم اليرموك سنة خمس عشرة من
الهجرة رضي الله عنه * باب * اذا اقرضه الى اجل مسمى او اجله في البيع *
اي هذا باب يذكر فيه اذا اقرض الرجل رجلا دراهم او دنانير او شيئا مما يصح فيه القرض
الى اجل مسمى اي الى مدة معينة قوله او اجله اي او اجل الثمن في عقد البيع او اجل العقد فيه يعني بابه
الى اجل مسمى ولا يقال فيه اضمأر قبل الذكر لان القرينة تدل عليه وهي قوله في البيع
وهاتان مسألتان جوابهما محذوف تقديره فهو جائز او يجوز او نحو ذلك * اما المسألة الاولى ففيها
خلاف فقال ابن بطال اختلف العلماء في تأخير الدين في القرض الى اجل فقال ابو حنيفة واجحابه

سواء كان القرض الى اجل او غير اجل له ان يأخذه متى احب وكذلك العارية وغيرها لانه عندهم من باب العدة والهيئة غير مقبوضة وهو قول الحارث التلمی واصحابه وابراهيم النخعی وقال ابن ابي شيبة هو تأخذون قال مالك واصحابه اذا اقرضه الى اجل ثم اراد اخذه قبل الاجل لم يكن له ذلك وما اما المسألة الثانية فليس فيها خلاف بين العلماء لجواز الآجال في البيع لانه من باب المعاوضات فلا يأخذه قبل محله وفي التوضيح وقال الشافعي اذا اقرض الدين الحال فله ان يرجع فيمته شئ وسواء كان ذلك من قرض او غيره ﴿ص﴾ وقال ابن عمر في القرض الى اجل لا بأس به وان اعطى افضل من دراهمه مالم يشترط شئ ﴿هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن وكيع حدثنا جابر بن سمرة قال سمعت شحنا يقال له المنيرة قلت لابن عمر اني اسلف سيرة الى العطاء فيقضوني اجود من دراهمي قال لا بأس مالم تشترط قال وكيع وحدثنا هشام الدستوائي عن القاسم بن ابي بزة عن عطاه بن يقوب قال اسلف مني ابن عمر الف درهم قضاني دراهم اجود من دراهمي وقال ما كان فيهما من فضل فهو نائل مني اليك انقبله قلت نعم ﴿ص﴾ وقال عطاه وعروب بن دينار هو الى اجله في القرض شئ ﴿عطاه هو ابن ابي رباح ووصل هذا التعليق عبد الرزاق عن ابن جريج عنهما وقال ابن التين قول عطاه وعروب به بقول ابو حنيفة ومالك قلت ليس هذا مذهبي حنيفة ومذهبه كل دين يصح تأجيله الا القرض فان تأجيله لا يصح ﴿ص﴾ وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه فذهبها اليه الى اجل مسمى الحديث شئ ﴿مطابقة لترجمة ظاهرة وهو قطعة من حديث مطول الذي يذكر فيه قضية الرجل الذي اسلف الف دينار في ايام بني اسرائيل وقدم في الكفاية ومصر الكلام فيه هناك وذكره في هذا الباب في مرضي الاحتجاج على جواز التأجيل في القرض وهذا مبني على ان شريعة من قبلنا تزلزنا مالا ﴿ص﴾ باب الشفاعة في موضع الدين شئ ﴿اي هذا باب في بيان الشفاعة في موضع الدين اي حط شئ من اصل الدين وكذا فسرنا ابن الاثير في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من انظر مصرا او وضع له وليس المراد من الوضع اسقاطه بالكلية ﴿ص﴾ حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن عامر عن جابر رضي الله عنه قال اصيب عبد الله وترك مالا ودينا فطلبت الى اصحاب الدين ان يعضوا بعضا من دية فأبوا فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال صنف تمرك كل شئ منه على حدة حتى ابن زبدي على حدة والبن على حدة والعجوة على حدة ثم احضروهم حتى أتيت ففعلت ثم جاء صلى الله تعالى عليه وسلم ففعل عليه وقال لكل رجل حتى استوفى وبقى التمرك هو كاهلهم وغفوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ناضح لنا فاحسبنا لجل تخلف على فذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من خلفه قال بسنيده واثبتهم الى المدينة فلما دونوا استأذنت قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرض قال صلى الله تعالى عليه وسلم فأتروا وحت بكرام ثيابا قلت ثيابا اصيب عبد الله وترك جوارى صغيرا فتزوجت ثيبا فعلمن وتؤدين ثم قال انت اهلك قدمت فاجبرت خالي ببيع الجبل فلامني فاجبرته باعياء الجبل وبأذى كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووكزه اياه فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غدت اليه بالجبل فاعطاني ثمن الجبل والجبل وسعبي مع القوم شئ ﴿مطابقة لترجمة في قوله فاستشفعت به عليهم والحديث مضى في كتاب البيوع في باب الكيل على البائع والمعطى فانه اخرجه هناك عن عبدان عن جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر وهنا اخرجه عن موسى بن اسماعيل المقرئ التودكي عن ابي عوانة بفتح العين الواضاح بن

عبدالله اليشكري عن مغيرة بن مقسم عن عامر الشعبي عن جابر بن عبدالله وقد سمر الكلام فيه
 هناك ولتكم فيما يذكرك هناك **قوله** عبدالله هو ابو جابر استشهد يوم احد وهو معنى قوله اصيب
 وقال الذهبي عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلي ابو جابر ثقيب بدرى قتل في احد
قوله وترك عيالا بكسر الهمزة جمع عيل بتشديد الياء كجناد جمع جيد من حال عياله مانهم واتفق
 عليهم وقدمى انه ترك سبع بنات او تسعا **قوله** فطلبت الى اصحاب الدين اى انتهت طلبي اليهم
 وفي الاصل الطلب يستعمل بدون صلة فلما قصد المبالغة استعمله بحرف الغاية **قوله** صنف امر من التصنيف
 وهو ان يجعل الشيء اصنافا ويميز بعضها من بعض **قوله** على حدة اى كل واحد على حاله والهاء
 عوض من الواو **قوله** عنق ابن زيد هو نوع من التمر جريد العنق بفتح العين وكسر هاء وسكون الذال
 المعجمة وقيل بالفتح الفخلة قلت وفي التوضيح بخط الديلماسى عنق زيد **قوله** والهمز بكسر
 اللام وسكون الياء آخر الحروف نوع من الترويق الترادى وهو جمع لينه وهى الفخلة قاله ابن
 عباس او النخل كله ماحلا البرى وقال الكرماتى الهمز الوان التمر ماحلا البصرة واما العجوة فهى من
 اجود تمر المدينة وقال اهل المدينة يسمون البصرة الوان وقيل الهمز الدقل واصله لون قلت الواو
 ياء لانكسار ما قبلها **قوله** وقال لكل رجل اى اعطى لكل رجل من اصحاب الدين حتى استوفى
 حقه وقد مر ان قال يستعمل لمان كثيرة فكل معنى بحسب ما يليق به **قوله** كاهو كلة ما موصولة
 مبتدأ وخبره محذوف اوزاثة اى كئله وفي رواية بفتح زية وفي اخرى بفتح زية بفتح زية وفي رواية
 بفتح زية سبعة عشر سقا **قوله** لم يمس على صيغة المجهول **قوله** على ناضح بالضاد المعجمة والهاء
 المهملة وهو الجمل الذى يسقى عليه النخل **قوله** فازحف الجمل اى كل واعى ومادته زاي وحاء مهملة واء
 يقال از حفه المسير اذا اعياء واصله ان البعير اذا تعب يجر سنده وكأنه كنى بقوله ازحف على
 بناء الفاعل عن جر المرسى من الاعداء وقال ابن التين صوابه فزحف ثلاثى الا انه ضبط بضم الهزة
 وكسر الهمزة فى اكثر النسخ وفي بعضها بفتحها والاول اى **قوله** فوكزه بازى اى ضربه بالعضا
 كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن المستقلى والمجوى وركزه بالراء موضع الواو اى
 ركز فيه العضى والمراد به المبالغة فى ضربه بها **قوله** ولت ظهره الى المدينة اراد به ركوبه عليه
 الى المدينة **قوله** فلامنى من الاوم وكان لومه امالكونه محتاجا اليه واملكونه باعه التى صلى الله
 تعالى عليه وسلم ولم يبه منه **قوله** وسهمى بالنصب اى واعطانى ايضا سهمى من الفضية وروى
 قسمنى بلفظ فعل الماضى وفيه فوائد كثيرة ذكرناها هناك **ص** باب ما يهين من
 اضاعته المالى وقول الله تعالى (والله لا يحب الفساد) ولا يصلح عمل المفسدين وقال في قوله اصلوا تلك
 نأمركم ان تفرك ما يهدى آباءنا وان تفعل فى اموالنا ما تشاء وقال لا تؤثروا السفهاء اموالكم
 والمجرى في ذلك وما يهين عن الخلداع **ش** اى هذا باب فى بيان النهى من اضاعته المالى وكلة
 ما مصدرية واضاعته المالى صرفه فى غير وجهه وقيل اتفاهه فى غير طاعة الله تعالى والاسراف
 والتبذير **قوله** وقول الله بالجرح عطف على ما قبله **قوله** والله لا يحب الفساد كذا وقع في رواية
 الاكثرين ووقع في رواية النسفى ان الله لا يحب الفساد والاول هو الذى وقع في التلاوة والثانى
 سهو من الناسخ والفساد خلاف الصلاح **قوله** ولا يصلح عمل المفسدين كذا وقع في رواية الاكثرين
 ووقع في رواية ابن شويه والنسفى لا يصلح بدل لا يصلح واصل التلاوة ان الله لا يصلح عمل المفسدين

وغير هذا سهو من الكاتب وقيل يحتمل انه لم يقصد التلاوة قلت فيه بعد لا يخفى قوله اصولك في سورة هود وارلها قالوا يا شعيب اصولك تأمرك الى قوله انتك لانت الحليم الرشيد كان شعيب عليه السلام كثير الصلوات كان قومه اذا راوه يصلي تفاعنوا وتضاحكوا اقتصدوا بقولهم اصولك تأمرك الصغرية والهز وسناد الامر الى الصلاة على طريق المجاز **قوله** ان تركاي بان تركاي بركما يعبدان **قوله** او ان تفعل اي تأمر تأصولك بان تفعل في اموالنا مآثبات وهو ما كان يأمرهم من ترك التطيق والنفس وقال زيد بن اسلم كان بما بينهما شعيب عليه الصلاة والسلام عنه وعذب الاجله قطع الدناير والدرهم وكانوا يرضون من اطراف الصحاح لتفضل لهم القرأضة وكانوا يتعاملون بالصحاح عددا وبالكنسور وزنا ويخصون **قوله** (انتك لانت الحليم الرشيد) قول منهم على سبيل الاستهزاء ونسبتهم اليه الى غاية السفه ووجد ذكر هذه الآية في هذه الترجمة **قوله** او ان تفعل في اموالنا مآثبات لان تصرفهم في الدرهم والدناير على الوجه الذي ذكرته اضاعة للمال وكان شعيب عليه الصلاة والسلام ينهاهم من ذلك فلم يتركوا هذه القصة عذبهم الله تعالى **قوله** وقال اي وقال الله تعالى (ولا تنفوا السفهاء اموالكم) هذه الآية في النساء وتعلمها التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها وكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا ووجه ذكر هذه الآية هنا ايضا هو ان ابناء الاموال لاسفهاء اضاعتها وقال الضحاک من ابن عباس المراد بالسفهاء التماسو الصبيان وقال سعيد بن جبيرهم البناهي وقال قتادة وعكرمة ومجاهد النماء وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حنيفة شام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عثمان بن ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي اطاعت فيها وقال ابن ابي حاتم ذكر عن مسلم بن ابراهيم حدثنا حرب بن شريح عن معاوية بن قرعة عن ابي هريرة (ولا تنفوا السفهاء اموالكم) قال الخدم وهم شباطين الانس **قوله** قياما اي تقوم بها معايشكم من التجارات وغيرها **قوله** (وارزقوهم فيها وكسوهم) وعن ابن عباس لا تعبد الى مالك وما خولك الله وجعله مصيبة فتعطيه امرأتك او فیک ثم تنظر الى ما في ايديهم ولكن امسك مالك واصلمه وانت الذي تنفق عليهم من كسوتهم ومؤنتهم ورزقهم وقال ابن جرير حدثنا ابن المنذر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن فراس عن الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى قال ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم رجل كانت له امرأة سيئة الخلق فزطلقها ورجل اعطى ماله سفيها وقد قال تعالى (ولا تنفوا السفهاء اموالكم) ورجل كان له دين على رجل فلم يشهد عليه وقال مجاهد وقولوا لهم قولا معروفا يعني في البر والصلة **قوله** والجبر في ذلك بالجرح عطف على قوله اضاعة المال اي الجبر في ذلك اي في السفه وقال ابن كثير في تفسيره ويؤخذ الجبر على السفهاء من هذه الآية اعني قوله (ولا تنفوا السفهاء) وهم اقسام ثمانية يكون الجبر على الصغير فانه مسلوب العبارة وثلاثة يكون الجبر على البنون وثلاثة يكون لسوء التصرف لنقص العقل او الدين وثلاثة يكون الجبر للفلس وهو ما اذا اطاعت الديون برجل وضاق ماله عن وقتها فاسأل الرما مالها كم الجبر عليه جبر عليه انتهى والسفيه هو الذي يضع ماله ويضد بسوء تدبيره والجبر في اللغة المنع وفي الشرع المنع من التصرف في المال وقال اصحابنا السفيه هو العمل بخلاف موجب الشرع واتباع الهوى ومن مآخذ السفيه التذرو الاسراف في النفقة والتصرف لا لغرض او لغرض لا يبعد الغلاء من اهل الديانة فمما شمل دفع المال الى المني والعباب

وشراء الحمام الطيارة بثمن غال والغبين في الثمارات من غير محمد و ابو حنيفة لا يرى الحجر بسبب
السفاه وبه قال زفرو هو مذهب ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وقال ابو يوسف ومحمد ومالك والاوزاعي
والشافعي واحمد واسحق وابو ثور يحرم على المقيدر ان يبيع عن علي وابن عباس وابن الزبير وعائشة
رضي الله عنهم واحتج ابو حنيفة بحديث ابن عمر الذي يأتي الآن اذا بايعت قتل لاخلابة قاله صلى الله
عليه وسلم وقف على انه كان يبيع في البيوع فلم يمنعه من التصرف ولا جبر عليه وبهجة الآخرين
الآية المذكورة وهي قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الآية قوله وما ينهى عن الخداع عطف
على ما قبله وتقديره اي باب في بيان كذا وكذا وفي بيان ما ينهى عن الخداع اي في البيوع ﴿ص
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رجل
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني اخذت في البيوع فقال اذا بايعت قتل لاخلابة فكان الرجل
يقوله ش ﴿مطابقته لفرجة من حيث ان الرجل كان يبيع في البيوع وهو من اضاعه المالك
والحديث قد مر في البيوع في باب ما يكره من الخداع في البيع قاله اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف
عن مالك عن عبد الله بن دينار الى آخره واخرجه هناك عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة
عن عبد الله بن دينار الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك والخلابة بكسر الخاء المجرى الخداع ﴿ص
حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن وراود مولى المغيرة بن شعبه قال قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ان الله حرم عليكم حقوق الامهات ووآد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل
وقال وكثر السؤال واضاعة المالك ش ﴿مطابقته لفرجة في قوله واضاعة المالك ورجاله
ذكروا فهمرة وثمان هوان ابي شيبة وجرير هوان عبد الحميد ومنصور هوان المعتمر والشعبي
هو عامر بن شراحيل وهؤلاء كلهم كوفيون لكن سكن جرير الري وفيه ثلاثة من التلاميذ عن علي
نسق واحد وهم منصور والشعبي وورادوا الحديث مر في كتاب الزكاة في باب قول الله تعالى لا يسألون
الناس الخافا ﴿بأخصر منه قاله اخرجه هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن اسمعيل بن امية عن خالد
الخداه عن الشعبي الى آخره قوله حقوق الامهات اصل الحقوق القطع كان العاق لامة يقطع
ما بينهما من الحقوق واما خاص الامهات بالذكر وان كان حقوق الآباء ايضا حراما لان الحقوق
ليهن امسرح من الآباء لضعف النساء ولتنبه على ان بر الام مقدم على ر الاب في التلطف والحنو
ونحو ذلك ولان ذكر احدهما يدل على ان الآخر مثله بالضرورة ولكن تعيين الام لما ذكرنا قوله
وواد البنات الواد مصدر وادت الواحدة ابنتها ثدتها اذا دفنتها حبة وقال ابن التين باسكان الهمزة
وضبط ابن فارس بقضها وقال ابو عبد الله كان احدهم في الجاهلية اذا جأته البنت دفنتها حبة حين
تولد ويقولون القبر صهر ونوم الصهر وكانوا يفعلونه غيرة وانفة وبعضهم يفعلونه تحقفا
للؤنة قوله ومنع اي وحرم عليكم منع ما عليكم اعطاه قوله وهات اي وحرم
عليكم طلب ما ليس لكم اخذته وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله واخلاقه
من الحقوق اللازمة فيما ونهى عن استبداد ما لا يجب عليهم من الحقوق وتكليفه اياهم بالقيام
بما لا يجب عليهم فكأنه يتنصف ولا يتنصف وهذا من اصح الخلال وقال اسحق بن منصور قلت لاجد
ابن حنبل ما معنى منع وهات قال ان تمنع ما عندك فلا تصدق ولا تعطى فتديك فتأخذ من الناس
وقال ابن التين وضبط منع بغير الف وصوابه معنا بالالف لانه مفعول حرم قلت صرح الكرماني
بقوله معنا بالالف حيث قال فان قلت كيف صح عطفه اي عطف هات على معناها اجاب بقوله

تقديره هات وهات اذ هو باعتبار لازم معناه وهو الاخذ انتهى قلت لان معنى هات اعطى
ومن لازم العطاء الاخذ تقول هات يارجل بكسر التاء و ثلاثين هاتيا مثل اتيوا للجمع هاتوا
ولرأهاتى الياء ولرأين هاتيا ونساء هاتين مثل عاملين قوله قيل وقال اماضلان واما مصدران
فاذا كانا فعلين يكون قيل مجهول قال الذى هو ماض والمعنى على هذا نهي عن فضول ما يحدث
به المجالسون من قولهم قيل كذا وقال صكذا وبنواهما على كونهما فعلين محكيين متضمين
لضمير والاهراب على اجر اللهما يجري الاسماء خلون من الضمير ومنه قولهم الدنيا قال وقيل وادخل
حرف التعريف عليها لذلك في قولهم لا تعرف القال من القيل واذا كانا مصدرين يكون معناه نهي
عن قيل وقول يقال قلت قولوا وقالوا قولا واصل قال قولوا قلت الواو الفتح كرها وانتفاع ما قبلها
واصل قيل قولوا لابلت الواو لاء لكثرة ما قبلها وقيل هذا التهي اما يصح في قول لا يصح ولا يعلم
حقيقته فاما من حكى ما صح ويرى حقيقته واسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولازم
وقيل هذا الكلام يشتم بمومه النجاسة والغيبة فان تبلغ الكلام من اربع انخصال والاصح ما ابلغ
واغش قوله وكثرة السؤال فيه وجوده احدها السؤال عن امور الناس وكثرة البحث عنها والثاني
مسألة الناس من اموالهم وقال التور يشتى ولا ادري حله على هذا فان ذلك مكروه وان لم يبلغ
حد الكثرة والثالث كثرة السؤال في العلم للاختبار واظهار المراء والاربع كثرة سؤال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال تعالى (لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤلوكم) وقال ابن بطال وكثرة السؤال اما في
العليات واما في الاموال قوله واضاعة المال قد مر تفسيره في اول الباب وقال الطيبي التقسيم
الحاصر فيه الحاوي لجميع الاقسام ان تقول ان الذي يصرف اليه المال اما ان يكون واجبا كالنقطة
واثابة ونحوها وهذا لاضيع فيه وهكذا ان كان مندوبا اليه واما ان يكون حراما او مكروها وهذا
قليله وكثيره اضاعة وصرف واما ان يكون مباحا ولا اشكال الا في هذا القسم اذ كثير من الاموال
يعلمه بعض الناس من المباحات وعند التحقيق ليس كذلك كتشديد الابنية وتزينها والاسراف في النفقة
والتوسع في لبس الثياب والاطعمة الشبهة الفينة وانت تعلم ان القسوة وظلمة البيع تولدن
لبس الرقاق واكل الرقاق ويدخل فيه تمويه الاواني والسقوف بالذهب والفضة وسوء القيام على
ما يملكه من الرقيق والدواب حتى يصيب قيمته وقسمته ما لا ينفع الشريك به كالفؤلة والسيف
يكرمان وكذا احتمال القين الفاحش في البياعات وايتا المال صاحبه وهو فيه حقيق بالخبر ص
باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه ش اي هذا باب يذكر فيه العبد الى آخره واصل
راع راعي فاعمل اعلال فاض قوله ولا يعمل اي العبد في مال سيده الا باذنه الا في ما كان من
المعروف المعتاد ان يعنى عنه مثل الصدقة بالكسرة فلا يحتاج فيه الى اذنه ص حدنا ابو الجان
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه
سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤول عن رعيته فالامام راع وهو مسؤول عن
رعيته والرجل في اهله راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيته
والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واحبب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والرجل في مال اباه راع وهو مسؤول عن رعيته فكلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته ش مطابقتها لترجمة في قوله والخادم في مال سيده راع لان المراد

من الخادم هنا هو العبدون كان اعم منه وجاء في النكاح والعبد اعلى مال سيد مورجاء بهذا النسق مرت مرارا و ابواليمان هو الحاكم بن نافع الحمصي وشعب هو ابن ابي حزة الحمصي والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الدنى والحديث قد مر في كتاب الجمعة في باب الجمعة في القرى والمدن فانه اخرجه هناك عن بشر بن محمد عن عبيدة عن بونس عن الزهرى عن سالم بن عمر الى آخره قوله والخادم في مال سبده واع كذا هو للاكثرين وفي رواية ابى ذر والخادم في مال سيد هو مسؤول عن رعيته

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الخصومات ش

اي هذا كتاب في بيان الخصومات وهو جمع خصومة وهي اسم قال الجوهري خاصمه مخاصمة وخساما والاسم الخصومة والخصم معروف يستوى فيه الجمع والمؤنث لانه في الاصل مصدر ومن العرب من يشبه ويضمعه فيقول خصمان وخصوم والخصم ايضا التخصم والجمع خصماء والخصم بكسر الصاد شديد الخصومة ووقع للاكثرين ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود ووقع لبعضهم واليهودى بالافراد وفي رواية ابى ذر ما يذكر في الخصومات والملازمة والاشخاص وفي بعض النسخ باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهودى قال ابن التين يقال شخص بشخص الخ من بلد الى بلد اذهب والمصدر شخوصا واشخصه غيره وشخص التاجر خرج من منزله وشخص بكسر الخاء رجع ذكره ابن حيدة ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبه قال عبد الملك بن عيسى اخبرني قال سمعت الزال سمعت عبيدة يقول سمعت رجلا قرأ آية سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلافة افاخذت بيد فائت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كلاهما عنين قال شعبه اظنه قال لا تختلفوا فان كان قتلکم اختلفوا فهلكوا ش مطاخته لفرجة في قوله لا تختلفوا الى آخره لان الاختلاف الذي يورث الهلاك هو اشد الخصومة و اشار بعضهم الى ان الترجمة في قوله فاخذت بيده فائت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انه المناسب لترجمة قلت الذي قلته هو الانسب لان قيام ذكره احتمال الخصومة والذي ذكرته فيه الخصومة المحققة على ما لا يخفى وذكر رجاله و هم خمسة الاول ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي الثاني شعبه بن الحجاج الثالث عبد الملك بن عيسى الهلالي يقال له الزراد بالزاي وتشديد الراء الرابع الزال بفتح التون وتشديد الزاي ابن سيرة بفتح السين وسكون اليا الموحدة الهلالي الخامس عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفي الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه تقديم الراوى على الصيغة وهو جائز عند المحققين وفيه السماح في اربعة مواضع وفيه ان شيخه بصرى وشعبه واسلى وعبد الملك كوفي والزال صحابي فيما ذكره ابو جعفر انه ذكره في جملة الصحابة وغيره ذكره في التابعين الكبار فعلى قول ابى جعفر في رواية الصحابي عن الصحابي وعلى قول غيره في رواية التابعي عن التابعي لان عبد الملك من التابعين وفيه ان الزال ليس له في البخارى الا هذا الحديث من عبد الله بن مسعود وآخر في الاشربة من رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في ذكر بني اسرائيل وفي فضائل القرآن عن سليمان بن حرب واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن عبد الاعلى ذكره عنه قوله قرأ آية وفي صحيح بن جبان عن عبيدة اقرأني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سورة الرحمن فخرجت الى المسجد مشية فجلست الى رط قلت لرجل اقرأ على فاذا هو يقرأ

حرثا لا اقرؤها قلت من اتركه اقرأني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقا حتى وقفنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اخلفنا في قراءة ما اذا وجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه تغيير ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف وقال ما هلك من كان قبلكم بالاختلاف فامر عليا رضي الله تعالى عنه فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأمر كان يقرأ كل رجل منكم كامل فاعلمنا هلك من كان قبلكم الاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا قرؤ حرثا لا قرؤ صاحبه انتهى فهذا يدل على ان كلا منهما ما خرج عن قراءة السبعة فلذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلا كما يحسن اى في القراءة وافرد الخبير باعتبار لفظ كلا واما اصل السبعة فاروا ما بن جبان في صحيحه من حديث ابي بن كسب قال قرأ رجل آية وقرأنا على غير قراءته فقلت من اترك هذه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت فقلت يا رسول الله اقرأني آية كذا وكذا قال نعم فقال له الرجل اقرأني آية كذا وكذا قال نعم ان جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام اتيا فيجلس جبريل عليه الصلاة والسلام عن يميني وميكائيل عليه الصلاة والسلام عن يساري فقال جبريل يا محمد اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل امزده فقلت زدي فقال اقرأه على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وقال كل كاشافني في لفظ انزل على القرآن على سبعة احرف وعند الترمذي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبريل اني بهتت اى امة امية منهم العجموز والشيخ الكبير والفلان الجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف قوله قال شعبة هو بالاسناد المذكور قوله اذنه قال اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تختلفوا اى لا تختلفوا في القرآن والاختلاف فيه كفر اذا نفي انزاله اذا كان يقرؤ خلاف ذلك ولا يخبر بين القراءتين لانها كلاهما قديم غير مخلوق وانما التفضيل في الثواب وفي معجم ابي القاسم البغوي حديثا عن جعفر بن محمد بن جعفر بن يزيد بن خنيفة عن مسلم بن عبد الله بن جهم بن الحناث بن النعمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فلما قرأوا في القرآن فان الرأه فيه كفر ورواه ايضا ابو عبد الله بن سلام في كتاب القراءات تأليفه عن اسمعيل بن جعفر **ص** حديثي بن فرقة حديثا عن ابراهيم بن سعد بن ابن شهاب عن ابي سلمة وعبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم والذي اصطفى محمد اى العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرجع المسلم به عند ذلك فطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فآخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأسأله عن ذلك فآخبره فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان الناس يصقون يوم القيامة فاصفق معهم فاكون اول من يقيق فاذا موسى بالشر جانب العرش فلان ادى ا كان فين صفق فوافق قبل او كان بمن استثنى الله عز وجل **ش** مطابقتها لترجمة في قوله استب رجلان فان الاسباب عن اثنين لا يكون الا بالخصومة ووجهه قد ذكرنا غير مرة والحديث اخرجنا البخاري ايضا في التوحيد وفي الرافق من يحيى بن فرقة وعبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الفضائل من زهير بن حرب وابي بكر بن ابي النضر واخرجه ابو داود في السنة من حجاج بن ابي يعقوب ومحمد بن يحيى بن فارس واخرجه النسائي في التبعوث وفي التفسير عن محمد بن عبد الرحيم **ذكر معناه** قوله عن ابي سلمة وعبد الرحمن الاعرج يعني الزهري يروي عنهما جميعا وهما يرويان جميعا عن ابي هريرة وروي عن ابن شهاب والاعرج قوله استب رجلان من السب وهو الشتم من سب بسمه سببا وسببا

قوله رجل اى احدهما رجل من المسلمين قيل هو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ووقع في جامع
سفيان عن عمر وبن دينار ان الرجل الذى لم يهودى هو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله
ورجل من اليهودى اى والاخر رجل من اليهود ذكر في تفسير ابن اسحق ان اليهودى اسمه قصاص
وفيه زل قوله تعالى (اقدسمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء) قوله (والذى اصطفى محمد
اى والله الذى اختار محمدا على العالمين واصل مصطفى اصطفى لانه من الصفوة فلما قل صفا الى باب
الاقتمال فقبل مصطفى قلبت ناؤه طاء لان الصاد من المجهورة والتاء من المبهوسة فلا يستدلان قوله
لا تخيرونى اى لا تفضلونى على موسى * فان قلت فينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الانبياء
والمرسلين وقال انا سيد ولد آدم ولا فخر فاوجه قوله لا تخيرونى اوى تفضلونى قلت الجواب
عنه من اوجه الاول انه قيل ان يعلم انه افضلهم فلما علم قال انا سيدوا آدم ولا فخر * الثاني انه نهي من
تفضيل يؤدى الى تقيص بعضهم فانه كفر * الثالث انه نهي عن تفضيل يؤدى الى انحصومة كما في الحديث
من لم يلم المسلم اليهودى * الرابع انه قال تواضعوا وفى الكبير والجيب * الخامس انه نهي عن التفضيل في نفس
النبوته لاقى ذوات الانبياء عليهم السلام وعلوم رسالتهم وزيادة خصائصهم وقد قال تعالى (تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض) وقال ابن اثنى معنى لا تخيروا بين الانبياء يعنى من غير علم والاخذ قال تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعضهم واغرب ابن تينية فاجاب باله سيدوا آدم يوم القيامة لانه الشافع
يومئذ لولاه الحمد والحوض قوله يصعقون يعنى يخرون صراعا بصوت يسمعون به وجوب فهم ذلك
من صمق يصعق من باب عليه او قال ابن الاثير الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما
مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه وقال النووى الصعق والصعقة الهلاك
والموت يقال منه صعق الانسان وقع الصاد وضموه وانكر بعضهم الضم منهم القزاقه قال لباقل
صعق يعنى بالضم ولا هو مصعوق وقال الطبري باسناده عن ابن عباس فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً ثم اخبر
موسى صعقا قال فشتيا عليه وفيه ايتى زل صعقا ما شاء الله وقال ابن الجوزى وهو بالموت اشبهو في تفسير
الطبري عن قتاد بن جريح وخروموسى صعقا لا ميتا وفي التهنيد للزهرى قوله تعالى فلما قل دليل
الغشى لانه قال الذى غشى عليه وهذى ذهب عقله فذا قل وفي الميت بعث ونشر قوله فاكون
اول من يقبض وفي لفظ اول من تشق عند الارض قيل هو مشكل لان الاحاديث دالة على ان موسى قد نوفي
وانه صلى الله تعالى عليه وسلم زاره في قبره وجد الاشكال ان نفخة المصعق انما يموت بها من كان
حيا في هذه الدار فاما من مات فيستحيل ان يموت ثانيا وانما ينفخ في الموتى نفخة البعث وموسى قد مات
فلا يصح ان يموت مرة اخرى ولا يصح ان يكون مستثنى من نفخة الصعق لان المستثنى احياء لم
يموتوا ولا يموتون ولا يصح استثناءهم من الموتى وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بهذه الصعقة
صعقة نزع بعد الموت حين تشق السموات والارض وقال النووى يحتمل ان يكون موسى ممن لم يموت
من الانبياء وهو باطل وقال القاضي يحتمل ان يكون المراد بهذه الصعقة صعقة نزع بعد الموت
حين تشق السموات والارض وقال النووى يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا
قيل ان يعلم انه اول من تشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا سلى الله تعالى
عليه وسلم اول من تشق عنه الارض فيكون موسى عليه الصلاة والسلام من تلك الزمر فهو رضى الله
اعلم زمر الانبياء عليهم الصلاة والسلام * فان قلت انا جعلت له تلك عوضا من الصعقة فيكون حيالة
الصعق وحيث قلنا يصعق قلت الموت ليس يدم اعماهو انتقال من دار الى دار فاذا كان هذا اشهد
كان الانبياء بذلك احق واولى مع انه صح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ان الارض لا تأكل اجساد

الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجتمع بهم ليلة الاسراء بيت المقدس
والسجاء خصوصاً بموسى عليه الصلاة والسلام فحصل من جملة هذا القطع بأنهم غيوا عنا بحيث
لا تدرى ان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة عليهم الصلاة والسلام فانهم موجودون
احياء لابراهيم احدثن نوعنا الامن خصه الله تعالى بكرامته واذ اقرر انهم احياء فهم فيما بين السموات
والارض فاذا تفتح في الصور فتحة الصعق صعق كل من في السموات والارض الامن شاملاً فاما
صعق غير الانبياء فوث واما صعق الانبياء فالظاهر انه غشى فاذا تفتح في الصور فتحة البعث غش مات
حي ومن غشى عليه افاق فاذا تحقق هذا علم ان نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم اول من ضيق واول من
يخرج من قبره قبل الناس كلهم الانبياء وغيرهم الاموسى عليه الصلاة والسلام فانه حصل له
في تردد هل يبعث قبله اوبقي على الحالة التي كان عليها وعلى اهل الحالتين كان فيهم فضيلة عظيمة لاموسى
عليه الصلاة والسلام ليست لقبره قلت لقاتل ان يقول ان سيدنا محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم لما
يرفع بصره حين الاقامة يكون الى جهة من جهات العرش ثم ينظر ثانياً الى جهة اخرى منه فيجد موسى
وبه يلتزم قوله ان اول من تشق عنه الارض قوله فاذا موسى بالمشكلة الفاجأة ومعنى بالمشق متعلق
به بقوة والبشق الاخذ القوي الشديد قوله فلا تدري الى آخره فان قلت ياتي في حديث ابى سعيد
عقيب هذا فلا تدري اكان فيمن صعق ابن حوصب بصعقة الاولى فالجميع بين هذه الثلاثة قلت المعنى
لا تدري اي هذه الثلاثة كانت من الاقامة او الاستثناء او المحاسبة والمستثنى قد يكون نفس من له الصعقة
في الدنيا قوله بمن استثنى الله يعني في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الام شاملاً
ان لا يصعق وهم جبريل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل وزاد كعب جملة العرش وروى انس مرفوعاً ثم
تموت الثلاثة الاول ثم ملك الموت بدمهم وملك الموت يقبضهم ثم يميتهم الله وروى انس مرفوعاً آخرهم موت
جبريل عليه الصلاة والسلام قال سعيد بن المسيب الامن شاملاً الشهداء استلذون بالسوق حول العرش
ص حديثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
تعالى عنه قال بلغنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس جاء يهودى قال يا ابا القاسم ضرب وجرى
رجل من اصحابك فقال من قال رجل من الانصار قال ادعوه فقال اضربته فقال سمعته بالسوق
يحلف والذي اصطفى موسى على البشر قلت اي خيث على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فاخذتني غضبة ضربت وجهه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخبروا بين الانبياء فان الناس
يصعقون يوم القيامة فاكون اول من تشق عنه الارض فاذا انا بموسى عليه الصلاة والسلام آخذ
بقائمة من قوائم العرش فلا تدري اكان فيمن صعق ام حوصب بصعقة الاولى ش مطابقتها
لفرجة في قوله ادعوه فان المراد به اختصاصه بين يدي النبي عليه السلام ذكر رجاله وهم
خسة الاول موسى بن اسماعيل ابوسلمة المقرئ التودكى الثاني وهيب مضر وهب بن خالد
ابوبكر الثالث عمرو بن يحيى الانصارى الرابع ابو يحيى بن عمار بن ابى حسن الخامس ابوسعيد
الخدرى اسمه سعد بن مالك رضى الله تعالى عنه ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع
في ثلاثه اضعوفه المتعنة في موضعين وفيه ان شيخه وشيخه بصريان وعمر اباه مديان ذكر تعدد
موضعهم من اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في التفسير وفي الديب وفي احاديث الانبياء عليهم
الصلاة والسلام في التوحيد عن محمد بن يوسف وفي الديب عن ابى نعيم عن سفيان به مختصر او اخرجه

مسلم في الحديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام من ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن عمار وعن عمرو الناقد واخرجه ابو داود في السنة عن موسى بن مختصر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 ذكر معناه **قوله** بينما امر الكلام فيه غير مرة **قوله** رسول الله يبدأ وخبره **قوله** جالس وقوله جله يهودي جواب **قوله** فقال من يعني من ضربك **قوله** قال رجل اى قال اليهودي ضربني رجل من الانصار **قوله** قال ادعوه اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادعوا الى الطلوع هذا الرجل **قوله** فقال اضربه فيه حذف اى فحضر الرجل فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل ضربت الرجل **قوله** على البشر كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني على النبيين **قوله** اى حيث اى قلت يا خبيث على محمد اى اصطفى موسى على محمدوا الاستفهام فيه على ميل الانكار **قوله** فاذا انا بموسى بكلمة اذا الفجاءة والباء في موسى للصاق المجازى معناه فاذا انا بمكان يقرب من موسى اى من رؤيته **قوله** اخذ على وزن فاعل مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو اخذ ومن جهة العربية يجوز ان يكون منصوب على الحال **قوله** بقائمة القائمة في اللغة واحدة قوائم الدابة والمراد هنا ما هو كالعمود لعرش وقال ابن بطال فيه ان لقصاص بين المسلم والذمي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمر بقصاص الطمعة **قوله** حدثنا موسى حدثنا همام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان يهوديا رضى رأس جارية بين حمرين قيل من فعل هذا بك اقلان اقلان حتى سمى اليهودي فأومت برأسها فخذ اليهودي فاعترف قامر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرض رأسه بين حمرين **قوله** مطابقتها للترجمة من حيث انه يشك على خصومة بين يهودي وجارية من الانصار وموسى هو ابن اسماعيل المذكور وهمام على وزن ضال بالشديد ابن يحيى بن دينار البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الوصايا عن حسان بن ابي عباد وفي الديات عن ججاج بن منهال وعن اصحق عن جبان واخرجه مسلم في الحدود عن هذبة بن خالد واخرجه ابو داود في الديات عن محمد بن كثير واخرجه الترمذي فيه والنسائي في القودجيا عن علي بن جرير واخرجه ابن ماجه في الديات عن علي بن محمد بن وكيع **قوله** ذكر معناه **قوله** رضى بشديد الضاد المعجمة اى دق يقال رضضت الشيء رضاض فهو رضىض ومرسوخ وقال ابن الاثير الرضى الدق الجريش **قوله** رأس جارية كانت هذه الجارية من الانصار كما صرح به في رواية ابي داود واختلف الفاظ هذا الحديث فهنا رضى رأس جارية بين حمرين وفي رواية البخاري على ما ساقى ان يهوديا قتل جارية على اوضح لها قتلها بين حمرين وفي رواية للطيحاوي عن يهودي في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جارية فأخذ اوضحا كانت عليها ورضى رأسها وفي رواية سلم فرض رأسها بين حمرين وفي رواية لابن داود بن يودا قتل جارية من الانصار على حلى لها ثم القاه في قليب فرض رأسها بالحجارة فأخذ قامر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قامر به ابن جرير حتى يموت فربح حتى مات وفي رواية الترمذي خرجت جارية عليها اوضح فأخذها يهودي فرض رأسها واخذ ما عليها من حلى قال فادركت وبارمق قامر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من قتلت الحديث قلت الاختلاف في اللفاظ لافي المعاني فان الرضى والرضخ والرجم كله عبارة هنا عن الضرب بالحجارة والاضاح جمع وضع بالضاد المعجمة والحام المعجمة وهو نوع من الحلى يعمل من القضة سميت بها لبياضها والرضخ بالضاد واخلاء المجنين وهو الدق والكسر هنا يوصي بمعنى الشدخ ايضا وبمعنى البطية **قوله** اقلان اقلان الهزلة فيها للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** فأومت كذا ذكره ابن التين ثم قال صوابه فأومت وتلاوي وما في المطالع يقال

منه وما وافر في الصحاح ومأت اليه اشترت ولا قتل واميت ومأت اليه امامو وما ملقوه هذا مثل الفاء
 مهور اللام ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ احتج به عمر بن عبد العزيز وقناة والحسن وابن سيرين ومالك
 والشافعي واحدوا بوثوروا حتى وابن المنذر وجاعة من الظاهرة على ان القاتل يقتل بما قتل به وقال
 ابن حزم قال مالك ان قتله بحجر او بصا او بالنار او بالتفريق قتل بمثل ذلك يكرر عليه اذا حتى يموت
 وقال الشافعي ان ضربه بحجر او بصا حتى مات ضرب بحجر او بصا اذا حتى يموت فان جسيه بلا طعام
 ولا شراب حتى مات حبس مثل المدة حتى يموت فان لم يمت كل بالسيف وهكذا ان القاء
 من مهواة عالية فان قطع يديه ورجليه فأت قطعت يد القاتل ورجلاه فان مات والقتل بالسيف
 وقال ابو محمد ان لم يمت ترك كاهو حتى يموت لا يلطم ولا يسقى وكذلك ان قتله جوعا او عطشا عطش
 او جوع حتى يموت ولا تراعى المدة اصلا وقال ابن شبرمة ان قصه في الله حتى مات خمس حتى يموت
 وقال حامر الشعبي وابراهيم النخعي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة وابو يوسف
 ومحمد رحمهم الله لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا في ذلك بما رواه ابو داود الطيالسي
 عن قيس عن جابر الجعفي عن ابي مازب عن الثمان بن بشير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا قود
 الا بمعدية ورواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفيان الثوري عن
 جابر عن ابي مازب عن الثمان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف واخرجه
 الدارقطني حدثنا محمد بن سليمان الثماني حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الجرجاني حدثنا موسى بن داود
 عن مبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف قيل الحسن عن
 قال سمعت الثمان بن بشير يذكر ذلك وقيل من مبارك بن فضالة عن الحسن عن ابي بكرة مرفوعا
 رواه الوليد بن صالح عنه واخرجه ابن ابي شيبة مرسل حدثنا عيسى بن يونس عن اشعث وعمر بن
 عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف وجه الاستدلال
 به ان معناه لافصاص حاصل الا بالسيف وقد علم ان التكرار في موضع النفي تم ويكون المعنى
 لا قود من افراد القود الا وهو مستوفى بالسيف وقيل النفي والاستثناء وهو طريق من طرق
 القصر وتحقيق القصر فيه انه لما قيل لا قود توجه النفي الى ذات القود فأتى القود المنكر الشامل
 لكل واحد من افراد القود ولما قيل الا بالسيف جاء القصر وفيه اثبات ذلك القود المنقي بالسيف وانما قلنا
 توجه النفي الى ذات القود لان القود معنى من المعاني وليس له قيام الا بالذات والذات لا توجه اليه
 النفي ولهذا نقول المنفي في قولنا انما زيد قائم هو ان تصاف الزيد بالقيام لان ذات الزيد لان انفس الذوات
 اي الاجسام يتمتع بقيتها ما بين ذلك في الطبيعيات فان قلت قال البيهقي هذا حديث لم يثبت له اسناد وجابر
 الجعفي مطعون فيه قلت الجعفي وان طعن فيه فقد كان وكيع متهما بشككم فيه فلا تشكوا في ان جابر ائتمرو
 قال شعبة صدوق في الحديث وقال الثوري لشعبة لئن تكلمت في جابر لتكلمت فيك وقال الذهبي في الكشف
 ان ابن حبان اخرج له في صحيحه وقد تابع الثوري ايضا قيس بن الربيع فاذا كرنا في رواية الطيالسي وقال
 عفان كان قيس ثقة وثقة الثوري وشعبة وقال ابو داود الطيالسي هو ثقة حسن الحديث ثم اتا
 ولئن سلمنا ما قاله البيهقي فقد وجدنا شاهدا لحديث الثمان المذكور وهو ما رواه ابن ماجه حدثنا
 ابراهيم بن المستر حدثنا الحر بن مالك العنبري حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن ابي بكرة قال قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف وسنده جدد ابن المستر صدوق كذلك قال النسائي والحر قال
 ابن ابي حاتم في كتابه سألت ابي عنه فقال صدوق والمبارك وان تكلم فيه فقد اخرج له البخاري في المباحثات

في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخوف الله عباده بالكسوف واخرجه ابن حبان في صحيحه
والحاكم في مستدركه وثقه وقال عفان كان ثقة ووثقه ابن معين مرة وضعفه اخرى وكان يحيى
القطان يحسن الثناء عليه وروى ايضا نحوه عن ابي هريرة اخرجه البيهقي من سننه من حديث ابن
مسعود في حديثنا بنية حدثنا سليمان بن ابراهيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا قود الا بالسيف ثم قال البيهقي ورواه بقية بن الوليد عن ابن معاذ هو سليمان بن ابراهيم عن ابي هريرة
هكذا وعن ابي معاذ عن عبد الكريم بن ابي المخارق عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله بن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا قود الا بسلاح ورواه علي بن هلال عن ابي اسحق عن حاصم بن
ضمرة عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بحدية
وروى ايضا عن ابي سعيد الخدري اخرجه الدارقطني عن عبد الصمد بن علي عن الفضل بن عباس
عن يحيى بن غيلان عن عبد الله بن زريع عن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان عن جابر عن ابي عازب عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا قود الا بالسيف والخطا على العاقلة وهذا الحديث كرايت
قد روى من الثمان بن بشير وابي بكرة وابي هريرة وعبد الله بن سمعود وهلي بن ابي طالب وابي سعيد
الخدري رضى الله عنهم وانشأنا بعضنا يشهد لبعض واقل احواله ان يكون حسنا فاذا كان حسنا صرح
الاحتجاج به واجابوا عن حديث الباب بانه صلى الله تعالى عليه وسلم رأى ان ذلك القاتل يجب قتله الله
تعالى اذا كان اما قتل على مال قدين ذلك في الحديث الذي فيه الاوضح كما يجب دم قاطع الطريق
الله تعالى فكان له ان يقتله كيف شاء بسيف او بغيره وايضا روى في هذا الحديث فيجاءه مسلم وابو داود
انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر به ان يرحم حتى يموت فرجحت حتى مات وقد مر عن قريب فدل
ذلك ان قتل القاتل لا يمين ان يكون بما قتل به وجواب آخر ان ذلك كان حين كانت الملة مباحة
كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم بالرثنين ثم نسخت بعد ذلك ونهى عنها صلى الله تعالى عليه وسلم
وفيه اجماع تلك الجارية واختلف العلماء في اشارة المريض فذهب الهيث ومالك والشافعي الى انه
اذا ثبت اشارة على ما يعرف من حضره جازت وصيته وقال ابو حنيفة والاوزاعي والثوري اذا شل
المريض عن الشيء فو ما برأه او يده فليس بشيء حتى يتكلم قال ابو حنيفة وانما يجوز اشارة الاخرس
او من لحنته سكنة لا يتكلم واما من اعتقل لسانه ولم يرم به ذلك فلا يجوز اشارة وقال صاحب
التوضيح قلت الحديث حجة عليه قلت لو ادرك ما ذكرناه انما لا يجزى ابراز هذا الكلام فلا يكفر مثل هذا على
قاصر الفهم وقالت الادراك والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكف باشارة الجارية في قتل اليهودي وانما قتله
باعتقاده وقال الاستيعلى من اطلق الابانة عن نفسه لم يكن اشارة في قتله او عليه واقعة موقع الكلام لكن يقع
موقع الدلالة على ما يراد فلا يؤدى الى الحكم على انسان باشارة غيره لو كان ذلك قبلت شهادة الشاهدين
بالاشارة والايما قال بعض الشافعية في هذا الحديث حجة على ابي حنيفة حيث لم يوجب القصاص في قتل
بمقتل عبدا وانما يجب عنه دية مغلطة والحديث حجة عليه وخالفه غيره من الأئمة مالك والشافعي واحد
وجاهر العلماء والجواب عن هذا ان عادة ذلك اليهودي كانت قتل الصغار بذلك الطريق فكان ساعيا
في الارض بالفساد يقتل مساقا واعتراضا بأنه لو قتل لبعده في الارض بالساق لا قتل بمائة برص رأسيه
الجرب ورد بان قتله بمائة كان قبل تحريم الملة فلما حرمت نسخت فكان القتل بمذالك بالسيف
وقد فيه بيان ان الرجل يقتل بالمرأة وهو يجمع عليه عند من يعتد باجماعه وفيه خلاف شاذ

وفيه قتل الكافر بالمسلم والله اعلم ﴿ص﴾ باب من رد امر السفيه والضعيف العقل وان لم يكن جبر عليه الامام ش ﴿اي هذا باب في بيان حكم من رد امر السفيه وهو ضد الرشيد وهو الذي يصلح بدنه وديار السفيه هو الذي يعمل بخلاف موجب الشرع ويوقع هوانا ويتصرف لانفرض او لنفرض لا يبعد العقل من اهل الديانة فرضا مثل دفع المال الى الغني والاعاب وشراء الحمام الطيارة شين غال وغير ذلك والضعيف العقل اهم من السفيه قوله وان لم يكن واصل بمقابلته يمين جبر الامام عليه اولم يحجر فان بعضهم يرد تصرف السفيه مطلقا وهو قول ابن القاسم ايضا وعند اصبيغ لا يرد عليه الا اذا ظهر سفهه وقال غيرهما من المالكية لا يرد مطلقا الا ما تصرف فيه بعد الحجوبه قالت الشافعية وعند ابى حنيفة لا يحجر بسبب سفه ولا يرد تصرفه مطلقا وعند ابى يوسف ومحمد يحجر عليه في تصرفات لا تصح مع الهزل كالبيع والهبة والاجارة والصدقة ولا يحجر عليه في غيرها كالعلاق ونحوه وقال الشافعي يحجر عليه في الكل ولا يحجر عليه ايضا عند ابى حنيفة بسبب فخله وهو مائل غير مفسد ولا يقصد ولكنه لا يهتدى الى التصرفات الرباعية وعندهما يحجر عليه كالسفيه ﴿ص﴾ وبذكر من جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رد على المتصدق قبل ان ياتي ثمناه ش ﴿هذا التلويح ذكره البخاري في كتاب البيوع في باب بيع الزائدة موصولا عن جابر ان عبدا لله ان رجلا اعتق غلامه عن دراهم اثنى عشر ورواه النسائي موصولا ايضا ولفظه اعتق رجل من بني عدرة عبدا لله عن دراهم اثنى عشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ائت مال غيره قال لا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يشتري مني فاشتره لعين بن عبد الله العدوي ثمانمائة درهم فاجابهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب اليه ثم قال يا ايها الناس اني قد اتيكم بامر من الله تعالى فلا هلك فان فضل من اهلك شي فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شي فهكذا وهكذا يقول بين يدك وعن يمينك وشمالك فان قلت الذي ذكره البخاري في الباب المذكور صحيح فكيف ذكر هنا بصيغة التخييص قلت هذا القدر الذي ذكره هنا ليس على شرطه فلذلك ذكره بصيغة التخييص ومن مادته غالبا لا يجوز الا ما كان على شرطه فان قلت ما العلاقة بين هذا التعليق والترجمة قلت هي انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتهم رد على المتصدق المذكور صدقته مع احتياجه اليه الاجل ضعف عقله لانه ليس من مقتضى العقل ان يكون الشخص محتاجا فيصدق على غيره فلذلك امر في الحديث المذكور ان يصدق على نفسه او لا ثم ان فضل من ذلك شي فيصدق به على اهله فان فضل شي فيصدق به على قرابته فان فضل شي يصدق به على من شائن غيره هؤلاء بقوله رد على المتصدق اي رد على المتصدق المذكور في حديث جابر صدقته مع احتياجه اليها قوله ثم نهاه اي عن مثل هذه الصدقة بعد ذلك ﴿ص﴾ وقال مالك اذا كان رجل على رجل مال وله عبد لاشي له غيره فاعتقلم يحرقه ش ﴿هكذا ذكره مالك في موطنه اخرجه عنه عبد الله بن وهب واستنبط مالك ذلك من قضية الدبر الذي باعته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على صاحبه واختلف العلماء في السفيه قبل الحكم هل ترد عقوده فاختار البخاري ردوها واستدل بحديث الدبر وذكر قول مالك في رد حق المدين قبل الحجز اذا اصاب الدين بانه ويلزم مالكا رد افعال سفيه الحال لان الحجز في السفيه والمدين مطرد ﴿ص﴾ ومن باع على الضعيف ونحوه فدفع ثمنه اليه وامره بالاصلاح والقيام بشاته فان افسد بعد منه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اضاغة المال وقال فلذي يخذع في البيع اذا بايعت قبل لاخلابة ولم ياخذ النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم له ش ﴿ هكذا وقع قوله ومن باع الى آخره بالعطف على ما قبله في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذرئاب من باع على الضعيف الى آخره وذكر لفظ باب ليس له فائدة اصلا قوله على الضعيف اي ضعيف العقل والالف واللام فيه للعهد وهو المذكور في الترجمة قوله ونحوه هو السفيه قوله فدفع وروى ودفع بالواو هذا حاصل ما فعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيع المدبر المذكور لانه لما باعه دفع منه اليه ونبهه على طريق الرشد وامره بالاصلاح والقيام بشاته وما كان سفهه حيثئذ في ذلك الاكثنا من الغفلة وعدم البصيرة بمواقع المصالح ولهذا سلم اليه الثمن ولو كان منه لاجل سفهه حقيقة لم يكن يسلم اليه الثمن قوله فان افسد بعد بضم الدال لانه مبني على الضم واضافه منوبة اي وان افسد هذا الضعيف الحاصل بعد ذلك منه اي جبر عليه من التصرف قوله لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره تعليل لما ذكره من منه بعد ذلك والنهي عن اضاة المال فدمر عن قريب في باب اضاة المال قوله وقال لذي اي وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل الذي كان يتخذه في البيع الى آخره فدمر في باب ما يكره من الخداع في البيع قوله ولم يأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماله اي مال الرجل الذي باع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما محالما يأخذ لانه لم يظهر عنده سفهه حقيقة اذا ظهر لثمنه من اخذ الثمن وقدم ﴿ ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رجل يتخذه في البيع فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا بايت قتل لاخلابة فكان يقول ش ﴿ بين بهذا قوله الذي مضى الآن وهو قوله وقال لذي يتخذه الى آخره وقدم في باب ما يكره من الخداع في البيع فانه اخرجهم هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن دينار الى آخره وهنا اخرجهم عن موسى بن اسمعيل المقرئ البصري التبوذي عن عبد العزيز بن مسلم ابي زيد الهذلي المروزي ثم البصري والخلابة بكسر الخاء المعجمة وبعد الالف باء موحدة وهو الخلداع وقدم الكلام فيه هناك مستقصى ﴿ ص حدثنا ماصم بن علي حدثنا ابن ابي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان رجلا اعتق عبدا له ليس له مال غيره فردع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتاه منه نعم بن النعمان ش ﴿ فدمر هذا في كتاب البيوع في باب بيع المزايدة اخرجهم هناك عن بشر بن محمد عن عبد الله بن حسين المكتب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر الى آخره واخرجهم هنا عن ماصم بن علي بن ماصم بن صهيب الواسطي وهو من افراد البضاري عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب وقدم في مرة ﴿ ص باب ﴿ كلام المصنوع بعضهم في بعض ش ﴿ اي هذا باب في بيان كلام المصنوع بعضهم مع بعض فيما لا يوجب شيئا من الحدود والتعزير وارايد بهذا ان كلام بعض المصنوع مع بعض من غير انما لا يوجب شيئا لان الكلام لا بد منه ولكن لا يتكلم بعضهم بكلام يجب فيه الحد او التعزير ﴿ ص حدثنا محمد بن ابي بكر بن معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عينه وهو فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال قال الاشعث في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فيجحدني فقدمت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف قال قلت اذا حلف بالرسول الله يذهب بمالي قال قال الله تعالى ان الذين يشترون بهن الله واعانهم مما قليل الى آخر الآية ش ﴿

عن عروة عن المسور وعبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب قال الدارقطني روى عبد الله بن عبد الأعلى عن
عن معمر بن ابن شهاب عن عروة عن المسور عن عمرو روى مالك بإسقاط المسور وكلها صحاح عن
الزهري ورواه يحيى بن بكير عن مالك قال عن هشام ورواه الصحيح ابن شهاب **﴿** ذكر تعدد
موضعه **﴾** ومن أخرجه غيره **﴿** أخرجه البخاري في فضائل القرآن عن سعيد بن عفير وفي التوحيد
عن يحيى بن بكير عن ليث عن عقيل وفي استنابة الرمد بن وقال الليث حدثني يونس وفي فضائل القرآن
أيضا عن أبي الجان عن شبيب وأخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن حرمة
عن ابن وهب وعن اسحق بن إبراهيم وعبد بن حيد وأخرجه أبو داود فيه عن القعني عن مالك
به وأخرجه الترمذي في القراءة عن الحسن بن علي الخلال وأخرجه النسائي في الصلاة عن يونس
ابن عبد الأعلى وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وفي فضائل القرآن أيضا عنهما **﴿** ذكر معناه **﴾**
قوله وكنتان أجل عليه يعني في الانكار عليه والتعرض له **قوله** حتى انصرف أي من القراءة
قوله ثم ليته بالتشديد من التلييب وقدم تفسيره **الآن قوله** فقال لي أرسله أي قتال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أرسله أي هشام بن حكيم وكان محسوكا معه **قوله** هكذا أنزلت قال ذلك
عمر رضي الله تعالى عنه في قراءة الاثنين كليهما ولم يبين أحد كيفية الخلاف الذي وقع بينهما **قوله** على
سبعة أحرف اختلفوا في معنى هذا على عشرة أقوال **﴿** الأول **﴾** قال الخليل هي القراءة السبعة وهي
الاسماء والأفعال المولفة من الحروف التي تنظم منها الكلمة فيقرأ على سبعة أوجه كقوله نزع
ونلعب قرئ على سبعة أوجه **﴿** فإن قلت كيف يجوز إطلاق العدد على قول الآية وهي إذا نزلت مرة
حصلت كما هي الآن ترفع ثم تنزل بحرف آخر قلت اجابوا عنه بأن جبريل عليه الصلاة والسلام كان
يدرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن في كل رمضان ويعارضه أياء فنزل في كل عرض
بحرف ولهذا قال أقرأني جبريل عليه الصلاة والسلام على حرف فراجعتهم فإذا نزل استزيد حتى
انتهى إلى سبعة أحرف **﴿** واختلف الأصوليون هل يقرأ اليوم على سبعة أحرف منه الطبري وغيره
وقال النجاشي يجوز بحرف واحد اليوم وهو حرف زيد ونحى إليه القاضي أبو بكر وقال الشيخ أبو الحسن
الاشعري إجماع المسلمون على أنه لا يجوز حظر ما وسعه الله تعالى من القراءات بالأحرف التي أنزلها الله تعالى
ولا يسوغ للامتناع ما بطله الله تعالى بل هي موجودة في قراءتنا وهي مفرقة في القرآن غير معلومة
بأعيانها فيجوز على هذا وبه قال القاضي أن يقرأ بكل ما نقله أهل التواتر من غير تمييز حرف من حرف
فيحفظ حرف فانه يحرف الكسائي وحزرة ولا حرج في ذلك لأن الله تعالى أنزلها يسرا على عبده
ورفقا وقال الخطابي الأشبه فيه ما قبل أن القرآن أنزل مرخصا لقارئ بأن يقرأ بسبعة أحرف على
ما ينسب وذلك اتفاهوا فيما اتفق فيه المعنى أو تقارب وهذا قبل إجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم
فاما الآن فلا يسمهم أن يقرؤا على خلاف ما أجمعوا عليه **﴿** القول الثاني **﴾** قال أبو العباس أحمد بن يحيى
سبعة أحرف هي سبعة لغات فصحة من لغات العرب قريش وتزار وغير ذلك **﴿** الثالث **﴾** السبعة
كلها المضرة لا تقرأ وهي مفرقة في القرآن غير مجمعة في الكلمة الواحدة **﴿** الرابع **﴾** أنه يصح في الكلمة
الواحدة **﴿** الخامس **﴾** السبعة في صورة التلاوة كالادغام وغيره **﴿** السادس **﴾** السبعة هي سبعة أسماء
زجر وأمر وحلال وحرام وبحكم ومتشابه وامثال **﴿** السابع **﴾** سبعة أحرف هي الأعراب لانه
يقع في آخر الكلمة وذكر من مالك أن المراد به إبدال خواتم الآي فيقبل مكان غفور رحيم جميع

بصير ما لم يدل آية رجة بعذاب أو عكسه * الثامن المراد من سبعة احرف الحروف والاسماء
والافعال المؤلفة من الحروف التي ينظم منها كلمة فيقرأ على سبعة احرف نحو عبدالطاغوت وترتج
وتلعب قرئ على سبعة واجهه * التاسع هي سبعة اوجه من المائى المتفقة التقاربة نحو اقبل وتعال
وهل وعن مالت اجازة القراءة ماذكر من عمر رضى الله تعالى عنه فامضوا الى ذكر الله قبل ارادته
انه لا بأس بقراءته على المنبر كأفضل عملين ان المراد به الجري * العاشر ان المراد بالسبعة الائمة
والفضخ والترقيق والتفخيم والهمز والتسهيل والادغام والاطهار وقال بعض التأخرين تدبرت
وجوه الاختلاف في القراءة فوجدتها سبعة * منها ما يغير صورته ولا يغير معناه وصورته مثل هن اطهر
لكم والظهر * ومنها ما يغير معناه ويحول الاهراب ولا يغير صورته مثل ربنا بعد وبعد * ومنها
ما يغير معناه بالحروف ولا يختلف بالاهراب ولا يغير صورته نحو تشرها وتشرها * ومنها
ما يغير صورته دون معناه كالهمز المنفوش قرأ سعيد بن جبير كالصوف * ومنها ما يغير صورته
ومعناه مثل طلع منضود قرأ على رضى الله تعالى عنه وطلع * ومنها التقديم والتأخير مثل وجأت
سكرة الموت بالحق قرأ ابو بكر وطلحة رضى الله تعالى عنهما وجأت سكرة الحق بالموت * ومنها
الزيادة والنقصان مثل تسع وتسعون فبعد اثني في قراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وقال القاضي
عياض قبل السبعة تسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الاكثرون هو حصر العدد في السبعة
قبل هي في صورة التلاوة وكيفية النطق من ادغامها واطهارها وتقييدها ورفقها وشدوها ليعلم كل ما يوافق
لفظه ويسهل على لسانه اى لا يكلف القرشي الهمز والنبي تركه والاسدي فتح حرف المضارعة وقال ابن
ابى صفرة هذه السبع اتمشعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذى جمع عليه
ثمان رضى الله تعالى عنه وذكر ما يستفاد منه * فيه اقتياد هشام لعلمه ان عمر رضى الله تعالى عنه لم يرد الاخر
* وفيه ما كان عليه عمر رضى الله تعالى عنه من الصلاة وكان هشام من اصلب الناس يمدحون عمر رضى الله
تعالى عنه اذا كره شيئا يقول لا يكون هذا ما بقيت انا وهشام بن حكيم * وفيه مشروعية القراءة
بما ييسر عليه دون ان يكلف وهو معنى قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر الحديث فاقروا واما
تيسر منه اى ما ييسر لكم من القرآن حفظه ﴿ ص ﴾ باب اخراج ادل المعاصي والمقصوم
من البيوت بعد المعرفة شى * اى هذا باب في بيان جواز اخراج اهل المعاصي الى اخره قوله
بعد المعرفة اى بعد العرفان بأحوالهم وهذا على سبيل التأديب لهم والوجع من ارتكاب ملهم
يحمزه التمرع ﴿ ص ﴾ وقد اخرج عمر رضى الله تعالى عنه اخذ ابى بكر رضى الله تعالى عنه
حين نأحت شى * اى اخرج عمر بن الخطاب اخذ ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وهى ام
فروة وهذا التعليق وصله ابن سعد في الطبقات الكبير ابى عثمان بن عمرو ابى نفوس بن يزيد من الزهري عن
سعيد بن المسيب قال لما توفي ابو بكر رضى الله تعالى عنه اقامت عائشة عليه النوح فبلغ عمر فيها ان يتيمن
قال لهشام بن الوليد اخرج الى ابنة ابى عفاة يعنى ام فروة فعلاها بالدرة ضربت فتعرق التوامع
حين سمعن ذلك وقال صاحب التلويح هذا منقطع فيما بين سعيد وعمر فينظر في جزم البخاري ووصله
اصح بن راهويه في مسنده من وجه آخر من الزهري وفيه فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو
يضرهن بالدرة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يشار حدثنا محمد بن ابى عدى عن شعبة عن سعيد بن ابراهيم
عن جدي بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال

لقد همت ان آمر بالصلاة فقام ثم اختلف الى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم شـ مطبخته لقرعة من حيث ان هؤلاء الذين لا يشهدون الصلاة لو احرقت منازلهم عليهم لاسرعوا في الخروج وهو لا يكون الا بإخراجهم من بيوتهم لكونهم اهل المعاصي بتركهم الجماعة وقد نضى الحديث في كتاب الصلاة في باب وجوب صلاة الجماعة فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة الى آخره بأنهم منه واخرجهم هناك عن محمد بن بشر الى آخره بأخصر منه قوله اختلف يقال خالف اليه اذا اتى اليه وفيه ان العقوبة تعدى الى المال عن الدين فان حرق المنازل معاقبة في المال على عمل الأبدان وفيه ان المعاقبة على الامور التي لاحدود فيها مؤكولة الى الامام ﴿ص باب دعوى الوصى لميت شـ﴾ اي هذا باب في بيان حكم دعوى الوصى لميت اي لاجله في الحقوق منها الاستحقاق في النسب وحديث الباب فيه ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن ابي هريرة عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابن عبد بن زمة وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهما اختصما الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ابن امة زمة فقال سعد يا رسول الله اوصاني اخي اذا قدمت ان انظر ابن امة زمة فاقبضه فانه ابني وقال عبد بن زمة اخي وابن امة ابني ولد علي فراش ابني فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا بينا بشفة فقال هولك يا عبد بن زمة الولد للفراش واخصبي منه يسودة شـ مطبخته لقرعة تؤخذ من قوله اوصاني اخي فليظفر فيه والحديث مضى في اوائل كتاب البيوع في باب تقسيم المشبهات فانه اخرجهم هناك عن يحيى بن قرعة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة الى آخره وهذا اخرجهم عن عبدالله بن محمد البخاري المعروف بالسندی عن سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم الاثر الى آخره قوله ان عبد ابن زمة فقط عبد خلاف الحر هو ابن زمة بفتح الزاي والميم والعين المهملة ابن قيس العامري الصهاقي قوله اختصما كانت خصوصتهما امام القم فلهذا اوصاني اخي اخوه هو عتبة بن ابي وقاص اختلفوا في اسلامه وهو الذي شجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكسر ربايته يوم احد قوله اذا قدمت اي مكة قوله ان انظر ابن امة زمة هذا ابن المختصم فيه اسمه عبد الرحمن صهاقي قوله شها بينا بشفة هو عتبة بن ابي وقاص وقد حكم صلى الله تعالى عليه وسلم انها بان الولد للفراش ولم يحكم فيه بالشبه وهو جهة قوية للحنفية في منع الحكم بالقائف وانما قال لسودة بنت زمة وهي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخصبي منه اي من ابن امة زمة تورط بالشبهة الظاهرة بين ابن امة زمة وعتبة والله اعلم ﴿ص باب التوثيق من يخشى مكرهه شـ﴾ اي هذا باب في بيان مشروعية التوثيق من يخشى مكرهه بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الدال او هي الفساد والبش وقال ابن الاثير المرة الامر القبيح المكره والاذي هو مفعة من العرو في المغرب المرة المساء والاذي مفعة من العرو وهو الحرب او من مكره اذا لم يظن بالرة وهي السرقة والتوثيق الاحكام قال عقد وثيق اي يحكم ووثقه وثاقه اي يثبته واوثقه ووثقه بالتشديد اي احكمه وشده بالوثاق اي بالقيد وهو بفتح الواو والكسرة فيه لغة ثم التوثيق تارة يكون بالقيد وتارة يكون بالحبس على ما يحسن ان شأنا الله تعالى ﴿ص﴾ وقيد ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عكرمة على تعليم القرآن والسنن والفرائض شـ ﴿ص﴾ عكرمة هو مولى عبدالله بن عباس اصله من البربر من اهل القرب كان لحصين بن ابي الحر العبدي فوجه لعبد الله بن عباس حين جاءه واليا على البصرة لعلى بن ابي طالب رضي الله عنه روى عن جماعة

من الصحابة واكثر عن مولاة وروى عنه ابراهيم النخعي ومات قبله والاعمش وقادة والامام ابو حنيفة وآخرون كثيرون ومن عبد الرحمن بن حسان سمعت عكرمة يقول طلبت العلم اربعين سنة وكنت انا في الباب وابن عباس في الدار وعن الشعبي ما بقى احد اعلم بكتاب الله من عكرمة مات بالمدينة سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة والتعليق المذكور وصله ابن سعد عن احمد بن عبد الله بن يوسف وازم بن الفضل قال احببت احاد بن زيد عن ابي بن الخريت بكسر الخاء المحممة وتشديد الدال من عكرمة قال كان ابن عباس يعمل في رحلى الكبل يعلى القرآن ويعلى السنة والكبل يفتح الكفاف وسكون الباء الموحدة وفي آخره لا هو القيد ﴿ص﴾ حدثنا ثقيفة حدثنا البيث عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابراهيم يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا قبل نجد فجمعت رجلا من بني حنيفة فقال له ثمامة بن اثال سيد اهل الثمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير فذكر الحديث وقال اطلقوا ثمامة ﴿ش﴾ اي قطاعته قرعة في قوله فربطوه في سارية وذلك كان فتوقى خوفا من عمره والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الافتعال اذا سلم وربط الاسير ايضا في المسجد فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن يوسف عن البيث عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابراهيم الى آخره واخرجه ايضا هناك في باب دخول الميمرك المسجد بهذا الاسناد من ثقيفة عن البيث عن سعيد بن ابى سعيد هو القيرى قوله خيلا اعدكنا قوله قبل نجد بكسر الكاف وقطع الباء الموحدة اي جمعة تجلس مقابلها قوله ثمامة بضم التاء المثلثة وتخفيف الميم والائل بضم الهمزة وتخفيف التاء المثلثة وبلاد مصروفا قوله الثمامة بفتح الباء آخر الحروف وتخفيف الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف قوله قد سكر الحديث اي تمامه وطوله وسياتي في كتاب الغزاة ان شاء الله تعالى قوله اطلقوا امر من الاطلاق ﴿و﴾ وفيه الامر بالتوقى بالقيد والجلس ايضا وقدرى ان عليا رضي الله تعالى عنه كان يجلس في الدين وروى ميمر عن ايوب عن ابن سيرين قال كان شريح اذا قضى على رجل امر يجلسه في المسجد الى ان يقوم فان اصابه حقه والامر به الى السجن وقال طلوس اذالم يضر الرجل بالحكم خيس وروى ميمر عن يميز حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حبس رجلا في قبة وحديث ثمامة اصل في هذا الباب والله اعلم بالصواب ﴿ص﴾ باب ﴿الربط والجلس في الحرم﴾ ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان مشروعية ربط الفريم وحسية في الحرم وفيه رد على طلوس حيث كره السجن بمكة فروى ابن ابى شيبة عن طريق قيس بن سعد عن طلوس انه كان يكره السجن بمكة ويقول لا ينبغي ليبت عذاب ان يكون في بيت رجة قلت هذا نظر ملج ولكن العمل على خلافه ﴿ص﴾ واشترى ثاقب بن عبد الجارث دارا السجن بمكة من صفوان بن امية على ان عمران رضي قالبع بيعه وان لم يرض عرفل صفوان اربعمائة ﴿ش﴾ ثاقب بن عبد الجارث الخزاعي من فضلاء الصحابة استعمله عمر رضي الله تعالى عنه على مكة وكان من جهة عمال عمر رضي الله تعالى عنه وصفوان بن امية الجهمي المكي الصحابي وهذا التعليق وصله عبد الزاق وابن ابى شيبة والبيهقي من طرق عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن فروخ بـ وليس ثاقب بن عبد الجارث ولا صفوان بن امية في البضاري سوى هذا الموضع ﴿ذكر معناه﴾ قوله لعجين بفتح السين مصدر من عجين يعجن من باب نصر

ينصر سجننا بالفتح والسجن بالكسر واحد السجن قوله على ان عمر كفة على دخلت على ان الشرطية
نظر الى المعنى كأنه قال على هذا الشرط فاعترض بأن البيع يمثل هذا الشرط فامد واجيب بأنه
لم يكن دخلا في نفس العقد بل هو وعد او هو بما يقتضيه العقد او كان يباع بشرط ان خيار للمريض
الله تعالى عنه اوانه كان وكيلهم ولو قيل ان يأخذ لنفسه اذ اراده الموكل بالعيب ونحوه وقال
المهلب اشتراها نافع من صفوان للمعين وشرط عليه ان يرضى عمر بالبيع فهي لهم وان لم يرض
فلت بالثمن المذكور لنافع بربع مائة وهذا بيع جائز قوله وان لم يرض عمر فصفوان اربعمائة اى
وان لم يرض عمر بالبيع المذكور يكون لصفوان اربعمائة في مقابلة الانقاع تلك الدار الى ان يعود
الجواب عن عمر رضى الله عنه ولا يظن ان هذا الاربع مائة هي الثمن لان الثمن كان اربعة آلاف فان قلت هذه
الاربعة آلاف دراهم او دنانير قلت يحتمل كلاهما ولكن الظاهر انه دراهم وكانت من بيت مال المسلمين
وبعيد ان عمر رضى الله تعالى عنه يشتري دارا للمعين باربعة آلاف دينار لشدة احترازه على بيت
المال ﴿ ص ﴾ ومعين ابن الزبير بمكة ش ﴿ اى معين عبدالله بن الزبير بمكة ايام ولايته
عليها ومفعول معين محذوف تقديره معين المديون ونحوه وحذف لعل به وهذا التعليق ذكره
ابن سعد من طريق ضعيف عن محمد بن عمر حدثنا ربيعة بن عثمان وغيره عن سعد بن محمد بن جبير والحسين
ابن الحسن بن عطية العوفي عن ابيه عن جده فذكره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا
اليث قال حدثني سعيد بن ابى سعيد سمع اباه ريرة قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا
قبل نجد فجاءت رجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد
ش ﴿ مضى هذا الحديث في الباب السابق بأنهم منه فانه اخبره هناك عن قضية عن اليث
وهنا عن عبدالله بن يوسف عن اليث ومطابقتها للترجمة في قوله فربطوه بسارية من سواري المسجد
اى مسجد المدينة قال المهلب السنة في مثل قضية ثمامة ان يقتل او استبد او ضاى به او يمن عليه
فحبسه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يرى الوجوه اصلح للمسلمين في امره ﴿ ص ﴾
باب في الملازمة ش ﴿ اى هذا باب في بيان مشروعية ملازمة الدائن مدبونه وفي بعض
الفتح باب في الملازمة ووقع في رواية الاصيل وكريمة قبل قوله باب الملازمة بسم الله الرحمن الرحيم
باب الملازمة وسقطت في رواية الباقرين ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا اليث عن جعفر
ابن ربيعة وقال غيره حدثني اليث قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرم عن عبدالرحمن
ابن كعب بن مالك الانصاري عن كعب بن مالك رضى الله تعالى عنه انه كان له على عبدالله بن ابى
حدراد الاصلى دين فلقبه فزله فكلما حتى ارتفعت اصواتهما فربهما النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال يا كعب وأشار به كأنه يقول النصف فأخذ نصف ماعليه وترك نصفاً ش ﴿
مطابقتها للترجمة في قوله فزله اى فزله كعب بن مالك عبدالله بن ابى حدراد ولم ينكر عليه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حين وقف عليهما وامر كعبا بنصف النصف وقدم هذا الحديث
في باب التقاضي والملازمة في المسجد قوله وقال غيره اى غير يحيى قال حدثني اليث قال حدثني جعفر
ابن ربيعة والفرق بين الطرفين انه الاول روى بينه والثاني بلفظ حدثني جعفر بن ربيعة وفيه
جواز ملازمة الترمي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر على كعب ملازمته لانه لم يذكرناواختلفوا

في ملازمته المدم هل يلزمه يصدئوت الاعدام وانطلاقه من الخيس ضد ابى حنيفة له ان يلزمه
وبأخذ فضل كسبه ويقامه اصحاب الديون ان كان عليه لجماعة وعند ابى يوسف ومحمد بحال بينه
وبين فرمائه الان يقيموا البينة انه مالا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ التفاضل ﴾ شى ﴿ اى هذا
باب في بيان تفاضل الذين اى مطالبته ﴾ ص حدثنا اسحق حدثنا وهب بن جرير بن حازم
اخبرنا شعبة عن الاعشى عن ابى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على
الماص بن وائل دراهم فأتيت افاضاه فقال لا تضنيك حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر
بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يميتك قال فدعني حتى اموت ثم ابست فأتى
مالا وولدا ثم اضنيك فزلت (افرايت الذي كفر بأبائنا وقال لا توين مالا وولدا الآية شى ﴾
مطابقته للترجة في قوله فأتيت افاضاه وقدمضى هذا الحديث في كتاب البيوع في باب ذكر القين
والحداد قاله اخرجه هناك عن محمد بن يشار عن ابن ابى عدى عن شعبة عن سليمان عن ابى الضحى الى آخره
وهنا اخرجه عن اسحق هو ابن راهويه من وهب بن جرير بن حازم الازدى البصرى عن شعبة
عن سليمان الاعشى عن ابى الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق بن الاعدع الكوفي عن خباب
ابن الارت قوله قينا القين الحداد قوله اضنيك من القضاة وروى اقبضك من الاقباض

﴿ ص ﴾ اسم الله الرحمن الرحيم كتاب في القطة شى ﴿

اى هذا كتاب في بيان احكام القطة هكذا وقع للمستمل والنسقى كتاب في القطة وكذا وقع في
كتاب ابن التين وابن بطال وتبعهما على ذلك صاحب التلويح وفي رواية الباقي بسم الله الرحمن
الرحيم باب اذا خبر رب القطة بالعلامة دفع اليه على ما يميى والقطة بضم اللام وفتح القاف
اسم للال المتقط قال بعض شراح كتب الحنفية ان هذا اسم الفاعل للبالغة وبسكون القاف
اسم مفعول بالضمة ومعنى البالغة فيه زيادة معنى اختص به هو وان كل من رآها بميل الى رضاها
فكانها تأمر ما يرفع لانها حاملة اليه فاستند اليها مجازا فيميت كأنها هي التي رقت نفسها
ونظيره قولهم ناقة حلوب ودابة ركوب وهو اسم فاعل يميت بذلك لان من رآها برغب في الحلوب
والركوب فزلت كأنها احببت نفسها واركت نفسها قلت فيه تصف وليس كذلك بل
القطة سواء كان بفتح القاف او سكوتها اسم موضوع على هذه الصيغة للال المتقط وليس هذا
مثل الضمكة ولا مثل ناقة حلوب ودابة ركوب هذه صفات تمل على الحدوث والجدد
فيران الاول للبالغة في وصف الفاعل او المفعول والثاني والثالث بمعنى المفعول للبالغة
وقال ابن سيدة القطة والقطة والقطة ما التقط وفي الجامع القطة ما التقطه الانسان فاحتاج
الى تعريشه وفي التلويح وقيل القطة هو الرجل الذي يلتقط واسم الموجود قطة وعن الاصمعي
وان الامرابي والقراء بفتح القاف اسم للال ومن التحليل هي بفتح اسم المتقط كسائر ما جاء على هذا
الوزن يكون اسم الفاعل كهمز تولد وبسكون القاف اسم المال المقطوع قال الازهرى هذا قياس
الفة ولكن كلام العرب في الفة على غير القياس فان الرواة اجمعوا على ان القطة بمعنى بالفتح
اسم لشيء المتقط والانتقاء الشورى على التي من غير قصد وطلب في ادب الكتاب تسكين القاف من لحن
العامة ورد عليه بما ذكرنا من التحليل وقال النوى وقال لها ايضا قاطعة بالضم ولقط بفتح القاف
واللام بلا هاء ﴿ باب ﴾ اذا خبر رب القطة بالعلامة دفع اليه شى ﴿ اى هذا باب

يذكر فيه اذا اخبر الى آخره واخبر على صيغة المعلوم قوله رب القطة بالرفع لانه قائل اخبر
قوله دفع على صيغة المعلوم ايضا اى دفع الملتقط القطة الى ربها وفي بعض النسخ اذا اخبره بالضمير
المصوب اى اذا اخبر الملتقط القطة بالعلامة دفع اليه **ح**ص حدثنا آدم حدثنا شعبة (ح) وحديثي
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة سمعت سويد بن غفلة قال لقيت ابا بنى كعب رضى الله
تعالى عنه قال اخذت صرة مائة دينار فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عرفها حولا لافرقها حولا
فلما جد من يعرفها ثم أتيت قال عرفها حولا لافرقها فلم اجد ثم أتيت ثلاثا فقال احفظ وعاها وعددها
ووكاها فان جاء صاحبها والا فاستمع بما فاستمع فلقينه بعد بركة فقال لا ادري ثلاثة احوال
او حولا واحدا **ش** ليس في هذا الحديث ما يشعر صريحا على الترجمة اللهم الا اذا قيل وقع
في بعض طرق هذا الحديث ما يشعر على الترجمة فكأنه اشار الى ذلك وهو في رواية مسلم فاهروى
هذا الحديث مطولا بطرق متعددة وفي بعضها قال فان جاء احد بخبرك بعددها ووكاها فاعطها
ايه **ف**ان قلت قال ابو داود هذم ياتزادها جادين سلمة وهى غير محفوظة قلت ليس كذلك بل هى
محفوظة صحيحة فان سفيان وزيد بن ابي ائيسة واثما جاد بن سلمة في هذا الزيادة في رواية مسلم وكذلك
سفيان في رواية الترمذى حيث قال حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا زيد بن هارون وعبد الله
ابن عمير عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة الحديث وفيه وقال احص حبها ووطاها ووكاها
فان جاء طالبها فاعطها وبنها ووطاها ووكاها فادفعها اليه والا فاستمع بما **ف**ذكر رجاله **هـ** وهم سبعة
لانه اخرجه من طريقين **الاول** عن آدم بن ابي اياس عن شعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل يضم
الكاف عن سويد بن جهم السين المجمل **ابن غفلة** بالعين المجهدة والقاف واللام مفتوحات الجلفى الكوفى فادرك
الجاهلية ثم اسلم ولم يهاجر مات سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة وقيل انه صحابي **والاول** اصح وروى
عنه انه قال اتالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت عام الفيل قدم المدينة حين نقضت الايدي من
دفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدرى عنه انه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **والاول** اثبت **هـ**
الطريق الثاني عن محمد بن بشار عن غندرو هو محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره وهذا ازل ولم يسبق للمتن
الا على النازل واخرجه البخارى ايضا عن عديان واسمه عبدالله بن عثمان وعن سليمان بن حرب
فرقمها واخرجه مسلم في القطة ايضا عن ابي بكر بن نافع وبنار كلاهما عن غندره وعن عبدالرحمن
ابن بشر وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن عمير وعن محمد بن حاتم وعن عبدالرحمن
ابن بشر واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن كثير عن شعبة به وعن مسدد بن مسرهد وعن موسى بن
اسماعيل جادين سلمة به واخرجه الترمذى في الاحكام عن الحسن بن علي الخلال وقد ذكرناه الآن
واخرجه النسائي في القطة عن محمد بن قدامة وعن محمد بن عبد لاهى وعن عمرو بن علي الفلاس وعن
عمرو بن يزيد وعن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن علي بن محمد الطنافسى عن وكيع
هـ ذكر من اخرج غيره من احاديث هذا الباب **هـ** ولما روى الترمذى هذا الحديث قال وفي الباب
عن عبدالله بن عمرو والجارود بن المثلث وعياض بن جابر وجبرير بن عبدالله قلت وفي الباب
عن عمر بن الخطاب وابى سعيد الخدرى وسهل بن سعد وابى هريرة وجابر عبدالله بن الشخير ويلى
ابن مرة وسويد ابى عتبة وزيد بن خالد وعائشة ورجل من الصحابة والمقداد **هـ** اما حديث عبدالله
ابن عمرو واخرجه ابو داود من رواية ابن حبان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله عمرو

ابن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اتمر الملقى الحديث وفيه وسئل
عن القطة فقال ما كان فيها في طريق البتاء والقرية الجاسفة فرفها سنة فان جاء طالبا فادفعها اليه
فان لم يأت فهي لك وما كان في الخراب قريبا وفي الركاز الخمس ورواه النسائي ايضا
وقوله الميت بكسر الميم الطريق السلوك على وزن مفعال من الاتيان والميم زائفة وباء الهزلة * واما
حديث الجارود بن علي فاخرجه النسائي عنه قال اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن على ايل
بحاف فقلنا ان اتمر بموضع قد سماه قبيد ابلا فركبها قال ضالة المسلم حرق النار وله حديث آخر رواه
احدوفيه قال وجئت ربيها فادفعها اليه والاغال الله يؤيده من يشاء * واما حديث مباح بن جابر فاخرجه
ابوداود والنسائي وابن ماجه عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد
ذو اعدل ولا يكتتم ولا يخب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله * واما حديث جرير بن عبد الله
فرواه ابوداود عنه ولقظه لا يؤوى الضالة الا ضال ورواه النسائي وابن ماجه ايضا * واما حديث
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فرواه ابوداود عنه ولقظه هر هضانة * واما حديث ابي سعيد
الخدري فرواه ابوداود ايضا مطولا فينظر في موضعه * واما حديث سهل بن سعد فرواه ابوداود
ايضا مطولا فينظر في موضعه * واما حديث ابي هريرة فرواه الطبراني عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تلحق القطة من التقط شيئا فليعرفه فان جاء صاحبها فليردها اليه فان لم يأت فليصدق بها
فان جاء فليضمر بين الاجر وبين النيلة ولا في حريرة حديث آخر رواه البراء * واما حديث جابر
فرواه ابوداود عنه قال رخص لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصاوا السوط والحبل
واشباهاه فليقطه الرجل فينقع به * واما حديث عبد الله بن الشخير فرواه ابن ماجه عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار * واما حديث علي بن مرة فرواه احده في مسنده عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التقط لقطة فليسرقه مما اوجبا او شهد ذلك فليعرفه ثلاثة ايام وان كان
فوق ذلك فليعرفه ستة ايام * واما حديث سويد بن غزاة فرواه ابن قانع في مجمه عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن القطة فقال عرفها سنة فان جاء صاحبها فادها اليه والا فارق صرارها ووكاها فان جاء
صاحبها فادها اليه والافشاك بها وسماه ابن قانع سويد بن عقبة الجهنمي وقال ابن عبد البر في الاستيعاب
سويد بن عقبة الانصاري وقال حديثه في القطة صحيح * واما حديث زيد بن خالد فرواه الائمة الستة
على ما يجي * ان شاء الله تعالى * واما حديث عائشة فرواه سعيد بن منصور عنها انها كانت ترخص
للسافران فليقط السوط والعصا والاداة والتعلين والزرود والظاهر انه يحول على الجمع ويزام
سنة مثله * واما الحديث عن رجل من الصحابة فرواه النسائي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه سئل عن
الضالة فقال اهرق عفاصها ووكاها ثم عرفها ثلاثة ايام على باب المسجد فان جاء صاحبها فافشاك
بها * واما حديث المقداد فرواه ابن ماجه عنه انه دخل خربة فمخرج جرد ومعه دينار ثم اخرج حتى اخرج
سبعة عشر دينارا فاخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبرها فقال لا صدقة فيها يارك الله لك فيها
يذكر معناه * قوله اخذت هكذا رواية الاكثرين وفي رواية المستلى اصبت وفي رواية الكشي
وجدت قوله مائة دينار فصب على اتميل من صرة ويحوز الرض على تقديرها مائة دينار قوله
فرفها بالتشديد امر من التعريف وهو ان ينادى في الموضع الذي لقها فيه وفي الاوق والشوارع
والمساجد ويقول من ضاعه شيء فليطلبه عندي قوله فرفها ايضا بالتشديد من التعريف وحولا

نصب على الطرف قولهم من يعرفها بالتخفيف من حرف يعرف معرفة وعرفا قولهم ثم آتته ثلاثا ثلاث مرات والمعنى آتته في ثلاث مرات وليس معناه آتته في بعد المراتين الأولين ثلاث مرات وإن كان ظاهر الكلام يقتضي ذلك لأن ثم إذا تخطفت عن معنى التشريك في الحكم والتزيب والمهلة تكون زائفة فلا تكون عاطفة للبسته فله الأخفش والكوفيون وجلوا على ذلك قوله تعالى (حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم) ووضع ما ذكرنا رواية مسلم قال أي أبي بن كعب أتى وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عرفها حولاً قال عرفها فلم أجدها عرفها ثم آتته فقال عرفها حولاً عرفها فلم أجدها عرفها ثم آتته فقال عرفها حولاً فلم أجدها الحديث وقد اختلفت الروايات في هذا ففي رواية عرفها ثلاثا وفي أخرى احولاً واحداً وفي أخرى في سنة وفي ثلاث سنين وفي أخرى ما بين أو ثلاثة وروى مسلم عن جماعة هذا الحديث ثم قال وفي حديثهم جميعا ثلاثة أحوال الأجادين سنة فإن في حديثه ما بين أو ثلاثة وقال المنذرى لم يقل أحد من أئمة الفتوى بظاهره من أن القطعة تعرف ثلاثة أعوام الرواية جاءت عن عمر رضي الله عنه وقد روى عن عمر أنها تعرف سنة مثل قول الجماعة وفي الحاشية من شواذ من الفقهاء أنها تعرف ثلاثا أحوال وقال ابن المنذر عن عمر رضي الله تعالى عنه يعرفها ثلاثة أشهر قال وروى عنه ثلاثة أيام ثم يعرفها سنة وزعم ابن الجوزي أن رواية الثلاثة أحوال أمان يكون غلطاً من بعض الرواة وأمان يكون المعروف عرفها تعريفاً غير جيد كما قال لمسي صلاته أرجع فصل فالتكلم لم تصل وذكر ابن حزم عن عمر بن الخطاب يعرف القطعة ثلاثة أشهر وفي رواية أربعة أشهر وعن الثوري الدرهم يعرف أربعة أيام وقال صاحب الهداية إن كانت أقل من عشرة دراهم يعرفها أربعة وإن كانت عشرة فصاعداً عرفها حولاً وهذه رواية عن أبي حنيفة وقدر محمد الحول من غير تفصيل بين القليل والكثير وهو ظاهر المذهب وفي التوضيح كذا قاله أبو الضيق في تبيينهم والمذهب الفرق فالكثير يعرف سنة والقليل يعرف مدة يقرب على الظن فله أسف صاحبه عليه وعن روى عنه تعريف سنة على وابن عباس وسعيد بن المسيب والشعبي والبداهة مالك والكوفيون والشافعي واحد ونقل الخطابي إجماع العلماء فيه وقال ابن الجوزي ابتداء الحول من يوم التعريف لا من الأخذ قولهم أحفظ وماها بكسر الواو وقد يضم وبالماء وقرأ الحسن بالضم في قوله وماها أخيه وقرأ سعيد بن جبيرة ماها أخيه بقلب الواو همزة مكسورة والواو ما يجعل فيه الشيء سواء كان من جلد أو خرق أو خشب أو غير ذلك ويقال الواله هو الذي يكون فيه النفقة وقال ابن القاسم هو الخرقه قولهم وكماها بكسر الواو وبالماء وهو الذي يشد به رأس الكيس أو الصرة أو غيرها ويقال أو كنهه أي كما فهو موك بلامهم وزاد في حديث زهير خالداً لغاص كما يسمى من قريب قولهم فإن جاء صاحبها شرط جزاءه محذوف نحو فارددها إليه قولهم والأي وان لم يسمي صاحبها فاستمتع بما استل به وقوله فشاكتها في حديث سويل الذي مضى على أن بعد السنة يملك الملقط القطعة وهذا خرق لإجماع أئمة الفتوى في أنه يرددها بعد الحول أيضاً إذا جاء صاحبها لأنها وديعة عنده وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فأدناها إليه قوله فلقيته بعد بركة القائل بقوله لقيته شعبة والضمير المنصوب فيه يرجع إلى سلمة بن كهيل قوله بعد بضم الدال أي بعد ذلك قولهم بركة حال من الضمير المنصوب أي حال كون سلمة بركة يعني كان ملاقة شعبة مسلمة

في مكة وقد اوضح ذلك مسلم في روايته حيث قال قال شعبة فسمعت بعد عشر سنين يقول مرفعا
 ما رواه واحدا وكذلك صرح بذلك ابو داود الطيالسي في مسنده يقال في آخر الحديث قال شعبة فقلت
 سلمة بمدنك فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا وقال الكرماني قوله فقلت اي قال سويد
 لقيت ابي بن كعب بمدنك بمكة قلت نيع في ذلك ابن بطال حيث قال الذي شك فيه هو ابي بن كعب
 والقائل هو سويد بن غفلة ولكن بردها ما ذكره عن مسلم والطيالسي قوله لا ادري اي قال
 سلمة بن كعب وهو الشاك فيه وعلى قول ابن بطال الشاك هو ابي بن كعب والسائل منه هو سويد بن غفلة
 كما ذكرناه ذكر ما يستفاد منه في تعريف ثلاثة احوال ولكن الشك فيه يوجب سقوط المشكوك
 وهو الثلاثة وقال ابن بطال لم يقل احد من ائمة الفتوى بظاهره بان القطة تعرف ثلاثة احوال
 وقد بسطنا الكلام فيه عن قريب وفيه الامر يحفظ ثلاثة اشياء وهي الوفاء والصدق والوكار
 وانما امر يحفظ هذه الاشياء لوجوه من الصالح منها ان العادة جارية بالقام الوفاء والوكار اذا فرغ من
 الثقة وامره بمر فته وحفظه لذلك ومنها انه اذا امره يحفظ هذين يحفظ ما فيهما اولى ومنها ان
 يتبر عن ماله فلا يتخلط به ومنها ان صاحبها اذا جاء بشيء فرما غلب على ظنه صدقه فيؤخره
 الدفع اليه ومنها انه اذا حفظ ذلك وعرفه امكنه التعرف لها والاشهاد عليه وامره صلى الله
 تعالى عليه وسلم يحفظ هذه الاوصاف الثلاثة هو على قول من يقول بمعرفة الاوصاف يدفع اليه غير
 بينة وقال ابن القاسم لا بد من ذكر جميعها ولم يشتر اصبع العدد وقول ابن القاسم اوضح فاذا اتى
 بجميع الاوصاف هل يخلف مع ذلك ام لا قولان النقي لابن القاسم وتعليقه لاشبه ولا تزعم بينة عند
 مالك واصحابه واحد وداود وهو قول البخاري ويوجب عليه بالباب المذكور وبه قال القبي بن سعد
 ايضا وقال ابو حنيفة والشافعي واصحابهما لا يجب الدفع الا بالينة وتأولوا الحديث على جواز الدفع
 بالوصف اذا صدقه على ذلك ولم يتم البينة واستدل الشافعي على ذلك بقوله في الحديث الاخر البينة على
 المدعي وهذا مدع وقال الشافعي ولو وصفها عشرة اقبس لا يجوز ان يقسم بينهم ونحن نعلم ان
 كهم كاذبون الا واحدا منهم غير معين فيصور ان يكون صادقا ويجوز ان يكون كاذبا وانهم مرفوا
 الوصف من الملتقط ومن الذي ضاعت منه وقال شيخنا هذا معنى كلامه وظاهر الحديث يدل لما قال
 مالك والبيهق واحد والله اعلم ولو اخبر طالب القطة بصفاتها المذكورة فصدق الملتقط ودفعها
 اليه ثم جاء طالب آخر لها واقام البينة على انها ملكه قد اتفقوا على انها تنزع من اخذها اولا
 بالوصف وتنفق الثاني لان البينة اقوى من الوصف فان كان قد تلفها فضعها واختلفوا هل
 لغيب البينة ان يضمن الملتقط فقال الشافعي له تضمينه لانه دفعه لغير ملكه وقالت المالكية لا يضمن لانه
 فعل ما امره به الشارع وقال ابن القاسم يقسم بينهما كما يحكم في قسمين ادعيا شيئا واقاما بينة
 وقال اصحابنا الحنفية وان دفعها بذكر العلامة ثم جاء آخر واقام البينة بانها له فان كانت قائمة اخذها منه
 وان كانت هالكة يضمن ايها شاء ويرجع الملتقط على الآخذ ان ضمن ولا يرجع الآخذ على احد
 ولم يلتقط ان يأخذ منه كقبلا عند الدفع وقيل بغير وان دفعها اليه بتدبيره ثم اقام آخر يدعيها
 له فان كانت قائمة اخذها منه وان كانت هالكة فان كان دفع اليه بتدبير قضاء لله ان يضمن ايها شاء
 فان ضمن القايض فلا يرجع به على احد وان ضمن الملتقط لله ان يرجع به على القايض ولم يلتقط ان يأخذ
 به كقبلا وان كان دفعها اليه قضاء ضمن القايض ولا يضمن الملتقط لان مقهور وان اقام الحاضر

بئذ أتاه فقتل بالدفع اليه ثم حضر آخر وأقام بينة أنها لم يضمن * وفيه الاستئذان بالقطعة
إذا لم يحمي صاحبها وأخرج بظاهرها جاعة وقالوا يجوز للفني والفقير إذا عرفها حولا أن يستمتع بها
وقد أخذها على بن أبي طالب وهو يجوز له أخذ النفل دون الفرض وإبي بن كعب وهو من يماسير
الحكابة وقال أبو حنيفة أن كان غنيا لم يجوز له الاستمتاع بها ويجوز أن كان فقيرا ولا تصدق بها على
فني وتصدق بها على فقير اجنبا كان أو قريبا منه وكذا له أن تصدق بها على أبوه وزوجته
وولده إذا كانوا اقراء * فان قلت ظاهر الحديث حجة عليكم لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يضمن
بها قال فاستحمت قلت هذا حكاية حال فلا تم ويجوز أنه صلى الله تعالى عليه وسلم عرف فقرا وكانت عليه
ديون ولئن سلمنا أنه كان غنيا هالاه استمتع بها وذلك جائز عندنا من الإمام على سبيل العرض ويحتمل
أنه صلى الله تعالى عليه وسلم عرف أنه في مال حربي كافر * ثم لو ضاعت القطعة قبل الحول فهل يضمن أو لا
فقال أبو حنيفة ومحمد بن الحسن أن كان حين أخذها أشهد عليه ليردها لم يضمن والأضمن لحديث عياض
ابن جابر وقد ذكرنا مواعين أبي يوسف لا يشترط الأشهاد كالأخذها بن المالك وبه قال الشافعي ومالك
وأجدوا أن لم يشهد عليه عند الالتقاط وأدعى أنه أخذها ليردها وأدعى صاحبها أنه أخذها لنفسه قال قول
لصاحبها لم يضمن الملتقط فيها عندهما وقال أبو يوسف القول قول الملتقط فلا يضمن وإذا لم يمكنه الأشهاد
بأن لم يجد أحدا وقت الالتقاط أو خلف من الظلة عليها فلا يضمن بالاتفاق * واختلف في ضياعها بعد الحول
من غير تقييط فالجمهور على عدم الضمان وتقول ابن التين من الشافعية أنه إذا نوى غلها ثم ضاعت ضمنها
وعند البعض لا ضمان ثم عند الشافعية لا يحتاج في اتفاقها على نفسه إلى اختيار التملك بل إذا انقضت السنة
دخلت في ملكه بدل عليه ما فروا رواية النسائي فان لم يأت فبذلك قال شعبان هذا وجه لأصحاب الشافعي
والصحيح عندهم أنه لا بد من اختيار التملك قبل الاتفاق وهو الذي صححه النووي وقال لا بد من اختيار
التملك لفظا * وفيه وجه آخر أنه لا يملكها إلا بالتصرف بالبيع ونحوه وتقول ابن التين من جميع
فقهائها المصابر أنه ليس له أن يملكها قبل السنة وتقول عن داود أنه يملكها ثم يضمنها * وفيه دلالة على
ابطال قول من يدعى علم الغيب بكذا أنه لو كان يعلم شيء من الغيب بذلك لما ذكر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لأصحاب القطعة معرفة الأوصاف التي ذكرها فيه * ص * باب * ضالة الأبل
ش * أي هذا باب في بيان حكم التقاط ضالة الأبل هل يجوز التقاطها أم لا واكتفي بما في الحديث من
الجزم بالجواب والمراد بالضالة هنا الأبل والبقر مما يحمي نفسه ويقتدر على الإبعاد في طلب الرعي والمائيل هي
الضائفة في كل ما يتقن من الحيوان وغيره يقال ضل الشيء إذا ضاع وضل عن الطريق إذا ضلوا والضالة
في الأصل فاعلة ثم اتسع فيها فاصارت من الصفات الغالبة وضع على الذكر والاشي والاشي والجمع ويجمع
على ضوال * ص * حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن ربيعة حدثني يزيد
مولى النبي عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال جاء امرأتي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
عما يلتقط فقال عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووثاقها فان جاءه أحد فغير لك بها والا فاستنقها فقال
يا رسول الله فضالة النعم قال لك أو لاخيك أو لذئب قال ضالة الأبل فحمر وجه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر * ش * مطابقتها للرجة
في قوله ضالة الأبل وقدمت الحديث في كتاب العلم في باب الغنص في الموهبة فانه أخرجه هناك
عن عبادة بن محمد عن أبي طاهر عن سليمان بن بلال المدني عن ربيعة بن عبد الرحمن إلى آخره وههنا
أخرجه عن عمرو بن عباس بإلهة الوحدة والسبع الملهة عن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان عن

سفيان الثوري عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بأرأى بسكون الهمزة عن زيد من الزيادة مولى النبتة وقدمضى الكلام فيه هناك مستقصى قوله جاء اعرابي وفي رواية مالك عن ربيعة جاء رجل وفي رواية سليمان بن بلال المديني عن ربيعة سأله رجل عن القطة وقدمضى هذا في كتاب العلم وفي رواية الترمذي سئل عن القطة وفي رواية مسلم جاء رجل يسأله عن القطة وفي رواية اخرى له ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القطة وفي رواية له ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله فأنه من القطة وفي رواية اخرى مثل رواية الترمذي وكذا في رواية البخاري وفي رواية له جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن القطة وفي رواية حديث هذا الباب جاء اعرابي وزعم ابن يشكوال ان هذا السائل من القطة هو بلال رضي الله تعالى عنه وعنه لابي داود ورد عليه بعضهم بأنه ليس في نسخ ابن داود شي من ذلك وفيه بعدا ايضا لأنه لا يوصف بأنه اعرابي قلت ابن يشكوال لم يصرح بأن الاعرابي الذي سأله هو بلال رضي الله تعالى عنه وإنما قال السائل المذكور في رواية سليمان بن بلال وهو قوله سأله رجل وفي رواية الترمذي سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو بلال ولفظ السائل اعم من الاعرابي وغيره وبلال وغيره وابن يشكوال اوضح السائل بأنه بلال رضي الله عنه فإنه كلام ليس فيه غبار وليس فيه بعد ولو صرح بقوله الاعرابي هو بلال لكان ورد عليه ما قاله وامامه وابن يشكوال ذلك الى ابي داود فليس يصحح لان ابا داود روى هذا الحديث بطرق كثيرة وليس فيه ما حواه ابن يشكوال اليه وإنما لفظه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن القطة وليس لبلال ذكر اصلا فانهم ثم قال هذا القتال ثم غفرت بشمية السائل وذلك فيما أخرجه الحميدي والبخاري وابن السكن والموردي والطبراني كلهم من طريق محمد بن معن القناري عن ربيعة عن عتبة بن سويد الجهني عن ابيه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن القطة فقال عرفها سنة ثم اوقف وعادها الحديث قال وهو اول ما ضرب به هذا المذهب لكونه من ربهط زيد بن خالد الجهني انتهى قلت حديث سويد ابن عتبة الذي يروي عنه ابنه عتبة غير حديث زيد بن خالد فكيف يفسر المذهب الذي في حديث زيد بن خالد بحديث سويد ولا يلزم من كون سويد من ربهط زيد ان يكون حديثهما واحدا بحسب الصورة وان كانا في المعنى من باب واحد وايضا هو استبعد كلام ابن يشكوال في اطلاق الاعرابي على بلال وكيف لا يستبعد هذا اطلاق الاعرابي على سويد بن عتبة ولا يلزم من سؤال سويد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن القطة ان يكون هو الاعرابي الذي في حديث زيد بن خالد قوله فسأله عما يتعلق به من الشيء الذي يتعلق به وقع في اكثر الروايات أمسأل عن القطة ووقع في رواية مسلم سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن القطة الذهب والورق وهذا ليس بقيد وإنما هو كالتال وحكم غير الذهب والنفضة حكمهما ووقع في رواية لابي داود وسئل عن النقة قوله عرفها بالتشديد امر من التعريف قوله ثم احفظ عقاصها بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد هو الوعاء الذي يكون فيه النقة سواء كان في جلدنا او خرقه او حرير او غيرها واشتقاقه من النقص وهو التي والعطف لان الوعاء يثنى على ما فيه ووقع في رواة السند لم يدا الله بن احمد عن طريق الاعشى عن سلمة في حديث بن ابي خرقه بل عقاصها ووقع في حديث ابي ايضا احفظ وماها ومددها وناها وفي حديث زيد بن خالد احفظ عقاصها ووكاها فاسقط ذكر العدد وزاد ذكر العقاص وقد اختلف في التفاس

فذهب ابو عبيد الى انه ما يربط فيه الثقة وقال الخطابي اصله الجلد الذي يلبس رأس القارورة
وقال الجمهور هو الوعاء قال شيخنا قول الخطابي هو الاول فانه جمع في حديث زيد بن الوعاء
والعقاص فدل على انه غيره قلت الذي ذكره شيخنا هو في رواية الترمذي وفي رواية البخاري
ذكر العقاص والوعاء الذي يقول العقاص هو الوعاء هو الاول ولم يجمع في حديث زيد بالعقاص
والوعاء لان الاصل حفظ العقاص الذي هو الوعاء فان قلت في رواية الترمذي ثم اعرف واماها
ووكاهما وعقاصها فعلى ما ذكرت يكون ذكر الوعاء او ذكر العقاص تكرار قلت قد ذكرت ان العقاص
فيه اختلاف فعلى قول من فسر العقاص بالجلد الذي يلبس رأس القارورة لا يكون تكرار اهـ فان قلت
ذكر العدد في حديث ابي ولم يذكره في حديث زيد قلت فليجاء ذكر العدد في حديث زيد ايضا
في رواية لاسم والظاهر ان تركه هنا بسوء من الراوي والله اعلم قوله فان جاء احد يخبرك بها جواب
الشرط محذوف تقديره فان جاء احد يخبرك بالقطعة او صافها فأدها اليه وفي رواية سمعته بن يوسف
عن سفيان كاسياني فان جاء احد يخبرك بعقاصها ووكاهها قوله والافاضة اي وان لم يأت احد
بعد التعريف حولا فاضة تفهما من الاستفاد وهو استعمال وباب الاستعمال للطلب لكن الطلب
على قسمين صريح وتقديره وهما لا يأتى الصريح فيكون للطلب التقديرى كما في قوله استخرجت الوند
من الحائط فان قلت في رواية مالك كما يجرى بمدى اعراف عقاصها ووكاهها ثم عرفها سنة وفي رواية
ابي داود من طريق عبدالله بن يزيد مولى النخعي بلغف عرفها حولا فان جاء صاحبها فأدفعها اليه
والاعرف وكاهها وعقاصها ثم اقبضها في مالك فرواية مالك تقتضى سبق المعرفة على
التعريف ورواية ابي داود بالعكس قلت قال النووي يجمع بينهما بأن يكون مأمورا بالمعرفة في حالين
فيعرف الصلا مات اول ما يلتقط حتى يعلم صدق واصفها اذا وصفها ثم بعد تعريفها سنة
اذا اراد ان يملكها فيعرفها مرة اخرى معرفة واقية بمحققة ليل قدرها وصفتها لاحتمال ان يسمى صاحبها
فيقع الاختلاف في ذلك فاذا عرفها الملقط وقت التملك يكون القول قوله لانه امين والقطعة وديعة عنده وقال
بعضهم يحتمل ان يكون ثم في الراويين معنى الواو فلا يقتضى ترتيبا فلا يقتضى تحالفا يحتاج الى الجمع قلت
خروج ثم من معنى التبريك في الحكم والمهلة والترتيب اما معنى على قول الكوفيين فيكون
حيث ذكرنا ذلك اما يكون في موضع لا يخل بالمعنى وهما لا وجه لما قاله ولئن سلمنا انه يكون
بمعنى الواو والواو ايضا تقتضى الترتيب على قول البعض فلا يتم الجواب بما قاله هـ فان قلت
هذا العرفان واجب ام سنة قلت قيل واجب لظاهر الامر وقيل مستحب وقيل يجب عند
الانقطاع ويستحب بعده قوله فضالة النعم اي ما حكم فضالة النعم قوله قال قلت لاولائك
اولئك بكذا وفيه للتقسيم والتوزيع والمعنى ان فضالة النعم قلت ان اخذتها وعرفتها ولم تجد صاحبها
قوله لاولائك يعني ان اخذتها وعرفتها وجاء صاحبها فبى له واراد به الاخ في الدين وهو صاحب
النعم قوله اولئك يعني ان تركتها ولم تنفق آخذ فتركها فهي طعمة للذئب غالبا لانها لا تصمى
نفسا وذكر الذئب مثال وليس بقيد والمراد جنس ما يأكل الشاة ويترسها من السباع ووقع
في رواية اسمايل بن جعفر عن ربيعة كاسياني بعد ابواب فقال خذها فانما هي لك الى آخره وهو
صريح بالامر بالاخذ وفيه رد على احد في حديثه روايته انه ترك النطاق الشاة وبه تمسك مالك في انه
يأخذها ويملكها بالاخذ ولوجه صاحبها لانه صار حكمه حكم الذئب فلا قرامة ورد عليه

بأن اللام ليست للملك لان الذئب لا يملك وانما يأكلها الملقط بالضممان وقد اجمعوا على انه
لوجاء صاحبها قبل ان يأكلها الملقط فانه يأخذها لاتباقية على ملكه قوله قال ضالة الابل اى
ما حكم ضالة الابل قوله فيمن وجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى تغير وجهه من الغضب
ومادة تمرهم ومن مهمة وراء واصله في الثمر اذا قل ماؤه فصار قليل التضرة عدم الاشراق
ويقال لهادى الجذب اسر وقال بعضهم ولو روى بالغين الجمية لكان له وجه اى صار يلون
المغرة وهى حجرة شديدة الى كودة وقويه قوله في رواية اسماعيل بن جعفر فضيب حتى اجرت
وجنته او وجهه قلت اذا لم تثبت فيه الرواية فلا يحتاج الى هذا التعسف قوله مالك بنى ليس لك
هذا ويدل عليه رواية سليمان بن بلال عن ربيعة التى سقت في كتاب العلم فنذرنا حتى يلقاها
ربها قوله معها حذاؤها بكسر الحاء المهمة وبالنال الجمية محدودا اى خفيها قوله وسقاها السقاء
بالكسر فى الاصل شرف الماء من الجلد والمراد به هنا جوفها وذلك لانها اذا شربت يوما تصبر اياما
على العطش وقيل المراد به عنها لانها تتناول الماء كقولهم يغير تعب لطول عنها فلا يحتاج الى ملقط
وما يتعلق به الحكم فتمضى في كتاب العلم ولذكر شيئا تروا * اختلف العلماء في ضالة الابل هل تؤخذ
على قولين احدهما لا يأخذها ولا يبرها فانه مالك بن الاوزاعي والشافعي لئله صلى الله تعالى عليه وسلم
من ضالة الابل الثاني اخذها وتبرها افضل فانه الكوفيون لان تركها سبب لضاياعها وفيه قول
ثالثان وجدنا في القرى عرفها في الصحراء لا يبرها * وقالت الشافعية الاصحاه ان وجدها بمقازة
فلقاضي التقاطها للقط وكذا لغيره ويحرم التقاطها لثقلها وان وجدها بقرية فيصورها للقط وقال ابن
النذر وعن رأى ضالة البقر كضالة الابل ملاوس والاوزاعي والشافعي وبعض اصحاب مالك
وقال مالك والشافعي في ضالة البقران وجدت في موضع يخاف عليها فهي في منزلة الشاة والاكابر
وقيل ان كانت لها فرون تمنعها من الكلب والافكال شاة حكما بين التين وقال القرطبي عندنا في البقر والغنم
قولان ورأى مالك الحاقها بالغنم ورأى ابن القاسم الحاقها بالابل اذا كانت بموضع لا يخاف عليها
من السباع وكان هذا تفصيل احوال الاختلاف اقول ومثلها جافى الابل الحاقها * واختلف في التقاط
الخيل والبغال والحمير فظاهر قول ابن القاسم الجواز ومنه اشبه وابن كنانة وقال ابن حبيب
والخيل والبغال والبيد وكل ما يستقل بنفسه ويذهب هو داخل في الضالة وقال ابن الجوزي
الخيل والابل والبقر والغنم والحمير والشاة والقطا لا يجوز عندنا التقاطها الا ان يأخذها الامام المصنف في
التوضيح اذا عرف المال وشبهه واتقضى الحول اوقبله وجاء صاحبه اخذته بزيادة التمسك وكذا
الفتصلة ان حدثت قبل التمسك وان حدثت بعده رجع فيها دون الزيادة * ص باب * ضالة
الغنم * ص اى هذا باب في بيان حكم التقاط ضالة الغنم وانما افردها الباب بترجها وان كان
مذكورا في الباب السابق زيادة فيه اشارة الى ان حكم هذا الباب غير حكم ذاك الباب * ص
حدثنا اسماعيل بن عبدالله قال حدثني سليمان بن يحيى عن يزيد مولى النبشة سمع يزيد بن خالد يقول
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القطة فزعم انه قال اعرف عفاصها وواكها ثم عرفها سنة يقول
يزيد ان لم تعرف استفقها صاحبها وكانت ودبة عنده قال يحيى فهذا الذي لا ادري اى حديث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ام شيء من عنده ثم قال كيف ترى في ضالة الغنم قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خذها فانما هي لك ولا تخيلك اوله ذئب قال يزيد وهي تعرف ايضا قال كيف ترى في

في صلاة الابل قال قتال دعها فان معها حذايها ومقامها ترد الله وتأكل الشجر حتى يجد هاربا
ش **ش** مطابقة لترجمة في قوله كيف ترى في صلاة الفم وهذا الحديث مضى في الباب السابق
فانه اخرجه هناك عن عروب بن عباس عن عبد الرحمن بن مهاد عن سفيان الثوري عن ربيعة عن يزيد بن
آخريه وهنا اخرجه عن اسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن يزيد بن آخريه قوله فزعها اي قال فزعهم يستعمل مقام القول المحقق كثيرا وازعم هو
زيد بن خالد قوله انه قال اي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال احرف من المعرفة قوله
يقول يزيد يعني قال يحيى بن سعيد الانصاري يقول يزيد وهذه الجملة مقول قول يحيى فانهم
وهو موصول بالاسناد المذكور قوله ان لم تعرف بلفظ المجهول من التعريف ويروى ان لم تعرف
من المعرفة على صيغة المجهول ايضا قوله صاحبها اي ملتقطها قوله قال يحيى اي يحيى بن
سعيد الراوي وهو موصول بالاسناد المذكور والحاصل ان يحيى بن سعيد شك هل قوله وكانت
ودعية عنده من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا وهو الذي اشار اليه بقوله فهذا الذي
لا ادري اي لا اعلم في حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الهبة فيه الاستفهام على سبيل
الاستفهام قوله هو يرجع الى قوله وكانت ودعية عنده قوله ام شيء من عنده اي او هو شيء
قاله من عنده وقد جزم يحيى بن سعيد بذلك انه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يشك فيه
وهو فيما رواه مسلم عن القسبي والاسمعيلى من طريق يحيى بن حسان كلاهما عن سليمان بن بلال
عن يحيى قال فيه فان لم تعرف فاستنفقها ولكن ودعية عندك وقد اشار البخاري الى رفضها على
ما يبيى بعد ابواب لانه ترجم بقوله اذا جاء صاحب القطة بمسنة ردها عليه لانها ودعية
عنده قوله قال يزيد وهي تعرف ايضا اي قال يزيد مولى التبعث الراوي المذكور وهو
موصول بالاسناد المذكور وقوله تعرف بتشديد الراء من التعريف على صيغة المجهول قوله
حتى يجدها ربما اي صاحبها فيه دليل على جواز ان يقال لما لك السلعة رب السلعة والا حاديت
متظاهرة بذلك الا انه قننى من ذلك في الصيد والامة في الحديث الصحيح قال لاجل احدكم ربي
وقد اختلف العلماء في ذلك فخره بعضهم مطلقا واجازه بعضهم مطلقا وفرق قوم في ذلك بين من له
روح ومال وروح له فكم ان يقال رب الحيوان ولم يكره ذلك في الامتعة والصواب تقييد الكراهة
او التحريم بحسن الملوكة من الامعين فاما غير الادنى فقد ورد في عدة الاحاديث فقال ههنا حتى يجدها
ربها وقال في الابل حتى يلقاها ربها **ص** باب اذا لم يوجد صاحب القطة بمسنة فبى
لن وجدها ش **ش** اي هنا باب يذكر فيه اذا لم يوجد صاحب القطة بعد التعريف بسنة
فبى اي القطة لن وجدها وهو بمهموم يتناول الواجد النقي والفقير وهذا خلاف مذهب
الجمهور فان عندهم اذا كانت العين موجودة يجب الرد وان كانت استهلك يجب البذل ولم يخالفهم
في ذلك الا الكرايسى من اصحاب الشافعي وداود الظاهري وواضعهما البخاري في ذلك
واحتجوا في ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث الباب فان جاء صاحبها والا فتأكد
بها وهذا تنويص الى اختياره واختاره ايضا بما رواه سعيد بن منصور في حديث زيد بن خالد عن
الدروري عن ربيعة بلفظ والا تصنع بها ما تصنع بآلات ومن جفا لجمهور قوله في حديث الباب السابق
وكانت ودعية عنده وقوله في رواية بسر بن سعيد عن زيد بن خالد قال عرف عقاصها ووكانها لم

كلها فان جاء صاحبها فادها اليه فان ظهر قوله فان جاء صاحبها الى آخره بعد قوله كلها يقتضي وجوب ردها بعد اكلمها فحصل على رد البذل وقال ابن بطال اذا جاء صاحب القطة بعد الحول لزم بلقطها ان ردها اليه على هذا الجاع ائمة الفتوى ويزعم بعض من نسب نفسه الى العلم انها لا تؤدى اليه بعد الحول استدلالا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فشئت بها قال فهذا يدل على ملكها قال وهذا القول يؤدي الى ناقض السنن اذا قال فادها اليه قلت قوله فادها اليه دليل على انه اذا استقفاها او تلفت عنده بعد التملك انه يضمنها لصاحبها اذا جاء ويدل عليه ايضا قوله في رواية بسر بن سعيد عن زيد بن كاهل فان جاء صاحبها فادها امره بادائها بعد الهلاك اذا كان قد يملكها اما اذا تلفت عنده بغير هريق منه فانه لا يضمنها لصاحبها اذا جاء لان يده عليها بامانة فصار كالوديعة **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد بن مولى النبت عن يزيد بن خالد رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فساله عن القطة فقال اعرف غناصها ووكاها ثم مر بها سنة فان جاء صاحبها والفساك بها قال فضالة التيم قال هي لك او لاخيك او لقتب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد المال وتأكل الشجر حتى يلقاها ربه **ش** مطابقة لترجمة في قوله فشئت بها ينصب النون اى الزم شئتك متبها بها وقال الطيبي قيل انه منصوب على المصدر يقال شئت شأته اى قصدت قصده واشأن شئت اى اعمل ما تحسنه وقال الكرماني قوله فشئتك بالنصب وبالرفع فقال في النصب اى الزم شئتك ولم يبين الرفع وجهه ان يكون مرغوبا بالابتداء وخيره محذوف تقديره فشئتكم مباح واجاز ان نحو ذلك والشأن المطلب والامر وال الحال قول مالك لو مالش لولها اى مالش واخذها وال حال الهامسة في باب تعيها فيكون قوله معها سقاؤها على تقدير الحال وشية الكلام قد مر **ص** باب **ص** اذا وجد خشية في البحر او سوطا او نحو **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا وجد شخص خشية في البحر او وجد سوطا في موضع او وجد شيئا ونحو ذلك مثل عصا ونخل وما اشبههما وجواب اذا محذوف تقديره ماذا يصنع هل يأخذه او يتركه فاذا اخذه هل يملكه او سيله سيل القطة فيه اختلاف العلماء فروى ابن عبد الحكم عن مالك اذا الى البحر خشية فتركها افضل وقال ابن شعبان فيها قول آخر ان وجدها يأخذها فان جاء ربه افرمه فيمنها **و** رخصت طاشقة في اخذ القطة اليسيرة والاتناع باوترك تعريفها ومن روى عنه ذلك عمرو بن واين عمرو عاتشة وهو قول عطاء النعمي وطوس وقال ابن المنذر روبا عن عائشة رضى الله عنها في القطة لا بأس بما دون الدرهم ان يستعمله وعن جابر كانوا يرخسون في السوط والحبل ونحوه ان ينفع به وقال عطاء لا بأس بالسفر اذا وجد السوط والسقاء والتملين ان ينفع بها استدلال من يجمع ذلك بحديث الخشب لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرناه اخذها حبلا لاله ولم يأخذها لبرفها ولم يقل انه فعل مالا ينبغي **و** في الهداية وان كانت القطة ما يملك ان صاحبها لا يطلبها كالنواة وقشور الرمان قاله ابو مباحة اخذته فيموز الاتناع به من غير تعريف ولكنه بقي على ملك مالك لان التملك من الجهول لا يصح وقال ابن رشد الاصل في ذلك ما روى انه صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا ان تكون من الصدقة لا كلمتها ولم يذكر فيها تعريفا وهذا مثل العصا والسوط وان كان اشبه قد استحسن تعريف ذلك فان كان يسيرا الا ان له قدرا ومنفعة فلا خلاف في تعريضه سنة وقيل اياما وان كان مما لا يبقى فيه ملقطه ويخشى خلية التلف فان هذا يأكله الملقط فقير اكان او غنيا وهل يضمن

فيه روايتان الأشهران لاضمان عليه وان كان مما يسرع اليه الفساد في الحاضرة فقبل لاضمان عليه
وقبل عليه الضمان وقيل بالفرق ان تصدق به او يأكله اعني انه يضمن في الاكل ولا يضمن في الصدقة
وفي الواقات الخثار في القشور والنواة يملكها وفي السيد لا يملكه وان جمع مثبلا بعد الحصاد
فهو له لاجماع الناس على ذلك وان سلخ شاة ميتة فهو له ولصاحبه ان يأخذ هامته وكذلك الحكم
في صونها **ص** وقال اليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابني هريرة
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر
لعل مر كباياه ماله فاذا هو بالخشبة فاخذها لاهله حطبيا فلانشرها وجد المال والصيغة **ش**
مطابقته لترجة في قوله فاذا هو بالخشبة فاخذها وقيل ليس في الباب ذكر السوط واجيب بانه
استنبطه بطريق الالحاق وقيل كانه ماله عنه وقال بعضهم اشار بالسوط الى اثر ياتي بعد ابواب
في حديث ابني كعب او اشار الى ماخرجه ابوداود من حديث جابر قال رخص لنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل يتنفع به انتهى
قلت لو اشار بالسوط الى اثر ياتي الى آخره على ما قاله هذا القائل كان الاصول ان يذكر السوط
هناك وذكره هنا واشارته الى هناك فيه ما فيه وقوله او اشار الى ماخرجه ابوداود الى
آخره ليس بشئ لانه كثيرا ما يذكر ترجمة مشتقة على شيئين او اكثر ولا يذكر بعضها
حديثا واثر افيجاب عنه بانه ذكره على ان يحد شيئا **ص** فاذا ذكره ولكن لم يحد فمكت
عنوه هذا الحديث الذي ذكره ابوداود ضعيف واختلف في رفعه ووقته فكيف يرضى بالاشارة
اليه وقد مضى الحديث ثمانية في الكفالة وقد ذكره هناك ايضا تعليقا عن اليث وقد مضى الكلام
فيه مستوفى قوله وجد المال اى الذى بمه المسترض اليه والصيغة التى كتبها المسترض اليه
بذكر فيها بمال القراض **ص** **باب** اذا وجد ثمرة في الطريق **ش** اى هذا
باب يذكر فيه اذا وجد شخص ثمرة في الطريق وجواب اذا محذوف تقديره يجوز له اخذها
واكلها وذكر الثمرة ليس بقيد وكذا كل ما كان نحوها من المحقرات **ص** حدثنا محمد بن يوسف
عن منصور عن طلحة عن انس قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثمر في الطريق قال لولا اني اخاف
ان تكون من الصدقة لا كلتها **ش** مطابقته لترجة ظاهرة ومحمد بن يوسف ابن واقد ابو
عبد الله القرطبي قاله ابونعيم وغيره ومنصور هو ابن المعتز وطلحة هو ابن مصرف على وزن اسم
فاعل من التصريف **و** والحديث اخرجه البخارى ايضا في البوع في باب ما ينزعه من الشبهات عن قبيصة
عن سفيان عن منصور عن طلحة عن انس الى آخره وقدم الكلام فيه هناك **و** وفيه جواز اكل ما يوجد
من المحقرات ملقى في الطرقات لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر انه لم يمنع من اكلها الا توربا
لخشية ان تكون من الصدقة التى حرمت عليه لالكونها زمنية في الطريق **و** وفيه حرمة الصدقة
على الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والاحتراز عن الشبهة وقيل هذا شد ماروى في الشبهات **و** وفيه
اباحة الشئ التائه بدون التعريف وانه خارج عن حكم القطة لان صاحبه لا يظلمه ولا يتشاح فيه
وقد روى عبد الرزاق ان عليا رضى الله تعالى عنه التقط حبا اوجبة من رمان فاكلها وعن ابن عمر انه
وجد ثمرة فاخذها فاكل نصفها ثمقيه مسكين فاعطاه النصف الآخر **و** وفيه اسقاط الغرم عن
اكل الطعام الملتقط وقيل يضمنون ان اكله محتاج اليه ذكر ما بن الجلاب **ص** وقال يحيى حدثنا

سفيان حدثني منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا انس (ح) وحدثننا محمد بن مقاتل
 اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر عن همام بن منبه عن ابني هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اني لاقطب الى اهل الجدة ساقطة على فراشي فأرضها لآكلها ما خشى ان تكون
 صدقة قالها **ش** يحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وهذا التعليق وصله
 سعيد في مسنده عن يحيى واخرجه الطحاوي عن طريق مسدد قوله وقال زائدة اي ابن قدامة وهذا
 التعليق وصله مسدد قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن زائدة عن منصور عن طلحة بن
 مصرف قال حدثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بئر في الطريق فقال
 لولا ان تكون من الصدقة لآكلتها قوله عبدالله هو ابن المبارك ومعهم بقية الميمين هو ابن راشد وهما بتشديد
 الميم على وزن فعال ابن منبه بن كامل الجاني الانبؤي وهذا الحديث في كتاب البيوع في باب ما تزره
 من الشبهات معلقا وقدم الكلام فيه هناك قوله قالها بضم الهزة من الالتقاء وهو ارمي وقال
 الكرماني قالها بالرفع لا يعين لا يجوز نصب الياء فيه لانه معطوف على قوله فأرضها فاذا نصب
 وما يظن انه معطوف على قوله ان تكون فيفسد المعنى **ص** باب كيف تعرف لقطعة اهل
 مكة **ش** اي هذا باب يذكر فيه كيف تعرف بالتشديد من التعريف على صيغة المجهول وهذه
 الترجمة تين اثبات لقطعة الحرم وفيه رد على من يقول لا يلتقط لقطعة اهل الحرم واستدلوا في ذلك
 بما رواه مسلم بإسناده عن عبدالرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه نهي عن لقطعة
 الحاج واجابت العامة عن ذلك بأن المراد التقاطها لقطعة لا الحفظ وقد اوضح هذا حديث الباب
 وقيل لم يمين ان كيفية لقطعة الحرم مثل كيفية لقطعة غيره في التعريف والتحكيم ام هي مقتصرة على
 الحفظ فقط قلت بل هي مقتصرة على الحفظ فقط يدل عليه حديث الباب واكتفى بما في الحديث عن
 تصريح ذلك في الترجمة **ص** وقال طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يلتقط
 لقطتها الا من عرفها **ش** هذا قطعة من حديث وصلها البخاري في الحج في باب لا يحل القتل
 قوله لا يلتقط لقطتها اي لقطعة اهل مكة الا من عرفها يعني الحفظ لصاحبها **ص** وقال خالد بن عكرمة
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يلتقط لقطتها الا من عرف **ش** خالدهو اخذها
 وهذا ايضا قطعة وصلها البخاري في اوائل البيوع في باب ما قبل في الصواغ وقدم الكلام فيه هناك
ص وقال احمد بن محمد حدثنا روح حدثنا زكريا حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصد مضاهوا ولا يتر صيدها ولا تلص لقطتها الا للثمد ولا يخل
 خلاها قال عباس بن رسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر **ش** اختلف في احمد بن سعيد هذا فقال
 محمد بن طاهر المتقدم هو ابو عبدالله احمد بن سعيد الزياتي وقال ابو نعيم هو احمد بن سعيد الدارمي وروح
 هو ابن ميادة وزكرياه هو ابن اسحق المكي وصل هذا التعليق الاسميلى من طريق العباس بن عبد العظيم
 وابو نعيم من طريق خلف بن سالم كلاهما عن روح بن ميادة قوله لا يصد بالجزم اي لا يقطع وقال
 الكرماني بالجزم والرفع قلت الجزم على انه نهي والرفع على انه نهي والعضاء شعيرام فيلان وكل
 شعير له شوك عظيم الواحدة عضه بالياء واصلها مضمضة وقيل واحدة عضضة وعضت العضاض
 اذا قطعها قوله الا الاذخر هو المعروف قال انشدته اي عرضته وقال ابن بطلال قيل معنى المنشد من سمع
 لمنه يقول من اصاب كذا فحيت يميز لم يلتقط ان يرضها لاني ردها قال النضر بن شميل المنشد الطالب

وهو صاحبها وقال ابو عبد الله يجوز في العرية ان يقال للطالب المنشد انما هو المعروف والطالب الناشد
وقبل انما لا يملك قطعها لامكان ايصالها اليه بان كانت اليه فظاهر وان كانت لغريب فيقصده
في كل مام من اقطار الارض اليها فيسهل التوصل اليها قوله ولا يختل خلاها الخلا متصورا النبات
الربط الرقيق مادام ربها واختلاؤه قطعة واختلت الارض كتحللها فاذا ليس فهو حشيش
والاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائفة
قاله ابن الاثير واختلف العلماء في لقطة مكة فقالت طائفة حكمها حكم سائر البلدان وقال ابن المنذر
ورويتنا هذا القول عن عمرو بن عباس وعائشة وابن المسيب وبه قال ابو حنيفة ومالك واحمد وقالت
طائفة لا تحل البتة وليس لواحد منها الا نشادها وهو قول الشافعي وابن مهيدي وابي حنيفة بن سلام
ص حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير
قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال لما فتح الله على رسوله صلى الله تعالى
عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حيس من مكة لا تقبل ولسلد عليها رسوله
والمؤمنين فانها لا تحل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار لا تحل لاحد بعدى فلا ينظر صيدها
ولا يخل في شوكها ولا تحل ساقطها الا للشهد ومن قتل له قبل فهو بخير النظرين اما يهدي واما ان يقيد
فقال عيسى الا الاذخر فانما يحمله لقبورنا ويوتا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا الاذخر
فقام ابوشاه رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اكتبوا لابي شاء قلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال هذه الخطبة التي
سمعها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مسابقة للترجمة في قوله ولا يخل
ساقطها الا للشهد ذكره جلاله و هم ستة الاول يحيى بن موسى بن عبدربه ابو زكريا
لشيباني البجلي قاله خت الثاني الوليد بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام الثالث عبد الرحمن
ابن عمر والاوزاعي الرابع يحيى بن ابي كثير واسم ابي كثير صالح الخامس ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف السادس ابو هريرة ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
وبصفة الافراد في ثلاثة مواضع وهذا من الفرائب ان كل واحد من الرواة صرح بالحديث
وفيما قول في ثلاثة مواضع وفيه ان شخصه من افراد وفيه ان الوليد والاوزاعي شاميان ويحيى
بماي وابو سلمة مدني وفي رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه ثلاثة من المدلسين على نسق
واحد ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم في الحج عن زهير بن حرب وعبد الله بن سعيد كلاهما
عن الوليد بن مسلم به واخرجه ابوداود فيه عن احمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم به
الا انه لم يذكر قصة ابي شاء وفي العلم عن مؤمل بن الفضل عن الوليد بن مسلم به مختصر او عن
علي بن سهل الرمي عن الوليد بن مسلم وفي الدييات عن العباس بن الوليد بن يزيد عن ابيه
عن الاوزاعي ببعضه واخرجه الترمذي في الدييات عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى
كلاهما عن الوليد بن مسلم ببعضه وفي العلم بهذا الاسناد واخرجه النسائي في العلم عن العباس
ابن الوليد بن يزيد عن ابيه وعن محمد بن عبد الرحمن وعن احمد بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه
في الدييات عن عبد الرحمن بن ابراهيم دحيه عن الوليد بن مسلم ببعضه من قتل له قبل الى قوله بقضى
ذكر معناه قوله لما فتح الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة قام في الناس

ظاهره ان الخطبة وقت عقيب الفتح وليس كذلك بل وقعت بعد الفتح عقيب قبل رجل من خزاعة رجلا من بني ليث والدليل على ذلك ان البخاري اخرج هذا الحديث عن ابي هريرة من وجه آخر في العلم في باب كتابة العلم عن ابي نعمان عن شيان عن يحيى عن حمزة عن ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث مام قح مكة يقتل منهم قتلوه فأخبر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فركب راحلته فمضى فقال ان الله قد حبس عن مكة القيل او القتل الحديث قوله القتل في رواية الاكثرين بالقاف والياء الشاة من فوق وفي رواية الكشميهني بالقاف والياء آخر الحروف والمراد به القيل الذي اخبر الله في كتابه في سورة الم تركيف فعل ربك يصحاب القيل قوله لا تحل لاحد كان قبلي كلمة لا بمعنى لم اى لم تحل قوله ولا يتر على صيغة المجهول من التثنية يقال نحر بغير تقورا ونحارا اذا فر وذهب قوله ولا تحل على بناء المعلوم والناقطة هي النقطة قوله الا للشاة اى لعرف يعنى لا تحل لقتلها الا ان يريد ان يعرفها قط لان اراد ان يملكها قوله من قتل له قتل فدمر اه صلى الله تعالى عليه وسلم اما قال هذا لما اخبر ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث مام قح مكة يقتل منهم اى بسبب قتل منهم قوله فهو يخبر النضر بن ابي نعيم الامير بن يعنى القصاص والدية فأبهما اختار كان له اما ان يقضى على صيغة المجهول اى يعطى له الدية اى الدية وفي رواية البخاري وغيره امان يودى له من وديت القتل اديه اذا اعطيت دية واما ان يقضى على بقص من القود هو القصاص وفي رواية واما ان يقضى له قوله ققام ابو شاه باله لا غير قال الثوري وقد جاء في بعض الروايات بالهاء وكذا عن ابن دحيق في المطالع وابو شام مصروفا ضبطه بعضهم وقرأه انا مصروفا ونكرة قلت معنى قوله مصروفا انه بالتثنية ومعنى شام الفارسية ملك ويصح على شاهان وقد ورد النهى عن القول بشاهان شاه يعنى ملك الملوك ويقدم المضاف اليه على المضاف في اللغة الفارسية ذكر ما يستفاد منه * وهذا الحديث مشتمل على احكام * منها احكام تتعلق بحرم مكة وقد مر اصحابه في كتاب الحج * ومنها ما يتعلق بالنقطة وقد مر اصحابها في كتاب النقطة * ومنها ما يتعلق بكتابتها في شاه وقد مر في كتاب العلم * ومنها ما يتعلق بالقصاص والدية وهو قوله ومن قتل له قتل وقد اختلفوا فيه وهو ان من قتل له قتل عدا فولي به بالخيار بين ان يعفو ويأخذ الدية او يقتل من رضى بذلك القاتل او لم يرض وهو مذهب سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ومجاهد والشعي والاوزاعي واليه ذهب الشافعي واحمد واصحق وابو ثور وقال ابن حزم صرح هذا عن ابن عباس وروى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم واحقوا في ذلك بالحديث المذكور وقال ابراهيم الضحى وعبد الله بن ذكوان وسفيان الثوري وعبد الله بن شبرمة والحسن بن حى وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله ليس لولى المقتول ان يأخذ الدية الا برضى القاتل وليس له الا القود او العفو واحق هو لا بما رواه البخاري عن انس ان اربع بنت النضر عمته لطمت جارية فكسرت منها فضرها عليهم الارش فأبو افضلوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فجاء اخوه انس بن النضر فقال يا رسول الله اكسر سن الربيع والذي يملك بالحق لا تكسر منها فقال يا انس كتاب الله القصاص فضا القوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من فساد الله لو اقم على الله لاره فثبت بهذا الحديث ان الذى يجب بكتاب الله سنة رسول الله في الحمد هو القصاص لانه لو كان لعسبي عليه الخيار بين القصاص وبين اخذ الدية اذا خير رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ولا حكم لها بالقصاص بعينه فإذا كان كذلك وجب أن يحمل قوله فهو بخير النظرين
أما أن يفدى وأما أن يقيد على أخذ الدية برضى القاتل حتى تتفق معاني الآثار ويؤيده ما رواه
البخاري أيضا عن ابن عباس قال كان في بني إسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه
الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الآية قوله من عني فمن اخيه شيء فالتفوا من قبل الدية في العمد
بقوله ذلك تخفيف من ربكم يعني مما كتب على من كان قبلكم أو تقول الضمير من الشرع تجوز القتلين
وبين المشروعية فيهما وفي المخرج عنهما كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الرويات إذا اختلف
الجنسان فيموتوا كيف شئتم معناه تجوز البيع مفاضلة ومماثلة بمعنى في المخرج عنهما وليس فيه أن
يستقل به دون رضى المشتري فكذلك جواز القصاص وجواز أخذ الدية وليس فيه استقلال يستغنى
به عن رضى القاتل فان قلت قد أخبر الله تعالى في الآية المذكورة أن لولى العفو واتباع القاتل بأحسان
فأخذ الدية من القاتل وإن لم يكن اشترط ذلك في عفو قتل العفو في اللغة البذل خذ العفوأي
ما سهل فإذا المعنى من بذل له شيء من الدية فليقبل والابدال لا يجب الا برضى من يجب له ورضى من
يجب عليه ﴿ص﴾ باب لا تحلب ماشية أحد بغير إذن شيء ﴿ص﴾ هذا باب يذكر
فيه لا تحلب ماشية أحد بغير إذن صاحبها والماشية تقع على الابل والبقر والغنم ولكنه في الغنم
أكثر الله ابن الامير قوله بغير إذن بالتون وروى بغير إذنه ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحلبن أحد ماشية امرئ
بغير إذنه يحب أحدكم أن تؤتى مشربته فكسر خزائنه فبقتل طعامه فامتنعوا عنهم فمروا به فاشبه
طعامهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه شيء ﴿ص﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد
ذكروا غير مرة والحديث أخرجه مسلم في القضاة وإبراهيم في الجهاد جميعا بالاسناد الذي رواه
البخاري ﴿ص﴾ ذكر معناه قوله عن نافع في موطن محمد بن الحسن أخبرنا نافع وفي رواية أبي قلص
في الموطنات قد ارقطني قلت لما كنت نافع قوله أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
رواية يزيد بن الهاد عن مالك عند الدارقطني أيضا أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول لا يحلبن بضم اللام وبالتون الثقيلة كذا في البخاري وأكثر الموطنات وفي رواية ابن
الهاد لا يجتنب من الاختلاب من باب الاتصال قوله ماشية امرئ وفي رواية ابن الهاد وجاهة من
رواة الموطن ماشية رجل وفي بعض شروح الموطن بلفظ ماشية أخيموكل واحد منهما ليس بقيد
لأنه لا اختصاص له بالرجال ولا بالسلي لا لهم سواء في هذا الحكم قيل فرق بين المسلم والذي فلا
يحتاج إلى الإذن في الذي لأن العكابة شرطوا على أهل النعمة من الضيافة لمسلمين وضح ذلك عن
عمر رضي الله تعالى عنه وذكر ابن وهب عن مالك في المسافر ينزل بالذي قال لا يأخذ منه شيئا
الإبادة قبله فالضيافة التي جعلت عليهم قال كانوا يومئذ يخفف عنهم بسببها وأما الآن فلا وقال
بعضهم نسخ الإذن وجلوه على أنه كان قبل فرض الزكاة قالوا وكانت الضيافة واجبة حيثئذ ثم
نسخ ذلك بفرض الزكاة وذكر الطحاوي كذلك أيضا قوله مشربته بضم الراء وقها هي
الموضع المصون لما يتخزن كالغرفة وقال الكرماني هي الغرفة المرتفعة عن الأرض وفيها خزانة
التاع انتهى والمشرب بفتح الراء خاصة مكان الشرب والمشربة بكسر الراء إنما الشرب قوله خزائنه
بكسر الخاء المعجمة الموضع أو الوعاء الذي يتخزن فيه الشيء ما مراد حفظه وفي رواية أبوب عند

احد فكسر بلها قوله فينقل بالنون والقاف من الانتقال وهو الضويل من مكان الى مكان
وهكذا هو في اكثر الموصلات عن مالك وحكى ابن عبد البر عن بعضهم فيشعل بنون ثم تاء
مشاة من فوق ثم تاء مثناة من الانتقال من النشل وهو النثر مرة واحدة بسرعة ويشال مثل
ما في كنياته اذا صبها ونثها وهكذا اخرج الامميلي من طريق روح بن عباد ومسلم من رواية
ابوب وموسى بن عقبة وغيرهما عن نافع ورواه عن ابي ثعلبة عن نافع بالشاف وهو عند ابن ماجه من
هذا الوجه بالثلاث وقوله تؤتى وقوله فكسر وقوله فينقل كلها على بناء المجهول قوله تخزن يضم
الزاي على بناء الفاعل وضروع مواشيهم كلام اضافي مرفوع لانه فاعل تخزن وقوله اطعمهم
بالنصب مفعوله وهي جمع اطعمة والاطعمة جمع طعام والمراد به هنا اللبن والضروع جمع ضرع
وهو لكل ذات خف وظلف كالتي للبراءة وفي رواية الكشي نمرض ضروع مواشيهم يضم
التاء وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفي آخره زاي والمبني انه صلى الله تعالى عليه وسلم شبه
البن في الضرع بالطعام المخزون المحفوظ في الخزانة في انه لا يحل اخذه بغير اذن ولا فرق بين
البن وغيره **هو** ذكر ما يستفاد منه **قال** ابو عمر يحمل هذا الحديث على ما لا يطيب به النفس
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه **وقال** صلى الله تعالى عليه
وسلم ان دماكم واموالكم وامراضكم عليكم حرام واتما خص البن بالذكر لتساهل الناس
في تناوله ولا فرق بين البن وغيره في ذلك **وقال** الترمذي ذهب الجمهور الى انه لا يحل
شي من لبن الماشية ولا من الثمر الا اذا علم طيب نفس صاحبه وذهب بعضهم الى ان ذلك يحل وان
لم يعلم حال صاحبه لان ذلك حق جله الشارع **يريد** ما رواه ابو داود من حديث الحسن عن سمرة
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها
صاحبها فليستأذنه فان اذن له والا فليصلب ويشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فان اجاب
فليستأذنه فان اذن له والا فليصلب ويشرب ولا يحل ورواه الترمذي ايضا وقال حديث سمرة
حديث حسن غريب صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم به يقول احمد واصحق **وقال** علي بن
الدين ماع الحسن من سمرة صحيح وقد تكلم بعض اهل الحديث في رواية الحسن عن سمرة قالوا انما تحدث
عن صحيفة سمرة واستدلوا ايضا بحديث ابي سعيد رواه ابن ماجه باسناد صحيح من رواية ابي نضرة
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا آتيت على راع قتاده ثلاث مرات فان اجابك
والا فثرب من غير ان تفسدوا اذا آتيت على حائط بستان قتاده ثلاث مرات فان اجابك والا فكل
من غير ان تفسد **و** ما رواه الترمذي ايضا من حديث يحيى بن سليم عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الثمر الملق فقال من اصاب منه من ذي حاجة غير مخذخنة
فلا شيء عليه وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يحيى بن سليم **و** روى ايضا من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الثمر الملق الى آخره
نحوه وان شئت يضم انحاء المعجمة وسكون الباء الواحدة بعدها ثون قال الجوهري هو ما جمعه في
جذعك **وقال** ابن الاثير الحنية معطف الازار وطرف الثوب اي لا يأخذ منه في طرف ثوبه يقال
اخذ الرجل اذا خبأ شيئا في خيمة ثوبه او سراويله والمراد من الثمر الملق هو الثمر على الفضل قبل
ان يقطع وليس المراد ما كانوا يلقونه في المسجد من الاقاء في ايام التمرة فان ذلك مسبل مأذون فيه

واستدلوا ايضا بقضية العبارة وشرب ابي بكر والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غنم الراعي وقال
 جمهور العلماء وبقية الاصاير منهم الائمة ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم لا يجوز لاحدان يأكل من
 بستان احدوا لا يشرب من لبن غنمه الا باذن صاحبه اللهم الا اذا كان مضطرا فحبيث لا يجوز له ذلك فقد دفع
 الحاجة والجواب عن الاحاديث المذكورة من وجوه الاول ان التمسك بالقاعدة المعلومة اولى قاله
 القرطبي والثاني ان حديث النهي اصح والثالث ان ذلك محمول على ما اذا علم طب نقوس ارباب
 الاموال بالمادة او بغيرها والرابع ان ذلك محمول على اوقات الضرورات كما كان في اول الاسلام
 واجاب الطحاوي بأن هذه الاحاديث كانت في حال وجوب الضيافة حين امر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بها ووجبها للمسافرين على من حلوا به فلما نسخ وجوب ذلك وارتفع حكمه ارتفع
 ايضا حكم الاحاديث المذكورة وقال القرطبي وشرب ابي بكر رضي الله تعالى عنه حين العبارة
 من غنم الراعي واعطائه لشارع كان ادلالا على صاحب الغنم لمعرفته انه اياه اياه كان يعلم انه اذن
 لراعي ان يسقي من مر به او انه كان عرفة انه اياه كان مال حربي اياه اياه كان يعلم انه اياه
 صفة حديث العبارة في زمن الكرامة وهذا في زمن التشاح لما علم صلى الله تعالى عليه وسلم
 من تغير الاحوال بدمه وقال الداودي انما شرب الشارع والصدوق لانهما ابنا سبل ولم يشرب ذلك اذا
 احتاجا وفي الحديث استعمال القياس لتشبيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالابن في الضرع بالطعام المحزون
 وهذا هو قياس الاشياء على نظائرها واشباهها وفيه اباحة خزن الطعام واحتكاره خلافا لفتاة
 المزمعة حيث يقولون لا يجوز الادخال مطلقا وفيه ان الابن يسمى طعاما فيحسب به من حلف لا
 يقول طعاما الا ان يكون له نية تخرج الابن وقال ابو عمر فيه ما يدل على ان من حلب من ضرع شاة
 او بقرة او ناقة بعد ان يكون في حرزها ما يبلغ قيمته ما يجب فيه القطع ان عليه القطع الا على قول
 من لا يرى القطع في الاطعمة الرطبة من الفواكه وفيه بيع الشاة البيون بالطعام لقوله فانما يخزن
 لهم ضرور مواشيم اطعماتهم فيعمل الابن طعاما وقد اختلف الفقهاء في بيع الشاة البيون
 بالابن وسائر الطعام فذا اوال اجل فذهب مالك واصحابه الى انه لا بأس ببيع شاة البيون بالابن
 يدايد ما لم يكن في ضرعه هالين فان كان في ضرعه هالين لم يجوز يدايد بالابن من اجل المزانية فان كانت
 الشاة غير بيون جاز في ذلك الاجل وغير الاجل وقال الشافعي وابو حنيفة واصحابه لا يجوز
 بيع الشاة البيون بالطعام الى اجل ولا يجوز عند الشافعي بيع شاة في ضرعه هالين بشئ من الابن
 يدايد ولا الى اجل وفيه ذكر الحكم بملته واعادته بعد ذكر العلة تأكيدا وتقريرا وفيه ان
 القياس لا يشترط في صحته مساواة الفرع للاصل بكل اعتبار بل ربما كانت للاصل مزية لا يضر
 سقوطها في الفرع اذا تشارك في اصل الصفة لان الضرع لا يساوي الخزانة في الخزن لما ان الصر
 لا يساوي القفل فيه ومع ذلك قد اختلف الشارع الضرع المصنوع بالحكم بالخزانة المقلدة في تحريم
 تناول كل منها بغير اذن صاحبه وفيه ضرب الامثال للتقريب للافهام وتمثيل ما يخفى بما هو
 اوضح منه **ص** باب اذا جاء صاحب القطعة بدمسته ردها عليه لانها ودعية
 عنده **ش** اي هذا باب ذكر فيه اذا جاء صاحب القطعة الى آخره قوله بدمسته اي
 بدمضى سنة التعريف قوله لانها اي لان القطعة ودعية عند الملتقط فيجب ردها الى صاحبها
ص حديثا كنية بن سعيد حديثا اسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد

مولى المنعوت عن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
 القطة فقال مر فها ستم امروا وكادها وعفا صها تم استغفر بها فان جابر فادها اليه وقالوا يا رسول الله
 فضالة الغنم قال اخذها فانما هي لك ولا خيك او لذنبت قال يا رسول الله فضالة الابل قال قضيب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اجرت وجنتاه او اجر وجهه ثم قال مالك ولها منها حذاق وسقاؤها
 حتى يلقاها ربا شى ← مطاعته للزجة في قوله فان جابر فادها اليه فان قلت ليس في الحديث
 لفظ لانها وديعة عنده قلت اجيب بجوابين احدهما انه ذكر هذه القطة في باب ضالة الغنم قبل هذا
 الباب بخمسة ابواب ولكنه ذكرها بالثك هناك وذكرها هنا مؤجبا بالمعنى لان قوله ادها اليه بعد
 الاستفاق يدل على وجوب الرد على انه لا يملكها فيكون كالوديعة عنده والجواب الاخر انه
 اسقطه هذا اللفظ من حيث اللفظ وذكرها ضمنا من حيث المعنى لان قوله فان جاء صاحبها فادها اليه
 يدل على بقاء ملك صاحبها خلافا لمن اباحها بعد الحول بلا ضمان والجوابان متقاربان وقد سر
 الكلام فيه مستقصى ثم انه يستدل من قوله لانها وديعة عنده على انها اذا تلفت من غير تقصير منه فانه
 لا ضمان عليه ويدل على هذا اختياره كاهو قول جماعة من السلف فان قلت كيف يتصور الاداء
 بعد الاستفاق قلت بدلها يقوم مقامها وكيفية ذلك مع ما قالوا فيه قدمضت حمرة قوله حتى
 اجرت وجنتاه او اجر وجهه شك من الراوى والوجتان ثنية وجنتوهى ما تقع من الخدين
 وفيها اربع لغات بالواو والهزة وبالفخ فيهما والكسر ايضا والله اعلم **ص • باب • هل**
 يأخذ القطة ولا يدها تضع حتى لا يأخذها من لا يستحق شى ← اى هذا باب يذكر فيه هل
 يأخذ الملتقط القطة ولا يدها حال كونها تضع بتركها اياها قوله حتى لا يأخذها كذا هو يعرف
 لا بعد حتى في رواية الاكثر وفي رواية ابن شويه حتى يأخذها بدون حرف لا وقال بعضهم
 واثن الواو سقطت من قبل حتى والمعنى لا يدها تضع ولا يدها • يأخذها من لا يستحق قلت لا يحتاج
 الى هذا الظن ولا الى تقدير الواو لان المعنى صحيح والتقدير لا يتركها ضايعة انتهى الى اخذها
 من لا يستحق وكذا هل هنا ليست على معنى الاستفهام بل هى بمعنى قد التحقق والمعنى باب يذكر
 فيه قد يأخذ القطة الى آخره ولهذا لا يحتاج الى جواب و اشار بهذه الترجمة الى الرد على من كره اخذ
 القطة روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وهو قول عطاء بن ابي رباح وروى
 ابن القاسم عن مالك انه كره اخذها والابق فان اخذ ذلك وضاعت وابق من غير تضييع لم يضمن
 وكره اخذها ايضا ومن حجتهم فى ذلك ما رواه الطحاوى حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا
 سليمان بن حرب قال حدثنا جادين زيد بن ابوب عن ابى الملا بن زيد بن عبد الله بن الثخثير عن ابى مسلم
 الجذدى عن الجارود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضالة السلم حرق النار واخرجه
 النساى عن عمرو بن على عن ابى داود عن الثنى بن سبيد عن قتادة عن زيد بن عبد الله عن ابى مسلم
 الجذدى عن الجارود نحوه واخرجه الطبرانى ايضا قلت سليمان بن حرب شيخ البخارى وابوب
 هو الضعيف وابو مسلم الجذدى فضع الجيم والذال المجهية نسبتها الى جزيمة عبد القيس لا يعرف
 اسمه والجارود هو ابن المولى العبدى واسمه بشير والجارود لقبه لانه اثار فى الجاهلية على بكر
 ابن وائل فاصلهم وجردهم وقد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة عشر في وفد عبد القيس
 فاسلم وكان نصرانيا ففرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسلامه واكرمه وقربه والضالة هى

الضالعة من كل ما يتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الصبي اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حار
وقدم الكلام فيه مرة قوله حرق النار بقتنين وقد تسكن النار وحرقت النار لهيبها والمضى
ان ضالة المسلم اذا اخذها انسان لتملكها اثم الى النار وهذا تشبيه بليغ وحرقت التشبيه محطوف
لاجل المباعدة وهو من تشبيه المحسوس بالمحسوس وقال الحسن البصري والنخعي والثوري
وابو حنيفة ومالك والشافعي واحد في رواية وابو يوسف ومحمد لا يحرم اخذ الضوال وعن الشافعي
في قول واحد في رواية نذب تركها وعن الشافعي في قول يجب رخصها وقال ابن حزم قال ابو حنيفة
ومالك كلا الامر من مباح والافضل اخذها وقال الشافعي مرة اخذها افضل ومرة قال الورع تركها لو اجاب
الطحاوي عن الحديث المذكور انه صلى الله عليه وسلم اراد اخذها لغير التعريف وقد بين ذلك
ماروى عن الجارود ايضا انه قال قد كنا اتيانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن على ابل عجاف
فقلنا يا رسول الله انا قد غمى بالخرق فجدد ابلنا فتركها فقال ان ضالة المسلم حرق النار وكان
سؤالهم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اخذها لان يركبوها لان يعرفوها فاجابهم بان قال
ضالة المسلم حرق النار اي ان ضالة المسلم حكمها ان تحفظ على صاحبها حتى تؤدى الى صاحبها
لان يتنعم بها ركوب ولا غير ذلك فبان بذلك معنى الحديث ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبه عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان
في غزاة فوجدت سوطا قال لي الله قلت لا ولكن ان وجدت صاحبها والا استمعت به فلما رجعنا
بجنا فررت بالمدينة فسألت ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه فقال وجدت صرة على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فأتيتها النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفها حولا لفرقتها حولا
ثم أتيتها فقال عرفها حولا لفرقتها حولا ثم أتيتها فقال عرفها حولا لفرقتها حولا ثم أتيتها فقال
قال اعراف عنها وركاها ورواهما فان جاء صاحبها والاستمعت بها ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة
من حيث ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم اياه بالتعريف بدل على ان اخذ القطعة مشروح لثلا
تضيق اذا تركها وقنع فيد غير مستحقها والحديث مضى في اول كتاب القطعة ولكنه اخرج
ههنا من طريق آخر مع زيادة فيه ﴿و﴾ رجاله قد ذكروا مع ترجمة سويد بن غفلة هناك وسلمان بن
ربيعة الباهلي قال له حجة وقال له سلمان الخليل خبرته بها وكان اميرا على بعض المغازى في فحوش
العراق سنة ثلاثين في عهد عمر وعثمان رضى الله تعالى عنهما وهو اهل من تولى قضاء الكوفة
واستشهد في خلافة في فحوش العراق وليس له في البخارى سوى هذا الموضع وزيد بن صوحان بضم
الصاد المهملة وسكون الواو بعدها حاء مهملة وبعد الالف تون العبدى تابعي كبير مختصرم ايضا وزعم
ابن الكلبي انه حجة وروى ابو يعلى من حديث علي رضى الله عنه مر فوما من مره ان ينظر الى من سبقه
بعض اعضائه الى الجنة فليست الى زيد بن صوحان وكان قدوم زيد في عهد عمر رضى الله عنه وشهد الفتوح
وروى ابن منعم من حديث بريد قال ساق النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال زيد بن ثابت فسل من ذلك فقال
رجل سبقه الى الجنة فقطعت يد زيد بن صوحان في بعض الفتوح وقتل مع علي رضى الله عنه يوم الجمل
قوله في غزاة زاد احد من طريق سفيان عن سلمة حتى اذا كنا بالذي بضم العين المهمة وقنع
الذال المعجمة وفي آخره به موحدة مصغر هذب وهو موضع قاله بعض النحارج وسكت قلت
عذيب وايد بظاهر الكوفة وقال ابراهيم بن محمد في شرحه لشعر ابي الطيب عند قوله قد كرت ما بين

العذيب وبارق العذيب ما لبني تميم وكذلك بارق قال الرشاشي والبكري ديار بني تميم بالجماعة وعذبة تأيبت الذي قبله موضع في طريق مكة بين الجارو وبيع قوله الله امر من الاقنوم هو الرعي قوله قلت لابي لا اتبعه قوله الرابعة هي رابعة باعتبار مجيئه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وثالثة باعتبار التعريف وقال الكرماني فان قلت تقدم اول القطة لثبات الثالثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد انتهى والاصوب ما قلناه قوله عندها وقال الكرماني هذا يدل على تأخير المعرفة عن التعريف يعني قوله اعرف عنها والروايات السابقة بالعكس قلت مضى الجواب عن هذا عن قريب وهو انه مأمور بمعرفة عن عرف اولاً ليعلم صدق وصفها ويعرف ثانياً معرفة زائفة على الاولى من قدرها وجودها على سبيل التحقيق ليردها على صاحبها بلا تفاوت ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن سلمة بننا قال فلقينه بعد بمكة فقال لادري اثلاثة احوال او حوالا واحدا ش ﴿ ع ﴾ عبدان اسمه عبدالله وعبدان لقب عليه وابو عثمان ابن جلة بالجيم والباء الواحدة المفتوحين الازدي البصري وسئل هو ابن كهيل قوله بهذا اي بالحديث المذكور قوله قال فلقينه اي قال سويد بن غفلة فقلت ابي بن كعب رضي الله عنه بمكة فقال لادري اي لاعم الى آخره ورواه مسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وحدثني ابو بكر بن نافع والفضالة حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال خرجت انا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة غازين فوجدت سوطا فاخذته فقال لي دعه قلت لا ولكنني اعرف به فان جاء صاحبه والاستمعت به قال فأتيت عليهما فلما رجعا من غزانا قضى لي اني حججت فأتيت المدينة فقلت ابي بن كعب رضي الله عنه فأخبرته بشأن السوط وقولهما فقال اني وجدت صرة فيها مائة دينار على صدر رسول صلى الله تعالى عليه وسلم فأتيتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عرفها حوالا قال عرفها فلم اجد من يعرفها ثم أتيتها فقال عرفها حوالا فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم أتيتها فقال عرفها حوالا فعرفتها فلم اجد من يعرفها فقال احفظ عدها ونامها ونامها وكان جاه صاحبها والافاستمع بها فاستمعتها فلقينته بعد ذلك بمكة فقال لادري بثلاثة احوال او حوالا واحدا انتهى وانما سمعت حديث مسلم هذا بطوله لانه كالشرح لرواية الضاري هذه ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ من عرف القطة ولم يدفها الى السلطان ش ﴿ ع ﴾ اي هذا باب في بيان حكم من عرف بالتشديد من التعريف قوله ولم يدفها من الدفع في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي ولم يرخصا بالراء موضع الدال وحاصل هذه الترجمة ان الملتقط لا يجب عليه ان يدفع القطة الى السلطان سواء كانت قليلة او كثيرة لان السنة وردت بان واجد القطة هو الذي يعرفها دون غيره لقوله عرفها الا اذا كان الملتقط غير امين فان السلطان يأخذها منه ويدفها الى امين ليعرفها على ما ذكره عن قريب و اشار بها ايضا الى رد قول من يفرق بين القليل والكثير حيث يقولون ان كان قليلا يعرفه وان كان كثيرا يرخصه الى بيت المال والجمهور على خلافه ومن ذهب الى ذلك الاوزاعي وفرق بعضهم بين القطة والضوال وفرق بعض المالكية وبعض الشافعية بين المؤمن وغيره فالزمو المؤمن بالتعريف وامروا يدفعها الى السلطان في غير المؤمن ليعطيا المؤمن يعرفها ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف عن ربيعة عن يزيد مولى النخعي عن زيد بن خالد ان اربابا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن القطة قال عرفها سنة فان جاء احد يشترك بفصاها ووكائها والافاستفق بها وسأله عن ضالة الابل فخرج وجهه فقال مالك ولها سبعا سقاها وحذاؤها ترد المال

وتأكل الثمر دعهما حتى يحدها ربه. وسأله عن ضالة الغنم فقال هي لك اولا خيك اولا لذئبش
مطابقتها لترجمة من حيث انه لا يجب على الملقط دفعها الى السلطان بل هو يعرّفها وهو حاصل معنى قوله
من عرف القطعة ولم يدفعها الى السلطان والحديث مضى مكررا مع شرحه ﴿ ص ﴾ باب
ش ﴿ اى هذا باب هو كالفصل لما قبله وهكذا وقع في ترجمة وليس هو بوجود في رواية
ابن جرير ﴿ ص ﴾ حديثنا امحق بن ابراهيم اخيرا النضر اخيرا اسرائيل عن ابي امحق قال اخبرني البراء
عن ابي بكر رضى الله عنه (ح) وحدتنا عبد الله بن رجاء حديثنا اسرائيل عن ابي امحق عن البراء عن
ابي بكر قال انطلقت فاذا انا براعى غنم يسوق غنمه فقلت لمن انت قال رجل من قريش فسماه
ضرته فقلت هل في غنمك من لبن فقال نعم فقلت هل انت حالب لب قال نعم فأمرته فاعتقل
شاة من غنمه ثم أمرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب
احدى كفيه بالأخرى فغلب كتيبه من لبن وقد جعلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اداة
على فخذه خرقة فصبت على اللبن حتى برد اسفله فأتيت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اشرب
يا رسول الله فشرّب حتى رضيت ش ﴿ وجه ادخل هذا الحديث في هذا الباب الذى
كالفصل من الباب المترجم الذى قبله من حيث ان الباب المترجم مشتمل على حكم من احكام القطعة وهذه
ايضا في شيء يشبه حاله حال القطعة وهو الشرب من لبن غنم لها راع واحد في الصحراء وهو في حكم
الضائع في هذا الحالة فصار كالسوط او الحبل او نحوهما الذى يباح التقاطه وقال الكرماني فان قلت
ما للتلفيق بينه وبين ما تقدم انما من حديث لا يحملين احد ماشية احد قلت كان ههنا اذن حادى او كان
صاحبه صديق الصديق او كان كافرا حريا او كان حالهما حال اضطرار او من جهة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اولى بالمؤمنين انتهى قلت لا تطلب المطابقة الا بين حديث الباب والباب الذى توج عليه
وههنا الباب الذى فيه هذا الحديث مجرد من الترجمة وهو داخل في الباب الذى قبله وهو باب من عرف
القطعة ولم يدفعها الى السلطان والذى ذكره الكرماني ليس له مناسبة ههنا اصلا وانما يستقيم ما ذكرنا
بين هذا الحديث وبين باب لا يحتلب ماشية احدا لا باذن وبينهما ثلاثة ابواب والاصل يان المطابقة
بين كل باب وحديثه ثم ان البصارى اخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن امحق بن ابراهيم المعروف
بان راهوبه عن النضر يسكون الضاد المعجمة ابن شميل مضفر شمل عن اسرائيل بن بونس بن ابي
امحق عن جده ابي اسحق عمر بن عبد الله السيعي عن البراء بن مازب الثاني عن عبد الله
ابن رجاء بن المثني الفدائي البصرى ابي عمرو عن اسرائيل الى آخره والحديث اخرج البصارى
ايضا في علامات النبوة عن محمد بن يوسف وفي الهجرة عن محمد بن بشار وفي الاثرية عن محمود عن
النضر واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن زهير بن حرب وعن امحق بن ابراهيم وعن سلمة بن شبيب
وفي الاثرية عن ابي موسى قوله فاذا ناكلها اذا الفاجأة قوله انطلقت اى حين كان مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاصدين الهجرة الى المدينة قوله يسوق غنمه جلة حاله قوله هل في غنمك من
لبن ففتح الباء الواحدة في رواية الاكثرين وحكى عياض رواية ضم اللام وسكون الباء اى شاة ذات
لبن كذا قاله بعضهم وليس كذلك وانما اللبن بضم اللام وسكون الباء جمع لبنه وكذلك ابن بكسر
اللام وعن بونس قال لم يكن غنمك ولبن غنمك اى ذوات الدر منها قوله فامرته اى بالاعتقال وهو الاساك
قال اعتقلت الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك واساقك لتعلمها قوله كسبه بضم الكاف

وسكون الثاء الثالثة وقص الياء الموحدة وهو قدر حلية وقيل القليل منه وقيل القدح من اللبن
 قوله اداوة وهي الزكوة وفي الحديث من القوائد استحباب الاداوة في السفر وخدمة التابع للنبوع
 وفيه من التاديب والتنظيف ما صنعه ابو بكر رضي الله تعالى عنه من تقص يد الراعي وتقص الضرع
 وقال ابن بطال سألت بعض شيوخه عن وجه استجازة الصديق لشرب اللبن من ذلك الراعي فقال
 لي يحتمل ان يكون الشارع قد كان اذنه في الحرب وكانت اموال المشركون له حلالا فرضته على
 المهلب فقال لي ليس هذا بشئ لان الحرب والجهاد انما فرض بالدينة وكذلك المقام انما تزل تحليها
 يوم بدر بنص القرآن وانما شرباه بالحق المتعارف عندهم في ذلك الزمن من الكرامات وربما استعمل به
 الصديق الراعي من انه حالب او غير حالب ولو كان بمعنى الغنية ما استعمله ويحلب على ما اراد
 الراعي او كره والله اعلم

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المظالم والنصب ﴾

اي هذا كتاب في بيان تحريم المظالم وتحريم النصب والمظالم جمع مظلة مصدر ميم من غلب ظم غلما
 واصله الجور ومجاوزة الحد ومعناه الشرعي وضع الشيء في غير موضعه الشرعي وقيل التصرف
 في ملك الغير بغير اذنه والمظالم ايضا اسم ما اخذ منك بغير حق وفي المغرب المظلة الظلم واسم للماخوذ
 في قولهم عتقلان متعلين وعلامتي اي حق الذي اخذني ظلم والنصب اخذ مال الغير ظلما وعدوانا
 يقال غصبه يغصبه غصبا فهو غاصب وذاك مغصوب وقيل النصب الاسيلاء على مال الغير
 ظلما وقيل اخذ حق الغير بغير حق وهذه الترجمة هكذا في رواية السمتلي وفي رواية غير مسقط
 لفظ كتاب هكذا في المظالم والنصب وفي رواية النسفي كتاب النصب باب في المظالم ﴿ ص و قوله الله
 تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما عمل الناس انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقتني رؤسهم
 رافعي رؤسهم المتقن والمقنع واحدش ﴿ و قوله الله جل وعطف على ما قبله ووقع في رواية ابن جرير
 من قوله ولا تحسبن الله غافلا في قوله عز و ذواتهم وهي ست آيات في او اخر سورة ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام وفي رواية غير مولاي تحسبن الله غافلا وساق الآية فقط قوله ولا تحسبن الله غافلا ان كان الخطاب
 لرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فعنه التثيت على ما كان عليه من انه لا يحسبه غافلا كما في قوله تعالى
 ولا تكونن من المشركين وان كان الخطاب لغيره من محموراته يحسبه غافلا لجهل بصفاته فلا يحتاج الى تقدير
 شيء وقال الزمخشري ويحوز ان يراد ولا تحسبنه بما لهم معاملة الغافل مما يعملون ولكن معاملة الرقيب
 عليهم المحاسب على التقدير القاطن قوله انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار اي ابصارهم لا تفرق
 اما كنهانهم هول مآرى قوله مهطعين يعني مسرعين الى الداعي وقيل الاطعام ان قبل بصرك على
 الرق ويؤدب النظر اليه لا تطرف قوله مقتني رؤسهم اي رافعي رؤسهم كخافره مجاهد ولا يرتد اليهم
 طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة بمدودة من غير تحريك الاجفان واقدتهم هواي
 خلاء وهو الذي لم يتغله الاجرام اي لا تود في قلوبهم ولا جراته وقال لللاحق ايضا قلبه هواه ومن
 ابن جريج هواه اي صفر من الخير خالية عنه قوله المتقن والمقنع واحدش ذكره ابو عبيدة في
 هذه الكلمة بالنون والين والهم والهاء متاهما واحده هو رفع الصوت وحكى ثعلب ان لفظه
 اقنع مشترك بين معنيين يقال اقنع اذا رفع رأسه واقنع اذا طأطأ ويحتمل الوجهين هنا ان يرفع
 رأسه ينظر ثم يطأطئه ولا يخوضوا ﴿ ص قال مجاهد مهطعين اي مدعي النظر وقال مسرعين

لارتد اليهم طرفهم واقتدتهم هو ايعنى جوعا لا عقول لهم **ش** تفسير مجاهد اخرجه القريب الى
 عنده وقد ذكرنا معنى لارتد اليهم طرفهم واقتدتهم هو ايعنى جوعا يضم الجيم جمع اجوف قوله يبعنى لا عقول
 لهم كذا فسر ابو عبيدة في المجاز وقيل معنى واقتدتهم هو ايعتت اقتنتهم من اجوافهم **ص** واقدّر
 الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى اجل قريب **ش** قد ذكرنا ان في رواية اخرى
 سبق من قوله ولا تحسبن الله غافلا الى قوله عز ورتدوا انتقام مستأبات وفي رواية غير مائة واحدة فقط وهى
 الآية الاولى قوله واقدّر الناس الخطاب لرسول صلى الله تعالى عليه وسلم امره بالادذار الناس ونحوهم
 قوله يوم يأتيهم العذاب وهو يوم القيامة وهو مفعول ثان لا تترقوله اخرنا الى اجل قريب يعنى ردنا الى
 الدنيا وامهلنا الى اجل وحدث من الزمان قريب تدارك ما فرطنا فيه من اجابة دعوتك واتباع رسالت قوله
 اولم تكونوا اقمتم اى شال لهم اولم تكونوا احلفتم انكم باقون فى الدنيا لا ترون الموت والله ناهى كفى
 بالبعث وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا من قبلكم (وتبين لكم) ظهر لكم ما فعلناهم من انواع الزوال بموتهم
 وخراب مساكنهم والانتقام منهم بعضها بالمشاهدة وبعضها بالاخبار (وضربنا لكم الامثال) اى صفات
 ما فعلوا بالامثال المضروبة لكل عالم قوله وقد مكرهم بى بالى صلى الله تعالى عليه وسلم حين هموا
 بقتله (وعند الله مكرهم) اى طام به لا يخفى عليهم فيضازهم قوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعنى
 وان كان مكرهم ليلغى في الكيد الى ازالة الجبال فان الله ينصر دينه والمراد بالجبال هنا الاسلام
 وقيل جبال الارض مبالغة والاول استعارة ثم طعن قلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله
 ولا تحسبن الله مخلف وعده ومله (ان الله عزيز) اى منيع (ذو انتقام) من الكفار **ص** باب
 قصاص المظالم **ش** اى هذا باب فى بيان قصاص المظالم يوم القيامة والقصاص اسم
 بمعنى المقاصدة وهو مقاصد قتل القاتل والمجروح الجراح وهى مساواتها به فى قتل او جرح ثم عم
 فى كل مساواة ويقال اقصه الحاك يقصده اذا مكنه من اخذ القصاص **ص** حدثنا اسحق بن
 ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثنى ابنى عن قتادة عن ابنى المتوكل التاجى عن ابنى سعيد الخدرى رضى الله
 تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا خلس المؤمنون من النار حبسوا
 بقنطرة بين الجنة والنار فيقاصون مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا تقوا وهذبوا اذن لهم
 بدخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم بمسكنه فى الجنة اعدل بمنزله كان فى الدنيا **ش**
 مطابقتها لترجة فى قوله فيقاصون مظالم كانت بينهم واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه
 ومعاذ بن هشام البصرى سكن ناحية اليمن يكنى ابا عبد الله هو ابو هشام بن ابنى عبد الله الدمشقى
 ودستوا من ناحية الاهواز كان يبيع الثياب التى تجلب منها قسب الهامات سنة ثلاث وخمسين
 ومائة وابل المتوكل على بن دؤاد بضم الدال المهمة الاولى التاجى بالتون وبالجم وبابن سعيد الخدرى
 سعيد بن مالك والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق من الصلت بن محمد عن يزيد بن زريع
 وقد ترجم هناك فى باب القصاص يوم القيامة قوله اذا خلس المؤمنون بفتح اللام اى اذا سلوا
 ونجوا من النار والمراد بعض المؤمنين قوله حبسوا على صيغة المجهول اى عوقوا قوله
 بقنطرة قال ابن التين القنطرة كل شئ ينصب على عين او واد وقال الهروى سمى البناء قنطرة
 لتكاتف بعض البناء على بعض وسموها القرطى الصراط الثانى والاول لاهل المحشر كلهم الامن دخل الجنة
 بغير حساب او يلقطه عنق من النار فاذا خلس من خلس من الاكبر ولا يخلص منه الا المؤمنون حبسوا

على صراط خاص بهم ولا يرجع إلى النار من هذا أحد هو معنى قوله إذا خلس المؤمنون من النار أي من الصراط المصروب على النار وقال مقاتل إذا قتلوا أجبر جهنم حبسوا على قطرتين الجنة والنار فإذا هذبوا قال لهم رضوان (سلام عليكم طمئنا فدخلوا ها الذين) قوله بين الجنة والنار أي بقنطرة كانت بين الجنة والصراط الذي على متن النار ولهذا سمي بالصراط الثاني وبهذا روى بعضهم في قوله بقنطرة الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة ويحتمل أن يكون من غيره بين الصراط والجنة انتهى قلت سبحانه الله ما هذا التصرف بالتصنيف لأن الحديث يصريح بأن تلك القنطرة بين الجنة والنار وهو يقول إنها طرف الصراط وطرف الصراط من الصراط وقوله بين يدل على أنها قنطرة مستقلة غير متصلة بالصراط وهذا هو المعنى قطعا وجعل هذا القاتل هذا المعنى بالاحتمال وما فر هذا القاتل الاحكامية ابن التين عن الداودي أن القنطرة هنا يحتمل أن تكون طرف الصراط والكراماتي أيضا تصرف هنا قريبا من كلام الداودي حيث قال قوله قنطرة فإن قلت هذا يشعر بأن في القيامة جسر بين هذا والآخر على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا يجوز فيه ولئن ثبت بالدليل أنه واحد فلا بد من تأويله أن هذه القنطرة من جهة الصراط وذاتية ونحو ذلك انتهى قلت سبحانه الله فلا حاجة إلى هذا السؤال بقوله يشعر إلى آخره لأنه نادى بأعلى صوته أن القنطرة المذكورة غير الصراط ولأنه ثبت كذا ذكرنا وقوله ولئن ثبت ذلك فلا حاجة إلى التأويل الذي ذكره قوله فيقاصون بتشديد الصاد المهملة من القصاص يعني يتبع بعضهم بعضا فيما وقع بينهم من المظالم التي كانت بينهم في الدنيا في كل نوع من المظالم المتعلقة بالأبدان والأموال وقال ابن بطال المقاصة في هذا الحديث هي لقوم دون قومهم قوم لا يفرق مظالمهم جميع حسناتهم لأنها لو استفرقت جميع حسناتهم لكانوا بمن وجب لهم العذاب والمجازان يقال فهم خلاصوا من النار فمضى الحديث وأما على الخصوص لمن لم يكن لهم تبعات بسيرة إذ المقاصة أصلها في كلام العرب مقاصصة وهي مفاعلة ولا يكون إلا بين اثنين كالشاعة والمقالة فكان لكل واحد منهم على أخيه مظلة وعليه له مظلة ولم يكن في شيء منها ما يستحق عليه النار فيقاصون بالحسنات والسيئات فمن كانت مظلة أكثر من مظلة أخيه أخذ من حسناته فدخلون الجنة ويقطعون فيها المنبازل على قدر ما بقي لكل واحد منهم من الحسنات فلها بقصاصون بعد خلاصهم من النار لأن أحدا لا يدخل الجنة ولا أحد عليه تباعة وقال المذهب هذه المقاصة إما تكون في المظالم في الأبدان في العظمة وشبهها بما يمكن فيه إداء القصاص بمحضور بدنه فيقال للظالم إن شئت أن تصنف وإن شئت أن تقفو وقال غيره لا قصاص في الآخرة في العرض والمال إلا بالحسنات والسيئات قبل فيه نظر لأن الأفضل ذكر في كتاب الترهيب والترهيب بسند صالح عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا فرغ الله من القضاء أقبل على اليهائم حتى أنه يجعل الجملة التي نطقت بها القرائن قرين فينطق بهما الأخرى ويقال معنى يقاصون يتباركون لأنه ليس موضع مقاصة ولا محاسبة لكن يليق الله عز وجل في قلوبهم الفؤاد لمضمعن بعض أو يعوض الله تعالى بعضهم من بعض قوله حتى إذا قوا يضم النون وتشديد القاف من التقية وهو أرفأنا لجيد من الردي ووقع المستعمل هنا حتى إذا قصصوا بفتح اللام المثناة من فوق وتشديد الصاد المهملة أي أكلوا القصاص قوله وهذا على صفة المجهول من التهذيب وهو التخليص من الآكام بقصاصصة بعضهم ببعض وبشهاد لهذا الحديث قوله في حديث جابر رضي الله عنه لا في ذكره في التوحيد لا لجل

لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد فيه مثقلة فان قلت ذكر الدارقطني حديثه ان الجنة بعد الصراط وهذا يعارض حديث القنطرة قلت لان المراد بعد الصراط التاني هو القنطرة كما ذكرنا فان قلت صح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اصحاب الحشر يحبسون بين الجنة والنار يسألون عن فضول اموال كانت بايديهم وهذا يعارض حديث الباب قلت لان معارضها مختلفة لاختلاف احوال الناس لان من المؤمنين من لا يحبسون بل اذا خرجوا بشوا على انها الجنة قوله لاحدهم اللام فيه لنا كيد وهي مفتوحة واحدهم مرفوع بالابتداء فحضره قوله ادل بمزله الذي كان في الدنيا قال الملهب انما كان ادل لانهم عرفوا مساكنهم بمرضا عليهم بالعدا والعشى فان قلت يعارض هذا ما روى عن عبدالله بن سلام ان الملائكة تدلهم على طريق الجنة قلت لا تعارض فان هذا يكون ممن لم يحبس على القنطرة ولم يدخل النار او يخرج منها فيطرح على باب الجنة وقد يحتمل ان يكون ذلك في الجميع فانما وصلت بهم الملائكة كان كل احد عرف بمزله وهو معنى قوله تعالى (ويدخلهم الجنة عرفها لهم) وقال اكثر اهل التفسير اذا دخل اهل الجنة الجنة يقال لهم تفرقوا الى منازلكم فهم اعرف بها من اهل الجنة اذا انصرفوا وقيل ان هذا التعريف الى المنازل دليل وهو الملك المؤكل بعمل العبد يمشي بين يديه وحديث الباب يرده فلي نظر **ص** وقال يونس بن محمد حدثنا شيان عن قتادة حدثنا ابو التوكل ش **ص** يونس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادي وشيخان هو ابن عبد الرحمن النحوي يكنى اباسعاوية سكن الكوفة واصله بصري وكان مؤدبا لابي داود بن علي مات بعدد سنة اربع وستين ومائة وابو التوكل التاجي قديم عن قريب وهذا تعليق وصله ابن منده في كتاب الايمان واراد الضمري به يان سماع قتادة لهذا الحديث من ابي التوكل بطريق الحديث وفي التلويح ورواه ايضا ابو نعم الحافظ عن ابي علي محمد بن احمد قال حدثنا اسحق بن الحسين بن عيون بن محمد المروزي حدثنا شيان عن قتادة حدثنا ابو التوكل فذكره قبل ابو نعم رواه عن اسحق بن الحسين بن محمد **ص** باب **ص** قول الله تعالى الالمنة الله على الظالمين **ص** اي هذا باب في قول الله تعالى حكاية عن الملائكة او الرسل انهم يقولون يوم القيامة الالمنة الله على الظالمين وهذا آخرة في سورة هود واول الآية هو قوله (ومن اعظم عن افترى على الله كذبا او تلك يمرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الالمنة الله على الظالمين) الاشهادهم الرسل وقيل الملائكة وقيل النبيون وقيل امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يشهدون على الناس ويقولون (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) اي دعوا ان له شريكا وولدا (الالمنة الله على الظالمين) اي المشركين والاشهاد جمع شاهد مثل ناصر وانصار وصاحب واصحاب ويحوز ان يكون جمع شهيد مثل شريف واثراف ويوضع ذلك حديث الباب وهو الحديث الذي رواه صفوان بن برخز عن ابن عمرو في فينادي على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الالمنة الله على الظالمين **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام قال اخبرني قتادة عن صفوان بن برخز المازني رحمه الله قال ثنا انا امشي مع ابن عمر رضي الله عنهما آخذ بيده اذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في البصوي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله يذني المؤمن فيضع عليه كتفه ويسره فيقول اترف ذنب كذا انصرف ذنب كذا فيقول ثم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وا ناظرها لك

اليوم فيصلى كتاب حسنة واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا
 لعنة الله على الظالمين **ش** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث وهمام هو ابن يحيى بن دينار
 الشيباني البصري وصفوان بن محرز يضم الميم وسكون الهاء المهملة وكسر الراء والواو اى المازنى البصري
 مات سنة اربع وتسعين والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن مسدد وفى الادب وفى التوحيد
 عن مسدد ايضا واخرجه مسلم فى التوبة عن زهير بن حرب وعن ابي موسى وعن يندار واخرجه
 النسائى فى التفسير عن احمد بن ابي عبيدة وفى الرافعى عن سويد بن نصر واخرجه ابن ماجه
 فى السنة عن جريد بن مسعدة **ح** ذكر معناه **قوله** **ش** يروى يندار **قوله** اخذ بيده اى يداين
 عمرو اخذ على وزن فاعل مرفوع على انه بدل من امشى وقد ذكر فى موضعه انه يدل كل من الاسم
 والفعل والجملة من مثله وقوله امشى فى محل الرفع لانه خبر ليتبنا وهو قوله انا وسى الفصل
 المضارع مضارما اى مثله لاسم الفاعل فى الحركات والسكنات وغير ذلك فاذا كان كذلك يجوز ان
 يدل اسم الفاعل من المضارع ويجوز نصب اخذ على الحال من جهة العربية **قوله** انصرض جواب
 يتناقض **قوله** فى الجوى اى الذى ضم بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم القيامة وهو فضل من الله تعالى حيث
 يذكر المعاصى لم يدرس **قوله** يدنى بضم اليا من الادناء وهو التقرىب الرثي لا الكفاى **قوله** يضع عليه
 كنهه فيفتح التون والقاف اقل الكرماتى الكنف الجانب والساو والعون شال كنفنا الرجل اى صنته وحظته
 واعتمده انتهى وقال الطيبى كنهه حفظه وسره من اهل الموقف وصونه عن الخزي والتفضيخ مستعار من
 كنف الطائر وهو جناحه يصون به نفسه ويستره بضه فيحفظه وقال الكرماتى وفى بعضها اى
 وفى بعض الروايات كنهه بالترقية قلت هذه الرواية وقعت من ابي ذر عن الكشمي قال عباس
 وهو تصحيح فيج **قوله** الاشهاد جمع شاهد وقدم الكلام فيه عن قريب **قوله** على الظالمين المراد
 بالظلم هنا الكفر والمنفاق وليس كل ظلم يدخل فى معنى الآية ويستحق اللعنة لانه لا يكون عقوبة الكفر
 عند الله كعقوبة صغر الذنوب واللعن الابداء والطرود وهذا الحديث بين ان قوله تعالى (ثم لتسألن
 يومئذ عن النعيم) ان السؤال عن النعيم الحلال اما هو سؤال تقرير وتوقيف له على نعم الله التى انعم بها
 عليه الا يرى ان الله تعالى يوقفه على ذنوبه التى عصاه فيها ثم يفرها له واذا كان كذلك فسؤاله عن عباده
 عن النعيم الحلال اولى ان يكون سؤال تقرير لاسؤال حساب وانتقام وفيه جهة لاهل السعادات
 اهل الذنوب من المؤمنين لا يكفرون بالمعاصى كما زعمت الخوارج وفيه جهة ايضا على المعترفة فى مغفرة
 الذنوب الا لكبار **ص** **باب** لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه **ش** اى هذا باب يذكر
 فيه لا يظلم المسلم المسلم الاول مرفوع على الفاعلية والثانى منصوب على المفعولية **قوله** ولا يسلمه
 بضم اليا يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحصمه من عدوه ويقال معنى لا يسلمه لا يتركه
 مع من يؤذيه بل ينصره ويدفع عنه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن
 ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبدا لله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلم ولا يسلمه ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن
 مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو بن محمد
 مسلم الزهرى وسالم هو ابن عبيدة بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاكراه

عن يحيى وأخرجه مسلم وأبو داود وجميعاً والترمذي في الحدود وأخرجه النسائي في الزجر وفي الباب
عن أبي هريرة أخرجه الترمذي من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر
على نفسه في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا
والآخرة قال الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه وعن عقب بن عامر أخرجه أبو داود والنسائي
من رواية أبي الهيثم عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من رأى عورة فسترها كان كمن أحس
موؤدة زاد الخاكم في المستدرك قهره قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعن ابن عباس أخرجه
ابن ماجه من حديث عكرمة عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ستر عورة أخيه المسلم
ستر الله عورته يوم القيامة وعن كعب بن عجرة أخرجه الطبراني من حديث محمد بن كعب القرظي عن
كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة
ومن ستر على مؤمن عورة ستر الله عليه عورته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كبرته وعن مسلمة
ابن مخلد أخرجه أحمد في مسنده من حديث أبي أيوب عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
ستر مسلماً في الدنيا ستر الله في الدنيا والآخرة الحديث وإسناده صحيح وعن أبي سعيد أخرجه
الطبراني في الأوسط من حديث يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة فيسترها عليه إلا أدخله الله الجنة وعن جابر بن عبد الله
أخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط من حديث محمد بن المنكدر عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من ستر على أخيه عورة فكأنما أحس موؤدة وضعفه ابن عدي وعن نبط بن شريط أخرجه
الطبراني في الصغير عن أحمد بن إسحق بن إبراهيم بن نبط بن شريط عن أبيه عن جده عن أبيه نبط قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر حرمة مؤمنة ستره الله من النار ومن أبي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من رواية محمد بن إسحق الكاشي عن عمرو
ابن وثاب عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
ستر مؤمناً فأنما يستر الله من وجهه والكاشي ضعيف ذكر معناه قوله **المسلم أخو المسلم** يعني
أخوه في الإسلام وكل شيئين يكون بينهما اتفاق يطلق عليهما اسم الأخوة وقوله **المسلم** يتناول الحر
والعبد والبالغ والمميز قوله **لا يظلم** نفي بمعنى الأمر وهو من باب التأكد لأن ظلم المسلم للمسلم حرام
قوله **ولا يسلم** قد سترناه الآن وزاد الطبراني في روايته عن سالم ولا يسلمه في مصيبة وقال ابن التين
لا يظلم فرض ولا يسلمه مستحب وظاهر كلام الداودي أنه كتلمه قال وفيه تفصيل الوجوب إذا
لجئته عدو وشبه ذلك الاستحباب فيما كان من أمانة في شيء من الدنيا وقال ابن بطال نصر المظلوم
فرض كفاية وتعين فرضيته على السلطان قلت الوجوب والاستحباب بحسب اختلاف الأحوال
والستر على المسلم لا يمنع الإنكار عليه خفية وهذا في غير الجاهر وأما الجاهر فنخرج من هذا ولا
فيه له لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم **أمرهم من ذكر الفاجر متى يعرفه الناس** أذكروه
عما فيه يحذر الناس ورواه صاحب التلويح بإسناده عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وقال صاحب
التوضيح هو ضعيف وجدهز هو مساوية بن حيدة بن مساوية القشيري وعن يحيى بن معين
بهز بن حكيم عن أبيه عن جده إسناده صحيح إذا كان دونه ثقة وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم

سمعت ابي يقول بهز شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ثقة وقال ابو داود هو حجة عندي
استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الادب وروى له الاربعة قوله كربة بضم الكاف وهو
التم الذي يأخذ النفس وكذلك الكرب على وزن الضرب تقول منه كربة التم اذا اشتد عليه قوله
من كريات جمع كربة ويروى من كرب بضم الكاف وقص الزاء وابن التين اقتصر على الاول وقال
ضبط بضم الزاء ويجوز قصها واسكانها قوله ومن ستر مسلما اي راء على قنبح فلم يظهره فانس وليس
في هذا ما يقتضى ترك الانتكار عليه خفية وفي الحديث حص على التملون وحسن المعاشرة والالفة
والستر على المؤمن وترك الشتم به والاشهار لذنوبه وفيه ان المجازاة قد تكون من جنس الطاعة
في الدنيا وهذا الحديث يمتدح على كثير من آداب المسلمين وقال الكرماني السرايا ما هو في معصية وقتت
واقضت اما في تلبس الشخص بها فيجب المبادرة بانكارها ومنه منها واما ما يتعلق بمرح الرواة
والشهود فلا يصل الستر عليهم وليس هذا من التقية لحرمة بل من التضيعة الواجبة ﴿ص باب﴾
عن اخاك ظالما او مظلوما ﴿ش﴾ اي هذا باب ذكر فيه امانة اخيه سواء كان ظالما او مظلوما
﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن ابي شبة حدثنا هشيم اخيرا عبيد الله بن ابي بكر بن انس وجديد الطويل
سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصر اخاك
ظالما او مظلوما حدثنا مسدد حدثنا معمر بن جديس عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله هذا نصره مظلوما فكيف نصره ظالما قال تأخذ فوق يديه
﴿ش﴾ مطابقته فترجعه في قوله اخاك ظالما او مظلوما فان قلت الحديث انصر اخاك قلت
النصرة تستلزم الامانة فينبغي هذا المقدار فيوجه المطابقة وقيل اشار بلفظ الامانة الى ما روى
عن جابر مرفوعا عن اخاك ظالما او مظلوما اخرجه ابو نعيم في مستدرجه من الوجه الذي اخرجه
منه البخاري بهذا القدر وروى هذا الحديث من طريقين الاول عن عثمان بن عيسى والحديث من
افراد هشيم بن مسعود عن ابي بشر بن مسعود عن ابي الواسطي وعبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك الاتصاري
قوله سمع الضمير فيه يرجع الى جدي وروى سمع بالتثنية والضمير فيه يرجع الى جدي وعبيد الله الطريق
الثاني عن مسدد عن معمر بلفظ الفاعل من الاعتبار ابن سليمان البصري عن جديد الطويل وفي هذا
من الزيادة وهي قوله قالوا يا رسول الله الى آخره وهي رواية ابي الوقت وفي رواية البخاري في الاكرام
وقال رجل وفي رواية قال يا رسول الله بالافراد ورواية قال رجل يوضع ان فاعل قال بضمير
يرجع الى الرجل قوله هذا اشارة الى ما في ذهنهم من الرجل الذي ينصرونه ومظلوما نصب على
الحال من الضمير المنصوب في نصره وكذلك مظلوما نصب على الحال قوله تأخذ فوق يديه اي
تتمه من الظلم وكلمة فوق مقصدة او ذكرت اشارة الى الاخذ بالاستعلاء والقوة وفي رواية الاصحلي
من حديث جدي عن انس قال تكف عن الظلم فذلك نصره اياه وفي رواية مسلم من حديث جابر ان كان
ظالما فلينبهه قائمه له نصره وقوله تأخذ يدك على ان القاتل واحدا لو كان جمعا لقال تأخذون وقال
ابن بطلان النصر عند العرب الامانة وتفسيره لنصر الظالم بمنه من الظلم بنسبة الشيء بما يؤول
اليه وهو من وجير البلاغة وقال البيهقي معناه ان الظالم مظلوم في نفسه فيدخل فيه ردع المرء من ظلمه
لنفسه حسا ومعنى فلورأى انسانا يريد ان ينجب نفسه لظنه ان ذلك يزيل مفسدة ظلمه لان ظلمه من
ذلك وكان ذلك نصرا له واتحد في هذه الصورة الظالم والمظلوم وفي التلويح ذكر الفضل بن
سلمة الضبي في كتابه الفاخر ان اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب بن العنبر بن عمرو بن

تم بقوله سعد بن زيد مناة لأميرهم بالمرؤ الكرم المكسوم * فصرخاك ظالما او مظلوما وانشد
 التاريخي لاسلم بن عبدالله اذا ظلم انصر اخي وهو ظالم * على القوم لم انصر اخي حين يظلم * فاردوا
 بذلك ما اتخادوا من حجة الجاهلية لاعلى ما قصره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب نصر
 المظلوم ش ﴿ اى هذا باب في بيان وجوب نصر المظلوم ﴾ ص حدثنا سعد بن الربيع
 حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد سمعت البراء بن مازب قال امرنا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع قد كر عيادة المريض واتباع الجنائز وتثبيت العاطس
 ورد السلام ونصر المظلوم واجابة الداعي وابرار القسم ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله
 ونصر المظلوم وهو واحد السبعة المذكورة * ورجاله خمسة قد ذكرنا وسعد بن الربيع يفتح الراء
 البصرى يباع الثياب الهروي يقر في جزاء الصيد والاشعث بن سليم بضم السين الملهمة الكوفي المكنى
 بابي الشعثاء مرقى التين في الفوضوء ومعاوية بن سويد بضم السين الملهمة مر مع الحديث في اول الجنائز
 والحديث مرقى باب الامر باتباع الجنائز مع اشتغاله على السبعة انتهى عنها بالسند المذكورة الاشعث
 فانه هناك ابو الوليد عن شعبة الى آخره قوله وابرار القسم وروى وابرار القسم قال العلماء نصر
 المظلوم فرض واجب على المؤمنين على الكفاية فمن قام به سقط عن الباقيين وشيعن فرض ذلك على
 السلطان ثم على من له قدرة على نصرته اذ لم يكن هناك من نصره غيره من سلطان وشبهه وعبادة المريض
 سنة مربية واتباع الجنائز من فروض الكفاية وتثبيت العاطس سنة وقيل فرض كفاية حكاه
 ابن بسالويه قال ابن سمرقة من الشافعية وقيل واجب كرد السلام واجابة الداعي سنة الا انه
 في الولوية قبل فرض عين وقيل فرض كفاية وقال ابن بطلال هو في الولوية أكد وابرار القسم مندوب
 اليه اذا اقم عليه في مباح يستطيع فعله فان اقم على ما لا يجوز او يشق على صاحبه لم يندب الى الوفاة
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك
 بين اصابه ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث فان المؤمن اذا شد المؤمن فقد
 نصره وابواسامة جاد بن اسامة ويزيد بضم الياء الموحدة ابن عبدالله بن ابى بردة يروى عن جده
 ابى بردة بضم الياء واسم ابى بردة الخارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته وهو ابى موسى الاشعري
 واسمه عبدالله بن قيس وفي هذا السند رواية الراوى عن جده ورواية الراوى عن ابيه قال اول
 يرد والثاني ابوردة والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب تشييك الاصابع في المسجد وغيره
 وقدم الكلام فيه هناك ورواه هناك عن خلاد بن يحيى عن مفيان عن يزيد الى آخره قوله بضمه
 في رواية الكشي يمتن يشد بعضهم بصيغة الجمع والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ ص ﴾ باب
 الانتصار من الظالم ش ﴿ اى هذا باب في بيان الانتصار اى الانتقام ﴾ ص لقوله جل
 ذكره لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سمعا عليم ش ﴿ هذا لتليل لجواز
 انتصار من الظالم وقال علي بن ابى طلحة عن ابن عباس لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
 يقول لا يحب الله ان يدعو احدا على احد الا ان يكون مظلوما فانه قد ارحس له ان يدعو على من ظلم
 وذلك قوله الا من ظلم وان صبر فهو خير له وقال عبد الرزاق اخبرنا الثوري بن الصباح عن مجاهد في قوله
 لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ضاف رجل رجلا فلم يؤد اليه حق ضيافته فلما

خرج اخبر الناس فقال ضفت فلانا ظم يؤد الى حق ضياعي قال فذلك الجهر بالسوء من القول
 الا من ظلم حين لم يؤد اليه الاخر حق ضياعه وقال عبد الكريم بن مالك الجزري في هذه الآية
 هو الرجل يشتك في نفسه ولكن ان افترى عليك فلا تفر عليه لقوله تعالى ولما اتهم به ظله
 فأؤثك ما عليهم من سيل وروى ابو داود من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال السببان ما فلا فعل البادي منهما ما لم يستند المظلوم ﴿ ص والذين اذا
 اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ش ﴾ البغي الظلم اي الذين اذا اصابهم بغي المشركين
 في الدين اتصروا عليهم بالسيف او اذا بغي عليهم باغ كرمان يستدلوا لتلايمت عليهم القساق
 فاذا قدروا عفا وروى الطبري من طريق السدي في قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
 قال يعني من بغي عليهم من غير ان يستدوا وروى النسائي وابن ماجه من حديث عائشة رضي الله
 عنها قالت دخلت على زينب بنت جحش فبينت فردها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت
 فقال لي سبها فبينها حتى جفرت في فها فرأيت وجهه يهزل ﴿ ص قال ابراهيم كانوا
 يكرهون ان يستدلوا فاذا قدروا عفا ش ﴾ ابراهيم هو النبي قوله كانوا اي السلف
 قوله ان يستدلوا على صيغة المجهول وهو من الذل وهذا التعلق ذكره عبد بن جند في تفسيره
 من فيصة عنه وفي رواية قال منصور سألت ابراهيم عن قوله والذين اذا اصابهم البغي هم
 ينتصرون قال كانوا يكرهون المؤمنين ان يذلوا انفسهم فيصرت القساق عليهم ﴿ ص باب
 عفو المظلوم ش ﴾ اي هذا باب في بيان حسن عفو المظلوم عن ظله ﴿ ص لقوله
 تعالى (ان تبدوا خيرا او تحفهوا او تقفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا ش ﴾ هذا لتلليل
 لحسن عفو المظلوم قوله ان تبدوا اي تظهروا (خيرا) بدلا من السوء (او تحفهوا) اي او اخفوه او عفوتم
 عن اسماء اليكم فان ذلك مما يقربكم الى الله تعالى ويميز ثوابكم لديه فان من صفاته تعالى ان يعفو
 عن عباده مع قدرته على عقابهم ولهذا قال (فان الله كان عفوا قديرا) ولهذا ورد في الاثر ان حلة
 العرش يسبحون الله تعالى فيقول بعضهم سبحاتك ملي حملك بعد حلك ويقول بعضهم سبحاتك ملي
 عفوك بعد قدرتك وفي الصحيح ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الاعزاء ومن تواضع
 لله رضي الله وروى ابو داود من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يكر
 رضي الله تعالى عنه مامن عبد ظلم مثله فضا عنها الا امر الله به انصره واخرج الطبري عن السدي
 في قوله او عفوتم عن سوء اي عن ظلم ﴿ ص وجزاء سيئة سيئة مثلها فان عفا واصالح فاجرة على الله
 انه لا يعيب الظالمين ش ﴾ اي وقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله وجزاء سيئة الى
 قوله من يسيل آيات متناقضة من سورة حم عسق وروى ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
 وجزاء سيئة سيئة مثلها قال اذا شتمك شتمه بمثلها من غير ان تعتدي وعن الحسن رخص له اذا
 سبه احد ان يسبه ويقال يريد بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها القصص في الجراح المتناهية
 واذا قال اخراجه الله اوله الله قاله بمشله ومميت الثانية سيئة لأزد واج الكلام ليعلم انه
 جزاء على الاولى ﴿ ص ولما اتهم به ظله فأؤثك ما عليهم من سيل انما السيل على الذين يظلمون
 الناس ويبغون في الارض بغير الحق أو تلك لهم عذاب اليم ولن صبر وضران ذلك ان عزم الامور
 ومن يضل الله فانه من ولي من بعده وتري الظالمين للاروا العذاب يقولون هل الى مرد من يضل

ش◀◀ اللام في قولن انصرفتأكد اي انتم قولهم بعد ظلمه من اضافة المصدر الى المفعول قوله فاؤثقت
 اشارة الى معنى من دون لفظه (ماعليهم من سبيل) للعاقب والمعنى اخذ حقه بعد ان ظلم فاؤثقت ماعليهم من
 سبيل الى لومه رقيب ماعليهم من اثم اثم السبيل باللام والاثم على الذين يظلمون الناس يقدرن الناس بالظلم
 ويقعون في الارض يتكبرون فيها ويقتلون ويشهدون عليهم بغير الحق اؤثقت لهم عذاب اليم اي مؤلم
 ولن صبر على الظلم والاذى ولم يتصرف وفوض امره الى الله ان ذلك الصبر والمغفرة متدنان عن الامور اي
 من الامور التي تدب اليها والعزم الاقدام على الامر بعد الروية والفكرة قوله ومن يضلل الله اي ومن
 يخلف الله تعالى فيه الضلالة فانه من ولي من بعده وليس له من ناصر يتولاه من بعد اضلاله اياه قوله وتري
 الظالمين اي الكافرين لما رأوا العذاب اي لما يرون نجاء بلفظ الماضي تحقيقا يقولون هل الى مرد من سبيل
 اي هل الى درجة الى الدنيا من حيلة فتؤمن بك وذكر هذه الآيات الكريمة لانها تتضمن عفو المظلوم
 وصفحه واستحقاقه الاجر الجليل والثواب الجزيل ▶▶ ص◻ باب◻ الظلم ثلاث يوم
 القيامة ش◀◀ اي هذا باب يذكر فيه الظلم ثلاث وهو جمع غلظة وهو خلاف النور وضم
 اللام فيه لغة ويجوز في الظلمات ضم اللام وقصها وسكونها وقال اعظم الظلم الاول ايل
 والظلم الثلثة وربما وصف بها حال ليلة ظلمه اي مظلمة وظلم ايل بالكسر واعظم بمعنى وعن الفراء
 اعظم القوم دخلوا في الظلام قال الله تعالى فاذا هم مقلون قوله يوم القيامة نصب على النطف
 ▶▶ ص◻ حدثنا احمد بن بنس حدثنا عبدالعزيز الماجشون اخبرنا عبدالله بن دينار عن عبدالله
 ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الظلم ثلاث يوم القيامة ش◀◀
 الترجمة هي عين الحديث واحد هو ابن عبدالله بن بنس ابو عبدالله التميمي اليربوعي الكوفي
 وعبد العزيز ابن عبدالله بن ابى سلمة الماجشون واسم ابى سلمة دينار مات ببغداد سنة اربع وستين ومائة
 والماجشون بضم الجيم وقصها وكسرها وهذا لقب يعقوب بن ابى سلمة وسمى بذلك ولدهما هل
 يئنه ولهذا يروى هنا عبد العزيز بن الماجشون وليس بلقب خاص لعبد العزيز وسمى بذلك
 لان وجنته كاتناجروا وهو بالفارسية وقدم عبدالعزيز في العلم ومر الكلام في معنى الماجشون
 والحديث اخرجه مسلم في الادب عن محمد بن حاتم واخرجه الترمذي في البرع عباس المنبري وقال
 هذا حديث حسن غريب ورواه احمد من طريق محارب بن دينار عن ابن عمر وزاد في اوله يا ايها
 الناس اتقوا الظلم وفي رواية واياكم والظلم واخرجه مسلم ايضا من حديث جابر بلفظ اتقوا الظلم
 فان الظلم ثلاث يوم القيامة واتقوا الشئ الحديث◻ وقال ابن الجوزي الظلم يشغل على معصيتين اخذ المال
 الغير بغير حق ومبارزة الامر بالعدل بالخالفه وهذه ادهى لانه لا يكاد يقع الظلم الا للضعيف
 الذي لا ناصر له غير الله وانما يغشأ من غلة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لنظر في الواقف وقال
 المهلب الذي يدل عليه القرآن انها ثلاث على البصر حتى لا يهتدى سبيل الله تعالى في المؤمنين
 يسى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم وقال في المناقب انظرونا تفتبس من نور كفا ثاب الله المؤمن بلزوم
 نور الايمان لهم ولئذ هم بالنظر اليه وقوى به ابصارهم وواقب الكفار والمنافقين بأن اظلم عليهم
 ومنهم لثة النظر اليه وقال القزاز الظلم هنا الشرك اي هو عليهم غلام وعى ومن هذا زعم بعض
 القنوين ان اشتقاق الظلم من الظلام كأن ماعله في ظلام من الحق والذي عليه الاكثر ان الظلم
 وضع الشيء في غير موضعه كاذكرناه من قريب ▶▶ ص◻ باب◻ الانتفاء والحذر من دعوة

المظلوم ش ﴿ اي هذا باب في بيان الاتهام والاعتذار والخوف والحذر من دعوة المظلوم لانه لا ترد ﴾ ص حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكرياء بن اسحق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صفى عن ابي عبد مولى ابن عباس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذنا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله اتق دعوة المظلوم والحديث مضى في أوخر كتاب الزكاة في باب اخذ الصدقة من الأغنياء فانه اخرجه هناك بأنهم عنه عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن زكرياء بن اسحق الى آخره واخرجه هنا عن يحيى بن موسى بن عبد ربه ابي زكرياء الضعيف في الحديث البليغ الذي يقال له خت عن وكيع ابن الجراح عن زكرياء الى آخره وقدم الكلام فيه هناك مستوفى قوله فانه اي فان دعوة المظلوم ويروى فانه اي فان الشأن ليس بين دعوة المظلوم وبين الله حجاب ومعنى عدم الحجاب انها مجابة وقبالة في حديث آخر مضى دعوة المظلوم مجابة وان كان فاجرا فقبوره على نفسه رواه ابن ابي شيبة عن ابي هريرة مرفوعا ﴿ ص ﴾ باب ١٠ من كانت له مظلة عند الرجل فليقبلها هل بين مظلته ش ﴿ اي هذا باب في بيان من كانت له مظلة اي المأخوذ بغير حق عند الرجل ويروى عند رجل قوله هل بين مظلته اي هل يحتاج الى بيان تلك المظلة حتى يصح التقبل وفيه خلاف فلذلك لم يذكر جواب هل ﴿ ض ﴾ حدثنا آدم بن ابي اسحق حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلة لآخيه من مرضه او شئ فليقبله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فعمل عليه ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فانه اهم من ان بين قدر ما يتحمل به او لا بين وهذا يقوى قول من قال بصحة البراء المجهول ورجاله قد ذكروا غير مرة وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن والحديث من افراده ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله من كانت له قال بعضهم اللام فيه بمعنى هل اي من كانت عليه مظلة لآخيه قلت لاحتجاج الى ذلك بل اللام هنا بمعنى عند كقولهم كتبتك لحسن خلون والدليل عليه ما رواه البخاري عن مالك عن المقبري في الرقاق بلفظ من كانت عنده مظلة لآخيه والاحاديث تفسر بعضها بعضا قوله مظلة قال ابن مالك مظلة بفتح اللام وكسرهما والكسر اشهر وقد روى بالضم ايضا وفي التوضيح قال القزاز بضم اللام وكسرهما وفي ادب الكاتب لابن قتيبة بفتح اللام وتقل ابن التين عن ابن قتيبة فتح اللام وكسرهما قال وضبط عن الصحاح ضمها وهو خطأ قوله من مرضه بكسر العين وعرض الرجل موضع المدح والذم منه سواء كان في نفسه او في سلفه لومن يزمه امره وقيل هو جاتبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينقص او يثلب وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه ويذنه لا غير قوله اوشى اي من الاشياء وهو من صلف العام على الخالص فيدخل فيه المال باسناؤه والجراسات حتى الخطئة ونحوها وفي رواية الترمذي من عرض او مال قوله فليقبله قال الخطابي مناه يستوهبه ويقطع دمهواه عنه لان ما حرم الله من الغيبة لا يمكن تحمله وجاء رجل الى ابن سيرين فقال اجلسني في حل قد اغتبتك فقال اتى لاحل ما حرم الله تعالى ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل ويقال معنى فليقبله اذا ساله ان يجعله في حل يقال تحمله واستعملته قوله اليوم نصب على الظرف اراد به في النية قوله قبل ان لا يكون دينار ولا درهم يعني يوم القيامة قوله ان كان له عمل

صالح الى آخره معنى اخذ الحسنات والسيئات ان يجعل ثوابها لصاحب المظلة ويحمل على الظالم عقوبة سيئاته قال الكرماني فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى (ولا تزوروا زرة وزر اخرى) قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب ضله وظله ولم يعاقب بغير جنابة منه لانه لما توجهت عليه حقوق القرعة دفعت اليه حسنة وللمابق منها بقية قبول على حسب ما اقتضاه عدل الله تعالى في عباده فأخذوها من سيئاته فموجب بها انتهى قلت فيه ما فيه يعلم بالتأمل ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قام الاجماع على انه اذابين مظلمته عليه فأرأه فهو نافذ ﴿ واختلفوا فيمن بينهما ملايسة او معاملة ثم حمل بعضهم بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك برائة له في الدنيا والآخرة وان لم يكن مقدار ما قال آخرون انما تصح البرائة اذ ادين له وعرف ماله عنده او قارب ذلك بما مشاحة في ذكره وهذا الحديث جملة لهذا لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذتم بقدر مظلمته يدل انه يجب ان يكون معلوم القدر مشارا اليه وكان ابن المسيب لا يصلح احدا وكان ابن يسار يحمل من العرض والمال وقال مالك امان المال نعم واما من العرض فاما السبيل على الذين يظنون الناس وقال الداودي احسب مالكا اراد ان اصاب من عرض رجل لم يجز لوارثه ان يحمله وقال ابن التين وراه خلافا لقول مالك لانه قال ان مات ولا ولاء عنده فالأفضل ان يحمله واما من ظلم او اغتاب فلا وذكر الآية وكان بعضهم يحمل من عرضه ويتأول الحسنة بعشر امثالها وكان القاسم يحمل من ظله وقال الخطابي اذا اغتاب رجل رجلا فان كان بلغ القول منه ذلك فلا بد ان يستغفره وان لم يبلغه استغفر الله ولا يغيره واما العمل في المال فاما يصح ذلك في امر معلوم وقال بعض اهل العلم انما يصح ذلك في المنافع التي هي اعراض مثل ان يكون قد غصبه دارا فسكنها او دابة فركبها او ثوبا فلبسها او يكون امينا فخلعت فاذا تحلل منها صح العمل فان كانت الدار قائمة والدرهم في يده حاصلة لم يصح العمل منها الا ان يهب اميالها منه فيكون هبة مستأنفة ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله قال اسماعيل بن ابي اويس انما سمى المقبري لانه كان نزل ناحية المقابر ﴿ ابو عبد الله هو البخاري واسماعيل بن ابي اويس من شيوخه واسم ابي اويس عبد الله الاصمعي المدني ابن اخت مالك بن انس قوله انما سمى ابي سعيد المذكور في سند الحديث المقبري لانه ناحية المقابر بالمدينة النبوية وقوله قال ابو عبد الله الى آخره انما ثبت في رواية الكشي عن واحد ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله وسعيد المقبري هو مولى بني ليث وهو سعيد بن ابي سعيد واسم ابي سعيد كيسان ﴿ هذا ايضا في رواية الكشي عن واحد و ابو عبد الله هو البخاري وكان اسم ابي سعيد كيسان كان مكاتبا لامرأة من اهل المدينة من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكيسان روى عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وابي هريرة وابي سعيد الخدري وروى عنه ابنه سعيد وآخرون وقال محمد بن عمر كان ثقة كثير الحديث توفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال الحربي جملة عمر رضي الله تعالى عنه على حفر القبور فسمى المقبري واما ابنه سعيد فروى عن ابي هريرة وانس بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو معاوية بن ابي سفيان وابي سعيد الخدري ومائمه وام سلمة وآخرين وقال علي بن المديني ومحمد بن سعد وابو زرعة والنسائي وآخرون ثقة وكذا قال ابن خراش وزاد جليل ثبت الناس فيه اليث وقال محمد بن سعد مات سنة ثلث وعشرين ومائة بالمدينة تروى له الجماعة وآخرون ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذ احلله من ظله فلا رجوع فيه ﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا حلل المظلوم من ظله فلا رجوع فيه ان كان معلوما عند من

بشرطه او يجهولاً عند من يجهل على الخلاف الذي ذكرناه في الباب السابق **ص** حدثنا محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها في هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً قالت الرجل عنده المرأة ليس بمستكر منها يريد ان يفارقها وقالت اجعلك من شاق في حل فزلت هذه الآية في ذلك **ش** قال الداودي ليست الترجمة مطابقة للحديث لان هذا فيما يأتى وليس بظلم وقال الكرماني قال قلت كيف دل على الحديث على الترجمة قلت اطلع عقد لازم لارجوع فيه وكذا لو كان الصلح بطريق الصلح او الهبة او الابراء ورد عليه بعضهم بقوله قال الكرماني كذا فوهم ومورد الحديث والآية اتمامه في حق من يسقط حقها من القسمة وليس من اطلع في شيء انتهى قلت نعم قوله اطلع عقد لازم لارجوع فيه ليس بشيء لانه ما في الترجمة ولا في الحديث شيء يدل على اطلع ولكن قوله وكذا الى آخره وجه لان الترجمة في تحليل من ظله ولا رجوع فيه والحديث ايضا فيه الصلح على ما لا ينفى ولكن يعكس عليه بشيء وذلك لان الصلح امقاط الحق من الظلمة القائمة ومضمون الآية اسقاط الحق المستقبل حتى لا يكون عدم الوفاء به مظنة لسقوطه ولكن وجه هذا بان يقال بأن البخاري تأق في الاستدلال فكأنه قال اذا هذا الاقطاع في الحق المتوقع فنقذه في الحق المتحقق اولي واجد وهذا وجه المطابقة بين الترجمة والحديث **ذ** كرر جاله **و** هم خمسة **الاول** محمد بن مقاتل **الثاني** عبدالله بن المبارك **الثالث** هشام بن عروة **الرابع** عروة بن الزبير **بن العوام** **الخامس** اهل المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها **ومن** لطلق اسناده **ان** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة الاخبار كذلك في موضعين وان فيه العنفة في موضعين وان شخذه وشخج شخذه مروزيان وان هشاماً وابو عمرو مديان والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن عبدالله ايضا ولكنه في التفسير نسبها وهما لم ينسبها كما ترى **ذ** كرر معناه **قوله** في هذه الآية اشار به الى قوله تعالى وان امرأة خافت الآية **قوله** قالت اي عائشة **قوله** الرجل عنده المرأة الى آخره مقول القبول والرجل مرفوع بالابتداء وخبره قوله يريد ان يفارقها وقوله عنده المرأة ليس بمستكر منها جلستان حالتان والجل بعد المعرفة تقع حالا وبعد النكرة صفة ومعنى قوله ليس بمستكر منها ليس يطالب بكثرة الصحة منها ويريد مفارقتها املكها اولدما منها اولسوه خلقها اولكثرة شرها او غير ذلك **قوله** فقالت اي تلك المرأة اجعلك من شاق في حل من واجب الزوجية وحقوقها **قوله** فزلت هذه الآية اي قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها الآية **قوله** في ذلك اي في امر هذه المرأة **قوله** وان امرأة خافت اي وان خافت امرأة من بعلها اي من زوجها نشوزاً والنشوز منه ان يسيء عشرتها وينعها النفقة **قوله** او اعراضاً الاعراض منه كراهته ايها وارادته مفارقتها فاذ كان كذلك فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا وهو ان يقبل منها ما تسقطه من حقها من نفقة او كوة او ميت عندها او غير ذلك من حقوقها عليه فلا جناح عليهما في بذلها لذلك ولا عليه في قبوله منها ولهذا قال (فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا) ثم قال (والصلح خير) اي من الفرق ان اولدما لكبرت سودة بنت زمعة وعزم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فراقها صلحته على ان يعسكها وتترك بينهما لعائشة رضي الله تعالى عنه قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منها واباحها على ذلك فقال ابو داود الطائسي حدثنا سليمان بن معاذ عن معاذ بن عمار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة فضل فزلت هذا الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية قال ابن عباس فا اصطلمها عليه من شيء فهو جائز ورواه الترمذي عن محمد بن المني عن ابي داود الطيالسي وقال حسن غريب وقال سعيد بن منصور اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن هروث عن ابيه قال اتزلت في سودة واشباهها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وذلك ان سودة كانت امرأة قد اسلمت ففرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضنت بمكانها منه وعرفت من حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة ومثلها منه فوهبت يومها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي في اول مصححه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا الدستواقي حدثنا القاسم بن ابي نزة قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سودة بنت زمعة بطلاقها فلما ان اتاها جلست له على طريق عائشة فلما رآه قالت له انشدك بالذي ازل عليك كتابه واصطفاك على خلفه لما راجعتني فاني قد كبرت ولا حاجة لي في الرجال ابست مع نسائك يوم القيامة فراجعها قالت فاني قد جعلت يومي وليتي لخبيرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن كثير وهذا غريب مرسل وقال ابن جرير حدثنا ابن جبر في حديثنا جبر من شعبة عن ابن سيرين قال جاء رجل الى عمر رضي الله تعالى عنه فسأله عن آية فكره ذلك وضربه بالدرة فسأله آخر عن هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال عن مثل هذا فسلوتم قال هذه المرأة تكون عند رجل فدخلها من سنها فزوج المرأة الشاب بثلث ولدها فا اصطلمها عليه من شيء فهو جائز وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسن الهيثمي حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن خالد بن عروة قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فسأله عن قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما قال على يكون الرجل عنده المرأة فسوأ عيناه عنهما من دمانها او كبرها او سوء خلقها او فقرها فكره فراقه فان وضعت له من مهرها شيئا حل لها وان لم يوضع له من ايامها فلا حرج وكذا رواه ابو داود الطيالسي عن شعبة وجاذ بن حلة وابي الاحوص ورواه ابن جرير من طريق اسرايل اربهم عن سماك بن كهيل وكذا افسره ابن عباس وحيدة السلقاني ومجاهد الشعبي وسعيد بن جبير وعطاء وعطية العوفي ومكحول والحكم بن عتيبة والحسن وقادة وغير واحد من السلف والائمة ولا اصر في ذلك خلافا في ان المراد بهذه الآية هذا والله اعلم وذكر ابو عبد الله محمد بن علي بن خضر بن مسكر في كتابه ذيل التعريف والاعلام انها تزلت بسبب ابي السنا بل بن يهك وامرأته وفي تفسير مقاتل تزلت في خويلة بنت محمد بن مسلمة حين اراد زوجها ارفع بن خديج طلاقها وفي كتاب عبد الرزاق خويلة وفي حرر التبيان زوجها سعد بن الربيع وفي تفسير الطبري هي عمرة بنت محمد بن مسلمة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه جواز هبة بعض الزوجات يوما لبعضهن وقال المذنب لا يكون ذلك الا برضى الزوج والتسوية بينهما كان غير واجب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وانما كان منفعه تفضلا منه وعن الداودي اذا رضيت بتركها القسم والاتفاق عليها ثم سألتها العمد فلها ذلك وقال اصحابنا الحنفية ولو احدى منهن ان ترجع ان وهبت قسمها للآخرى لانها اسقطت حقاله يجب بدفلا يسقط كالمرجع في المارية متى شاء ﴿ باب ﴾ اذا اذن له او حله ولم يبين كهمو

ش اى هذا باب يذكر فيه اذن رجل له اى رجل آخر في استفادته قوله او حله اى او حل رجل زجلا آخر وهذرواية الكشميهنى وفي رواية غيره ما وحله له قوله ولم يكن كم هو اى مقدار المأثون او المحلل ولم يذكر جواب اذا الذى هو جواب المسألة لان فيه تفصيلا لانا اذا قلنا حديث هذا الباب مثل حديث ابي هريرة في باب من كانت له مظلة فعلمها هل يبين مثله يكون فيه الخلاف المذكور هناك ولكن حديث ابي هريرة مشتمل على الامور الواجبة وحديث الباب مشتمل على المكارمة وقلة التشاح ولا يضر في هذا عدم معرفة المقدار لان القلام فيد لو حل من نصيبه الاشياخ واذن في اعطائه لهم لكان ما حل منه غير معلوم لانه لا يعرف مقدار ما كانوا يشربون ولا مقدار ما كان يشرب هو ولا شك ان ميل ما يوضع للناس للاكل والشرب فيه المكارمة وقلة المشاحة صلى هذا بقدر الجواب هنا عز او يجوز **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي يشرب فثرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال غلام اتأذن لى ان اعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله بل رسول الله لا اؤثر بتصبي منك احدا فقال كله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يده **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث لانه لو اذن الغلام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدفع الشراب الذى شرب منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاشياخ الذين كانوا على يساره لكان تحليل الغلام غير معلوم وكذلك مقدار شربهم وشربه وكان دل ذلك على جوازه بلا خلاف من غير بيان مقداره ولكنه مفيد مثل هذا الباب كما ذكرنا لافى الابواب التى تتعلق بالواجبات وبحرى الخلاف فيها من ذلك ما اختلف العلماء في حقه المشاع قال مالك وابو يوسف ومحمد والشافعى واجد واصحق وابو ثور يجوز ويتأى فيها القبض كما يجوز فيها البيع وسواء كان المشاع مما يقسم كاللدور والارض او مما لا يقسم كالعبود والياب والجر اهر وسواء كان مما يقبض بالقبض او بما يقبض بالقول وقال ابو حنيفة ان كان المشاع مما يقسم لم تجز حصة شئ منه مشاعا وان كان مما لا يقسم تجوز حصة منه والحديث قل مضى فى اوائل كتاب الشرب فانه اخرجه هناك من سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه مضى الكلام فيه هناك واخرجه هنا عن عبدالله بن يوسف التميمى عن مالك عن ابي حازم بالهاء المملة وما رواى سلمة بن دينار الاخرج وهنا فيه زيادة وهو قوله كله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يده كله بلانه المثة من فوق وتشديد اللام ومناهضة اليه بقوة وعنف فانه الخطاى وقال غيره وضعه في يده وانكر غيره هذه واستدل بقوله تعالى (وته لجين) اى صرعه لكن برفق لا بعنف وقال ابن التين من قال الغلام ابن عباس يؤخذ منه ان الصبي يسمى غلاما ومن قال انه الفضل اخذ منه ان البالغ يسمى غلاما **ص** باب من ظلم شيئا من الارض **ش** اى هذا باب في بيان حكم من ظلم شيئا من الارض يعنى استولى عليه وفيه اشار الى ان القصب يتحقق في القمار وانه ليس بمخصوص بما يعول ويقتل وفيه خلاف تذكر ان شامه تعالى ولم يذكر جواب من اكتفاه بما في الحديث **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعب عن الزهرى قال حدثني طلحة بن عبيد الله ان عبد الرحمن بن عمرو بن سهل اخبرنا سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شبرا طوقه من سبع ارضين **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لان قوله شيئا في الترجمة

يتناول قدر شبر وما فوقه ومادونه وابواليمان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن ابى حنيفة الحمصي
والزهري محمد بن مسلم بن شهاب وطلحة ابن عبد الله بن عوف بن ابى عبد الرحمن بن عوف
وعبد الرحمن بن عمرو بن سهل الانصاري المدني وقد نسب الى جده وقد نسب الزبي الى الانصاري
ابن ابي ليس له في البخاري الا هذا الحديث فقط وفي هذا السند ثلاثة من التسعين على
نسق واحد وهم الزهري وطلحة وعبد الرحمن رضي الله تعالى عنهم وسعيد بن زيد بن عمرو بن
قنيل القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما وكان يحباب الدعوة وقد اسقط بعض اصحاب
الزهري في روايتهم عنه هذا الحديث عبد الرحمن بن عمرو بن سهل وجملوه من رواية طلحة بن سعيد
ابن زيد نفسه وفي مسندى اخنوخا بن يعلى وصحيح ابن خزيمة من طريق ابن اسحق حدثني الزهري
عن طلحة بن عبد الله قال اخبرني اروي بنت اويس في تمر من قريش فيه عبد الرحمن بن سهل قال
ان سعيدا اتقن من ارضي الى ارضه ما ليس له وقد احييت ان اتوه فكلهم قال فركنا اليه وهو ارضه
بالعقيق فذكر الحديث وقال الكرماني روى ان مروان ارسل الى سعيد فاسكنه في فاشان اروي بنت اويس
وكانت سكنته الى مروان في ارض فقال سعيد تروني ظلمتها وقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول الحديث فترك سعيد لها ما دعت وقال اللهم ان كانت كاذبة فلاتمتها حتى تعي
بصرها ويجعل قبرها في بئر قالوا فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها فاجعلت تمشي في دارها فوقت
في بئر ها فوق له طوقه على بناء الجهول قال الخطابي له وجهان احدهما انه يكلف ثقل ما ظلم منها في القيامة
الى الحشر فيكون كالطوق في عنقه والاخر ان يعاقب بالخسف الى سبع ارضين كما في الحديث الاخر
الذي يسميه وقال التوروي واما التطويق قالوا يحتمل ان معناه ان يحمل منه من سبع ارضين ويكلف
ما ظلمه ذلك او يحبل له كالطوق في عنقه ويطول الله عنقه كاجاء في غلط جلد الكافرو عظم ضرره
او يطوق اثم ذلك ويلزم كزوم الطوق بنقه وقال ابن الجوزي هو من تطويق التكليف لامن التقليد
قال وليس ذلك بمنع عنه صح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لالاثنين احكم
تأني على رقبته بغير اوشاة واما الخسف ان يخسف به الارض بدموته او في حشره وفي تهذيب
الطبري بيان لهذا التطويق قال حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حسن بن علي حدثنا زائدة عن
الربيع عن ابن جندب عن يعلى بن مرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اعمار رجل ظلم شيئا من
الارض فلكفه الله ان يحفره حتى يبلغ سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس وفي رواية
الشعبي عن ابن جندب عن سرق شيئا من ارض او غلة جاء يحتمله يوم القيامة على عنقه الى سبع ارضين
وفي رواية كلف ان يحمل ترابها الى الحشر وفي التوضيح والصواب ابن جندب عن يعلى ووهم ابن منده
وابن رستم في ظنهما ان لا يحمل حبة قلت وكذا قال الذهبي في تجريد الصحابة لهما وفي ذلك هو ذكر
ما استفاد منه في دليله ان من ملك ارضا ملك اسفلها الى منهاها وله ان يمنع من حفر تحتها سربا او
بئرا سواء اضر ذلك يارضه او لا قاله الخطابي وقال ابن الجوزي لان حكم اسفلها تبع لاعلاها وقال
القرطبي وقد اختلف فيما اذا حفر ارضه فوجد فيها معدنا او شبهه قيل هو له وقيل بل للمسلمين
وعلى ذلك انه ان ينزل بالحفر ماشاء ما لم يضر بجاره وكذلك ان يرفع في الهواء المقابل لذلك القدر
من الارض من البناء ماشاء ما لم يضر بأحد واستدل الداودي على ان السبع الارضين بعضها على
بعض لم يمتق بعضها من بعض قال لانه لو تقفتم لم يطوق منها ما يمنع به غيره وقيل بين كل ارض

وارض خمس مائة عام مثل ما بين كل سماء وسماء * وفيه تهديد عظيم للغصاب * وفيه دليل على ان الارضين سبع كما قال تعالى (ومن الارض مثلهن) وقال الكرمانى وفيه غصب الارض خلافا للحنيفة قلت رعى الكرمانى كلامه جزاء من غير وقوف على كيفية مذهب الحنفية فان مذبههم فيه خلاف فندد ابى حنيفة وابى يوسف الغصب لا يتحقق الا فيما قتل وبحول لان ازالة اليد بالنقل ولا تنقل في العقار فاذا غصب عقارا فملك في يده لا يضمن وقال محمد يضمن وهو قول ابى يوسف الاول وبه قال زفر والشافعى وما لا واحد لان الغصب عندهم يتحقق في العقار والخلاف في الغصب لافى الانلاف وبعض مشايخنا قالوا لا يتحقق الغصب في العقار ايضا عند ابى حنيفة وابى يوسف لكن لا على وجه وجوب الضمان والاكثرون على انه لا يتحقق في العقار اصلا والاستدلال بحديث الباب على ما ذهبوا اليه غير مستقيم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل جزاء غصب الارض التطويق يوم القيامة ولو كان الضمان واجبا لينة لان الضمان من احكام الدنيا فالحاجة اليه اس والمذكور جميع جزائه فمزاد عليه كان نكضا وذلك لا يجوز بالقياس والملاق لفظ الغصب عليه لا يدل على تحقق الغصب الموجب للضمان كانه صلى الله تعالى عليه وسلم اطلق لفظ البيع على الحر بقوله من باع حرا ولا يدل ذلك على البيع الموجب للمك على انه جاء في الصححين بلفظ اخذ فقال من اخذ شيئا في الارض ظلما فانه بطوقه الله يوم القيامة من سبع ارضين فلم ان المراد من الغصب الاخذ ظلما لا غصبا موجبا للضمان * فان قلت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم على اليد ما اخذت حتى ترد يدك في ذلك باطلاقة والتقييد بالمقول خلافة قلت هذا مجاز لان الاخذ حقيقة لا تصور في العقار لان حذا لاخذ ان يصير المأخوذ تعالى يده فانه ص حديثنا ابو عمر حديثنا عبد الوارث حديثنا حسين عن يحيى بن ابى كثير قال حدثني محمد بن ابراهيم ان ابا سلمة حدثه انه كانت بينه وبين اناس خصومة فذكر لعائشة رضي الله تعالى عنها قتالت بابا سلمة اجنبت الارض فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ظلم فليد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين ش * مطابقتها لترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الماضي * ورجاله سبعة * الاول ابو عمر عبدالله بن عمرو بن الحجاج القند البصرى * الثاني عبد الوارث بن سعيد * الثالث حسين المعلم * الرابع يحيى بن ابى كثير الطاقى الباقى * الخامس محمد بن ابراهيم التميمى * السادس ابو سلمة بن عبد الرحمن * السابع ام المؤمنين عائشة * والحديث اخرجه البخارى ايضا في بدء المطلق عن على عن اسماعيل بن امية واخرجه مسلم في البيوع عن احمد بن ابراهيم الدروقي ومن امتنع بن منصور قوله بين اناس خصومة وقد روى رواية مسلم من طريق حرب بن شداد عن يحيى بلفظ وكان بينه وبين قومه خصومة في ارض وهذا بفسران لخصومة كانت في ارض وانها كانت بينه وبين قومه وعلم منه ان المراد من قوله اناس هم قومه ولكن ما علمت اسمائهم قوله فذكر لعائشة فيه حذف المقول وسيأتى في يده الخلق من وجه آخر بلفظ فدخل على عائشة فذكر لعائشة قوله في شبر بكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف اى قدر شبر قوله ارضين فتح الزاد وجاء اسكانها ايضا * ص حديثنا مسلم بن ابراهيم حديثنا عبدالله بن المبارك حديثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حق خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين ش * مطابقتها لترجمة في قوله من اخذ من الارض شيئا بغير حق لان الاخذ بغير الحق ظلم ورجاله ثلثم ذكروا غير مرة وسالم هو ابن عبدالله بن عمرو بن ابيه والحديث اخرجه البخارى ايضا في بدء المطلق عن بشر بن محمد

عن ابن المبارك قوله شيئا يتداول قليلا وكثيرا قوله خسف به اى ذلك الشيء الذى اخذ منه
الارض فيفترق وقد ذكرنا انه يخسف به بعد موته اوفى حشره ولكن بعد ان يقل جميع ما اخذ
الى سبع ارضين ويحعل كله فى عقبه طوقا ثم يخسف به وروى الطبري وابن جبان من حديث يعلى بن
مرة مرفوعا الحديث مضى فى الباب الذى قبله وروى ابن ابي شيبة باسناد حسن من حديث ابي مالك
الاشعري اعظم النمل يوم القيامة ذراع ارض يسرقه الرجل فيطوقه من سبع ارضين **ص**
قال الفربري قال ابو جعفر بن ابي حاتم **ش** ابو جعفر هو محمد بن ابي حاتم البخاري وروى البخاري وقد
ذكر عنه الفربري فى هذا الكتاب فوائد كثيرة عن البخاري وغيره وثبت هذه الفائدة فى رواية ابي ذر
عن مشايخه الثلاثة وسقطت لغيره فافهم **ص** قال ابو عبد الله هذا الحديث ليس بخراسان فى كتاب
ابن المبارك املاء عليهم بالبصرة **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله هذا الحديث اشار به
الى حديث الباب قوله ليس بخراسان فى كتاب ابن المبارك اراد ان عبد الله بن المبارك صنف
كتبه بخراسان وحدث بها هناك وجعلها عنه اهلها الا هذا الحديث فانه املاء عليهم بالبصرة قوله
فى كتاب وروى فى كتب قوله املاء كذا هو فى رواية الكشيحني وفى رواية المستطلى والسرحدى
املى عليهم بخلف الفعل وهو الضمير المنسوب قبل لا يلزم من كونه ليس فى كتبه انى حدث بها
فى خراسان ان لا يكون حدث بخراسان فان نعم بن حاد المرزوي من جل عنه بخراسان وقد حدث
عنه بهذا الحديث واخرجه ابو عوانة فى صحيحه من طريقه ويحتمل ان يكون نعم ايضا امامه
من ابن المبارك بالبصرة وهو من غرائب الصحيح **ص** باب **٥** اذا اذن انسان لآخر
شيئا جاز **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا اذن انسان لآخر قوله شيئا اى فى شيء
فلا حذف حرف الجر تعدى الفعل فتصعب كافي قوله تعالى واختر موسى قومه سبعين رجلا اى
من قومه قوله جاز جواب اذا **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبه عن جيلة كنا فى المدينة
فى بعض اهل العراق فاصابنا حنة فكان ابن الزبير يرزقنا الفركان ابن عمر بنينا يقول ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن الاقران الا ان يستأذن الرجل منكم اخاه **ش** مطابقتها
لترجمة فى قوله الا ان يستأذن الرجل منكم اخاه وجيلة بالجيم والباء الموحدة واللام المتوحدات
ابن مهيم بضم السين المهملة وقع الاء المهملة الشيباني والحديث اخرجه البخاري ايضا فى الاطعمة
عن آدم وفى الترمذية عن ابي الوليد واخرجه مسلم فى الاطعمة عن محمد بن المثنى وعن
عبد الله بن معاذ وعن بندار وعن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى ايضا واخرجه ابو داود
فيه عن واصل بن عبد الاعلى واخرجه الترمذى فيه عن محمود بن غيلان واخرجه التستالى فى الويلة
عن علي بن خنيزم وعن محمد بن عبد الاعلى وعن عبد الحميد بن محمد واخرجه ابن ماجه فى الاطعمة عن
بندار وروى احمد من حديث الحسن بن سعد مولى ابي بكر قال قدمت بين بنى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فمرا فبطلوا يقرنون فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقرنوا ورواه ابن ماجه
ايضا عن سعد مولى ابي بكر ولفظه وكان يخدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحبه خدمته ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الاقران يعنى فى التمر وروى البراء فى مسنده من حديث الشعبي عن
ابى هريرة قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تمر اربعين اصحابه فكان بعضهم يقرن فنهى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرن الا باذن صاحبه ورواه الحاكم فى المستدرک بلطف كنت
فى الصفة فبعث الينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تمر عجوة فسكبت بيننا فكانت تقرن الثنتين من الجوع

فكنا اذا قرن احدا قال لاصحابه اني قد قرنت فاقروا وقال هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه وروى
 الطبراني في الكبير من حديث ابي ملحمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الاقران
 في ذكر معناه في قوله في بعض اهل العراق وعند الترمذي في بحث اهل العراق قوله سنة
 اى غلاة وجذب قوله فكان ابن ابي ابي عبد الله بن الزبير بن العوام قوله نهى عن الاقران
 بكسر الهمزة من الثلاثي المزيدية قال ابن التين كذا وقع في البخارى رباعيا والمعروف خلافه والذي
 في اللغة ثلاثي وقال القرطبي كذا جميع روافد مسلم الاقران وليست سروفة والصواب الاقران ثلاثي
 وقال القراء لا يقال اقرن وقال غيره انما يقال اقرن على الشيء اذا قوى عليه والمطافه ومنه قوله تعالى
 وما كناله مقرنين اى مطبقين وفي الصحاح اقرن الدم العرق واستقرن اى كثر فصنم ان يكون الاقران
 في هذا الحديث على ذلك ويكون معناه النهى عن الاكثر من اكل التمر اذا كان مع غيره ويرجع
 معناه الى الاقران المذكور في الرواية الاخرى ونقل الترمذي عن ابي محمد المغازي انه يقال قرن بين الشيئين
 واقرن اذا جمع بينهما قوله الان يستأذن الرجل منكم اخاه قال الخطيب هذا من قول ابن عمر وليس
 من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين ذلك آدم بن ابي اليس وشاية بن سوار عن شعبة وقال عاصم بن
 علي ارى الاذن من قول ابن عمر قيل رد على هذا ما خرج به البخارى بعد من حديث جيلة بن مصعب
 سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرن الرجل بين القرنين جيا حتى
 يستأذن اصحابه قلت احتمال الادراج باق فيه ايضا فليتأمل في ذكر ما استفاد منه في النهى
 عن الاقران قال ابو موسى المديني في كتابه المغيب نهى عن القرن وجهان الاول ذهب عائشة وجابر
 رضى الله عنهما الى انه قبيح وفيه شره وبلغ وهو زرى بصاحبه الثاني كان التمر من جهة ابن ابي ابي وكان
 ملكهم فيه سواء فيصير الذي يقرن اكثرا كلال من غيره فاما اذا كان التمر ملكه فله ان يأكل كاشاء
 كما روى ان سالما كان يأكل التمر كفاكفا وقيل اذا كان الطعام بحيث يكون شجبا فيجميع كان مباحا له
 لو اكله وجاز له ان يأكل كاشاء وقال القرطبي وجعل اهل الظاهر هذا النهى على الحرص مطلقا قال
 وهو منهم ذهول عن مساق الحديث ومعناه وجهه جمهور الفقهاء على حالة المشاركة بدليل مساق
 الحديث وقال النووي اختلفوا في ان هذا النهى على الحرص او على الكراهة والادب والصواب التفصيل
 كما سبق واختلف العلماء فيما عدا من الطعام حين وضعه فان قلنا انهم يملكونه بوضع بين ايديهم فيحرم ان
 يأكل احدا اكثر من الآخر وان قلنا انما يملك كل واحد منهم ما رفع اليه فهو سوا مباد وشبهه ودائمة ويكون
 مكروها وقال ابن التين وجهه بعضهم على ما اذا استوت ايمانهم فيه مثل ان يخرجوا في غنم او بيه لهم
 رجل او روى عنهم واما ان الطعام هو فروى ابن نافع عن مالك لا بأس به وفي رواية ابن وهب
 ليس يحجم ان يأكل تمرتين او ثلاثا في همة دونهم فان قلنا تروى البراء والطبراني في الاوسط
 من رواية يزيد بن زريع عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كنت نمتكم عن الاقران في التمر فان الله قد يوسع عليكم فاقروا قلت هذا الحديث
 رواه ابن شاهين ايضا في كتابه الناصح والنسخ ثم قال الحديث الذي فيه النهى عن الاقران صحيح
 الاسناد والذي فيه الاباحة ليس بذلك القوي لان في سنده اضطرابا وان صح فيحصل على انه
 ناصح لهما وقال الحازمي وذكر الحديث اسناد الاوك اصح واشهر من الثاني غير ان الخطيب
 في هذا الباب يسير لانه ليس من باب العبادات والتكاليف وانما هو من قبيل المصالح الدنياوية

فكفي في ذلك الحديث الثاني ثم يشهد اجماع الامة على خلاف ذلك وقيل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما نبى عن ذلك حيث كان العيش زهيدا والقوت متمترا امرامة الجانب الفقراء والضعفاء والمساكين وحشا على الاثار والمواصلة ورغبة في قضاى اسباب المدة لحالة الاجتماع والاشترك فلا وسع الله الخيرة والعيش الغنى التقير قال فضأناكم اذا **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى وائل عن ابى مسعود ان رجلا من الانصار قال له ابو شعيب كان له غلام لحام فقال له ابو شعيب اصنع على طعام خمسة لعل ادمو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمس خمسة وابصر في وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجوع فقدمه فبعم رجل لم يدع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا قد اتينا أنأذن له قال نعم **ش** **ص** مطابقة لترجمة في قوله أنأذن له قال نعم منى الترجمة يشمل ذلك وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح العين المهمة الواضح بن عبد الله البكرى والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وابو مسعود عقبة بن عمرو والحديث مضى في كتاب البيوع في باب ما قيل في النمام والجزار فانه اخرجهم هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله وابصر جلة ماضية وقصت حالا قوله قد اتينا كذا هو في رواية ابى الحسن وفي رواية ابى ذر ثبنا وقال الداودي معنى اتينا سارمنا وتبعهم لحفهم وقال ابن فارس ثبت فلانا اذا تلوته واتبعه اذا لحقته وبضموه ذكر ما الجوهري ثبت القوم اذا تلوتهم واتبعهم اذا سرت معهم وقال الاخفش تبع واتبع سواه وقال ابن التين والصواب ان يقرأ اتبعنا بشديد التاء على باب اقبل من تبع فعناه مثل معنى تبع وضبط الداودي هنا لقنه ان الهزة همزة قطع فقال معنى اتبعنا سار معنا وتبعهم اى اتبعهم **ص** **باب** قول الله تعالى وهو الد الخصام **ش** **ص** اى هذا باب ما جاء في الحديث ماوافق لفظ القرآن ومعناه في قوله تعالى وهو الد الخصام وتعام هذا هو قوله تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام) وقال السدى هذه الآية وثلاث آيات بعدها نزلت في الاخسن بن شريق التقي جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واظهر الاسلام وفي بلدته خلاف ذلك وعن ابن عباس انها نزلت في نفر من المنافقين تكلموا في خيب واحباه الذين قتلوا بالجميع وما بهم فأنزل الله ذم المنافقين ومدح خييا واحباه وقيل بل ذلك عام في المنافقين كلهم وهنا قول قتادة ومجاهد والربيع بن انس وغير واحد هو الصحيح وقال ابن جرير حدثني وونس اخبرنا ابن وهب اخبرني الليث بن سعد عن جالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن القرظي عن نوف وهو البكالي وكان ممن يقرأ الكتب قال انى لاجد صفة ناس من هذه الامة في كتاب الله المنزل قوم يحتلون الدنيا بالدين الستم احلى من الصل وقلوبهم امر من الصبر ليسون لباس موكب الضأن وقلوبهم قلوب الذئاب فعلى يبحرون وفي يفترون حلفت بسمى لا يثبت عليهم فتنة ترك الحليم فيها حيران قال القرطبي تدبرتها في القرآن فاذا هم المنافقون قوله ويشهد الله على ما في قلبه اى يظهر للناس الاسلام ويارزاه تعالى بما في قلبه من الكفر والفاق هذا ما روى عن ابن اسحق عن محمد بن ابى محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس وقيل معناه انه اذا اظهر للناس الاسلام حلف واشهد الله لهم ان الذى في قلبه موافق لاسأله وهذا المعنى صحيح قوله وهو الد الخصام الاد في الامة هو الاوج (وتدبره قوما لدا) اى عوجا وهكذا المنافق في حال خصومته يكذب ويوزور

عن الحق ولا يستقيم معه بل يفتري ويخبر ويقال الالد هو شديد الجدال والاضافة فيه بمعنى
في كقولهم ثبت القدر او جعل الخصام الدعي المبالغة وفي الجامع واللد مصدر الالد للورجل اذا اشتد
في الخصومة والاثني لداء واللد الجدال اخذ من لدن الوادي اي جأته كما انه اذا منع من جانبها من جانب
آخر وفي تفسير عبدالرحمن بن ابان جاسر الد الخصام اي ذو جدال اذا كلك وراجك وعن الحسن
كاذب القول ومن مجاهد ظالم لا يستقيم وعن قتادة شديد القوة في مصيبة الله جدل بالباطل وقال
ابن سيدة لدت لددا صرت الد ولدته الله اذا خصمته وقيل مأخوذ من الد دين وهما صفيتا
العتق والمعنى من اي جانب اخذ في الخصومة قوى والخصام جمع الخصم كعصب وصعاب قاله
الزجاج وقيل هو مصدر خاصمته ﴿ص حدثنا ابو حاتم عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ش﴾
مطابقتها للترجمة ظاهر هو ابو حاتم التليل الضحالك بن مخلد وابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج
المكي وابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة واسم ابى مليكة زهير بن عبد الله المكي
الاحول كان قاضيا لعبد الله بن الزبير والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام من مسند وفي التفسير
عن قبيصة واخرجه مسلم في القدر عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه الترمذي في التفسير
عن ابن ابى عمر واخرجه النسائي فيه وفي القضاة عن اسحق بن ابراهيم قوله الخصم
يقع الخاء وكسر الصاد المولع بالخصومة الماهر فيها قال الله تعالى (بل هم قوم خصمون)
وقال الكرماني قال قلت لابن شريك هو الكافر قلت الام لهمد من الاخس بفتح الهمة وسكون الخاء
المجتمعة وقع النون وبالمهمل ابن شريك بفتح الشين المجتمعة وكسر الراء الذي قل فيه الابد هو متناقض او هو
تقليظ في الزجر او المراد الالد في الباطل المستعمل له ﴿ص باب انهم من خاصم في باطل وهو يعلله
ش﴾ اي هذا باب في بيان انهم من خاصم في امر باطل والحال انه يعلله اي يعلل انه باطل ﴿ص
حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن
الزبير ان زينب بنت ام سلمة اخبرته ان امها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته ففرج اليهم فقال انما انابشر
وانه يا زينب الخصم فلعل بضعكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسبانه صدق فاقضيه بذلك فن قضيت له
بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فلباخذها ولو قليلا كما ش﴾ مطابقتها تؤخذ من قوله فانما هي
قطعة من النار ﴿ذكر رجاله﴾ وهم سبعة ﴿الاول عبدالعزيز بن عبد الله بن يحيى الاويبي﴾
الثاني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ﴿الثالث صالح بن كيسان مؤدب ولد عمر بن
عبد العزيز﴾ الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ﴿الخامس عروة بن الزبير بن العوام﴾ السادس
زينب بنت ام سلمة وهي بنت ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسود كان اسمها رة فسماها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم زينب سميت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند البخاري ﴿السابع سلمة بن اسماها بنت ابى
امية﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿فيما الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار
بصيغة الاخبار في ثلاثة مواضع وفيه المتن في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شينه
من افراده وفيه ان رواه كلهم مدينون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن التابعي وهم صالح علي قول
من قال راى عبد الله بن عمر والزهري وعروة وفيه رواية الصحابة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم

﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري ايضا في الاحكام عن ابي ايمان وفي الشهادات والاحكام ايضا عن القضي عن مالك وفي ترك الخيل عن محمد بن كثير واخرجه مسبقا في القضاء عن يحيى بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي كريب وعن عمرو الناقد وعن حرمة بن يحيى وعن عبد بن جبريل واخرجه ابو داود في الاحكام مختصرا عن هرون بن اسحق ولم يذكره المزني في الاطراف فكانت غفل عنه ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله امانا بشرى لاعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانه انما يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولو شاء الله لاطلعه على بواطن الامور حتى يحكم باليقين لكن امر الله امته بالاعتدائه فأجرى احكامه على الظاهر لتطبيب نفوسهم للاعتقاد قوله ابلغ من بعض اى افصح بيان جهته وقال ابو جاج بلغ الرجل بلغ بلاغة وهو بلغ اذا كان بلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه وقال غيره البلاغة اى ابدال المعنى الى القلب في احسن صورة من اللفظ وقيل الانجاز مع الافهام والتصرف من غير احتياط وذكر ابن رشيقي في العمدة ومن خطه فيمائل البلاغة قليل يفهم وكثير لا يسأم وقال آخر البلاغة اجاعة اللفظ واشباع المعنى وقال آخر البلغاء اسهلهم لفظا واحسنهم بديهة وقال خلف الاخر البلاغة لغة دالة وقال الخليل البلاغة كلمة تكشف عن البنية وقيل الانجاز من غير مجز والاطناب من غير خطأ وقيل البلاغة معرفة الوصل والفصل وقيل ان يدل اول الكلام على آخره وآخره على اوله وفي حديث ابي هريرة رواه ابن ابي شيبة ولعل بعضكم ان يكون الحسن بعبه من بعض فمن قطعت له من حق اخيه قطعة فاما قطع له قطعة من النار والحسن بالعريك قال الخطابي القطنة وقد نزل بالكسر ليح لنا بسكون الحاء الخطا في الاعراب قوله فاحسب بالنصب عطف على قوله ان يكون ابلغ وادخل ان تشيها لعل بمعنى قوله فمن قضيت اى حكمت له بحق مسلم انما ذكر مسلمات فليأى او امانا بجاهه او نظرا الى لفظ بعضكم فانه خطاب للمؤمنين قوله قطعة من النار اى هو حرام ما له النار قوله فليأخذها امر تهديد لا تخيير كقوله تعالى (غن غدا فليؤمن) ومن شاء فليكفر) وكقوله املوا ما شئتم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ في دلالة على الحكم بالظاهر تشريفا للامة وهو كقوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقوله في حديث الثلاثين لولا الايمان لكان لي ولها شأن وقال القرطبي وقد روى في هذا انما احكم بما سمع وانما احكم بما سمع قال لا احكم الا بما سمع وقد اختلف في هذا فقال مالك في المشهور عنه ان الحسائم لا يحكم بعله في شيء وبه قال احمد واسحق وابوعبيد والشعبي وروى عن شريح وذهب طائفة الى انه يقضى بعله في كل شيء من الاموال والحدود وبه قال ابو ثور وهو احد قول الشافعي وذهب طائفة الى التفریق بينهم من قال يقضى بعله بما سمع في مجلس قضائه خاصة لاقبله ولا في غيره اذ لم يتحضر مجلسه بينة في الاموال خاصة هو قول الازاعي وجاعة من اصحاب مالك وحكوه عنه ايضا ومنهم من قال يحكم بما سمع في مجلس قضائه وفي غيره لا قبل قضائه ولا في غير مضره في الاموال خاصة سواء سمع ذلك في مجلس قضائه او في غيره لا قبل ولا بما بعد ما به قال ابو يوسف ومحمد هو احد قول الشافعي قال وذهب بعض اصحابنا الى انه يقضى بعله في الاموال والقذف خاصة ولم يشترط مجلس القضاء واتقوا على انه يحكم بعله في الجرح والتعديل لان ذلك ضروري في حقه وقال المهبلي دل الحديث على ان القوي على البيان البلغاء في تأدية الحجية يبلغ بالباطل ما يقضى له على خصمه وليس ذلك مما يحل له ما حرم الله عليه وهو معنى قوله تعالى (وتولوا بها الى الاحكام لتأكلوا فريقتا من اموال

الناس ﴿ وفيه دلالة ان البيئة مسموعة بعدالين وهو الذي فهم البخاري وبوب له بعد باب من اقام البيئة بعدالين ﴾ وفيه دلالة على حكمه صلى الله تعالى عليه وسلم بالاجتهاد قال عباس وهو قول المحققين قاله الخطابي ﴿ وفيه دليل على انه ليس كل مجتهد مصيبا وان اثم الخطأ مرفوع عنه اذا اجتهد ﴾ وفيه العمل بالظن قال فاحسب انه صدق وهو امر يختلف فيه في حق الحاكم وقال الطحاوي ذهب قوم الى ان كل ما قضى به الحاكم من تملك مال وازالة ملك او اثبات نكاح او طلاق او ما شبه ذلك على ما حكم وان كان في الباطن على خلاف ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم بشهادتهما على الحكم الظاهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تملك ولا تحليل ولا تحريم وعن قال ذلك ابو يوسف وخالفهم آخرون فقالوا ما كان من ذلك من تملك مال فهو على حكم الباطن وما كان من ذلك من قضاء بطلاق او نكاح بشهود ظاهر هم العدالة وبالظنهم الجرح فحكم الحاكم بشهادتهم على ظاهرهم فانه ينفذ ظاهرا وباطنا وهذا قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ﴿ ص ﴾

باب ﴿ اذنا خصم فجر شئ ﴾ اي هذا باب يذكر فيه ائمن اذا خصم فيمن القيو وهو الكذب والفسوق والصبيان واصل القبر الشق والفتح يقال فبر الماذا شقه ومنه فبر الصبح وكان الفاجر يفتح مصيدة وينسج فيها ﴿ ص ﴾ حديث ابن خالدة اخبرنا محمد بن شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا لو كانت فيه خصلة من اربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا جاهد غدر واذا خصم فجر شئ ﴿ مطابقتة للترجمة في قوله واذا خصم فجر وينثر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المجمة ابن خالدة ابو محمد العسكري شيخ مسلم ايضا ومحمد هو ابن مسفر وصرح به في بعض النسخ وسليمان هو الاعمش والحديث مضى في كتاب الايمان في باب علامات المنافق بآته خرج به هناك من قيصة بن عتبة عن سفيان عن الاعمش الى آخره ومر الكلام فيه وذكر هناك موضع اذا وعد اخلف واذا اغتر خان وذلك لان المتروء في الموضعين داخل تحت المذكور منهما ﴿ ص ﴾

باب ﴿ فصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه ﴾ اي هذا باب في بيان حكم فصاص المظلوم الذي اخذ منه المال اذا وجد يعني اذا ظهر مال الذي ظلمه وجواب اذا عذوق تقديره هل يأخذ منه بقدر حقه يعني يأخذ واكتفى بذكر اثر ابن سيرين عن ذكر الجواب واستمرت مادته على هذا الوجه وهي مسألة الظفر وفيها خلاف وتخصيل فقال ابن بطال اختلاف العلماء في الذي يجحد ودية غير غير ثم المودع يحمله ماله لا يأخذ عوضا من حقه فروى ابن القاسم عن مالك انه لا يفضل وروى عنه انه ان يأخذ حقه اذا وجده من ماله اذا لم يكن فيه شئ من الزيادة وهو قول الشافعي وقال النووي من له حق على رجل وهو عاجز عن استيفائه يجوز له ان يأخذ من ماله قدر حقه من غير اذنه وهذا مذهبا ومنع من ذلك ابو حنيفة ومالك وقال ابن بطال وروى ابن وهب عن مالك انه اذا كان على الجاحد لئال دين فليس له ان يأخذ الا مقدار ما يكون فيه اسوة القرماء وعن ابي حنيفة يأخذ من الذهب للذهب ومن الفضة للفضة ومن المكيل للمكيل ومن الموزون للموزون ولا يأخذ غير ذلك وقال زفره ان يأخذ العرض باهية انتهى قلت مذهباته اذا بخش حقه فله ان يأخذ والا فلا ﴿ ص ﴾ وقال ابن سيرين يقاصه وقرأ وان عاقبتهم فاقبوا بمنل ما عوقب به ﴿ ش ﴾ اي قال محمد بن سيرين اذا وجد مال ظالمه يقاصه بالتشديد واصله يقاصه اراد ان يأخذ مثل

عنه وهذا التعليل وصله عبدالله بن حيد في تفسيره من طريق خالد الحذاء عنه بلفظ ان اخذ احد منك شيئا فخذتمله قوله وقرأ اشارة الى انه احتج فيما ذهب اليه بقوله تعالى (وان ما قيمه فضايقا بعثل ما عوقبتم به يعني لا يزيد ولا ينقص) ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب عن الزهري حدثني عروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطم من الذي له عيائنا فقال لا حرج عليك ان تطعمهم بالمعروف ش مطابقة لفرجة من حيث اذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهند بالاخذ من مال زوجها قال ابن بطال فهذا يدل على جواز اخذ صاحب الحق من مال من لم يوفه او جسدته قدر حقه واسناد هذا الحديث على هذا النسق بعينه قدمه غير مرة و ابو اليان الحكم بن نافع وهند بنت عتبة بضم العين وسكون التاء الثالثة من فوق ابن ربيعة ام معاوية اسلمت يوم الفتح وماتت في خلافة عمر رضي الله عنه وزوجها ابوسفيان اسمه صخر بن حرب بن امية والد معاوية قوله مسيك يفتح الميم وتقفيف السين على وزن فعيل يفتح الفاء ويروي بكسر الميم وتشديد السين على وزن فعيل بالكسر والتشديد وهو صيغة مبالغة كسين وخير معناه بخيل شديد المسك بما في يده وقال عياض في رواية كثير من اهل الاقناع والخصيف وقيد بعضهم بالوجهين وقال ابن الاثير في كتب الحديث القنع والخصيف والمشهور عند الحديثين الكسر والتشديد قوله حرج اي اثم قوله ان تطعمهم كلمة ان مصدرية تقديره لا حرج عليك باطعامك اياهم بالمعروف اي بقدر ما تعارف ان يأكل العيال وهذا الحديث يشمل على احكام وهي الثقة للاولاد وانها مقدر بالكفاية لا بالامداد وجواز سماع كلام الاجنيب وذكر الانسان بما كرهه عند الحاجة وان المرأة في كفالة او لادها وجواز خروج المرأة من بيتها لحاجة او قد استدلت به من يرى يجوز الحكم على الغائب قلت هذا استدلال قاسم من وجهين احدهما انه كان قسوى لاحكامه والاخر ان ابوسفيان كان حاضرا في البلد ص حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابى الخير عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قلنا اني صلى الله تعالى عليه وسلم انك بعثنا فنزل يقوم لا يقرؤنا فأتى فيه فقال لتان تزلم يقوم فامر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم تعملوا فخذوا منهم حق الضيف ش مطابقتها لفرجة تؤخذ بالتكلف من قوله فخذوا منهم حق الضيف فانه آتت فيه حقا للضيف ولصاحب الحق اخذ حقه من بعين في جهته وفيه معنى قصاص المظلوم ورجاله قد ذكر واخر مرة ويزيد من الزيادة هو ابى حبيب وابو الخير ضد الشروا سمعته من ابائه الثالثة ابن عبدالله البرقي وهو لاء كلهم مصريون ما خلا شخصه فانه تيسى ولكن اصله من دمشق وحدثني المصريون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب من قتيبة واخرجه مسلم في الغزاة عن قتيبة ومحمد بن ربح واخرجه ابو داود في الاطعمة عن قتيبة واخرجه الترمذي في السير عن قتيبة وقال حسن واخرجه ابن ماجه في الادب من محمد بن ربح ذكر معناه قوله لا يقرؤنا بفتح الاء وسكون القاف واسقاط تون الجمع كذا هو في رواية الاصيلي وكرمة وفي رواية غيرهما لا يقرؤنا على الاصل لان تون جمع الذكر لا يسقط الا في مواضع معروفة واصله من قربت الضيف بقرى مثل قلبه قل وقراء اذا احسنت اليه فاذا كسرت القاف قصرت واذا فحمتها مددت وقال الكرماني لا يقرؤنا بالتشديد والخصيف اي لا يضيقتنا قوله فخذوا منهم وفي رواية الكشميني فخذوا منه اي من مالهم وفي رواية الترمذي عن ابى الخير عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا

ثم يقوم فلام يضيفونا ولاهم يؤدون مالنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابو الان يأخذوا كرها فخذوا ثم قال وقد روى من عن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان يأمر بنحو هذا في ذكر ما يستفاد منه في ان قاهر الحديث وجوب قري الضيف وان التزول عليه لو امتنع من الضيافة اخذت منه كرها واليه ذهب اليث مطلقا وخصه احد بأهل البوادي دون القرى وعاشتدل به على ذلك ما رواه ابوداود من حديث ابي صكرمة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لية الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بغناه فهو عليه دين فان شاء اقتضى وان شاء ترك وابو كريمة هو المقدم بن معدي كرب وصرح به الطحاوى في روايته عنه وروى الطحاوى ايضا من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا ضيف تزل قوم فاصبح الضيف محروما فله ان يأخذه بقدر قراه ولا حرج عليه وقال الجمهور الضيافة سنو ليست بواجبة وقد كانت واجبة فقص وجوبها لله الطحاوى واستدل على ذلك بحديث القدام بن الاسود قال بحثنا وصاحبنا حتى كادت تذهب اسماعنا وابصارنا من الجوع فبصلنا نعرض للناس فلم يصفنا احد وفي رواية مسلم فبصلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليس احد منهم قبلنا فأتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذنا لثلاثة اعز فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتلوا بهذا الابن بيننا الحديث بطوله قال الطحاوى افلا يرى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يضيفوههم وقد بلغت بهم الحاجة ثم لم يصنعهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فدل على نسخ ما كان اوجب على الناس من الضيافة ثم روى من حديث عبد الله ابن السائب عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يأخذ احدكم متاع صاحبه لاعبا ولا جادا واذا اخذ احدكم مضافا صاحبه فليردها اليه واخرجه ابوداود والترمذي ايضا وقيل الحديث يحول على المضطرب ثم اختلفوا هل يلزم المضطرب العوض ام لا قيل يلزم وقيل لا وقيل كان هذا في اول الاسلام فكانت المواساة واجبة فلا تحقت الفتوح فسخ ذلك وبطل عليه قوله في حديث ابي شريح عند مسلم في حق الضيف وجازته يوم وليلة والمجائة تقضى لا واجبة وقيل هذا كان مخصوصا بالعمال البعوثين لقبض الصدقات من جهة الامام فكان على البعوث اليهم ازالهم في مقابلة علمهم الذي يتولونه لانه لا قيام لهم الا بذلك حكاه الخطابي قال وكان هذا في ذلك الزمان اذ لم يكن للسلمين بيت مال فاما اليوم فارزاق العمال من بيت المال قال والى نحو هذا ذهب ابو يوسف في الضيافة على اهل نجران خاصة وقيل كان هذا خاصا باهل النعمة وقد شرط عمر رضى الله تعالى عنه حين ضرب الجزية على نصارى الشام ضيافة من تزل بهم وقال ابن التين رحمه الله تعالى (لا تأكلوا أموالكم يتكلم بالباطل) قال وقيل كان ذلك في اهل العمود والمواطن التي لا اسواق فيها ﴿ص باب ما جاء في السقايف ش﴾ اى هذا باب في بيان ما جاء في السقايف وهو جمع سقيفة على وزن فضيلة بمعنى مقفولة وهي المكان المظلل كالسباط والحوائث بجانب الدار وكان مراده من وضع هذه الترجمة الاشارة الى ان الجلوس في الامكنة السامة جائز وان اتخاذ صاحب الدار سابطا او مستقلا جائزا اذا لم يضرب المارة وقال ابن التين لما كان لاهل المواضع ان يتفقوا بسقايفهم واقيتهم جاز الجلوس فيها وقال ابن بطال السقايف والحوائث قد علم الناس لم وضعت ومن اتخذها مجلسا فلذلك مباح له اذا التزم ما في ذلك من غرض البصر وود السلام وهادئة الضال وجب شروطه ﴿ص وجلس

التي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه في سقيفة بني ساعدة **ش** هذا قطعة من حديث طويل رواه البخاري من سهل بن سعد في الاثرية على ما يأتي ان شاء الله تعالى وسقيفة بني ساعدة كانوا يجتمعون فيها وكانت مشتركة بينهم وجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معهم فيها وفيها وقعت الميالة بخلافه ابي بكر رضي الله تعالى عنه وبني ساعدة في الانصار في الخروج وساعدة هو كعب بن الخزرج قال ابن دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد **ص** حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني مالك واخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره عن عمر رضي الله عنه قال حين توفي الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة قُلت لابي بكر انطلق بنا فقتلهم في سقيفة بني ساعدة **ش** مطابقتها لقرعة طاهرة قيل ليس لداخل هذا الباب في كتاب المظالم وجه قلت قال الكرماني الغرض بان ان الجلود في السقيفة التي للعامة ليس ظلماً وفيه ما فيه ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجاني الكوفي تزيل مصر وهو من افراد ابن وهب هو عبد الله بن وهب المضري ويونس هو ابن زيد الايلي وابن شهاب هو الزهري قوله واخبرني اي قال ابن وهب ويونس ايضا اخبرني به وهذا تحويل من اسناد الى اسناد آخر وكان ابن وهب حريصا على التفرقة بين الحديث والاخبار مراعاة للاصلاح ويقال انه اول من اصطاح على ذلك بمصر والحديث مختصر من قصة بعد ابي بكر رضي الله تعالى عنه وسأني في المعركة وفي كتاب الحدود بطلوه ان شاء الله تعالى **ص** باب لا يمنع جاريه ان يفرز خشبة في جداره **ش** اي هذا باب يذكر فيه لا يمنع جار الى آخره قوله خشبة بالافراد والتثنية في رواية ابي ذر وفي رواية غيره خشبا بصيغة الجمع ورأيت صاحب التلويح قد ضبط يده خشبا بضم الخاء وسكون الشين قلت يجمع الخشب على خشب بضمين وخشب بضم الخاء وسكون الشين وخشب بضمين وخشب بضم الخاء وسكون الشين وخشب بضمين وخشب بضم الخاء وسكون الشين وانكر ذلك عبد الله بن سعيد قال الناس كلهم يقولونه بالجمع الا الطحاوي قلت انكر عبد الله بن سعيد لان الطحاوي ما اتقده واما رواه عن المشايخ فكيف يقول الناس كلهم وقال ابو جعفر قد روى الفطنان يعني الافراد والجمع في الموطأ والافراد احسن لان امره اخف في مسامحة الجار بخلاف الجمع لانه اشق عليه بالنسبة الى الواحد **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يمنع جاريه ان يفرز خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكنافكم **ش** مطابقتها لقرعة من حيث التماساواة ورجاله قد ذكروا غير مرة والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى وعنه زهير بن حرب وعنه ابي الطاهر وحرمة ابن يحيى وعن عبد بن حديد واخرجه ابو داود في القضاء عن مسدد بن محمد بن احمد بن ابي خلف واخرجه الترمذي في الاحكام عن سعيد بن عبد الرحمن واخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح **ص** ذكر معناه **ص** قوله عن ابن شهاب كذا في الموطأ وقال خالد بن مخلد عن مالك عن ابن الزناد بدل ابن شهاب وقال بشر بن عمر عن مالك عن الزهري عن ابي سلمة بدل الاعرج ووافقه هشام بن يوسف عن مالك ومعه عن الزهري ورواه الدارقطني في الفرائد وقال المحفوظ عن مالك الاول وقال في العلل رواه هشام الدستوائي عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب بدل الاعرج وكذا قال

عقيل عن الزهري وقال ابن أبي حفصة عن الزهري عن جند بن عبد الرحمن بن بل الأهرج والمحفوف عن الزهري عن الأهرج وبذلك جزم ابن عبد البر أيضاً ثم أشار إلى أنه يحتمل أن يكون عند الزهري من الجميع قوله لا يمنع بالجزم على أن كلمة لا تمنع وفي رواية أخرى ذكر بالرفع على أن لا تمنع غير بمعنى النسي وفي رواية أخرى لا تمنع زيادة نون التأكيذ وفي رواية أخرى ما جده لا ضرر ولا ضرار ولا رجل أن يضع خشبة في حائط جاره قوله أن يفرز أي يفرز أو أن يفرز خشبة في جدار جاره قوله ثم يقول أبو هريرة وفي رواية ابن داود عن ابن عينة عن زهري عن الأهرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا استأذن أحدكم أخاه أن يفرز خشبة في جداره فلا يمنعه فكسوا فقال أبو هريرة مالى أوا كقد عرضتم لآلفتها بين اكتافكم وفي رواية أخرى لا تمنعهم أبو هريرة بذلك طاعاً وأروهم قوله عنها أي من هذه المقالة أو من هنا السنة قوله لا يمنح بها وفي رواية لا يمنحها وفي رواية ابن داود لا تمنعها كما مررت الآن قوله بين اكتافكم قال ابن عبد البر وروى في مناقب الوطائى بالتمام الشافعى بالنون يعني بالوجهين باكتافكم جمع كنف بالتمام أو باكتافكم جمع كنف وهو الجانب قال الخطيبى معناه أن لم تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لا جملتها أى الخشبة على رءوسكم كارهين وأراد بذلك المبالغة ووقع ذلك من أبي هريرة حين كان على امرأة المدينة لمروان ووقع في رواية عند ابن البر من وجه آخر لا يمنح بها بين أصابعكم وإن كرهتم في ذكر ما يستفاد منه اختلاف العلماء في معنى هذا الحديث فقال قوم معناه التذنب إلى الجار وليس على الواجب وبه قال أبو حنيفة ومالك وروى ابن عبد الحكم عن مالك قال ليس يقضى على رجل أن يفرز خشبة في جدار جاره وإنما يرى أن ذلك كان من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الوصاة بالجار قالوا أكثر علماء السلف أن ذلك على التذنب وحلوه على معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا استأذنت أمراً إلى المسجد فلا يمنعه وقد مر في حديث ابن داود إذا استأذن أحدكم أخاه وقيد بعضهم الواجب بالاستئذان وقال قوم هو واجب إذا لم يكن في ذلك مضرة على صاحب الجدار وبه قال الشافعى وأجدود داود وأبو ثور وجماعة من أصحاب الحديث وهو مذهب عمر بن الخطاب وروى الشافعى عن مالك بندي صحيح أن الضحاك بن خليفة سأل محمد بن مسلمة أن يسوق خليصاً له فيجربه في أرض محمد بن مسلمة فاشنع فكله عمر رضى الله تعالى عنه في ذلك قال والله ليرى به ولو لم يزل يفتك فحمل عمر الأمر على ظاهره وعدها إلى كل ما يحتاج الجار إلى الانتفاع به من دار جاره وأرضه وقال بعضهم وقد قوى الشافعى في القديم القول بالواجب بأن عمر رضى الله تعالى عنه قضى به ولم يخالفه أحد من أهل عصره وكان اتفاقهم على ذلك انتهى قلت هنا مجرد دعوى يحتاج إلى إقامه دليل ومن الشافعى في الجديد قولنا أشهرهما اشتراط إذن المالك فإن اشنع لم يجبر وهو قول أصحابنا وجعلوا الأمر فيما جاز من الحديث على التذنب والتي على التنزيه جمعاً بينه وبين الأحاديث الدالة على تحريم مال المسلم الإرضاء وهو كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما زال جبريل عليه الصلاة والسلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وكقوله ما آمن من بات شبعان وجاره طاروقيل أن الهاء في جداره يرجع الفارز لأن الجدار إذا كان بين اثنين وهو لأحدهما فإرضاء صاحبه أن يضع عليه الجنود وينتري بمناشعته جاره لتلايشرف عليه فأخبر الشارع أنه لا يمنعه ذلك وقال ابن التين عورض هذا بأنه أحداث قول ثالث في معنى الخبر وذلك ممنوع عندنا كثر الأصوليين ولا يسلم له والله أعلم

باب صبا الجرح في الطريق ش

هل ينبغي ذلك ام لا قيل لا يمنع من ذلك لانه للاعلان برفضها وليشتهر تركها وذلك انه رجع في المصلحة
من التأدي بصم في الطريق واليه اشار المذهب وقيل يمنع من ذلك فقال ابن التين هذا الذي في الحديث كان
في قول الاسلام قبل ان ترتب الاشياء وتظف فاما الآن فلا ينبغي صلب الجساص في الطريق خوفا ان يؤذي
المسلمين وقد منع سخون ان يصب الماء من بر وقت فيه فأرته في الطريق قوله في الطريق وروى في الطريق
ص حديثا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى اخبرنا عفان حدثنا جاد بن زيد حدثنا ثابت بن انس
رضي الله تعالى عنه كنت ساقى القوم في منزل ابي طلحة وكان خمرهم يومئذ القضيخ فأمر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم مناديا ينادى الا ان الخمر قد حرمت فقال ابي طلحة اخرج فاهرقها فخرجت
فهرتها فخرجت في سلك المدينة فقال بعض القوم قد قتل قوم وهي في بطونهم فأنزل الله تعالى (ليس
على الذين آمنوا وعلما الصالحات جناح فيما طعموا الآية ش) مطاوعة الترجمة في قوله
فهرتها فخرجت في سلك المدينة ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى هو المعروف بصاعقة وهو من افراده
وعفان هو ابن مسلم الصفار وروى عنه البخاري في الجناز بدون الواسطة والحديث أخرجه
البخاري ايضا في التفسير من ابى التيمان من جاد وفي الاثرية عن اسمعيل بن عبد الله وأخرجه
مسلم في الاثرية عن ابى الربيع الزهراني عنه به وأخرجه ابو داود فيه عن سليمان بن حرب عنه
نحوه ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله كنت ساقى القوم في منزل ابي طلحة وابو طلحة زوج ام انس واسمه
زيد بن سهل الانصاري شهد العقبة وبدر واحدًا وسائر المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم وهو احد الثقباء ومات بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين سنة ومات
بالشام قاله ابو زرعة الدمشقي وعن انس انه قرأ البصرقات فيه فاجلجذوا جزيرة فدفنوه فيها بالبدسية
ايام ولم يتغير وفي القوم كان ابو عبيدة وابى بن كعب علي ما يأتي في رواية البخاري في الاثرية وفي رواية
لمسلم اني لقايتهم اسقيها بالطلحة وابو ايوب ورجالا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
له اني لقايتهم على الحى على عومى اسقيهم وفي رواية له كنت اسقى ابا طلحة وابو داود ومعاذ بن جبل في رهط
من الانصار وفي رواية له اني لاسقى ابا طلحة وابو داود وسهيل بن بضاء من مزادة قوله وكان خمرهم يومئذ
القضيخ اصل الخمر من الخمار وهى الخاطلة سميت بها لخالطتها العقل ومن التخمير وهو التغطية سميت بها
لتغطية العقل يذكر ويؤث وجزم ابن التين بالتأنيث وقال ابن سيدة هي ما اسكر من عصير
الغيب والاحرف فيها التأنيث وقديكر والجمع خور وقال ابن المسيب فيما حكاه القصاص في ناسخه
سميت بذلك لانها صعد صفوها ورصب كدوها وقال ابن الاعرابي لانها تركت فاختمرت واختارها
تفسير ربحها وجعلها ابو حنيفة الدنوري من الحبوب واعنه سمعا منه لان حقيقة الخمر انما هي
لغيب دون سائر الاشياء وعند ابى حنيفة الامام الخمر هي التي من ماء الغيب اذا غلا واشتد لها عذة
اسمه نحو المائتين ذكرناها في شرحنا المعاني الاكارو والقضيخ بفاء مفتوحة وضاد وخاء معجمين شراب
يقصد من البسر من غير ان يحس النار وقال ابن سيدة هو شراب يقصد من البسر المقضوخ يعني المشدوخ وفي
جميع التراث وبروى عن ابن عمره قال ليس بالقضيخ ولكنه المقضوخ وقال ابو حنيفة عن الارباب
هو ما اعتصر من الغيب اعتصارا فهو القضيخ لانه يقضخ وكذلك قضخ البسر وقال الداودي يشتم البسر
ويجعل مع الماء وقاله ابيث ايضا قوله فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مناديا ينادى وفي رواية
فأما تهمتي ان الاثي اخبرهم بالنساء والتداء عن الآخر تنزل في العمل به منزلة سماع قوله فاهرقها

الهاء فيه زائدة واصله اراقها من الارقوهى الاسالة والصب ويقال اراق وهاق واهراق قوله
 في سكت المدينة اى فى طرفها جمع سكة بالكسر قوله قاتل الله تعالى ليس على الذين آمنوا الا يقول
 الامام احمد حدثنا السواد بن عامر ان ابا اسرائيل عن سماعة عن بكرمة عن ابن عباس قال لما حرمت الخمر قال
 اناس يارسول الله اصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها قاتل الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات جناح فيما طعموا) قال ولما حولت القيلة قال اناس يارسول الله اصحابنا الذين ماتوا وهم
 يصلون الى بيت المقدس قاتل الله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) وقال ابو داود والطيالسي حدثنا شعبة
 عن اسمعيل عن البراء بن عازب قال لما نزل تحريم الخمر قالوا كيف من كان يشربها قبل ان تحرم فزلت ليس على
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الا يقولوا والتمضى عن بنار عن غندر عن شعبة نحوه
 وقال حسن صحيح ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه تحريم الخمر وذكر ابن سعد وغيره ان تحريم الخمر كان
 فى السنة الثالثة بعد غزوة احد ﴿ وفيه قول خبر الواحد ﴾ وفيه حرمة امساكها ونقل النوى
 اتفاق الجمهور عليه ﴿ وفيه قول من قال قتل قوموهى فى بطونهم صدر عن غلبة خوف وشفقة
 او عن غفلة عن المعنى لان الخمر كانت مباحة اولاً ومن فعل ما ينبغى له لم يكن له ولا عليه شئ لان الباح
 منتهى الطرفين بالنسبة الى الشرع ﴾ وفيه فبرئت سكت المدينة واستدل به ابن حزم على طهارة
 الخمر لان الصحابة كان اكثرهم يشرب حافيا فاصيب بدمع لا ينجس به قلت هذه جرامة عقابية لان القرآن
 اخبر بفسادها ﴿ ص ﴾ باب افشاء الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات ﴿ ش ﴾
 اى هذا باب فى بيان حكم الجلوس فى افشاء الدور والافشاء جمع فناء بكسر الفاء وبالتونى الد وهو ما سجد
 من جوانب الدار وفى المغرب وهو سعة امام البيوت وقال ابن ولاد الفناء حرم الدار قوله
 والجلوس على الصعدات اى ويسان حكم الجلوس على الصعدات وهى بضمين الطرقات
 وهو جمع صعيد مثل طريق يجمع على طرقات وقيل الصعدات جمع صمد بضمين والصد
 جمع صيد فيكون الصعدات جمع الجمع كلرق قاته جمع طريق ويجمع على طرقات وقال ابن الاثير
 وقيل هى جمع صعدة كظلة وهى فناء باب الدار وبمر التاميين يديه ﴿ ص ﴾ وقالت عائشة
 رضى الله تعالى عنها فأتنى ابو بكر رضى الله عنه مسجدا بفناء داره يصلى فيه ويقرأ القرآن
 فيقتصف عليه نساء المشركين وابتاؤهم يعجبون منه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ بكى
 ﴿ ش ﴾ ذكر هذا التعليق دليلا على جواز التصرف من صاحب الدار فى فناء داره وهو
 ايضا يوضح الحكم الذى اجمعه فى الترجة ووصله فى كتاب الصلاة فى باب المسجد يكون فى الطريق
 من غير ضرر لئلا يفسد فيه من يعمر بن بكير عن الميت عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة
 زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الحديث وفيه ثمما لابي بكر فأتنى مسجدا بفناء داره
 فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فتقف عليه نساء المشركين وابتاؤهم يعجبون منه وينظرون اليه
 الحديث واخرجه ايضا فى الهجرة بهذا الاسناد بعينه مطولا ﴿ وفيه ثمما لابي بكر فأتنى
 مسجدا بفناء داره و كان يصلى فيه ويقرأ القرآن فيقتصف عليه نساء المشركين وابتاؤهم
 وهم يعجبون منه وينظرون اليه ويروى فيقتنف عليه و مر هذا ايضا فى الكفاية فى باب جوار
 ابي بكر رضى الله عنه فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه فيقتصف عليه نساء المشركين
 ومعناه يزدجون عليه واصلة من التقصيف وهو الكسر والذبح الشديد لقرط الزحام وهذا كرايت
 هناء ريعايات الاولى فيقتف عليه نساء المشركين من فى باب المسجد على الطريق والثانية هناء فيقتصف

هو الثالثة في الهجرة فيتعذف بالذال المجبة بدل الصاد من التعذف وهو الرمي بقوله المعنى يرموننا فسهم عليه
 ويتراجون وهو الربعة فيتعذف من التعذف ايضا لكن الفرق بينهما ان تعذف علي وزن تعقل من باب النفل
 وتعذف علي وزن يعقل من باب الانفعال وقال ابن الاثير وفي حديث الهجرة فيتعذف عليه نساء المشركين
 وفي رواية فيتعذف والمعروف فيتعصف قلت وقد قيل رواية اخرى وهي يتعصف من الصفاء
 يصطفون عليه ويقنون صفا صفا قوله يعجبون حلة حالية وكذلك قوله والنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يومئذ بمكة **ص** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا ابو جعفر حفص بن ميسرة عن زيد بن
 اسلم عن عمار بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بناهماهي مجالسنا تحدث فيها قال فاذا ايتتم الا مجالس
 فامضوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قل غرض البصر وكف الاذى ورد السلام وامر
 بالمعروف ونهى عن المنكر **ش** **م** طابته لترجمة في قوله اياكم والجلوس على الطرقات
 فان قلت الترجمة على الصعدات قلت الصعدات هي الطرقات كما ذكرنا ولا فرق بينهما في المعنى
 وهذا في داود يلفظ الطرقات ورجاله قد ذكرناه **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستبذان عن
 عبد الله بن محمد واخرجه مسلم فيه وفي القياس من سويد بن سعيد عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن رافع
 واخرجه ابو داود في الادب عن القعني عن الدرا ورديه قوله اياكم والجلوس بالنصب على
 التعذير ايتوا الجلوس واركبوه على الطرقات قوله ما لنا بناهاهي ما لنا بناهاهي قوله هي اي الطرقات
 قوله فاذا ايتتم من الاية اي فاذا امتنعتم عن الجلوس الا في المجالس وهذا هكذا في رواية الكشي
 وفي رواية غيره فاذا ايتتم الى المجالس من الايات وبكلمة الى التي لافاية قوله قال غرض البصر اي قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حق الطريق غرض البصر واراد به السلامة من التعرض الى احد
 بالقول والقتل مما ليس فيها من الخير قوله ورد السلام يعني على الذي يسلم عليه من المارين
 قوله وامر بمعروف وهو كل امر جامع لكل ما صرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه
 والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشرع من المحسنات ونهى عنه من القبيحات والمنكر
 ضد المعروف وكل ما قصه الشرع وحرمه وكرهه وزاد عند ابي داود وارشاد السيل وتشميت
 العاطس اذا جدد حديث مر رضى الله عنه عند البخاري واخاثة الماهوف زيادة على ما ذكر
 قالوا نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجلوس في الطرقات ثلثا يضمف المجالس من التمر وط
 التي ذكرها وقال القرطبي فهم العلماء ان هذا المنع ليس على جهة التحريم وانما هو من باب سد
 الذرائع والارشاد الى الصلح قال وفي رواية وحسن الكلام من رد الجواب قال يريد ان من جلس على
 الطريق فقد تعرض لكلام الناس فليحسن لهم كلامه ويصلح شأنه وروى هشام بن عروة عن عبد الله بن
 الزبير قال المجالس خلق الشيطان ان يروا حقا لا يقومون به وان يروا باطلا فلا يدفعونه وقال طاهر كان
 الناس يجلسون في مساجدهم فلما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه خرجوا الى الطريق يسألون عن الاخبار
 وقال طحطبة بن مبيد الله مجلس الرجل بابه مروءة وقال ابن ابي خالد رأيت الشعبي جالسا في الطريق **هـ**
 وفيه الدلالة على التدب الى زوم المنازل التي يسلم لازمها من رؤية ما يكره رؤيته وسماع ما لا يحل
 له سماعه وحايجب عليه انكاره ومن اضافة مستثنية لزمه اضافته وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اما اذن في الجلوس بالافقية والطرق بعد نهيه عنه اذا كان من يقوم بالعاتي التي ذكرها واذا

كان كذلك فالاحواق التي تجمع المعاني التي امر الشارع الجالس بالطرق باجتنابها مع الامور التي هي اوجب منها واوثر من ترك الكذب والخلف بالباطل وتحسين السلع بما ليس فيها وغش المسلمين وغير ذلك من المعاني التي لا تطبق الكلام بما يلزم منها الا من عصاه الله احق واولى بترك الجلوس منها في الاضنة والطرق ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ الاكبر على الطريق اذا لم يتأذ بها﴾

اي هذا باب في بيان حكم الاكبر التي حقرت على الطريق اذا لم يتأذ بها وهو على صيغة المجهول يعني اذا لم يحصل منها اذى لاحد من المارين والحكم لم يفهم من الترجمة ظاهر الكن من حديث الباب يفهم الحكم وهو الجواز لان فيه منفعة للمعاني والبهائم غير انه مفيد بشرط ان لا يكون في حفرها اذى لاحد والا يار جمع بئرا كاجال جمع حل وهو جمع القلة ويجمع الكثرة بئرا وذكر في شرحه ان البئر يجمع في القلة على البئر وآبار حمزة بعد اليه ومن العرب من قلب الهزلة الفا فيقول آبار فاذا كثرت فهي البكار وقد بارت بئر او قال ابو زيد بارت آبار بآرا ﴿ص﴾ حديثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن سمى مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا رجل في طريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فزل البئر فلاحقه ماء فسقى الكلب فشكر الله ففقره قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انه مشكل على ذكر بئر في طريق ولم يحصل منها الا منفعة لادى وحيوان وقد مر الحديث في كتاب الشرب في باب فضل سقي الماء فانه اخرج به هناك بهذا الاسناد بسند غير صحيح فان رواه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك وهنا اخرج به عن عبدالله بن مسلمة القسبي عن مالك ومرا الكلام فيه مستوفي وقال المهلب هذا يدل ان حفر الاكبر بحيث يجوز للسما فرحفرها من ارض مباحة او مملوكة جائز ولم يمنع ذلك لما فيه من البركة وتلافي العطشان ولذلك لم يكن ضائنا لانه قد يجوز مع الانتفاع بها ان يستضرها بسائط بليل او تقع فيها ماشية لكنه لما كان ذلك نادرا وكانت النفعة اكثر فقلب عليه حال الانتفاع على حال الاستضرار فكان جبار الادبية لمن هلك فيها ﴿ص﴾ باب ﴿٢﴾ اماطة الاذى ش﴾

اي هذا باب في بيان اجر اماطة الاذى اي ازالته عن المسلمين قال ابو عبيد عن الكسائي مطت عنه الاذى وامطته نحيته وكذلك مطت غيري وامطته وانكرا لاصحى ذلك وقال مطت انا وامطت غيري ومادته بهم وياه وطه ﴿ص﴾ وقال همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن الاذى عن الطريق صدقة ش﴾

همام على وزن فاعل بالتشديد هو ابن شبه اخو وهب بن منبه وهذا التعليق وصله البخاري في الجهاد في باب من اخذ بالركاب بلقط ونميط الاذى عن الطريق صدقة قوله نميط تقديره ان نميط او ان مصدرية اي اماطة الاذى عن الطريق صدقة كما تكرر كثيرا في قوله لم تسع بالمعنى خیر من ان تراعى ان تسع اي تصاحك وقيل هذا من قول ابي هريرة قال ابن بطال هذا القول ليس من ابي هريرة لان الفضائل لا تمرك بالقياس وانما تؤخذ توقفا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قدوا استند مالك بسنده عن حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يتنا رجل مشى اذ وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له ففقره يأتي هذا الحديث عن قريب ان شاء الله تعالى فان قلت كيف تكون اماطة الاذى عن الطريق صدقة قلت معنى الصدقة ايصال النفع الى

المصدق عليه والذي اصاب الاذى من الطريق قد تصدق عليه بالسلامة فكان له اجر الصدقة
ص باب الترفة والعلية المشرقة وغير المشرقة في السطوح وغيرها **ش** اي هذا
 باب في بيان جواز استعمال الترفة بضم العين المصجمة وسكون الراء وقبح القاء قال الجوهرى الترفة
 العلية والجمع غرافات وغرافات وغرافات وقوله والعلية بكسر العين المهملة وضمة واو كسر اللام
 المشددة وبالاء آخر الحروف المشددة وهى الترفة على تفسير الجوهرى لانه فسر الترفة بالعلية في باب
 الترف ثم فسر العلية بالترف في باب علام قال والجمع العلالي وقالوهى فيلة مثل مزينة واصلا علىوة
 فابدلت الواو ياء وادغمت وهى من علوت وقال بعضهم هى العلية بالكسر على فيلة وبعضهم يجعلها
 من المضاعف ووزنها ضمية قال وليس فى الكلام ضمية انتهى كلامه واعترض عليه فى قوله وبعضهم يجعلها
 من المضاعف ووزنها ضمية بانه لا يصح لان العلية (من علو) وليست من (علل) وقوله ليس فى الكلام
 ضمية سهولته قد ذكر مزينة واذا كان كذلك يكون عطف العلية على الترف عطفاً تسييراً بقوله
 المشرقة بضم الميم وسكون الشين المصجمة من الاشراف على الشيء وهو الاطلاع عليه قوله فى السطوح
 اى سواء كانت العلية المشرقة على مكان او غير المشرقة كأنه على سطح او منفردة قائمة مرتفعة
 من غير ان يكون على سطح فيفهم من كلامه انها على اربعة اقسام **ط** الاولى علية مشرفة على مكان على
 سطح **ث** الثانية مشرفة على مكان على غير سطح **ج** الثالثة غير مشرفة على مكان على سطح **د** الرابع
 غير مشرفة على مكان على غير سطح وقال ابن بطال الترف على السطوح مباحة مالم يطلع منها على
 حرمة احد قلت الذى ذكره هى العلية على السطح غير المشرقة فيفهم منه انها اذا كانت مشرفة على مكان فهى
 غير مباحة وكذلك اذا كانت على غير سطح وكانت مشرفة ولم لأر احدا من شراح البخارى حقق هذا الموضع
ص حديثنا بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن مروعة عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى
 عنهم قال اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من أطام المدينة ثم قال هل ترون ما رى مواقع الفتن
 خلال بيوتكم كواقع القطرش **ط** مما خفته لفرجة فى قوله اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 على اطم من أطام المدينة لان الالم بضمتين تامر برفع قاله ابن الاثير وهو كالعلية المشرقة لانها ايضا تامر برفع
 غيرها كامة تبقى على سطح وقرة تبقى على غير سطح وقال غيره الالم بضم الهجمة والطاء وسكونها
 والجمع أطام وهى حصون لاهل المدينة والواحدة اطم مثل اكة وقبل الالم حصن مبنى بالحجارة
 وعبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفي البخارى المعروف بالسندى وابن عينة بضم العين وقبح اليا آخر
 الحروف الاولى وسكون الثانية وبالتون الفتوحة هوسفيان بن عيينة وقدمضى هذا الحديث
 فى او اخر كتاب الحج فى باب أطام المدينة فانه اخبره هناك عن على بن عبد الله عن سفيان الى آخره
 ومرا الكلام فيه هناك قوله مواقع منصوب بدل عما أرى وهذا اخبار بكثرة الفتن فى المدينة وقد
 وقع كما اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حديثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
 شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
 لم ازل حريصا على ان اسأل عمر رضى الله تعالى عنه عن الرائين من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الذين قال الله لهما ان تنوبا الى الله قد صغت قلوبكما فحججت معه ففعل وعملت معه بالاداة
 فتبرزتم بما فسكت على يد من الاداة فتوسأ قللت يا امير المؤمنين من الرائين من ازواج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الذين قال الله لهما ان تنوبا الى الله فقالوا لعبي الله بن عباس عائشة وحفصة ثم استقبل

عن الحديث يسوفه فقال اني كنت وجارلي من الانصار في بيتي امية بن زيد وهي من هوال المدينة
وكناتاب الزول على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيزل يوما أو يل يوما فإذا زلت جثته من
خبر ذلك اليوم من الامر وفيه وما إذا زل فعل مثله وكنا معشر قريش قلب النساء فلما قدمنا على الانصار
اذا هم قوم تغلبهم نسائهم فطلق نسائنا ياخذن من أدب نسائ الانصار فصحت على امرأتى فرأيتنى
فانكرت ان اتراجعنى فقالت ولم تنكران اراجعتك فوالله ان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ليراجعنه وان احدهن تعبره اليوم حتى الليل فأقرعنى فقلت خابت من فعل منهن يعتنم ثم رجعت على
ثيابى فدخلت على حفصة فقلت اى حفصة انما ضب احدا كن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى
الليل فقالت نعم فقلت خابت وخسرت انما من ان يغضب الله لغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فتلكين لا تنكرين على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تراجعيه فى شئ ولا تعبريه هو اسألتنى
ما بالك ولا يفرتك ان كانت جارتك هي اضو منك واحب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يريد مائشة رضى الله تعالى عنها وكنا نجدنا ان غسان تعمل النعال لغزونا فزل صاحبي يومئذ
فرجع عشه فضرب باي ضربا شديدا وقال اتأم هو فقزعت فخرجت اليه فقال حدث امر
عظيم قلت ماهو اجابت غسان قال لابل اعظم منه والحول طلق رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم نسائه قال فستابت حفصة وخسرت قد كنت اظن ان هذا وشك ان يكون فجمعت على
ثيابى فضليت صلاة العجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل مشربله فأعزل فيها
فدخلت على حفصة فأذا هي بكي قلت ما يبكيك اولم اكن جارتك الخلق كن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قالت لا ادري هو ذا في المشربة فخرجت فجمعت الثبر فاذا حوله رها بكي بعضهم
فجمعت معهم قليلا ثم غلبني ما وجد فجمعت المشربة التي هو فيها فقلت لفلان له اسود استأذن
لعم فدخل فكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم خرج فقال ذكرت لك له فجمعت فأنصرفت حتى
جلست مع الرهط الذين عند الثبر ثم غلبني ما وجد فجمعت فذكر مثله فجلست مع الرهط الذين عند الثبر
ثم غلبني ما وجد فجلت الفلام فقلت استأذن لعم فذكر مثله فلأوليت منصرفة فاذا الفلام يدعوني
قال أذن لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على رمال حصير
ليس بينه وبينه فراش فدائر الرمال يحته متكى على وسادة من آدم حشوها ليف فجلت عليه ثم
قلت وانا قائم طلقت نسائي فرفع بصره الى فقال لا تم قلت وانا قائم استأنس برسول الله لورأيتنى وكنا
معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نسائهم فذكره فجمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم قلت لورأيتنى ودخلت على حفصة فقلت لا يفرتك ان كانت جارتك هي اضو منك
واحب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد مائشة فجمعت اخرى فجمعت حين رأته بسم
ثم رفعت بصرى في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير امية ثلاثة فقلت ادع الله فليوسع
على امك فان فارس والروم وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئا فقال اني
شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم جعلت لهم طياتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفرلى فاعتزل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اجل ذلك الحديث حين اقتضته حفصة الى مائشة وكان قد قال
ما تابداخل عليهن شهرا من شدة موجده عليهن حين ما به الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة
فبأ بها قالت له مائشة انك أقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانا صبحت تسع وعشرين ليلة اعداها صدا
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسع وعشرون قالت

يخصان عليهما من ورق الجنة) أي اخفا في ذلك قوله فراجعتني أي ردت على الجواب قوله حتى
 اليل إلى اليل قوله بظلم أي بأمر عظيم قوله ثم جئت على ثيابي لبستها قوله أي حفصة أي
 يا حفصة قوله ما بدلت أي ما كان لك من الضرورات قوله إن كانت جارتك أي يا بان كانت فان
 مصدري فأولافرتك كون جارتك أضواءك أي أزهر وأحسن وروى أوصاف من الوضأة أي أجل
 والنظف والمراد من الجارة الضرة والمراد بها عائشة رضي الله تعالى عنها وفي ذلك بقوله يريد
 عائشة قوله ضان على وزن فعال بالتشديد اسماء من جهة الشام نزل عليه قومه من الأزد
 فقبوا إليه منهم بنو جفنة وهط الملوك وقال هو اسم قبيلة قوله تعمل بضم التاء المثناة من فوق وسكون
 النون من أعمال الدواب وأصله تعمل الدواب التحال لأنه تعدى إلى المصنوعين فحذف أحدهما وانما
 قلنا ذلك لأن التحال لا تعمل وروى تعمل البقال جع يقل بالباء الواحدة والتين النجعة قوله عشاء نصب
 على الظرفية أي في عشاء قوله فضرب بآي فيه حذف وهو عطف عليه أي ففزع احتزال الرسول
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن زوجه فرجع إلى العوالي فيله إلى بآي فضرب والقاء فيه نسي
 بالقاء القصيدة لأنها تفصح عن المقدر قوله اتأم هو الهزلة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله
 ففزع أي ففقت القائل هو عمر القاء فيه لتعليل أي لأجل الضرب الشديد فزعته قوله يوشك أن
 يكون أي يقرب كونه وهو من أفعال القاربة يقال أو شك يوشك أو شكا فهو موشك وقبوشك
 وشكاو وشاكة قوله مشربة له قد ذكرنا أن المشربة هي الفرفة وكذا قال ابن فارس وقال ابن
 تينة هي كالصفة بين يدى الفرفة وقال الدودي هي الفرفة الصغيرة وقال ابن بطال المشربة
 الخزائن التي يكون فيها طعامه وشرايه وقيل لها مشربة فيما أرى لأنهم كانوا يجزئون فيها
 شراهم كقيل للكان الذي تطلع عليه الشمس ويشرق فيه صاحبه مشربة قوله لغلام له أسود
 قبل اسمه رباح ففزع الرء وتخفيف الياء الواحدة وبالهاء المحملة قوله منصرا نصب على الحال
 قوله فإذا الغلام كله إذا لتفاجأ قوله على رمال حصيرا لاضافة وقال الكرماني الرمال بضم الزاء
 وخفة اليم الرمولى أي المنسوج قال أبو عبيد رملت وأرملت أي نسجت وقال الخطابي رمال الحصير
 ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج وقال ابن الأثير الرمال مارمل أي تسبح قال رمل
 الحصير وأرملة فهو رمول ومرمل ورملة شدد فتكثر ويقال الرمال جمع رمل بمعنى رمول كمنطق
 الله بمعنى مخلوق والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير
 قوله متكى خبر مبتدأ محذوف أي هو متكى قوله من آدم بضمين وهو اسم جمع آدم وهو الجلد اللين بفتح
 المصالح بالدباغ قوله طلقت نساء هزلة الاستفهام فيه مقدرة أي أطلقت قوله استأنس أي أبصر هل
 يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرضى أو هل أقول قولاً لطيب به وقته وأزيل منه
 غضبه قوله غير أهبة بالفحات جمع أهاب على غير القياس والأهبال جلد الذي يبيع والقياس أن يصع
 الأهبال على أهبة بضمين قوله فليوسع هذه القاء عطف على محذوف لأنه لا يصلح أن يكون جواباً
 للأمر لأن مقتضى الظاهر أن يقال ادع الله أن يوسع وقدبر الكلام هكذا وقوله فليوسع عطف عليه
 لتأكيد قوله أفي شك يعني هل أنت في شك والشكوك هو الذكور بضمه وهو تعجيل الطيات
 قوله استغفرنى طلب الاستغفار عما كان من جرأته على مثل هذا الكلام في حضرة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعن استغفاره الجميلات الدنياوية قوله فاعزل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ابتداء كلام من عمر رضي الله تعالى عنه بعد فراغه من كلامه الأول فلذلك عطفه بالقاء

قوله من اجل ذلك الحديث اى اعترافه انما كان من اجل افشاء ذلك الحديث وهو ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بارية في يوم عائشة وعلت بذلك حفصة فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكتبى على وقد حرمت مارية على نفسي فقتت حفصة الى عائشة فضضبت عائشة حتى حلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا يقر بين شهر او هو معنى قوله ما لا بداخل عليه شهر او قوله من شدة موجدته اى من شدة غضبه والموجدة مصدر ميمى من وجد يجد وجددا وموجدة قوله حين مات به الله تعالى ويروى حتى مات به الله وهذه هى الاظهر وعاتبه الله تعالى بقوله (يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تتبني مرضات ازواجك قوله تسع وعشرين ليلة بالام في رواية الكشي يهني وفي رواية غيره تسع بالياء الواحدة قوله الشهر تسع وعشرون اى الشهر الذى آلت به تسع وعشرون وشاربه الى انه كان ناقصا يوما قوله وكان ذلك الشهر تسع وعشرون ويروى تسعا وعشرين وجه الرواية الاولى ان كان فيها تامة فلا يحتاج الى خبر وتسع بالرفع يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اى وجد ذلك الشهر وهو تسع وعشرون ويجوز ان يكون بدلا من الشهر وفي الرواية الثانية ان كان ناقصة وتسعا وعشرين خبرها قوله فآتت آية التغيير وهى قوله تعالى (يا ايها النبي قل لازواجك ان كنن تردن الحياة الدنيا الى قوله اجرا عظيما) اختلف العلماء هل خيرهن في الطلاق او بين الدنيا والآخرة هل اختيارها صريح او كناية وهل هو فرقة ام لا وهل هو بالجلس او بالعرف وقال القرطبي اختلف العلماء في كيفية تغيير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارواجه على قولين الاول خيرهن باذن الله تعالى في البقاء على الزوجية او الطلاق فاخترن البقاء والثاني خيرهن بين الدنيا فيفارقهن وبين الآخرة فيسكنهن ولم يغيرهن في الطلاق ذكره الحسن وقادة ومن الصحابة على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فيما رواه احمد بن حنبل عنه انه قال لم يغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه الا بين الدنيا والآخرة وقالت عائشة خيرهن بين الطلاق والمقام معصودة قال مجاهد والشعبي ومقاتل واختلفوا في منيه قبل لان الله خيرهن بين ملك الدنيا ونعيم الآخرة فاخترنا الآخرة على الدنيا فلما اخترنا ذلك امر الله بتغيير نساءه ليكن على مثل حاله وقبل لانهن تغيرن عليه فآلى منهن شهرا وقيل لانهن اجمنن يوما فقتلن زيد ما يريد النساء من الحلى حتى قال بعضهم لو كنا عند غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لكان لنا شأن وثياب وحلى وقيل لان الله تعالى صان خلوة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فغيرهن على ان لا يتزوجن بعده فلما اجبن الى ذلك اسكنهن وقيل لان كل واحدة طلبت منه شيئا وكان غير مستطيع فطلب ام سلمة معلا وميمونة حفلة يمانية وزينب ثوبا معظما وهو البرد الجاق وام حبيبة ثوبا سمويا وحفصة ثوبا من ثياب مصر وجويرة مقبرا وجودة قطيفة خيرية الاقائمة فلم تطلب شيئا وكانت تحته صلى الله تعالى عليه وسلم تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة بنت عمروام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت زعمة وام سلمة بنت ابي الحارث الهلالية واربعة من غير قريش صفية بنت حيي الخيمرية وميمونة بنت الحارث وزينب بنت جحش الاسدية وجويرة بنت الحارث المصطلقية قوله (يا ايها النبي قل لازواجك قال المفسرون كان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سألته شيئا من مرض الدنيا وآذيت زيادة النفقة والفترة فهد ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فغيرهن وآلى ان لا يقر بين شهر او لم يخرج الى اصحابه في الصلاة قالوا ما شاءه قال عمر رضى الله عنه ان شئتم لاعن لكم ما شاءه قال النبي صلى الله

عليه وسلم فيجري منه ما ذكر في حديث الباب • وذكروا ايضا ان عمر رضي الله عنه تبع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيميل يكنهن لكل واحدة بكلام فقالت ام سلمة يا ابن الخطاب وما لك الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين نسائه من يسأل المرأة الأزوجها فقول الله تعالى هذه الآية بالخير فيدار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتهت وكانت احبهن اليه فخيرها ورقا عليها القرآن فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة فرق الفرع في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتابعها بقية النسوة واختزن اختيارها وقال قتادة فلما اختزن الله ورسوله شكرهن الله على ذلك وقصره عليهن قال (لا تحمل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من أزواج) قوله فتعابن اصل تعال ان يقول من في المكان المرتفع لن في المكان المستوطى ثم كثر حتى استقر استعماله في الامكنة كلها ومعنى تعابن اقبلن ولم يرد فهو ضمن اليه بانفسهن قوله واسرحكن يعني الطلاق سرا حيا جلا من غير اضرار طلاقا بالسنة وقرئ بالرغ على الاستيناف قوله والدار الآخرة يعني الجنة قوله منكن يعني اللاتي آثرن الآخرة اجرا عظيما وهو الجنة • ذكر ما استفادته • فيه ان المحدث قد يأتي بالحديث على وجهه ولا يختصر لانه فكان يكتفي حين سأل ابن عباس عن الرايين بما كان يخبره منه انها مائة وخمسة • وفيه موعظة الرجل ابته واصلاح خلقها لزوجها • وفيه الحزن واليبك لامور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يكرهه والاهتمام بامره • وفيه الاستبذان والمجاجة فاناس كلهم كان مع المستأذن عيال اولم يكن • وفيه الانصراف بغير صرف من المستأذن عليه ومن هذا الحديث قال بعض العلماء ان السكوت يحكمه كالحكم عمر رضي الله تعالى عنه يسكوت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صرفه اياه • وفيه التكرير بالاستبذان • وفيه ان السلطان ان يأذن اويسك او يصرف • وفيه قلله صلى الله تعالى عليه وسلم من الدنيا وصبره على مضني ذلك وكانت له منه مندوحة • وفيه ان يسأل السلطان عن فعله اذا كان ذلك ملهم اهل طاعته • وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه لا رد لانا خبره الانصارى من طلاق نسائه ولم يخبر عمر بما خبره الانصارى رضي الله تعالى عنه ولا شكاه لعله انه لم يقصد الاخبار بخلاف القصة وانما هو وهم جرى عليه • وفيه الجلوس بين يدي السلطان وان لم يأمر به اذا استؤنس منه الى ان يباط خلق • وفيه ان احدا لا يجوز ان يضط حله ولا ما قسم الله له ولا سابق قضاء لانه يخاف عليه ضعف يقينه • وفيه ان التقلل من الدنيا رفع طيباته الى دار البقاء خيرا حال من يعملها في الدنيا القانية والعامل لها اقرب الى السفة • وفيه الاستغفار من الخطيئة وقلة الرضى • وفيه سؤال من الشارع الاستغفار ولذلك يجب ان يسأل لعل الفضل والتعب الدماء والاستغفار • وفيه ان المرأة تعاقب على افشاء سر زوجها وعلى الغيل عليه بالاذن بالتوبيخ لها بالقول كما روي الله ازواج نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم على تظاهرهما وافشاء سره وما بينهما بالايلاء والاعتزال والعجبران كما قال تعالى واهجروهن في المضاجع • وفيه ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما • وفيه ان المرأة اشد لابس ان تشاور ابوها او ذوى الرأي من اهلها في امر نفسها التي هي احق بها من ولها وهي في المال اولى بالمشاورة لاعي ان المشاورة لازمة لها اذا كانت رشيدة كما شدة رضى الله تعالى عنها • وفيه دليل لجواز ذكر العمل الصالح وهي في قول عبده بن عباس فصحت مع امي مع عمر • وفيه الاستمانة في الوضوء ما ذهوا الظاهر من قوله فتوضأ وقال ابن التين ويحمل

الاستجماء وذلك ان يصب الماء فيه البيني ثم يرسله حيث شاء وفيه رد الخطاب الى الجمع بعد
 الافراد وذلك في قوله اثنان اى احدا كن ثم قال قتلكن على رواية تهلكن بضم الكاف والنون
 المشددة قاله الداودي وفيه ان ضحكك صلى الله تعالى عليه وسلم التيمم اكراما لمن يضحك اليه
 وقال جرير ما رآني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت الا تيمم وفيه التيمم وقد
 استعمل السلف الاختيار بعده فند الشافعي ان المرأة اذا اختارت نفسها فواحدة وهو قول طائفة
 وعمر بن عبد العزيز ذكر على انها اذا اختارت نفسها ثلاث وقال طائفة نفس الاختيار لا يكون
 طلاقا حتى يوفيه وقال الداودي ان واحدة من نسائه صلى الله تعالى عليه وسلم اختارت نفسها
 فبقيت الى زمن عمر رضي الله تعالى عنه وكانت تأتي بالطلب بالمدينة فتبيعه وانها ارادت النكاح فمعهما عمر
 فقالت ان كنت من امهات المؤمنين اضرب على الحجاب فقال لها ولا كرامة وقيل انها رعت فمها
 والذي في الصحاح اثنين اختار الله ورسوله والدار الآخرة وقال الامام الرازي الجصاص الحنفى
 اختلف السلف فيمن خير امرأته فقال على ان اختارت زوجها فواحدة رجعية وان اختارت نفسها
 فواحدة بينة وعنه ان اختارت زوجها فلا شيء وان اختارت نفسها فواحدة بينة وقال زيد
 ابن ثابت في امرئ يملك ان اختارت نفسها فواحدة رجعية وقال ابو حنيفة وصاحبه وزفر
 في الخيار ان اختارت زوجها فلا شيء وان اختارت نفسها فواحدة بينة اذا اراد الزوج
 الطلاق ولا يكون ثلاثا وان نوى وقال ابن ابي ليلى والثوري والاوزاعي ان اختارت زوجها
 فلا شيء وان اختارت نفسها فواحدة وقال مالك في الخيار انه ثلاث اذا اختارت نفسها
 وان طلقت نفسها با واحدة لم يقع شيء وقال النووي مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة واجدو جاهير
 العلماء ان من خير زوجته فاختارت لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة وروى عن علي وزيد بن ثابت
 والحسن واليث ان نفس التيمم يقع به بطلقة بينة سواء اختارت زوجها ام لا وحكمه الخطابي
 وغيره من مذهب مالك قال القاضي لا يصح هذا من مالك وفيه جواز التيمم شهر ان لا يدخل على امرأته
 ولا يكون بذلك موليا لانه ليس من الايلاء المعروف في اصطلاح الفقهاء ولا له حكمه واصل الايلاء في اللغة
 الحلف على الشيء يقال منه آلى بولي ابله وتآلى تألبا وايتلى ابتلا وصار في عرف الفقهاء مختصا بالحلف
 على الامتناع من وطئ الزوجة ولا خلاف في هذا الا ما حكى عن ابن سيرين انه قال الايلاء الشرعي
 محمول على ما يتعلق بالزوجة من ترك جماع او كلام او اتفاق وسمي مزيد الكلام في مسائل الايلاء
 المصطلح عليه في باب ان شاء الله تعالى وفيه جواز دق الباب وضربه وفيه جواز دخول الاباء
 على البنات بغير اذن لزوجهن والتفتيش عن الاحوال سيما ما يتعلق بالزوجة وفيه السؤال قائما وفيه
 التناوب في العلم والاشتغال به وفيه الحرص على طلب العلم وفيه قبول خبر الواحد والعمل
 بمراسيل الصحابة وفيه ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان يخبر بعضهم بعضا بما يسمع من النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ويقولون قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويعملون ذلك كالسند اذ ليس
 في الصحابة من يكذب ولا غير ثقة وفيه ان شدة الوطأة على النساء فيرواجة لان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم سار بسيرة الانصار فيهن وفيه فضل عائشة رضي الله تعالى عنها خصوصا حديثا
 ابن سلام حديثا التزاري من جيد الطويل عن انس رضي الله تعالى عنه قال آتى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت اتفكت قدمه فيجلس في عليه له فجاء عمر رضي الله تعالى عنه

قال الملقط نسائه قال لولكني آليت منهن شهرا فحككت تسعا وعشرين ثم تزل فدخل على نسائه
 شئ مطابته لترجة في قوله فجلس في عليه وابن سلام هو محمد بن سلام والفراري يفتح
 الفاء وتنفق الزاوي بالراء هو مروان بن معاوية في الصلاة قوله آلى أي حلف ولا يريد به الأيلاء
 الفقهي قوله افككت أي تبرجت والفك اخراج التكب والقدم من مفصله قوله فيه امر
 رضى الله تعالى عنه يعني إلى عليه وفي الحديث الذي قبله قال عمر فبئت المشربة التي هو فيها قلت
 لغلام له أسود الحديث **ص باب من عقل بعيره على البلاط** وباب المسجد **ص** أي هذا باب
 في بيان من عقل بعيره معنى شديده بالمقال على البلاط يفتح البلاط موحدة وهو جارة مفروشة عند باب المسجد
 قوله أو باب المسجد أي على باب المسجد **ص** حدثنا سلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو التوكل التاجي
 قال أئيت جابر بن عبد الله قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد فدخلت اليوم عقلت الجمل
 في ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج فيعمل بطيف بالجمل قال الثن والجمل **ش** مطابته
 لترجة تؤخذ من قوله وعقلت الجمل في ناحية البلاط قيل هنا نظر من وجهين أحدهما أن المذكور
 في الترجمة على البلاط والمذكور في الحديث في ناحية البلاط وناحية التي غيرها والآخر أن في الترجمة
 أو باب المسجد وليس في الحديث ذلك قلت يمكن الجواب عن الأول بأن يكون المراد ناحية البلاط طرفها
 وكان عقل الجمل بطرفها ولا يتأى الإياطرف هو عن الثاني بأنه الحق باب المسجد بما فيه في الحكم
 قياسا عليه وقيل أشار به إلى ما ورد في بعض طرقه قلت هذا لأبأس به أن ثبت ما لداه من ذلك ومع
 هذا فالوضع كله موضع كامل **ص** ومسلم هو ابن إبراهيم وأبو عقيل يفتح هو بشر ضد النذر ابن عقبة
 بضم العين المهملة وسكون القاف الدور في أبو التوكل هو على الثاني بالنون والجيم وبما قبله والحديث
 أخرجه مسلم في الأبوع من عقبة بن مكرم قوله قلت أي قال جابر قلت يا رسول الله هذا جملك وهو الجمل
 الذي اشتراه صلى الله تعالى عليه وسلم منه في السفر وقدمت قصته في كتاب البيوع في باب شراء الدواب
 والخمر قوله فخرج أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المسجد قوله فيعمل بطيف بالجمل أي يطره
 ويقاربه قوله قال الثن أي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجمل والجمل لك يعني كلامها
 وهذا يدل على غاية كرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأن جابرا عنده بمنزلة **ص** ذكر ما استفاد منه **ص**
 قال ابن بطال فيه أن رحاب المسجد مباح للبعير **ص** وفيه جواز ادخال الأئمة في المسجد قياسا على
 البعير وفيه جمة لما لك والكوفيين في طهارة أبواب الأبل وأرواها **ص** وفيه رد على الشافعي فيما
 قال بخاصتها قال ابن بطال وهذا خلاف منه لدليل الحديث ولو كانت نجسة كما زعم ما كان
 لجابر ادخال البعير في المسجد وحين رآه الشارع لم ينكر عليه ولو كانت نجسة لأمره بأخراجها من
 المسجد خشية ما يكون فيه من الروث والبول ألا يؤمن حدوث ذلك منها انتهى قلت أجاب الكرماني
 عن ذلك بقوله أقول لأدليل على دخول البعير في المسجد ولا على حدوث البول والروث فيه وعلى
 تقدير حدوث قد يفصل المسجد ويتظف منه فلا جمة لهم ولا رد على الشافعي قلت هذا
 ليس بشئ من الجواب لأن جابرا صرح بأنه عقل جمل في ناحية بلاط المسجد وهو رحاب المسجد
 ولأرحاب حكم المسجد وقوله ولا على حدوث البول والروث فيه لم يزل بالأزاد وإنما قال لأؤمن
 حدوثه فلو كان بوله وروثه نجسا لئمنه من ذلك وقوله وعلى تقدير حدوثه إلى آخره جواب بطريق
 التسليم فليس بجواب لأنه لا يجوز السكوت عن ذلك مع العلم بخاصتها كنفاه بالفضل والتنظيف
 وأجاب صاحب التوضيح من ذلك بقوله وعنده جواز ادخاله فيه ولا رد عليه ما ذكره فسلم من

التعسف المذكور ﴿ص﴾ باب الوقوف والبول عند سباطة قوم ش ﴿اي هذا باب في بيان جواز الوقوف والبول عند سباطة قوم والسباطة بالضم الكناية وقيل الزبلة ومعناها متقارب لان الكناسة الزبل الذي يكس﴾ ص حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن ابي وائل عن حذيفة قال لقد رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقول لقد اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سباطة قوم فقال قائما ش ﴿مطابته لفرجة غاهرة و ابو اوائل شقيق ابن حلف الكوفي وقدم الحديث في كتاب الوضوء في باب البول قائما وفي الباب الذي يليه فانه اخرج به هناك عن آدم عن شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة وعن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابي وائل الى آخره وقدم الكلام فيه هناك مستقصى ﴿ص﴾ باب ﴿من اخذ الفضن وما يؤذى الناس في الطريق فرمى به ش﴾ اي هذا باب في بيان ثواب من اخذ الفضن اي غصن كان من اي شجر كان عايشوش على المارين في الطريق قوله وما يؤذى اي وفي ثواب من اخذ ما يؤذى الناس وهذا اهم من الاول لانه يشمل الفضن والجرجم ونحوهما مما يحصل منه الاذى للناس عند المرور عليه قوله فرمى به يعني رفعه من الطريق ورعى به في غير الطريق وفي رواية الكشي في باب من اخذ الفضن من التأخير وهو اواز احسنه عن الطريق ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله اخبرنا مالك عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فاخذته فشكر الله له فغفر له ش ﴿مطابته لفرجة غاهرة وقدمه عبد الله هو ابن يوسف وفي بعض النسخ ذكر صريحاً يسمى يضم السين المهملة وقبح الميم وتشديد الياء مولى ابى بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن الغيرة بن هشام و ابو صالح ذكر ان ابيات والرواة كلهم مذبذبون ما خلا شيخه والحديث اخرج به مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى عن مالك به و اخرجه الترمذي في البرص فتيده به وفي روايته فخره موضع فاخذته ثم قال وفي الباب عن ابي برزة وابن عباس و ابي ذر قلت ﴿ما حديث ابي برزة فاخرجه ابن ماجه عنه قال قلت يا رسول الله دلتني على عمل اتفخ به قال اعزل الاذى من طريق المسلمين ﴿ما حديث ابن عباس فاخرجه﴾ واما حديث ابي ذر فاخرجه ابن عبد البر من حديث مالك بن زيد عن ابيه عن ابي ذر مرفوعاً ما ملكت الجرجم والشوك والعظم عن الطريق صدقة قلت وفي الباب عن ابي سعيد اخرج به ابن زنجويه عن حديث ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد مرفوعاً غفر الله لرجل اماط من الطريق غصن شوك ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ﴿ومن ابي بريدة اخرج به ابو داود عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الانسان ثلاثمائة وستون فصلاً فضله ان يصدق من كل فصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك قال الغضاعة في المسجد يصدقها والتي يغنيه عن الطريق ﴿ومن انس اخرج به ابن ابي شيبة عن حديث قتادة عنه قال كانت شجرة على طريق الناس فكانت تؤذيهم فزالها رجل من طريقهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اريد يتقلب في ظلها في الجنة ﴿واعلم ان الشخص يوجر على اماطة الاذى وكل ما يؤذى الناس في الطريق وفيه دلالة على ان طرح الشوك في الطريق والحجارة والكناسة والمياه المفسدة للطرق وكل ما يؤذى الناس بمشئ العقوبة عليه في الدنيا والآخرة ولا شك ان ترك الاذى عن الطريق من اعمال البر وان اعمال البر تنكر السيئات وتوجب الثمران ولا ينبغي لعاقل ان يحقر شيئاً من اعمال البر اما ما كان من شجر قطعوه والقاه واما ما كان موضوعاً فاماطه والاصل في هذا كله قوله تعالى ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ واما طلة الاذى عن الطريق شعبه من شعب اليمان ﴿ص﴾ باب ﴿اذا اختلفوا في الطريق اللياء وهي الرحبة﴾

تكون بين الطريق ثم يرداها لها البنيان فترك منها الطريق سبعة اذرع ش **❦** اي هذا باب
يذكر فيه الاختلاف الناس في الطريق المياد بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وباتناه التثنية من
فوق ممدودة وهي على وزن فاعل اصله من الايتان والميم زائفة وروى مقصورة على وزن فاعل
وقد فسره البخاري بقوله وهي الزحاة الى آخره اي الواسعة تكون بين الطريق وقيل الرحبة الساحة
وقال ابو عمر والشيباني المياد اعظم الطرق وهي التي يكثر مرور الناس بها وقيل الطريق العامرة وقيل
الغداة بكسر الفاء وروى ابن عدي من حديث عباد بن منصور عن ايوب السخيتي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الطريق المياد التي يؤتى من كل مكان الحديث وقد فسره
صلى الله تعالى عليه وسلم الطريق المياد بقوله التي يؤتى من كل مكان قوله ثم يرداها لها اشار بهذا الى ان اصحاب
الطريق المياد اذا اردوا ان ينوافيها يتركوا منها الطريق للمارين مقدار سبعة اذرع على ما ذكره في معنى
الحديث وقال صاحب التلويح هذه الترجمة لفظ حديث رواه عباد بن الصامت عن عبد الله بن ابي نعيم
زاد معلوما عن ابني كامل الجندري حديثا الفضل بن سليمان حدثنا موسى بن عبيدة عن اسحق بن عمار بن
طلحة عنه **❦** ص حديثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خريث عن عكرمة
سمعت ابا هريرة قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تشاجروا في الطريق بسبعة اذرع ش **❦**
مطابقه لترجمة ثائرة وجرير بن نفيع الجهمي وكسر الراء ابن حازم بالزاي واثير بن خريث هذا ليس له في
البخاري سوى هذا الحديث وحديثين في التفسير وآخر في الدعوات والزبير بضم الزاي وقص الباء الواحدة
ابن خريث بكسر الهمزة وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثناة من فوق
ومضاه في الاصل الماهر المحدث قوله اذا تشاجروا اي اذا اختلفوا اي اختلفوا في الطريق المياد بقوله
في الطريق زاد السخيتي في روايته في الطريق المياد وليست هذه الزيادة مخوفة في حديث ابني هريرة فان
قلنا لم يذكر في الترجمة بقوله في الطريق المياد قلت اشار به الى ان هذه الزيادة وردت في حديث ابن
عباس اخبره عبد الرزاق عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق المياد فاجعلوها
سبعة اذرع قوله بسبعة اذرع يتعلق بقوله قضى والراد بالتراع ذراع البنيان المتعارف وقيل بما
يعارفه اهل كل بلد من الزمان وقال الطحاوي رحمه الله لم نجد لهذا الحديث معنى اولي
ان يحمل من ان الطريق المياد اذا اختلفت بينكم في المقدار الذي يوقفون لها من المواضع التي
يحاولون اتفاقا منها كالقوم يتخون مدينة من مدائن العدو فيريد الامام فتحها ويريد مع ذلك
ان يحمل فيها طرقا لمن يسلكها بين الناس الى مساوها من البلدان ولا يحدها بما كان المنفعة عليهم
اسكنوا ذلك فيها فيجعل كل طريق منها سبعة اذرع ومثل ذلك الارض الموات يقطعها الامام رجلا
ويجعل عليه احياءها ووضع طريقا منها لاجتياز الناس فيه منها الى مساوها فيكون ذلك
الطريق سبعة اذرع وقال المذهب هذا الحكم في الاقضية اذا اراد اهل البنيان ان يحمل سبعة اذرع
حتى لا يضر بالمارة ولم يدخل الاجال وخرجها وقال الطبري هو على الوجوب عند العلماء لقتضاء
به وخرجه عندهم على الخصوص ومعناه ان كل طريق يجعل كذلك وما يتبعه كذلك لكل واحد من
الشركاء في الارض قدر ما يتبع به ولا يضره عليه وكل طريق يؤخذها سبعة اذرع ويتبع بعض الشركاء
من نصيبه بذلك وما لا يتبعه فغيره داخل في معنى الحديث وقيل هذا الحديث في امهات الطريق وما يكثر
الاختلاف فيه او الشيء عليه وامامنا يخاف من الطرق فيجوز في انقيتها ما اتفقوا عليه وان كان اقل من سبعة
اذرع وقال ابن الجوزي يكون ذلك في الطريق الواسع من الشوارع الذي يقعد في حافته الباهة وان

كان اقل من سبعة اذرع متعوا ثلثا يضيق الطريق باهله **ص** باب النهي بغير اذن صاحبه
ش اي هذا باب في بيان حكم النهي بضم النون على وزن فعل من النهب وهو اخذ الشيء
من احد عينا قهرا وقال الخطابي النهي اسم مبنى من النهب كالعمرى من العمر **قوله** بغير اذن
صاحبه اي صاحب النهوب بقرينة قوله النهي فلا يكون اضمارا قبل الذكركر ومقهور
هذا انه اذا اذن بالنهب جاز **ص** وقال عبادة بابنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان لا تنهب **ش** عبادة هو ابن الصامت رضى الله عنه وهذا التعليق قطعة من حديث
اخرجه في مواضع منها قدم في كتاب الايمان في باب حدثنا ابو ايمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال
اخبرنا ابو اديس مائة الله بن عبادة ان عبادة بن الصامت وكان شهيدا بدر الحديت وليس فيه ذكر
الانتهاج وانما ذكره في رواية الصنابحي في باب وفود الانصار ولقطه بابنا على ان لا تشرك بالله
شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا تقتل النفس التي حرم الله ولا تنهب الحديث وقد مر الكلام فيه
مستوفي في كتاب الايمان **ص** حدثنا آدم بن ابي اسحق حدثنا شعيب عن ابي اسحق عن ابي اسحق
سمعت عبادة بن يزيد الانصاري وهو جده ابو اسحق قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النهي
والثقة **ش** مطابقتها للرجعة ظاهرة لان معنى الترجعة باب النهي بغير اذن صاحبه لا
يحوز لان نهب مال الغير حرام **قوله** عبادة بن يزيد بالياء في اوله من الزيادة وهو هكذا في رواية
الاكثرين ووقع في رواية الكشي عن وحده عبادة بن زيد بدون الياء في اوله وهو غير صحيح **قوله**
وهو يعني عبادة بن زيد **قوله** جده يعني جد عدي بن ثابت لأمه واسم امه فاطمة وتكنى ام عدي
وعبد الله ابن يزيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة واسمه عبادة بن جشم بن مالك بن الاوس
الانصاري ابو موسى الخطمي مضى ذكره في الاستسقاء وليس له عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في البخاري غير هذا الحديث وله فيه عن الصحابة غير هذا وقد اختلف في صحافة من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لان مصعب بن الزبير قال ليس له صحبة وقال ابو داود له رواية وقال ابو حاتم روى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صغيرا على عهد فأن صحته روايته فذاك وهذا الحديث
من افراد البخاري **قوله** والمنة بضم الميم وسكون التاء الثلاثة ويحوز قطع الميم وضم التاء ويجمع على مثلات
وهي المقوبة في الاعضاء كبدع الانفس الاذن وفق العين ونحوها وقال ابن بطال الانتهاج الحرم هو
ما كانت العرب عليه من الغارات وعليه وقعت البيعة في حديث عبادة وقال ابن المنذر التهمة المحرمة ان ينهب
مال الرجل بغير اذنه وهو له كارهوا مال الكرم وهو ما اذن صاحبه للصناعة او اباح لهم ورضه تساويهم
فيه او قاتلهم فغلب القوى على الضعيف وقال الخطابي معلوم ان اموال المسلمين محرمة فيأول هذا
في الجماعة بفزون فاذا غنموا اتهموا واخذ كل واحد ما وقع يده مستأثر به من غير قبعة وقد يكون
ذلك في الشيء تشاع الهبة فيه فيقتبسون على قدر قوتهم وكذلك الطعام يقدم اليهم فكل واحد
ان يأكل مما يليه بالمعروف ولا يفتب ولا يستلب من عند غيره وكذلك كرم من كره اخذ الثمار في عقود
الاملاك ونحوه وقال الحسن والنخعي وقائدة معنى الحديث التهمة المحرمة وهي ان يفتب مال الرجل
بغير اذنه واختلف العلماء فيما يثر على رؤس الصبيان وفي الامراس فيكون فيه التهمة فذكرهم مالك
والشافعي واجازوا الكوفيون وانما كره لانه قديما اخذ منه من لا يجب صاحب الشيء اخذه ويجب اخذ
غيره وما حكي عن الحسن بانه كان لا يرى بأسا بالنهب في العرسات والاولا ثم وكذلك الشيء فيما روى
ابن شيبة عنه فليس من التبي المحرمة وكذا حديث عبادة بن ثمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

انه قال في البدن التي نحرها من شاه اقطع قال الشافعي صار ملكا لانه خفي عنه وجههم فان قلت
 روى عن عون بن عمارة وعصبة بن سليمان عن ملازمة بن القيرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن سمدان عن
 معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في املاك فبعلت الجوارى
 معهم الاطلاق عليها الفوز والسكر فأمسك القوم ايديهم فقال الاتهمون قالوا انك كنت نهيتنا عن
 التهمة قال تلك التهمة العسا كراما العرسات فلا قال فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجاذبهم
 ويجاذبونه قلت قال البيهقي مون وعصبة لا ينجح بحديثهما ملازمة مجهول وابن سمدان عن معاذ منقطع قلت
 خالد بن سمدان روى عن جماعة من الصحابة ولكنه لم يسمع من معاذ بن جبل وقال الشافعي فان اخذ
 لا يجرح شهادته لان كثيرا زعم ان هذا مباح لان مالكه انما طرحه لمن يأخذ ما انا فاكراهه لمن اخذه وكان
 ابو سعود الانصاري يكرهه وكذلك ابراهيم وعطاء وعكرمة ومالك وذ كرا بن قدامة انه يجب
 القطع على المنتهب قبل التهمة حتى عن دلوداته يرى القطع على من اخذ مال الغير وما اخذه من حرز او
 من غير حرز **باب** حديثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابيث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن ابن بكير
 ابن عبد الرحمن عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزنى الزاني حين يزنى وهو مؤمن
 ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة برفع الناس اليه
 فيها ابصارهم حين تنهبها وهو مؤمن **باب** مطابقة الترجمة في قوله ولا ينتهب نهبة قال آخر قيل
 لا مطابقة هنا لان الترجمة مقيدة بغير الاذن والحديث مطلق واجب بأن الحديث ايضا مقيد بعدم الاذن وذلك
 لان رفع البصر اليه لا يكون مادعا لا عند عدم الاذن وهذا هو فاقمة ذكر الرفع وهذا الجواب من الكرماني
 اخذه بعضهم ولم يفسد اليه وايضا قال الكرماني فان قلت التهمة لا يتصور الا بغير اذن صاحبه فاقامة
 التقييده في الترجمة قلت المراد الاذن الاجالي حتى يخرج منه اتهام مشاع الهبة ونحوه من الموأث
 وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الحدود ومن يحيى بن بكير عن ابيث عن عقيل عن الزهري
 عن ابي بكر بن عبد الرحمن الى آخره واخرجه مسلم في الايمان عن عبد المالك بن شعيب عن ابيث عن ابيه
 عن جده بسنده نحوه واخرجه النسائي في الاشربة وفي الرجم عن عيسى بن جاد عن ابيث عن اخرجه
 ابن ماجه في الفتن عن عيسى بن جاد عن ابيث الى آخره نحوه وفي الباب عن ابن داود من حديث
 ابن جريح عن ابن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من انتهب نهبة فليس منا وهذا ان
 حبان من حديث الحسن بن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثله وعند
 الترمذي عن انس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من انتهب فليس منا وقال حديث حسن
 صحيح وعند احمد عن زيد بن خالد قال نبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التهمة وعند
 ابن حبان عن ثعلبة بن الحكم قال انتهبنا فمنا فعلموا قضينا قد ورتنا فالتى صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالقدر فامر بها فاكثت ثم قال ان التهمة لا تحمل وروى ابن ابي شيبة من حديث ماصم بن كليب عن
 ابيه اخبرني رجل من الصحابة قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة فاصابتنا جماعة
 فانتهبنا قبل ان نسم فمنا فانا كنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متوكنا على قوس اكفا قدورنا
 بنومس وقال ليست التهمة بأهل من الميتة قوله لا يزنى الزاني حين يزنى اي لا يزنى الشخص الذي
 يزنى قوله حين يزنى نصب على القرف قوله وهو مؤمن جملة اسمية وقعت حالا قيل معناه
 والحال انه مستكمل شرائع الايمان وقبل نزول منه التناء بالايمان لانفس الايمان وقيل زولا يمان

إذا استمر على ذلك الفعل وقيل إذا فعله مستحلاً يزول عنه الإيمان فيكفر وقال ابن التين قال البخاري
يخرج منه نور الإيمان قوله ولا يشرب قاعه محذوف قال ابن مالك فيه حذف الفاعل أي لا يشرب
الشارب وروى لا يشرب الخربكسر الباء على معنى النهي يعني إذا كان مؤثماً فلا يشرب قوله ولا يسرق
الكلام فيه مثل الكلام في لا يزني قوله إليه أي إلى النهب يدل عليه قوله ولا ينتهب قوله فيها أي في النهبة
قوله ابصارهم بالنصب لأن مفعول رفع الناس قوله حين ينتهبها نصب على الظرف أي
وقت انتهائها قوله وهو مؤمن بجهة حالية وروى ابن أبي شيبة بإسناده عن ابن أبي أوفى رفضه
ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المحلون إليها رؤسهم وهو مؤمن وروى مسلم من حديث بنس
عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا يزني الزاني الحديث وفيه قال ابن شهاب فأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن أن
أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة ثم يقول وكان أبو هريرة يلحق معهم ولا ينتهب نهبة ذات شرف
يرفع الناس إليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ثم روى من حديث عقيل بن خالد قال
قال ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة قال أن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزني الزاني واقتصر الحديث يذكر مع ذكر النهبة ولم يقل
ذات شرف ثم قال وقال ابن هشام حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل حديث أبي بكر هذا إلا أنه في قوله وكان أبو هريرة يلحق بضم الباء
اللاحق وقوله معهم أي مع قوله لا يزني وقوله ولا يشرب وقوله ولا يسرق وقوله ولا ينتهب في عمل المفعولية
لقوله ويلحق على سبيل الحكاية وقال النووي ظاهر هذا أنه من كلام أبي هريرة موقوف عليه ولكن
جاء في رواية أخرى يدل على أنه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وجع الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح بما يؤول
إليه مخلص كلامه أن معنى قول أبي هريرة يلحق معهم ولا ينتهب إلى آخره يعني يلحقها رواية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن عند نفسه واختصاص أبي بكر بهذا لكونه بلغه أن غيره
لا يرونها وقوله ذات شرف في الأصول المشهورة التداولة بالشين المعجمة المفتوحة ومعناه ذات
قدر عظيم وقيل ذات استعراف ليستشرف الناس لها ناظرين إليها راضين ابصارهم وقال القاضي
عياض ورواه إبراهيم الجويني بالسین المهمة وقال الشيخ أبو عمرو وكذا قيده بعضهم في كتاب مسلم
وقال معناه بضاد ذات قدر عظيم كان قلت يمارض هذا الحديث حديث أبي ذر من قال لا اله الا الله دخل
وإن زنى وإن سرق والاحاديث التي نظأره مع قوله تعالى أن الله لا يغير أن يشرك به ويغير
مادون ذلك لمن يشاء مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب
الكبائر غير المشرك لا يكفرون بذلك قلت هذا الذي دعاهم إلى أن قالوا هذه الالتفات التي تطلق على نفي
الشيء يراد نفي كماله كما يقال لأهل الإجماع ولا مال إلا الأبل ولا يعيش إلا يعيش الآخرة ثم أن مثل
هذا التأويل ظاهر شائع في اللغة يستعمل كثيراً وبهذا يحصل الجمع بينه وبين ما ذكر من
الحديث والآية وتأوله بعض العلماء على من فصل ذلك مستحلاً مع أنه يورود التبرع بغيره
عن وعن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلاً إلا أنه
شبه سعيد هو ابن المسيب وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف وأشار بهذا إلى أن
سعيداً وأبا سلمة روى هذا الحديث المذكور مثل ما ذكر إلا أنه في معنى لم يذكر حكم الانتهاز

بل ذكر الزنا والسرقه والشرب فقط وقد ذكرنا نفاع مسأله اخرج في حديثه وقال ابن شهاب
 حدثني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يمثل حديث ابى بكر هذا الالتهية وذكر مسلم ايضا من طريق الاوزاعي ان الزهري روى
 عن ابن المسيب وابى سلمة وابى بكر بن عبد الرحمن عن ابن هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الحديث وفيه وذكر الهبة ولم يقل ذات شرف ﴿ ص قال القريري وجدت بخط ابى جعفر
 قال ابو عبدالله قال ابن عباس تفسيره ان يرفع منه نور الايمان ﴾ القريري هو ابو
 عبدالله محمد بن يوسف بن مطراوى عن البخارى وابو جعفر هو ابن ابى حاتم وراق البخارى
 وابو عبدالله هو البخارى نفسه قوله تفسيره اى تفسير قوله لا يزن الا من يزن وهو مؤمن ان يرفع منه
 نور الايمان والايمان هو الصديق بالجنان والاقراء باللسان ونوره الاعمال الصالحة والاجتناب
 عن المعاصي فاذا زنى او شرب الخمر او سرق ذهب ثوبه يبقى صاحبه فى المظلمة والاشارة فيه
 الى انه لا يخرج من الايمان ﴿ قيل ان فى هذا الحديث تنبيها على جميع انواع المعاصي والتحذير منها فيه
 بالمثل على جميع الشهوات والخمر على جميع ما يصد عن الله تعالى ووجب الغفلة عن حقوقه بالسرقه
 على الرغبة فى الدنيا والحرص على الحرام وبالتهية على الاستخفاف بعباد الله تعالى وترك توبتهم
 والحياضهم وجمع الدنيا من غير وجهها والله تعالى اعلم ﴾ ص • باب • كسر الصليب وقتل
 الخنزير ﴿ اى هذا باب فى بيان الاخبار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اخبر
 عن كسر عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام عند نزوله صليان النصارى واوثان المشركين
 وقتل خنازير الكل وليس المراد من هذه الترجمة الاشارة الى جواز كسر صليب النصارى وقتل
 خنازير اهل الذمة فاما امرنا بتركهم وما يدعون واما كسر صليب اهل الحرب وقتل خنازيرهم
 فهو جائز ولاشئ على قاعه والصليب هو الرقيم المشهور للنصارى من الخشب يزعمون ان عيسى
 عليه الصلاة والسلام صلب على خشبة على تلك الصورة وقد كتبهم الله تعالى فى كتابه الكريم بقوله
 وما قتلوه وما صلبوه الا آية وكان اصله من خشب ورجالهم لونه من ذهب وفضة ونحاس ونحوها
 ﴿ ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب
 سمع ابا هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يزل فيكم
 ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويبيض المال حتى لا يقبله
 احد ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وهذا الاسناد بعينه مرارا وسفيان هو ابن عيينة
 والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن عبد الله بن جاد وعن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه ابن
 ماجه فى الفتن عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله الساعة اى يوم القيامة قوله ابن مريم هو عيسى
 ابن مريم عليهما الصلاة والسلام قوله حكما يقتضين معنى الحاكم قوله مقسطا اى عادلا فى حكمه
 وهو من الاقسط بكسر الهمزة وهو العدل يقال اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط مقسط
 فهو قاطس اذا جار وعلم فكان الهمزة فى اقسط للصلب كما قال شكي اليه فاشكاه ازال شكواه قوله
 فيكسر الصليب اشعار بأن النصارى كانوا على الباطل فى تعظيمه قوله ويضع الجزية اى يتركها
 فلا يقبلها بل يأمرهم بالاسلام فان قلت هذا يخالف حكم الشرع فان الكتاب اذا عدل الجزية واجب
 قبولها فلا يجوز به ذلك اكرامه على الاسلام ولا قلته قلت هذا الحكم الذى كان ينسب ليهي

بترول عيسى عليه الصلاة والسلام * فان قلت هذا يدل على ان عيسى عليه الصلاة والسلام ينسخ الحكم انذى كان في شرعنا والحال انه تابع لشرع نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ليس هو بناسخ بل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذى بين النسخ وان عيسى عليه الصلاة والسلام يضل ذلك بغير نبينا صلى الله عليه وسلم وامارك الجزية فانها كانت تؤخذ في زماننا حاجتنا الى المال واما في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام فيكثر المال ويقع الكنوز حتى لا يلتقى احد من قبيل منه فلذلك يؤك الجزية قوله ويقض بالقاء والضاد المحجمة من فاض الماء والدفع وغيرهما فيض فيضا اذا كثر وقيل السبب في فيضان المال ترول البركات وظهور الخيرات وقلة الرغبات لقصر الأكمال لهم يقرب يوم القيامة ﴿ ص ﴾ باب * هل تكسر الدنان التي فيها الخمر ان تحرق الزقاق فان كسر صمنا او صلبيا او طنورا او مالا يقع بحسبه ش * اى هذا باب يذكر فيه هل تكسر الدنان التي فيها الخمر والدنان بكسر الدال جمع الدنان بفتح الدال وتشديد النون قال الكرماني وهو الحب قلت هذا تفسير الشافعي بما هو اخفى منه وقال الجوهري واجب الخالية فارسي معرب قلت هو في اللغة الفارسية ختم بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم ضرب وقيل حب بضم الهاء المحملة وتشديد الباء الموحدة وفي دستور اللغة في باب الخاء المحضومة الحب ختم ودس قوله التي فيها الخمر جلة في محل الرض لانها صفة الدنان وجواب هل يحنوف واما ما ذكره لان فيه خلافا وتقصيلا * بانه ان قوله هل تكسر الدنان التي فيها الخمر اهم من ان يكون لسلم اولدى او لحرق فان كان الدنان لسلم ففيه الخلاف عند ابي يوسف واحد في رواية لا يضمن ويستدل لهما في ذلك بما رواه الترمذي حدثنا حيد بن مسعدة حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ليثا يحدث عن يحيى بن عباد عن انس عن ابي طلحة انه قال يا بني الله اتي اشترت خمرا لا يتم في جري قال اهرق الخمر وكسر الدنان ثم قال الترمذي روى التوري هذا الحديث عن السدي عن يحيى بن عباد عن انس ان ابا طلحة كان عنده وهذا اصح من حديث البث وقال محمد بن الحسن يضمن وبه قال احمد في رواية لان الاراقة بدون الكسر ممكنة واجيب عن الحديث بانه ضعيف ضعفه ابن العربي وقال لا يصح لامن حديث ابي طلحة ولا من حديث انس ايضا لتفرد السدي به وفيه البث بن ابي سلمة وفيه مقال وقال شيخنا ما قاله ابن العربي مردود قال السدي هو الكبير واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن وقته يحيى بن سعيد القطان واحدا والنساق وان عدوا خرج به مسلم قلت قول الترمذي هذا اصح من حديث البث يدل على ان حديث البث ايضا صحيح ولكن حديث السدي اصح والظاهر انه لم يصرح بحجته لاجل البث واسم ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري وقال جمهور العلماء منهم الشافعي ان الامر بكسر الدنان محمول على الذنب وقيل لانها لا تعود تصلى لتغيره لقلبة رايحة الخمر وطعمها والظاهر انه اراد بذلك الزجر قال شيخنا رحمه الله يحتمل انهم لو سألوه ان يبقوها ويسلوها رخص لهم * وان كان الدنان الذي عندنا يضمن بلا خلاف بين اصحابنا لانه مال متقوم في حقهم وعند الشافعي واحد لا يضمن لانه غير متقوم في حق المسلم فكذا في حق الذي * وان كان الدنان لحرق فلا يضمن بلا خلاف الا اذا كان مستأنفا قوله لو تحرق بالخاء المعجمة على صيغة المجهول صطف على قوله هل تكسر الدنان والزقاق بكسر الزاي جمع زق جمع الكثرة وجمع القلة ازقاق وفيه ايضا الخلاف المذكور فان كان شق زق الخمر لسلم يضمن عند محمد واحد في رواية وعند ابي يوسف لا يضمن لانه من جلة الامر بالمعروف وقال مالك

زق الخمر لا يظهر الملاء لان الخمر غاص في داحلته وقال غيره يظهر مويني على هذا الضمان وعدمه الفتوى
 على قول ابن يوسف خصوصاً في هذا الزمان وقد روى احمد بن حنبل في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
 اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرفاً فخرج الى السوق وبها زقاق خرجت من الشام فشق بها ما كان
 من تلك الزقاق قوله فان كسر صموا في بعض الشخخ وان كسر بالواو وفي بعضها وان كسر على كل تقدير
 جواب الشرط بخلاف تقديره هل يجوز ذلك ام لا او هل يضمن ام لا وانما لم يصرح بذكر الجواب لمكان
 الخلاف فيه ايضا قال اصحابنا اذا التلف على نصراني صلياً فانه يضمن قيمته صلياً يعني حال كونه صلياً لا حال
 كونه صالحاً لغيره لان النصراني مقر على ذلك فصار كالخمر التي هم مقررون عليها وقال احمد لا يضمن
 وقال الشافعي ان كان بعد الكسر يصلح لنفع مباح لا يضمن والا لزمه ما بين قيمته قبل الكسر وقيمه
 بعده لانه التالف ماله قيمة وقال ابن الاثير الصنم ما يقصد الهامن دون الله وقيل ما كان له جسم او صورة
 وان لم يكن له جسم ولا صورة فهو وثن وقال في باب الواو الوثن كل ماله جنة معولة من جواهر
 الارض ومن الخشب والجاردة كصورة الآدمي يعمل وينصب ويعبد والصنم الصورة قبل جنته ومنهم من لم
 يفرق بينهما واطلقها على المعين وقد يطلق الوثن على غير الصورة قوله او متنبور يضمن الطاء وقد يقع
 والضم مشهور وهو آله مشهورة من آلات الملاهي وهو فارسي معرب قوله او مالا يتنفع بمشبهه قال
 الكرماني يعني او كسر شيئاً لا يجوز الاتقاع بمشبهه قبل الكسر كآلات الملاهي المتخذة من الخشب فهو
 قيمته بعد تضييعه ويحتمل ان يكون او بمعنى الى ان يعني فان كسر متنبوراً الى حد لا يتنفع بمشبهه
 ولا يتنفع بعد الكسر او عطف على مقدوره كسر لا يتنفع بمشبهه اي كسر كسر لا يتنفع بمشبهه ولا يتنفع
 بعد الكسر انتهى وقال بعضهم لا يضمن تكلف هذا الاخير وبعد الذي قبله انتهى قلت الكرماني جعل
 لكلمة او هنا ثلاثة معان ١ منها ان يكون للعطف على ما قبله فيكون من باب عطف العام على الخاص
 ٢ ومنها ان يكون بمعنى الى ان كما في قولك لا تؤمنك او تضييقي حقاً وتضعب المضارع بعدها وهو
 كثير في كلام العرب ولا بعد فيه ٣ ومنها ان يكون مسطوفاً على شيء مقدور وهذا ايضا باب واسع
 فلا تكلف فيه وانما يكون التكلف في موضع يؤتى بالكلام بالجر الثقيل والكلام في هذا الفصل ايضا
 على الخلاف والتفصيل فقال اصحابنا من كسر لمسلم متنبوراً او ربطاً او بطلا او مزماراً او دقة فهو
 ضامن وبيع هذه الاشياء جاز عندنا في حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي ومالك واحمد لا يضمن
 ولا يجوز بيعها وقال اصحاب الشافعي عنه بالتفصيل ان كان بعد الكسر يصلح لنفع مباح يضمن والا
 فلا ومن بعض اصحابنا الاختلاف في الدف والطبل الذي يضرب لهو واما طبل الفزاة والدف الذي
 يباح ضربه في العرس فيضمن بالاتفاق وفي الذخيرة الخفية قال ابو الليث ضرب الدف في العرس
 مختلفه فيه قيل بكرة وقيل لا واما الدف الذي يضرب في زماناً مع الصنجات والجلالات فمكروه
 بخلاف ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

الى شرح فلم يصح شيئا وذكره وكيع بن الجراح عن سفيان عن ابي حصين بفتح الحاء ان رجلا كسر طنبور رجل فاجاله الى شرح فلم يصح شيئا وهذا بوضع ان جواب الترجمة عدم الضمان وقال ابن التين ففى شرح في الطنبور الصحيح يكسر بأن يدفع ماله الى من يفتح فيه وقال المهلب وما كسر من آلات الباطل وكان فيها بعد كسرها منقصة فصاحبها اولى ما مكسورة الا ان يرى الامام حرقها بالنار على معنى التشديد والعقوبة على وجه الاجتهاد كما حرق عمر رضى الله تعالى عنه دار على بيع الخمر وقدم الشارب بغير قى دور من يتخلف عن صلاة الجماعة وهذا اصل فى العقوبة فى المال اذا رأى ذلك قبل هنا كان فى الصدر الاول ثم نسخ **ص** حدثنا ابو حاتم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن ابي مبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر قال على ما توقد هذه النيران قالوا على الخمر الانسية قال اكسروها واهريقوها قالوا الانهرقها ونفسلها قال اغسلوها **ش** **مطابقته** للترجمة تؤخذ من قوله اكسروها اى القذور يدل عليه السياق فلا يكون اشتراكا قبل الذكر وكسر القذور هنا فى الحكم مثل كسر الدنان التى فيها الخمر **و** رجاه ثلاثة قد ذكروا غير مرة وهو من تاسع ثلاثيات البخارى واخرجه البخارى ايضا فى المغازى من العقبى وفى الادب من قتيبة وفى النبايح عن معلى بن ابراهيم وفى الدعوات من مسدد بن يحيى واخرجه مسلم فى المغازى وفى النبايح من قتيبة ومحمد بن عباد وفى النبايح عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه فى النبايح عن يعقوب بن حنيد **ذ** ذكر معناه **ق** قوله يوم خير يعنى فى غزوة خيبر وكانت سنة سبع ومن خير الى المدينة اربع مراحل قوله اكسروها اى القذور وقدم الآن الكلام فيه قوله على الخمر الانسية الخمر بضمين جمع جار واراد بالانسية الخمر الاهلية قوله واهريقوها بسكون الهزة وجاز حذف الهزة او الهاء والياء ونهريقها بفتح الهاء وسكونها وبسكون الهاء وحذف الياء قال الجوهرى هرق الماء بهرقته بفتح الهاء هراقة اى صبه وفى لغة اخرى اهرق الماء بهرقته اهرقا وفيه لغة اخرى اهرق بريق اهرقا قالوا قوله الانهرقها بكلمة الاتى للاستفهام عن التنى وبروى لانهرقها بالتنى لا يقال ان فيه مخالفة لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم فهموا بالقرآن ان الامر ليس للايجاب قوله قال اغسلوها اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم فى جوابهم لانهرقها ونفسلها اغسلوها اتمارجع صلى الله تعالى عليه وسلم من امره بالشيثين وهما الامر بالكسر والامر بالاهراق الى قوله اغسلوها وهو مجرد الامر بالنفسل لانه يحتمل ان اجتهاده قد تغير او اوجى اليه بذلك واليوم لا يجوز فيه الكسر لان الحكم بالنفسل نسخ التغيير كانه نسخ الخمر بالكسر **ذ** ذكر ما استفاد منه **ف** فيه دليل على نجاسة الخمر الاهلية لان فيه الامر باراقته وهذا البغ فى الحریم وقد كانت لحوم الخمر تؤكل قبل ذلك **و** اختلف العلماء الذين ذهبوا الى اباحة لحوم الخمر الاهلية فى معنى التنى الوارد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكلها لاي حلة كان هذا التنى فقال قانع وعبد الملك بن جريج وعبد الرحمن بن ابي ليلى وبعض المالكية حلة التنى لاجل الابقاء على الظاهر ليس على وجه الحریم **و** اوجبوا فى ذلك بما روى عن ابن عباس انه قال مائى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خير عن اكل لحوم الخمر الاهلية الا من اجل انها ظهر رواه الطحاوى باسناد صحيح عن ابن عباس من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى ورواه ابن ابي شيبة موقوفا على عبد الرحمن ولم يذكر ابن عباس وفى الصحيحين عن ابن عباس قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم من اجل انه كان حولة الناس فكره ان يذهب جوتهم او حرمة في يوم خير وهذا
بين ان ابن عباس علم بالتهى لكنه حله على التزييد توفيقا بين الآية وعمومها وبين احاديث التهى
وقال سعيد بن جبير وبعض المالكية اتماضت الصحابة يوم خير من اكل لحوم الجمر الالهية لانها
كانت جولة تأكل القدرات فكان فيه صلى الله تعالى عليه وسلم لهذه العلة لا لاجل الحرمة
وقال آخرون علة التهى كانت لاحتياجهم اليها واخفقوا في ذلك بما رواه الطحاوي من حديث عبدالله
ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل الجمار الالهية يوم خير وكاتوا قد
احتاجوا اليها وقال آخرون علة التهى انها اقيمت قبل التسمية فنع التي صلى الله تعالى عليه وسلم
من اكلها قبل ان يقسم وقال ابو عمر بن عبدالبر وفي اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اكل الخليل
واباحته لذلك يوم خير دليل على ان فيه عن اكل لحوم الجمر يومئذ عبادة لغيره لانه معلوم ان
الخليل ارفع من الجمر وان الخوف على الخليل وعلى قيامها فوق الخوف على الجمر وان الحاجة في الفوز
وخيره الى الخليل اعظم وبهذا يتبين ان اكل لحوم الجمر لم يكن لحاجة وضرورة الى الظهر والجل
واتما كانت عبادة وشريعة والذين ذهبوا الى اباحة اكل لحوم الجمر الالهية قهرهم ماصم بن عمر بن قتادة
وعبيد بن الحسن وعبدالرحمن بن ابى ليلى وبعض المالكية احتجوا بحديث غالب بن ايمن قال قال رسول الله
انه لم يبق من مالي شيء استطيع ان اطعم منه اهل بي غير حرلى او حرات لي قال فاطم اهك من ممين مالت
واتما قدرت لكم جوال القرية رواد الطحاوي وابو داود وابو يعلى والطبراني وابو جيب عنده ان هذا
الحديث مختلف في اسناده في طريق عن ابن مقل عن رجلين من مزينة احدهما عن الآخر عبدالله بن
عمر بن لؤم بضم اللام وقع الواو وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرهم ميم هو الآخر غالب بن ايمن وقال
مسعر ارى غالباً الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم في طريق عبدالرحمن بن مقل وفي طريق عبدالله بن
مقل وفي طريق عبدالرحمن بن بشر وفي طريق عبدالله بن بشر عوض عبدالرحمن وهذا اختلاف
شديد فلا يقاوم الاحاديث الصحيحة التي وردت بغير لحوم الجمر الالهية وقال ابن حزم هذا الحديث
باطل لانها كلها من طريق عبدالرحمن بن بشر وهو مجهول والآخر من طريق عبدالله
ابن عمر بن لؤم وهو مجهول أو من طريق شريك وهو ضعيف ثم عن ابن الحسن ولا يدرى
من هو او من طريق سلمى بنت النضر الخضرية ولا يدرى من هي وقال البيهقي هذا حديث
معلول ثم طول في بابه **ص** قال ابو عبدالله كان ابن ابى اويس يقول الجمر الانسية ينصب
الائف والنون **ش** ابو عبدالله هو البخاري قدس بحكي من شيخه اسماعيل بن ابى اويس
واسمه عبدالله الاصمى الذي ابن اخت مالك بن انس قاله كان يقول الجمر الانسية نسبة الى
الانس بالفتح ضد الوحشة وقال ابن الاثير والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم
الواحد انسى وفي كتاب ابى موسى مابل على ان الهمزة مضمومة قاله قال هي التي تألف البيوت
والانس ضد الوحشة والمشهور في ضد الوحشة الانس بالضم وقد جاء به بالكسر قليلا
قال الورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء قال ابن الاثير ان اردان القح غير معروف في الراوية
فيوزان اراد انه ليس بمحروف في الهمزة فلا تاء صدر استبه آس اتسا وانما وقال بعضهم وتسميه
عن الهمزة بالائف ومن القح بالنصب جازئ عند المتقدمين وان كان الاصطلاح اخيراً قد استمر على خلافه
فلا تبادر الى انكاره انتهى قلت هذا ليس بمصطلح عند النحاة المتقدمين والمتأخرين انهم يسمون

عن الهزرة بالانفس من اقتح بالنصب فن ادعى خلاف ذلك فعليه البيان قال الهزرة ذات حركة والالف
مادة هو اية فلا تقبل الحركة واقتح من القاب البناء والنصب من القاب الاحراب وهذا مما لا ينبغي
على احد **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ابن ابي نعيم عن مجاهد عن ابي عمر
عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة وحول الكعبة
ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعد في يده وجعل يقول جاء الحق وزهق الباطل الآية **ش**
مطابقتها لترجة في قوله فجعل يطعنها بموداي يطعن النصب وهي التي نصبت للعبادة من دون الله
وهو داخل في الترجة في قوله فان كسر صغما وصلبها **و** رجاله علي بن عبدالله المعروف بابن المدين وسفيان
هو ابن عيينة وابن ابي نعيم فتح الثون وكسر الجيم هو عبدالله بن يسار ضد الميم ومجاهدين
جبروا وممر بفتح الميم عبدالله بن صبرة الازدي الكوفي **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي
عن صدقة بن الفضل وفي التفسير عن الجدي واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمر
الناقد ومحمد بن يحيى الثلاثة عن ابن عيينة به ومن حسن الحلواني وعبد بن حديد كلاهما
عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن ابن ابي نعيم واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن
ابي عمير واخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثنى وعبدالله بن سعيد فرقهما كلاهما عن ابن عيينة وذكر
منه **ق** قوله دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يثرب في غزوة الفتح وكانت في رمضان سنة ثمان
قوله وحول الكعبة الواو فيه لسمال قوله نصبا وقال ابن التين ضبط في رواية ابي الحسن بضم
الثون والصاد فيكون على هذا جمع نصاب وهو صنم او حجر ينصب وليس بين كونه جعا لانه
لا يأتي بعد ستين امفردا تقول عندي ستون ثوبا ونحو ذلك ولاتقول اثوابا قال وقد قيل نصب
ونصب بمعنى واحد فلي هذا يكون جعا لامفردا وقال ابن الاثير النصب بضم الصاد وسكنها
جركا كانوا يصبون في الجاهلية ويغذونه صغما ويعبونه واجمع النصاب وقيل هو حجر كانوا يصبونه
ويذبحون عليه فيحمر بالدم وروي صغما موضع نصبا قوله فيصير يطعنها جعل من افعال المقاربة
وهي ثلاثة انواع وهومن النوع الذي وضع على التمرور فيه اي في الجبرو هو كثير ويطعن بالضم
العين على المشهور ويحوز قهها قال الجوهري طعنه بالرمح وطعن في السن يطعن بالضم طعنا وطعن
فيه بالقول يطعن ايضا وطعن في المفازة يطعن ويطعن ايضا ذهب قوله في يده في محل الجر لانه صفة
لعود قوله وجعل مثل جعل الاول قوله وزهق اي هلك ومات يقال زهقت نفسه زهق وزهق بالضم
خرجت قال الجوهري وزهق الباطل اي اضمحل واثره هوى بالفتح وروي
البيهقي من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل مكة وجذب ثلاثمائة وستين صغما
فاشار الى كل صنم بمصا وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكان لا يشير الى صنم الاسقطن
غير ان يسمه بصا وروي احمد بن حنبل حديث جابر قال كان في الكعبة صور لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان يمسوها قبل عمر ثوبا ويحمله فدخلها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وما فيها شيء انتهى وطمعته صلى الله تعالى عليه وسلم الاصنام علامة انها لا تدفع عن
نفسها فكيف تكون آلهة **د** ذكر ما يستفاد منه **ق** قال الطبري في حديث ابن مسعود جواز كسر
آلات الباطل وما لا يصلح الا في المعصية حتى تروى هيبتها وتنتفع برضاها وقال ابن بطال آلات
الهوك الطنائير والعيان والصلبان والانصاب تكسر حتى تغير من هيبتها الى خلافها ويقال وكل ما لا
معنى لها الا التلهي بها عن ذكر الله تعالى والشغل بها عما يحب الله الى ما يضره يحب ان يغير من هيئته الكروية

الى خلافها من الهيات التي تروى معها المعنى المكروه وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كسر
 الاصنام والجواهر الذي فيها ولا شك انه يصلح اذا خسر من الهيئة المكروهة ويقطع به بعد الكسوف
 روى عن جماعة من السلف كسر آلات الملاهي وروى سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كان اصحاب
 عبدالله يستقبلون الجوارى معهم الدفوف فيخرقونها وقال ابن المنذر في معنى الاصنام القصور المتخذة
 من المدر والخشب وشبههما وكل ما يتخذ الناس فيما لا ينفع فيه الا لطلب الهوى عنه فلا يجوز بيع شيء
 منه الا الاصنام التي تكون من الذهب والفضة والحديد والرصاص اذا غيرت بما هي عليه
 وصارت قرا او قطعاً فيجوز بيعها والشراء بها **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس
 ابن عياض عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها
 كانت اتخذت على سهوة لها مائة من التماثيل التي هي الصور كانت تعبد كل كان الصنم يمدو عبيد الله
 فكانت في البيت يجلس عليها **ش** **ص** مطاوعته لقرجته تؤخذ من قوله فتك اى فتك السرى شقه
 وهذا يدخل في قوله فان كسر صنما لان التماثيل التي هي الصور كانت تعبد كل كان الصنم يمدو عبيد الله
 هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والقاسم هو محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 والحديث من افراده ووجد ادخل هذا الحديث في الظالم هو ان هك السر الذي فيه التماثيل من
 ازالة الظلم لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه وكذلك اتخذ التماثيل والصور وضع الشيء
 في غير موضعه فافهم **هـ** ذكر معناه **قوله** سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء وهي السفرة التي
 تكون بين يدي البيوت وقيل هي بيت صغير منحدر في الارض وقيل هي الرف او الطاق الذي يوضع
 فيه الشيء وقيل هي الطاق في وسط البيت وقيل هي بيت صغير مكمع مرتفع من الارض يشبه الخزانة
 الصغيرة يكون فيه التماثيل **قوله** تماثيل جمع تمثال وهو ما يصنع ويصور مشابهاً لمخلوق الله تعالى من ذوات
 الروح وفي المغرب الصورة مام وبشده ماذكر في الاصل انه صلى وعليه ثوب فيه تماثيل كرمه
 قالوا اذا قطع رأسها ظلمت بتمثال ثم ذكر حديث الباب وقال من ظن ان الصورة التي عندها شخص
 دون ما كان منسوجاً او منقوشاً في ثوب او جدار فهذا الحديث يكذب عنه وقوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل او تصاور كأنه شك من الراوى واما قولهم ويكره
 التصاور وروا التماثيل فالصنف لبيان **قوله** فتك اى شقه وقد ذكرناه وفي حواشي القريب هك السر
 تخبره **قوله** ثم تين ثنية برفقة بضم النون والراء وكسرهما وضم النون وقمع الراء وهي وسادة
 صغيرة وقد تطلق على التفتة كذا فسره الكرماني وقوله فكانت في البيت يجلس عليها يشافى
 ذلك تفسيره بالوسادة **ص** **باب** من قاتل دون ماله **ش** اى هذا باب في
 بيان حكم من قاتل دون ماله قال الكرماني اى عند ماله وقال القرطبي دون في اصلها ظرف مكان
 بمعنى تحت ويستعمل لسمية على الجواز ووجهه ان الذي يقاتل على ماله انما يخلفه خلفه او تحت
 ثم يقاتل عليه وفي الصحاح دون قبض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظراً وجواباً من يخون
 تقديره من قاتل دون ماله فاذا حكمه ويجوز ان يكون تقديره من قاتل دون ماله قتل فهو شهيد ولم
 يذكره اكتفاء بما في حديث الباب على ما ذكرناه في مثل ذلك **ص** حدثنا عبيد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن
 ابي ايوب قال حدثني ابو الاسود عن عكرمة عن عبيد الله بن عمرو قال سمعت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد **ش** **قيل** لا مطابقة بين الحديث
 والترجمة لان المقابلة لا تستلزم القتل والشهادة مربة على القتل قلت قد ذكرت الا ان

ان حدير الترجمة من قاتل دون ماله قتل فاذا حكمه فالجواب انه شهيد واقتصر في الحديث على
لفظ قتل لانه يستلزم البقائه وبهذا تضح المطابقة وقيل ايضا ماوجه ادخال هذا الحديث في
هذه الابواب واجيب بان يدل ان الانسان ان يدفع من قصد ماله ظلما فاذا قتل صار شهيدا وهذا
النوع داخل في المظالم لان فيه دفع الظلم فانهم ذكر رجاله وهم خمسة الاول عبد الله
ابن يزيد من الزيادة القرشي المدوي ابو عبد الرحمن المقرئ القصير مولى آل عمر بن الخطاب رضى
الله تعالى عنه الثاني سعيد بن ابى ايوب واسمه مقلاص الخزاعي مولاهم ابو يحيى وقدم
في التوحيد الثالث ابو الاسود مجاهد بن عبد الرحمن بن عروة مولى في الفسل الرابع عكرمة
مولى ابن عباس الخامس عبد الله بن عمر بن العاص ذكر لطائف اسناده في الحديث
بصفة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفي الضعفة في موضعين وفي السماع وفيه
القول في موضعين وفيه ان يقضه سكن مكة واصله من ناحية البصرة وقيل من ناحية الاهواز
وان سعيد بن ابى ايوب مصرى وان ابى الاسود وعكرمة مديان وفيه عن عكرمة عن عبد الله وفي
رواية الطبراني عن ابى الاسود ان عكرمة اخبره وليس لعكرمة عن عبد الله بن عمرو في البخارى
غير هذا الحديث الواحد ذكر الاختلاف في متن هذا الحديث روى البخارى هذا الحديث
عن المقرئ فقال فهو شهيد وحمى وابن ابى عمر وعبد العزيز بن سلام كلهم روه عن المقرئ
فقالوا فلما الجنة وكلهم قالوا مظلوما ولم يقله البخارى والاشبه ان يكون نقله من حفظه او سمعه من
المقرئ من حفظه فجاء في الحديث على ما جرى به اللفظ في هذا الباب ومن جاء به على غير ما اعتد
من اللفظ فيه فهو بالحفظ اولى ولا سيما فيهم مثل دحيب وكذلك ما زادوه من قوله مظلوما فان المعنى لا يجوز
الا ان يكون كذلك ورواه ابو نعيم في مسنده عن محمد بن احمد بن محمد بن موسى عن عبد الله بن
يزيد المقرئ بلفظ من قتل دون ماله مظلوما وروى هذا الحديث وفيه قصة من حديث سليمان
الاحول ان ثابته مولى عمر بن عبد الرحمن اخبره انه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عتبة بن ابى سفيان
ما كان يمسروا لقتل فركب خالد بن العاص الى عبد الله بن عمرو افوعظه خالد فقال عبد الله بن عمرو
اما علمت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاتل من قتل دون ماله فهو شهيد قوله يمسروا اى تأهبوا
وتأهبوا واخرجه النسائي باسناد البخارى اخبرني عبد الله بن فضالة بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله وهو
ابن يزيد المقرئ قال حدثنا سعيد قال حدثني ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو بن
العاص ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قتل دون ماله مظلوما فانه الجنة وله في رواية من طريق
آخر عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله
فهو شهيد وهذا منه قبل متن حديث البخارى واسناده مختلف وله في رواية اخرى من حديث
ابراهيم بن محمد بن طلحة انه سمع عبد الله بن عمرو يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
اريد ماله بغير حق فقاتل قاتل فهو شهيد قال اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا
سفيان عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن ابراهيم بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب الذي
قله واخرجه الترمذي من حديث ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد ثم قال وفي الباب من علي وابى هريرة وابن عمرو وابن عباس

وجابر ثم روى عن عبد بن عبد بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن ابيه عن ابي عبيدة
ابن محمد بن جابر بن ياسر عن طلحة بن عبيد الله بن عوف عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه
فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ثم قال هذا حسن صحيح رواه ابو داود من رواية ابي داود
الطيالسي وسليمان بن داود الهاشمي والنسائي من رواية سليمان بن داود وعبد الرحمن بن مهدي
ثلاثهم عن ابراهيم بن سعد ولم يذكر ابن مهدي الدين ورواه النسائي من رواية مفيان وابن اسحق
وابن ماجه من رواية مفيان فقط كلاهما من اثر هري بذكر المال فقط واما حديث علي رضي الله تعالى
عنه فاخرجه احمد في مسنده من حديث زيد بن علي بن حسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد قال شيخنا آورده اجد هكذا في مسنده علي وهو
يدل على ان المراد بقوله من جده علي بن حسين قتلى هذا يكون متقطعا * واما حديث ابي هريرة
فاخرجه ابن ماجه من حديث الامرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ارد
ماله ظلمًا قتل فهو شهيد * واما حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فاخرجه ابن ماجه من حديث
ميمون بن مهران عن ابن عمر عن ابي عبد الله قتال قاتل فهو شهيد وله طريق آخر رواه ابو يعلى الموصلي
في المعجم من رواية ابي قلابة عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد *
واما حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فاخرجه
حديث جابر فاخرجه ابو يعلى في مسنده من رواية محمد بن المنكدر عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد قلت * وفي الباب ايضا عن سعد بن ابي وقاص
وعبد الله بن مسعود وبريدة بن الحصيب وسويد بن مقرن وانس بن مالك وعبد الله بن الزبير
وعبد الله بن عامر بن كرزوقيد ومخارق بن سليم * واما حديث سعد فاخرجه البراء في مسنده من
حديث عبيدة بنت نائل من عائشة بنت سعد عن ابيها قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول من قتل دون ماله فهو شهيد * واما حديث عبد الله بن مسعود فاخرجه الطبراني في الاوسط
وابن عدي في الكامل من رواية ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من قتل دون مظلمة فهو شهيد ورواه من رواية ابي وائل عنه ولفظه من قتل دون ماله فهو
شهيد * واما حديث بريدة فاخرجه النسائي من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد * واما حديث سويد بن مقرن فاخرجه
النسائي ايضا من رواية سواد بن ابي الجعد عن ابي جعفر قال كنت جالسا عند سويد بن مقرن قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون مظلمة فهو شهيد * واما حديث انس رضي الله
تعالى عنه فاخرجه البراء في مسنده والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل من رواية عبد العزيز
ابن صهيب عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال القاتل دون ماله شهيد * واما حديث
عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كرزى فاخرجه الطبراني في الاوسط من رواية حنظلة بن قيس عن
عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كرزى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظلم من قتل او قال مات
دون ماله فهو شهيد * واما حديث قعيد بن مطرف فاخرجه الزبير في مسنده من حديث عبد العزيز
ابن المطلب عن اخيه عن ابيه قعيد بن مطرف ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
يا رسول الله ارايت ان عدا علي ما قال تامره وثناه قال فان ابي تأمر يقتله قال نعم فان قلت كانت

في الجنة وان قتله فهو في النار * واما حديث عمار بن سليم فاخرجه النسائي من حديث قابوس ابن عمار من ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الرجل يا نبي فريد مالي قال ذكره الله قال فان لم يذكر قال فاستعن عليه من حوالت من المسلمين قال فان لم يكن حولي احدم من المسلمين قال فاستعن عليه بالسلطان قال فان تأى السلطان عني قال قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة او تمتع مالك * ذكر ما يستفاد منه * فيه جواز قتل القاصد لاختد المال بغير حق سواء كان قليلا او كثيرا لعموم الحديث وهذا قول جماهير العلماء وقال بعض اصحاب مالك لا يجوز قتله اذا طلب شيئا يسيرا كالنوب والطعام وهذا ليس بشئ والصواب ما قاله الجماهير واما المدافعة عن الحرم فواجبة بلا خلاف وقال النووي وفي المدافعة عن النفس بالقتل خلاف في مذهبا ومذهب غيرنا والمدافعة عن المال جائزة غير واجبة * وفيه ان القاصد اذا قتل لاديبته ولا تقصص * وفيه ان الدافع اذا قتل يكون شهيدا وقال الترمذي وقدر خص بعض اهل العلم لرجل ان يقاتل عن نفسه وماله وقال ابن المبارك يقاتل ولودن همين وقال المهلب وكذلك في كل من قاتل على ما يحل له القتال عليه من اهل اودين فهو كمن قاتل دون نفسه وماله فلا دية عليه ولا تبعة ومن اخذ في ذلك بالرخصة واسلم المال والاهل والنفس فامرء الى الله تعالى والله يعذره ويأجره ومن اخذ في ذلك بالشدة وقتل كانت له الشهادة وقال ابن المنذر وروينا عن جماعة من اهل العلم انهم رأوا قتال الصوص ودفعهم عن انفسهم واموالهم وقتل اخذ ابن عمر لصا في داره فاصلت عليه السيف قال سالم فلو لا ان لضربه وقال الضعي اذا خفت ان يداك الص فابدا وقال الحسن اذا طرق الص بالسلاح فاقته وسئل مالك عن القوم يكونون في السفر فلقاهم الصوص قال يقاتلونهم ولو على دائق وقال عبد الملك ان قدر ان يمتنع من الصوص فلا يعطهم شيئا وقال احمد اذا كان الص مقبلا واماموليا فلا وعن اسحق مثله وقال ابو حنيفة في رجل دخل على رجل ليلا لمسرقه ثم خرج بالسرقة من الدار فابعه الرجل قتله لاشئ عليه وقال الشافعي من اراد ماله في مصر او في صحراء او اراد حريمه فلا يختار له ان يكلمه او يستقيت فان منع او امتنع لم يكن له قتاله فان ابى ان يمتنع من قتله من اراد قتله انه ان يدفعه عن نفسه وعن ماله وليس له عمد قتله فاذا لم يمتنع قتاله فقتله لا عقل فيه ولا قود ولا كفارة ﴿ ص ﴾ باب * اذا كسر قصعة او شيئا لغيره شئ *
اي هذا باب يذكر فيه اذا كسر شخص قصعة بفتح القاف وسكون الصاد وهي اانة من عود وقال ابن سبوق هي حقيقة تشعب عشرة وهي واحدة القصاع والقصع قوله او شيئا من باب عطف العام على الخاص اي او كسر شيئا وجواب اذا انحذف تقديره هل يضمن المثل او القيمة هكذا قدره بعضهم وفيه نظرا لان القصعة ونحوها ليست من التليات اصلا ولكن يمتنى ما قاله في قوله او شيئا لانه اعم من ان يكون من التليات او من ذوات القيم فان قلت في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دفع قصعة صحيفة عوض القصعة التي كسرتها عائشة على ما يحيى قلت لم يكن ذلك من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل الحكم على الخضم وكان دفعه القصعة عوض المكسورة تطييبا لقلب صاحبها فلا يدل ذلك على ان القصعة ونحوها من التليات ﴿ ص ﴾ حد ثمان سد حدنا يحيى بن سعيد عن جده عن الررضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند بعض نساء فارس احدى امهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت يدها فكسرت القصعة فضمها

وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحس الرسول والقصة حتى فرغوا دفع القصعة الصحيحة وحس
المكسورة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فكسرت القصعة ويحيى بن عبد القمان قوله كان عند
بعض نسائه وروى الترمذي من رواية سفيان الثوري عن جيعن انس قال احدث بعض ازواج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما في قصعة فضربت عائشة القصعة يدها
فالتت ما فيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعام بطعام وانه ياله ثم قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح واخرجه احمد عن ابن ابي عدي وزيد بن هارون عن جديده وقال اعطها عائشة وقال الطبري اما
البعث عائشة تخفيا لسانها قيل انه عالا يخفي ولا يلبس انهاهي لان الهدايا انما كانت تهدي الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتها ورد بان هذا مجرد دعوى يحتاج الى البيان وقال شيخنا
لم يرفع في رواية احمد بن البخاري والترمذي وابن ماجه نعيمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
التي احدث له الطعام وقد ذكر ابن حزم من طريق الليث عن جرير بن حازم عن جيعن عن انس ان
النبي اهدته اليه زينب بنت جحش اهدت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيت
عائشة وبومها حفنة من حيس فقامت عائشة فأخذت القصعة فضربت بها فكسرتها فقام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى قصعة لها فدفعها الى رسول زينب فقال هذه مكان صحبتها وروى
ابوداود والنسائي من رواية جيرة بنت دجاجة عن عائشة قالت ما رأيت صائما طعاما مثل صفة
صنعت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فبعثت به فأخذني اكل يعني رعدة فكسرت
الالة قتلت لرسول الله ما كفارة ما صنعت قال انه مثل الله وطعام مثل طعام قال الخطابي في اسناده
مقال وقال الشيخ يحتمل انهما واقعتان وقت لعائشة مرة مع زينب ومرة مع صفة فلامانع من
ذلك فان كان ذلك واقعة واحدة رجعنا الى الترجيح وحديث انس اصح وفي بعض طرقه زينب
والله اعلم وذكروا ابو محمد المنذري في الحواشي ان رسالة القصعة ام سلمة رضي الله عنها وروى
النسائي من طريق جاحد بن سلمة عن ثابت عن ابي التوكل عن ام سلمة انها أتت بطعام في حفصة الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فبانت عائشة متزرة بكساومعها فهرقلقت الحفصة الحديث وفي
الايوط للطبراني من طريق عبد الله العمري عن ثابت عن انس انهم كانوا عند رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم في بيت عائشة اذ اتى بحفصة خبر ولحم من بيت ام سلمة فوضعا ادينا وعائشة تصنع
طعاما محلة فلما فرغنا جاءت به ورضت حفصة ام سلمة فكسرتها وروى ابن ابي شيبة وابن ماجه
من طريق رجل من بني سؤدة غير مسمى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع
اصحابه فصنعت له طعاما وصنعت له حفصة طعاما فسبقني قتل الجارية انطلقا فاكفني قصصهما
فالتقيا فانكسرت واتوا الطعام فجعله على التلح فاكلوا ثم يث بقصصتي الى حفصة فقال خذوا
طرفا مكان طرفكم والظاهر انها قصة اخرى لان في هذا القصة ان الجارية هي التي كسرت وفي الذي
تقدم ان عائشة نفسها هي التي كسرتها قوله فارسلت احدى امهات المؤمنين فتقدم من الاحدث
ان التي ارسلت دائرة بين عائشة وزينب بنت جحش وصفة وام سلمة رضي الله عنهن فان كانت
القصة متعددة فلا كلام فيها والا فالعمل بالترجيح كما ذكرنا قوله مع خادم يطلق الخادم على الذكر
والانثى وهنا المراد الانثى دليل تأنيث الضمير في قوله فكسرت القصعة وذكر

هنا القصعة وفي غيره ذكر الجفنة والصفحة كما مر قوله فيها طعام قد ذكر في حديث زينب أمه حبس
 بفتح الحاء المهملة وسكون الهاء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة وهو الطعام المتخذ من التمر
 والاقطو المن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او القثيث وفي حديث الطبراني خبر ولم قوله فضمها الى
 ضم القصعة التي انكسرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال كوا الى قال صلى الله تعالى
 عليه وسلم لاصحابه الذين كانوا معه قوله وحبس الرسول اي اوقف الخادم الذي هو رسول احدي
 امهات المؤمنين قوله والقصعة اي حبس القصعة المكسورة ايضا عنده قوله حتى فرغوا اي
 حتى فرغت الصحابة الذين كانوا معه من الاكل قوله فدفع اي امر باحضار قصعة صحيحة من عند
 التي هو في بيتها فدفعها الى الرسول وحبس القصعة المكسورة عنده ورأيت في بعض المواضع في
 اثناء مطالعتي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ القصعة المكسورة وكانت قطعاً فاستوثق
 صحيفة في كفه المبارك كما كانت اولاً ذكر ما يستفاد منه وقال ابن التين احتج بهذا الحديث
 من قال بقضي في المروض بالامثال وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي ورواية عن مالك وفي رواية
 اخرى كل ما صنع الاكديمون غرم مثله كالثوب وبناء الخائط ونحو ذلك وكل ما كان من صنع الله
 عز وجل مثل العبد والداية قبيح القيمة والمشهور من مذهبه ان كل ما كان ليس بكامل ولا موزون
 قبيح القيمة وما كان مكبلاً او موزوناً فيقضى بمثله يوم استهلاكه وقال ابن الجوزي فان قيل الصفحة
 من ذوات القيم فكيف غرمها فاجوب من وجهين احدهما ان الظاهر ما يحويه بيته صلى الله تعالى
 عليه وسلم اتم ملكه فقتل من ملكه الى ملكه لاهل وجه الغرامة بالقيمة الثاني ان اخذ القصعة من
 بيت الكاسرة عقوبة والعقوبة بالاموال مشروعة ولما استدلت ابن حزم بحديث القصعة قال هذا
 قضاء بالمثل لا بالدرهم قال وقدرى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه وابن مسعود انهما قضيا
 فحين استهلك فضلاً فضلاً فصلان مثله وشبه داود بمجازا الصيد في العبد العبد وفي المصغور المصغور
 وفي التوضيح واختلف العلماء فحين استهلك مروضاً او حيواناً ذهب الكوفيون والشافعي وجاءت
 الى ان عليه مثل ما استهلك قالوا ولا يقضى بالقيمة الا عند عدم المثل وذهب مالك الى ان من استهلك
 شيئاً من المروض او الحيوان فله قيمته يوم استهلاكه كوالقيمة اعدل في ذلك ثم قال واتفق مالك والكوفيون
 والشافعي وابو ثور فحين استهلك ذهباً او ورقاً او طعاماً مكبلاً او موزوناً ان عليه مثل ما استهلك
 في صفته ووزنه وكيفية قلت مذهب ابي حنيفة ان كل ما كان مثلياً اذا استهلكه شخص يجب عليه
 مثله وان كان من ذوات القيم يجب عليه قيمته والمثلي كالكبيل مثل الخنطلة والشعر والموزون
 كالدرهم والدنانير لكن بشرط ان لا يكون الموزون مما يضر بالتبعيض يعني غير المصوغ منه
 فهو يلحق بذوات القيم وغير المثلي كالعدد يلت التفاوتة كالبطيخ والرمان والسفرجل والباب
 والبواب والسددي المقارب كالجزو والبيض والفولس كالكبيل والجواب عن حديث
 الباب ما قاله ابن الجوزي المذكور آتفا وقد ذكرنا في اول الباب ما يكفي عن الجواب عن الحديث
 وفيه يسقط عذر المرأة في حالة الغيرة لانه لم يقتل انه صلى الله تعالى عليه وسلم نائب عائشة على
 ذلك فانما قال غارت امكم ويقال انما يؤذيها ولو بالكلام لانه فهم ان المهدية كانت ارادت بارسالها
 ذلك الى بيت عائشة اذ اهاها والمظاهرة عليها فلما كسرتها لم يزد على ان قال غارت امكم وجع الطعام
 ويده قال قصعة بقصعة واما طعام بطعام لانه كان يعلم بان لاه قبول له اوفى حكمه وقال القاضي

ابوبكر ولم يفرم الطعام لانه كان مهدي فاتفقه قبوله اوفي حكم القبول قيل فيه نظر لان الطعام لم
يتلف فانه دعي بقصة فوضعه فيها وقالوا اكلوا غارت اكمم واجيب بأن هذا الطعام ان كان
هدية فيستدعي ان يكون ملكا للمهدي فلا غرامة وان كان ملكا لابي صلى الله تعالى عليه وسلم باعتبار ان
ما كان في بوت ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم فهو ملكه فلا تصور فيه الغرامة **ص** وقال
ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب حدثنا جريد حدثنا انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
ابن ابي مريم احمد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم وهو احد شيوخ البخاري واراد بهذا الكلام بيان
التصريح بتحديث انس لمحمد **ص** باب اذا هدم حائطا فلين مثله **ش** اي هذا باب
يدكر فيه اذا هدم شخص حائط شخص فلين مثله وهذا بعينه مذهب ابي حنيفة والشافعي وابي ثور فمهم
قالوا اذا هدم رجل حائطا لاخر فانه يبنى له مثله فان تعذر البناء رجع الى القيت في قبو او اظلمية
ذكر الامام محمد بن الفضل اذا هدم رجل حائط انسان كان من خشب ضمن القيمة وان كان من طين وكان
عتيقا قديما فكذلك وان كان حديثا جديدا امر باعادته **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا جري بن
حازم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان رجل في بني اسرائيل
يقال له جريج يصلي فجاهته انه قد عمته فاني ان يحسها فقال اجيبها او اصلي ثم اتته فقالت اللهم لا تمنه حتى
توبه الموتى وكان جريج في صومته فقالت امرأة لافتن جريحا كبرته ففكته فاني فانترا عيا
فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريج فأتوه وكسروا صومته فأتوه وسبوه فمؤصرا
وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي قالوا نبي صومتك من ذهب قال لا لا من طين
ش مطابقتها للرجعة في قوله نبي صومتك من ذهب قال لا لا من طين لانه كان من طين
ولم يرض الا ان يكون مثله والحديث اخرجه البخاري ايضا في احاديث الانبياء عليهم السلام مطولا
واخرجه مسلم في الادب عن زهير بن حرب عن يزيد بن هرون عن جري بن حازم قوله جريج
بضم الجيم الاولى الزاهب قوله يصلي خبر كان قوله او اصلي كلمة او هنا التفسير قوله لانه بضم
التاء من الامانة قوله حتى توبه بضم التاء من الازالة قوله الموتى اي الزواني وهو جمع
موتة وهي الفاجرة ويجمع على مياميس ايضا وموامس واصحاب الحديث يقولون مياميس
ولا يصح الاعلى اشباع الكسرة لتصريحه بكطفل ومطافل ومطافل وقال ابن الاثير ومنه حديث
ابي وائل اكثر تبع النبال اولاد المياميس وفي رواية اولاد الموامس وقد اختلف في اصل هذه اللفظة
فبعضهم يجعلها من الهزجة وبعضهم يجعلها من الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه وقال الجوهري
الموتة الفاجرة ولم يذكر شيئا غير ذلك وفي المطالع المياميس والموتات المجاهرات بالهمز والواحدة
موتة وبالياء المفتوحة رويته عن جميعهم وكذلك ذكره اصحاب العربية في الواو والميم والسين
ورواه ابن الوليد عن ابن السكك المياميس بالهمز فان صح الهمز فهو من مأس الرجل اذا لم يلتصق الي
موظفة ومأس ما يندي القوم اسد وهذا معنى المجاهرة والاستنثار ويكون وزنه على هذا فاعلى
قوله فكلمته اي في ترضيه في مباشرتها قوله فولدت
فيه حذف كثير تقديره فامكنته من نفسها يعني زني بها ففعلت ثم ولدت غلاما فقالت اي المرأة هو
اي الغلام من جريج قوله ثم اتى الغلام بالنسب اي الطفل الذي في المهد قبل زمان تكلمه قوله
قال لا اي قال جريج لانها الامن طين وقال ابن مالك فيه شاهد على حذف المجرزوم بلا كقد راء

وذكر ما يستفاد منه فيه الاحتجاج بان شرع من قبلنا شرع لنا وقال الكرماني واحتج البخاري به على
 الترجمة بناء على ان شرع من قبلنا شرع لنا وفيه نظر لان شرعنا اوجب التل في التلثات والحائض
 متقوم لامتلى انتهى قلت شرع من قبلنا يلزمنا لم يقص الله علينا بالانكار وقد قلنا ان الحائض اذا كان من
 خشب يكون من ذوات القيم وان كان من الطين والحجر يبنى بأن يعاد مثله وفيه ان الطفل بدعي
 غلاما وفيه انه احسن تكلم في الهد وقال الضحاك تكلم في المهد سنة شاهد يوسف عليه الصلاة والسلام
 وابن ماسطة فرعون وعيسى ويحيى عليهما الصلاة والسلام وصاحب جريج وصاحب الاخذود
 وفيه المطالبة كما طالب بنو اسرائيل جريحا بما ادعته المرأة عليه واصل هذه المطالبة
 ان اهل تلك البلدة كانوا يعظمون امر الزنا فظهر امر تلك المرأة في البلد فبا وضعت جهابها
 اخبر الملك ان امرأة قد ولدت من الزنا فدعاها فقال لها من اين انت هذا الولد قال من جريج اراهب
 قد واقعتي فبعت الملك اعوانه اليه وهو في الصلاة فنادوه فنادوه فلم يجبه حتى جاؤا اليه بالرو
 والمساحي وهد مواصومته وجعلوا في عنقه حبلا وجاؤا به الى الملك فقال له الملك انتك قد جعلت
 نفسك عابدا ثم تترك حريم الناس وتعاطى ما لا يحل له قال اي شيء قلت قال انتك زنت بامرأة
 كذا قال لم افضل فلم يصدقوه وحلف على ذلك فلم يصدقوه فقال فردوني الى ابي فردوا اليها فقال لها
 يا امه انتك دعوت الله على مستجاب الله ذلك فادعي الله ان يكشف عني بدعاك قالت اللهم ان كان
 جريج اثمنا اخذته يدعوني فكشف عنه فرجع جريج الى الملك فقال اين هذه المرأة واين الصبي
 فجاؤا بهما فسالها فقالت المرأة بلى هذا الذي فعل بي فوضع جريج يديه على رأس الصبي وقال
 بحق الذي خلقت ان تخبرني من ابوك فتكلم الصبي باذن الله تعالى وقال ان ابني فلان الراعي فلاحمت
 المرأة بذلك اعترفت فوالت كنت كاذبة اثمنا فعل بي فلان الراعي وفي رواية اخرى ان المرأة كانت حاملا
 لم تضع بمد فقال لها ابن ابنتك قالت تحت شجرة وكانت الشجرة يحجب صومعته قال جريج اخرجوا
 الى تلك الشجرة ثم قال يا شجرة اسألك والذي خلقت ان تخبريني من زني بهذه المرأة فقال كل فغن
 منها راعي الغنم ثم طعن باصبعه في بطنها وقال يا غلام من ابوك فنادى من بطنها ابني راعي الغنم
 فعند ذلك اعتذر الملك الى جريج وقال ائذن لي ان ابني صومعتك بالذهب قال لا قال فيا القصة
 قال لا ولكن الطين كما كان فينوه بالطين كما كان هكنا ساق هذه القصة الامام ابو الويث السمرقندي
 في كتابه تنبيه السافلين وذكر ابو الويث عن يزيد بن حوشب الفهري عن ابيه قال سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو كان جريج اراهب فقها لم ان اجابة امه افضل من عبادة ربه
 وفيه اثبات الكرامة الاولياء وقال ابن بطلان يمكن ان يكون جريج نيا لان النبوة كانت ممكنة
 في بني اسرائيل غير متمتع عليهم ولا نبي بعد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فليس يمرى من الآيات
 بعده ما يكون خرقا لمعاد ولا قلب العين وانما يكون كرامة لا ولياته مثل دعوة مجابة ورواية صالحة
 وبركة ظاهرة وفضل بين وتوفيق من الله تعالى الى الابرار مما لهم به الصالحون واتصن به التقون
 وفيه ان دعاء الام والاب على ولده اذا كان فية خالصة قد يصيب وان كان في حال الضجر
 وفيه ايضا خلاص الولد من بلية ابتلى بها ببركة دعاء والديه وفيه دليل ان الوضوء كان لغير هذه
 الامة ايضا الا ان هذه الامة قد خصت بالفرقة والتحصيل خلافا من خصها بأصل الوضوء

﴿ ص ﴾ اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشركة ش

أي هذا كتاب في بيان أحكام الشركة هكذا وقع في رواية النسفي وابن شويه ووقع في رواية الأكثرين باب الشركة ووقع في رواية أبي ذر في الشركة بدون لفظ كتاب أو لفظ باب أو لفظ الشركة بفتح الشين وكسر الراء وكسر الشين واسكان الراء أو ففتح الشين واسكان الراء وفيه لفظة رابطة شرك بغير تاء التأنيث قال تعالى (والمالهم فيما من شرك) أي من نصيب وجمع الشركة شرك بفتح الراء وكسر الشين يقال شركته في الأمر شركته شركا والاسم الشرك وهو التصيب قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اعتق شركا له أي نصيبا وشريكا الرجل ومشاركه سواء وهى في اللغة الاختلاط على الشيوع أو على الجسورة كما قال تعالى (وان كثيرا من الخلفاء ليتقى) وفي الشرع ثبوت الحق لاثنتين فصاعدا في الشيء الواحد كيف كان فمهمى تارة تحصل بالخلط وتارة الشيوع الحكمى كالارث وقال اصحابنا الشركة في الشرع عبارة عن العقد على الاشتراك واختلاط النصيبين وهى على نوعين شركة المالك وهى ان يملك اثنان عينا أو ارضا أو شراها أو هبة أو ملكا بالاستيلاء أو اختلط مالهما بغير صنع أو اختلطاه خلطا بحيث يصير التجميع أو يعتذر فكل هذا شركة ملك وكل واحد منهما اجنبى في قسط صاحبه والنوع الثانى شركة العقد وهى ان يقول احدهما شاركك في كذا وقبل الآخر وهى على اربعة انواع مفاوضة وعنان وقبل وشركة وجوه ويائها في الفروع ﴿ ص ﴾ باب الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قيمة ما ياكل ويزن بمجازفة أو قبضة قبضة للمسلمين بالنهد بأى ان يأكل هذا بوضا وهذا بضعا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران في القرش ﴿ ص ﴾ باب في بيان حكم الشركة في الطعام وقد عقد لهذا بابا مفردا مستقلا يأتي بعد ابواب ان شاء الله تعالى قوله والنهد بفتح التون وكسرهما وسكون الهاء وبدا لامة قال الازهرى في التزيب النهد اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرقعة قال تاهدوا وقد تاهد بعضهم بعضا وفي المحكم النهد العون وطرح نهد مع القوم امانهم وخارجهم وقد تاهدوا أي تخارجوا يكون ذلك في الطعام والشراب وقيل النهد اخراج الرقعة النفقة في السفر واخلطها ويسمى بالخارجة وذلك جاز في جنس واحد وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل وليس هذا من الزايف شي وانما هو من باب الاحق وقال ثعلب هو النهد بالكسر قال والعرب تقول هات نهدك بكسورة التون وحتى من عمرو بن ميمون الحسن انه قال اخرجوا نهدكم فانه اعظم هبة وكذا واحسن لاخلطكم والحب لنفوسكم وفي المطالع ان القابصى فسره بطعام الصلح بين القبائل ومن قتادة ما اقلس التلازمان بينى التاهدان وذكر محمد بن عبد الملك التاريخى في كتاب النهد عن الدائنى وابن الكلبي وغيرهما ان اول من وضع النهد الحضين ابن النذر اقرائنى قلت الحضين بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون ابن المنذر بن الحارث ابن ولة بن مجالد بن يثرب بن ريان بن الحارث بن ماث بن شيبان بن ذهل احدي بن رقاش شاجر قاري يكنى اباسا سان روى عن عثمان وعلى رضى الله عنهما وغيرهما وروى عنه الحسن البصرى وعبد الله بن الدناج وعلى بن سويد وابنه يحيى بن حضين وكان اسيرا عند بني ابي قتيلة ابو سلم الخراساني قوله والعروض بضم العين جمع عرض يسكون الراء وهو المتاع ويقال التقدر ارادته الشركة في العروض وفيه خلاف قال اصحابنا لا يصح شركة مفاوضة لشركة عنان الا بالنقد بن وهما الدراهم والذنانير والتبر وقال مالك يجوز في العروض اذا اتحد الجنس وعند بعض الشافعية يجوز

إذا كان عرضاً مثلياً وقال محمد يصح أيضاً بالفلوس الرابضة لأنها برواجها يأخذ حكم التقدير
وقال أبو حنيفة وأبو يوسف لا يصح لأن رواجها مرض قوله وكيف قمعة ما يكال أي وفي باب قمعة
ما يدخل تحت الكيل والوزن هل يجوز مجازفة أو يجوز قبضة قبضة يعني متساوية وقبل المراد
بها مجازفة الذهب بالفضة والعكس يجوز التفاضل فيه وكذلك ما جاز بالتفاضل ما يكال أو وزن من
المطعومات ونحوها هذا إذا كانت المجازفة في الهبة وقلنا الهبة بيع وقال ابن بطال قمعة الذهب بالذهب
مجازفة والفضة بالفضة مما لا يجوز بالإجماع وأما قمعة الذهب مع الفضة مجازفة فكرهه مالك
وأجازها الكوفيون والشافعي وآخرون وكذلك لا يجوز قمعة البر بمجازفة وكل ما حرم فيه
التفاضل قوله للمام بر السلون اللام فيه مكسورة والميم مخففة هذا تعليل لعدم جواز قمعة الذهب
بالذهب والقضة بالفضة مجازفة أي لاجل عدم رؤية المسلمين بالذهب بأسجوزوا مجازفة الذهب
بالفضة لاختلاف الجنس بخلاف مجازفة الذهب بالذهب والفضة بالفضة لجران الربا فيه فكما
أن معنى التهد على الإباحة وإن حصل التفاوت في الأكل فكذلك مجازفة الذهب بالفضة
وإن كان فيه التفاوت بخلاف الذهب بالذهب والقضة بالفضة لما ذكرنا قوله أن يأكل هذا بعضاً تقديره
بأن يأكل وأشار به إلى أنهم كما جوزوا التهد الذي فيه التفاوت فكذلك جوزوا مجازفة الذهب
والفضة مع التفاوت لما ذكرنا قوله والقران في التمر بالجر وروى والأقران عطف على قوله أن
يأكل هذا بعضاً أي بأن يأكل هذا تمرين تمرين وهذا تمر ثمرة وقد مر الكلام فيه مستوفى
في حديث ابن عمر في كسب المظالم في باب إذا أذن الإنسان لآخر شيئاً جاز ﴿ ص ﴾
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضاً قبل الساحل فأمر عليهم أبوصيدة بن الجراح وهم
فلائمة وأتاهم فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق فنى الزاد فأمر أبوصيدة رضي الله عنه
بازواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودى تمر فكان يقاتل كل يوم قليلاً قليلاً حتى فنى
فلم يكن يصيبنا الا تمر تمره فقلت وما فنى تمره فقال لقد وجدنا قدها حين فنى قال ثم اتينا
إلى البصر فإذا حوت مثل الثرب فأكل كل منه ذلك الجيش ثمانى عشرة ليلة ثم أمر
أبوصيدة بضلعين من اضلاعه فصبأ ثم امر براحلة فرحلت ثم مررت تحتها فلم تصبهاش ﴿ ص ﴾
مطابقته للترجة تؤخذ من قوله فأمر أبوصيدة بازواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله ولما كان
يفرق عليهم كل يوم قليلاً قليلاً صار في معنى التهد واعترض بأنه ليس فيه ذكر المجازفة
لأنهم لم يربوا المياينة ولا البدل وإيجاب بأن حقوقهم تساو في بعدهم فتناولوه مجازفة
كما جرت العادة والحديث أخرجه البخاري أيضاً في المغازي عن اسماعيل بن أبي أويس عن
مالك وفي الجهاد عن صدقة بن الفضل وأخرجه مسلم في الصيد عن عثمان بن أبي شيبة عن
محمد بن عبيدة به وعن محمد بن حاتم عن ابن مهدي عن مالك به وعن أبي كريب عن أبي اسامة وأخرجه
الترمذي في الزهد عن هناد بن السرى وأخرجه النسائي في الصيد وفي السير عن محمد بن آدم
وعن الحارث بن مسكين وأخرجه ابن ماجه في الزهد عن أبي بكر بن أبي شيبة ﴿ ذكر مناه ﴾
قوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضاً كان هذا البعث في رجب سنة ثمان للهجرة والبعث
بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفي آخره ثمة مثله وهو بمعنى المبعوث من باب تسمية

المقول بالمصدر قوله قبل الساحل بكسر القاف وفتح الباء الموحدة قاي جهة الساحل والساحل شامل
 البحر قوله فأمر بتشديد الميم من التأمير أى جعل أبا عبيدة أميراً عليهم وأمر أبى عبيدة
 عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبالحاء المهملة القهر القرشى أمين الامة
 أحد العشرة المبشرة شهد المشاهد كلها ونبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وترع
 الخلفين الذين دخلنا في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلق المغفر فيه فوقت قبناه
 مات سنة ثمان عشرة في طاعون هموس وقبره بقور بيسان عند قرية تسمى عمتا وصلى عليه معاذ بن جبل
 وكان منه يوم مات ثمانيا وخسين سنة قوله وهم أى البعث الذى هو الجليش ثلاثمائة نفس قوله فى الزاد
 قال الكرمانى اذا فنى فكيف امر بجميع الأزواد فأجاب بأنه اما ان يرده فناء زاده خاصة او يرد
 بالفناء القلة قلت يجوز ان يقال معنى فنى اشرف على القضاء قوله فكان مزودى تمر المزود
 بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجرب وفى رواية مسلم بفتح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وزودوا جربا من تمر لم يجعلنا غيره فكان ابو عبيدة يطينا تمر تمره قوله لقد وجدنا قد هاجين
 فثبت أى وجدنا قد هاجوا ثم شاقا طينا ولقد حزننا لفقدها قوله ثم اتينا الى البحر فاذا حوت كثة
 اذا الفجاجة والحوت يقع على الواحد والجمع وقال صاحب التنبى والجمع حيتان وهى العظام منها
 وقال ابن سيدة الحوت السمك اسم جنس وقيل هو ما عظم منه والجمع احوات وفى كتاب القراء
 جهم اخوته واسوات فى القليل فاذا كثرت فهى الحيتان قوله مثل الطرب بفتح التاء المجمة وكسر
 الزا مفرد الطراب وهى الزواى الصغار وقال ابن الاثير الطراب الجبال الصغار واحدها طرب
 يوزون كنف وقد يجمع فى القلة على الطرب قوله ثمانى عشرة ليلة كذا هو فى نسخة الاصيلى وروى
 ثمانية عشر ليلة وقال ابن التين الصواب هو الاول وروى فأكلنا منه شهر او روى نصف شهر
 وقال عياض يعنى أكلوا منه نصف شهر طريا وشية ذلك قديما وقال النووى من قال شهرا هو
 الاصل وصحة زيادة علم ومن روى عنه لم ينف الزيادة ولو تفاسها قدم الثبوت والمشهور عند
 الأصوليين ان مفهوم العدد لاحكم له فلا يلزم منه نفى الزيادة وفى رواية مسلم فلقنا عليها شهرا
 ولقد رأينا نفق من وقب منه فلال الدهن ونقطع منه القدر كالقور ولقد اخذنا من ابو عبيدة
 ثلاثة عشر رجلا فقدمهم فى وقب عينة وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة أنجز رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجنا الله لكم فهل معكم من لحمه شئ
 قطعتموا قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه فأكله قوله بضعين بضم الباء
 الضاد وفتح اللام وقال فى ادب الكاتب ضلع وضلع وقال الهروى هما لفتان والضلع مؤنثة
 هو الوقب بفتح الواو وسكون القاف وبالبا الموحدة هو النقرة التى يكون فيها العين وقوله القدر بكسر
 الفاقو قطع الدال المهملة وفى آخر مره جمع قدرته وهى القطعة من اللحم والشائق الشين المجمة جمع وشيقة
 وهى اللحم القديم وقيل الوشيقة ان يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا يبيض فيصل فى الاسفل وفى لفظ
 البشارى ترصد حيا قريش فألقا بالساحل نصف شهرا فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخيط فسمى
 ذلك الجليش يمشى الخيط فأتى لنا البحر دابة يقال لها الغبر فأكلنا منها نصف شهرا وداننا من ودك
 حتى ثابت البنا اجسانا وفى مسلم قال ابو عبيدة يعنى للغيرية ثم قال لابل نحن رسل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفى سبل الله عز وجل وقد اضطررتم فكلوا ذكر ما يستأن منه

قال القرطبي جمع ابي عبيدة الازداد وقسمها بالسوية اما ان يكون حكما حكمه لما شهد من الضرورة
 وخوفه من تلفه لم يبق معه زاد فظهر له انه وجب على من معه ان يواسى من ليس له زاد او يكون
 عن رضى منهم وقد فضل مثل ذلك غير مرة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولذلك
 قال بعض العلماء هو سنة وقال ابن بطال استدلل بعض العلماء بهذا الحديث بانه لا يقطع سارق
 في جماعة لان المواصلة واجبة للمحتاجين وخصه ابو عمر بسرقة المأككل وفيه ان للامام
 ان يواسى بين الناس في الاقوات في الحضر بين وغيره كاقبل ذلك في السفر وفيه قوة ايمان
 هؤلاء البعث اذ اذوا ضعف والعياذ بالله للخروجوا هم ثلاثمائة وليس معهم سوى جراب تمر او مزودي
 تمر كما في الحديث المذكور قال عياض ويحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم زادهم الجراب
 زائدا عما كان معهم من الزاء من اموالهم ويحتمل انه لم يكن في ازوادهم تمر فهذا الجراب وكان معهم
 غير من ازواد وقبل يحتمل ان الجراب الذي زادهم الشارع كان على سبيل البركة قلنا كانوا يأخذونه
 ثمرة تمر وفيه فضل ابي عبيدة ولهذا سماه الشارع امين هذه الامة وفيه النظر في القوم والتدبير فيه
 وفضل الصحابة رضى الله تعالى عنهم على ما كان فيهم من البؤس وقد استجابوا لله والرسول من بعد
 ما اصابهم القرع وفيه رضاهم بالقضاء وطاعتهم للامير وفيه جواز الشركة في الطعام وخطا الازواد
 في السفر اذا كان ذلك ارقى بهم **ص** حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسماعيل عن
 يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضى الله تعالى عنه قال خفت ازواد القوم واملأوا فأتوا النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في نحر اياهم فاذا لهم فلقهم عمر رضى الله تعالى عنه فاطبعهم وقال ما باؤكم ببدايلكم
 فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما باؤهم ببدايلهم فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ناد في الناس يا تون بفضل ازوادهم فبسط اذك نطاع وجعلوه على النطاع فقام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتش الناس حتى
 فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدان لا اله الا الله واني رسول الله **ش**
 مطابقتها الترجمة تؤخذ من قوله فأتون بفضل ازوادهم ومن قوله فدعا وبرك عليه فان فيه جمع
 ازوادهم وهو في معنى النهي ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بالبركة وذكر رجلاه
 وهم اربعة **الاول** بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المجهمة ابن مرحوم هو بشر بن
 عيسى بن مرحوم بن عبد العزيز العطار **الثاني** حاتم بن اسماعيل ابو اسماجل **الثالث** يزيد بن ابي
 عبيد مولى سلمة بن الاكوع مات بالمدينة سنة ثمان مائة **الرابع** سلمة بن الاكوع
 واسمه نسان بن عبيدة الاسلمي وكنيته ابو مسلم وقيل ابو طاروقيل ابو اياس **ذكر** لطائف اسناده
 فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه
 من افراده وانه بصري وان حاتم كوفي سكن بالمدينة وان يزيد مدني **والحديث** اخرجناه بخارى ايضا
 في الجهاد عن بشر بن مرحوم ايضا وهو من افراده **قال** الاسمعيلى اخبرني محمد العباس حدثنا احمد بن
 بونس حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه بمعنى هذا الحديث قال وقال
 احمد بن حنبل عكرمة عن اياس **صحيح** او محفوظا وكلاما نحو هذا **قال** صاحب التلويح يريد الاسمعيلى
 بنحو مواروينا من عند الطبراني حدثنا ابو حذيفة حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان حدثنا عكرمة بن عمار عن
 اياس بن سلمة عن ابيه **قال** غزونا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو اذن فاصابنا جهد شديد حتى

همنما ينهر بعض ظهرنا وفيه فتناولت له يعني للازواد انظر كم هو فاذا هو كربض الشاة قال
 خنونا جربنا ثم دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نطفة من ماء في اداة فامر بها فصبت في
 قرح فجلسنا ننظره حتى ظهرنا جميعا قوله كربض الشاة بفتح الراء والباء الموحدة والصاد المجمة
 وهو موضع الترم الذي تربض فيه اى تمكث فيه من ربض في المكان ربض اذ الصق به واقام ملازما
 له قوله جربنا بضم الجيم وسكون الراء جمع جراب وقوله نطفة من ماء النطفة يقال للاء الكثير
 والقليل وهو بالقليل اخصى قوله خفت ازواد القوم اى قلت وفي رواية المستلى ازودة القوم
 قوله واملقوا اى افقروا قال املق اذا افقر قوله قطع فيه اربع لغات قوله وبرك بتشديد
 الراء اى دعا بالبركة عليه قوله بأوصيتهم جمع وعاء قوله فاحتش الناس بسكون الحاء الملهمة بعدها
 تاء مثناة من فوق ثم تاء مثناة من الاحتساء من حشا يحشو حشوا وحشى يحشى حشا اذا حفن حفنة
 قوله ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره انما قال ذلك لان هذا كان مجزعا له صلى
 الله تعالى عليه وسلم وفي رواية البيهقي في دلالته من حديث عبدالرحمن بن ابى عمر قال انصارى عن
 ابيه وفيه ما يبق في الجليش وماء الاملاء وتوفي مثله فضحك حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا
 اله الا الله وانى رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما الا يجب من النار ﴿ص حدثنا محمد بن
 يوسف حدثنا الازواجى حدثنا ابو الجاشى قال سمعت رافع بن خديج قال كنا نصلى مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم العصر فخير جزورا فيقسم عشر قسم فأسأل لما قضينا قبل ان
 تقرب الشمس ﴿ص مطابقتها للرجعة تؤخذ من قوله عشر قسم عشر قسم فان فيه جمع الانصاء
 بما يؤذن بمجازفة ومحمد بن يوسف هو القريابى قاله الحافظ ابو نعيم والازواجى هو عبدالرحمن بن عمر
 وابو الجاشى بفتح الجيم والتون والجيم المنقطة وبالشين المجمة وتشديد الالباء وتقفيها واسمه عطاب بن صهيب
 ورافع بقاء ابن خديج بفتح الحاء المجمة وكسر الدال الملهمة وبالجيم والحديث مضى من هذا الوجه
 في كتاب مواقيت الصلاة في باب وقت المغرب والمثل غير المثل قوله عشر قسم بكسر القاف وقم
 السين جمع قسمة قوله لما قضينا بفتح التون وكسر الصاد المجمة وفي آخره جيم اى مستويا
 وقال ابن الاثير التضج المطبوخ قبل معنى مضول وفيه قسمة القسم من غير بيان لانه من باب المعروف
 وهو موضوع للاكل وقال ابن التين فيه الجملة على من زعم ان اول وقت العصر مصير للشيء
 مثليه وقال الكرماني ان وقت العصر عند مصير الظل مثليه ليسع هذا القدر قلت هذا يخالف لما قاله
 ابن التين على ما لا يخفى ﴿ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا جاد بن اسامة بن زيد عن ابى بردة عن ابى
 موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الاشعرين اذا ارملوا في القزو او قل طعام عيالهم
 بالدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اتبعوه بينهم في آله واحد بالسوية فهم منى وتعلمهم
 ﴿ص مطابقتها للرجعة تؤخذ من قوله جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اتبعوه بينهم
 ولا يخفى على التأمل ذلك هذا الاستاد بينه مضى في باب فضل من علم وبريد بضم الباء الموحدة
 ابن عبد الله بن ابى بردة روى عن جده ابى بردة واسمه الحارث وقيل طامر وقيل اسمه كنيته
 روى عن ابيه ابى موسى الاشعرى واسمه عبدالله بن قيس والحديث اخرجه مسلم في الفضائل
 عن ابى موسى الاشعرى وابى كريب واخرجه النسائي في السير من موسى بن هرون قوله ان
 الاشعرين جمع اشعري بتشديد الالباء نسبة الى الاشعرية من اليمن وروى ان الاشعرين بمون ياء النسبة

وتقول العرب جارك الاشرون بحذف الياء **قوله** اذا ارملواى اذا فنى زادهم من الارمال بكر
 الهزرة وهو غناء الزاد واعواز الطعام واصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل من القلة كما في قوله
 تعالى (ذا المتربة) **قوله** فهم منى أى متصلون به وكلمة من هذه تسمى اتصالية نحو لانا من الدد والالدد
 منى وقال النورى معناها بالغة فى اتحاد طريقتهما واتصالهما فى طاعة الله تعالى وقيل المراد ضلوا فضى
 فى المواساة * وفيه منقبة عظيمة للاشعريين من اثارهم ومواساتهم بشهادة سيدنا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم واعظم ما شرفوا به كونه اضافهم اليه * وفيه استحباب خلط الزاد فى السفر
 والحضر ايضا وليس المراد بالقسمة هنا القسمة المعروفة عند الفقهاء وانما المراد هنا اباحة بعضهم
 بعضا بموجودة * وفيه فضيلة الاثار والمواساة * وقال بعضهم وفيه جواز هبة الجهور
 قلت ليس شئ فى الحديث يدل على هذا وليس فيه الامواساة بعضهم بعضا والاباحة وهذا لا يبنى
 هبة لان الهبة تملك المال والتخليك غير الاباحة وايضا الهبة لا تكون الا بالايحاب والقبول لقيام
 المقدبها ولا بد فيها من القبض عند جهور العلماء من التابيين وغيرهم ولا يجوز فيما تضم الامحوزة
 مقسومة كما عرف فى موضعها **ص** * **باب** * ما كان من خليطين فتنهما يتراجعان بينهما
 بالسوية فى الصدقة **ش** * اى هذا باب فى بيان ما كان من خليطين اى مختلطين وهما الشريكان
 اذا كان من احدهما تصرف من اتفاق مال الشركة اكثر مما اتفق صاحبه فتنهما يتراجعان عند
 الربح بقدر ما اتفق كل واحد منهما من اتفاق قليلا يرجع على من اتفق اكثر منه لانه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لما امر الخليطين فى النعم بالتراجع بينهما بالسوية وهما شريكان دل على ان كل شريك فى
 مناهما **قوله** فى الصدقة قسما لورود الحديث فى الصدقة لان التراجع لا يصح بين الشريكين فى الزقاب
ص حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال حدثني ابي قال سمعت ابا عبد الله بن ابي اسحاق عليه السلام ان
 ابا بكر رضى الله تعالى عنه كتب له فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال وما كان من خليطين فتنهما يتراجعان بينهما بالسوية **ش** * مطابقة للترجة تؤخذ من قوله
 وما كان من خليطين الى آخره وهذا الاسناد كله بالتحديث وهو غريب والحديث بين هذه الترجمة
 وعين هؤلاء الرواة مضى فى كتاب الزكاة فى باب ما كان من خليطين فتنهما يتراجعان بينهما بالسوية
ص **باب** قسمة النعم **ش** * اى هذا باب فى بيان قسمة النعم بالعدل وفى بعض النسخ باب
 قسم النعم **ص** حدثنا على بن الحكم الانصارى حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن
 عباية بن رقاعة بن رافع بن خديج عن جده قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذى الحليفة
 فاصاب الناس جوع فاصابوا ابلا وغما قال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى ايامها القوم
 ففعلوا وذبوا ونصبوا القدور فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقدور فكنيت ثم قسم فضل
 عشرة من النعم بغير قد منها بغير فطيلوم فأعياهم وكان فى القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم
 بسهم فحسبه الله ثم قال ان لهذه البهائم اوباد كأوباد الوحش فاعلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جدى
 ان اترجوا ونضاف العدو فدا وليست معن امدى فاذبح بالقتل ما نهر الدم وذكرا اسم الله عليه فكلوه
 ليس السن والظفر فسادكم من ذلك اما السن فمضم واما الظفر فدى بالحشدة **ش** * مطابقة للترجة
 فى قوله ثم قسم فضل عشرة من النعم بغير **ش** ذكر رجاله * وهم خمسة الاول على بن الحكم يفتح الحاء المهملة
 وفتح الكاف الانصارى **ش** الثانى ابو عوانة يفتح العين المهملة وبعد الانبوتون واسمه الوضاح بن عبد الله

اليشكري الثالث سعيد بن مسروق بن عدى الثوري والد سفيان الثوري الرابع عباية بن قيس العيني
 الملقب بـ نخيف الباه المحدثو بدالاف بالبحر الحروف مفتوحا بن رافع بن خديج الخلس
 رافع بن خديج بن رافع بن عدى الاوسي الانصاري الحارثي ذكر لطائف اسناده في الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنينة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شفه من
 افراد وهو مروزي من قرية تدعى غزاهوان الجعافنة واسطى وان سعيد بن مسروق كوفي وان
 عباية مدني وفيه رواية عباية عن جده وقال الدارقطني ورواه ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق
 عن عباية بن رفاعه عن ابيه عن جده وناجه عبد الوارث بن سعيد بن ليث بن ابي سليم ومبارك بن سعيد بن
 مسروق قال عن عباية عن ابيه عن جده وسجي في النبايح رواية البخاري ايضا عن عباية بن رفاعه عن ابيه
 عن جده قلت رافع بن خديج روى عنه ابنه رافع بن رافع وابن ابنه عباية بن رافع بن رافع بن خديج على
 خلاف فيه وذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا في الترسكة عن محمد بن
 وكيع وفي الجهاد واللباب عن موسى بن اسماعيل وفي النبايح ايضا عن مسدد وعن عمرو بن علي
 وعن عبدان بن محمد بن سلام بالقصة الثانية والثالثة وعن قبيصة بعض القصة الثالثة واخرجه
 مسلم في الاضاحي عن اسحق بن ابراهيم وعن القاسم بن زكريا وعن محمد بن الثني وعن محمد
 ابن الوليد وعن ابن ابي عمير واخرجه ابو داود في النبايح عن مسدد واخرجه الترمذي
 في الصيد عن هناد وعن بندار بالقصة الثالثة وعن محمود بن غيلان بالقصة الاولى والثانية واطاه
 في السيرة عن هناد واخرجه النسائي في الحج عن محمود بن غيلان بهما وعن هناد بهما وفي الصيد عن
 احمد بن سليمان وفي النبايح عن هناد بالقصة الثالثة وعن محمد بن منصور بالقصة الثالثة وعن عمرو بن
 علي بالقصة الثانية والثالثة عن اسماعيل بن مسعود بهما وفي الاضاحي عن احمد بن عبيد الله بن الحكم
 بعض القصة الثانية واخرجه ابن ماجه في الاضاحي عن ابي كرب بالقصة الاولى وفي النبايح عن
 محمد بن عبيد الله بن عمير مقطعا في موضعين ذكر معناه في قوله بندي الحليفة قال صاحب التلويح
 رحمه الله وذو الحليفة هذه ليست المقات اما هي التي من تهامة عند ذات عرق ذكره باقوت وغيره
 قلت في رواية مسلم هكذا عن رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بندي
 الحليفة من تهامة وذكر القابسي لها الممل التي حارب المدينة وقاله ايضا النووي وفيه نظر من حيث
 ان في الحديث ردا لقولهما وقال ابن التين وكانت سنة ثمان من الهجرة في قضية حين قوله في اخريات
 القوم اي في اواخرهم واعقابهم وهي جمع اخرى وكان يضل ذلك رقما له من اجل النقطع
 قوله فخلوا بكمس الجلم قوله فكفت اي ظلت واميلت واريق ما فيها هو من الاكفالة قلب كفأت
 القدر اذا كبته وكذلك قاله الكافي وابو علي القالي وابن القولية في آخره فلي هذا اما يقال
 فكفت وا كفت اما يقال على قول ابن السكيت في الاصلاح لانه قل عن ابن الامري
 وابي عبيد وآخرين قال احكمت وقال ابن التين سواه كفت بغير الف من كفأت الالة
 معوزا واختلف في اما لة الالة فيقال فيها كفأت واكفأت وكذلك اختلف في اكفأت الشيء
 لوجهه وقد اختلف في سبب امره باكفاله القيدور قيل انهم اتهموها مالكين لها من غير خفية
 ولا على وجه الحاجة قال الكافي يشهد له قوله في رواية فانهما ظلت في قوله ولا على وجه الحاجة الى
 الكافي فيه نظر لانه ذكر في باب النبهة فاصابنا بمجاهة فهو بان لوجه الحاجة وقيل انما كان لتركهم
 الشارع في اخريات القوم واستجبالهم ولم يخافوا من بكية القدر فخرهم الشارع ما استعملوه عقوبة

لهم يقتضى قصدهم كما منع القاتل من الميراث قاله القرطبي ويؤيده رواية إبي داود وتقدم
 سرعان الناس فتعجلوا فأصابوا القناتم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى آخر الناس وقال
 النووى إنما امرهم بذلك لأنهم كانوا قد اتهموا الى دار الاسلام والحمل الذى لا يجوز الاكل فيه
 من مال الفتيمة المشتركة فان الاكل منها قبل القسم إنما يباح فى دار الحرب والمأمورية من الارافة
 إنما هو اختلاف المرق عقوبة لهم وأما القسم فلم ينفوه بل يجعل على انه جمع ورد الى القسم ولا
 يظن انه امر بآلافه لانه مال الفاتين ولانه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اضاعة المال كان
 قلت لم يقل انهم حلوه الى الفتيمة قلت ولا نقل ايضا انهم احرقوه ولا انقلوه فوجب تأويله
 على وفق القواعد الشرعية بخلاف لحم الجر الاهلية يوم خيبر لانها صارت نجسة **قوله** فصل
 هذا محمول على انه كان يجب قيمتها يومئذ ولا يخالف قاعدة الاضحية من اقامة بغير مقام سبع
 شياء لان هذا هو الغالب فى قيمة الشاة والابل المتدلة **قوله** فند بقض النون وتشديد الدال المهملة
 اى نفر وزهد على وجهه شاربدا يقال نندندنا ونودا **قوله** فأعيابهم اى عجزهم يقال عيى اذا عجز
 وعي بأمر ما اذا لم يهتد لوجهه واعياى هو **قوله** بسيرة اى قليلة **قوله** فاهوى اى قصد قال الاصمعى
 اهوى بالشئ اذا أومأت اليه **قوله** او اجمع أبدة بالمد وكسر الباء الموحدة المنخفضة يقال من ادبت
 تأبد بضم الباء وتأبد بكسر هاء وهى التى نفرت من الناس وتوحشت وقال التراز ما حوذة من الأبد
 وهى الدهر لطول مقامها وقال ابو عبيد اخذت من تأبدت النار تأبدا وأبدت تأبد ابودا اذا
 خلا منها اهلها **قوله** منها اى من الاولاد **قوله** فاصنعوا به هكذا اى امروه بالسهم **قوله**
 قال جدى أنا زرجو ونخاف قال الكرمانى زرجو بمعنى نخاف ولفظا ونخاف شك من الراوى
 وقال ابن التين هما سواء قال تعالى (من كان يرجو لقاء ربه) اى يخافه وقوله جدى هو جد
 عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج وصباية الذى هو أحد الزواة يحكى من جده رافع بن خديج
 انه قال زرجو او قال أنا نخاف والرجاء هنا بمعنى الخوف **قوله** مدى يضم الميم جمع مدينة وهى
 السكن **قوله** افذبح بالقصص وفى رواية لاسم قذذى بالبط بكسر اللام وسكون اليا آخر
 الحروف وبالله المهمة هى قطع القصب قاله القرطبي وقال النووى قصوره الواحديط وفى
 سنن إبي داود الدخلى البروة فان قلت ما معنى هذا السؤال عند لقاء الله وقلت لأنهم كانوا آمنين على قتال
 العدو وصانوا سيوفهم واستنهم وقيروا عن استعمالها لان ذلك يفسد الآلة ولم يكن لهم سكاكين صغار معدة
 لاذبح **قوله** ما نهر الدم ما سال واجرى الدم وكلمة ما شرطية وموصولة والحكمة فى اشتراط الانهار
 التنبيه على ان تحريم الميتة لبقاء دمها ويقال معنى انهر الدم اساله وصبه بكثرة وهو مشبه بجري الماء فى النهر
 وعند الخشنى ما نهر بالزى من التهرز وهو الدفع وهو غريب **قوله** فكلوه القاء جواب الشرط
 او تضمنه مناد **قوله** ليس السن والظفر كلة ليس بمعنى الا واعراب ما بعده النصب وقال صاحب
 التلويح هما منصوبان على الاستثناء بليس وفيه ما فيه **قوله** فبما حدتكم اى ما بين لكم العلة فى ذلك وليست
 السن هنا للاستقبال بل للاستمرار كإفى قوته تعالى (ستجدون آخرين) وزعموا ان مختصرا ان السن اذا
 دخلت على فعل مجبور او مكره او اذنت له واقع لا محالة **قوله** اما السن فمستم قال التيمي العظم غالباً لا يقطع
 إنما يجرح ويديم فز هق النفس من غير ان يقق وقوع الذكاة فلهذا نهى عنه وقال النووى
 لا يجوز بالعظم لانه يتجسس بالدم وهو زاد اخوات من الجن ولهذه النهى عن الاستجماعه وقال البضاوى
 هو قياس حذف عنه المقدمة التالية لظهورها عندهم وهى ان كل عظم لا يميل الذبح به **قوله** واما الظفر

فندى الحبشة المني فيه ان لا تشبه بهم لانهم كفار وهوشعار لهم وفي الحديث من تشبه بقوم فهو منهم رواه ابو داود وقال الخطابي ظاهره يوم ان مدنى الحبشة لا تقع بها الذكاة ولا خلافاً من مسلمة والذكى بمدينة حبشية كافر جاز بمعنى الكلام ان اهل الحبشة يسمون مذابح الشاة باغفارهم حتى ترحق النفس خفقا وقذياً ويحلقونها على الذكاة فلذلك ضرب المثل به ﴿ ذكرا يستفاد منه ﴾ وهو على انواع
 * الاول عدم جواز الاكل من الضئمة قبل الضئمة عند الانتهاء الى دار الاسلام * الثاني فيه جواز قسم الغنم والبقر والابل بغير تقويم وبه قال مالك والكوفيون وابو ثور اذا كان ذلك على التراضي
 * وقال الشافعي لا يجوز قسم شيء من الحيوان بغير تقويم قال انما كان ذلك على طريق الضئمة لا ترى انه عدل عشرة من الغنم بغير وهذا معنى التقويم وقال القرطبي وهذه الضئمة لم يكن فيها غير الابل والغنم ولو كان فيها غير ذلك لقوم جميعا وقسمه على الضئمة * الثالث فيه ان ما ند من الحيوان الانسى ولم يقدر عليه جازان بذكى بما ذكى به الصيد وبه قال ابو حنيفة والشافعي وهو قول علي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وطائفة من الاسود بن زيد النخعي والحكمو جادو الثوري واجد والمزني وداود وقال النووي والجمهور ذهبوا الى حديث ابي العشره عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الابهة والحلق قال لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك قلت حديث ابي العشره رواه الاربعة قالوا داود عن احمد بن يونس عن جاد بن سلمة عن ابي العشره والترمذي عن احمد بن منيع عن يزيد بن هرون عن جاد بن سلمة والنسائي عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن عبد الرحمن بن مهدي عن جاد بن سلمة وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن جاد بن سلمة وقال الترمذي بعد ان رواه قال احمد بن منيع قال يزيد هذا في الضرورة وقال ايضا هذا حديث قريب لانهم الامن حديث جاد بن سلمة ولا تروى لابي العشره عن ابيه غير هذا الحديث واختلقوا في اسم ابي العشره فقال بعضهم اسمه اسامة بن قهطم وقال يسار بن برز وقال ابن بزر وقال اسمه عطارد وقال ابو علي المديني المشهور ان اسمه اسامة بن مالك بن قهطم قسب الى جده وقهطم بكسر القاف وسكون الهاء والطاء المهملة وقال ابن الصلاح فيناقله من خط البيهقي وغيره بكسر القاف قال وقيل قهطم الحاد المهملة وقال مالك وروى عنه وايت لا يؤكل الا ذكاة الانسى بالنحر او الذبح استحبابا للشريعة اصل ذكاته لانه وان كان قد خلق بالوحش في الامتناع فلم يلحق بها لافي النوع ولا في الحكم الا يرى ان ملكه مالكة باق عليه وهو قول سعيد بن المسيب ايضا وقال مالك ليس في الحديث ان السم كله وانما قال حيه ثم بعد ان حيه صار مقدورا عليه فلا يؤكل الا بالذبح ولا فرق بين ان يكون وحشيا او انسيا وقوله فاصنعوا به هكذا قال مالك تقول بموجب اى ترميه ونحوه فان ادر كنتم حياد كيتاه وان تلف بالرمي فهل تأكله او لا وليس في الحديث تعيين احدهما فلتحق بالجملة فلا ينقض جملة وظلوا في حديث ابي العشره ليس بصحيح لان الترمذي قال فيه ما ذكرناه الآن وقال ابو داود لا يصلح هذا في المزدية والمستوحشة قالوا ولئن سلمنا صحت لما كان فيه جملة انقضاه جواز الذكاة في اى عضو كان مطلقا في المقدور على تذكيته وغيره ولا تأكل به في المقدور عليه فظاهره ليس بمراد قطعاً وقال شيخنا رحمه الله ليس العمل على هجوم هذا الحديث ولعله خرج جوابا لسؤال عن المتوحش او المزدية الذى لا يقدر على ذبحه وقد روى ابو الحسن النجاشي انه سأل احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال هو حدى غلط قلت فما تقول قال اما انا فلا يعجزني ولا اذهب اليه الا في موضع ضرورة كيف ما ملكتك الذكاة لا يكون الا في الحلق او

الاية قال فينبغي للذي يذبح ان يقطع الحلق او الية قلت روى محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن
سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاع بن رافع عن ابن عمر انهما تريا تردي في بئر بالمدينة فلم يقربا على منبره
فوجدوا بسكين من قبل خاصرته فأخذ منه ابن عمر عشرين بدرهمين « السديرة لغة في الشعر
كالنصف والتصف وقيل الشعر الامعاء ومع هذا قول الجماعة الذين ذكرناهم من الصحابة والتابعين
في الكفاية في الاحتجاج به » الرابع فيه من شرط الذكاة انهار الدم ولم يخص بشئ من العروق
في شئ من الكتب الستة الا في رواية رواها ابن ابي شيبة في مصنفه من رواية من لم يسم عن رافع
ابن خديج قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الذبيحة بالبيضة فقال كل ما فري الاوداج
الا السن او الظفر ولا شك ان ذلك مخصوص بمكان الذبح والنحر لفلية الدم فيه ولكونه اسرع الى اذهاق
نفس الحيوان وراحته من التعذيب واختلاف العلماء فيما يجب قطعه في الذبح وهو اربعة الخلقوم والمرى
والودجان فاشترط قطع الاربعة في التوراة والابوتور وابن المنذر من اصحاب الشافعي ومالك في رواية
واكتفى الشافعي واحمد في المشهور عنه بقطع الخلقوم والمرى فقط واكتفى مالك بالخلقوم والودجين
واكتفى ابو حنيفة وابو يوسف في رواية بقطع ثلاثة من الاربعة وعن ابي يوسف اشتراط الخلقوم
واثنين من الثلاثة الباقية وعنه ايضا اشتراط الخلقوم والمرى واحد الودجين واشترط محمد بن
الحسن اكثر كل واحد من الاربعة « الخامس فيه اشتراط الشمية لانه قرنها بالذكاة وعلق الاباحة
عليها قد صار كل واحد منهما شرطا وهو حجة على الشافعي في عدم اشتراط الشمية قال
لوترك الشمية عامدا او ناسيا يؤكل ذبيحته وبه قال احمد في رواية قال صاحب الهداية قال مالك لا يؤكل
في الوجين قلت ليس كذلك مذهبه بل مذهبه ما ذكره ابن قدامة في المغني ان عند مالك ياكل اذتركها
ناسيا لا ياكل اذتركها عامدا قلت هذا هو مثل مذهبه فان عندنا اذتركها عامدا فالذبيحة ميتة لا تؤكل وان
تركها ناسيا اكل ما ذبحه والمشهور عن احمد مثل قولنا ومذهبا مروى عن ابن عباس وطاوس وابن
المسيب والحسن والثوري واصحق وعبدالرحمن بن ابي ليلى وفي التيسير في سورة الانعام وداود
ابن علي يحرم متروك الشمية ناسيا وقال في التوازل وفي قول بشر لا يؤكل اذترك الشمية عامدا
او ناسيا وقال القدوري في شرحه لمختصر الكرخي وقد اختلف الصحابة في النسيان فقال علي وابن
عباس اذترك الشمية اكل وقال ابن عمر لا يؤكل والخلاف في النسيان يدل على اتفاقهم في الممده فان
قلت كيف صورة متروك الشمية جدا قلت ان يعلم ان الشمية شرط وتركها مع ذكرها اما لوتركها
من لم يعلم بشرطها فهو في حكم الناسي ذكره في الحقائق وكذلك الحكم على الخلاف اذتركها عامدا
عند ارسال البازي والكلب والرمي قال صاحب الهداية وهذا القول من الشافعي مخالف للاجماع
لانه لا خلاف فيمن كان قبله في حرمة متروك الشمية عامدا وانما الخلاف بينهم في متروك الشمية
ناسيا والحديث الذي رواه الدار قطني عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
السلم يكفيه اسمه فان نسي ان يسمي حين يذبح فليسم وليذكر اسم الله ثم لا ياكل حديث ضعيف لان
في سنده محمد بن يزيد بن سنان قالوا كان صدوقا ولكن كان شديد الغفلة وقال ابن القطان وفي سنده
مقل بن عبدالله وهو وان كان من رجال مسلم لكنه اخطأ في رفع هذا الحديث وقد رواه سعيد بن
منصور وعبدالله بن الزبير الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن ابي الشفاء عن عكرمة عن ابن
عباس قوله وكذلك الحديث الذي رواه الدار قطني من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة قال سألت

رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل منا يذبح ويذبح ان يسمى الله قال اسم الله على كل مسلم
وفي لفظ عن كل مسلم ضعيف لان في سننه مروان بن سالم ضعفه احمد والنسائي والدارقطني
ايضا فان قلت روى ابو داود حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن ثور بن زيد عن الصلت عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذبحة السلم حلال ذكر اسم الله اوله ذكر قلت هذا مرسل وهو
ليس بحجة عنده وقال ابن القطان وفيه مع الارسال ان الصلت السدوسي لا يعرف له حال ولا يعرف
بغير هذا ولا روى عنه غير ثور بن زيد * السادس فيه عدم جواز الذبح بالسن والظفر وبخل
فيه ظفر الأذى وغيره من كل الحيوانات وسواء المتصل والمنفصل بحسب ظاهر الحديث وسواء
الطاهر والجسم وقال النووي ويلحق به سائر العظام من كل حيوان المتصل والمنفصل وقيل كل
ما صدق عليه اسم العظم فلا يجوز الذكاة بشئ منه وهو قول القاضي والحسن بن صالح واليث واحد
واسحق وابي ثور وداود وقال ابو حنيفة صاحباه لا يجوز بالسن والعظم المتصلين يجوز بالمنفصلين عن
ماله روايات اشهرها جواز العظم دون السن كيف كانا والثانية كذهب الشافعي والثالثة كذهب ابي
حنيفة والرابعة يجوز بكل شئ بالسن والظفر وعن ابن جريح جواز الذكاة بستم الحمار دون
القرود وقال صاحب الهداية ويجوز بالظفر والقرن والسن اذا كان مزوفا وبشر الدم
ويغري الاوداج وذكر في الجامع الصغير محمد بن يعقوب عن ابي حنيفة انه قال اكره هذا الذبح
وان فعل فلا بأس بأكله واستحب اصحابنا في ذلك بما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه عن سمك
ابن حرب عن مري بن قنبر عن عدي بن حاتم قلت يا رسول الله ارايت احدا اصاب صيدوا ليس
معه سكن يذبح بالبروة وشقة المصا فقال امره الدم يمشئت واذكر اسم الله وفي لفظ للنسائي
انه رم الدم وكذلك رواه احمد في مسنده قال الخطابي وروى امره قال والصواب امره يسكون
الميم وتخفيف الزاء قلت وهذا اللفظ رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک قال صحيح على
شرط مسلم ولم يخرججاه وقال السهيلي في الروض الانف امر الدم بكسر الميم اي اسله يقال دم
ما ترى سائل قال هكذا رواه النقاش وفسره ورواه ابو عبيد بكسر الميم وجعله من ممرت
الضرب والاول اشبه بالحق وجع الطيراني بين الروايات الثلاث وفيه رواية رابعة عند النسائي
في سننه الكبرى اهرق فيكون الجميع برواية ابي عبيد خمس روايات * بيان ذلك ان الاول امره
من الامرار والثانية امره من المير اجوف ياق والثالثة انه رم من الانهار والرابعة اهرق من الاهرار
واصله ارق من الاراق والهاء زامة والخامسة من المرى ناقص ياق والجواب عن قوله ليس السن والظفر
انه يجوز على غير المزروع فان الحبشة كانوا يفعلون كذلك اظهارا للعبادة قائم لا يقولون ظفرا
ويحدون الاسنان بالبرد ويقاثلون بالخش والسنن ولا نهما اذا ذكر اسطبلين براديهما غير المزروع اما
المزروع فيذكره كرمقيدا يقال من مزروع وظفر مزروع وقال ابن القطان في الحديث المذكور شك في موضعين
في اتصاله وفي قوله اما السن فظنهم هل هو من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او لا ثم روى عن
ابي داود هذا الحديث وفيه قال رافع وسأحدثكم عن ذلك اما السن فظنهم واما الظفر فظن الحبشة
ولم يكن ايضا في حديث مسلم اما السن من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصا السابع ان حكم
الصيال حكم الندود وفي المتن في البعير اذا صال على انسان قتله وهو يرذال ذكاة حل اكله * الثامن
ان الذكاة لا يفهمان الله حادثة تجري الدم وانه لا يكتفي في ذلك الرض والدفع بالشيء الثقيل

الذي لاحد له وان ازال الحبة وهذا يجمع عليه وسواء في ذلك الحديد والحاس والزجاج والتصب
والحبر وكل ماله حدا لا يستثنى منه في الحديث والله اعلم * التامع استدل بقوله ما نهر الدم على انه
يجزى * فيما شرع ذبحه الحمر وفيما شرع نحر ما ذبح وهو قول كافة العلماء الا داود ومالك في احدى الروايات
عنه وعن مالك الكراهة في روايته عنه في رواية التفرقة فيجزي ذبح النحر ولا يجزي نحر النحر
* العاشر اجعوا على افضلية نحر الابل وذبح الفم واختلفوا في البرق والصحح الحاقها بالفم وهو
قول الجمهور وقيل يخبر فيها بين الامرين * ص * باب * القرآن في التمر بين الشركاء حتى
يستأذن اصحابه ش * هذه الترجمة هكذا موجودة في النسخ المتداولة بين الناس قبل لعل
حتى بمعنى حين قصرت اوسط من الترجمة شيء اما لفظ النهى من اولها او لا يجوز قبل حتى
قلت لا يحتاج الى ثل العريف فيه بل في حذف و باب الحذف شائع زائع تقديره هذا
في بيان حكم القران الكائن في التمر الكائن بين الشركاء لا ينبغي لاحد منهم ان يقرن حتى يستأذن
اصحابه وذلك من باب حسن الادب في الاكل لان القوم الذين وضع بين ايديهم التمر كالقساوين
في اكله فان استأذن احدهم بأكثر من صاحبه لم يجزه ذلك وعن هذا الباب جعل العلماء النهى عن التبة
في طعام الاعراس وغيرها لما فيه من سوء الادب والاستيثار بما لا يطيب عليه نفس صاحب الطعام
وقال اهل الظاهر ان النهى عنه على الوجوب وقاعله عاص اذا كان علما بالنهى ولانقول انه
اكل حراما لان اصله الاباحة ودليل الجمهور انه انما وضع بين ايدي الناس للاكل فانما عليه سبيل
المكارمة لا على التشاح لاختلاف الناس في الاكل فيمضهم يكفيه اليسير وبعضهم لا يكفيه اضعافه
ولو كانت سمانهم سواء لما سخ لمن لا يشبعه اليسير ان يأكل اكثر من مثل نصيب من يشبعه اليسير
ولما يتشاح الناس في هذا القدر اعلم ان سبيل هذا المكارمة لا على معنى الوجوب * ص * حدثنا
خلاد بن يحيى حدثنا عفان حدثنا جيلة بن مصعب قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول نهى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن اصحابه ش *
مطابقتها للترجمة ظاهرة وخلاد بن عفان المصنف المجتهد وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي
الكوفي سكن مكة وهو من افراد موقدر في الفصل ومعيان هو الثوري وجيلة بالجيم والباء الموحدة
واللام المفتوحات ابن مصعب بضم السين المهملة وقص الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف التي
ويقال الشيباني مرق في كتاب الصوم في باب اذا رأيتم الهلال وهذا الحديث والذي بعده عن جيلة عن
ابن عمر قالوا عن سفيان عن جيلة والثاني عن شعبة عن جيلة وقد ذكره في المطالم في باب اذا اذن
انسان لا خرشيتا جاز عن شعبة ايضا عن جيلة وقدم الكلام فيه هناك * ص * حدثنا ابو الوليد
حدثنا شعبة عن جيلة قال كنا بالمدينة فأصابنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر بنا
فيقول لا تقربوا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الاقران الا ان يستأذن الرجل منكم
اخاه ش * ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قوله سنة بالفتح اي جبد وغلوا وان
الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهما قوله يرزقنا التمر اي يقوتنا به يقال رزقته
رزقا فارترق كما يقال انه رزق فائقات والرزق اسم لكل ما ينفع به حتى الدار والبد واصله في اللغة
الحظ والتصيب وكل حيوان يستوفي رزقه حلالا او حراما قوله لا تقربوا من قرن يقرن من
باب ضرب بضرب و يروي عن جيلة قال كنا بالمدينة في بيت العراق فكان ابن الزبير يرزقنا التمر

وكان ابن عمر يروي عن جده يقول لا تقارنوا الا ان يستأذن الرجل اخاه هذا لاجل ما فيه من الضيق ولا نملككم فيه سواء ويروي نحوه عن ابي هريرة في اصحاب الصفة قوله نهى عن الاقتران ويروي عن القران والهي فيه فخره وقالت الظاهرية لقهرهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ تقوم الاشياء بين الشركاء ﴾ بقية مدلل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم تقوم الاشياء بنحو الامتعة والعروض بين الشركاء حال كون التقوم بقية عدل وحكمه انه يجوز بخلاف وانما الخلاف في قسمتها بين تقوم عاجزه الاكثرون اذا كان على سبيل التراضي ومنه الشافعي ﴿ ص ﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعتق شقصاله من عبدا وشركا او قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقية العدل فهو عتيق والاشد عتيق منه ما عتيق قال لا ادري قوله عتيق منه ما عتيق قول من نافع او في الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة في قوله بقية العدل ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة الاول عمران بن ميسرة ضد الخليفة مرفى النظم ﴿ الثاني عبد الوارث بن سعيد التميمي العنبري ﴾ الثالث ايوب بن ابي تيمية السخني ﴿ الرابع نافع مولى ابن عمر ﴾ الخامس عبد الله بن عمر ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العتقة في موضعين وفيه ان شيئا من افراده وان عبد الوارث وايوب بصريان وان نافعا مدني ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في العتق عن ابي التمان عن جادين زيد واخرجه مسلم في التورق عن زهير ابن حرب وفيه وفي العتق عن ابي الربيع الزهراني وابي كامل الجدي واخرجه ابو داود في العتق عن ابي الربيع به وعن مؤمل بن هشام واخرجه الترمذي في الاحكام عن جادين منيع عن اسماعيل به واخرجه النسائي في البيوع عن عمرو بن علي وفي العتق عن اسحق بن ابراهيم عن عمرو بن زرارة وعن محمد بن يحيى ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله شقصابكسر الشين وسكون القاف وبالصاد المهملة وهو النصب قليلا وكثيرا ويقال له الشقيص ايضا زيادة الياء مثل نصف ونصف وقاله ايضا الشرك بكسر الشين ايضا وقال ابن دريد الشقص هو القليل من كل شيء وقال القزاز لا يكون الا القليل من الكثير وقال في الجامع الشقص النصب والسهم تقول في هذا المال شقص اى نصيب قليل والجمع اشقاص وقد شقصت الشيء اذا جزأته وقال ابن سيده وقبل هو الحظ وجمعه شقاص وقال الداودي الشقص والسهم والنصيب والحظ كله واحد قلت وفيه تحمير الراوى عن مخالفة لفظ الحديث وان اصاب المعنى لان النصيب والشرك والشقص بمعنى واحد ولما شك فيه الراوى اتي بهذه الالفاظ تحميرا وتحمير من مخالفة وقد اختلف في وجوب ذلك واستحبابه ولا خلاف في الاستحباب وذهب غير واحد الى جواز الرواية بالنسي العالم بما يحيل الالفاظ دون غيره قوله من عتيقناول الذكر والاشياء فاما لذكر قبائلي واما الاثنى فقيل ان اللفظ يتناولها ايضا بالنص فان اطلاق لفظ العتيقناول كلامها قال ابن العربي وذلك لانها صفة يقال عتيق وعتيقة فاذا اطلقت القول يتناول الذكر والاشياء وقيل انما ثبت ذلك في الاثنى بالقياس الى ان اللفظ المتناول في الوجود في الذكر موجود في الاثنى لان وصف الذكورة والذكورة لا تأثير له في الوصف المتقضي للعنك وقال امام الحرمين ادراك كون الامة فيه كالعبد حاصل للمسمع قبل التفطن لوجه الجمع قلت في صحيح البخاري التصريح بالامة من روايت موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان كان عتيق في العبد او الامة يكون بين الشركاء فيعتق احدهم نصيبه منه وفي آخره يخبر ذلك عن ابن عمر من

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسأقي في الحديث الثاني في الباب من اعنق شقيصا من مملوك وهذا شامل للعبد والامة ايضا وحكي عن اسحق بن راهويه تخصيص هذا الحكم بالعبد دون الاماء قال النورى وهذا القول شاذ يخالف لعلاء كافة قوله وكان له اى الممتق قوله ثم اى من العبد يتامه قوله بقيمة العدل وهوان يقوم على ان كل عبد لا يقوم بعيب العتق قاله اصبح وغيره وقيل يقوم على انه مسه العتق وفي لفظ قوم عليه باعلى القيمة وعند الاسمعيلى لاوكس ولاشطط قوله فهو عتيق اى لم يملكه عتيق اى معتوق بعضه بالاعتاق وبعضه بالمرأية قوله والاى وانه لم يكن له ما يبلغ ثمنه قد عتيق منه ماعتق اى ماعتقه بمعنى المقدار الذى عتقه والعين مفتوحة فى عتق الاول وعتق الثانى وقال الداودى يجوز ضم العين فى الثانى وتعبه ابن التين فقال هذا لم يقبله غيره ولا يعرف عتق بالضم لان الفعل لازم غير متعد وان كان سيويه اجازته على انه اقام المصدر مقام ما لم يسم فاعله قلت لان الفعل لازم صحيح لانه يقال عتق العبد عتقا وعتاقة وعتاقا فهو عتيق وهم عتقاء وعتقه مولاة وفى المغرب وقديم مقام العتق مقام الاعتاق وقال ابن الاثير قال اعتقت العبد عتقا وعتاقه فهو معتق وانما عتق وعتق فهو عتيق اى حررته وصار حرا قوله قال لادري اى قال ابوب قاله الطرقي وكذا فى صحيح الاسمعيلى قال ابوب فذكره قال وفى رواية المولى من جاد من ابوب قاله نافع فذكر ما يستفاد منه وهو على انواع الاول فى بيان مسألة الترجع وهو التقوم فى قضية الرقيق ضد ابى حنيفة والشافعى لا يجوز قيمته الابد التقوم واحتملنا هذا الحديث والحديث الذى بعده قال اجاز صلى الله تعالى عليه وسلم تقويمه فى البيع للعتق فكذلك تقويمه فى القسمة وقال مالك و ابو يوسف ومحمد يجوز قيمته بغير تقوم اذا تراضوا على ذلك وبحثهم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قسم غنائم حين وكان اكثرها السبي والماشية ولا فرق بين الرقيق وسائر الحيوانات ولم يذكر فى شئ من السبي تقوم قلت مذهب ابى حنيفة ان الرقيق لا يضم الا اذا كان معه شئ آخر لتفاوت فيه والتفاوت فى الادنى فاحشر لتفاوت العاني الباطنة كالذهن والكياسة والامانة والفروسية والكتابة فيستعمل التعديل الا اذا كان معه شئ آخر فحينئذ يقسم قيمة الجميع من غير رضى الشركاء فيصلى الرقيق تبعا كبيع الشرب والطريق ونحوهما وقال ابو يوسف ومحمد يقسم الرقيق جبرا وبه قال الشافعى ومالك واجدلا بمجاد الجلس وانما التفاوت فى القيمة وهذا لا يمنع صحة القسمة كفى الابل والبقر ورقيق الغنم والجواب من جهة ابى حنيفة ان التفاوت فى الحيوانات يقل عند اتحاد الجلس الا يرى ان الذكرو والانثى من بئى آدم جنسان ومن الحيوانات جنس واحد الا يرى انه اذا اشترى شخصا على انه عبد فاذا هو جارية لا يعتقد المقد ولو اشترى غنما او ابلا على انه ذكر فاذا هو انثى يعتقد المقد بخلاف الغنم لان حق الغنمين فى المالبية حتى كان للامام بيعها وقسمتها بينهما وفى الرقيق شركة الملك يتعلق بالعين والمالبية فافترق حكمهما فلا يجوز قياس احدهما على الآخر والثانى احتج مالك والشافعى واجد بالحديث المذكور انه اذا كان عبيدين اثنين فاعتق احدهما نصيبه فان كان له مال غرم نصيب صاحبه وعتق العبد من ماله وان لم يكن له مال عتق من العبد ماعتق ولا يستسعى قال الترمذى وهذا قول اهل المدينة وعند ابى حنيفة ان شركته بخير امانته بتق نصيبه او يستسعى العبد والولاء فى الوجهين لهما او يضمن المقت قيمة نصيبه لو كان موسرا او يرجع بالذى ضمن على العبد ويكون الولاء للمعتق وعند ابى يوسف ومحمد ليس له الا الضمان مع اليسار والسعاية مع الاعصار ولا يرجع العتق على العبد بشئ والولاء للمعتق

في الوجهين واحتج ابو حنيفة بآراء البخاري ايضا من اعتق شقصله في ملوك فخلاصه عليه
في ملاله ان كان له مال والا قوم عليه واستسعى به غير مشقوق اي لا يشدد عليه ورواه مسلم ايضا
ثبت السعاية بذلك وقال ابن حزم على ثبوت الاستسعاء ثلاثون صحابيا وقوله والا فقد عتق منه
ما عتق لم تصح هذه الزيادة من الثقة انه من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حق قال اوب ويحيى
ابن سعيد الانصاري اهو شي في الحديث اوقله نافع من قبله وهما الروايتان لهذا الحديث وقال ابن
حزم في المحلى هي مكتوبة واعلم ان ههنا اربعة عشر مذهب الاول مذهب حروة ومحمد بن سيرين
والاسود بن يزيد وابراهيم الضبي وزفران من اعتق شركا له في عبد ضمن قيمة حصه شريكه موسرا
كان او مصرا ورووا ذلك عن عبدالله بن مسعود وعمر بن الخطاب الثاني مذهب ربيعة فان من اعتق
حصه له من عبد بينه وبين آخر لم ينفذ عتقه قتله ابو يوسف عنه الثالث مذهب الزهري
وعبد الرحمن بن زيد وعطاء بن ابي رباح وعروة بن دينار انه ينفذ عتق من اعتق ويقيم من لم ينفذ على
نصبيه بفعل فيه ماشاء الرابع مذهب عثمان بن ابي عامر ينفذ عتق الذي اعتق في نصيبه ولا يلزمه شي لشريكه
الا ان تكون جارية رائعا غامقا فليس لوط فانه يضمن للضرر الذي ادخل على شريكه الخامس مذهب
التوري والبيت والضبي في قول فانهم قالوا ان شريكه بالخيار ان شاء اعتق وان شاء ضمن العتق
السادس مذهب ابن جريج وعطاء بن ابي رباح في قول انه ان اعتق احدا لشريكه نصيبه استسعى
العبد سواء كان العتق مصرا او موسرا السابع مذهب عبدالله بن ابي زبانه ان اعتق شركا له في
عبد وهو مفسد غاراد العبد اخذ نصيبه بقيمه فهو اولى بذلك ان ينفذ الثامن مذهب ابن سيرين
انه اذا عتق نصيبه في عبد فباقيه يعتق من بيت مال المسلمين التاسع مذهب مالك ان المعتق ان كان
موسرا قوم عليه حصص شركائه واغرمها لهم واعتق كله بعد التقويم لاقبله وان شاء التريك
ان يعتق حصته فله ذلك وليس له ان يمسه رقيقا ولا ان يكتبه ولا ان يبيعه ولا ان يدره وان كان
مصرا فقد عتق ما عتق والباقي رقيق يبيعه الذي هو له ان شاء او يمسه رقيقا او يكتبه او يبيعه او
يدره وسواء ايسر العتق بعد عتقه او لم يوسر العاشر مذهب الشافعي في قول واحد وامحق ان
الذي اعتق ان كان موسرا قوم عليه حصته من شركه وهو حر كله حين اعتق الذي اعتق نصيبه وليس له ان
يشركه ان يمتقه ولا ان يمسه وان كان مصرا فقد عتق ما عتق ويقيم سائر ملوكا تصرف فيه مال له
كيف شاء الحادي عشر مذهب عبدالله بن شبرمة والاوزاعي والحسن بن يحيى وصعبدن السيب
وسليمان بن يسار والشعبي والحسن البصري وجاد بن ابي سليمان وقنادة كذهب ابي يوسف ومحمد وقد
ذكرناه الثاني عشر مذهب ابي حنيفة وقد ذكرناه الثالث عشر مذهب بكر بن الاشج فانه قال
في رجلين بينهما عبد غاراد احدهما ان يعتق او يكتبه فانهما يتقاولانه الرابع عشر مذهب الظاهرية
انه اذا عتق احد نصيبه من العبد المشترك يعتق كله حين تلفظ بذلك فان كان له مال بقي بقيمة حصه
شريكه على حسب طاقته ليس لشريك غير ذلك ولا له ان يعتق والولاء الذي اعتق اولاولا يرجع
العبد على من اعتقه بشئ مما سعى فيه حديث له مال اولم يحدث النوع الثالث فيه دليل على صحة
عتق الموسر وتبرعاته من الصدقة ونحوها وهو قول جمهور العلماء وذهب بعضهم الى انه اذا كان مصرا
لا يصح عتق نصيبه ويقيم العبد جميعه في الرق وحكاه القاضي عياض وقنادي ابن عبد البر الاتفاق
على خلافه فقال وقد اجمع العلماء على القول بنفوذ العتق من الشخص سواء كان العتق مصرا او

موسى الله انواع الزابع يستدل بموسى قوله من اعنق على ان الحكم فيه عام في جميع من يصح منه العنق سواء كان العنق او الشريك او العبد العنق مسلما وكافرا النوع الخامس فيه ان المال القاتل كالحاصر لانه ملك عليه فيعنى عليه حصته شريكه بالسراية ويطلبه بجمية حصته وفيه خلاف للمالكية النوع السادس قال شيخنا في قوله ما يبلغ ثمنه جعة لاجد الوجهين لاصحاب الشافعي انه اذا ملك ما يبلغ بعض ثمن حصته شريكه انه لا يعتق عليه النوع السابع في ان المراد بقوله فكان له من المال ما يبلغ ثمنه هو ما غنضل من قوت يومه وقوت من بلز مه ثقته وسكنى يومه ودست ثوب كما هو المعنى في الديون وهو قول الجماهير من العلماء به جزم الرافعي فانه ل وليس اليسار العتير في هذا الباب كاليسار العتير في الكفارة المرتبة وكذا قال ابن الماجشون من المالكية وقال شهاب يباع عليه ثياب ظهره ولا يترك له الا ما يصلى فيه وقال ابن القاسم يباع عليه منزله الذي يسكنه وشواربته ولا يترك له الا كسوة ظهره وعيشة الايام النوع الثامن في قوله من اعنق ذليل غلى انه لا فرق بين ان يكون من اعنق نصيبه واحدا او اكثر النوع التاسع قال شيخنا اذا وقع العنق من واحد فكثر معاوتاه موسرين فيقوم عليهم على قدر الحصص او على عدد الرؤس فيه خلاف عند الشافعية والمالكية والاصح عند اصحاب الشافعي انه على عدد الرؤس كالثقعة وصحيح ابن العربي ان هذا على قدر الحصص النوع العاشر قال شيخنا ايضا ان قوله من اعنق شفعاله دليل ان تقدم كتابة شريكه لعبد في حصته لا يمنع من سراية العنق في نصيب شريكه لان الكتاب عبده هو الصحيح المشهور كما قال الرافعي وعن صاحب التقرير رواية وجهه او قول انه لا يسرى اذ لا سبيل الى ابطال الكتابة النوع الحادي عشر قال شيخنا ايضا وفيه ايضا ان تعلق الزم بحصة الشريك لا يمنع من السراية وهو الصحيح كما قال الرافعي النوع الثاني عشر قال شيخنا ايضا فيه ان تقدم تدبير الشريك بحصته على اعتاق الشريك الموسر بحصته لا يمنع السراية ايضا وفيه قولان للشافعي والاقوى كما قال الرافعي انه لا يمنع والقول الثاني انه يمنع النوع الثالث عشر وفيه ايضا ان تقدم استيلاء الشريك وهو مصر لا يمنع سراية اعتاق شريكه النوع الرابع عشر استدله ابن عبد البر بقول مالك واصحابه ان من افسد شيئا من العروض التي لا تاكل ولا توزن فاما عليه قيمة ما استهلك من ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يوجب على من اعنق نصيبه نصف عبده لانه لشريكه قال مالك اهمية اعدل في ذلك وهذا قول ابي حنيفة ايضا النوع الخامس عشر قال شيخنا الحديث يحتمل على ما اذا اعتق نصيبه في حالة الصحة فاذا اعتق حصته في المرض ومات فانه لا يخذل لا يسرى على الموسر الا ما ستمته ثلث ما هو كذلك لو اوصى ببق نصيبه او بعض حصته فانه لا يسرى عليه شيء زائد على ذلك لا في حصته ولا في حصته شريكه لانه قد انقطع ملكه بالوت النوع السادس عشر شرط السراية التي هي من خواص العنق ان يحصل في حصته باختياره حتى لو ورت شقفا من قربه الذي يعتق عليه لم يسر ولم يقوم عليه نصيب شريكه بخلاف ما اذا اشتراه واتبعه قاله الرافعي **ص** حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معبد بن ابي عروبة عن قتادة عن الضرب بن انس عن بشير بن تريك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعنق شقفا من ملوكه فطليه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم الملوك فقيمة عدل ثم استسعى غير مشقوق عليه **ش** مطاوعة الترجمة في قوله قوم الملوك فقيمة عدل **و** ذكر رجالة **و** هم سبعة **و** الاول بشر بكسر الهمزة واحدة وسكون الشين المحمدين محمد بن محمد بن محمد بن الوحي **و** الثاني عبد الله بن المبارك **و** الثالث معبد بن ابي عروبة **و** فتح العين المملة **و** ضم الراء وبالباء الموحدة واسمه مهران الشكري **و** الرابع قتادة بن دحامة **و**

الخامس النضر يفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن انس بن مالك البخاري الانصاري السادس
 بشير يفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ابن نيك يفتح النون وكسرها والكاف السلولى
 ويقال السدوسى السابع ابوهرير يرضى الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك في موضعين وفيه النضرة في اربعة مواضع وفيه ان
 شيخه من افرادة وهو شيخه مروزيان والبقية بصريون وقال الخطيب رواه يزيد بن هرون عن
 سعيد عن قتادة عن النضر بن انس بلفظ من اعتق نصيبا له من عبد لم يكن له مال استسعى العبد في
 رقبته غير مشقوق عليه هكذا رواه يزيد بن قصر عن بعض الالفاظ التي ذكرها عبد الله بن بكر عن ابن
 ابي حنيفة وقد رواه سعيد بن المبارك وزيد بن زريع ومحمد بن بشر العبدى وبشي القطن ومحمد
 بن ابي عدى فاحسنوا سيقاه واستوفوا الفاظه وكذلك رواه ابان بن زعيم جرجر بن حازم وموسى
 ابن خلف من قتادة وروا شعبة عن قتادة فلم يذكر استسعاء العبد وكذلك روى عن عباد بن
 هشام كلاهما من هشام الدستوائى عن قتادة الا ان ساذما لم يذكر في اسناده النضر اما قال من قتادة عن بشير
 ابن نيك وزواه محمد بن كثير العبدى عن همام عن قتادة وروى ابو عبد الله بن بن عبد الله بن زيد
 المصرى عن همام معنى ذلك الا انه زاد فيه ذكر الاستسعاء وجهه من قول قتادة ومعه من كلام النبی
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال وكان قتادة يقول ان لم يكن له مال استسعى وفي لفظ عند الامملى ان
 رجلا اعتق شقصا من مملوكه فخرمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقية ثم قال الامملى ان كان
 الاستسعاء على ما يذهب اليه الكوفى منه قد جمع بين حديثى ابن عمرو ابى هريرة وهما متنافيان
 وجعلهما صحيحين وهذا بعيد جدا والقول في ذلك احد قولين احدهما انة وله استسعى العبد
 ليس في الخبر السند واتما هو لقتادة فدرج في الخبر على ما رواه همام عن قتادة واما ان يكون استسعاء
 العبد السيد يستمع به في قوله غير مشقوق عليه ان العتق لم يكمل فيه فاعلم بين في الخبر من يستمع به
 وتبين ان العتق لم يتخذ فيه فصار سيده هو الذى يستمع به قلت ابو هريرة روى هذا الحديث كما
 رواه ابن عمر وزاد عليه شيئا بين به كيف حكم مانى من العبد بعد نصيب العتق كما هو مشروح
 فيه فكان هذا الحديث فيه مانى حديث ابن عمرو فيه وجوب السعاية على العبد اذا كان مستقما ميسرا وسريدا
 فيه عن قريب ان شاء الله تعالى ﴿ ذكر تعدد وضعه من اخرجه غيره ﴾ رواه البخاري ايضا في العتق عن
 مسدد عن اجدين ابى رجا وفي الشر كما ايضا عن ابى التمان واخرجه مسلم في العتق وفي النذور عن
 محمد بن موسى ومحمد بن بشار وفي النذور ايضا عن عبيد الله بن معاذ وفي العتق ايضا عن علي بن خشرم وفي
 النذور ايضا عن اسحق بن ابراهيم وعلي بن خشرم وفيها ايضا عن عمرو الناقد عن ابى بكر بن ابى شيبة وفي
 العتق ايضا عن هرون بن عبد الله واخرجه ابو داود في العتق عن مسلم بن ابراهيم وعن محمد بن الثنى وعن
 محمد بن كثير وعن اجدين علي وعن محمد بن الثنى عن معاذ لم يذكر النضر بن انس في اسناده وعن نضر
 ابن علي وعن علي بن عبد الله وعن محمد بن بشار وفي حديث ابان ابى حنيفة ذكر الاستسعاء واخرجه
 الترمذى في الاحكام عن علي بن خشرم به عن محمد بن بشار وفيه ذكر الاستسعاء قال وروا شعبة عن
 قتادة ولم يذكر فيه امر السعاية واخرجه الثنائى في العتق عن محمد بن الثنى وعن محمد بن بشار وعن هناد
 او عن نضر بن علي وعن المؤمل بن هشام وعن محمد بن عبد الله وفيه ذكر السعاية وعن محمد بن
 الثنى ومحمد بن اسماعيل ولم يذكر النضر بن انس في اسناده ولا قصة الاستسعاء واخرجه ابن ماجه

في الأحكام عن أبي بكر بن أبي شيبة **هـ** ذكر بيان ما في حديثي أبي هريرة وابن عمر المذكورين **هـ**
 فقد ذكرنا من قريب أن في حديث أبي هريرة زيادة وهي وجوب السعاية على العبد إذا كان المفق
 مصرا فإن قلت قال الخطابي قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يثبت أهل النقل مستداعن التي صلى
 الله تعالى عليه وسلم ويزعمون أنه من قول قتادة وقد تأوله بعض الناس فقال معنى السعاية أن
 يستسعى العبد لسيده أي يستخدم وكذلك معنى قوله غير مشقوق عليه أي لا يحمل فوق ما يلزمه من
 الخدمة إلا بخبر ما فيه من الرق ولا يطالب بأكثر منه وإضا لم يذكر ابن أبي عروبة بالسعاية في روايته
 من قتادة وفيه اضطراب فدل على أنه ليس من متن الحديث عنده وإنما هو من كلام قتادة يدل على صحة
 ذلك حديث ابن عمر وقال أبو عمر بن عبد البر روى أبو هريرة هذا الحديث على خلاف ما رواه ابن
 عمر واختلف في حديثه وهو حديث يدور على قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نويك عن أبي
 هريرة واختلف أصحاب قتادة عليه في الاستسعاء وهو الموضع المخالف لحديث ابن عمر من رواية
 مالك وغيره واتفق شعبة وهمام على ترك ذكر السعاية في هذا الحديث والقول قولهم في قتادة عنده جميع
 أهل العلم بالحديث إذا خالفهم في قتادة غيرهم وأصحاب قتادة الذين هم جهة فيه هؤلاء الثلاثة فإن
 اتفق هؤلاء الثلاثة لم يرجح على من خالفهم في قتادة وإن اختلفوا فظهر أن اتفاق منهم اثنان وانفرد
 واحد بالقول قول الاثنين لاسيما إذا كان أحدهما شعبة وليس أحد بالجملة في قتادة مثل شعبة لأنه
 كان يوقفه على الإسناد والسماع وقد اتفق شعبة وهشام في هذا الحديث على سقوط ذكر الاستسعاء
 فيؤتا بهما مهمما وفي هذا تقوية لحديث ابن عمر وهو حديث مدني صحيح لا يقاس به غيره وهو أولى
 ما قيل به في هذا الباب **و** قال البيهقي ضعف الشافعي السعاية بوجه **و** منها أن شعبة وهشاما رواه
 عن قتادة وليس فيه استسعاء **و** هما أحفظ **و** منها أنه سمع بعض أهل العلم يقول لو كان حديث سعيد
 منفردا لا يخالفه غيره ما كان ثابتا قلت تابع ابن أبي عروبة على روايته عن قتادة يحيى بن أبي صبيح رواه
 الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي عروبة ويحيى بن صبيح عن قتادة على ما رواه الطحاوي عن
 محمد بن التيمان عن الحميدي وهو شيخ البخاري عن سفيان بن عيينة شيخ الشافعي عن سعيد بن أبي
 عروبة ويحيى بن صبيح يفتح المصاد الخراساني المرقى كلاهما عن قتادة وقد ذكر البيهقي أيضا في
 سننه أن الحجاج وأبان وموسى بن خلف وجرير بن حازم روه عن قتادة كذلك يعني ذكروا
 فيه الاستسعاء وإذا سكت شعبة وهشام عن الاستسعاء لم يكن ذلك جهة على ابن أبي عروبة لأنه
 ثقة فزاد عليهما شيئا قال قولهم كيف وقد وافقه على ذلك جماعة وقال ابن حزم هذا خبر
 في غاية الصحة فلا يجوز الخروج عن الزيادة التي فيه وقد رواه عنه يزيد بن هرون وعيسى بن يونس
 وجماعة كثيرة ذكرهم صاحب التمهيد ولم يختلفوا عليه في أمر السعاية منهم عبيد بن سليمان وهو
 أثبت الناس سماعا من ابن أبي عروبة وقال صاحب الاستذكار وعمر رواه عنه كذلك روح بن عبادة
 وزيد بن زريع وعلى بن مسهر ويحيى بن سعيد ومحمد بن بكر ويحيى بن أبي عدي ولو كان هذا الحديث
 غير ثابت كآزمه الشافعي لما أخرجه الشيخان في صحيحهما وقال شارح العمدة الذين لم يقولوا
 بالاستسعاء تعلموا في تضعيفه بتللات على البدل ولا يمكنهم الوقف بتلها في المواضع التي يحتاجون
 إلى الاستدلال فيها بأحاديث رد عليهم فيها مثل تلك التللات **هـ** ذكر معناه **هـ** قوله شعبة ما
 الشين المعجمة وكسر القاف بمعنى الشقص وهو النصيب وقد ذكرنا أنها لتان بمعنى واحد

كالنصف والنصف قوله ضليه خلاصه اى ضليه اداء قية الباقي من ماله ليتخلص من الرق قوله
قيمة عدل قدمضى تحميمه قوله غير مشقوق اى غير مكلف عليه فى الاكتساب حاصله يكلف
العبد بالاستعانة قدر نصيب الشريك الآخر بلاثتسديد فاذا دفعه اليه عتق ومعنى هذا الحديث
مثل معنى حديث ابن عمر غير ان فيزيادة هى الاستعانة وثبت هذا عند الشيعين والترمذى ايضا
وروى ابن عدى فى الكامل من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من اعطى شقصان من رقيق كان عليه ان يعتق نفسه فان لم يكن له مال يستعسى العبد
والله اعلم **ص** باب هل يفرع فى القسمة والاستهام فيه **ش** اى هذا باب يذكر
فيه هل يفرع من القرعة بضم القاف وهى معروفة قوله والاستهام اى اخذ السهم اى النصيب وليس
المراد من الاستهام هنا الاقتراع وان كان معناها فى الاصل واحدا لانه لاي معنى ان يقال هل يفرع
فى الاقتراع قوله فيه قال الكرمانى الضمير ما فى القسم او المال الذى يدل عليها القسمة قال بضم
الضمير يعود الى القسم بدلالة القسمة قلت كلاهما بمنزلة من نفع الصواب ولم يذكر هنا قسم
ولاننا حتى يعود الضمير اليه بل الضمير يعود الى القسمة والتذكير باختيار ان القسمة هنا بمعنى
القسم وفى المغرب القسمة اسم من الاقسام وجواب هل محذوف تقديره نعم يفرع قال ابن ابي طالب
القرعة سنة لكل من اراد العدل فى القسمة بين الشركاء والعقهاء متفقون على القول بها وخالفهم
بعض الكوفيين وقالوا لانهى لها لانها تشبه الاضرار التى نهى الله عنها وجبى ابن المنذر عن
ابى حنيفة انه جوزها وقال هى فى القياس لا تستقيم ولكن نزل القياس فى ذلك للاثار والسنة
وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها فى الافك كان اذا اخرج اقرع بين نسائه وفى حديث ابي
ان عثمان بن مظعون طار لهم سهم فى السكنى حين اقرعت الانفصار سكنى للمهاجر وفى حديث ابي
هريرة لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول لاستهوا عليه وقال تعالى فسامكم فكان من المدحفين
وقال اسمعيل القاضى ليس فى القرعة ابطال شئ من الحق واذا وجبت القسمة بين الشركاء فى ارض
او دار فليعلم ان يعدلوا ذلك باقية ويستهموا ويصير لكل واحد منهم ما وقع له بالقرعة بمحضها
كان له فى الملك مشا فاصير فى موضع يصير به يكون ذلك بالعرض الذى صار لشريكه وانما امتنع بالقرعة
ان يختار كل واحد منهم موضعا يصير **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعت ابا مرا
يقول سمعت النعمان بن بشير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع
فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم املاها وبعضهم اسفلها فكان الذين
فى اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ
من فوقنا كان يركبهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا
ش مطابقتها لمرجعة فى قوله استهموا على سفينة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين
الاحول الكوفى وزكرياء هو ابن زائدة الهمداني الكوفى الاعمى وامره هو الشعبي والنعمان بن
بشير بن قيس اباء الموحدة الانصارى مرفى فى كتاب الايمان والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الشهادات
عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الاعشى عن الشعبي به واخرجه الترمذى فى الفقه عن
احمد بن منيع عن ابي معاوية عن الاعشى به وقال حسين صحيح قوله مثل القائم على حدود الله
تعالى اى المستقيم على ما منع الله تعالى من مجاوزتها وقال القائم امر الله معناه الامر بالمعروف والنهى

من المتكر وقال الزجاج اصل الحدق اللغة المتع ومنه حد الدار وهو ما يمنع غيره من الدخول فيها
والحداد الحاجب والبواب ولفظ الترمذى مثل القائم على حدود الله تعالى والمدفن فيها الى الفاش فيها
ذكر ابن فارس وقيل هو كالصافى منه قوله تعالى (ودو الودع من فدهنون) وقيل المدفن التلبن لا
يبقى التلبن له قوله والواقع فيها اى فى الحدود اى التارك المعروف المرتكب للترك قوله استموا اى
اتخذ كل واحد منهم سميا اى نصيا من السفينة بالقرعة قوله على من فوقهم اى على الذين فوقهم
قوله ولم تؤذ من الاذى هو الضرر قوله من فوقنا اى الذين سكنوا فوقنا قوله فان يركوهم
وما ارادوا اى تان يترك الذين سكنوا فوقهم ارادة الذين سكنوا تختمهم من الخرق والواو بمعنى مع
وكلمة ماصدرية قوله هلكوا جواب الشرط وهو قوله فان قوله هلكوا جميعا اى كلهم الذين
سكنوا فوق والذين سكنوا اسفل لان يخرق السفينة تفرق السفينة وبهلك اهلها قوله وان
اخذوا على ابيهم اى وان منعهم من الخرق نجوا اى لاخذون ونجوا جميعا يعنى جميع من فى السفينة
ولولم يذكر قوله ونجوا جميعا لكنت النجاة اختصت بالآخذين فقط وليس كذلك بل كلهم
نجوا لعدم الخرق وهكذا اذا اقيمت الحدود وامر بالمعروف ونهى عن المنكر تحصل النجاة
لكل والاهلك الماصى بالمصيبة وغيرهم بترك الاقامة ﴿ ويستفاد منه احكام ﴾ فيه جواز
الضرب بالمثل وجواز القرعة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب المثل هنا بالقوم الذين ركبو السفينة
ولم يذم المستهين فى السفينة ولا بطل قتلهم بل رضيه وضربه مثلاً لئلا ينحى من الهلكة فى دينه
﴿ وفيه تذييل العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك النهى عن المنكر مع القدرة ﴾ وفيدانه
يجب على الجار ان يصبر على شئ من اذى جاره خوف ما هو اشد وفيه اثبات القرعة فى سكنى
السفينة اذا تشاحوا وذلك فيما اذا تزلوا معاً من سبق منهم فهو احق وذكر ابن بطال هنا مسألة
الدار التى لها علو وسفل مناسبة بينهما وبين اهل السفينة فقال واما حكم العلو والسفل يكون بين رجلين
فيعتد السفل ويريد صاحبه هدمه فليس له هدمه الا من ضرورة وليس لرب العلو ان يبني على
سفله شيئا لم يكن قبل الا الشئ الخفيف الذى لا يضر صاحب السفل فلو انكسرت خشبة من
سفل العلو فلا بدخول مكانها اسفل منها قال اشهب باب الدار على صاحب السفل فلو انكسرت السفل اجبر
صاحبه على بناءه وليس على صاحب العلو ان يبني السفلى فان ابى صاحب السفلى ان يبني قيل له مع من يبني
انتهى قلت الذى ذكره صاحبنا انه ليس لصاحب العلو اذا انهدم السفلى ان يأخذ صاحب السفلى بالبناء
لكن يقال لصاحب العلو ان السفلى ان شئت حتى يبلغ موضع علوك ثم ان علوك وليس لصاحب السفلى
ان يسكن حتى يصطى قيمة بناء السفلى وذو العلو يسكن علوه والسفل كالرهن فى يده ومقف
السفل بكل آتاه لصاحب السفلى ولصاحب العلو سكنه وصاحب العلو اذا بنى السفلى فله ان
يرجع بما اتفق على صاحب السفلى وان كان صاحب السفلى يقول لا حاج لى الى السفلى ﴿ ص ﴾
باب ﴿ شركة القيم واهل الميراث ﴾ ش اى هذا باب فى بيان حكم شركة القيم واهل
الميراث وحكمه ما قاله ابن بطال شركة القيم ومخالفتها فى ماله لا يجوز عد الجملة الا ان يكون
القيم فى ذلك رجلاً قال تعالى (ويسألونك عن التامى فل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
والله يعلم المفسد من المصلح ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله العامرى الاويسى حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب اخبرنى عروة انه سأل عائشة رضى الله تعالى عنها وقال اليت

حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وإن خفتم إلى رباع قالت يا ابن اختي هي الشيعة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيجبه مالها وجالها فيريد أن يزوجهما بغير أن يسقط في صداقها يعطها مثل ما يعطها غيره فها أن تنكحوهن إلا أن يسقطوا لهن ويلقوا بهن أعلى منهن من الصداق وأمرنا أن تنكحوا ما طاب لهن من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله تعالى عليهم وسلم بعد هذه الآية فأمر الله ويستفتونك في النساء إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها وإن خفتم أن لا تقسطوا في النكاح فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في الآية الأخرى وترغبون أن تنكحوهن يعني مهر رغبة أحدهم فيشيء التي تكون في حجره حين تكون غلبة المال والجمل فهو أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجالها من نكاح النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن منهن **ش** مطابقتها للرجة تؤخذ من قوله الشيعة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله **ذ** ذكر رجاله **هـ** وهم ثمانية **الاول** عبد العزيز بن يحيى بن عمر بن أبيس القرشي السامري الأوبى بضم الهزة وقبح الواو وسكون الياء آخر الحروف والسين المهملة نسبة إلى جده أوبى **الثاني** إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحق القرشي الأزهرى كان على قضاء بغداد **الثالث** صالح بن كيسان أبو محمد مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه **الرابع** محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى **الخامس** عروة بن الزبير بن العوام **السادس** البث بن سعد **السابع** يونس ابن يزيد الأبلج **الثامن** أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها **ذكر لطائف اسنادهم** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الأفراد في موضع وفيه الأخبار بصيغة الأفراد في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه السؤال في موضعين وفيه أن الطريق الأول موصول والطريق الثاني وهو قوله وقال البث سلق وفيه أن رواية الطريق الأول كالم مدنيون ورواة الطريق الثاني من نسب شتى فأثبت مصرى ويونس ابلى وابن شهاب مدنى وكذلك عروة وفيه أن شيخه من أفراده **ذ** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **هـ** أخرجه البخارى من طريق يونس عن الزهرى في الاحتكام عن علي بن عبد الله وفي الشركة وقال البث وأخرجه مسلم في آخر الكتاب عن أبي الطاهر بن السرح وخرجه مقة بن يحيى وأخرجه أبو داود في التكاثر عن أحمد بن عمر بن السرح وأخرجه النسائي في عن يونس بن عبد الأعلى وسليمان ابن داود أربعهم عن وهب عن يونس وأخرجه النسائي الطريق الأول عن سليمان بن سيف عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد **هـ** ذكر معناه **قوله** وقال البث سلق وصله الطبري في تفسيره من طريق عبد الله بن صالح عن أبيه مقرونا بطريق ابن وهب عن يونس **قوله** وإن خفتم إلى رباع يعني سأل عروة عن عائشة عن تفسير قوله تعالى وإن خفتم الاقتصوا في النكاح فانكحوا ما طاب لكم من النساء ثنى وثلاث ورباع ومعنى قوله وإن خفتم يعني إذا كانت تحت حجر أحدهم بقيمة وخاف أن لا يعطها مهر مثلها فليعدل إلى ما سواها من النساء فانه كثيرة ولم يضيق الله عليه وسيأتي في البخارى في تفسير سورة النساء حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلا كانت له بغي فتركها

وكان لها عنق وكان يسكبها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فزلت فيه وان ختم الاتسوطوا في اليتامى
احسبه قال كانت شريكته في ذلك العنق وفي ماله ثم ذكر البخاري عقب هذا الحديث حديث الباب الذي
اخرجه من عبد العزيز بن عبد الله الاويبي الى آخره وفي رواية لاسلم من حديث هشام عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى وان ختم الاتسوطوا في اليتامى قالت اتزلت في الرجل يكون له
اليتيم وهو وليها وارثها وولها مال وليس لها احد يتخاصم دونها ولا يتكسها مالها فيضربها وبني صبيها
فقال وان ختم الاتسوطوا في اليتامى فانكسوا ما طاب لكم من النساء يقول ما احللت لكم ودع هذه التي
تضربها انتهى قوله ما طاب لكم قرأ ابن ابي عمير من طاب لكم ومعنى طاب حل قوله مثني
وثلاث ورباع معدولات من اثنين وثلاث واربع وهي فكرة ومنعها من الصرف للمدل والوصف
وقيل للمدل والتأنيث لان العدد كله مؤنث والواو جاءت على طريق البدل كما قال وثلاث بدل
من اثنين ورباع بدل من ثلاث ولو جاءت اوجاز ان لا يكون لصاحب المثني ثلاث ولا لصاحب
الثلاث رباع والقام مقام امتنان واباحة ظلو كان يجوز الجمع بين اكثر من اربع لذكره وقال
الشافعي وقد دلت سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المينة عن الله انه لا يجوز لاحد غير
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجمع بين اكثر من اربع وهذا الذي قاله الشافعي يجمع عليه
بين العلماء الا ما احتج من طائفة من الشيعة في الجمع بين اكثر من اربع الى تسع وقال بعضهم لاحصر
وقد يترك بعضهم بفصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجه بين اكثر من اربع اما تسع
كأثبت في الصحيحين واما احدى عشرة كما جاء في بعض الفاظ البخاري وهذا عند العلماء من خصائص
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دون غيره من الامة قوله قالت يا ابن اخي وذلك لان عروة
ابن أسماء اخت عائشة رضي الله عنها قوله في حبر وولها بفتح الحاء وكسرها وقال ابن الاثير يجوز ان
يكون من حبر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يرى ولدها في حبره والحبر بالفتح والكسر
الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير وولها هو القائم بامرها قوله بغير ان يقطع بضم الياء
من الاتساق وهو العدل يقال اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط من باب ضرب يضرب
فهو قسط اذا جار فكانت الهمة في اقسط للسلب كما يقال شكى اليه فاشكاه قوله فهو ا بضم التثنية
والهاء لانه صيغة المجهول واصله تهبوا فقلت ضجة الياء الى الهاء فالتثنية ساكنان فحذفت الياء
فصار نهوا على وزن فاعول لان المحذوف لام الفعل قوله ثم ان الناس استفتوا اى طلبوا منه
الفتوى في امر النساء الفتوى والفتيا بمعنى واحد وهو الاسم والفتى من بين المشكل من الكلام
واصله من الفتى وهو الشاب القوى قالفتى يقوى بياها ما شكل قوله بعد هذه الآية وهي
قوله تعالى وان ختم الاتسوطوا في اليتامى قوله فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء اى يطلبون منك الفتوى
في امر النساء قال ابن ابي حاتم قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم اخيرا ثانيا وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ثم ان الناس استفتوا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن فانزل الله (ويستفتونك في النساء قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب) الآية قالت والذي كراه ان يتلى عليهم في الكتاب الآية
الاولى التي قال الله تعالى وان ختم الاتسوطوا في اليتامى فانكسوا ما طاب لكم من النساء بهذا الاسناد
عن عائشة قالت وقول الله وترغبون ان تنكسوهن رغبة احدكم من يمينته التي تكون في حجره

حين تكون قليلة المال الى آخر ما ساقه البخارى والمقصود ان الرجل اذا كان في حجرة يتيمة
يحل له تزويجها شارة يرضى في ان يتزوجها فامر الله تعالى ان يهرها اموة امثالها من النساء
فان لم يفعل فليعدل الى غيرها من النساء قد وسع الله عز وجل وهذا المعنى في الآية الاولى التي
في اول السورة وتارة لا يكون للرجل فيها رغبة لدامتها عنده اوفى نفس الامر فنهاه الله عن
وجل ان يعضلها عن الأزواج خشية ان يشركوه في ماله الذي بينه وبينها قال علي ابن ابي
طلحة عن ابن عباس قوله في تسمى النساء اللاتي لا تزوجن ما كتب لهن وتزوجن ان تكسوهن
فكان الرجل في الجاهلية يكون عندما يتيمم فليقل عليها ثوبه فاذا فعل ذلك بهما بقدر احسان يتزوجها ابدا
فان كانت بجيلة فهو بها تزوجها واكل ماله وان كانت دمية من ماله من الرجال حتى يموت فانما ماتت
ورثها فحرم ذلك ونهى عنه قوله رغبة احكم تيممه وفي رواية الشكيبيني عن تيممه وهذا
هو الصواب وضبطه الحافظ الديلمى هكذا ﴿ ص ﴾ باب الشركة في الارضين وغيرها
ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الشركة في الارضين وغيرها اى وغير الارضين كالدار
والبساتين وكانه اشار بهذا الى ان للشركة في الارض وغيرها اقسمة مطلقا خلافا لخصها بالتي
يقتضى بها اذا قسمت على ما يجرى به من قريب ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدتنا عبدالله بن محمد حدتنا هشام
اخبرنا عمر بن الزهرى عن ابي سلمة عن جابر بن عبدالله قال اتنا جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشفعة
في كل مال يقسم فاذا وقت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ش ﴿ مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله
مال يقسم لان هذا يشعر بان مال يقسم يكون بين الشركاء والشفعة لا تكون الا بينهم والحديث مضى في
باب شفعة مال يقسم فانه اخرجه هناك من مسند عن عبد الواحد بن عمر عن ابي هريرة وهناب عن عبدالله
ابن محمد الجعفي البخارى المعروف بالسندی عن هشام بن يوسف الصنعاني الاثنى عن عمر بن
راشد عن محمد بن مسلم الزهرى الى آخره قوله كل مال يقسم اى كل مشترك لم يقسم من الاراضى
ونحوها ﴿ ص ﴾ باب اذا اقسم الشركاء الدور وغيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة
ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا اقسم الشركاء الدور وغيرها اى غير الدور نحو البساتين
وسائر العقارات وفي بعض النسخ اذا اقسموا نحو كلونى البراءة فليس لهم رجوع بواب
اذا لان اقسمة عقد لازم فلا رجوع فيها قوله ولا شفعة اى ولا شفعة في اقسمة لان الشفعة
في الشركة لاقى اقسمة لان الشفعة لا تكون في شئ مقسوم عند العلماء كافة وانما هي في الشاع
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقت الحدود فلا شفعة ﴿ ص ﴾ حدتنا مسدد حدتنا
عبد الوارث حدتنا معمر بن الزهرى عن ابي سلمة عن جابر بن عبدالله قال قضى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بالشفعة في كل مال يقسم فاذا وقت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
ش ﴿ قيل لامطاعة بين الحديث والترجمة لان في الترجمة لزوم اقسمة وليس في الحديث
الاثنى الشفعة واجب بانه يلزم من نفي الشفعة نفي الرجوع اذ لو كان للشريك الرجوع لعاد ما يشتم
فيه شاعا فثبتت ثمود الشفعة والحديث مضى الآن وفي باب شفعة مال يقسم كذا ذكرناه وعبد الواحد
هو ابن زياد البصرى ﴿ ص ﴾ باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه من
الصرف ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الاشتراك في الذهب والفضة وهو جائز اذا كان
من كل واحد من الاثنين دراهم او دنانير فالشرط ان يخلطوا المال حتى لا يتميز ثم يصرفان جميعا

ويقيم كل واحد منهما الآخر مقام نفسه وهذا صحيح بلا خلاف واختلفوا فيما اذا كان من احدهما
 دنانير ومن الآخر دراهم قال مالك والكوفيون والشافعي وابو ثور لا يجوز وقال ابن القاسم
 انما يجوز ذلك لانه صرف وشركة وكذلك قال مالك وحكي ابن ابي زيد خلاف مالك فيه
 واجازه مضمون واكثر قول مالك انه لا يجوز وقال الثوري يجوز ان يجعل احدهما دنانير والآخر
 دراهم فيخلطلها وذلك ان كل واحد منهما قد باع نصف نصيبه نصف نصيب صاحبه قوله وما يكون
 فيه من الصرف وفي بعض النسخ وما يكون فيه الصرف بدون كلمة من وهذا مثل التبر والدرهم
 المنشوشة وقد اختلف العلماء في ذلك فقال الاكثرون يصح في كل مثلي وهذا هو الاصح عند
 الشافعية وقيل يمتنع بالنقد المضروب وقال الكرماني وما يكون فيه الصرف هو بيع الذهب
 بالفضة وبالعكس ومحميه لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفاضل فيه وقبل من صرفهما
 وهو تصويبهما في الميزان **ص** حدثنا هر بن علي حدثنا ابو حاصم عن عثمان يعني ابن
 الاسود قال اخبرني سليمان بن ابي مسلم قال سألت ابا المنهال عن الصرف بدا يد فقال اشترت انا
 وشريك لي شيئا يدايدون سنة فجاءنا البراء بن مازب رضي الله عنه فسألناه قال فعلت انا وشريك لي زيد بن
 ارقم سألتا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدايد فنحنوه وما كان سنة فنذروه
ش مناقشته فترجة تؤخذ من قوله اشترت انا وشريك لي شيئا وذلك لان ابا المنهال وشريكه
 كانا يشتريان شيئا من الذهب والفضة يدايدون سنة وكانا شريكين فيه فافسا لاهن حكم ذلك لانه صرف ثم علا
 بما بلغهما من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ما كان يدايد فهو جائز وما كان سنة فلا يجوز والحديث
 مر في اوائل البيوع في باب التجارة في البر فانه اخرجه هناك من طريقين الاول من ابي حاصم عن ابن جريج
 عن عمرو بن دينار عن ابن المنهال هو الآخر من الفضل بن يعقوب عن الحجاج بن محمد اى آخره هو هنا اخرجه
 عن عمرو بن قنبل عن ابن علي بن بحري عن حفص الباهلي البصري عن ابي حاصم التيلي واسمه الضحاك
 ابن عجلو هو شيخ البخاري ايضا وروى عنه هنا بواسطة وكذلك في عدم مواضع يروى عنه بواسطة في
 مواضع يروى عنه بلا واسطة وعثمان هو ابن الاسود بن موسى بن اذان المكي وقوله يعني ابن الاسود
 اشعار منه ان يصفه قبل الاثمان فقط واما ذكر نسبه فهو منه وهذا من جهة الاحتياطت وسليمان
 ابن ابي مسلم هو الاحول مر في التبعيد وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام عبد الرحمن قوله
 شيئا يدايد ونسقت لفظه في كتاب البيوع كنت انجز في الصرف قوله فنحنوه بالفاء وكذلك نذروه بالفاء
 وروى ذروه بدون الفاء وذلك لان الاسم الموصول بالفضل المتضمن لشرط يجوز فيه دخول الفاء
 في خبره ويجوز تركه قوله فنذروه بالذال المعجمة وتخفيف الراء اى تركوه وهو من الافعال التي
 اقامت العرب ماضيها وهذه هي رواية كريمة وفي رواية النسب فردوه بضم الراء وتشديد الدال من ارد
 وفيه رد ما لا يجوز وهو النسبة وهو التأخير فلا يجوز شي من الصرف نسبة وانما يجوز يدايد
 وقدم **ص** باب مشاركة الذمي والشركين في الزراعة **ش** اى هذا باب في بيان
 حكم مشاركة الذمي والشركين المسلم في الزراعة قوله والشركين من باب عطف العام على الخاص
 على ان المراد من الشركين هم المستأمنون فيكونون في سني اهل الذمة واما الشرك الحربي فلا تصور
 الشركة بينه وبين المسلم في دار الاسلام على ما لا يخفى وحكمها انها يجوز لان هذه المشاركة في معنى
 الاجارة واستئجار اهل الذمة جائز واما مشاركة الذمي مع المسلم في غير الزراعة فنعدم ذلك لا يجوز الا

ان تصور الذي يحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذي ثوى البيع والشراء لان الذي قد تغير في الربا
والجور نحو ذلك مما لا يعمل المسلم واما اخذوا لهم في الجزية فله ضرور قاذال مال لهم غيره وروى ما قاله
مالك عن عطاء والحسن البصري به قال البث والثوري واجدوا صحق وعند اصحابنا مشاركة المسلم
مع اهل الذمة في شركة المفاوضة لا يجوز عندنا خيفة ومحمد خلا لا يوسف وقدر في موضحة
ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله قال اعطى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خيرة اليهود ان يملوها ويزرعوها ولهم شطرا يخرج منها شئ
مطابقته لترجة تؤخذ من معنى الحديث وهو ان فيه مشاركة اليهود في مزارعة خيرة من حيث انه
صلى الله تعالى عليه وسلم جعل لهم شطرا يخرج من الزراعة من الخير والشر الباقي يصرف للمسلمين
وهؤلاء اليهود كانوا اهل ذمة والحق المشركون بهم لانهم في حكم اهل الذمة لكونهم مستأمنين كما
ذكرنا والحديث قد مضى في اوائل كتاب الزراعة في مواضع وقدر الكلام فيه هناك وتذكر بعض
شئ من ذلك قوله ان يملوها اي زرعوا يابض ارضها ولذلك سموا الساقاة وفيه اثبات
الساقاة والزراعة ومالك لا يبيح قوله ولهم شطرا يخرج منها اي من ارض خيرة التي زرعوها
• وفيه دليل على ان رب الارض والتبصر اذا بين حصته نفسه جاز وكان الباقي للعامل كالوئين حصته
العامل وقال بعض الفقهاء اداسى حصته فسد لم يكن الباقي للعامل حتى يعمى له حصته واحتج به اجد
انه اذا كان البذر من عند العامل جاز وذهب ابن ابي ليلى وابو يوسف الى انها جائزة سواء كان
البذر من عند الاكار او رب الارض وقال ابن التين استدل به من اجاز قرض النصراني ولادليل
فيه لانه قد فعل الربا ونحوه بخلاف المسلم والعمل في النخل والزرع لا يختلف فيه عمل يهودى
من نصراني ولو كان المسلم قاسقا يمشي ان يعمل به ذلك كره ايضا كالنصراني بل اشد وقال
المهلب وكل ما لا يدخله ربا ولا يتفرده الذي فلا بأس بشركة المسلم فيه ص باب قسمة الغنم
والعدل فيها ش اى هذا باب في بيان حكم قسمة الغنم والعدل فيها اى في قسمة الغنم ص
حدثنا ثقيفة بن سعيد حدثنا ابيث بن زيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضى الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه غنما فقسما على صحابه ضحايا فبقي
عنود فذكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ضعه انت ش مطابقته لترجة
ظاهرة وقد مضى هذا الحديث بين هذا المتن وبين هذا الاستاد في اول كتاب الوكالة غير ان شيخه
هناك عمرو بن خالد عن ابيث وهذا ثقيفة عنه وقدر الكلام فيه هناك قوله عنود بقض العين المهمة
وضم التاء الثلاثة من فوق وهى ما بلغت الرعى وقوى وبلغ حولا وهذه القسمة يجوز فيها من
المساحة والمساهلة ما لا يجوز في القسمة التي هى غير الحقوق لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بكل
عقبة على تقريب الضحايا على اصحابه ولم يعين لاحد منهم شئا بعينه فكان تقريرا موكولا الى اجتهاد
عقبة وكان ذلك على سبيل التطوع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانها كانت واجبة عليه لا لاصحابه
فلم يكن على عقبة حرج في قبضها ولا زعمه من احد منهم ملامة ان اعطاه دون ما اعطى صاحبه
وليس كذلك القسمة بين حقوقهم الواجبة فانها متساوية في القسوم فهذه لا يكون فيها تباين ولا ظم
على احد منهم وفيه استيثار الوكيل ما يصنع بافضل وفيه التفويض الى الوكيل • وفيه قبول العطية
والتضيعة بها ص • باب • الشركة في الطعام وغيره ش اى هذا باب في
بيان حكم الشركة في الطعام وغيره هوكل ما يجوز بملكه وقال بعضهم وغيره اى من التليات والذي

فلما هو ام واحسن وجواب الترجمة يجوز ذلك لان الشركة بيع من البيع فيوز في الطعام وغيره
وكره ما لك الشركة في الطعام بالتساوي ايضا في الكيل والجودة لانه يختلف في الصفة والقيمة ولا
يجوز الشركة الاعلى الاستواء في ذلك ولا يكاد ان يجمع فيه ذلك فكرهه وليس الطعام مثل الدنانير
والدرهم التي هي على الاستواء عند الناس وقال ابن القاسم يجوز الشركة بالخطئة اذا اشترك على
الكيل ولم يشترك على القيمة اجاز الكوفيون وابو ثور الشركة بالطعام وقال الاوزاعي يجوز الشركة
بالهجم والزيت لانهما يختلطان جعلا ولا يتميز احدهما من الآخر واختلفوا في الشركة بالعروض
فيوز ما لك وابن ابي ليلى ومنه الثوري والكوفيون والشافعي واجد واسحق وابو ثور وقال
الشافعي لا يجوز الشركة في كل ما يرجع في حال المفاضلة الى القيمة الا ان يبيع نصف عرضه بنصف
عرض الآخر ويتقاضيان **ص** ويذكر ان رجلا ساءم شيئا ففهمه آخر فرأى امره رضى
الله تعالى عنه انه له شركة **ش** كذا وقع في رواية الاكثرين فرأى امره وفي رواية ابن شوية
فرأى ابن امره والاول اصح وهذا التعليق رواه سعيد بن منصور من طريق ابياس بن معاوية ان امر
ابصر رجلا يساءم سلمة وعنده رجل ففهمه حتى اشترأها فرأى امره انها شركة وهذا يدل على
انه كان لا يشترط لشركة صيغة ويكتفى فيها بالاشارة اذا ظهرت القرينة وهو قول مالك وعن مالك
ايضا في السلمة تعرض لبيع فيقف من يشتريها التجارة فاذا اشترأها واحد منهم واستشركه الآخر
ثم ان يشركه لانه لا يمنع ترك الزيادة عليه وكذلك اذا غزاه او سكت فسكونه رضى بالشركة لانه كان
يمكنه ان يقول لا اشركت فغيره عليه فلا سكت كان ذلك رضى وقال ابن حبيب ذلك لجوار ثلث السلمة
خاصة كان يشتريها في الاول من اهل تلك التجارة او غيرهم قال وروى ان عمر قضى بمثل ذلك قال
وكلي ما اشتراء لغير تجارة فسا له رجل ان يشركه هو يشتري فلا يلزمه الشركة وان كان الذي استشركه
من اهل التجارة والقول قول المشتري مع يمينه ان اشتراء ذلك لغير التجارة قال وما اشتراء الرجل من
تجارته في حاتوه او بينه فوقه به ثاس من اهل تجارته فاستشركه فان الشركة لا يلزمه ونقل ابن
التين من مالك في رواية اشهب فبين يتباع سلمة وقوم وقوف فاذا تم البيع سألوه الشركة فقال اما
الطعام فم واما الحيوان فاعلمت ذلك فيه زاد في الواضحة وانما رأيت ذلك خوفا ان يفسد بعضهم
على بعض اذا لم يقض لهم بذلك وقال اصبح الشركة بينهم في جميع السلع من الاطعمة والعروض والدقيق
والحيوان والثياب واختلف فبين حضرها من ليس من اهل سوقها ولا من يجربها فقال مالك
واصبح لا شركة لهم وقال اشهب بنم **ص** حدثنا اصبح بن الفرج قال اخبرني عبد الله بن وهب
قال اخبرني سعيد بن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وذهبت به امه زينب بنت جحيد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله يا به
قال هو صغير فمضى رأسه ودعا له وعن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى
السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم فيقولان له اشركنا فان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعاهم بالبركة فيشركهم فربما اصاب الرحلة كما هي فيعت بها الى المنزل
ش هذا الحديث الى آخر الباب حديث واحد غير انه ذكر بعد قوله ودعا له وعن زهرة بن
منبذ وهو ايضا موصول بالسند الاول والمطابقة بينه وبين الترجمة في قوله فيقولان له اشركنا الى آخره
و ذكر رجاله **و** هم خمسة **الاول** اصبح بن الفرج بالجيم ابو عبد الله مري في الوضوء

• الثاني عبدالله بن وهب بن مسلم ابو محمد • الثالث سعيد هو ابن ابى ايوب الخزاعي واسمه ابو ايوب مقلص • الرابع زهرة بن مزعل وسكون الهاء من الاسماء المشتركة بين المذكورين والاثالث ابن عبد بن قح الميم وسكون العين المهمة وقبح الياء الموحدة ابن عبدالله بن هشام ابو عقيل بفتح العين • الخامس جده عبدالله بن هشام بن زهرة بن ميم بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ربه ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهشام مات قبل القح كما فروقه شهد عبدالله بن هشام فتح مصر فاختط بهاذكره ابن بنونس وغيره وماش الى خلافة معاوية • ذكر لطائف امثاله • فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع والاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه النعنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان رواه ثلثم مصريون وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان عبدالله بن هشام ايضا من افراده وفيه رواية الراوي عن جده وفيه سعيد ذكر مجردا عن نسبة وفي رواية ابن شوية سعيد هو ابن ابى ايوب وفيه من زهرة وفي رواية ابى داود من رواية المقرئ حدثني سعيد حدثني ابو عقيل زهرة بن ميم • ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره • اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن عبدالله بن يوسف عن ابن وهب وفي الشركة ايضا عن علي بن عبدالله بن عبدالله بن يزيد من سعيد به واخرجه ابو داود في الخراج عن عبدالله بن عمر القواريري عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن سعيد به ولم يقل ودما له • ذكر معناه • قوله وكان قد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ابن منته انه ادرك من حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ست سنين وقوله وذهبت به امه زينب بنت جندب بضم الجاء ابن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد المزي وهي من الصحابيات قوله بايئه امر من المبيعة وهي العاقدة على الاسلام كان كل واحد من البياعين يبيع ما عنده من صاحبه واطعنا خلاصة نفسه وطاعته ودخلت امره وعلل صلى الله تعالى عليه وسلم ترك المبيعة بقوله هو صغير ولكنه مسحر رأسه ودما له قوله وعن زهرة قد ذكرنا انه موصول بالاستناد المذكور قوله فيقول انه اي يقول ابن عمرو ابن الزبير لعبدالله بن هشام اشركنا بفتح الحزنة بمعنى اجعلنا شريكين لك في الطعام الذي اشترته قوله فيشركهم بضم الياء اي فيجعلهم شركاء معه فيما اشتراه قوله فرما اصاب الراحلة اي من الريح قوله كاهي اي بتمامها • وفيه من القوائد • مسحر رأس الصغير • وفيه ترك المبيعة من لم يبلغ وقال الداودي وكان يبيع المراهق الذي يطبق القتال • وفيه الدخول في السوق لطلب المعاش وطلب البركة حيث كانت • وفيه الرد على جهة المتزهدة في اعتقادهم ان السعة من الحلال مذمومة نه عليه ابن الجوزي • وفيه ان الصغير اذا عقل شيئا من الشارح كان ذلك حجة قاله الداودي وقال ابن التين فيه نظر • وفيه ان النساء كن يذهبن بالاطفال الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم • وفيه طلب التجارة وسؤال الشركة • وفيه معبر من معبراتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي اجابة دما في عبدالله بن هشام • وفيه ان لفظ اشركك اذا المطلق يكون تشريكا في النصف قال الكرمانى قاله الفقهاء • ص قال ابو عبدالله اذا قال الرجل لرجل اشركني فاذا كنت فهو شريكه بالنصف ش • ابو عبدالله هو البخاري نفسه اراد انه اذا رأى رجلا يجر رجلا يشترى شيئا قال له اشركني فيما اشترته فكنت الرجل ولم يزد عليه بنقولايات يكون شريكا له بالنصف لان كونه بدل على الرضى • ص • باب • الشركة في الرقيق ش • اي هذا باب في بيان حكم الشركة في الرقيق قال ابن الاثير الرقيق المملوك قيل بمعنى مفعول وقد يطلق على

الجماعة تقول ربي العبد وارقه واسترقه وفي المغرب الرقيق العبد وقيل قال للعبد ومنه هؤلاء
 رقيق ورق العبد رقا صار رقيقا واسترقه اتخذ رقيقا ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا جويرية
 ابن أسماء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق شركا له في ملكه
 وجب عليه ان يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه بعام قيمة عدل ويعطي شركاؤه حصتهم ويخلى سبيل
 المعتق ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله من اعتق شركا له لان الاعتاق يعني على صحة
 الملك فلو لم تكن الشركة في الرقيق صحيحة لما ترتب عليها صحة العتق وقدمت في الحديث في باب
 تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل فانه اخبره هناك عن عمران بن بيسرة عن عبيد الوارث
 عن ابيوب عن نافع وقد ذكرنا هناك من اخبره غيره والبخاري اخرج حديث ابن عمر في العتق
 من طرق كثيرة ووجوه مختلفة في مواضع متعددة قوله وجب عليه ان يعتق كله ان كان له مال
 به تلقى الشافعي واحدا وصح ان الضمان لا يجب على احد الشركيين للآخر قيمة نصيبه الا
 اذا كان موسرا قوله سبيل المعتق يقع التام وقدم البحث فيه هناك مستقصى ﴿ص﴾ حدثنا ابو التيمان
 حدثنا جرير بن خازم عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال من اعتق شقصا له في عبدا اعتق كله ان كان له مال والا يستع غير مشقوق عليه
 ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الذي قبله وقدمت في الحديث ايضا في باب
 تقويم الاشياء من قريب فانه اخبره هناك عن بشر بن محمد عن عبد الله عن سعيد بن ابي هريرة عن
 قتادة الى آخره واخرج البخاري حديث ابي هريرة ايضا من طرق كثيرة ووجوه مختلفة وقدمت الكلام
 فيه هناك وما يتعلق بالحدثين المذكورين قوله يستع وفي رواية يستعى بشباع العين بالانف
 وفي اخرى استعسى على صيغة المجهول من الماضي والله اعلم ﴿ص﴾ باب الاشتراك
 في الهدى والبدن ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم الاشتراك في الهدى بسكون الدال وهو
 ملهى الى الحرم من النعم قوله والبدن من باب عطف الخاص على العام وهو يضم الباسوسكون
 الدال جمع بدنة ﴿ص﴾ واذا اشترك الرجل الرجل في هديه يهدى اهدى ﴿ش﴾ جواب
 اذا قدر تقديره هل يجوز ذلك وجواب الاستفهام يعلم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث
 الباب وهو قوله واشركه في الهدى وفي بعض النسخ واذا اشرك الرجل الرجل وهذا اوجه
 ﴿ص﴾ حدثنا ابو التيمان حدثنا جاد بن زيد اخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطلة عن جابر عن
 طلوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صبح رابعا من
 ذى الحجة مهلين بالحج لا يملطهم شيء فلما قدمنا امرنا فجعلنا هاجرة وان نحل الى نساء فاشتقت في ذلك
 القالة قال عطاة قال جابر فيروح احدنا الى متى وذكره بقطر من افعال جابر يكفه فبلغ ذلك النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقام خطيبا فقال بلغني ان اقواما يقولون كذا وكذا والله لا نأبروا نفي الله عز وجل منهم
 ولو اني استقبلت من امرى ما استقبلت ما اهديت ولو لا ان نفي الهدى لاحللت فقام سرافقة بن مالك بن
 جهم فقال يا رسول الله هي لنا ولا بد فقال لا بل لا بد قال وجاء على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال
 احدهما يقول ليك ما اهل يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا لا تخرب ليك بحجة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقيم على احرامه واشركه في الهدى
 ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة في قوله واشركه في الهدى ورجاله كلهم قد ذكرنا وافرمت و ابو التيمان

محمد بن الفضل السدوسي وحديث جابر رضي في كتاب الحج في باب تقضي الحائض التماسك وبينهما
 اختلاف في الرواية وزيادة ونقصان في المتن ومضى اكمال الكلام في هذا هناك قوله وعن طاوس
 عطف على قوله عطاء لان ابن جريج سمع منهما قوله قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى مكة
 قوله صبح رابعة اى في صبيحة ليلة رابعة قال الداودي اختلف فيه وكان خروجهم من المدينة خمس
 بشين من ذي القعدة قوله مهلين اى محرمين وانصاه على الحال وانما جاع باعتبار ان قدوم النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مستلزم لقدم احكامه معه ويروى محرمون على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم محرمون
 قوله لا يخلطهم شئ اى من العمرة ويروى لا يخلطه شئ الاول بالضمير يرجع الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم واحكامه الذين معه وفي الثاني يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده
 وقال صاحب التوضيح وفيه دلالة واضحة على الافراد قلت لا يدل على ذلك لان معنى لا يخلطه
 شئ بمعنى وقت الاحرام وكذلك معنى قول عائشة رضى الله تعالى عنها واهل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالحج مفردا انه لم يصرف في وقت احرامه بالحج لكنه اعتمر بعد ذلك قوله
 بنما قدما اى مكة شرفها الله تعالى قوله امرنا اى امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله فعملنا هجرة اى فعملنا تلك القصة من الحج مرة اى امرنا بمتبعين قوله فقتت اى فقتت
 وانما شئت من القشو بالقاء والشين المصبة قوله في ذلك اى في فعلهم العمرة بدل الحج قوله القالة
 بالقاف واللام ويروى القالة بالميم قبل القاف وكلاهما بمعنى واحد واراد به قالة الناس وذلك لما كان
 في اعتقادهم ان العمرة لا تصح في اشهر الحج وكانوا يرون العمرة فيها فيجوزا قوله قال عطاء هو الراوى
 عن جابر وهو عطاء بن ابي رباح قوله وذكره يطر منيا هذا كناية عن قرب العهد بالوطء والواو
 فيه العمل قوله قال جابر يكفه ارادته اشار به الى التقطع اى قال جابر قوله ذلك والحال انه يكفه
 من كفتيك اى منع ويروى بكفه بآلية الموحدة المكسورة دخلت على الكف الذى هو العضو
 المروف قوله فبلغ ذلك اى ما صدر منهم من القول قوله خطيبا نصب على الحال قوله لا نا للام
 فيه مفتوحة وهى لام التوكيد دخلت على المبتدأ وخبره هو قوله ابرو هو افضل التفضيل من البرو هو
 الخير والاحسان واتى كذلك افضل التفضيل من التقوى قوله ولواتى استقبلت من امرى اى لو
 عرفت في اول الحال ما عرفت آخر من جواز العمرة في اشهر الحج لما هديت اى لكنت متمما ارادة
 لخالفه اهل الجاهلية والاولا نى معى الهدى لاحلت من الاحرام ولكن امتنع الاحلال لصاحب
 الهدى وهو المفرد او القارن حتى يبلغ الهدى محله وذلك في ايام الضر لا قبلها وقد احتج به من يقول
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مفردا وانه افضل وهذا الاحتجاج غير صحيح لان الهدى لا يمنع
 المفرد من الاحلال والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخلل فدل على انه كان متمما وفي الاستدكار
 لا يصح عندنا ان يكون متمما لا تمتع قران لانه لا خلاف بين العلماء انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحل
 من عمرته واقام محرما من اجل هديه الى الضر وهذا حكم القارن لا تمتع قوله قيام سرافة بضم السين
 المهملة وتخفيف الراء والقاف ابن مالك بن جشم بضم الجيم والشين المجهة وسكون العين المهملة
 بينهما وفي آخره ميم المدحى من مدحى مرة بن عبد الله بن كنانة يكنى ابا سفيان من مشاهير الصحابة
 كان ينزل قدما وقبل انه سكن مكة قوله هى اى العمرة في اشهر الحج او التمتع قوله لا بل لا بدى
 ليس الامر كما تقول بل هى الى يوم القيامة مادام الاسلام قوله وجاء على بن ابي طالب اى من لبن

قال ابن بطال في المغازي البخاري عن برمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفت عليا الى اليمن
قبل حجة الوداع ليقبض الحسن فقدم من معانته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما اهلت يا علي
قال بما اهل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاهدوا مكث حراما كما كنت قال فاهدى له علي هديا
قال فهدى تسميه قوله واشركه في الهدى ان الهدى الذي اهداه علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم وجعله ثوابه فيتمثل ان يفرده ثواب ذلك الهدى كله فهو شرك له في هديه لانه اهداه
عنه فلو ما من ماله ويحتمل ان يشركه في ثواب هدي واحد يكون بينهما كما مضى صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم عنه وعن اهل بيته بكيش وعن لم يضح من امته واشرككم في ثوابه ويجوز الاشتراك
في هدي التطوع وقال القاضي هدي انه لم يكن شركا حقيقة بل اعطاه ثمرا بذخه والظاهر انه
صلى الله تعالى عليه وسلم فخر اليدين التي جاءت معه من المدينة واعطى عليا من البدن التي جاء بها
من اليمن قوله فقال احدهما اي احدي الراويين من عطاه وطاوس قال بلفظ احدهما لان الراوي
لم يكن عالما بالثمين لكن روى عطاه من جابر في باب قضى الخاضع الناسك انه قال اهلت بما اهل به
رسول الله عليه وسلم قوله فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي امر عليا رضي الله تعالى عنه
ان يقيم اي يثبت على احرامه قوله واشركه اي اشرك صلى الله تعالى عليه وسلم عليا في الهدى
وقد ذكرنا وجهه الآن **ص** باب من عدل عشرا من الغنم يجوز في القسم **ش**
اي هذا باب يذكر فيه من عدل من الغنم يجوز بفتح الجيم وضم الزاي اي يبيع في القسم بفتح القاف
فيبه احترازا عن الاضحية فان فيها بدل سبعة يجوز نظرا الى القالب واما يوم القسم فكان النظر
فيه الى اهمية الحاضرة في ذلك الزمان وذلك المكان **ص** حديثنا محمد اخبرنا وكيع عن سفيان
عن ابيه عن عبيدة بن ربيعة عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذي
الخطبة من تهامة فاصبنا غنما وابلا فقبل القوم فاعلوا بها القدور فجاء رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فامر بها فاكفت ثم عدل عشرا من الغنم يجوز ثم ان بصيرناهم وليس في القوم الا خيل
يسيرة فرماهم رجل فبسهم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لهذه البهائم اوابدا وابد
الروح فاعلمكم منها فاصنعوا به هكذا قال قال جدي يارسول الله اتارجو او تخاف ان نلقى العدو
غدا وليس معنا مدني افذبح بالقصب قال اجعل اوارني ما نهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس
السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك اما الحسن فقتل واما القفر فهدى الحيشة **ش** مطابقته
لترجمة في قوله ثم عدل عشرا من الغنم يجوز والحديث مضى من قريب في باب قسم الغنم فانه اخبر به
هناك عن علي بن الحكم الانصاري عن ابي عوانة عن سعيد بن مسروق عن عبيدة بن ربيعة عن سفيان
اخبره عن محمد بن عيسى هو في اكثر الروايات ووقع في رواية ابن شوية حديثنا محمد بن سلام عن وكيع
عن سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق عن عبيدة بن ربيعة عن سفيان عن وكيع عن محمد بن سلام عن وكيع
قوله اوارني بفتح الهزة وكسر الراء وسكون النون زيادة الياء الحاصلة من استباع كسرة النون
ويروى ارن بفتح الهزة وكسر الراء وسكون النون قال الخطابي صوابه ارن على وزن اعجل وهو
بمعناه وهو من ارن يارن اذا نشط وخف اي اعجل نصبا للثلاثموت خفا فان الذبح اذا كان بغير حديد
احتاج صاحبه الى خفة يدوسرمة قال وقد يكون على وزن احم يعني ادم القطع ولا تفر من قوله
رفوت اذا دمت النظر والصحيح انه بمعنى اصميل واهمك من الراوي هل قال اصميل اوارن وقال

التوريشي هي كلمة تستعمل في الاستعجال وطلب الخفة واصل الكلمة كسر الراء ومنهم من يسكنها ومنهم من يحذف اليه الاضافة منها لان كسرة التون تدل عليها قال الكرماني بيان كونه اليه الاضافة مشكل اذا الظاهر اليه الاشباع قلت الذي قاله هو الصحيح لانه الاضافة لا يوجد لها هنا على ما لا يخفى والله اعلم بحقيقة الحال

ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرهن في الحضرة ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الرهن هكذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره باب الرهن في الحضرة وفي رواية ابن شيبة باب ما جاء في الرهن وفي رواية الكل الا ينفذ كورة في الاول قوله في الحضرة ليس يقيد ولكنه ذكره بناء على الغالب لان الرهن في السفر نادى وقال ابن بطلال الرهن جائز في الحضرة خلافاً لظاهره فافهموا بقوله تعالى (وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فراهان مقبوضة) والجواب ان الله تعالى اعماً ذكر السفر لان الغالب فيه عدم الكاتب في السفر وقد وجد الكاتب في السفر ويجوز فيه الرهن وكذا يجوز في الحضرة ولان الرهن للاستيثاق فيستوثق في الحضرة ايضا كالقيل وايضاً من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم درعه بالدينية والرهن في اللغة مطلق الحبس قال الله تعالى (كل نفس بما كسبت رهينة) اي محبوسة وفي الشرع هو حبس شيء يمكن استيفاء منه الدين تقول رهنت الشيء عند فلان ورهنته الشيء وارهنته الشيء بمعنى قال لمحب يجوز رهنته وارهنته وقال الاصمعي لا يقال رهنت الشيء وانما قال رهنته ويجمع الرهن على رهان ورهن بضتين وقال الاخفش رهن بضتين فبجدة لانه لا يجمع فعل على فعل الا قليلاً شاذاً نحو سقف وسقف قال وقد يكون رهن جمعاً لرهان كما يجمع رهن على رهان ثم يجمع رهان على رهن مثل فراش وفرش والرهان الذي رهن والرهين الذي يأخذ الرهن والشيء مرهون ورهين والامر رهينة **ص** وقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فراهان مقبوضة **ش** وقوله بالجرح عطف على ما قبله اي في بيان قوله تعالى وان كنتم على سفر قوله وان كنتم على سفر اي مسافرين وتوابعهم الى اجل مسمى ولم يجدوا كتاباً يكتب لكم قال ابن عباس او وجدوه ولم يجدوا قرطاساً او دواة او قلوا فرهان مقبوضة اي فليكن بدل الكتاب فرهان مقبوضة في يد صاحب الخلق وقد استدلل بقوله فرهان مقبوضة ان الرهن لا يلزم الا بالقبض كما هو مذهب الجمهور وقال ابن بطلال جميع الفقهاء يجوزون الرهن في الحضرة والسفر ومنعه مجاهد وداود في الحضرة ونقل الطبري عن مجاهد والضحاك اتها قال لا يشترع الرهن الا في السفر حيث لا يوجد الكاتب وبه قال داود **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال ولقد رهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم درعه بشعره ومشيته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغير شعر وامهالة نسخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد الاصابع ولا امسى وانهم تسعة ايات **ش** مطابقتها لخرجة في قوله ولقد رهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم درعه بشعره ومشيته الحديث في اوائل كتاب البيوع في باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسيئة فانه اخرجته هناك عن مسلم عن هشام عن قتادة عن انس وعن مجاهد بن عبد الله بن حوشب عن اسباط عن هشام الدستوائي عن قتادة عن انس ومضى الكلام فيه مستوفى قوله ولقد رهنه مطوف على شيء يحطوف به نمار وماجد من طريق ابن العطار عن قتادة عن انس ان يهودياً دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجابه ولقد رهن الى آخره وهذا اليهودي هو ابراهيم واسمه كنيته وهو من بني ظفر بفتح الظاء المحضة والقاه وهو بطن من الاوس وكان حليفاً لهم وكان قدر الشعر ثلاثين صاعاً كما ساقى في البخاري

من حديث عائشة في الجهاد وكذلك رواه احمد وابن ماجه والطبراني وفي رواية الترمذي والنسائي
بشرين صاعا ووقع لابن حبان من طريق شيخان عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كانت ديناراً
وزاد احمد من طريق شيخان فاوجدها بغيرها به حتى مات قوله درعه بكسر الدال المذكور ويؤنث
قوله بشعر الباء فيه المقابلة اي رهن درعه في مقابلة شعر قوله ومشيت اي قال انس مشيت الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بجحر شعر بالاضافة والباء فيه تعلق بمشيت قوله واهالة
بكسر الهجمة وتخفيف الهاء ما اذنب من الشتم والالاة وقيل هو كل دم جامد وقيل ما يؤتى به
من الادهان قوله سبعة بفتح السين المهملة وكسر النون وقطع الخاء المعجمة اي متفجرة الريح وقال
زغبة ايضا بالواو موضع السين قوله ولقد سمعته اي قلانس رضي الله تعالى عنه لقد سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وقدم ما قال الكرمان في ومارد عليه وما اجبت عنه في الباب
المذكور قوله ما اصبح لآل محمد الا اصابع ولا امسى كذلكه البارة وقع لجميع الرواة وكذا ذكره الحمدي
في الجمع ووقع لابي نعيم في المستخرج من طريق الكشي عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخاري المذكور
في سند الحديث بلفظ ما اصبح لآل محمد ولا امسى الاصابع وهذا احسن وفيه تنازع القتلان في
ارتفاع صاع وفي رواية البخاري قوله اصبح فمل واطعه صاع وقدر صاع آخر في قوله ولا
امسى اي ولا امسى صاع ووقع في رواية احمد عن ابي عامر والاسمعيلى من طريقه ولا ترمذي من طريق
ابن ابي عدى ومعاذ بن هشام والنسائي من طريق هشام بلفظ ما امسى في آل محمد صاع ثم رواه اصابع حب
والمراد بالآل اهل بيته صلى الله تعالى عليه وسلم وقدينه قوله ولتم اي وان الله تسعة آيات واراد به
بطريق الكناية تسع نسوة وكذا وقع في رواية هؤلاء المذكورين ولم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
هذه المقالة بطريق تضرع حاشا وكلا وانما هو بيان الواقع وفيه من القوائد جواز معاملة الكفار
فيما لم يمتنع في تحريم عين المتعامل فيه وعدم الاعتبار بفساد مستقدم ومعاملتهم فيما بينهم وفيه جواز
بيع السلاح ورهنه واجارته وغير ذلك من الكافر ما لم يكن حربياً وفيه ثبوت اهلاك اهل الذمة في ايديهم
وفي جواز الترهات بالثمن المؤجل وفي جواز اتخاذ الدروع وغيرها من آلات الحرب وانه غير
فادح في التوكل وفيه ان قتلة الحرب لا تدل على تحييسها وفيه ان اكثر قوت ذلك العصر
الشعير قاله الدودي وفيه ما كان فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من التواضع والزهدي الدنيا
والتقليل منها مع قدرته عليها والكرم الذي افضى به الى عدم الادخار حتى احتاج الى رهن درعه
والصبر على ضيق الجيش والقناعة باليسير وفيه فضيلة ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم لصبرهن
معه على ذلك وفيه فوائد اخرى ذكرناها هناك **ص** باب من رهن درعه **ش**
اي هذا باب في بيان من رهن درعه واتخاذ هذه الترجمة مع انه ذكر حديث الباب في باب شراء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة لثبوت شئ فيه مع زيادة فيه هنا على ما ذكره **ص** حديثنا
مسدد حديثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال ثنا كرنا عند ابراهيم الرهن والقيل في السلف قال
ابراهيم حدثنا الامود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى من
يهودى طعاما الى اجل ورهنه درعه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ورهنه درعه وذكر
هذا الحديث في باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة كما ذكرنا الان عن علي بن اسد عن عبد الواحد
عن سليمان الاعمش الى آخره واثر زيادة فيه هنا قوله والقيل بفتح القاف وكسر الباء الواحدة

وهو الكفيل وزنا ومعنى قوله في السلف وهناك في السلم وقدمضى الكلام فيه هناك وفي الباب السابق ايضا والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب رهن السلاح ش اي هذا باب في بيان حكم رهن السلاح قيل وانما ترجم رهن السلاح بمد رهن الدرع لان الدرع ليست بسلاح حقيقة وانما هي آلة يتق بها السلاح انتهى قلت الدرع يتق بها النفس وان لم يكن عليه سلاح والمراد بالسلاح الآلة التي يدفع بها الشخص عن نفسه والدرع اعظم واشد في هذا الباب على ما لا يخفى ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة انما قاله قال اردانان تسلفنا وسقاو وسقين فقال اردنوني فساءكم قالوا كيف ترهناك فساءنا وانت اجل العرب قال فاردنوني ابتداءكم قالوا كيف ترهنا ابتداءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا يارعلينا ولكننا ترهناك الائمة قال سفيان يعني السلاح فوعده ان يأتيه قتلوه ثم اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجبروه ش قيل ليس فيه ما يوجب عليهم لم يقتصروا الا بالحديقة وانما يؤخذ جواز رهن السلاح من الحديث الذي قبله انتهى قلت ليس في لفظ الترجة ما يدل على جواز رهن السلاح ولا على عدم جوازه لانه المطلق فكيف المطابقة بينه وبين الترجة في قوله ولكننا ترهناك الائمة اي السلاح بحسب ظاهر الكلام وان لم يكن في نفس الامر حقيقة الرهن وهذا المقدار كاف في وجه المطابقة وعلى بن عبد الله المعروف بابن المدبني وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عينة وعمر هو ابن دينار وعبد الله بن مسلمة بفتح الجين واللام ايضا ابن خالد بن عدي بن محمد بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو وهو النبيت بن مالك بن اوس الحارثي الانصاري يكنى ابا عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن ويقال ابو سعيد حليف بن عبد الاشهل شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل انه استخلفه على المدينة عام تبوك روى عنه جابر وآخرون اعزل الفتنة واتم بالبيعة ومات بالمدينة في صفر سنة ثلاث و اربعين وقيل سنة سبع و اربعين وهو ابن سبع و سبعين وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن علي بن عبد الله وفي الجهاد عن قتيبة وعبد الله بن محمد فرقهما واخرجه مسلم في المغازي عن اسحق بن ابراهيم وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري واخرجه ابو داود في الجهاد عن احمد بن صالح واخرجه النسائي في السير عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ذكر معناه قوله من لكعب بن الاشرف اي من يتصدى لقتله وقال ابن اسحق كان لكعب الاشرف من لمي ثم احديتي نهان حليف بن النضر وكانت امه من بني النضر واسمها عقيلة بنت ابني الحقيق وكان ابو قداصاب دماقي قومه فاتي المدينة فزلفها ولما جرى بدر ما جرى قال ويحكم الحق هذا وان سمعنا قبل اشراف العرب وملوكها والله ان كان هذا حقا فيطن الارض خير من نهرها ثم خرج حتى قدم مكة فزول على المطلب بن ابي داعة السهمي وعنده عاتكة بنت اسد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس فآكرمه المطلب فجعل ينوح ويبكي على قتلى بدر ويحرض الناس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وينشد الاشعار من ذلك ما حكاها الواقدي من قصيده عبيدة طوية من الوافر اولها * طمست ربي بدر بهلك اهل * وتل بدر تستهل وتبع * قلت سررة الناس حول خيامهم * لا تبعوا ان الملوك تصرع * فأجابته حسان

ابن ثابت رضي الله عنه قاله ابكاه كعب ثم حل بعيرته منه وعاش مجديا لانسح . ولقد رأيت بطن
 بدر منهم . قتل تسع لها العيون وتدمع . الى آخرها وبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال من لكعب بن الاشرف وقال الواقدي كان كعب شامرا يهجو رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم والمسلمين ويظهر عليهم الكفار ولما اصاب المشركين يوم بدر ما اصابهم اشتد عليه
 قوله فقال محمد بن مسلمة انما انا لله اى قتله يارسول الله واختلفوا في كيفية قتله على وجهين احدهما
 ما ذكره البخاري ومسلم ايضا في باب قتل كعب بن الاشرف في كتاب المغازي وهو قوله
 قال يارسول الله انكعب بن الاشرف قال نعم قال انذني ان اقول شيئا قال قل الى آخر الحديث ينظر هناك
 والوجه الثاني ما ذكره محمد بن اسحق وغيره لما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لكعب
 قال محمد بن مسلمة انما فرج محمد بن مسلم فاقام ثلثا لايأكل ولا يشرب وبلغ ذلك رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فدماه فقال ما الذي منعك من الطعام والشراب فقال لاني قلت قولا
 ولا ادري افي به ام لا فقال انما عليك الجهد فقال يارسول لا بد لنا ان نقول قولا فقال قولوا
 ما بدا لكم فاقم في حل من ذلك وقال محمد بن اسحق فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن
 سلامة بن وقش وهو ابوناثة الاشيلي وكان الخالكعب من الرضاعة وعياد بن بشر بن وقش الاشيلي
 وابو عيسى بن جراح بن حارث بن الحارث بن اوس وقدموا الى ابن الاشرف قبل ان يأتوا سلكان
 ابن سلامة اباناثة بن محمد بن مسلمة الى كعب فحدث معه ساعة وتاشدا شرا ثم قال ويحك يا ابن
 الاشرف افي قد جئتكم لحاجة اريد ذكرها لك فآتكم على قال افضل قال كان قدوم هذا الرجل
 علينا بلاء من البلاء طادت العرب وروما من قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع اليمال
 وجهدت الانفس واصبنا قد جهدنا وجهديانا فقال انما الله قد اجبرتمكم ان الامر سيصير الى
 هذا ثم جاءه من ذكرناهم فقال له سلكان افي اردت ان تبينا طعاما وزهناك ونوقشك
 ونحسن في ذلك فقال اترهون في ابناءكم قال لقد أردت ان تفضضنا ان معنى اصحابنا على
 مثل رأي وقد اردت ان آتيك بهم فتبهم ونحسن في ذلك وزهناك من الحلقة يعني السلاح ما فيه واه
 فقال كعب ان في الحلقة لو ما فرجعت ابوناثة الى اصحابه فاجبرهم فآخذوا السلاح وخرجوا يمشون
 وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم الى البقيع يدعو لهم وقال انطلقوا على اسم الله
 وبركته وكانت ليلة مقمرة ورجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرته وساروا حتى انتهوا
 الى حصنه فنهت به ابوناثة وكان حديث عهد بمرس فوثب في ملهفة له فاخذت امرأته باحبتها
 وقالت الى ابن في هذا الساعة قال انه ابوناثة لو وجدني نائما اضطجى قتلت والله افي لا عرف
 في صوته الترقى لها كعب لودعي الفتى الى طعنة لاجاب ثم تزل فحدث معهم ساعة وتحدثوا
 معه ثم قالوا هل لك يا ابن الاشرف ان تاتى الى شعب البصير فتحدث به بقية ليلتنا هذه قال نعم ان
 شئت فمخرجوا يتماشون فاخر الامر اخذ ابوناثة بفؤد رأسه فقال اضربوا عدوا الله فضرروه
 فاختلفت عليه اسياهم فلم تغر شيئا قال محمد بن مسلمة فذكرت مغولا في سيق والمقول السيف الصغير
 فوضعت في فنته وتحاملت عليه حتى بلغ عاتقه وصاح عدوا الله صيحة لم يبق حولنا حصن الا او قد
 عليه نال ووقع عدوا الله وجثنا آخر الليل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قائم يصلي
 فاجبرناه قتله فخرج ودعانا وحكي الطبري عن الواقدي قال جاؤا برأس كعب بن الاشرف الى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم في كتاب شرف المصطفى ان الذين قتلوا كما جلوا رأسه في الخلافة الى
 المدينة قتل اثم اول رأس حل في الاسلام و قيل بل دأب ابي عزة الجمحي الذي قال له النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين قتل وحل رأسه الى المدينة فيروح واما اول مسلم حل رأسه
 في الاسلام فهو ابن الحنفى وله صحبة **ص** فان قلت كيف قتلوا كسبا على وجه الفترة و الخلداء قلت لما قدم مكة
 و حرض الكفار على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشيبت فساما المسلمين فقد تقصص العهد واذنقض
 العهد فقد وجب قتله بأى طريق كان و كنا من يجرى مجراه كأبى رافع وغيره و قال المهلب لم يكن في عهد من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان تمتعا بقومه في حصنه و قال المازرى نقض العهد و جاء
 مع اهل الحرب معينا عليهم ثم ان ابن مسلة لم يؤمنه لكنه كلفه في البيع و الشراء فاستأنس به
 فتمكن منه من غير عهد و امان و قتل رجل في مجلس على رضى الله تعالى عنه ان قتله كان غدرا
 فامر بقتله فضربت حقنة لان القدر انما يتصور بمدامان صحيح و قد كان كعب منافضا لعهد قوله
 و سقا بفتح الواو و كسرهما وهو ستون صاعا قوله او وسقن شك من الراوى قوله ارهنوا
 فيه لقتان رهن و ارهن فالفصيحة رهن و القليلة ارهن قوله ارهنوا على الفنة الفصيحة بكسر
 الهمة و على الفنة القليلة بقضها قوله فيسب على صيغة المجهول و كذا قوله رهن موسى قوله
 اللامة معبوزة الدرع و قد صممه سفيان الراوى بالسلاح و قال ابن بطلان الامير الامة الدرع و قيل
 السلاح و لامة الحرب اذاته و قد ترك الهمة تخفيفا و قال ابن بطلان ليس في قولهم رهنك اللامة
 دلالة على جواز رهن السلاح عند الحرب و انما كان ذلك من معارضى الكلام الباحة في الحرب
 وغيره و قال السهيلي في قوله من لكعب بن الاشرف فانه أدى الله و رسوله جواز قتل من سب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و ان كان داعيا خلافا لابي خنيفة فانه لا يرى بقتل الذمى في مثل
 هذا قلت من اين يفهم من الحديث جواز قتل الذمى سلب اقول هذا مجسأ ولكن اتا معه
 في جواز قتل السباب مطلقا **ص** **باب** **•** الرهن مركوب و محلوب **ش**
 اى هذا باب يذكر فيه الرهن مركوب يعنى اذا كان عليها يركب و اذا كان من ذوات الدرع محلب و هذه
 الترجمة لفظ حديث اخرجه الحاكم من طريق الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرهن مركوب و محلوب و قال اسناده على شرط الشيخين و اخرجه ابن عدى
 في الكامل و الدارقطني و البيهقي في مستدرجهم من رواية ابراهيم بن مجشع قال حدثنا ابو معاوية عن الامش
 عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرهن محلوب و مركوب
 قال ابن عدى لا اعلم رضة عن ابي معاوية غير ابراهيم بن مجشع هذا وله منكرات من جهة الاسناد
 غير محفوظة **ص** و قال نفيرة من ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها و تحلب بقدر علفها
 و الرهن مثله **ش** نفيرة بضم النون و كسرهما بلام التعريف و يدونها خوان من قسم بكسر الميم
 و سكون القاف مرقى الصوم و ابراهيم هو الغنى و الضالة ماضى من البعجة ذكر اكان او انشى قوله
 بقدر علفها و وقع في رواية الكشميني بقدر علفها و الاول اوجه و هذا التعليق و صله سعيد بن
 منصور عن هشيم عن نفيرة به قوله و الرهن اى المرهون مثله في الحكم المذكور يعنى يركب و يحلب
 بقدر العلف و هذا ايضا و صله سعيد بن منصور بالاسناد المذكور و لفظه العاية اذا كانت مرهونة
 تركب بقدر علفها و اذا كان لها ابن يشرب منه بقدر علفها **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن

عامة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقول الرحمن يركب بشفقة ويشرب
 لبن الدرة اذا كان مرفوعاً ش **﴿** مطابقتها لترجمة طاهرة وابونعم الفضل بن دكين وذكره
 هو ابن ابي زائدة وعامة هو الشعبي وليس لشعبي عن أبي هريرة في البخاري الا هذا الحديث وآخر
 في تفسير الزمر وعلق له ثالثاً في التكاثر والحديث أخرجه البخاري ايضاً عن محمد بن مقاتل
 في الزهرن وأخرجه ابوداود في البيوع عن هناد وأخرجه الترمذي فيه عن أبي كريب ويوسف بن
 عيسى وأخرجه ابن ماجه في الاحكام عن أبي بكر بن ابي شيبة **﴿** ذكر طريق هذا الحديث **﴿** ولما رواه
 الترمذي قال وقدرى غير واحد هذا الحديث عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً ورواه
 كذلك سفان بن عيينة وشعبة ووكيع **﴿** فاما حديث ابن عيينة فرواه الشافعي عنه ومن طريق
 البيهقي **﴿** واما حديث شعبة فرواه البيهقي من رواية مسلم بن ابراهيم عنه **﴿** واما حديث وكيع فرواه
 البيهقي ايضاً من رواية ابراهيم بن عبد الله العباسي عنه وورد مرفوعاً من طرق أخرى **﴿** منها ما رواه ابن
 عدى في الكامل وقد ذكرناه عن قريب **﴿** ومنها ما رواه الدارقطني من رواية يحيى بن جادو البيهقي
 من رواية شيان بن فروخ كلاهما عن أبي حوالة عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً
 ورجاله كلهم ثقات **﴿** ومنها ما رواه ابن عدى في الكامل من رواية يزيد بن عطاه عن الاعمش عن أبي
 صالح عن أبي هريرة مرفوعاً **﴿** ويزيد ضعيف **﴿** ومنها ما رواه ابن عدى ايضاً من رواية الحسن بن عثمان
 ابن زياد التستري عن خليفة بن خياط وحفص بن عمر الرازي عن عبد الرحمن بن مهادي عن سفان
 عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً وقال هذا عن الثوري عن الاعمش عن أبي صالح
 عن أبي هريرة مسنداً منكر جداً والبلاء من الحسن بن عثمان قاله كذاب **﴿** ومنها ما رواه ابن عدى
 ايضاً من رواية أبي الحارث الوراق عن شعبة عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً
 وقال ابو الحارث هذا بصري وقال ابن مظهر روى عن أبي عوانة وعيسى بن يونس وأبي معاوية
 وشعبة والثوري مرفوعاً وموقوفاً والاصح الموقوف وقال الدارقطني رضعه ابو الحارث نصر
 ابن جاد الوراق عن شعبة عن الاعمش وروى عن وهب بن جرير ايضاً مرفوعاً وغيرهما يرويه
 عن شعبة موقوفاً وهو الضواب قال ورضه ايضاً لوين عن عيسى بن يونس عن الاعمش والمحمود
 عن الاعمش وقفه على أبي هريرة وهو اصح ورواه خلاد الصنفار عن منصور عن أبي صالح مرفوعاً
 وغيره بشفقة وهو اصح وعند ابن خرم من حديث ذكره عن الشعبي عنه مرفوعاً اذا كانت الدابة
 مرفوعة فعلى المرتين علفها ولبن الدرة يشرب وعلى الذي يشرب بشفقة ويركب وقال هذه الزيادة
 انما هي من طريق اسماعيل بن سالم الصائغ مولى بني هاشم عن هشيم القاطن من قبله لان قبل هشيم
 قلت اسماعيل هذا احتج به مسلم واكمه يزيد بن ابوب عند الدارقطني ويعقوب الدورى عند البيهقي
﴿ ذكر معناه **﴿** قوله الرحمن يركب اي المرحون يركب وهو على صفة الجهول والمراد الظاهر وبه
 في الطريق الثاني حيث قال الظاهر يركب قوله بشفقة اي بمقابلة بشفقة يعني يركب ويتق عليه قوله
 ويشرب على صفة الجهول ايضاً قوله لبن الدرة يفتح الدال المهملة وتشديد الراء وهو مصدر بمعنى الدارة
 اي ذات الضرع وقال بعضهم وقوله لبن الدرة من اضافة الشيء الى نفسه وهو كقوله تعالى حب الحصيد
 قلت اضافة الشيء الى نفسه لا تصح الا اذا وقع في الظاهر فيؤول وقد ذكرنا ان المراد بالدرة الدارة
 فلا يكون اضافة الشيء الى نفسه لان الابن غير الدارة وكذلك يقول في حب الحصيد **﴿** ذكر ما يستفاد

منه **﴿** اجتمع بهذا الحديث ابراهيم النخعي والشافعي وجاعة القاهرة على ان الراهن يركب المهرمون
بحق نفقته عليه ويشرب لبنه كذلك روى ذلك ايضا عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وقال ابن حزم
في المحلى ومنافع الرهن كلها لا تنحصر منها شيئا لصاحب الرهن له كما كانت قبل الرهن ولا فرق حاشى ركوب
الدابة المهرمون وحاشى لبن الحيوان المهرمون فانه لصاحب الرهن الا ان يضعهما فلا ينفق عليهما وينفق
على كل ذلك المرتين فيكون له حيثنك الركوب واللين بما اتفق لا يحاسب به من دينه كثر ذلك او قل
وذلك لان ملك الراهن باق في الراهن لم يخرج عن ملكه لكن الركوب والاحتلاب خاصة لمن
اتفق على الركوب والمحلوب لحديث ابى هريرة انتهى **﴿** وقال الثوري وابو حنيفة وابو يوسف
ومحمد ومالك واجد في رواية ليس للراهن ذلك لانه ينفق في حكم الرهن وهو الحليس الدائم فلا يملكه
فاذا كان كذلك فليس له ان ينفع بالرهن استخدما وركوبا ولينا وسكنى وغير ذلك وليس له ان
يبيعه من غير المرتين بفراذه ولو باعه توفى على اجازته فان اجازته جاز ويكون الثمن رهنا سوا شرط
المرتين عند الاجازة ان يكون مرهونا عنده او لا وعن ابى يوسف لا يكون رهنا الا بالشرط وكذا
ليس للمرتن ان ينفع بالرهن حتى لو كان عبدا لا يستخذه اوداية لا يركبها وثوبا لا يلبسه اودارا
لا يسكنها او مصفيا ليس له ان يقرأ فيه وليس له ان يبيعه الا باذن الراهن وقال الطحاوى في الاحتجاج
لاصحابنا اجتمع العلماء على ان نفقة الرهن على الراهن لا على المرتن وانه ليس على المرتن استعمال
الرهن قال والحديث بنى الحديث الذى اجمع به الشافعي ومنعه بجملة فيه لم يبين فيه الذى يركب
ويشرب فن ابن جاز العتق ان يبيعه للراهن دون المرتن ولا يجوز حله على احدهما الا بدليل
قال وقدرى هشيم عن زكريا عن الشعبي عن ابى هريرة ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اذا كانت الدابة مرهونة فعلى المرتن حلها ولين الدر يشرب وعلى الذى يشرب فقبتها
ويركب فدل هذا الحديث ان المعنى بالركوب وشرب اللين في الحديث الاول هو المرتن لا الراهن
فجعل ذلك له وجعلت النفقة عليه بدلا مما تموض منه وكان هذا عندنا والله اعلم في وقت ما كان الربا
مباحا ولم يمتدح القرض الذى يجر منفعة ولا عن اخذ الشيء لشيء وان كان غير متساويين ثم حرم الربا
بعد ذلك وحرم كل قرض جر منفعة **﴿** واجمع اهل العلم ان نفقة الرهن على الراهن لا على المرتن وانه
ليس للمرتن استعمال الرهن قال ويقال لمن صرف ذلك الى الراهن فجعل له استعمال الرهن لا يجوز
لراهن ان يرهن رجلا دابة هورا كرها فلا يجهدا من ان يقول لا يقال له فاذا كان الرهن لا يجوز
الا ان يكون محلى بينه وبين المرتن فيقبضه ويصير في يده دون يد الراهن كما وصف الله تعالى قوله
فرهان مقبوضة فيقول نعم فيقال له فلما لم يجر ان يستقبل الرهن على مال الراهن واكيه لم يجر ثبوته
في يده بعد ذلك رهنا بحقه الا كذلك ايضا لان دوام القبض لا بد منه في الرهن اذا كان الرهن اتما هو
احساس المرتن لشيء المهرمون بالدين وفي ذلك ايضا ما يمنع استخدام الامة الرهن لانها ترجع ذلك الى
حال لا يجوز عليها استقبال الرهن **﴿** ووجه اخرى انه قد اجسوا ان الامة الرهن ليس للراهن ان يبطاها
والمرتن منعه من ذلك فلما كان المرتن يمنع الراهن من وطئها كان له ايضا ان يمنعه بحق الرهن من
استخدامها انتهى قلت الطحاوى اطلق قوله قد اجسوا الى آخره وقد قل بعض اصحاب الشافعي
لراهن ان يبطا الآيسة والصغيرة لانه لا ضرر فيه فان حلة المنع الخوف من ان تلد منه فتخرج ذلك
من الرهن وهذا معلوم في حقهما والجمهور على خلاف ذلك ثم ان خالف فوطئ فلاح حمله لانها

ملكه ولا مهر عليه فأذا ولدت صارت أم ولد له وخرجت من الرهن وعليه قيمتها حين أحيلها ولا فرق بين المومر والمعر إلا أن المومر تؤخذ قيمته منه والمعر يكون في ذمته قيمته وهذا قول أصحابنا والشافعي أيضا قال ابن حزم قال الشافعي أن رهن أمة فوطئها فحملت فإن كان موسرا خرجت من الرهن ويكلف رهنها آخر مكناها وإن كان معسرا فقرة قال يخرج من الرهن ولا يكلف رهنها مكناها ولا تكلف هي شيئا ومرة قال تبع إذا وضعت ولا يباع الولد ويكلف رهن آخر وقال أبو ثور هي خارجة من الرهن ولا يكلف لاهو ولا هي شيئا سواء كان موسرا أو معسرا وعن قتادة أنها يباع ويكلف سيدها إن بنتك ولده منها وعن ابن سيرين أنها استسعت وكذلك العبد المرهون إذا اعتق وقال مالك إن كان موسرا كلف إن يأتي قيمتها فيكون القيمة رهنها وتخرج هي من الرهن وإن كان معسرا فإن كانت تخرج اليهودي إليه فهي خارجة من الرهن ولا يتبع بفرامة ولا يكلف هورهنها مكناها لكن يقع بالدين الذي عليه وإن كان تسور عليها يعت هي وإعطى هو ولده منها وقال أبو حنيفة وأصحابه إن حلت وأقر بمكناها كان موسرا وخرجت من الرهن وكلف قضاء الدين إن كان حالا أو كلف رهنها بقيتها إن كان إلى أجل وإن كان معسرا كلفت إن تسعى في الدين الحال بالفا ما بلغ ولا ترجع به على سيدها ولا يكلف ولدها سعيًا وإن كان الدين إلى أجل كلفت إن تسعى في قيمتها قط فيبطل رهنها مكناها فإذا حل أجل الدين كلفت من قبل إن تسعى في باقي الدين إن كانت أكثر من قيمتها وإن كان السيد استلحق ولدها بعد وضعها له وهو معسر قسم الدين على قيمتها يوم ارتبها وعلى قيمة ولدها يوم استلحقها فما أصاب للام سمت فيه بالفا ما بلغ للرهن ولم ترجع به على سيدها وما أصاب الولد سعى في الأقل من الدين أو من قيمته ولا رجوع به على أبيه وبأخذ المرتن كل ذلك وقال صاحب التوضيح هذا الحديث حجة على أبي حنيفة قلت سبحان الله هذا تحكم وكيف يكون حجة عليه وقد ذكرنا وجهه على أن الشيء هو الراوى عن أبي هريرة في هذا الحديث فدروى عنه الطحاوى حدثنا فهد قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الحسن بن صالح عن اسمعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال لا يخضع في الرهن بشئ فهذا الشيء يقول هذا وقد روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث المذكور فيموز عليه أن يكون أبو هريرة يحدّثه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ثم يقول هو بخلافه وليس ذلك إلا وقد ثبت فسخ هذا الحديث عنده والله أعلم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر يركب بتقته إذا كان مرهونا ولين الدر يشرب بتقته إذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب الثقة ﴿ش﴾ مطابقتها لقرعة ظاهرة وهذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن محمد بن مقاتل الرازي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله الظهر يركب يروى الرهن يركب ومراده بالرهن أيضا الظهر بقرعة يركب ﴿ص﴾ باب ﴿الرهن عند اليهود وغيرهم﴾ ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان حكم الرهن عند اليهود وغيرهم مثل النصارى والخرن السامن ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يهودي طعاما ورهنته درهمه ﴿ش﴾ مطابقتها لقرعة ظاهرة والحديث قد تذكر ذكره لاسيما عن قريب ﴿ص﴾ باب ﴿إذا اختلف الراهن والمرتن ونحوه فالقيمة على المدعى والمبين على المدعى عليه﴾ ﴿ش﴾ أي هذا باب يذكر

فيه اذا اختلف الراهن والمرتهن مثل ما اذا اختلفا في مقدار الدين والرهن قائم فقال الراهن رهنك بمشرة دنانير وقال المرتهن بمشرين ديناراً فقال الثوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي واجدوا بمحق وابو ثور القول قول الراهن مع ميعنه لانه ينكر الزيادة والزيادة على المدعي وهو المرتهن ومن الحسن وتنادة القول قول المرتهن مالم يجاوز دينه فجه رهنه قوله ونحوى ونحو اختلاف الراهن والمرتهن مثل اختلاف المتبايعين وغيرهم اختلفوا في تفسير المدعي قبل المدعي من لا يستحق الابحجة كالخارج وقيل المدعي من تمسك بغير الظاهر وقيل المدعي من يذكر امر اخفا خلاف الظاهر وقيل المدعي من اذا ترك ترك وهذا هو الاحسن لكونه جامعا مانعا والمدعي عليه من يستحق بقوله من غير جهة كصاحب اليد وقبل من تمسك بالظاهر وقيل من اذا ترك لا يترك بل يجبر وهذا احسن ما قبل فيه **ح** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى ان الدين على المدعي عليه **ش** مطابقة لمزاة الترجمة وهو قوله وايمين على المدعي عليه وخلاد يفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي وهو من افراد موافع ابن عمر بن عبد الله الجعفي من اهل مكة وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة واسمه زهير بن عبد الله ابو محمد المكي الاحول كان قاضيا لابن الزبير ومؤذنه **و** والحديث اخرجه البخاري ايضا في الشهادات عن ابن قيس وفي التفسير عن نصر بن علي وخرجه مسما في الاحكام عن ابي الطاهر بن المرحوع عن ابي بكر بن ابي شيبة وخرجه ابو داود في القضاء عن نافع بن عمر عن مخرجه الزمذى في الاحكام عن محمد بن سهيل وخرجه النسائي في القضاء عن علي بن سعيد عن محمد بن عبد الامر وخرجه ابن ماجه في الاحكام من حرمة بن يحيى عن ابن وهب في مسنده قوله كتبت الى ابن عباس يعني كتبت اليه اسأله في قضية امرأتين ادعت احدهما على الاخرى على ما يحيى في تفسير سورة آل عمران قوله فكتب الى الخمر ما لكتاب حكمها حكم الاتصال لا الاتقطاع واختلف فيها معروف في علوم الحديث وقد قال بصحة ايوب ومنصور وآخرون وهو الصحيح المشهور كما قال ابن الصلاح وهو الصحيح ايضا عند الاصوليين كما ذكره في المحصول وفي الصحيح عدة احاديث من ذلك قال البخاري في الايمان والنذور كتب الى محمد بن بشار وعند مسلم ان جابر بن سمرة كتب الى طاهر بن سعد بن ابي وقاص يحدث رجلا اسلمى وذهب ابو الحسن بن القطان الى اقطاع الرواية بالكتابة وانكر عليه في ذلك ومن ذهب الى عدم صحة الكتابة لماوردى كذهب اليه في الاجارة قوله قضى ابن ايمين على المدعي عليه قبل ان البخاري حله على عومه خلافا لما قال ان القول في الرهن قول المرتهن مالم يجاوز قدر الرهن لان الرهن كالشاهد للمرتهن وقال الداودي الحديث خرج مخرج العموم واريد به الخصوص وقال ابن التين والاولى ان يقال انها نازلة في عين والاضال لا عموم لها كالاقوال في الاصح وقد جاء في حديث الاقي القسامة اي قائما على المدعي اذا قلل المدعي عند فلان وتادعي ابن التين ان الشافعي وابو حنيفة وجاعة من متأخري المالكية ابو اذلك ثم قال وقيل يحلف المدعي وان لم يزل البت دعي عند فلان وهو قول شاذ لم يشهه احد من فقهاء الامصار وقال فرقة لا يجب القتل الا بينة او اعتراف القاتل قلت قوله وقيل في الحديث الاقي القسامة هو حديث شرواه ابن عدى في الكامل والدارقطني من رواية مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينة على المدعي واليمين على من انكر الاقي القسامة **ح**

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله رضي الله تعالى عنه من حلف على عين يستحق بها مالا وهو فيها فجر لقي الله وهو عليه غضبان فأقر الله تصديق ذلك أن الذين يشترون بهمة الله وإيمانهم ثمنا قليلا فقرأ إلى عذاب اليم ثم إن الأشعث بن قيس خرج البنا فقال ما بعدكم أبو عبد الرحمن قال فحدثنا قال فقال صدق لقي والله أنزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصنا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاهدك أو يمينة قلت أنه إذا حلفوا لا يزال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على عين يستحق بها مالا وهو فيها فجر لقي الله وهو عليه غضبان فأقر الله تصديق ذلك ثم أقرأ هذا الآية أن الذين يشترون بهمة الله وإيمانهم ثمنا قليلا إلى ولهم عذاب اليم ش **ط** مطابقتة الترجمة في قوله شاهدك أو يمينة والحديث مضى في كتاب الشرب في باب الخصومة في البئر فانه أخرجه هناك عن عبدان عن أبي حنيفة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله إلى آخره وأخرجه هنا عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن العنبر عن أبي وائل هو شقيق بن سلمة قوله قال قال عبد الله هو عبد الله بن مسعود قوله وهو فيها فجر أي كاذب وهو من باب الكناية إذا فجور لازم الكذب والواو في وهو الحال قوله غضبان وإطلاق الغضب على الله تعالى من باب المجاز إذا المراد لازم وهو إرادة إيصال العذاب قولهم إن الأشعث بن قيس الهمة وسكون الشين المعجمة وقمع العين المهملة وبالثاء المثلثة قوله أبو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود قوله فحدثنا فبفتح الدال قوله لقي بفتح اللام وكسر القاف وتشديد الباء أنزلت ويروي أنزلت قوله شاهدك ويروي شاهدك قوله إذا حلف بنصب القاف وقدم البحث فيه هناك مستقصى

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العتق ش ﴾

أي هذا كتاب في بيان أحكام العتق هذا هكذا في رواية السمتي ولكنه ذكره قبل البسملة وفي رواية الأكثرين هكذا بسم الله الرحمن الرحيم في العتق وفضله وفي رواية ابن شوية بسم الله الرحمن الرحيم باب في العتق وفي رواية التميمي كتاب العتق باب ما جاء في العتق وفضله العتق لغة القوة من عتق الطائر إذا قوى على جناحه وفي التمرع عبارة من قوة شرعية في مملوك وهي إزالة الملك عنه والرق ضعف شرعي ثبت في المحل فيعجزه عن التصرفات الشرعية ويسلبه أهلية القضاء والشهادة والسلطنة والزواج وغير ذلك والعتاق اسم للعتق يقال اعتقت المبدأ عتقا وعتاقتوا الاعتناق أثبات العتق عند أبي يوسف ومحمد وعند أبي حنيفة أثبات الفعل المقضي إلى حصول العتق **ط** ص باب ما جاء في العتق وفضله وقول الله عز وجل (فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذامقربة ش **ط** أي هذا باب في بيان ما جاء في أمر العتق وفي بيان فضله قوله وقول الله عز وجل بالجر عطف على قوله في العتق قوله فك رقبة أولها قوله فلا يقتصر العتقة وما اندر ما العتقة فك رقبة الضمير في فلا يقتصر يرجع إلى الإنسان في قوله لقد خلقنا الإنسان المرامنه الوليد بن المغيرة فانه كان يقول أهلكم مالا كثيرا في عداوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الله عز وجل ألم يحسب أي أبظن هذا (إن لم يره) أي أن لم ير ما تفقه (احد) من الناس ثم ذكر الله التيم ليعتبر فقال (لم تجعل له عينين ولسانا وشفتين وهدينا النجدين) أي سبيل الخير والشر قاله أكثر المفسرين وقيل الحق والباطل وقيل الهدى

والضلالة وقيل الشقاوة والسعادة والجهد المرفع من الأرض ثم قال (فلا تقم) العقبة أي فلا تدخل هذا
 الإنسان العقبة أو الإقصام الدخول في الأمر الشديد العقبة جبل في جهنم وقيل هي عقبة دون الحشر وقيل
 سبعون دركمن جهنم وقيل الصراط وقيل نار دون الحشر وقال الحسن عقبة والله شديدة قتلهم وما أدراك
 ما العقبة أي ما إقصام العقبة قال سفيان بن عيينة كل شيء قال وما أدراك أنه أخبر به وما قال وما يدريك أنه لم
 يخبر به قوله فك رقية قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي فك بفتح الكاف والهم بفتح الهم على الفعل والباقون
 بالإضافة على الاسم لأنه تفسير قوله وما أدراك معناه خلص رقبته من الأمر على قرأتين كثير وعلى قراءة
 غيره خلاص الرقبة أي الفك هو خلاص الرقبة وانما ذكر لفظ الرقبة دون سائر الأعضاء مع أن العنق
 يتناول الجميع لأن حكم السيد عليه كحل في رقبة العبد وكالفل المانع لمن يخرج فإذا اعتق فكأنه
 أطلق رقبته من ذلك قوله أو اطعام في يوم والمراد من اليوم هنا مطلق الزمان لا كان أو نهارا
 قوله ذي سبعة أي جماعة يقال سغب يسغب سغبوا إذا جاع قوله بئنا منصوب بقوله اطعم
 أو بالعام والمصدر أيضا يعمل عمل فعله قوله ذا مقربة صفة لئبنا أي ذا قرابة يقال زيدو قرأبي
 أو ذو مقربي وزيد قرأبي قبيح لأن القرابة مصدر قوله ومسكيننا عطف على بئنا وذا مقربة صفة
 أي ذا فرق قد لصق بالتراب من الفقر وقيل المقربة من التوبة هنا وهي شدة الحال **ص**
 حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا حاتم بن محمد قال حدثني وأحمد بن محمد قال حدثني سعيد بن مرجانة
 صاحب عمار بن الحسين رضي الله تعالى عنهما قال قال لي أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم إنا نرجل اعق امرأ مسلما ثم قد الله تعالى بكل عضو منه عضوا منه من النار قال سعيد بن
 مرجانة فأطلقت به إلى علي بن الحسين فحمد علي بن عبد الله قداطاه عبد الله بن جعفر عشرة
 آلاف درهم وألف دينار فأعتقه **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة لأنه يخبر عن فضل عظيم
 في العنق **ذ** ذكر رجاله **و** هم خمسة **ال** الأول أحمد بن موسى هو أحمد بن عبد الله بن موسى بن
 عبد الله التميمي اليربوعي **ال** الثاني حاتم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي
ال الثالث وأحمد بكسر الكاف ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أخو حاتم المذكور
ال الرابع سعيد بن مرجانة وهو سعيد بن عبد الله مولى بني عامر ومرجانة أمه وهي أخت الولول وأم سعيد
 مات سنة تسع وتسعين **الخامس** أبو هريرة رضي الله تعالى عنه **ذ** ذكر لطائف أسناده **ف** فيه الصحيح
 بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الأفراد في موضعين وفيه القول في أربعة مواضع وفيه أن شجرة ذكر
 منسوبة إلى جده وأنه كوفي وإن سعيدا جازي وحاتم وأخوه مديان وفيه رواية الأخ عن
 الأخ وفيه أن سعيد بن مرجانة ليس له في البخاري غير هذا الحديث وقد ذكره ابن حبان في التاجين
 وأثبت روايته عن أبي هريرة ثم ذكره في إتيان التاجين وقال لم يسمع عن أبي هريرة ويرد ما ذكره
 رواية البخاري بقوله قال لي أبو هريرة ووقع التصريح بسماعه منه عند مسلم والنسائي وغيرهما
و ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **و** أخرجه البخاري أيضا في كفايات الإيمان عن محمد بن
 عبد الرحمن وأخرجه مسلم في العنق عن داود بن رشيد وعن جدين مسعدة وعن محمد بن الثني
 وعن قتيبة عن ليث وأخرجه الترمذي في الإيمان عن قتيبة به وأخرجه النسائي في العنق عن قتيبة
 به وعن عمرو بن علي وعن مجاهد بن موسى ولما أخرجه الترمذي قال وفي الباب عن عائشة وعمر بن
 حنيفة وابن عباس ووالله بن الأسقع وابن أمانة وعقبة بن عامر وكعب بن مرة قلت **ال** ما حديث

ماتة فاخرجه ابن زنجويه بإسناده عنها مرفوعا من اعترى عضوا من مملوك اعترى الله بكل عضونه
 عضوا * واما حديث عمرو بن عتبة فاخرجه ابوداود والنسائي من حديث شريح بن السطح
 انه قال لعمر بن عتبة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اعترى رقبة مؤمنة كانت فداء من النار * واما حديث ابن عباس
 فاخرجه ابوالشيخ ابن حبان في كتاب الثواب فضائل الأعمال عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يا ايمان من اعترى مؤنفا في الدنيا اعتقه الله عضوا بعضه من النار * واما حديث واثقه بن الاسقع
 فاخرجه ابوداود والنسائي من رواية الفريفي الدبلي قال آتينا واثقه بن الاسقع قتلناه حدثنا حديثا فذكره
 وفيه قال اتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه
 يعتق الله بكل عضونه عضوانه من النار واخرجه الحاكم في المستدرک قال ان فريفي لقب عبد الله
 الدبلي * واما حديث ابى امامة فاخرجه الترمذي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايا امرى
 مسلم اعترى امرأ مسلما كان فكاكه من النار يحزى كل عضونه عضوا واما امرى مسلم اعترى امرأتين
 مسلتين كانتا فكاكه من النار يحزى كل عضونهما عضوانه واما امرأ مسلة اعترت امرأة مسلة كانت
 فكاكه من النار يحزى كل عضونهما عضوا منها وقال حسن صحيح فريفي * واما حديث عقبه فاخرجه
 احمد من رواية قتادة عن قيس الجذامي عن عقبه بن مامر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
 اعترى رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار ورواه ابو يعلى والحاكم وقال حديث صحيح الاسناد واما
 حديث كعب بن مرة فاخرجه ابوداود والنسائي وابن ماجه من رواية شريح بن السطح قال
 قلت لكعب يا كعب بن مرة امرة بن كعب حدثنا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واحذر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اعترى امرأ مسلما كان فكاكه من النار يحزى
 بكل عظم منه عظم منه ومن اعترى امرأتين مسلتين كانتا فكاكه من النار يحزى بكل عظمين منهما عظم
 منه لفظ ابن ماجه واخرجه ابن حبان في صحيحه * قلت وفي الباب عن معاذ بن جبل ومالك بن عمرو
 القشيري وسهل بن سعد وابى مالك وابى موسى الأشعري وابى ذر * اما حديث فدا فاخرجه
 احمد من رواية قتادة عن قيس عن معاذ عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من اعترى رقبة مؤمنة
 فهي فداؤه من النار * واما حديث مالك بن عمرو فاخرجه احمد ايضا من رواية علي بن زيد عن زرارة
 ابن ابى اوفى عن مالك بن عمرو والقشيري قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعترى رقبة مسلة
 فهي فداؤه من النار * واما حديث سهل بن سعد فاخرجه الطبراني في معجمه الصغير من رواية زكريا
 ابن منظور عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعترى رقبة مسلة اعترى
 الله بكل عضونه عضوا من النار واخرجه ابن ابى عدى في الكامل وضعفه زكريا المذکور * واما
 حديث ابى مالك فاخرجه ابوداود الطيالسي في مسنده عن شعبة بالاسناد المتقدم في حديث مالك
 ابن عمرو * واما حديث ابى موسى فاخرجه النسائي في الكبرى والحاكم في المستدرک من رواية ابن عينة
 عن شعبة شيخ من اهل الكوفة عن ابى بردة عن أبيه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 من اعترى رقبة او عبدا كانت فكاكه من النار * واما حديث ابى ذر رضى الله تعالى عنه فاخرجه البرار
 في مسنده من رواية ابى جرير عن الحسن عن صصعة عن ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول من اعترى رقبة مؤمنة فانه يحزى من كل عضوا ويحوز من كل عضونه عضوانه

من النار ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله صاحب علي بن حسين وهو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وكان سعيد بن مرجانة منقطعاً بالدهر في بطنه قوله إمام رجل وفي رواية الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي عن عاصم بن محمد إمام مسلم وكذا في رواية مسلم والنسائي من طريق إسماعيل ابن أبي حكيم عن سعيد ابن مرجانة وكذا في أي لشرط دخلت عليه كلمة ما وقال الكرماني إمام رجل بالجر وبالرفع على البدلية قوله استغفرك الله أي نجي الله وخلص بكل عضومته عضومته من النار وسيأتي في كفارات الإيمان اعتق الله بكل عضومتها عضواً من أعضائه من النار حتى فرجه بفرجه وعند أبي الفضل الجوري حتى ألتصق البدليد والرجل بالرجل والقم بالقم قاله علي بن حسين أنت سمعت هذا من أبي هريرة قال نعم قال ادعوا لي أفرد غلاني مطراً فاعتقه قوله قال سعيد بن مرجانة هذا موصول بالسند المذكور قوله فأنطلقت به أي بالحدث وفي رواية مسلم فأنطلقت حتى سمعت الحديث من أبي هريرة فذكره لعل وزاد أجوداً وعوانة في روايته إمام من طريق إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن مرجانة قال علي بن الحسين أنت سمعت هذا من أبي هريرة قال نعم قوله فمهد علي أي علي بن الحسين أي قصداً ليدله واسمه مطرف كما ذكر الآن في حديث الجوري قوله قد أعطاه أي قد أعطى علي بن الحسين به أي بمقابلة عبده عبدالله بن جعفر وهو مرفوع لأنه فاعل أعطاه والضمير المنسوب فيه مفعوله الأول وقوله عشرة آلاف درهم مفعوله الثاني وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب وهو ابن قم والحق بن الحسن رضي الله تعالى عنهم وهو أول من ولد لهما جرجن بالبصرة وكان آية في الكرم ويسمى بغير الجود وله صحبة مات سنة ثمانين من الهجرة قوله أوالف دينار شك من الراوي قوله فاعتقه وفي رواية إسماعيل بن أبي حكيم قال ذهب أنت حر لوجه الله تعالى ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قال الخطابي فيه ينبغي أن يكون المتعق كامل الأعضاء ولا ينبغي أن يكون ناقص الأعضاء بمور أو شلل وشبههما ولا منياً يغيث بضر بالعمل ويخل بالسعي والاكتساب وربما كان نقص الأعضاء زيادة في الثمن كالخصي الذي يصلح له غيره من حفظ الحرم ونحوه فلا يكره على أنه لا يخل بالعمل وقال القاضي عياض اختلف العلماء فيما أفضل من الأثاث أو المذكور فقال بعضهم الأثاث أفضل وقال آخرون الذكر أفضل لحديث أبي امامة ولما في الذكر من المعاني العامة التي لا توجد في الأثاث ولأن من الأماة من لا ترغب في التعق وتضع به بخلاف العبد وهذا هو الصحيح واستحب بعض العلماء أن يعتق الذكر والاثني مثلهما ذكره الفرغاني في الهداية ليتحقق مقابلة الأعضاء بالأعضاء وقال ابن العربي الرثا كبيرة لا يكفر إلا بالتوبة فيصل هذا الحديث على أنه أراد من الأعضاء بعضها بعضاً من غير الإلجاء ويحتمل أن يريد أن يعتق الفرج حقاً في الموازنة فيكفر وفيه فضل التعق وأنه من أرفع الأعمال وربما يعني الله به من النار وفيه الجزاء فتكون من جنس الأعمال تجوزي التعق لعباد الله من النار وفيه أن تقوم باقي العبد أن اعتق شخصاً منه ما هو لاستعماله حتى تقسم بينهما من النار وصارت حرمة التعق تمتد إلى الأموال لفضل النجاة به من النار قيل وهذا أولى من قول من قال إنما أكرم عتق بإقمة تشكيل حرية العبد وفيه أن عتق المسلم أفضل من عتق الكافر وهو قول كافة العلماء وحتى عن مالك وبعض أصحابه أن الأفضل عتق الرقية النفيسة وإن كان كافراً ﴿ ص ﴾ باب ﴿ أي الرقاب أفضل ش ﴾ أي هذا باب يذكر فيه أي الرقاب أفضل لعتق وكلمة

اى هنا للاسفهم **ص** حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام بن مزروع عن ابيه عن ابي مراوح
 عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى العمل افضل قال
 ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فأى الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا واتسها عند اهلها قلت
 فان لم افضل قل تعين ضامنا وتصنع لآخرى قل فان لم افضل قال جمع الناس من الثمر فانها صدقة
 تصدق بها على نفسك **ش** مطابقة الترجمة في قوله فأى الرقاب افضل **و** ذكر رجاله **و**
 وهم خمسة **الاول** عبيد الله بن موسى بن باذان ابو محمد العيسى **الثاني** هشام بن مزروع **الثالث** ابو مزروع
 ابن الزبير بن العوام **الرابع** ابو مراوح بضم الميم وتخفيف الراء كسر الواو وفي آخره حاسمة
 على وزن مقاتل وفي رواية مسلم البتي ويقال له القفارى قبل اسمه سعد والاصح انه لا يعرف له اسم
 وقال الحاكم ابو احدا درك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره **الخامس** ابو ذر القفارى واسمه
 جندب بن جنادة **و** ذكر اطراف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في وضع واحد وفيه الغشوة
 في اربعة مواضع وفيه ان رجاله كلهم مدنيون الاشيه فانه كوفي وفيه ان هذا الاسناد في حكم
 الثلاثيات لان هشام بن مزروع الذي هو شيخ شخصه من التابعين وان كان روى هنا عن تابعي آخر
 وهو ابيه مزروع وفيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم هشام وابوه ابو مراوح وفي رواية مسلم من الزهرى
 عن حبيب بن مولى مزروع عن مزروع عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان ابا لابي
 مراوح في البخارى غيره هذا الحديث وفيه عن هشام بن مزروع وفي رواية البخاري ثبوت ابيه عن عبيد الله
 ابن موسى اخبرنا هشام بن مزروع وفيه هشام بن مزروع عن ابيه وفي رواية الاسلمي في الخبر في ابي ان ابو مراوح
 اخبره وفيه عن ابي ذر وفي رواية يحيى بن سعيد بن ابى ذر اخبره وذكر الاسلمي في جملة اكثر من دثر من
 نفسا روى هذا الحديث عن هشام بالاسناد المذكور وخالفهم مالك فأرسله في المشهور عنه عن هشام
 عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه يحيى بن يحيى البتي وطاعة عنه عن هشام بن ابيه عن عائشة
 ورواه معمر بن زود عنه عن هشام كرواية الجماعة وقال الذارقاني الرواية المرسلة عن مالك صح
 والمحموظ عن هشام كرواية الجماعة **و** ذكر من اخرجه غيره **و** اخرجه معمر في الامان عن ابي الربيع
 الزهراني وخالف بن هشام ومن محمد بن رافع وعبد بن حديد واخرجه النسائي في الغنى عن عبيد الله
 ابن سعيد بقصة الجهاد وقصة الرقاب ومن محمد بن عبيد الله بن عبد الحكم بهما وفي الجهاد
 عن محمد بن عبيد الله بالنسخة الاولى واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن احدين سنار بقصة الرقاب
و ذكر معناه **قوله** وجهاد في سبيله انما قرن الجهاد بالامان لانه كان عليهم ان يمسكوا
 في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا وكان الجهاد في ذلك الوقت افضل الاعمال **قوله**
 اغلاها ثمنا في رواية الاكثرين ادلاها بالمعنى المبهمة وهي رواية النسائي ايضا وفي رواية
 الكشيحيين بالتين المبهمة وكذا في رواية التتقي وفي المطالع معناه مقارب ووقع في رواية
 مسلم من رواية حماد بن زيد اكثر ما ثمنا وقال التتوي محله والله اعلم فيمن اراد ان يتق رقبته
 واحدة اما لو كان مع شخص الف درهم مثلا فارد ان يشتري بها رقبة يقتها فوجد رقبة
 فبسة ورتين مضو لتين فارتبان افضل قال وهذا بخلاف الاجعية فان الواحدة
 السمية فيها افضل لان المألوف هناك رقبة وهذا لطيب المعنى وقال ابو عبد الله اذا كانا
 في ذوى الدين افضلهما ادلاهما ثمنا وقد اختلف فيما اذا كان النصراني او اليهودي او غيرهما اكثر
 ثمنا من المسلم قال مالك عني الاضلى افضل وان كان غير مسلم وقال اصبح عني المسلم افضل

قوله واتسها اى اكثرها رغبة عنداها لمحبتهم فيها لان حق مثل ذلك لا يقع غالباً بالاخلاصا واليد
 الاشارة بقوله تعالى (لن تالوا البر حتى تفقوا ما يحبون) وكان لابن عمر رضى الله تعالى عنهما جارية يحبها
 فاعتقها هذه الآية قوله قلت فان لم اضل وروى قال عن لم اضل اى ان لم اقتدر على ذلك فاطلق الفعل
 واراد القدر عليه وفي رواية الاسمى ارايت ان لم اضل وفي رواية الدار قطنى في الغرائب
 فان لم استطع قوله تمين ضابطاً بالصاد المجعلة وبالياء آخر الحروف بعد الالف كذا وقع لجميع
 رواية البخارى وجزمه القاضى عياض وغيره وكذا هو في رواية مسلم الا في رواية السمري وجزم
 الدارقطنى وغيره بان هشام رواه هكذا دون من رواه عن ابيه فعلم من ذلك ان الذى رواه هشام بالصاد
 المجعلة والنون بعد الالف غير صحيح لان هذه الرواية لم تقع في شئ من طرقه وروى الدارقطنى من طريق
 معمر بن هشام هذا الحديث بالصاد المجعلة قال معمر كان الزهرى يقول صحف هشام وانما هو
 بالصاد المجعلة والنون قلت كان ابن النير اعتمد على انه بالصاد المجعلة والنون حيث قال وفيه اشارة
 الى ان امانة الصانع افضل من امانة غير الصانع لان غير الصانع مظنة الامانة فكل احديسيه غالباً
 بخلاف الصانع فانه اشهرته بصنمته بفعل من امانته فهو من جنس الصدقة على المستور انتهى قلت
 هذا لا بأس به لان هذا نص الحديث بالصاد والنون وفي التوضيح وصوابه بالمجعة والنون وقال النوى
 الاكثر في الرواية المجعلة وقال عياض روايتنا في هذا من طريق هشام بالمجعة وعن ابن بحر بالمجعة
 وهو صواب الكلام لمقابلته بالآخرق وان كان المعنى من جهة معونة الصانع ايضاً صحيحاً لكن
 صححت الرواية من هشام بالمجعة وقال ابن المدبني الزهرى يقول بالمجعة ويرون ان هشاماً صحفه
 بالمجعة والصواب قول الزهرى وقال الكرماني وضابطاً بالمجعة ثم بالمجعة وفي بعضها بالمجتين
 والنون ثم قال قال الدارقطنى عن معمر كان الزهرى يقول صحف هشام حيث روى ضابطاً بالمجعة
 انتهى قلت لم يحصر الكرماني هذا الموضع والحرر ما ذكرناه من معنى الصانع المجعلة التقير لانه ذو ضياع
 من فقره وبال قولهم او تصنع لآخرق الآخرق بفتح الهمزة وسكون اللام المجعلة وبالواو القلق هو الذى
 ليس فيه صفة ولا يحسن الصنعة قال ابن سيدة خرق بالثنية جهله ولم يحسن عمله وهو آخرق
 وفي المثلث لابن عديس وآخرق جمع الآخرق من الرجال وآخرق من النساء وهما ضد الصنعة والصنع
 قوله تدع الناس اى تتركهم من الشر وتدع من الافعال التى امارت العرب ماضيها كذا قاله النخعي ويرد
 عليهم قرآنه من قرأ ما ودعك ربك وما قلى بتخفيف الدال قوله قلنا صدقة اى ان المذكور من الجملة صدقة
 قوله تصدق بها بفتح الصاد وتشديد الدال اصله تصدق فحذفت احدى التامين ويجوز تشديد الصاد
 على الادغام ويجوز تخفيفها وفي الحديث ان الجهاد افضل الاعمال بعد الايمان ولما اختلفت الروايات
 في افضل الاعمال اجابوا بان الاختلاف بحسب اختلاف السائلين والجواب لهم بحسب ما يليق المقام وفيه
 حسن للمراجعة في السؤال وصبر الفتى والعلم على المستغنى والتلذذ والرقمهم ﴿ ص باب ﴾
 ما يستحب من العنافة في الكسوف والايات شى ﴿ اى هذا باب في بيان استحباب العنافة في
 كسوف الشمس والعنافة بفتح العين مصدر اعتقت العبد قال الكرماني بالعنافة اى بالاعتاق وهو على
 سبيل الكناية اذا لاقى بزم العنافة قلت كل منها مصدر اعتقت فلا يحتاج الى هذا التكلف
 قوله والايات جمع آية وهى العلامة وكلمة او هنا تنويع لا تشك وهو من عطف العام على الخاص
 قال الكرماني هذا عطف بالواو قلت او بمعنى الواو او بمعنى بل قلت كون او بمعنى الواو
 له وجه واما كونه بمعنى بل فلا وجه له على ما يبنى واراد بالايات نحو الخسوف في القمر والظلمة

الشديدة والرياح المحرقة والزلازل ونحو ذلك قال الكرماني حديث الباب في كسوف الشمس ويستحب
 العنقافة فيها ولا دلالة على استحباب العنقافة في الآيات وأجاب بالقياس على الكسوف لأن الكسوف
 أيضاً **ص** حدثنا موسى بن مسعود حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن مروء عن فاطمة
 بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالعنقافة في كسوف الشمس **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وموسى بن مسعود أبو جندبته التدي
 بالنون البصري مات سنة عشرين ومائتين وهو من افراد البخاري وفاطمة بنت المنذر بن الزبير
 تروى عن جندبها اسماء وقد مضى الحديث في أبواب الكسوف في باب من أحب العنقافة في كسوف
 الشمس فاما أخرجه هناك عن ربع بن يحيى من زائدة بن قدامة في آخره فهو مقدم على الكلام فيه هناك **ص**
 تابعه على من الدرا وروى عن هشام **ش** أي تابع على موسى بن مسعود في رواية هذا
 الحديث فرواه من الدرا وروى عن هشام بن مروء عن فاطمة بنت المنذر إلى آخره قال الكرماني على هو
 ابن جبر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء أبو الحسن السعدي المروزي مات سنة أربع وأربعين
 ومائتين وقال بعضهم هو علي بن المديني وهو شيخ البخاري وهم من قال المراد به ابن جبر قلت كل
 من علي بن المديني وعلي بن جبر من مشايخ البخاري وكل منهما روى عن الدرا وروى في الدليل على
 صحة كلامه ونسبة الوهم إلى غيره والدرا وروى بفتح الدال وازاء الخفيفة وقص الواو وسكون
 الراء وكسر الدال المهملة وتشديد الياء نسبة إلى دراورد قرية من قرى خراسان وهو عبد العزيز
 ابن محمد **ص** حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عثمان حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء
 بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهم قالت كنا نؤمر عند الكسوف بالعنقافة **ش** هذا طريق
 آخر أخرجه من محمد بن أبي بكر المقدسي عن عثمان بفتح العين المهملة وتشديد الراء الثلاثة ابن علي
 ابن الوليد العامري الكوفي ماله في البخاري سوى هذا الحديث الواحد يروى عن هشام بن مروء و
 فاطمة زوجته ورواية زائدة في الحديث السابق تبين أن الأمر بالعنقافة في الكسوف في
 رواية عثمان هذه هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا مما يقوى أن قول الصحابي كنا
 نؤمر بكذا في حكم الرفوع **ص** باب ٥ إذا اعتق عبدا بين اثنين أو امة بين الشركاء
ش أي هذا باب يذكر فيه إذا اعتق شخص عبدا كائنا بين شخصين أو امة أي أو اعتق شخص امة كائنة
 بين الشركاء واما خصص العبد بالاثنتين والامة بالشركاء مع أن هذا الحكم فيما إذا كانت الامة بين اثنين
 والعبد بين الشركاء مع عدم التفاوت بينهما لأجل المحافظة على لفظ الحديث قوله بين اثنين ليس
 الأعلى سبيل التمثيل إذ الحكم كذلك فيما يكون بين الثلاثة والأربعة وهلم جرا وقال ابن التين أراد
 أن العبد كالأمة لا اشتراكهما في الرق قال وقد بين في حديث ابن عمر في آخر الباب أنه كان يعني فيهما
 بذلك قيل كما أنه أشار إلى رد قول إسحق بن رايهوه أن هذا الحكم يخص بالذكور وخطأه وقال القرطبي
 العبد اسم للمملوك الذكربأصل وضعه والامة اسم لمؤنثه بغير لفظه ومن ثم قال إسحق أن هذا الحكم
 لا يتناول الأنثى وخالفه الجمهور فلم يفرقوا في الحكم بين الذكر والأنثى أما لأن لفظ العبد يراد به الجنس
 كقوله تعالى (الأنثى الرحمن عبدا) فإنه يتناول الذكر والأنثى قطعا واما على طريق الإلتحاق لعدم
 الفارق **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمر بن سالم عن أبيه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق عبدا بين اثنين فإن كان موسرا قوم عليه ثم يتق
ش أخرج البخاري حديث ابن عمر وفي هذا الباب من ستة طرق تشتمل على فصول من

احكام متق العبد المشترك وقد ذكرنا ما يتعلق بأبحاث هذه الاحاديث مستوفاة في باب تقويم الاشياء بين الشركاء قيمة عدل قاله اخرج فيه حديث ابوب عن نافع عن ابن عمر و اخرج ايضا حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر في باب الشركاء في الزيق ولذكر في احاديث هذا الباب ما لا يمتنع ومن اراد الامعان فيه فليراجع الى باب تقويم الاشياء بين الشركاء * وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمر وهو ابن دينار وسلم هو ابن عبدالله بن عمر والحديث اخرجه مسلم في المتق عن عمرو الناقد وابن ابى عمر و اخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل و اخرجه النسائي فيه عن قتيبة و اسحق بن ابراهيم فرقهما الكل عن سفيان بن عيينة عن عمرو قوله سفيان عن عمرو وفي رواية الجدي عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن سالم عن ابيه وفي رواية النسائي من طريق اسحق بن ابراهيم عن سفيان عن عرواته سمع سالم بن عبدالله بن عمر قوله من اعتق ظاهرا المومول ولكنه مخصوص بالاتفاق فلا يصح من الجنون ولا من الصبي ولا من المحجور عليه يسفه عند الشافعي وابو حنيفة لا يرى الجبر يسفه فصحه تصرفاته وابو يوسف ومحمد بن الجبر على السفه في تصرفات لاتصح مع الهزل كالبيع والهبة والاجارة والصدقة ولا يجبر عليه في غيرها كالطلاق والعاق ولا يصح ايضا من المحجور عليه بسبب افلاس عند الشافعي قوله بين اثنين كالتال لانه لا فرق بين ان يكون بين اثنين او اكثر قوله فان كان اى المتق موسرا يعنى صاحب يسار قوله قوم على صفة المجهول وفي رواية لمسلم والنسائي قوم عليه قيمة عدل لاوكس ولا شطط والوكس يفتح الواو وسكون الكاف وبالسين المنة النقص والشطط الجور قوله ثم يعنى اى العبد بهذا الحديث اخص الشافعي واجدوا اسحق وقالوا اذا كان العبد بين اثنين فاعتقه احدهما قوم عليه حصه شريكه ويعتق العبد كله ولا يجب الضمان عليه الا اذا كان موسرا وتقرر مذهب الشافعي ما قاله في الجديد انه اذا كان المتق لخصته من العبد موسرا عتق جميعه حين اعتقه وهو نحر من يؤمذ يرث ويرث عنه وله ولأؤه ولا سيل للشريك على العبد وعليه قيمة نصيب شريكه قالوا قوله وان كان مصرا فالشريك على ملكه يقاسمه كسبه او يخدمه يوما ويحلى لنفسه يوما ولا سعاية عليه لظاهر الحديث * وعند ابى يوسف ومحمد يسى العبد في نصيب شريكه الذى لم يمتق اذا كان المتق مصرا ولا يرجع على العبد بشئ وهو قول الشعبي والحسن البصرى والاوزاعي وسعيد بن المسيب وقادة و اخرجوا في ذلك بحديث ابى هريرة الذى يأتى في الكتاب قاله رواء كإرواه ابن عمر وزاد عليه حكم السعاية على ماسئنه ان شاء الله تعالى * واما ابو حنيفة قاله كان يقول اذا كان المتق موسرا فالشريك بالتخييار ان شاء اعق والولا بينهما نصفان وان شاء استسعى العبد في نصف القيمة فاذا اداها عتق والولا بينهما نصفان وان شاء ضمن المتق نصف القيمة فاذا اداها عتق ورجع بها المضمن على العبد فاستسعى فيها وكان الولا للمتنق وان كان المتق مصرا فالشريك بالتخييار ان شاء اعق وان شاء استسعى العبد في نصف قيمته فأيما فعل فالولا بينهما نصفان * وحاصل مذهب ابى حنيفة انه يرى تجزى العتق وان يسار المتق لا يمنع السعاية واجمع ابو حنيفة فيما ذهب اليه بما رواه البخارى من عبدالله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما على ما يحنى عقيب الحديث المذكور وبما رواه البخارى ايضا باسناد عن ابى هريرة على ما يحنى * بهذا الباب فانما يدلان على تجزى الاعتاق وعلى ثبوت السعاية ايضا على ماسئنه

ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعترف شركاه في عبد فكان له مال يبلغ من العبد يقوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاه حصصهم وعق عليه والا فاعتق منه ما عتق ش ﴿هـ﴾ هذا طريق آخر في حديث ابن عمر رضي الله عنهما وخرجه مسلم ايضا في العتق عن يحيى بن يحيى وخرجه ابو داود وفيه عن القعني وخرجه النسائي فيه عن عثمان بن عمر الكل عن مالك عن نافع قوله شركاء بكسر الشين اى نصيبا قوله فكان له مال يبلغ هذا هكذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره تان له ما يبلغ اى شئ يبلغ وانما قيد بقوله يبلغ لانه اذا كان له مال لا يبلغ ثمن العبد لا يقوم عليه مطلقا لكن الاصح عند الشافعية انه يسرى الى القدر الذي هو موسره تغنيها للعتق بحسب الامكان وبه قال مالك قوله عن العبد اى ثمن بقية العبد لانه موسر بحصته وقد اوضح ذلك النسائي في روايته من طريق زيد بن ابى انيسة عن عبيدة بن عمرو بن مفرج بن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر بلفظ وله مال يبلغ قيمة النصباء شركاه فانه يضمن لشركاه النصباءهم ويعتق العبد والمراد بالثمن هنا القيمة لان الثمن ما شترت به العين واللازم هنا القيمة لان الثمن قوله قوم على صيغة المجهول قوله قيمة عدل وهو ان لا يزداد من قيمته ولا ينقص قوله فاعطى شركاه كذا هو في رواية الاكثرين ان اصله على بناء الفاعل وشركاه بالنصب على النفعولية وروى فاعطى على صيغة المجهول وشركاه بالرفع على انه مفعول تاب من الفاعل قوله حصصهم اى قيمة حصصهم قوله والاى وان لم يكن موسرا فقد عتق منه حصته وهى ما عتق وبهذا الحديث اخبر ابن ابي ليلى ومالك والثوري والشافعي وابو يوسف ومحمد بن ابي وجوب الضمان على المورس خاصة دون المورس بل عليه قوله والا فاعتق منه ما عتق وقال زفر يضمن قيمة نصيب شركاه موسرا كانا وموسرا ويخرج العبد كله حرا لانه جنى على مال رجل فيصعب عليه ضمان ما تلف بجنائته ولا يشرق الحكم فيه سواء كان موسرا او موسرا والحديث جمة عليه ﴿ص﴾ حدثنا عبيد بن اسماعيل عن ابى اسامة عن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعترف شركاه في عتق فله عتقه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل فاعتق منه ما عتق ش ﴿هـ﴾ هذا طريق آخر اخرجه عن عبيد بن اسماعيل واسمه في الاصل عبيدة يكنى ابا محمد الهبارى القرشي الكوفي وهو من افرادة بروى عن ابى اسامة جادين ابى اسامة عن عبيدة بن عمر العمري عن نافع الى آخره قوله فله عتقه اى عتق من اعترف شركاه اى نصيبه قوله كله بالجر لانه تأ كيد لقوله في عتقه وقال بعضهم كله بجر اللام تأ كيد للضمير المضاف اى عتق المبدكه قلت ليس هنا ضمير مضاف حتى يكون تأ كيداه وفيه مساهلة جدا قوله فاعتق منه ما عتق على صيغة المجهول كلاهما وهذا جزاء الشرط لان قوله يقوم عليه صفة مال وليس يجره فانهم ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا بشر عن عبيدة اختصره ش ﴿هـ﴾ هذا طريق آخر اخرجه عن مسدد عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة عن عبيدة بن عمر العمري قوله اختصره اى اختصره مسدداى بالاسناد المذكور يعنى ذكر المقصود منه وخرجه النسائي عن عمر بن علي عن بشر عن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعترف شركاه في عبد فقد اعترف كله ان كان الذى اعترف نصيبه من المال ما يبلغ ثمنه يقام عليه قيمة عدل فيدفع الى شركاه انصباهم ويخلى سبيله ﴿ص﴾ حدثنا ابو القاسم

حدثنا جاد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق نصيباه
في مملوك او شركاه في عبده كان له من المال ما يبلغ قيمته بجملة العدل فهو عتيق قال نافع والاعده عتيق
منه ما عتيق قال ايوب لا ادري اشي قاله نافع اوشي في الحديث ش هذا طريق آخر
عن ابي النعمان محمد بن الفضل عن جاد بن زيد عن ايوب السخيتي عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما واخرجه البخاري ايضا في الشركة عن عمران بن ميمرة عن عبد الوارث
وقدم في باب تقويم الاشياء بين الشركاء بجملة عدل وقدم الكلام فيه هناك مستوفى قال
ابن عبد البر لا خلاف ان التقويم لا يكون الا على الموسر ثم اختلفوا في وقت العتق فقال
الجمهور والشافعي في الاصح وبعض المالكية انه يعتق في الحال وجنهم رواية ايوب المذكورة
حيث قال فهو عتيق واوضح من ذلك ما رواه النسائي وابن حبان وغيرهما من طريق
سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر بلفظ من اعتق عبدا وله فيه شركاء وله وفاء فهو حر وروى
الطحاوي من طريق ابن ابي ذئب عن نافع فكان للذي يعتق نصيبه ما يبلغ ثمنه فهو عتيق كله
والشهور عند المالكية انه لا يعتق الا بدفع القيمة فلما عتق الشريك قبل اخذ القيمة فخذ حقه
وهو احد اقوال الشافعي رحمه الله ص حدثنا احمد بن مقدم حدثنا الفضيل بن سليمان
حدثنا موسى بن عقبة اخبرني نافع عن ابن عمر انه كان يفتي في العبد او الامة يكون بين شركائه
فتق احدهم نصيبه منه يقول قدوجب عليه حقه كله اذا كان للذي اعتق من المال ما يبلغ
يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع الى الشركاء انصباؤهم ويحلى سيل العتيق فيجبر ذلك ابن عمر
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش هذا طريق آخر فيما روى عن ابن عمر اشار
به الى انه روى الحديث المذكور وافتي بما يقتضيه ظاهره في حق الموسر ليرد ذلك
على من لم يقل به قوله ما يبلغ مفعوله محذوف وتقديره ما يبلغ ثمنه قوله سيل العتيق يفتح
الثاء اي العتيق ولم يفرده موسى بن عقبة عن نافع بهذا السياق بل وافقه صخر بن جويرية اخرجه
الطحاوي وقال حدثنا ابو بكرة قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع
عن ابن عمر كان يفتي في العبد او الامة يكون احدهما بين شركائه فيعتق احدهم نصيبه منه فانه يجب
حقه على الذي اعتقه اذا كان له من المال ما يبلغ ثمنه يقوم في ماله قيمة عدل فيدفع الى شركائه
انصباؤهم ويحلى سيل العبد فيجبر ذلك عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واخرجه ابو عوانة والدارقطني ص ورواه البيهقي وابن ابي ذئب وابن اسحق وجويرية
ويحيى بن سعيد واسماعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مختصرا
ش اي روى الحديث المذكور البيهقي بن سعد ووصل روايته النسائي قال اخبرنا قتيبة قال
حدثنا البيهقي عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما مملوك كان
بين شركاء واعتق احدهم نصيبه فانه يتم في مال الذي اعتق قيمة عدل فيعتق ان بلغ ذلك ماله قوله
وابن ابي ذئب هو محمد بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور ووصل روايته ابو ثعلبة في مسخر جده لفظه من
اعتق شركاء في مملوك كان للذي يعتق ما يبلغ ثمنه فقد عتق كله قوله وابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب
الغازي ووصل روايته ابو عوانة لفظه من اعتق شركاء في عبد مملوك فله ثمنه منه قوله وجويرية
صخر الجارية ابن اسماء ووصل روايته الطحاوي وقدم من قريب قوله ويحيى بن سعيد هو الانصاري
ووصل روايته مسلم بن محمد بن الثني عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل حديث مالك عن نافع وقد ذكر فيما مضى قوله واسماعيل
ابن ابية وصل روايته عبدالرزاق نحو رواية ابن ابي ذئب قوله مختصرا يعني لم يذكروا الجملة
الآخيرة في حق البصر وهي قوله فقد عتق منه ماعتي **ص** باب اذا عتق نصيبه في عبد
وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه
اذا عتق شخص نصيبا له في عبد والحال انه ليس له مال استسعى العبد هذا جواب اذا والاستسعاء
ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك قوله غير مشقوق عليه حال من العبد اى
لا يكلف ما يشق عليه قوله على نحو الكتابة اى يكون العبد في زمان الاستسعاء كالملكاتب يؤدى اولا
فاولا وهذا الترجمة تدل على ان البخارى يرى بصحة حديث ابن عمر المذكور وابى هريرة هذا الذى
يذكره وقد استبعد الاسمعيلى امكان الجمع بين حديثيهما ومنع الحكم بجهتهما معا وجزم بالهما متدافعا وغيره
قد جمع بينهما وقد بسطنا الكلام فيه في باب تقوم الاشياء بين الشركاء فليراجع اليه من وقف عليه هناك فقد
عرف ما علمناه من القبض الالى والنور اليراني **ص** حديثنا لجد بن ابي رجاء حدثني يحيى بن
آدم حدثنا جرير بن حازم سمعت قتادة قال حدثني النضر بن انس بن مالك عن بشير بن نهيك عن ابي
هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعنت شقيصا من عبد (ح) وحدثنا مسدد حدثنا يزيد
ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من اعنت نصيبا او شقيصا في مملوك ففخا لاصد عليه في ماله ان كان له مال والا فقوم
عليه فاستسعى به غير مشقوق عليه **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث من
طريق واحد في باب تقوم الاشياء بين الشركاء واخرجه هنا من طريقين احدهما عن احمد بن ابي رجاء
واسمه عبدالله بن ايوب يكنى بأبي الوليد الحنفي الهروي وهو من افراده من يحيى بن آدم بن سليمان
القرشي الكوفي صاحب التورى عن جرير بن حازم بن زيد البصرى عن قتادة عن النضر بن نهيك
التون وسكون الضاد العجبة ابن انس بن مالك عن بشير بن نهيك عن كبر الشين المعصية
ابن نهيك بن نهيك التون وكسر الهاء والطريق الآخر عن مسدد بن زيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة الى آخره وقدم الكلام فيه هناك اعني في باب تقوم الاشياء قوله شقيصا بفتح الشين
وكسر القاف اى نصيبا قوله في الطريق الثاني او شقيصا شك من الراوى قوله والاى وان
لم يكن له مال قوم على صيغة المجهول قوله غير مشقوق عليه حال اى على العبد **ص** تابعه
حجاج بن حجاج وابان وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة **ش** اى تابع سعيد بن ابي
عروبة في روايته عن قتادة حجاج بن حجاج على وزن فعال بالتشديد فيها الاسل اليباهى البصرى
الاحول او اد البخارى يذكر متباينة هؤلاء ارد على من زعم ان الاستسعاء في هذا الحديث غير معفوف
وان سعيد بن ابي عروبة ترد به فاستظهره بتأنيده هؤلاء المذكورين اما رواية حجاج بن حجاج
فهي في نسخة رواها احمد بن حفص احشيوخ البخارى عن ابيه عن ابراهيم بن طهمان عنه وكذلك
رواه حجاج بن ارمطة عن قتادة فقد اخرجها الطحاوى وقال حدثنا روح بن الفرج قال حدثنا
يوسف بن عدى قال حدثنا عبدالرحمن بن سليمان الرازى عن حجاج بن ارمطة عن قتادة فذكر
منه اى مثل رواية سعيد بن ابي عروبة عن قتادة وقد ذكر آنفا واما رواية ابان فقد اخرجها
ابو داود حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا ابان قال حدثنا قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن
نهيك عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعنت شقيصا في مملوك ففخا لاصد عليه ان يفتقه

كله ان كان له مال والا استسعى العبد غير مشقوق عليه ورواه النسائي ايضا والطحاوي وهو امار وايقوسى
 ابن خلف قد اخرجها الطليبي في كتاب الفصل هو صل من طريق ابى ظفر عبد السلام بن مطهر عنه عن
 قتادة عن الضبر ولقظه من اعتق شقة الله في مملوك فله خلاصه ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى
 غير مشقوق عليه وموسى بن خلف بالخاء المعجمة واللام المفتوحين يسمى بفتح العين الملهة وتشديد
 الميم كان يعد من البدلاء وهو امار واية شعبة فاخرجها مسلم والنسائي من طريق خنجر عن قتادة باسناده
 ولقظه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المملوك بين الرجلين فيعتق احدهما نصيبه قال يضع
 ص باب الخلع والنسيان في العتاق والطلاق ونحوه **ش** اى هذا باب في بيان حكم الخطأ
 والنسيان في العتق والطلاق والخطأ ضد الممد فقال الجوهري الخطأ قبض الصواب وقد عُدو قرى
 بهما في قوله تعالى (ومن قتل مؤمنا خطأ) تقول اخطأت وتخطأت بمعنى واحدا ولا يقال اخطيت وقال
 ابن الاثير واخطأ بخطي اذا سلك سبيل الخطأ بعد الوضوء أو يقال خطي بمعنى اخطأ ايضا وقيل خطي
 اذا قعدوا خطأ اذالم يشهد ويقال لمن اراد شيئا فعل غيره او فعل غير الصواب خطأ والنسيان
 خلاف الذكر والحلف ورجل نسيان يفتح النون كثير النسيان لشيء وقد نسيته النسيان نسيانا وعن
 ابى عبيدة النسيان الترك قال تعالى (نسا الله قسم) وقد ذكرت في شرح معاني الآثار الذي القته
 ان الخطأ في الاصطلاح هو الفعل من غير قصد تام والنسيان معنى يزول به العلم من الشيء مع كونه
 ذا كرا لأمور كثيرة وانما قيل ذلك احترازا عن النوم والجنون والانعاء وقيل النسيان عبارة عن
 الجهل الطاري ويقال للمأتى به ان كان على جهة ما ينبغي فهو الصواب وان كان لاعلى ما ينبغي نظر فان كان
 مع قصد من الاتية يسمى الفلظ وان كان من غير قصد منه فان كان يشبه بأيسر تبدي يسمى السهو والابسي
 الخطأ قوله ونحوه اى نحو ما ذكر من العتاق والطلاق من الاشياء التي يريد الرجل ان يلفظ بشيء
 منها فيسبق لسانه الى غيره وقال بعضهم ونحو ما من التعليقات قلت هذا التفسير ليس بظاهر والله معنى يريد
 صورة الخطأ في العتاق ان اراد التللف بشيء فسبق لسانه فقال لعبدك انت حرو وكذا في الطلاق
 قال لأمراءه انت طالق بعد ان اراد التللف بشيء وقال اصحابنا طلاق الخطأ والناسي والهالز
 واللاعاب والذي يكلم به من غير قصد واقع صورة الناسي فيما اذا حلف ونسي وقال الداودي النسيان
 لا يكون في الطلاق ولا العتاق الا ان يريد أنه حلف بهما على فعل شيء ثم نسي يمينه وفعله فهذا انما
 يوضع فيه النسيان اذا لم يذكر فيه يمينه كاتوضيع الصلاة من نسيها اذا لم يذكرها حتى يموت وكذلك
 ديون الناس وغيرها لا ياتم بتركها ناسيا قال ابن التين هذا من الداودي على مذهب مالك رحمه الله
 وفي التوضيح وقد اختلف العلماء في الناسي في يمينه هل يلزمه حنث ام لا على قولين واحدهما لا وهو
 قول عطية واحد قول الشافعي وبه قال اصحق واليه ذهب البخاري في الباب وهو تأييده وهو قول
 الشعبي وطاوس من اخطأ في الطلاق لله يمينه وفيه قول ثالث يبحث في الطلاق خاصة قاله احمد
 وذهب مالك والكوفيون الى انه يبحث في الخطأ ايضا وادعى ابن بطال انه الأشهر عن الشافعي
 وروى ذلك عن اصحاب مسعود واختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا دعا رجل عبدا يقال له تاصح
 فأجابه عبدا يقال له مرزوق فقال له انت حرو وهو يظن الاول وشهد عليه بذلك فقال ابن القاسم يفتقان
 جميعا مرزوق بمواجهته بالتق وتاصح بما تواءم ولما فيما بينه وبين الله فلا يفتق الا تاصح وقال ابن
 القاسم ان لم يكن له عليه يمين لم يفتق الا الذي نوى وقال اشهب يفتق مرزوق فيما بينه وبين الله

تعالى وفيما بينه وبين الله لا يمتنع ما صح لاهله ليعتقه فاعتق غيره وهو يظنه مرزوقا ﴿ ص ﴾
 ولاعتاقه الاوجه الله تعالى ﴿ ش ﴾ روى الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا لا مطلق الا لعدة
 ولاعتاق الا لوجه الله ومعنى لاعتاقه الا لوجه الله اي لذات الله اولجهه رضاه الله قبل اراد
 البضارى بآراء هذا الرد على الحنفية في قولهم اذا قال الرجل لسبده انت حر فاشيطان
 اولصم فانه يمتنع لصدوره من اهله مضافا الى محله من ولاية فتد وتسمية الجهة وكان
 حاصيا بها والجواب عنه من وجهين احدهما تصحيح الحديث المذكور والاخر بعد التسليم ان المراد به
 ان يكون نية المقت الاخلاص فيها لان الاعمال بالنيات فاذا لم يكن خالصا في نيته يكون حاصيا
 بذكر غيره كما ذكرنا وترك هذا لا يمنع وقوع العتق لقضية انت حر والباقي لنفوس ﴿ ص ﴾ وقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ﴿ ش ﴾ هذا قطعة من حديث عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه قدم في اول الكتاب بلفظ واتما لكل امرئ ما نوى وأورده في اواخر كتاب
 الايمان ولكل امرئ ما نوى ﴿ فان قلت ما مراده من ذكر هذه القطعة هنا قلت كانه اراد به
 تأكيد ما سبق من عدم وقوع العتاق اذا كان لغير وجه الله لان الاعمال بالنيات ولكنه لا يفيد
 شيئا لان النية امر مبطن ووقوع الاعتاق غير متوقف عليه بل الوقوع بمقتضى الكلام الصحيح
 فلا يمنع تسمية الجهة القوية ﴿ ص ﴾ ولاية للناسى والمخطئ ﴿ ش ﴾ كانه استنبط من قوله
 لكل امرئ ما نوى عدم وقوع العتاق من الناسى والمخطئ لانه لا يمتنع لهما وفيه نظر لان الوقوع انما هو
 بمقتضى كلام صحيح صادر من مقل بالغ والمخطئ من اخطأ من اراد الصواب فصار الى غيره ووقع
 في رواية القابسي الخاطئ من خطأ وهو من تهمد لما لا ينبغي وقال بعضهم يحتمل ان يكون اشار
 بالترجعة الى ماورد في بعض الطرق وهو الحديث الذى يذكره اهل الفقه والاصول كثير باللفظ
 رفع الله من امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه اخرج ابن ماجه من حديث ابن عباس الا
 انه بلفظ وضع بدل رفع انتهى قلت كانه اشار الى هذا الحديث الذى اخبر بان الخطأ والنسيان
 رضا من امته فلا يترتب على الناسى والمخطئ حكم وذلك لعدم النية فيهما والاعمال بالنيات فاذا
 كان كذلك لا يقع العتاق من الناسى والمخطئ وكذلك الطلاق وهو قول الشافعي لانه لا اختيار له
 فصار كالنائم والمضى عليه قلنا الاختيار امر باطن لا يوقف عليه الا بخرج فلا يصح تعليق الحكم
 عليه اما هذا الحديث فانه صحيح فاخرجه الطحاوى باسناد رجاله رجال الصحيح غير شيخه حيث قال
 حدثنا ربيع المؤذن قال حدثنا بشر بن بكر قال اخبرنا الاوزاعي عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تجاوز اهل من امتى اخطأ
 والنسيان وما استكرهوا عليه فهذا هو الصحيح والذي اعله انما اعل اسناد ابن ماجه الذى اخرجه
 عن محمد بن الصفي المحصى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي عن عطاء عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وضع من امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فهذا كما ترى اسقط
 عبيد بن عمير وايضا اعله بأنه من رواية الوليد بن الاوزاعي والصحيح طريق الطحاوى واخرج نحوه
 الدار قطنى والطبراني والحاكم ورواه ابن حزم من طريق الربيع وصححه وقال النووي في الاربعين
 هو حديث حسن صحيح قوله تجاوز الله اي عفا الله قوله لى اي لا جلى وذلك لانه لم يتجاوز
 ذلك الا من هذه الامة لاجل سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الخطأ والنسيان اي حكمهما

في حق الله لافي حقوق العباد لان في حقه عذرا صالحا لسقوطه حتى قيل ان الخاطئ لا يتم فلا
يؤاخذ بمحذولا قصاصا واما في حقوق العباد فلم يجعل عذرا حتى وجب ضمان العمد وان علي الخاطئ
لانه ضمان مال الاجزاء قتل ووجوب به الدية وصح ملاقة وعقابه **عن** حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن اوفي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم تجاوز لي عن امي ما وسوت به صدورها ما لم تفل او تكلم **ش** قبل لمطابقة
بين الحديث والترجمة لانه ليس فيه شيء يطابق الترجمة لان حديث ابي هريرة في وسوسة الصدور
ولو ذكر حديث ابن عباس المذكور الآن لكان انساب واجاب الكرماني بشيء يقرب منه اخذ
وجه المطابقة حيث قال او لا ماوجه تعلق الحديث بالوسوسة ثم قال قلت القياس على الوسوسة
فكما لها لا اعتبارها عند عدم التوطين فكذلك النامى والمخفى لا توطين لها **في** ذكر رجاءه **في**
وهم سنة الاول الحميدي بضم الحاء نسبة الى خيداجد اجداد الراوى وهو عبد الله بن اثير بن عيسى
ابن عبد الله بن اسامة بن عبد الله بن اثير بن حيد ابوبكر **في** الثاني سفيان بن عيينة **في** الثالث مسعر
بكسر الميم وسكون السين وقص العين الملهة ابن كدام **في** الرابع قتادة **في** الخامس زرارة بضم
الزاي وتخفيف الراء ابن ابي اوفي يلفظ افضل التفضيل العامرى مات ثمانية سنة ثلاث وتسعين
وقيل كان يصلى صلاة الصبح قرا بالياء اللذر الى ان بلغ فذا تفرق في النافور خرميتا **في** السادس
ابو هريرة **في** ذكر لطائف اسناده **في** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في ثلاثة
مواضع وفيه ان شيخه وشيخه مكبان والحميدي قدم في اول الصحيح وفيه حديث الحميدي وروى
حديثي بصيغة الافراد وفيه ان مسعرا وقادة كوفيان وان زرارة بصرى قاضى البصرة وليس
له في البخارى الاحاديث بسيرة وفيه عن زرارة وفي الايمان والتذور حدثنا زرارة **في** ذكر تعدد
موضعه ومن اخرجه غيره **في** اخرجه البخارى ايضا في الطلاق عن مسلم بن ابراهيم وفي التذور
عن خلاد بن يحيى واخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة وسعيد بن منصور ومحمد بن عبيد عن عمرو الناقد
وزهير بن حرب وعن ابن المنى وابن بشار وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن زهير بن حرب عن
وكيع عن مصعب بن منصور واخرجه ابو داود في الطلاق عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذى فيه عن
قتيبة واخرجه النسائى في الطلاق عن عبد الله بن سعيد وعن موسى بن عبد الرحمن واخرجه ابن
ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن حيد بن سعدة وعن هشام بن عمار **في** ذكر معناه **في** قوله ان الله
تجاوز لي عن امي وفي رواية الترمذى تجاوز الله لامي **في** قوله لى لاجل **في** قوله ما وسوت به صدورها
جلة في محل التصب على المقولية وكلمة ما وسوت وسوت صلتها به جازم صدرها بالرفع قائل
وسوت وفي رواية الاصيل بالنصب على ان وسوت تضمن معنى حدثت واتي في الطلاق يلفظ ما حدثت
به انفسها وفي رواية الترمذى ما حدثت به انفسها وفي رواية النسائى ان الله تجاوز لامي ما وسوت به
وحدثت به انفسها وقال الطحاوى واهل اللغة يقولون انفسها بالضم يريدون خبر اختيارها كما قال الله
تعالى (ولم ما وسوس به نفسه) واعتراض عليه بان قوله بالضم ليس يجيد بل الصواب بالرفع لانها حركة
اعراب قلت ليس هذا موضع المناقشة بالرد عليه لان الرفع هو الضم في الاصل غاية ما في الباب ان النخاع
يستعملون في الارباع الرفع وفي البناء الضم بل يستعمل كل منهما موضع الآخر خصوصا عند الفقهاء
الوسوسة حديث النفس والافتكار وقد وسوت اليه نفسه وسوسة ووسوا بالكر وهو بالقبح الاسم

ووسوس اذا تكلم بكلام لم يبينه حاصله ان الوسوسة تردد الشيء في النفس من غير ان تطعن اليه وتستقر عنده قوله مالم تعمل اي في العمليات او تكلم في القوليات واما قول ابن العربي ان المراد بقوله مالم تكلم الكلام النفسي اذهاب الكلام الاصلى وان القول الحقيقي هو الوجود بالقلب الموافق لعم فهو مردود عليه واما ما نصبا لما حكى عن مذهبه من وقوع الطلاق بالزهر وان لم يلفظ وحكام عن رواية اشهب عن مالك في الطلاق والنفق والنذر انه يكتفي فيه عزمه وقوله وجزمه في قلبه بكلامه النفسي الحقيقي ونصر ذلك بأن اللسان معبر عما في القلب فان كان عليه الواحد كالنذر والطلاق والعناق كفي فيه عزمه وما كان من التصرفات بين اثنين لم يكن بمن ظهور القول وهذا في غاية البعد وقد مضى الخطابي على قوله بالظهار وغيره فانهم اجتمعوا على انه لو عزم على الظهار لم يلزمه حتى يلفظ به قال وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقتل لم يكن قذفا ولو حدث نفسه في الصلاة لم يكن عليه اعادة وقد حرم الله تعالى الكلام في الصلاة فلو كان حديث النفس في معنى الكلام لكانت صلاته تبطل وقال عمر رضي الله تعالى عنه اتى لاجهز جيشي واتفق الصلاة وعين قال بأن طلاق النفس لا يؤثر عطاء بن ابي رباح وابن سيرين والحسن وسعيد بن جبير والشعبي وجابر بن زيد وقادة والتوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي واحد وامحق ذكر ما يستفاد منه في هذه الممازاة من خصائص هذه الامة وان الامم المتقدمة يؤاخذون بذلك وقد اختلف هل كان ذلك يؤاخذ به في اول الاسلام ثم لم يخف ذلك عنهم او تخصيص وليس بفتح ذلك قوله تعالى (وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحسابكم به الله قد قال غير واحد من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس انه امنوا بخوفه تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فان قيل قالوا من عزم على المعصية بقلبه وان لم يعملها يؤاخذ عليه واجب بانه لا شك ان العزم على المعصية وسائر الاعمال القلبية كالحسد وعجبة اشاعة الفاحشة يؤاخذ عليه لكن اذا وطن نفسه عليه والذي في الحديث هو مالم يوطن عليه نفسه وانما امر ذلك بذكره من غير استقرار ويسمى هذا هو الفرق بين الهم والعزم فان قيل المفهوم من لفظ مالم تعمل مشعر بأن ما في الصدور موطنها وغير موطن لا يؤاخذ عليه واجب بانه يجب الحمل على غير الموطن جماعيته وبين ما يدل على المؤاخذة كقوله تعالى (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة) وايضا لفظ الوسوسة لا يستعمل الا عند التردد والزلزل وقال عياض الهم ما يمر في الفكر من غير استقرار ولا توطن فان استمر وتوطن عليه كان عزمه يؤاخذ به او يباب عليه وقال القرطبي الذي ذهب اليه هو الذي عليه عامة السلف واهل العلم والفقهاء والمحدثين والتكليفين ولا يلتفت الى من خالفهم في ذلك فزعم ان ملهم به الانسان وان وطن به لا يؤاخذ به ممسكا في ذلك بقوله تعالى (ولقد هممت به وهرميت) وقوله صلى الله عليه وسلم مالم تعمل او تكلم ومن لم يعمل بما عزم عليه ولا نطق به فلا الجواب عن الآية ان من الهم ما يؤاخذ به الانسان وهو ما استقر واستوطن ومنه ما يكون احاديث لا تستقر فلا يؤاخذ بها كاشهده الحديث والذي يرفع الاشكال وبين المراد حديث ابن كبة عن عمر بن سعد سمع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر حديثا فيه قالت الملائكة ذاك عيبك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصره وزعم الطبري ان فيه دلالة ان الحفظة يكتبون اعمال القلوب خلافا لمن قال لا يكتبها ولا يكتب الاعمال الظاهر فيه استدلال بعضهم على انه اذا كتب بالطلاق وقع من قوله مالم يعمل والكتابة عمل وهو قول محمد بن الحسن واحد بن حنبل وشرط مالك فيه الاشهاد على الكتابة وجعله الشافعي كناية ان نوى به الطلاق وقع

والأفلا و فرق بعضهم بين أن يكتبه في بياض كالأرق والورق والوح و بين أن يكتبه على الأرض فأوقفه في الأول دون الثاني وفيه نظر ﴿ ص حدثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الأفعال بالثنية ولامرئى ماوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجرت الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يزوجها فحجرت الى ماهاجر اليه ش ﴿ قدمر هذا الحديث في اول الكتاب فانه اخرجه هناك عن الحميدي عن سفيان الى آخره ونا عن محمد بن كثير ضد قليل عن سفيان هو الثوري قوله الأفعال بالثنية ولامرئى ماوى كذا اخرجه محمد بن كثير بحذف اما في الموضعين وقد اخرجه ابو داود عن محمد بن كثير شيخ البخارى فيه فقال اما الأفعال بالثنية واما لامرئى ماوى قوله الى ذى في رواية الكشي عن لدنيا وهي رواية ابى داود ايضا ووجدنا مادة هذا الحديث وذكره هنا لاجل ذكر قطعة منه وهو قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل امرئ ماوى وقد ذكرنا وجه ذكر القطعة وللإشارة ايضا الى انه اخرج هذا الحديث من شيعين والله اعلم بالصواب ﴿ ص باب ١٠ اذا قال رجل لبيد هو لله ونوى العتق والأشهاد في العتق ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا قال رجل لبيد هو لله هذا هكذا روى الاصيلي وكرمة وفي رواية غيرهما باب اذا قال لبيد القفال مضمر وهو رجل او مضمض قوله ونوى العتق اى والخال انه نوى عتق العبد بهذا اللفظ وجواب اذا مضمض قدبره صح او عتق العبد قوله والأشهاد بالرفع وفيه حذف تقدير هو باب يذكر فيه الأشهاد في العتق فيكون ارتضاعه باللفظ المقدر ويكون هذه الجملة اعني قولنا وباب يذكر فيه الأشهاد على العتق معطوفة على باب اذا قال اى باب يذكر فيه اذا قال ولفظ باب ممنون في الظاهر وفي المقدر وهذا هو الوجه ومن جبر الأشهاد قد جبر ما لا يطبق حله ﴿ ص حدثنا محمد بن عبد الله ابن عمير عن محمد بن بشر عن اسماعيل عن قيس عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه انه لما اقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما عن صاحبه فاقبل بعد ذلك واوهريرة جالس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا هريرة هذا غلامك قد ألك فقال اما انى اشهدك انه حر قال فهو حين يقول ٠ يالية من طولها وعتابها ٠ على انها من دارة الكفر نجت ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله اما انى اشهدك انه حر وهذا الحديث من افراد اسماعيل هو ابن ابى خالد الاجمى البجلي واسم ابى خالد سعد وقيس هو ابن ابى حازم بالهاء المهمة وانزاي واسم عوف قدم المدينة بعد ما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لا تعلم كوفون قوله يريد الاسلام حالية وكذلك قوله ومعه غلامه حالية اسمية اى ومع ابى هريرة قوله ضل اياه كل واحد منهما ذهب الى ناحية وضربه الكرماني بقوله ضام وتبع بعضهم على ذلك وليس معناه الاما ذكرناه قوله اما اتبع المهمة وتخفيف الميم وتستعمل هذه الكلمة على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الاوالتا ان تكون بمعنى حقا واما هنا على هذا المعنى قوله انى يتبع المهمة كما تتبع المهمة بعد قولهم حقا لانها معناه قوله فهو حين يقول اى الوقت الذى الذى وصل فيه الى المدينة قوله يالية هذا من بحر الطويل وقد دخله اخره بالهاء المهمة المتقوحة وسكون الراء وهو حذف الحرف من اول الجزء وللطويل ثمانية اجزاء وقد حذف الحرف من اول

جزءه وهو باليلة لان تقديره فياليلة لان وزنه فيألى فقولن لهن طومفاعيلن لهاو فصول عنلها مفاعلن
وفيد القضي وقول الكرماني ولا يمن زيادتوا واولاؤه في اول البيت ليكون موزونا كلام من لم يقف
على علم العروض لان ما جاز حذفه كيف قال فيه لا يمن اثباته قوله عنلها بفتح العين المهمة وتخفيف
النون والباءى قبحا ومشتقا قوله دار الكفر هي دار الحرب والدارة اخس من الدار وروى
داره بالاضافة الى الضمير وحيث لا يكون الكفر دلا منه بدل الكل من الكل وكثيرا ما تشتمل الدارة
في اشعار العرب كما قال امرئ القيس • ولا سيما يوم بدارة جليل • ودارات كثيرة • قال ابو حاتم عن
الاصمعي الدارة جوفة تحف الجبال وقال عنه في موضع آخر الدار ترمل مستدير قدر ميلين تحفها الجبال
وقال المعبري الدارة التبة السهلة حفتها جبال ومقدار الدارة خمسة اميال في مثلها قلت التبة
بفتح النون والياء الموحد والكا فوهي اكة محددة الرأس ويجمع على نبت بالحريك فان قلت الشعر
لمن قلت ظاهره انه لابي هريرة ولكنه غير مشهور بالشعر وحكى ابن التين انه لفلانم وحكى الفاكهي
في كتاب مكة عن مقدم بن ججاج السوائي ان البيت المذكور لابي مرثد الفتوي في قصة له فاذا كان
كذلك يكون ابو هريرة قد غفل بوجه الله اعلم وقال المذهب لا خلاف بين العلماء فيما علمت اذا قال رجل
لعبده هو حرا وهو حرج لوجه الله او هو الله ونوى العتق انه يلزمه العتق وكل ما يفهم به عن التكلم انه
اراد به العتق ومه وقد علمه وروى ابن ابي شيبة عن هشيم عن مقبرة ان رجلا قال لفلانم انت لله
فبطل الشعي والسبي بن رافع وجاد بن ابي سليمان قالوا هو حرو عن ابراهيم كذا قال ابراهيم وان قال
انك حر انتفس فهو حر وعن الحسن اذا قال مانت الا حريت وعن الشعي مثله • وقال ابن بطال فيه
العتق عند بلوغ الامل والنجاة بما يخاف كما فعل ابو هريرة حين انجاه الله من دار الكفر ومن ضلاله
في الليل عن الطريق وكان اسلام ابي هريرة في سنة ست من الهجرة • ص حدثنا عبيد الله
ابن سعيد حدثنا ابو اسامة حدثنا اسماعيل عن قيس عن ابي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قلت في الطريق • ياليلة من طولها وعنلها • على انها من دار الكفر نجت • قال
وابن مثنى غلام لي في الطريق قال فلما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بايسته فينا اتاخذ
اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ييا هريرة هذا غلامك قلت هو حرج لوجه
الله فاعتقه ش • هذا طريق آخر اخرجه عن عبيد الله بن صغير العبد ابن سعيد السرخسي
اليشكري يكنى اباقامة مات سنة اربع وعشرين ومائين وهذا هو المشهور في الروايات كلها وروى ابو
اسامة جاد بن اسامة واسماعيل وقيس ذكرنا في الحديث السابق قوله وابق بفتح الباء وحكى ابن
القطاع كسرهما ومثناه هرب قوله فينا قد مر غير مرة انه للمفاجأة واضيف الى الجملة الاسمية
وجوابه قوله اذ قوله هذا غلامك اما ان يكون وصفه له او اراه مقبلا اليه او اخبره الملك قوله
فاعتقد بئى اعتقه قوله هو حرج لوجه الله وليس معناه انه اعتقه بعد هذا بلقت آخر فعل هذا تكون الفاعلية
تفسيره الاول ان تكون اما قصيدة • وفيد جواز قول الشعر وترجمه من طول ليلته وجدنا قبحه
اذ نجاه الله من دار الكفر وساقه الى دار الاسلام ويؤخذ منه جواز انشاء الشعر يكون فيه
شكر الله تعالى والثناء عليه اولا دفع ملل اولاشغال نفسه عند توحده او شعر فيه مدح سيدنا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم او غيره بشرط ترك الفلو والافراق ولا يجوز انشاء شعر فيه هجو احد
من المسلمين او فيه ذكر اجنية ووصفها ونحو ذلك • ص قال ابو عبدالله لم يقل ابو كرب عن

ابن اسامة حرش ﴿ ابو عبدالله هو البخاري قسدي يعني لم يقل ابو كريب محمد بن العلاء احد مشايخه في رواية عن ابن اسامة لفظ حريث قال هو لوجه الله فاعتقه وقد وصله في اواخر المغازي فقال حدثنا محمد بن العلاء وهو ابو كريب حدثنا ابو اسامة وساق الحديث وقال في آخره هو لوجه الله فاعتقه وكذا اخره اجد ومحمد بن سعد عن ابن اسامة وما وقع في بعض النسخ من البخاري هو حريث لوجه الله فهو خطأ لأنه صرح بنيه عن شيخه بنيه ﴿ ص حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حبيب بن عبدالرحمن الرؤاسي عن اسماعيل بن قيس قال لما اقبل ابو هريرة ومعه غلام وهو يطلب الاسلام فضل احدهما صاحبه بهذا وقال اما اني اشهدك انه الله ش ﴿ هذا طريق آخر عن شهاب ابن عباد بفتح العين وتشديد الباء المعدي الكوفي ابو عمرو عن ابراهيم بن حبيب بن عبدالرحمن الرؤاسي من قيس غيلان الكوفي الى آخره قوله وهو يطلب الاسلام جملة حالية ويحتمل ان يكون حقيقة وان لم يسلم واسلم بعد ويحتمل ان يكون المراد بظهر الاسلام قوله فضل اصله التعدية بالحرف لانه قال في الطريق الاول فضل كل واحد منهما عن صاحبه ويكون نصب صاحبه هنا بفتح الخافض كما في قوله تعالى واختر موسى قومه سبعين اى من قومه والتقدير هنا فضل احدهما عن صاحبه وقال الكرماني وقد جاء متعبدا بنفسه في الاشياء الثابتة كما قال ضلت المسجد والدار اذا لم يعرف موضعها قلت هذا من باب التوسع كما قال دخلت المسجد حتى قيل ان الصواب فاضل احدهما صاحبه ﴿ ص باب ﴿ ام الولد ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم ام الولد ولم يذكر الحكم ما هو مكانه تركه لاختلاف فيه قال ابو عمر اختلف السلف والخلف من العلماء في حق ام الولد وفي جواز بيعها فالتاب عن عمر رضي الله تعالى عنه عدم جواز بيعها وروى مثل ذلك عن عثمان وعمر بن عبدالعزيز وهو قولنا كثر التابعين منهم الحسن وعطاء ومجاهد وسالم وابن شهاب وابراهيم والى ذلك ذهب مالك والثرقي والاوزاعي والبيهقي وابو حنيفة والشافعي في اكثر كتبه وقد اجاز بيعها في بعض كتبه وقال المزني قطع في اربعة عشر موضعا من كتبه بأن لا تباع وهو الصحيح من مذهبه وعليه جمهور اصحابه وهو قول ابى يوسف ومحمد وزفر والحسين بن صالح واحمد واسحق وابى صيد وابى ثور وكان ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وابن عباس وابن الزبير وجابر وابو سعيد الخدري يبيعون بعمام الولد ليه قال داود وقال جابر وابو سعيد كنا نبيع امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عبدالرزاق ثبات ابن جريج اخبرني ابو الزبير سمع جابرا يقول كنا نبيع امهات الاولاد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينا لا يرى بذلك بأسوا ثبات ابن جريج ثباتا عبدالرحمن بن الوليد ان ابا اسحق الهمداني اخبره ان ابي بكر الصديق كان يبيع امهات الاولاد في امارته وعمر في نصف امارته وقال ابن مسعود يعق في نصيب ولدها وقد روى ذلك عن ابن عباس وابن الزبير قال وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مارية سربت لما ولدت ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال اعتمها ولدها من وجه ليس بالقوى ولا يشبه اهل الحديث وكذا حديث ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ائمة ولدت من سيدها فانها حرة اذا مات سيدها فقبل له من قال عن القرآن هذا قال الله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ﴾ وكان عمر رضي الله تعالى عنه من اولى الامر وقد قال اعتمها ولدها وان كان سقطا ﴿ ص قال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشراط الساعة ان تلد الامة ربا ش ﴿ هذا التعليق مر

موصولا مطولا في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل التي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الايمان وتقدم الكلام فيه هناك وجدا وادها هذا هو ان منهم من استدل على جواز بيع امهات الاولاد ومنهم من منع ذلك فكان البخاري اراد بذكره هذا الاشارة الى ذلك والذي عليه الجمهور انه لا يدل على الجواز ولا على المنع وقال النووي في شرح مسلم وقد استدلت امامان من كبار العلماء على ذلك استدلت احدهما على الاباحة والاخر على المنع وذلك بحجج منها وقد انكر عليهما قائم ليس كل ما خبر صلى الله تعالى عليه وسلم يكون من علامات الساعة يكون محرما او مذكوما كتنالوا الرضا في البيان وفشو المال وكون حسين امرأة له قيم واحد ليس بحرام بلا شك وانما هذه علامات والعلامة لا يشترط فيه شيء من ذلك بل يكون بالخير والشر والمباح والمحرم والواجب وغيره انتهى قلت وجه استدلال البخاري ان ظاهر قوله زينا ان المراد به سيدها لان ولدها من سيدها يقتل منزلة سيدها لصير مال الانسان الى ولده قال ابو وجه استدلال المانع ان هذا اخبر عن غلبة الجهل في آخر الزمان حتى تباع امهات الاولاد فيكثر ترداد الامة في الايدي حتى يشتريها ولدها وهو لا يرى فيكون فيه اشارة الى تحريم بيع امهات الاولاد ولا يخفى تصسف الوجهين **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا عن عبيد بن الزهري قال حدثني مرة بن الزبير ان عائشة قالت ان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان يقبض اليه ابن وليدة زمة قال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من القح اخذ سعدان وليدة زمة فاقبل به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقبل معه عبيد بن زمة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عهد الى انه ابنه فقال عبيد بن زمة يا رسول الله هذا اخي ابن زمة ولد علي فراشه فظفر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابن وليدة زمة فاذا هو اشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبيد بن زمة من اجل انه ولد علي فراش ابيه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احببني منه يا سودة بنت زمعة لا راي من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله هذا اخي ولد علي فراش ابي وحكمه صلى الله تعالى عليه وسلم بأنه اخوه فان فيه ثبوت امية الولد فان قلت ليس فيه تعرض لحرمتها ولا لارتبتها قلت الترجمة في باب ام الولد مطلقا من غير تعرض للحكم كما ذكرنا تفصيل المطابقة من هذا الحديث وقيل فيه اشارة الى حرية ام الولد لانه جعلها فراشا فسوى بينها وبين الزوجة في ذلك وقال الكرماني زاد في بعض النسخ بعد تمام الحديث قال ابو عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم امة ووليدة فدل على انها لم تكن عتقة بهذا الحديث قلت هذا يدل على ان امه الى عدم عتق ام الولد بموت السيد ثم قال الكرماني وقد يقال فرض البخاري فيه بيان ان بعض الحنفية يقولون بأن الولد لفراش في الامة اذ لا يلحقون الولد بالسيد الا باقراره بل يخصونه بفراش الحر فاذا ارادوا تأويل ما في هذا الحديث في بعض الروايات من ان الولد لفراش يقولون ان ام الولد المتنازع فيها كانت حرة لامة ثم ان هذا الحديث مضمي في اوائل كتاب البيوع في باب تفسير الشبهات ومضى الكلام فيه هناك ولكن تذكر هنا بعض شيء زيادة الفائدة وقال ابن بطال القضية مشككة من جهة ان عبيدا ادعى على امة ولدا بقوله اخي ولم يأت بيينة تشهد على اقرار ابيه فكيف قيل دعواه فذهب مالك والشافعي الى ان الامة اذا عظم مولاهم قد رزقه كل ولد يتجئ به بعد ذلك ادعاء ام لا وقال الكوفيون لا يلزم مولاه الا ان

يقربه وقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو لك ولم يقتل هو اخوك فيموز ان يريد به هو
 بملوك لك بحق مائة عليه من اليد ولهذا امر سودة بالاختجاب منه قتلوه جعله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ابن زمة لما حجب منهاخته وقال طائفة مناه هو اخوك كما دعت قضاء منه في ذلك بعلمه
 لان زمة كان صهره فاطق ولده بما علم من فراسته لانه قضى بذلك لاستحقاق عيب له وقال
 الطحاوي هو لك اي يملك عليه لانيك تملكه ولكن يمنع منه كل من سواك كما قال في القصة هي لك
 تدفع غيرك منها حتى يحس صاحبها ولما كان لعبد شريك وهو اخته سودة ولم يعلم منها صديق في ذلك
 ازم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبد المارق به على نفسه ولم يجعل ذلك جنة على اخته فأمرها
 بالاختجاب وقال الشافعي رؤية ابن زمة لسودة مباحة لكنه كرهه للشبهة وأمرها بالنزء عند اختيارها
 وقال الطبري هو لك ملك يعني عبد لانه ابن وليدة ابنك وكل امة تلد من غير سيدها فولد لها عبد ولم يقل
 في الحديث اعترف سيدها بولها ولا شهد بذلك عليه فلم يبق الا القضاء بأنه عبد تبع لامة لانه قضى له بيعة
 واجاب ابن القصار بخواين احد هما انه كان يدعى عبد بن زمة ثم حرمه وانه اخو مولد على فراش ابيه فكيف
 بقضى له الملك ولو كان مملوكا لعتق بهذا القول والآخر انه لو قضى له بالملك لم يقل الولد لفراش
 لان المملوك لا يلحق بالفراش ولكن يقول هو ملك لك وقال المزني يحتمل ان يكون اجاب فيد على
 السألة فاعلم بالحكم ان هذا يكون اذا ادعى صاحب فراش وصاحب زنا انه قبل قول سعد على
 اخيه عتبة ولا على زمة قول ابنه عبد بن زمة انه اخوه لان كل واحد منهما اخبر عن غيره وقد قام
 الاجماع على انه لا يقبل اقرار احد على غيره فحكم بذلك لغيرهم الحكم في مثله اذا تزل قوله اخذ سعد
 ابن وليدة زمة اي اخذ سعد بن ابي وقاص وهو مرفوع منون وقوله ابن وليدة منصوب على انه
 منقول ويبنى ان يكتب ابن بالالف قوله هو لك يا عبد بن زمة رفع عبد يميز نصبه وكذا ابن
 وكذا قوله يا سودة بنت زمة قلت اما وجه الرفع والنصب فهو ان توابع المني المردة من التأكد والصفة
 وعطف البيان ترفع على لفظه وتنصب على محله بانه ان لفظ عبد في يا عبد منادى مبني على الضم
 فاذا اكادوا اتصف او عطف عليه يميز فيه الوجهان كما عرف في موضعهم قوله احتجبي منه
 يا سودة اشكل معناه قديما على العلماء فذهب اكثر القائلين بأن الحرام لا يحرم الحلال وان انا لا تأثيره
 في الحریم وهو قول عبد الملك بن الماجشون الان قوله كان ذلك منه على وجه الاحتياط والتزمو ان
 لرجل ان يمنع امرأته من رؤية اخيها هذا قول الشافعي وقالت طائفة كان ذلك منه قطع الزينة
 بعد حكمه بالظاهر فكان حكمه يحكمين حكم ظاهر وهو الولد لفراش وحكم باطن وهو الاختجاب
 من اجل الشبهة كما قال ليس بأخت يا سودة الا في حكم الله تعالى فأمرها بالاختجاب منه قتلوه ومن
 هذا اخذ ابو حنيفة والثوري والاوزاعي ولحد ان وطأ انا نحرر والحكم وانما يجري
 مجرى الوطأ الحلال في الحریم منه وحلوا امره صلى الله تعالى عليه وسلم لسودة بالاختجاب على الوجوب
 وهو احد قولی مالك وفي قوله الآخر الامر هنا للاختجاب وهو قول الشافعي وابي ثور ذلك
 لانهم يقولون ان وطأ انا نحرر شيئا ولا يوجب حكمه والحديث جنة عليهم وذكر في حكم
 الولد سبعة اقوال الاول يميز عتقا على مال صرح به ابن القصار في قراءه الثاني يميز
 بيعها مطلقا وبقدركنا الخلاف فيه الثالث يميز لسيدها بيعها في حياها فاذنات فتقت وحكي
 ذلك عن الشافعي الرابع لها تباع في الدين وفيه حديث سلامة بن معقل في سنن ابي داود

* الخامس انها تباع ولكن ان كان ولدها موجودا عند موت ابيه سيدها حسب من نصيبه
 ان كان ثم مشاركتة في التركة . وهو مذهب ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير رضي الله تعالى عنهم
 * السادس انه يجوز بيعها بشرط العتق ولا يجوز بغيره * السابع انها ان عقت وابقت لم يميز
 بينها وان فجرت او كفرت جاز بيعها حتى من عمر رضي الله تعالى عنه وحكى المزني عن الشافعي
 التوقف ﴿ ص ﴾ باب * بيع المذبر ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم المذبر هل يجوز
 ام لا وقد ذكر هذه الترجمة بينها في كتاب البيوع ﴾ ص حدثنا آدم بن ابي ايس حدثنا
 شعبة حدثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله قال اعقب رجل منا عبدا له من دبر فدعا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الفلام عام اول ش ﴿ مطابقتها للترجمة
 ظاهرة والحديث يوضح حكم الترجمة ايضا لانه اطلقها فدل ان مذهبه جواز بيع المذبر وقدم
 الكلام فيه في كتاب البيوع مستوفى قوله عن دبر بضم الباء الموحدة وسكونها واسم العبد يعقوب
 والعنق ابو مذكور والمشرقى نعيم النمام والثن ثمانمائة درهم قوله عام اول بالصرف وعدم
 الصرف لانه اما قبل او فعمل ويجوز بناؤه على الضم وهذا لاضافته من اضافة الموصوف الى
 صفته واسمه اما اول وقد ذكرنا هناك اختلاف العلماء فيه فلذلك هنا ايضا بعض شيء قال
 قوم يجوز بيع المذبر ويرجع فيه متى شاء وهو قول مجاهد وطاوس وبه قال الشافعي واجد
 واسحق وابوتور واحقوا بهذا الحديث قالوا وهو مذهب مالك رضي الله تعالى عنها وروى عنها
 انها باعت مذبرة لها مصرتها وقال آخرون لا يجوز روى ذلك عن زيد بن ثابت وابن عمر وهو قول
 الشعبي وسعيد بن المسيب وابن ابي ليلى والنضى وبه قال مالك والثوري واليث والاوزاعي
 والكوفيون لا يبيع في دين ولا في غير الا في دين قبل التدبير ويباع بعد الموت اذا اضرقه الدين وكان التدبير
 قبل الدين او بعده وعن ابي حنيفة لا يبيع في الدين ولكن يستعسى للفرمان فاذا ادى ماله عتق وقال
 ابن التين ولم يختلف قول مالك واحصاه ان من دبر عبده ولا دين عليه انه لا يجوز بيعه ولا هبته ولا تقض
 تدبيره مادام حيا خلافا للشافعي وفي التوضيح يخرج المذبر بدموت سيده من ثلثه وقال داود يخرج
 من جميع المال فان لم يحمله الثلث رقى ماله يحمله الثلث منه وقال ابو حنيفة يسعى في فكك رقبته
 فان مات سيده وعليه دين سعى للفرمان ويخرج حرا ﴿ ص ﴾ باب * بيع الولاء وهبته
 ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم بيع الولاء وهبته هل يجوز ام لا وحديث الباب يدل على انه
 لا يجوز والولاء يفتح الواو بالذ هو حق ارثا لعتق من العتق وهذا يسمى ولا العتاقة وسيبه العتق
 لا الاعتاق لانه اذا ورث قريبه يعتق عليه ويكون ولاؤه له ولو كان سيده الاعتاق لما ثبت له
 الولاء لانه لم يوجد الاعتاق ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الله بن
 دينار سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع
 الولاء وعن هبته ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث انه يبين الابهام الذي فيها و ابو الوليد هشام
 ابن عبد الملك الطيالسي والحديث اخرجه مسلم في العتق عن محمد بن المنثري واخرجه ابو داود في الفرائض
 عن حفص بن عمر واخرجه النسائي عن محمد بن عبد الملك قوله نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى آخره يعني ولا العتق وهو ما اذا مات العتق ورثته معتقه او ورثة معتقه كانت العرب تبعه ونهيه
 فهي عنه الشارح لان الولاء كالتسب فلا يزول بالازالة وذهب الحجاز والعراق يجمعون على انه لا يجوز

مع الولاء ولاهنته وقال ابن المنذر وفيه قول ثان روى ان ميمونة بنت الحارث وهبت ولواء موالها
من العباس وان عروة ابتاع ولواء طهمان لورقة مصعب بن الزبير وذكر عبد الرزاق عن عطاء بن رباح
السدي ان ياذن لعبد ابن عوف من شاء وهذا هو حجة الولاء وصح من حديث ابن عمر فروعا الولاء
لحجة كسبة النسب لا باع ولا يورث صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد
وخالفه البيهقي فأعله وذكره ابن بطلان من حديث اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر فروعا الولاء
لحجة كالنسب واوردته ابن التين بزيادة بلفظ لا يصلح معه ولاهنته ثم قال وعليه جاهر اهل العلم وقام
الاجماع على انه لا يجوز تحويل النسب وقد نسخ الله تعالى المواريث بالتبني بقوله ادعوهم لابائهم الى
قوله ومواليكم ولعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتسب الى غير ابيه فكان حكم
الولاء حكم النسب في ذلك فكما لا يجوز بيع النسب ولاهنته كذلك الولاء ولا تقوله ولا تحوله
وانه للفق كمال صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن
منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فاشترطت اهلها ولاءها فلما ذكرت
ذلك لابي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعتقها فان الولاء لمن اعطى الورق فاعتقها فدماها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت
تسها ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الولاء لمن اعطى
الورق فهذا يدل على ان الولاء لا يقل فاذا لم يجر نقله لا يجوز بيعه ولاهنته والجديد مضى في كتاب
اليوم في باب البيع والشراء مع النساء اخرجه من رواية الزهري عن عروة عن عائشة ومن رواية
نافع عن ابن عمر عن عائشة ساومت في باب اذا اشترط شروطا في البيع لا يصلح من رواية مالک عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة واخرجه هنا عن عثمان بن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر
عن ابراهيم الضعفي عن الاسود بن زيد عن عائشة واخرجه ايضا في الفرائض عن محمد بن جرير وفيه
ايضا من موسى بن اسمعيل عن ابي حنيفة واخرجه القزويني في البيوع وفي الولاء عن محمد بن بشر
واخرجه النسائي في البيوع وفي الطلاق وفي الفرائض عن قتيبة عن جرير وذكر قصة الغدير
في البيوع وفي الطلاق دون الفرائض قوله بريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى
وكانت وليدة لبني هلال كذا في رواية عبد الرزاق عن ابن جرير عن ابي الزبير عن عروة
قوله لمن اعطى الورق بفتح الواو وكسر الراء وهي الدراهم المضروبة وفي رواية
القزويني وانما الولاء لمن اعطى الثمن اول من معه التهمة قوله فخيرها من زوجها لان
زوجها كان عبدا على الاصح واذا كان زوج الامة حرا خيرت عندها ايضا وقال مالك
والشافعي لا تخير وروى مسلم عن عائشة ان زوجها كان عبدا فخير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وروى البخاري ومسلم ايضا انها ان زوج بريرة كان حرا حين اعتقت والعمل بهذا اول السجوت
الحرية لاتفاقهم انما كان قتل عبدا * وتقول بوجوب الحديثين جميعا بين الدليلين ولا فرق في هذا بين
القنة وام الولد والمدرعة والمكابة وزفرنا قلنا في الكتابة ﴿ ص ﴾ باب * اذا امر اخو
الرجل او عده هل ينادى اذا كان متركاً ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا امر اخو الرجل
او عده هل ينادى من قاده يناديه مفادته اذا اعطى فداؤه واقفنه وقبل المفاداة ان يترك الاسير
باسير مثله وفي المترب فداء من الامر فداء استغفنه منه بئال والقديرة اسم ذلك المال والمفاداة بين

الثين وقال المبرد المفاداة ان تدفع رجلا وتأخذ رجلا الفداء ان تشتريه وقيل هما بمعنى قلت يفادى هنا بمعنى ان يعطى مالا ويستقذ الاسير قوله اذا كان اى اخوه او عمه مشركا من اهل دار الحرب وانما قال البخارى هل يفادى بالاعتقاف على سبيل الاستيفار ولم يبين حكم المسألة واقصر على ذكر اخى الرجل وعنه من بين سائر ذوى رجه وذلك لان ترك بيان حكم المسألة لاجل الخلاف فيه على ما فيه واما اقتصاره على الاخ والعلم فلانه استنبط من حديث الباب ان الاخ والعلم لا يقتان على من ملكهما وكذلك ابن العم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمك من عمه العباس ومن ابن عمه عقيل بالفتنة التى له فيها نصيب وكذلك على رضى الله تعالى عنه قدمك من اخيه عقيل وعنه العباس ولم يقتنا عليه واما بيان الاختلاف فيمن يقتنى على الرجل اذا ملكه فذهب مالك الى انه لا يقتنى عليه الا اهل القرائن في كتاب الله تعالى وهم الولد ذكر اكان اوانثى وولد الولد وان سفلوا وابو اجدادهم وجدانهم من قبل الاب والام وان بعدوا واخوته لا يبنون ولا يبنون ولا يبنون به قال الشافعى الا في الاخوة فانهم لا يقتنون ويحتمل فيه ان عقيل اكان انا على رضى الله تعالى عنه فليقتنى عليه بائناك من نفسه من الفتنة منه وعند الحنفية كل من ملك دارحم محرم منه حتى عليه وذو الرجم المحرم كل شخصين يذيان الى اصل واحد بغير واسطة كالاخوين او احدهما بواسطة وآخر واسطة كالعمتين والعلم وان العلم ولا يقتنى ذو رجم غير محرم كبنى الامام والاخوال وبنى العمات والخالات ولا هم غير ذى رجم كالحرمات بالصهرة او الرضاع اجاما ويقول الحنفية قال اجد وعنه كقول الشافعى وفي حاوى الحنابلة ومن ملك دارحم محرم حتى عليه وعنه لا يقتنى الا عمود النسب ووجه الحنفية في هذا ما رواه الائمة الاربعة من حديث سمرة بن جندب قال ابو داود حدثنا مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسميل قال حدثنا جاد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال موسى في موضع آخر عن سمرة بن جندب فيما يحسب جاد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ملك دارحم محرم فهو حر وقال الترمذى حدثنا عبد الله بن معاوية الجمعى البصرى حدثنا جاد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن سمرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ملك دارحم محرم فهو حر وقال النسائى اخبرنا محمد بن الثنى قال حدثنا حجاج وابو داود قال حدثنا جاد عن قتادة عن الحسن بن سمرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ملك دارحم محرم فهو حر وقال ابن ماجه حدثنا عتبة بن مكرم وصحفي بن منصور قال حدثنا محمد بن بكر البرساني عن جاد بن سلمة عن قتادة وماصم بن الحسن بن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ملك دارحم محرم فهو حر وقال بعضهم اشار البخارى بترجمة هذا الباب الى التضمين حديث سمرة هذا واستكره ابن المدينى ورجح الترمذى ارساله وقال البخارى لا يصح وقال ابو داود وتقدم جاد وكان يشك في وصله وغيره بروه عن قتادة عن الحسن قوله وعن قتادة عن عمر قوله مقطعا خرج ذلك النسائى قلت ما روجه دلالة هذه الترجمة على ضعف هذا الحديث فافهمه الدلالة هل هى لفظية او عقلية والحديث اخرجه الحاكم في المستدرک من طريق اجد ابن حنبل عن جاد بن سلمة عن عاصم الاحول وقاتة عن الحسن بن سمرة مرفوعا وسكت عنه ثم اخرجه عن سمرة بن ربيعة عن مغيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا من ملك دارحم فهو حر وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين والموقوف عن سمرة بن جندب وصححه ايضا ابن حزم وابن القطان وقال ابن حزم هذا خبر صحيح تقوم به الحجة كل من رواه ثقات انتهى ولئن سلمنا

ما قالوا فاقولون في حديث ضمرة بن ربيعة عن سفيان الثوري وهذا فيه الكفاية في الاحتجاج فان قلت قالوا تردده ضمرة قلت ليس انفراد به دليلا على انه غير محفوظ ولا واجب ذلك علة فيه لانه من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه كذا قال اجد بن حنبل وقال ابن اسعد كان ثقة مأمونا لم يكن هناك افضل منه وقال ابن يونس كان قبله اهل فلسطين في زمانه والحديث اذا تردده مثل هذا كان محصيا ولا يضره تردده **ص** وقال انس قال العباس رضى الله تعالى عنه فاني صلى الله تعالى عليه وسلم فاديت نفسي وقاديت عقلا **ش** هذا التعليق جزء من حديث مضى في كتاب الصلاة في باب القسمة وتطبيق القنو في المسجد اخرجه هناك فقال قال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمال من البحرين الحديث وفيه جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني قاديت نفسي وقاديت عقلا الى آخره واخرجه البيهقي موصولا فقال اخبرني ابو الطيب محمد بن محمد بن عبدالله حدثنا محمد بن عصام حدثنا حفص بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن طهمان الى آخره وعباس عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اسرى في قصة بدر قلدني نفسه بمائة اوقية من ذهب قاله ابن اسحق وقال ابن كثير في تفسيره وهذه المائة عن نفسه وعن ابني اخيه عقيل ونوفل وروى هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابن عباس قال قلدني العباس نفسه بأربعة آلاف درهم وكانوا يأخذون من كل واحد من الاسرى اربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اضعفوها على العباس فقال تركتني فقير اما عشت اسأله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأن المال الذي تركته عندهم المفضل وذكره فقال يا ابن أخي من اعطاك فواكه ما كان عندنا قالت فقال اخبرني الله قال اشهد انك لصديق وما عشت انك رسول الله قبل اليوم واسلم وامر ابني اخيه فاسلم قال ابن عباس وفيه نزل (يا ايها النبي قل اني في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم) الآية وقال ابن اسحق عن يزيد بن رومان عن عروة عن الزهري عن جماعة صحابه قالوا بعثت قريش الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في فداء اسراهم فهدى كل قوم اسيرهم بما رضوا وقال العباس يا رسول الله قد كنت مسلما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم الله اسلامك فان يكن كما تقول فانه يحزبك واما طاهره فقد كان علينا فانك نفسك وابني اخيك نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب بن عبد المطلب وحليفك حنيفة بن عمرو اخي بني الحارث ابن فهر قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فان المال الذي دفعته انت وام الفضل قال فقلت لها ان اصبحت في سفرى هذا فهذا المال الذي دفعته لبنى الفضل وعبد الله وقثم قال والله اني لاعلم انك رسول الله ان هذا شيء ما علمه احد غيري وغيرام الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما اصبت مني عشر من اوقية من مال كان معي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاذك شيء اعطانا الله منك فهدى نفسه وابني اخوه وحليفه فأنزل الله من وجله (يا ايها النبي قل اني في ايديكم من الاسارى) الآية قال العباس فاعطاني الله مكان الثمنين اوقية في الاسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما ارجو من مغفرة الله عز وجل واختلفوا في الذي اسرا العباس قبل ملك من الملائكة وقيل اسره ابو اليسر كعب بن عمر واخو بني حنيفة الانصاري وكان العباس جسيما وابو اليسر يجمعا فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف اسرت العباس فقال امانتي عليه رجل

مارأيت قط فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياك عليه ملك كريم وقبل اسره عبد الله بن اوس الانصاري من بني غفر وسعى بمقرن قال الواقدي وانما سمي به لانه قرن بين العباس وتوفى وعقيل بجبل فلما رآهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقد اياك عليهم ملك كريم وقال ابن اسحق ولما اسر العباس بات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ساهرا تلك الليلة فقيل له مالك لاثام فقال يعني امر العباس وكان موثقا بالقد فاطلقوه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ وكان على رضى الله تعالى عنه له نصيب في تلك الغنيمة التي اصاب من اسيد عقيل ومن معه عباس رضى الله تعالى عنه ﴿ ش ﴾ هذا من كلام البخاري ذكره في معرض الاستدلال على انه لا يفتق الاخ ولا الم بمجرد الملك اذ لو حقا لعق العباس وعقيل على رضى الله تعالى عنه في حصنه من الغنيمة واجيب بأن الكافر لا يملك بالغنيمة ابتداء بل يتصرف فيه بين القتل والاسترقاق والقتل فلا يلزم العتق بمجرد الغنيمة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثني انس ان رجلا من الانصار استأذنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ايذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداء فقال لا تدعون منه درهما ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة من حيث انه شتم على حكم من احكام الفداء وهو انه لا فرق فيه بين القرابة من ذوى الارحام وبين القرابة من العصبات ﴿ و ﴾ اسمعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس والحديث اخرجه البخاري ايضا من اسمعيل بن عبد الله في الجهاد وفي المغزى عن ابراهيم بن المنذر قوله ايذن امر من اذن يأذن واصله ايذن بمخرجي قلبت الهزيمة الثانية ياه لسكونتها وانكسار ما قبلها قوله لابن اختنا اباء الثناء من فوق والمراد انهم اخوال اي عبد المطلب فان ام العباس هي قبيلة بضم الفاء وقص التاء الثناة من فوق وسكون اليا آخر الحروف بنت جناب بفتح الجيم والنون وهي ليست من الانصار وانما ارادوا بذلك ان ام عبد المطلب منهم لانها صلى بنت عمرو بن احيمه بمحمان مهملتين مصغر وهو من بني النجار ﴿ و ﴾ واصل هذا ان هاشما اب عبد المطلب لأمير بالمدينة في تجارته الى الشام تزل على عمرو بن زيد بن لبيد بن حرام بن خدش بن خندف بن عدي بن النجار الخزرجي البجاري وكان سيد قومه فاصيبت ابنته صلى فخطبها الى ابها فزوجها منه واشترط عليه مقامها عنده وقيل بل اشترط عليه ان لا تلد الا عنده بالمدينة فلارجع من الشام بنى بها واخذها معه الى مكة ولما خرج في تجارة اخذها معه وهي حبلى فزكها بالمدينة ودخل الشام فات بفضة ووضعت حلى ولدا فسمته شيبة فأقام عندنا اخواله بني عدي بن النجار سبع سنين ثم جاء عمه المطلب بن عبد مناف فاخذة خفية من امه فذهب به الى مكة فلما رآه الناس وراه على الراحلة قالوا من هذا منك فقال صدي ثم جاؤا فهنوا به وجعلوا يقولون له عبد المطلب لذلك فطلب عليه ولكن اسمه الحقيقي شيبة كاذرا وساد في قریش سيادة عظيمة وذهب بشرفهم وسيادتهم فكان جاع ابراهيم اليه وكانت اليه السقاية والزادة بعد عمه المطلب وقال ابن الجوزي صحف بعض المحدثين الجهلة بالسب فقال ابن اخينا يعني بكسر الخاء ويصدها بآخر الحروف وليس هو ابن اخيم اذ لا نسب بين قریش والانصار قال ابن الجوزي ايضا وانما قالوا لابن اختنا لتكون التنة عليهم في اخلاقه بخلاف ما قالوا امك فكانت التنة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا من قوة الذكاء وحسن الادب والمطاب قوله فقال لا تدعون اي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتركون منه اي من الفداء درهما ﴿ و ﴾ واخلف في حلة منه صلى الله

تعالى عليه وسلم اياهم من ذلك قبل انه كان مشركا ولذلك عطف عليه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لاسموا معاه ماجر به صدقه وقبل منهم خشية ان يقع في قلوب بعض المسلمين شيء مانع الانصار
ان يارزوا عبدة وشيعة والولد وامر قرأه على وجزء وعبدته لثلا يارزهم الانصار فصاروا
فيهم في نفس بعضهم شيء وقيل كان العباس اسروهم بدمع قريش فقادهم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لاراد الانصار ان يتركوه فلهذا اكراما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم لقرابته
منه فلم ياذن لهم في ذلك ولا ان يحاربوه في ذلك وكان العباس ذاملا فاحتوت منه الفدية فصرفت
مصرفها في حقوق القاتلين ﴿ص﴾ باب عتق المشرك ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان حكم
عتق المشرك والمصدر مضاف الى فاعله والمفعول متروك وقال بعضهم يحتمل ان يكون مضافا الى الفاعل
او الى المفعول وعلى الثاني جرى ابن بطل قال لا خلاف في جواز عتق المشرك تطوعا وانما اختلفوا
في عتقه عن الكفارة انتهى قلت الاحتمال الذي ذكره موجود ولكن المراد الاضافة الى الفاعل والا
لا تتم المطابقة بين الحديث والفرجة وقول ابن بطل لا خلاف في جواز عتق المشرك تطوعا ولا يستلزم
تعيين كون الاضافة الى المفعول ولو كان قصده ابر ذلك لا تقزم المطابقة ﴿ص﴾ حديثنا عبيد بن اسماعيل
حدثنا ابو اسامة عن هشام اخبرني ان ابن حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وجعل على مائة عبيد
فلما اهل على مائة عبيد واعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلته يا رسول
الله ارايت اشياء كنت اصنعها في الجاهلية كنت اتحنث بها يعني ابررها قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اسلمت على ما سلفك من خير ﴿ش﴾ مطابقتها لفرجة ظاهرة فانه عليه الآن وعبيد بعضهم
العين ابن اسماعيل واسمه في الاصل عبد الله يعني بالمعتمد القرشي الكوفي وهو من افراده وابو اسامة جاذب
اسمته وهشام هو ابن عروة بن الزبير يروي عن ابيه عروة وحكيم بن فضال الملقب بالهامة وكسر الكاف ابن حزام
بكسر الحاء الملقب وبابواي الحنفية ابن خويلد بن ادين بن عبد العزيز بن قصي القرشي الابدسي وهو ابن اخي
خديجة بنت خويلد وابن عم الزبير بن العوام ولد في بطن الكعبة لان امه صفية وقبل فاختة بنت زهير بن
الحارث دخلت الكعبة في نسوة من قريش وهي حامل فاخذها الطليق فولدت حكيم بن حزام وهو من سبطه الهخ
وحاش مائة وعشرين سنة ستون سنة في الاسلام وستون سنة في الجاهلية ومات سنه اربع وخمسين
في ايام معاوية وقدمني بعض هذا الحديث في كتاب الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم وقد ذكرنا
هناك قصده وضعه وان سلما اخرجه قوله ان حكيم بن حزام طاهره الارسال لان عروة لم يترك
زمن ذلك لكن قوله قال فسألت بوضع الوصل لان فاعل قال هو حكيم فكان عروة قال قال حكيم
فيكون بمنزلة قوله من حكيم والدليل على ذلك رواية مسلكه اخرجه من طريق ابي معاوية
عن هشام قال قال عن ابيه عن حكيم بن حزام قوله خجل على مائة عبيد في الحج لماروي
انه حج في الاسلام ومعه مائة بئنة فدخلها بالبحيرة ووقف بمائة عبد وفي اعناقهم اطواق الفضة
فخبروا عتق الجميع قوله ارايت معناه اخبرني قوله اتحنث بالجاهلية قوله يعني ابررها هذا تفسير الحديث
وهو بالباء الموحدة وراي ابن الاما شيلة اي اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى والبر
بكسر الباء الطاء وتو العبادت وهذا التفسير من هشام بن عروة دل عليه رواية مسلم حيث قال عن حكيم بن حزام
قال قلت يا رسول الله ارايت اشياء كنت اصنعها في الجاهلية قال هشام يعني ابررها وهذا صريح ان الذي خبره قوله
يعني ابررها هو هشام بن عروة دون غيره من الرواة لا يخفى نقسه فانهم ﴿و﴾ وبما تقدم منه
ان عتق المشرك على وجه التطوع جائز لهذا الحديث حيث جعل عتق المائتين في الجاهلية من

افضل الخير المجازي بها عند الله التقرب بها اليه بعد الاسلام وهو قوله اسلمت على ماسلف لك من خير وليس المراد به صحة التقرب في حال الكفر بل اذا اسلم يتفق بذلك الخير الذي فعله في الكفر ودل ذلك على ان مسلما لو اعتق كافرا لكان مأجورا على عقده لان حكمه الماثل له الاجر على ما فعل في الجاهلية بالاسلام الذي صار اليه فيكون المسلم الذي فعل مثل فعله في الاسلام بدون حال حكمه بل هو اولى بالاجر واختلف في حق الشريك في كفارة اليمين والظهار فحدثنا يحوز وقال مالك والشافعي واجدلا يجوز كافي قل انلطأ وعن احد كقولنا وعنه يجوز مطلقا ولنا اخلاق النصوص وآية القتل مفيدة بالامان والاصل في كل نص ان يعمل بمقتضاه اخلاقا وتقيدا **ص** باب من ملك من العرب رقيا فوهب وباع وجامع وفدى ونسي الذرية شي **ش** اي هذا باب في بيان حكم من ملك من العرب رقيا والعرب الجبل المعروف من الناس ولا واحد من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والاعراب ساكنوا بالبادية من العرب الذين لا يتجولون في الامصار ولا يدخلون بها الا الحاجة والنسب اليها امرابي وعربي **ع** واختلف في نسبهم والاصح انهم نسبوا الى عربية بغضتين وهى من تامة لان اباهم اسمعيل عليه السلام نشأ بها قوله فوهب الى آخره تفصيل قوله ملك فذكر خمسة اشياء الهبة والبيع والجامع والفدى والسبي وذكر في الباب اربعة احاديث وبين في كل حديث حكم كل واحد منها غير البيع وهو ايضا مذكور في حديث ابي هريرة في بعض طرقه كما بهي ياته ان شاء الله تعالى ومفعولات وهب وباع وجامع وفدى محذوفة قوله وسي عطف على قوله هلك والذرية نسل الثقلين يقال ذرأ الله الخلق اي خلقهم واراد البضاي بمقد هذه الترجمة بان الخلاف في استرقاق العرب والجمهور على ان العربي اذا سبي جازان يسترق واذا تزوج ائمة بشرطه كان ولدا رقيقا تباعا وبه قال مالك واليهب والشافعي وجهم احاديث الباب وبه قال الكوفيون وقال الثوري والاوزاعي وابو ثور يلزم سيد الامة ان يقوم على ابيه ويلزم ابو مينا اقية ولا يسترق وهو قول سعيد بن المسيب واحتجوا بما روى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال لان عباس لا يسترق ولد عربي من ايه وقال اليث اماما روى عن عمر رضي الله تعالى عنه من فداء ولد العرب من الولائد انما كان من اولاد الجاهلية وفيما قره الرجل من تكاح الامة فاما اليوم فن تزوج امة وهو يعلم انها امة قوله عبد لسيد هاريا كان او قريشيا او غيره **ص** وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا ملوكا لا يشدر على شيء ومن رزقناه مازنا حسنا فهو يتق منه سرا وجهرا هل يستونوا الحمد بل اكثرهم لا يعلمون شي **ش** وقوله بالجر عطف على قوله من ملك لانه في فعل الجر بالاضافة وفيه التقدير المذكور وهو اب في بيان من ملك العرب وفي ذكر قول الله تعالى ضرب الله مثلا وفي بعض النسخ وقول الله تعالى قبل وجهه مناسبة الآية للترجمة من جهة ان الله تعالى اخلق العبد المملوك ولم يقبده بكونه عبدا فدل على ان لافرق في ذلك بين العربي واليهبي قوله ضرب الله مثلا عبدا ملوكا للهيب الله تعالى المشركين من ضرب الامثال بقوله قبل هذه الآية فلا تضربوا لله الامثال اي الاشياء والاشكال ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون وما هو كائن الى يوم القيامة علمهم كيف يضرب الامثال فقال مثلكم في اثرا ككم بالله الا وان مثل من سوى بين عبد مملوك عاجز عن التصرف وبين حر مالك فبرز فاته لا لا تصرف فيه ويتق كيف يشاء قوله عبدا ملوكا كما ذكر المملوك لخير بينه وبين الحر لان اسم العبد يتبع عليهما اذ هما من عباد الله تعالى قوله لا يشدر على شيء اي لا يملك ما يدوم

كان باقيا معه لأن السيد انزاعه منه ويخرج منه الكتاب والمأذون له لانهما يشدان على التصرف فان قلت من في ومن رزقاه ما هي قلت الظاهر انها موصوفة كأنه قيل وحرار رزقاه لطابق عيدا ولا يمنع ان يكون موصولة وانما قال هل يستويون بالجمع لان المعنى هل يستوي الاحرار والعبيد فانزاد الشيوع في الجنس لا التخصيص ثم قال الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون ان الحمد لله وجيع التهم مني ثم اعلم ان القسرين اختلفوا في معنى هذه الآية فقال بجاهد والضعاك هذا المثل لله تعالى ومن عيبدونه وقال قتادة هذا المثل للؤمن والكافر فذهب الى ان العبد المملوك هو الكافر لانه لا يتنفع في الآخرة بشئ من عمله قوله ومن رزقاه منا رزقا حسنا هو المؤمن

ص حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرني ابيث عن عقيل عن ابن شهاب ذكر عروة ان مروان والمصور بن عزمة اخبراه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام حين جاء وفد هوازن فسألوا من يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال ان معي من ترون واحب الحديث الى اصدقهم فاخاروا واحدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استأثرت بهم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قتل من الطائف فلبث لهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فالتفتنا سينا فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فأتى على امرئ جاهوا له ثم قال اما بعد فان اخوانكم جاؤا بآبسين واقرأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على خطه حتى تقطعه اياه من اول ما يلقى الله علينا فليفعل قال الناس طيبنا ذلك قال الا لا ترى من اذن منكم بمن لم يأذن فارجوا حتى يرفع الينا امرؤا ثم امركم فرجع الناس فكلهم امرؤا ثم امرجوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجابوه انهم طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا من سبي هوازن ش مطابقتها لترجمة في قوله من قتل رقيقا من العرب فوهب وقدم الحديث في كتاب الوكالة في باب اذا هوب شيئا لو كمل واشفع قوم جاز الى قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصيب لكم واخرجه هناك عن سعيد بن جابر عن ابيث عن عقيل الى آخره وهنا اخرجه عن سعيد بن ابي مريم عن ابيث الى آخره وقدم الكلام فيه هناك قوله ذكر عروة هو ابن الزبير وسأني في الشروط من طريق ممر عن الزهري اخبرني عروة قوله ان مروان والمصور بن عزمة مروان هو ابن الحكم قال الكرماني صح صحاح مسور من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما مروان فقد قال الواقدي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه لم يحفظ عنه شيئا وقال ابن بطال الحديث مرسل لم يسمع المسور من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ومروان لم يره قد قوله استأثرت بجمع التله المثلة من فوق وسكون الهمزة وقبح النون وسكون الياء آخر الحروف اى انتشرت قوله حين قتل اى حين دخل قوله حتى بقي الله بفتح الياء اى حتى يرجع الله اليها من مال الكفار ويسلبنا خراجا او غنمة او غير ذلك وليس المراد التي الاصطلاحى مخصوصا قوله امرؤا جمع عريف وهو النقيب وهو دون الرئيس قوله فها الذي بلغنا من سبي هوازن هو قول ابن شهاب الزهري وكانت هذه الواقعة في سنة ثمان ص حدثنا علي بن الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن عون قال كتب الى نافع فكتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعاد علي بن المصطلق وهم فارزون واقامهم تسقى على الماء قتل مقاتلتهم وسبي ذراريم واصاب يومئذ جويرة حدثني به عبد الله بن عمرو وكان في ذلك الجليش ش مطابقتها لترجمة في قوله وسبي ذراريم

وفي الترجمة وسبى الذرية وعلى بن الحسن ابن شقيق يفتح الشين المجمة وكسر القاف الاولى الروزي
 مات سنة خمس عشرة ومائتين وعبدالله هو ابن المبارك الروزي وابن عون يفتح العين المجمة هو
 عبدالله بن عون مرقى العلم والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن الثني
 واخرجه ابوداود في الجهاد عن معبد بن منصور عن اسمعيل بن علية واخرجه النسائي في السير عن
 محمد بن عبدالله بن زريع قوله قال كنت اى قال ابن عون كنت اى قال في امر بنى المصطلق فكتب
 الى آخره قد ذكرنا في باب اذا اختلف الراهن والمرئى ان الكتابة حكمها حكم الاتصال لا الانقطاع
 قوله اثار بالتين المجمة يقال اثار على ديدوه اذا هم عليه ونهب ومصدره الاثارة والفارة اسم
 من الاثارة ومادته فين وواو وراء قوله بنى المصطلق يضم الميم وشكون الصاد المجمة وقمع
 الطاء المجمة وكسر اللام وبالقاف وهى بطن من خزاعة والمصطلق هو ابن سعد بن عمرو بن
 ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ويقال ان المصطلق لقب واسمه جذيمة يفتح الجيم وكسر
 الذال المجمة ابن سعد بن عمرو وعمر هو ابو خزاعة وقال ابن دريد سمي المصطلق لحسن صوته
 مفتعل من الصلق والصلى شدة الصوت وحذته من قوله عن وجل (سلقوكم بالسنة حذاد) ويقال
 صلق بنو فلان بنى فلان اذا لوعوا بهم وقتلوه قتل ذريصة قوله وهو غارون جلة اسمية
 حالية بالتين المجمة وتشديد الراء والقارون جمع غار اى غارل اى اخذهم على غرة وبغته قوله
 واقصاهم تسقى ايضا جلة اسمية حالية والانعام بفتح الهزة جمع نم قال الجوهري النعم واحد الانعام
 وهى المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال القراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا
 نم وارد ويجمع على فئان والانعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى في موضع عابطونه وفي موضع
 عما في بطونها وجمع الجمع اناهم قوله تسقى على صيغة المجهول قوله قتل مقاتلتهم اى الطائفة
 البالغين الذين هم على صدد القتال قوله ذراهم بتشديد الباء وتخفيفها وهو جمع ذرية قوله
 يومئذ اى يوم الاثارة على بنى المصطلق قوله جورية مصغر جارية وعن حديثها جارية من حاشية
 رضى الله تعالى عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسبايا بنى المصطلق وقت
 جورية بنت الحارث في السهم ثابت بن قيس بن الشماس اول ابن عمه فكانت على نفسها
 وكانت امرأة حلوة ملاحه لارها اخذت نفسها فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 تسعينه في كتابتها قالت فواته ناهوا الان رأتها على باب جحرى فكرهتها وعرفت انه سبى منها
 ما رأيت فدخلت عليه فقالت يا رسول الله انا جورية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قوم وقد
 اضاني من البلاء ما لم يحف عليك فوقع في السهم ثابت بن قيس بن شماس اول ابن عمه فكانت
 تحتك استصحبك على كتابتي قال فهل لك من خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضى
 كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قد فعلت قالت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد تزوج جورية بنت الحارث فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فارسوا ما بأيديهم قالت فلقد اعنق بتزويجه اباهما مائة اهل بيت من بنى المصطلق فا
 اعل امرأته كانت اعظم بركة على قومها منها وروى موسى بن عقبة عن بعض بنى المصطلق ان
 اباهما طلبها واخذها ثم خطبها ثم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها اباهما قال الواقدي وقال
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل صداقها عتق كل اسير من بنى المصطلق وقال جعل صداقها
 عتق اربعين من بنى المصطلق وكانت جورية تحت مسافع بن صفوان المصطلق وقيل صفوان

بن مالك وكان اسمها برة فغيرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمها جورية وماتت في ربيع الاول سنة ست وخمسين ولها خمس وستون سنة **و** اما غزوة بني المصطلق فقال البخاري وهي غزوة الريسيع وقال ابن اصبغ وذلك سنة ثمان ومائة وموسى بن عقبة سنة اربع اتمى وقال الصفاق غزوة الريسيع من غزو ارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة خمس من مهاجرة قالوا ان بني المصطلق من خزاعة يريدون محاربة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانوا يترلون على بئرهم يقال لها الريسيع بينها وبين القرع مسيرة يوم وقال الواقدي كانت غزوة بني المصطلق فلبثت من شعبان سنة خمس في سيمامة من اصحابه وقال ابن هشام استعمل على المدينة ابذر القناري ويقال بحملة بن عبد الله البجلي وذكر ابن سعد بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس اليهم فامر هو بالخروج وقادوا الخيل وهي ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة قوا في الانصار عشرون واستخلف على المدينة زيد بن حارثة وكان معه فرسان ثاروا والطرب ويقال كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه حامل راية المهاجرين وسعد بن حباد حامل راية الانصار فقتلوا منهم عشرة واسر اسائرهم وقال ابن اصبغ بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان بني المصطلق يجمعون له وقامهم الحارث بن ابي ضرار ابو جورية بنت الحارث التي تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما سمع بهم خرج اليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له الريسيع من ناحية فهدى الى الساحل فتراحف الناس فاقتلوا فهدم الله بني المصطلق وقتل من قتل وقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابنائهم ونساءهم واموالهم فقامهم عليه وقال ابن سعد وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسارى فكنفوا واستعمل عليهم بريدة بن الحنصيص وامر بالقتال فجمعت واستعمل عليهم شقران مولاة وجمع الذرية ناحية واستعمل على ستم الحنصيص وسهمان المسلمين بحجة بن جزماء يدي وكانت الابل التي بعير والشاة خمسة آلاف وكان السبي مائتي بنت وغاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية وعشرين وقدم المدينة لهلل رخصان وقال ابن اصبغ واصيب من بني المصطلق ناس وقتل على رضى الله تعالى عنه منهم رجلين مالكا وابنه وكان شعار المسلمين يومئذ يامنصورات امت **ح** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زبيدة بن عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن عمير قال رايت ابا عبد الله رضي الله عنه فسالته فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا من سبي العرب فاشتبهنا النساء فاشتدت علينا العزبة واحينا الغزل فسالنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما بين نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي تائنة **ش** مطابقة لقرعة في قوله فيها وجامع يعني بعد ان ملك من العرب سبيا وربيعة بن خنيس الزاهي المشهور بربيعة الراي شيخ مالك ومحمد بن يحيى بن حبان بن خنيس الحلة المهملية وتشديد الباء الواحدة وياتون مر في الوضوء وابن عمير هو عبد الله بن عمير بن بضم الميم وقع الحلة المهملية وسكون الضميمة وكسر الزاه وسكون الضميمة ايضا وفي آخره زاي ومر الحديث في كتاب البيوع في باب بيع الرقيق قاله اخرجته هناك عن ابي ايمان عن شعيب عن الزهري عن ابي عمير عن ابا عبد الله في آخره وقدم الكلام فيه هناك قوله الغزل هو تزوج الذكر من الفرج عند الازال قوله ما عليكم ان لا تفعلوا يعني لا بأس عليكم انذاركم الغزل قوله نسمة بفتح البين وهي الانسان اى ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي تائنة في الخارج لابد من مجيئها من عدم الى الوجود اى ما قدر الله ان يكون البتة وفي الحديث

دليل على ان الصحابة اطبقوا على وطه ما وقع في سمانهم من السي وهذا لا يكون الا بعد الاستبراء
 باجماع من العلماء وهذا يدل ان السبأ يقطع العصمة بين الزوجين الكافرين * واختلف السلف في
 حكم وطه الوثقيات والجوسيات اذ ائسرين فأجلزه سعيد بن المسيب وعطاء وطلوس وبجاهد وهذا
 قول شاذ لم يلتفت اليه احد من العلماء واتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز وطه الوثقيات بقوله
 تعالى (ولا تتكسوا الشركات حتى يؤمن) وانما اباح الله تعالى وطه نساء اهل الكتاب خاصة
 بقوله (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) وانما اطبق الصحابة على وطه سبايا الحرب
 بعد اسلامهم لان سبي هؤلاء كان سنة ثمان وسبى بين المصطلق سنة ست وسورة البقرة من اول
 ما نزل بالدينة فقد علموا قوله تعالى (ولا تتكسوا الشركات حتى يؤمن) وتقرر عندهم انه لا يجوز وطه
 الوثقيات البتة حتى يعلمن وروى عبدالرزاق حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا يونس بن عبيد انه سمع
 الحسن يقول كنا نقر مع اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اصاب احدهم جارية
 من النقي فأراد ان يصيها امرها فاعتسلت ثم علمها الاسلام وامرها بالصلاة واستبرأها
 بمحضة ثم اصابها وروى قوله تعالى ولا تتكسوا الشركات حتى يؤمن يقتضي تحريم وطه الجوسيات
 بالزواج ومثل الجين وعلى هذا ائمة الفتوى ومائة العلماء واما المزل فقد اختلف فيه قديما وابطحته
 اظهر في الحديث عند الشافعي سواء كانت حرًا أو مائة مع الاذن وبدونه وروى مالك عن سعيد بن ابي
 وقاص وابي ايوب الانصاري وزيد بن ثابت وابن عباس انهم كانوا يمزلون وروى ذلك ايضا
 عن ابن مسعود وجابر وذكر مالك ايضا عن ابن عمر انه كره العزل وقيل روى عن علي رضي الله
 تعالى عنه القولان جميعا وخرج من كره العزل بأنه الواد الخفي كما روى عن عائشة واتفق ائمة
 الفتوى على جواز العزل من الحرّة اذا اذنت فيه زوجها واختلفوا في الامّة المزوجة فقال مالك وابو
 حنيفة الاذن في ذلك لمواهل قال ابو يوسف الاذن اليها قال الشافعي يزل عنها بدون اذنها وبدون اذن
 مولاهما **ص** حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن حمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة
 قال لا ازال احب بنى تميم (ج) وحدثني ابن سلام اخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحارث
 عن ابي زرعة وعن حمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال ما زلت احب بنى تميم منذ ثلاث سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سيرة منهم عند عائشة فقال
 اعتقها قلنا من ولد اسمعيل عليه السلام **ش** مطابقة لفرجة في قوله وباع ولكن في بعض
 طرق عند اسمعيل من طريق ممر عن جرير كانت على عائشة رضي الله تعالى عنها منها نكحة من بنى اسمعيل
 فقدم سبي خولان فقالت عائشة يا رسول الله اتباع منهم قال لا فقالا قدم سبي بنى العنبر قال اتباعي منهم فانهم
 ولد اسمعيل عليه السلام ووقع عند ابي عوانة من طريق الشعبي عن ابي هريرة ايضا وبني سبي
 بنى العنبر انتهى وبني العنبر بنى من بنى تميم وقال الزشاطي العنبري في تميم فيسب الى العنبر بن عمرو
 ابن تميم وذكر ابن الكلبي ان العنبر هذا هو ولد طامر بن عمرو وفي تميم ايضا العنبر بن ربوع
 ابن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم * وهذا الحديث أخرجه البزارى من شخصين
 احدهما عن زهير بن حرب عن جرير بن ربيعة الجهم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد عن حمارة بضم
 العين المهملة وتخفيف الهم ابن القعقاع عن ابي زرعة بضم الزاى وسكون الراء وفتح العين المهملة واسمه

هرم وقيل عبدالرحمن وقيل عمرو بن عمرو بن جرير بن عبدالله الجعفي عن ابي هريرة والاخر عن محمد
 بن سلام عن جرير عن القيرة بن مقسم عن الحارث بن يزيد عن الزيادة العكلي بضم العين المهملة
 وسكون الكاف القيس الكوفي وليس له في البخاري الا هذا الحديث وذكر فيه عمارة مرقوتا
 بالحارث والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن زهير بن حرب واخرجه مسلم في الفضائل
 عن زهير به **قوله** ما زلت احب بنى نعيم هي قبيلة كبيرة في مضر تسبى الى نعيم من مر نادى
 طابخة بن الياس بن مضر **قوله** منذ ثلاث وروى منذ ثلاث اى من حين سمعت انحصال الثلاث وهي
 التي اولها هو قوله هم اشد امتي على الديال وثانيها هو قوله هذه صدقات قومنا وثالثها امره
 صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة بعثت السيرة المذكورة لكونها من ولد اسمعيل عليه السلام وزاد فيه
 اجد من وجه آخر عن ابي زرعة عن ابي هريرة وما كان قوم من الاحياء ابغض الى منهم فاجبتهم
 انتهى وكان ذلك لما كان بينهم وبين قومه في الجاهلية من العداوة **قوله** يقول فهم اى فى بنى نعيم
قوله سمعته يقول اى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هم اشد امتي على الديال وفى
 رواية مسلم من رواية الشعبي عن ابي هريرة هم اشد الناس قتالا في الملاحم ورواية الشعبي اعم من
 رواية ابي زرعة على ما لا يخفى **قوله** وجاءت صدقاتهم اى صدقات بنى نعيم قال هذه صدقات قومنا
 انما نسبهم اليه لاجتماع نسبهم بنسبه صلى الله تعالى عليه وسلم في الياس بن مضر وروى الطبراني
 في الاوسط من طريق الشعبي عن ابي هريرة في هذا الحديث وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بنم من صدقة بنى سعد فلما راجعه حسنها قال هذه صدقة قومي انتهى وبنو سعد بطن كبير من نعيم
 ينسبون الى سعد بن زيد بن مناة بن نعيم **قوله** سيرة منهم اى من بنى نعيم وسيرة على وزن فعيلة
 يقض السبن من السبي او من السباء فان كان من الاول يكون بتشديد الباء آخر الحروف وان كان
 من الثاني يكون بالهمزة بعد الباء الموحدة ولم يدر اسمها ووقع عند اسمعيل بن طريق هرون
 ابن معروف عن جرير تحت بفتح النون والسبن المهملة وهي الانسان وله من رواية ابي عمر وكانت
 على عائشة نعمة من بنى اسمعيل وفي رواية الشعبي عند ابي عوانة وكان على عائشة محرر وبين الطبراني
 في الاوسط في رواية الشعبي ان المراد بالذي كان عليها انه كان نذرا لفظه نذرت عائشة ان تعتق محررا من
 بنى اسمعيل والطبراني في الكبير من حديث رديج بضم الراء وقع الدال وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
 حاء مهملة ابن ذؤيب بن شعث بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وضم التاء الثالثة وفي آخره ميم
 الضميرى ان عائشة مرضى الله تعالى عنها قالت يا نبي الله انى نذرت عتيقا من ولد اسمعيل قال لها النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم اصبرى حتى يمضى في ثبني العنبر غذا فجاء في ثبني العنبر فقال لها اخذني منهم اربعة فاخذت
 رديجا وزبيبا وزخاوسمة ففحص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رؤسهم وبرك عليهم ثم قال يا عائشة
 هؤلاء من بنى اسمعيل قصدا وقال بعضهم والذي تمين لعتق عائشة من هؤلاء اربعة امارديج واما زخي
 قلت قال الذهبي في تيجريد الصحابة رديج بن ذؤيب بن شعث التميمي الضميرى مولى عائشة روى عنه ابيه
 عبدالله وهذا يدل على ان الذي اعتقته هو رديج بالترديد وزيب بضم الزاي وفتح الياء الموحدة
 وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره بابا ايضا وضبطه العسكري بنون في اوله وهو زيب بن ثعلبة بن
 عمرو التميمي الضميرى وروى عنه ابو داود في كتاب القضاء حدثنا اجد بن عدة حدثنا عمار بن شعيب بن
 عبدالله بن الزيب الضميرى قال حدثني ابي قال سمعت جدى الزيب يقول بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم جيشا الى بنى العنبر فاخذوا بركة من ناحية الطائف واستاقوهم الى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فركبت فسبقهم الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
 اتانا جندك فأخذونا وقد كنا اسلنا الحديث بطوله قوله بركة بضم الراء وسكون الكاف وقبح
 البناء الموحدة وهو اسم موضع معروف وهي غير ركة التي بين مكة والمدينة * واما زخى
 فبضم الزاى وقبح الخاء المعجمة وتشديد الباء ومضطره ابن عون بالراء وذكره الذهبي
 في حرف الزاى وقال زخى العنبرى غلط من قال زخى بالراء * وممرة هو ابن عمرو بن قرط بضم القاف
 وسكون الراء وقال الذهبي ممرة بن عمرو العنبرى اجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهادته
 لريب العنبرى ثم قال ممرة من بلغبر اعقته عائشة رضى الله عنها قلت قضية الشهادة في حديث
 ابي داود الذي ذكرنا منه بوضه * ذكر ما استفاد منه * فيه دليل على جواز استراق العرب
 وتملكهم كسائر فرق العجم الا ان عتقهم افضل قال ابن بطال ونعيم كانوا يجنارون ما يجرجون في
 الصدقات من افضل ما عندهم فأجبه صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك قال هذا القول على معنى
 المبالغة في تحميمهم لله ورسوله في جودة الاختيار للصدقة * وفيه فضيلة ظاهرة لبيت تميم وكان فيهم
 في الجاهلية وصدر الاسلام جماعة من الاشراف والرؤساء وفيه الاخبار عسائى من الاحوال
 الكائنة في آخر الزمان ﴿ ص ﴾ ياب * فضل من ادب جارية وعلمها شى * اى
 هذا باب بيان فضل من ادب جارية وليس في رواية ابي ذر والنسقى افظ فضل بل هو باب من
 ادب جاريته وفي رواية النسقى واعتقها ايضا ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع
 محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت له جارية فعلمها فاحسن اليها ثم اعتقها وتزوجها
 كان له اجران شى * مطابقة للترجة في قوله كان له اجران وهما اجر التعليم واجر العتق
 * ذكر رجاله * وهم ستة * الاول اسحق بن ابراهيم المعروف بابن اهوويه * الثاني محمد بن
 فضيل بن غزوان * الثالث مطرف بن طريف الحارثى ويقال الحارثى * الرابع مامر الشعبي
 * الخامس ابو بردة بضم الباء الموحدة واسمه الحارث بن ابي موسى ويقال مامر واسمه
 كنيته * السادس ابو موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس * ذكر لطائف استناده * فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضع وفيه السماع وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه ان شيخه مروزي سكن
 نيسابور والبقية كوفيون وفيه رواية الابن عن الاب وفيه رواية التايبي عن التايبي عن الصحابي * ذكر
 تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخارى ايضا بأثم * في كتاب العلم في باب تعليم
 الرجل امته واهله عن محمد بن سلام عن الحارثي عن صالح بن حيان عن مامر الشعبي الحديث
 واخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود والنسائي جميعا فيه عن هناد بن
 السرى وقد مر الكلام فيه هناك قوله فعلمها في رواية ابي ذر عن السخلى والسرخصى
 فعلمها اى اتفق عليها من مال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما
 وقال الكشافى يقال مال الرجل يعول اذا كثر عياله واللفظ الجليدة امال يعمل قال المذهب فيه ان الله
 تعالى قد ضاعفه لاجر النكاح والتعليم فجعله كمثل اجر العتق * وفيه الحصى على نكاح المتينة وعلى ترك
 العلو في الدنيا وان من تواضع لله في منكبه وهو يقدر على نكاح اهل الشرف فان ذلك مما يرجى عليه
 جزيل الثواب * فان قلت عروى البراء في مسنده عن ابن عمر لما تزل قوله تعالى لن تنالوا البر ذكرا ما اعطاني
 الله فلا جد شيئا احب الى من جارية رومية فاعتقها فلواتى اهوذي شيئا جعلته الله لتعتقها قلت هذا

يحمول على من لا يرغب نكاحها لأن عادة العرب الرقة عن تزويج العتقة والعنق إذا رغب يكون
 لغيره فلا يكره له النكاح حيثنوا أيضا النكاح ليس براجع في عتقه لانه لا يملك الآن الا منفعة الوط
 قال صاحب التوضيح وقد اجاز مالك واكثر اصحابنا الرجوع في المنافع اذا تصدق بها ورشى بها والجملة لهم
 حديث الرايا فكيف اذا تصدق بالرقة فانه يجوز شراء متعتها بل هو اولى من الصدقة بالمنفعة
 والذي منع من الرجوع في المنافع اذا تصدق بها ابن الماجشون ﴿ص﴾ باب قول النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم العبد اخوانكم فاطمهموما تأكلون ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر قوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم العبد الى آخره ولفظه هذه الترجمة سني حديث ابن ذر رواه ابن منده بلفظ انهم اخوانكم
 فمن لامكم منهم فاطمهموما تأكلون واكسهم مما تلبسون واخرجه ابو داود قال حدثنا محمد بن
 عمرو الرازي قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن مورق عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لامكم من مملوككم فاطمهموما تأكلون واكسهم مما تلبسون
 ومن لا يلائمكم منهم فيعوه ولا تعذبوا خلق الله عز وجل واخرج مسلم في آخر صحيحه حديثا طويلا
 عن ابي اليسر كعب بن عمرو في باب سرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه هو يقول اي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اطعمهموما تأكلون واكسهم مما تلبسون ﴿ص﴾ وقوله تعالى (واعبدا الله
 ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب
 والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله يحب من كان غفلا ﴿ش﴾
 وقوله بالجرح عطف على قول في قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية في صورة
 النساء كذا هي الى آخرها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر وقول الله وعبدا الله ولا تشركوا
 به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين الى قوله غفلا فمفهومها يا أيها الله
 تعالى بعبادته وحده لا شريك له فانه انخالق الازرق المسم التفضل على خلقه في جميع الاحوال ثم اوصى
 بالاحسان الى الولدين بقوله وبالوالدين احسانا لانه تعالى جعلهما سببا لخروجك من العدم الى
 الوجود ثم عطف على الاحسان الى الوالدين الاحسان الى القرابتين الرجال والنساء كما جاز في الحديث
 الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة ثم قال واليتامى لانهم قد دون يقوم
 بمصالحهم ومن ينفق عليهم ثم قال والمساكين وهم المحايير من ذوي الحاجات الذين لا يجدون ما يقوم
 بكفائتهم فأمر الله تعالى بمساعدتهم بما تم به كفائتهم وتزول به ضرورتهم ثم قال (والجار ذي القربى
 والجار الجنب) قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والجار ذي القربى يعني الذي
 بينك وبينه قرابة والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابة وكذا روى عن عكرمة ومجاهد وميمون
 ابن مهران والضحاك وزيد بن اسلم ومقاتل بن حيان وقنادة وقال ابو اسحق عن ثوبان البكالي والجار ذي
 القربى يعني المسلم والجار الجنب يعني اليهود والنصارى رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وقال جابر
 الجعفي عن الشعبي عن علي بن ابي سمعود الجار ذي القربى المرأة وقال مجاهد والجار الجنب يعني الزفيق
 في السفر ثم قالوا صاحب بالجنب قال الثوري عن جابر الجعفي عن الشعبي عن علي بن ابي سمعود قال هي المرأة
 قال ابن ابي حاتم كذا روى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وابره النخعي والحسن وسعيد بن جبير في احدي
 الروايات وقال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقنادة هو الزفيق في السفر ثم قال (وابن السبيل) وعن ابن عباس وجاءه
 وقال زيد بن اسلم هو جليستك في الحضرة ورفيقتك في السفر ثم قال (وابن السبيل) وعن ابن عباس وجاءه

هو الضيف وقال مجاهد وابوجعفر الباقر والحسن والضحاك هو الذي يمر عليك بختازا في السفر
ثم قال (وما ملكك ايمانكم) هذا وصية بالارادة لان الرقيق ضعيف الجثة اسير في ايدى الناس ولهذا
ثبت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يوصي امته في مرض الموت بقول الصلاة الصلاة
وما ملكك ايمانكم فيعمل بردها حتى ما يفيض بهالسانه وهذا كان مراد البخاري بكراهة هذا الآية
الكريمة وروى مسلم من حديث عبدالله بن عمرو انه قال لقهرمان له هل اعطيت الرقيق قوتهم قال
لا قال فانطلق فاعطهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كفى بالمرء انما ان يحبس عن يملك
قوتهم قوله ان الله لا يحب من كان مختالا اى في نفسه معيا متكبرا فخورا على الناس يرى انه خير
منهم فهو في نفسه كبير وهو عند الله حقير وعند الناس يفيض ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله ذى القربى
القريب والجانب القريب الجار الجانب يبنى الصحاح في السفر ﴿ ص ﴾ ابو عبدالله هو البخاري نفسه
هذا الذي فسر هو تفسير ابي عبيدة في كتاب الجواز ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم بن ابي اسحاق حدثنا
شعبة حدثنا واصل الاحدب قال سمعت المروزي بن مويذ قال رأيت اباذر الغفاري رضى الله تعالى عنه
وعليه حلة وعلي غلام حلة فسألناه من ذلك فقال اتى سائيت رجلا فشكاني الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال لي اتيتي صلى الله تعالى عليه وسلم اميرته بامه ثم قال ان اخوانكم خولكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه بما يأكل وليلبسه بما يلبس ولا تكلفوهم
ما يظلمون فان كلفوهم ما يظلمون فأميتوهم ﴿ ص ﴾ مطابقتها للقرعة طاهره واصل هو ابن حبان يفتح
الحلة المحملة وتشديد الباء آخر الحروف الكوفي والمروزي يفتح الميم وسكون الميم المحملة وضم
الراء الاولى وهو من كبار الثاقبين يقال ماش مائة وعشرين سنة وقدم الحديث في كتاب الايمان
في باب المعاصي من امر الجاهلية انه اخبره هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن واصل
الى آخره وفيه زيادة وهي قوله انك امرؤ فبك جاهلية وقدم الكلام فيه هناك مستوفى ولذا ذكر
بعض شئ قوله حلة هي واحدة المحلل وهي برودالين ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس
واحد قوله سائيت رجلا قيل هو بلال رضى الله تعالى عنه قوله اميرته العززة فيه للاستفهام
على سبيل الانكار قوله ان اخوانكم المراد اخوة الاسلام والنسب لان الناس كلهم
بنو آدم عليه السلام قوله خولكم اى حشمكم وخدمكم وواحد الخول خائل وقديكون
واحدا ويقع على العبد والامة وهو مأخوذ من الضوئل وهو التخليك وقيل من الرماية
قوله تحت يده اى ملكه وان كان العبد محترقا فلا وجوب على السيد قوله فليطعمه امر ندب وكذلك
وليلبسه وقيل لما كنت رجده الله اياكل من طعام لا ياكل منه عياله ورقيقه ويلبس ثيابا لا يلبسون
قال اراه من ذلك في سعة قيل له تحدث ابي ذر قال كانوا يومئذ ليس لهم هذا القوت قوله
ولا تكلفوهم ما يظلمهم اى لا تكلفوهم على عمل يظلمهم من اقامته وهذا واجب وكان عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه يأتي الحواشي فمن رآه من العبد كلف مالا يطيق وضع عنه ومن اقل رزقه
زاده فيه قال ما كنت وكذلك يفعل فبين يفعل من الاجراء ولا يطيقه وروى انه صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اوصيكم بالضعيفين المرأة والمملوك وامر صلى الله تعالى عليه وسلم موالى ابي
طيمة ان يخففوا عنه من خراجه وفي التوضيح التسوية في الطعام والملبس استحباب وهو ما عليه
العلة فلو كان سيده يأكل الثاقق ويلبس العالي فلا يجب عليه ان يساوى مملوكه فيه وما احسن

تعليل ماكث وهو ملاكراه الآن من قوله ليس لهم هذا القوت وإنما كان الغالب من قوتهم التمر
والشمر وقد صرح سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف
ولا يكلف من العمل ما لا يطيق فإن زاد على ما فرض عليه من قوته وكسوته بالمعروف كان متفضلاً
منطوقاً وقال ربيعة بن عبد الرحمن لوان رجلاً عمل لنفسه خيصاً فأكله دون خادمه ما كان
بذلك بأس وكان يفتي أنه إذا اطعم خادمه من الخبز الذي يأكل منه فقد اطعمه بما يأكل منه لأن
من عند العرب التبعيض ولو قال اطعموهم من كل ما تأكلون لم الخبيص وغيره وكذا في العباس
قوله فإن كلفتموهم فإن قلت إذا نهى عن التكليف فكيف عقبه بقوله فإن كلفتموهم قلت
النهى التنزيه قاله الكرماني وفيه نظر لأن الله تعالى قال (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) ولما
لم يكلف الله فوق طاقتها ونهى عبده وجب علينا أن نمثل حكمه وطريقته في عباده وروى هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً لا تستخدموا رقيقكم بالليل فإن النهار لكم والليل لهم وروى
معمر عن أيوب عن أبي قلابة يرفعه إلى سلمان أن رجلاً أتاه وهو يجمع فقال ابن الخادم قال أرسلته
لحاجة فلم يكن ليجمع عليه شيئين أن أرسله ولا تكفيه عله ووقف على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه
على تاجر لا يرفعه فأشترى منه قميصين بمشرة دراهم فقال لعبده اخترا بهما شئت وفيه من التواضع
التي من سب الرقيق وتغييرهم بمن ولد لهم وفيه الحث على الإحسان إليهم والرفق بهم ولم يكن
بالرقيق من كان في معناه من أجبر واستخدم في أمر ونهوها وفيه عدم الترفع على المسلم والاحتقار
وفيها المحافظة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه الحلاق الأخ على الرقيق ﴿ ص ﴾
باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده ش ﴿ أي هذا باب في بيان فضل
العبد إذا في بيان ثوابه إذا أحسن عبادة ربه بأن أقامها بشروطها قوله ونصح من النصيحة
كلمة جاسئة معناها حيازة الحظ المنصوح له وهو إرادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفية
من النفس ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال العبد إذا نصح سيده وأحسن عبادته كان له أجره مرتين
ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن يحيى بن يحيى وأخرجه
أبو داود في الأدب عن القضي وهو عبد الله بن مسلمة شيخ البخاري وفيه حضي المملوك على
نصح سيده لأنه راع في ماله وهو مسئول عما استرعى قوله كان له أجره مرتين مرة نصح سيده
ومرة لإحسان عبادة ربه ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن صالح عن الشعبي عن أبي
بردة عن أبي موسى الأشعري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إياما رجل كانت له جارية
فأد بها فأحسن تأديبها واعتقها وتزوجها فله أجران وإياما عبد أدى حق الله وحق مواليه فله
أجران ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله وإياما عبد إلى آخره لأن أداء حق الله هو معنى
أحسن عبادة ربه وأداء حق مواليه هو معنى نصح سيده وسفيان هو الثوري وصالح هو ابن
صالح أبو جهم الهذلي الكوفي والشعبي هو عامر وأبو بردة اسمه الحارث أو عامر وأبو موسى
الأشعري عبد الله بن قيس والنصف الأول من الحديث وهو الذي فيه الجارية قد مر عن قريب في
باب فضل من أدب جاريته والنصف الثاني وهو الذي فيه عامر العبد قد مر في كتاب العلم في باب
تعليم الرجل الله وأهله قاله أخرجه هناك عن محمد بن سلام عن الحارثي عن صالح بن حي عن

الشعبي وقدم الكلام فيه هناك وصالح بن حبان هذا هو صالح بن صالح أبو المذكور غمران البخاري ذكره هناك بنسبته الى جده قاله صالح بن صالح بن مسلم بن حبان وليس بصالح بن حبان القرشي الكوفي الذي يروي عن أبي وائل وقدم في الكلام فيه هناك مستقصى **ص** حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى عن ابي هريرة سمعت سعيد بن المسيب يقول قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد المملوك الصالح اجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأى لاحت ان اموت واناملك **ش** **ط** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ووقع في كتاب ابن بطلان عن وحديث ابي هريرة هذا لابي موسى الاشعري وهو غلط قاله اسقط حديث ابي موسى وركبه على حديث ابي هريرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة ابن محمد السجستاني المروزي وهو من افراد عبد الله هو ابن المبارك المروزي وبونس هو ابن يزيد ابي هريرة هو محمد بن مسلم بن شهاب والحديث اخرجه مسلم في الايمان والتذوق عن ابي الطاهر بن المرح وحرمة بن يحيى وفي الايمان من زهير بن حرب قوله لعبد المملوك انما وصف العبد بالمملوك لان العبد اهم من ان يكون مملوكا او غير مملوك فان الناس كلهم عبد الله قوله الصالح اي في عبادة الرب ونصح السيد قوله اجر ان قال ابن بطلان لما كان لعبد في عبادة ربه اجر كذلك له في نصح السيد اجر ولا يقال الاجران متساويان لان طاعة الله تعالى اوجب من طاعته قوله والذي نفسي بيده قال ابن بطلان لفظ والذي نفسي بيده الى آخره هو من قول ابي هريرة وكذا قاله الداودي وغيره قالوا يدل على انه مدرج يعني الحديث لانه قال فيه وراي ولم يكن فيني صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اذ يراها وجع الكرماني الى انه من كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال فان قلت ماتت ام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهو طفل لما معنى به امه قلت لتعلم الامة او على سبيل فرض الحياة او المراد به امه التي ارضعته وهي حليمة السعدية انتهى قلت او اطلع الكرماني على ما اطلع عليه من يدعي الادراج لما تكلف بهذا التأويل لعصف وقد صرح بالادراج الاسمعي من طريق آخر عن عبد الله بن المبارك بلفظ والذي نفس ابي هريرة بيده الى آخره وكذلك اخرجه الحسين بن الحسن المروزي في كتاب البر والصلة عن ابن المبارك وصرح ايضا بذلك قال حدثني ابو الطاهر وحرمة بن يحيى قالا اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا موسى عن ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد المملوك الصالح اجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأى لاحت ان اموت واناملك قال وبلغنا ان ابا هريرة لم يكن يصح حتى مات امه لصحبها قال ابو الطاهر في حديثه لعبد المصلح ولم يذكر المملوك انتهى واسم ام ابي هريرة اسمية بالتصغير وقيل ميمونة وهي صحابية ثبت ذكر اسلامها في صحيح مسلم وبن ابي موسى اسمها في ذيل المعرفة وانما اسمتي ابو هريرة هذه الاشياء المذكورة لان الجهاد والحج يشترط فيهما اذن السيد وكذلك برالام قد يحتاج الى اذن السيد في بعض وجوهه بخلاف بقية العبادات البدنية ولم تعرض للعبادات المالية اما لكونه كان اذ ذلك لم يكن له مال يزيد على قدر حاجته فيمكنه صرفه في القربات بدون اذن السيد واما لانه كان يرى ان للبدان يتصرف في ماله بغير اذنه **ط** فان قيل في قوله اجر ان يلزم كون اجر المالك ضعف اجر

السادات قلت اجاب الكرمانى بأن لا محذور في ذلك اويكون اجر الممالك مضاعفا من هذه الجهة وقد يكون لسادات جهات اخرى يستحق بها اجر العبد اويكون المراد ترجيح العبد المؤدى للمقين على العبد المؤدى لاحدهما والله اعلم قوله لاحتيت ان اموت وان املوك الواو فيه للحال قال الخطابي ولهذا المعنى اتمن الله عز وجل ان ياء عليهم السلام ابتلى يوسف عليه السلام يارق ودثيال حين سباه تحت نصر وكذا ماروى عن خضر عليه السلام حين سئل لوجه الله فليكن عنده ما يجليه فقال لا املك الا نفسي فبعتى واستغنى فمضى ونحو ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا ابواسامة عن الاعشى حدثنا ابوصالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما لاحدهم بحسن عبادته ويتضح لسيدته ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجة تؤخذ من مناه لان مناه فلما للملوك بحسن عبادته ربه على ما ينه من قريب واتضح بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر فذكره في سبته الى جده السعدى البصرى كان ينزل بالمدينة باب بنى سعد وهو من افراد ابواسامة حاد بن اسامة والاعشى سليمان وابوصالح ذكر ان ايات السعان قوله فلما لاحدهم فتح النون وكسر العين وادغام الميم في الاخرى ويجوز كسر النون وقصها ايضا مع اسكان العين ونحو كسر الميم فاجله اربع لغات قال الواجج ما معنى التى فالتقدير نعم التى وقال ابن التين وقع في نسخة الشيخ ابى الحسن القاسمى نعم ما تشديد الميم الاولى وقصها ولا وجه له والصواب ادغامها في ما كافى قوله تعالى ان الله فلما يظلمكم به والخصوص بالمدح محذوف وقوله بحسن ميم له تقديره فلما يملوك لاحد هم بحسن عبادته ربه ويتضح لسيدته ﴿ ص ﴾ باب ٢ كراهية التناول على الرقيق وقوله عبيدى وامتى ﴿ ش ﴾ اى هذا في بيان التناول اى الترفع والتجاوز من الحدية قيل المراد بالكراهية كراهية التزني وذلك لان الكل عبيد الله والله لطيف بعباده رفيق بهم فينبغى لسادة امثال ذلك في عبيدهم ومن ملكهم الله اياهم ويجب عليهم حسن الملك ولين الجانب كما يجب على العبيد حسن الطاعة والتصح لساداتهم والاتباع لهم وترك مخالفتهم قوله وقوله بالجبر عطف على كراهية التناول والتقدير وكراهية قول الشخص لمن يملكه من العبيد عبيدى ولين عاك من الجوارى امى والكراهية فيه ايضا لتزنيهم غير تصريح بوجه الكراهية ان هذا الاسم من باب المضاف ومتضاه اثبات الصودية له وصاحبه الذى هو المالك عبيد الله تعالى متعبد بأمره ونهيه فادخل مملوك الله تعالى تحت هذا الاسم بوجوب التملك ومعنى المضاهاة فلذلك استعمله ان يقول فتاوى وفتاوى والمعنى في ذلك كله يرجع الى البراءة من الكبر والابق بالشخص الذى هو عبيد الله مملوك له ان لا يقول عبيدى وان كان قد ملك قيادته فى الاستخدام ابتلاء فيه من الله بخلقه قال تعالى (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصرون) وقال الداودى ان قال عبيدى وامتى ولم يرد التكبر فارجو ان لا اثم عليه ﴿ ص ﴾ وقال الله تعالى والصالحين من عبادكم وامانتكم وقال عبدا مملوكا والقياسيها لدى الباب وقال من قياتكم المؤمنين وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم واذ كررى عند ربك عند سيدكم ومن سيدكم ﴿ ش ﴾ ذكر هنا كله دليلا لجواز ان يقول عبيدى وامتى وان انتهى الذى ورد في الحديث عن قول الرجل عبيدى وامتى وعن قوله اسق ربك ونحوه لتزنيه لا لتزنيهم قوله لهو الصالحين من عبادكم وامانتكم هو في سورة النور واوله (وانكسروا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامانتكم ان يكونوا قريبا منكم الله من فضله واسمع عليهم) ولما امر الله تعالى قبل هذه الآية بنفى الابصار وحفظ

الفروج بقوله (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم) الاي الذين بعدهم الذي امر به انما هو فميا لا يحل فبين بعد ذلك طريق الحل فقال (واتكسوا الاباي) اصلها ايام قلب و الايام رجل والمرأة قالاي هم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء يقال رجل ايم وامر اقايم و ايمقو امر الرجل وآت المرأة ايام ايم و ابوامو تأيما اذ لم يتزوجها بكرين كانا اوقيين وقال ابن بطال جازان يقول الرجل عبيد وامني لقوله تعالى (والصالحين من عبادكم واماتكم) واعانني عنه على سيل الغلظة لاعلى سيل التحريم وكرد ذلك لاشتراك اللفظ اذ قال عبدا لله وامة الله قوله وقال عبدا ملوكا هو في سورة النحل واوله (ضرب الله مثلا عبدا ملوكا لا يقدر على شيء) الا يقود ممر الكلام فيه في اول باب من ملك من العرب قريبا قوله والقياسيد هالدي الباب هو في سورة يوسف وقيله (واستبقا الباب وقدت قصه من دير والقياسيد هالدي الباب) الآية والقصة مشهورة والمعنى تسابقا الى الباب يعني يوسف وزليخا ففتر يوسف عنها فأمرع يرد الباب ليخرج واسرعت زليخا وراه لتمعنه ان خروج وقدت قصه من دير لانها جذته من خلفه فشقت قصه والقياسيد هالدي صادقا وتلقا بطلها وهو قطير وانما قال سيدها ولم يقل سيد هالدي لان ملك يوسف لم يصح فلم يكن سيده له على الحقيقة قوله وقال من شيانكم المؤمنين هو في سورة النساء واوله (ومن لم يستطع منكم طولا ان يتكح الحصنات المؤمنين فمن مملكت ايمانكم من شيانكم المؤمنين) الا يعني من لم يجد منكم طولا اي سعة وقدره ان يتكح الحصنات المؤمنين من الحرائر الفقائف المؤمنين فتزوجوا من الامام المؤمنين الاتي يمكن المؤمنين والفتيات جمع ثاة وهي الامة قوله وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيديكم هو قطعة من حديث ابي سعيد الخدري اخرجته البخاري في المغازي على ما ياتي في قتال حديثي محمد بن ايشار حدثنا خنذر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه فأرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سعد فاتي على جارفادنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيديكم الحديث وخطب الانصار بقوله قوموا الى سيديكم يرد به سعد بن معاذ فمن هذا اخذنا لان يتبع العبدان يقول سيدي ومولاى لان مرجع السيادة الى معنى الرئاسة على من تحت يده والسياسة له وحسن التدبير ولذلك سمي الزوج سيدا كافي قوله تعالى والقياسيد هالدي الباب وقد قيل لما لك هل كره احد بالمدينة قوله لسيده يا سيدي قال لا و اخرج بهذه الآية وقوله تعالى وسيدوا حصورا قيله يقولون السيد هو الله قال ابن هوف في كتاب الله تعالى واعانني القرآن رب اغفر لي ولوالدي قبل انكر ان يدعو يا سيدي قال ما في القرآن احب الي ودماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد قال بعض اهل الفقه انما هي السيد لانه ملك السواد الاعظم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم في الحسن ان ابني هذا سيد قوله واذا كرني عند ربك هو في سورة يوسف واوله (وقال للذي عن انه تاج منهما اذكرني عند ربك) الآية وقصته مشهورة معناه صفني عند الملك بصفتي وقص عليه بصفتي لهه رجحني ويخرجني من السجن فلو اكل امراله غير الله امكنته في السجن سبع سنين وقال الخطابي لا يقال اطم ربك لان الانسان مروب مأور باخلاص التوحيد وترك الاشراك معه فكره المضاهاة بالاسم واما غيره من سائر الحيوان والجماد فلا بأس بطلاق هذا الاسم عليه عند الاضافة كقولهم رب الدار ورب الدابة وقال الكرماني قدورد في القرآن مثل قوله (انه ربي احسن شواى هو اذكرني عند ربك) قلت ذاك شرع من قلنا فان قلت كما انه لا ربح حقيقة غير الله كذا

لا سيد لأمولى حقيقة ايضا الا الله تعالى فلجاء هذا وامتنع هذا قلت الترية الحقيقية مختصة بالله تعالى بخلاف السيادة فانها ظاهرة ان بعض الناس سادات على الآخرين واما المولى فتدبره بمعنى بعضها لا يصح الاحل المخلوق قوله ومن سيدكم هذه اللفظة سقطت من رواية النسفي وابى ذروا بى الوقت وثبتت في رواية الباقرين وهي قطعة من حديث أخرجه البخارى في الادب المفرد من طريق ججاج الصواف عن ابى الزبير قال حدثنا جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سيدكم يابى سلة قلنا الجدين فيس على انا بخلافه قالوا بى ادوى من البخل بل سيدكم عمرو بن الجوح وكان عمرو على اصنامهم في الجاهلية وكان يولى من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تزوج واخرجه الحاكم من طريق محمد بن عمرو عن ابى سلة عن ابى هريرة نحوه والجدي يفتح الجيم وتشديد الدال هو ابن قيس ابن صخر بن حنيفة بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم يسكون النون ابن كعب بن سلة بكسر اللام يكنى ابا عبد الله وقال ابو عمر كان برى بالفراق ويقال له تلب وحسنت توبته وماش الى ان مات في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه واما عمرو بن الجوح بفتح الجيم وضم الميم المنقفة وفي آخره حاء مهملة فهو ابن زيد ابن حرام بمهملتين ابن كعب بن غنم بن سلة قال ابن اسحق كان من سادات بنى سلة وقال الذهبي عقي وفي قول بدرى استشهد يوم احد هو وابنه خلاد **ص** فان قلت ذكر ابن منده من حديث كعب بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من سيدكم يابى سلة قالوا جدين فيس فذكر الحديث قال سيدكم بشر ابن البراء بن معمر يسكون العين المهملة ابن صخر مجتمع مع عمرو بن الجوح في صخر قلت اختلف في وصله وارسله على الزهرى على انه يمكن التوفيق بأن تحمل قصة بشر على انها كانت بعد قتل عمرو بن الجوح ومات بشرا لذكور بعد خيرا كل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لثة لسحومة وكان قد شهد العبة وغيرها ذكره ابن اسحق **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا نفض العبد سيده واحسن عبادة ربه كان له اجره مرتين **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان العبد اذا نصح سيده واحسن عبادة ربه يكره تطاول مولاه عليه وهذا الحديث مضى في اول باب العبد اذا احسن عبادة ربه ويحيى هو القطان وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واخرجه مسلم في النعق وفي التنوير عن زهير بن حرب ومحمد بن الثني **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن يزيد عن ابى بردة عن ابى موسى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدى الى سيده الذي له عليه من الحق والتسبيح والطاعة اجران **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ويؤدى الى سيده الى آخره لانه اذا قام بما ذكر فيه يكره التطاول عليه والحديث مضى في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وعن قريب في باب العبد اذا احسن عبادة ربه مع زيادة نقصان يظهر ذلك عند النظر بالتأمل وابواسامة جاد بن اسامة ويريد ضم الباء الواحدة ابن عبد الله بن ابى بردة واسمه الحارث او ما مر بن ابى موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس قوله المملوك مبتدا وخبره الجملة وهي قوله له اجران وروى المملوك فان صحته هذه الرواية يكون قوله اجران مبتدا وقوله المملوك تقدم ما خبره ولا يكون في هذه الرواية لفظة **ص** حدثنا محمد حدثنا عبد الزواق اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع اباه مرة يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم اطمربك وضئ ربك اسقربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبيدي

امتي وليقل خاي ونسائي وغلامي ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبيدي
امتي فان من جملة الترجمة وقوله عبيدي وامتي ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴿ الاول محمد لم يذ كر
محمد هذا منسوباً في اكثر الروايات الا في رواية ابى علي بن شويه قال حدثنا محمد بن سلام وكذا حكاية
الجباقي عن رواية ابن السكن وحكي عن الحاكم انه الذهلي وقد اخرج مسلم هذا الحديث في الادب
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ولا يعبدان يكون محمد هذا هو محمد بن رافع لانه روى عنه ايضا في الصحيح
﴿ الثاني عبد الرزاق بن همام ﴿ الثالث معمر بن راشد ﴿ الرابع همام بن منبه ﴿ الخامس ابو
هريرة ﴿ وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الاخبار كذلك في موضع وفيه المنعنة
في موضع وفيه السماع وفيه تحديث ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو هذه الصيغة تادر
قوله اطم بفتح الهمزة امر من الاطعام وربك منصوب مفعوله قوله وضئ امر من وضأ موضئه
قوله اسقى بكسر الهمزة امر من سقاء يسقيه ثبت في الابتداء وتسقط في الدرج قوله
وليقل سيدي ومولاي وقال الكرماني السياق يقتضي ان يقال سيديك ومولاك لتناسب ربك قلت
الاول خطاب لسادات والثاني للمالك اى لا تقول السيد للملوك اطم ربك اذ فيه نوع من التكبر
ولا يقول العبد ايضا لفظا يكون فيه نوع تعظيم له بل يقول اطعمت سيدي ومولاي ونحوه ﴿ فان
قلت روى مسلم والنسائي من طريق الامش عن ابى صالح عن ابى هريرة في هذا الحديث نحوه
وزاد ولا يقل احدكم مولاي فان مولاكم الله قلت اختلفوا في هذه الزيادة على الامش منهم من
ذكرها ومنهم من حذفها وقال عياض حذفها اصح وقال القرطبي المشهور حذفها قال
وانما صرنا الى الترجيح لتعارض مع تعذر الجمع وعدم العلم بالتاريخ وسبب النهي عن قول اطم
ربك ونحوه ما ذكرناه في اوائل الكتاب ﴿ وقال ابن بطال لا يجوز ان يقال لاحد غير الله ربك لا يجوز
ان يقال الله قلت النهي عند الاخلاق واما بالاضافة فيجوز كما في اذ كرني عند ربك ونحو ذلك
ويحتمل ان يكون النهي للترزية وما ورد من ذلك فليسان الجواز وقيل هو مخصوص بغير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يرد ما في القرآن اذا المراد النهي عن الاكثر من ذلك واتخاذ استعمال
هذا اللفظة ما دت وليس المراد النهي عن ذكرها في الجملة ﴿ فان قلت ذكر قوله اطم ربك وضئ ربك
اسقى ربك اثثة يدل على التخصيص ام لا قلت لا وانما ذكرت دون غيرها لغلبة استعمالها
في المحاطبات قوله ولا يقل احدكم عبيدي امتي زاد مسلم في روايته من طريق الملا بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابى هريرة كلهم عبيد الله وكل نسائكم اماماه فارش صلى الله تعالى عليه وسلم
الى العلة لان حقيقة العبودية انما يستحقها الله عز وجل ولان فيها تعظيما لا يليق بالخلق استعماله لنفسه
قوله وليقل خاي وخاتى زاد مسلم وجارى في فارش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما يؤدى
المنع مع السلامة من التعاطف لان لفظ الفتى والفتاة لا يدل على معنى الملك كدلالة العبد فقد كثر
استعمال الفتى في السر وكذلك الفلام والجارية وقال النووي المراد بالنهي من استعماله على جهة
التعاطف لامن اراد التبريد ﴿ ص حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعترف نصيبا من العبد فكان له من
السال ما يبلغ قيمته يقوم عليه قيمة عدل فاعتق من ماله والاقتد اعترف منه ما اعتق ش ﴿
مطابقته لترجمة من حيث انه لو لم يحكم عليه يعتق كله عند اليسار لكان بذلك متطاولا عليه و ابو النعمان

محمد بن الفضل السديسي والحديث مضى في كتاب العلق في باب اذا اعتق عبدا بين اثنين فانه اخرجه
 هناك عن ابي التيمان عن جاد عن اوب عن نافع عن ابن عمر الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا
 يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبيد الله بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلكم راع فسؤل
 عن رعيته فالأمر الذي على الناس راع وهو مسؤل عنهم والزجل راع على أهل بيته وهو مسؤل
 عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤلة عنهم والعبد راع عن مال سيده
 وهو مسؤل عنه الاكلكم راع وكلكم مسؤل من رعيته ش ﴿مطابقتها للرجعة﴾
 تؤخذ من قوله والعبد راع على مال سيده فانه اذا كان ناصحا له في خدمته مؤديا له الأمانة
 ينبغي ان يمينه ولا يتطاول عليه ويحيى هو القطبان وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن غصم
 ابن عمر بن الخطاب العمري واخرجه مسلم في المغازي عن عبيد الله بن سعيد والحديث مضى ايضا في آخر
 كتاب الاستقراض في باب العبد راع في مال سيده فانه اخرجه هناك من ابي الجان عن شعيب عن
 الزهري عن سالم بن عبيد الله عن عبيد الله بن عمرو واخرجه ايضا في كتاب الجمعة في باب الجمعة في القرى والمدن
 عن بشر بن محمد عن عبيد الله بن بونس عن الزهري عن سالم الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا ماثان بن اسمعيل
 حدثنا سفيان عن الزهري حدثني عبيد الله سمعت اباه روى رضى الله تعالى عنه وزيد بن خالد رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا زنت الامة فاجلبوها ثم اذا زنت فاجلبوها ثم اذا زنت
 فاجلبوها في الثالثة او الرابعة يعوها ولو يصفيرش ﴿مطابقتها للرجعة﴾ من حيث ان الامة اذا زنت
 لا يكره التطاول عليها وانما يكره التطاول اذا نصحت سيدها وادت حق الله فانه اذا زنت اخلت بالثمين
 فتؤدب فان لم يجمع ثيابه ولو يمت بضمير يفتح الضاد المجهة وكسر القاء وهو الجلب للمقتول والحديث
 مضى في كتاب البيوع في باب يبع العبد الزاني فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه
 هناك مستوفى ومات بن اسمعيل بن زياد بن درهم ابو غسان التهدي الكوفي وسفيان هو ابن
 هينة وعبيد الله هو ابن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ﴿ص﴾ باب ﴿اذا اتاه خادمه
 بطعامه ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا اتى الشخص خادمه وهو الذي يخدمه سواء كان
 عبدا او حرا ذكرنا كان او اثني وجواب اذا انحذوف تقديره فليجلس معه فان لم يجلسه فليناول
 ثمة او قمتين وانما طوى ذكره اكتفاء بما ذكر في الحديث ﴿ص﴾ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
 شعبة قال اخبرنا محمد بن زياد سمعت اباه روى رضى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه
 بطعامه فان لم يجلسه معه فليناول ثمة او قمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه ش ﴿مطابقتها للرجعة ظاهرة﴾
 ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف الباء آخر الحروف مر في باب غسل الاحقاب
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة من حفص بن عمر عن شعبة قوله فان لم يجلسه معه مطوف
 على مقدار تقديره فليجلسه معه قوله او اكلة شك من الروي والا كلة بضم الهمزة القيمة قوله علاجه
 مصدر ما لم يصلحوا المعنى هنا ولي عمله وقوله ولي امان الولاية اي تولى ذلك وامن الولي وهو القرب اي
 قاصي كافة اتخاذه وفيه الحث على مكارم الاخلاق وهو الواصف والطعام لاسيما في حق من صنعه وجله
 لانه يحمل حره ودخاته وتعلق به نفسه وشتم رايته قال المذهب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر
 في التسوية بين العبد والسيدانه على ميل التدب لانه لم يسوء في هذا الحديث في مالوا كلة والله اعلم
 ﴿ص﴾ باب ﴿العبد راع في مال سيده ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه العبد راع في مال

سببه فإذا كان راعيا يلزمه حفظه وهذه الترجمة بينهما مضت في آخر كتاب الاستقراض
ص ونسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المال الى السيد **ش** كأنه اشار بذلك
الى حديث ابن عمر بن مراح عبداؤه مال غنائه لسيد الان يشترطه المتابع وهذا مذهب مالك والشافعي
وابن حنيفة والعبد لا يملك شيئا لان الرق مناف للملك وماله لسيد عند بيعه وعند عتقه وروى
ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وابي هريرة وبه قال سعيد بن المسيب والثوري واحد وامحق
وقالت طائفة ماله لدون سيده في العتق والبيع روى ذلك عن عمرو بنه ومائشة رضي الله تعالى
عنهم وبه قال الغنبي والحسن **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن
عبد الله عن عبد الله بن عمار سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكلم راع ومسؤول عن رعيته فالامام
راعي ومسؤول عن رعيته والرجل في اهله راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي
مسؤولة عن رعيته والخدم في مال سيد راع وهو مسؤول عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه
وسلم واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال ابيه راع ومسؤول عن رعيته فكلكم راع
وكلكم مسؤول عن رعيته **ش** مطابقة للترجمة في قوله والخدم في مال سيده راع والمراد
من الخادم هنا العبد وان كان يتناول غيره ممن يخدم غيره وابو اليان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب
هو ابن ابي جزة الحمصي والحديث قد مر في الباب السابق وفي غيره فليتمضي وقديناه في الباب
السابق **ص** باب اذا ضرب العبد فليجنب الوجه **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا ضرب
الرجل عبده لاجل التاديب فليجنب وجهه اكراما له قال المهب لان الله خلقه بيده قلت يعني
بغيره بالالة الكلمة وسبحي مزيد الكلام فيه ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا محمد بن
عبد الله حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن انس قال واخبرني ابن فلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ممر عن همام عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قتل احدكم فليجنب الوجه **ش** مطابقة
لترجمة من حيث انه اذا وجب اجتناب الوجه عند القتل مع الكافر فلا اجتناب وجه العبد المؤمن
كان اوجب واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن محمد بن عبيد الله ابي ثابت المدني مولى
عثمان بن عفان وهو من افراد ما بن وهب هو عبد الله بن وهب **قوله** قال واخبرني ابن فلان اي قال ابن
وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن سعيد المقبري قيل لم يصرح باسم ابن وهب لضعفه قال
المزى يقال هو ابن سمان يعني عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمان المدني وكذا قال ابو نصر
الكلابي وغيره وروى عن ابي ذر الهروي في روايته عن السمتي كذلك وقد اخرجہ الدارقطني
في غرائب مالك من طريق عبد الرحمن بن خراش بكسر الخاء الجمة عن البخاري قال حدثنا ابو
ثابت محمد بن عبيد الله المدني فذكر الحديث لكن قال بدل قوله ابن فلان ابن سمان فكانه لم يصرح
باسم في الصحيح بل كنى به لاجل ضعفه وقال الكرماني ويقال ان مالكا كذبه وهو احد المتروكين قلت
كذبه احد وغيره ايضا وماله في البخاري شيء الا هذا الموضع الطريق الثاني عن عبد الله بن محمد
ابن عبد الله الجعفي البخاري المعروف بالمسندي عن عبد الرزاق بن همام عن همام بن منبه الانباري
ولم يسق الحديث على لفظ هذا الطريق واخرجه مسلم بن طريق ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ فليقتل
بدل فليجنب وله من طريق الاخرج عن ابي هريرة بلفظ اذا ضرب وكذا في رواية النسائي من طريق

عجلان ولا يداود من طريق أبي سلمة كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال بعضهم هذا يشهد على أن لفظ قاتل بمعنى قتل وإن المفاعلة ليست على ظاهرها قلت لأنس ذلك بل باب المفاعلة على حالها ليقول ما يقع من هذا العدل مع البغاة وتدفع الصائل فيجتنبون عند ذلك من الضرب على الوجه فأنوجب الاجتناب في مثل هذا الموضع في باب التعزير والتأديب الحدود بطريق الأولى في الوجوب وقد روى أبو داود وغيره في حديث أبي بكر في قصة التي زنت فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجعها وقال ارموا واتقوا الوجه فإذا كان ذلك في حق من تعين اهلا له فمن دونه أولى وقال النووي قال العلماء اتفاهى عن ضرب الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن وأكثر ما يقع الاذناك بأعضائه فيضنى من ضربه ان يطل أو يشوه كلها أو بعضها والشين فيه فاحش لبروزه وظهوره بل لا يسلم اذا ضرب غالباً من شين انتهى وهذا قليل حسن ولكن روى مسلم وفي روايته قليل آخر فانه روى الحديث من طريق أبي أيوب الراعي عن أبي هريرة وزاد أن الله خلق آدم على صورته واختلف في مرجع هذا الصغير فعند الأكثرين يرجع إلى المضروب وهذا حسن وقال القرطبي أماد بعضهم الصغير على الله ممسكاً بما ورد من ذلك في بعض طرقه أن الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن وانكر المازرى وغيره صحة هذا الزيادة ثم قال وعلى تقدير صحته يحمل على ما يليق بالبارى سبحانه من وجعل قيل كيف ينكر هذه الزيادة وقد اخرجها ابن أبي ماصم في السنة والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات واخرجها أيضاً ابن أبي ماصم من طريق أبي يوسف عن أبي هريرة بلفظ يرد التأويل الأول قال من قاتل فليجنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن فإذا كان الأمر كذلك تعين اجراؤه على ما تقرر بين أهل السنة من امراره كما جاء من غير اعتقاد تشييد أو يأول على ما يليق بالرحمن سبحانه وتعالى فان قلت ما حكم هذا انتهى قلت ظاهره التحريم والدليل عليه ما رواه مسلم من حديث سويد بن مقرن انه رأى رجلاً لم يغم له فقال اما علمت ان الصورة محرمة

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المكاتب ﴾

أي هذا كتاب في بيان أحكام المكاتب ووقع هكذا في الكتاب من غير ذكر لفظ كتاب ولا لفظ باب وبسم الله موجودة عند الكل والمكاتب بفتح التاء هو الرقيق الذي يكتبه مولاه على مال يؤديه اليه بحيث أمنا ادله عتق وان عجز رد إلى الرق وبكسر التاء هو مولاه الذي بينهما عقد الكتابة والكتابة ان يقول الرجل لملوكه كاتبتك على ألف درهم مثلاً ومعناه كتبتك على نفسي ان تعتق مني اذا وفيت المال وكنت لي على نفسك ان تقبى بذلك او كتبت عليك وعلى المال وكنت على العتق واشتقاقها من الكتاب وهو الجمع يقال كتبت الكتاب اذا جئت بين الكلمات والحروف وسمى هذا العقد كتابة لما يكتتب فيه وهو الذي ذكرناه فان قلت سائر العقود يوجد فيها معنى الكتابة فلم لا تسمى بهذا الاسم قلت لتلاطيل التسمية كالقارورة سميت بهذا الاسم لقرار المائع فيها ولم يسم الكوز ونحوه قارورة وإن كان يقرأ المائع فيه لتلاطيل الاعلام والكتابة شرعاً عقدين المولى وعبد بلفظ الكتابة أو ما يؤدى صناعه من كل وجه بوجوب التعزير في الحال ورقبة في المال وقال الروايات الكتابة اسلامية ولم تكن تعرف في الجاهلية ورد عليه بأنها كانت متعارفة قبل الاسلام فأقرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن خزيمة في كلامه على حديث بريرة قبل ان يبرأه اول مكتبة في الاسلام وقد كانوا

يتكاثرون في الجاهلية بالمدينة وفي التوضيح واختلف في اول من كتب في الاسلام قبل سلمان
 الفارسي رضي الله تعالى عنه كاتب اهل على مائة ودية نجهالهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
 غربتها فاذن قال فلما غربتها اذنت فلما فيها بالبركة فالتفت منها ودية واحدة وقبل اول من كتب
 ابوالمؤمل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم امينوه فقتضى كتابته فضلت عنده فاستفتى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتفقوا في سبيل الله واول من كتب من النساء بريرة واول من كتب
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوامية مولى عمر رضي الله عنه ثم سيرة مولى انس **ص**
باب * انهم من قذف مملوكه المكاتب **ش** **ص** اي هذا باب في بيان انهم من قذف مملوكه الذي
 كاتبه كذا وقع هذا الباب هنا في بعض النسخ ولم يذكر فيه حديث اصلا ولاه وجه في دخوله
 ابواب المكاتب وقد ترجم في كتاب الحدود باب قذف المملوك واورد فيه حديثه على ما يبيح بانه
 ان شاء الله تعالى قيل كان الضاري ترجم بهذا الباب واخلى ايضا ليكتب فيه الحديث الوارديه
 فكانه لما ينظر بتركه هكذا **ص** **باب** * المكاتب ونجومه في كل سنة نجيم **ش**
 اي هذا باب في بيان امر المكاتب وامر نجومه وهو جمع نجيم وهو في الاصل الطالع ثم سمى به الوقت
 ومنه قول الشافعي اقل التأجيل نجمان اي شهران ثم سمى به ما يؤدى به من الوظيفة يقال دين نجيم
 جعل نجومها وقال الرافعي النجم في الاصل الوقت وكانت العرب يبنون امورهم على طلوع النجم
 لانهم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلعت نجيم الثريا ادبت حقلت فسميت الاوقات نجومها ثم
 سمى المؤدى في الوقت نجما قيل اصل هذا من نجوم الانواء لانهم كانوا لا يعرفون الحساب واما المحققون
 اوقات السنة بالآلواء قوله في كل سنة نجيم يحصل وجهين احدهما ان يكون نجيم مرفوعا بالابتداء
 وخبره هو قوله مقدما في كل سنة وتكون الجملة في محل الرفع على التبريد والوجه الثاني باي على
 رواية النسفي ان لفظة نجيم ساقطة وهو ان يكون قوله في كل سنة نصبا على الحال من نجومه وقال بعضهم
 حرف من الترجمة اشتراط التأجيل في الكتابة وهو قول الشافعي بناء على ان الكتابة مشتقة من الضم
 وهو ضم بعض النجوم الى بعض واقل ما يحصل به الضم نجمان ثم ذكر بعد اسطر ولم يرد الصنف اي الضاري
 بقوله في كل سنة نجيم ان ذلك شرط فيه فان العلماء اتفقوا على انه لو وقع النجم بالاشهر جاز وفيه ما فيه
ص وقوله (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكتبوهم ان علمت فيهم خيرا وآتوهم
 من مال الله الذي آتاكم **ش** هذه الآية الكريمة في سورة التور وقيل قوله (والذين يبتغون
 وليست متفق الذين لا يحدون نكاحا حتى يشتمهم الله من فضله والذين يبتغون وبعده ولا تتركوا اختياركم
 على البقاء الى قوله غفور رحيم ولما ذكر الله تعالى تزويج الحرث والاماء والاحرار والعبيد ذكر حال
 من يبتغى عن ذلك ثم قال (والذين يبتغون) اي يطلبون من البقية وهو الطلب قال الزمخشري والذين
 يبتغون مرفوع على الاستدانة او منصوب بفعل مضمر يفسره فكتبوهم كقولك زيدا فاضربه
 ودخلت النساء لتضعن معنى الشرط قوله الكتاب منصوب وانه مفعول يبتغون الكتاب
 والكتابة كالغالب والماتية وهى مفاعلة بين اثنين وهما السيد وعبيده فيقال كاتب يكتب مكتبة
 وكنايا كايقال قاتل مقاتلة وقسالا ومعنى يبتغون الكتاب اي المكتبة قوله فكتبوهم
 خير المبتدأ الذين يبتغون * ثم ان هذا الامر عند الجمهور على الندب وقال داود على الوجوب
 اذا سأل العبد ان يكتبه وروى ذلك عن عكرمة ايضا وقال عطية يجب عليه ان يعلم ان الله مالا

وفي تفسير النسفي وقيل هو امرأجاب فرض على الرجل ان يكتب صيده الذي قد علم منه خيرا اذا
 سألته ذلت قيمته واكثر هو قول داود ومحمد بن جرير من الفقهاء وهي رواية العوفي عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما واحتج من نصر هذا القول بما روي قتادة ان سير بن مالك قال رضي الله
 تعالى عنه ان يكتبه فلكا عليه فشكاه الى عمر رضي الله تعالى عنه فلهذا بالدره وامره بالكتابة على
 ما يميى واحضروا ايضا بان هذه الآية نزلت في غلام لحويطب بن عبد العزى يقال له صبيح سأل مولاه
 ان يكتبه فأبى عليه فأرسل الله تعالى هذه الآية فكتبه حويطب على مائة دينار ووهبه له معاشر بن
 دينار فاداهما وقتل يوم حنين في الحرب انتهى قلت سير بن بكسر السين المهملة مولى انس بن مالك
 وهو من سبي عين التمر الذين امرهم خالد بن الوليد رضي الله عنه قوله فلكا عليه اي توقف وتبلى
 وكذلك تلكا قوله فلهذا بالدره وهي بكسر الدال وتشديد الراء وهي الالة التي تضرب بها قضة
 سير بن رواها ابن سعد فقال اخبرنا محمد بن حنبل العدي عن معمر بن قتادة قال سأل سير بن ابومحمد
 انس بن مالك الكتابة فأبى انس فرفع عمر بن الخطاب عليه الدرّة وقال كاتبه فكتبه وقال اخبرنا معمر
 ابن عيسى حدثنا محمد بن عمرو سمعت محمد بن سير بن كاتب انس ابى على اربعين الف درهم وهو حويطب بن
 عبد العزى القرشي العامري ابو محمد وقيل ابو الاصبع من المؤلفات قلوبهم شهد حنيناً ثم جد اسلامه
 وعمره مائة وعشرين سنة وله رواية وهو صبيح غلامه بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وقصته
 رواها سبط بن الفضل عن محمد بن اسحق عن خالد بن عبد الله بن صبيح عن ابيه قال كنت ملوكا لحويطب
 فسألته فنزلت والذين يبتغون الآية * ووجه الجمع هو في هذا ان الاجماع منقاد على السيد لا يجبر على
 بيع عبده وان ضوعف له في الثمن واذا كان كذلك فالأحرى والاولى ان لا يخرج من ملكه بغير موافق
 لا يقال انها طريق العتق والشارع متشوف اليه فمخالف البيع لا تقول القشوف انما هو في محل مخصوص
 وايضا الكسب له فكأنه قال اعتقني جمانا واما الاثر التي دلت على الوجوب فبسيما في الكلام فيها ان شاء الله
 تعالى قوله ان علمت فيهم خيرا اختلفوا في المراد بالخير فقال الثوري هو القوة على الاحتراف والكسب
 لاداء ما كوتبوا عليه وعن البيه مثله وكره ابن عمر كتابة من لآخره له وكذا روى عن سلمان
 وقال الحسن البصري الصدق والامانة والوفاء وقال بعضهم الصلاح واقامة الصلاة
 وقال مجاهد المال وكذا نقل عن عطية وابي رزّين وكذلك روى عن ابن عباس وفي المصنف
 وكتب عمر الى عمار بن سعد انه من قبلت من المسلمين ان يكتبوا ارقامهم على مسألة الناس وقال ابن
 حزم قال طاعة المال فخطرتنا في ذلك فوجدنا موضوع كلام العرب الذي نزل به القرآن انه لو اراد
 عز وجل المال لقال ان علمت لهم خيرا او عندهم او معهم خيرا لان بهذه الحروف يضاف المال
 الى من هو له في لغة العرب ولا يقال اصلا في فلان مال فلان انه تعالى لم يرد به المال فصاح الله الذين
 وروى عن علي رضي الله عنه انه سئل اكتب وليس لي مال فقال نعم فصاح عنه ان الخير عنده لم يكن المال
 وقال الطحاوي من قال انه المال لا يصح عنه لان العبد نفسه مال لولا ما فكيف يكون له مال والمعنى عندنا ان
 علمت فيهم الدين والصدق وعلمت انهم يعاملونكم على انهم متعبون بالوفاء لكم بما عليهم من الكتابة
 والصدق في المعاملة فكتبوهم قولهم وآتوهم من مال الله الذي آتاكم اي اعطوهم من المال الذي
 اعطاكم الله تعالى اختلف في الخاصين من هم قيل الاغنياء الذين يجب عليهم الزكاة امروا ان يعطوا
 المكاتبين وقيل السادة امروا باعتانهم وهو ان يحيط عنهم من مال الكتابة شيئا واختلف في الائمة

هل هو واجب فذهب الشافعي الى انه واجب وقال ابو حنيفة ومالك ليس بواجب والامر فيه على الندب والحق ان يضع الرجل من عبده من مال كتاتبه شيئا مسمى به يستعين على التخلص واختلقوا فيه ايضا هل هو مقدار معين فقال الشافعي هو غير مقدار ولكنه واجب كاذكرنا وهو المنقول عن سعيد بن جبير وقال احمد هو ربع المال وهو المروى ايضا من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعن ابن مسعود الثالث وقال ابو حنيفة وآخوه امر المسلمين على وجه الوجوب بإعانة المكاتبين واعطائهم سهمهم الذي جعل الله لهم من بيت المال كقوله وفي الرقاب عند أبي حنيفة واحكامه وقيل معنى آتوهم اسلفوهم وقيل اتفقوا عليهم بعد ان يؤدوا او يستقوا وهذا كله مستغيب وقال ابن بطلال قول الجمهور اولي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمر مولى برقة باعطائها شيئا وقد كوثبت ويثبت بعد الكتابة ولو كان الايتاء واجبا لكان مقدرا كسائر الواجبات حتى اذا امتنع السيد من جملة ادائه عند الحاكم فامادعوى المجهول فلا يحكم بها ولو كان الايتاء واجبا هو غير مقدار لكان الواجب لمول على المكاتب هو الباقي بعد الحظ قاضي ذلك الى جهل مبلغ الكتابة وذلك لا يجوز

﴿ ص ﴾ وقال روح عن ابن جريج قلت لعطاء أوجب على اذا علمت له مالا ان كاتبه قال ماأراه الا واجبا شي ﴿ روح هو ابن عبادة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وعطاء هو ابن ابي رباح وهذا التعليق رواه ابن حزم من طريق اسمعيل بن اسحق حدثنا علي بن عبادة قال حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج به ﴿ ص ﴾ وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء تأثروا من احد قال لا ثم اخبرني ان موسى بن انس اخبره ان سيرين سأل انس المكاتب وكان كثير المال فاني فأنطلق الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال كاتبه فاني فضربه بالدرة ونبلو عمر رضي الله تعالى عنه فكتابوهم ان علمت فهم خيرا فكتابه شي ﴿ هكذا وقع قال عمرو بن دينار المنصوب بعد قال في النسخ الروية عن القريري وظاهره يدل على ان هذا الاثر من عمرو بن دينار عن عطية ليس كذلك لان النسخة المعتمد عليها من رواية النسفي عن البخاري هكذا وقاله عمرو بن دينار بالضمير المنصوب بعد قال اي قال القول المذكور عمرو بن دينار وقاتل قلت هو ابن جريج لا عمرو بن دينار حاصله ان عمرو بن دينار قال مثل ما قال عطية في سؤال ابن جريج عنه لان عمر اسأل ذلك من عطية مثل ما سأل ابن جريج قوله تأثروا من اي ترويه من احد من اثر يأثر اثره يقال اثرت الحديث اثره اذا ذكرته عن غيرك ومنه قيل حديث مأثور اي بقوله خلف عن سلف قوله قال لا اي لا أثره من احد قوله ثم اخبرني القائل بهذا هو ابن جريج والخبر هو عطية كذا وقع مصرحاً في رواية اسمعيل القاضي في احكام القرآن ولفظه قال ابن جريج واخبرني عطية ان موسى بن انس اخبره ان سيرين وهو ابو محمد ابن سيرين وقد ذكرنا عن قريب وظاهره الارسل لان موسى لم يدرك وقت سؤال سيرين من انس الكتابة وقد رواه عبد الرزاق والطبري من وجه آخر متصل من طريق سعيد بن ابي حنيفة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ارادني سيرين على المكاتب فابت فاني عرنت الخطاب فذكر نحوه قوله فاني اي امتنع من فعل الكتابة قوله فأنطلق الى عمر وفي رواية اسمعيل بن اسحق فاستعده عليه وزاد في آخر القصة فكتابه انس وقد ذكرنا من ابن سعد انه كتبه على اربعين الف درهم ﴿ فان قلت روى البيهقي من طريق انس بن سيرين عن ابيه قال كاتبتني انس على عشرين الف درهم قلت اجيب بلتهما ان كانا محظوظين يحصل احدهما على الوزن والاخر على العدد ﴿ فان قلت ضرب عمر انس رضي الله تعالى عنه ما يدل على ان عمر كان يرى بوجوب الكتابة قلت قال ابن القصار انما علا عمر انس بالدرة على وجه النصح لانس

ولو كانت الكتابة زمت انما ما لي واتممه به مرالى الا فضل انتهى وفيه نظر لا يخفى لان الضرب
غير موجه على ترك المندوب خصوصا من مثل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ولا سيما تلامج
قوله تعالى فكتبوه الآية عند ضربه اليه **ص** وقال اليث حدثني يونس عن ابن شهاب
قال عروة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ان بريرة دخلت عليها تستعينا في كتابتها وعليها
خسة اواق فجمعت عليها في خمس سنين فكانت لها مائة ونصفت فيها ارايت ان عددت لهم عدة
واحدة ابعدك اهالك فاعتقك فيكون ولاؤك لي فذهبت بريرة الى اهلها فرضت ذلك عليهم فقالوا
لا الا ان يكون لنا الولاء قالت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه قد ذكرت ذلك له
فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشترتها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتقك ثم قام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل شرط الله احق ووافق **ش** مطابقة لدرجة في قوله فجمعت عليها في خمس سنين
وهذا الحديث ذكره البخاري في كتابه في عدة مواضع **هـ** لولها في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء على
المنبر في المسجد فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن صفيان عن يحيى عن عروة عن عائشة الحديث وقد كررنا
ما يتعلق بكل واحد في موضعه وذكره هنا معلقا ووصله الذهلي في الزهرات عن ابن صالح كاتب
اليث عن اليث وفيه مقال من وجهين احدهما ان المحفوظ رواية اليث عن ابن شهاب نفسه غير
واسطة وسيأتي في الباب الذي يليه انه رواه عن قتيبة عن اليث عن ابن شهاب وكذلك اخرجه مسلم ايضا عن
قتيبة عن اليث عن ابن شهاب وكذلك اخرجه الطحاوي قال حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
رجال من اهل العلم منهم يونس بن يزيد واليث بن سعد عن ابن شهاب حديثهم عن عروة عن ابن يريم عن عائشة
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت جاءت بريرة بالحديث اخرجه النسائي عن يونس بن يزيد عن ابن
وهب الى آخره نحو رواية الطحاوي فاشترك النسائي والطحاوي هنا في يونس بن عبد الاصل وقدم من هذا
ان يونس بن يزيد في اليث فيه لاشبهه والوجه الآخر انه وقع فيه مخالفة لروايات المشهور وهو
قوله وعليها خسة اواق فجمعت عليها في خمس سنين والمشهور ما في رواية هشام بن عروة التي تأتي بعد ما بين
عن ايده انها كانت على تسع اواق كل امام اوقية وقد جزم الاصمعي ان هذه الرواية المعلقة غلط قلت
اجيب عنه بان التسع اصل والخمس كانت بقيت عليها وبهذا جزم القرطبي والمحيط الطبري **هـ** فان
قلت في رواية قتيبة ولم تكن ادت من كتابتها شيئا قلت اجيب بانها كانت حصلت الاربع اواق
قبل ان تسعين بمائة ثم جاتها وقديق عليها خمس وقال القرطبي يحجب بأن الخمس هي التي كانت
استحققت عليها لحلول نجومها من جلة التسع الاواق المذكورة في حديث هشام ويؤيده قوله
في رواية حمزة عن عائشة التي مضت في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد
فقال اهلها ان شئت اعطيت ما في قولهم دخلت عليها اي على عائشة قولهم تستعينا بجملة حالية قولهم
في كتابتها اي في مال كتابتها قولهم اواق جمع اوقية وهي اربعون درهما ويحوز في الجمع تشديد
الباء وتخفيفها قولهم فجمعت على صيغة المجهول صفة للاواق قولهم ونصفت فيها جملة حالية معترضة
بين القول ومقوله وهو بكسر القاء اي رغبت منه (فليتنافس المتنافسون) واذا قبل فست به يكون
معناه نعلت ونصفت عليه الشيء نقاسة اذا لم ترمه اهلا ونصفت المرأة نفس من باب علم يعلم اذا حاضت
قولهم ارايت ان عددت لهم عدو واحدة معنى ارايت المحبرني ومعنى عددت لهم عددت الخمس اواق
وفي رواية عروة عن عائشة ان احب اهالك ان اصيب لهم منك صبة واحدة واعتقك كذا في رواية

الطحاوي قوله شروطا ليست في كتاب الله تعالى اي ليست في حكم الله تعالى وقضائه في كتابه او سنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله شرط الله احق قال الداودي شرط الله ههنا اراه والله اعلم هو قوله تعالى (فاخوانكم في الدين ومواليكم) وقوله (واذ تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه) وقال في موضع هو قوله (لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل) وقوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) الآية وقال القاضي مياض وعندى ان الاظهر هو ما اعلم به صلى الله تعالى عليه وسلم من قوله انما الولاء لمن اعنت ومولى القوم منهم والوالامة كالسبب في بعض الروايات كتاب الله احق يحتمل ان يريد حكمه ويحتمل ان يريد القرآن وفيه فوائد كثيرة * تكلم العلماء فيه كثيرا جدالاته روى بوجوده مختلفة وطرق متغايرة حتى ان مجدين جري صنف في فوائده مجلدا وقد ذكرنا اكثر فيما مضى في كتاب الصلاة والزكاة والبيع وغيرها ومن اعظم فوائده ما احتج به قوم على فساد البيع بالشرط وبه قال ابو حنيفة والشافعي وذهب قوم الى ان البيع صحيح والشرط باطل وقد ذكرناه فيما مضى مفصلا ﴿ ض ﴾ باب * ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله ش ﴿ اي هذا باب في بيان ما يجوز من شروط المكاتب ومن جله شروط المكاتب قوله القدود كمال الكتابة سواء كان حالا او مؤجلا او مضمنا وعند الشافعي اذا شرط حالا لا يكون كتابة بل يكون عقا ومن شرطه ان يكون ماقلا بالفا ويجوز عندنا ايضا اذا كان صغيرا مجزا بأن يعرف ان البيع سالب بالشراء جالب وفي شرح الطحاوي واذا كان لا يقبل لا يجوز الا اذا قبل عنه انسان فانه يجوز ويتوقف على ادراكه فان أدى هذا القابل حتى وعذره فله استرداد وهو القياس وليس في احاديث الباب الا ذكر شرط الولاء قوله ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله تعالى وهو الشرط الذي خالف كتاب الله وسنة رسوله او اجمع الامة وقال ابن خزيمة معنى ليس في كتاب الله تعالى ليس في حكم الله جوازه او وجوبه لان كل من شرط شرطا لم ينطق به الكتاب بطل لانه قد بشرط في البيع الكفيل فلا يطل الشرط وبشرط في الثمن شروطا من اوصافه او من نجوئه ونحو ذلك فلا يطل * وقال النووي قال العلماء الشرط في البيع اقسامه احدها يقتضيه اطلاق العقد كشرط تسليمه الثاني شرط فيه مصلحة كألهم وهما جائز ان اتفقا على الثالث اشترط العتق في العبد وهو جائز عند الجمهور لحديث عائشة في قصة بريرة الرابع ما يزيد على مقتضى العقد ولا مصلحة فيه للمشتري كاستثناء نفسه فهو باطل ﴿ ص ﴾ فيه ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ يعني في هذا الباب عبد الله بن عمر روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية اخرى ذريته عن ابن عمر اى روى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وكأني اشبار ذلك الى حديث ابن عمر الذي يأتي في آخر الباب ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته ان بريرة جاءت تستعينا في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان افضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي ضلت فذكرت بريرة لاهلها فأبوا وقالوا ان نشأت ان نجيب عليك فلفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتبعي فاعتني فاما الولاء لمن اعنت قال ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال اتاس بشرطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شيئا ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة مرة شرط الله احق

وأوثق ش **﴿** مطابقتها لفرجة في قوله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله قوله الى اهله
 الراد به هنا السادة قوله ضلت جواب قوله فان احبوا قوله فأبوا اى استمعوا عن كون الولاء
 لعائشة قوله ان تختبى اى اذا ارادت الثواب عند الله وان لا يكون لها الولاء قوله مالبا
 الناس اى ما شأنهم قوله وان شرط مائة مرة وفي رواية المستحلى مائة شرط قال النووي معنى مائة
 شرط انه لو شرط مائة مرة توكيدا فهو باطل قلت مثل هذا يذكر للبالغة قال القرطبي قوله ولو كان
 مائة شرط خرج مخرج التكرير يعنى ان الشروط الغير المشروعة باطلة ولو كثرت **﴿** ص حدثنا
 عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ارادت
 عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ان تشتري جارية لتعتقها فقال اهلهما على ان ولدها
 لنا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعتك ذلك فاما الولاء لمن اعتق ش **﴿**
 مطابقة لفرجة تؤخذ من قوله على ان ولدها لنا لان هذا شرط ليس في كتاب الله عز وجل
 وهذا الحديث اخرجه البخارى ايضا في البيوع عن عبدالله بن يوسف وفي الفرائض عن اسماعيل وقيية
 فرهما واخرجه مسلم في الصق عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الفرائض والنسائي
 في البيوع جميعا عن قتيبة قوله لا يعتك وفي رواية ابى ذر لا يعتك بنون ورواية مسلم مثل الاول
 والله اعلم **﴿** ص **﴿** باب **﴿** استعانة المكاتب وسؤاله الناس ش **﴿** هذا باب في بيان
 استعانة المكاتب اى طلبه العون من غيره ليعينه بشئ يرضه الى مال الكسابة يعنى يجوز لاه
 صلى الله تعالى عليه وسلم اقر بريرة على سؤالها من عائشة واستعانتها منها وقال بعضهم هو من
 عطف الخاص على العام لان الاستعانة تقع بالسؤال وبغيره انتهى قلت هذا كانه ما انتفت الى
 سين الاستعانة فانما يطلب والطلب لا يكون الا من غيره **﴿** ص حدثنا حيد بن اسمعيل حدثنا
 ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جئت بريرة فقالت انى كاتب على تسع اواق في ثل مائة اوقية
 فاعينى فقالت عائشة ان احب اهله ان اعداهم عدتوا اعتك فقلت فيكون ولاؤك في ذمهم الى
 اهله فأبوا ذلك عليها فقالت انى قد مررت ذلك عليهم فأبوا الا ان يكون الولاء لهم فجع بذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسألني فخرته فقال خذها فاعتيقها واشترطى لهم الولاء فاما الولاء لمن اعتق قالت عائشة
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثني عليه ثم قال ما بعد قال رجال منكم يشترطون
 شروطا ليست في كتاب الله فاما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقص الله احق
 وشرط الله اوثق ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق فان لا نولى الولاء اعمال الولاء لمن اعتق ش **﴿**
 مطابقتها لفرجة في قوله فاعينى هو عيدين اسماعيل ابو محمد الهبارى القرى الكوفي وهو من افراد مدوا
 امامه جادين امامه هشام ابن حروة بروى عن ابيه حروية بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم قوله فاعينى
 كذا هو بصيغة الامر للوثق في رواية لا كثيرين وفي رواية لا كثيرين فاعينى بصيغة الماضي من الاحياء
 وهو الهجر والمعنى فاعينى تسع اواق ليجزى عن تخصيصها وفي رواية ابن خزيمة وغيره من رواية جادين سلم
 عن هشام فاعينى بصيغة الامر من الاعتاق والثابت في طريق مالك وغيره عن هشام هو الاول قوله
 واشترطى قال الكرماني فان قلت هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يشهد العقد ومن حيث انها خدعت
 البايعين حيث شرطت لهم ما لا يحصل لهم وكيف اذن صلى الله عليه وسلم لعائشة في ذلك قلت اول بان مناه
 اشترطى عليهم كقوله تعالى وان اسأتم قلها او اظهرى لهم حكم الولاء بان المراد التوزيع لهم لانه صلى الله
 عليه وسلم قد بين لهم ان هذا الشرط لا يصح فلما لجوا في اشتراطه قال ذلك اى لا يابى به سواء شرطته

ام لا والاصح انه من خصائص مائشة لا عموم له والحكمة في ادته ثم ابطاله ان يكون المبلغ في قطع مائتهم
 وزجرهم من مثله انتهى قلت اختلف العلماء في ذلك فهم من انكر الشرط في الحديث فروى
 الخطابي في المعالم بسند مالى يحيى بن اكنم انه انكر وعن الشافعي في الام الاشارة الى تضعيف رواية
 هشام المصراحة بالاشتراط لكونه اقربها دون اصحاب ابيه ورد ما نقل عن يحيى بن عاصم الخطابي
 عن ابن خزيمة ان قول يحيى بن اكنم غلط وكذلك ورد ما نقل عن الشافعي بأن الذى في الام مختصر
 المزنى وغيرهما عن الشافعي كرواية الجمهور واشترطى بصيغة الامر للوثق من الشرط وقال الطحاوى
 حدثني المزنى به عن الشافعي بلفظ واشترطى بحزمة قطع بشير تاه مشاة من فوق مجموعهم بان معناه
 انطوى لهم حكم الولاو الاشراف بكسر الهمزة تا لاظهار قال بعضهم وانكروا غيره هذا مرواية قلت لا مجال
 لانكاره لان كل واحد من الطحاوى والمزنى ثقة ثبت لا يشك فيما رواه ولا يلزم ان يكون هذا الذى
 نقله الطحاوى عن المزنى ان يكون الشافعي ذكره في الام والمزنى اعرف بحاله قوله قضانا لله احق
 اى حكم الله احق بالاتباع من الشروط المخالفة له قوله وشرط الله اوفى اى باتباع حدوده التى
 حددها وهنا افضل التفضيل ليس على باه لانه لا مشاركة بين الحق والباطل وقد ورد افضل لغير
 التفضيل كثيرا ﴿ ص باب بيع المكاتب اذا رضى ش ﴾ اى هذا في بيان جواز
 بيع المكاتب وفي رواية السرخسى والمستقلى باب بيع المكاتب والاول اصح لقوله اذا رضى بالبيع
 ولولم يميز نفسه وهو قول واحد وريعة والاوزاعى واليث وابي ثور ومالك والشافعي في قول
 واختار ما بن جرير وابن المنذر قال ابو حنيفة قال الشافعي في اصح القولين بعض المالكية لا يجوز وقال ابو عمر
 في التمهيد قال مالك لا يجوز بيع المكاتب الا ان يميز من الاداء فان لم يميز من الاداء فليس له ولا لسيده به
 وقال ابن شهاب وابو الزناد وريعة لا يجوز بيعه الا برضا فان رضى بالبيع فهو مجزئ منه وقال ابراهيم
 القضي وعطاء واليث واحد وابو ثور يجوز بيعه على ان يمضى في كتابته فان ادى عتق وكان
 ولاؤه لذي اناعه وان لم يميز فهو عبده وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز بيع المكاتب مادام مكاتباً
 حتى يميز ولا يجوز بيع كتابته قال ابو حنيفة قال الشافعي بمصر وكان بالعراق يقول يجوز بيعه واما
 بيع كتابته فيجوز جاز بمجال ﴿ ص وقالت مائشة هو عبد ما بقى عليه شيء ش ﴾ هذا
 التعليق وصله الطحاوى قال حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب حدثنا ابن ابي ذئب عن عمران بن بشير
 عن سالم عن مائشة قالت اناك عبد ما بقى عليك شيء قال وحدثنا ابو بشر حدثنا ابو معاوية وشجاع
 ابن الوليد عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال استأذنت على مائشة فقالت كم بقى عليك من
 كتابتك قلت عشرين انا قالت ادخل فائت عبد ما بقى عليك شيء وفي رواية البيهقي ما بقى عليك درهم قلت
 سليمان بن يسار ابو ابي الهلال المدني مولى ميمون زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد ويقال ان
 سليمان بن يسار نفسه كان مكاتباً لم سلفه رضى الله عنها واما سالم الذى في رواية الطحاوى ايضا فهو سالم بن
 عبد الله النصرى بالوزن والصاد المهملة ابو عبد الله المدنى وهو سالم مولى شاذ بن الهاد وهو سالم مولى مالك
 ابن اوس بن الحذثان مولى النصرى وهو سالم ميلان روى عن جماعة من الصحابة منهم مائشة رضى الله
 تعالى عنها ﴿ ص وقال زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه ما بقى عليه درهم ش ﴾ هذا
 التعليق وصله الشافعي من سفيان بن عيينة عن ابن ابي عمير عن مجاهد ان زيد بن ثابت قال في المكاتب هو
 عبد ما بقى عليه درهم وقال الطحاوى حدثنا علي بن شيبه حدثنا زيد بن هرون ان سفيان عن

ابن أبي يحيى عن مجاهد كان زيد بن ثابت يقول المكاتب عبد مانيق عليه شيء من كتابته ﴿ص﴾
وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما هو عبدان مانيق وان مات وان جني مانيق عليه شيء ﴿ش﴾
اي قال عباده بن عمر هو عبد اي المكاتب عبد الى آخره وهذا تعليق وصله الطحاوي عن يونس اخبرنا
ابن وهب اخبرني اسامة بن زريق مانيق بن انس من نفع من ابن عمر قال المكاتب عبد مانيق عليه من كتابته شيء
ذكر في اثر ابن عمر ثلاثه اشيا حاجة المكاتب وموتموه جانيته مانيق جانيته عليه شيء من مال الكتابة
ولا يعتق الابادة كل البذل عند جمهور العلماء الا عند ابن عباس فانه يعتق بنفسه القدر هو غريم المولى بما عليه
من بدل الكتابة وعند علي رضي الله عنه يعتق بقدر ماله وبه قالت الظاهرية ويعتق بأدائه جميع
الكتابة عندنا وان لم يمل المولى اذا أدبتها فانت حر وبه قال مالك واجدوا قال الشافعي لا يعتق بالم قبل
كاتبك حتى كذا ان أدبت فانت حر ﴿و﴾ وامانيق موتمه فانه اذا مات وله مال لم تقبض الكتابة وقضى
ما عليه من بدل الكتابة وحكم بعتقه في آخر جزء من اجزاء حياته مانيق من ذلك فهو لورثته ويعتق
اولاده المولود وفي الكتابة وكذا المشترون فيها وهذا عندنا وهو قول علي وابن مسعود والحنبل
وابن سيرين والنضوي والشعبي وعمر بن دينار والثوري وقال الشافعي تبطل الكتابة بموت المكاتب
عبدا ومات لولاه وبه قالنا جند وهو قول قتادة وابي سليمان واذا مات المولى لا تبطل الكتابة ويقال
للمكاتب ادالم الى ورثة المولى على نجومه ﴿و﴾ وامانيق جانيته فان دفع قيمة واحدة ولا يزداد عليها
وان تكرر رتبته الجانيه فكذا في ام الولد والمدير بخلاف القن فان الدفع تكرر بتكرار الجانيه ﴿ص﴾ حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن مرة بنت عبد الرحمن ان بريرة جاءت تسعين عائشة
ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها فقالت لها ان احب اهلك ان اصبلهم ثمنك صبة واحدة فاعتقك
فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فقالوا لا الا ان يكون الولاد لنا قال مالك قال يحيى فرعت مرة ان
عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اشترينا واعتقها فاما الولاد لمن اعتق
﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشترينا لان امره بالشراء
يدل على جواز البيع وهو جهة الشافعي في جواز بيع المكاتب وهو قوله المصري كما ذكرناه
عن قريب قوله الا ان يكون الولاد وفي رواية الكشيبي الا ان يكون ولاؤك قوله قال يحيى
هو ابن سعيد وهو موصول بالاسناد الاول قوله فرعت مرة اي قالت واوهم يستعمل بمعنى القول
الحق قوله فاما الولاد اشار بكلمة انما التي هي للمصران الولاد لمن اعتق لا غير ﴿ص﴾
﴿باب﴾ اذا قال المكاتب اشترني واعتقني فاشترته لذلك ﴿ش﴾ اي هنا باب يذكر فيه
اذا قال المكاتب لاحد اشترني من مولاى واعتقني فاشترته لذلك اي لعتق وجواب اذا عذوف تقديره
جاز ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثنا ابى ايمن قال دخلت على عائشة رضي
الله عنها فقلت كنت لعنتي بن ابي لهب ومات وورثني بنوه ولهم باهوى من ابى بن عمرو الخزومي
فاعتقني ابن ابى عمرو واشترط بنو عتبة الولاد فقالت دخلت بريرة وهي مكتوبة فقالت اشتريني واعتقني
قلت نعم قالت لا يعموني حتى يشترطوا ولائي فقالت لاحاجة لي بذلك فسمع بذلك النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اوبلغه فذكر لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها قال اشترينا واعتقها وديمهم
يشترطون ماشاءوا فاشترتها عائشة فاعتقها واشترط اهلها الولاد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الولاد لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله اشتريني واعتقني

وأوفعم بضم النون الفضل بن دكين وقد تكرر ذكره وعبدالواحد بن ايمن ضد الأيسر الخزومي
المكي وايمن الحبشي مولى ابن أبي عمرو الخزومي وهو من أفراد البخاري وليس له في البخاري سوى خمسة
أحاديث وهذا آخران من مائة وحدثان عن جابر وكلهما متابعين ولم يرو عنه غير ولد عبد الواحد
وايمن الحبشي هذا غير ايمن بن نائل الحبشي وكلاهما مكيان غير أن ايمن والد عبد الواحد
تزيل المدينة وايمن بن نائل تزيل عسقلان وكلاهما من التابعين. والحديث أخرجه البخاري
إيضافاً للشروط من خلالين يحيي قوله كنت لصية وروى كنت غلاماً لصية ولفظاً الغلام مقدر في الرواية
التي لم يذكر فيها ۞ وعنه بضم العين المهمة وسكون التاء المثناة من فوق ابن أبي لهب عبد
العزيز بن عبد المطلب الهاشمي اسم يوم الفتح هو أخوه مقبول مهاجرة من مكة وأخوه ماعينة
بالتصغير مات كافراً قوله بنوه أي بنو حنيفة وهم الساس وأبو خراش وهشام ويزيد قوله من
ابن أبي عمرو وفي رواية الكشيبي والنسقي من عبدالله بن أبي عمرو وزاد الكشيبي من عبدالله بن أبي
عمرو بن عبدالله الخزومي قوله أولئك شك من الراوي أي أولئك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله فذكر أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لما شئت قوله ودعهم أي تركهم ولا
تعرض لهم فيما يشترطون ما شأوا من الولاء قوله مائة شرط هو بمعنى المصدر ليوافق الرواية
الأخرى مائة مرة وأما علم بالصواب

﴿ من سمات الرمن الرحيم كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها ﴾

أي هذا كتاب في بيان أحكام الهبة وبيان فضلها وبيان التحريض عليها وفي رواية الكشيبي وابن شوية
والتحريض فيها واستعماله بطل أكثر والتحريض على الشيء الحث والإجاء عليه والجملة مقدمة
على قوله كتاب الهبة عند الكل إلا في رواية النسقي فأنها مذكورة بعده وقال صاحب التوضيح
أصل الهبة من هوب الريح أي مروءة قلت هذا غلط صريح بل الهبة مصدر من وهب يهب وأصلها
وهب لأنه معتل الله كالمدة أصلها وعد فلا حذفت الواو تعالعه عوضت عنها الهاء قبل هبة وعدة
ومعناها في اللغة إبطال الشيء ۞ فغير بما يتعمه سواء كان مالا أو غير مال يقال وهبت له مالا وهب الله فلانا
ولداً صلحاً ويقال وهبه مالا أيضاً لا يقال وهبته ويسمى الموهوب هبة وموهبة والجمع هبات
ومواهب وأتبه منه إذا قبله واستوهبه إياه إذا طلب الهبة وفي الشرع الهبة تملك المال
بلا عوض وقال الكرماني الهبة تملك بلا عوض وتحتل أنواع الأبراء وهي هبة الدين من
عليه والصدقة وهي الهبة لتواب الآخرة والهدية وهي ما ينقل إلى الموهوب منه أكراماً له
واخذ بعضهم كلام الكرماني هذا وذكر التقسيم المذكور بعد أن قال الهبة تطلق بالمعنى الأعم على
أنواع ثم قال وتطلق الهبة بالمعنى الأخص على مالا يقصد له بدل وعليه ينطبق قول من
عرف الهبة بأنها تملك بلا عوض انتهى قلت قسم الهبة إلى الأنواع المذكورة ليس بالنظر
إلى معناها الشرعي وإنما هو بالنظر إلى معناها القنوي لأن الأنواع المذكورة إنما تنطبق على
المعنى القنوي لا الشرعي فأنهم ﴿ من حدثنا ماصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن القبري
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يائساء السلطات
لا تحقرن جارة لجاراتها ولو فرسن شاة ﴾ مطابقتها لترجمة من حيث أن فيه تحريضاً
على الخير إلى أحد ولو كان بشئ حقيق وهو داخل في معنى الهبة من حيث المهمة ۞ ذكر
رجاله ۞ وهم أربعة على رواية الأصل وكريمة وفي رواية الأكثرين خمسة ۞ الأول ماصم

ابن علي بن عاصم بن صهيب ابو الحسين مولى قرية بنت محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مات سنة
 احدى وعشرين ومائتين **الثاني** محمد بن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام
الثالث سعيد القبري **الرابع** ابو كيسان **الخامس** ابو هريرة **السادس** كسوف رواية الاصلي والصواب
 اتباعه وقال الدارقطني رواه عن ابن ابي ذئب يحيى القطان وابو معشر عن سعيد عن ابي هريرة
 من غير ذكر ابيه واخرجه الترمذي من طريق ابي معشر عن سعيد عن ابي هريرة لم يقل عن ابيه
 وزاد في اوله تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدوق قال حبيب وابو معشر يضعف وقال الطبري
 انه اخطأ فيه حيث لم يقل عن ابيه **ذكر لطائف اسناد** **فيه** الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه الغضبة في موضعين وفيه ان شيخه من اهل واسط وانه من افراده وبقية الرواة مدنيون وفيه
 ان احدهم مذكور بنسبه الى احد اجداده كما ذكرنا **والآخر** مذكور بنسبه الى مقبرة المدينة
 لاجل سكنائه فيها **والحديث** اخرجه مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا الليث بن سعيد حدثنا
 قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة **ذكر معناه**
 قوله يا نساء المسلمات ذكر عياض في ابراهيم ثلاثة اوجه **اصحها** واشهرها نصب النساء وجر
 المسلمات على الاضافة قال الباجي وبهذا رواية عن جميع شيوخنا بالشرق وهو من باب
 اضافة الشيء الى نفسه الموصوف الى صفته والاعم الى الاخص كعبه الجامع وجانب القري
 وهو عند الكوفيين جائز على ظاهره وعند البصريين يقدرون فيه محذوف اي مسجد المكان
 الجامع وجانب المكان القري **ويقدر** هنا يا نساء الاتس المسلمات او الجماعات المؤمنات وقيل تقديره
 يا فضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم **الوجه الثاني** رفع النساء
 ورفع المسلمات على معنى التثناء والصفة اي يا ايها النساء المسلمات قال الباجي كذا يرويه اهل بلدنا
الوجه الثالث رفع النساء وكسر التاء من المسلمات على انه منصوب على الصفة على الوضع كما
 يقال يا زيد العاقل برفع زيد ونصب العاقل **قوله** جارة الجارة مؤنث الجار ويقال لزوجته
 جارة لانها تجاور زوجها في محل واحد وقيل العرب تكني من الضرة بالجارة نظيرا من الضرر
 ومنه كان ابن عباس ينام بين جاريته **قوله** لجارتها ظاهر المرأة التي تجاور المرأة التي تسمى
 جارة مؤنث الجار وقال الكرماني لجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها
 بالغ فيه حتى ذكرنا حق الاشياء من ابض البيضين اذا حل قطع الجارة على الضرة وجارتها
 بالضمير في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر لا تحقرن جارة جارة بلا ضمير **قوله** ولو فرسن
 شاة يعني ولو انا تهدي فرسن شاة والمراد منه المبالغة في اهدائها التي ليس لاحقية الفرس لانه لم يجر العادة
 في المهاداة هو المقصود انا تهدي بحسب الموجود عندها ولا يستحق لقلته لان الجود بحسب الموجود
 والوجود خير من العدم هذا ظاهر الكلام ويحتمل ان يكون النهي واقفا للمهدي البهاوان لا تحقر
 ما يهدي اليها ولو كان حقرا والفرسن بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المهملة وفي آخره
 نون قال ابن دريد هو ظاهر التلف والجمع فراسن وفي المحكم هي طرف خف البعير انتهى حكمه
 سيويه في التلاقي ولا يقال في جمعه فرسنان كما قالوا خنصر ولم يقولوا خنصرات وفي المخصص
 هو عند سيويه فلن ولم يحك في الاسماء غير ما قال ابو عبيد السلامي عظام القرس كلها وفي الجامع هو من

البعير بمنزلة الظفر من الإنسان وفي المقيت هو عظم قليل اللحم وهو لشاة والبعير بمنزلة الحافر للذابة
وقيل هو خوف البعير وفي الصباح ربما استعير لشاة وقال ابن السراج النون زائدة وقال الأصمعي
الفرس مادون الرصغ من البعير وهي مؤنثة وفي الحديث الحصى على التهادي ولو بالبعير لمافيه من
استيلا ب المودة واذهاب الشغواء ولمافيه من التعاون على امر العيشة والهدية اذا كانت يسيرة فبى
ادل على المودة واسقط للمؤنة واسهل على المهدي لاجراح التكليف والكثير قد لا ييسر كل وقت
والمواصل باليسير تكون كال كثير **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى حدثنا ابن ابي
حازم عن ابيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضی الله تعالى عنها انها قالت لعروة بن
اخى ان كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما او قدت في ايات رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انار قلعت يا خالة ما كان يعيشكم قالت الاسودان الثمر والمالاة فكان لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم مناجم وكانوا ينجون رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من الياتم فيسقينا ش **ص** مطاوعة للترجمة تؤخذ من قوله وكانوا ينجون رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من الياتم وذلك لانهم كانوا يهدون الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من البان مناجمهم
وفي الهدية معنى البية على معناها القوي **ذكر رجاله** **وهم ستة** الاول عبدالعزيز بن عبدالله
ابن يحيى بن عمرو بن اويس بضم الهمزة وقع الواو وسكون اليا ماخر الحروف وفي آخره من مملوءة ونسبته
اليه **الثاني** عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار **الثالث** ابو سلمة بن دينار **الرابع** يزيد
من ابيدلة ابن رومان بضم الراء وروح مولى آل الزبير بن العوام **الخامس** عروة بن الزبير بن العوام
السادس عائشة المأمونية **ذكر لطائف اسنادهم** في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة
في اربعة مواضع وفيان شخص من افرادهم مرسوب الى احدا جدامه وفيان رواه كلهم مدينون وفيه
رواية الراوى عن خاتمه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحدا الاول ابو حازم سلمة والثاني يزيد
ابن رومان والثالث عروة وفي رواية الراوى عن ابيو الحديث رواه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن
يحيى **ذكر معناه** **قوله** ابن اخى يعنى يا ابن اخى وحرف النداء محذوف وفي رواية مسلم
والله يا ابن اخى وام عروة اسماء بنت ابي بكر الصديق وهي اخت عائشة بنت ابي بكر رضی الله
تعالى عنهم **قوله** ان كنا ان هذه مخففة من ان المتقلة قد دخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز
اعمالها خلافا للكوفيين وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر ان يكون الفعل ماضيا ماضيا
وهنا كذلك لانها دخلت على الماضي الناصح لان كان من التواسخ واللام في تنتظر عند سيوبه
والاكثر ان لام الابداء دخلت لتوكيد النسب وتخليص المضارع للحال والفرق بين ان المخففة من المتقلدة وان
الثانية ولهذا صارت لازمة ببدان كانت جائزة وزعم ابو على وابو القتيح وجاعة انها لام غير لام الابداء
اجتلب لفرق **قوله** ثلاثة أهلة بالنصب تقديره مرى ثلاثة أهلة وفكلمها في شهرين باعتبار رؤية الهلال
في اول الشهر الاول ثم مرى في اول الشهر الثاني ثم مرى في اول الشهر الثالث فيصدق عليه ثلاثة أهلة
ولكن المدستون يوموا في الفرق من طريق هشام بن عروة عن ابيه بلفظ كان باى حليا الشهر ما وقفه نارا
وفي رواية ابن ماجه من طريق ابي سلمة عن عائشة بلفظ لكان باى على آل محمد الشهر ما يرى في بيت من بيوت
الدخان **قوله** وما او قدت على صيغة المجهول من الايقاد **قوله** يا خالة بضم التاء لانه نادى مفرد
قوله ما كان يعيشكم بضم الياء من امشاه الله تعالى عيشة وقال النووي يفتح العين وكسر اليا ما شددة قال
وفي بعض النسخ الخمدية يعنى في تمسح مسلم فا كان يعيشكم من القوت صرح بذلك القنوي في مختصر شرح

مسلم وقال بعضهم وفي بعض النسخ ما بينكم بسكون المحجمة بعدها تون مكسورة ثم تحتساية ساكنة انتهى قلت كأنه مصنف عليه فيجمله من الأضلاع وليس هو الا من القوت ضلي قوله تكون هذه رواية راجعة فحتاج الى البيان قوله الاسودان الماء والتمر وهو من باب التقلب اذ الله ليس اسودا والمخلت مائشة على التمر اسود لانه غالب تمر المدينة وقال ابن سيدة فسر اهل اللغة الاسودين بالماء والتمر وعندى انها اما ارادت الحرة والليل قيل لهما الاسودان لاسودادهما وذلك ان وجود التمر والماء عندهم شيع ورى وخصب وانما ارادت مائشة ان تبلغ في شدة الحال بأن لا يكون معها الا الليل والحرة وهذا اذهب في سوء الحال من وجود التمر والماء وقيل الاسودان للماء والليل وضاف مرثى الذى قوم فقال لهم مالكم عندنا الا الاسودان فقالوا ان في ذلك لقننا الماء والتمر فقال ما ذلك اردت والله انما اردت الحرة والليل قلت الحرة فتح الحاء المحملة وتشديد الراء البقل الذى يؤكل غير مطبوخ قوله نتائج جمع منجعة فتح الميم وكسر التون وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره حاء محملة وهى ناقة اوشاة تعطىها غيرك ليحلبها ثم يردّها عليك وقد تكون المنجعة عطية للربة بمنافعتها مؤمنة مثل الهبة وقال القراء منجعة منجعة وهى الناقة والشاة يعطىها الرجل لآخر يحلبها ثم يردّها وزعم بعضهم ان المنجعة لاتكون الا ناقة وقال ابو عبد المنجعة عند العرب على وجهين ان يعطى الرجل صاحب صلة فيكون له وان يعطيه ناقة او شاة يتخضع لحلبها ويرها وصوفها زمانا ثم يردّها وقال ابراهيم الحربي العرب تقول منجعتك الناقة وانحلتك الورد واهربتك النخلة وامررتك الدار وهذه كلمة هبة منافع يعود جد هباتها قوله يعضون من النخع وهو السقاء يقال تمعه يعضه من باب قصد يعضه ومنه يعضه من باب ضرب يعضره والاسم المنجعة بالكسر وهى العطية

وفي الحديث زهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا والصبر على الثقل واخذ البقرة من العيش وابار الآخرة على الدنيا وفيه حجة لمن آثر الفقر على الثنى وفيه ان السنة مشاركة لاجد المدم

﴿ ص ﴾ باب القليل من الهبة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان القليل من الهبة واراد به ان المهدى اليه بشئ قليل لا يستقله ولا يردّه لقلته ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو ذهبت الى ذراع او كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع او كراع قبلت ﴿ ش ﴾ مطابقتها للرجعة تؤخذ من قوله ولو اهدى الى ذراع او كراع قبلت وذلك يدل على ان القليل من الهدية جائز ولا رد الهدية في معنى الهبة من حيث اللغة كاذكرنا لو ان ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسم ابراهيم البصري وسليمان هو الاشعث وابو حازم هو سليمان الاشجعي والحديث من افراد ما يخرج في الانكحة بلفظ لاجبت ولو اهدى الى ذراع قبلت والكراع من حد الرسغ وهو في البحر والغتم بمزة الوظيف في الفرس واليعبر وهو مستند الساق ذكر ويؤنث وادعى ابن التين ان الكراع من الدواب مادون الكبش من غير الانسان ومن الانسان مادون الركبة ومن ابن فارس كراع كل شئ طرفه وقال ابو حنيد الكراع قوائم الشاة وكراع الارض اطرافها القاصية شبه كارع الشاة اى قوائمها وقال بعضهم قيل الكراع اسم مكان قلت الذى قاله هو الغزال ذكره في الاحياء بلفظ كراع التميم وترد ذلك رواية الترمذى من حديث انس مرفوعا لو اهدى الى كراع قبلته ثم صححه وادعى صاحب التقييد على التذييب ان سبب هذا الحديث ان ام حكيم الخراعية قلت يرسل رسول الله اتكره الهدية فقال صلى

الله تعالى عليه وسلم ما فتح رد الهدية لودعت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع قبلت قلت
الحديث روى الطبراني رحمه الله وقال ابن بطال اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالكراع والفرن
الى الخصى على قبول الهدية ولو قلت ثلاثين الباعث من الهادة لاحترار المهدى اليه انتهى والذراع
افضل من الكراع وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحبها كدولهم لانهم فيه وانما كان يحبه لانه مبادئ
الشاة واجد من الاذى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من استوهب من اصحابه شيئا ﴾ اي
هذا باب في بيان حكم من استوهب من اصحابه شيئا سواء كان عينا او منفعة والجواب محذوف تقديره
بما يفي كراهة اذا كان يعلم طيب خاطرهم ﴿ ص ﴾ وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اضربوا الى معكم معها ﴿ هذا التعليق قطعة من حديث ابى سعيد الخدري في الرقية
اخرجه البخاري موصولا بآيائه في كتاب الاجارة في باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب ﴿ ص ﴾
حدثنا ابن ابي مريم حدثنا ابو حنيفة قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ارسلى الى امرأة من الانصار وكان لها غلام نجار فقال مرى عبدك فطيل
لنا اعدوا لنبر فامرته فامرته فذهب قطع من الطرفا فصنع له منبرا فلما قضاه ارسلت الى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ائتمنضاه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلى اليه فجاؤا به فاحتله النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فوضعه حيث ترون ﴿ مطابقتها للرجحة تؤخذ من قوله ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ارسلى الى امرأة الى آخره فان ارساله صلى الله تعالى عليه وسلم اليها وقوله لها بان
تأمر غلامها بعمل اعدوا لنبر استيهاب فيه من المرأة وان ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم
الجمعي المصري وابو حنيفة قتيق الفقيه والحجة وتشديد السين الملهة والبايون واسمه محمد بن مطرف القتيبي
وابو حازم سلمة بن دينار وسهل ابن سعد الانصاري الساعدي والحديث مقدم في كتاب الجملة في باب
الخطبة على النبر وقدم الكلام فيه هناك مستوفى قوله ارسلى الى امرأة من الانصار وفي كثير
من النسخ الى امرأة من المهاجرين وقال ابن التين اكثر الروايات انها من الانصار ولعلها كانت
هاجرة وهى مع ذلك انصارية الاصل وفي اصل ابن بطال ايضا من الانصار قوله فقبل
اعواداى ليعمل لنا فلما في اعواد من نجر ونسوية وخرط يكون منها منبر قوله فلما قضاه اي
صنعه واحكمه وقال الخطابي المارة عما يصلح من الاشياء ويعمل تقع ثلاث الفاظ هى الفعل والصنع
والجعل واجمعها في المعنى الفعل واوسعها في الاستعمال الجعل واخصها في الترتيب الصنع تقول
فعل فلان خيرا وفعل شرا ولقد جعل ليرسل على الاعيان والصفقات ولقد الصنع يستعمل غالباً
فيما يدخله التدبير ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن ابى حازم عن ميمونة
ابن ابي قتادة السلي عن ابيه قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في
منزل في طريق مكه فمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نازل امامنا والقوم يحرمون وانا خير محرم
فانصروا جارا وحشيا وانا مشغول اخصف لعل فلم يؤذوني به واحبوا لوائى ابصرته والتقت
فانصرتهم فقلت الى الفرس فامرجه فمركبت ونسيت السوط والريح فقلت لهم تاولوني السوط والريح
فقالوا والله لا نلتبك عليه بشئ ففضبت فزلت فاخذت فمركبت فشددت على الجمار ففقره ثم جئت
به وقد مات فوفقوا فيديا يكون ثم انهم شكوا في اكلهم ايامهم حرم فرحنا وخبأت العضمي فادركنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم شئ قلت نعم فناولته العضم فاكلها
حتى قدحها وهو محرم فحدثني به زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى قتادة رضي الله تعالى عنه

ش ﴿ مطابقته لفرجة تؤخذ من قوله قال معكم شيء فانه معنى الاستبهاب من الاصحاب قال ابن بطال استبهاب الصديق حسن اذا علم ان نفسه طيبه وانما طلب صلى الله تعالى عليه وسلم من ابي سعيد وكذا من ابي قتادة وغيرهم ليؤنسهم به ويرفع عنهم اليبس في توقهم في جواز ذلك وعبد العزيز ابن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي الصامري الاويسى المديني وقد تكرر ذكره ومحمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري اللقي وابو حازم هو سلمة بن دينار وابو قتادة اسمه الحارث السلمي بفتح السين واللام الانصاري الخزرجي والحديث قمعضي في كتاب الحج في باب اذا صاد الحلال فاهدى لحرم الصيد فأكله ومضى ايضا في ثلاثة ابواب عقبه كلها متوالية وقدم الكلام فيه هناك مستوفى قوله ورسول الله الوافي فيه والوافي في والقوم والوافي وانما غير محرم كلها للحال قوله وانا مشغول اخصف لعل جلة حاله ايضا ومعنى اخصف اخرز قال تعالى (ولمقا تحصنان) اي يزان البعض ببعض قوله فخره من العقر وهو الجرح ولكن المراد ههنا عقرة عقرا شديدا حتى مات منه قوله ثم جثته اي بالحجار المذكور قوله وهم حرم جلة حاله حتى قتها بشديد الفاء وههنا الدال يريد أكلها حتى اتي عليها يقال قد التئ اذافني وروي بكسر الفاء الخفيفة ورده ابن التين قوله لحدثني به قائل هذا هو محمد بن جعفر الرازي عن ابي حازم اي حدثني بهذا الحديث زيد بن اسلم ابو اسامة ايضا عن عطاء بن يسار ضد الجين ابي محمد الهالبي مولى ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي قتادة المذكور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴿ باب ﴿ من استسقى ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم من استسقى ماء اولينا وغيرهما وجوابه محذوف تقديره ما حكموه ما حكموه يجوز له ذلك بما تطيب به نفس المطلوب منه ﴿ ص ﴿ وقال سهل قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استسقى ش ﴿ سهل هو ابن معد الانصاري وهذا التعليق طرف من حديث اوله ذكر اني صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من العرب فامر ابا سعيد ان يرسل اليها الحديث وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استسقى سهل ﴿ ص ﴿ حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ابو طوالة اسمه عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت انسا رضي الله تعالى عنه يقول انا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى غلبنا له شاة لنا ثم شئته من ما يثرنا هذه فاعطيتهموا ابو بكر رضي الله تعالى عنه عن يساره وعمر رضي الله تعالى عنه تجاهه واعمري من يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعطى اعمري ثم قال الامينون الامينون الايقنوا قال انصرفني سنة ثلاث مرات ش ﴿ مطابقته لفرجة في قوله فاستسقى ﴿ وخالد بن محمد بفتح الميم واللام القطواني الكوفي مرفي العلم وابو طوالة بضم الطاء الهلالية وتخفيف الوار الانصاري قاضي المدينة وكان يسرد الصوم ﴿ والحديث اخرجه مسلم في الاشربة عن القعني وعن يحيى بن ابوب وقية وحلى بن جر قوله ثم شئته اي خلطت من الشوب وهو الخلط قوله من ماء وقد تقدم في كتاب الشرب شئته بماء وكلامها صحيح لان حرف الجر يقوم مقام اخيه قوله وابو بكر عن يساره جلة وقت حاله وكذلك قوله وعمر تجاهه اي مقابله واصله وجاهه قلبت الوار الواو تاء في التكلان اصله الوكلان قوله فاعطى اعمري قال ابن التين قيل انه خالد بن الوليد قلت فيه نظر قوله الامينون مبتدأ وخبره محذوف تقديره الامينون مقدمون والامينون الساقى لنا كيد قوله الاكله تبيده وتخصيض وبعض المربين يقولون كلمة استسقى والاصل الاول فيمنوا المرمن

التين وهذا تأكيد بعد تأكيد وقع في رواية مسلم من الوجه الذي ذكره البخاري موضعين
 الاغنون فذكره ثلاث مرات وعلى هذا شرح ابن التين كانه في قمحة مثل ما في نسخة مسلم الاغنون
 ثلاث مرات ولهذا قال ابن سيرين رضي الله تعالى عنه في سنة ثلاث مرات وفيه انه لا بأس بطلب ما يتعارف
 الناس بطلب مثله من شرب الماء والابن وما تطيب به النفوس ولا يشاح فيه ولا سيما ان زمن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم زمن مكارمة ومساعدة وقد وصفهم الله تعالى بانهم كانوا يؤثرون على انفسهم
 وانما اعطى الامراء ولم يستأذنه كما استأذن القلام ليتألفه بذلك لقرب عهده بالاسلام وفيه ان
 السنة لمن استسقى ان يسقى من على يمينه وان كان من على يساره الفضل ممن جلس على يمينه وفيه
 في قوله فاستسقى جواز ذلك ولادانته فيه بخلاف طلب الاكل وفيه جواز المسألة بالمعروف على
 وجه الفقر وفيه اتيان دار من يصحبه اقتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه شرب ابن الخطوط
 بالماء وفيه جلوس القوم على قدر سبقتهم ﴿ص﴾ باب ﴿قول هدية الصيد﴾ اي هذا
 باب في بيان جواز قبول هدية الصيد اي هدية صائد الصيد لانه هو الذي يهدي والصيد نفسه لا يهدي
 بكسر اللال بل يهدي بفتحها ﴿ص﴾ وقيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابى قتادة
 عند الصيد ﴿ص﴾ هذا التعليق ذكره موصولا في باب من استوهب من اصحابه شيئا قبل الباب السابق
 ﴿ص﴾ حديثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن انس بن مالك عن انس رضي
 الله تعالى عنه قال انجبنا اربا بر الظهران فسمى القوم قلعوا فادركتها فأخذناها فأبنت بها بالخطوة
 فذهبها ويثع بالي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوركها او فخذها قال فذهبها لاشك
 فيه قبله قلت واكل منه قال واكل منه ثم قال بعد قوله ﴿ص﴾ مطابقتها للرجعة في قوله
 قبله وهو ظاهر والحديث اخرجه البخاري ايضا في الذبايح عن ابى الوليد ومن مسند من
 يسمي الظعان واخرجه مسلم في الذبايح عن ابى موسى ومن زهير بن حرب ومن يحيى بن حبيب واخرجه
 ابو داود في الاطعمة عن موسى بن اسميل واوله كنت غلاما حزورا قصصت اربا واخرجه
 الترمذي فيه عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الصيد عن اسماعيل بن مسعود واخرجه
 ابن ماجه فيه عن محمد بن بشار ﴿ذكر مضاه﴾ قوله انجبنا بالتون والفاء والجيم اي اترناه من
 مكانه قال الجوهري نجب الارنب اذا تلو وانجمته انا والانجاب الاثارة يقال انجبنا الارنب في جمعه
 اي اترناه وقار واصله من انجبنا الارنب اذا وثبت غوصت الخطوة قال الخليل قبح اليبوع ينجم وينجم
 تنوجا وينجم وهو ارجى عدوه والارنب حيوان معروف وكلام الجوهري يقتضي انه مذكر
 فانه قال اذا تار ولم يقل تارت وكذا قال في باب الباه الارنب واحدا لا رانب ولم يقل واحدة الارانب
 والذي في حديث الباب يقتضي تأنيثه وهي الضمائر التي في ادركتها الى آخره وهكذا ذكر بعض
 اهل اللغة بانه مؤنث والصحيح انه يكون للذكر والانثى وبه صدر كلامه صاحب الحكم ثم قال والارنب
 الانثى والخز الذكر وقال الجوهري في باب الزاي ان الخز ذكر الارانب والجمع خزان مثل صرود صردان
 قوله بر الظهران الباهية تعلق بانجبنا ومرار الظهران يفتح الميم وتشديد الزاي قطع الظاء المعجمة وتوسكون
 الهاء قال النووي هو موضع قريب من مكة انتهى وهو الذي يعرف اليوم بطن مر قال الجوهري
 وبطن مر موضع وهو من مكة على مرحلة وقال الكرماني ومر يفتح الميم وتشديد الزاي قرية ذات نخل
 وزرع والظهران يفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والتون اسم لواءدى وهو على خمسة اميال من

مكة الى جهة المدينة وقال البرقي مر مضاف الى الظهران وبينه وبين البيت ستة عشر ميلا وقال سعيد
ابن السيب كانت منازلك من الظهران ويطعن من تخزعت خزاعة عن اخواتها بقيت بمكة وسارت
اخيها الى الشام ايام سيل العرم وقال كثير عزة سميت حر لمرارة ماها قوله فلتبوا بفتح التين المحممة
وكسر هاء البفتح اشهر ومعناه صوبوا وقال الكرمانى وفي بعض الرواية فعبوا عن التصب وهو الاصل وقال
الاصمعي قول العرب لغبت القلب لغوبا عيت وقال الداودي لتبوا عطشوا وقال ابن التولمي ذكره غيره
قوله اباطلته هو زوج ادم انس رضى الله عنه واسمها سلم قوله بوركا بفتح الواو وكسر الراء وبكسر
الراء وامكان الراء هو ما فوق الفخذ وهو بكسر الخاء وسكونها قوله او فخذها شك من الراوى قوله
قال فخذها الاشك فيه وفاعل قال هو شعبة لان ابن بطال قال شعبة فخذها الاشك فيه ثم قال فيه دليل على ان
شعبة شك في الفخذين او لانهما سيقن وكذلك شك اخيرا في الكل واقف حديثه على القبول قلت يشربها
الى اياه لا يشك في فخذها واما الشك بين الوركين والفخذين قوله ثم قال بعد قبله اشار به الى انه شك
في اكله ولم يشك في قبوله وفي التوضيح شعبة شك في الفخذين او لانهما سيقن وكذلك شك اخيرا
في الاكل قلت ولم يشك في القبول ذكر ما يستفاد منه في ابحاث السعي لصلب الصيد فان قلت
روى ابو داود والترمذي والنسائي من حديث ابن عباس من تبع الصيد غفل قلت المراد به من عمدا
به طلب الصيد الى ان فاتته الصلاة او غيرها من مصالح دينه ودنياه وفيه انه اذا طلب جماعة الصيد فادرك
بعضهم واخذ به يكون ليلا هو لا يشترك فيه من شاركه في طلبه وفيه في لفظ الترمذي وغيره فخذها عمرة
حصاة الذئب بالمروة ونحوها اذا كان لها حديث في الصيد فان خله بقله يحمل وفيه انه لا بأس
باهداء صاحب لصاحبه الشيء اليسير وان كان المهدي اليه عتيقا اذا علم من حاله محبة ذلك منه وفيه
الاخبار عن اهدى اليه شيء مما يؤكل قبله انه اكله فاكل انس وفيه اباحة اكل الارنب وهو قول
الائمة الاربعة وكافة العلماء الا ما حكي عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعكرمة
مولي ابن عباس انهم كرهوا اكلها وقال الترمذي وقد كره بعض اهل العلم اكل الارنب وقالوا
انها تدعى انتهى قلت رواية عن اصحابنا كراهة اكلها الاصح قول العامة وورد في اباحته احاديث
كثيرة منها حديث جابر بن عبدالله رواه البيهقي ان غلاما من قومه صاد اربا فذبحها بعمرة فطعمها
فسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكلها فامر بها كلها ومنها حديث عمار بن ياسر رواه
ابو يعلى في مسنده والطبراني في الكبير من رواية ابن الحوكة ان رجلا سأل عمر رضى الله تعالى عنه
عن الارنب فارسل الى عمار فقال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتزلنا في موضع كنا
وكذا فهدى لمرجل من الارباب اربا فاكلناها فقال الارباب اتي رأيت دما فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا بأس وحديث محمد بن صفوان رواه النسائي وابن ماجه من رواية الشعبي عنه
انه مر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باربعين فطعمها فقال يا رسول الله اني اصبت هذين الارنيين
فما جد حديثه اذكهما بما فذكيتهما بعمرة افاكل قال كل لفظ ابن ماجه رحمه الله وحديث محمد بن
صيفي رواه ابن ابي شيبة من رواية الشعبي عنه قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باربعين
فذبصتهما بعمرة فامرني باكلهما وحديث ابن عباس رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية ابي
اعلمة بن سهل بن حنيف قال سمعت ابن عباس يقول اهديت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اربا ومائة تأمة فرفع لهما منها الفخذ فلما انتهت اصطفاها اياه فاكلته وحديث عبدالله بن
عمرو رواه ابو داود من رواية محمد بن خالد بن ابي خالد بن الحويرث ان عبيد الله بن عمرو كان بالصفاح

قال محمد مكان بمكة وان رجلا جاء بأرنب قد صاها فقال يا عبدالله بن عمرو ما تقول قال قد جئني بها
إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا جالس فلم يأكلها ولم يمتنع من أكلها وزعم أنها لم يمتنع
وحدث عمر بن الخطاب والبراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما رواه البيهقي في مسنده من رواية حكيم بن
جبير عن موسى بن طلحة قال عمر لابي ذر وعمار وابي البراء أتدرون يوم كنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بمكان كنا وكذا فأتاه أعرابي بأرنب فقال يا رسول الله اني رأيت بها
دما فمأنا بأكلها ولم يأكل قالوا نعم الحديث * وحدث ابي هريرة رواه النسائي عند قال
جاء أعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأرنب قد صاها فلم يأكل وأمر القوم أن يأكلوا
الحديث * وحدث خزيمة بن جزر روى ابن ماجه عنه قال قلت يا رسول الله جئت لأسألك عن اجناس
الارض وفيه قلت يا رسول الله ما تقول في الأرنب قال لا آكله ولا أحرمه قلت فاني أكل ما لم يحرم
ولم يأمر رسول الله قال تبئت انما تدعي * وحدث عبدالله بن معقل روى الطبراني عنه أنه سأله رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر حديثا قلت يا رسول الله ما تقول في الأرنب قال لا آكلها ولا أحرمها
ص حديثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد
الله بن عباس عن الصعب بن جثامة أنه أهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جارا وحشيا وهو
بالأبواء أو بدران فرد عليه فلما رأى ما في وجهه قال انما لم ترده عليك الا انما حرم شي *
مطابقته لترجة في قوله أنه أهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم وشاهد لترجة
من مفهوم قوله لم ترده عليك الا انما حرم فان مفهومه انه لو لم يكن محرما لقبله منه فانه قلت الذي ذكره
أوجه لان لترجة في قبول هدية الصيد والقبول لا يكون الا بعد الاهداء ورد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم إلى أهل يثرب لا لاجل كونه محرما لا لاجل أنه لم يجوز قبولها أصلا من هذا الذي ذكره رعا
يثنى على رواية ابن ذر فان عنده على رأس هذا الحديث باب قبول الهدية وليس هذا في رواية الباقرين
وهو الصواب وهذا الحديث من في كتاب الحج في باب اذا أهدى للمحرم جارا وحشيا لم يقبل
بين هذا المتن والأسناد غير ان هناك من عبد الله بن يوسف وهنا عن اسمعيل بن ابي اويس والله اعلم
قوله بالأبواء بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة والمدا من مكان بين مكة والمدينة قوله أو بدران شك
من الراوي وهو بفتح الواو وتشديد الدال وبالتون وهو ايضا اسم مكان بين مكة والمدينة قوله انا
لم ترده يجوز فيه فك الادغام والادغام بفتح الدال وضما وانما قبل الصيد من ابي قتادة ورده
على الصعب مع أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في الحالين محرما لان المحرم لا يملك الصيد ويملك
مذبوح الحلال لانه كقطعة لحم لم يبق في حكم الصيد ص باب قبول الهدية شي *
اي هذا باب في بيان حكم قبول الهدية هذا هكذا ثبت في رواية ابن ذر قال بعضهم هو ترك ابراهيم فائدة
قلت لانتم ذلك لان الباب الذي ثبت في رواية ابن ذر على رأس حديث الصعب بن جثامة هو هدية
الصيد خاصة وهذا الباب اهم من ان تكون هدية الصيد او هدية غيره من الاشياء التي تهدي ووقع في رواية
النفثي باب من قبل الهدية ص حديثنا ابراهيم بن موسى حديثنا عبيدة حديثنا هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله تعالى عنهما ان الناس كانوا يخشون يوم يهدى اليهم يوم عائشة يتخون بها او يتخون ذلك مرضاة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شي * مطابقته لترجة تؤخذ من معنى الحديث وهو واضح
لأنه تأمل وحسن نظر و ابراهيم بن موسى بن زيد القراء الرازي يعرف بالصغير وعبيدة بفتح العين
الهمزة وسكون الباء الموحدة ابن سليمان مرفي الصلاة وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة

من عائشة والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن أبي كريب وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن إسحق
 ابن إبراهيم قوله كانوا ينجرون من النحرى وهو القصد والاجتهاد في الطلب العزم على تخصيص
 الشيء بالفعل والقول قوله يوم عائشة يعني يوم نوبتها قوله ينتنون جملة حالية أى يطلبون من البغية
 وهو الطلب ويرى يقبونها بالناء المتأمة من فوق المشدق وكسر الاله الموحدة والعين المهملة من الاتباع
 قوله بذلك أى ينجريهم بهذا يوم عائشة يعنى يوم يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند عائشة
 في يوم نوبتها قوله مرضاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى الرضى
 وفي هذا الحديث جواز نحرى الهدية ابتداء مرضاة المهدي اليه وفيه الدلالة على فضل عائشة
 رضى الله تعالى عنها **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جعفر بن أبياس قال سمعت سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال أهدت أم حفيد خالة ابن عباس إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقلاماً ومناوياً
 فأكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاقلام واليمن وترك الضب فقنرا قال ابن عباس فأكل
 على مائة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كان حراماً ما أكل على مائة رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لمرجعة في قوله فأكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاقلام
 واليمن واكلمه دليل على قبول هدية أم حفيد وآدم هو ابن أبي اس عبد الرحمن أصله من خراسان
 سكن سقلاون وهو من أفرادهم وجعفر بن أبي اس بكسر الهمزة وتوحيق الياء آخر الحروف وفي آخره سين
 مهملة المشهور بين أبي وجشية ضد الانسية مرفى العلم والحديث أخرجه البخارى أيضاً في الاطعمة
 من مسلم وفيه من أبي العثمان وفي الاعتصام عن موسى وأخرجه مسلم في الذبايح عن يندار وأبي بكر بن
 نافع وأخرجه ابوداود في الاطعمة عن حفص بن عمر وأخرجه النسائي في الصيد في الوليمة عن إزياد بن
 ابيب محمد كرمناه قوله أم حفيد بضم الحاء المهملة وقبح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
 دال مهملة واسمها زينة مصغر هزة بالواو وهى اخت ميونة أم المؤمنين وكانت تسكن البادية قوله
 انما يفتح الهمزة وكسر القاف بعدها طاء مهملة وهو ابن عباس يحفف مستمجر يطبخه قوله واضياجم
 ضب بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الواحدة مثل فلس واقلس وفي المحكم الضب دوية والجمع ضباب
 واضب ومضبة على وزن مفعلة كما قالوا الشيوخ مشيخة وفي التلهاق من الضب لانه ربما أكل حسوله
 والائى ضبة والضب لا يشرب ماء قوله فأكل على صيغة المجهول أى فأكل الضب قوله على مائة رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الداودى يمين القصعة والتدليل ونحوهما لأن اسما قال ما أكل على
 خوان وأصل المائة من اليد وهو الطلح يقال مائة يمدنى وقال ابو عبيد بن قاعة يعنى مفعولة
 من الطلح وقال الزجاج هو عدى من ماعيد اذا تحرك وقال ابن فارس هو من ماعيد اذا اطم قال
 والخوان بما يقال انه اسم العجى غير انى سميت ابراهيم بن علي القطان يقول سئل ثعلب وأنا اسمع يجوز
 ان يقال ان الخوان سمى بذلك لانه ينجون ماعليه أى يقتصر به قال ما بعد ذلك قوله تقدر انصب
 على التعليل أى لاجل التقدير قال فبذرت الشيء وتقدرته واستقدرته اذا كرهته **هـ** ذكر ما يستفاد منه
 فيه جواز الاهداء وقبول الهدية بوجه من احتج بقول ابن عباس على جواز اكل الضب لانه قال لو كان
 حراماً ما أكل على مائة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الشافعية وهو احتجاج حسن وهو
 قول الفقهاء كافة ونص عليه مالك في الدعوة وعنه رواية بالنم وقد روى مالك في حديث الضب
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر ابن عباس وخالد بن الوليد بأكله في بيت ميونة وقالت له ولم

لأن كل يارسول الله قال اتى يحضرنى من الله حاضرتين الملائكة الذين يتاجهم وراحمته الضب ثقيلة فلذلك تقدر خشية ان تؤذى الملائكة برصه وقال ابن بطال انه يجوز للسان ان يقدر ما ليس بحرام عليه قلعة عاده يأكله اولوهمه وقال صاحب الهداية يكره اكل الضب لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عائشة رضى الله تعالى عنها حين سأله عن اكله قلت هذا رواه محمد ابن الحسن عن الاسود عن عائشة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اهدى له ضب فلم يأكله فسأله عن اكله فقالت فى غمضى سائل على الباب فأرادت عائشة ان تعطيه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تعطيه مالاً نأى عليه والنهى يدل على التحريم وروى عن عبدالرحمن بن شبل اخبره ابو داود فى الاطعمة عن اسمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن سرج بن عبيد عن ابى راشد الجرباى عن عبدالرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب فان قلت قال البيهقي يكره ابن عياش وليس بصحبة وقال المنذرى اسمعيل بن عياش وضمضم فهما قال وقال الخطيب ليس اسنده بذلك قلت ضمضم حصى

وابن عياش اذا روى عن الثاميين كان حديثه صحيحاً كما قال البخارى ويحيى بن معين وغيرهما وكذا قال البيهقي فى باب ترك الوضوء من الدم فى سننه وكيف يقول هنا وليس بحجة ولما اخرج ابو داود هذا الحديث سكت عنه وهو حسن صحيح عنده وقد صحح الترمذى لابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ابى امامة وشرحبيل شامى وروى الطحاوى فى شرح الآثار مسند الى عبدالرحمن بن حنبل قال تركنا راضاً كثيرة الضباب فاصابتنا بحاجة فطبخنا منها وان القدرور تغلى بها اخباه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما هذا قلنا ضباب اصنابها وقال ان امة من بنى اسرائيل مضت دواب فى الارض اتى اخشى ان تكون هذه واكفوها وقال اصحابنا الاحاديث التى وردت بإباحة اكل الضب منسوخة باحاديثنا ووجه هذا النسخ بدلالة التاريخ وهو ان يكون احد الصينى موجبا للستر والاخر موجبا للإباحة مثل ما نحن فيه والتعارض ثابت من حيث الظاهر ثم يفتى ذلك بالمصير الى دلالة التاريخ وهو ان النص الموجب للمعطر يكون متأخراً عن الموجب للإباحة فكان الاخذه أولى ولا يمكن جعل الموجب للإباحة متأخراً لانه يلزم منه اثبات النسخ مرتين فانهم

حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنى ابراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن ابى هريرة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى بطعام سأل عنه اهديه ام صدقة فان قيل صدقة قال لا يصحها كواولم يأكل وان قيل هدية ضرب يده صلى الله تعالى عليه وسلم قال قل معهم شىء مطابقته لقرعة فى قوله وان قيل هدية الى آخره لان اكله معهم يدل على قبوله الهدية ورجاله كلهم قد ذكروا ومن هو ابن عيسى بن يحيى القزاز المدنى قوله اذا اتى بطعام اذا جدوا بن حبان من طريق ابن سلة عن محمد بن زياد من غير اهله قوله ضرب يده اى شرع فى الاكل مسرماً ومثله ضرب فى الارض اذا اسرع السير وقال ابن بطال انما لا يأكل الصدقة لانها واساخ الناس ولان اخذ الصدقة منزلة ذنية لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وايضاً لتأمل الصدقة للاغنياء وقال تعالى ووجدك مائلًا غافى

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطعم فقلت تصدق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية شىء مطابقته لقرعة فى قوله ولنا هدية اى حيث اهدت بريرة التافه وهدية وذلك لان الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع والهبة وغير ذلك

لحجة ملكها كتصرفات سائر الملاك في املاكهم وغنر يضم الغنن المحبة وسكون التون هو محمد
ابن حنفر وقد تكرر ذكره والحديث أخرجه البخاري ايضا في الزهد عن وكيع واخرجه مسلم
في الزكاة عن ابي بكر وابي كريب وعن ابي موسى وبنار واخرجه ابوداود عن عمرو بن مروق
واخرجه النسائي في العمري عن اسحق بن ابراهيم **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته من عن القاسم عن عائشة انها اردت ان تشتري بريرة وانهم اشتروا
ولاها فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقها فانما الولاء لمن اعتق
واهدى لها الم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق به علي بريرة هولها صدقة ولنا هدية
وخيرت قال عبد الرحمن زوجها حر او عبد قال شعبة ثم سألت عبد الرحمن عن زوجها
قال لا ادري احرام عبد ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله ولنا هدية لان الحر يم يعلق
بالصفة لا بالذات وقد تغير ما تصدق به علي بريرة بانتقاله الى ملكها واخرجه من ملك
التصدق والحديث اخرجه مسلم في العلق عن ابي عبد بن عثمان التوفلي وفي الزكاة بقصة الهدية عن
محمد بن المنى عن غندر كلاهما عن شعبة واخرجه النسائي في البيوع وفي الفرائض عن محمد بن بشار
به وفي الطلاق والشروط عن محمد بن اسمعيل وقدم الكلام في معنى صدر الحديث في مواضع
كثيرة قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا تصدق به علي بريرة هولها صدقة ولنا هدية
هذا حكنا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر الهروي قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
هذا تصدق به علي بريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هولها صدقة ولنا هدية قوله
وخيرت اي بريرة صارت خيرة بين ان تارق زوجها وان تبقى تحت نكاحها قوله قال عبد الرحمن
ابن القاسم الراوي المذكور قوله لا ادري احرام عبد اي قال عبد الرحمن لا ادري زوج بريرة
هل هو حرا وعبد والشهوراته عبد وهو قول مالك والشافعي وعليه اهل الحجاز وهو ما ذكره
النسائي عن ابن عباس واسمه غيث وخالف اهل العراق فقالوا كان حرا والله اعلم وقدم الكلام
فيه **ص** حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الهذلي عن حفصة
بنت سيرين عن ام عطية قالت دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علي عائشة رضي الله تعالى عنها
فقال اخذكم شيء قالت لا اشئ يثت به ام عطية من الشاة التي بعث اليها من الصدقة قال انها قد
بلفت عملها ش **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى قوله انها قد بلفت عملها لان بعثناه قد زال
عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا وخالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي يروي
عن خالد بن مهران الهذلي وام عطية اسمها نسيبة بضم النون وقيل بنقها وكذا وقع في رواية
الاسمعيلى من رواية وهب بن نسيبة عن خالد بن عبد الله والحديث قد مر في كتاب الزكاة في باب اذا تحولت
الصدقة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن يزيد بن زريع عن خالد عن حفصة بنت سيرين عن ام
عطية الانصارية الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله يثت به ام عطية على صيغة المعلوم بوقوله يثت اليها
على صيغة المعلوم بمحلها يقع الحاء وفي رواية النكتة يعني بكسر هاء وهو وقع على الزمان والمكان **ص**
باب من اهدى الى صاحبه ونحوه يثت نساء دون بعض ش **ص** اي هذا باب في بيان اهدا من اهدى
الى احدهم اخضا به ونحوه اي قصد بعض نساء يعني اراد ان يكون اهداؤه الى صاحبه يوم يكون صاحبه
عند واحدة منهن **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن هشام عن ابيه عن

عروة بن الزبير عن العوام ❦ السادس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ❦ ذكر لطائف اسناده
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيما للنعنة في اربعة مواضع وفيه
القول في موضع واحد وفيه ان رواه كلهم مدنيون وفي رواية الاخ عن الاخ وفي رواية الابن
عن الاب وقد تابع البخاري في السند المذكور حيد بن رجيوه في رواية ابي نعمير واسماعيل القاضي
في رواية ابي عوانة فرويه عن اسمعيل كما قال وخالفهم محمد بن يحيى الذهلي فرواه عن اسمعيل حدثني
سليمان خلف الواسطة بين اسمعيل وسليمان وهو اخو اسمعيل عبد الحميد ❦ ذكر مناه ❦ قوله
حزبن ثنية حزب وهو الطائفة ويجمع على احزاب قوله عائشة هي بنت ابي بكر الصديق
وحفصة هي بنت عمر بن الخطاب وصغية بنت حيي الخيرية وسودة بنت زمعة العامرية قوله
ام سلمة هي بنت ابي امية قوله وسائر نسائه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي وبقية نسائه
صلى الله تعالى عليه وسلم وهي الاربع زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية
وام حبيبة رمة بنت ابي سفيان الاموية وجويرة بنت الحارث المصطلقية قوله يكلم الناس يحوز
بالجرم وبالرفع قوله فيقول تفسير لقوله يكلم قوله فلهذا اليه وفي رواية الكشميئي ظله
بلا ضمير قوله عاقلن اي بالذي قلن قوله حين دار اليها اي الى عائشة اراد يوم كونه صلى الله تعالى
عليه وسلم في نوبة عائشة فيمنها قوله فكلمته اي تكلمت ام سلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال لاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤذيني في عائشة كلمة في هذا لتعليل كافي قوله تعالى
(فذلكن الذي لم تكن فيه) وفي الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها قوله قالت قالت
اي قالت عائشة فقالت ام سلمة اتوب الى الله قوله ثم انهن اي ان نسائنا النبي اللاتي هن الخبز بالآخر قوله
دعوهن اي طلبن طائفة رضي الله تعالى عنها وفي رواية الكشميئي دعين قوله تقول اي طائفة تقول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نسائك يشهدنك الله العدل اي يسألك بالله العدل ومنه
التسوية بينهما في كل شيء من المحبة وغيرها هكذا قاله بعضهم ولكن المعنى التسوية بينهما في المحبة
المتعلقة بالقلب لانه كان يسوي بينهما في الاصل القديرة ❦ واجمعوا على ان يحبتن لا تكليف فيها ولا
يلزمه التسوية فيها لانهما لا قدرة عليهما وانما يؤمر بالعدل في الاصل حتى اختلفوا في انه هل يلزمه
القسم بين الزوجات ام لا وفي رواية الاصيل يشهدك الله العدل وفي رواية مسلم عن ابن شهاب
اخبرني محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قالت ارسلت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
طائفة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنت
عليه وهو مضطجع معي في خرطى فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلني يسألك العدل
في بنت ابي حنيفة وانما كنت قالت فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الست تحبين ما
احب فقالت بلى قال فاحي هذه قالت فقامت طائفة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فرجعت الى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخبرنه بالذي قالت وبالذي قال
لاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلن لهما ما اراك اغتيت عنان شيء فارجعي الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فتولي له ان ازواجك يشهدنك العدل في بنت ابي حنيفة فقالت طائفة والله
لا اكله فيها ابدا قالت عائشة فارسل ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي التي كانت تسميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم لم امرأة قطخيرا في الدين من زينب واتي لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة
واشد اثنا لانفسها في العمل الذي تصدقه وتقر باله ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع
التيمة قالت فاستأذنت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ماتشة في مرطها على الحال الذي دخلت فاطمة عليها وهو بها فاذن لها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلني يسألنك العدل في بنت ابي قحافة قالت
ثم وقت بي فاستطلت على واذا رقب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وارقب طرفه هل يأذن
لي فيها قالت فلم يبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكره ان انصرف
قالت فلما وقت بهالم انشبهها حتى انتهت عليها قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وتسم انها بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنه وانما سقت حديث مسلم بكماله لانه كالشرح لحديث
البخاري مع زيادات فيه وسأشرح بعض ما فيه قوله يا بنية تصغير اشفاق قوله فأنتهى فأنتم زينب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاعلمت اي في كلامها قوله في بنت ابي قحافة بضم القاف
وتخفيف الحاء المهملة والفاء هو كنيتو الذي بكر رضي الله تعالى عنه واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن عيمر بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب واسم ابي بكر عبد الله بن أبي بكر رضي الله تعالى عليه
وسلم في مرة بن كعب قوله حتى تناولت اي تعرضت قوله وهي قاعدة جلة حالية اي مائشة
قاعدة وفي رواية النساء وابن ماجه مختصر من طريق عبد الله بن أبي من روى عن عائشة قالت دخلت على
زينب بنت جحش فسبحت فردعها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأبت فقال سيها فسبها حتى جسر فيها
فيها انتهى بمحتمل ان تكون هذه قضية اخرى قوله وقال انها بنت ابي بكر اي انها شريفة مائلة
عارفة كابنها وقيل معناه ما من اجود فها وادق نظر انما وفيه الاعتبار بالأصل في مثل هذه الاشياء
وفيه لطيفة اخرى وهي انه صلى الله تعالى عليه وسلم نسبها الى ابيها في معرض المدح ونسبت فيما تقدم
الى ابي قحافة حيث لا اراد التليل منها ليخرج ابو بكر من الوسط اذ ذلك وتلا يهيج ذكره الحجة
فقوله في رواية مسلم تسامني بالسين المهملة اي تضاهيني في المزة من السمو وهو الارتضاع فقوله ما عدا
سورة من حدة بالهاء المهملة وهو الجملة بالنصب وروى من حديثون الهاء وهو شدة الخلق ووصف
صاحب الضرر فروى سودة بالدال وجعلها بنت زمة وهو ظاهر الفطمة فقوله تسرع منها القية
بفتح القاف وسكون الباء آخر الحروف وفتح الهمزة وهو الرجوع من ذاء اذا رجع ومعنى كلامها انها
كاملة الاوصاف الا في شدة خلق بسرعة غضب ومع ذلك يسرع زوالها عنها فقوله لم انشبهها
اي لم اعملها حتى انجبت بالنون والحاء المهملة اي قصدتها بالمعارضة وروى حين انجبت ورجع
القاضي هذه الرواية وما من موضع ترجيح وروى انجبتا بالياء الثالثة وانجاء المجبة والنون اي
قطعتها وغلبتها قوله وتسم جلة وقت حالاً ذكر ما استفاد منه في فضيلة عظيمة لما نشأ
رضي الله تعالى عنها وفيما تخرج على الرجل في اثار بعض نسائه بالتحصو وانما اللازم العدل في الميت
والنفقة ونحو ذلك من الامور اللازمة كذا روى من المذهب واعترض على ذلك بأنه صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يرض ذلك وانما فعله الذين اهدوا له وانما لم يتعمم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لانه ليس من كمال الاخلاق التعرض لثل هذا على ان حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشتر
بانه كان يشركهم في ذلك ولم تقع المنافسة الا لكون العلية تصل اليهن من بيت عائشة وفيه تحري

الناس بالهدايا في اوقات المسرة ومواضعها من المهدى اليه ليريد بذلك في سروره • وفيه ان الرجل
يسعد السكوت بين نساءه اذا تناظرن في ذلك ولا يميل مع بعضهن على بعض باسكت عليه الصلاة والسلام
حين تناظرن زينب وجائشة ولكن قال في الاخير لما بنت ابي بكر • وفيه اشارة الى الفضل بالشرف
والعز • وفيه جواز التشكي والتوسل في ذلك • وفيه ما كان عليه ازواج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم من مهائنه والحياء منه حتى راسله بأمره الناس عندهما طهر رضى الله تعالى عنها • وفيه ادلال
زينب بنت جحش على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكونها كانت بنت عمه كانت امها امية بالتصغير
بنت عبد المطلب وقال الداودي فيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب قبل لا تدرى هذا
من ابن اخيه وقيل يمكن انه اخذه من محاليتها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لطلب العدل مع
علمها بالله اعدل الناس لكن غلبت عليها التهمة فلم يؤخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باطلاق
ذلك وانما خص زينب بالذكر لان فاطمة رضى الله عنها كانت حاملة رسالة خاصة بخلاف زينب
فانها شريكتهن في ذلك بل كانت رأسهن لانها هي التي تولت ارسال فاطمة اولاً لما سارت بنفسها
﴿ ص ﴾ قال البخاري رحمه الله الكلام الاخير قصة فاطمة رضى الله تعالى عنها يذكر عن هشام
ابن عروة عن رجل عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن ش • ﴿ للتصرف الرواة في هذا
الحديث بالزيادة والنقص حتى ان منهم من جعله ثلاثة احاديث قال البخاري الكلام الاخير قصة
فاطمة الى آخره يذكر عن هشام بن عروة عن رجل وهو مجهول عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وقال الكرماني الرجل المجهول مذكور على
طريق الشهادة والمتابعة واحتمل فيها ما لا يحتمل في الاصول ﴾ ﴿ ص ﴾ وقال ابو مروان عن
هشام بن عروة قال ان الناس يتخرون بديابهم يوم عائشة رضى الله تعالى عنها وعن هشام عن رجل
من قريش ورجل من الموالي عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قالت عائشة
كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنت فاطمة رضى الله تعالى عنها ش • ﴿ ابو
مروان هو يحيى بن ابي ذكريا القسافي سكن واسطا مات سنة تسعين ومائة وقال الكرماني وقيل
انه محمد بن عثمان الخثعمي وهو وهم قلت هذا ايضا يكتفي الامر وان لكنه لم يدرك هشام بن عروة
وانما يروى عنه بواسطة وروى عن هشام ايضا بطريق آخر رواه جادين صلة عنه عن عوف بن
الحارث عن اخيه ربيعة عن ام سلمة ان نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلن لهما ان الناس يتخرون
بهذا ايامهم يوم عائشة الحديث اخرجه احمد • ﴿ ص ﴾ باب • ما لا يرد من الهدية ش • ﴿ اي
هذا باب في بيان ما لا يرد من الهدية • ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا زائدة بن ثابت
الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس قال دخلت عليه فناولني طيبا قال كان انس لا يرد الطيب
قال وزعم ابنس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم • ﴿ كان لا يرد الطيب ش • ﴿ مطابقتها
لترجمة من حيث انه اوضح ما في الترجمة من الإيهام لأن قوله ما لا يرد من الهدية غير معلوم فالحديث
اوضحه وهو ان المراد منه الطيب قال الجوهري الطيب ما تطيب به قلت هذا يكثر الطاه وسكون اليه
واما الطيب يفتح الطه وتشد يد اليه المكسورة فهو خلاف الخيط تقول طاب الشيء يطيب
طيبة وطيابا • ﴿ ذكر رجلاه • ﴿ وهم خمسة • الاول ابو ممر بفتح الميم عبدالله بن عمرو بن ابي
الحجاج المقرئ القعد • الثاني عبد الوارث بن سعيد • الثالث عروة بفتح العين الملقبة وسكون

الراي وإلراء ابن ثابت الانصاري * الرابع ثمانية بضم التاء الثلاثة وتحقيق الميم ابن عبد الله بن
انس قاضي البصرة * الخامس انس بن مالك رضي الله تعالى عنه * ذكر لطفاته واصداده * فيه
التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه القول في أربعة
مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه رواية الراوي عن جده فان ثمانية روى عن جده
انس بن مالك * والحديث أخرجه البخاري ايضا في الباس عن ابي نعيم الفضل بن دكين واخرجه
الترمذي في الاستيذان في باب ما جاء في كراهية رد الطبيب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي قال حدثنا حمزة بن ثابت عن ثمانية بن عبد الله قال كان انس لا يرد الطبيب وقال انس ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يرد الطبيب وقال حسن صحيح واخرجه النسائي في الويلية
وفي الزينة عن اسحق بن ابراهيم عن وكيع قوله قال دخلت عليه اي قال حمزة بن ثابت دخلت
على ثمانية بن عبد الله بن انس وقدوم صاحب التوضيح حيث قال الضمير في عليه يرجع الى انس قوله
فتناولني طيبا قالوا لاني ثمانية طيبا * وقد ذكر ان الطبيب في اللغة ما ينطبخ به وروى الترمذي من حديث
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث لا ترد الواسد والدهن والابن وقال
هذا حديث غريب وهذا الذي ذكره ايضا لما لا يرد وما لم يذكره لانه ليس على شرطه قوله قال يوزع انس
اي قال والزم يستعمل لقول قال ابن بطال رحمه الله انما كان لا يرد الطبيب من اجل انه ملازم
لما جاء للملازمة ولذلك كان لا يأكل الثوم وما يشاكله قال بعضهم لو كان هذا هو السبب في ذلك
لكان من خصائصه وليس كذلك فان انس اتقى به في ذلك وقد ورد النهي عن ردمه قرونا بيان
الحكمة في ذلك في حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي وابو عوانة من طريق عبد الله بن ابي
جعفر عن الامرج عن ابي هريرة مرفوعا من عرض عليه طيب فلا يرد فانه خفيف الحمل
طيب الرائحة واخرجه مسلم من هذا الوجه لكن قال ربحان بدل طيب انتهى قلت اذا انتفت
الخصوصية لباقي ان يكون من جهة السبب في تركه استصحاب شيء طيب الرائحة للثوب والحق
ص * باب * من رأى الهبة الغائبة جأزة ش * اي هذا باب في بيان حكم من رأى الهبة
اي التي توجب لان نفس الهبة مصدر كاذر فلا يوصف بالنية وفي بعض النسخ من رأى الهبة الغائبة
جأزة قال اول اصوب على ما لا يخفى ص * حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا الباق قال حدثني عقيل عن
ابن شهاب قال ذكر هروء ان السور بن حمرمة ومروان اخبراه ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم حين جاءه وفد هوازن قام في الناس فأتني على الله بما هو امله ثم قال اما بعد فان اخوانكم
جأزا قاتلين واني رأيت ان ارد اليهم سيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون
على حظه حتى تعطيه اياه من اول ما نفي الله علينا فقال الناس طيبنا لك ش * مطابقة للترجمة
تؤخذ من معنى الحديث فان فيه انهم تركوا ما غفوه من السي من قبل ان ينقسم وذلك في معنى الغائب
وتركهم اليه في معنى الهبة وفيه تسف شديد من وجوه فالاول انهم ما ملوكوا شيئا قبل القسمة وان
كانوا استحقوه والثاني الخلاق الهبة على الترك بعد جدها والثالث انه هبة شيء مجبول لان ما استحق
كل واحد منهم قبل القسمة غير معلوم والاربع توصيف الهبة بالنية وفيه ما فيه وهذه التسفات
كلها من وضع هذا الترجمة على الوجه المذكور وهذا الحديث قطعة من حديث السور ومروان
في قصة هو اذن وقد مر الحديث في كتاب الفتى في باب من ملك من العرب رقبا
فوهب وباع وقدم الكلام فيه مستوفى هناك قوله ومن احب ان يكون على حظه اي نصيبه

وجواب من التي هي لشرط محذوف يدل عليه السياق في جواب الشرط الاول وهو قوله فلينعل
وقال ابن بطال فيه ان لسلطان ان يرفع املاك قوم اذا كان في ذلك مصلحة واستلاف ووربانه ليس في الحديث
ما ذكره بل فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك بعد تطيب نفوس القاتلين ﴿ ص ﴾
باب * المكافاة في الهبة ش * اى هذا باب في بيان المكافاة وهي اعطاء العوض في الهبة
والمكافاة مفاعلة من كانا يكافى واصاها بالهبة وقد يلين وكل شئ ساوى شيئا حتى يكون مثله
فهو مكافى له ومنه التكافؤ وهو الاستواء ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل الهدية
ويثيب عليها ش * مطابقتها للرجة اتماتنى اذا اريد بلفظ الهبة في الترجة منهاها الام
وهشام هو ابن عروة بن الزبير يروى عن ابيه عروة * والحديث اخرجه ابوداود في البيوع عن
علي بن بصير وعبد الرحيم بن مطرف واخرجه الترمذى في البر من يحيى بن اكرم وعلى بن خشرم وفي
التمثيل عن علي بن خشرم وغير واحد كلهم عن عيسى بن يونس به قوله عن هشام وفي رواية
الاجملى عن عيسى بن يونس حدثنا هشام قوله ويثيب عليها من انايه يشيب اى يكافى عليها
بان يعطى صاحبها العوض والمكافاة على الهدية مطلوبة اثناء بالشارع قال صاحب التوضيح
وعندنا لا يجب فيها ثواب مطلقا سواء وهب الاعلى للادنى او عكسا او للساوى قال المذهب والهدية
ضربان للمكافاة فهى بيع ويحبر على دفع العوض لله تعالى ولهصة فلا يلزم عليه مكافاة من فعل فقد
احسن * واختلف العلماء في هب هبة ثم طلب ثوبها وقال انما اردت الثواب فقال مالك
ينظر فيه فان كان مثله من يطلب الثواب من الوهوب لهفه ذلك مثل هبة التقير لغنى والاعلام لصاحبه
وارجل لاسرائه ومن فوقه وهو احد قولى الشافعى وقال ابو حنيفة لا يكون لها اذا لم يشترطه وهو
قول الشافعى الثانى واخص مالك بمحدث الباب والاقتداء به واجب قال الله تعالى (فلكان لكم في رسول
اموة حسنة) وروى واحد في مسنده وابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس ان امرأيا وهب
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثابها قال رضيتم فقال لاخر اذ ما قال رضيتم قال لاخر اذ ما قال رضيتم قال
نعم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى لا تهب هبة الا لمن قرئى او انصارى او تقى وعن ابي هريرة
نحوه رواه ابوداود والترمذى والنسائى وقال حسن وقال المالكة صحيح على شرط مسلم وهو دال
على الثواب فيها وان لم يشترطه لاه صلى الله تعالى عليه وسلم انايه وزاده فيه حتى بلغ رضاه
واخص به من اوجبه قال ولو لم يكن واجبا لم تبه ولم يزدوا لثواب تطوعا لم تنزله وكان ينكر
على الامرائى طلبها قلت طبع في مكالم اخلاقه وطايعه في الاثابة وقال ابن التين اذا شرط
الثواب اجازته الجماعة الا بعد الملك وله عند الجماعة ان يرد ما لم يتغير الا عند مالك ظاهره
الثواب بنفس القبول وصبارة ابن الحاسجب. واذا صرح بالثواب فان عينه فيبيع وان لم
يعينه فصححه ابن القاسم ومنعه بعضهم لجهل بالحقى قل ولا يلزم الوهوب له الا قيمتها قائمة
او قائمة وقال مطرف لو اهب ان بائى ان كانت قائمة ﴿ ص ﴾ لم يذكر وكيع ومخاض عن هشام عن
ايه عن عائشة ش * اشار البخارى بهذا الى ان عيسى بن يونس تردد بوصل هذا الحديث
عن هشام وانه لم يذكر وكيع بن الجراح ومخاض يضم الميم وكسر الضاد المجمة ابن الورع يشهد بغيره
بلكسورة والميم المهملة الكوفي عن هشام عن ابيه عن عائشة يعنى ليس بدال هشام عن ابيه عن عائشة

عن ارسلاه وقال الترمذى لا تعرف هذا الحديث مرفوعا الا من حديث عيسى بن يونس وكذا قال البرازى وقال الاجرى سألت ابا داود عنه فقال تقرب بوصله عيسى بن يونس وهو عند الناس مرسل **ص** باب الهبة لولده واذا اعطى بعض ولده شيئا لم يميز حتى يعطى ويعطى الآخرين منه ولا يشهد عليه **ش** اى هذا باب في بيان حكم هبة الوالد لولده واذا اعطى اى الاب بعض ولده شيئا لم يميز حتى يعطى يعطى الكل ويعطى الآخرين اى الاولاد الآخرين وهذه رواية الكشميني وفي رواية غيره ويعطى الآخر بصيغة الافراد وصدر الترجمة بالهبة لولده لدفع اشكال من يأخذ بظاهر حديث انت وما لك لا يك فان المال اذا كان للاب فلو وهب منه شيئا لولده كان كانه قد وهب مال نفسه لنفسه وقال بعضهم في الترجمة اشارة الى ضعف هذا الحديث او الى تأويله قلت باى وجه تدل هذه الترجمة على ضعف هذا الحديث فلا وجه لذلك اصلا على ان الحديث المذكور صحيح ورواه ابن ماجه في سننه حديثا هشام بن عمار حدثنا عيسى بن يونس حدثنا يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي عن محمد بن المنكر عن جابر بن رجل قال يا رسول الله انى ما لا ولدا وان ابى يريد ان يحتاج الى مال انت وما لك لا يك قال ابن القطن لسانه صحيح وقال التدرى رجاله ثقات وقال في التقييع ويوسف بن اسحق بن القطن المخرج لهم في الصحيحين قال ابو قول الدارقطني فيه غريب تقرب به عيسى عن يوسف لا يضره بان غرابية الحديث والتفرد به لا يخرجه عن الصحيحين طريق آخر اخرجه الطبراني في الصغير واليه في دلائل النبوة في حديث جابر قال جابر رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي يريد ان يأخذ ماليه الحديث بطوله وفي آخره قال بئى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ بلبابيه وقاله اذهب فانت وما لك لا يك وفيه عن عائشة ايضا رواه ابن حبان في صحيحه ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخاضع اليه في دين له عليه فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم انت وما لك لا يك وعن سمرة بن جندب اخرجه البرازى في مسنده والطبراني في صحيحه فذكره بلفظ ابن ماجه وعن عمر رضى الله تعالى عنه اخرجه البرازى في مسنده عنه مرفوعا بلفظ ابن ماجه في مسنده قال وعن ابن مسعود اخرجه الطبراني في صحيحه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل انت وما لك لا يك وفيه مقال وعن ابن عمر اخرجه ابو يعلى في مسنده عنه مرفوعا بلفظ ابن مسعود قوله واذا اعطى بعض ولده مال قوله مثله واختلف العلماء من التابعين وغيرهم فيه قال طاوس وعطاء بن ابي رباح ومجاهد ورواية ابن جريج والنسفي والشامي وابن شبرمة واجد وامحق وسائر الظاهرية ان الرجل اذا نحل بعض بنيه دون بعض فهو باطل **و** وقال ابو عمر اختلف في ذلك عن احمد واصح شيء عنه في ذلك ما ذكره الخرق في مختصره عنه قال واذا فضل بعض ولده في الصلوة امر برده فان مات ولم يرده فقد ثبت لمن وهب له اذا كان ذلك في صحته واحببوا في ذلك بحديث الثمان بن بشير يقول نحلني ابي غلاما فامرني ابي ان اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاشهده على ذلك فقال اكل ولدك اعطيتك فقال لا قال فاردده اخرجه الجماعة غير ابى داود وقال الثوري واليثم بن سعد والقالسم بن عبد الرحمن ومحمد بن المنكر وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي واجد في رواية يجوز ان ينحل لبعض ولده دون بعض وسألت الكلام فيه مفصلا قوله ولا يشهد عليه اى على الاب ولا يشهد على صيغة المجهول قال الكرماني هو عطف على قوله لم يميز وقال ايضا وفي بعض الروايات

ويشهد بدون كلمة الاولى هي المناسبة لحديث عمرو قال ابن بطل مائة الرد لقل الاب اذا فضل بعض فيه وانه لا يبيع اليهود ان يشهدوا على ذلك ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعدلوا بين اولادكم في العطية ﴿ ش ﴾ هذا التعليق يأتي موصولا في الباب الثاني من حديث التيمان بن بشير رضى الله تعالى عنه بدون قوله في العطية وروى الطحاوى قال حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا آدم قال حدثنا ورقه عن المغيرة عن الشعبي قال سمعت التيمان على منبرنا هذا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سووا بين اولادكم في العطية كما يحبون ان تسووا بينكم في البر ﴿ ص ﴾ وهل هو الدنان يرجع في عطيتهم ما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى ﴿ ش ﴾ هذا الذي ذكره مسألتان ١ الاولى ان الاب اذا وهب لابنه هل له ان يرجع فيه خلاف فندما توس وعكرمة والشافعي واجدوا مصق ليس لواهب ان يرجع فيما وهب الا الذي يخله الاب لا يتوخى الاب من الاسول كلاب عند الشافعي في الاصح وفي التوضيح لارجوع في الهبة الا لاصول الابان اواما اوجدوا وليس لغير الاب الرجوع عند مالك واكثر اهل المدينة الا ان عندهم ان الام لها الرجوع ايضا عما وهبت لولدها اذا كان ابوه حيا هذا هو الاصح عند مالك وروى عنه المتع ولا يجوز عند اهل المدينة ان ترجع الام ما وهبت ليقم من ولدها كما يجوز الرجوع في العتق والوقف واشباهه انتهى وعند اصحابنا الخفية لارجوع فيما يهبه لكل ذي رحم محرم بالنسب كالابن والاخ والاخت والم والعممة وكل من لو كان امرأة لا يصل له ان يتزوجها وبه قال طائفة والحسن واجدوا ابو ثور ٢ المسألة الثانية اكل الوالد من مال الولد بالمعروف يجوز وروى الحاكم مرفوعا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه فكلوا من ماله واولادكم واخرجنا الترمذي ايضا من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وقال حديث حسن وعندها بن حنيفة يجوز للاب الفقير ان يبيع عرض ابنه الغائب لاجل النفقة لانه تملك مال الابن عند الحاجة ولا يصح بيع عقاره لاجل النفقة وقال ابو يوسف ومحمد لا يجوز فيهما واجعوا ان الام لا تبع مال ولده الصغير والكبير كذا في شرح الطحاوى ﴿ ص ﴾ واشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمر رضى الله تعالى عنه بغير اثم اعطاه ابن عمر وقال اصنع به ما شئت ﴿ ش ﴾ هذا قطعة من حديث مضى في كتاب البيوع في باب اذا اشترى شيئا فوهب من صاحبه فراجع اليه نقف عليه وقال ابن بطل مناسبة حديث ابن عمر لترجمة انه صلى الله تعالى عليه وسلم لو سأل عمر رضى الله تعالى عنه ان يهب اليه لابنه عبدالله لبادر الى ذلك ولكنه لو فعل لم يكن عدلا بين بني عمر فلذلك اشتراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمر ثم وهبه لعبداه وهذا يدل على ما يوجب له البعض من التسوية بين الابناء في الهبة ٣ واختلف الفقهاء في معنى التسوية هل هو على الوجوب او على التندب فاما مالك واليث والثوري والشافعي وابو حنيفة واصحابه فاجازوا ان يخص بعض فيه دون بعض بالصلة والعطية على كراهية من بعضهم والتسوية احب الي جيعهم وقال الشافعي ترك التفضيل في عطية الابناء فيه حسن الادب ويجوز له ذلك في الحكم وكره الثوري وابن المبارك واحد ان يفضل بعض ولده على بعض في العطايا وكان اصح يقول مثل هذا ثم يرجع الى مثل قول الشافعي وقال المهلب وفي الحديث دلالة على انه لا تازم المدة فيما يهبه غير الاب لولد غيره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخيرا ما لك

عن ابن شهاب عن جدي بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير أنهم احدثاه عن النعمان بن بشير ان ابا امامة
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني نخلت ابني هذا خلا ما قال اكل ولدك نخلت مثله قال
 لا اقل طرجه **ش** مطاوعة لدرجة ظاهرة لان الترجمة فيها اذا اعطى بعض ولدك لم يحسن حتى يعدل
 ويصلى الآخرين مثله والحديث يتضمن هذا على ما لا يخفى **هـ** ذكر رجالة **هـ** عبدالله بن يوسف
 التميمي وهو من افراده وقد تكرر ذكره ومالك بن انس وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن
 شهاب ازهرى وجدي بضم الحاء المملة ابن عبد الرحمن بن عوف وقد مر في الايمان ومحمد بن
 النعمان بن بشير الانصاري ذكره ابن حبان في الثقات التابعين وقال العجلي هو تابعي ثقة روى
 له الجماعة الا ابا داود والنعمان بضم النون ابن بشير ضد النذر ابن سعد بن ثعلبة بن الجلاس
 بضم الجيم وتخفيف اللام الانصاري الخزرجي وابو بشير من البدرين قبل اهل اول من يابغ ابابكر
 رضي الله تعالى عنه من الانصار بالخلافة وقتل يوم عين الترمع خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه
 سنة ثلث عشرة بعد انصرافه من الجماعة **هـ** ذكر لطائف استاده **هـ** فيه الحديث بصيغة الجمع
 في موضع وبصيغة التثنية في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه العتقة في ثلاثة
 مواضع وفيه رواية التابعي من التابعين عن الصحابي وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان رواه
 كلهم مديون الا شيعته فانه في الاصل من دمشق وسكن تيس وفيه عن النعمان بن بشير كذا هو لاكثر
 اصحاب الزهري واخرجه النسائي من طريق الاوزاعي عن ابن شهاب ان محمد بن النعمان وجدي
 ابن عبد الرحمن حدثاه عن بشير بن سلمة فبعله من مسند بشير فشد بذلك والمفوظ انه عنهما
 عن النعمان بن بشير وروى هذا الحديث عن النعمان عدد كثير من التابعين منهم عروة بن الزبير عن
 مسلم وابي داود والنسائي وابو الضحى عند النسائي وابن حبان واجد والطحاوي والمفضل
 ابن المهلب عند احمد وابي داود والنسائي وعبد الله بن عتبة بن مسعود عند احمد وعون بن عبد الله
 عند ابي حنيفة والشمسي في الصحيحين وابي داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان وغيرهم ورواه
 عن الشعبي عدد كثير ايضا **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **هـ** اخرجه البخاري ايضا
 في الهبة من رواية الشمسي عن النعمان عن حامد بن عمر وفي الشهادات عن عبدان عن ابن المبارك
 واخرجه مسلم من حديث مالك في القرائن عن يحيى بن يحيى عنه وعن ابي بكر بن ابي شيبة
 واصحق ابن ابراهيم وابن ابي عمر وعن قتيبة ومحمد بن ربح ومن حرمله وعن اسحق بن ابراهيم
 ومن عبد بن جندب اخرجه الترمذي في الاحكام عن نصير بن علي ومعيد بن عبد الرحمن واخرجه النسائي
 في الفعل عن محمد بن منصور عن سفيان بن عوف عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن
 ابن القاسم عن مالك بن عوف عن محمد بن هاشم عن الوليد بن بن مسلم وعن قتيبة عن سفيان وعن عرو بن
 عثمان واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن هشام بن عمار ومن طريق الشمسي اخرجه مسلم في القرائن
 عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن يحيى بن يحيى وعن ابي بكر بن علي ومن محمد بن عبد الله عن اسحق بن ابراهيم
 ويعقوب بن ابراهيم ومن محمد بن المنقر وعن احمد بن عثمان واخرجه ابو داود في البيوع عن احمد بن حنبل
 واخرجه النسائي في الفعل عن محمد بن المنقر وعن محمد بن عبد الله عن موسى بن عبد الرحمن ومن ابي داود
 الحارثي وفي القضاء عن محمد بن قدامة واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن بكر بن خلف **هـ** ذكر معناه **هـ** قوله
 ان اياهم بشير معدوق لما نخلت بالوزن والحمد لله المملة قال نخله نخله نخل بضم النون اي اعطيه ونخلت

الرأه مهرها اخذها تحلة بكسر النون هكذا اقتصر في الصلة على الكسر وحتى غيره فيها الوجهين
 الضم والكسر والحق بالضم على وزن فعلى العطية قوله هذا غلاما
 اكل ولدك الهزلة فيه للاستغناء على سبيل الاختيار وكل منصوب بقوله نخلت وفي رواية ابن
 حبان القبولد سواء قال نعم وفي رواية لمسلم اكل نيك فان قلت ما التوفيق بين الروايتين قلت لانما تارة
 بينهما لان لفظ الولد يشعل مالمواثوا ذكورا وانما ذكورا وامالظ البين فاذ كورفيم ظاهر
 وان كان فميم اثاث فيكون على سبيل التغليب ولم يذكر محمد بن سعد بشير والد اثير التيمان وذكوله بقنا اسمها
 اية مصفر ابى والله اعلم قوله قال فارجمه اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجع ماله لانه اختلف
 في هذا اللفظ في بعض الروايات فاردده وفي رواية فردده وفي رواية فرد عطيته وفي رواية اتوا الله
 واعدلوا بين اولادكم وفي رواية فاروا بين اولادكم روى ابا بواله الموحدة والنون في ذكر ما ينفذ
 منه احتج به جماعة على ان من نخل بعض فيه دون بعض فهو باطل قطعه ان يرجع حتى يعدل بين
 اولاده وقدم الكلام فيه مستقصى وبق الكلام في تحقيق هذا الحديث فقال الترمذي وقدرى هذا
 الحديث من غير وجه من التيمان بن بشير ورواه الطحاوى من طريق الزهرى عن محمد بن التيمان وحيد
 ابن عبد الرحمن عن التيمان مثل حديث الباب ثم قالوا احتج به قوم على ان الرجل اذا نخل بعض فيه دون
 بعض انه باطل ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون وحاصل كلامهم انهم جوزوا ذلك ثم قال ما لم ينفذ ان
 الحديث المذكور ليس فيه ان التيمان كان صغيرا حيث ذكروه لانه كان كبيرا ولم يكن قبضه وقدرى
 ايضا على معنى غير ما في الحديث المذكور وهو ان التيمان قال انطلق بي الى ابي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وتحنى لئلا يشهده على ذلك فقال اوكل ولدك تحلته مثل هذا فقال لا لا ايسرك ان يكون نوالك
 في البركاهم سواء قال بل قال شاهد على هذا غيرى فهذا لا يدل على فساد المقد الذي كان عنده التيمان واما
 امتناعه عن الشهادة فانه كان متوقفا عن مثل ذلك ولانه كان اماما والامام ليس من شانه ان يشهد
 وانما من شانه ان يحكم وقدا عترض عليه بانه لا يلزم من كون الامام ليس من شانه ان يشهد ان يتمتع من
 تحمل الشهادة ولا من ادائها اذا علمت عليه قلت لا يلزم ايضا ان لا يتمتع من تحمل الشهادة فان الحمل
 ليس بتمتع لاسيما في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان مقامه اجل من ذلك وكلامنا في الفصل لاقى
 الاداء اذا تحل فانهم هم روى الطحاوى حديث التيمان المذكور من رواية الشعبي عنهما ورواه البخارى
 على ما يأتى وليس فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم امره برد الشئ وانما فيه الامر بالتسوية فان قلت
 في رواية البخارى فرجع فرد عطيته قلت رده عطيته في هذه الروايات باختياره هو لا بامر النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم لما سمع عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قاتوا الله واعدلوا بين اولادكم
 فان قلت في حديث الباب الامر بالرجوع صريحا حيث قال فارجمه قلت ليس الامر على
 الاحباب وانما هو من باب الفضل والاحسان الا ترى الى حديث انس روى البراء في مسنده
 عن ابن جراح كان عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام ابن له فقبله واجلسه على فخذيه وجامه
 بنية له فاجلسها بين يديه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بها انتهى وليس
 هذا من باب الوجوب وانما هو من باب الانصاف والاحسان ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الشهاده ﴾
 في الهبة ش ﴿ اى هذا باب في بيان الاشهاد في الهبة ﴾ ﴿ ص ﴾ حديثا حاد بن عر حدثنا
 ابو عوانة عن حصين عن مامر قال سمعت التيمان بن بشير وهو على المنبر يقول اعطاني ابي عطية

قالت عمرة بنت ربيعة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتي اعطيت ابني من عمرة بنت ربيعة عطية فامرني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فأتوه الله واعملوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته ش **﴿** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو ظاهر **﴿** وقال الكرماني قال شارح التراجم فان قيل ليس في حديث الثمان ما يدل على اكل الرجل مال ولده قلنا اذا جاز لوالد انتزاع ملك ولده الثابت بالهبة لغير حاجة فلا يجوز عند الحاجة أولى **﴿** ذكر رجاله **﴿** وهم خمسة **﴿** الاول حامد بن عمر بن حفص بن عبيد الله الثقفي **﴿** الثاني ابو عوانة **﴿** قبح العين المهمة الواضح بن عبد الله البشكري **﴿** الثالث حصين بن الحاء وقبح الصادق المحدثين ابن عبد الرحمن السلمي **﴿** الرابع طاهر بن سراج الشامي **﴿** الخامس الثمان بن بشير **﴿** ذكر لطائف اسناده **﴿** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في موضعين وفيه الجماع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه بصري وابو عوانة واسطى وحصين وطاهر كوفيان وفيه رواية التابعي من التابعي عن الصحابي **﴿** ذكر مناه **﴿** قوله وهو على المنبر جلة حالية وكذا قوله يقول قوله اعطاني ابني عطية وكان العطية غلاما صرح به مسلم في رواية هشام بن عروة عن ابيه قال حدثنا الثمان بن بشير قال وقد اعطاه ابوه غلاما فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذا الغلام فقال اعطاني ابني قال فكل اخوته اعطيت كما اعطيت هذا قال لا قال فردهم وكذا صرح به في حديث جابر رواه مسلم عنه قال قالت امرأة بشيرا نعل ابني غلامك واشهد لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث **﴿** فان قلت روى ابن حبان من رواية ابن حريز بن قبيح الحاء المهمة وكسر الراء وفي آخره زاي على وزن كريم والطبراني ايضا عن الشعبي ان الثمان خطب بالكوفة فقال ان والذي بشير بن سعد اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان عمرة بنت ربيعة قسمت بفلان واتى سميت الثمان وانها ابت ان تربيته حتى جعلت له حديقة من افضل مال هولي فانها قالت اشهد على ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اشهد على جور قلت وفق ابن حبان بين الروايتين بالجل على واقتنيت احدهما عند ولادة الثمان وكانت العطية حديقة والاخرى بعد ان كبر الثمان وكانت العطية عبدا وقال بعضهم يكره عليه انه بعد ان غشي بشير بن سعد مع جلالت الحكم في المسألة حتى يعود الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستشهد على العطية الثانية بعد ان قاله في الاولى لا اشهد على جور قلت لا يهدى هذا اصلا فان الانسان مأخوذ من النسيان وهو ماحول الدنيا وغم احوال الآخرة تضيي اي نسيان والنسيان غالب حتى قيل ان الانسان مأخوذ من النسيان قوله عمرة بنت ربيعة بفتح الراء الانصارية زوجة بشير ام الثمان وهي اخت عبد الله بن ربيعة قوله حتى تشهد من الاشهاد وسأني في الشهادات من حديث الشعبي سيب سؤال شهادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونقطة من الثمان قال سألت ابي عن بعض الموهبة من ماله ولتظلم من الشعبي حدثني الثمان بن بشير ان له ابنة ربيعة سألت اياه بعض الموهبة من ماله فأتوني بهما ستأني بطلها ثم بالله وفي رواية ابن حبان من هذا الوجه بعد حولين والتوفيق بين الروايتين بأن يقال ان اللة كانت سنة وشيئا فغير الكبر تارة والتي اخرى ثم في رواية مسلم فاخذ ابي يدي وانا بوشة غلام فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية اخرى له قال انطلق في ابي يحملني الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والتوفيق بين الروايتين بأن يقال انه اخذ بيده فغشي بعد بعض الطريق وجهه

في بعضها لصغر سنه قوله فرجع فرد عطينه وفي رواية سلم فرجع ابي فرد تلك الصدقة وسأني
في الشهادات قال لا تشهدني على جور وفي رواية سلم ولا تشهدني اذا قال لا تشهد على جور وفي
رواية له قال لا تشهد الا على حق وفي رواية الطحاوي شهد على هذا غيري وكذا في رواية النسائي
وفي رواية عبد الرزاق من طريق طاوس مرسل لا تشهد الا على الحق لا تشهد بهمه وفي رواية عروة
عند النسائي فكره ان يشهد له وقد ذكرنا وجه استناعه عن الشهادة عن قريب واختلاف الانفاظ
في هذه القصة الواحدة يرجع الى معنى واحد * ذكرنا مستفاد منه * اخرج به من اوجب التسوية
في عطية الاولاد به صرح البخاري وهو قول طاوس والثوري واجدوا مصق كاذكرناه وقال
بعض المالكية * ثم المشهور عند هؤلاء انها باطلة ومن اجد يصح ويجب عليه ان يرجع وعنه
يحوز الفاضل ان كان له سبب كاحتياج الولد لماله او دينه او نحو ذلك وقال ابو يوسف يجب التسوية ان
قصد بالتفضيل الاضرار وذهب الجمهور الى ان التسوية مستحبة فان فضل بعضا صح وكره وجعلوا
الامر على التدب والتهب على التزبه * ثم اختلفوا في صفة التسوية فقال محمد بن الحسن واجدوا مصق
وبعض الشافعية والمالكية اعدل ان يعطى الذكر حظين كالميراث وقال غيرهم لا يفرق بين الذكور والاتي
وظاهر الامر بالتسوية يشهد لهم واستأنسوا بحديث اخرجه معبد بن منصور والبيهقي من طريقه
عن ابن عباس مرفوعا هووا بين اولادكم في العطية فلو كنتم فضلا احد الفضل النساء اجاب من
حديث الثمان من حل الامر بالتسوية على التدب وجوه * الاول ان الموهوب الثمان كان جع مال والده
فلذلك منه وردها بل كثير من طرق حديث الثمان صريح بالعطية وقال القرطبي ومن ابعد التأويلات
ان النبي انا يتناول من وهب جميع ماله لبعض ولده كاذن اليه مضمون وكأه لم يسمع في نفس هذا
الحديث ان الموهوب كان غلاما وانه وهبه له لئلا يلهي من بعض ماله قالوهذا يعلم منه
على القطع انه كان له مال غيره * الثاني ان العطية المذكورة لم تميز واما جاء بشيرو الثمان
يستشير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأنشأ اليه بأن لا يفضل فوك حكاه الطحاوي وقال بعضهم
وفي أكثر طرق الحديث ما ينافيه قلت هذا كلام من لا انصاف له لانه يقصد بهذا تضعيف ما قاله مع
انه لم يقل هذا الا بحديث شعيب بن وهب شيخ البخاري عنه وهو شعيب بن ابي حمزة قاله رواه حيث قال
حدثنا فهد قال حدثنا ابو الجان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني جدي بن عبد الرحمن ومحمد بن
ثمان انهما سمعا الثمان بن بشير يقول لعلى ابي غلاما ثم مشى ابي حتى اذا ادخلني على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله اني نخلت ابني غلاما فان اذنت ان اجيزه له اجزت ثم
ذكر الحديث فهنا ينادى بأعلى صوته ان بشير انصل ابنته غلاما ولكنه لم يجزه حتى استشار النبي صلى
الله عليه وسلم في ذلك فلم يأذنه به فذكره * الثالث ان الثمان كان كبيرا ولم يكن قبض الموهوب
بغلازله الرجوع ذكره الطحاوي ايضا وقال بعضهم وهو خلاف ما في أكثر طرق الحديث ايضا
خصوصا قوله ارجعه فانه يدل على تقدم وقوع القبض انتهى قلت هذا ايضا طعن في كلام
الطحاوي من غير وجه ومن غير انصاف لانه لم يقل هذا ايضا الا وقد اخذه من حديث بنس
ابن عبد الاعلى شيخ مسلم عن سفيان بن عينة شيخ الشافعي عن محمد بن مسلم الزهري عن محمد بن الثمان
وجدي بن عبد الرحمن اخبراه انهما سمعا الثمان بن بشير يقول لعلى ابي غلاما فامرني ابي ان اذهب
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تشهدني على ذلك الحديث فهذا يدل على ان الثمان كان كبيرا اذ لو كان
صغيرا كيف كانت امه تقول له اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقول هذا القائل

أرجعه يدل على تقدم القبض غير دال على القبض حقيقة لأنه يحتمل أنه قال بشير أرجع عاقلت بفعل
 ابنك النعمان دون أخوته * الرابع أن قوله أشهد في رواية النسائي وغيره لا يدل على أن الأمر
 بالتسوية يدل على الوجوب لأنه امر بالتسوية يدل على الفاعل كثيرة في الحديث يعرف بالتأمل * الخامس
 أن عمل الخليفتين ابن بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عدم التسوية
 قرينة ظاهرة في أن الأمر للقب * أما اثر ابن بكر فأخرجه الطحاوي حدثنا يونس قال حدثنا ابن
 وهب أن مالكاً حدثه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنها
 قالت أن أبوبكر الصديق فعلها جاد عشرين وسقاً من ماله بالعاقبة فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية
 ما من أحد من الناس أحب إليّ غنيّ بعمديّ منك ولا غنيّ عليّ قفراً بعمديّ منك وإني كنت فعلت جاد عشرين
 وسقاً فلو كنت جددته وأحرزته كان ذلك وانما هو اليوم مال الوارث وانما هما أخواك واختاك
 فأقسموه عليّ كتاب الله تعالى فقالت عائشة والله يا بطلون كان كذا وكذا لئلا يتركته أئمانه من الأخرى
 فقال ذو بطن بنت خارجة أراها جارية وأخرجته البيهقي أيضاً في سننه من حديث شعيب عن
 الزهري عن عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه يلعن جداد عشرين
 وسقاً من ماله فلما حضرته الوفاة جلس فأحسني ثم شهدهم قال أما بعد أي بنية أن أحب الناس إليّ غنيّ
 بعمديّ لانت وإني كنت فعلت جداد عشرين وسقاً من مالي فوددت والله لو أنك كنت خزنته وجددته
 ولكن انما هو اليوم مال الوارث وانما هما أخواك واختاك فقلت يا ابتاه هذه أسماء من الأخرى
 قال ذو بطن ابنة خارجة أراها جارية فقلت لو أعطيتني ما هو كذا لردته إلى كذا إليك قال الشافعي
 وفضل عمر رضي الله تعالى عنه ما صام بشيء وفضل ابن عوف ولدام كلثوم * وأما أثر عمر رضي الله
 تعالى عنه فذكره الطحاوي أيضاً كذا ذكره البيهقي عن الشافعي رحمه الله وأخرج عبد الله بن وهب في
 مسنده وقال يلعن من عمرو بن دينار أن عبد الرحمن بن عوف فعل أئمنه من أم كلثوم بنت عتبة بن
 أبي معيط أربعة آلاف درهم وله ولد من غيرها قلت هذا منقطع * السادس هو الجواب القاطع أن
 الإجماع انققد على جواز إعطاء الرجل ماله لغير ولده فإذا جاز له أن يخرج جميع ولده من ماله جاز له أن
 يخرج عن ذلك بعضهم ذكره ابن عبد البر قيل فيه نظر لأنه قياس مع وجود النص قلت انما منع ذلك ابتداءً
 وأما إذا عمل بالنص على وجهه من الوجوه ثم إذا قيس ذلك الوجه إلى وجه آخر لا يقال أنه عمل بالقياس مع
 وجود النص فافهم * وفي الحديث من الفوائد الذنب إلى التأليف بين الأخوة وترك ما يقع بينهم الشقاق
 وورث العقوق للأباء وفيه ان السلبية إذا كانت من الأب لصغير لا يحتاج إلى القبض فيكون قوله * وفيه
 كراهة بحمل الشهادة فيما ليس بمباح * وفيه ان الأشهاد في الهبة مشروعة وليس بواجب * وفيه جواز
 الميل إلى بعض الأولاد أو زوجات دون بعض لأن هذا امر قلبي وليس باختيارى * وفيه مشروعية استنثار
 الحاكم المقتضى على محتمل ذلك كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم آت ولغيره وأفكلهم أعطيت * وفيه جواز
 تقسية الهبة صدقة * وفيه ان للام كلاماً في مصلحة الولد * وفيه المبادرة إلى قبول قول الحق وأمر الحاكم
 والمقتضى بتقوى الله في كل حال * وفيه إشارة إلى سوء عاقبة الحرص أن عمره لا ورثت بما هو به زوجها
 لو لماله لا يرجع فيه فاشترح صهاقي ثبت ذلك في فضي إلى بطلانه * ص باب هبة الرجل لزوجته
 والراة زوجها ش * أي هذا باب في بيان حكم هبة الرجل لأمه وحكم هبة المرأة لزوجها
 وحكم هبة ما يجوز فإذا جاز لأحدهما أن يرجع على الآخر فلا يجوز على ما يبيح بيناهما شاملاً تعالى
 * ص قال إبراهيم جائزة ش * إبراهيم هو ابن يزيد النخعي أي هبة الرجل لأمه

وهبة المرأة تزوجها جائرة وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن ابراهيم قال اذا هبت له او وهب لها فلكل واحد منهما عطيته وصله الطحاوي عن طريق ابى عوانة عن منصور قال قال ابراهيم اذا هبت امرأة تزوجها او وهب تزوج لامرأته قالهبة جائرة وليس لواحد منهما ان يرجع في هبته ومن طريق ابى حنيفة عن جاد عن ابراهيم الزوج والمرأة بمنزلة ذى الرحم اذا وهب احدهما لصاحبه لم يكن له ان يرجع ﴿ ص ﴾ وقال عمر بن عبد العزيز لا يرجع لارجحان شىء
عمر بن عبد العزيز احد الخلفاء الراشدين واحدا هذا لما يدين قوله لا يرجع لارجحان معنى لا يرجع الزوج على الزوجة ولا الزوجة على الزوج فيما اذا وهب احدهما للآخر وهذا وصله ايضا عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد ان عمر بن عبد العزيز قال مثل قولنا ابراهيم وقال ابن بطال قال بعضهم لما ان ترجع فيما عطته وليس له ان يرجع فيما اعطاها روى هذا عن شريح وازهرى والشعبي وذكر عبد الرزاق عن معمر بن ايوب عن ابن سيرين كان شريح اذا جالسه امرأة وهبت تزوجها هبة ثم رجعت فيها يقول يبتك انها وهبتك طيبة بها نفسها من غير كرم ولا هوان والافقيها ما وهبت بطيب نفسها الا بعد كره وهوان انتهى فهذا يقتضى انها ليس لها الرجوع الا بهذا الشرط ﴿ ص ﴾ واستأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه في ان يمرض في بيت عائشة رضى الله تعالى عنها شىء مطاعته للرجعة من حيث ان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهبن له ما استغن من الايام ولم يكن لهن رجوع فيما مضى وهذا على حل الهبة على معناها القوي وهذا التعليق وصله البخارى في هذا الباب على ما يحى من قريب وصله ايضا في آخر المغازى على ما يحى ان شاء الله تعالى قوله ان يمرض على صيغة المجهول من التمريض وهو القيام على المريض في مرضه ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في فيه شىء مطاعته للرجعة من حيث ان عموم العائد في هبته المذموم يدخل فيه الزوج والزوجة وهذا التعليق وصله البخارى ايضا في باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته وسأى في بصدسة عشر بابا وهذا الذى علقه اخرجه السنة الا لزمذى اخرجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العائد في هبته كالعائد في فيه زاد ابو داود قال فتادة ولا تعلم القى الاحراما واحتج بهذا طاوس وعكرمة والشافعى واحد وامحق على انه ليس لواهب ان يرجع فيما وهبه الا الذى يخله الاب لا يند وعنده ما لته ان يرجع في الاجنبى الذى قصد منه الثواب ولم يبه به قال احد في رواية وقال ابو حنيفة واصحابه لو اهدى رجوع من هبته من الاجنبى مادامت قائمة ولم يرض منها وهو قول سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وشريح القاضي والاسود بن يزيد والحسن البصرى والنخعي والشعبي وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن عمر وابى هريرة وقضالة بن عبد واجابوا عن الحديث بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل العائد في هبته كالعائد في فيه بالتشبيه من حيث انه ظاهر افع مروة وخلقا لاشرا والكلب غير متعبد بالخلل والحرام فيكون العائد في هبته حائرا في امر قدر كالتذر الذى يعود فيه الكلب فلا يثبت بذلك منع الرجوع في الهبة ولكن يوصف بهجوعه يقول فلذلك نقول بكره الرجوع ﴿ ص ﴾ وقال الزهرى فيمن قال لامرأته هبى لى بعض صداقت اوكله فملم يمكث الايسرا حتى طلقها فرجعت فيقال برد اليها ان كان خليفها وان كانت اعطته عن طيب نفس ليس في شىء من امره خدعة جاز

قال الله تعالى (فان طين لكم عن شيء منه نفسا فكلوه شي) الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وهذا التعليق وصله عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد عنه قوله هي امر المؤمنين من وهب ببب واصله اوهي حذفت الواو منه بما لقضه لان اصل يهب يوهب فلأحذفت الواو استغنى عن الهززة فحذفت ضمها هي على وزن على قوله او كله اي او قال هي كل الصداق قوله رد اليها يرد الزوج الصداق اليها قوله ان كان خلبها بفتح الخاء المجرىة واللام والباء الموحدة اي ان كان خدعها ومنه في الحديث اذا بعت قتل لاخلابة اي لاخلداع فان قلت روى عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال رأيت القضاة يقبلون المرأة فيما وهبت زوجها ولا يقبلون الزوج فيما وهب لامرأته قلت التوفيق بينهما ان رواية معمر عنه هومقول ورواية يونس عنه هواختياره وهو التفصيل المذكورين ان يكون خدعها فلها ان ترجع او لا فلا وهو قول المالكية ان اقاما البينة على ذلك وقيل يقبل قوله في ذلك مطلقا والى عدم الرجوع من الجانبين مطلقا ذهب الجمهور والى التفصيل الذي نقل عن الزهري ذهب شريح القاضي واذا وهب احد الزوجين للأخر لابد في ذلك من القبض وهو قول ابن سيرين وشريح والشعي ومسروق والثوري وابي حنيفة والشافعي وهو رواية اشهب عن مالك وقال ابن ابي ليلى والحسن لا يحتاج الى القبض قوله (فان طين لكم الآية استجيب بهذه الزهري فيما ذهب اليه وقبلها (وأكوا النساء صدقاتهن نحلة فان طين لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً) الخطاب في قوله وآتوا النساء فنانا كين وقال مقاتل كان الرجل يتزوج ثم يقول اركب ورتبني فتقول المرأة نعم فقلت وقيل ان الرجل كان يعطى الرجل اخته ويأخذ اخته مكانها من غير مهر فنها عن ذلك بهذا الآية قوله صدقاتهن اي مهورهن واحداها صدقة بفتح الصاد وضم الدال وهي لغة اهل الحجاز وتميم تقول صدقة بضم الصاد وسكون الدال فاذا جمعا قالوا صدقات بضم الصاد وسكون الدال وبضم الدال ايضا مثل غلات قوله نحلة اي فريضة ممثلة قاله قتادة وابن جرير ومقاتل وعن ابن عباس النحلة المهور وقال ابن زيد النحلة في كلام العرب الواجب قول لا ينكحها الابشي واجب لها وليس ينبغي لاحد بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينكح امرأة الا بصداق واجب ولا ينبغي ان يكون تسمية الصداق كناية بغير حق وقيل النحلة الديانة والملة والتقدير وآتوهن صدقاتهن ديانة وفيه لغتان كسر الصاد وضمها واتصاها على المصدر او على الحال وقال الزمخشري المعنى آتوهن مهورهن ديانة على انه مفعول له ويجوز ان يكون حالا من الخاطئين اي تاحلين طيبى النفوس بالاعطاء او من الصدقات اي منضوطة مطعنة من طيبة الانفس والخطاب للزوج وقيل للاولياء لانهم كانوا يأخذون مهور بناتهم وكانوا يقولون هنيئاً مريئاً بنتي ولد له بنت بنون تأخذ مهرها فتتبع به مالك اي تعظمه قوله فان طين لكم يعني النساء المنكوحات اليها الا زواج عن شيء منه اي من الصداق وقال الزمخشري الضمير في منه جار مجرى اسم الاشارة كماه قيل عن شيء من ذلك قوله نفسا نصب على التمييز وانما وجد لان الغرض بيان الجنس والواحد يدل عليه والمعنى فان وهبت لكم شيئا من الصداق ونحلت عن نفوسهن طيبات فبرحمتنا بما ينظرهن الى الهية من شكاسة اخلاقكم وسوء معاشرتكم فكلوه فاقفوه قال الفقهاء فان وهبت له ثم طلبت منه بعد الهية علم انها لم تطب منه نفسا قوله هنيئاً مريئاً نعم لمصدر محذوف اي اكلا هنيئاً وقيل هو مصدر في موضع الحال اي اكلا هنيئاً والهني ما يؤمن عاقبته وقيل ما اورث

حضرمي ان رجلا عمد دفع ماله الى امرأته فوضعت في غير الحق فقال الله عز وجل ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابى حاتم حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عثمان بن ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان النساء سفهاء الا التي اطاعت فيهما زواها من مردويه وسلوا قال ابن ابي حاتم ذكره عن مسلم بن ابراهيم حدثنا حرب بن شرحبيل عن معاوية بن مرة عن ابى هريرة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الخديم وهم شياطين الانس وهم الخلدوفى التوضيح من قال عني بالسفهاء النساء خاصة فانه حل لفظ على غير وجهه وذلك لان العرب لا تكتاد بجمع ضيلا على ضللا الا في جمع الذكور والانات فاما اذا اراد واجع الاناث خاصة لاذ كورسهن جمعه على ضائل وضيلا مثل غريبة تجمع على غرائب وغربيات فاما الغريبة فهو جمع غريب قال وكان البخارى اراد بالتبويب وما فيه من الاحاديث الرد على من خالف ذلك روى حبيب السلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تقصم مكة لا يجوز عطية امرأة في مالها الا باذن زوجها ما خرجه النسائي وقد اختلف العلماء في المرأة المملوكة لنفسها الرشيدة ذات الزوج على قولين: واحداهما انه لا فرق بينها وبين البالغ الرشيد في التصرف وهو قول الثوري والشافعي وابى ثور واحباب الراى والقول الآخر لا يجوز لها ان تعطى من مالها شيئا بغير اذن زوجها روى ذلك عن انس وطاوس والحسن البصري وقال البيهقي لا يجوز حق الزوج وصدة ما في الشيء اليسير الذي لا يضمنه من صلة ارحم اوما يتقرب به الى الله تعالى وقال مالك لا يجوز عطاؤها بغير اذن زوجها الا من ثلث مالها خاصة قياسا على الوصية ص حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عباد بن عبد الله عن اسماء رضى الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله مال الاما ادخل على الزبير اأتصدق قال تصدق ولا تؤى فوجى الله عليك ش مطاوعته لفرجة في قوله تصدق فانه يدل على ان المرأة التي لها زوج ان تصدق بغير اذن زوجها فان قلت الترجمة هي المرأة ولقد الحديث بالصدقة قلت المراد من الهبة منهاها الغنوى وهو يتناول الصدقة ذكر رجالة وهم خصة الاول ابو عاصم الضحاك ابن محمد الثاني فيدلك بن عبد العزيز بن جريح الثالث عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم الرابع عباد بن قيس العين الهبة وتشد يد اليه الموحدة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام الخامس اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنها ذكر لطائف اسناد في التحديث بصفة الجمع في موضع وفيه العنتمة في اربعة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه مصرى وابن جريج وابن ابي مليكة مكيان وعباد بن عبد الله مدني وفيه رواية الراوى عن جده وفيه رواية التايبي عن التايبي عن الصحابة وبعض الحديث بضع في كتاب الزكاة في باب الصدقة فلما استطاع وفيه عن عباد بن عبد الله بن الزبير اخبره من اسماء وقدرى ابوب هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن عائشة بغير واسطة اخرجه ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وصرح ابوب عن ابن ابي مليكة بتحديث عائشة بذلك فحصل على اتهمه من عباد عنها ثم حدثه بقوله الاما ادخل الزبير على تشديد الياسماء ما صير ملكا لها فأمرها صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصدق ولم يأمرها بائتيان الزبير رضى الله تعالى عنه قوله اأتصدق بعزلة الاستفهام في رواية السخلى وفي رواية غيره بدون حرف الاستفهام قوله ولا تؤى من الايذاء لا ليجعله في الوعاء وهو الظرف مخفوطا لا تخف جينه منه فعمل الله لك مثل ذلك وهو معنى قوله فوجى الله عليك قوله فوجى بالنصب لكونه جواب التي

واسناد الايمان الى الله تعالى من باب المشاكلة وقال الخطابي اي لا تحصى الشيء في الوعاء لونه قوله تعالى وجمع
 فأوى اي اعماده الرزق متصلة بالفضل الثقة منقطعة باقتطاعها فلا تمنح فضلها فحرم ما دلتها وقد
 مر الكلام مبسوطا في كتاب الزكاة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن عمر
 حدثنا هشام بن عروة من فاطمة عن اسماء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتقوا ولا
 تحصى فيحصى الله عليك ولا توحى فوحى الله عليك ش ﴿ مطابقتها لقرجة ﴾
 مثل مطابقتها الحديث الماضي لها وعبيد الله بن سعيد ابن يحيى ابو قدامة اليشكري السرخسي
 وفاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام وهي بنت عم هشام بن عروة وزوجته واسماهي بنت ابى بكر
 جنتها جميعا لا يوجها قولها اتقوا امر من الاتفاق قولها ولا تحصى من الاحصاء فهي عندنا لا بما
 يحصى لاجل التيقن والذخر فيحصى عليها قطع البركة لمنع الزيادة وقد يكون مرجع الاحصاء الى
 المحاسبة عليهم المناقشة في الآخرة ونسبة الاحصاء الى الله من باب المشاكلة وقوله فيحصى بالنصب
 لانه جواب التهي وهنا امر صلى الله تعالى عليه وسلم بالاتفاق ولم يقل بالمعروف لعلمها
 براده لاحتمال ان يراد بالذي تحت يدها من مال الزبير فان كان كذلك تنق بما كان
 يخفى الزبير اتفاه من افاته ملهوفوا صائل ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير عن ابى
 عن يزيد من بكير عن كريب مولى ابن عباس ان ميمونة بنت الحارث رضى الله تعالى عنها
 اخبرته انها اعتقت وليدة ولم تستأنذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان يومها الذي
 يدور عليها فيه قال اشرفت يا رسول الله اتى اعتقت وليدتي قال او فلت قالت نعم قال اما
 انك لو اعطيتنا بعض اخواتك كان اعظم لاجرك ش ﴿ مطابقتها لقرجة من حيث ان ﴾
 ميمونة كانت رشيده واعتقت وليتها من غير استئذان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلولم يكن
 تصرف الرشيدة في مالها نافذا لابطال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر ربه ﴾ وهم ستة
 ١. الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا الخزرجي ٢. الثاني ابى بن سعد ٣. الثالث
 يزيد بن الزيادة ابن ابى حبيب ٤. الرابع بكير بضم الباء الموحد بن عبد الله الاشجعي ٥. الخامس كريب مولى
 ابن عباس ابو رشد بكسر الراء ٦. السادس ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ في الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد
 في موضع وفيه العنقة في اربعة مواضع وفيه ان الصنف الاول من الاسناد بصيرون والصنف الثاني
 مدنيون وفيه ان شيخه منسوب الى جده وفيه ثلاثين التابعين على نسق واحد وهم يزيد وبيكرو كريب
 وفيه ان بكيرا وكريما محمدان في الحروف الاربعة ﴿ ذكر من اخرجه فيه ﴾ اخرجه مسلم في الزكاة
 عن هرون بن سعيد الايلي واخرجه النسائي في العتق عن جدين يحيى بن الزبير ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله
 وليدة اي امة وفي رواية النسائي من طريق عطية بن يسار عن ميمونة انها كانت لها جارية سوداء
 قوله اشرفت اي علمت قوله قال او فلت اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او فلت العتق
 قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهو هنا بمعنى حقا او احقا على خلاف فيه وتقع كلمة ان بعدها
 وهي قوله انك اما ما الى تكون حرف الاستفتاح التي بمعنى الافكدة ان بعدها مكسورة كاتكسر بعد الا
 الاستنحية قوله اخواتك اخواتها كانوا من بني هلال ايضا واسم امها بنت عوف بن زهير بن
 الحارث ووقع في رواية الاصيلي اخواتك بالتأخيل عباس ولله اصح من رواية اخواتك دليل

رواية مالت في الموطأ فلواعطيتها اختيك وقال الثوري الجميع صحيح ولا تعارض ويكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك كله قوله كان اعظم لاجرك قال ابن بطال فيه ان هبة ذي الرحم افضل من العتق ويؤيده ما رواه الترمذي والنسائي واجد من حديث سلمان بن عامر الضبي مرفوعا الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة ورواه ايضا ابن خزيمة وابن حبان وصحاحه قلت ينبغي ان يكون افضلية هبة ذي الرحم من العتق اذا كان فقير المطلقا وكيف وقد جاء في العتق انه يمتى بكل عضو منه عضواته من النار وبه تجاز العتقة يوم القيامة ونقل عن مالك ان الصدقة على الاقارب افضل من العتق والحق ان هذا يختلف باختلاف الاحوال ﴿ ص ﴾ وقال بكر بن مضر عن عمرو بن بكر عن كريب بن عديان ميمونة اعقت ش ﴿ هذا صورة تعليق وفي نسخة صاحب التلويح بخطه بعد قوله كان اعظم لاجرك تابعه بكر بن مضر عن عمرو الى آخره ثم قال اراد البخاري بهذه التابسة البت بن سعد وان بكر تابعه وان عمر تابع يزيد بن ابي حبيب وهو مروى عند الاسمعيلى عن الحسن حدثنا الجدين عيسى حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبدالله عن كريب فذكره وكذلك ذكره صاحب التوضيح لانه اخذه عن صاحب التلويح مود كرم الزبي في الاطراف بصورة التعليق كما هو في نسخة حيث قال اخرجه البخاري في الهبة عن يحيى بن بكير عن البت بن يزيد بن ابي حبيب عن بكير بن الاشجع عن كريب به قال وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن كريب ان ميمونة فذكره انتهى وقيل اراد البخاري بهذا التعليق شيئين احدهما مواهجة عمرو بن الحارث ليريد ابن ابي حبيب على قوله عن كريب وقد خالفهما محمد بن اسحق فرواه من بكر فقال عن سليمان بن يسار يدل بكير اخرجه ابوداود والنسائي من طريقه وقال الدارقطني رواية يزيد وعمر واهم والآخره عن بكر بن مضر عن عمرو بصورة الارسل فذكر قصة ما دركها لكن قد رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث فقال فيه عن كريب عن ميمونة اخرجه مسلم والنسائي من طريقه ﴿ ص ﴾ حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري عن عمرو عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة من يومها وليلتها غيران سودة بنت زمنة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تختي بنتك رضي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وهبت يومها وليلتها لعائشة فان الترجمة هبة المرأة لغير زوجها فلا توجد المطابقة الا اذا قلنا ان هذا هبة المرأة لغير زوجها وهو عائشة فلو قلنا ان الهبة كانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يطابق الترجمة وللملأه قولان في هذاهل الهبة لزوج او للضرة والمطابقة تأتي على قول من يقول للضرة على ما قلناه وحيان يكسر الحاء الملهمة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى الروزي مرفى الضلالة وعبدالله هو ابن المبارك الروزي ويونس هو ابن زيد والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وحمزة هو ابن الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخاري ايضا في الشهادات عن محمد بن مقاتل اخرجه ابو داود في النكاح عن احمد بن عمرو بن السرح وخرجه النسائي في عشرة النساء عن ابن السرح ومن محمد بن آدم عن ابن المبارك الى قوله خرج بها معه قوله اقرع من اقرعت بينهم من القرعة ومنه يقال تقارعوا واقترعوا والقرعة هي السهام التي توضع على الخطوط فن خرجت قرعته وهي سهم

الذي وضع على النصب فوله قوله فأتيتهن أي امرأة من خرج معها الذي باسمها خرج بها
 معادى خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك المرأة التي خرج معها معادى في حجة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تبنى أي تطلب بذلك أي بالذكور وهو ما وهبت يومها وليها
 لعائشة واصل القرعة لطبيب النفس ثم اختلفوا ان القرعة في كل الاسفار او في سفر
 مخصوص فقال مالك في الدونة يخرج من شاء منهم في أي الاسفار شاء وقال ابن الجلاب ان اراد
 سفر تجارة فقهه روايتان احدهما كالنخ والعزو والآخرى لا اقرار وقال وان اراد سفر حج
 او غيره فخرج يذهب ثم اذا انقضى سفره قضى لمن وبها او بمن شاء فيها وقال صاحب التوضيح
 لم ينقل القضاء والبداء فيها احب ﴿ص باب من يبدؤ بالهدية﴾ أي هذا باب يذكر
 فيه حكم من يبدؤ بالهدية عند التعارض في الاستحقاق ﴿ص وقال بكر عن عمرو عن بكر عن كريب
 مولى ابن عباس ان ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتقت وليدة لها قال لها لو وصلت
 بعض اخواتك كان اعظم لاجرك﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان فيه شيئين
 عنق الوليدة وصلة بعض اخواتها فقال عليه السلام ما معناه ان سلتها لبعض اخواتها كانت اولى واكثر
 للاجر ويؤيد هذا ما رواه السائب من حديث عطاء بن السائب عن ميمونة قالت كانت لي جارية
 سوداء قتلت يارسول الله اني اردت ان اعنق هذه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اغلا
 قدرك من ايت اخنك او بنت اخيك من رعاية النعم فان قلت الترجمة بلفظ الهدية والحديث بلفظ
 الصلة فكيف المطابقة قلت الهدية فيها معنى الصلة وملاحظة هذا المقدار في وجه المطابقة تكني قوله
 قال لها أي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لميمونة وفي بعض النسخ قال لها رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقدم هذا الحديث الذي ذكره معلقا في الباب السابق والكلام فيه ايضا ﴿ص
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابى عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله
 رجل من بني تميم بن مرة عن عائشة قالت قلت يارسول الله ان لي جارين فالي ايها اهدى قال الي افرهما
 منك بابا﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو عمران الجوني يفتح الجيم وسكون الواو وبالنون اسمه
 عبد الملك بن حبيب البصري وطلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ممر التميمي القرشي
 تقدم في الشفعة والحديث قديم في الشفعة في باب اي جوار اقرب وقدم الكلام فيه هناك
 ﴿ص باب من لم يقبل الهدية لملة﴾ أي هذا باب في بيان حكم من لم يقبل
 هدية شخص لملة أي لاجل ملة فيها مثل هدية المستقرض الى المقرض او هدية شخص لرجل
 يقضي حاجته عند احد او يشفع له في امر ﴿ص وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في
 زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هدية واليوم رشوة﴾ هذا التعليق وصله
 ابن سعيد بقصة فيه فروى من طريق فرات بن مسلم قال اشتمى عمر بن عبد العزيز الفلاح فلم يجد
 في بيته شيئا يشترى به فركبنا معه فقلناه غلام الدبر بلطاق قحاح فناول واحدة فشمها ثم رد
 الاطباق فقلت له في ذلك قال لا حاجة لي فيه فقلت الم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر وعمر
 رضي الله تعالى عنهم يقبلون الهدية قال لها لا تلك هدية وهي لعمل يدهم رشوة والرشوة بضم الراء
 وكسرهما وقبها ما تؤخذ بشيء عوض ويذم آخذها ﴿ص حدثنا ابو الجان اخيرنا شبيب عن
 الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما اخبراه انه

سمع الصعب بن جثامة البجلي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخبرناه
 اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم جار وحش وهو الابواه او يودان وهو عزم فرده قال صعب
 قلما عرف في وجهي رده هديتي قال ليس بنا رد عليك ولكنا حرم ش **مطابقته للترجمة**
 في قوله فرده اي رد جادا وحش الذي اهداه صعب ولم يشله لعله وهي كونه محرما وابو الهيثم
 الحكم بن نافع وقد تكرر هذا الاسناد بمؤلاه الرواة غير مرة والحديث مضى في كتاب الحج في باب
 اذا اهدى للمعمر جارا وحشيا فانه اخرجته هناك عن عبيد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب
 وهو الزهري وقدم الكلام فيه هناك قوله وكان من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم جملة مترضة قوله رده مصدر مفعول عرف اي عرف اثر الرذ وهو كراهتي لذلك قوله
 حرم بضمين جمع حرام بمعنى محرم فهو قذال وقذل **ص** حدثنا عبيد الله بن محمد حدثنا
 سفيان عن الزهري عن عروة بن زاير عن ابي حنيفة الساعدي قال استعمل النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم رجلا من الازد يقال له ابن الاتية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لي قال فعلا جلس
 في بيت ابيه اويث انه فينظر اهدى اليه ام لا والذي نفسي بيده لا يأخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم
 القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيرحم يده حتى رأينا
 عفرة ابي عبد الله عليه السلام هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا **مطابقته للترجمة** معنى الحديث لان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكر على فأنه المذكور على اخذها لهدية لانها هدية تهدى لاجل علة
 وهو ظاهر وعبيد الله بن محمد بن عبيد الله ابو جعفر الجعفي البصري المعروف بالسندي وسفيان
 هو ابن عيينة وابو حنيفة بضم الهاء المهمة اسمه عبدالرحمن وقيل النضر وقيل غير ذلك الساعدي
 الانصاري **و** والحديث اخرجه البصري في اواخر كتاب الزكاة في باب قول الله تعالى والعاملين
 عليها واخرجه ايضا في الاحكام عن علي بن عبيد الله عن سفيان بن عيينة وفي النذور عن ابي الهيثم
 وفي ترك الحيل عن حبيب بن اسمعيل واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن جماعة
 غيره واخرجه ابو داود في الجراح عن ابي الطاهر بن السرح ومحمد بن احمد بن ابي خلف
 عن سفيان قوله من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي وفي آخره دال مهملة هو الازد بن القوث
 ابن بنت بن ملكا بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان يقال له الازد بازاي والابيد
 بالسين وذكر في كتاب الزكاة بالسين قوله ابن الاتية بضم الهمزة وسكون التاء التامة من فوق
 وكسر الاء الموحدة وقح الاء آخر الحروف المشددة ويقال الاتية بضم اللام وسكون التاء وقصها
 وكسر الاء الموحدة وفيه اربعة اقوال وقد ذكرناه في كتاب الزكاة قال الكرماني والاصح انه
 باللام وسكون الفوقانية وانها نسبة الى بني تلب قبيلة معروفة قلت قال الرضا في قبيلة شيخنا
 ابو علي القاسمي بضم اللام واسكان التاء وقال ابو بكر بن دريد بنو تلب بطن من العرب منهم ابن
 الاتية رجل من الازد له حبيبة والتب الاشتداد وهو القصوق ايضا قوله منه اي مال الصدقة
 قوله يحمله جملة حاله قوله ان كان بعيرا جواب الشرط محذوف تقدير يحمله على رقبته قوله
 له رغاء جملة وقت صفة ليعبروا بها بضم الراء صوت ذوات الخلف يقال رغاء غورغاء وارغيته
 قوله لها خوار جملة وقت صفة لبقرة وانحوار بضم اللام الهمزة صوت البقر يقال
 خار التور ينحور خوارا وقال ابن التين هو بالخاء والجيم وفي المطالع المعنى واحد الا انه بالخاء
 يستعمل في الظباء والشاة والجيم البقر والناس قوله يير صفة لشاة يقال ييرت العزير بكسر

بعار بالضم اى صاحبة قال ابن الاثير واكثر ما قيل لصوت المزول قال الجوهري يجر بالكسر وقال غيره
 بفتحها ايضا قوله عفرة ابطيه بضم العين المهمة وسكون الفاء وهى البياض الذى فيه شئ كالون الارض
 وشاة عفر ايعملوا بها جرتو قيل هى بياض ليس بناصع وقال هى بضم المهملة وفتحها والفاء ساكنة
 وفتحها قولهم هل بلغت اى قد بلغت او هاستهائم تقررى والتكرير لئلا يكيد الجمع من لا مع ولا يبلغ الشاهد
 الغائب وفى الحديث ان هديا العمال يجب ان يجعل فى بيت المال وانه ليس لهم منها شئ الا ان يستأذوا
 الامام فى ذلك كاجاء فى قصة معاذ رضى الله عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم طيب لهم الهدية
 فأتوها له اوبكر رضى الله تعالى عنه بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه كراهية يقول
 هدية طالب العناية ويدخل فى معنى ذلك كراهية هدية المدين والمقارض وكل من هدته بسبب صلة
 ﴿ص باب﴾ اذا هب هبة او وعد ثم مات قبل ان تصل اليه شئ اى هنا باب يذكر فيه اذا
 وهب الرجل هبة لآخر او وعد لآخر وفى رواية الكشي معنى او وعد عدة ثم مات اى الذى وهب او الذى
 وعد قوله قبل ان تصل اى الهبة او الصدقة الى اى المو هو هبة او المو هو دة فهو يجوز ان يكون الضمير
 فى مات ارجاعا الى الذى وهبه او وعد له اى اومات الذى وهبه او مات الذى وعد له قبل ان يصل
 ما وهبه اليه او مات قبل ان يصل ما وعد له اليه وجواب اذا محذوف لم يظهر له لاجل الخلاف فيه بان ذلك
 ان الترجمة مشتقة على شيئين احدهما الهبة والآخر الوعد اما الهبة فالشرط فيها القبض عندا كثر الفقهاء
 والثاني هو قول ابي حنيفة والشافعى واحد الا ان احدا يقول ان كانت الهبة ميتا تصح بدون
 القبض فى الاصح وفى المكيل والموزون لا تصح بدون القبض وعند مالك ثبت الملك فيها قبل القبض
 اعتبارا بالبيع وبه قال ابو ثور والشافعى فى القديم وهو قول ابن ابي ليلى وفى كتاب التفرع لاصحاب
 مالك ومن وهب شيئا من ماله لزمه دفعه الى الموهوب له اذا طال به فان ابنى ذلك حكم به عليه اذا
 اتروا عليه البينة وان اترك حلف عليها ورئ منها وان نكل عن اليمين حلف الموهوب له
 فأتخذها منه وان مات الواهب قبل دفعها الى الموهوب له فلا شئ له اذا كان قد امكنه اخذها
 فمط فيا وان مات الموهوب له قبل قبضها قام ورثته بقبضه فى مطالبة الواهب بهيته واستدل
 اصحابنا واصحاب الشافعى فى اشتراط القبض بحديث عائشة رضى الله عنها ان ابا بكر رضى الله عنه
 نكحها جد اده عشرين وسقا الحديث ذكرناه عن قريب واستدل صاحب الهداية فى ذلك بقوله
 ولنا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تجوز الهبة الا مقبوضة قلت هنا حديث منكر لا اصل له
 بل هو من قول ابراهيم النخعي رواه عبد الرزاق فى مصنفه وقال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور
 عن ابراهيم قال لا تجوز الهبة حتى تقبض والصدقة يجوز قبل ان تقبض واما الوعد فخلف الفقهاء
 فيه فقال ابو حنيفة والشافعى والاوزاعي لا يلزم من العدة لانها متافع لم تقبض فلصاحبها الرجوع
 فيها قال مالك اما العدة مثل ان يسأل الرجل الرجل ان يهب له هبة فيقول نعم ثم يدله ان لا يفعل فلا رى
 ذلك يلزمه قال ولو كان فى قضاء دين فساء له ان قضى عنه فقال نعم ثم جرد رجل يشهدون عليه فا
 اجراه ان يلزمه اذا شهد عليه اثنان وقال معنون الذى يلزمه فى العدة فى السلف والعارية ان يقول
 لرجل اهدم دارك وانا اسلكك ما تبنيها به او اخرج الى الحج وانا اسلكك واشترى سلعة ككنا
 او تزوج وانا اسلكك كل ذلك مما يدخله فيه ويشبه به فهذا كله يلزمه واما ان يقول وانا اسلكك او
 امطيك فليس بشئ وقال اصبح يلزمه فى ذلك ما وعد به ﴿ص﴾ وقال عبيدة ان ماتا وكانت

فصلت الهدية والمهدي له حتى فهي لورثته وإن لم تكن فصلت فهي لورثة الذي أهدى ش
صبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ابن عمر والسماقي بفتح السين المهملة وسكون اللام
الحضرمي قوله أن ماتا أي المهدي والمهدي اليه قوله وكانت فصلت الهدية بالصاد المهملة من
الفصل والمراد منه القبض وبروي وصلت الهدية من الوصل فالو صول بالنظر الى المهدي
اليه والفصل بالنظر الى المهدي اذ حقيقة الاقباض لا بد لها من فصل الموهوب عن الواهب
ووصله الى المتهب وتفصيله بين أن يكون اتصفت ام لاصير منه الى ان قبض الرسول يقوم
مقام المهدي اليه وذهب الجمهور الى ان الهدية لا تنقل الى المهدي اليه الا بان قبضها او وكيله
ص وقال الحسن إمامات قبل فهي لورثة المهدي له اذا قبضها الرسول ش
الحسن هو البصري قوله ايها اي واحد من المهدي والمهدي اليه مات قبل الآخر قوله فهي
اي الهدية لورثة المهدي له وقال ابن بطال أن كان يثبثها المهدي مع رسوله مات الذي أهديت
اليه فانها ترجع اليه وان كان ارسل بها مع رسول الذي أهديت اليه مات المهدي اليه فهي لورثته
هذا قول الحكم واحد وصح
ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن
المنكدر سمعت جابرا رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لوجه مال
البحرين أصطبتك هكذا ثلاثا فلم يقدم حتى توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمر أبو بكر مناديا
فتأدى من كان له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عدة أو دين فليأتا فأجته فقلت ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وعدني فخي لي ثلاثا ش مطابقتها لترجمة من حيث ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وعد جابرا بشي ومات قبل الوفاء به والحكم فيه ان وقع مثل هذا من غير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فالبهية لورثة الواهب وكذلك لم يكن في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم لازما ولكن الباكر فعل ذلك على سبيل التطوع ولم يكن يلزم في ذلك شيء الشارع ولا الباكر
رضي الله تعالى عنه وأما اتخذ الصديق ذلك بعد موته صلى الله تعالى عليه وسلم اشتداه
بطريقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولعله فانه كان اوفى الناس بعهده واصدقهم لوعده
فان قلت الترجمة هدية فالذي قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعد قلت لما كان وعد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز ان يتخلف تركلوا وعده منزلة الضمان في الصحة فربا بينه وبين
غيره من الأمة ممن يجوز ان يفي وان لا يفي وقد تنزل الهبة التي لم تقبض بمنزلة الوعد به او قال المذهب
انجاز الوعد مندوب اليه وليس بواجب والدليل على ذلك اتفاق الجميع على ان من وعد بشي
لم يضرب به مع التزماء ولا خلاف انه مستحسن ومن مكارم الاخلاق انتهى وقيل لمرور من احد
من السلف وجوب القضاء بالدية قلت فيه نظر لان البخاري ذكر ان ابن الاشوع ومرة قضيا به
وفي تاريخ المستنلى ان عبادة بن خزيمة قضى على رجل بوعده وحسبه فيموت (كبر مقتا عند الله ان
تقولوا مالا تفعلون) ورجال الحديث أربعة على بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان بن عيينة
ومحمد بن المنكدر سرف في الوضوء وجابر بن عبد الله والحديث أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عن عمرو الناقد قوله البحرين على لفظ ثمانية بحر موضع بين البصرة وعمان والنسبة
اليه بحرق قوله ثلاثا اي ثلاث حثبات من حثيث التي حثيلو حثوا اذا قبضته وورثته والحثية
الفرقة بكف ص باب كيف قبض العبد المتاع ش اي هذا باب يذكر فيه كيف قبض العبد

الموهوب والمتاع الموهوب والترجة في كيفية القبض لا في اصل القبض على ما يحسب بانه ان شاء الله تعالى
 عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله ش ﴿ هذا التعليق ذكره البخاري موصولا في كتاب
 البيوع في باب اذا اشترى شيئا فوهبه من ساعته وقد تقدم الكلام فيه هناك مشروحا ووجه ابراه
 هنا لبيان كيفية قبض الموهوب والموهوب هنا متاع فاكنته فيكونه في يد البائع ولم يخرج الى قبض
 آخر وقال ابن بطال كيفية القبض عند العلماء باسلام الواهب لها الى الموهوب له وحيازة الموهوب
 لذلك كركوب ابن عمر الجمل واختلفوا في الحيازة هل هي شرط لصحة الهبة ام لا قال بعضهم شرط
 وهو قول ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان وابن عباس ومعاذو شريح ومسروق والشعبي
 والثوري والشافعي والكوفيون وقالوا ليس للموهوب له مطالبة الواهب بالتسليم اليه لانها مالم
 يقبض عدة فيحسن الوفاء ولا يقبض عليه وقال آخرون تصح بالكلام دون القبض كالبيع روى
 عن علي وابن مسعود والحسن البصري والنخعي كذلك وبه قال مالك واحمد وابو ثور الا
 ان اجدوا باثور قالوا للموهوب له المطالبة بها في حياة الواهب وان ماتت بطلت الهبة فان قلت اذا
 تمين في الهبة حق الموهوب له وجب له مطالبة الواهب في حياته فكذلك بعد موته كسائر الحقوق
 قلت هنا هو القياس لولا حكم الصديق بين ظهري الصماعة وهم متوافرون فيما هو بلائته جداد
 عشرين وسقا من ماله بالعبادة ولم يكن قبضتها وقال لها لو كنت خزنته كان ذلك وانما هو اليوم مال
 وارث ولم يرو عن احد من الصحابة ان انكر قوله ذلك ولا رد عليه ﴿ص حدثننا ثقيفة بن سعيد
 حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن غزمية قال فم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقية
 ولم يسطع غزمية منها شيئا قال غزمية يا ابي انطلق بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت معه
 قال ادخل فادع له قال فدعوت له فخرج اليه عليه قياه منها قال خياها هذا قال فظفر اليه
 قال رضي غزمية ش ﴿ مطابقتها لترجة من حيث ان نقل المتاع الى الموهوب له قبض
 وبهذا يجاب عن قول من قال كيف بدل الحديث على الترجمة التي هي قبض المبدل له لما علم ان قبض
 المتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره من سائر النقولات ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ثقيفة
 ابن سعيد واليث بن سعد وعبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة
 وابوه غزمية بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن نوفل الزهري اسلم يوم القع بلغ مائة وخمس
 عشرة سنة ومات سنة اربع وخمسين ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه التثنية في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه بفلان وبلغان من بلغ وان الليث
 مصري وابن ابي مليكة مكي وفيه رد على من يقول ان المسور لم ير رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولم يسمع منه ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخاري ايضا
 في الباس عن ثقيفة ايضا وفي الشهادات من زياد بن يحيى وفي الجنس عن عبد الله بن عبد الوهاب
 الجلي وفي الادب عن الجلي ايضا واخرجه مسلم في الزكاة عن ثقيفة به وعن زياد بن يحيى
 واخرجه ابو داود في الباس عن ثقيفة وزياد بن خالد كلاهما عن الليث به واخرجه الترمذي في
 الامتدنان عن ثقيفة واخرجه النسائي في الزينة عن ثقيفة ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله اقية جمع قياه
 محمودا وقال الجوهري القياه الذي يلبس وفي المترب ما يدل على انه عربي والدليل عليه ما قاله ابن

دريد وهو من قبوت الشيء إذا جعته قوله فادع لي أي نادع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لاجلي وفي رواية تأتي قال المسور فاعظمت ذلك فقال يابني انه ليس بيجار فدعوت فخرج قوله
 فخرج اليه أي فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى محرمته قوله وعليه بقاء جلة حاله قوله
 منها أي من الأقبية وظاهر هذا استعمال الحرير ولكن قالوا يجوز ان يكون قبل النهي وقبل منامواته
 ثمره على اكتافه ليراه محرمته كله وهذا ليس بليس ولو كان بهذا الحرير قوله قال خبا تاهذا لك انما قال هذا
 للخالفة لانه كان في خلقه شيء وذكره في الجهاد ولفظه وكان في خلقه شدة قوله قال فنظر إليه أي قال المسور
 فنظر محرمته إلى القبا قوله فقال رضي محرمته قال الداودي هو من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مناهل
 رضيت على وجه الاستفهام وقال ابن التين يحتمل ان يكون من قول محرمته من فوائده الاستيفاف لقلوب
 وان القبض يحصل بمجرد النقل إلى المهدى اليه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا وهب هبة قبضها الآخر
 ولم يزل قبلت شيء ﴾ أي هذا باب يذكر فيه اذا وهب رجل هبة قبضها الآخر أي الموهوب
 له ولم يزل قبلت وجواب اذا محذوف ولم يصرح به لكان الخلاف فيه والجواب جازت خلافا
 لمن يشترط القبول قال ابن بطال لا يحتاج القابض ان يقول قبلت وهو قد قبضها قال وعلى هذا جاعة
 العلماء مذهب الشافعي لا يضمن الايجاب والقبول كافي البيع وسائر التملكيات فلا يقوم الاخذ العطاس قاسما
 كافي البيع قال ولا شك ان من يصير إلى اقتقاد البيع بالمعاطات تجزئه في الهبة واختار ابن الصباغ من
 اصحاب الشافعي ان الهبة المطلقة لا تتوقف على ايجاب وقبول وقال الحسن البصري لا يعتبر القبول
 في الهبة لاعتق وهو قول شاذ خالف فيه الكافة الا اذا اراد الهدية وعند الحنفية لا تصح
 الهدية الا بايجاب كقوله وهبت ونحوه هذا بمجرد في حق الواهب والقبول كقوله قبلت
 والقبض فلا يتم في حق الموهوب له الا بالقبول والقبض لانه عقد تبرع فتم بالتبرع ولكن لا يملكه
 الموهوب له الا بالقبول والقبض وعمره ذلك فمن حلف لا يهب ولم يقبل الموهوب له لم يحنث وعنده زفر
 لا يحنث الا يقول وقبض كافي البيع او حلف على ان يهب فلا تقويه ولم يقبل بر في يمينه عندنا
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر بن الزهري عن جدي بن عبد الرحمن
 عن ابن هزيرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت فقال وماذا قال
 وقمت بأهلي في رمضان قال تجد رقية قال لا قال فهل تستطيع ان تقصوم شهرين متتابعين قال لا قال
 فستطيع ان تلطم ستين مسكنا قال لا قال فبها رجل من الانصار يهرق والعرق المكنث فيه تمر فقال
 اذهب بهذا فصدق به قال على اخو ج من ارسول الله والذي بينك بالحق ما بين لا ينهاه لبيت اخو ج
 من اقال اذهب فاعطه اهك شيء ﴿ مطابته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم اعطى الرجل التمر المذكور فيه قبضه ولم يقل قبلت ثم قاله اذهب فاعطه اهك
 واختار البخاري على هذا وهو ان القبض بالهبة كاف لا يحتاج ان يقول قبلت فلذلك عقد الترجمة
 المذكورة وذكرها الحديث المذكور ورد عليه بوجهين احدهما انه لم يصرح في الحديث بذكر
 القبول ولا بشيء من الآخر ان هذه كانت صدقة لاهية فلها ما يحتاج الى القبول والحديث مضى في كتاب
 الصوم في باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فصدق عليه فانه اخرجه هناك من اني النيان
 عن شبيب عن الزهري إلى آخره وهذا اخرجه عن محمد بن محبوب عن ابن عبد الله البصري وهو من افراد
 عن عبد الواحد بن زياد عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم عن الزهري وقد مر الكلام فيه هناك ستوفي

والرق بمخمين المكتل بكسر الميم وهو الزنبل والالة المحرقوهى الأرض التي فيها ججارة سود
ولانا المدينة حرثان تكتنفانها ﴿ ص ﴾ باب ١٠ اذ اذهب ديناهلى رجل قال شعبة عن الحكم
هو جابر ش ١٠ اى هذا باب ذكر فيه اذ اذهب ديناهلى رجل قال شعبة بن الحجاج عن الحكم
بن عتيبة هو جابر وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن ابن ابي زائدة عن شعبة عنه فى رجل وهب لرجل
ديناه عليه قال ليس له ان يرجع فيه وقال ابن بطلان لا خلاف بين العلماء ان من كان عليه دين رجل
فوهبه له ربه وبراء منه وقبل البراءة لا يحتاج فيه الى قبض لانه مقبوض فى ذمته وانما يحتاج فى ذلك
الى قبول الذى عليه الدين واختلفوا اذ اذهب ديناهلى رجل لرجل آخر فقال مالك يجوز اذا سلم اليه
الوثيقة بالدين واحله محل نفسه فان لم يكن وثيقة واشهدا على ذلك واعلنا فهو جابر وقال ابو ثور
الهيئة جائزة اشهدا اول ما يشهد اذا اتفارا على ذلك وقال الشافعى وابو حنيفة والهيئة غير جائزة لانها لا يجوز
عندهم الاقبوضة انتهى وعند الشافعية فى ذلك وجهان جزم الماوردى بالطلان وصححه الغزالي
ومن تبعه وصحح العراقي وفيه الصحة قبله والخلاف مرتب على البيع ان صححنا بيع الدين من غير
من عليه فالهيئة اولى وان منعناه فى الهيئة وجهان وقال اصحابنا الحنفية تملك الدين من غير من هو
عليه لا يجوز لانه لا يقدر على تسليمه ولولم يملكه بمن هو عليه يجوز لانه اسقاط وبراء ﴿ ص ﴾
وهو الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما لرجل دينه ش ١٠ الحسن بن على بن ابي طالب قوله
رجل دينه اى دينه الذى عليه وهذا لا خلاف فيه لانه فى نفس الامراء ﴿ ص ﴾ وقال النبی صلى الله
تعالى عليه وسلم من كان له عليه حق فليعطه او ليضعه منه ش ١٠ هذا التعليق وصله مسدد فى مستند من
طريق سعيد المقرئ عن ابن ابي هريرة مر فواما كان لاحد عليه حق فليعطه اياه او ليضعه منه قوله اول ليضعه
منه اى من صاحبه والعلل الاستقلال من صاحبه وتخلله اى جعله فى حل ببراءة ذمته ﴿ ص ﴾ فقال جابر
قتل ابي وعليه دين فسال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم غرماه ان يقبلوا امر حاطى ويحلوا اى
ش ١٠ جابر هو ابن عبدالله الانصارى وابوه عبدالله بن عمرو بن خرام بن ثعلبة الخزرجى السلبى
تقيب بدرى قتل باحد والحديث مضى موصولا فى القرض وفى هذا الباب ايضا بانهم منه على
ما بانى قوله ثم حاطى بالثاء التثنية وروى بالتاء التثنية من فوق والحادى هذا البستان من الفعل اذا كان
عليه حاط اى جدار ﴿ ص ﴾ حدثنا عیدان اخبرنا عبدالله اخبرنا بونس (ح) وقال الفيت
حدثنى بونس عن ابن شهاب قال حدثنى ان كعب بن مالك ان جابر بن عبدالله اخبره ان اياه قتل يوم
اجدهم يدافقتدا الغرام فى حقوقهم فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلتمه فسألهم ان يقبلوا
ثم حاطى ويحلوا اى فأبوا فلم يسطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاطى ولم يكسر لهم
ولكن قال سأغدو عليك ان شاء الله فدا علينا حين اصبح فطاف فى الغل ودما فى ثمره بالركة
فجددنا قضيتهم حقوقهم وبقى لنا من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو جالس فاخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمرضى الله تعالى عنه اسمع وهو
جالس يا عمر قتال عمر الا يكون قد حملنا لك رسول الله والله انك رسول الله ش ١٠ مطابقه
لترجمة تؤخذ من معنى الحديث ولكنه بالتكلف وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل غرماه اى
جابر ان يقضوا امر حاطه ويحلوه من بقية دينه ولوقبلوا ذلك كان ابراء ذمة اى جابر من بقية
الدين وهو فى الحقيقة لو وقع كان هبة الدين بمن هو عليه وهو معنى الترجمة وهذا يدل على ان

هذا الصنيع يجوز في الدين اذ لم يكن جائزا لماسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غرامه ابي جابر به فافهم فانه دقيق غفل عنه الشراح والحديث مضى في كتاب الاستقراض في باب اذا قضى دون حقه او حقه فهو جائز فانه اخرجه هناك عن عبدان ايضا عن عبدالله هو ابن البارئ عن يونس عن الزهري الى آخره وهذا اخرجه من طريقين احدهما نحو الطريق الذي اخرجه في الباب المذكور والاخر معلق عن اليث عن يونس عن ابن شهاب هو الزهري عن ابن كعب بن مالك قال الكرماني يحتمل ان يكون ابن كعب هذا عبدالرحمن او عبدالله لان الزهري يروي منهما جميعا لكن الظاهر انه عبدالله لانه يروي عن جابر وهذا المعلق وصله الذهلي في الزهريات عن عبدالله بن صالح عن اليث الى آخره قوله ثم حاطي قد مر تفسيره آتيا قوله ويحلقوا ابي ابي يملوه في حل باولهم ذمته قوله فابوا ابي امتوا قوله ولم يكسره ابي لم يكسره الثمر من الفضل لهم ابي لم يعين ولم يقسم عليهم قوله حين اصبح ويروي حتى اصبح والاول اوجه قوله فيبدنهاى قطعنها قوله بذلك ابي يقضه الخلق وقبالة زيادة وظهور بركة دماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كانه علم اعلام النبوة معبزة من معبزه قوله الا ان يكون تخفيف اللام ويروي بتشديدها ومقصود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تأكيدهم امر رضى الله تعالى عنه وتقويته وضم حجة اخرى الى الحجج السالفة

﴿ ص باب ٥ هبة الواحد لجماعة ﴾ ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم هبة الواحد لجماعة وحكمه انها يجوز على اختياره وقال ابن بطال عرض المصنف اثبات هبة المشاع وهو قول الجمهور خلافا لابي حنيفة قلت المطلق نسبة عدم جواز هبة المشاع الى ابي حنيفة غير صحيح فانهم يقولون شيئا من مذهبه من غير تحرير ولاوقوف على مدركه ثم نسبوه اليه فهذه جرائع عدم انصاف والمشاع الذي لا يجوز هبته فيما اذا كان بما قسم واما فيما لا يقسم فهي جائزة وايضا العبرة في الشيوع وقت القبض لا وقت العقد حتى لو هب مشاعا لم يقسم مشاعا يجوز **ص** وقالت اسماء للقاسم بن محمد وابن ابي حنيفة ورثت عن اخي عائشة مالا بالغاية وقد اعطاني به معاوية مائة الف فهو لكما

ش **ص** اورد البخارى هذا الاثر المعلق في معرض الاحتجاج على رد ما ذهب اليه ابو حنيفة في عدم تجوز هبة المشاع كما اشار اليه ابن بطال ولكن لا يساعد هذا فان المال الذي كان بالغاية يحتمل ان يكون مما يقسم ويحتمل ان يكون مما لا يقسم وعلى كلا التقديرين لا يرد عليه لانه ان كان مما يقسم فلا نزاع انه يجوز وان كان مما لا يقسم فالعبرة بالشيوع المانع وقت القبض لا وقت العقد كما ذكرناه الان قوله قالت اسماء هي بنت ابي بكر الصديق اخت عائشة رضى الله تعالى عنها والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وقال ابن التين في كتابه القاسم ابن محمد بن ابي حنيفة قال واظن الواو سقطت من كتابي لان ابا حنيفة هو عبدالرحمن بن ابي بكر وابنه اسمع عبدالله قال وعند ابي ذر وابن ابي حنيفة وقال الداودي القاسم بن محمد هو ابن اخي عائشة وابن ابي حنيفة ابن اخيما قلت القاسم بن محمد بن ابي بكر هو ابن اخي اسماء وابن ابي حنيفة هو ابو بكر عبدالله بن ابي حنيفة محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر وهو ابن اخي اسماء قوله ورثت عن اخي عائشة ماتت عائشة وورثها اخوها اسماء وام كلثوم واولاد اخيه عبدالرحمن ولم يرثها والاولاد محمد اخي اسماء لم يكن شقيقها فكان اسماء ارادت جبر خالها القاسم بذلك واشتركت معه عبدالله لانه لم يكن وادنا لوجود ابيه قوله بالغاية بالتين الجمجمة وهي في الاصل الاجرة ذات الشجر المتكاثف لانهما تقيبانها ولكن الراي هنا موضع قريب من المدينة من حوالها وبها اموال اهله قوله معاوية هو ابن

ابن سفيان قوله لهما خطاب لقاسم وعبد الله بن أبي عتيق وهذه صورة هبة الواحد من اثنين فان قلت الترجمة هبة الواحد الجماعة فلما طاعة قلت يقتصر هذا القدر لان الجمع يطلق على الاثنين كما عرف

ص حدثنا يحيى بن زرقعة حدثنا مالك بن أبي حازم عن مهمل بن سعدان النسي صلى الله تعالى عليه وسلم اني بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال لفلان ان اذنت لي اعطيت هؤلاء فقال ما كنت لا اوثق نصيب منك يا رسول الله احدا فله في يده ش مطابقة الترجمة ما قاله ابن بطال انه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل الغلام ان يهب نصيبه للاشياخ وكان نصيبه منه مشاا غير متميز فدل على صحة هبة المشاع قلت فيه فطر لا ينفق وابو حازم هو سلمة بن دينار الاخرج والحديث مر في كتاب الظالم في باب اذا اذن له او حله ولم يبين كم هو وكه بالهاء المثانة من فوق وتشد يد اللام اى طرحه وقدم الكلام فيه هناك مستوفى ﴿ ص ﴾ باب ٥ الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة ش اى هذا باب في بيان حكم الهبة المقبوضة الى آخره و مراده من الترجمة هو قوله وغير المقسومة لان حكم المقبوضة قد مضى وغير المقبوضة قد علم منه وحكم المقسومة ظاهر فلم يبق الا بيان حكم غير المقسومة ﴿ ص ﴾ وقوله هبة التي صلى الله تعالى عليه وسلم واجمعها له موازن ما غفروا منهم وهو غير مقسوم ش ذكر هذا البيان قوله في الترجمة وغير المقسومة وغيره من هذا اقامة الدليل على صحة هبة المشاع ولكن لا يجره الاستدلال لان المذكور فيه لا يطلق عليه الهبة الشرعية لان القبض شرط فيها وذكر عبدالرزاق في مصنفه وقال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور بن ابراهيم قال لا تجوز الهبة حتى ينقبض انتهى وقوله غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضا فاذا لم يكن مقبوضا كيف يطلق عليه الهبة الشرعية وهذا الملقى يأتي في الباب الذي يليه بايم منه موصولا قوله له موازن ويروى الى هوازن وهى قبيلة معروفة وقال الرشاشي الهوازني في فيس غيلان وفي خراعة ففي فيس غيلان هوازن بن منصور بن حكيم بن حفصة بن فيس غيلان وفي خراعة هوازن بن اسلم بن اقصى وهوازن هذا بطن وقال ابن دريد هوازن ضرب من الطير وقال ابن عبدالوارث هوزن واحذثك وهو فوعل وقال ابو محمد في هوازن بطون كثيرة واتخاذ وقل من نسب هذه النسبة ﴿ ص ﴾ وقال ثابت حدثنا مسعر عن محارب عن جابر رضى الله تعالى عنه اثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد قضائي وزادني ش ذكر هذا ايضا في معرض الاستدلال على صحة هبة المشاع ولكن لا يجره الاستدلال لان هذه الزيادة لم تكن هبة وانما هي ليقين بها الاية وزيادة في الثمن والزيادة لا تؤثر فيها الشيوع فان قلت وجوب جهالة الثمن قلت الجهالة لا تؤثر في الثمن المعين وحديث جابر هذا قد مضى مطولا في كتاب اليوم في باب شراء الدواب والحجرومر الكلام فيه مستوفى وثابت بالثلاثة ضد زائل ابن محمد ابو اسمعيل الماعدي الشيباني الكوفي مات سنة عشرين ومائة وثبت كذلك عندناي على بن السكن وكذا هو في رواية الاكثرين وبه جزم ابو نعيم في المستخرج وفي رواية ابي زيد المروزي وقال ثابت ذكره بصورة التعليق وهو موصول عند الاسمعيلى وغيره وفي رواية ابي احدا الجرجاني قال البخارى حدثنا محمد حدثنا ثابت فزاد في الاسناد محمدا وقال الفسائي وفي نسخة الاصيلي حدثنا محمد حدثنا ثابت قال حدث البخارى عن ثابت بدون الواسطة كثيرا قلت ولم يتابع الجرجاني على هذا زيادة الظاهر ان المراد بمحمد هو البخارى المصنف ويقع مثل ذلك كثيرا فقلل الجرجاني عنه غير البخارى قوله مسعر يكسر الميم ابن كدام وقد مر

في الوضوء وغيره ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن ذرارة الشاعري **ص** حدثنا محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محارب سمعت جابر بن عبد الله يقول بعث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بعيرا في سفر فلما أتينا المدينة قال أيت المسجد فصل ركعتين غوزن قال شعبة أراه فوزن لي فأرجح
فأزال معي منها شيء حتى أصلبها أهل الشام يوم الحرة **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث
جابر عن محمد بن بشار عن غندر وهو محمد بن جعفر عن شعبة عن محارب إلى آخره مضى الكلام فيه
وسأني أيضا في الشروط وأما ادخله في هذه الترجمة لما ذكرنا في الحديث الماضي والجواب عنه
مثل الجواب هناك قوله يوم الحرة أي يوم الوقعة التي كانت حوالى المدينة عند حرتها بين عسكر
الشام من جهة يزيد بن معاوية وبين أهل المدينة سنة ثلاث وستين **ص** حدثنا قتيبة عن
مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بشارب وعن يمينه
غلام ومن يساره اشياخ قال الغلام أنا أذن لي أن أصلي هؤلاء قال الغلام لا والله لا أوثر نصيب
منك أحدا منه في يوم **ش** **ص** هذا الحديث ذكره في الباب السابق في ترجمة الواحد للجماعة
وهنا ذكره في ترجمة الهبة الغير المقسومة ووجه المطابقة من حيث أن فيه هبة غير مقسومة وهذا
أيضا لا يقوم به الدليل فيما ذهب إليه لأن غير المقسوم غير متميز ولا يتصور فيه القبض أصلا ومن
شرط صحة الهبة التسمية القبض **ص** حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة قال أخبرني أبي عن
شعبة عن سلمة قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان لرجل على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم دين فذهب به أصحابه فقال دعوه فإن لصاحب الحق مقالا وقال اشترؤا لهنا
فأعطوها أيادها قالوا أنا لن نجد سنا إلا سناهي أفضل من سنا قال فاشترؤا فأعطوها إياه فان من خيركم
أحسنكم قضاء **ش** **ص** مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث لأن فيه أنه صلى الله تعالى
عليه وسلم أمر بإعطائه لصاحب الدين أفضل من سنا وزيادة في غير مقسومة والجواب عنه
مثل الجواب في الحديث الذي قبله وعبد الله بن عثمان هو الملقب بعبدان وسلمة هو ابن كهيل وأبو
سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف وقد مضى الحديث في كتاب الاستقراض في باب حسن القضاء
ومضى الكلام فيه هناك **ص** **باب** إذا وهب جماعة لقوم **ش** **ص** أي هذا باب
يذكر فيه إذا وهب جماعة لقوم وزاد الكبشيني في روايته أو وهب رجل جماعة جاز وهذه
الزيادة لا خاتل فمنها لأنها تقدمت مفردة قبل باب **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبرنا أن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال حين جاء وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبهم فقال
لهم معي من ترون وأحب الحديث إلى أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين أما السبي وأما
المال وقد كنت استأثرت بكم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينتظرهم بضع
جشرة ليلة حين قتل من الطائفتين فلما تبين لهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير راد
إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فاختار سبينا فقام في المسلمين فأمضى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فإن أخوانكم هؤلاء جاؤنا تأييداً واثقاً رأيت أن أردد إليهم سبهم فمن أحب منكم أن يطيّب
ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نطليه إياه من أول ما يقي الله علينا فليفعل قال
الناس طيبنا يا رسول الله لهم فقال لهم أنا لأعري من أذن لكم فيه من لم يأذن فارجعوا حتى يرضع النسا

مرقاؤكم امركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم فمرجعوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه انهم طيبوا اذنواش **﴿** ما يقته لرجة تؤخذ من معنى الحديث وهو ان القامين وهم جماعة وهو بعض الغنيمة من غنوها منهم وهم قوم هوازن واما وجد المطابقة في زيادة الكشميني فمن جهة انه كان لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم سم وهو الصقي فوهب لهم والجواب عنه ماصر من قريب وهذا الحديث هو المذكور في المرة الرابعة منها في كتاب الوكالة في باب اذا وهب شيئا لوكيل او شفيع قوم جاز قوله هوازن مرارة لآدم فيه من قريب **قوله** مسيلج حال من الوفد **قوله** من ترون اى من العسكر **قوله** حتى يرفع قال الكرمانى قالوا هو بالرفع اجود قلت لميعين وجه اجودية الرفع والنصب هو الاصل لان ابن عبد حتى مقدرة فافهم وبقي الكلام قد مررت وقال صاحب التوضيح ما ملخصه انهم طيبوا انفسهم ووهبوا لهم وفيه رد على قول ابى حنيفة ان هبة المشاع التى تنأى فيها اقسمة لا يجوز قلت لا وجه لرد على قول ابى حنيفة فانه يقول هذا ليست هبة شرعية وانما هو رد منهم اليهم ورد الشيء لصاحبه لا يسمى هبة **﴿** ص هذا الذى بلغنا من سبى هوازن هذا آخر قول الزهرى يعنى فهذا الذى بلغنا من كلام الزهرى بينه البخارى بقوله هذا آخر قول الزهرى وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله هذا آخر قول الزهرى ثم فسره بقوله يعنى فهذا الذى بلغنا يعنى هو هذا آخر قوله والله اعلم **﴿** ص باب **﴿** من اهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو احق ش **﴿** اى هذا باب في بيان حكم من اهدى له بضم الهزة على صيغة المجهول وهدية مرفوعة بساند اهدى اليه **قوله** وعنده اى والحال ان عند هذا الذى اهدى له جماعة وهم جلساؤه وهو جمع جلس **قوله** فهو احق جواب من اى الذى اهدى له احق بالهدية من جلسائه يعنى لا يشاركون معه **﴿** ص وبذكر من ابن عباس ان جلساءه شركاؤهم ولم يصح ش **﴿** لما كان وضع ترجمة الباب بخلاف ما روى عن ابن عباس ان جلساءه شركاؤه اشار اليه بصيغة التريض بقوله وبذكر عن ابن عباس ان جلساءه اى جلساء المهدى اليه شركاؤه في الهدية ولم يكتف بذكره هذا عن ابن عباس بصيغة التريض حتى اكد بقوله ولم يصح اى ولم يصح هذا عن ابن عباس ويحتمل ان يكون المعنى ولم يصح في هذا الباب شىء ولهذا قال القليل لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شىء وروى هذا عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح اسنادا من المرفوع **﴿** اما المرفوع فرواه البيهقي من حديث محمد بن الصلت حدثنا من بن علي عن ابن جريج عن عمر بن دينار عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهدى له هدية وعنده ناس فهم شركاؤه فيها ومن بنى على ضيف ورواه عبد الرزاق ايضا عن محمد بن مسلم عن عمرو بن ابن عباس ورواه ايضا عبد بن حديد من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعا فهو لفظه وعنده قوم واختلف على عبد الرزاق عنه في وقفه ورفضه والمشهور عنه الوقف وهو اصح الروايتين عنه وشاهد مرفوع من حديث الحسن بن علي في مسنده حتى بن راهويه وآخر من عالقه عند القليل واسنادهما ضعيف ايضا وقال ابن بطال معنى الحديث التدب عند العلماء فيمن اخضع الهدايا وجرت العادة فيه وامثال الدور والمال الكثير فصاحبها احق بهام ذكر حكاية ابى يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه قبله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلساؤكم شركاؤكم فقال ابو يوسف اهل يرد في مثله وانما ورد فيما خف من الهدايا من المأكول والثياب وروى من غير هذا

الوجه انه كان جالسا وعنده احد بن حنبل ويحيى بن معين فحضر من عند الرشيد طبق وعليه اتواع
من الصف الثمينة فروى احدا ويحيى هذا الحديث فقال ابو يوسف ذلك في التمر والعصوة يا حنبل ان راضه
﴿ ص ﴾ حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبيدة اخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابن سلمة عن ابن هريرة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اخذ سنا فجاء صاحبه يتقاضاه فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم
قضاه افضل من سنا وقال افضلكم احسنكم قضاء ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة على ما قاله الكرماني
او اودة على حقه كانت هدية وقيل هبته لصاحب السن اقتدر ان اذ على حقه ولم يشاركه غيره وفيه
نظر لا يخفى من تصف والحديث مر من قريب في باب الهبة المقبوضة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل
الروزي وعبيدة هو ابن المبارك الروزي ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيدة بن محمد حدثنا ابن حنبل عن
عمرو بن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فكان على
بكر صعب فكان يتقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول ابو عبيدة لا يتقدم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم احد فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشي فقال عمر هوانك فاشتره ثم قال هوانك
يا عبيدة فاصنع به ما شئت ﴿ ش ﴾ قال الاسميلي هذا الحديث لادخله في هذا الباب فلما مطابقة
بينه وبين الترجمة قلت لان هذا هبة لشخص معين فلا مشاركة لغيره فيها وقال ابن بطل هبة لابن
عمر مع الناس فلم يستحق احد منهم فيه شركة قلت هذا عجيب لان الشخص اذا وهب لاحد شيئا وهو
بين الناس فهل يتوهم فيه انهم يشاركونه فيه حتى يقال هذا هبة وهبت لشخص وعنده جلساؤه فهم
شركاؤه فيه بل كل منهم يتحقق ان هذا هو الاحق لتعيينه من جهة الواهب وقال بعضهم هذا مصير
من المصنف الى الاتحاد حكم الهدية والهبة قلت هذا عجيب من ذلك وكيف بينهما اتحاد في الحكم بل
بينهما تغاير في الحكم وتباين لان الهبة عقد من العقود يحتاج الى ايجاب وقبول وقبض والهدية
ليست كذلك وايضا فدي شروط العوض في الهبة ولا يشترط في الهدية والحديث قد مر في البيوع
في باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته والبكر يقع الباء الموحدة التي من الابل بمنزلة
الغلام من الناس والاتي بكرة وصعب صفته اي شديد وقدم هناك بقية الكلام ﴿ ص ﴾

باب ﴿ اذا وهب بعير الرجل وهو راكبه فهو جائز ﴾ ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا
وهب رجل بعير الرجل وهو راكبه اي والحال ان الموهوب له راكب الجمل الموهوب فهو
جائز والتمية بينه وبين البعير ينزل منزله القبض ﴿ ص ﴾ وقال الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا عمرو بن ابن مر قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر وكنت على بكر صعب فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه بعني فأتاه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو
ك يا عبيدة ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة ظاهرة والحديث مر في الباب الذي قبله وفي غيره كما
ذكرناه والحميدي عبيدة بن عيسى القرشي الاسدي ابو بكر المكي ونسبته الى احد اجداده جيد
وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار وهما ايضا مكيان وهذا وصله الاسميلي فرواه من
ابي صالح عنه به وابو نعيم عن ابي علي محمد بن احمد عن بشر بن عيسى عنه به ﴿ ص ﴾ باب ﴿

هدية ما يكره ليسا ﴾ ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم هدية ما يكره ليسا وفي رواية النسفي ما يكره
ليس بتذكير الضمير وكلاهما صحيح لان كلمة ما يصلح للذكر والمؤنث والمراد بالكره ما هو اعم
من الحرم والتزني وهدية ما لا يجوز ليسه جائزة فان لصاحبها التصرف فيها بالبيع والهبة لن

يخوض باسمه كالتقاء **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال رأى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حلة سبراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لاوشت فيها فلبستها يوم الجمعة ولفقدت قال إنما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت حلة فاعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمر منها حلة وقال اكسوتيهما وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال انى لم اكسهما تلبسها فكسا عمر اخاه بمكة مشركا **ش** مناقشته للرجلة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اهدى تلك الحلة الى عمر منع انه يكره لبسها والحديث قد مر في كتاب الجمعة في باب ما يلبس احسن ما يجد والحلة من يرفه العين وانها لا تكون الا من توين ازار ورداه والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الامراء زيادة واستزاد واتجماع وغير ذلك وهو جمع وافد نقول وقد خد فبو واذا وافدته فوفد قوله عطارد منصرف وهو علم رجل تسمى بيع الحلال قوله اخاه اى لعمر رضى الله تعالى عنه هو اخوه من امه وقيل من الرضاعة **ص** حدثنا محمد بن جعفر ابو جعفر حدثنا ابن فضيل عن ابيه عن نافع عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيت فاطمة فلم يدخل عليها وجاء على رضى الله تعالى عنه فذكرت له ذلك فذكره لى صلى الله تعالى عليه وسلم قال انى رايت على بلها سرامو شيئا فقال مالى ولدتيا فأتاها على فذكر ذلك لها فقالت ليأمرنى فيه بما شاء قال ترسل به الى آل فلان اهل بيتهم حاجة **ش** مطاقته للرجلة من حيث ان فيه امره صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة بارمال ذلك السر الموشى اى الخبط الى آل فلان **ذكر رجالة** وهم خمسة **الاول** محمد بن جعفر بن ابى الحسين ابو جعفر الحافظ الكوفي رل فبدفع الفقه وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وهو بلدة بين بغداد ومكة في نصف الطريق سواء ونسب اليها وقيل له القيدى ذكره اللالكافى وابن عدى وابن عساكر في شيوخ البضارى **الثاني** محمد بن فضيل بن غزوان **الثالث** ابو فضيل بن غزوان بن جرير ابو الفضل الضى الكوفي **الرابع** نافع مولى ابن عمر **الخامس** عبد الله بن عمر **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العناية في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان فضيل بن غزوان ليس له عن نافع عن ابن عمر في البضارى سوى هذا الحديث **والحديث** اخرجه ابو داود ايضا في اللباس عن واصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل به وعن عثمان بن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر عنه نحوه قوله اتى بيت فاطمة وبروى اتى بنته فاطمة فلم يدخل عليها وفي رواية ابى داود وقل ما كان يدخل الابنتها قوله موشيا اصله موشى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت الشين لاجل الياء فنصار نحو مرمى ونحوه قوله فذكرت له ذلك هذا قول فاطمة اى ذكرت بحسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بيتها لو عدم دخوله فيه وفي رواية ابن عمر عن ابن فضيل فجاء على فراها معتمدة قوله فذكره لى صلى الله تعالى عليه وسلم اى فذكر ذلك على لى صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في رواية الاصيلي وفي رواية ابن عمر عن فضيل فقال يا رسول الله اشتد عليها انك جئت فلم تدخل عليها قوله فقال مالى ولدتيا وفي رواية ابن عمر عن فضيل مالى ولقرم اى المرقوم والرقم النفس قوله فقالت اى فاطمة قوله فبداى في السر الموشى قوله قال لى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ترسل به اى ترسل فاطمة بذلك السر الى آل فلان ووروى الى فلان بدون ذكر آل وترسل بضم اللام في رواية الاثرين وفي رواية ابى ذر ترسل به الياء ويحذف النون من غير ملة وهى لغة قوله اهل بيت الجائر

على البدل وفيه كره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحرير لفاطمة رضي الله تعالى عنها لانه امن برغب لها في
الاخر قولاً برضى لها بجعل طيباتها في حياتها الدنيا وان التهي عنه اتمامه من جهة الاسراف قال الكرماني
واقول لان فيها صوراً ونقوشاً والله اعلم وفيه كراهية دخول البيت الذي فيه مايكره وروى ابن حبان
من حديث سفيان قال لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل بيتاً من بيوتنا من غير ما
جاء بن منال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت يزيد بن وهب عن علي رضي الله
تعالى عنه قال اهدى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة سيرة فلبسها فرأيت الغضب في وجهه
فشققنا بين نسائي **ش** مطابقتها للفرجة تؤخذ من قوله فرأيت الغضب في وجهه فانه كره
لبسه على مع انه اهداها اليه والحديث اخرجه البخاري ايضاً في النفقات من جراح بن منال وفي الالباس
من سليمان بن حرب وعن بندار عن غندر واخرجه مسلم في الالباس عن ابي بكر بن ابي شيبة عن غندر
يو اخرجه النسائي في الزينة عن بندار قوله حلة سيرة بكسر السين الملهمة وقصع الباء آخر الحروف
ممدود وهو نوع من البرود ومخالطة حر كالبور وهو فلاء من السير وهو القده هكذا يروي على الصفة
وقيل على الاضافة واحتج بان سيوبه قال لم تأت فلاء صفة لكن اسما وشرح السيراء بالحرير الصافي
سمناه حلة حرير قوله فرأيت الغضب في وجهه ظاهر التحريم واما ابو عبد الله اخو الملهب فقال
هو دال على ان النبي للكرامة قط ولو كان تحريماً لما عرف الكرامة من وجهه بل نهاه فان قلت
من المهدى هذه الحلة قلت قالوا اكيد دومة قال ابن الاثير دومة الجندل موضع يضم الدال وتفتح
قوله فشققنا بين نسائي المراد به نساء قومه ولا يريد به زوجاته اذ لم يكن له علي رضي الله تعالى عنه
زوجة في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوى فاطمة رضي الله تعالى عنها وذكر ابن
ابي الدنيا في كتاب الهدايا تأليفه عن علي رضي الله تعالى عنه قال فشققنا منها اربعة اخرة لفاطمة
بنت اسداهي ولفاطمة زوجتي ولفاطمة بنت حجة بن عبد المطلب قال ونسب الراوي الرابعة قال
عياض يشبه ان يكون فاطمة بنت شيبه بن ربيعة امرأة عقيل اخي علي وعند ابي العلاء بن سليمان
فاطمة بنت ابي طالب الكنكة ام هاني وقال القرطبي قيل فاطمة بنت الوليد بن عقبة وقيل فاطمة
بنت عتبة بن ربيعة **ص** باب قبول الهدية من المشركين **ش** اي هذا باب في بيان
جواز قبول الهدية من المشركين وتأثيرها في ضعف الحديث الوارد في رد هدية المشرك وهو
ما اخرجه موسى بن عقبة في الغزالي عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ورجال من اهل
العلم ان امراً من مالك الذي يدعى ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو مشرك فأهدى له فقال اتي لا قبل هدية مشرك الحديث رجاله ثقات الا انه مرسل وقد وصله
بعضهم عن الزهري ولا يصح وفي الباب عن عياض بن جراح اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما من
طريق قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض قال اهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثاقبة فقال
اسلمت قلت لا قال اتي فغيت عن زيد المشركين وقال الترمذي هذا حديث صحيح ومعنى قوله اتي فغيت
عن زيد المشركين يعني هداياهم قلت اريد بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة وفي آخره دال ميملة
وهو الرند والطاء يقال منه زيد بن زيد بالكسر فأما يزيد بالضم فهو اطعمم الزيد وقال الخطابي يشبه
ان يكون هذا الحديث منسوخاً لانه قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له المقوقس مارية البغلة
واهدى له اكيدر دومة قبل منهما وقيل انما رد هديته ليغيبه بردها فيصمه ذلك على الاسلام

وقيل ردها لان الهدية موضعا من القلب ولا يجوز ان يعيل بقلبه الى مشرك فردها قطعاً لسبب الميل وليس ذلك منافقاً لقبول هدية الجاشي والقوس واكبر لانهم اهل كتاب انبى قلت روى في هذا الباب من جماعة من الصحابة عن جابر رضي الله تعالى عنه رواه ابن عدى في الكامل عنه قال اهدى الجاشي الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قارورة من غالية وكان اول من عمل له الغالية ولم اجد في هذا مالوكه صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث جابر الا هذا الحديث والجاشي كان قد اسلم ولا مدخل الحديث في الباب الا ان يكون اهداه قبل اسلامه وفيه نظر ويحتمل ان يراد بالجاشي نجاشي آخر من ملوك الحبشة لم يسلم كما في الحديث الصحيح عندهم من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتب قبل موته الى كسرى وقصر والى الجاشي والى كل جبار يدعوهم الحديث وعن ابي جندب الساعدى قال غزونا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه واهدى ملك ابنة الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بغلة بيضاء فكساه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برة وكتبه بصرهم اخرجهم الشيطان على ما يحى ان شاء الله تعالى وعن انس اخرجهم سلم والساقى من رواية قتادة عنه ان اكبر دومة الجندل اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبة من سندس ولانس حديث آخر رواه ابن ابى شيبة في مصنفه واحمد البراء في مسندهما قال اهدى الاكيدر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جرم من من بفعل يسميها ينوا قال البراء قبلها ولانس حديث آخر رواه ابن عدى في الكامل من رواية علي بن زيد عن انس ان ملك الروم اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمشقة من سندس فلبسها وورده في ترجمة على وضعه قلت المشقة بضم الميم الاولى وقع الثانية وتشديد الشين المهمة وبالقف هو القوب المصبوغ بالشق بكسر الميم وهو المغرة ولانس حديث آخر رواه ابو داود من رواية عمار بن زاذان عن ثابت عن انس ان ملك ذي بزن اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حلة اخذها ثلاثة وثلاثين مائة قبلها وعن بلال بن رباح اخرجهم ابو داود عنه حديثاً مطولاً وفيه الم الى الركائب المناخت الاربع قلت بلى قال انك رقايقن وماعليهن فان عليهن كسوة وطعما احداهن الى عظيم فذك فاقضهن فاقض دينك وعن حكيم بن حزام اخرجهم احد في مسنده الطبراني في الكبير من رواية عراك بن مالك ان حكيم بن حزام قال كان محمد احب رجل في الناس الى في الجاهلية فلانبا وخرج الى المدينة شهد حكيم بن حزام المومم وهو كافر فوجد حلة لذي بزن تباع فاشترها بخمسين دينارا ليعيدها لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم بها عليه المدينة فاراده على قبضها هدية فاقبلها قال عبد الله حسبته قال لا تقبل شيئا من المشركين ولكن ان شئت اخذناها باليمن فاعطيت حين ابى علي الهدية وعن عبد الله بن الزبير اخرجهم احد والطبراني ايضا من رواية عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قدمت قسيلة ابنة عبد المزي على ابنتها اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما بهديا ضبابا وقرظا وصننا زاد الطبراني وهي مشركة فابت اسماء ان تقبل هديتها ويدخلها بيتها فسألت عائشة رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالزل الله تعالى (لا يبايكم الله من الذين لم يقاتلوا في الدين) الآية فأمرها ان تقبل هديتها ويدخلها بيتها وعن عبد الله بن عباس اخرجهم الطبراني في الكبير من رواية ابراهيم بن عثمان بن ابي شيبة عن الحكم من مضم من ابن عباس ان الحجاج بن علاط اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيفه ذواققار ودجبة الكلبى اهدى

له بئس الشهاب وفي ترجمة أبي شيبة رواه ابن عدى في الكامل وضعفه ولا بن عباس حديث آخر رواه
البرار في مسنده من رواية مندل عن ابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
قال اهدى القوقس الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب فيه وعن
حنظلة الكاتب اخرجه الطبراني في الكبير عنه اهدى القوقس ملك القبط الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم هديفة شهاب قبلها صلى الله تعالى عليه وسلم وعن دحية الكلبي اخرجه الطبراني
في الكبير عنه اهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبه صوف وخفين فلبسهما
حتى تحرقا ولم يسأل عنهما ذكرا ثم لا انتهى قلت كان ذلك قبل اسلامه وعن بريدة بن الحبيب اخرجه
الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن بريدة قال اهدى امير القبط لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم جاريتين اختين وبنته فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يركبها واما احدي
الجاريتين فسميها فولدت له ابراهيم واما الاخرى فاعطاها احسان بن ثابت الانصاري وعن ابن
سعيد الخدري اخرجه ابن عدى في الكامل عنه قال اهدى ملك الروم الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم جرة زنجبيل قسمها بين اصحابه وعن المشيرة بن شعبة اخرجه الترمذي من رواية الشعي
عنه قال اهدى دحية الكلبي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خفين فلبسهما وعن عائشة رضى
الله تعالى عنها اخرجه الطبراني في الاوسط من رواية عطاء قال اهدى القوقس صاحب
الاسكندرية الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكحلة عيدان شابة و امرأة ومشط وعن
داود بن ابي داود عن جده اخرجه ابن قانع عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهدى له قبصر جنة
من سندس فاقى ابا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما يشاورهما فقالا يا رسول الله ترى ان تلبسها بكت الله تعالى
عدوك ويسلمون فلبسها وصعد المنبر الحديث وفي اسناده جهالة ثم التوفيق بين هذه الاحاديث
ما قاله الطبري بان الامتناع فيما اهدى له خاصة والقبول فيما اهدى للمسلمين وقيل الامتناع في حق
من يريد بهيته التودد والقبول في حق من يرجي بذلك تأنيسه وتأليفه على الاسلام وقيل يحصل
القبول على من كان من اهل الكتاب والرد على من كان من اهل الاوثان وقيل يمنع ذلك لغيره من
الامراء لان ذلك من خصائصه وقيل نصح المنع بأحاديث القبول وقيل بالعكس والله اعلم
وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل قرية فهما ملك
اوجبار فقال اعطوها اجر ش ذكر هذا التعليق مختصرا واخرجه موصولا في كتاب الببوع
في باب شراء المملوك من الحربى وقد تقدم الكلام فيه هناك واخرجه ايضا موصولا في احاديث الانبياء
عليهم السلام وقصته على ما قاله السيرة ان ابراهيم اقام بالشام مدة فحط الشام فسار الى مصر معه
سار قوط طعيم السلام وكان يافرعون وهو اول الفرعنة عاش دهر اطويلا واختلغوا فيه فقال قوم هو
سنان بن علوان بن عبيد بن هويج بن علاق بن لاود بن سام بن نوح عليه السلام وقيل سنان بن
الاهوب اخو الضحاك وهو الذي هبته الى مصر واقامها وقيل عمرو بن امرئ القيس بن نابليون بن
سبا وقيل طوليس وكانت سارة من اجل النساء وكانت لاتعصى لابراهيم عليه السلام شيئا فلذلك
اكرمها الله تعالى فاقى الجبار رجل وقال انه قدم رجل يومه امرأة من احسن الناس ووصف له حبنا
وجالها فارسل الجبار الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ماهذه المرأة منك قال هي اخوتي وخان
ان قال امرأتى ان يقتله فقال له زينها وارسلها الى ولا تمنع حتى انظر اليها فرجع ابراهيم عليه الصلاة

والسلام الى سارة وقال لها ان هذا الجبار قد سألني عنك فأخبرته انك اختي فلا تكذبيني عنده قالت
 اختي في كتاب الله تعالى وانه ليس في هذه الارض منسل غيري وغيرك ولوط ثم اقبلت سارة الى
 الجبار وقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام يصلي فلما دخلت عليه ورأها تناولها يدهم فيست الى
 صدره فلما رأى ذلك فرعون اعظم امرها وقال لها سلى الهك ان يطلق مني فوالله لا اؤذيك قالت
 سارة اللهم ان كان صادقا فاطلق يدهم فاطلق الله يده وقيل فعل ذلك ثلاث مرات فلما رأى ذلك
 ردها الى ابراهيم ووهب لها هاجر وهي التي ذكرت في حديث الباب آجر وهي لغة في هاجر
 فاقبلت سارة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما احس بما اتقتل من صلاته قال ميم قالت كفى الله
 كيد الفاجر واخذمني هاجروا فاختلوا في هاجر فقال مقاتل كانت من ولد هود عليه الصلاة والسلام
 وقال الضمك كانت بنت ملك مصر وكان الملك ساكنا بنف وعليه ملك آخرو قيل انما عليه فرعون
 قتله وسبي امته فاسترقها ووهبها لسارة ووهبها سارة لابراهيم فواقها ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 فولدت اسماعيل وسارة بنت هاران اخ ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ابن كثير والمشهور
 ان سارة ابنة عم هاران اخت لوط عليه الصلاة والسلام كما حكاه السهيلي ومن ادعى ان تزويج
 بنت الاخ كان اذذاك مشروعا فليس له على ذلك دليل ولو فرض انه كان مشروعا وهو منقول
 من الروايتين من اليهود كان الانبياء عليهم السلام لا يتما طونه وقال السدي وكانت سارة بنت ملك
 حران وكان قبلها خبر الخليل عليه الصلاة والسلام فانت به وابت على قومها عبادة الاوثان
 فلما قدم الخليل حران تزوجته على ان لا يبرها وذهب بعض العلماء الى نبوة ثلاث نسوة سارة
 وام موسى وحریم عليهن السلام والذي عليه الجمهور لثمن صدقات ﴿ ص ﴾ واهديت
 النبي عليه الصلاة والسلام شاة فيها سم ش ﴿ يأتى حديث هذه الهدية في هذا الباب ﴾
 موصولا ويأتى الكلام فيها هناك ﴿ ص ﴾ وقال ابو جريد اهدى ملك الله النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بقعة بيضاء وكساه بردا وكتبه بجرهم ش ﴿ ابو جريد الساعدي الانصاري قيل اسمه ﴾
 عبدالرحمن وقيل غير ذلك والحديث الملق مضى مطولا في كتاب الزكاة في باب خبر من الترو قد مر
 الكلام فيه هناك والية بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف بلدة معروفة بأسفل البحر في طريق
 المصريين الى مكة وهي الآن خراب قوله وكتبه بجرهم أى بلدهم وحكومة ارضهم وديارهم له
 وهذا هو الظاهر لا البحر الذي هو ضد البر كما توهمه بعضهم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد
 حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيخان من خداة حدثنا انس قال اهدى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبة
 سندس وكان يبنى من الحرير فحبب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لم ناديل سعد بن معاذ
 في الجنة احسن من هذا ش ﴿ مطابقتها للرجة ظاهرة لان فيه قبول الهدية من المشرك ﴾
 لان الذي اهداها هو اكيدر دومة على ما ينجى عن قريب وعبدالله بن محمد بن عبدالله ابو جعفر
 الضاري المعروف بالسندى وهو من اقاربه ويونس بن محمد ابو محمد المؤيد البغدادي وشيخان
 بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن عبدالرحمن النحوي والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في صفة الجنة عن عبدالله بن محمد ايضا واخرجه مسلم في الفضائل من زهير بن حرب عن يونس
 ابن محمد عنه قوله اهدى على صيغة المجهول والمهدى هو اكيدر كما ذكرناه الآن قوله سندس
 قال ابن الاثير السندس مارق من الديباج ورفع قال الداودي السندس رقيق الديباج والاسترق

غليظه وقال ابن التين الاستبرق افضل من السندس لانه غليظ الديباخ وكل ما غلظ من الحرير كان افضل
من رقيقه قوله وكان ينهى عن الحرير جلة حالية قوله لناديل سعد جمع مندبل وهو الذي يحمل
في اليد مشتق من التدل وهو الثقل لانه يقل من يدالي بدو قيل التدل الوسخ وقيل اشارته الى منزلة سعد
في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الجبة لان المناديل في الثياب اذا نالها لانه معدل وسوخ والامتنان
فغيره افضل منه وقيل في قوله لناديل سعد ضرب المثال بالناديل التي يمسح بها الابدى وينفض بها
الغبار ويتخذ لفافه لجيد الثياب فكانت كالخادم والسياب كالمخدوم فاذا كانت المناديل افضل
من هذه الثياب اعني جبة السندس دل على عطايا الرب جل جلاله قال (فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين) فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل مندبله كان من جنس ذلك الثوب
لونا ونحوه او كان الوقت يفضي استحالة سعد او كان اللامسون المتحصنون من الانصار فقال مندبل
سيدكم خير منها او كان سعد يصيب ذلك الجنس من الثياب وقال صاحب الاستيعاب روى ان جبريل
عليه الصلوات والسلام نزل في جنازته معبر امامه من استبرق **ص** وقال سعيد بن قتادة عن انس
ان ابا كيدر دومة اهدى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** سعيدهوان بن عروة روى عن
قتادة الى آخره وهذا تعليق وصله احد عن روح عن سعيد بن ابى عروة به وقال فيه جبة سندس
او ديباج شك سعيد وا كيدر بضم الهمزة تصغيرا كدرو هو ابن عبد الملك بن عبد الجان بالجيم والثونان
اعيان الحارث بن معاوية ينسب الى كندة وكان نصريا وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل
اليه خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه في سرية فأسره وقتل اخاه حسان وقدمه اليه الى المدينة فصالحه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الجزية والطلق قال الكرمانى واختلفوا في اسلامه قال في الجامع
ذكر البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلم وما دلى قومه فلقوا في رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ارمق فلما سار خالدا من العراق الى الشام قتله وكان ابي كيدر ملك دومة بضم
الدال عند القوى وقبها عند الحديث والواو ساكنة وهى مدينة بقرب تبوك بها نخل وزرع ولها
حصن ماضى على عشرين ماحل من المدينة وعمان من دمشق ويسمى دومة الجندل والجندل التجارة
والدومة مستدار الشيء ويجمع كانه اسميت به لان مكانها يجتمع الاجار ومستدارها وروى ابو يعلى
باسناد قوى من حديث قيس بن الثمان انه لما قدم اخرج قبا من ديباج منسوجا بالذهب فرده النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اياه وجدق نفسه من برده دينه فرجع به فقال له النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ادفعه الى امرى الله تعالى عنه الحديث وفي حديث على رضي الله تعالى عنه عند مسلم ان
ابي كيدر دومة اهدى لابي صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب حرير فأعطاه عليا فقال شقته خراين
القواطم وقد كرنا القواطم في الباب الذى قبل هذا الباب **ص** حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب
حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن انس بن مالك ان يهودية اتت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فمضى بها ثقيل الاغتلبا قال لا فازلت اصرها في لهوات
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطايعته لفرجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه
وسلم قبل هدية تلك اليهودية واكله منها يدل على قوله ايها وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد
الجبلي البصري مات في سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو من افرادة وخالد بن الحارث بن سليم الهبسى
البصري وهشام بن زيد بن انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الطب عن يحيى بن حبيب

وعن هرون الجبال واخرجه اوداود في الديات من يحيى بن حبيب قوله يهودية اسمها زئب واختلف في اسلامها قوله في لهوات جمع لهات يقع اللام قال الجوهرى الالهة الهة المطبة في اقصى مقبف الخلق والجمع الالهوات والالهات وقال حياض هي الصمة التي باعلى الخنجر من اقصى القم وقال الداودى لهوات مايد ومن فيه عند التيسم وفي المغرب الالهة لجة مشرفة على الخلق وفي الحديث دلالة على اكل طعام من يحمل اكل طعامه دون ان يسأل عن اصله وفيه جل الامور على السلامة حتى يقوم دليل على غيرها وكذلك حكم مايع في سوق المسلمين وهو محمول على السلامة حتى يتبين خلافها

ص حدثنا ابو النعمان حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع او نحوه فحين ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بضم يسوقها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعال وعطية او قال امهية قال لابل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسود البطن ان يشوى وام الله ما في الثلاثين والمائة الا وقد حذر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له حزة من سواد بطنها ان كان شاعدا اصطفاها له وان كان غابا خباها فبخل منها فصنعت فاكلوا اجمعون وشبعنا ففضلت القصتان فحملناه على البعير او قال ش **س** مطابته لترجمة في قوله ام عطية والمطية تطلق على الهدية وعلى الهبة ولهذا قال امهية وفيه دلالة على جواز قبول هدية المشرك لانه لم يحرر لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ام عطية وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصرى والمعتمر بن سليمان بن طرخان التميمي البصرى يروى عن ابيه وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل الهدي بالنون الكوفي سكن البصرة ادرك الجاهلية واسلم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق اليه ولم يره مات سنة احدى وعثمانين بالبصرة وهو ابن اربعين ومائة سنة واخذ حديثه في كتاب البيوع في باب الشراء والبيع مع الشركين قوله فاذا مع رجل كذا اذ الله مفاجاة قوله او نحوه بالرفع عطف على الصاع والضمير فيه يرجع الى الصاع قوله مشعان بضم الميم وسكون الشين المجعوب بالعين المهملة وفي آخره نون مشددة وقال الكرماني يروى بكسر الميم وقال هو ثائر الرأس شعث وقال القزاز هو الخافي الثائر الرأس وفي بعض الرواية وقع بمد قوله مشعان طويل جدا فوق الطول وهو تفسير الضاري وقع في رواية المستمل قوله يعال او عطية منصوبان فعل مقدر تقديره تبع يعال او عطية قوله او قال شك من الراوى في انه قال عطية امهية قوله فاشترى منه اى من الرجل وفي رواية الكشميهني فاشترى منها اى من القتم قوله فصنعت اى صنعت قوله يسود البطن هو الكبد قاله النووى وقال الكرماني اللفظ اعجم منه يعنى يتناول كل ما في البطن من كبد وغيره قلت الذى قاله النووى اقوى في المعزة قوله وام الله قسم يعنى من الفاظ القسم نحو لعمر الله وعهد الله وفيه لغات كثيرة وقنع هزتها وتكسر وهى همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النخاعة يزعمون انه جمع بين وغيرهم يقولون هي اسم موضوع لقسم قوله حز بالخاء المهملة واذا منى منهاه قطع قوله حزة بضم الحاء المهملة وهي القطعة من اللحم وغيره قال الكرماني يروى بفتح الجيم قوله اعطاها اياه اى اعطى الحزة اياه اى الشاهد اى الخاضر وقال بعضهم هو من القلب واصله اعطاه اياها قلت لا حاجة الى دعوى القلب فيه بل البار كان سواء في الاستعمال قوله اجمعون بالرفع تأ كيد للضمير الذى في اكلوا ثم اياه يحصل الوجهين احدهما لهما اجمعوا كلهم على القصتين فاكلوا

بجنتين وفيه مجزة أخرى وهي اتساع القصة حتى تمكنت منها إبدى القوم ظلمهم والوجه الآخر أنهم
أكلوا كلهم من القصصتين على أي وجه كان قوله فحملناه أي الطعام ولو أريد القصصتان لقبيل
جملتهما وفي الإطعمة وفضل في القصصتين وكذا في رواية مسلم الضمير حيث ذكر يرجع إلى القدر الذي
فضل قوله أو كما قال شك من الراوي قال الكرمان قالوا فيه مجزة كان أحدهما تكثر سواد البطن
حتى وسع هذا العدد والآخرى تكثر الصاع ولحم الشاة حتى أشبعهم أجمعين فضلت فضلة جلوها
لعدم الحاجة إليها قلت فيه أربع مجزات الأولى تكثر الصاع والثانية تكثر سواد البطن والثالثة
اتساع القصصتين فتمكن إبدى هؤلاء العدد والرابعة الفضلة التي فضلت بعد شبعهم واكتفاهم وفيه
الواساة بالطعام عند المسغبة وتساوى الناس في ذلك وفيه ظهور البركة عند الاجتماع على الطعام
وفيه تأكيدهم بالقيم وإن كان الخبر صادقا وقال بعضهم وفيه فساد قول من حل رد الهدية على
الوثنى دون الكفاية لأن هذا لا يري أن كان وثنيا قلت ليس فيه شيء يدل على أنه كان وثنيا فان قال
علم ذلك من الخارج فعليه البيان ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الهدية للمشرى ﴾ ش ﴿ أي
هذا باب في بيان حكم الهدية الواقعة للمشرى وحكمها أنها يجوز لرحم عنهم كما سئل عن رجل أنشأ الله
تعالى ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى لا ينهأكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم أن الله يحب المقسطين ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجور عطف على قوله
الهدية أي وفي بيان قول الله تعالى لا ينهأكم الله إلى آخر الآية في رواية أبي ذر وفي الوقت وفي رواية
الباقيين ذكر اليمين وقسطوا إليهم والمراد من ذكر الآية بيان من يجوز له الهدية من المشركين ومن
لا يجوز وليس حكم الهدية إليهم على الإطلاق ثم الآية الكريمة تزلت في تلبية أسرا تأتي بكرضى الله
تعالى عنه وكان قد طلقها في الجاهلية فهدمت على اقتها أسماء بنت أبي بكر فهدمت لها قرنا وأشياء
فكرهت قبولها حتى ذكرته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت الآية المذكورة كذا قاله
الطبري وقيل تزلت في مشركي مكة من لم يقاتل المؤمنين ولم يخرجوهم من ديارهم وقال مجاهد
هو خطاب للمؤمنين الذين يتوابعكم ولم يهاجروا والذين قاتلهم كفار أهل مكة وقال السدي كان هذا
قبل أن يؤمروا بقتال المشركين كافة فاستشار المسلمون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قراباتهم
من المشركين أن يبرؤهم ويصلوهم فآذن الله تعالى هذه الآية وقال قتادة ابن زيد ثم نسخ ذلك ولا يجوز
الاهداء للمشرى إلا لأبوين خاصة لأن الهدية فيها تأييد للمهدي إليه والطفاء له وتثبيت لودنه
وقد نهى الله تعالى عن التردد للمشرى بقوله (لا تجدد قوما يؤمنون بالله اليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله) الآية وقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة)
قوله أن يبرؤهم وتقسطوا إليهم أي أن تحسنوا إليهم وتعاملوهم فيما بينكم بالعدل وتقسطوا بضم
الثاء من القسط وهو العدل قال أوسط قسط فهو مقسط إذا عدل وقسط قسط فهو قاطط إذا جاز
فكان الهجرة في قسط لسبب كإخلاق شك إليه فأشكاه أي أزال شكواه ﴿ ص ﴾ حدثنا خالد بن
محمد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال رأى عمر رضي الله تعالى عنه
حالة على رجل يباع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتبع هذا الحلة تلبسها يوم الجمعة وإذا جاءك الوفد
فقال اتعابك هذه من لاخلاق له في الآخرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منها يحمل
فارس إلى عمر رضي الله تعالى عنه بحلة فقال عمر كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال اتى لم أكسها

لتلبسها ثيها أو تكسوها فأرسل بها عمر رضي الله تعالى عنه إلى أخيه من أهل مكة قبل أن يسلم **ش**
 مطايعه لترجمة تؤخذ من معناه هو أن عمر رضي الله تعالى عنه أرسل تلك الخلة التي أرسلها إليه رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أخيه له بمكة وهو مشرك فدل ذلك على جواز الإهداء لرحم من المشركين
 وهذا أوضح الحكم في إطلاق الترجمة وإنها ليست على إطلاقها وقدمت في كتاب الجمعة
 في باب يلبس أحسن ما يجد فأنه أخرجه هناك عن عبيد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر
 ومضى أيضا عن قريب في باب هدية ما يكره لبسها عن عبيد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر
 وهنا أخرجه عن خالد بن مخلد يفتح المجر والام إلى الكوفي وقدم الكلام فيه مستقصى **ص**
 حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنها
 قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستنيت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قلت أن أمي قدمت وهي راغبة فأصل أمي قلتم صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطايعه
 لترجمة ثاهرة وعبيد بضم العين مصغر عبيد بن إسماعيل واسمه في الأصل عبيد الله يكنى أبا محمد البصري
 القرشي الكوفي وهو من أفراد أبي أسامة جاد بن أسامة الليثي وهشام بن عروة يروي عن أبيه
 عروة بن الزبير **و** الحديث أخرجه البصري أيضا في الجزية عن قتيبة وفي الأدب عن الحميدي وأخرجه
 مسلم في الزكاة عن أبي كريب وعن ابن أبي شيبة وأخرجه أبو داود فيه عن أحمد بن أبي شبيب **و** ذكر
 معناه **و** قوله عن هشام عن أبيه وفي رواية ابن عينة الآتية في الأدب أخبرني أبي قوله عن أسماء
 وفي رواية ابن عينة أخبرني أسماء كذا قال أكثر أصحاب ابن هشام وقال بعض أصحاب ابن عينة عنه عن
 هشام عن قاتمة بنت المنذر عن أسماء قال الدار قطني وهو خطأ وحكي أبو نعيم أن عمر بن علي المقدم
 ويعقوب القاري روياه عن هشام كذلك وإذا كان كذلك محتمل أن يكونا محفوظين ورواها معاوية
 وعبد الحميد بن جعفر عن هشام قال عن عروة عن عائشة وكذا أخرجه ابن حبان من طريق الثوري
 عن هشام قال البرقي الأول أثبت وأشهر قوله قدمت على أمي وفي رواية الليث عن هشام كاتباتي
 في الأدب قدمت أمي مع ابنها وذكر الزبير أن اسم ابنتها الحارث بن مدرك بن عبيد بن عمر بن مخزوم **و** ثم
 اختلف في هذا المام قبيل كانت عثراتها وقيل كانت أمها من الرضاعة وقيل كانت أمها من النسب
 وهو الأصح والدليل عليه ما رواه ابن سعد وأبو داود والطبري والحاكم من حديث عبيد الله بن
 الزبير قال قدمت قبيلة على بنتها اسمها بنت أبي بكر في المدينة وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية هديا
 زينب ومن قرط فأتت أسماء قبيل هديتها وأدخلها بيتها فأرسلت إلى عائشة سلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لتدخلها الحديث وقد ذكرناه في باب قبول الهدية من المشركين واختلفوا
 في اسمها فقالوا لا ترون لها قبيلة بضم القاف وقبح الله التثنية من فوق وسكون الياء آخر الحروف
 وقال الزبير بن بكار اسمها قبيلة بفتح القاف وسكون التاء التثنية من فوق وقال الداودي اسمها أم بكر
 وقال ابن التين لعله كثرتها **و** الصحيح قبيلة بضم القاف على صيغة التصغير بنت عبد العزيز بن أسعد بن جابر
 ابن نصر بن مالك بن حسل بكنى الحماة وسكون السين المهملة ابن عامر بن بن لؤي وذكره الهلستغري
 في جلة الصحابة وقال تأخر إسلامها وقال أبو موسى المديني ليس في شيء من الحديث ذكر إسلامها قوله
 وهي مشركة جلية حالية قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي في زمنه وإيمانه وفي
 رواية حاتم في عهد قريش أنما قدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأراد بذلك ما بين الحديث

والفتح قوله وهى رغبة قال بعضهم اى فى الاسلام وقال بعضهم اى فى الصلة وفيه نظر لانهاجيات اسماء
ومعها هدايا من زيبوسمى وغير ذلك فقلت وفى النظر نظر لانها ربما كانت تأمل ان تأخذنا كثر ما هددت
وقال بعضهم رغبة اى عن دينى اى كارهة له وعند ابى داود رغبة بالمعنى اى كارهة للاسلام وساخطة
على وقال بعضهم هاربة من الاسلام وعند مسلم اوراهبة وكان ابو عمرو بن العلاء يفسر قوله امر انما بالخروج
عن العدو على رضى الله وقال ابن قرقول زاعبة روىناه نصبا على الحال ويجوز رضى على انه خبر
مبتدأ وقال ابن بطلال لو اردت به المضى لقالت مراغبة وهو بالياء اظهر ووقع فى كتاب ابن التين
داعية ثم فسرها بقوله طالبة وروى معوضة له * وما يستفاد منه جواز صلة الرحم الكافرة كالرحم
المسلمة * وفيه مستدلان رأى وجوب النفقة للاب الكافر والام الكافرة على الوالد المسلم * وفيه واعدة
اهل الحرب ومعاملتهم فى زمن الهدية * وفيه السفر فى زيارة القريب * وفيه فضيلة اسماء حيث نحرمت
فى امر دينها وكيف لا وهى بنت الصديق وزوج الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهم ﴿ ص ﴾
باب * لا يحل لاحدان يرجع فى هبته وسدقته شئ * اى هذا باب يذكر فيه لا يحل الى
آخره فان قلت ليس لفظ لا يحل ولا لفظ يدل عليه فى احاديث الباب وكيف يترجم بهذه الترجمة قلت
قيل انه ترجم بهذه الترجمة لقوة الدليل عنده فيها ولكن يعكس عليه بشيئين * الاول انه يرى للوالد
الرجوع فيما وهبه لولده فكيف يقول هنا لا يحل لاحدان يرجع فى هبته والنكرة فى سياق التثنية يقتضى
العموم واتهم بعضهم مساعدة له فقال يمكن ان يرى صحة الرجوع له وان كان حراما بفرض عقلت
سبحان الله ما ابصه هذا عن منهج الصواب لانه كيف يرى صحة شئ مع كونه فى نفس الامر محرما لو بين
كون الشئ محصيا لو بين كونه حراما مانعة بالصحيح لا يحل له حرام والاحرام يقال له صحيح والثانى انه
قيل فى ترجمته بهذه الترجمة لقوة الدليل عنده فان كانت هذه القوة لدليله بمحدث ابن عباس فذالا
يدل على عدم الحل لانقاذ كرتا فى اوائل باب هبة الرجل لامراته ان جعله صلى الله تعالى عليه وسلم
العائد فى هبته كالعائد فى قبته من باب التقيشه من حيث انه ظاهر الحق مروءة لا شرما فلا يثبت بذلك
عدم الحل فى الرجوع حتى يقال لا يحل لاحدان يرجع فى هبته وايضا كيف ثبتت القوة لدليله مع ورود قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل احق بيمينه مالم يثب منها رواه ابن ماجه من حديث ابى هريرة
واخرجه الدارقطنى فى سننه وابن ابى شيبة فى مصنفه وروى عن ابن عباس ايضا قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من وهب هبة فهو احق بيمينه مالم يثب منها رواه الطبرانى فان قال المساعد له
هذان الحديثان لا يقاومان حديثه الذى رواه فى هذا الباب قلت ولئن سلمنا ذلك فما يقول فى حديث
ابن عمر اخرجه الحاكم فى المستدرک عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من وهب هبة فهو
احق بها مالم يثب منها وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ورواه الدارقطنى ايضا
فى سننه فان قال مساهلة الحاكم فى الصحيح مشهورة يقال له حديث ابن عمر صحيح مرفوعا ورواه
ثقات كذا قال صيدالحق فى الاحكام وصححه ابن حزم ايضا فیه الكفاية لم يمتد الى مدارك
الاشياء ومسالك الدلائل ﴿ ص ﴾ حديثا مسلم بن ابراهيم حديثا هشام وشعبة الا حديثنا
تتادة عن معبد بن المسيب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العائد فى هبته كالعائد فى قبته
ش * ليس فيه لفظ يدل على لفظ الترجمة ولا يتم به استدلاله على نفي الحل الرجوع عن هبته
وهبته هو الدستوان والحديث مر عن قريب وقال ابن بطلال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الرجوع في الهبة كالرجوع في النقي وهو حرام فكذا الرجوع في الهبة قلنا الراجع في النقي هو الكلب لا الرجل والكلب غير متعب بتحليل وتحريم فلا يثبت منع الواهب من الرجوع فهو يدل على تنزيهه انتم من امثال الكلب لانه ابطال ان يكون لهم الرجوع في هبتهم فان قلت روى لايحل لواهب ان يرجع في هبته قلت قال الطحاوي قوله لايحل لا يستلزم التحريم وهو كقوله لايحل الصدقة لغيري وانما مضاه لايحل لمن حيث تحمل لغيره من دون الحاجة واراد بذلك التليظ في الكراهة قال وقوله كالعائد في قبته وان اقتضى التحريم لكون النقي حراما لكن الزيادة في الرواية الاخرى وهي قوله كالكلب يدل على عدم التحريم لان الكلب غير متعب بالنقي ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب واعتراض عليه بعضهم بقوله ما تأوله مستبعد وينافي سياق الاحاديث وان عرف الشارع في مثل هذه الاشياء يريده بالمبالغة في الزجر كقوله من لعب بالتردش فكماتم خمس بعني فلم يخزير انتهى قلت لا يستبعد الامتثال هذا المعترض حيث لم يبين وجه الاستبعاد ولا بين وجه منافرة سياق الاحاديث ونحن مانئي بالمبالغة فيه بل نقول بالمبالغة في التليظ في الكراهة وقبح هذا الفصل وكل ذلك لا يقتضي منع الرجوع فظهر **ص** حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن حكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس لنا مثل السوء مثل الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قبته **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس اخرجه عن عبد الله بن المبارك الميثبي بايام آخر الحروف والشين المجهمة يكنى بابكر وليس هذا باخي عبده بن المبارك المروزي وازاواة كلهم يصربون الا حكرمة وابن عباس فلما سكنوا فيها مدة وفي بعض النسخ وحدثني عبد الرحمن بصيغة الافراد وازاوا المطبق قوله ليس لنا مثل السوء يعني لا ينبغي لنا يريده نفسه والمؤمنين ان يتصرف بصفة ذميمة تشبه بها فاحسن الحيوانات في احسن احوالها فيطبق في الصفة التي بها تشبه بالانسان سواء كان في صفة مدح او ذم قال الله تعالى (الذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوءة المثل الاعلى) قالوا هذا المثل ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة والصدقة بعد قباضها قلنا هذا المثل يدل على التنزيه وكراهة الرجوع لاعلى التحريم ويستدل بحديث عمر رضي الله تعالى عنه حين اراد شري فرس جل عليه في سبيل الله فسأل من ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تقبضه وان اعطاك به درهم الحديث يأتي الآن فلما لم يكن هذا القول موجبا حرمة اقباض ما تصدق فكذلك هذا الحديث لم يكن موجبا حرمة الرجوع في الهبة **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول جلست على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه منه وهنئت انه بايعه برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاك به درهم واحد فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قبته **ش** مطابقتها لترجمة تميم ان قال في قوله فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قبته والذي يفهم من صحيح البخاري انه لا يشرى بين الهبة والصدقة وليس كذلك فان الهبة يجوز الرجوع فيها على ما فيه من الخلاف والتفصيل بخلاف الصدقة فانه لا يجوز الرجوع فيها مطلقا والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب هل يشتري صدقته فانه اخرجه هناك من عبادة ابن يوسف عن مالك في آخره واخرجه هنا عن يحيى بن قزعة فيمنع القاف والراء والعين الملهمة للمكي وهو من افراده عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم ابن خالد مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد مر الكلام فيه هناك قوله عن زيد بن اسلم سيأتي في آخر حديث في الهبة عن الحبيدي

حدثنا سفيان سمعت مالكا يسأل زيد بن اسلم قال سمعت ابي فذكره مختصرا ومالك فيه اسناد آخر
سأني في الجهاد من نفع عن ابن عمرو له فيه اسناد ثالث من عمرو بن دينار عن ثابت الاحنف من
ابن عمر اخرجه ابو عمر **قوله** سمعت عمر بن الخطاب زادا بن النبي عن سفيان على المنبر وهى لوطات
لدار قطنى **قوله** جلت على فرس اى قصدت به ووهيته بأن يقاتل عليه فى سبيل الله وفى
رواية القسنى فى الموطأ على فرس عتيق والعتيق الكريم الفائق بن كل شئ وهذا الفرس هو الذى
اهداه عم الدارى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقال له الورد فأعطاه عمر رضى الله تعالى
عنه فحمل عليه عمر فى سبيل الله فوجده يباع وهذا رواه الواقدي عن سهل بن سعد فى تسمية غيل
النبي صلى الله عليه وسلم **فان قلت** كيف كيفية الحمل عليه قلت ظاهره يقتضى حمل عليك لجهاد
به ولو كان حل تحميم لم يحز يعمه **قوله** فاضاعه الذى كان عنده اى لم يحسن القيام عليه وقصر
فى مؤنته وخدمته وقبل اى لم يعرف مقداره فأراد به بدون قيمته وقيل استعمله فى غير ما جعل
له **قوله** لا تشتره نبي لنتز به لا تحريم قاله الكرماني قلت هكذا هو عند الجمهور ونحوه قوم
على تحريم وليس بتساخر والله اعلم ثم ان هذا انتهى بخصوص بالصورة المذكورة
وما شبهها لافيا اذ اردته اليه الميراث مثلا **ص • باب • ش** ان قدر شئ معه يكون
مربا والا فلا لان الأعراب لا يكون الا بالمقد والتزكيب وهو كالفضل لان الكتاب
يجمع الأبواب والأبواب تجمع القصول **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن
يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكة ان بني صهيب مولى ابن
جديمان ادعوا بيني وبينهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من
يشهد لكما على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيني
وبيني وبينهم **قضى مروان** بشهادته لهم **ش** قال ابن بطال ذكر هذا الحديث فى كتاب الهبة
لان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وهب صهيبا ذلك وقال ابن التين اى البخارى بهذه القصة
هنا لان المطايا فاذة وقال بعضهم ومناسبتة لها ان الصحابة بعد ثبوت عطية النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك لصهيب لم يستصلوا هل رجع او لا فدل على ان لا اثر الرجوع فى الهبة انتهى قلت اما ما ذكره
ابن بطال وابن التين فله وجدهما اما القول الثالث فلا وجه له اصلا لان الموهوب له اذا مات
لأرجوع فيه اصلا عند جميع العلماء واما عند الحنفية فلان الرجوع امتنع بالموت واما عند
غيرهم فلا رجوع من الاول اصلا فى موضع مخصوص واستفصال الصحابة وعدم استفصالهم فى
الرجوع وعدمه بعد موت الواهب لا دخل له هنا فلا فائدة فى قوله فدل على ان لا اثر فى الرجوع فى الهبة
لان الرجوع لم يبق اصلا فلا رجوع وعدمه غير مبني على الاستفصال وعدمه حتى يكون عدم استفصالهم
دالا على عدم الرجوع وعدم الرجوع هنا متحقق بدون ذلك اقول لذكر هذا الحديث هنا وجده حسن وهو انه
اشبه بالى ان حكم الهبة عند وقوع الدعوى بين التواهيين او بين ورثتهم تحكم سائر الدعاوى فى أبواب
الفقه فيما يحتاج اليه من المأكولات الشهود واليمين وغير ذلك فانهم **ذكر رجاله** وهم اربعة الاول
ابراهيم بن موسى بن زيد القراء ابو اسحق الروزى يعرف بالصغير الثاني هشام بن يوسف ابو عبد
الرحمن الصنعاني الثالث عبيد الله بن عبد العزيز بن جريح المكي الرابع عبيد الله بن
عبيد الله بن ابي مليكة المكي فاضى ابن الزبير الحديث تفريده البخارى **ذكر معناه** **قوله** ان ابنى صهيب
بضم الصاد بن سنان بن خالد الموصلى ثم الروى ثم المكي ثم المدني كان من السابقين الاولين والمعينين فى

الله ابو يحيى وقيل ابو غسان سبته الروم من يثوى وادم سلمى من بني ملازن بن عمرو بن نعيم كان
ابوه او عمه ماملا لكسرى على الاله وكانت منازلهم بأرض الموصل فانزلت الروم على تلك الناحية
فبنت صهييا وهو غلام صغير فتشأ بالروم فصار الكن فأتاهه كلب منهم فهدموه مكة فاشتره
عبد الله بن جندب بن عمرو بن كعب بن سعد بن نعيم من مرة فاعقته فاعلمه بمكة الى ان هلك ابن جندب
ثم هاجر الى المدينة في النصف من ربيع الأول وادرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقبه
قبل ان يدخل المدينة وشهد بدر اوحات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى
عليه سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه واما بنو صهيب فهم حزة وسعد وصالح وصفي
وعباد وعثمان وحبيب ومحمد وكلهم روى عنه قوله قتال مروان هو ابن الحكم بن
ابى العاص بن امية الاموى وكان يومئذ امير المدينة لمعاوية بن ابى سفيان قوله يثين
يثين ثمة بنت قال صاحب المغرب البيت اسم لسقف واحد واصله من بيت الشعر او الصوف
سببه لانه يأنفخه وقال ابن الاثير بيت الرجل داره وقصره قلت الدار لا تسمى بيتا لانه
على بيوت والحجرة بضم الحاء المهمة وسكون الجيم هو الموضع المنفرد في الدار وذكر عمر بن شبه
في اخبار المدينة ان بيت صهيب كان لامرأة فوهبت لصهيب فظلمها اعطته باذن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم والظاهر ان الذي وقع عليه الدعوى غير ذلك قوله من شهد لكما قال الكرماني
فان قلت لفظ بيت صهيب يجمع وهذا مني قلت اقل الجمع اثنان عند بعضهم انتهى قلت لاحتياج الى
هذا التعسف بل بالجواب ان الذي ادعى كان اثنين منهم فخطبهما مروان بصيغة الاثنين لان الحاكم
لا يحاطب الاثنى يعني وفي رواية الاسماعيلى قتال مروان من شهد لكم فهذا رواية لا تنكح فيها قوله
قالوا ابن عمر اى يشهد بذلك عبدالله بن عمر قوله فندعه اى فندما مروان عبدالله بن عمر يشهد بذلك
وقال لا اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واللام فيه مفتوحة لانها لام القسم والتقدير والله لا اعطى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قضى مروان بشهادته لهم اى حكم مروان بشهادة ابن عمر لى
صهيب البيهقي والجحزة وقال ابن بطلان كيف قضى مروان بشهادته ابن عمر وحده ثم قال بالجواب ان مروان
انما حكم بشهادته مع عيين الطالب على ما جاء في السنة من القضاء باليمين مع الشاهد قبل فيه نظر لانه
لم يذكر في الحديث قلت ليس كذلك لان القاعدة المستمرة تنفى الحكم بشاهد واحد فلا بد من شاهدين
او من شاهد وعين عند من يراه بذلك فان قلت قد استدل بعضهم بقول بعض السلف كشرى
القاضي انه قال الشاهد الواحد اذا انضمت اليه قرينة عمل على صدقه الا ترى ان ابابادود ترجم
في ملته باب اذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له ان يحكم وساق قصة خزيمة بن ثابت
وسبب تقيته ذا الشهادتين قلت الجمهور على ان ذلك لا يصح وان قصة خزيمة مخصوصة وقال
ابن التين قضاء مروان بشهادة ابن عمر يحتمل وجهين احدهما انه يجوز له ان يعطى من مال الله من
يستحق العطاء فينفذ ما قبله ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه فان لم يكن كذلك
كان قد اعطاه وان كان غير ذلك كان هو المعطى عطاه صحبا وقد يكون هذا خاصا في النبي لان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى ابا قتادة بدعواه وشهادة من كان السلب عنده الوجه الثاني
انه وما حكم الامام بشهادة المرز في العدة وخدمه قد قال بعض فقهاء الكوفة حكم شرعى بشهادتي
وحدى في شيء قال واخطأ شرح قتال والرجح الاول الصحيح

ثبت البينة في رواية الاصيلي وكريمة قبل لفظ باب قوله باب ما قيل اي هذا باب في بيان ما قيل في احكام العمري والرقبي العمري بضم العين المهملة وسكون الميم مقصورا وحكى بضم الدين والميم جميعا ويقض العين وسكون الميم وقال ابن سيدة العمري مصدر كالرجعي واصل العمري مأخوذ من العمر والرقبي بوزن العمري كلاهما على وزن فعلى واصل الرقبي من المراقبة فان قلت ذكر في الترجمة العمري والرقبي ولم يذكر في الباب الاحديين في العمري ولم يذكر شيئا في الرقبي قلت قبل انهما تمهدان في المعنى فاذلك اقتصر على العمري على ان التساقى زوى باسناد صحيح من ابن عباس موقوف على العمري والرقبي سواء قلت هذا الجواب غير مقنع لاننا نسلم الاتحاد بينهما في المعنى فالعمري من العمر والرقبي من المراقبة وبينهما ايضا فرق في التعريف على ما بيني بيته ومعنى قول ابن عباس هما سواي في الحكم وهو الجواب لانهما سواي في المعنى **ص** اعمره الدار فهو عمري جعلته **ش** اشار بهذا الى تفسير العمري وهو ان يقول الرجل لغيره اعمره داري اي جعلته مدة عمري وقال ابو عبيد العمري ان يقول الرجل لرجل داري كعمرك اقول داري هذه لك عمري فاذا قال ذلك وسلمها اليه كانت للعمري ولم ترجع اليه ان مات وكذا اذا قل اعمرتك هذه الدار او جعلتها كحياتك او ما شئت او ما حيت وما شئت وما شئت هذا المعنى وقال شيخنا رحمه الله العمري على ثلاثة اقسام احدها ان يقول اعمرتك هذه الدار فاذات فهو لعمرتك او وورثك فهذه صحيحة عند عامة العلماء وذكر النووي انه لا خلاف في صحتها وانما الخلاف هل تلك الرقية او المنفعة فقط سنذكره ان شاء الله تعالى القسم الثاني ان لا يذكر ورثته ولا عقبه بل يقول اعمرتك هذه الدار او جعلتها كاي وحيه وهذا يطابق بقية اربعة اقوال اجمعها الصحة كالمسئلة الاولى ويكون له ولورثته من بعده وهو قول الشافعي في الجديد وبه قال ابو حنيفة واحمد وسفيان الثوري وابو عبيد وآخرون والقول الثاني انها لا تصح لانه تملك موقت فاشبه ما لو وهبه او اياه الى وقت معين وهو قول الشافعي في القديم الثالث انها تصح ويكون للعمري في حياته فقط فاذا مات رجعت الى العمر الاولى ورثته ان كان قد مات وحكى هذا ايضا عن القديم الرابع انها مارية يستردها العمر متى شاء فاذا مات حدث الى ورثته القسم الثالث ان لا يذكر العقب ولا الورثة ولا يقتصر على الاخلاق بل يقول فاذا مات رجعت الى اوالي ورثتي ان كنت مت فان قلنا بالبطان في حالة الاخلاق فهنا الاولى وكذلك في الاخلاق بالصحة وعودها بعد موت العمر الى العمر وان قلنا انها تصح في حالة الاخلاق وينأى المثلث فقيه وجهان لاحباب الشافعي احدهما عدم الصحة قال الرافعي وهو اسبق الى الفهم ورجحه القاضي ابن كج وصاحب التمه وبه جزم الماوردي والثاني يصح ويلغو الشرط وعزاء الرافعي للاكثرين ثم اختلف العلماء فيما ينقل الى العمر هل ينقل اليه ملك الرقية حتى يجوز له البيع والشراء والهبة وغير ذلك من التصرفات او انما ينقل اليه المنفعة فقط كالوقف فذهب الجمهور الى ان ذلك تملك للرقية وهو قول ابو حنيفة والشافعي واجبو ذهب مالك الى انه انما يملك المنفعة فقط فلي هذا فانها ترجع الى العمر اذا مات العمر من غير وارث او انقرضت ورثته ولا يرجع الى بيت المال ثم ههنا مسائل متعلقة بهذا الباب الاولى العمري المذكورة في احاديث هذا الباب وفي غيره هل هي عامة في كل ما يصح تملكه من العقار والحيوان والاثاث وغيرها او يختص ذلك بالعقار الجواب ان اكثر ورود الاحاديث في النور والاراضي فاما ان يكون خرج يخرج الغالب فلا يكون له مفهوم وديم الحكم كل ما يصح تملكه او يقال هذا الحكم ورد على خلاف الاصل فيقتصر

على مورد النص فلا يتعدى به الى غيره قال شيخنا لم أر من تعرض لذلك الا ان الرافعي مثل في امثلة
العمرى بغير المقار - وقال دارقوتى عرك فاذمات فهي تريد اوعيدك عرك فاذمات فهو
حر تصح العمرى على قولنا الجديد ولغى المذكور بعدها فلم من هذا جريان الحكم في الصيد وغيره
الثانية هل يتنوى في العمرى تشديدك بغير الواهب كالتقديم بغير الواهب فمن ابن عبد التسوية
بينهما لانه فسر العمرى بأن يقول الرجل هذه الدار عرك او عرى ولكن عند صاحب الشافعي عدم
الصحة في هذه الصورة قال الرافعي ولو قال جعلت لك هذه الدار عرى او حياي * الثالثة اذا قيد الواهب
العمرى بغير اجبتي بأن قال جعلت هذه الدار لك عرزيد فهل يصح قال الرافعي اجري فيه الخلاف
فيما اذا قال عرى او حياي فلي هذا فالاصح عدم الصحة لخروجه عن اللفظ الوارد فيه * الرابعة
اذا لم يشترط الواهب الرجوع بعد موت المهر لنفسه بل بشرطه لغيره فقال فاذمات فهي تريد قال
الرافعي يصح ويلغو الشرط وكذا لو قال امرتك عدى فاذمات فهو حر يصح ويلغو الشرط
على الجديد * الخامسة اذا لم يذكر المهر في العقد بل اورد به بصيغة الهبة كانا قال وهبتك هذه
الدار فاذمات رجعت الى فهذا لا يصح قال الرافعي ظاهر المذهب فساد الهبة والوقف بالشرط
التي يفسد بها البيع بخلاف العمرى لما فيها من الاخبار * السادسة اذا اتي باعتضى العمرى ولكن
بصيغة البيع فقال ملكتك هذه الدار بشمرة عرك فقل الرافعي من ابن كج انه قال لا يتعدى
جوازه تقريبا على الجديد وقال ابو علي الطبري لا يجوز قال شيخنا ما قال ابو علي هو التصحيح فلا
وتوجيها فقد جزم به ابن شريح وابو اسحق الروزى والمسوردي واما له عن ابن كج احتمال
وقال به ابن خيران فياحكامه صاحب الفهر * السابعة هل يجوز الوصية بالعمرى بان يقول اذمات
لهذه الدار تريد عمره كالجوز تخييرها فقال به الرافعي ولكنها يتبر من الثلث * الثامنة لا يجوز تعليق
العمرى بغير موت المهر كقوله اذمات فلان بقدر امرتك هذه الدار * واما الرقي فهو ان يقول الرجل
لرجل ارقبك داري ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي وهو مشتق من الرقوب فكان
كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وقال الترمذي ذهب بعض اهل العلم من اصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم ان الرقي جائزة مثل العمرى وهو قول احمد واسحق ورفق
بعض اهل العلم من اهل الكوفة وغيرهم بين العمرى والرقي فاجازوا العمرى ولم يجيزوا الرقي
وقال صاحب الهداية العمرى جائزة للمعمره في حال حياته ولورثته من بعده قلت وهذا قول جابر
ابن عبد الله وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعلي بن ابي طالب وروى عن شريح ومجاهد
وطاوس والثوري وقال صاحب الهداية ايضا والرقي باطلة عندنا حنفية ومحمد ومالك وقال
ابو يوسف جائزة وبه قال الشافعي واحد * من استعمركم فيها جعلكم عمارا *
اشار بهذا الى ان من العمرى ان يكون استعمر بمعنى امره كما ستهلك بمعنى اهلك اى امره فيها دياركم
ثم هو رعاها منكم بعد انقضاء اعماركم وفي التهذيب للازهرى اى اذن لكم في همارتها واستخراج
فوتكم منها وقيل استعمركم من العمر نحو استبقاكم من البقاء وقيل استعمركم اى امركم بالعمارة
قوله عمارا بضم العين وتشديد الميم * من حدثنا ابو نعيم حديثا شيئا عن يحيى عن ابي
سنة عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعمرى انها لمن
يهبته له * مناقضته لفرجة في قوله ما قيل في العمرى وهذا الذي رواه جابر هو الذي

قيل فيها وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وشيان ابن عبد الرحمن النضوى ويحيى هو
ابن ابي كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف * والحديث اخرجه بقية الستة مسلم
في الترمذي عن التواتري وعن جماعة غيره وابوداود في البيوع عن موسى بن اسمعيل وغيره
والترمذي في الاحكام عن اسحق بن موسى الانصاري والثقات في العمري عن عبد الاعلى وغيره
وابن ماجه في الاحكام عن محمد بن ربح وموسى حديثهم واحديثهم في النضوى الذي صلى الله تعالى عليه
وسلم اي حكم بالعمري اي بصحتها قوله انها اي بأنها اي بأن الهبة لن وهبت له وهبت على صيغة المجهول
وروى مسلم حديث جابر بالقاط مختلفة واسانيد متباعدة اخرج عن ابي سلمة ولقظه العمري بن
وهبت له * وعن ابي سلمة ايضا عن ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايام رجل اعرم
له ولقبه فانيا لذي اعطيا لارجع الى الذي اعطيا لانه اعطى عطائهم في الموارث * وعن
ابي سلمة عنه ايضا ولقظه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ايام رجل اعرم جارا عمري له ولقبه فقال
فدا اعطيتكمها وعقبك ما بقي منكم احد فانيا لمن اعطيا وانما لا ترجع الى صاحبها من اجل انه اعطيا
عطائهم في الموارث * وعن ابي سلمة ايضا عن جابر قال انا العمري التي اجاز رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان تقول هي لك ولقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانيا ترجع الى صاحبها قال عمر
وكان اعرم يفي * وعن ابي سلمة ايضا عن ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في اعرم
جرى له ولقبه فاني له بنة لا يجوز للمطلى فيها شرط ولا نكاح لانها ابوسلمة لانه اعطى عطاء وقت
في الموارث فقتلت الموارث شرطه * واخرج مسلم ايضا من رواية ابي اثير عن جابر يرفعه الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امسكوا عليكم اموالكم ولا تمسكوها فانه من اعرم فاني لذي
اعرما حيا وميتا ولقبه * وعن ابي اثير ايضا عنه قال اعرمت امرأة بالدينة حائطا لها انما لها ثم توفي
وتوفيت بعده وترك ولداه وله اخوة بنون للصرة فقال ولد العمرة رجعت الحائط لينا فقال بنوا
العمرة بل كان لا ينحايه وموته فاختصموا الى طارق مولى عثمان فدفنا جابرا فشهد على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالعمري لصاحبها قضى بذلك طارق ثم كتب الى عبد الملك فخبيره بذلك
واخبره بشهادة جابر قال عبد الملك صدق جابر فامضى ذلك طارق فان ذلك الحائط لبنى للعمرة
حتى اليوم * واخرج مسلم ايضا من حديث عطام عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
العمري جائزة * واخرج ايضا عن عطام عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال العمري ميراث
لا لها وقدم الكلام فيه مفصلا في اول الباب وبهذه الاحاديث احتج ابو حنيفة والثوري والثقات
والحسن بن صالح وابو عبيد على ان العمرة يملكها ملكا تاما يتصرف فيها تصرف المالك واشترطوا
فيها القبض على اصولهم في الهبات * وذهب القاسم بن محمد ويزيد بن قيس ويحيى بن سعيد الانصاري
واليث بن سعد ومالك الى ان العمري جائزة ولكنها ترجع الى الذي اعرمها واحتجوا في ذلك
بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمون عند شروطهم اخرجه الطحاوي وابوداود من حديث
ابي هريرة واجاب عنه الطحاوي بان هذا على الشروط التي قد اباح الكتاب اشتراطها وجاءت
بها السنة واجمع عليها المسلمون وانتهى عنه الكتاب وقتت عنه الستة فمؤيد داخل في ذلك الا
تري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في حديث بريرة كل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو
باطل وان كان مائة شرط * ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثني

التضرب بن افس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 العمري جائرة **ش** هذا حديث ابي هريرة مثل حديث جابر لكن حديث روى عن فضله وهذا من
 قوله وهما هوان يحيى الشيباني البصري والتضرب بفتح التون ويسكون الضاد البجمة ابن افس بن
 مالك البخاري الانصاري وبشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين البجمة ابن نهيك بفتح النون
 وكسر الباء السlosure ويقال السlosure يعد في البصريين وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد
 وهم قتادة والنضرب وبشير والحديث اخرجه مسلم في الفرائض عن محمد بن المنقر ومحمد بن بشار وعن
 يحيى بن حبيب وخرجه ابوداود في البيوع عن ابي الوليد وخرجه النسائي في العمري عن محمد بن
 المنقر **قوله** العمري جائرة قال الطحاوي اي جائرة للعمراحيق فيها للعمر بذلك ابدا وفي رواية
 الترمذي من حديث الحسن بن حمزة ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال العمري جائرة لاهلها
 ارميات لاهلها وفي رواية الطبراني من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العمري جائرة لمن اعمرها والرقبي لمن راقها يبيلها سيل
 الميراث **فان** قلت روى النسائي وابن ماجه من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا عمري غن امر شيئا فهو له وهذا يعارض هذا الحديث قلت لا مراضة لان معنى قوله لا عمري
 بالشرط القاسدة على ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من الرجوع اي فليس لهم العمري المرفوعة عندهم
 المقضية للرجوع **فان** قلت في حديث ابن عمر عند النسائي لا عمري ولا رقي وعند ابوداود والنسائي
 في حديث جابر لا ترقبوا ولا تعمرؤا وفي رواية لاسلم امسكوا عليكم اموالكم لا تقصدوها الحديث
 وقدمي عن قريب قلت احاديث النهي محمولة على الارشاد يعني ان كان لكم فرض في عودا موالكم
 اليكم فلا تعمرؤا فانكم اذا اعمرعوا لم يرجع اليكم فلذلك قال لا تقصدوها اي لا تقصدوا ماليتكم
 فيها فانها لن تعود اليكم وفي بعض طرق حديث جابر عند مسلم جللت الانصار يعمرون المهاجرين
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم انتهى وكان صلى الله تعالى
 عليه وسلم علم حاجة المال الى ملكه وانه لا يصبر فنهاهم صلى الله تعالى عليه وسلم عن التبرع
 باموالهم وامرهم باسماكم فافهم **ص** وقال عطاء حديثي جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا عمري **ش** عطاء هو ابن ابي رباح **قوله** نحوه وفي رواية ابي ذر مثله وهذا صورته
 صورة تعليق ولكنه ليس بملق لانه موصول بالاسناد المذكور عن قتادة **وقال** قوله **وقال** عطاء
 هو قتادة يعني قال قتادة قال عطاء حديثي جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه اي نحو حديث
 ابي هريرة يعني العمري جائرة **وقال** صاحب التلويح ورواه ابو نعيم عن ابي اسحق بن حنيفة حدثنا ابو
 خليفة حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن عطاء عن جابر مثله **لنحوه** بلفظ العمري جائرة
 ورواه مسلم عن خالد بن الحارث عن ثعبة عن قتادة عن عطاء بلفظ العمري ميراث لاهلها وكانه
 الذي اراد البخاري بقوله نحوه لان نحوه ليس مثله وكانه الميراث فلذلك لم يذكره قلت قد ذكرنا
 انه في رواية ابي ذر مثله وفي رواية غيره نحوه فهذا يشعر بعدم الفرق بينهما

﴿ ص باب من استعار من الناس الفرس ﴾

اي هذا باب في بيان من استعار الفرس وهذا شروع في بيان احكام العارية وفي رواية ابي ذر
 الفرس والذابة وفي رواية النكتميني وغيرها وفي رواية ابن شبيب مثله لكن

قال وغيرهما بالثنية وفي كتاب صاحب التوضيح بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العارية وغالب النسخ هذا ليس بموجود فيه وهذه النسخة اولى لان العادة ان توج الابواب بالكتاب والعارية بشديد الياء وتخففها وتجمع على عوارى وفيها لغة ثالثة حكاها الجوهري وابن سيده وحكاها المنذرى فقال مارة بالالف وقال الازهرى مارة تخفيف الراء بغير ياء مأخوذة من مارة اذا ذهب وجهه ومنه سمي العيار لكثرة مجيئه وذهابه وقال البليوسى هي مشتقة من التماور وهو التناوب وقال الجوهري تأثيلها منسوبة الى العار لان طلبها طار وعيب ورد عليه بوقوعها من الشارع ولا مارة في فعله وفي الشرع العارية تملك النفع بلا عوض وهو اختيار ابى بكر الرازى وقال الكرخى والشافعى هي اباحة المنافع حتى لا يملك المستعير اجارة ما استعاره ولولاك المنافع لملك اجارتها والاول اصح لان المستعير له ان يعير ولو كانت اباحة لما ملك ذلك وانما لم يميز الاجارة لانها اقوى والزم من الامارة والشيء لا يستعير مثله فبالاخرى ان لا يستعير الاقوى

ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انساً يقول كان بالمدينة فرع فاستعار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرساً من ابى طلحة فقال له الندوب فركب فلما رآنا من شيء وان وجدناه لبصراً ش مطابقتة لفتحة ظاهرة وآدم ابن ابى اليس والحديث اخرجه البخارى ايضا في الجهاد من يندار عن غنبر وعن اجد بن محمد وفي الجهاد وفي الادب عن مسدد عن يحيى وخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابى موسى وبنار وعن يحيى ابن حبيب وعن ابى بكر عن وكيع وخرجه ابو داود وفي الادب عن عمرو بن مرزوق وخرجه الترمذى في الجهاد عن محمود بن غيلان وعن بنار وابن ابى عدى وابى داود وخرجه النسائى في السير عن اسحق بن ابراهيم قوله فرع اى خوف من عدو قوله من ابى طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس قوله الندوب مرادف المسنون وهو اسم فرس ابى طلحة قال ابن الاثير هو من الندب وهو الرهن الذى يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح قوله من شيء اى من العدو وسائر موجبات الفرع قوله وان وجدناه لبصراً وفي رواية المستملى ان وجدنا بصنف الضمير قال الخطابى انه اى النافية واللام في بصراً بمعنى الا اى ما وجدناه الا بصراً والعرب تقول ان زيد لعاقل اى ما زيد الا عاقل وعلى هذا قراءة من قرأ ان هذان لبصراً حان تخفيف والمعنى ما هذان الاساحران وقال ابن التين هذا مذهب الكوفيين ومذهب البصريين ان ان هي مخففة من التثنية واللام زائدة والبصر هو الفرس الواسع الجرى وزعم قطوبه ان البصر من اسماء الخيل وهو الكثير الجرى الذى لا يفتى جريه كالا يفتى ما بالبصر ويؤيده ما في رواية سعيد عن قتادة فكان بعد ذلك لي بخارى وقال عياض ان في خيل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرساً يسمى البصر اشتراه من نجر قدموا من اليمن فسبق عليه مرات ثم قال بعد ذلك يَحْتَمِلُ انه تصير اليه بعد ابى طلحة قبل هذا فنقص الاول لكن لو قال انما فرسان اتفقوا في الاسم لكان اقرب قلت كان لني صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة وعشرون فرساً منها سبعة متفق عليها وهي البسك اشتراه من اعرابي من بني فزارة وهو اول فرس ملكه واول فرس فرزاعليه وكان كيتاه والربيع اشتراه من اعرابي من بني مرة وكان ايضا هو وراثة اهداه له المقوقس هو والحيف اهداه له ربعة من ابى البراء والطرب اهداه له فروع بن عمرو حامل البلقاء لقبصر الروم

• والورد اهداه تميم الدارى فاعلماء عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فعمل عليه في سبيل الله ثم
 وجده يباع برخص فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم لا تشتره • وسبعة والبقية مختلف فيها وذكر
 فيها البحر والندوب • اما البحر فقد ذكر عياض انه اشتراه من تجار قدموا من اليمن واما الندوب فهو
 الذي ركبها طلبة من دمه فانتدب اعداءه فاجاب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان وجدناه لبحر اعنناه
 وجدناه الفرس الذي يسمى مندوبا بحرا فقوله بحرا صفته وليس المراد منه ذلك الفرس الذي اشتراه من
 التجار البعيين بالبحر • واما ذكر الندوب في خيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانظروا ان اياها لم
 وهبه فن حسن جريه شبهه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ببحر فدل ذلك على ان البحر اشم
 فرس الذي اشتراه من التجار والبحر الاخر صفة للندوب وهذا تحرير الكلام وقد جمع بعضهم
 افراس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت وهي الافراس المتفق عليها وقال • وانليل مكب لحيف
 سبعة ثرب • تراز مرعز ورد لها اسرار • وآخر جمع اميافه • ان شئت اسمه صاف النبي قد
 • جاءت باسمها السبع اخبار • قل محمد ثم حنف ذوالفقار وقل • غضب رسوب وقلعي وبتار
 • قلت سيوفه عشرة هذه سبعة والثلاثة الاخرى رسوب ومأثور ورثه من ابيه قدم به المدينة وهو
 اول سيف ملكه وصمصامة سيف عمرو معدى كرب وهبه لخالد بن سعيد وقال وله سيف آخر
 يدعى القضيب وهو اول سيف تقلده قاله النيسابوري في كتاب شرف المصطفى • وقال ابن بطال
 اختلف العلماء في عارية الحيوان والعقار بما لا ينافى عنه فروى ابن القاسم عن مالك ان من استعار
 حيوانا وغيره مما لا ينافى عنه خلف منده فهو مصدق في تلفه ولا يضمنه الا بالتعدي وهو قول
 الكوفيين والاوزاعي وقال عطاء العارضة مضعونة على كل حال كانت بما لا ينافى عنه ام لا تئدى فيها
 اولا ولا قال الشافعي واجد وقالت الشافعية الا اذا تلف من الوجه المأذون فيه فلا ضمان عندنا وقال
 اصحابنا الحنفية العارضة امانة ان هلكت من غير تعلم تضمن وهو قول علي وابن مسعود والحسن
 والنفعي والشعبي والثوري وعمر بن عبد العزيز وشريح والاوزاعي وابن شبرمة وابراهيم وقضي
 شريح بذلك ثمانين سنة بالكوفة وقال الشافعي تضمن وبه قال احمد وهو قول ابن عباس وابي هريرة
 وعطاء واصحق وقال قتادة وعبد الله بن الحسين السبكي ان شرط ضمانها ضمن والا فلا وقال ربيعة كل
 العوارى مضعونة في الرخصة اذا تلفت العين في يد المستعير ضمنها سواء تلفت بأفة معاوية ام بغيره
 بتقصير ام بلاقصير هذا هو المشهور وحكى قول آخر انها لا تضمن الا بالتعدي وهو ضعيف ولو
 اطار بشرط ان يكون امانة لفي الشرط وكانت مضعونة وفي حاوى الحنابلة ان شرط في ضمانها سقط
 الضمان وان تلف جزؤها باستعماله كحمل منشقة لم يضمن في اصح الوجهين انتهى قلت ولو شرط
 الضمان في العارضة هل يصح فالشافعي فيه مختلفون كذا في الصفة وقال في خلاصة الفتاوى رجل قال
 لاخر امرني ثوبك فان ضاع قال له ضامن قال لا يضمن ونقله عن الثوري • واحتج الشافعي ومن معه
 بأحاديث منها حديث ابي امامة اخبره ابو داود عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة
 الوداع يقول العارضة مودة والزعم فارم وحسنه الثوري وصححه ابن حبان ومنها حديث امية ابن
 صفوان بن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعار منه ادراجا يوم حنين فقال اغصبا
 يا محمد قال لا بل عارية مضعونة ثم رواه ابو داود والنسائي • ومنها حديث علي بن ابي حمزة رواه ابو داود والنسائي
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امتك زحلى فادفع اليهم ثلاثين درهما قلت يا رسول

الله اشارة مضمونة بما رويته في رواية بل عارية مؤداة ومنها حديث سمرة رواه الاربعة عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اليد ما اخذت حتى تؤديه وحسنه الترمذي وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري ووجه الذين يتوهم الضمان الا بالتسدي مارواه الدارقطني ثم اليه في سنتيهما عن عمرو بن عبد الجبار عن حبيبة بن حسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس على السئود غير المثل ضمان ولا على المستعير غير المثل ضمان وروي ابن ماجه في سننه عن النبي ابن صباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اودع ودية فلا ضمان عليه فان قلت قال الدارقطني عمرو بن عبد الجبار وعبد الله ضعيفان وانما يروي هذا من قول شرح غير مرفوع قلت قيل الجرح البهم لا يقبل ما لم يقين سبه ورواية من وقفه لا تقدر في روايته من رقبه وقيل صيد هذا لم يضعفه احدهم اهل هذا الشأن وذكره البخاري في تاريخه ولم يذكره في جرحه وكذا عمرو بن عبد الجبار لم يضعفه احد غير ان ابن عدى لما ذكره لم يزد على قوله له من اكبر وقد اعترض بعضهم على القائل المذكور بأن حبيبة قال فيه ابو سالم الرازي انه منكر الحديث وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات ورد عليها لهما لم يثبتنا سبب الجرح والجرح المبرد لا يقبل على ان البخاري لما ذكره في تاريخه لم يتعرض اليه بشئ والجواب عن حديث ابن امامة انه ليس فيه دلالة على التضمن لان الله تعالى قال (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) فاذا تلفت الامانة لم يلزمه ردها واما حديث صفوان بن امية فهو مضطرب سنداً ومتناً وجميع وجوه لا يتخلو عن نظر ولهذا قال صاحب التمهيد الاضطراب فيه كثير ولا جة فيه عندي في تعيين العارية انتهى ثم على تقدير صحته قوله مضمونة اي مضمونة الرد عليك بدليل قوله حتى يؤدبها اليك ويحتمل ان يراد بشرائط الضمان والعارية بشرط الضمان مضمونة في رواية للحنفية وروي عبد الرزاق في مصنفه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال العارية بمنزلة الودعة لا ضمان فيها الا ان تصدى واخرج عن علي رضي الله تعالى عنه ليس على صاحب العارية ضمان واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله تعالى عنه العارية ليست بيعاً ولا مضمونة انما هو معروف الا ان يخالف فيضمن واما حديث سمرة فان الاداء فيه فرض ولا يلزم منه الضمان ولو لم يضمن من افقت الضمان لزم الخصم ان يضمن المروءة والودائع لانها بما قصته اليد ص باب الاستعارة للعروس وتستوى فيه الرجل والمرأة مادام في امراسها ويقال اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر وفي غير هذه الحالة الرجل يسمى حريسا والمرأة عروسا قوله عند البناء اي الوفاق يقال بنى على اهلها اذا زفها وقال ابن الاثير البناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها فية ليدخل بها فيها يقال بنى الرجل على اهلها وقال الجوهرى ولا يقال بنى باهلها ورد عليه بانه قد جاء في غير موضع وهو ايضا استعمله في كتابه ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ابي قال حدثني ابي قال دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها وعليها درع قطر فمخى خسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فقالت هي ان تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكنت امرأة تقين بالدينة الا ارسلت الى تسعيره ش مطابقتها في قوله فاكنت امرأة الى آخره ذكر رجاله وهم اربعة ابو نعيم الفضل

ابن دكين وعبد الواحد بن ايمن الخزومي مولى ابي عمرو المكي يكنى ابا القاسم وابو ايمن ضد الايسر
الجيشي الخزومي المكي وهو من افراد البخاري وعائشة ام المؤمنين ولحديث ترويه البخاري **قوله** ذكر
معناه **قوله** وعليها درع قطر جله جالية ودرع مضاف الى قطر والدرع قبض المرأة وهو
مذكر ودرع الحديد مؤنثة وحكى ابو حبيد انه يذكر ويؤنث والمقطر بكسر القاف وسكون
الطاء المهملة وفي آخره راء قال ابن فارس هو جنس من البرود وقال الخطابي ضرب من المروط
غليظ وقيل ثياب من غليظ القطن وغيره وقيل من القطن خاصة وفي رواية ابي الحسن القابسي وابن
الكن بالفاء كذا قاله ابن قرقول ثم قال هو ضرب من ثياب العين يعرف بالقطرية فيها حبرة وقال
البيهقي الصواب بالقاف وقال الازهرى الثياب القطرية منسوبة الى قطر قرية في البحرين فكسروا
القاف فلبسة وخففوا وفي رواية السخلى والسرخسى درع قطن يضم القاف وفي آخره نون وقيل
الاشهر والصواب بالقاف والاون **قوله** عن خمسة دراهم بضم الاء الثلاثة وتشديد اليم المكسورة
على صيغة المجهول من الماضي من التثنية وهو القوم وخسة بالنصب بوزن الخافض اى قوم
بخمسة دراهم ويروى عن بلقيط الاسم منصوبا بوزن الخافض اى ثمن خمسة دراهم فيكون مضافا
الى خمسة دراهم فيكون لفظ خمسة مجرورا بالاضافة ويروى عن يالرفع على الاء وخسة بالرفع
ايضا خبره ولكن بحذف الضمير تقديره ثمنه خمسة دراهم ووقع في رواية ابن شوية وحده
خسة الدراهم **قوله** انظر بلفظ الامر **قوله** اليها اى الى الجارية **قوله** قلها ترى بضم اوله
اى تكبر لو تأخر وقال ثعلب في باب فعل بضم الفاء وقدرهيت عليا بارجل وانت من هو عن التدمير
ماخوذ من التيه والجب واصله من البس اذا حسن منظره وراقت الواو قال ابن درست وما العامة
تقول زهى عليا فيحصل الفعل له وانما هو مفعول لم يسم فاعله وقال ابن دريد قال زهى زهوا اذا تكبر
ومنه قولهم ما ازهاو ليس هو من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتجب منه ورد عليه ما روى عن ابن عصفور
وفيه يسمى التعجب بما لم يسم فاعله في الفاظ معدودة منها ما اجته وقال الجوهري قال الشاعر لنا
صاحب مولع بالخلاف كثير لطاع قليل الصواب **الجب** الجا من انفسها وازهى اذا ما شئ من غرابه
قوله منهن اى من الدروع او من بين النساء **قوله** على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمنه
وايامه **قوله** تعين بضم التاء التامة من فوق وقع القاف وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره نون على
صيغة المجهول من التثنية وهو التثنية والمعنى ما كانت امرأة بالدينه تعين زفافها الا ارسلت تسخير
ذلك الدرع وقال ابن الجوزى ارادت عائشة رضى الله تعالى عنها انهم كانوا اولافى حال ضيق فكان
الشيء المحقر عندهم اذذاك عظيم القدر وقال صاحب الافعال فان الشيء يقينه قينا اذا صلحه يقال
قن املك وقال الجوهري قتت الشيء اقنته قينا لمتته واقتانت الروضة اخذت زخرفها ومنه قيل
لما شطه يقينه لانها تزين النساء وشبهت بالامة لانها تصلح البيت وتزينه واليقينة الغنية واليقينة الامة
مطلقا واليقين وكل صانع عند العرب قين وقال المهاب طارئة الثياب للعرس من فعل المعروف والعمل
الجارى عندهم لانه مرغوب في أجره لان عائشة رضى الله تعالى عنها لم تمنع منه احدا وهو فيه ان المرأة
قد تلبس في بيتها ما حسن من الثياب وما يلبسه بعض الخدم وفيه تواضع عائشة واخذها بالبلغه في
حال الساروقد اعانت المنكر في كتابه بعشرة آلاف درهم وذكرت ما كان عليها عليه ليعتذر ذلك
باب فضل النخعة **قوله** اى هذا باب في بيان فضل النخعة وليس في رواية
ابن در لفظ باب والنخعة بفتح الناء وكسر النون وسكون الواو آخر الحروف وقع الحاء المهملة على

وزن عظيمة وهي الناقة والشاة ذات الدبر مباركتها ثم ترد الى اهلها وقال ابن الاثير ومنحة النبي ان يعطيه ناقة او شاة يتنعم بلبنها ويعيدها وكذلك اذا اعطاه ليتنعم ببرها وصوفها زمانا ثم يرد لها قال القزاز قيل لا يكون النخبة الا ناقة او شاة وقال ابو عبيد النخبة عند العرب على وجهين احدهما ان يعطى الرجل صاحب صلة فيكون له والاخر ان يعطيه ناقة او شاة يتنعم بجلها وبرها زمانا ثم يرد هاتئذ النخبة في الاصل العظيمة من منع اذا اعطى وكذلك النخبة بالكسر **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم النخبة القحمة الصبيحة والشاة الصبي قدوباناه وتروح باناه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر النخبة بالهمح ولا يمدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا الا في العمل به فضل وابوا زناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم عن قوله نعم النخبة بفتح الميم وكسر النون وقد ذكرناها الآن قوله القحمة بكسر اللام بمعنى الملقوحة اى الحلوب من الناقة وفي التلويح القحمة بكسر اللام لشاة التي لها لبن ويحبها المرأة الواحدة من الحلب وقيل فيها الفتح والكسر والقحمة مرفوع لانه صفة النخبة وقوله الصبي صفة بعد صفة ومعناها الكثيرة النبي قال الكرماني **ع** فان قلت الصبي صفة للقحمة فلم ادخل عليها الشاة قلت لانه اما قيل اوفول يستوى فيه المذكور والمؤنث **ع** فان قلت فلم ادخل على النخبة قلت لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية اولان استواء التذكير والتأنيث انما هو فيما كان موصوفا مذكورا انتهى قلت روى ايضا الصفيية بـاء التأنيث فلا حاجة الى قوله لانه اما قيل اوفول على ان قوله اما قيل غير صحيح لانه من مثل اللام الواوى دون الباقى **قوله** منحة نصب على التمييز وقال ابن مالك فيه وقوع التمييز بعد فاعل ثم ظاهره وقد منه سيبويه الاعم الاضمار مثل بش الظالمين بدلا وجوزوه المبرد وهو الصحيح **قوله** والشاة الصبي صفة وموصوف عطف على ما قبله وقد مضى معنى الصبي **قوله** قدوباناه وتروح باناه من النبي اى تحلباناه بالند وبانه بالمشى وقيل قدوبا جرحلها في التدوير والرواح ووقع هذا الحديث في رواية مسلم من طريق سفيان عن ابى الزناد بلفظ الارجل يفتح اهل بيت ناقة قدوباناه وتروح باناه ان اجزها لعظيم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف واسماعيل عن مالك قال نعم الصدقة **ش** اشار بهذا الى ان عبد الله بن يوسف التميمي واسماعيل بن ابى اويس ابن اخى مالك بن انس روى عن مالك قال نعم الصدقة القحمة الصبيحة ومن هذا هو المشهور عن مالك وكذا رواه شعيب عن ابى الزناد كما سيأتى في الاثرية وقال ابن التين من روى نعم الصدقة روى بالمعنى لان النخبة العظيمة والصدقة ايضا عظيمة وقال بعضهم لا تلازم بينهما فكل صدقة عظيمة وليس كل عظيمة صدقة واحلاق الصدقة على النخبة مجاز ولو كانت النخبة صدقة لما حلت لابي صلى الله تعالى عليه وسلم بل هي من جنس الهدية والهبة والهبة لان معنى العطية موجود في الكل بحسب اللفظ وانما الفرق بينهما في الاستعمال الا ترى انه لو تصدق على غنى يكون هبة ولو وهب لفقير يكون صدقة وقال ابن بطال النخبة تملك المنافع لتليك ارباب والسنة ان يرد النخبة الى اهلها اذا استغنى عنها كما رد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى امة انس ولما فتح الله على رسوله غنائم خيبر رد المهاجرين الى الانصار منافعهم وغارهم كما يحيى الآن **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابن وهب سندا يوثق عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأبيهم يعني شيئا وكانت

الانصار اهل الارض والقرار قسائمهم الانصار على ان يعطوهم ثمارا موالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت امه ام انس ام سليم كانت ام عبدالله بن ابي طلحة فكانت اعطت ام انس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عذاقا فأعطاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام ايمن مولاهم اسامة بن زيد قال ابن شهاب فأخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فرغ من قتل اهل خيبر فأنصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار مناتهم التي كانوا يجمعونها من ثمارهم فرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى امه عذاقها واعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام ايمن مكنين من حاشطه وقال احد بن شبيب اخبرناابي عن يونس بهذا وقال مكنين من خالصه ش

مطابقة لمرجة ظاهرة تعرف من قوله قسائمهم الانصار الى قوله قال ابن شهاب وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد الابرار وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه مسلم في القازي عن ابي الطاهر بن السرح وخرملة بن يحيى واخرجه القسائي في التائب عن عمرو ابن سواد ثلاثتهم عن ابن وهب به قوله وليس بأيديهم يعني شيئا هنا هكذا في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية الباقرين وليس بأيديهم بدون يعني شيئا وقال الكرماني يعني وليس بأيديهم مال والتفسير الاول اع منه قوله قسائمهم الانصار جواب لما قلنا قلت ظاهر هذا بيان حديث ابي هريرة الذي مضى في المزارعة قالت الانصار للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقم بيننا وبين اخواننا الضيل قال لا تقولوا تكفونا المؤنة ونترككم في القرية قالوا سمعنا واطعنا قلت لا تضارة بينهما لان المنى هناك مقاسمة الاصول والمراد هنا مقاسمة الثمار وزعم الداودي رحمه الله ان المراد من قوله قسائمهم هنا اي حافهم وجعله من القسم يفخيت لان القسم يسكون السين وفيه نكر لا يفتي قوله وكانت امه ام ايمن ام انس بن مالك وقوله ام انس بدل منه وقوله ام سليم بضم السين المهملة بدل عن ام انس وفي رواية مسلم وكانت ام انس بن مالك وهي تدعى ام سليم وكانت ام عبدالله بن ابي طلحة كان اخا انس لاه قوله كانت تأكيد لكانت الاولى فهي ام انس وام عبدالله واسمها سهلة او مليكة بنت ملحان الانصارية وقوله وكانت امه الى قوله ابي طلحة من كلام الزهري الراوي عن انس كذا قال بعضهم ولكن ظاهر السياق انه يقتضي انه من رواية الزهري عن انس فيكون من باب الجريد وهو ان يتزع من امر ذي صفة امر آخر مثل الامر الاول في تلك الصفة وانما فعل ذلك مبالغة في كل الصفة في الامر الاول والجريد على اقسام منها مخاطبة الانسان نفسه كما انه يتزع من نفسه شخصا فمخاطبة والجريد هنا من هذا القسم قوله فكانت اعطت ام انس اعطت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عذاقا بكسر العين المهملة وبذل محبة خفيفة جمع عذق بفتح العين يسكون الذال كجبل وحيال والذوق الحقة وقيل انما قيل لهذا اذا كان جلهما موجودا والمعنى انها وهبت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثمرها قوله ام ايمن بالنصب لانه مفعولان لاعطى واسمها بركة بالباء الموحدة والراء والكاف المفتوحة وكنيت لانه كانت اولادها بنت عبد مصفر عبد الجبشي فولدت له ايمن وفي صحيح مسلم انها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت ام ايمن تحضنه حتى كبر صلى الله تعالى عليه وسلم فأعطاها وزوجها مولاه زيد بن حارثة قوله ام اسامة بن زيد بن شراحيل بن كعب مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابوه وكان اسود افطس توفي في آخر ايام معاوية سنة ثمان

القاطع فان لم تطق فاعلم الجائع واسق الظمان هذه ثلاث خصال اعلاهن النخعة وليس التي منها لانه افضل من النخعة والسلام وفي الحديث من قال السلام عليك كتب له عشر حسنات ومن زاد وجحة الله كتب له عشرون ومن زاد وبركاته كتب له ثلاثون وثبتت العاشر الحديث وهو ثلاث ثبتت في الودقي صدر اخيك احداها تقيت العاطس واملأته الاذى عن الطريق وامانة الضائع والصنعة للآخرق واعطاء صلة الحبل واعطاء شعاع النمل وان يؤنس الوحشان اى تلقاه بما يؤنس منه من القول الجليل او يبلغ من ارض القلابة الى مكان الانس وكشف الكربة قال صلى الله تعالى عليه وسلم من كشف كربة عن اخيه كشف الله عنه كربة يوم القيامة وكون المرء في حاجة اخيه وسر المسلم الحديث والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه ومن سر مسلما ستره الله يوم القيامة والتفصح في المجالس وادخال السرور على المسلم ونصر المظلوم والاخذ على يد الظالم قال النصر اناك ظالما او مظلوما والدلالة على الخير قال الدال على الخير كفاعله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول الطيب يرد به المسكين قال تعالى (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى) وفي الحديث اتقوا النار ولو يشق فخره فان لم تجد كلمة طيبة وان تفرغ من دلوك في الماء المستقي وغرس السلم وزرعه قال صلى الله تعالى عليه وسلم من سلك طريقا يلعب على غرسه او يزرع زرعاً فكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له صدقة والهدية الى الجار قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحقرن احدا كن لجارته ولو فرس شاة والشفاعة لمسلم ورجة عزيز ذلوعني افتقر واما بين جهال ارجوا ثلاثة فني قوم افتقر وعزير قوم ذل واما يلعب به الجهال وعبادة المريض الحديث ما في المريض على محارق الجنة والرد على من يتبطل قال من حى مؤمنا من منافق يتبطل بهت الله اليه ملكا يوم القيامة يسمى لجم من النار ومصافحة المسلم قال لا يصالح مسلم مسلما فزول به من يده حتى يغفر لهما والصاب في الله والجبال الى الله والقرار في الله والتبادل في الله قال الله تعالى وجبت مجيى لاصحاب هذه الاعمال الصالحة وعون الرجل في دابته يحمل عليها متاعه صدقة روى ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى وقال الكرماني اقول هذا الكلام رجم بالنيب لاحتمال ان يكون المراد غير المذكور ان من سائر اعمال الخير ثم انه من ان علم ان هذه ادى من النخعة لجواز ان يكون مثلها او اعلى منها فيه فتحكم حيث جعل السلام منه ولم يجعله بالسلام من مع انه صرح في هذا الحديث الذي نحن فيه به وكذا جعل الامر بالمعروف منه بخلاف النهى عن المنكر وفيه ايضا تكرار لدخول الاخير وهو الاربعون تحت بعض ما تقدم فاعلم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثني عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه من كانت له ارض فليزرعها او ليضعها اخاه فان ابي فليمنح ارضه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله او ليضعها خامس وقدم في الحديث في كتاب الزراعة في باب ما كان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يواسى بعضهم بعضا في الزراعة قاله اخرجه هناك عن عبيد الله بن موسى عن الاوزاعي الى آخره وقدم في الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني اثيرى حدثني عطاء بن يزيد حدثني ابو سعيد قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن البهيمة فقال ويحك ان البهيمة شاةها شديف فكل من ابل قال نعم قال فكل صدقتها قال نعم قال فكل تمنح منها شيئا قال نعم قال فكلها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراما فان الله ان يترك من عقلت شيئا ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله فهل تمنح منها شيئا الى قوله قال فاعمل من وراما البصار وقد

مضى الحديث في كتاب الزكاة في باب زكاة الابل فانه اخرجته هنالك من على بن عبدالله عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله قال محمد بن يوسف ظاهره التعليل ويشتمل ان يكون معطوفا على الذي قبله فيكون موصولا ووصله الاسماعيلي وابونهم من طريق محمد بن يوسف المذكور قوله يوم وردها اي يوم نوبة شربها وذلك لان الحلب يمشط اوفى لقنافة ارفق المحتاجين قوله لن يترك اي لن يتقصص من الوتر ويروي لن يترك من الترك من باب الاتصال ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالوهاب حدثنا ايوب عن عمر وعنه طاوس قال حدثني اعمامهم بذلك يعني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى ارض تهمز زرا فقال لن هذه فقالوا اكثرها فلان فقال اماته لو مضى اليه كان خيرا له من ان يأخذ عليها اجر امطوما ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله اماته لو مضى اليه الى آخره لانه يدل على فضل النخبة وعبدالوهاب هو ابن عبدالمجيد البصري وابوه هو السخيتي وعمر هو ابن دينار الكشي ومر الحديث في المزارعة قوله يتر من الهز وهو الحركة والمعنى الى ارض تضرع وترتاح لاجل الزرع الذي عليها وكل من خف لامر وارتاح فقد اهتد له قوله لو مضى اي لو اعطى لها المالك فلان المكش على طريق النخبة لكان خيرا له لانها اكثر ثوبا ولانهم كانوا ينسازعون في كرام الارض اولانه كره لهم الاقتان بالزراعة لتلا يقعدوا بها عن الجهاد ﴿ص﴾ باب ﴿ا﴾ اذا قال اخذتلك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز ﴿ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا قال رجل لا آخذ منك هذه الجارية قوله على ما يتعارف الناس اي على عرفهم في صدور هذا القول منهم او على عرفهم في كون الاستخدام هبة او مارية قوله فهو جائز جواب اذا وحاصله ان عرفهم في قوله اخذتلك هذا الجارية ان كان هبة تكون هبة وان كان عرفهم ان هذا مارية يكون مارية وقال ابن بطال لا اعم خلافا بين العلمانه اذا قال اخذتلك هذه الجارية او هذا المبداه قد وهب له خدمته لارقبته وان الاستخدام لا يقتضي تملك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تملك رقبة الدار انتهى وقال اصحابنا اذا قال اخذتلك هذا العبد يكون مارية لانه ان له في استخدامه واذا كان مارية فله ان يرجع فيما مضى شاء ﴿ص﴾ وقال بعض الناس هذه مارية ﴿ش﴾ قال الكرماني قيل اراد به الخفية وخرجه انهم يقولون انه اذا قال اخذتلك هذا العبد فهو مارية وقصة هاجر تمل على انه هبة انتهى قلت ليس قصة هاجر ما يدل على الهبة الا قوله فاعطوها هاجر وقوله واخذها هاجر لا يدل على الهبة ﴿ص﴾ وان قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة ﴿ش﴾ قال ابن بطال لم يختلف العلماء انه اذا قال كسوتك هذا الثوب مدة تسبها فله شرطه وان لم يذ كر اجله فهو هبة لان لفظ الكسوة يقتضي الهبة لقوله تعالى (فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم ولم يختلف الامة ان ذلك تملك للطعام والشاب ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذها هاجر ﴿ش﴾ هذا قطعة من حديث في قصة ابراهيم وهاجر سلمها من الحديث الذي بتمامه في كتاب البيوع في باب شراء المملوك من الحربى وذكر ايضا قطعة منه معلقة في باب قبول الهدية من المشركين وذكر هذه القطعة هنا موصولة عن ابي اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب بن ابي جزة عن ابي الزنادي عن ابي التون عبدالله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعمرج عن ابي هريرة واراد بها الاستدلال على الخفية في قوله ان قول

الرجل اخذ منك هذا الصبد مارية ولكن لا يصح استدلاله بهذا ذكر فالآن وكذلك قال ابن بطال
واستدلال البخاري بقوله فأخذهما هاجر على الهبة لا يصح وانما سمعت الهبة في هذه القصة من قوله
فأعطوها هاجر اى اعطوا سارة الوليدة التى تسمى هاجر وقد مر الكلام فيه مستوفى في باب شراء
المملوك من الحربى ﴿ص﴾ باب اذا جمل رجل على فرس فهو كالعمرى والصدقة شىء اى هذا
باب يذكر فيه اذا جمل رجل على فرس اى تصدق به وهو هبة بان قتال عليه في سبيل الله وتذكر ان هل
المراد من الجمل التملك او التحييس قوله فهو كالعمرى اى فكذلك كحكم العمرى وحكم الصدقة يعنى
لا رجوع فيه كما لا رجوع فى العمرى والصدقة اما العمرى فلقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من امر عمرى
فهى لعمرى له ولورثته من بعده واما الصدقة فانه رادها وجماعه تعالى فيقع جميع العين لله تعالى وانما
تصير لفقر ثيابه عن الله تعالى بحكم الرزق الوعود فلا يبقى محل للرجوع ولكن الملاقى الترجعة
لا يساعد مذهب اليد البخارى لان المراد بالجمل على الفرس ان كان بقوله هو كى يكون تملكاً قال
ابن بطال فهو كالصدقة فاذا قبضها لم يحز الرجوع فيها وان كان مراده التحييس في سبيل الله قال ابن بطال
هو كالوقف لا يجوز الرجوع فيه عند الجمهور وعن ابى حنيفة ان الخبيس باطل في كل شىء وقال الداودى
قول البخارى هو كالعمرى والصدقة تحكم بغير تأمل وقول من ذكر من الناس اصح لانهم يقولون
المسلون على شروهم قلت عند الحنفية قول الرجل جلتك على هذا الفرس لا يكون هبة الا بالنية لان الجمل
هو الاركاب حقيقة فيكون مارية ولكن يحتمل الهبة قال جل الامير فلا تعالى الفرس مناهم ملكه اياه فيحصل
على التملك عند نيته لانه نوى ما يحتمل لفظه وفيه تشديد عليه فتميزت رما تقول ابى حنيفة ان الخبيس
باطل ليس فى شىء معين وانما هو عام كاقال ابن بطال باقلا عنه ان الخبيس باطل في كل شىء وليس هو
مستفرد بهذا القول وقد قال شرح القاضى بذلك قبله ﴿ص﴾ وقال بعض الناس لانه يرجع فيها شىء
اراد بهذا البعض الاحنية وانما قال لانه يرجع فيها لاقتداز كرا ناه ان اراد بالجمل التحييس يكون وقفا
والوقف غير لازم عنده والملاقى البخارى كلامه ونسبة جواز الرجوع الى ابى حنيفة في هذه
الصورة خاصة ليس واقعا في محله لانه يرى بطلان الوقف الغير المحكوم به ويرى جواز رجوع
الواهب عن هبة الا في مواضع معينة كما مر في كتب الفقه وقال الكرماني خالف فيه اى في حكم
جمل الرجل على فرس وجعل الخبيس باطلا ولهذا قال البخارى وقال بعض الناس لانه يرجع فيها
والحديث يرد عليه قلت لاسلم ان الحديث يرد عليه لان معنى الجمل عنده ما ذكرناه عن قريبته
مارية وانضم ايضا يقول ان للميراث رجوع في عاربه ﴿ص﴾ حديث الحميدى اخبرنا سفيان قال
سمعت مالكا يسأل زيد بن اسلم قال سمعت ابى يقول قال عمر رضى الله تعالى عنه جلت على فرس
في سبيل الله فرائته يباع فسلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تشتر ولا تبيع في صدقتك
شىء قيل مما يشبهه لترجة في قوله جلت على فرس في سبيل الله ورد عليه بان هذا بعيد المراد
من الحديث عدم عود الرجل الى صدقته والحديث منعى عن قريب في باب لا يجمل لاحد ان يرجع
في هبة وصدقته وقد مر الكلام فيه هناك وقال الخطابي يحتمل ان يكون فيه انه قد اخرج
من ملكه لوجه الله تعالى وكان في نفسه منه شىء فاشفق صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفسد
نفسه ويحبط اجره فباه عنه وشبهه بالعود في صدقته وان كان بالثمن وهذا كخبره على
المهاجرين معاودة دارهم بمكة قال واما اذا تصدق بالشىء لاعلى سبيل الاحباس على اصله بل
على سبيل البر والصدقة فانه يجرى مجرى الهبة ولا بأس عليه في ابقائه من صاحبه والله اعلم

﴿ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشهادات ش﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام الشهادات وهو جمع شهادة وهو مصدر من شهد يشهد قال
الجوهري خبر قاطع والمشهد العائنة مأخوذة من الشهود اي الحضور لان الشاهد مشاهد
لما غاب من غيره وقال اصحابنا يعني بالشهادة الحضور قال صلى الله تعالى عليه وسلم الغيبة لمن شهد
الوقعة اي حضرها والشاهد ايضا يحضر مجلس القاضي ومجلس الواقعة ومعناها شرعا اخبار
من مشاهدة وعيان لامن تخمين وحسبان وفي التوضيح هذا الكتاب آخره ابن بطال الى ما بعد
النقعات وقدم عليه الانكحة والذي في الاصول والشروح كشرح ابن التين وشيوخنا ما ضلناه
يعني ذكرهم هذا الكتاب ههنا ﴿ص باب ما جله ان البينة على المدعى ش﴾ اي هذا
باب في بيان ما جاء من نص القرآن ان البينة ثمين على المدعى وهذه الترجمة هكذا وقع في رواية
الاكثرين وسقط بعضهم لفظ باب وفي رواية النسقي وابن شويه بسم الله الرحمن الرحيم موجودة
قبل لفظ الكتاب وفي بعض النسخ باب ما جاء في البينة على المدعى ﴿ص لقل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا قدامتكم بين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب
ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي
عليه الحق مغنيا او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم
فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فاذكر احدهما الاخرى
ولا ياب الشهداء اذا ماعدا ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلك اقم طعنه واقوم
لشهادة وادنى الاتراوا الا ان تكون تجارة حاضرة تدور فيها بينكم فليس عليكم جناح ان لا
تكتبوها واشهدوا اذا تبست ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تعلقوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله
والله بكل شيء عليم ﴿وقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو
على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غيبا او فقيرا لله اولي بها فلا تبغوا الهيوى ان
تعدلوا وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ش﴾ لم يذكر في هذا الباب
حديثا اكثافه يذكر الايتين وقال بعضهم اما اشارة الى الحديث الماضى قريما من ذلك في آخر باب الرحمن
قلت الذى في آخر باب الرحمن هو حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى ان البين
على المدعى عليه وحديث عبدالله فيه شاهدك او بينك وهذا الوجه فيه بعد لا يخفى ثم وجه
الاستدلال بالآية ترجحة انه لو كان القول قول المدعى من غير بينة لما احتج الى الكتابة والاملاء
والاشهاد عليه فلما احتج اليه دل على ان البينة على المدعى وقال ابن بطال الامر بالاملاء يدل على
ان القول قول من عليه التمس وبما انه يقتضى تصديقه فيما عليه فالبينة على مدعى تكذيبه واما
الآية الاخرى فوجه الدلالة ان الله تعالى قد اخذ عليه ان يقر بالحق على نفسه فالقول قول المدعى
عليه فاذا كذب المدعى فعليه البينة وآية الدلالة اعطى آية في القرآن العظيم وهى بتامها مكتوبة
في الكتاب في رواية ابن ابي ذر وفي رواية ابن شويه الى قوله الى اجل مسمى فاكتبوه وقال
سفیان الثوري عن ابن ابي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا اذا
قدامتكم بين الى اجل مسمى فاكتبوه) قال قلت في السمل الى اجل معلوم قوله اذا قدامتكم بين
اي اذا قدامتكم بين الدين ما كان مؤجلا والدين ما كانت حاضرة يقال دان فلان يدين ديننا سقرض
وصار عليه دين ورجل مدبون كثر ما عليه من الدين ومديان بكسر الميم اذا كان مائة ان ياخذ

بالدين وقال ابن الاثير المديان الكثير الدين الذي عليه الديون وهو فعال من الدين للبالغة وقال
 لابن مدين ايضا قوله الى اجل الاجل الوقت المسمى الطوم قوله فاكتنوه اي اقبوه في كتابين
 فيه قدر الحق والاجل ليرجع اليه وقت التنازع والسيان ولانه يحصل منه المختار التوثيق فان
 قلت فاكتنوه امر من الله تعالى وثبت في الصحيحين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم امانة لا تكتب ولا تحسب فاجمع بينهما قلت ان الدين من حيث هو غير مقتدر الى
 كتابة اصلا لان كتاب الله قد سهل الله حفظه على الناس والسنة ايضا محفوظة عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم والذي امر بكتابه انما هو اشيء جزئية تقع بين الناس امر ارشاد
 لا امر اجاب كالمذهب اليه وهو مذهب الجمهور فان كتب لحسن وان ترك فلا بأس وقال ابو سعيد
 والشعبي والريعي بن انس والحسن وابن جريج وابن زيد وآخرون كان ذلك واجبا ثم لم ينعى بقوله
 (فان آمن بضعكم بضعاً فليؤد الذي اؤتمن امانته) وذهب بعضهم الى انه يحكم قوله وليكتب
 بينكم كاتب بالعدل اي بالحق والانصاف لا يزيد فيه ولا ينقص ولا يقدم الاجل ولا يؤخره وينبغي
 ان يكون الكاتب فيها علما باختلاف الكلمة اديا ميمرا بين الالتفات التشابه قوله ولا باب كاتب
 اي لا يجمع كما امر الله تعالى من العدل ويقال ولا يجمع من يعرف الكتابة اذا سئل ان يكتب فناس
 ولا ضرورة عليه في ذلك فكما حله الله ما لم يكن يعلم فليصدق على غيره ممن لا يحسن الكتابة كاجاب
 في الحديث ان من الصدقة ان تعين صالها او تصنع لآخرى وفي الحديث الاخر من كتب علما يعلمه الجمل
 يوم القيامة يلجأ من بارو قال بجاهد وعطاء واجب على الكاتب ان يكتب قوله وليل الذي عليه
 الحق الاملا والاملاء لثان جاء بهما القرآن قال تعالى في تلى عليه وقال وليل الذي عليه الحق يقر
 على نفسه بما عليه ولا ينقص من الحق شيئا قال القاضي اسمعيل بن اسحق ظاهر قوله هو جوبل وليل
 الذي عليه الحق يدل على ان القول قول من عليه الشيء وقال غيره لان الله تعالى حين امره بالاملاء
 اتخذه تصديقه فيما عليه فاذا كان مصدقا فليثبت على من يدعي تكذيبه قوله فان كان الذي عليه الحق
 سفها اي مجبورا عليه بغير ونحوه وقيل سفها اي جاهلا بالاملاء او طفلا صغيرا قوله اضعيفا
 اي عاجزا عن مصالحه ويقال اي صغيرا او مجنونا قوله او لا يستطيع ان يعمل هو اما بالحق او انترس
 او اجمعة او الجهل بموضع صواب ذلك من خطأ قوله قليل وليه اي من يقوم مقامه وقيل
 هو صاحب الدين بجلي دينه والاول اصح لان في الثاني رية قوله واستشهدوا شهدين من
 رجالكم اي من اهل ملككم من الاحرار البالغين وهذا مذهب مالك وابي حنيفة والشافعي وسفيان
 واكثر الفقهاء واجاز شريح وابن سيرين شهادة العبد وهذا قول انس بن مالك واجاز بعضهم شهادته
 في الشيء النافه وانما امر بالاشهاد مع الكتابة لزيادة التوثيق قوله فان لم يكونا رجلين اي فان
 لم يكن الشاهد اثنى رجلين قوله فرجل وامرأتان اي الشاهد رجل والذى يشهد رجل وامرأتان
 معه واثبت المرأتان مقام الرجل لتقصان عقل المرأة كاجاب ذلك في الصحيح قوله عن ترضون من
 الشهداء اي ممن كان مرضيا في دينه وامانه وكفايته وفيه كلام كثير موضع غير هذا قوله
 ان فضل احدهما قال ابو عمر بن وهب واتصاه على انه مفضل له اي ارادة ان يفضل وقرأت نسخة ان
 فضل احدهما على الشرط ومعنى الضلال هنا هلاكة عن السيئ وقابل السيئ بالذكر لانه
 بعاده وقرئ فتذكر الضيف والتشديد وهما لثان قوله ولا باب الشهداء اذا نادعوا اي

لا يمتنع الشهود اذا ما طلبوا لصل الشهادة واثباتها في الكتاب وقبل لاقصتها وادائها عند
الحاكم قبل الفصل والاداء جميعا وهذا امر ندب وقيل فرض كفاية وقيل فرض عين وهو قول قتادة
والربيع وقال مجاهد وابو مجلز وغير واحد اذا دعيت للشهادة فانت بالخيار واذا شهدت فدعيت فاجب
قوله ولا تساموا اي ولا تضرهوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي قليلا كان المال او كثيرا
قوله الى اجله اي وقت قوله ذلكم اشارة الى ان تكتبوه لانه في معنى المصدر اي ذلكم الكتب
قوله اقسط اي اعدل واقوم للشهادة اي اعون على اقامة الشهادة قوله وادنى ان لاترتابوا
اي اترتب من انقاد الرب في مبلغ الحق والاجل قوله الا ان تكون تجارة استثناء من الاستشهاد والكتابة
وتجارة حاضرة يرفع على ان كان الثأمة وقيل هي الثأمة على ان الاسم تجارة حاضرة والخبر تدبرونها
وفرئ بالصب على ان تكون التجارة تجارة حاضرة ومعنى حاضرة يداء يدبرونها يعنيكم وليس فيها
اجل ولا تشقوا باحافه تركا للكتابة فبالمدم الخوف فيه من التأجيل قوله جناح اي خرج قوله
واشهدوا اذا تابعتم اذا كان فيه اجل اولم يكن فاشهدوا على حقه على كل حال وروى من جابر بن زيد
ومجاهد وعطاء والضاك نحو ذلك وقال الشعبي والحسن هذا الامر منسوخ قوله فان آمن بضعكم
بعضا وهذا الامر محمول عند الجمهور على الارشاد والندب لاعملى الوجوب قوله ولا يضار
كاتب وهو ان يزيد او ينقص او يحرف او يشهد بلم يستشهد او يمتنع عن اقامة الشهادة وقيل ان
يتمتع الكاتب ان يكتب والشاهد ان يشهد وقيل ان يدهوهما وهما مشغولان وقيل ان يدهي
الكاتب ان يكتب الباطل والشاهد ان يشهد بالزور قوله وان قعدوا بنى ما نيتهم منه قوله
فانه نسوق بكم اي خروج عن الامر قوله واتقوا الله اي خافوه وراقبوه واتقوا امره وارتكوا
زواجره قوله ويحكم الله اي يشرع فيه والله بكل شيء عليم اي بمحقق الامور ومصالحها
وعواقبها ولا يخفى عليه شيء من الاشياء بل همه محيط بجميع الكائنات قوله وقوله الله عز وجل
بالمر عطف على قوله لقول الله تعالى قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط والاية في سورة
النساء قوله بالقسط اي بالعدل فلا تقعدوا عنه عينا ولا شمالا وان لا يأخذكم في الحق لومة لائم
قوله شهادة تقيمون شهادتكم اوجه الله كما رسم بقائه قوله ولو على نفسك اي او كانت الشهادة
على نفسك اي اشهد بالحق او اود اضرك عليك اذا امتثلت من الامر قل الحق فبما كانت مضرة عليك
فان الله سبحانه يجعل ان اطاعه فرجا ومنحرجا من كل امر يضيق عليه وقيل معنى الشهادة على نفسه هي
الاقرار على نفسه لانه في معنى الشهادة عليها بالزام الحق لها قوله او الوالدان والاقربين اي وان
كانت الشهادة عليهم فلا تراعهم بل اشهد بالحق وان طاد ضررها عليهم فالحق حاكم عليهم
وعلى كل احد قوله ان يكن غنيا اي ان يكن المشهود عليه غنيا لاترعه لفساد او يكن فقيرا
لا تشفقوا عليه لفقره فانه اولي بهما منكم واولى بما فيه صلاحهما قوله فلا تلتجوا الى الهوى ان تعدلوا الى كراهة
ان تعدلوا وان اذنان تعدلوا على اعتبار العدل والعدل قوله وان تلوا من الهوى وهو التحريف وتعد
الكتب اي وان تلوا السنتكم من شهادة الحق او تعرضوا عن الشهادة بما عندكم وتمنعوا فان الله
كان بما تعملون خبيراً بمجاز اتكم عليه ﴿ ص ﴾ باب ١٠ اذا عدل رجل احدا فقال
لا تعدلوا الا ما علمت الاخير ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يذكرك فيه اذا عدل رجل احدا قوله احدا
هو رواية الكشي في وفي رواية غير ما اذا عدل رجل رجلا وعدل بتشديد الدال من التعديل قوله فقال
اي العدل لا تعدل الاخير او ما علمت الاخير ولم يذكر جواب اذا الذي هو حكم المسألة لاجل

الخلاف وروى الطحاوي عن أبي يوسف أنه إذا قل ذلك قبلت شهادته ولم يذكر خلافا عن الكوفيين في ذلك واحتجوا بحديث الألفك على ما يأتي حديث الألفك وعن محمد لا يدان يقول العدل هو عدل جائز الشهادة والأصح أنه يكتفى بقوله هو عدل وذكر ابن التين عن ابن عمر أنه كان إذا أتى مدح الرجل قال ما علمنا الأخير وروى ابن القاسم عن مالك أنه أنكر أن يكون قوله لا أعلم الأخير تركية وقال لا يكون تركية حتى يقول رضى وأراه عبد الرضى وذكر المزني عن الشافعي قال لا تقبل في التعديل إلا أن يقول عدل على ولي ثم لا يقبله حتى يسأله عن معرفته فإن كان يعرف حاله بالاطنة يقبل والا لم يقبل ذلك وفي التوضيح والأصح عندنا يعني الشافعية أنه يكتفى أن يقول هو عدل ولا يشترط على ولي ﴿ ص ﴾ حدثنا ججاج حدثنا عبد الله بن عمر الغيري حدثنا ثوبان وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة وابن المسيب وعلقمة ابن قيس وعبد الله عن حديث عائشة رضى الله عنها وبعض حديثهم يصدق بضاحين قال لها أهل الألفك فلما روى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليا واسامة حين استلبت الوحي يستأمرهما في فراق أهله فاما اسامة فقال أهلك ولأهل الأخير وقالت بريرة أن رأيت عليها أمرا أغصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يسنرنا من رجل بلغنى إذا في أهل بيتي فوالله ما علمت من أهلي الأخير والله ذكره وأرجل ما علمت عليه الأخير ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ولا تعلم الأخير وأرجله ججاج بن المنهال وفي بعض النسخ مذكور باسم أبيه وعبد الله بن عمر بن قاسم الغيري يضم النون وقبح الميم وسكون الياء آخر الحروف وإلا قال في تهذيب الكمال روى عن يونس بن يزيد الأيلي وي زيد الرقائشي وقد أبوا داود وقال ابن منده نزل أفرشيته وذكر مصنف رجال الصفيين من أفراد البضارى وبقية الرجال مشهورون وعبد الله بن عبد الله بن عبدة وفيدرواية أتباعي عن أربعمئة التابعين على نسق واحد وهذا الحديث أخرجه البضارى في مواضع في الشهادات أيضا عن أبي الربيع سليمان بن داود وفي المفاز وفي التفسير وفي الأيمان والنذور وفي الاعتصام عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الجهاد وفي التوحيد وفي الشهادات وفي المفاز وفي التفسير وفي الأيمان والنذور أيضا عن الججاج وفي التوحيد أيضا عن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم في التوبة عن أبي الربيع الزهراني به وعن حبان بن موسى وعن حسن الحلواني وعبد بن حديد وعن اسمعق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حديد وأخرجه النسائي في عشرة النباه عن أبي داود سليمان بن سيف الحراني وفي التفسير عن محمد بن عبد الله وأخرجه البضارى هنا مختصرا ولم يقع في رواية أبي ذر إلا إلى قوله ولا تعلم الأخير وفيه عن الليث مقلدا وهو قوله وقال الليث حدثني يونس ووصله في كتاب التفسير عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس إلى آخره على ما سمعني به أن شأنا الله تعالى قوله وبعض حديثهم مبتدأ وقوله يصدق بعضا خبره موالوا في الحال قوله أهل الألفك بكسر الهمزة وسكون الفاء والألف في الأصل الكذب وأرادوا به هنا ما كذب على عائشة رضى الله تعالى عنها بما روي به قوله استلبت استعمل من الليث وهو الإبطاء والتأخر يقال لبث بلبث لبثا يسكون الباء وقد فتح وقال الليث بفتح اللام الاسم بالضم المصدر قوله يستأمرهما أي يشاورهما قوله فقال أهلك أي قال اسامة أهلك بالنصب أي أزم أهلك ويجوز بالرفع أي هي أهلك أو

اهلك خير مطعون عليه ونحوه قوله بريرة هي مولاة عائشة قوله ان رأيت عليها اى مارأيت عليها كلمة ان النافية بمعنى ما لقي قوله اغصه بالثين المجبة والصاد الملهمة اى اصبها به واطمن به عليها يقال اغصه فلان اذا انصغره ولم يره شيئا وغصت عليه قولا اى اصبه عليه قوله الداجن بالدال الملهمة وكسر الجيم هو شاة الفت البيوت واستأنست ومن العرب من يقولها بالهاء وسيأتى تمام الكلام من قريب بعد ابواب ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ شهادة الخنثى ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم شهادة الخنثى بالخلاء المجبة اى الخنثى عند الحمل تقديره هل يجوز ام لا ثم ذكر بقوله ﴿ ص واجازه عروبن حرث ش ﴾ اى اجاز الاختباء عند تحمل الشهادة عروبن حرث بضم الحاء الملهمة وبالثنية ابن عروبن عثمان بن عبدالله بن عروبن غزوم الخزومي من صفار الصحابة رضى الله تعالى عنهم ولا يه صحبة وليس له فى البخارى ذكر الا فى هذا الموضع وهذا التطبيق رواه البيهقي من حديث سعد بن منصور حدثنا هشيم انا ابنا الشيباني عن محمد بن عبدالله الثقفى ان عروبن حرث كان يبحر شهادته بمعنى الخنثى ويقول كذا يفعل بالثان والفاجر ﴿ ص ﴾ قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر ش ﴿ اى قال عروبن حرث كذلك اى بالاختباء عند تحمل الشهادة يفعل بسبب الكاذب الفاجر واراد به المدينون الذى لا يستره بالدين ظاهرا ثم يحتل به الدائن في موضع وقد كان اخفى فيه من يسمع اقراره بالدين فاذا شهد بذلك بعد ذلك يسمع عند عمر وبه قال الشافعى فى الجديد وابن ابي ليلي ومالك واحد واسحق وروى عن شريح والشعبي والنسعى انهم كانوا لا يميزون شهادة الخنثى وقالوا انه ليس بمسلم حين اخفى بمن يشهد عليه وهو قول ابى ابي حنيفة والشافعى فى القديم ﴿ ص ﴾ وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقادة السمع شهادة ش ﴿ معنى اذا سمع من احد شيئا ولم يشهده عليه يسمع شهادته عند عامر الشعبي ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابي رباح وقادة بن دعامه وتعليق الشعبي رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن مطرف عنه به وروى عن الشعبي انه قال يجوز شهادة السمع اذا قال سمعته يقول وان لم يشهده وكذا روى عن عبيدة و ابراهيم قال لا شهادة السمع جائزة قال الطحاوى فى مختصره يجوز لرجل ان يشهد بما سمع اذا كان معايناً لسمعه وان لم يشهده على ذلك ﴿ فان قلت قد مر ان الشعبي لا يبحر شهادة الخنثى وقوله السمع شهادة يعارضه قلت لاحتمال ان فى شهادة الخنثى تخادعة ولا يلزم من ذلك رد شهادة السمع من غير قصد وعن مالك نظيره وهو انه قال الحرص على تحمل الشهادة قاذح فان اخفى ليشهد فهو حرص ﴿ ص ﴾ وقال الحسن يقول لم يشهدونى على شىء واتى سمعت كذا وكذا ش ﴿ تعليق الحسن البصرى رواه ابن ابي شيبة عن حاتم بن وردان عن يونس عن الحسن قالوا ان رجلا يسمع من قوم شيئا فانه يأتى القاضى فيقول لم يشهدونى ولكنى سمعت كذا وكذا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن اذهرى قال سلم سمعت عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول انطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بن كعب الانصارى يؤمان النخل التى فيها ابن صباد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفتح النخل وهو يخل ان يسمع من ابن صباد شيئا قبل ان يراه وابن صباد مضطجع على فراشه فى قفلة له فيها امرأة او زمرة فرأت ام ابن صباد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يفتح النخل فقالت لان ابن صباد اى صاف هذا محمد فتبهاى ابن صباد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين ش ﴿

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله وهو يحتل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه والحديث مضى
في كتاب الجنائز في باب اذا سلم الصبي فأت هل يصل عليه فانه اخرجه هناك عن ميدان عن عبدالله عن
يونس عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبدالله ان ابن عمر اخبره الى آخره بأنهم منه واخرجه هنا عن
ابن الجمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري الى آخره وقدم الكلام
فيه هناك مستوفى وقد كرر بعض شيء بعد العهد منه قوله يؤمان اي قصدان قوله لطفى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الفاء من الفضل المقاربة مناه اخذ في الفعل وجعل فعل قوله يتقى
خير لطفى قوله وهو يحتل جلة وقت حالا وهو بكسر التاء المثناة من فوق اي يطلب ابن صياد
مستقله ليعلم شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر له صحابة انه كاهن واصل الخلل
الخلع يقال ختله يخلته اذا خدعه وراووه وختل الذئب الصيادا اذا خفى قوله في تقيفة هي
كساء تحتل قوله وحرمة بالرايين وهو الصوت الخفى قوله اوزمة شك من الراوى وهو بالرايين
المجنيين قوله اي صاف بمعنى باصاف هو بالصاد الملهة والفاء المضمومة او المكسورة والساكنة
ابن صياد قوله فتأهى قال ابن الاثير قيل هو تعامل من التأهى العقل اي رجع اليه عقله وتبه
من شغلته وقيل هو من الانتهاء اي انتهى عن زمزمته قوله لو تركته بين اي لو تركته امه بحيث
لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يشدهش عنه بين لكم باختلاف كلامه مليون
عليكم شأنه وقال الملهب في جواز الاحتيال على المسلمين في وجود الحق حتى يجمع منهم ما يفسرون
به ويحكم به عليهم ولكن بعد ان يفهم منهم فهما حسيما **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا
سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها جاءت امرأة رفاعة القرشي الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقتني فبت طلاقا فتزوجت عبد الرحمن بن
الزبير فانما هو مثل هبة التوب فقال اتردين ان ترجعي الى رفاعة لاجني تدوق صلبته وتدوق
صلبتك وابوبكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر ان يؤذنه فقال يا ابا بكر الان اجمع
الى هذه ماتجهر به عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله
وخالد بن سعيد الى آخر الحديث بيان ذلك ان خالدا انكر على امرأة رفاعة ما تلفظت به عند النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتكر عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك وكان انكار خالدا
عليها لاعتقاده على سماع صوته وهذا هو حاصل ما يقع من شهادة السمع لان خالدا مثل الخنفي
عنها وعنده بن محمد المعروف بالسندی وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن هيئة والحديث اخرجه
مسلم في النكاح عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمرى النافذ والترمذي فيه عن ابن ابي عمر واصحق بن منصور
والنسائي وفيه وفي الطلاق عن اصحق بن ابراهيم وابن ماجه في النكاح عن ابي بكر بن ابي شيبة منهم عن
سفيان به قوله جاءت امرأة رفاعة اسم المرأة نجمة بنت وهب ولم يقع في رواية البخاري ولا في
رواية غيره من مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه تسمية امرأة رفاعة وقد سماها مالك في روايته
نجمة بنت وهب وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ولا اعلم لها غير قصتها مع رفاعة بن مؤال حديث
السيلة من حديث مالك في الموطأ وكذا قال الطبراني في المعجم الكبير لها ذكر في قصة رفاعة ولا حديث
لها وما زوجها الاول فهو رفاعة بن مؤال القرشي من بني قريظة قال ابن عبد البر ويقال رفاعة بن رفاعة
وهو واحد العشرة الذين فيهم تزلت (ولقد وصلناهم القول) الآية كما رواه الطبراني في معجمه وابن مردويه

في تفسيره من حديث رفاعة بن أسناد صحيح واما زوجها الثاني فهو عبد الرحمن بن الزبير فتح الزاي وكسر
الباء الموحدة بلا خلاف ابن بطون في باطن من بين قريظة واما ذكر ما بين منده واثم في كتابيهما
معرفة الصحابة انه من الانصار من الاوس وفسياه انه عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن امية بن زيد بن
مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس فقير جيد وقيل اسم المرأة سمية وقيل القبيصة
وقيل الرميصة قلت لما خرج الترمذي حديث امرأة رفاعة القرظي عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قال في الباب عن ابن عمر وانس والرميصة او القبيصة فهذا يدل على انها غير المرأة التي تزوجت
بأن الزبير * اما حديث ابن عمر فاخرجه النسائي وابن ماجه عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في الرجل يكون له المرأة ثم يطلقها ثم يتزوجها رجل فيطلقها قبل ان يدخل بها فتزجر الى زوجها
الاول قال لاحتى تذوق الصبلة * واما حديث انس فرواه البيهقي من رواية محمد بن دينار عن يحيى
ابن يزيد الهنائي قال سالت انس بن مالك عن رجل تزوج امرأة وكان قد طلقها زوجها احسبه
قال فلا ظلم يدخل بها الثاني فقال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا نحل له حتى
يذوق عسلتها وتذوق عسلته * واما حديث الرميصة او القبيصة فهو من حديث عائشة رواه
الطبراني في الكبير باسناد صحيح من رواية حاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال القبيصة لاحتى يذوق من عسلتها وتذوق من عسلته
وروى النسائي بسند جيد عن عبد الله بن عباس ان القبيصة او الرميصة اتت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تشتكي زوجها وانه لا يصل اليها فلما بليت ان جاء زوجها فقال يا رسول الله انما كاذبة
وهو يصل اليها ولكنها تريد ان ترجع الى زوجها الاول فقال ليس ذلك لها حتى يذوق
عسلته قلت وفي الباب * روى بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى فان طلقها
فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثلث في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النصرى
كانت تحت رفاعة يعني ابن وهب وهو ابن عمة فزوجها ابن الزبير ثم طلقها فانت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني قبل ان يمسني افارجع الى ابن عمي فقال لاحتى
يكون مس فليت ما شاء الله ثم اتت فقالت يا رسول الله ان زوجي الذي كان تزوجني بعد زوجي
كان مسني فقال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذبت بقولك الاول فلن اصدقك في الآخر
فلبت فلما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت ابكر رضي الله تعالى عنه فقالت ارجع
الى زوجي الاول فان الآخر قد مسني فقال لها ابو بكر قد عهدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حين ماتت فلا ترجعي اليه فلما قبض ابو بكر رضي الله تعالى عنه جاءت عمر رضي الله تعالى عنه فقالت ان
أيتني بعد منك هذه لارجعك قوله في طلاق بلاء الموحدة المفتوحة وتشديد التاء المشددة من
فوق اي قطع قطعاً كلياً بتفصيل التينة الكبرى وهكذا رواية الجمهور بت من الثلاثي المجرى وفي
رواية النسائي ثابت طلاق من الزيد فهو له ضعف وقال الجوهري حكايته عن الاصمعي لا يشال
بث قالوا قال الفراء هما تان ويقال بهيته بضم الياء في المضارع وحكى يده بالكسر قال الجوهري وهو
شاذ وفي رواية ابى نعيم من حديث ابن عباس كانت اسمية بنت الحارث عند عبد الرحمن بن الزبير فطلقها
ثلاثاً للحديث وهنا صرح بالثلاثة وفي رواية لبخاري على ما بين ان رفاعة طلقني آخر ثلاث

تطليقات فبان منه ان الثلاث كانت متفرقات وان المراد بقوله هنا فبت طلاق هي الطلقة الثالثة التي
 تحصل به اليقونة الكبرى قوله مثل هدية التوب بضم الهاء وسكون الدال وهي طرفه الذي لم يفسح
 شهرها بهذب العين وهو شعر اجنح وفي رواية سلم فآخذت هدية من جلبا بياقيسم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خالد الاترجر هذه وفيه قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها
 وارثها خضرة بجلدها وفيه جاء ابن الزبير وبعه ابان له من غيرها فقالت والله مالي اليه من ذنب
 الان مامه ليس بأعني عني من هذه واخذت هدية من ثوبها فقال كذبت يا رسول الله اتني لانتضها
 نفص الادم ولكنها ناشرت رد راعة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان ذلك لم تجلي
 له اولم فصلحي له حتى يذوق من عسيلتك وفي تهذيب الازهرى قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لامرأة سألت عن زوج تزوجته لتزجع الى زوجها الاول فلم ينتشر ذكره للإبلاخ لاحق
 تدوق عسيلته وفي الصنف من مامر قال قال علي رضي الله تعالى عنه لا تجلي له حتى يهزها هز
 الزبير وقال انس رضي الله تعالى عنه لا تجلي للزول حتى يحامسها الثاني ويدخل بها قال ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه عني بسفسفهاه قلت كأنه من سفسفت الريح التراب اذا اثارته او من السفسفة
 وهي الخصال الدقيق ونحوه قوله ان ترجعي وروي ان ترجعين بالنون وهي على لغة من رفع
 الفعل بعد ان قوله عسيلته بضم العين وقمع السين المملتين تصغير عسلة وفي العمل لفتان التائب
 والتذكير فانت السبيلة لذلك لان المؤن يرد اليها الهام اذا صغر كقولاك شبيسة ويده وقيل انما
 انه لانه اراد النطقة وضعفه النوى لان الاتزال لا يشترط وانما هي كتابة عن الجماع شبيهة بلذة
 العسل وحلاوته وقال الجوهري صغرت السبيلة بالهاء لان الغالب على العمل التائيب قال ويقال
 انما انت لانه اراد به السبيلة وهي القطعة منه كما قال لقطعة من الذهب ذهبة والمراد بالسبيلة
 هنا الجماع للاتزال وقد جاء ذلك مرفوعا من حديث عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال السبيلة الجماع رواء الدار فطنى وفي اسناده ابو عبد الملك الهيثمي روي عن ابن ابي مليكة عن
 عائشة وقال ابن التين يرد الوطأ وحلاوة مسك الفرج في الفرج ليس الله قوله وخالد بن
 سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي يكنى ابا سعيد سلم قديما
 يقال انه سلم بعد ابن بكر الصديق فكان ثالثا او رابعا وقيل كان خامسا وقال ضمرة بن ربيعة كان
 اسلام خالد مع اسلام ابن بكر رضي الله تعالى عنهما وهاجر الى الحبشة وقدم على رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في غزوة خيبر وبشبهه على صدقات الين فتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو باليمن
 قبل بمرج الصفر في الوقعة به سنة اربع عشرة في صدر خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل بل كان
 قتله في وقعة اجنادين بالشام قبل وفاة ابن بكر باربع وعشرين ليلة قوله الاستمع الى هذه آخره
 كأنه استعظم لفظها بذلك قوله تجهر ورواه الدار فطنى تجهر من الجهر يعني تأتي بالكلام القبيح
 وما ينافي فساد منه ان الرجل اذا اراد ان يعلم مطلقته بالثلاث فلا بد من زوج آخر يتزوج بها ويدخل
 عليها واجعت الامة على ان الدخول بشرط الحل للاول ولم يخالف في ذلك الاسيد بن السيب
 والنزار ج والشعبة وداود الطاهري ويشتر المزيبي وذلك لاختلاف لاختلاف لعدم استنادهم الى
 دليل وايضا لو قضيه الله انتهى لا يخذ والشرط الإبلاخ تون الاتزال وشدة الحسن البصري
 في اشتراط الاتزال وفيه مناقلة المهلب سجواز الشهادة على غير الحاضر من رواء الباب والبزلان

خالدا مع قول المرأة وهو من وراء الباب ثم انكره عليها بحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وابى بكر رضى الله تعالى عنه ولم ينكر عليه وفيه انكار العيص في القول الا ان يكون في حق لايده
 من البيان عند الحاكم والله اعلم **ص** باب اذا شهد شاهد او شهود بشئ قال
 آخرون ما علمنا ذلك بحكمه قول من شهد شئ **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا شهد بضعة او شهد شهودها
 فقال جماعة آخرون ما علمنا ذلك اراد به انهم تقوا ما ثبت الشهود الاولون قوله بحكمه بقوله من شهد
 جواب اذا واراد به ان الاثبات اولى من النفي لان المتيقن اولى واقدم من النافي قال بعضهم وهو وفاق
 من اهل العلم قلت فيه خلاف فقال الكرخي المتيقن اولى من النافي لان المتيقن معتد على الحقيقة
 في خبره فيكون اقرب الى الصدق من النافي الذي يبنى الامر على الظاهر ولهذا قيل الشهادة
 على الاثبات دون النفي ولان المتيقن ثبت امر اذا لم يكن فيقيد التأسيس والنافي ميق للامر الاول
 فيقيد التاكيد والتأسيس اولى وقال عيسى بن ابيان تعارض المتيقن والنافي فلا ترجح احدهما
 على الآخر لا بدليل مرجح فلاجل هذا الاختلاف ذكرنا جميعا في ذلك اصلا كلياً جامعاً يرجع
 اليه في ترجيح احدهما وهوان النفي لا يخلو ما ان يكون من جنس ما يعرف بدليله بأن يكون مبناه على
 دليل او من جنس ما لا يعرف بدليله بأن يكون مبناه على الاستصحاب دون الدليل واحتمل الوجهان
 فالاول مثل الاثبات فيقع التعارض بينهما لتساويهما في القوة فيطلب الترجيح ويحمل بالراجح والثاني
 ليس فيه تعارض فالأخذ بالثبوت اولى والثاني ينظر في النفي فان تيقن انه مما يعرف بالدليل يكون
 كالاثبات فيتعارضان فيطلب الترجيح وان تيقن انه بناء على الاستصحاب فالاثبات اولى ولهذه
 الاقسام صور موضوعة في الأصول تركناها خوفاً من التطويل **ص** قال الحميدي هذا
 كما اخبر بلال ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فآخذ الناس
 بشهادة بلال رضى الله تعالى عنه **ش** هذا من جهة الصور التي ذكرنا انها ثلاثة اقسام
 وهو من القسم الذي لا يعرف النفي فيه الا بظاهر الحال فلا يعارض الاثبات فلهذا اخذوا بشهادة بلال
 انه صلى في جوف الكعبة عام الفصح ورجحوا روايته على رواية الفضل بن عباس انه لم يصل واطلاق
 الشهادة على اخبار بلال بنحو **ش** فان قلت الترجعة في قول الآخرين ما علمنا ذلك والذي ذكره
 عن الحميدي صورة المنافين فلا مطابقة قلت معنى قول الفضل لم يصل ما علم انه صلى ولعله كان
 مشغولاً بالدماء ونحوه فلم يره صلى فتفاء عملا بظنه وقدمضى هذا الذي علقه عن الحميدي وهو
 عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبدالله بن الزبير بن عبيد الله بن حديد بآتم منه في كتاب الزكاة في باب
 العشر فانه اخبره هناك عن سعيد بن ابي مرهم عن عبدالله بن وهب الحديث وقدم الكلام فيه
 هناك **ص** كذلك ان شهد شاهدان ان فلان على فلان الف درهم وشهد آخران بالف
 وخسمائة يقضى بالزيادة **ش** اى كالحكم المذكور يحكم ان شهد شاهدان ان فلان على
 فلان الف درهم بأن شهدا ان زيد على عمرو مثلا الف درهم وشهد شاهدان آخران ان له عليه
 الف وخسمائة درهم يقضى اى يحكم بالزيادة ايضا وهى خسمائة يعنى يحكم بالف وخسمائة
 لان عدم علم الغير لا يمرض علمه في بعض النسخ يمتطى بالزيادة قاله في الزيادة على هذا زائدة وقيد
 بقوله وشهد آخران لانه لو شهد واحد بالزيادة لا يلزم الزيادة الا بشاهد آخر وفي تمثيل هذه المسألة
 بما قبله قوله كذلك نظرا لان ما قبله مشتمل على صورتين احدهما بصورة ما علمنا والثانية صورة المنافين
 ولا تطابق هذه المسألة الصورتين المذكورتين ولا واحدة منهما فان قلت شهادة الآخرين بالف

وخمسة وثلاثون شاهد بالشهادة الشاهد بن بألف ظاهرا قلت لانه لم يثبت بل كلهم متفقون في الالتماس وانما اقرروا
 الاخران بالخمسة اربعة ثبتت الزيادة لوجود نصاب الشهادة حتى لو كان الذي يشهد بالزيادة واحدا
 لا يلزم الزيادة الا بشاهد آخر كاذرا ﴿ ص ﴾ حدثنا حيان اخبرنا عبد الله اخبر عمار بن سعيد بن ابي
 حسين قال اخبرني عبد الله بن ابي مليكة عن عتبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن حمز فاته امرأة
 فقالت قد ارضعت عقبه والى تزوج فقال لها عقبه ما اعم لك ارضعتني ولا اخبرني فاسأل الى آل ابي اهاب
 يسألهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبنا فركب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فسأله
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف وقد قيل قارقها ونكحت زوجا غيره ﴿ ش ﴾
 مطابقتها لترجمة غير ظاهرة لانه ليس فيه شهادة ولا حكم ولكن قال الكرمانى امر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالمفارقة بقوله كيف وقد قيل كالحكم واخبار المرضعة كالشهادة وقال بعضهم
 المرضعة اثبت الرضاع وعقبه نواه فاعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولها فامر بالمفارقة اما
 وجوبه عند من يقول به واما ثبوتها على طريق الورع قلت في كل منهما نظر ﴿ اما الاول فانه يجوز
 ﴿ اما الثاني فلو لاحظ فيه صورة ما علمنا لكان اقرب واوجه لان فيه نفي العلم وهو يطابق الترجمة
 والحديث فدمضى في كتاب العلم في باب الرحلة في المسألة النازلة فانه اخرجته هناك عن محمد بن
 مقاتل عن عبد الله بن عمر بن سعيد بن ابي حسين الى آخره نحوه ومضى الكلام فيه هناك مستوفى
 واهاب بكسر الهمزة وعزير على وزن عظيم زائين مجتدين ووقع في رواية ابي ذر عن المستقلى
 والجوى عزير بضم العين وفتح الزاى وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء مصغر قبل والاول
 اصوب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الشهداء العلول ﴾ ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان الشهداء
 العلول يعنى من هم والشهداء جمع شهيد يعنى الشاهد والعلول جمع عدل والعدل من شهر منه
 الخير وقال ابراهيم العدل الذى لم يظهر فيه ربة قال ابن بطلان وهو مذهب احمد واصحق وروى
 ابن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابراهيم قال العدل فى المسلمين ما لم يظن فى بطن ولا فرج وقال
 الشيخ يجوز شهادة المسلم ما لم يصب حدا او يعلم منه جريمة فى دينه وكان الحسن يجوز شهادة من
 صلى الا ان يأتى الخصم بما يجرحه وعن حبيب قال سأل عمر رضى الله تعالى عنه رجلا عن رجل فقال
 لا تعلم الاخيرا قال حسبك وقال شريح ادع واكثر واخطب واثبت على ذلك بشهود عدول فاقاد امرنا
 بالعدل وانت فصل عنه فان قالوا الله يعلم يفرقوا ان يقولوا هو مريب ولا يجوز شهادة مريب
 وان قالوا علناه عدلا مسلما فوان شاء الله كذلك ويجوز شهادته وقال ابو عبيد فى كتاب القضاء من
 ضيع شيئا مما امر الله عز وجل اوركب شيئا مما نهى الله تعالى عنه فليس يصدل وعن ابي يوسف ومحمد
 والشافعى من كانت طاعته اكثر من معاصيه وكان الاغلب عليه الخير وزاد الشافعى والرومة والمبائت
 كيرة يجب الحبس او ما يشبه الحد قبلت شهادته لان احدا لا يسل من ذنب من اقام على معصية او كان
 كثيرا الكذب غير مستور به لم تجز شهادته ﴿ قال الطحاوى لا يخلو ذكر الرومة ان يكون مما يحل او يحرم
 فان كان مما يحل فلا معنى لذكرها وان كان مما يحرم فهو من المعاصي وقال الداودى العدل ان يكون مستقيم
 الامر مؤديا لقروضه غير مخالف لامر العلول فى سيرته وخلقه وغير كثير الخوض فى الباطل ولا
 يهم فى حديثه ولم يطلع منه على كيرة اصغر عليها ويخبر ذلك فى معامته وصحبته فى السفر والوعم
 اهل العلم ان العدالة المطلوبة فى اظهار الاسلام مع سلامة من فسق ظاهر او طعن خصم فيه

فيوقف في شهادته حتى تثبت له العدالة وفي الرسالة عن الشافعي صفة العدل هو العامل بطاعة الله تعالى فمن روى أملاً به فهو عدل ومن عمل بخلافها كان خلاف العدل وقال أبو ثور بن كان أكثر أمره الخير وليس بصاحب جرعة في دين ولا مصر على ذنب وإن صغر قبل وكان مستورا وكل من كان قميلاً على ذنب وإن صغر لم يقبل شهادته **ص** وقول الله تعالى (واشهدوا ذوي عدل منكم) وعن ترضون من الشهداء **ش** وقول الله بالجرح عطف على قوله الشهداء العدل قوله وعن ترضون الواو فيه عاطفة لإمن القرآن واحتج بقوله (واشهدوا ذوي عدل منكم) على أن العدالة في الشهود شرط وقوله عن ترضون على أن الشهود إذا لم يرض بهم للمنع عن الشهادة لا تقبل شهادتهم **ص** حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني جدي بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إن ناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وإن الوحي فداقطع وإنما أخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فنأظهر خيراً أمناه وقرئناه وليس لنا من سريرة شيء الله يحاسبه في سريرة ومن أظهر لنا سوا لم نأمنه ولم نصدق وإن قال إن سريرة حسنة **ش** مطابقتها لدرجة من حيث أنه يؤخذ منه أن العدل لم يوجد منه الرية وهذا الحديث من أفراد عبد الله بن عتبة بضم العين وسكون الهمزة الثالثة من فوق وقع الياء الموحدة ابن مسعود وهو ابن أخي عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي مات في زمن عبد الملك بن مروان ميم من كبار الصحابة أدرك زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي التهذيب أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو خامس ذكر ما بين حبان في التفات الرفع من هذا الحديث أخبار عمر رضي الله تعالى عنه هناك الناس يأخذون به على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبقي الخبر بيان لما يستعمله الناس بعد انقطاع الوحي بوقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففي كمال أبو الحسن لكل من سمعه أن يحفظه ويتأدب به قوله بالوحي يعني كان الوحي يكشف عن سائر الناس في بعض الاوقات قوله أمناه بهيمة بغير مدوكس الميم وتشديد النون يعني جعلناه آمناً من الشر وهو مشتق من الإيمان ويقال معناه صيرناه عندنا آمناً قوله وقرئناه ما اعظمناه وكرمه قوله من سريرة السريرة السري بجمع على سرائر قوله الله يحاسبه وفي رواية أبي ذر عن الجوى يحاسب بمحذف الضمير المنصوب وفي رواية الباقرين يحاسبه بيم في قوله وهاء في آخره من باب المعاملة قوله - وأوفى رواية الكشيحي شراً فيه أن من ظهر منه الخير فهو العدل الذي يجب قبول شهادته وفي قول عمر رضي الله عنه هذا كان الناس في الزمن الأول على العدالة وقد ترك بعض ذلك في زمن عمر فقال له رجل أيتك بامر لا بأس له لا ذنب فقال له وما ذلك قال شهادة الزور ظهرت في أرضنا قال عمر رضي الله عنه في زمانى وسلطان لا والله لا يومر رجل بغير العدالة **ص** باب تعديل كيجوز **ش** - أى هذا باب في بيان تعديل كتمس يجوز حاصله أن العدد المين هل شرط في التعديل أم لا وفيه خلاف فلذلك لم يصرح بالحكم فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل أقل من رجلين وقال أبو حنيفة يقبل تعديل الواحد وجرحه قاله ابن بطال قلت بذهب إلى حنيفة وأبي يوسف يقبل في الجرح والتعديل واحد ومحمد بن الحسن مع الشافعي **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن يزيد عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال مر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يئذارة فأتوا عليها خيراً فقال وجبت لهم

بأخرى فأتوا عليها شرأوا وقال غير ذلك فقال وجبت قليل يارسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت
قال شهادة القوم المؤمنون شهداء الله في الأرض ش **ش** مطابقة لترجة تأتي على مذهبه إليه
ابو حنيفة من أن الواحد يأتي في التعديل لأن قوله المؤمنون جمع محلي بالالف واللام والالف واللام
إذا دخل الجمع بطل الجمعية وسبق الجسمية وإذا هاء واحد ويتأيد هذا بقول عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه لما مر عليه ثلاث جناز و جبت في كل واحدة منها قال له ابو الاسود ومالوجبت
بأمر المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إنا مسلم شهد له أربعة بغير ادخله الله
الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم يسأله عن الواحد والحديث يأتي الآن
في هذا الباب فقدم في كتاب الجنائز في باب ثناء الناس على الميت ايضا وانما لم يسألوا عن الواحد
لأنهم كانوا يعتمدون قول الواحد في ذلك لكنهم لم يسألوا عن حكمه ويؤيده ايضا ان البخاري صرح
بالاكتفاء في التركية بواحد على ما يبيىء من قريب ان شاء الله تعالى وحديث الباب مر في كتاب
الجنائز ايضا في الباب المذكور قوله شهادة القوم كلام اضافي مبتدأ وخبره محذوف تقديره مقبولة
قوله المؤمنون مبتدأ وقوله شهداء الله خبره هكذا هو في رواية الاكثر وفي رواية المسند والسرخرسي
شهادة القوم المؤمنون فيكون المؤمنون صفة القوم ويكون شهادة القوم مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف كما
في الصورة الاولى تقديره شهادة القوم المؤمنون مقبولة وقوله شهداء الله في الأرض خبر مبتدأ محذوف أي
هم شهداء الله في الأرض وعن السهيلي مع ما فيه من التصغير واه بعضهم رفع القوم فوجده ان قوله
شهادة مرفوع على الخبر مبتدأ محذوف أي هذه شهادة وهي جملة مستقلة منقطعة عما بعدهما والقوم
مرفوع بالابتداء والمؤمنون صفة وقوله شهداء الله في الأرض خبره وتكون هذه الجملة بالجملة
الاولى **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا داود بن ابي الفرات حدثنا عبد الله بن ربيعة
عن ابي الاسود قال جئت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريبا فجلست الى هر رضي الله
تعالى عنه فرت جنازة فأتني خيرا قال عمرو جبت ثم مر بأخرى فأتني خيرا قال وجبت ثم مر
بالثالثة فأتني شرأا قال وجبت فقلت وأمر المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم إنا مسلم شهد له أربعة بغير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال
واثنان ثم لم يسأله عن الواحد **ش** **ش** وجه المطابقة هنا مثل المذكور في الحديث السابق وبريد بن بضم
الباء الموحدة وقع الراوي ابو الاسود اسمه ظالم ضد العادل مر مع الحديث في كتاب الجنائز في باب
الثناء على الميت قوله وقد وقع بها مرض جملة حالية وكذلك قوله وهم يموتون أي أهل المدينة
قوله ذريبا بالذال الجمجمة أي واسعا أو سريعا قوله خيرا بالنصب صفة مصدر محذوف أي ثناء
خيرا أو منصوب بزرع الحافض أي بخير وكذلك الكلام في شرأا بالنصب **ص** **باب**
الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم **ش** **ش** أي هذا باب في بيان حكم
الشهادة على الأنساب وهو جمع نسب والرضاع المستفيض أي الشائع الذائع قوله والموت القديم
أي العتيق الذي تطاول الزمان عليه وحده بعض المالكية بمخمين سنة وقبل بأربعين والحاصل
ان هذه الترجمة معقودة لشهادة الاستفاضة منها النسب والرضاع والموت وقيد الرضاع
بالاستفاضة والموت بالقديم ومعنى الباب ان ما صح من الأنساب والرضاع والموت بالاستفاضة
وثبت على النفوس وارتفعت فيه الريب والشك انه لا يحتاج فيه لمعرفة عدد الذين بهم ثبت علم

ذلك ولا يحتاج الى معرفة الشهود الا ترى ان الرضاع الذي في هذه الاحاديث المذكورة كلها كان في الجاهلية وكان مستفيضاً معلوماً عند القوم الذين وقع الرضاع بهم وثبت به الحرية والنسب في الاسلام ويجوز عندمالك والشافعي والكوفيين الشهادة بالسمع المستفيض في النسب والموت القديم والنكاح ﴿ وقال الطحاوي اجمعوا على ان شهادة السماع يجوز في النكاح دون الطلاق ويجوز عندمالك والشافعي الشهادة على ملك الدار بالسمع زاد الشافعي والثوب ايضا ولا يجوز ذلك عند الكوفيين وقال مالك لا يجوز الشهادة على ملك الدار بالسمع على خمس سنين ونحوها الا بما يكثر من السنين وهو بمنزلة جماع الولاء وقال ابن القاسم وشهادة السماع اتماهى عن انت عليه اربعون سنة او خسون وقال مالك وليس احديث على اجناس الصحابة الاعلى السماع وقال عبدالمالك اقل ما يجوز في الشهادة على السماع اربعة شهداء من اهل العدل انهم لم يزالوا يسمعون ان هذا الدار صدقة على بني فلان بحصة عليهم بما صدق به فلان ولم يزالوا يسمعون ان فلانا مولى فلان قد تواتر ذلك عندهم وفشى من كثرة مسموعه من العدول ومن غيرهم ومن المرأة والخادم والعبد ﴿ واختلف فيما يجوز من شهادة النساء في هذا الباب فقال مالك لا يجوز في الانساب والولاء شهادة النساء مع الرجال وهو قول الشافعي واما يجوز مع الرجال في الاموال واجاز الكوفيون شهادة رجل وامرأتين في الانساب واما الرضاع فقال اصحابنا ثبت الرضاع بما ثبت به المال وهو شهادة رجلين او رجل وامرأتين ولا تقبل شهادة النساء المفردات وعند الشافعي تثبت بشهادة اربع نسوة وعندمالك بامرأتين وعنداحمد بمرضة فقط ﴿ ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارضعتى وابسلة ثوبية ش ﴿ هذا قطعة من حديث رواه موصولا في الرضاع من حديث ام حبيبة بنت ابي سفيان واما ذكر هذه القطعة هنا معلقة لاجل ما في الترجمة من قوله والرضاع قوله ارضعتى فعل ومفعول وابسلة بالنصب عطف على المفعول وثوبية بالرفع فاعله وابسلة بفتح اللام ابن عبدالاسد الخزومي اسلم وهاجر الى المدينة مع زوجته ام سلمة ومات سنة اربع فزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الذهبي ابوسلة ابن عبدالاسد توفي سنة اثنتين وثوبية مصغر الثوبية بالثاء الثلاثة وبالباء الموحدة مولاة ابي لهب ارضعت اولاجزة رضى الله تعالى عنه وثانيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثالثا ابسلة قال الكرماني واختلف في اسلامها وقال الذهبي يقال انها اسلمت ﴿ ص والثبت فيه ش ﴿ هذا من بشية الترجمة اى في امر الرضاع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر فيه بالتثبت احتياطا وسيأتي في آخر حديث من احاديث الباب قال ياقاشة انظروا من اخوانكن قائما الرضااعة من الجماعة والمراد بالنظر هنا التفكير والتأمل على ما يعضى ان شاء الله تعالى ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة اخبرنا الحكم بن هراكل بن مالك بن عمرو بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت استأذن على افطخ فلم اذن له فقال المتحججين منى وانا معك قتلتي وكيف ذلك قال ارضعتك امرأة اخي بلبن اخي فقالت سألت عن ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صدقة اطعم ابني له ش ﴿ مطابقته لجزء الترجمة التي هي قوله والتثبت فيه وذلك لان عائشة رضى الله تعالى عنها قد ثبتت في امر حكم الرضاع الذي كان بينهما وبين افطخ المذكور والدليل على ثبوتها انها مالذنته حتى سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك والحكم يقتضين هو ابن عتبة مصغر عتبة الباب وقد تكررد ذكره وهرالك بكسر العين المحملة وتخفيف الراء ﴿ وهذا الحديث اخرجه بشية

السة واخرجه مسلم والنسائي في النكاح من رواية عزالعن عروة عنها واخرجه البخاري ايضا
وسلم والنسائي في النكاح من رواية مالك عن الزهري عن عروة عنها واخرجه مسلم ايضا
والنسائي وابن ماجه في النكاح من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عنها واخرجه مسلم
ايضا في النكاح من رواية يونس عن الزهري عن عروة عنها واخرجه البخاري ايضا في الادب
عن حسان بن موسى وسلم في النكاح من اسحق بن ابراهيم والنسائي فيه وفي الطلاق عن عمرو بن
على الكل من رواية معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عنها واخرجه مسلم ايضا في النكاح من ابن ابي
شيبه والترمذي في الرضاع عن الحسن بن علي من رواية عبدالله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عنها
واخرجه مسلم ايضا والنسائي في النكاح من رواية عطاء بن ابي رباح عن عروة عنها واخرجه
البخاري ايضا في التفسير من حديث شعيب بن ابي حزة عن الزهري عن عروة عنها واخرجه ابوداود
في النكاح عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عنها ﴿ ذكر سننه ﴾ قوله
استأذن ابي طلب الاذن وقاعله قوله افلح وقوله علي يشدد اليه ﴿ وقد اختلف في افلح هذا قيل
ان ابي القيس بضم القاف وقمع العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره من مهملة وقال
ابو جريل ابو القيس وقيل اخو ابي القيس واصحابها ما قال مالك ومن تابعه عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة جاء افلح اخو ابي القيس ويقال انه من الاشرع بن وقيل ان اسم ابي القيس الجعد يقال افلح
يكنى ابا الجعد وقيل اسم ابي القيس وائل بن افلح وقيل افلح بن ابي الجعد وذلك عبد الرزاق وقيل ايضا
عمى ابو الجعد وفي صحيح الامام علي افلح بن قيس وابن ابي القيس وقال ابن الجوزي قال هشام بن عروة
انما هو ابو القيس افلح قال وهذا ليس بصحيح انما هو ابو الجعد اخو ابي القيس ﴿ وقال النووي اختلف
العلماء في عم عائشة المذكور فقال ابو الحسن القابسي هما عمان لعائشة من الرضاة أحدهما اخو ابيها
ابن بكر من الرضاة الذي هو ابو القيس وابو القيس ابوها من الرضاة واخوه افلح عمها وقيل هو
عم واحد هو غلط فان عمها في الحديث الاول ميت وفي الثاني حي جاء يستأذن قلت المراد من الحديث
الاول هو ما قالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعلمها من الرضاة دخل على قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لم ان الرضاة تحرم ما تحرم الولادة ثم قال النووي والصواب ما قاله القاضي
فانه ذكر القولين ثم قال قول القابسي اشبه لانه لو كان واحدا ففهم حكمه من المرة الاولى ولم ينجب
منه بعد ذلك ﴿ فان قيل فاذا كانا هين كيف سألت عن الميت واعلمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انهم عليها يدخل عليها واحببت من عمها الآخر اخي ابي القيس حتى اعلمها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بانهما يلج عليها فعلا كتفت باحدا السؤالين فالجواب انه يحتمل ان احدهما كان مما من احد
الاوين والاخر منهما وعمما اعلى والاخر أدنى او نحو ذلك من الاختلاف فحافت ان يكون الاباحة
مخصصة بصاحب الوصف المستول عنه اولوا الله اعلم ان النبي وقال القرطبي او يحتمل انها نسيت القصة
الاولى فانشأت سؤال آخر او جوزت تبديل الحكم ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه ثبوت الحرمة
بينها وبين عمها من الرضاة وفيه انه لا يجوز للمرأة ان تأذن لرجل الذي ليس بمصرم لها في الدخول
عليها ويجب عليها الاحتجاب منه وهو كذلك اجابا بعد ان زلت آية الحجاب وما ورد من بروز النساء
فانما كان قبل نزول الحجاب وكانت قصة افلح مع عائشة بعد نزول الحجاب كانت في الصحبة من طريق
حالة ان ذلك كان بعد ان نزل الحجاب وفيه مشروعية الاستئذان ولو في حق الحرم لجواز ان تكون
المرأة على حال لا يميل للمصرم ان يراها عليه وفيه ان الامر المتردد فيه بين التحريم والاباحة ليس

لم يترجح احد الطرفين الاقدام عليه وفيه جواز الخلوة والنظر الى غير العورة المحرم بالرضاع
ولكن انما ثبت في حرمة الرضاع تحريم النكاح وجواز النظر والخلوة والمسافة به لا يثبت
بقية الاحكام من كل وجه من الميراث ووجوب النفقة والنفق بالملك والعقل عنها ورد الشهادة
وسقوط القصاص لو كان اباءا واما فانها كالاخ في ما رده الاحكام **ص** حدثنا مسلم
ابن ابراهيم حدثنا همام حدثنا قتادة بن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في بنت حزة لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هي بنتاخي من
الرضاعة **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه حكم الرضاع والحديث اخرجه البخاري
ايضا في النكاح من مسدد بن يحيى القطان واخرجه مسلم في النكاح عن هبة بن خالد عن همام بن
ومن زهير بن حرب وعن محمد بن يحيى القطيعي وعن ابى بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن عبد الله
ابن الصلاح ومن ابراهيم بن محمد التميمي واخرجه فيه ابن ماجه عن جدين بسعة الشامي وابى بكر محمد
ابن خلاد قوله في بنت حزة وهو حزة بن عبد المطلب بن هاشم ابو بيل وقيل ابو حمزة وهو عم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتها ثوبه مولاة ابى لهب وكان حزة
اسم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسنتين وشهدا احدا وقتل بها يوم السبت النصف من شوال
من سنة ثلاث من الهجرة قوله لا تحل لي اعلم فعله لانها كانت بنت اخيه من الرضاع وهو معنى
قوله هي بنتاخي من الرضاعة قوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب قال الخطابي لفظ مأم ومعناه
خاص وقصده ان الرضاع يحرم في حرمه في تحريم نكاح الرضعة وذوى ارحامها على الرضيع يحرم النسب
ولا يحرم في الرضاع وذوى ارحامه يحرم او ذلالت انه اذا ارضعته صارت امه له يحرم عليه نكاحها ونكاح
بغارها وهي لا يحرم على ابيه ولا على ذوى انسابه فيها ولا ذوى فجرى الامر في هذا الباب هو ما على احد
الشقيين وخصوصا في الشق الآخر وفي توضيح يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب لفظ مأم لا يستثنى منه
شيء قلت يستثنى منه اشياء منها ان يجوز ايام اخيه واختائه من الرضاع ولا يجوز ان يتزوج بهما من النسب
لان ايام اخيه من النسب تكون امه او مولاة ابيه بخلاف الرضاع واختائه من النسب يستثنى اياه
بخلاف الرضاع يجوز ان يتزوج بأخت اخيه من الرضاع كما يجوز ان يتزوج بأخت اخيه من النسب
وذلك مثل الاخ من الاب اذا كان له اخت من الام جاز لاخته من ابيه ان يتزوجها وكل
ما لا يحرم من النسب لا يحرم من الرضاع وقد يحرم من النسب ما لا يحرم من الرضاع كاذكرنا
من الصورتين ومنها انه يجوز له ان يتزوج بأُم حفيده من الرضاع دون النسب ومنها انه يجوز
ان يتزوج بحفيدة ولده من الرضاع دون النسب ومنها انه يجوز لها ان تتزوج بلب اخيه
من الرضاع ولا يجوز ذلك من النسب ومنها انه يجوز له ان يتزوج ام حفيده من الرضاع دون النسب
ومنها انه يجوز له ان يتزوج ام خاله من الرضاع دون النسب ومنها انه يجوز لها ان تتزوج باخ ابنتها
من الرضاع دون النسب وفيه اثبات التحريم بلين الفعل واختلف اهل العلم قديما في بلين الفعل وكان
الخلاف قديما منتشرا في زمن الصحابة والتابعين **ص** مما يجوز بعد ذلك الاقليل منهم ان بلين الفعل
يحرم فانما قال من الصحابة بالتحريم ابن عباس وماتته على اختلاف منها ومن التابعين عمرو بن الزبير
ومطوس وابن شريك ومجاهد وابو الشفاء جابر بن زيد والحسن والشعي وسالم والقاسم بن محمد
ونعشلم بن مروة على اختلاف فيه ومنهم لا يمتنع ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد واصحابهم والتوري
والاوزاعي والليث والشافعي واو ثور **ص** اما من رخص في ان الفعل ولم يره حرما فقد روي ذلك

عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وخيار ورافع بن خديج وعبد الله بن الزبير ومن التابعين سعيد
ابن المسيب وابو سلمة بن عبدالرحمن وسليمان بن يسار واخوه عطاء بن يسار ومكحول وابراهيم
النفعي وابو قلابة وابس بن معاوية ومن الأئمة ابراهيم بن عليه وداود الظاهري فيما حكاه عنه ابن
عبد البر في التمهيد والمعروف عن داود خلافة وقال عياض لم يقل احد من ائمة القهله واهل الفتوى
بإسقاط حرمة لبن الفعل الا اهل الظاهر وابن علق والمروفي عن داود وسواه الأئمة الاربعة في ذلك
حكاه ابن حزم عنه في المحلى وكذا ذهب اليه ابن حزم فلم يبق عن مخالف فيه اذا الابن عليه واول
انهم اجمعوا على انتشار الحرمة بين المرضعة واولاد الرضيع واولاد المرضعة ومذهب كافة العلماء
ثبوت حرمة الرضاع بينه وبين زوج المرأة ويصير ولدا له واولاد رجل اخوة الرضيع واخواته
ويكون اخوة الرجل واخواته اعمامه وعماته ويكون اولاد الرضيع اولادا للرجل ولم يخالف
في هذا الابن عليه كاذكرا ونفله المازري عن ابن عمر وعائشة واحببوا بقوله تعالى (وامهاكم
اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة) ولم يذكر البنت والعممة كما ذكرهما في النسب واحبب
الجمهور بحديث الباب وغيره من الاحاديث الصحيحة الصريحة في عدم عائشة وعم حفصة ابا واما اخبوا
من الآية انه ليس فيها نص بإحاطة البنت والعممة ونحوهما لان ذكر التي لا يدل على سقوط الحكم
عما سواه لولم يضره دليل آخر كيف وقد جاءت الاحاديث الصحيحة في ذلك **ص** حديثا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن مرة بنت عبدالرحمن ان عائشة زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها ولها
سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة فرضي الله عنها قالت عائشة فقلت يا رسول الله اراء فلانا لم حفصة
من الرضاعة فقالت عائشة لو كان فلانا حيا لهما من الرضاعة دخل على قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة **ش** مطابقته للرجلة من حيث
ان فيه حكم الرضاع وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن هرون حزم الانصاري **و** رجال اسنده
كلهم مدينون الا شيخه وقد دخلها والحديث اخرجه البخاري ايضا في الخمس عن عبد الله بن يوسف
وفي النكاح عن اسمعيل واخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن هرون
ابن عبد الله قوله وانها هي وان عائشة قوله يستأذن جلة في محل الجلالة صفة رجل قوله
أراه بضم الهزة اى اعن القائل بقوله أراه فلانا وعائشة وفي رواية مسلم قالت عائشة يا رسول الله
هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أراه فلانا لم حفصة الحديث
واقائل هو التي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لم حفصة اللام فيه وفي قولها لهما لام التبليغ
لسامع يقول او بماق معناه كاللام في قولك قلت له واذنت له وفترت له ومع هنا لا يخلو عن معنى
التعليل فانهم وحفصة هي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي بنت عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه قوله دخل على بتشديد الياء والاستفهام فيه مقدر تقديره هل كان يجوز له ان يدخل على
قتال صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابها نعم يعني نعم يجوز دخوله عليك ثم علل جواز دخوله
عليها بقوله ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة وفي رواية مسلم ان الرضاعة تحرم ما يحرم الولادة
والرضاعة يتبع اراء وكسرها وفي الرضاع ايضا لفتان فتح اراء وكسرها وقدر رضع الصبي امه
بكسر الضاد بضمها بفتحها قال الجوهري يقول اهل نجد رضع رضع بفتح الضاد في الماضي و
بكسرها في المضارع رضا كضرب يضرب ضربا والحكم الذي يعرف منه قدر في الحديث الماضي

ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق ان عائشة قالت دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعندي رجل قال يا عائشة من هذا قلت اخي من الرضاة قال يا عائشة انظر من اخوانك قائما الرضاة من الجماعة ش **مطابقته لفرجة ظاهرة** ورجاله كلهم كوفيون الا عائشة ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري واشعث بفتح الهمزة وسكون الشين الجمجمة وقصص الدين الممثلة وبالله المثلثة هو ابن سليم بن الاسود الحارثي وابوه ابو الشعثاء مثل حروف اشعث واسم سليم المذكور ومسروق هو ابن الاجدع والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن ابي الوليد عن شعبة عن اشعث هو اخرجه مسلم في النكاح عن هناد عن ابن النخعي وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن زهير بن حرب عن عبد بن حديد عن ابي داود وفيه عن محمد بن كثير هو عن حفص بن عمرو واخرجه النسائي فيه عن هناد هو اخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة هو ذكر معناه **قوله** هو عندي رجل الوافي له لصلو في رواية عندي رجل قاعد فاستند ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه قال يا عائشة من هذا قلت يا رسول الله انه اخي من الرضاة **قوله** انظر من النظر الذي يعني التفكير والتأمل **قوله** من استفهامية **قوله** اخوانك وفي رواية مسلم اخوانك وكلاهما جمع اخو قال الجوهري الاخ اصله اخو الصربك لانه جمع على آخاء مثل آباء الذاهب منه داود ويجمع ايضا على اخوان مثل خرب وخربان وعلى اخوة واخوة **قوله** قائما الرضاة الفاء فيه لتعليل لقوله انظر من اخوانك يعني ليس كل من ارضع لبن امها يصير اخا لكن بل شرطه ان يكون من الجماعة اي الجموع اي الرضاة التي ثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر حتى يكون الرضيع طفلا يسد لبن جوعته واما ما كان بعد البلوغ فلا يسهلها البنو لا يشبهه الاخير وقيل معناه ان المصنف المصنفين لا تسد الجموع وكذلك الرضاع بعد الحولين وان بلغ خمس رضعات وانما يحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع الجساعة وهو ما قدره السنة يعني خصالا لبعين اعتبار المقدار والزمان قاله الكرماني قلت فيه خلاف في المقدار والزمان **م** اما المقدار فقد قال الشافعي واحكامه لا يثبت الرضاع باقل من خمس رضعات وبه قال اجدد وعنه ثلاث رضعات وقال جمهور العلماء يثبت برضعة واحدة حكاه ابن المنذر عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس وسعيد بن المسيب والحسن البصري ومحمد بن داود والزهري وقائدة والحكم وجاد ومالك والاوزاعي والثوري وابو حنيفة رضي الله تعالى عنهم **م** وقال ابو ثور وابو عبيد وابن المنذر رحمهم الله يثبت ثلاث رضعات ولا يثبت بأقل وبه قال سليمان بن يسار وسعيد بن جبيرة وداود الطاهري وحكاه ابن حزم عن اسحق بن راهويه **م** واخرج الشافعي ومن معه الحديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات يمحر من ثم نقصن بخمس معلومات قوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي فيما يشرؤ من القرآن رواء مسلم ومنها انها لا تحرم المصاة والمصتان رواء مسلم ايضا واخرج ابو حنيفة ومن معه بإطلاق **قوله** تعالى وانهاتكم الاقارب رضعتكم ولم يذكر عددا والتقديره يزيدوه ونقصوا لاطلاق الاحاديث منها **قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وقدمضي ذكره عن قريب ومارواه مسنوخ روى عن ابن عباس انه قال قوله لا يحرم الرضاة والرضعتان كان قائما اليوم فالرضاة الواحدة تحرم بفصله منسوخا حكاه ابو بكر الرازي وقيل القرآن لا يثبت بفجر الواحد اذ لم يثبت قرآنكم يثبت خبر واحد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطلال احاديث عائشة مضطربة فوجب تركها

ودرشهادته متعلق بنفس القذف فإذا تاب عن القذف بان يرجع عنه ما مقبول الشهادة وكلاهما
 متمسك بالآية على الوجه الذي ذكرناه وقال الشافعي التوبة من القذف كإدائه نفسه وقال
 الأصمغري معناه ان يقول كذبت فلاعود الى مثله وقال ابواسحق لايقول كذبت لانه ربما كان
 صادقا فيكون قوله كذبت كذبا والكذب معصية والإتيان بالمعصية لا يكون توبة من معصية أخرى
 بل يقول القذف باطل نعمت على ماقلت ورجعت عنه ولاعود اليه قوله واصلموا قال اصحابنا
 انه بعد التوبة لا بد من مضي مدة عليه في حسن الحال حتى قدروا ذلك سنة لان الفصول الاربعة
 يتغير فيها الأحوال والطبائع كما في العنين قوله فان الله غفور رحيم يقبل التوبة من كرمه
 ﴿ص﴾ وجلده عمر رضي الله تعالى عنه باليكة وشبل بن معبد وانفا بقذف المغيرة ثم استأبهم
 وقال من تاب قبل شهادته ﴿ش﴾ ابوبكرة اسمه تقيع مصغر تقع بالفاء ابن الحارث بن كعدة
 بالكاف واللام والبدال المملة المفتوحات ابن عمرو بن هلاج بن أبي سلمة واسمه عبدالعزى ويقال
 ابن عبدالعزى بن مغيرة بن عوف بن عيسى وهو شقيق الثقفي صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقيل كان ابوه عبدالهارث بن كعدة فاستلقه الحارث وهو اخوز يادلامه وكانت اسمها
 سمية امه للحارث بن كعدة وانما قيل له ابوبكرة لانه تدلى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكرة
 من حصين الطائف فكنى ابوبكرة فاهتمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ روى له من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة حديث وثلاثون حديثا اتفقا على ثمانية وانفرد
 البخاري بثمانية ومسلم بحديث وكان ممن اعتزل يوم الجمل ولم يقاتل مع احد من الفريقين مات
 بالبصرة سنة احدى وخمسين وصلى عليه ابو برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه ﴿و﴾ وشبل بكسر الشين
 المضممة وسكون الياء الموحدة ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المملة وقع الياء الموحدة ابن
 حديد بن الحارث بن عمرو بن علي بن اسلم بن احبس بن القوث بن اعمار الجيلي قاله الطبري وهو
 اخو ابى بكرة لأمه وهم اربعة اخوة لام واحدة اسمها سمية وقد ذكرناها الآن وقال بعضهم
 ليست له سمية وكذا قال يحيى بن معين روى له الترمذي ونافع بن الحارث اخو ابى بكرة لأمه
 تزا من الطائف فاعلموا له رواية قاله الذهبي وقال الكرماني الثلاثة يعني ابوبكرة وشبل بن معبد
 وانفا اخوة صحابيون شهدوا مع اخ آخر لابى بكرة اسمه زياد على المغيرة بجلد الثلاثة وزياد
 ليست له سمية ولا رواية وكان من دهاة العرب وفصحاءهم مات سنة ثلاث وخمسين وقصته رويت
 من طرق كثيرة ﴿و﴾ ومحصلها ان المغيرة بن شعبه كان امير البصرة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 فاتهمه ابوبكرة وشبل ونافع وزياد الذي يقال له زياد بن ابي مغيان وهم اخوة لام تسمى سمية
 وقد ذكرناها فاجتمعوا جميعا فقرأوا المغيرة مشطن المرأة وكان يقال لها الرقعة ام جليل بنت عمرو
 ابن الاقم الهلالية وزوجها الجاج بن عتيك بن الحارث بن عوف الجشمي فرحلوا الى عمر رضي الله
 تعالى عنه فشكوه ففعله عمر وولى الامام موسى الاشعري واحضر المغيرة فشهد عليه الثلاثة بازنا
 واما زياد فلم يثبت الشهادة وقال رأيت منظرا قبيحا وما أدري ما دلها ام فأمر عمر بجلد الثلاثة
 حد القذف وروى الحاكم في المستدرک من طريق عبدالعزى بن ابي بكرة القصة مطولة وفيها قال زياد
 رأيتها في لحاف يوم سمعت نفسها تاليا وما أدري ما وراء ذلك والتعليق الذي رواه البخاري وصله
 الشافعي في الام عن سفيان قال سمعت الزهري يقول زعم اهل العراق ان شهادة المحدود لا تجوز

شاهد لا خبري فلان ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال لابي بكر قتب واقبل شهادتك قال
 سفيان سمى الزهرى الذى اخبره فحفظته ثم نسبته فقال لى عمر بن قيس هو ابن السيب وروى سليمان
 ابن كثير عن الزهرى عن سعيد ان عمر قال لابي بكره وشبل ونافع من قتب منكم قلت شهادته قلت
 قال الطحاوى ابن السيب لم يأخذه عن عمر رضى الله تعالى عنه الا بلاغاً لانه لم يصح له منه سمع
 وروى ابو داود الطيالسى وظل حدثنا قيس بن سالم الاطلس عن قيس بن ماصم قال كان ابي بكره
 اذا انا رجل يشبهه قال اشهد فبرى فان المسلمين قد فسقوا والدليل على ان الحديث لم يكن عند
 سعيد بالقوى انه كان يذهب الى خلافه روى عنه قتادة وعن الحسن انهما قالوا القاذف اذا تاب
 توبه فيما بينه وبين ربه عز وجل لا تقبل له شهادة ويستفيل ان يسمع من عمر شيئاً بحضرة الصحابة ولا
 ينكره عليه ولا يخالفونه ثم تركه الى خلافه وذكر الامام عيسى في كتابه المدخل اذا لم يثبت هذا
 كيف رواه البخارى في صحيحه واجيب بأن الخبر يخالف الشهادة ولهذا لم يوقت احداً من اهل المصر
 عن الرواية عنه ولا نحن احد على روايته من هذه الجهة مع اجابهم ان الشهادة لصعود في خفف خبر
 ثابت فصار قبول خبره جارياً مجرى الاجماع وفيه ما فيه **ص** واجازه عبدالله بن عتبة
 وعمر بن عبدالعزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهرى ومخارب بن
 دينار وشرح ومعاوية بن قره **ش** اى واجاز الحكم المذكور وهو قبول شهادة الحدود
 في القذف عبدالله بن عتبة بضم العين المهمة وسكون التاء من فوق ابن مسعود الهذلي ووصله
 الطبرى من طريق عمران بن عمر قال كان عبدالله بن عتبة يميز شهادة القاذف اذا تاب وعمر بن
 عبدالعزيز الخليفة المشهور وصلة الطبرى والخلال من طريق ابن جريج عن عمر بن ابي موسى سمعت
 عمر بن عبدالعزيز اجاز شهادة القاذف وسمه رجل ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج فزاد مع
 عمر بن عبدالعزيز ايا بكر بن محمد بن عمر وابن حزم قوله وسعيد بن جبير التابى المشهور وصلة الطبرى
 من طريقه بلفظ تقبل شهادة القاذف اذا تاب قوله وطاوس هو ابن كيسان الحناني ومجاهد بن جبر
 المكي وصل ما روى عنهما سعيد بن منصور والشافعى والطبرى من طريق ابن ابي يحيى قال القاذف
 اذا تاب قبل شهادة قيل له من يقوله قال طه وطاوس ومجاهد قوله والشعبي هو طاهر بن سراجيل
 وصل ما روى عنه الطبرى من طريق ابن ابي خالد عنه انه كان يقول اذا تاب قلت قوله وعكرمة
 هو مولى ابن عباس وصل ما روى عنه البغوى في الجعديات عن شعبة عن وائس هو ابن عبيد عن
 عكرمة قال اذا تاب القاذف قبلت شهادته قوله والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وصل ما روى
 عنه ابن جبر عنه انه قال اذا احد القاذف قاله يفتى للامام ان يستنبه فان تاب قبلت شهادته والام قبل قوله
 ومخارب بضم الميم وبالهاء المهمة وكسر الراء بن دينار بكسر الدال المهمة وتخفيف التاء الثالثة الكوفى فاضياء
 وشرح بضم الشين المهمة القاضى ومعاوية بن قره بن اياس البصرى ادر كجاءه من الصحابة وقال
 بعضهم هو لا الثالثة من اهل الكوفة قلت لانهم قوله ان معاوية من اهل الكوفة بل هو من اهل البصرة
 ولم يرو عن احدهم الصريح بقبول شهادة القاذف هو لا واحد عشر تضادهم كل البخارى فتوبه بل يذهب
 من يرى بقبول شهادة القاذف وزدنا المذهب من لا يرى بذلك ومن لا يرى بذلك ايضا روى عن ابن
 عباس ذكره ابن حزم عنه يستد جيدين طريق ابن جريج عن عطاء انهما قال شهادته
 القاذف لا يجوز وان تاب وهذا واحد يساوى هؤلاء المذكورين بل يفضل عليهم وكفى به جعق وقال

ابن حزم ايضا وصح ذلك ايضا عن الشعبي في احد قوله والحسن البصري ومجاهد في احد قوله وعكرمة في احد قوله وشرح وسفيان بن سعيد وروى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابو داود والطائلي عن جابر بن سلمة عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب قالا لا شهادة له وقوته بينه وبين الله تعالى وهذا من صحيح علي شرط مسلم وروى البيهقي من حديث الثني بن الصباح وأدم بن قاذم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجوز شهادة خائن ولا محدود في الاسلام فان قلت قال البيهقي آدم والثني لا يخرج بهما قلت في مصنف ابن ابي شيبة حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السلون عدول بعضهم علي بعض الا محدودا في قذف فقد تابع الجراح وهو ابن ارمطة آدم والثني والجراح اخرج له مسلم قرونا وآخر روه ابو سعيد النقاش في كتاب الشهود تأليفه من حديث حجاج بن محمد ابن عبيد الله الزرعي وحميلان بن موسى عن عمرو بن شعيب ورواه احمد بن موسى بن مردويه في بحاله من حديث الثني عن عمرو بن ابيه عن عبيد الله بن عمرو **ص** وقال ابو اوزاع الامر عندنا بالمدنية اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفره قبلت شهادته **ش** ابو اوزاع بكسر الراء وتخفيف النون عبيد الله بن ذكوان وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور عن طريق حصين بن عبد الرحمن قال رايت رجلا جلد حدا في قذف بالزنا فلما فرغ من ضربه احدث توبة فلقبت اب الزناد فقال لي الامر عندنا فذكره **ص** وقال الشعبي وقادة اذا اكدب نفسه جلدوا قلت شهادته **ش** الشعبي ما من شر ارجل وصل ما روى عنه ابن ابي حاتم من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي قال اذا اكدب القاذف نفسه قلت شهادته قلت قد صحح عن الشعبي في احد قوله انه لا تقبل وقد ذكرناه الان عن ابن حزم **ص** وقال الثوري اذا جلد البديتم ائتمت جازت شهادته وان استغضى الحدود قضاه جازة **ش** اي قال سفيان الثوري رواه عنه في جامعه عبيد الله بن الوليد المدني وروى عبد الرزاق عن الثوري عن اواصل عن ابراهيم قال لا تقبل شهادة القاذف توبته فيما بين وبين الله وقال الثوري ونحن علي ذلك **ص** وقال بعض الناس لا يجوز شهادة القاذف **ش** اراد ببعض الناس اباحيفة فيما ذهب اليه ولكن هذا لا يمتنع ولا يرد به قلب المتعصب فان اباحيفة مسبوقة بهذا القول وليس هو مجتزع به وقد ذكرنا عن قريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نحوه وعن جماعة من التابعين وقد ذكرناهم وقال بعضهم وهذا منقول عن الحنفية يعني عدم قبول شهادة الحدود في القذف وقالوا استحبوا في ذلك بأحاديث قال الحفاظ لا يصح شي منها واشهرها حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود في الاسلام اخرجه ابو داود وابن ماجه ورواه الترمذي من حديث عائشة نحوه وقال لا يصح وقال ابو زرعة منكر قلت قد مر عن قريب حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده اخرجه ابن ابي شيبة ايضا في مصنفه وقد مر الكلام فيه هناك ولما اخرجه ابو داود سكت عنه وهذا دليل الصحة عنده **ص** ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محدود بن جاز وان تزوج بشهادة عيدين لم يحز **ش** اي ثم قال بعض الناس المذكور واراد به اثبات التناقض فيما ذهب اليه ابو حنيفة ولكن لا يمتنع اصلا لان حالة التحمل لا تشترط فيها المدلة كما ذكر من بعض الصحابة انه تحمل في حال كفره ثم ادى بعد اسلامه وذلك لان الغرض شهرة

النكاح وذلك حاصل بالعدل وغيره عند الصلح واماعند الاداء فلا يقبل الا العدالة قوله فان تزوج الى آخره ايضا اثبات التناقض فيه وليس فيه تناقض لان عدم جواز النكاح بغير شاهد من بالنس وامال تزوج بشهادة محدودين فقد ذكرنا ان المراد من ذلك شهرة النكاح وذلك حاصل بشهادة المحدودين واماعند جواز التزوج بشهادة عديدين فلان الاصل فيه ان كل من ملك القبول بنفسه انعقد العقد بحضوره ومن لا فلا فاذا كان كذلك لا انعقد بحضور عديدين او صيدين او مجنونين فمن اين التناقض برد ومن اين الاعتراض الصادر من غير تأمل في دقائق الاشياء ﴿ ص ﴾ واجاز شهادة المحدود والعبد والامة رؤية هلال رمضان ش ﴿ ص ﴾ اى اجاز بعض الناس المشار اليه الى آخره وهذا الاعتراض ايضا ليس بشئ اصل ذلك لان الحنفية اجري مجرى الخبر والخبر يخالف الشهادة في المعنى لان الخبر دخل في حكم ما شهد به وقال بهذا ايضا غير ابي حنيفة وقال صاحب التوضيح هذا غلط لان الشاهد على هلال رمضان لا يزول عنه اسم شاهد ولا يسمى بخبر لحكمه حكم الشاهد في المعنى لا حقه ذلك بالاسم وايضا فان الشهادة على هلال رمضان حكم من الاحكام ولا يجوز ان يقبل في الاحكام الامن يجوز شهادته في كل شئ ومن جازت شهادته في هلال رمضان ولم تجز في القذف فليس يمدل ولا هو بمن رضى لان الله تعالى انما تعبدنا من رضى من الشهادة انتهى قلت هذا تطويل الكلام بلا فائدة وكلام مبني على غير معرفة بدقائق الاشياء وقوله الشاهد على هلال رمضان لا يزول عنه اسم الشاهد ولا يسمى بخبر تصح زائده وعدم زوال اسم الشاهد من الشاهد على هلال رمضان لا عقل ولا نقل في ادبي ذلك عليه البيان ونفي الاخبار عن شاهد هلال رمضان غير صحيح على ما لا يخفى وقوله وحكمه حكم الشاهد في المعنى يناقض كلامه الاول لانه قال لا يسمى بخبر اثم كيف يقول لحكمه اى حكم هذا الخبر حكم الشاهد في المعنى ونحن ايضا نقول بذلك ولكنه ليس بشهادة حقيقة لولا كانت شهادة حقيقة لما جاز الحكم بشهادة واحد في هلال رمضان مع انه يكتفى بشهادة واحد عند اعتلال المطلع بشئ وهو قول عند الشافعي ايضا ورواية عن احمد والله تعالى تعبدنا بمن رضى من الشهداء عند الشهادات الحقيقية والاخبار بهلال رمضان ليس من ذلك والله اعلم ﴿ ص ﴾ وكيف تعرف توبته وقد نفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزاني سنة ش ﴿ ص ﴾ هذان كلام البخاري وهو من تمام الترجمة قال الكرمانى هذا عطف على ازل الترجمة وكثيرا ما يفعل البخاري مثله يردف ترجمة على ترجمة وان بعدما بينهما قوله وكيف تعرف توبته اى كيف تعرف توبة القاذف و اشار بذلك الى الاختلاف فقال اكثر السلف لاذن لا يكذب نفسه وبه قال الشافعي روى ذلك عن عمر رضى الله تعالى عنه واختاره اسماعيل بن اسحق وقال توبته ان يزداد خيرا ولم يشترط ان يكذب نفسه في توبته لجوز ان يكون صادقا في ذنبه والى هذا مال البخاري كما تذكره الآن وهو استدلاله على ذلك بقوله وقد نفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزاني سنة اى قد نفيه عن البلوه هو الخريب ولم يقل عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه شرط على الزاني تكذيبه لنفسه واعترافه بانه عصي الله عز وجل في مدة توبته وسيأتي نفي الزاني موصولا في آخر الباب ﴿ ص ﴾ ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كلام كعب بن مالك وصاحبه حتى مضى خمسون ليلة ش ﴿ ص ﴾ هذا ايضا من جملة ما يستدبه البخاري على ما ذهب اليه مثل ما ذهب مالك ياته انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نهي عن كلام كعب بن مالك

وصاحبه هماررة بن الريع وهلال بن امية الذين خلفوا حتى اذا ضافت عليهم الارض بما رحبت لم يبق عندهم شرط عليهم ذلك في مدة التحسين وقصة كعب سائي بطولها في آخر تفسير براءة وغزوة تبوك وقال الكرماني ؓ فان قلت ما وجه تعلق قصتهم بالباب قلت تخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك والتخلف عنه بدون اذنه معصية كالسرقة ونحوها ﴿ ص حدثنا اسماعيل قال حدثني ابن وهب عن يونس (ح) وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير ان امرأة سرفت في غزوة الفتح فأتى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر بها فقطعت يدها قالت فاشتهت ثوبها وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك تارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله غسنت ثوبها لان فيه دلالة على ان السارق اذا تاب وحسن حاله تقبل شهادته بالخبر الحق القاذف بالسارق لعدم الفارق عنده وقتل الطاعوى الاجماع على قبول شهادة السارق اذا تاب وذهب الاوزاعي والحسن بن صالح الى ان الحدود في الجمر اذا تاب لا تقبل شهادته وقد خالفوا في ذلك جميع فقهاء الامصار واسماعيل هو ابن ابي اويس وابن وهب هو عبدالله بن وهب ويونس هو ابن يزيد الايلي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الحدود عن اسماعيل ايضا باسنادهم وفي غزوة الفتح عن محمد بن ابن مقاتل واخرجه مسلم في الحدود عن ابي الطاهر وحرمة واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن يحيى عن ابي صالح وهو عبدالله بن صالح كاتب الليث عن الليث واخرجه النسائي في القطع عن الحارث ابن مسكين عن ابن وهب ؓ واما التعليل عن الليث فاخرجه ابو داود عن محمد بن يحيى بن فارس عن ابي صالح لكن بغير هذا اللفظ وظهر ان هذا اللفظ لابن وهب قوله ان امرأة اسمها فاطمة بنت الاسود قوله ثم امر بها فقطعت فيه حذف يعني بعد ما ثبت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشرطه امر بقطع يدها وفيما ان المرأة كالرجل في حكم السرقة وفيه ان توبة السارق اذا حسنت لا ترد شهادته بذلك ﴿ ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله بن زيد بن خالد رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه امر فمين زنى ولم يحصن بمائة وتغريب مائة ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يشترط على الذي زنى واقيم عليه الحد ذكر التوبة وانما قال في مائة حصلت التوبة بالحد وكذا في هذا الزاني ورجال هذا الحديث قد ذكروا غير مرة بهذا النسق ومرفق ايضا وعبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وزيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن قتبية ومحمد بن ربح وعن ابي الطاهر وحرمة قوله بمائة مائة اليه فيه متعلق بقوله امر وقوله من زنى في محل النصب على التعويلية بقوله يحل مائة لان المصدر يعمل عمل فله قوله ولم يحصن بفتح الصاد وكسرها والواو فيه الحال وبالحدس احتججه الشافعي ومالك واجد على ان الزاني اذا لم يكن محصنا يحلده مائة جلد وقضرب سنة وقال اصحابنا لا يجمع بين جلد ونفي لان النفي جعل الجلد مائة والزيادة على مطلق النفي نسخ والحديث منسوخ ولان في التغريب تعريضا للقياد ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه كفى بالنفي فتنة وعمر رضي الله تعالى عنه نفى شخصاً فارتد ولحق بدار الحرب خلف ان لا يني بدمه ابدا وبهذا عرف ان قبيهم كان بطريق السياسة والتعزير لا بطريق الحد لان مثل عمر لا يخلف

ان لا يقيم الحدود والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهدش
 اى هذا باب يذكر فيه لا يشهد الرجل على شهادة جور وهو الظلم والحيف والميل عن الحق
 قوله اذا اشهد على صيغة المجهول ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد ان اخبرنا عبيدة اخبرنا ابو حيان
 التميمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سألت ابي ابي بصير الوهبي عن ماله ثم بدله فوهبها
 فقال لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخذ يدي وانا غلام فألقى في النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اهديت راحة سألني بعض الموهبة لهذا قال اناك ولد لسواه
 قال نعم قال لا تشهدني على جور وقال ابو حريز عن الشعبي لا تشهد على جور ش ﴿ مطابقة
 للترجمة تؤخذ من قوله اذا اشهد لانه لا يشهد على جور اذا لم يشهد بطريق الاولى وعبد ان
 هو عبيدة بن عثمان الروزي وعبيدة هو ابن المبارك الروزي وابو حيان يفتح الحاء المهملة
 وتشديد الباء آخر الحروف وبالنون التميمي يفتح التاء التامة من فوق واسم يحيى بن سعيد الكوفي
 والشبي هو عامر بن شرhabil والحديث مضى في كتاب الهبة في باب الهبة قلولد وفي باب الاشهاد
 في الهبة قوله الموهبة معنى الهبة مصدر مبي قوله ثم بدله اى يدم من المنع كانه منع اولام
 يدم على ذلك قوله بنت راحة يفتح الراء والواو الخفيفة والحاء المهملة وهى مرة بنت راحة
 مرث هناك قوله على جور الجور هنا بمعنى الميل عن الاعتدال والمكروه جور ايضا وذلك
 لان الجور بمعنى الظلم مشعر بالحرمة قوله وقال ابو حريز يفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبازى
 وهو عبيدة بن الحسين الأزدي قاضى سمستان وقد ذكرنا في الهبة من وصله وفي بعض النسخ
 وقع قوله وقال ابو حريز الى آخره قبل الحديث المذكور وقال صاحب التلويح في غير ما نسخة
 قال ابو حريز الى آخره ثم ذكر الحديث وفي نسخة ذكره بعد ابراده الحديث النعمان بن بشير وكانه
 اولي ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ابو جرة قال سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران
 ابن حصين قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران
 لا ادري اذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصدقن او ثلاثة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 بعدكم قوم يخونون ولا يؤمنون ويشهدون ولا يشهدون ويندرون ولا يفون ويظهر فيه النعم
 ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله ويشهدون ولا يشهدون لان الشهادة قبل الاستشهاد فيه
 معنى الجور وابو جرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي وقدر في او اخر كتاب الايمان وزهدم
 يفتح الراء وسكون الهاء وفتح الدال المهملة ابن مضرب بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وتشديد
 الراء الجرعي البصري والحديث اخرجها البخارى ايضا في فضل الصحابة عن اسحق بن ابراهيم وفي
 الرقاق بن بشار عن خنجر وفي النذور عن مسدد بن يحيى بن سعيد واخرجه مسلم في الفضائل عن
 ابي بكر وابي موسى وبشار ثلاثهم عن خنجر وعن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن بشر واخرجه
 النسائي في النذور عن محمد بن عبد الاعلى سبجهم عن شعبة عن ابي جرة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله
 قرني قال ابن الاثيرى المعنى خير الناس اهل قرني فيجوز المضاف وقد يسمى اهل العصر قرنا
 لاقتراهم في الوجود وقال القرطبي هو يسكنون الراء من الناس اهل زمان واحد وقال ابن التين معنى
 قوله قرني اى اصحابي من رآهم او سمع كلامهم قران به والقران اهل مصر متقاربة استنامهم وقال الخطابي
 واشتق لهم هذا الاسم من الاقتران في الامر الذى يجمعهم وقيل انه لا يكون قرنا حتى يكونوا في زمن
 نبي اورئيس يجمعهم على ملة اورأى او مذهب وقال ابن التين سواء قلت الملة او كثرت وقيل

القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة سنة قال القزاز واحتج لهذا بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مسح يده على رأس غلام وقال له عش قرأنا فاش مائة سنة قال ابن عديس قال ثعلب هذا هو
 الاختيار وقال ابن التين وقيل من عشرين الى مائة وعشرين وقيل ستون وقال الجوهري ثلاثون سنة
 وقال ابن سيدة هو مقدار التوسط في اعمار اهل الزمان فهو في كل قوم على مقدار اعمارهم قال وهو
 الامة تأتي بعد الامة قيل مدته عشرينين وفي الموصب وقيل عشرون سنة وقيل سبعون وقال ابن
 الاعرابي القرن الوقت من الزمان وفي التهذيب لانه يقرن امة بامة ومالما يعلم قوله بلوهم من
 وليه عليه بالكسر فيها والولي القرب والدنو قوله قال عمران هو موصول بالاسناد المذكور وهو
 بقية حديث عمران قوله اذكر المبرغ فيه للاستفهام قوله بعد يعني على الضم منوى الاضافة وفي رواية
 بعد قوله ان يندكم قوما كنا في رواية الاكثر وفي رواية النسقي وابشويه ان يندكم قوم قال
 الكرماني فلعله منصوب لكنه كتب بدون الالف على اللغة الربعية او ضمير الشأن مخوف على
 ضعف قوله يخونون بالخاء المعجمة من الخيانة وفي رواية ابن حزم يبرون بالخاء المعجمة والراء
 والياء الموحدة قال فان كان مخفوطا فهو من قولهم حرره يحرره اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء ورجل
 محروب اي سلب المال قوله ولا يؤمنون اي لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم اي يكون لهم خيانة ظاهرة
 بحيث لا يثق قناس اعتماد عليهم قوله ويشهدون يحتمل ان يراد يعضلون الشهادة بدون التعميل
 او يؤفون الشهادة بدون طلب الاداء وقال الكرماني فان قلت بعض الشهادات تجب او يستحب
 الاداء قبل الطلب قلت حذف المفعول به يدل على اداء العموم المذموم عدم التعصيص وذلك لبعض
 مثل ما فيه حق مؤكدة تعالى المعنى بشهادة الحسية غير مراد بدليل خارجي وقال ابن الجوزي
 ان قيل كيف الجمع بين قوله يشهدون ولا يستشهدون بين قوله في حديث زيد بن خالد الا اخبركم
 بخبر الشهداء الذين يأتون بالشهادة قبل ان يسألوها فالجواب ان الزماني ذكر عن بعض اهل العلم
 ان المراد بالذي يشهد ولا يستشهد شاهد الزور واحتج بحديث عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه قال ثم يشهو الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد والمراد بحديث زيد بن خالد الشاهد
 على الشيء فيؤدي شهادته ولا يمنع من اقامتها وقال الخطابي ويحتمل ان يريد الشهادة على الغيب
 من امر الخلق فيشهد على قوم انهم من اهل النار ولا تخبر بغير ذلك على مذهب اهل الاهواء وقيل
 انما هذا في الرجل يكون عنده الشهادة وقد نسبها صاحب الحق ويترك الحفالا ولهم على الناس
 حقوق ولا علم للوصي بها فيصير من عنده الشهادة فينبذ شهادته لهم بذلك فيصي حقهم لحمل
 بذل الشهادة قبل المسألة على مثل هذا وقال ابن بطال والشهادة المذمومة لم يرد بها الشهادة على الحقوق
 انما اريد بها الشهادة في الايمان يدل عليه قول النضى رواية في آخر الحديث وكانوا يضربونا على
 الشهادة فدل هذا من قول ابراهيم ان الشهادة المذمومة عليها صاحبها هي قول الرجل شهد بالله
 ما كان كذا على كذا على معنى الخلف فكره ذلك وهذه الاقوال اقوال الذين يجها بين حديث
 التيمان وزيد وما ابن عبد البر فانه رجع حديث زيد بن خالد لكونه من رواية اهل المدينة
 يقدمه صلى رواية اهل العراق وبالف فيه حتى زعم ان حديث الثخيمان لا اصل له ومنهم
 من رجع حديث عمران لا يتناق صاحب الصحيح عليه وانفراد مسلم باخراج حديث زيد
 ابن خالد قوله وتذرون فتح اوله وبكسر الذال المعجمة ويضمها قوله ولا يفون من

الوفاء يقال وفي يني واصله يوفي حذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة واصل يقولون
 يوفون فلاحذف الواو لما ذكرنا استقلت الضمة على الياء فقلت الى ما قبلها بنسب حركة ما قبلها
 قوله ويظهر فيه السين بكسر السين المهملة وقوع الهمزة بعد هاتون معناه هم يقيمون التوسع في المال كل
 والمشارب وهي اسباب السمن وقال ابن التين المراد ذم محبته وتعالجه لا من يخلق كذلك وقيل المراد
 يظهر فيه كثرة المال وقيل المراد انهم يسمعون اى يتكثرون بما ليس فيه ويدعون ما ليس لهم من الشرف
 ويحتمل ان يكون جمع ذلك مراداً وقد رواه الترمذى من طريق هلال بن يساف عن عمران بن
 حصين بلفظ ثم يحى قوم فيتمتعون ويقيمون السين **ص** حديثنا محمد بن كثير اخبرنا حفيان عن منصور
 عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير الناس
 قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحى اقوام تسبق شهادة احدهم بيته ويمنه شهادته قال
 ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد **ش** مطابقتها للقرعة في قوله تسبق شهادة
 احدهم بيته ويمنه شهادته لان فيه معنى الجور لان معناه انهم لا ينورعون في اقوالهم ويستهيئون
 بالشهادة واليمين ومنصور هو ابن المعتمر و ابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الياء
 الموحدة هو السلمي وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه **و** رجال هذا الاسناد كلهم كوفيون
 وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرجه البخارى ايضا في الفضائل عن محمد بن كثير
 عن سفيان وفي التذور عن سعد بن حفص وفي الراقي عن عidan و اخرجه مسلم في الفضائل عن
 قتيبة و هناد وعن عثمان واسحق وعن ابن المثنى وعن ابن يشار و اخرجه الترمذى في المنقب من هناد
 و اخرجه النسائي في الشروط عن قتيبة وعن اجد بن عثمان التوفلى وعن ابن المثنى وابن يشار وعن
 بشر بن خالد عن عمرو بن علي و اخرجه في الاحتكام عن عثمان بن ابي شيبة وعمر بن نافع **و** ذكر معناه
 قوله ثم يحى اقوام تسبق شهادة احدهم بيته ويمنه شهادته يعنى في حاله لا في حالة واحدة
 قال الكرماني تقدم الشهادة على اليمين والعكس دور فلا يمكن وقوعه فلو جهه قلت هم الذين
 يحرمون على الشهادة مشغوفون بقرابينها يحلفون على ما يشهدون به خاترة يحلفون قبل ان يأتوا
 بالشهادة وتارة يكسبون ويحتمل ان يكون مثلاً في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها
 حتى لا يدري بأيها يتدى فكانه يسبق احدهما الآخر من قلبه بالاتمهالين قوله قال ابراهيم الى
 آخره موصول بالاسناد المذكور وقيل نعلق وقال بعضهم و هو من زعم انه معلق قلت انهم الدليل
 على انه و هو بل كلام بالاحتمال قوله وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد وفي رواية البخارى
 في الفضائل بهذا الاسناد ونحن صغار وكذلك اخرجه مسلم بلفظ كانوا يبنوننا ونحن غلمان عن العهد
 والشهادات وقال ابو عمر معناه عندهم التي من بادرة الرجل بقوله اشهد بالله وعلى عهد الله لقد
 كان كذا ونحو ذلك وانما كانوا يضربونهم على ذلك حتى لا يصير لهم مادة فيحلفوا في كل ما يصلح وما
 لا يصلح وقيل يحتمل ان يكون المراد بالعهد المنهى الدخول في الوصية لما يقرب على ذلك من الفساد
 والوصية تسمى العهد قال الله تعالى لا تألوا عهدى الظالمين **ص** باب ما قيل في شهادة الزور
ش اى هذا باب في بيان ما قيل في شهادة الزور من التخليط والزور وصف النسي
 بخلاف صفته فهو غوي الباطل بما يورهم الحق والمراد به هنا الكتب **ص** لقول الله
 عز وجل والذين لا يشهدون الزور **ش** ذكره هذه القطعة من الآية في عرض التعليل

ابن مالك وفيه رواية الراوى عن جده ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البزارى
 أيضا في الادب عن محمد بن الوليد وفي الديات عن اسحق بن منصور وأخرجه مسلم في الايمان عن يحيى
 ابن حبيب ومن محمد بن الوليد وأخرجه الترمذى في البيوع وفي التفسير عن محمد بن عبد الله على
 وأخرجه النسائى في القضاء وفي القصاص وفي التفسير عن اسحق بن ابراهيم ومن محمد بن عبد الله على
 ذكره منه قوله مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى سئل رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وفي رواية بهز من شعبة عند احد او ذكرها وفي رواية محمد بن جعفر ذكر الكبار
 او سئل عنها قوله عن الكبار جمع كبيرة وهي القصة الهجعة من الذنوب التي عنها شرما العظيم
 امرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهي من الصفات الضاللة يعنى صلوا اسمها
 لهذه القصة الهجعة وفي الاصل هي صفة والتقدير القصة او الخصلة الهجعة قيل الكبيرة
 كل مصيبة وقيل كل ذنب قرن بنار أولئذ او غضب أو عذاب قلت الكبيرة امر نسي فكل ذنب
 قوته ذنب فهو بالنسبة اليه كبيرة وبالنسبة الى ما تحته صغيرة واختلوا في الكبار وهما ذكر
 اربعة وليس فيه انها اربع فقط لانه ليس فيه شئ مما يدل على الحصر وقيل هي سبع وهي
 في حديث ابى هريرة اجتنبوا السبع الموضات وهي الاشرار بالله وقتل النفس التي حرم الله
 الا بالحق والمصر واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات
 المؤمنات الزافلات وقيل الكبار تسع رواه الحاكم في حديث طويل فذكر السبعة المذكورة
 وزاد عليها عقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام وذكر شيئا عن ابى طالب المكي
 انه قال الكبار سبع عشرة قال جمعتهما من جملة الاخبار وجملة ما يجمع من قول ابن مسعود وابن
 عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وغيرهم الشرك بالله والاصرار على مصيئته والقنوط من
 رجته والامن من مكروه وشهادة الزور وقذف المحصن واليمين الفجور والمصر وشرب الخمر
 والمسكر واكل مال اليتيم ظلم واكل الربا والزنا والوطاة والقتل والسرقة والفرار من الزحف
 وعقوق الوالدين انتهى وقال رجل لابن عباس الكبار سبع قال هي الى سبعة قوله الاشرار
 بالله مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف التقدير الكبار الاشرار بالله وما به عطف عليه ووجه
 تخصيص هذه الاربعة بالذكر لانها اكبر الكبار والشرك اعظمها قوله وعقوق الوالدين
 المعقوق من العق وهو القطع وذكر الازهرى انه يقال عقى والده يعقه بضم العين عفا وعقوتا
 اذا قطعه والعاق اسم قاتل ويجمع على عققاء وعققت الحروف كلها وعققت بضم العين والعاق وقيل
 صاحب المحكم رجل عقق وعقوت وعق وعاق بمعنى واحد والعاق هو الذي شق عصي الطاعة
 لوالديه وقال النووي هذا قول اهل الفقه واما حقيقة العقوق المحرم شرما قتل من ضبطه وقد
 قال الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام لم اقف في عقوق الوالدين وفيما يخصان به من العقوق
 على ضابط اعتمد عليه فانه لا يجب طاعتها في كل ما يأمران به ولا ينهايان عنه باتفاق العلماء وقد
 حرم على الولد الجهاد بغير اذنهما لما يشق عليهما من تولعه او قطع عضوا من اعضائه ولشدته فيهما على
 ذلك وقد اُلحق بذلك كل سفر يخافان فيه على نفسه او عضوا من اعضائه وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
 في فتاويه بالعقوق المحرم كل فعل يتأذى به الوالدان تأذيا ليس بالهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة
 قلة وربما قيل طاعة الوالدين واجبة في كل ما ليس بمعصية ومخالفة امرهما في ذلك عقوق وقد

اوجب كثير من العلماء ملاعتهما في الشبهات وليس قول من قال من علاننا يجوز له السرقة طلب العلم
وفي الجارة ينفردنهما مخالفا لما ذكرته فان هذا كلام مطلق وفيما ذكرته بيان لتقييد ذلك المطلق
قوله وقتل النفس يعني بغير الحلق ويكتفي فيه وعيد الله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها الآية قوله وشهادة الزور وقدم تفسير الزور في اول الباب وقيد بى من ابن مسعود انه
قال عدلت شهادة الزور بالامتناع بالله وقرأ عبدالله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور واختلف في شاهد الزور اذ اتى بالشهيد ان اقر بذلك لم يقبل توبته ابدا وعند ابى حنيفة اذا ظهرت
المالك لا تقبل كالزندق وقال اشهب ان اقر بذلك لم يقبل توبته ابدا وعند ابى حنيفة اذا ظهرت
توبته يجب قبول شهادته اذا اتى ذلك مرة يظهر في مثلها توبته وهو قول الشافعي وابى ثور وقال
ابن المنذر وقول ابى حنيفة ومن تبعه اصح وقال ابن القاسم يلغى من مالكة انه لا يقبل شهادته ابدان
تاب وحسنت توبته واختلف هل يؤدب اذا اقر من شريح انه كان يبعث بشاهد الزور الى قومه
اولى سوفه ان كان مولى اناقدزنا شهادة هذا ويكتب اسمه عنده ويضربه خفقات ويترجمه
عن رأسه ومن الجملين ذكوان ان شريحا ضرب شاهدا زورا وعشرين سوطا ومن عمر بن عبد العزيز انه
اقام قوما على هلال رمضان فضرهم سبعين سوطا وابطل شهادتهم وعن الزهري شاهد الزور
بجزر وقال الحسن يضرب شيئا ويقال له انى ان هذا شاهد زور وقال الشعبي يضرب مادون
الاربعين خسة وثلاثين سبعة وثلاثين سوطا وفي كقاب القضاء لابى عبيد بن سلام عن مهران
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رد شهادة رجل في كذبة كذبها وذكره ابو سعيد القاس
بأسناده الى عكرمة عن ابن عباس بلفظ كذبة واحدة كذبها وفي الاشراف كان سوار يأمر به يلب
شويه ويقول لبعض امواته اذهبوا به الى مسجد الجامع فذوروا به على الخلق وهو ينادى من
راى فلا يشهد بزور وكان التهان يرى ان يبعث به الى سوفه ان كان سوطيا الى اولى من جده قومه وقول
القاضي يقرؤكم السلام ويقول اتاوجدنا هذا شاهد زور فاحذروه وحذروه الناس ولا يرى
عليه تعزيرا وعن مالك ارى ان يفضح ويملن به ويوقف وأرى ان يضرب ويسار به وقال احمد
واصحق يقام للناس ويقال ويؤدب وقال ابو ثور يعاقب وقال الشافعي يعزروا لا يبلغ بالتعزير اربعين
سوطا ويشهر بأمره وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه حجه يوما وخلى عنه وعن ابن
ابى ليلى يضرب خسة وسبعين سوطا ولا يبعث به وعن الاوزاعي اذا كانا اثنين وشهدا على ملاق
فترق بينهما ثم كذبا اتسهما فبما يضريان مائة مائة فيفرمان الزوج الصداق وعن القاسم وسالم
شاهد الزور يحبس ويحقق سبع خفقات بعد الضرب وينادى عليه وعن عبد الملك بن يعلى قاضي
البصرة انه امر بحلق النصارى رؤسهم وتخم وجوههم ويطلق بهم في الاسواق قلت عند ابى
حنيفة شاهد الزور يبعث به الى محله او سوفه فيقال لهم اتاوجدنا هذا شاهد زور فاحذروه فلا
يضرب ولا يحبس وعند ابى يوسف ومحمد يضرب ويحبس ان لم يحدث توبة لانه ارتكب محظورا
فيجزر **عن تابة فندروا ابو عامر ويهزو فبدا الصمد عن شعبة ش** اي تابة وهب ابان جري في
روايته عن شعبة فندروا هو محمد بن جعفر وابو عامر عبد الملك البغدادي ويهزج اليا الملوحدو سكون
الهاء وفي آخره زاي ابن اسد الهمي وعبد الصمد بن عبد الوارث وهؤلاء بصريون تناسب القدي
وصلها ابو سعيد القاس في كتاب الشهود وابن منده في كتاب الايمان من طريقه عن شعبة بلفظ

أكبر الكبار الأشرار بالله ومتابعة بهزوصلها إجماعه ومتابعة عبدالصمد وصلها لبحارى في
 الديات **ص** حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي
 بكرة عن أبيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ألا تذكرون ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله
 قال الأشرار بالله وعقوق الولدين وجلس وكان متكئا فقال الاوقول الزور قال فإزال يكررها
 حتى قلنا ليته سكت **ش** **م** مطابقتها لفرجة ظاهرة وبشر بكسر الهمزة الموحدة وسكون الشين
 المعجمة والجريري بضم الجيم وقص الرء الاول سعيد بن ايس الأزدي وسماه في رواية خالد الخذاء
 عنه في اوائل الادب وقد اخرج البخارى لعباس بن فروخ الجريري لكنه اذا اخرج عنه سماء
 وعبدالرحمن بن ابي بكرة بروى عن أبيه ابي بكرة واسمه تنبع بضم النون التقى والحديث اخرج
 البخارى ايضا في استنباط المرتدين من مسدد ايضا وفي الاستيذان عن علي بن عبيد الله ومسدد وفي
 الادب من اصمعي بن شاهين وفي استنباط المرتدين ايضا عن قيس بن حفص واخرجه بسلم في الايمان
 من عمر والثاقب واخرجه الترمذي في البر وفي الشهادات وفي التفسير من جيد بن مسعدة **وذكر مصنف**
 قوله الا تذكرون اى الا تخبركموا بالبيع الهمة وتخفيف اللام لثنيته هتاليد على تحقق ما بعدها قوله
 ثلاثا اى قال لهم الا تذكرون ثلاث مرات وانما كره تأكيد ليقينه السامع على احضار فهمه وكانت
 مادته صلى الله عليه وسلم امادة حديثه ثلاثا لفهم منه قوله الا تذكرون مرفوع على انه خبر مبتدأ
 مخوف فاعلى اكبر الكبار الأشرار بالله لانه لا ذنب اعظم من الاشرار بالله قوله وعقوق الزوالدين
 انما ذكر هذا وقول الزور مع الاشرار بالله مع ان الشرك اكبر الكبار بلا شك لانها يشابهانه من
 حيث ان الاب سب وجوده ظاهر او هو ربه ومن حيث ان الزور ثبت الحق لغير مستحقه فلماذا
 ذكرهما الله تعالى حيث قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور قوله وجلس
 اى للاهتمام بهذا الامر وهو شديد تأكيد تحريمه وعظم قصه قوله وكان متكئا جللة حاله وسبب
 الاهتمام بذلك كون قول الزور لو شهادة الزور اسهل وقوعا على الناس والتهاون بها اكثر لان الخواصل
 عليه كثيرة كالعدم والخذل والحسد وغير ذلك فاجتنبوا الى الاهتمام بتعظيمه والشرك مفسدة فاصرة
 ومفسدة الزور متعددة قوله الاوقول الزور وفي رواية خالد بن الجريري الاوقول الزور وشهادة الزور
 وفي رواية ابن علية شهادة الزورا وقول الزور وقول الزور اعم من ان يكون شهادة زورا وغير
 شهادة كالكذب فلاجل ذلك يوجب عليه التزمى بقوله باب ما جاء في التغليب في الكذب والزور ونحوه
 ثم روى حديث افسر المذكور قيل هذا فالكذب في المعاملات داخل في معنى قول الزور لكن
 حديث خريم بن قاتك الذي رواه ابو داود وابن ماجه من رواية حبيب بن التيمان الاسدي عن خريم
 ابن قاتك قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت
 شهادة الزور بالاشراك بالله ثلاث مرات ثم قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
 حنيفة بن هيرم شريك بن يدر على ان المراد بقول الزور في آية الحج شهادة الزور لانه قال عدلت
 شهادة الزور بالاشراك بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فجعل في الحديث
 قول الزور المصادم للاشراك هو شهادة الزور لاسمطلق قول الزور واذا عرف ان قول الزور هو
 الكذب فلاشك ان درجات الكذب تختلف بحسب المكتوب عليه وبحسب المترتب على الكذب من
 الفساد وقد قسم ابن العربي الكذب على اربعة اقسام احدها وهو اشدها الكذب على الله تعالى

قال الله تعالى (فن اعلم من كذب على الله) والثاني الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوه هو او نحوه الثالث الكذب على الناس وهي شهادة الزور في اثبات ما ليس ثابت على احد او اسقاط ما هو ثابت الرابع الكذب للناس قال ومن اشده الكذب في المعاملات وهو احدا كان الفساد الثلاثة فيها وهي الكذب والفسخ والنش والكذب وان كان محرما سواء قلنا كبيرة او صغيرة قد يباح عند الحاجة اليه ويجب في مواضع ذكرها العلماء قوله حتى قلنا ليه سكت انما قالوا ذلك شفقة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكراهة لما يزعمه فان قلت الحديث لا يتعلق بكتان الشهادة وهو مذكور في الترجمة قلت غل منه حكمه قياسا عليه لان تحريم شهادة الزور لا يبطل الحق والكتان ايضا فيه ابطال له والله اعلم ﴿ ص ﴾ وقال اسماعيل بن ابراهيم حدثنا الجري حدثنا عبد الرحمن ش ﴿ اسماعيل بن ابراهيم هو المشهور بابن علي وعليه بضم العين وقسم الام وتشد اليه آخر الحروف وهو اسم امه مولاة لبني اسد والجري مضى عن قريب وعبد الرحمن هو ابن ابكر المذكور وهذا التطبيق وصله البضاري في استنباط المرتدين على ما يمشي ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ شهادة الاعمي وامرؤنكاحه وانكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالاصوات ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم شهادة الاعمي قوله وامره اي وفي بيان امره اي حاله في نصرته قوله ونكاحه اي وتزوجه بامرأة قوله وانكاحه اي وتزوجه غيره قوله ومبايعته يعني بيعه وشراءه قوله وقبوله اي قبول الاعمي في تأذنيه وغيره نحو ائنته لصلواته وامنته ايضا اذ اتفق العامة قوله وما يعرف بالاصوات اي وفي بيان ما يعرف بالاصوات قال ابن القصار الصوت في الشرع قد اقيم مقام الشهادة الا ترى انه اذا سمع الاعمي صوت امرأته فانه يجوز له ان يبطأها والاقدام على استباحة الفرج اعظم من الشهادة في الحقوق والافراد مفترقة الى الجماع ولا يفتقر الى المعانة بخلاف الافعال التي تفتقر الى المعانة وكان البضاري اشار بهذه الترجمة الى انه يميز شهادة الاعمي وفيه خلاف ذكره من قريب ﴿ ص ﴾ واجاز شهادته قاسم والحسن وابن سيرين والزهري وعطاء ش ﴿ اي اجاز شهادة الاعمي قاسم بن محمد بن ابني بكر الصديق والحسن البصري ومحمد بن سيرين ومحمد بن مسلم الزهري وعطاء بن ابراهيم وتعليق القاسم وصله سعيد بن منصور عن هشيم عن يحيى بن سعيد الانصاري قال سمعت الحكم بن عتيبة يسأل القاسم بن محمد عن شهادة الاعمي فقال جائزة وتعليق الحسن وابن سيرين وصله ابن ابي شيبة عن طريق اشعث عن الحسن وابن سيرين قالوا شهادة الاعمي جائزة وتعليق الزهري وصله ابن ابي شيبة حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن ابن ابي ذئب عن الزهري انه كان يميز شهادة الاعمي وتعليق عطاء وصله الاثرم عن طريق ابن جريح عنه قال يجوز شهادة الاعمي وقال ابن حزم صح من عطائه اجاز شهادة الاعمي ﴿ ص ﴾ وقال الشعبي تجوز شهادته اذا كان عاقلا ش ﴿ اي قال حامر الشعبي وصله ابن ابي شيبة عن وكيع عن الحسن بن صالح واما ابراهيم بن عيسى بن ابني عزة عن الشعبي انه اجاز شهادة الاعمي ومعنى قوله اذا كان عاقلا اذا كان كياسا قلنا لقراش درا كالا لأمور الدقيقة وليس هو شيدا اجاز ازا من الجنون لان العقل لا يمتنه في جميع الشهادات ﴿ ص ﴾ وقال الحكم بن شبيب تجوز فيه ش ﴿ اي قال الحكم بن عتيبة وصله ابن ابي شيبة عن ابن مهدي عن عتبة قال سأل الحكم عن شهادة الاعمي فقال رب شئ تجوز فيه قوله تجوز على صيغة المجهول

أخفف فيه وغرضه أنه قد يسامح للامعي شهادة في بعض الأشياء التي تليق بالمساحة والخصف
ص وقال الزهري أرايت ابن عباس لو شهد على شهادة **أصكت زده ش**
 أي قال محمد بن مسلم الزهري إلى آخره وتعليقه وصله الكرايم في أدب القضاء من طريق
 ابن أبي ذئب عنه وهذا يؤيد ما قاله الشعبي في الامعي اذا كان عاقلا وقتنا أو معنا كان فطنا
 كياسا وهذا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان افطن الناس واذا تأمروا وادركهم بدقائق
 الامور في حال بصره وفي حال عماه فلذلك استبعد رد شهادته بعد عماه **ص** وكان ابن
 عباس يعيش رجلا اذا غابت الشمس افطر ويسأل عن الفجر فاذا قبل له طلع صلى ركعتين **ش**
 أي كان عبدالله بن عباس يبعث رجلا يتفحص عن قبوينة الشمس للافطار فاذا اخبره بالقبوينة
 افطر ووجه تعلقه بالترجة كون ابن عباس قبل قول الفجر في غروب الشمس او طلوعها وهو
 اعلم ولا يرى شخص الفجر وانما يسمع صوته قيل لعل البخاري يشير بأثر ابن عباس الى جواز
 شهادة الامعي على التعريف يعني اذا عرف انه فلان فاذا عرف شهد وشهادة التعريف يختلف
 فيها عند مالك وكذلك البصري اذا لم يعرف نسب الشخص فرفقه نسبه من ثقه به فهل يشهد على فلان
 ابن فلان بنسبه او لا يختلف فيه ايضا **ص** وقال سليمان بن يسار سأذنت على عائشة رضي الله
 تعالى عنها فصرقت صوتي قالت سليمان ادخل فالتك مملوك ما بقي عليك شيء **ش** سليمان
 ابن يسار ضد سليمان ابويوب اخو مطه وعبد الله وعبد الملك مولى ميمونة بنت الحارث الهلالي
 قوله قالت سليمان يعني ياسليمان وهو منادى حذف منه حرف النداء قوله ما بقي عليك شيء
 أي من مال الكتابة ولا بد في هذا من تأويل لان سليمان مكاتب لميمونة لانهما زوجة ابن يسار
 ان على في قول عائشة تكون بمعنى من اياها سأذنت من عائشة في الدخول على ميمونة فقالت ادخل
 عليها او لم يذهبها ان النظر حلال الى العبد سواء كان ملكها او لا وانها لا ترى الاحتجاب
 من العبد مطلقا واستبعد بعضهم بغير دليل فلا يفتن اليه وقيل يحتمل انه كان مكاتبا لعائشة وهو
 غير صحيح لان الاخبار الصحيحة بأنها مولاة ميمونة زده **ص** واجازة من بن خديبة شهادة
 امرأة متقية **ش** متقية بتشديد القاف في رواية اخرى وفي رواية غيره متقية بسكون النون
 وتشديعا على التاء المثناة من فوق من الانتقاب والاول من التقب وهي التي كان على وجهها خاب وفي
 التلويح هذا التعليق يندش فيه ما رواه ابو عبد الله بن منده في كتاب الصحابة ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بكته امرأة وهي متقية فقال اسفري فان الاسفار من الايمان **ص** حدثنا محمد بن
 حبيب بن ميمون اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم رجلا يقرؤ في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني آية وكذا اسقطهن من سورة وكذا وكذا
ش مطابقته لترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمد على صوت ذلك الرجل الذي
 قرأ في المسجد من غير ان يرى شخصه ومحمد بن حبيب بن ميمون مرق في الصلاة وهو من افراد
 وعيسى بن يونس بن ابي اسحق السيعي ابو عمرو وهشام ابن عمرو بروى من ابيه عمرو بن ثابت
 عن عائشة والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل القرآن عن محمد بن حبيب المذكور ايضا
 قوله اسقطهن أي نسيتهن **ص** وزاد عباد بن عبدالله عن عائشة محمد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عائشة لصوت عباد هذا قلت

ثم قال اللهم ارحم عبادا ش ﴿ عباد يفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابن عبد الله بن الزبير ابن العوام التابعي مرفى الزكاة وهذه الزيادة التي هي التملق وصلها ابو يعلى من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها تعجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وتعجد عباد بن بشر في المسجد فسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فقال يا عائشة هذا عباد بن بشر قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا قوله تعجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من العبود وهو من الاضداد يقال تعجد بالليل اذا صلى وتعجد اذا نام وقال ابن الاثير يقال تعجدت اذا سهرت واذا نمت فهو من الاضداد قوله فسمع صوت عباد وهو عباد بن بشر الانصاري الاشعري شهد براء واضاعته عصاه لما خرج من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اثمري استشهد يوم الجمعة وهو ابن خمس واربعين سنة ولا يظن ان عباد الذي في قوله فسمع صوت عباد هو عباد بن عبد الله بن الزبير وقدمت بينهما في رواية ابي يعلى فباد ابن بشر صحابي جليل وعباد بن عبد الله تابعي من وسط التابعين قال الكرماني وفي بعض النسخ فسمع صوت عباد بن عيم وهو سهو قوله لصوت عباد هذا قوله هذا مبنيًا ولصوت عباد مقدمًا خبره الامام فقلت كيد وفيه جواز رفع الصوت في المسجد بالقرأة في الليل وفيه الدماء لمن اساب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصد ذلك الانسان وفيه جواز النسيان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة ﴿ ص حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة اخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن واقل حتى تسبحوا اذان ابن ام مكتوم كان ابن ام مكتوم رجلا عاى لا يؤذن حتى يقول الناس اصبحت ش ﴿ مطابقتها لفرجة من حيث انهم كانوا يتفقون على صوت الاعى والحديث قدمضى في باب اذان الاعى وفي باب الاذان بعد الهير وفي باب الاذان قبل الفجر وقد مضى الكلام فيه هناك ﴿ ص حدثنا زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا ابوب عن عبيد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام ابي على الباب شكك صرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه قباد وهو يريه محاسنه وهو يقول خيأت هذا لك خيأت هذا لك ش ﴿ مطابقتها لفرجة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمد على صوت مخرمة قبل ان يرى شخصه وزياد يكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن يحيى بن زياد ابوالخطاب البصرى مات سنة اربع وخمسين ومائتين وحاتم بن وردان على وزن فعلان من الورود ابو صالح البصرى مات سنة اربع وثمانين ومائة ﴿ والحديث مضى في كتاب الهبة في باب كيف يقبض العبد المتاع ومقصود البخارى من هذه الفرجة ومن الاحاديث التي اوردها فيها بيان جواز شهادة الاعى وقال الاسماعيلى ليس في جميع ما ذكره دلالة على قبول شهادة الاعى فيما يحتاج الى اثبات الايمان امانكاح الاعى فانه في نفسه لانه في زوجته وامته لانهم فيه ﴿ واما ما رواه في التأذين فقد اخبرناه كان لا يؤذن حتى يقال اصبحت وكفى بخبر سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد له انه لا يؤذن حتى يصبح والاعتماد على الجمع الذي يشيرونه بالوقت ﴿ واما ما قاله عن الزهري في ابن عباس فهو تأويل لا احتياج ﴿ واما ما ذكره

من مسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأة رجل بيان ان كل صائت وان لم ير مصوته يعرف بصوته
 واما ما ذكره من قصة مخزومة فاما به بحسن التوب مسالا ابصار الله بالعين قال صاحب التلويح
 وفيه نظر من حيث ان الجماعة الذين ذكرهم البخاري اجازوا شهادة الاعمى فهو دليل البخاري
 انتهى وقال ابن حزم شهادة الاعمى مقبولة بالصحيح روى ذلك عن ابن عباس وصح عن ائهرى
 وعطاء والقاسم والشعي وشريح وابن سيرين والحكم بن عتيبة وربيعة ويحيى بن سعيد الانصاري
 وابن جريج واحد قول الحسن واحد قول اياس بن معلوية واحد قول ابن ابي ليلى وهو قول
 مالك واليثة واحد وصحق وابي سليمان واصحابنا وقال طائفة يجوز شهادة فيما عرف قبل العلم
 ولا يجوز فيما عرف بعد العلم وهو واحد قول الحسن واحد قول ابن ابي ليلى وهو قول ابي يوسف
 والشافعي واصحابه وقال طائفة يجوز في الشيء اليسر روى ذلك عن النخعي وقال طائفة لا تقبل
 في شيء اصلا الا في الانساب وهو قول زفر وعندنا بن حنيفة لا تقبل في شيء اصلا وفي التوضيح
 فحصلنا فيه على ستة مذاهب المنع المطلق والجواز المطلق والجواز فيما عرفه الصوت دون البصر
 والفرق بين ما علم قبل وبين ما لم يعلمه والجواز اليسر والجواز في الانساب خاصة **ص**
باب شهادة النساء ش اي هذا باب في بيان جواز شهادة النساء **ص**
 وقوله تعالى قل لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان **ش** ذكر هذا القصة من الآية لانها تدل على
 جواز شهادة النساء مع رجال وقال ابن بطال اجمعوا كثر العمل على ان شهادتهن لا تجوز في الحدود
 والقصاص وهو قول ابن المسيب والنخعي والحسن وائهرى وربيعة ومالك واليثة والكوفيين
 والشافعي واحد وابي ثور **و** واختلفوا في النكاح والطلاق والعنف والتب والولاء فذهب ربيعة
 ومالك والشافعي وابو ثور الى انه لا يجوز في شيء من ذلك كله مع الرجال واجاز شهادتهن في ذلك
 كله مع الرجال الكوفيون واتفقوا انه يجوز شهادتهن منفردات في الحيض والولادة والاستهلال
 وعيوب النساء وما لا يطلع عليه الرجال من هورائهن للضرورة **و** واختلفوا في الرضاع فنه من
 اجاز شهادتهن منفردات ومنهم من اجازها مع الرجال وقال اصحابنا يثبت الرضاع بما ثبت بالمال
 وهو شهادة رجلين او رجل وامرأتين ولا تقبل شهادة النساء المنفردات وعند الشافعي يثبت بشهادة
 اربع نسوة وعند مالك بامرأتين وعند احمد بمرضة فقط وفي الكافي انه لا فرق بين ان يشهد قبل
 النكاح او بعده انتهى **و** واختلفوا في عدد من يجب قبول شهادته من النساء على ما لا يطلع عليه الرجال
 فقالت طائفة لا تقبل اقل من اربع وهذا قول اهل البيت والنخعي وعطاء بن ابي رباح وهو رأى
 الشافعي وابي ثور **و** وقالت طائفة يجوز شهادة امرأتين على ما لا يطلع عليه الرجال وبه قال مالك وابن
 شيرة وابن ابي ليلى وعن مالك اذا كانت مع القابلة امرأة اخرى فشهادتها جائزة وروى عن الشعبي
 انه اجاز شهادة المرأة الواحدة فيما لا يطلع عليه الرجال وعن مالك ان يرى ان يجوز شهادة امرأتين في الدين
 مع عين صاحبه وعن الشافعي يستخلف المدعى عليه ولا يخلف المدعي مع شهادة امرأتين وقالت طائفة
 لا يجوز شهادة النساء الا في موضعين في المال وحيث لا يرى الرجال من هورات النساء **ص**
 حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن عياض بن عبيدة عن ابي سعيد
 الخدري رضى الله تعالى عنه قال ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنا بلى قال فلذلك
 من قصان عقلها **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن

ابن مريم الجهمي البصري ومحمد بن جعفر بن ابي كثير وزيد هو ابن اسمعيل وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى بأنهم منته في كتاب الجهم في باب ترك الحائض الصوم ومرا الكلام فيه هناك

﴿ص باب شهادة الاماء والعبد ش﴾ اي هذا باب في بيان حكم شهادة الاماء هو جمع امه والعبد جمع عبد وحكمه ان شهادتهم لا تقبل مطلقا عند الجمهور وعند اجماع واصحق واين ثور تقبل في الشيء اليسير وهو قول شريح والنخعي والحسن ﴿ص وقال انس شهادة العبد جائز اذا كان عدلا ش﴾ هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن حفص بن غياث عن المختار بن قلفل قال سألت انس عن شهادة العبد فقال جائز وفي الاشراف وما علمت احد رده شهادة العبد ﴿ص وانجازه شريح ووزارة بن اوفى ش﴾ اي اجاز حكم شهادة العبد شريح هو القاضي ووزارة بن اوفى الزاي وتخفيف الامان اوفى بوزن افضل التفضيل اوفى من الماضي الثلاثي الزيد فيه العامري قاضي البصرة وتعليق شريح اخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي زائدة عن اشعث عن امران شريحا اجاز شهادة العبد واما التعليق عن وزارة فذكره ابن حزم مخفيا ولا ينجح الا بصحح ﴿ص قال ابن سيرين شهادة جائز لا العبد لسيد ش﴾ اي قال محمد بن سيرين شهادة العبد جائز ووصله عبد الله بن اجدين خبيل حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا جاد بن زيد عن يحيى بن عتيق عنه بلفظ انه كان لاري بشهادة الملوك بأسا اذا كان عدلا ﴿ص وانجازه الحسن وابراهيم في الشيء التافه ش﴾ اي اجاز حكم شهادة العبد الحسن البصري وابراهيم النخعي في الشيء التافه اي الحقير وهو بالتام المثة من فوق وبالفاء المكسورة والهاء وتعليق الحسن وصله ابن ابي شيبة عن معاذ بن معاذ عن اشعث الجرائي عنه من غير ذكر التافه وتعليق ابراهيم اخرج ايضا عن وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم بلفظ كانوا يجيزونها في الشيء الطفيف ﴿ص وقال شريح كلهم بنو عبيد اماء ش﴾ كذا هو في رواية اكثر وفي رواية ابن السكن كلهم عبيد اماء ووصله ابن ابي شيبة من طريق عمار الذهبي سمعت شريحا شهد عنده عبد فاجاز شهادته فقيل انه عبد فقال كلنا عبيد واما نحوه عليها السلام ﷺ والعلاء في شهادة العبد ثلاثة اقوال احدها جوازها كالحر وروى من علي رضي الله تعالى عنه كقول انس وشريح وبه قال اجماع واصحق وابو ثور وثانها جوازها في الشيء التافه روى عن الشعبي كقول الحسن والنخعي وثالثها لا يجوز في شيء اصلا روى عن عمرو بن عباس وهو قول عطاء ومكحول واليه ذهب الثوري والاوزاعي ومالك وابو حنيفة والشافعي فان قلت كل من جاز قبول خبره جاز قبول شهادة كالحر قلت لانسلم فان الخبر قد سوغ فيه ما لم يساخ في الشهادة لان الخبر يقبل من الامة منفردة والعبد منفرد لا تقبل شهادتهما منفردين والعبد ناقص من رتبة الحر في احكام فكذلك في الشهادة ومذهب ابن حزم الجواز فان شهادة العبد والامة مقبولة في كل شيء لسيد اولئك كشهادة الحر والحرمة ولا فرق ﴿ص حدثنا ابو اسام عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن ثقيف بن الحارث (ح) وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال سمعت ابن ابي مليكة قال حدثني عتبة بن الحارث او سمعته منه انه تزوج ام يحيى بنت ابي اهاب قال فجاءت امه سوداء فقالت قد ارضعتكما فذكرت ذلك لني صلى الله تعالى عليه وسلم فاعرض عني قال فضربت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت انما قد ارضعتكما فانهما عن شريحي ﴿ص مطابقته لترجيح من حيث ان الامة المذكورة لو لم تكن شهادتها مقبولة ما عمل بها ولذلك امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عتبة بفراق امرأته بقول الامة المذكورة ثم اخرج الحديث المذكور من طريقين

الأول من أبي عاصم الضحاك بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن
 عقبة بن الحارث والذاتي عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن يحيى بن عبد القطن عن ابن جريج
 إلى آخره وقدمت الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة في المسألة النازلة وقدمت الكلام فيه هناك
 واجاب الاسماعيلي عن حديث الباب فقال قد جاف بعض طرقه فجاءت مولانا لاهل مكة قالوا هذا اللفظ
 يطلق على الحرة التي عليها الولاء فلا دلالة فيه على أنها كانت رقيقة ورد عليه بأن رواية حديث
 الباب فيه التصريح بأنها أمة فعين أنها ليست بحرة ﴿ص﴾ باب ﴿ش﴾ شهادة المرضعة ﴿ص﴾ حديث أبو عاصم عن عمر بن سعيد
 عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءت امرأة قالت اتى قد ارضعتكما
 فأثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وكيف وقد قيل دمهائك او نحوه ﴿ش﴾ هذا
 الطريق عن أبي عاصم عن عمر بن سعيد بن حسين التوفلي القرشي المكي وفي الباب الذي قبله
 أبو عاصم عن ابن جريج كلاهما عن ابن أبي مليكة فكان لابي عاصم فيه شيطان وفي سنن
 الدار قطني له شيطان آخران فيه رواه عن محمد بن يحيى عن أبي عاصم عن أبي طاهر الخزاز ومحمد
 ابن سليم كلاهما عن ابن أبي مليكة ايضا فصار لابي عاصم أربعة من الشيوخ كلهم يرون عن ابن أبي
 مليكة وأبو عاصم يروى عنهم قوله دمهائى اتركها بيده متجاوزة عنك ﴿ص﴾ باب ﴿ش﴾
 تعديل النساء بعضهم بعضا ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم تعديل النساء بعضهم بعضا
 في امر قضية وهذه الترجمة هكذا من غير رواية الاكثر وفي رواية ابى ذر زاد قبل الباب
 حديث الاكث ثم قال باب الاكث بكسر الهمزة الكذب ﴿ص﴾ حديث ابو اربع سليمان بن داود
 قال سمى بعض احد حديثا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن هريرة بن ابي هريرة وسعيد بن المسيب
 وعلمة بن واصل البجلي وعبد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم حين قال لها لاهل الاكث ما قالوا افرأها الله منه قال الزهري وكلهم حديثي طاعة من حديثها
 وبعضهم اوعى من بعض واثبت له اقتصاصا وهو حديث عن كل واحد الحديث الذي حدثني عن عائشة
 وبعض حديثي يصدق بعضها زعموا ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان
 يخرج سقرا اقرع بين زوجاه فأثبت خرج سهمها اخرج برأسه فاقرع بيننا في غزاة فزاهما فخرج سهمي
 فخرجت معه بعدما ازل الحجاب قالوا لعل في هودج واول في فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من غزوة تلك وقتل ودفنوا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقامت حين اذنوا بالرحيل فغشيت
 حتى جاوزت الجليش فلما قضيت شأني اقبلت الى الرجل فقلت صدري فاذنا عتدلى من جزع الحفار
 فذا قطع فرجعت فالتصت عقدي فحبسني ابتغوا فاقبل الذين يرحلون الى فاحتلوا هودجى فرحلوه
 على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اتي فيه وكان النساء اذذاك خفافا لم يملن ولم ينهشن
 اللحم وانما كانعلقة من الطعام فلم يستكر القوم حين فوضوا قتل الهودج فاحتلوه وكنتم جارية
 حديثه السن فبقوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فبعت منزلهم وليس فيه
 احدا فامت منزل الذي كنت فيه فظننت انهم سيقتلونني فيرجعون الى فينا اما جالس غلبتي ميساى
 ففئت وكان صفوان بن المصلط السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان
 قائما قائما وكان برأى قبل الحجاب واستيقظت باسترجاعه حين ان اخرج راحله فولى بداهة كبتها فانطلق
 سودى بالراحلة معي ائنا الجيش بعدما تزاولوا مرسين في نحر الظهيرة وهلك من هلك وكان الذي تولى

الافك عبد الله بن ابي بن سلول قدما المدينة فاشتكت بها شهرا فيقبضون من قول اصحاب الافك
وربني في وجعي اني لا اري من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه حين امري
انما دخل فيسلم ثم يقول كيف تكم لا شعري شي من ذلك حتى نهت فخرجت انا ولم مسطح قبل الماصع
منبرنا لانخرج الا ليل الى ليل وذلك قبل ان نخذ الكنف قريبا من ميوتا وامرنا امر العرب الاول
في البرية او في التزء فاقبلت انا ولم مسطح فنت ابرهم نمشي فنبزت في مرطها فقالت نعم مسطح
فقلت لها بلس ماقلت التسين رجلا شهد بدرا فقالت يا هتاه الم تسمى ما قالوا فاجبرني بقول اهل
الافك فزددت مرضا لي مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
كيف تكم فقلت يا بن ابي فقلت واتحيتذ اريد ان استيقن الخبر من قبلها فاذن لي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فأتيت ابوي فقلت لابي ما يحدث به الناس فقالت يا بنه هوني على نفسك الشان فوالله
فلما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثر عليها فقلت سبحان الله ولقد
تحدثت الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا ابرق في دمع ولا اكنهل بنوم ثم اصبحت
فدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبت الوحى
بستشيهما في فراق اهل فاما اسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الولد لم قال اسامة اهلك
يا رسول الله ولا تعلم والله الاخيرا واما علي بن ابي طالب قال يا رسول الله لم يضيئ الله عليك والنساء
سواها كثير فسل الجارية تصدقك فدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل
رايت فيما شئت يريك فقالت بريرة لا والذي بينك بالحق ان رايت منها امرا انغصم عليها قط
اكثر من ثلثا جارية حديثة السن تنام عن الجمين فتأني الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من يذري من رجل بلغني اذاه في اهل فوالله ما علمت على اهل الاخيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت
عليه الاخيرا وما كان يدخل على اهل الامعى فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله
عذرك منه ان كان من الاوس ضربا عتقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرنا فقلنا
فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الجبة
فقال كذبت لعمر الله والله لا نقتله ولا نقتدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله
لنقتله فالت منافق فجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم على النهر ففرل ففقتضهم حتى سكنوا وسكنت وبكيت يومى لا برقألى دمع
ولا اكنهل بنوم فاصبح عندي ابو اى وقد بكيت ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء طالق كبدي
قالت فيثما جالسا عندي وانا ابكي اذا استأذنت امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي
معي فيثما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلس ولم يجلس عندي من يوم
قبل في ما قبل قبلها وقد مكث شهرا لا يرحى اليه في شأني شي فشهد ثم قال يا عائشة فانه باغنى
عني كذا وكذا فان كنت بريئة فسيروك الله وان كنت الهمت بشي فاستغفري الله وتوبى اليه فان
العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقاتله فلقن
دمعي حتى ما احس منه قطرة وقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
والله ما ذرى ما قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لابي اجبي عني رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن فقلت أتى والله لقد علمت انكم سمعتم ما يحدث به
 الناس وقرئ في اتسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اتى برينة والله يعلم اتى برينة لا تصدقني بذلك
 ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم اتى برينة لا تصدقني والله ما جدي ولكم مثالا يا يوسف اذ قال
 فصر جيل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وانا ارجوان يراى الله ولكن
 والله ما ظننت ان ينزل في ساقى وحيا ولانا احقر في نفسى من ان يتكلم بالقرآن فى امرى ولكنى
 كنت ارجوان يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى النوم رؤيا يريئى الله فوالله ما رآه
 مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه
 ليخمر منه مثل الجان من العرق فى يوم شات فلما سرى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قاللى يا عائشة احدى الله قد برأك الله فقالتلى اى تقوى
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم اليه ولا جدي الا الله فأتى الله تعالى
 (ان الذين جاؤا بالفاك عصية منكم) الآيات فلما انزل الله هذا فى برائتى قال ابو بكر الصديق رضى الله
 تعالى عنه وكان يثق على مسطح بن اثانة لقربته منه والله لا انطق على مسطح شيئا ابدا بعدما قال
 لعائشة فأتى الله تعالى (ولا يأتى اولو الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم) قال ابو بكر بلى والله
 اتى لاحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح الذى كان يحدى عليه وكان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن امرى فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله
 احدى سمعى وبصرى والله ما علمت عليها الا خيرا وهى التى كانت تسامقني فقصها الله بالورع
 ش **مطابقته** لفرجة من حيث ان فيه سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة وزينب بنت
 جحش من عائشة رضى الله تعالى عنها وتناكلى منهما عليها بخير وهذا تعديل وتركبة عن بعض النساء لبعض
ذكر رجاله وهم تسعة **الاول** ابو الربيع سليمان بن داود التميمى مات فى آخر سنة احدى وثلاثين ومائتين
 مرقى **الابان** **الثاني** اجد وقد اختلف فيه فى اصل الديلمى هو اجد بن بونس وقال الكرماني
 وفى بعض النسخ اجد بن بونس اى اجد بن عبدالله بن بونس البربوى المشهور بشيخ الاسلام
 مرقى **الوضوء** وكذا قال خلف فى اطرافه انه اجد بن عبدالله بن بونس ووهبه المزى ولم يبين سبه
 وزعم ابن خلفون ان اجد هذا هو اجد بن حنبل وقال الذهبي فى طبقات القراء هو اجد بن النصر
 اليسابورى **الثالث** طليح بن ضم الفاء وقع اللام وسكون اليا آخر الحروف وفى آخره حاء مهملة
 ابن سليمان بن القنبره وكان اسمه عبد الملك ولقبه طليح فلقب على اسمه واشتهر به يكنى بالبحي الخزاعي
 ويقال الاسلمى **الرابع** محمد بن ساسن بن شهاب الزهرى **الخامس** مروان بن الزبير بن العوام **السادس**
 سعيد بن المسيب **سابع** بنوعاص بن وهاب بن علقمة بن وهاب بن وهاب بن وهاب **الثامن**
 عبيد الله بن عبيد بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابو عبدالله الهذلي احد ائمة السبعة **التاسع**
 ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها **ذكر لطائف اسنادهم** فيه العديد بصيغة الجمع فى موضعين وفيه العنة
 فى ثلاثة مواضع وفيه فقهني بعضه اجد اما قال بهذه العبارة قول جمل حديثي ولا خبرني ونحو ذلك اشعارا
 انه افهمه بعض معاني الحديث ومقاصده لانقله قوله فقهني جملة من الفعل والمفعول واحد مرفوع
 على الفاعلية وبعضه منصوب لانه مفعول ثان وفيه ان شيخه بصرى وبقي رواه تدوين وفيه خسة

من التابعين متوالية وفيه ان فلجباري من الزهري وان الزهري روى من هؤلاء الاربعة وفيه رواية
التابعي عن جماعة من التابعين **قوله** كرم عدد موضعه ومن اخرجه غيره **قوله** اخرجه البخاري ايضا في
الغازي وفي التفسير وفي الايمان والنذور وفي الاعتصام عن عبد العزيز بن عبدالله وفي الجهاد والتوحيد
وفي الشهادات وفي الغازي وفي التفسير وفي الايمان والنذور عن حماد بن منهل وفي التفسير والتوحيد
ايضا عن يحيى بن بكير عن الليث وخرجه مسلم في التوبة عن ابي الربيع الزهري وعن حبان بن موسى
وعن حسن الحلواني وعبد بن حيد وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع ومحمد بن حيد وخرجه
النسائي في عشرة النساء عن ابي داود سليمان بن سيف الحراني وفي التفسير عن محمد بن عبدالله
قوله كرمناه **قوله** اهل الافك قال السهلي في قوله عز وجل (ان الذين جاؤا بالا فك) هم عبدالله
ابن ابي وجنة بنت جحش وعبدالله ابواحد اخوها ومسطح وحسان وقيل حسان لم يكن منهم
وقال النسائي في هذه الآية اهل الافك هم عبدالله بن ابي رأس المناقبي وزيد بن رافة وحسان بن
ثابت ومسطح بن ثائلة وجنة بنت جحش ومن ساعدتهم وفي صحيح مسلم وكان الذين تكلموا مسطح
وجنة وحسان واما المناقبي عبدالله بن ابي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي كبر وجنة
قوله يستوشيه اي يستفرجه بالبعث والسألة ثم يفضيه ويشعه ويحركه ولا بدعه يحمده وقال النسائي
في قوله تعالى والذي تولى كبره هو عبدالله بن ابي الذي تولى عظيمه بدأ به معظم الشركان منه
قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لامعانه في عداوة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وانتازه القرص وطلبه سيل الى العميرة ثم قال النسائي وقيل الذي تولى كبره هو حسان بن ثابت
وعن عامر الشعبي ان عائشة قالت ما سمعت بشي احسن من شعر حسان وما تمثلت به الارجوت له
الجنة قوله لابي سفيان هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذلك الجزاء ه وهو من قصيدة قالها
لابي سفيان قيل له: نشأ يام المؤمنين اليس الله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالوا اي
عذاب اشد من العصى فذهب بصره وكعب بسيف وكان يدفع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واما الافك فقال النسائي الافك المبلغ ما يكون من الافراء والكذب وقيل هو البهتان لا تشع به حتى ينجأك
واصله الافك بالفتح مصدر قولك افكته يافكه افكا قلبه وصرفه عن الشي ومنه قوله تعالى
اجتنبنا لتأفكنا عن آلها وقيل لكذب افك لانه مصروف عن الصدق **قوله** وقال الزهري وكلفهم
حدثني طائفة اي بعضا هذا قول جازر سائق من غير كراهة لانه قد بين ان بعض الحديث عن بعضهم
وبعضه عن بعضهم والاربعة الذين حدثوه ائمة حقا من اجله التابعين فاذا ترددت اللفظة من هذا الحديث
بين كونها من هذا او من ذلك لم يضرب وجاز الاحتجاج بها لانهما فقتان وقد اتفق العلماء على انه لو قال
حدثني زيد او عمرو هما فقتان معرو فان بذلك عند المخاطب جاز الاحتجاج بذلك الحديث **قوله** او عن
بعض اي احفظ واحسن ارادوا مراد الحديث **قوله** اقتصاصا اي حقا يقال قصصت الشي اذا قصت
اثره شيئا بدهشي ومنه فمن قصص عليك احسن القصص وقالت لاخته قصصه اي اتبع اثره ومنه
القاص الذي يأى بالقصة ويجوز بالسبب فسميت اثره **قوله** وقدمت بقصص العين اي حفظت وقال
الكرماني فان قلت قالوا لا كلام حدثني طائفة وثابوا هبت عن كل واحد منهم الحديث وهما متافيان قلت
المراد بالحديث البعض الذي حدثه منه اذا الحديث يطلق على الكل وعلى البعض وهذا الذي ضله الزهري
من جمعه الحديث عنهم جازر وقد ذكرناه **قوله** وبعض حديثهم اقياس ان يقال بعضهم يصدق بعضهم
حديث بعضهم يصدق بعضها لكن لا شك ان المراد ذلك لكن قد يستعمل احدهما مكان الآخر لما بينهما

من الملازمة بحسب عرف الاستعمال قوله زعموا اى قالوا واوهم تقدير اياه القول الحق الصريح
وقد اذعن ذلك وانما قالوا لان بعضهم صرحوا ببعضه وصدقوا ببعضه وصدقوا ببعضه
به قوله كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا وقرواية مسألا كروا
ان ماشا قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا قولها اقرع بين ازواده
اى ساهم بينهم تطليبا لقلوبهم وكيفية القرعة بالخواتيم يؤخذ خاتم هذا وخاتم هذا ويدفعان الى
رجل فيخرج منهما واحدا وعن الشافعى يجعل رقعا صفرا يكتب فى كل واحد اسم ذى المهم ثم
يجعل ينادى بلين ويضرب عليها ثوب ثم يدخل رجل يده فيخرج بقعة وينظر من صاحبها فيدفعها اليه
وقال ابو عبيد بن سلام عمل بالقرعة ثلاثة من الاتياد عليهم الصلاة والسلام نينا ويونس وزكريا
عليهم الصلاة والسلام قولها فأتين خرج سمها اخرج بها معه كذا هو اخرج بالالف في رواية
النسفي ولا يدر عن غير الكشميني وفي رواية الكشميني والباقي خرج بلالف وهو الضواب قولها
في فزاة فزاهى غزوة بين المصطلق وكانت سنة متكسنا جزم به ابن التين وقال غيره
في شعبان سنة خمس وتعرف ايضا بغزوة المر يسيع وقال موسى بن عقبة سنة اربع فنهت ثلاثة اقوال
قولها فانما اجل على صيغة المجهول قولها في هودج بقع الهاء وسكون الواو وبفتح الدال المهملة
وفي آخره جيم وهو مركب من مراكب العرب اعدل نساء قولها وقيل اى يرجع قولها آذن ليلة
من الاذان ومن التاذين قاله الكرماني وقال آذن بالمد والتخفيف مثل قوله (قل آذنتكم على سواء)
وروى بالقصر وبالتشديد اى اعلم قولها بالرجل بالرجل على الاصل وروى الرجل بالنصب
حكاية عن قولهم الرجل منصوبا على الاغراء قولها شأنى اى ما يتعلق بقضاء الحاجة وهو ما يكنى
عنه استقباحا لذكره قولها الى الرجل قال الكرماني الرجل المتاع قلت الرجل المنزل والمسكن
يقال اتينا الى رحالنا اى الى منازلنا قولها فاذا عقد كلة اذا التفاجأ والعقد كسر العين وسكون
القاف القلادة قولها من جزع اغفار الجزع بفتح الجيم وسكون الزاى خرز يمان وزعم ابو العباس
احمد بن يوسف التيفاشى في كتابه الاجهار انه يوجد في اليمن في معادن القيق ومنه ما يؤتى به من
الصين وهو اصناف منه البقراني والفروى والقاريسى والحيشى والمسللى والمرقى وابس في الحجارة
اصلب من الجزع جمعا لا يكاد يحيب من يعالجه مريعا وانما يحسن اذا طبخ بالزيت وزعمت الفلاسفة
انه يشتق من اسمه الجزع لانه يولد في القلب جزعا ومن تقلد به كثرت همومه ورأى احلاما ردية
وكثر الكلام بينه وبين الناس وان علق على طفل كثر لعابه وسال وان لف في شعر الماطقة ولدت
ويقطع ثقب الدم ويختم القروح وعند الكبرى ومنه جزع يعرف بالتمى ومعدنه بضمير وسعوان
وعذبة ومخلاف حولان والجزع السماوى وهو المشارى وقال ثعلب في الفصيح والجزع الخرز
وقال ابن درستويه ليس لكل الخرز يسمى جزعا وانما الجزع منها الجزع اى القطع بالاولان المختلفة
قد قطع سواده بياضه وفي التصدير لكرام من الارتم اهل البصرة يقولون الجزع والجزع بالفتح
والكسر الخرز وقال ابو القاسم التميمي في كتابه المستطرف عن نندار الجزع واحد لاجع له وقال
الحربى وابن سيدة الجزع الخرز واحدته جزعة قولها اغفار بالالف في رواية الاكثرين وفي رواية
الكشميني غفار بالالف وكذا وقع في صحيح مسلم بلالف وقال القرطبي من قيده بأنف اخضا
وصحيح الزوابة بفتح الظاء وقال ابن السكيت غفارية بالين ومن ابن سعد جبل وفي الصحيح مبنى

على الكسر كقطام وقال البكري قال بعضهم سيلها سيل المؤنث لا ينصرف وقال ابن قرقول ترفع
وتنصب وقال ابو عبيد وقصر الملكة بظفار قصر ذي ريدان وقال ابن الجني بنتها وقال الكرماني
ظفار يفتح المجمة وخفة القساء وبأراء مدينة باليمن وقال جزم ظفاري وفي بعضها ظفار زيادة
هيرة في اولها نحو الاظفار جمع الظفر وله معنى به لان الظفر نوع من العطر اولاته ما لم يكن من
الارض اولان الاظفار اسم لعود يمكن ان يحصل كالخرز فيقبل به انتهى وقال ابن التين في بعض
الروايات العقد المثلث مقدار ثمنه اثني عشر درهما قولها برحلون لي باللام وقال النووي برحلون
في الباء واللام ايجاد قلت باللام في مسلم وبرحاون بفتح الياء وسكون الراء وقبح الحاء المخففة وهو
معنى قولها فرحلوه بفتح حرف الباء اي شددت عليه الرجل ويروي من الرجل
قولها اذ ذاك اي حينئذ لم يزل اي من اللحم قولها ولم يفسهن اللحم اي لم يركب عليهن اللحم يعني
لم يكن حبيبات وعند مسلم وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهلين ولم يفسهن اللحم يقال هبل اللحم واهبله
اذا اقله وكثر لحمه وشحمه قولها واتمايا تكن العلاقة بضم السين المهملة وسكون اللام والاتفاق
اي القليل وقال لها ايضا البلغة كأنه الذي يسك الرمق وتعلق النفس للازدياد منه اي تشوقها
اليه وقال صاحب العين العلاقة مافيه بلغة من الطعام الى وقت الضداة واصله العلاقة شجيرة في الشتاء
يعلق به الابل اي تجر به حتى يدرك الربيع وقيل ما عسك به المرء نفسه من الاكل وقيل هو
ما ياكله من الفداء قولها فقبثوا الجمل اي اثاروه قولها ما ستر الجيش اي ذهب ومضى قاله
الداودي ومنه قوله قتلى (مصر مستر) اي ذاهب او مضاه دائم اوقوى شديد وليس فيه احد
وفي رواية مسلم وليس بهاداع ولا يجيب قولها فأنمت اي قصدت من أمهونه أمين البيت احرام
قال ابن التين صلى هذا برأيت بالتحقيق وان شددت في بعض الامهات وذكره في المغازي بلفظ فتمت
منزلى والمعنى واحد قولها فظنفت الظن هنا بمعنى العلم قولها فينا اصله ين فاشبعت فصح التلون
فصارت الفا وهو مضاف الى الجملة التي بعده وظبنتى جوابه قولها وكان صفوان بن المطلب السلي
صفوان اما من الصفاف ومن صفن في الاول التون زادتو المطلب بضم الميم وقبح العين المهملة وتشديد اللام
ابن ويصة بن المؤمل بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن يمنة بن سليم
ذكره الكلبي وغيره ونسبه خليفة ربيعة موضع ويصة وفي محارب محاري قولها السلي بضم
السين وقبح اللام نسبة الى سليم المذكور في نسبه وهو من شاذ النسب لان القياس فيه السليبي
قولها ثم الذكواني يفتح الذال المجمة نسبة الى ذكوان المذكور في نسبه وكان صفوان على الساقفة
يلتقط ما يسقط من متاع الجيش ليرده اليهم وقيل انه كان قليل النوم لا يتيقظ حتى يرمل الناس
وقد جاء في سنن ابى داود شكى امرأته ذلك منه لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتال
انا هلال بن تميم بن مضر فلما ذلك لا تكاد تستيقظ حتى تطلع الشمس وذكر القاضي ابو بكر بن العربي انه
كان حصورا لم يكشف كنف اثني قط وفي سير

فوجدوه لا يأتى النساء واول مشاهدته المربع وذكرا الواقدي انه شهد الخندق وما يهدوا وكان شجاعا
غير اشاهر او من ابن اسحق قتال في غزوة ارمينية شهيد اسنة تسع عشرة وقيل توفي في خلافة معاوية
سنة ثمان وخمسين واندقت رجله يوم قتل طاعن بها وهي منكمرة حتى مات ولما ضرب حسان بن
ثابت بسيفه لما هجم ولم يقتضه منه سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استوهب من حسان

جئنا به فوجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضه منها حائطا من نخيل وزعم ابن اسحق
 وابو نعيم انه يرحا وسيرين اخت مارية قيل فيه نظر لان يرحا اما وصل لحسان من جهة ابي
 طخوف في الاكتفاء لابي الربيع سليمان بن سالم روى من وجوه ان اعطاه رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لحسان سيرين اما كان لذه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قولها فرأى سواد
 انسان اى شخصه قولها وكان يرانى قبل الجبابى قبل جباب البيوت وآية الجباب نزلت في زينب
 رضى الله تعالى عنها قولها واستيقظت من نوبى اى نهبت من نوبى قولها باسترجاعه اى قوله (انا لله
 وانا اليه راجعون) وفي رواية مسلم فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فحشرت وجهي بحجابي
 والله ما يكمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحته فوطئ على يدها فركبتها
 قولها حين اناخ راحته حكنا هو في رواية الاكثرين بكلمة حين معنى الوقت وفي رواية الكشيبي
 والتسنى حتى اناخ راحته قولها فوطئ يدها اى فوطئ صفوان يد الراحة ليسهل الركوب
 عليها فلا يكون احتياج الى مساعدة قولها يقودى بجلة حالية قولها حتى أتنا الجلس بعدما تزلوا
 بعشرين اى حال كونهم عشرين من التعريس وهو النزول قاله ابن بطلان والشهوران التعريس
 هو النزول في آخر الليل ولم يسمي المعنى هنا الا على قول ابي زيد طاه قال التعريس النزول اى وقت
 كان ومن هذا اخذ ابن بطلان حيث اطلق النزول وفي رواية مسلم بعدما تزلوا موخرن في نحر الظهيرة
 وكذا ذكره البخارى في المغازي والتفسير قال القرطبي الرواية الصحيحة بالنسبة للمجمعة والارامهمة
 من الوفرة يسكون الفين وهى شدة الخرو ورواه مسلم من رواية يعقوب بن ابراهيم بن معين مهله وزاى ويمكن
 ان خال فيه ومن وغرت اليه اى تحدثت قال وغرت اليه موخر اغتضا وقال وغرت اليه موخرها بالشديد
 قال ومعهده بعضهم فقال موخر بنى بين مهلة وزاى قال ولا يلتفت اليه وفي رواية ابي ذر
 مغفور بن ميمونة مقدمة والتغوير النزول لقائلة قولها في نحر الظهيرة وهو وقت القالة وشدة
 الحر والضر الاول والصدروا وائل الشهر تسمى الحور وقال الداودى الظهيرة نصف النهار عند ادول
 التي قال وقيل الظهيرة الظهيرة لا بد نصف النهار لان الظهر آخر الانسان وسمى آخر الشهر بذلك ولا نسلم
 له ان اول اشتداد الحر قبل نصف النهار قولها او هلك من هلك الذين اشتغلوا بالالف وفي رواية
 مسلم وهلك من هلك في شأى قولها وكان الذى تولى الافاك اى تصدرو وتصدى وفي رواية مسلم وكان الذى
 تولى كبره عبدالله بن ابي اسلول وابن اسلول بالرفع صفة لعبد الله لابي ولهذا يكتب بالالف وسلول
 بفتح السين المهملة وتخفيف اللام الاولى غير متصرف علم لام عبدالله قولها فاشتكت اى مرضت
 قولها بها اى بالبدنية قولها شهرا اى مدة شهر قولها فيفيضون وفي رواية مسلم والتاسن فيفيضون
 بضم الياء من الافاضة وهى التكثر والتوسعة يقال افاض القوم في الحديث اذا اندسوا فيه
 بفيضون وهو من قوله لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وقال ابن عرفة حديث مفاض ومستفاض
 ومستفيض في الناس اى جارفهم وفي كلامهم قولها ويرينى بفتح الياء وضما فالاول من وراينى والثانى من
 وراينى يقال راينى الامر يرينى اذا توجهت وشككت فيه اذا استيقنته قلت راينى منه كذا يرينى وعن
 الفراء هما بمعنى واحد في الشك وقال صاحب التمهى الاسم الربة بالكسر وراينى وراينى
 اذا تخوفت عاقبه وقيل راينى اذا علمت به الربة وراينى اذا تثبتت به وقيل راينى اذا رأيت
 فنه ما يريك وتكرهه ويقول هذيل راينى واراب اذا لى بربة وراب صار ذارية وقال ابو

محمد في الواحي رابن الفصح قولها اللطف بضم اللام وسكون الطاء وقال النووي ويقال بقصتها
لنثنان وهو البرورافق وفي رواية مسلم اني لاعرف من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الطف الذي أرى منه قولها حين امراض على صيغة المجهول من التريض وهو اقيام على
المرضى في مرضه قولها يكسر التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وهو
اشارة الى المؤنث نحو ذاك الى الذكور قولها حتى تقعت يفتح الصاد ذكره ثعلب
وبالكسر ذكره الجوهري هو من تقه فهو ناقه وهو الذي يرى من المرضى وهو قريب عهد به
لم يتراجع اليه كال صحتة وقال النووي يقال تقه يقته تقوها فهو ناقه ككلمة يكلم ككلمة فهو كالم
وتقه يقته كقبح يفرح فرحا وجمع الناقه بضم النون وتشديد القاف واقعهاده قولها قبل المناسم
بكسر القاف اي جهنم المناسم بفتح الميم وهي مواضع خارج المدينة كانوا يترزون فيها الواحد منصع
وقال الازهرى أراد موضعا يصنع خارج المدينة وهو في الحديث صعيد ابيض خارج المدينة وقال ابن
السكيت المناسم في اللغة المجالس قوله تبرزنا بفتح الراء المشددة وبالزاي وهو الموضع الذي
يترزون فيه اي يقضون فيه حاجتهم والبراز اسم ذلك الموضع ايضا قولها الكنف بضم الكاف
والنون جمع كنيف قال اهل اللغة الكنيف السائر مطلقا وسمى به موضع الغائط لانهم يسترون
به قولها وامرنا امر العرب الاول يعني في التبرز خارج المدينة وقال النووي ضبط الاول وجهين
احدهما ضم الهزرة وتخفيف الواو والاخر بفتح الهزرة وتشديد الواو كلاهما صحيح قولها اوفى
التزعة شك من الراوى في طلب التزعة بالخروج الى الصحراء وفي رواية مسلم وامرنا امر العرب الاول
في التزعة وكنا نأذى بالكنف ان نخذهها عند بيتنا قولها وامرنا مسطح بنت ابي رهم وفي رواية
مسلم فانطلقت انا وامرنا مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف واما ابنة صخر بن عامر
خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثمة بن صباد بن المطلب انتهى ومسطح بكسر الميم وسكون
السين المهملة وقبح الطاء المهملة واسم امه سلمى بنت ابي رهم وذكر ابو نعيم فيما نقل من خطه
ان اسمها راقلة بنت صخر اخت ام الصديق وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء وهي زوجة اثمة
بضم الهزرة وتخفيف اللام الثالثة الاولى وكانت من اشد الناس على ابنها مسطح وقال النووي ومسطح
لقب واسمه عامر وقيل عوف وكنيته ابو عباد وقيل ابو عبدالله توفي سنة سبع وثلاثين وقيل اربع
وثلاثين وقال الواقدي شهد مع علي رضي الله تعالى عنه صفين ومات في سنة سبع وثلاثين عن ست
وخسين سنة قلت مسطح اسم عود من اعداء الخبياء وقال الجوهري اثمة بضم الهزرة اسم رجل
وقال ابو زيد الاثام المال اجمع الايل والقيم والعبيد والتابع الواحدة اثمة يعني بفتح الهزرة وقال
الفراء الاثام متاع البيت ولا واحد له قولها نمشي حال اي ماشين قولها ففترت في مرطها وفي رواية
مسلم ففترت ام مسطح في مرطها عثرت بفتح اللام المثناة اي زلفت والمرت بكسر الميم كساء من صوف
قاله الداردي وقال ابن فارس ملحفة يؤتر بها وقال الهروي المروط الا كسبة وضبطه ابن التين
المروط بفتح الميم قولها فقالت قيس مسطح بكسر الميم وقصتها لثنتان مشهورتان ومعناه عثر وقيل
هات وقيل لزم الشر وقيل يبد وقيل سقط لوجهه وقيل التمس ان لا يتعش من عثره وقدمت
تسا واتصدها وقال ابن التين المحدثون يترؤنه بكسر الميم وهو عنداهل اللغة بقصتها وقال معاذ
انكسب اي اكبد الله قولها تعالت يا هتاه وفي رواية اي هتاه وكذا في رواية البخاري في المغازي

وحقاه بفتح الهاء وسكون النون وقصها والسكون اشهر وبضم الهاء الاخيرة وتسكن وتوئها
 مخففة وقال القرطبي من بعضهم تشديد النون وانكره الازهرى قالوا وهذه اللفظة تختص بالنداء
 ومعناها يا هذو قيل يا امرأة وقيل يا بلها كما نبت الى قلة المعرفة بكما الناس وشروهم وقد
 تقدم في الحج في باب من قدم ضعة اهله باليل ويقال في الثنية هتان وفي الجمع هنا وهنات وفي
 المذكرهن وهان وهون والثان تخفيفا الهاء لبيان الحركة فيقول يا هنه وان تشعب الحركة قصير
 النفا فيقول يا هناه ولك ضم الهاء فيقول يا هناه اقبل قولها المسمعى وفي المعازى ولم تسمى وفي
 رواية مسلم او لم تسمى قولها ائذن لي الى ابوي ائذن لي ان آتي ابوي وفي رواية مسلم ائذن لي ان آتي
 ابوي قولها من قبلها بكسر القاف اى من جهةها قولها قلما كانت امرأة خط وضيفة اللام
 في قلما لتأكيد وتل ضل ماض دخلت عليه كلمة مائتا كيد معنى القلة وقارة تستعمل هذه الكلمة في نفي
 اصل الفعل وقارة في القلة جدا وضيفة على وزن فعلة اى بجهة حسنة من الوضاعة وهو الحسن
 وقال النووي في شرح مسلم وفي نسخة ابن ماعان حضية من الخطوة وهى الوجاهة يقال حطبت
 المرأة عند زوجها تحطى خطوة بخطوة بالضم والكسر اى صعدت به وددت من قلبه واحبها
 قولها ولها ضرار بالالف هو الصواب وهو جمع ضرة وزوجات الرجل ضرار لان كل
 واحدة تضمر بالآخرى بالغيرة والقسم وفي بعض النسخ ضرار واصله من الضرب بكسر الصاد
 وضما قولها الاكثر عليها بالثامثلة اى اكثر من عليها القول في معيها وقصها قولها لا يراى
 دمع مهبوز اى لا يقطع من رقا الدمع اذا انقطع قولها ولا كنهل بنوم اى لانام وهو استعارة
 قولها حين استلبت الوحى اى حين ابطأ وليت ولم يزل قولها يستشيرها بجهة حايلة مقدره
 من الاستشارة قولها اهلت روى بالنصب اى ازم اهلت وروى بالرفع اى هى اهلت لاتسع فيها شيئا
 قولها واما علي بن ابي طالب الاخره انما قال على ذلك مصلحة وقصبة لرسول صلى الله تعالى
 عليه وسلم في اعتقاده لانه رأى انما جرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الامر وقلقه فادراحة
 خاطره صلى الله تعالى عليه وسلم لاهداه لعائشة رضى الله تعالى عنها قولها يريك من راب وقد ذكر
 مرة بعض هل رأيت شيئا فاما يريك وفي رواية مسلم هل رأيت من عسى يريك من عائشة قولها ان رأيت
 منها اى ما رأيت منها قولها اغصه عليها بفتح الهمزة وسكون الفين المجمة وكسر الميم وضم الصاد
 الهملة اى عيها به واخمن عليها قولها فتأني الداجن وهى الشاة التى تألف البيت ولا تخرج الى
 المرعى وقال ابن التين هى الشاة التى تحبس في البيت لدرها لا تخرج الى المرعى وقيل هو دجاجة او حمام
 او وحش او طير تألف البيت وقال الطبري الداجن الشاة المعتادة للقيام في المنزل اذا سمعت للذبح والحين ولم
 تخرج في السرح وكل متباد موضعها هو به يتم فهو كذلك داجن قال دجن قلان بكان كذا وداجن به اذا
 اقام به قولها اقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يومه وفي رواية مسلم قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرى قولها استعذر من عبد الله بن ابي طالب من يعذره
 منه اى من يتصدقه منه قولها من يعذرى من رجل وقال الخطابي من يعذرى يأول على وجهين اى من
 يقوم بعذره فيما يأتى الى من المكروه فتعذر من يقوم بعذرى ان ما قبله على سوء فعله وقال النووي
 معناه من يقوم بعذرى ان كفايته على قبيح فعله ولا يلومنى على ذلك وقيل معناه من ينصرتى والعذير
 التاصر وقيل معناه من يتحمل منه ويشهد له بالجواب سعد بن معاذ انا اعذر لك منه قولها راجلا هو صفوان
 قولها فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا اعذر لك منه انما قال ذلك لان الاوس من قومه وهم

بنوا التجار ومن أذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجب قتله ثم إن الموجود في الأصول سعد
 ابن معاذ ووقع في موضع آخر سعد بن عباد وقال ابن حزم هذا عندنا وهم لأن سعد بن معاذ مات أثر غزاة
 بني قريظة بلا شك وبقرينة كان في آخر ذى القعدة من ستاربع فين الغزوتين نحو من ستين والوهم
 لم يعرفه أحد من البشر وقال ابن العربي ذكر سعد بن معاذ هنا وهم اتفق فيه الرواة وقال ابن عمر هو
 زحطاً وتبعه على ذلك جماعة وقال القاضي عياض قال بعض شيوخنا ذكر سعد بن معاذ في هذا وهم والأشبه
 أنه غيره ولهذا لم يذكره ابن أبي عمير في السير وإنما قال إن المتكلم أو لا وآخره أسيد بن حضير وقال
 القاضي هذا مشكل لأن هذا القصة كانت في غزوة المريسيم وهي غزوة في المصطلق سنة ست وسعد بن
 معاذ مات في أثر غزاة الخندق من الزمة التي أصابته وذلك في سنة أربع ولهذا قيل إن ذكره وهم
 والأشبه أنه غيره وقال القاضي في الجواب إن موسى بن عقبة ذكر أن المريسيم كانت سنة أربع وهي
 سنة الخندق فيجوز أن المريسيم وحديث الألف كانا في سنة أربع قبل الخندق قلت هذا بين صحة
 ما ذكره البخاري من أنه سعد بن معاذ هو الذي في الصحيحين أما سعد بن معاذ بضم الميم فهو ابن النعمان
 ابن أمية القيس بن زيد بن عبد الأشهل ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن النخيلة وأمه عمرو
 ابن مالك بن الأوس الأنصاري الأموي الأشهل أسلم على يد مصعب بن عمير لما رسله النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم إلى المدينة يعلم المسلمين شهد براء لم يختلفوا فيه وشهد أحدا والخندق ورواه يونس
 حبان بن عرفة في كتابه ومر عن قريب تاريخ وقته وأما سعد بن عباد بضم العين فهو ابن دليم بن
 طرفة بن أبي حزيمة بن جهم الحام الميمية وكسر الزاي وسكون الياء آخر الحروف وقص الميم بعدها
 هاء ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكرخي الأوس بن حارثة بن
 ثعلبة النخاع ابن عمرو بن الزبيلة بن عامر بن الحماة وأم الأوس والخزرج قبيلة كاهل بن عذرة بن نهد
 ابن قضاة وقيل قبيلة بنت الأرقم بن عمرو بن جفنة وكان تقبى بنى ساعدة شهد براء عند بعضهم
 ولم يتابع أبوك ولا عمر رضي الله تعالى عنهما وسار إلى الشام فأقام بمحوران إلى أن مات سنة خمس
 عشرة ولم يختلفوا أنه وجد مع أبي مفسله وأما أسيد بضم الميم فهو ابن حضير بضم الحاء الميمية
 وقص الضاد الميمية ابن مسكان بن حنك بن أمية القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن
 عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأموي الأشهل أبو يحيى أسلم على يد مصعب بن عمير بالمدينة بعد العقبة
 الأولى وقيل الثانية اختلف في شهوده براء أقفاً ابن أبي عمير والكلبي وأشبه غيرهما شهد أحدا وما بعدها
 من الشاهد وشهد مع عمر رضي الله عنه فتح البيت المقدس مات بالمدينة سنة عشرين وصلى عليه عمر رضي الله
 عنه قولها وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً في مسلم وكان رجلاً صالحاً يعني لم يكن قبل ذلك يحمي لما نق قولها
 ولكن احتملته الحجة بحاء ميمية وميم أي أغضبه وعند مسلم اجتنبه يميم وهما أي أغضبه وجلبته على الجبل
 فاز وأبنا صحبته قولها كذبت لعمرك الله والله أي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح حكمة إليك
 كذا قال الداودي قال ابن التين مناهة أنه قاله كذبت أنك لا تقدر على قتله وهذا هو الظاهر قولها فقام
 أسيد بن الحضيرة فمرت ترجمته الآن فقال كذبت لعمرك الله والله لقتلته أي أمرت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقتلوه قوم أسيد بن عبد الأشهل قولها فأنك منافق أي تفعل فعل المنافقين ولم يرد به النفاق
 الحقيقي قولها فقتل الحيات الأوس والخزرج أي تناهضوا للزراع والعصية وأصله من ناز الشيء
 شور إذا ارتفع وانشر قولها حتى هموا أي حتى قصدوا المحاربة وتناهضوا للزراع قولها فنفضهم

يعني تلتطف بهم حتى سكتوا قولها وقديكيت لبتين وبما هنا هكذا في رواية الكتبي وفي رواية
غيره لبتني وبما وفي رواية النسفي وابي الوقت لبتني وبوي قولها قالني من قلني اذا شق قولها
وانا لبتني جلة حالية قولها اذا استأذنت كلمة اذا لم تجأء وكذلك اذا في قولها اذ دخل قولها
قبل في بكسر الفاء وتشديد الباء قولها وقدمك شبرا لا يوحى اليه وفي رواية مسلم ولقد
لبت شبرا لا يوحى اليه وذلك ليعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتكلم من غيره
قولها في شقني اي في امرى وحالي قولها الممت بشئ وفي رواية بذهب وكذا في روايه مسلم وهو
من الامام وهو النزول النادر غير المتكرر وقال الكرمانى اي ضلعت ذبا مع انه ليس من حادثك قولها
فان العبد اذا اعترف بذنبه تاب الله عليه قال الداودى صاها الى الاعتراف ولم يأمرها بالستر كغيرها
لانه لا ينبغي عند الشارع امرأة ان تصاب ذبا قولها قلص دمعي ففتح الله اف والاماي ارتفع وانقبض
وقال القرطبي يعني ان الحزن والوجد قد انتهت فها بينهما وبلغت فانهما ومما انتهى الامر الى ذلك قلص
الدمع لفرط حرارة الصيبة وقال الداودى قلص دمعي اذهب وقيل قلص وقال ابن السكيت
قلص الماء في البيت اذا ارتفع وماء قلص قولها ما احسن بضم الهزة من الاحساس قال تعالى (هل
نحس منهم من احد) قولها قللوا الله ما لدرى ما قول مناه ان الامر الذي سألها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تقف منه على امر زائد على ما عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل
نزول الوحي من حسن الثقل قولها الا يا يوسف اي الامثل يعقوب عليه الصلاة والسلام وهو الصبر
وكأنها من شدة حزنها لم تذكر اسم يعقوب وانما قالت يا يوسف لانه لما له اخوة يوسف اباهم
يعقوب ومعهم يئس يوسف بدم كذب قال يعقوب (بل سولت لكم انفسكم امرا فاصبر جيل
والله المستعان على ما تصفون قولها اذ قال اي حين قال قولها فوالله ما رام يجلسه اي ما ربح
الجلس ولا قام عنه يقال رابه يرميه ربما اي برحه ولازمه قولها من البراء بضم الباء الموحدة
على وزن فسلاد من البرخ وهى شدة الحمى وغيره من الشدة وقيل البرح شدة الحر وقال
الخطابي شدة الكرب مأخوذ من قولك برحت بالرجل اذا بلغت ذاية الاذى والمشقة قولها
ليصبر اللام فيه لئلا كيد اي ينزل ويقطر من حدر يحدر حذرا وحدورا والحدور ضد الصعود
ويتمدى ولا يتعدى قولها مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم وهو الدر كذا ذكره ابن التين
وغيره وقال ابن سبيدة الجمان هنوات على اشكال الاول من فضة فارسي معرب واحده جانة
وربما سميت الدرة جانة وقيل الجمان الحرز يبيض به الفضة وفي الحديث هو الاول الصغير وقال
الجواليقي وقد جعل لب الدرة جانة قال الحكيم البصري صل نظامها قولها قللا مري وهو
مشدد مبنى للميم فاعله ومضاه لما كشف وازيل عنه قال ابن دحية وتزل عندها بضم السين وثلاثين
ليلة قولها والله لا اقوم اليه قالت ذلك ادلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا في حالهم مع علمهم
بحسن طرائفها وجليل احوالها وتزهرها من هذا الباطل الذي افتراه الظلمة لاجلهم ولا شبهة
فيه قولها لقربته وذلك ان ام مصطفي صلى هي بنت خالة ابي بكر الصديق قولها ولا ياتل اي
ولا يخلصوا لولا الفضل منكم والالية اليين والفضل هنا المال والسعة في العيش والرزق فان قلت
قوله اولوا جمع والمراد هذا الصديق قلت قال الضحاك ابو بكر وغيره من المسلمين قولها الى قوله ففور رحيم
وفي رواية مسلم الى قوله الانحون ان يفر الله لكم قال ابن جبان بن موسى قال عبدالله بن المبارك

هذه ارجى آية في كتاب الله تعالى اوبكر والله انا لا أحب ان يفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان يتفق عليه وقال لا ترعاه منه ابدا قولها الذي كان يحدى عليه اى يعطى من الجداء وهو العطية وكذلك الجدوى قولها احي اى اصون سمى من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصرى من ان اقول ابصرت ولم ابصر اى لا اكتب حاية لهما قولها تسامنى اى قضاهن بكما لها ومكثتا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى مفاعلة من السمو وهو الارتضاع **ص** قال وحديثا طلع عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله **ش** اى قال ابو الربيع سليمان بن داود وحديثا طلع بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله اى مثل الحديث المذكور الذى رواه طلع بن الزهرى عن عروة **ص** قال وحديثا طلع عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن وبه بن سعيد عن القاسم بن محمد بن ابى بكر مثله **ش** اى قال ابو الربيع سليمان وحديثا طلع الى آخره والحاصل ان طلع بن سليمان روى الحديث المذكور من اربعة مشايخ الاول ابن شهاب الزهري والثاني هشام بن عروة والثالث ربيعة بن ابى عبد الرحمن شيخ مالك والاربع يحيى بن سعيد الانصارى **ذكر ما يستفاد من الحديث المذكور** **في** جواز رواية الحديث من جماعة عن كل واحد قطعة مبهمه منه وان كان فعل الزهري وحده قد اجمع المسلمون على قوله منه والاحتجاج به **وفي** صحة القرعة بين النساء وبه استدل مالك والشافعي واجد وجاهر العلماء في العمل بالقرعة في القسم بين الزوجات وفي العتق والوصايا والقسم ونحو ذلك وقال ابو عبيد عمل بمائة من الاتياع عليهم السلام وقد ذكرناه في اول الباب وقال ابن المنذر استعمالها كالاجماع والاشئى قول من يردوها والمشهور عن ابى حنيفة ابطالها وحكى عنه اجازتها وقال ابن المنذر وغيره القياس تركها لكن عملنا بها بالآثار انتهى قلت ليس المشهور عن ابى حنيفة ابطال القرعة وابو حنيفة لم يزل كذلك وانما قال القياس بأبائها لانه تطبيق لا استحقاق يفروج القرعة وذلك قار ولكن تركنا القياس للآثار ولتعامل الظاهر من لدن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى يومنا هذا من غير تكبر منكر وانما قال ههنا فعل تطييبا لقلوبهن والحديث يحتمل عليه والدليل على ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن التسوية واجبة عليه في الحضر وانما كان يفعله قرضلا وقطال بعض اصحابنا وعند ابى حنيفة والشافعي اذا اراد الرجل سفرا اقرع عن نسائه لا يجوز اخذ بعضهم بغير ذلك والذي في القدورى من مذهب ابى حنيفة لاحق لهن في حالة السفر يسافر من شاء منهن وقال الاقطع في شرحه لان الزوج لا يلزم استحباب واحدة منهن ولا يلزمه القسمة في حالة السفر والاولى والمستحب ان يقرع لتطيب قلوبهن وقال النووى وعن مالك يسافر من شاء منهن بغير قرعة لان القسمة سقطت للضرورة وقال ابن التين قال مالك الشارع بفعل ذلك تطوعا منه لانه لا يجب عليه ان يعدل بينهما **وفي** عدم وجوب قضاء مدة السفر لفسوة البعيات وهذا يجمع عليه اذا كان السفر طويلا وقال النووى وحكم السفر القصير حكم الطويل على المذهب الصحيح وخالف فيه بعض اصحابنا **وفي** جواز سفر الرجل بزوجه **وفي** جواز الفزويهن **وفي** جواز ركوب النساء في الهواجر **وفي** جواز خدمة الرجال لهن في ذلك في الاسفار **وفي** ان ارتحال السكران توقف على امر الامير **وفي** جواز خروج المرأة لحاجة الاثنان بغير اذن الزوج وهذان الامور المستتاة **وفي** جواز لبس النساء القلائد في السفر

كالخضر * وفيه ان من ركب المرأة على البعير وغيره لا يكلها اذا لم يكن محرما للحاجة لانهم حلوا ولم يكلوا من بطنونها فيه * وفيه فضيلة الاقتصاد في الاكل لفناءه وغيره من ولا يكون منه بحيث يهلك اللحم * وفيه جواز تأخر بعض الجيش ساعة ونحوها حاجة تعرض لهم * وفيه ائانة الملهوف رعون المقطع واتخاذ الضائعوا كرام ذوى الاقدار كما فعل صفوان بهذا كله * وفيه حسن الادب مع الاجنبيات لاحكام في الخلوة بهن عند الضرورة في برة او غيرها * وفيه انه اذا اركب اجنية ينبغي ان يمشی قدامه او لا يمشی بجانبها ولا وراءها * وفيه استحباب الاسترجاع عند المصائب سواء كانت في الدين او في الدنيا وسواء كانت في نفسه او من يرض عليه * وفيه تفضيل المرأة وجهها عن نظر الاجنبي سواء كان صالحا او غيره * وفيه جواز الحلف من غير استخلاف * وفيه انه يستحب ان يسرع الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة كما كتبوا عن عائشة رضي الله تعالى عنها هذا الامر شرا ولم يجمع به ذلك الا باعرض عرض وهو قول ام مسطح قس مسطح * وفيه استحباب ملاطفة الرجل زوجته ويحسن معاشرتها * وفيه انه اذا عرض عارض بأن سمع عنها شيئا ونحو ذلك يقلل من اللطف ونحوه لتفطن ان ذلك لعارض تسأل عن سببه فيزيله * وفيه استحباب السؤال عن المريض * وفيه انه يستحب للمرأة اذا ارادت الخروج حاجة ان يكون معها رفيقة لها تتأمن بها ولا تعرض لها * وفيه كراهة الانسان صاحبه وقرينه اذا اذى اهل الفضل او قل غير ذلك من القبايح كما فعلت ام مسطح في دملها عليه * وفيه فضيلة اهل بدر والذب عنهم كما فعلت عائشة في ذهابها عن مسطح * وفيه ان المرأة لا تكذب ليت ابويها الا باذن زوجها * وفيه جواز التعجب بلفظ التسليم * وفيه استحباب مشاورة الرجل بطائفة واهله واصدقائه فيما ينوبه من الامور * وفيه جواز الجئت والسؤال عن الامور المجموعة لمن له بها تعلق واما غيره فنهى عنه وهو تجسس وفضول * وفيه خطبة الامام الناس عند نزول امرهم * وفيه اشتكاه ولي الامر الى المسلمين من تعرض له بأذى في اهله او في نفسه * وفيه فضائل ظاهرة لصفوان بشهادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما شهد به فعله الجميلة * وفيه المبادرة الى قطع الفتن والخصومات والمنازعات * وفيه فضيلة سعد بن معاذ واسيد بن حضير * وفيه قبول التوبة والحث عليها * وفيه تقييض الكلام الى الكبار دون الصغار لانهم اعرف * وفيه جواز الاستشهاد بآيات القرآن العزبز واخلاف انه جائز * وفيه استحباب المبادرة ببشعر من تجددت له قعدة ظاهرة او اندفعت عنه بلية بارزة * وفيه رامة عائشة رضي الله تعالى عنها من الافك وهي رامة فضيلة من القرآن فلو تشكك فيها انسان صار كافرا مرتبا بلجاج المسلمين * وفيه تجدد شكر الله تعالى عند تجدد النعمة * وفيه فضائل لابي بكر رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ولا تأكلوا اموال الفسقل منكم * وفيه استحباب صلة الارحام وان كانوا مسيئين * وفيه استحباب العقو والصقم من النسئ * وفيه استحباب الصدقة والاتفاق في سبل الخيرات * وفيه استحباب لمن حلف على بين فرائ خيرا منها ان يأتى بالذى هو خير فغيره من بينه * وفيه فضيلة زيب ام المؤمنين رضي الله عنها * وفيه التثبت في الشهادة * وفيه ان الخليفة يتبدأ بالمجدة والشاء عليه * وفيه استحباب القول بأمانيد في الخطبة بعد الحمد والصلاة على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم * وفيه غضب المسلمين عند انتهاك بحرفة اميرهم واعتمادهم بدفع ذلك * وفيه جواز صب المتعصب لبطل كاسب اسيد بن حضير سعد

ابن عباد للعصية المنافق وقال انك منافق تجادل عن المنافقين وقد ذكرنا انه لم يرد به اتفاق الحقيق
 وفيه جواز تعديل النساء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل بريرة وزينب عن عائشة وهما من
 اخبرتا بفضلهما وكان دينها وبه اخرج ابو حنيفة في جواز تعديل النساء بعضهن بعضا وفيه ان من
 اذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اهله او عرضه فانه يقتل لقول اسيد ان كان من الاوسى
 قتلناه ولم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا قال ابن بطال وكذا من سب عائشة رضي الله
 تعالى عنها بما رآها الله تعالى منه انه يقتل لتكذيبه الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
 قوم لا يقتل من سبها بغير ما رآها الله تعالى منه قال المذهب والنظر عندى ان يقتل من سب زوجات
 سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما رميت به عائشة او بغير ذلك وفيه وجوب تعظيم
 اهل البدر والذنب عنهم وفيه ان الصبر الجليل فيه القنطة والمزة في الدارين وفيه ترك الحدس
 بخشى من تفريق الكلمة كارك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حد ابن ملول وفيه ان
 الاعتراف بما يشاء من الباطل لا يجل وفيه ان الوصى ما كان ياتيه من اراد لبقائه شهرا لم يوح
 له وفيه جواز تحلى النساء بالذهب والفضة والؤلؤ والمرصع ونحوها وفيه حرمة التشكيك
 في ثبوت عائشة من الاثبات وفيه ان العصية تغل من اسم كانت وكان قبل ذلك رجلا صالحا
 وفيه الكشف والبحث عن الاخبار الواردة ان كان لها نظائر ام لا لسؤاله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بريرة واسامة وزينب وغيرهم من بطلانه عن عائشة وعن سائر اصحابها وما يخص عليها والحكم بما
 يظهر من الافعال على ما قيل وذكر ابن مردويه في تفسيره من حديث يونس بن بكير عن هشام عن
 ابيه عن عائشة سأل بعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جارية في سوداء فقال اخبرينا بما حلت
 بعائشة فذكرت الجبين ومعه ناس فاداروا حاسني فطنت فقالت سبحان الله والله ما اعلم على عائشة
 الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاخر وفي لفظ جارية نوبة وهذه القوائد ما تيق على ستين
 فائمة والله هو المستعان **ص** باب اذا ذكر رجل رجلا كفاهش اي هذا باب يذكر فيه
 اذا ذكر رجل رجلا كفاه اي كفى رجلا الذي هو المذكر يفتح الكاف يعني لا يحتاج الى آخره
 وقد ذكر في اوائل الشهادات باب تعديل كم يجوز شوق في جوابه وههنا صرح بالاكتفاء بالواحد
 وفيه خلاف فند محمد بن الحسن بشرط اثنان كما في الشهادة وهو الرجم عند الشافعية والمالكية
 واختاره الطحاوي وعند ابى حنيفة واى يوسف يكتفى بواحد والاثنان احب وكذا الخلاف في
 الرسالة والترجمة **ص** وقال ابو حنيفة وجدت منبوتا فلما رأى عمر رضي الله تعالى عنه قال
 صلى النور ابرؤ ساكته يعني قال عريق انه رجل صالح قال كذلك اذهب وعلينا نفقة ش
 مطابقته لترجة تؤخذ من قوله قال عريق انه رجل صالح قال كذلك اذهب فانه يدل على ان عمر
 رضي الله تعالى عنه قبل تركية الواحد واكتفى به واوجبه بفتح الجيم وكسر الميم واسمه ستين
 بضم السين المهملة وبنونين اولاهما مفتوحة مخففة بينهما ياء آخر الحروف كذا ضبطه عبد الغني
 ابن سبيد الدارقطني وابن مأكولا وقال بعضهم ووه من شدة الصنابة كالدودي قلت كيف نسب
 الدودي الى الوهم ولم يفرده هو بالشديد فان البخاري ذكر في تاريخه كان ابن عينة وسليمان بن
 كثير يلقان سفيانا فقتصر عليه ابن التين وهذا التعليل رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى حدثنا
 هشام عن معمر عن الزهري عن ستين ابى حنيفة وانه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج

معه عام الفتح وانه التقط منبوا فأتى عمر رضى الله تعالى عنه فسأله عنه فأتى عليه خيرا واتفق عليه
 من بيت المال وجعل ولائمه وقال الكرمانى اوجيلة سنين وقبل ميسرة ضد الجينة ابن يعقوب
 الطهوى بضم الطاء وفتح الهاء وقيل يسكونها وقد يفحون الطاء مع سكون الهاء فقيه ثلاث لغات
 ورد عليه بأن اوجيلة الذى ذكره وترجه ليس بأى جيلة المذكور فى البخارى فانه تابعى لمهوى
 كوفى وذلك صحابى عندنا أكثرين وان كان الجعلى ذكره من التابعين واسمه سنين بن فرقد وقال
 ابن سعد هوسلى وقال غيره هوسمى وقيل سليطى وذكره الذهبى فى الصحابة وقال اوجيلة سنين
 السلى ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحديثه فى الترمذى روى عنه الزهرى قلت تقرد
 الزهرى بالرواية عنه قوله وجدت منبوا بفتح الميم وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون
 الواو وفى آخره ذال ميم ومعناه القبط قوله فلما رأى عمراى فلما رآه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
 قال عسى القوير ابوسا كذا وقع فى رواية الاصيلى وفى رواية ابى ذر عن انكشمنى وسطا فى رواية
 الباقين وكذا رواه ابن ابى شيبه قال حدثنا ابن عليه عن الزهرى انه سمع سنيبا اوجيلة يقول وجدت منبوا
 فذكره حريق لمهر رضى الله تعالى عنه فأبنته فقال هو حر ولاؤه لك ورضاعه علينا ومعنى
 تمثيل عمر بهذا المثل عسى القوير ابوسا ان عمر اتهمه ان يكون ولده اتى به لفرض له فى بيت المال
 ويحتمل ان يكون ظن انه يريد ان يفرض ويلى امره ويأخذ ما يفرض له ويصنع ما شاء فقال عمر هذا
 المثل فلما قال له عمر به انه رجل صالح صدقه وقال المدينى فى جميع الامثال تأليفه القوير قصير فار
 والابوس جمع يؤس وهو الشدة ويقال الابوس الناهية وقال الاصمعى ان اصل هذا المثل انه
 كان غار فيه ناس فانهم عليهم أو قال فأتاهم عدو فقتلهم فيه قتل ذلك لكل من دخل فى امر لا يعرف
 ما فيه ولى على الخلال قال الزهرى هذا مثل يضربه اهل المدينة وقال سفيان اصله ان ناسا كان بينهم
 وبين آخرين حرب فقالت لهم يجوز احذروا واستعدوا من هؤلاء فانهم بالونكم ثم انهم ابلبوا ان جاءهم
 فرح فقالت العجوز عسى القوير ابوسا تبنى لعله انا كم الناس من قبل القوير وهو الشعب وقال الكلبي
 خور ماء لكلب معروف فى ناحية السماوة وقال ابن الاعرابى القوير طريق يصبرون فيه وكانوا
 يتواصون بأن يجرسوه لئلا يؤثروا منه وروى الحرفى عن عمرو عن ابيه ان القوير تنق فى حصن
 الزباد ويقال هذا مثل لكل شئ يخاف ان يؤتى منه شروا تصاب ابوسا بعامل مقدر تقديره عسى
 القوير يصير ابوسا وقال ابو على جعل عسى بمعنى كان وتزله منزلة يضرب لرجل يقال له لعل
 الشرجا من قبلت ويسأل تقديره عسى ان يأتى القوير بشر قوله كانه يهمنى اى يان يكون
 الولد له كما ذكرنا ان يكون قصده الفرض له من بيت المال قوله قال حريق العربى القريب
 وهو دون الرئيس قال ابن بطلان وكان هر رضى الله تعالى عنه قسم الناس اقساما وجعل على كل
 دوان عريضا ينظر عليهم وكان الرجل النابذ من ديوان الذى زكاه عند عمر رضى الله تعالى عنه قوله
 قال كذلك اى قال عمر لم يرعه هو صالح مثل ما يقول وزاد مالك فى روايته قال بمعنى كذلك قوله
 اذهب وعلينا نفقته وفى رواية مالك اذهب فهو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته يعنى من بيت المال
 وقال ابن بطلان فى هذه القضية ان القاضي اذا سأل فى مجلس فطره عن احد فانه يجزى بقول الواحد
 كما صنع هر رضى الله تعالى عنه واما اذا كلف الشهود له ان يعدل شهوده فلا قبل اقل من اثنين
 وفيه جواز الالتقاط وان لم يشهد وان نفقته اذا لم يعرف فى بيت المال وان ولائته نفقته وفيه ان القبط
 حر وقال قوم انه عبد ومن قال انه حر على بن ابى طالب وعمر بن عبد العزيز وابراهيم والشعبي

حدثنا ابن سلام اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لاحالة فليقل احسب فلانا والله حسيه ولا زكي على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه شئ ﴿ قال الكرماني قال شارح التراجم وجه مطابقة الحديث للترجمة انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشد الى ان التزكية كيف تكون فلو لم تكن مقيدة لما ارشد اليها لكن للانع ان يقول انها مقيدة مع تركية اخرى لا يفرد لها وليس في الحديث ما يدل على احد الطريقين انتهى قلت قوله انها مقيدة مع تركية اخرى غير مسلم والمنع بطريق ما ذكره غير صحيح لان الحديث يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتبر تركية الرجل اذا قصد ولا يتعالى ولم يجب صلى الله تعالى عليه وسلم عليه الا الاغراق والفلو في المدح وبهذا يرد قول من قال ليس في الخبر ان تركية الواحد لواحد كافية حيث يحتاج الى التزكية البتة وكذا فيه رد قول من قال استدلال البخاري على الترجمة بحديث ابي بكرة ضعيف لانه ضعف ما هو صحيح لانه على قوله فان فاته انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتبر تركية الرجل اخاه اذا قصد ولم يغل وتضعيفه بهذا هو عين تصحيح وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لما ذكرناه وكل هذه التصفيات مع الرد على البخاري بما ذكر لاجل الرد على ابي حنيفة حيث احتج بهذا الحديث على اكتفائه في التزكية بواحد قالهم ﴿ ثم رجال الحديث المذكور خمسة ﴿ الاول محمد بن سلام وفي بعض النسخ اسمه واسم ابيه ﴿ الثاني عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري ﴿ الثالث خالد بن مهران الحذاء البصري ﴿ الرابع عبد الرحمن بن ابي بكرة ﴿ الخامس ابو ابو بكرة بفتح الباء الموحدة واسمه تميم بن الحارث الثقفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن آدم ومن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن عمر وابي بكر وعن عمرو الناقد وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن يوسف واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل يحتمل ان يكون الثني بكسر التون هو محمدين بن الادرع الاسلمي وان يكون الثني عليه ذو الجاهدين لان للاول حديثا عند الطبراني لا يبعد ان يكون هو اياه والثاني حديثا عند ابن اسحق يشعر ان يكون الثني عليه ذا الجاهدين ومحمدين بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وقبح الجيم وفي آخره نون ابن الادرع قال الذهبي قديم الاسلام زل البصرة واختط مسجد لها الحديث قلت عند ابي داود والنسائي وذو الجاهدين بكسر الهمزة الموحدة بعدها الجيم واسمه عبد الله بن عبد يهيم بن عفيف المزني مات في غزوة تبوك قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه دفنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحطه بيده في قبره وقال اللهم اني قد اسئلت عنه راضيا فارض عنه قال ابن مسعود فليكن كنت صاحب الحفرة قال الذهبي حديث صحيح قوله ويحك لفظ الويل في الاصل الحزن والهلاك والمشفقة من العذاب ويستعمل بمعنى التجمع والتعجب وهما كذلك ويتصبن عند الاضافة ويرتفع عند القطع ووجه اتصاله بما لم يقدر من غير لفظه قوله قطعت عنق صاحبك وفي رواية قطعت عنق الرجل وفي رواية اخرى قطعت ظهر الرجل وهي استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لا شرا كهما في الهلاك قوله لاحالة بفتح الهمزة اي البتة لا بد منه قوله احسب فلانا اي اظنه من حسب يحسب بكسر

عن الفعل في الماضي وفتحها في المستقبل محبة وحسانا بالكسر ومعناه الثن وإما محبته أحسبه
بالضم حسبا وحسانا وحسابة إذا عدهته قوله والله حسبه أي كفيه قيل بمعنى مقول من أحسبني
الشيء إذا كفاني قوله ولا زكي على الله أحدا أي لا أضع له على عاقبة أحد ولا ضمير لأن ذلك
مغيب عنا ولكن نقول نحسب ونظن لوجود الظاهر يقتضي لذلك قوله أحسبه كذا وكذا أي
إنه الله على حالة كذا وصفة كذا أن كان يعلم ذلك منه والمراد من قوله يعلم بنظن وكثيرا يحى العلم
بمعنى الظن وإنما قلنا معناه بنظن حتى لا يقال إذا كان يعلم فلم يقول أحسبه فان قلت قد جاء
أحاديث صحيحة بالمدح في الوجه قلت انتهى محمول على الأفراد فيه أو على من لا يخاف عليه ذلك
لكمال تقواه ورسوخ عقله فلا نهى إذا لم يكن فيه مجازفة بل أن كان يحصل بذلك مصلحة كالإزداد عليه
والإكتفاء به كان مستحبا قاله النووي في شرح مسلم ﴿ ص ﴾ باب ما يكر من الاغتاب
في المدح وبقيل ما يعلم ش ﴿ أي هذا باب في بيان ما يكر من الاغتاب في مدح الرجل
والاغتاب بكسر الهمزة في الكلام البالغة فيه قوله وبقيل أي المادح ما يعل في الممدوح ولا
يتجاوز ولا يثبت فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا حدثنا يزيد
ابن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رجلا يثنى على رجل ويطربه في مدحه قال اهلكم أو قطعتم ظهر الرجل ش ﴿ مطابقة لترجمة
في قوله ويطربه في مدحه وهو ظاهر فان قلت كيف دل الحديث على الجزء الآخر من الترجمة وهو قوله
وليل ما يعلم قلت الذي يطلب لابد أن يقول بما لا يعلم لأنه لا يطلع على سره وغلوا فيه فتستضي
أن لا يثبت وهذا الحديث بمعنى الحديث السابق لأنهم قصدان في المعنى وإشارته إلى التناهي على الرجل
في وجهه لا يكره وإنما يكره الاغتاب فلذلك ذكره الترجمة محمد بن الصباح بقصد الباء الواحدة
مر في الصلاة وإسماعيل بن زكريا أبو زيد الأسدي مولاهم الخلقاني الكوفي يبريد بضم الباء الواحدة
ابن عبد الله بن أبي بردة بضم الباء أيضا يروي عن أبي بردة وهو جده وجده يروي عن أبيه أبي
موسى الأشمري وهو عبد الله بن قيس واسم أبي بردة الحارث ويقال طاهر وقال اسمه كنيته
والحديث أخرجه البخاري أيضا في الأدب ومسلم في آخر الكتاب كلاهما عن محمد بن الصباح عن
إسماعيل بن زكريا قوله رجلا يثنى على رجل يحتمل أن يكونا ما ذكرناه في الحديث الماضي
قوله ويطربه بضم الياءين الأمر وهو البالغة في المدح ويقال الأمر أي مدحه وجاوز الحد فيه وذكره
الجوهري في مثل اللام البائي وإنما قال اهلكم ثلاثا يفتر الرجل ويرى أنه عند الناس كذلك تلك
المنزلة ليحصل منه العجب فيجد إليه سبيلا ﴿ ص ﴾ باب بلوغ الصبيان وشهائدهم
ش ﴿ أي هذا باب في بيان حد بلوغ الصبيان وحكم شهادتهم والترجمة مشتقة على حكمين
الأول بلوغ الصبيان قال ابن بطال أجمع العلماء أن الاحتلام في الرجال والحيض في النساء هو البلوغ
الذي يلزم به البادات والحدود والاستئذان وضيموا اختلوا فيمن تأخر احتلامه من الرجال أو
حيضه من النساء فقال البيه واحد وصحى ومالك الأنياب أو أن يبلغ من السن ما يبلغ من مثل قبل بلغ
وقال ابن القاسم وذلك سبع عشرة سنة أو ثمان عشرة سنة وفي التسامع الموصاف أو الجبل إلا أن ملكا لا
يشيم الحد بالأنبياء إذا زنى أو سرق ما لم يحتمل أو يبلغ من السن ما يعلم أن مثله لا يفتنه حتى يحتمل فيكون عليه
الحد وإما الإحتمية فلم يعتبر الأنبياء وقال حد بلوغ في الجارية سبع عشرة وفي الفلام تسع عشرة وفي

رواية ثمانى عشرة مثل قول ابن القاسم وهو قول الثورى ومذهب الشافعى ان الاناث علامة بلوغ الكافر للمسلم واعتبر خمس عشرة سنة في الذكور والاناث ومذهب ابن يوسف ومحمد بن كعب الشافعى وبه قال الاوزاعى وابن وهب وابن الماجشون **ص** الحكم الثانى في شهادة الصبيان واختلفوا فيها من النخعي يجوز شهادتهم بعضهم على بعض وعن علي بن ابي طالب وشريح والحسن والشعبي مثله وعن شريح انه كان يميز شهادة الصبيان في السن والموضحة وبأياه فيما سوى ذلك وفي رواية انه اجاز شهادة غلمان في آمة وقضى فيها باربعة آلاف وكان حرة ويحيز شهادتهم وقال عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم اجزى اذا استلوا عمارا وان يشهدوا وقال مكحول اذا بلغ خمس عشرة سنة فأجز شهادته وقال القاسم وسالم اذا ثبت وقال عطاه حتى يكبروا وقال ابن المنذر وقالت طائفة لا يجوز شهادتهم روى هذا عن ابن عباس والقاسم وسالم وعطاه والشعبي والحسن وابن ابي ليلى والثورى والكوفيين والشافعى واحد واسحق وابى ثور وابى عبيد وقالت طائفة يجوز شهادتهم بعضهم على بعض في الجراح والدم روى ذلك عن علي وابن الزبير وشريح والنخعي وحرة والزهري وربيعة ومالك اذا لم ينفروا **ص** وقول الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا **ش** وقول الله بالجرح علفا على بلوغ الصبيان اى وفى بيان قوله تعالى وعلمهم كما استأذن الذين من قبلهم كذلك بين الله لكم آياته والله علمكم وانما ذكر هذا لان فيه تعليق الحكم بلوغ الحلم لان الترجمة في بلوغ الصبيان والاطفال جمع لفل وهو الصبي ويقع على الذكر والانثى والجماعة ويقال طفلة واطفال قاله ابن الاثير وقال الجوهري الطفل الولود والجمع الحفال وقد يكون الطفل واحدا وجمعا مثل الجنب قال الله تعالى (او الطفل الذين لم يظهروا) وذكر في كتاب خلق الانسان ثابته مادام الولد فى بطن امه فهو جنين واذا ولد له يسمى صبيا مادام رضيعا فاذا قطع سمي غلاما الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عشر حجج ثم يصير حزورا الى خمس عشرة سنة ثم يصير قدا الى خمس وعشرين سنة ثم يصير عتظطا الى ثلاثين سنة ثم يصير صملا الى اربعين سنة ثم يصير كهلا الى خمسين سنة ثم يصير شيخا الى ثمانين سنة ثم يصير هيا بعد ذلك قانيا كبيرا انتهى قلت فعلى هذا لا يقال الصبي الا لرضيع مادام رضيعا وعلى قول ابن الاثير الصبي والطفل واحد قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم اى الصبيان قال النسفي منكم اى من الاحرار دون المماليك قوله الحلم اى البلوغ ومنه الحلم وهو الذى يبلغ بلوغ الرجال وهو من حلم بفتح اللام والحلم بالكسر الاناث وهو من حلم بضم اللام قوله فليستأذنوا اى في جميع الاوقات في الدخول عليكم قوله كما استأذن الذين من قبلهم اى الاحرار الذين بلغوا الحلم من قبلهم واكثر العلماء على ان هذه الآية محكمة وحكى عن سعيد بن المسيب انها منسوخة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما آية لا يؤمن بها اكثر الناس آية الاذن واتى الامر جارقي ان تستأذن على وسأله عطاه استأذن على اخى قال نعم وان كانت في حجره نعموا وتلاهذه الآية **ص** وقال مغيرة احتلت وان ثنى عشرة سنة **ش** مغيرة بضم الميم وكسرها وبالالف واللام ودونها ابن مقسم الضبي الكوفي الفقيه الاعشى وكان من فقهاء ابراهيم النخعي وعن يحيى ثقة مأمون وكان عثماني مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وكان من اخذ عن ابن حنيفة رضى الله تعالى عنه وكان يفتى بقوله ويصح به قوله واثنا عشر سنة سنة وجه مثله من جمهور الناس قلتم ذكروا انه لم يكن بينه وبين ابنه عبدالله بن عمرو في السن سوى ثنى عشر سنة **ص** وبلوغ النساء في الحيض لقوله مزوج ل واللاتي يسن

من الحيض من نساكنكم الى قوله ان يضمن جلهن **ش** هو بقية من الترجمة وبلوغ بالجر عطفاً على قوله وشهادته اى باب في حكم بلوغ الصبيان وشهادته وفي حكم بلوغ النساء في الحيض ويجوز رفعه على ان يكون مبتدأ وخبره قوله في الحيض ووجه الاستدلال بالاية ان فيها تعليق الحكم في العدة بالاقراء على حصول الحيض فدل على ان الحيض بلوغ في حق النساء وهذا يجمع عليه قوله واللاقى اى النساء اللاتي يسن اى لا يرجون ان يحضن وبعده ان ارتبتم فلتن ثلاثة اشهر واللاقى لم يحضن واولات الاحال اجلهن ان يضمنن جلهن قوله ان ارتبتم اى ان شككنتم ان الدم الذى يظهر منها لكبرها من الحيض او الاستحاضة فلتن ثلاثة اشهر واللاقى لم يحضن يعنى الصغار فلتن ثلاثة اشهر فحذف لدلالة المذكور عليه قوله واولات الاحال اى الحياتى اجلهن اى عتبن ان يضمنن جلهن من المطلقات والمتوفى عنها زوجها وان ارتقت حيضة المرأة وهى شابة كان ارتبأت الحامل اى ام الاقان استبان حملها فأجلها ان تضع حملها وان لم يستبان فاختلف فيه قتال بعضهم يستأني بها واقصى ذلك سنة وهذا مذهب مالك واجد واصحق وابي حنيفة ورووا ذلك من عمر وغيره واهل العراق يرون عتبات ثلاث حيض بعد ما كانت حاضت فيبقى عمرها وان مكثت عشرين سنة الى ان تبلغ من الكبر مبلغاً يأس من الحيض فيكون عتبات بعد الايس ثلاثة اشهر وهذا هو الاصح من مذهب الشافعي وعليه اكثر العلماء وروى ذلك عن ابن مسعود واصله **ص** وقال الحسن بن صالح ادركت جارة لنا جدة بنت احدى وعشرين سنة **ش** الحسن بن صالح ابن اخي سلم بن حيان بن شفي بن زافع الهمداني الثوري ابو عبدالله الكوفي العابد ولد سنة ثمانية ومائة تسع وتسعين ومائة قوله جدة بالنسبة الى اهل بل من جارة قوله بنت منصوب على ان صفة بلد توصور ذلك بان هذه حاضت وعمرها تسع سنين وولدت وعمرها عشرين وعرض لبقائها مثلها واقل ماء من مثله في تسع عشرة سنة وقدرى من الشافعي ايضا انه رأى باليمن جدة بنت احدى وعشرين سنة ولها حاضت لاستكمال تسع ووضعت بنتاً لاستكمال عشرين ووقع لبقائها كذلك **ص** حدثنا عبدالله بن سعيد حدثنا ابو اسامة قال حدثني عبدالله قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يميزني ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فأجازني قال نافع قدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثني هذا الحديث فقال ان هذا الحديث الصغير والكبير وكتب الى عماله ان يفرضوا ان يبلغ خمس عشرة **ش** مطابقة لترجمة من حيث انه يوضحها بان بلوغ الصبي في خمس عشرة سنة باعتبار السن وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اجاز لابن عمر وبنه خمس عشرة فدل على ان البلوغ بالنسبة بخمس عشرة **في ذكر رجاله** وهم خمسة الاول عبدالله بن سعيد كنا وقع في جميع الاصول عبدالله بن صغير عبد وهو ابو قدامة المرخسي ووقع لبعض الحفاظ عبيد بن اسماعيل وبذلك جزم البيهقي في الخلافات فأخرج الحديث من طريق محمد بن الحسين الخثعمي من عبيد بن اسماعيل ثم قال أخرجه البخاري من عبيد بن اسماعيل قلت عبيد بن اسماعيل واسمه في الاصل عبدالله يكنى ابى محمد الباري القرشي الكوفي وهو من مشايخ البخاري ومن افراده ويحتمل ان يكون البخاري روى الحديث المذكور منهما جميعاً فوقع هنا في كثير من النسخ عبدالله بن سعيد ووقع في بعضها عبيد بن اسميل على ان عبيد بن اسميل ايضا روى عن ابي اسامة الثاني ابو اسامة جاد بن اسامة وقد تكرر ذكره الثالث عبدالله بن

عمر بن حفص بن غصن بن عمر بن الخطاب
 الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في ثلاثة نواضع والحديث اخرجه ابن ماجه
 في الحدود عن علي بن محمد **قوله** عرضه يوم احدث كرا بن عمرنا عرضه وبعد ذلك قال
 عرضني لان اصل عرضه واما التكم على سبيل الحكاية فهو نقل كلام ابن عمر بعينه فان كان الكل
 كلام ابن عمر لا كلام الراوي يكون من باب التجريد فان ابن عمر جرد من نفسه شخصا وعبر عنه بلفظ
 القائب وجز في امثاله وجهان قول اما الذي ضربت زيدا واما الذي ضرب زيدا **قوله** فلم يحزني
 يعني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزاق مثل ارزاق الاجناد وفي صحيح ابن حبان فلم يحزني ولم يحزني
 بلغت **قوله** يوم الخندق ووقع في جمع الحميدي بدل الخندق يوم القمع وهو غلط نقله ابو الفضل بن
 ناصر السلاحي عن ثعلبة بن ابي مسعود وخلف قال وتبعهما شيخنا الحميدي وراجعنا الكتاتين في هذا
 فلم نجد فيها الاختلاف وهو الصواب وفي رواية ذكرها ابن التين عرضت عام الخندق ولى اربع
 عشرة فاجازني قال وقيل انما عرض يوم بدر فرده واجازه بأحد وقال بعضهم ذكر الخندق وهم
 واما كانت غزوة ذات الرقاع لان الخندق سنة خمس وهو قال انه كان في احد ابن اربع عشرة فلي
 هذا يكون غزوة ذات الرقاع هي المرادة لانه كانت في سنة اربع بينها وبين احد سنة وقد يحجب به
 يحتمل ان ابن عمر في احد دخل في اول سنة اربع من حين مولده وذلك في شوال منها ثم تكلمت
 له سنة اربع عشرة في شوال من الآتية ثم دخل في الخامس عشرة الى شوال الذي كانت فيه الخندق
 فكانه اراد انه في احد في اول الرابعة في الخندق في آخر الخامسة وقد روى عن موسى بن عقبة وغيره
 ان الخندق كانت سنة اربع فلا حاجة ان لهذه الامور **قوله** قال نافع موصول بالاسناد المذكور
قوله ان هذا لحداي ان هذا السن وهو خمسة عشر نهاية الصغر ونهاية البلوغ وفي رواية ابن عينة
 من عبيد الله بن عمر عند الترمذي قال هذا حد ما بين النرية والمقالة **قوله** وكتب الى عماله بضم
 العين وتشديد الميم جمع عامل وهم النواب الذين استلجهم في البلاد وفي رواية مسلم زيادة قوله ومن
 كان دون ذلك فاجعلوه في الصيال **قوله** ان فرضوا اي قدروا لهم رزقا في ديوان الجند **قوله** وما يستناد
 منه ان من استكمل خمس عشرة سنة اجر به عليه احكام البالغين وان لم يستكمل فكيف بالعبادات واقامة
 الحدود ويصحق سم القتيبة ويقتل ان كان حربيا وغير ذلك من الاحكام **قوله** ومن ذلك ان الامام يسترض
 من يخرج معه لقتال قبل ان يقع الحرب فنوجه اهلا مستحبه ومن لا يفرد وقال بعضهم وعند المالكية
 والخنفية لا توقف الاجازة للقتال على البلوغ بل للامام ان يجمع من الصبيان من فيه قوة ويجده قرب
 مراحيق اقوى من بالغ وحديث ابن عمر حجة عليهم انتهى قلت ليس بحجة عليهم اصلا لان حكم
 المراهق حكم البالغ حتى اذا قال قد بلغت يصدق **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
 صفوان بن مسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله واجب على كل
 محتلم اذ لو لم يتصف المحتلم بالبلوغ لما وجب عليه شيء وهذا البلوغ بالاتزال **قوله** فان قلت الجزء الاخير
 من الترجمة الشاهد قول ليس فيه ولا يفتقده ذكرها قلت اجيب بأنه ترجم بها ولكنه لم يظفر بشيء من ذلك
 على شذذه والحديث مضي في كتاب الجمعة في باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل وقدمى الكلام
 قبله هناك **ص** **باب** **قوله** سؤال الحاكم المدي هل لك بيعة قبل المين **ش** اي هذا باب

في بيان سؤال الحاكم المدعى بكسر العين هل لك ينة تشهد بما تدعى قبل مرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه حديثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعشى عن عتيق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على عين وهو فيها فاجر ليقطعها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فقال الأشعث بن قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجددني فقد منته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لك ينة قال قلت لا فقال لليهودي احلف قال قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بما قال فأتى الله تعالى (ان الذين يشتركون بهداه وابعثهم ممنا قليلا) الى آخر الآية ش

سأخته لترجة في قوله لك ينة قال قلت لا ومحمد شيخ البصري هو ابن سلام صرحه في الاطراف قال الجاني وكذا نسبة ابو محمد بن السكن والحديث رواه الاسمي عن القاسم عن ابى كريب محمد بن العلاء عن ابى معاوية فيكون هو ابو معاوية محمد بن خازم بالبحرين الضرر والاعشى هو سليمان وشقيق ابو وائل وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قدمضي بين هذا الاسناد والآخر في الخصومات في باب كلام المصوم بعضهم بعض وقدمضي الكلام فيه هناك

باب

اليمين على المدعى عليه في الاموال والحدود ش

اي هذا باب في بيان ان اليمين على المدعى عليه دون المدعي قوله في الاموال والحدود يعني سواء كان اليمين الذي على المدعى عليه في الاموال او الحدود واداه ان هذا الحكم عام وقال بعضهم يشترطه الى الرد على الكوفيين في تخصيصهم اليمين على المدعى عليه في الاموال دون الحدود قلت هذه الترجمة مشتقة على حكيم الاولان اليمين على المدعى عليه وهو يستزم شيئين

احدهما ان لا يجب بين الاستظهار وفيه اختلاف العلماء وهوان المدعي اذا اثبت ما يدعيه بينة قلنا كم ان يستحلفه ان يفته شهدت بحق واليه ذهب شرح ابراهيم الفضي والاوزاعي والحسن بن يحيى قد روى ابن ابى ليلى عن الحكم عن الحسن ان علي رضي الله تعالى عنه استحلف عبد الله بن الحر مع يفته وذهب مالك والكوفيين والشافعي واجبالا انه لا يمين عليه وقال اسحق اذا استراب الحاكم اوجب ذلك والجملة لهم حديث ابن مسعود الذي مضى في الباب السابق من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل للاشعث تحلف مع الينة فلو اوجب على المدعي غير البينة وايضا قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء الآية فاما الله تعالى من الجلباقامة اربعة شهداء من غير يمين

والآخر ان لا يصح القضاء بشاهد واحد وعين المدعي لان الشارع جعل اليمين على المدعي عليه وفيه اختلاف ايضا تذكره من قريب

والحكم الثاني ان اليمين على المدعي عليه في الاموال والحدود وفيه اختلاف ايضا

فذهب الشافعي ومالك واحد الى القول بمهم ذلك في الاموال والحدود والكاح ونحوه واستثنى ما لك النكاح والطلاق والعتق والقديس فقال لا يجب في شيء منها اليمين حتى يقيم المدعي البينة ولو شاهدها واحدا وقال الكوفيين ينخص اليمين بالمدعي عليه في الاموال دون الحدود وفي التوضيح قام الاجماع على استحلاف المدعي عليه في الاموال واختلوا في الحدود والطلاق والنكاح والعتق فذهب الشافعي الى ان اليمين واجبة على كل مدعي عليه اذا لم يكن المدعى بينة وسواء كانت الدعوى في دم او جراح او طلاق او نكاح او عتق او غير ذلك واحتج بحديث الباب شاهداك او يمينه قال ولم ينخص مدعي مال دون مدعي دم او غيره بل بالواجب ان يعمل على العموم الا ترى انه جعل القسامة في دعوى الدم وقال للانصار يترككم يهود

بخصمين بيننا والد اعظم حرمة من المال وقال الشافعي وابو ثور اذا ادعت المرأة على زوجها خلعا او طلاقا وجد الزوج الطلاق قطعا بينة والايستخلف الزوج وان ادعى الخلع على مال فانكرت فان اقام البينة زعمها المالى والا حلفت وزم الزوج الفراق لانه اقرب وان ادعى العبد العتق ولا بينة له يستخلف السيد فان حلف برئ وان ادعى السيد انه اعقه على مال وانكر العبد حلف وزم السيد العتق وكان ابو يوسف ومحمد يريان بأن يستخلف على النكاح فان ابى ازم النكاح قلت مذهب ابى حنيفة ان المدعى عليه لا يستخلف في النكاح بأن يدعى على امرأة نكاحا وهي بمحمد او ادعت هي كذلك وهو بمحمد ولا في الرجعة بان ادعى بعد انقضاء عدتها انه كان راجعها في العدة وهي بمحمد او ادعت هي كذلك وهو بمحمد ولا في الإيلاء بان ادعى بصدق مدة الإيلاء انه قام بها في المدة وهي بمحمد او ادعت المرأة كذلك وهو بمحمد ولا في الاستيلاء بان ادعت الامة على سيدها انها ولدت منه وانكر المولى ولا يتصور العكس من قبله عليها لان الاستيلاء ثبتت باقراره ولا في الرق بأن ادعى على مجهول النسب انه عبده او ادعى بمجهول النسب انه معتقه ولا في النسب بان ادعى الولد على الوالد او الولد على المولود وانكر الآخر ولا في الولاء بان ادعى على معروف النسب انه معتقه او ادعى معروف النسب انه معتقه او كان ذلك في الوالاة وقال ابو يوسف ومحمد يستخلف في الكل وبه قال الشافعي ومالك واحد ولا يستخلف باتفاق اصحابنا في الحد بأن قال رجل لا آخر لي عليك حد قذف وهو ينكر لا يستخلف لانه يدرى بالشهادات الا اذا قضى حقا بأن علق عن عبده باثنا وقال ان زنت فانت حر فادعى العبد انه زنى ولا بينة له عليه يستخلف المولى حتى اذا نكل ثبت العتق دون الزنا وقال القاضي الامام فخر الدين المروفي باضحيان الفتوى على انه يستخلف المنكر في الاشياء السنة المذكورة وذكر ابن المنذر عن الشعبي والثوري واصحاب الرأي انه لا يستخلف على شيء من الحدود ولا على القذف وقالوا يستخلف على السرقة فان نكل لزمه المال وعندما نكل لا يمين في النكاح والطلاق والعتق والفرقة الا ان شيم المدعى شاهدا واحدا اذا اقامه استخلف المدعى عليه وقال ابن حبيب اذا اقامت المرأة او العبد شاهدا واحدا على ان الزوج طلقها او ان السيد اعقه فاليين تكون على السيد والزوج فان حلفا سقط عنهما الطلاق والعتق وهذا قول مالك وابن الماجشون وابن كنانة وقال في المدونة فان نكل قضى بالطلاق والعتق ثم يرجع ما نك قال لا يقضى بالطلاق ويسجن فان طال سجنه دين وترك وبه قال ابن القاسم وطول السجن عند سنة **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاهدك ايمينه **ش** وصل البخاري هذا التعليق في آخر الباب من حديث الاشعث بن قيس وهذا صريح ان الذي على المدعى البينة والذي على المدعى عليه اليين فيقتضى منع يمين المدعى عند الرد عليه وبين الاستظهار ايضا كما ذكرنا وارتفع شاهدك على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره التثبت لدعواك او الجملة لك شاهدك ويحوز ان يكون مرفوعا على الابتداء خبره محذوف تقديره شاهدك هو المطلوب في دعواك او شاهدك هما التثبات لدعواك ونحو ذلك **ص** وقال حنيفة حدثنا سفيان عن ابن شبرمة كلني ابو الزناد في شهادة الشاهد وبين المدعى قلت قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان عن ترضون من الشهداء ان فصل احدهما تذكر احدهما الاخرى قلت اذا كان يكفي بشهادة شاهد وبين المدعى فاجتاحت ان تذكر احدهما الاخرى ما كان يصنع بذكر هذه الاخرى **ش** كذا هكذا في كثير من النسخ قال حنيفة معلقا وفي بعضها حدثنا حنيفة وكذا نقل عن الشيخ قطب الدين الحلبي

الشارح وقال صاحب التلويح وكان الاول اظهر لان البخاري لم يحتاج في صحيحه بان
شبرمة وابن شبرمة هو عبدالله بن شبرمة بضم الشين المججمة وسكون الباء الموحدة والراء
المضمومة ابن الطفيل بن حسان الضبي ابو شبرمة الكوفي القاضي قتيبة اهل الكوفة عداده
في التابعين وكان عفيفا صار ما خلا قتيبا يشبه النسائي ثقة في الحديث شاعر حسن الخط
استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الادب وروى له مسلم وابوداود وابن ماجه مات
سنة اربع واربعين ومائة وروى عن ابي حنيفة حديثا واحدا وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف
النون واسمه عبدالله بن ذكوان القرشي المدني قاضي المدينة قال المجمل مدني تابعي ثقة سمع
من انس بن مالك مات سنة ثلثين ومائة قوله اذا كان شرط وقوله فاجتاج جزء وكلمة ما نافية
بخلاف قوله ما كان فانها استفهامية والعلان اعني يحتاج ويصنع بلفظ الجيهول اي اذا جاز
الكفاية على شاهد وعين فلا يحتاج الى ذكر احدهما الاخرى اذ التبعين تقوم مقامها فاختار ذكر
الذكر في القرآن وقال الكرمانى فانه تم شاهد اذ المرأة الواحدة لا اعتبار لها لان الرأين كرجل واحد
انتهى قلت هذا كلام عجيب كانه مخترع من عنده فكيف يكون حاصله ان مذهب ابي الزناد القضاء بشاهد
وعين المدعى كاهل بلده ومذهب ابن شبرمة خلافه كاهل بلده فاجتاج عليه ابو الزناد بالخبر الوارد
في ذلك واجتج عليه ابن شبرمة بما ذكره من الآية الكريمة وقال بعضهم وانما هي له المجبة بذلك
على اصل مختلف فيه بين الفريقين وهوان الخبر اذا ورد متضمنا لزيادة على ما في القرآن هل يكون
نصا والسنة لاتنسخ القرآن ولا يكون نصا بل زيادة مستقلة بحكم مستقل اذ انما سنده وجب
القول به والاول مذهب الكوفيين والثاني مذهب الحجازيين ومع قطع النظر عن ذلك لا ينقض
حجة ابن شبرمة لانه يصير معارضة لنص بارأى انتهى قلت مذهب ابن شبرمة هو مذهب ابن ابي
ليل وعطاء والضبي والشعي والاوزاعي والكوفيين والاندلسيين من اصحاب مالك وهم يقولون
نص الكتاب العزيز في باب الشهادة رجلان فاذ لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان والحكم بشاهد وعين
مخالف لنص فلا يجوز والاعبار التي وردت بشاهد وعين اخبار آحاد فلا يعمل بها عند مخالفتها للنص
لانه يكون نسخا ونسخ الكتاب بخبر الواحد لا يجوز وقال بعضهم النسخ رفع الحكم ولا رفع هنا
وايضا النسخ والنسوخ لابد ان يواردا على محل واحد وهذا غير متحقق في الزيادة على النص
قلت النسخ رفع الحكم قسمين اقسام النسخ لانه على اربعة اقسام نسخ الحكم والثلاثة جميعا ونسخ الحكم
دون الثلاثة ونسخ الثلاثة دون الحكم والرابع نسخ وصف الحكم وهو ايضا مثل الزيادة على
النص وهو نسخ عندنا وعند الشافعي هو بمنزلة تخصيص العام حتى يجوز ذلك بالقياس ويغير
الواحد قول هذا القائل النسخ رفع الحكم ليس على اختلافه لان النسخ من قبل بيان التبدل لان البيان
عند تخصيص اقسام بيان تقرير بيان تفسير بيان ضرورة وبيان تبديل والنسخ منه ومعناه
ان يزول شيء ويختلف غيره ولا شك ان الحكم بشاهد وعين رفع حكم الشاهدين او الشاهد والمرأة
وكيف يقول هنا ولا رفع هنا وقوله وايضا النسخ والنسوخ الى آخره ليس على اختلافه لانا
نسلم انه لابد من توارد النسخ والنسوخ في محل واحد ولكن لانسلم قوله وهذا غير متحقق
في الزيادة على النص لان قائل هذا امي من كان لم يفرق بين نسخ الوصف وبين نسخ الذات والنسخ
هنا من قبل نسخ الوصف لان قيل نسخ الذات ونحن نقول ان نسخ الوصف مثل نسخ الذات

في الحكم فلها من الحكم شاهد وعين وقال هذا القائل ايضا وتخصيص الكتاب بالسنة جاز
وكذلك الزيادة عليه قلنا لانهم ان الزيادة على النص كالتخصيص مطلقا وانما يكون كالتخصيص اذا كانت
الزيادة حكما مستقلا بنفسها فيثبت يكون كالتخصيص لانها لا تغير والتخصيص بان عدم ارادة بعض ما تناوله
اللفظ فيبقى الباقي بذلك النظم بينه فان العام اذا خص منه بعض الافراد بقي الحكم فيما وراءه بلفظ العام بينه
كلفظ المشركون اذا خص منه اهل الذمة بقي الحكم في غيرهم فاننا بلفظ المشركون فلم يكن التخصيص نصا
لان المنع من ان انتهاء مدع الحكم الثابت وبالتخصيص بين ان المخصوص لم يكن مرادا بالعام فلا يكون رضا
بعد الشك بل منعه من الدخول في حكم العام واما قلنا ان التخصيص لا يكون الا مقارنا لانه بان محض
وشرط الشك ان يكون متأخرا فيكون تبديلا لا بيان محضا ثم نظر هذا القائل في كون الزيادة على
النص كالتخصيص بقوله كما في قوله تعالى (واحل لكم ما وراء ذلكم) واجمعوا على تحريم الصمة مع
بنت اخيها وسند الاجماع في ذلك السنة الثابتة وكذلك قطع رجل السارق في المرة الثانية قلنا
الجواب عن هذين الحكمين انهما حكمان مستقلان بأنفسهما ولم يغير الحكم فيما حتى يكون نصا
وقد قلنا ان مثل هذا كالتخصيص ثم قال هذا القائل وشاخذ من ردنا الحكم بالشاهد والعين لكونه
زيادة على القرآن بأحاديث كثيرة في احكام كثيرة كلها زائدة على ما في القرآن كالوضوء بالنيذ
والوضوء من القهقهة من التي والمضمضة والاستنشاق في الفسل دون الوضوء واستبراء المسبقة ترك
قطع من مرق ما يسرع اليه الفساد وشهادة المرأة الواحدة في الولادة والوقود بالاسيف ولا
جمعة الا في مصر جامع ولا قطع الايدي في الغزو ولا يرث الكافر المسلم ولا يكل الطاف من السمك
ويحرم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ولا يقتل الولد بالوالد ولا يرث القاتل من القاتل
 وغير ذلك من الامثلة التي تضمن الزيادة على عموم الكتاب قلنا هذا كله لا يرد علينا والجواب عن
هذا كله ما قلنا ان الزيادة على النص اذا حكما مستقلا بنفسه لا يضر ذلك فلا يسمى نصا لانه لا يغير ولا يبدل
والذي فيه التغير بحسب الظاهر لا من حيث الوصف ولا من حيث الذات يكون كالتخصيص وقوله
وأجابوا بانها الاحاديث كثيرة مشهورة فوجب العمل بالشهرتها لا نقول به لاننا نلزم شهرة تلك الاحاديث
فالاصل الذي نحن عليه فيه الكفاية وقوله فيقال لهم وحديث القضاء بالشاهد والعين من طرق
كثيرة مشهورة بل ثبت من طرق صحيحة متعددة فنقول ان كان مرادهم بهذه الشهرة الشهرة عندهم
فلا يلزمنا ذلك وان كان المراد الشهرة عند الكل فلا نسلم ذلك لان شهرتها عند الكل بموعة فمن
ادعى ذلك ضليه البيان ولئن سلمنا شهرتها فلا زيادة بها على القرآن لانها تخرج عن كونها نصا والذي
قال هؤلاء وظيفة التواتر فلا تواتر اصلا قوله فيها ما أخرجه مسلم من حديث ابن عباس ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بين وبين وشاهد وقال في التيميم انه حديث صحيح لا يرتاب في صحته
وقال ابن عبد البر لا مطمئن لاحد في صحته ولا في اسناده والجواب عنه من وجهين احدهما بطريق
السمع وهو ان مسلما روى هذا الحديث من حديث سيف بن سليمان عن قيس بن سعد عن عمرو بن
دينار عن ابن عباس الى آخره وذكر الترمذي في العلل الكبير سألت محمد بن اسمعيل عنه فقال مرو
ابن دينار يسمع حديثي هذا الحديث من ابن عباس وقال الطحاوي قيس لا تعلم يحدث عن عمرو بن
دينار يشي حديثي الحديث بالقطع في موضعين من البخاري بين عمرو وابن عباس ومن الطحاوي
بين قيس وعمرو ورد البيهقي في الخلافيات عن الطحاوي وأشار الى ان قيس سمع من عمرو واستدل

على ذلك برواية وهب بن جرير عن ابيه قال سمعت قيس بن معد يحدث عن عمرو بن دينار عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس فذكر الحرم الذي وقصته فاقته ثم قال البيهقي ولا يعبدان يكون له عن عمرو غير هذا
قلت لم يصح احدهما من اهل هذا الشأن فيما لنا ان قياسا من عمرو لا يلزم من قول جرير سمعت قيسا
يحدث عن عمرو وان يكون قيس سمع ذلك من عمرو وذكر الذهبي سيفاً في كتابه في الضعفاء وقال رمى بالقدر
وقال في الميزان ذكره ابن عدى في الكامل وساق له هذا الحديث وسأل عباس يحيى بن معين
من هذا الحديث فقال ليس بمحفوظ وضعف احدهما بن حنبل ومحمد بن مسلم ثم ذكر البيهقي هذا الحديث
من وجه آخر من حديث معاذ بن عبد الرحمن عن ابن عباس قلت روى الشافعي عن ابراهيم بن
محمد عن ربيعة بن عثمان وابراهيم هو الاسلي مكشوف الحال مرمى بالكذب وغيره من المصائب
وربيعة هذا قال ابو زرعة ليس بذلك وقال ابو حاتم منكر الحديث والجواب الآخر بطريق
الاسلم وهو انه من اخبار الآحاد فلا يجوز الزيادة به على النص قوله ومنها حديث ابي هريرة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قلت هذا أخرجه ابو داود وقال حدثنا
احد بن ابي بكر ابو مصعب الزهري حدثنا الدراوردي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سهل بن ابي
صالح عن ابيه عن ابي هريرة واخرجه الترمذي ايضا وقال حديث حسن قريب قلنا هذا حديث
مطلول لان عبد العزيز الدراوردي قد سأل سهيلا عنه فلم يعرفه وهذا قدح فيه لان الخصم
يضعف الحديث بما هو ادنى من ذلك فان قلت يجوز ان يكون نسبه قلت يجوز ان يكون
وهم في قول الامر وروى ما لم يكن سمعه وقد علمنا ان آخر امره كان بسجوده وقد العلم به فهو
اولى وقال صاحب الجواهر النقي فيه مع نسيان سهيل انه قد اختلف عليه فرواه زهير بن محمد
عنه عن ابيه عن زيد بن ثابت كذا قال البيهقي قوله ومنها حديث جابر مثل حديث ابي هريرة أخرجه
الترمذي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابو عوانة قلت اخرجه الترمذي وابن ماجه عن عبد
الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين
مع الشاهد واخرجه الترمذي ايضا عن اسماعيل بن جعفر حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد انتهى الاول مرفوع والثاني مرسل وعبد
الوهاب اختلط في آخر عمره كذا ذكره ابن معين وغيره وقال محمد بن سعد كان ثقة وفيه ضعف وقال
ابن المهدي اربعة اتوا محدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ فذكر منهم عبد الوهاب
وقد خالفه في هذا الحديث من هواكبرته واثق ثالث وغيره فارسلوه وقال صاحب التمهيد
ارساله اشهر وقال الترمذي ان المرسل اصح وكذا روى الثوري عن جعفر عن ابيه مرسل
ولهذا ذكر البيهقي في كتاب المعرفة ان الشافعي لم يجمع بهذا الحديث في هذه المسألة للذهاب ببعض
الحفظ الى كونه غلطاً وقال هذا القائل وفي الباب من نحو من عشرين من الصحابة فيها الحسن والضعاف
وبدون ذلك تثبت الشهرة ودعوى تضعه مردودة قلت الجواب ثبوت الشهرة بذلك قد ذكرناه
عن قريب واما قوله ودعوى تضعه مردودة فردود لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم باليمين
على المدعي عليه وقوله البيئة على المدعي واليمين على من انكر رد مقاله وكذا قوله شاهدك
او يمينه مع ظاهر القرآن لانه اوجب عند عدم الرجلين قبول رجل وامرأتين واذا وجد
شاهد واحد فارجلان معدومان ففي قوله مع اليمين نفى ملاقتضه الآية ويؤيد قول من يدعي

الشمخان الاشعثان وقد سنة عشرة قد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاهدك اربعة
وايضا قاله تعالى قال من ترضون من الشهداء وليس المدعي بشاهد واحد من يرضى باستحقاق ما يدعيه
بقوله وبينه وزعموا ان عين المدعي قائمة مقام الراين فعلى هذا لو كان المدعي ذنبا قائم
شاهدا وجبان لا يقبل منه كما لو كانت الرايان ذمتين واما الذي روى عن جماعة من الصحابة رضى الله
تعالى عنهم عنهم ابن عباس وابو هريرة وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله وعلى بن ابي طالب
ومسروق وسعيد بن عباد وعبد الله بن عمرو وعمرو بن حزم والمغيرة بن شعبة وزيد بن جهم
وعمار بن حزم وعبد الله بن عمر ورجل له صحبة والوزير بن العوام وقد ذكرنا احاديث ابن
عباس وابي هريرة وجابر رضى الله تعالى عنهم واما حديث زيد بن ثابت فاخرجه ابن عدى والبيهقي
في مسنده من رواية زهير بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن زيد بن ثابت اوردته ابن عدى
في ترجمة زهير بن محمد قال لم يقل عن سهيل عن ابيه عن زيد غيره وقال ابو عمر في التمهيد هذا
خطأ والصواب عن ابيه عن ابي هريرة وقال ابن حبان زيد بن ثابت وهم من زهير بن محمد واما
حديث على رضى الله عنه فاخرجه ابن عدى ايضا في ترجمة الحارث بن منصور الواسطي عن سفيان
الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضى الله تعالى عنه قال وهذا لا اعلم رواه عن الثوري غير
الحارث وقال الترمذي وهكذا روى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مرسل واما حديث مسروق فاخرجه ابن ماجه من رواية عبد الله بن يزيد مولى النبت
عن رجل من اهل مصر عن مسروق عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجاز شهادة الرجل وعين
الطالب وهذا فيه مجهول واما حديث سعد بن عباد فقال الترمذي بعد ان روى حديث ابي هريرة
من رواية ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال قال ربيعة واخبرني ابن سعد بن عباد قال وجدنا في كتاب
سعدان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بالين مع الشاهد هكذا رواه غير مسمى واما حديث
عبد الله بن عمرو فرواه ابن عبد البر في التمهيد وابن عدى ايضا من رواية محمد بن عبد الله بن عبيد بن
عمر البجلي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ابن عدى ومجده هذا غير ثقة واما حديث عمرو
ابن حزم والمغيرة بن شعبة فاخرجهما البيهقي في مسنده من رواية سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن
سعد بن عباد انه وجد كتابا في كتب آباءه هذا ما وقع او ذكر عمرو بن حزم والمغيرة بن شعبة قال ايضا
نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل رجلان يختصمان مع احدهما شاهد له على حقه
يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عين صاحب الحق مع شاهده فاقطع بذلك حقه واما
حديث زيب بضم الزاي وقص الباء الموحدة ابن ثعلبة العنبري فاخرجه ابو داود من رواية
شعيب بن عبد الله بن زيب العنبري حدثني ابي قال سمعت جدي الزيب الحديث مطولا
فلنظر فيه واوردته ابن عدى في ترجمة شعيب بن عبد الله وقال ارجو انه يصدق فيه واما
حديث عمار بن حزم فاخرجه احمد في مسنده قال حدثنا يعقوب بن محمدنا عبد العزيز بن المطلب
عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل عن جده انه قال كتاب وجدته في مكتبة سعيد بن سعد بن عباد
ان عمار بن حزم شهد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بالين والشاهد وقد اختلف
فيه على العزيز بن المطلب واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه ابن عدى من رواية ابي حذافة
السهمي عن مالك عن نافع عن ابن عمر وقال هذا عن مالك هذا الاسناد باطل وقال ابو عمر حديث ابي
حذافة منكر واما حديث رجل له صحبة فاخرجه البيهقي في مسنده عن حديث الشافعي اخبرنا ابراهيم

ابن محمد بن ربيعة بن عثمان بن معاذ بن عبد الرحمن بن ابن عباس وآخروه صحبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد وقد ذكرنا عن قريب ان ابراهيم بن محمد يرى بالكذب وبيعة منكر الحديث قاله ابو حاتم واما حديث عبدالله بن الزبير فذكره الحافظ ابو سعيد محمد بن علي بن عمرو في كتاب الشهود انما اجد بن محمد بن موسى حدثنا الحسين بن احمد بن بسطام حدثنا احمد بن عتبة حدثنا عباد عن شعيب بن عبدالله بن الزبير عن ابيه عن جده الزبير بن العوام ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بين مع الشاهد فان قلت هذه الاحاديث دلت على جواز الحكم باليمين والشاهد وروى الترمذي ايضا من حديث ابى الزناد عن ابى بصير الكوفي انه حضر شريفا في مسجد الكوفة قضى باليمين مع الشاهد وعن ابن الزناد ان عمر بن عبد العزيز وشريحاضيا باليمين مع الشاهد قال ابو الزناد كتب عمر الى عبد الحميد بن عبد الرحمن طامه على المدينة ان قضى به وفي الحلبي روي عن عمر بن الخطاب انه قال قضى باليمين والشاهد الواحد قال وروى عن سليمان بن يسار وابى سلمة بن عبد الرحمن وابى الزناد وبيعة ويحيى بن سعيد الانصاري واباس بن معاوية ويحيى بن عمر والفقهاء السبعة وغيرهم وقال ابو عمرو روى عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وابى ابن كعب وعبدالله بن عمرو القضاء باليمين وان كان في الاسناد عنهم ضعف قلت اما الاحاديث فقد وقفت على حالها واما هؤلاء المذكورون فان كانوا يروى عنهم باسناد ضعيفة فقد روى عن غيرهم باسناد صحيح انه لا يجوز منها ما رواه ابن ابى شيبة حدثنا جاد بن خالد عن ابن ابى ذئب عن الزهري قال هي بدعة واول من قضى بها معاوية وهذا السند على شرط مسلم وقال عطاء بن ابى رباح اول من قضى به عبدالله بن مروان وقال محمد بن الحسن ان حكمه قاض تقض حكمه وهو بدعة وقد ذكرنا عن جماعة فيما مضى عدم الجواز به **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابى ابى مليكة قال كتب ابن عباس الى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين على المدعي عليه **ش** مطاخته لترجة ظاهرة لان الترجمة باب اليمين على المدعي عليه والحديث فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين على المدعي عليه وابو نعيم الفضل بن دكين ونافع بن عمر ابن عبدالله بن جيل الجهمي القرشي من اهل مكة مات بمكة سنة تسع وستين ومائة وابن ابى مليكة هو عبدالله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة بضم الميم وقد ذكره الحديث اخرجه البخاري في الزهر عن خلاد بن يحيى عن نافع بن عمر الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك وفيه جمة لفظة ان اليمين وظيفة المدعي عليه وانها لا ترد على المدعي ولا يمين الاستظهار ولا يمين بشاهد واحد وقد اخرج البيهقي هذا الحديث من طريق عبدالله بن ادريس عن ابن جريح وعثمان بن الاود عن ابن ابى مليكة قال كنت قاضيا لابن الزبير على الطائف فكتبت الى ابن عباس فكتب الى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو يسطى الناس بدعواهم لادى رجال اموال قوم ودمائهم ولكن اليئنة على المدعي واليمين على من انكر وهذه الزيادة ليست في الصحيحين واسانداها حسن وقدين صلى الله تعالى عليه وسلم الحكم في كون اليئنة على المدعي واليمين على المدعي عليه بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو يسطى الناس بدعواهم لادى رجال اموال قوم ودمائهم وقيل الحكمة في كون اليئنة على المدعي لان جأيه ضعيف لانه يقول خلاف الظاهر فيتقوى بها وجانب المدعي عليه قوى لان الاصل فراغ ذمته فاكتفى منه باليمين لانها جمة ضعيفة فان قلت قال الاصل

حديث ابن عباس هذا لا يصح مرفوعاً إنما هو قول ابن عباس كذا رواه ايوب وثانف الجسعي
عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قلت رواه الشيخان من رواية ابن جريج مرفوعاً وهذا يكفي لصحة
الرفع ومع هذا فان كان مراد الاصيلي جيع الحديث الذي رواه البيهقي فلا يصح لان القسار
الذي اخرجه الشيخان متفق على صحته وان كان مراده هذه الزيادة وهي قوله لويصلي الناس الى آخره
قريب فافهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ قدم غير مرة ان الباب اذا كان مذكوراً
بجراً يكون كالفصل في الباب الذي قبله وقد ذكرنا ايضاً ان لفظ الكتاب يجمع الابواب والابواب
تجمع الفصول وباب هنا غير معرب لان الاحراب لا يكون الابد المقدر والتزكيب اللهم الا اذا قلنا
التقدير هذاب فحينئذ يكون مرفوعاً على انه خبر مبتدأ محذوف وليس هذاب مذكور في كثير من النسخ
﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وايل قال قال عبد الله من
حلف على بين يستحق بها ما لا يقبل الله وهو عليه غضبان ثم انزل الله تصديق ذلك ان الذين
يسعون بعد الله واعانهم الى عذاب البيم ثم ان الاشعث بن قيس خرج النيسا فقال ما يحدثكم
ابو عبد الرحمن فحدثناه بما قال فقال صدق لقي انزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصنا
الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شاهدك او بينه فقلت له انه اذا حلف ولا يبالي قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على بين يستحق بها ما لا وهو فيها فاجر لقي الله عز وجل وهو
عليه غضبان فانزل الله تعالى تصديق ذلك ثم اقرأ هذه الآية ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ
من قوله شاهدك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خاطب بذلك الاشعث وكان هو المدعي بفعل صلى الله تعالى
عليه وسلم البينة عليه وهذا الحديث مضي في الرهن في باب اذا اخلف الراهن والرهن بين هذا الاسناد
والثقة غير ان هناك اخرجه عن ثيبة بن سعيد عن جرير الى آخره وهما عن عثمان بن ابي شيبة عن
جرير الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وقال بعضهم واستدل بهذا الحصر على رد القضاء باليمين
والشاهد واجيب بأن المراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم شاهدك اي يثبث سواء كانت
رجلين او رجلاً وامرأتين او رجلاً وبعين الطالب انتهى قلت هذا تأويل غير صحيح فبما ان الله كيف
يدل قوله شاهدك على رجل وبعين الطالب واي دلالة هذه من انواع الدلالات واللفظ صريح في
ان يأتى هنا التأويل البعيد وقد فسر شاهدك بالبينة والبينة قد عرفت بالنص انها رجلان او رجل
وامرأتان ليس الا وتخصيص لفظ الشاهدين لكونهما اكثر واغلب فافهم والله اعلم ﴿ ص ﴾
﴿ باب ﴾ اذا ادعى او قذف فله ان يثمس البينة وينطلق للطلب البينة ﴿ ش ﴾ اي هذاب
بذكريه اذا ادعى رجل بشيء على آخر قوله او قذف اي او قذف رجل رجلاً او قذف امرأته
بأن رماها باثماً قوله فله اي فلها المدعى اولها القاذف والضمير هنا مثل الضمير في قوله ادعوا
هو اقرب للتقوى فان هو يرجع الى العدل الذي يدل عليه اعدوا وكذلك قوله ادعى يدل على
المدعى وقوله او قذف يدل على القاذف قوله وينطلق بالتصعب عطفاً على قوله ان يثمس وفيه
اشارة الى انه له حق الملة في التماس البينة وقال الكرماني يشتمل ان يكون من باب الهف والنشر
وتخصيص هذا بالقسم الثاني اي القذف مواقة لفظ الحديث قلت هو قوله فقال يا رسول الله اذا
رأى احداً على امرأته رجلاً ينطلق يثمس البينة ثم قال الكرماني فان قلت ليس في الحديث الا
هذا فان ابن علم حكم الادعاء قلت بالقياس عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي

عدي عن هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشريك بن سماء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البينة اوحد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل يقول البينة اوحد في ظهرك فذكر حديث الهان **ش** مطابقتها للرجة في قوله ينطلق يلتمس البينة **هـ** فان قلت الحديث ورد في الزوجين والرجة اعم من ذلك والانطلاق لا يلتمس البينة لتمكن القاذف من اقامة البينة حتى يندفع المدعنه وليس الاجنبى كذلك قلت كان ذلك قبل نزول آية الهان حيث كان الزوج والاجنبى سواء ثم كانت للقاذف ذلك ثبت لكل مدع بطريق الاولى ومحمد بن بشار يشهد الشين المجعمة فتكرر ذكره وابن ابى عدي يفتح العين المهمة وكسر الدال المهمة هو محمد بن ابى عدي واسمه ابراهيم وهشام هو ابن حسان القرطوبى البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير وفي الطلاق وابوداود في الطلاق والترمذى في التفسير والطلاق كلهم عن بندار وهو محمد بن بشار المذكور **و** ذكره عنه **ق** قوله هلال بن امية بن عامر بن قيس بن عبد الاحم بن عامر بن كعب بن واثق واسمه مالك بن الاوس الانصارى الواقفى شهد بدرا واحدا وكان قديم الاسلام وامه ايمسة بنت هدم اخت كلثوم بن الهدم الذى نزل عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا وهو الذى لامن امرأته على ما ذكره وهو احد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك قال الطبرى والمهلب بن ابى صفرة يستذكر قوله في الحديث هلال بن امية فاما القاذف هو عمر الجعلاقى وكانت هذه القضية في شعبان سنة تسع منصرف سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تبوك قال المهلب واخذه فط من هشام بن حسان وعمايل على انها قضية واحدة توقف سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انزل الله عز وجل الآية ولوانها قضيتان لم يتوقف عن الحكم فيها والحكم في الثانية بما انزل الله تعالى قلت لم يترده هشام بل تابعه عباد بن منصور ذكره الترمذى قاله ورواه عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس متصلا ورواه ايوب عن عكرمة مرسل لا يذكر ابن عباس وروى الطبرى في تفسيره قال حدثنا ابو احمد الحسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قذف هلال امرأته قبله لجلدك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانين جلدة فنزلت له الآية الحديث مطولا ولما رواه الحاكم كذلك من حديث الحسن بن محمد الروزى عن جريره قال صحيح على شرط البخارى ورواه ابن مردويه في تفسيره عن عباد عن عطاه عن عكرمة عن ابن عباس وقال الخطيب حديث هلال وعويم صحيحان فلعلمنا اتفاقا بما في مقام واحد او مقامين ونزلت الآية الكريمة في تلك الحال لاسيما وفي حديث عويم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السائل يدل على انه سبق بالسأله مع ما روينا عن جابر انه قال ما نزلت آية الهان الا لكثره السؤال وقال الماوردى الاكثر من على ان قضية هلال اسبق من قضية عويم والقل فيهما مشبه مختلف وقال ابن الصباغ في الشامل قصة هلال تين ان الآية نزلت فيه ولما قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعويم ان الله انزل فيك وفي صاحبك معناه ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع المسلمين قال النووي ولعلها نزلت فيهما جميعا لاحتمال سؤالهما في وقتين متقاربين فنزلت وسبق هلال الهان قوله قذف القذف في اللغة الرجم فهو قولك الرادنه رامي المرأة بالزنا او ما كان في معناه يقال قذف قذفا فهو قاذف قوله امرأته زعم مقاتل في تفسيره ان المرأته اسمها

خولة بنت قيس الانصارية قوله بشريك بن سماعة سمعته امه وابوه عبدة يفتح العين المهملة وقع
 الباء الموحدة ابن معتب بضم الميم وقع العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وفي آخره باء موحدة
 كذا ضبطه الشيخ يحيى الدين رحمه الله تعالى وقال الدار قطني مقيت بالعين المعجمة وسكون الباء
 آخر الحروف وفي آخره ثمة مثلثة ابن الجلد بفتح الجيم وتشديد الدال ابن جعلان بن حارثة بن ضبيعة
 البلوى وهو ابن عم من واصل بن عدى ابن الجلد وهو حليف الانصار وهو صاحب القمان قبل انه
 شهد مع ابيه احدا وهو اخو البراء بن مالك لامه وهو الذي قذفه هلال بن امية بامرأته وعن انس انه اول
 من لاعن في الاسلام وانما سميت امه سماعة لسوادها قيل اسمها لبيبة وقيل مائة بنت عبدالله قوله
 البينة بالنصب اي احضر البينة او اتقما ويحوز الرفع على معنى الواجب عليك البينة قوله اوحد
 اي الواجب عند عدم البينة حذفك ويري البينة والاحداى وان لم تحضر البينة او ان لم تمسها
 فبزيادك حد في ظهرك والجزء الاول من الجملة الجزائية والقاء محذوفان وكلمة في بمعنى على اي على
 ظهرك كافي قوله تعالى (ولا صلبنكم في جنوع الفضل) اي عليها قوله يلقيس البينة بفتح حاليه من الالتصاق
 وهو الطلب قوله ففعل يقول اي ففعل الرسول يقول المعنى انه يكرر قوله البينة اوحد في ظهرك
 قوله فذكر حديث القمان اي فذكر ابن عباس حديث القمان وهو الذي ذكره البخاري في التفسير
 في سورة النور والذي ذكره متقطعة منه وذكره بالسند المذكور عن محمد بن بشار المذكور من
 قوله اوحد في ظهرك فقال هلال الذي يبتك بالحق في لصادق فليز لن انه ما يرى ظهري من الحد فزل
 جبريل عليه الصلوات والسلام اوتل عليه (والذين يرمون ازواجهم) فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين
 فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارسل اليها فبها هلال فشهدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول ان الله يعلم ان احدا كما كذب فهل نكحنا تائب ثم قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة وقوها
 وقالوا انها موحية قال ابن عباس فلكا وتكصت حتى غشنا انها رجعت ثم قالت لا افضع قومي سائر
 اليوم فضئت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكمل العين سايف الالبين خديج
 السابق فهو لشريك بن سماعة فبجأت به كذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا ما مضى
 من كتاب الله لكان لي ولها شان وابوداود له طريقان في حديث ابن عباس هذا احدهما عن محمد بن
 بشار الى آخره فتوروا رواية البخاري شيئا وسندا ومتنا والآخر عن الحسن بن علي قال حدثنا يزيد
 ابن هرون قال اخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة
 الذين تاب الله عليهم فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فرأى بينه وبينه باذنه فلم يجبه حتى اصبح
 ثم خدا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشاء فرأيت عندهم رجلا
 فرأيت بيني وبينهم باذني ففكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يجابه واشتد عليه فزلت (والذين
 يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادا احدهم اربع شهادات) الا تبين كلتيهما فسر
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابشريا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا قال هلال
 قد كنت ارجو ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلوا اليها فبجأت فلا عليها
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ما واخبرهما ان عذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال
 والله قد صدقت عليا قالت كذب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعنوا ايمنهما قيل
 لهلال اشهد تشهد اربع شهادات بالله اتهمان الصادقين فلما كان الخامسة قبل له هلال اتق الله فان

عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقالوا والله لا يبدئي الله عليها كالم يبدئي عليها فشهدنا الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قبل لها بشهدى فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كان الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فثلثا ساعة ثم قالت والله لا افصح فوى فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فترقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لا بولاترى ولا يرى ولدها من رماها اورى ولدها فعليه الحد وقضى ان لا يت عليه ولا قوت من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال ان جاءت به اصيب اريضح اشيج جش الساقين فهو لهلال وان جاءت به اورق جعدا جاليا خدج الساقين ساينغ الايتين فهو لذي رمية به فباعت به اورق جعدا جاليا خدج الساقين ساينغ الايتين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها شأن قال عكرمة فكان بعد ذلك اميرا على مصر وما يدعى لابي ولند كر تفسير ما وقع في الاحاديث المذكورة من الالفاظ الغريبة . قوله الموجبة اى توجب العذاب . قوله فثلثا اى تبطلت عن تمام العمان . قوله وتكصنت اى رجعت الى ورائها وهو القهقرى يقال تكصتكس بكس من باب نصر نصر . قوله لا افصح بضم الهمزة من الانفصاح . قوله ساينغ الايتين اى تاملهما وعظيمهما من سبوغ الثوب والتممة . قوله خدج الساقين اى عظيمهما . قوله لولا ما مضى من كتاب الله هو قوله تعالى ويدور عنها العذاب . قوله فلم يجبه اى لم يزج به ولم يفره من هاج الشيء بوجه هيجا وهاج اى تاروا هاجه غيره . قوله اصيب تصغير اصهب كذا في الرواية اصهب بالتيكبير وهو الذي تملو لونه صبهة . وهى كالشقرة وقال الخطابي والمعروف ان الصبة مصبغة بالشر وهى حرة بعلوها سود . قوله اريضح تصغير الارصح وهو الناقى الايتين ومادته راء وصادوحا . مهملتان ويجوز بالسسين قاله الهروى والمعروف في الفنة ان الارصح والارضح هو الخفيف للجم الايتين قوله اشيج تصغير الايج وهو الناقى اشيج اى ما بين الكتفين والكاهل ومادته التاء الثلاثة والباء الواحدة والجيم . قوله جش الساقين اى دقيقتها قال رجل جش الساقين وجش الساقين ومادته حاء مهملة ويم وشين مججمة . قوله اوزق اى اسمر والورقة السمرة يقال جبل اورق وناقفة ورقة . قوله جعدا جعدا في صفات الرجال يكون مدحا وذا قال مدح معناه ان يكون شديد الاسر والخلق اوى يكون جعدا الشعر وهو ضد البسط لان السبوة اكثرها في شعور الجهم واما الذم فهو القصير المتزدد الخلق . قوله جاليا بضم الجيم وتشديد الياء الضم الاعضاء التام الاوصال . هذا كذا ما يستفاد منه . اجمع العلماء على صحة العمان والعمان عندنا شهادتان مؤكداً بالايان مقرونة بالعان قائمة مقام القذف في حقها ولهذا يشترط كونها عن محدثا ذنبا ولا قبل شهادته بعد العمان ابد او قائمة مقام حدنا في حقها ولهذا لو قذف امرأ اذ يكتفى لعان واحدة كالحد وعند الشافعي ومالك واجدهى ايمان مؤكداً بلفظ الشهادة فشرط اهلية الخين عندهم فيجوز بين المسلم وامرأته الكافرة وبين الكافر وامرأته الكافرة وبين العبد وامرأته . وعندنا بشرط اهلية الشهادة فلا يجزى الا بين المسلمين الحرين المالكين البالغين غير محددين في قذف لقوله تعالى فشهادة احدهم ويجزى عندنا بين الفاسق وامرأته وبين الاعمى وامرأته لان هذه الشهادة مشروعة في مواضع التهمة وان كان لا قبل بشهادتها فالفاسق والاعمى في سائر المواضع والشروط ايضا كون المرأة عن محدثا ذنبا فلا بد من احصائها والشرط ايضا ان يكون القذف باثباتان

يقول انت زانية اوزيت ولو قد نفها بشراؤنا لا يحب العان وقال القرطبي الاكثر على انها براءتاهما من
 العان يقع الحرص المؤبد ولا تلحق له ابدان كذب نفسه متمسكين بقوله لاسيل لك عليا ورعا
 جاء في حديث ابن شهاب لخصت سنة الثلاثين ان يفرق بينهما ولا يجمعان وقال ابو حنيفة واصحابه
 اذا التفتا بغير حق الحاكم حتى لو مات احدهما قبل حكم الحاكم ورثه الآخر وقال زفر لا تقع
 الفرقة الا اذا تلاعنا جميعا فاذا تلاعنا وضعت بغير قضاء وبه قال مالك واحد في رواية وقال ابو حنيفة
 ومحمد وعبيد الله بن الحسن التفريق تطليقة باينة حتى اذا اكذب نفسه جاز نكاحها وعندنا يوسف
 نحرى مؤدبه قال مالك والشافعي واحد وزفر وقال عثمان البتي لا تأثر العان في الفرقة وانما يسقط
 النسب والحدو هما على الزوجية كما كانا حتى يطلعا وحكاه الطبري ايضا عن جابر بن زيد قال ابو بكر
 الرازي قال مالك والحسن بن صالح والشافعي والليث اى منهما نكل حدان كان الزوج فللقذف ولها
 فلزنا عن الشعبي والضحاك ومكحول اذابت رجعت واما نكل حبس حتى يلاعن وذكر ذلك من
 ابى حنيفة واصحابه واستدل الشافعي بقوله قذف امرأته بشريك بن سماعة على انه لا حد على الراي
 زوجته اذا سمى الذير ماها به ثم التعن وعندما مكحد ولا يكتفى بلعانه واعتذر بعض اصحابه من
 حديث شريك بأن شريك لم يطلب حقه وزعم ابو بكر الرازي انه كان حد القاذف الجلد بدل لقوله
 البيهقي الواحد في ظهرك وانه نسخ الجلد الى العان وفيه في قوله لولا مانع من كتاب الله ان الحكم
 اذا وقع بشرطه لا يقتص وان بين خلافه اذا لم يقع خلل او تفرط في شيء وفيه في قوله البيهقي الواحد
 في ظهرك مراجعة الخصم الامام اذا رجا ان يظهر له خلاف ما قاله لان قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم هذا كالقتل وفيه ان الحدود والحقوق يستوى فيه الصالح وغيره قاله الداودي فان قلت
 لم يسمى هذا الحكم لعان لم اختير لفظ العان على لفظ الغضب وما الحكم في مشروعية قلت اما التسمية
 بالعان فلقول الزوج على لعنة الله ان كنت من الكاذبين والعان والتلاعن والملاعة واحد يقال
 تلاعنا وتلاعنا ولاعن القاضى بينهما قيل سمي لعاناته من العن وهو الطرد والابعاد ولا شك ان كل
 واحد منهما يحد من صاحبه واما وجد اختيار لفظ العان على لفظ الغضب فلان لفظ العان مقدم في الآية
 الكريمة وفي صورة العان ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانب المرأة لانه قادر على الابتداء بالعان
 دونها وانه قد يترك لعانه عن لعانها ولا ينكس واما مشروعية العان فلحفظ العان والاسباب ودفع المعرة
 عن الأزواج فان قلت فلجعل العان للرجل والنضب للمرأة قلت لان الانسان لا يؤثر ان يترك
 زوجته بالمال ﴿ص﴾ باب ﴿اليمين بعد العصر﴾ اى هذا باب في بيان ما جاء في الخبر
 من اليمين بعد العصر ﴿ص﴾ حديثنا على بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الامش
 عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا ينكحهم الله ولا ينظر اليهم
 ولا يزكيم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السليل ورجل بايع رجلا
 لا يبايعه الا للدين فان اعطاه ما يريد وفي له والام يفسله ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر خلف بالله
 لقد اعطى به كذا وكذا فاعاخذها ﴿ص﴾ مطاوعة لترجمة ظاهرة والاعمش هو سليمان وابو صالح ذكوان
 النخعي والحديث مضى في الشرب في باب الخصومة في البئر بآية منه قوله بعد العصر قد ذكر ان تخصيص
 هذا الوقت بتعظيم الائم على من حلف فيه كاذبا لشهود ملائكة الليل والهار في هذا الوقت والاحسن
 ان يقال لان فيه ارتفاع الاعمال لان هؤلاء الملائكة يشهدون بعد صلاة الصبح ايضا قوله بآية المتاع

الذي يدل عليه السلمة وروى بها وهو ظاهر قوله فأخذها فيه حذف أي أخذ الرجل الثاني وهو
 المشتري السلمة بذلك التين اعتمادا على حلفه ﴿ص﴾ باب ﴿ب﴾ بحلف المدعي عليه حيث ما وجبت
 عليه التين ولا يصرف من موضع إلى غيره ﴿ش﴾ أي هذا باب يذكر فيه المدعي عليه إذا توجهت عليه
 التين بحلف حيث ما وجبت عليه ولا يصرف من موضعه ذلك وهذا قول الحنفية والحنابلة وإليه مال
 البخاري وقال ابن عبد الرحلة مذهب مالك في هذا أن التين لا تكون عند المنبر من كل جامع ولا في الجامع
 حيث كان إلا في ربيع دينار فصاعدا وما دون ذلك حلف في مجلس الحاكم أو حيث شاء من المواضع
 في السوق أو غيرها وليس عليه التوجه إلى القبلة قال ولا يصرف مالك منبرا إلا منبر المدينة فقط قال
 ومن إن ابن بحلف عنده فهو كالساكن عن التين ويحلف في أيان القسامة عندما ملك إلى مكة شرفها الله
 كل من كان من عليها يحلف بين الركن والقمام وكذلك المدينة ويحلف عند المنبر وحكي أبو صيدان عن ابن
 عبد العزيز حل قوما اتهمهم بفسطاطين إلى الضهرة فخلقوا عندها وقال أبو عمر وذهب الشافعي إلى
 نحو قول مالك إلا أن الشافعي لا يرى التين عند منبر المدينة ولا بين الركن والقمام بمكة إلا في عشرين
 دينارا فصاعدا وقال أبو حنيفة وصاحبه لا يجب الإحلف عند منبر النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم على أحد ولا بين الركن والقمام على أحد في قليل الأشياء ولا في كثيرها ولا في الدماء ولا غيرها
 لكن الحكماء يحلفون من وجب عليه التين في مجالسهم ﴿ص﴾ قضى مروان بالتين على زيد بن
 ثابت على المنبر فقال أحلف له مكافئ فحلف زيد بحلف وإني إن يحلف على المنبر فحلف مروان يجب منه
 ﴿ش﴾ مروان هو ابن الحكم الأموي كان وإلى المدينة من جهة معاوية بن أبي سفيان وهذا التعليق
 رواه مالك في الموطأ عن داود بن الحصين سمع أبا حنيفة عن طريف المزني قال اختصم زيد بن ثابت وابن
 مطيع بن عبيدة إلى مروان في دار قضى بالتين على زيد على المنبر فقال أحلف له مكافئ فقال
 مروان لا والله إلا عند المقام المحقوق فحلف زيد بحلف إن حقه لحق وبأي أن يحلف على المنبر
 فحلف مروان يجب من ذلك قال مالك لا يرى أن يحلف على المنبر على أقل من ربيع دينار وذلك ثلاثة
 دراهم قوله على المنبر يتعلق بقوله على المنبر ظاهرا لكن السياق يقتضي أن يتعلق بالتين قوله
 أحلف بلفظ التشكك وإن كان المعنى صحيحا بلفظ الأمر أيضا قوله فحلف بمعنى طفق من أفعال القارية وروى
 ابن جرير عن عكرمة قال أبصر عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قوما يحلفون بين القمام
 والبيت فقال أهلي دم قليل لا قال أهلي عظيم من المال قال لا قال لقد خشيت أنها يتهاون الناس بهذا
 المقام قال ومنبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في التعميم مثل ذلك لما ورد فيه من الوعيد على من
 حلف عنده بين كاذبة ﴿و﴾ واحتج أبو حنيفة بما روى عن زيد بن ثابت أنه لم يحلف عند المنبر ومن
 يرى ذلك مال إلى قول مروان بغير حجة وقال صاحب التوضيح واحتج عليه الشافعي فقال لو لم يعلم
 زيدان التين عند المنبر سنة لا نكر ذلك على مروان وقاله لا والله لا عليه أحلف إلا في مجلس انتهى
 قلت هذا عجيب كيف يقول هذا قل علم زيد أنه سنة لا يحلف على أنه لا يحلف إلا في مجلسه وعدم
 سماعه كلام مروان أعظم من الإنكار عليه صريحا والاحتجاج بزيد بن ثابت أولى بالاحتجاج
 بل لاحق من مروان وقد اختلف في الذي يفلط فيه من الحقوق فمن مال ربيع دينار وعن الشافعي
 عشرين دينارا أكثر ونقل القاضي في مغرته من بعض التأخرين أنه يفلط في القليل والكثير وقال
 ابن الجلاب يحلف على أقل من ربيع دينار في سائر المساجد وقال مالك في أحكامه ابن القاسم عنه أنه

يحلف قائماً الا من به علة وروى عنه ابن كنانة لا يزمه القيام وقال ابن القاسم لا يستقبل القبلة
وخالفه مطرف وابن الماجشون وهل يحلف في دبر صلاة وحين اجتماع الناس اذا كان المال كثيراً
قال ابن القاسم ومطرف وابن الماجشون واصبح ليس ذلك عليه وقال ابن كنانة من ماله يقرى
به الساعات التي يحضر الناس فيها المساجد ويجمعون للصلاة * واختلف في صفة ما يحلف به
فقال مالك بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وقال الشافعي يزيد الذي
يعلم خائفة الاعين وما تحفى الصدور الذي يعلم من السر ما يعلم من العلانية قال مضمون يحلف بالله
وبالحصيف ذكره عنه الداودي وعند اصحابنا الحنفية اليمين بالله لا بالطلاق والعناق الا اذا لم
انحصم ولا يبال باليمين بالله فحيث يحلف بهما لكن اذا نكل لا يرضى عليه بالنكول لانه امتنع
عما هو منهى عنه شرماً ولو قضى عليه بالنكول لا يخذ ويفلظ اليمين بأوصاف الله تعالى وقبل لا
يفلظ على المروف بالصلاح ويفلظ على غيره وقيل يفلظ في الخطير من المال دون الحقر ولا يفلظ
زمان ولا مكان وفي التوضيح هل يحلف بمحضرة المحصف آياه مالك واثره ذلك بعض المالكيين
في عشرين ديناراً فاكثروا عن ابن المنذر انه حكى عن الشافعي انه قال رأيت مطرفاً يحلف بمحضرة
المحصف ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهدك او يمينه فلم يخص مكاناً دون مكان
ش ﴿ لما كان مذهب البخاري ان يحلف المدعى عليه حيث ما وجبت عليه اليمين احتج بهذا
على ما ذهب اليه وقدمه هذا مستنداً في حديث الأشعث وهذا عجيب منه حيث وافق الحنفية في هذا
فيل قد اعترض عليه بأنه ترجم لليمين بعد العصر فأثبت التغليب بالإيمان وفي هنا التغليب بالمكان
واجب بأنه لا يزم من ترجمته بذلك انه وجب تغليب اليمين بالإيمان ولم يصرح هناك بشئ من النبي
والاثبات ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد عن الأشعث عن أبي وائل عن
ابن سمعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين لا يقتطع بها مالا
لحق الله وهو عليه غضبان ش ﴿ مطابقته للترجمة وان كان فيها بعد ولكن يمكن ان
وجهه بشئ نصف وهو ان الترجمة في ان المدعى عليه يحلف حيث ما يجب عليه اليمين والحديث
في الوعيد الشديد فيمن يحلف كاذباً قالذي يمين عليه اليمين يقرى الصديق سواء كان يحلف في مكان
وجبت عليه اليمين فيه او في غيره من الامكنة التي تفلظ فيها اليمين احترازاً عن الوقوع في هذا الوعيد
الشديد والحديث مضى قريباً منهم ﴿ ص ﴾ باب * اذا تسارع قوم في اليمين ش ﴿
اي هذا باب يذكر فيه اذا تسارع قوم يعني قوم وجبت عليه اليمين فصاروا جميعاً اياهم يدؤوا ولا
وجواب اذا انحرف بينه الحديث يعني يقرع بينهم وهو الجواب ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن
نصير حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عمر عن همام عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرض
على قوم اليمين فامرهم ان يسلم بينهم في اليمين اياهم يحلف ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة
واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري وكان ينزل المدينة
باب بني سعد روى عنه البخاري في غير موضع في كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر
واخبره يقول اسحق بن نصر فليسلمه الى جده وهمام هو ابن منه الاثناوى الصنعاني والحديث
اخرجه ابو داود في القضاء عن اجد بن حنبل وسلمة بن شبيب واخرجه النسائي فيه عن محمد بن
رافع عن عبد الرزاق قوله فامرهم اى الى اليمين قوله ان يسلم اى ان يقرع وقال الخطابي وانما

يفعل كذلك اذا تساوت درجاتهم في استصواب الاستخلاف مثل ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعي كفه يريد احدهما ان يحلف ويستحق ويريد الاخر مثل ذلك ففرع بينهما فنخرجت له القرعة حلف واستحقه وكذا اذا كثر الخصوم ولم يعد اياهم السابق فيقسم بينهم وقال الداودي ان كان المحفوظ انه اتما امر باليمين احدهم قلل هذا الحكم قبل ان يؤمر بالشاهد واليمين قال والحديث مشكل المعنى وقول ابي سليمان فيمن يتداعيان شيئا فيقرمان ايهما يحلف ويستحق بجيمه وقال ابن التين ليس هذا الحكم واتما الحكم ان يتحلفا ويقعاه نصفين ان ادعى كل واحد منهما جيمه وقال ابن بطلان اتما كره سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسارعهم في اليمين ثلاثا قطع ايمانهم معا ولا يستوفى الذي له الحق ايمانهم على دعواه ومن حقه ان يستوفى بين كل واحد منهم على حدة فاذا استوى قوم في حق من الحقوق لم يبدأ احد منهم قبل صاحبه في اخذ ما يأخذ او دفع ما يدفع عن نفسه الا بالقرعة وهي سنة في مثل هذا والله اعلم ﴿ ص باب ﴾ قول الله تعالى ان الذين يشتركون بهدي الله وايمانهم بمناقليل اش ﴿ اي ذهاب في بيان الوعيد الشديد الذي يضمنه هذه الآية الكريمة في حق الذين يرتكبون الايمان الكاذبة الفاجرة الاكتمية وقد ذمهم الله تعالى بقوله ان الذين يشتركون اي يتناضون بهدي الله اي بما عاهد الله عليهم وايمانهم الكاذبة منا قليلا اي عوضا يسيرا قيل تزلت هذه الآية في الاشعث بن قيس حين خاضع اليهودي في ارض على ما مر حديثه عن قريب وقيل ان رجلا اقام سلعته في السوق اول النهار فلما كان آخره جاء رجل فساومه عليها فحلف بالله منتها اول النهار من كذا ولو لالمساء لابتعت على ما يجيء الآن وعام الآية اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم اقامتهم ولا يزكهم ولم عذاب اليهم مقوله لا خلاق لهم اي لا نصيب لهم مقوله ولا يكلمهم الله فان ذلك من اليهود فلا يكلمه اصلا وان كان من العصاة فلا يسرهم ولا يتعهم ولا يزكهم اي ولا يثني عليهم وقيل لا يظهرهم من الذنوب والاثام بل يأسرهم الى النار ولهم عذاب اليم اي مؤلم شديد ﴿ ص حديثنا صحق اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا العوام قال حدثني ابراهيم ابو اسمعيل السكسي سمع عبد الله بن ابي او في يقول اقام رجل سلعة فحلف بالله لقد اعطى بها مالم يعطها فزلت ان الذين يشتركون بهدي الله وايمانهم منا قليلا اش ﴿ مطابقتها لقرجدة لآية من حيث انها تزلت في حق الرجل الذي اقام سلعة فحلف بينا فاجرة ﴿ فان قلت قد ذكر في الماضي ان الاشعث بن قيس قال في تزلت هذه الآية قلت لامارضة بينهما لا يمتثل زول هذه الآية في كل من التضييقين صحق شيخ البضاري قال الضاعى لم اجده منسوبا لاحد من شيوخنا لكن صرح البضاري بنسبته في باب شهود الملائكة بذكره قال حدثنا صحق بن منصور وقال ابو نعيم الاصبهاني هو صحق بن راهويه والعوام بن بشيد الوائين حوشب و ابراهيم بن عبد الرحمن ابو اسمعيل السكسي الكوفي السكسي في كنية نسب الى السكاسك بن اشرس بن كنية منهم ابراهيم هنا و ابن اوفى هو عبد الله واسم ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي له ولاية صحبة والحديث مضى في البيوع في باب ما يكره من الحلف في البيع وقدم الكلام فيه هناك ﴿ ص وقال ابن ابي اوفى الناجشرا كل رباخان ش ﴿ هو موصول بالاسناد المذكور اليه وقدم في البيوع في باب النجش و مر الكلام فيه هناك ﴿ ص حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان بن ابي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على عين كاذبا ليقطع مال رجل او قال اخيه

لِقَائِهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضبانَ وَأَنزَلَ اللَّهُ مِن وَّجَلٍ تَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ أَنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ بِمَهْدِ اللَّهِ
وَأَيُّهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا آيَةَ فَلْيَبْنِ الْأَشْثَ فَقَالَ مَا حَذَرْتُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْيَوْمَ قُلْتُ كَذَابًا كُنَّا قَالُ فِي أَنْزَلْتُ
ش ﴿ مَطَابَقَتُهُ لِبابِ الْمُتَضَعِّينَ لِلآيَةِ الْكَرِيمَةِ ظَاهِرَةٌ لَا تَحْتَقِقُ وَالْحَدِيثُ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ عَنْ قَرِيبٍ
وَيَعْبُدُ قَوْلَهُ مَا حَذَرْتُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الرَّاوِي فِي الْأَحَادِيثِ الْمَاضِيَةِ مَا حَذَرْتُكُمْ أَبُو
عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ كُنْيَةُ عَبْدُ اللَّهِ وَسَلِيمَانَ هُوَ الْأَعْمَشُ وَأَبُو أَيْدٍ شَقِيقُ ﴿ ص ﴾ بَابُ كَيْفَ يَسْتَحْلِفُ
ش ﴿ أَيُّ هَذَا بَابٌ يَذْكُرُ فِيهِ كَيْفَ يَسْتَحْلِفُ مِنْ تَوَجُّعِهِ عَلَيْهِ الْيَمِينُ وَيَسْتَحْلِفُ بِضَمِّ الْيَاءِ عَلَى
صِيغَةِ الْجَهْلِ ﴿ ص ﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ وَقَوْلُ اللَّهِ مِنْ وَّجَلٍ ثُمَّ جَاءُوا لِيَحْلِفُوا بِاللَّهِ أَنْ
أَرَدْنَا الْأَحْسَنَاتُ وَتَوَفَّقُوا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَنَّهُمْ لَكُمْ هُوَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ فَيَقْسِمَانِ
بِاللَّهِ لَشَهَادَتَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا ش ﴿ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي فِيهَا الْحَلْفُ بِاللَّهِ وَهِيَ مُنَاسِبَةٌ
لِلتَّرَجُّعِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَرَضَهُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجِبُ تَقْلِيدُ الْحَلْفِ بِالْقَوْلِ قُلْتُ فَرَضَهُ بِذَلِكَ الْإِشَارَةُ
إِلَى أَنَّ أَوَّلَ الْيَمِينِ أَنْ يَكُونَ بِلَفْظِ اللَّهِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ عَنْ قَرِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ حَالَتَا فُلَيْحٍ بِاللَّهِ أَوْ لَيْصَتِ

﴿ ص ﴾ خَالَ بِأَقْدَمِهِ وَوَاللَّهِ ش ﴿ أَشَارَ بِهَذَا إِلَى الْأَسْمِ الَّذِي يَحْلِفُ بِهِ إِلَى خُرُوفِ الْقِسْمِ أَمَا الْأَسْمُ
الَّذِي يَحْلِفُ بِهِ فَهُوَ لَفْظُ اللَّهِ وَهُوَ الْأَصْلُ فِيهِ وَأَمَا خُرُوفُ الْقِسْمِ فِي الْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ نَحْوُ بِاللَّهِ وَالنَّاسِ الْمُنَاسِقَةِ مِنْ
فَوْقِ نَحْوِ تَأْتِيهِ وَالْوَالِئُ وَنَحْوِ اللَّهِ وَالْكَلْبُ وَرَدَّ فِي الْقُرْآنِ أَمَا الْيَاءُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى قَالُوا اتَّقُوا اللَّهَ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ
تَعَالَى تَأْتِيهِ تَقْدِيرُ أَنَّ اللَّهَ مَلِكُنَا أَمَا الْوَالِئُ فَقَوْلُهُ وَاللَّهُ رَبُّنَا كَمَا شَرَكْنَا مِنْ قَبْلُ وَتَقْدِيرُ كَيْفِيَّةِ الْيَمِينِ وَالْخِلَافِ فِيهِ
عَنْ قَرِيبٍ فِي بَابِ يَحْلِفُ الْمُدْعَى عَلَيْهِ حَيْثُ مَا وَجِبَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ ﴿ ص ﴾ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللَّهِ كَذِبًا بِعَدِّ الْعَصْرِ وَلَا يَحْلِفُ بِغَيْرِ اللَّهِ ش ﴿ هَذَا التَّعْلِيلُ قِطْعَةٌ
مِنْ حَدِيثٍ ذَكَرَهُ مَوْصُولًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَابِ الْيَمِينِ بِعَدِّ الْعَصْرِ وَذَكَرَهُ هَذَا بِالْمَعْنَى وَغَرَضُهُ مِنْ ذِكْرِهِ
هَذَا هُوَ قَوْلُهُ وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللَّهِ قَوْلُهُ وَلَا يَحْلِفُ بِغَيْرِ اللَّهِ لَيْسَ مِنَ الْحَدِيثِ بَلْ مِنْ كَلَامِ الْبُخَارِيِّ ذَكَرَهُ
تَكْبِيلًا لِلتَّرَجُّعِ ﴿ ص ﴾ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَاهُو بِسَالِهِ عَنْ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُصَّ صَلَوَاتُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
فَقَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ لَا لَا أَنْ تَطُوعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِيَامُ رَمَضَانَ
قَالَ هَلْ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ لَا لَا أَنْ تَطُوعُ فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا زَيْدَ عَلَيَّ هَذَا وَلَا أَنْقَضَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اظْهَرُ أَنْ صَدَقَ ش ﴿ مَطَابَقَتُهُ لِلتَّرَجُّعِ فِي قَوْلِهِ وَاللَّهُ لَا زَيْدَ فَبِذَا

هو صورة الخلف بلقت اسم الله بالياء الموحدة والحديث بعين هذا الاسناد قد مضى في كتاب الايمان في باب الزكاة من الاصلاح وقدم الكلام فيه مستوفى ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسميل حدثنا جويرية ذكرنا نعم من عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان حالفًا فلخلف بالله اولصحت ﴿ش﴾ مطابقتها الترجمة في قوله فلخلف بالله وجويرية تصغير جارية ابن اسماء على وزن جراه وسمان الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث وقد تكرر ذكر مو عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب قوله من كان حالفًا الى آخره اى من اراد ان يخلف فلخلف بالله او لا يخلف اصلا وهو دال على التعميم الخلف بغير الله ولا شك في اتعاده اليقين باسم الذات والصفات العلية والاعمال بغير ذلك فهو ممنوع ﴿و﴾ واختلفوا هل هو منع تحريم او تزيه والخلاف فيه موجود عند المالكية فالاقسام ثلاثة الاول ما يباح اليقين به وهو ما ذكرنا من اسم الذات والصفات الثلاث ما يحرم اليقين به بالاتفاق كالانصاب والازلام واللات والعزى فان قصد تعظيمها فهو كفر كذا قال بعض المالكية معلقا لقول فيه حيث يقول فان قصد تعظيمها بكفر والانصرام والقسم بالشئ تعظيم له الثالث ما يختلف فيه التحريم والكره وهو ما عدا ذلك مما لا يقتضى تعظيمه وقال ابن بطال واجمعوا انه لا ينبغي للعالم ان يستخلف الا بالله لا بالاتفاق او الحجب والمخلف وان تمه القاضى غلط عليه اليقين بزيادة من صفات الله عز وجل وقدم الكلام فيه في باب كيف يستخلف ﴿ص﴾ باب من اقام البيعة بعد اليقين ﴿ش﴾ اى هذا باب في باب حكم من اقام البيعة بعد يمين المدعى عليه وجواب من يحذف تقديره هل يقبل البيعة ام لا وانما لم يصرح به لكان الخلاف فيه على عادته التى جرت هكذا فالجمهور على نهائهم واليه ذهب الثوري والكوفيون والشافعي والحنابلة واجدوا مصحوقا وقال مالك في المدونة ان استخلفه وهو لا يميل بالبيعة ثم علم ما قضى له بها وان استخلفه ورضى بيمينه تارك البيعة وهى حاضرة او غائبة فلا حق له اذا شهدت له قاله مطرف وابن الماجشون وقال ابن ابي ليلى لا تقبل بيعة بعد استخلاف المدعى عليه وبه قال ابو عبيد واهل الظاهر ﴿ص﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلم بعضكم الحق بحجته من بعض ﴿ش﴾ هذا قطعة من حديث ذكره من اقام خلف في هذا الباب موصولا وذكره ايضا في المقام في باب اثم من خاصم في باطل وهو يعلمه وقدم الكلام فيه هناك فان قلت ما مناسبة ذكر هذا الباب قلت اذا اخصم اثنان او اكثر لا بد ان يكون لكل منهم حجة حتى يكون بعضهم الحق بحجته من بعض وذلك لا يكون الا بما جاز اقامة البيعة بعد اليقين ﴿ص﴾ وقال طاوس وابراهيم وشرح البيعة العادلة اخق من اليقين الفاجرة ﴿ش﴾ طاوس هو ابن كيسان وابراهيم ابن زيد النخعي وشرح القاضى وقد طول الشراح في معنى كلام هؤلاء بحيث ان تناظر فيه لا يرجع بزيد فائدة وحاصل معنى كلامهم ان المدعى عليه اذا حلف ودفع المدعى اليقين ثم اذا اقام المدعى البيعة المرصية وهو معنى العادلة على دعواه ظهر ان يمين المدعى عليه كانت فاجرة اى كاذبة فمعام هذه البيعة العادلة اولى بالقول من تلك اليقين الفاجرة فتصح هذه البيعة ويقضى بها والله اعلم وتطبيق شرح رواد البغوي عن علي بن الجعد ابا نا شريك عن عاصم عن محمد بن سيرين عن شرح قال من ادعى قضائى فهو عليه حتى تاتي بيعة الحق اخق من قضائى الحق اخق من يمين فاجرة وذكر ابن حبيب في الواضحة باسناده عن عمر رضي الله تعالى عنه قال البيعة العادلة خير من اليقين الفاجرة ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زبنيب عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال انكم تختصمون الى ولدي بالصكم الحن يحججه من بعض من قضيت له بحق اخيه شيئا بقوله فانما
 اقطع له قطعة من النار فلا يأخذها **ش** انكر بعضهم دخول هذا الحديث في هذا الباب
 ورد عليه بعضهم بكلام بل السامع وقد ذكرنا لوجه دخوله في هذا الباب الآن وقدمي هذا
 الحديث في المظالم في باب اثم من خاصم في باطل وهو يعلم من غير هذا الطريق وفيه بعض زيادة على
 هذا قوله الحن اي انسان يقال الحن بكسر الحاء اذا فطن وقال الخطابي الحسن مفعلة الحاء القطنة
 وسا كنة الحاء اثيرغ في الاحراب يعني ازالة الاحراب عن جهته قوله فانما اقطع له قطعة من النار
 دال على ان حكم الحاكم لا يعمل حراما ولا يصح حلالا وسواء في المال وغيره من الحقوق وقد اتفق
 العلماء على تحريم ذلك في الاموال وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه حكمه في الطلاق والنكاح
 والنسب يعمل الامور عامليه في باب بخلاف الاموال وفيه ان القاضي يحكم بعلمه فيما عليه بهد
 القضاء من حقوق الاديين ولا يصحكم فيما عليه فيه وقال مالك لا يصحكم بعلمه مطلقا وفيه ان الحاكم
 انما يصحكم بالظاهر وان على من علم من الحاكم انه قد اخطأ في الحكم فاعطاه شيئا ليس له ان يأخذه وفيه
 ان البيعة مسموعة بعد اليمين والله هو المعين **ص** باب من امر بائع الوعد **ش**
 اي هذا باب في بيان من امر بئجاز الوعد اي الوفاء يقال انجز الوعد انجازا او فيه ونجز الوعد
 وهو ناجز اذا حصل وتم وقال الكرماني وجه تعلق هذا الباب بابواب الشهادات هو ان الوعد
 كالشهادة على نفسه وقال المذهب انجاز الوعد ما يورثه مندوب اليه عند الجميع وليس بفرض لاقاظم
 على ان الموعد لا يضارب بما وعده مع الغرماء ولا خلاف في ان ذلك مستحسن وقد اتفق على ان
 على من صدق وعده وفي بئذره وذلك من مكارم الاخلاق ولما كان الشارع اولي الناس بهو تدبيرهم
 اليه ادى ذلك عنه خليفته الصدوق وقام فيه مقامه ولم يسأل جابرا البيعة على ما دعاه على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من العدة لانه لم يكن شيئا ادماء جابر في ذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وانما ادى شيئا في بيت المال والقي وذلك وكول الى اجتهد الامام وعن بعض المالكية ان
 ارتبط الوعد بسبب وجب الوفاء به والا فلا قال لا خير تزوج ولك كذا فتزوج لذلك وجب الوفاء
 به **ص** فضله الحسن **ش** اي فضل انجاز الوعد الحسن البصري وقال الكرماني الفعل
 بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة لفعل وفي بعضها فعل بلفظ الماضي والحسن البصري قلت
 الوجه الاول احسن ووجهه على ما لا يخفى ومضاه فعل انجاز الوعد الحسن ذر تقام الحسن في هذا
 الوجه مرفوع على الوصية وعلى الوجه الثاني يكون ارتقاؤه بالفاعلية فانهم **ص** وذكر
 اسمعيل عليه الصلاة والسلام انه كان صادق الوعد **ش** اي ذكر الله تعالى اسمعيل عليه الصلاة
 والسلام في كتابه الكريم قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وهذا الذي في التبرؤية
 السنن وفي رواية غيره واذكر في الكتاب الى آخره وروي ابن ابي حاتم من طريق الثوري انه بلغه
 ان اسمعيل عليه الصلاة والسلام دخل قرية هو ورجل فارسله في حاجة وقاله انه ينتظره فقام
 حولا في انتظاره ومن طريق ابن شاذب انه اتخذ ذلك الموضع مسكنا فسمى من يومئذ صادق
 الوعد **ص** وقضى ابن الاشوع بالوعد **ش** ابن الاشوع هو سعيد بن عمرو بن
 الاشوع الهمداني قاضي الكوفة في زمان اماره خالد القسري على العراق وذلك بعد المائة مات
 في ولاية خالد وذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى بن معين مشهور يعرفه الناس والاشوع

بفتح الهجزة وسكون الشين المعجمة وفتح الواو وفي آخره عين مهملة قوله بالوعد اي بانجاز الوعد
 ﴿ ص ﴾ وذكر ذلك من مرة ش ﴿ اي ذكر ابن الاشوع القضاء بانجاز الوعد من
 سيرة بن جندب رضي الله تعالى عنه وقع ذلك في تفسير اسحق بن راهويه ﴾ ص وقال
 السور بن عخرمة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر صهره قال وعدني فوفى لي
 ش ﴿ السور بكسر الميم وعخرمة بفتحها قوله وذكر اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 صهره يعني ابوالعاص بن الربيع زوج زيب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل يعني ابا بكر
 رضي الله تعالى عنه واعلم ان الاختان من قبل المرأة والاجاء من الرجل والصهر يحمهما وكان
 صلى الله تعالى عليه وسلم صهر ابى الربيع لانه كان زوج بنته زيب وصهر ابى بكر الصديق ايضا لانه كان
 زوج بنته عائشة الصديق قوله قال وعدني اي قال صلى الله تعالى عليه وسلم صهرى وعدني فوفى لي وروى
 فوفاني وروى فأوفاني ﴿ ص قال ابو عبدالله ورأيت اسحق بن ابراهيم يفتخ بحديث ابن
 الاشوع ش ﴿ ابو عبدالله هو البخاري نفسه واسحق بن ابراهيم ابن راهويه قوله يفتخ
 بحديث ابن اشوع هو الحديث الذي ذكره عن سيرة بن جندب واراد بانه كان يفتخ به في القول
 بوجوب انجاز الوعد ووقع في كثير من النسخ ذكر اسماعيل بين التلويح عن ابن الاشوع وبين نقل
 البخاري عن اسحق والذي وقع في نسخة الاولى ﴿ ص حدثنا ابراهيم بن حجة حدثنا ابراهيم
 ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما
 اخبره قال اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم بالصلاة والصدقة
 والعفاف والوفا بالهدى واداء الامانة قال وهذا صفة نبي ش ﴿ مطابقته لفرجة في قوله
 والوفا بالهدى يعني كان صادق الوعد وابراهيم بن حجة هو اسحق الزبيدي المدني وهو من افراد
 وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني وصالح هو ابن كيسان
 ابو محمد مؤدب ولد محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبيد الله
 ابن عبيد الله بن عتبة بن مسعود وهذا قصة من حديث هرقل ذكره في اول الكتاب وذكرنا هناك
 ما فيه الكفاية ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابن سهيل قال عن مالك
 ابن ابى عامر عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث
 كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف ش ﴿ مطابقته لفرجة تؤخذ من قوله واذا وعد اخلف
 لان ضده اذا وعد صدق فسلم من طاعة النفاق وصادق الوعد يتب منه انجاز وعده وقدمضى
 الحديث في كتاب الايمان في باب علامة النفاق قاله اخرجه هناك عن سليمان بن ابى الربيع عن اسمعيل
 ابن جعفر وهنا عن قتيبة عن اسمعيل ﴿ ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن
 جريج قال اخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال لما مات النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم جاء ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال من قبل العلاء بن الحضرمي قال ابو بكر رضي الله تعالى
 عنه من كان له على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا فقال جابر قلت
 وعدني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسليني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يده ثلاث مرات
 قال جابر فعد في يدي خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة ش ﴿ مطابقته لفرجة تؤخذ من
 قوله او كانت له قبله عدة اي وعد وهذا لولا ان انجاز الوعد امر مرغوب مندوب اليه لما التزم
 ابو بكر بذلك بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل ان ذلك من خصائص النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم فلذلك دفع ابو بكر الى جابر ما كان وعدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و ابراهيم
ابن موسى بن زيد الفراه ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الباقى
قاضيا وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم وقدمضى مثل هذا الحديث في الكفالة في باب من تكفل عن ميت دنافه
اخرجه هناك عن علي بن عبدالله عن سفيان عن عمرو بن دينار الى آخره قوله من قبل العلاء بكسر
القاف وقص الباء الموحدة اى من جهته والعلاء بالمدان الحضرمي عبدالله كان ماملا لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على البحرين واقره الشخان عليها الى ان مات سنة اربع عشرة
ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس
عن سعيد بن جبير قال سألني يهودى من اهل الحيرة اى الاجلين قضى موسى قلت لا ادرى حتى اقدم
على حبر العرب فاسأله قدمت فسالته ابن عباس قال قضى اكثرهما واطيعهما ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال فل شىء مطابقتها لترجة تؤخذ من قوله اذا قال فل
لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امام موسى او غيره على مائة كره من محاسن اخلاقه من انجاز
وعده وكذا اى رسول كان لان وعدمه صادق ولا خلف عندهم ذكر رجاله وهم ستة
الاول محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة الثاني سعيد بن سليمان المشهور بسعدويه
البغدادي وقدمر الثالث مروان بن شجاع ابو عمرو مولى مروان بن محمد بن الحكم القرشي
الاموى الجزري مات ببغداد سنة اربع وثمانين ومائة الرابع سالم بن بجلان الافطس قتل صبيا
سنة اثنتين وثلاثين ومائة الخامس سعيد بن جبير السادس عبدالله بن عباس ذكر لطائف
اسناده فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار كذلك في موضع وفيه العنقة في
موضعين وفيه سؤال اليهودى عن سعيد بن جبير وسؤال سعيد عن ابن عباس وفيه ان سالما ليس له
رواية في البخارى الا هذا وآخر في الطب وكذا الراوى عنه مروان وفيه ان سعيد بن سليمان من
مشايخ البخارى وكثيرا بروى عنه بدون الواسطة وهناروى عنه بواسطة وهو محمد بن عبد الرحيم
ذكر معناه قوله من اهل الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء آخر الخروق وقص الراى
مدينة مروفة بالراق قريب الكوفة وكانت لثمنان بن النضر قوله اى الاجلين اى المشار اليهما
في قوله تعالى (ثاني حجج فان اتممت عمرا فغن عندك) قوله حتى اقدم اى على ابن عباس بمكة
قوله على حبر العرب بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة ونص ابو العباس في فضيحة على قح
الحاء وفي الخصص عن صاحب العين هو العالم من علمه الديانة مسلما كان او ذميا بعد ان يكون كتابيا
والجمع اخبار و ذكر الطرز من قلب يقال للعالم حبر وحبر وقال المبرد سمى حبرا لانه مما يحبره الكتب
اى تحسن وفي الواعى سمى العالم حبرا لتأثيره في الكتب لان الحبر والحبار الاثر وقال ابن الاثير وكان
يقال لابن عباس الحبر والبحر لعمه وسعته واختلفوا فيمن سماه بذلك فذكر ابو نعيم الحافظ ان عبدالله
انتهى يوما الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام فقال له انه كائن حبر
هذه الامة فاستوص به خيرا وفي الثور لابن دريد الازدى ان عبدالله بن سعد بن ابى صرح لما ارسل ابن
جليل رسولا الى جرير ملك الغرب فكلهم معه فقال له جرير ما يبنى الا ان يكون حبر العرب
فسمى عبدالله من يومئذ الحبر قوله قضى اكثرهما واطيعهما كذا رواه سعيد بن جبير موقوفا وهو

في حكم المرفوع لأن ابن عباس كان لا يعتمد على أهل الكتاب وقد صرح برضه عكرمة عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام أي الأجلين قضى موسى قال أتمهما
وأكملهما وفي حديث جابر وأخاهما وفي حديث أبي سعيد أتمهما وأكملهما عشرين والمراد بالاطيب
أي في نفس شعيب عليه السلام قوله أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قل فعل قال
الكرماني أي موسى عليه السلام أو أراد جالس الرسول في تناوله تناولاً أولياً وقال بعضهم المراد
برسول الله من انصف بذلك ولم يرد شخصاً بينه ﴿ ص ﴾ باب لا يسأل أهل الشرك
عن الشهادة وغيرها ش ﴿ أي هنا باب ذكر فيه لا يسأل إلى آخره يسأل على صيغة المجهول
وأراد بهذا عدم قبول شهادتهم وقد اختلف العلماء في ذلك فعند الجمهور لا تقبل شهادتهم أصلاً ولا
شهادتهم بعضهم على بعض ومنهم من أجل شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض المسلمين وهو قول إبراهيم
ومنهم من أجل شهادة أهل الشرك بعضهم على بعض وهو قول عمر بن عبد العزيز والشعبي ونافع
وجاد ووكيع وبه قال أبو حنيفة ومنهم من قال لا يجوز شهادة أهل الأهل من أهل ملته اليهودي على
اليهودي والنصراني على النصراني وهو قول الأزهري والضحك والحكم وابن أبي ليلى وعطاء وإبي
سنة ومالك والشافعي وأبو ثور وروى عن شريح والنخعي يجوز شهادتهم على المسلمين في
الوصية في السفر للضرورة وبه قال الأوزاعي ﴿ ص ﴾ وقال الشعبي لا يجوز شهادة أهل الملل
بعضهم على بعض لقوله تعالى ﴿ فأخرجنا بينهم المداوة والبغضاء ﴾ ش ﴿ أي قال ما بين شرحيل
الشعبي قوله أهل الملل أي ملل الكفر وهو بكسر الميم جمع ملّة والملة الدين كلمة الإسلام وملة
اليهود وملة النصراني هذا التعليق رواه ابن أبي شيبة عن وكيع حدثنا سفيان عن داود عن الشعبي
قال لا يجوز شهادة ملّة على ملّة إلا المسلمين واختبج الشعبي بقوله تعالى فأخرجنا أي الصقنا ومنه سمى
الفرى الذي يلقى به وقال الربيع يعني به النصراني خاصة لأنهم افتزقوا بسطورية ويقوينة
وملكاية وعن ابن أبي نجیح يعني به اليهود والنصارى واختلف فيه على الشعبي فروى عبد الرزاق
عن الثوري عن عيسى وهو الجناط عن الشعبي قال كان يميز شهادة النصراني على اليهودي واليهودي
على النصراني وروى ابن أبي شيبة عن طريق اشعث عن الشعبي قال يجوز شهادة أهل الملل للمسلمين
بعضهم على بعض ﴿ ص ﴾ وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا أهل
الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا أنا بالله وما نزل الآية ش ﴿ هذا التعليق وصله البخاري
في تفسير سورة البقرة من طريق أبي سلة عن أبي هريرة والفرس منه هنا انتهى عن تصديق أهل
الكتاب فيما لا يعرف صدقه من قبل غيرهم فدل على رد شهادتهم وعدم قبولها ﴿ ص ﴾ حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا القيث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال أخبر
المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم أحدث
الأخبار بالله تفرؤنه لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وضيروا بأيديهم
الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً أفلا ينهكم ما جادكم من العلم عن مسألتهم
ولا والله ما رأينا منهم رجلاً قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم ش ﴿ مطابقتها لقرينة من
حيث إن فيه الرد عن مسألتهم أهل الكتاب لأن أخبارهم لا تقبل لكونهم بدلوا الكتاب بأيديهم
فإذا قبل أخبارهم لا تقبل شهادتهم بالطريق الأولى لأن باب الشهادة أضيق من باب الرواية

﴿ ورجاله قد ذكروا غير مرة والآخر أخرجه البضاري أيضا في الاعتصام عن موسى بن اسمعيل وفي التوحيد عن أبي إيمان عن شعب قوله كيف تسألون أهل الكتاب انكار من ابن عباس عن سؤالهم عن أهل الكتاب قوله وكتابتكم أي القرآن وارتقاعه على أمته مبتدأ وقوله الذي أرسل على نبيه صفة وقوله أحدث الاخبار خبره قوله على نبيه أي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الاخبار بكسر الهمزة بمعنى المصدر وبفتحها بمعنى الجمع ومعناه أنه أقرب الكتب نزولا إليكم من عند الله فالحديث بالنسبة إلى المنزل إليهم وهو في نفسه قديم على ما عرف في موضعه قوله لم يشب على صيغة المجهول من الشوب وهو الخلط أي لم يخلط ولم يبدل ولم يغير وفي مسند أحد رجه الله من حديث جابر مر فوما لتسألوا أهل الكتاب عن شيء فأنهم لن يهدوكم وقد ضلوا الحديث قوله بدلوا من التبديل قال الله تعالى في حق اليهود (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا) قوله ولا والله كلمة لازمة أمانة كيد لنفي ما قبله أو ما بعده يعني هم ليسألونكم فأنتم بالطريق الأولى ان لتسألوهم واحتج بهذا الحديث الماتون عن شهادتهم أصلا ﴿ وفيه أن أهل الكتاب بدلوا وغيره ﴾ أخرجه الله تعالى عنهم في القرآن الكريم وسأل محمد بن الوضاح بعض علماء النصارى قال ما بل كتابكم معشر المسلمين لازمة فيه ولا نقصان وكتابتنا بخلاف ذلك قال لأن الله تعالى وكل حفظ كتابكم إليكم قال استخفوا من كتاب الله فلا توكله إلى مخلوق دخله الخرم والنقصان وقال في كتابنا (إن نحن تركنا الذكر وأتاه حافظون) خول الله حفظه فلا سبيل إلى الزيادة فيه ولا النقصان منه ﴿ ص ٥ باب ٥ القرعة في المشكلات ﴾ ش أي هذا باب في بيان مشروعية القرعة في الأشياء المشكلات التي يقع فيها النزاع بين اثنين أو أكثر ووقع في رواية البرخسي من المشكلات بكلمة في أصوب وأما كلمة من أن كانت مხოطة فيكون لتبديل أي لأجل المشكلات كما في قوله تعالى عما خطاياهم أي لأجل خطاياهم قيل وجه إدخال هذا الباب في كتاب الشهادات أنها من جملة الينات التي ثبت بها الحقوق قلت الأحسن أن يقال وجه ذلك أنه كإقطع النزاع والخصومة بالينة فكذلك يقطع بالقرعة وهذا المقدار كاف لوجه المناسبة ﴿ ص وقوله تسال اذيلقون اقلامهم ايهم بكفل مريم وقال ابن عباس اقترعوا فبمرت الاقلام مع الجرية وقال فلم ذكرنا عليه السلام الجرية فكفلها ذكرنا ش ﴿ وقوله بالجر عطف على القرعة وذكر هذه الآية في معرض الاحتجاج لصحة الحكم بالقرعة بناء على أن شرع من قبلنا هو شرع لنا ما لم ينص الله علينا بالانكار ولا انكار في مشروعيها وما نسب بعضهم إلى أبي حنيفة بأنه انكروا فقير صحيح وقد بسطنا الكلام فيه عن قريب في تفسير قصة الانك وأول الآية (ذلك من آتاء النبي نوحه اليك وما كنت لديهم اذيلقون اقلامهم ايهم بكفل مريم وما كنت لديهم اذيلقون) وقوله ذلك إشارة إلى ما ذكر من قضية مريم وقوله من آتاء النبي أي أخبار النبي نوحه اليك أي قصصه عليكم وما كنت لديهم أي وما كنت يا محمد عندهم اذيلقون أي حين يلقون الاقلام ايهم بكفل مريم أي يضمها إلى نفسه ويربها وذلك رقيبهم في الأجر وما كنت لديهم اذيلقون أي حين يلقون في أخذها وأصل القصة أن امرأة عمران وهي حنة بنت قافود لا تحمل فأوتى بها طائرا برقي فرخه فاشتنت الولد فدعت الله تعالى أن يهبها ولدا فاستجاب الله دعاءها فوالتها زوجها فحملت منه فلما تحققت الحمل قدرت أن يكون محررا أي خالصةا لخدمة بيت المقدس فلما وضعت

قالت رب اتي وضعتها اني ثم خرجت بها في خرقتها الى بني الكاهن بن هروء اخي موسى بن
 عمران وهم يوشع بلون من بيت القدس عابلي الحجة من الكعبة قالت لهم دونكم هذا النذيرة
 فاتي حررتها وهي ابنتي ولا تدخل الكنيسة حائض وانا لاردها الى بيتي فقالوا هذه ابنة
 اماننا وكان عمران يؤمهم في الصلاة وصاحب القربان فقال زكركم ادعوها الى ان تاتيا
 تحتي فقالوا لا تطيب نفوسنا هي ابنة اماننا فند ذلك اقموا بأعلامهم عليها هي الاقلام
 التي كانوا يكتبون بها التوراة فصرعهم زكرا عليه الصلاة والسلام وقد ذكر عكرمة والسدي
 وقناد وغير واحد انهم ذهبوا الى نهر الاردن واقترعوا هناك على ان يلقوا اعلامهم فيه فابهم ثبت
 في جرية الماء فهو كالماء فاقاموا اعلامهم فاحتلمها الماء الاقم زكريه فانه ثبت فاختذها فضنها
 الى نفسه وقد ذكر المفسرون ان الاقلام هي الاقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة كما ذكرناه
 ويقال الاقلام السهام وصحى السهم فلا يمل اي يرى قوله ايهم يكفل مريم اي يأخذها
 بكفالتها قوله اقموا يعني عندنا فاش في كفالة مريم قوله مع الجرية بكسر الجيم النوع
 من الجريان وقال ابن التين صوابه اقموا او قارعوا لانه رباعي قلت قد جاء اقموا كما جاء
 اقموا فلا وجه لدعوى الصواب فيه قوله مال اي غلب الجرية وروى علا وروى عدا
 حاصله ارتفع لم زكريه ويقال انهم اقموا ثلاث مرات وعن ابن عباس لما وضعت مريم
 في المسجد اقم عليها اهل المصلي وهم يكتبون الوحي ﴿ ص ﴾ وقوله فساهم اقم فكان
 من المدحفين يعني المسبوعين ش ﴿ وقوله بالجر عطف على قوله الاول قوله اقم
 تفسير لاوله فساهم والضمير فيه يرجع الى يونس عليه السلام وفسر البخاري المدحفين يعني
 المسبوعين يعني المفلوجين يقال ساهمته فسهمته كما يقال قارعه فصرعه وقوله فساهم اقم
 تفسير ابن عباس اخرجته الطبري من طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
 عباس وروى عن السدي قال قوله فساهم اي قارع قال بعضهم هو اوضح قلت كونه اوضح
 باعتبار انه من باب الفاعلة التي هي للاشتراك بين اثنين وحقيقة المدحفين الملقى عن مقام
 الظفر والنبية وقال القرطبي يونس بن متى لما قاموه اهل جنوى من بلاد الموصل على شاطئ
 دجلة لدخول في دينه ابطوا عليه فدما عليهم ووعدهم العذاب بعد ثلاث وخرج عنهم فرأى قومه
 دنائا ومقدمات العذاب فآمنوا به وصدقوه وتابوا الى الله عز وجل وزدوا والسلام حتى ردوا
 جارة منصوبة كانوا يتولها وخرجوا طالين يونس فلم يخلوه ولم يزالوا كذلك حتى كشف الله عنهم
 العذاب ثم ان يونس ركب سفينة فلم يبحر فقال اهلها فيكم آفة فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فاتهم
 الحوت وقد اختلف في مدة لبثه في بطنه من يوم واحد الى اربعين يوما فأوحى الله تعالى الى الحوت
 ان يلتهمه ولا يكسر له عظما وذكر مقاتل انهم قارعوه ست مرات خوفا عليه من ان يتدف في البحر
 وفي كلما خرج عليه وفي يونس ست لغات ضم التون وقصها وكسرها مع الهزلة وتركه والاشهر
 ضم النون بغير همز ﴿ ص ﴾ وقال ابو هريرة رضى الله عنه مرض النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم على قوم اليين فامرهم ان يسميهم ايهم يحلف ش ﴿ هذا التعليق قد مر
 موصولا في باب اذا سارع قوم في اليين وقد مر من قريب وهذا ايضا يدل على مشروعية القرعة
 ﴿ ص حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثنا ابي حنيفة حدثنا الاعمش قال حدثني الشعبي انه سمع

التمنان بن بشير يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المدفن في حدود الله والواقع فيما نزل قوم استهوا سفينة فصار بعضهم في أسفلها و صار بعضهم في أعلاها فكان الذين في أسفلها يبرون بالله على الذين في أعلاها فأتوا به فأخذ فأساقطيل بقراسفل السفينة فأتوه فقالوا مالك قال تأذيتني ولا بد لي من الماء فإن اخذوا على يديه نجوه ونجوا أنفسهم وإن تركوه اهلكوه واهلكوا أنفسهم

ش **مطابقته** للترجمة في قوله استهوا سفينة وهذا الحديث مضى في الشركة في باب هل يقرع في الهجمة والاستهام فيه فانه اخبره هناك عن أبي نعيم عن ذكريا قال سمعت عامرا وهو الشعبي يقول سمعت التمنان بن بشير الى آخره وفي بعض النسخ وقع حديث التمنان هذا في آخر الباب

قوله مثل المدفن وهناك مثل القائم على حدود الله تعالى والمدفن بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الهاء وفي آخره نون من الادهان وهو الحجابة في غير حق وهو الذي يراى ويضيع الحقوق ولا يبقير المكرو ووقع عند الاسمعيلى في الشركة مثل القائم على حدود الله والواقع فيما نزل المدفن فيها وهذه ثلاث فرق وجودها في التل للضروب هو ان الذين ارادوا خرق السفينة بمنزلة الواقع في حدود الله ثم من عداهم امانتو هو القائم واما ساكت وهو المداهن وقال الكرماني فان قلت قال محمد بنى في كتاب الشركة مثل القائم على حدود الله وقال ههنا مثل المدفن وهما تقيضان اذا الامر هو القائم بالمعروف والمدفن هو التارك له فاجوبه قلت كلاهما صحيح حيث قال القائم نظر الى جهة النجاة وحيث قال المدفن نظر الى جهة الهلاك ولا شك ان التشبيه مستقيم على كل واحد من الجهتين واعرض عليه بعضهم قوله كيف يستقيم هذا لاقصار على ذكر المدفن وهو التارك للامر بالمعروف وعلى ذكر الواقع في الحد وهو العاصي وكلاهما هاتان الحاصل ان بعض الرواة ذكر المدفن والقائم وبعضهم ذكر الواقع والقائم وبعضهم جمع الثلاثة واما الجمع بين المدفن والواقع دون القائم فلا يستقيم اشئ قلت لا وجه لاعتراضه على الكرماني لان سؤال الكرماني وجوابه مبنيان على التمسك بالمدكورين في هذا الحديث وهما المدفن المذكور هنا والقائم المذكور هناك وهو لم يبين كلامه على التارك الامر بالمعروف والواقع في الحد فلا يرد عليه شئ اصلا تأمل فانه موضع يحتاج فيه الى التأمل قوله استهوا سفينة أى اقتروها فأخذ كل واحد منهم سهما أى نصيبا من السفينة بالقرعة وقال ابن التين واما يقع ذلك في السفينة ونحوها فيما اذا اتزوا معا امالوسبق بعضهم بعضا فالسابق احق بموضعه وقال بعضهم هذا فيما اذا كانت مسيلة اما اذا كانت مملوكة لهم مثلا فالقرعة مشروعة اذا تنازعوا قلت اذا وقعت المنازعة تشرع القرعة سواء كانت مسيلة او مملوكة مالم يسبق احدهم في المسيلة قوله فأتوا به فأتوا به أى بالماء عليهم او بالماء الذى مع الماز عليهم قوله يقر بفتح الياء وسكون النون وضم القاف من النقر وهو الحفر سواء كانت في الخشب او الحجر او نحوهما قوله فان اخذوا على يديه أى منعوه من النقر وروى على يده قوله نجوماى نجوالمار وروى بنحوه بالهجرة ونجوا أنفسهم بتشديد الجيم وهكذا اقامة الحدود تحصل بها النجاة لمن اقلها واقبى عليه والاهلك العاصي بالعصية والساکت بالرضى بها وقال المهلب في هذا الحديث تمذيب العامة ذنب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك الامر بالمعروف وتبين العالم الحكم بضرب التل **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شبيب عن الزهري قال حدثني خارجة بن زيد الانصاري ان ام العلاء امرأتهم نسأهم قديمايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون طار سهمه له في السكتى حين

افترعت الانصار سكنى المهاجرين قالت ام العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فانتسب فرضناه حتى اذا توفي وجملناه في ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت رجلا الله عليك بالسائب فشهداى عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه قلت لا ادري باي انت واهى يا رسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما عثمان قد جاءه الله باليقين واني لارجوه الخير والله ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا اذكرى احدا بعده ايدا واحزننى ذلك قالت فممت فأريت لثمان عينا تجري فمشت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله ش مطابته للترجمة ظاهرة وهذا السند بعينه قد مر غير مرة والحديث مر في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت بعد الموت وتقدم الكلام فيه هناك مستوفى وخارجه بن زيد بن ثابت ابو زيد الانصارى البشارى الدينى احد الفقهاء السبعة قال البجلي مدنى تابعى ثقة وام العلاء بنت الحارث بن ثابت ابن خارجة بن ثعلبة بن الجلاس بن امية بن جدارة بن صوف بن الحارث بن الخزرج وهى والدته خارجة بن زيد بن ثابت وعثمان بن مظعون بفتح الميم وسكون الظاء المجمة وضم العين المجمة ابن حبيب ابن وهب الجعفى ابو السائب احد السابقين قوله اشتكى اى مرض قوله فرضناه بتشديد الراء من التريض وهو القيام بأمر المريض قوله ابوالسائب كنية عثمان قوله باي انت واهى اى مفدى قوله ذلك عمله انما عبر الله بالعمل وجريانه بغيره لان كل ميت تم على عمله الا انى مات مرا بطائفة على نحو الى يوم القيامة ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخيرا يونس عن اضرى قال اخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد سفرا افرع بين نسائه فأتين خرج سهمها خرج بها وكان يضم لكل امرأة منهن يوما وليتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يوما وليتها عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبقى بذلك رضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعبدالله هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى في اول حديث الاثك ومر الكلام فيه هناك ص حدثنا اسمعيل قال حدثنى مائت عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لويلكم الناس ما فى النداء والصف الاول ثم لم يحذوا الا ان يستهوا عليه لاستهوا ولو يعلمون ما فى التجبير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العمة والصبح لآثوها ولو جوا ش مطابته للترجمة في قوله الا ان يستهوا عليه لاستهوا اى لا تفرعوا عليه وكل ما ذكر في هذا الباب من الحديث وغيره في مشروعية القرعة والحديث في كتاب مواقيت الصلاة في باب الاستهام في الاذان وقدمر الكلام فيه هناك

﴿ ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصلح ش ﴾

اى هذا كتاب في بيان احكام الصلح هكذا بالجملة ويقولوه كتاب الصلح وقع عند الناس والاصحى وابى الوقت ووقع لغيرهم باب موضع كتاب ووقع لابي ذر في الاصلاح بين الناس ووقع لكشمهني الاصلاح بين الناس اذا قاسدوا والصلح على انواع في اشياء كثيرة لا يقتصر

على بعض شيء كما قاله بعضهم والصلح في اللغة اسم بمعنى المصالحة وهي المسالمة خلاف الخصامة
 واصله من الصلاح ضد الفساد وفي الشرع الصلح عقد يقطع النزاع بين المدعي والمدعى عليه
 ويقطع الخصومة فانهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ في الاصلاح بين الناس ﴾ شى في هذا باب
 في بيان حكم الاصلاح بين الناس وفي بعض الفتح باب ما جاء في الاصلاح بين الناس ﴿ ص ﴾
 وقول الله تعالى لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن
 يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيماً ﴿ شى ﴾ وقول الله بالجبر عطفاً على قوله
 في الاصلاح ذكر هذه الآية في بيان فضل الاصلاح بين الناس وان الصلح امر مندوب اليه وفيه قطع
 النزاع والخصومات قوله من نجواهم يعني كلام الناس ويقال الجوى السر وقال النحاس كل كلام
 يفرده جماعة سرا كان او جهر فهو نجوى قوله الامن امر تقديره لا ينجوى من امر الى آخره ويجوز
 ان يكون الاستثناء متعلقاً بمعنى لكن من امر بصدقة او معروف فان في نجواه خيراً وقال الداودي مناه
 لا ينبغي ان يكون كثر نجواهم الا في هذه الاصل لا قوله او معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من
 طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشرع ونهى عنه من المناسن
 والمقبات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس اذا رآه لا يتكرهه قوله ابتغاء
 مرضات الله اى طلبا لرضاء مخلصاً في ذلك محاسباً ثواب ذلك عند الله تعالى ﴿ ص ﴾ وخروج
 الامام الى الموضع ليصلح بين الناس بأصحابه ﴿ شى ﴾ وخروج الامام بالجبر عطفاً على قوله
 وقول الله وهو من بقية الترجمة قال المذهب انما يخرج الامام ليصلح بين الناس اذا اشكل عليه امرهم
 وتمت ثبوت الحقيقة عنده فيهم فحينئذ يخرج الى الطائفتين ويسمع من الفريقين ومن الرجل والمرأة
 ومن كافة الناس مما شاها يدل على الحقيقة هذا قول عامة العلماء وكذلك ينهض الامام الى الفترات
 والارضين التي يتشاح في قمتها فيما بين ذلك وقال عطاء لا يحل للامام اذا تبين القضاء ان يصلح بين الخصوم
 وانما ينضم ذلك في الامور المشككة وامان اذا استبانن المحبة لاحد على الآخر وتبين لما كرم موضع الظالم
 على المظلوم فلا يسهه ان يحملهما على الصلح وبه قال ابو عبيد وقال الشافعي يأمرهما بالصلح ويؤخر
 الحكم بينهما وما ابو يمين وقال الكوفيون ان طبع القاضى أن يصطلح الخصمان فلا بأس ان يرددهما
 ولا ينفذ الحكم بينهما لعلهما يصطلحان ولا يرددهم اكثر من مرة او مرتين فان لم يطعم اتقذ الحكم
 بينهما واحصوا بما روى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال رد دوا الخصوم حتى يصطلحوا فان فصل
 القضاء يحدث بين الناس الضغائن ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن ابي مرثمة حدثنا ابو فسان قال حدثني
 ابو حازم عن سهل بن سعد ان الناس بنى عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج اليهم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في اناس من اصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فبما بلال فاذن بلال بالصلاة ولم يأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبما الى ابي بكر الصديق رضى الله
 تعالى عنه فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حبس وقد حضرت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس
 فقال نعم ان شئت فأتهم الصلاة فقدم ابو بكر فمجاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي في الصفوف
 حتى قام في الصف الاول فاخذ الناس بالتصفيح وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة فالتفت فاذا هو
 بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وراه فأتار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه بيده فأمره ان يصلي
 كما هو فرع ابو بكر يده فحمد الله ثم رجع اليه فمضى ورام حتى دخل في الصف الاول فتقدم النبي صلى الله تعالى

تعالى عليه وسلم فصلي بالناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس إذا أتاكم شيء في صلاتكم
 أخذتم بالتصفيح إنما التصفيح لفساد من أتاه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسجد أحدًا لا انتفت
 بالأكبر ما منكم حين ثرثرت اليك لم تقص بالناس فقال ما كان ينبغي لابن أبي خافصة أن يصلي بين يدي
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطاقته لترجة ظاهرة لانه في الإصلاح بين الناس ولا سيما
 الجزء الأخير من الترجمة وهو قوله وخروج الامام ومطابقته صريح في قوله فيخرج اليهم النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وابو غسان يفتح الفين المجهدة وتشديد السين المهمة وفي آخره نون واسمه
 محمد بن مطرف البجلي المدني زل عقلان وابو حازم الجاهلي ويا زاي سلمة بن دينار والحديث مضى
 في كتاب مواقيت الصلاة في باب من دخل ليؤم الناس فإنه أخرجه هناك عن عبيدة بن يوسف عن
 مالك عن ابن حازم وقد تقدم الكلام فيه هناك مستقصى قوله كان بينهم شيء أي من الخصومة قوله
 وحسب على صيغة المجهول أي حصل له التوقف بسبب الإصلاح قوله بالتصفيح هو التصفيق وهو
 ضرب اليد على اليد بحيث يسمع له صوت قوله إذا أتاكم كذا إذا ظفرت في الحصة لا بشرط قوله لم تقص
 قال الكرمانى هو مثل ما منكم ان لا تصيدوه صحاح قال لازمة فاقولت هذا لا يكون زائدة ثم اجاب
 بقوله منعك مجاز من دماك جلا لتقيض على التقضي **ص** حدثنا مسدد حدثنا معمر قال سمعت
 ابي ان أنسا رضى الله تعالى عنه قال قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو أتيت عبيدة بن أبي قحطلق
 اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وركب جارا فاطلق المسلمون يمشون معه وهى ارض سبخة فلما
 أتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اليك عنى والله لقد آذاني نثر جارك قال الرجل من الانصار
 منهم والله لجار لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اميب ربما منك فغضب لعبيدة رجل من
 قومه فشمته فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما ضرب بالبريد واليدى والتمال فلبثا فلما
 ازلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما **ش** مطاقته لترجة من حيث انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى موضع فيه عبيدة بن ابي بن سلول يدعو الى الاسلام وكان ذلك
 في اول قدومه المدينة اذ التبليغ فرض عليه وكان رجوا ن يسلم من وراءه باسلامه لراسته في قومه
 وقد كان اهل المدينة عزموا ان يتوجه بتاج الامارة لذلك وكان خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم
 في نفس الامر من اعظم الاصلاح فيهم قبل انما خرج اليهم ولم ينفذ اليهم لكثرةهم وليكون خروجه
 اعظم في نفوسهم وقيل لقرب عهدهم بالاسلام وقال الداودى كان هذا قبل اسلام عبيدة بن ابي قحط
 لكن يشكل عليه قوله ازلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا على ما ذكره من قريب **و** رجاله اربعة
• الاول مسدد وقد تكرر ذكره **•** الثاني معمر على وزن اسم فاعل من الاعتار **•** الثالث ابو
 سليمان بن طرخان **•** الرابع انس بن مالك وهو لا تكلم بصريون والحديث أخرجه مسلم في المغازى
 عن محمد بن عبد الاعلى عن معمر بن ابيه به **•** ذكر سناه **•** قوله لو أتيت كذا لوها لثني فلا
 يحتاج الى جواب ويحوز ان تكون على اصلها والجواب محذوف تقديره لكان خيرا ونحو ذلك قوله
 وركب جارا جملة حالية وكذلك قوله يمشون جملة حالية قوله سبخة تقع الياء الموحدة واحدة
 السباخ وارض سبخة بكسر الباء ذات سباح وهى الارض التى تملوها الموحدة ولا تكاد تقيت
 الابيض الشجر قوله اليك عنى بمعنى فتح عنى قوله قال رجل من الانصار قال ابن التين قيل
 انه عبيدة بن رواحة قوله لجار الام فيه لثا كيدوا رقاعه على الابتداء وخبره قوله اميب رجلا

منك قوله فغضب لعبد الله اى لابل عبد الله وهو ابن ابي بن سلول قوله فشمته كذا في رواية
الكشميني وفي رواية غيره فشما بالثنية بلا ضمير اى فشم كل واحد منهما الآخر قوله بالجرى
بالجيم والراء كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني بالحديد بالحاء المعجمة والدال قوله فبلغنا
القائل هو انس بن مالك قوله انها اى ان الآية ازلت واضعها بقوله وان طاشتان من المؤمنين
اقتلوا وقال ابن بطال ويستقبل ان يكون الآية الكريمة ازلت في قصة ابن ابي وقيل اصحابه
مع الصحابة لان اصحاب عبد الله ليسوا مؤمنين وقد تصبوا له بعد الاسلام في قصة الافك وقد
جاء هذا المعنى مبينا في هذا الحديث في كتاب الاستيذان من رواية اسامة بن زيد قال مر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بمجلس فيه اخلاط من المشركين والمسلمين وعبدت الاوثان واليهود فيهم
عبد الله بن ابي وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما عرض عليهم الايمان قال ابن ابي اجلس
في بيتك فمن جاءك يريد الاسلام الحديث فدل ان الآية لم تنزل في قصة ابن ابي وانما ازلت في قوم
من الاوس والخزرج اختلفوا في حدقاتلوا بالصلى والتعالى فاسمعي بن جبير والحسن وقادة ويشبه
ان يكون ازلت في بني عمرو بن حوف الذي خرج اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلح بينهم
الحديث المذكور في الصلاة وفي تفسير مقاتل مر صلى الله تعالى عليه وسلم على الانصار وهو راكب
جارية يعفور فيقال فامسك ابن ابي بانه وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خل لتاس سبل
الريح من ثني هذا الحمار فشق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فانصرف فقال ابن رواد قال
اراك امسكت على اهلك من زول جاره والله لو اطيب من ريح عرسك فكان بينهم ضرب بالأيدي
والسيف فرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأصبح بينهم فآثر الله تعالى وان طاشتان الآية
وفي تفسير ابن عباس وامان ابن ابي رجال من قومه وهم مؤمنون فقتلوا ومن زعم ان قتالهم كان
بالسيف فقد كذب قلت الضرر في هذا ان حديث انس مغاير لحديث سهل بن سعد الذي قبله
لان قصة سهل في بني عمرو بن حوف وهم من الاوس وكانت منازلهم بقباء وقصة انس في رعد
عبد الله بن ابي وهم من الخزرج وكانت منازلهم بالعالية فلهذا استشكل ابن بطال ثم قال يشبه
ان تكون الآية ازلت في بني عمرو بن حوف فاذا كان نزول الآية فيهم لا اشكال فيه واذا قلنا
نزولها في قضية عبد الله بن ابي يبقى الاشكال ولكن يحتمل ان نزول الاشكال من وجه آخر وهو
ان في حديث انس ذكر انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعضى بنفسه ليبلغ منازل الله القرب معدهم
بالاسلام فبهذا نزول الاشكال ان صح ذلك مع ان الداودي نص على انه كان قبل اسلام عبد الله كما
ذكرناه فان صح ما ذكره الداودي فالاشكال باق ويحتمل ان الاشكال ايضا من وجه آخر وهو ان قول
انس في الحديث المذكور بلغنا انها ازلت لا يستلزم النزول في ذلك الوقت والدليل على ذلك
ان الآية في الجبرات وتزولها متأخر جدا على ان المفسرين اختلفوا في سبب نزول هذه الآية
فقال قادة ازلت في رجلين من الانصار كانت بينهما مديارة في حق بينهما فقال احدهما للآخر لا تخذ
حق منك عنوة لكثرة عشرينه وان الآخر دعاه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فابى ان يبعه
فأزول الامر بينهما حتى دعاها وحتى تناول بعضهم بعضا بالأيدي والتعال ولم يكن قتال بالسيف
وقال الكلبي انها ازلت في حرب سمير وحاطب وكان سمير قتل حاطبا فبجعل الاوس والخزرج
يقتلون الى ان اتمام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فآثر الله هذه الآية وامر به

والمؤمنين ان يصلحوا بينهم وقال السدي كانت امرأة من الانصار قال لهام زيد تحت رجل وكان
بينها وبين زوجها شيء قال فرق بها الى علة وحبسها فيها فبلغ ذلك قومها فجاؤا وجاء
قومه فاقبلوا بالابدى والتمال فآثر الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴿ ذكر ما يستفاد
منه ﴾ فيه بان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من الصفح والحلم والصبر على الاذى والسماء
الى الله تعالى وتأليف القلوب على ذلك ﴿ وفيه ان ركوب الحمار لا تقص فيه على الكبار وكان ركوبه
صلى الله تعالى عليه وسلم على حيل اليسر ركب مرة فرسا لابي طلحة في فرج كان بالمدينة
وركب يوم حنين بقلته ليثبت المسلمون اذا رأوه عليها ووقف بعرفة على راحته وسار منها
الى مزدلفة وهو عليها ومن مزدلفة الى منى والى مكة ﴿ وفيه ما كان عليه الصحابة من تعظيم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والادب منه والحيية الشديدة ﴿ وفيه جواز المباحة في المدح
لان الصحابي المطلق ان يمدح الحمار اطيب من دبح عبادة بن ابى ولينكر عليه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في ذلك ﴿ وفيه اباحة معنى التلامنة والشيخ ركب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ليس الكاذب الذى
يصلح بين الناس شى ﴾ اى هذا باب يذكر فيه ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس لان
فيه دفع للفسدة وقمع الشرور ومعناه ان هذا الكذب لا يعد كذبا بسبب الاصلاح مع انه لم يخرج
من حقيقة ﴿ فان قات الذى في الحديث ليس الكاذب فلفظ الترجمة لا يطابقه قلت في لفظ مسلم من رواية
مهر عن ابن شهاب كلفظ الترجمة فلا يضر هذا القدر من الاختلاف وقال بعضهم وكان حق السياق
ان يقول ليس من يصلح بين الناس كاذبا لكنه ورد على طريق القلب وهو سائق انتهى قلت
الذى ذكره هو حق السياق لان الحديث هكذا فراعى المطابقة غير ان الاختلاف في لفظ الكذاب
والكاذب وكلاهما لفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث واحد فلا يعد اختلافا ودعوى
القلب لا دليل عليه مع ان معنى قوله في الحديث ليس الكذاب انه من يابى كذا اى ليس بذى كذب
كا قيل في قوله تعالى وماربك بظلام العبيد اى وماربك بذى ظلم لان في الظلمة لا يستقيم كونه ظالما
فلذلك بقدر كذا لان الله تعالى لا يظلم متقال ذرة يعنى ليس عنده ظلم اصلا ﴿ ص ﴾ حدثنا
عبد العزيز بن عبادة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ان جدي بن عبد الرحمن
اخبره ان امه ام كلثوم بنت عقبة اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليس
الكذاب الذى يصلح بين الناس فبنى خير الو يقول خيرا ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر
رجاله ﴾ وهم ستة الاول عبد العزيز بن عبادة بن يحيى بن عمرو بن اويس الاوىسى وفي بعض
النسخ لفظ الاوىسى مذكور وهو نسبته الى احد اجداده الثانى ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن
ابن عوف الثالث صالح بن كيسان الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس جدي بن
الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف السادس امه ام كلثوم بنت عقبة بنهم العين وسكون
القاف ابن ابى معيط كانت تحت زيد بن حارثة ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم
وجيدا ثم تزوجها الزبير بن العوام ثم تزوجها عمرو بن العاص وهى اخت الوليد بن عقبة واخت
عثمان بن عفان لأمه اسلمت وهاجرت وبايعت وكانت هجرة سنة سبع ﴿ ذكر لطائف استاده ﴾
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه الصنعة في
موضعين وفيه السماع وفيه ان شعبة من افراده وفيه ان كلهم مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين في نسق

وهم صالح وابن شهاب وجدي فيه رواية الابن من الام وهورواية التابعي عن الصحابة وذكر
من اخرجه غيره ﴿ اخرجه مسلم في الادب عن عمرو بن النافذ عن حرمة واخرجه ابو داود فيه عن
نصر بن علي وعن مسدد وعن احمد بن محمد وعن الربيع بن سليمان واخرجه الترمذي في البر من احمد
ابن منيع واخرجه التمامي في السير عن عبيد الله بن سعيد وفي عشرة النساء عن محمد بن زيور
وعن كثير بن عبيد وعن ابي الطاهر بن السرح ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله الذي يصلح بين الناس
في محل النصب لانه خبر ليس ويصلح بضم الباء من الاصلاح قوله فني من بني الحديث اذا رفعه
وبلفه على وجه الاصلاح وانما اذا بلفه على وجه الافساد وكذلك تمام بالتشديد وقال ابن فارس
نميت الحديث اذا اشغته ونميت بالتخفيف اسندته وقال الزجاج في فعلت وافعلت نميت الشيء وانميته
بمعنى وفي فصيح ثعلب نمى بنى اى زاد وكثر وحكى العميان يتوالواو قالوهما لغتان فصيحان
وفيه لغة اخرى حكها ابن القطاع وغيره نحو على وزن شرف وقال الكسائي لم اسمع بالواو
الامن اخوين من بني سليم قال سألت عنه بنى سليم فلم يعرفوه بالواو وفي الصحاح ربما قالوا
بالواو بنحو وفي الواوي وغيره بنى افصح وذكر ابو حاتم في تقويم المسند لا يقال بنو وعن الاصمعي
العامية يقولون بنو ولا عرف ذلك ثبت وذكر الجلي ان بعض القويين فرق بين بنى وبنو وقال
ينحى باليه لعمال وبالواو لغير المال وقال الحربي واكثر الحديثين يقولون بنى خيرا بالتخفيف المير وهذا
لا يجوز في النحو وسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افصح الناس ومن خفف المير لم يزل من يقول
خيرا لرفع انتهى لقائل ان يقول يجوز ان ينصب خيرا بنحى كما ينصب يقال وذكر ان قرقول عن القضي
بنحى بضم الياء كسر الميم قال وليس بنحى وقع في رواية بنحى ذلك بالهوا هو تخفيف وقد خرج على معنى
ان يبلغ به من اقيمت الامر الى كذا اى اوصلته اليه وفي الحكم اعنيته اذعته على وجه التسمية قوله او
يقول خيرا شك من الراوى وزاد مسلم في رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح
عن الزهري قالت ولم اسمع برخص في شئ مما يقول الناس الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح
بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وجعل يونس هذه الزيادة عن الزهري فقال
لم اسمع برخص في شئ مما يقول الناس كذب الا في ثلاث وعند الترمذي لا يصلح الكذب الا في ثلاث
يحدث الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس وقال الطبري اختلف
العلماء في هذا الباب فقالت طائفة الكذب المرخص فيه في هذه هو جميع معاني الكذب فحمله قوم على
الاخلاق واجازوا قول ما لم يكن في ذلك لما فيه من المصلحة فان الكذب المذموم اما هو فاما فيه مضرة
للمسلمين واحتموا بما رواه عبد الملك بن ميسرة عن الزبير بن سبرة قال كنا عند عثمان وعنده حذيفة
فقال له عثمان بلغني عنك انك قلت كذا وكذا فقال حذيفة والله ما قلته قال وقد سمعنا قال ذلك فلما
خرج قلنا له اليس قد سمعناك قوله قال بلى قلنا فلم حلفت فقال انى استرديت بعضه ببعض مخافة
ان يذهب كله وقال آخرون لا يجوز الكذب في شئ من الاشياء ولا الخبر عن شئ بخلاف ما هو عليه
وما جاء في هذا انما هو على التورية وطريق المعارض تقول لفلان فلان يدعو لك وتوى قوله
اللهم اغفر لجميع المسلمين ويد زوجته وبنته ويريد في ذلك ان قدر الله تعالى اوالى مدوة كذا في الاصلاح
بين الناس وحديث المرأة زوجها يحتمل انه ما يحدث احدهما الآخر من وده له واشغاله به
والكذب في الحرب هو ان يظهر من نفسه قوة ويتحدث بما يستعده بصيرة اصحابه ويكيد به

عدوه وقد قال سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحرب خدعة وقال المهلب ليس
 لاحد ان يعتقد اباحة الكذب وقضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكذب فيها مطلقا واخبر
 انه بجانب للايمان فلا يجوز استباحة شيء منه وانما اطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المصطلح
 بين الناس ان يقول ما علم من الخيرين القريين ويسكت عما سمع من الشريرين ويعدان بسهولة
 ما صعب ويقرب ما بعد لانه يخبر بالشيء على خلاف ما هو عليه لان الله قد حرم ذلك ورسوله
 وكذلك الرجل بعد المرأة وبينهما وليس هذا من طريق الكذب لان حقيقة الاخبار عن الشيء على
 خلاف ما هو عليه والوعد لا يكون حقيقة حتى ينجز والانبياز مرجو في الاستقبال فلا يصلح
 ان يكون كذبا وكذلك في الحرب انما يجوز فيها المعارض والايهام بالفاظ تحتمل وجهين فيوري
 بها عن احد المعنيين لينتزع السامع بأحدهما عن الآخر وليس حقيقة الاخبار عن الشيء بخلافه وضده
 ونحو ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ما زح يجوز ان قال ان يجوز لا يدخلن
 الجنة فأومئها في ظاهر الامر انهن لا يدخلن الجنة أصلا وانما اراد انهن لا يدخلن الجنة الاشباها
 فهذا وشبهه من المعارض التي فيها مندوحة عن الكذب واما صريح الكذب فليس يحاظر لاحد واما
 قول حذيفة رضي الله تعالى عنه فانه خارج من صفات الكذب الذي روى عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه اذن فيها وانما ذلك من جنس احياء الرجل نفسه عند الخوف كالذي يضطر
 الى الميتة ولحم الخنزير فيأكل بصبي نفسه وكذلك الخائف له ان يخلص نفسه ببعض ما حرم الله
 تعالى عليه وله ان يحلف على ذلك ولا حرج عليه ولا اثم قال عياض واما المخادعة فيمنع حق عليه
 او عليها او اخذ ما ليس له اولها فهو حرام بالاجماع ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الامام لاصحابه
 اذهبوا بنا نصلح شئ ﴾ اى هذا باب في بيان قول الامام الى آخره قوله نصلح مجزوم لانه
 جواب الامر ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله الاويسى واسمى
 ابن محمد القروى قال حدثنا محمد بن جعفر عن ابن حازم عن سهل بن سعد ان اهل بقاء اقبلوا
 حتى تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم
 شئ ﴿ مطابقتهم لدرجة ظاهرة ومحمد بن عبيد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن
 فارس بن ذؤيب ابو عبد الله الذهلى النيسابورى روى عنه البخارى في قريب من ثلاثين موضعا
 ولم يقل حدثنا محمد بن يحيى الذهلى مصرحا ويقول حدثنا محمد بن يزيد عليه ورحمهما يقول محمد بن
 عبيد الله فيفسيه الى جده ويقول ايضا محمد بن خالد وينسبه الى جده ابيه والسبب في ذلك ان
 البخارى لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلى في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه
 فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه مات بعد البخارى يسيرة مبع وخسين ومائتين واما عبد
 العزيز بن عبد الله الاويسى فهو ايضا من مشايخ البخارى وقدرى عنه بلا واسطة في الباب الذى
 قبله وروى هنا بواسطة محمد بن يحيى وهكذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية النسقى وابى
 احمد الجرجاني باسقاطه وصار الحديث عندهما عن البخارى عن عبد العزيز واسمى بن محمد
 ابن اسمعيل بن عبد الله بن ابى فروة ابو يعقوب القروى وهو ايضا من مشايخ البخارى روى عنه
 وعن محمد بن محمد بن عيسى بن وهب بن افراده وعبد العزيز واسمى كلاهما روى عن محمد بن جعفر
 ابن ابى كثير عن ابى حازم سلمة بن دينار عن سهل بن دينار عن سهل بن سعد الانصارى وهذا الحديث

طرف من حديث سهل بن سعد الذي مضى في اول كتاب الصلح قوله فصلح يجوز بالجزم
وبالرفع المألوم فلاحه جواب الامر واما الرفع فلي تقدير نحن فصلح وفيه خروج الامام مع
اصحابه للاصلاح بين الناس عند تقاطع امورهم وشدة تنازعهم وفيه ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم
من التواضع والخضوع والحرص على قطع الخلاف وحسم دواهي الفرقة من أمته كما وصفه الله
تعالى ﴿ص﴾ باب قول الله تعالى ان يصلحها بينهما صلحا والصلح خير ش ﴿اول﴾
الآية قوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو أعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا
بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس اشجع وان تحسنوا وتقوا فان الله كان بما تعملون
خبيرا) يقول الله تعالى خيرا ومشرعا من حال الزوجين تارة في حال تقوى الرجال من المرأة وتارة في حال
اتفاقهما معها وتارة عند فراقهما فالحالة الاولى ما اذا خافت المرأة من زوجها ان يضر عنها او يمرض
عنها فلها ان تسقط عنه حقها او يهضه من نفقة أو كسوة او بيت او غير ذلك من حقوقها عليه وله ان
يقبل ذلك منها فلا جناح عليهما في ذلك لها ولا عليه في قبوله منها ولهذا قال الله تعالى فلا جناح
عليهما ان يصلحا بينهما صلحا ثم قال والصلح خيراي من الفراق وروى ابو داود الطيالسي حدثنا
سليمان بن معاذ عن سمائل بن حرب عن مكرمة عن ابن عباس قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل لي يومى لعائشة فقبل وزلت هذه الآية وان امرأتها خافت
الآية ورواه الترمذي عن محمد بن المثنى عن ابي داود الطيالسي وقال حسن قريب وقيل زلت في رافع
ابن خديج يطلق زوجته واحدة وتزوج شابة فلما قرب انقضاه العدة قالت اصلحك على بعض
الايام ثم لم تسمح فطلقها اخرى ثم سألته ذلك فراجعها فزلت هذه الآية قوله نشوزا النشوز
اصله الارتقا فاذ اساء عشرتها ومنعها نفسها والنفقة فهو نشوز وقال ابن فارس نشز بها اذا جفاها
وضربها وقال ابو عشرين النشوز ان يتضا في ضبابان بمنها الرجة التي بين الرجل والمرأوان
يؤذيها بسب او ضرب والاعراض أن يمرض عنها بأن يقل محادثتها ومواساتها وذلك لبعض الاسباب
من طعن في سن او دماة أو شيء في خلق او خلق او ملال او نحو ذلك قوله ان يصلحا اصله ان يتصلحا
فأبدلت اللام صادوا وادغمت الصاد في الصاد فصار يصلحا وقرئ ان يصلحا اي ان يصلحها واصله يصلحا
فأبدلت اللام صادوا وادغمت في الاخرى وقرئ ان يصلحا وقوله صلحا في معنى مصدر كل واحد
من الافعال الثلاثة قوله والصلح خيراي من الفرقة او من النشوز والاعراض وسوء العشرة
قال ابو عشرين هذه الجملة اعتراض وكذلك قوله واحضرت الانفس اشجع ومعنى احضار الانفس
الشحن ان الشحن جعل حاضرا لها لا يقيب عنها الباد ولا تنفك عنه يعني انها مطبوعة عليه والفرق ان المرأة
لا تكاد تسمح بقتلها والرجل لا يكاد نفسه تسمح بأن يضم لها وان يمسكها اذا رغب عنها واجب
خيرها قوله وان تحسنوا اي بالاقامة على فساتنكم وتنشوز النشوز والاعراض وما يؤدى الى
الاذى والمنصومة فان الله كان بما تعملون من الاحسان والتقوى خيرا يتيكم عليه ﴿ص﴾
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وان
امراة خافت من بعلها نشوزا أو أعراضا قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يحب كبرا او غيره فيريد
فراقها فيقول امسكني واقملي ماشئت قالت فلا بأس اذا راضيا ش ﴿هنا الحديث تفسير عائشة
رضي الله تعالى عنها هذه الآية وسفيان هو ابن عيينة قوله كبرا بالنصب بيان لقوله ما لا يحب كبرا

كبر السن او غيره من سوء خلق او خلق و روى وغيره بالواو قوله فتقول اى المرأة تقول لزوجها
امسكنى ولا تارفينى واقسم لى ماشئت من النفقة وغيرها قوله قالت اى قالت عائشة فلا بأس بذلك
اذا تراضيا اى الرجل وامرأته ودل هذا ان ترك التسوية بين النساء وتفضيل بعضهن على بعض
لا يجوز الا باذن المفوضة ورضاها ويدخل فى هذا المعنى جميع ما يقع بين الرجل والمرأة فى مال
او وطن او غير ذلك وكل ما تراضيا عليه من الصلح فهو حلال للرجل من زوجته للآية المذكورة
ينقل الداودى عن مالك انها اذا ضربت بالبقاء بترك القسم لها او الاتفاق عليها ثم سألت العدل كان
ذلك لها والذي قاله فى المدونة ذكره فى القسم لها واما النفقة فليس هذا اذا تركته والفرق ان النفقة
لأهلك بخلاف النفقة **ص** حباب اذا اصطلموا على صلح جورا لصلح مردودش **ص** اى
هذا باب يذكر فيه اذا اصطلم قوم على صلح جورا الجور فى الاصل الظلم يقال جورا اى ظمنا ولفظ جور
يجوز ان يكون صفة لصلح ويجوز ان يكون مضاعفا ليه قوله فالصلح بالفاء جواب اذا التفتن بمعنى الشرط
ص حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن ابي هريرة وزيد بن خالد
اليماني رضى الله تعالى عنهما قال جاء امرأى فقال يا رسول الله انقضيتنا بكتاب الله فقام خصمه فقال
صدق انقضيتنا بكتاب الله فقال الامرأى ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لى على ابنيك
الرجم فحدثت ابني منه بائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابنيك جلد مائة وتغريب
عام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا قضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى
ابنيك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا ابنيك فارجع الى امرأته هذا خارجا ففدا عليها ابنيك فرجها
ش مطابقة لما ذكره فى قوله اما الوليدة والغنم فرد عليك لانه فى معنى الصلح عاوجب على السيف
من الحد ولم يكن ذلك جائزا فى الشرع فكان جورا وآدم هو ابن ابي اس واسمه عبد الرحمن اسله
من خراسان سكن فى عسقلان وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب الزهري هو محمد بن مسلم
وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بعض هذا الحديث مر فى الوكالة فى باب الوكالة فى الحدود وقدم
الكلام فيما يتعلق به ويتعدد موضعه ومن أخرجه غيره ولشكك بما يتعلق بهنا **ص** ذكره عنه
قوله بكتاب الله اى بحكم كتاب الله تعالى فان قلت هذا وخصه كانا يعلان انه صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يحكم الا بكتاب الله بمعنى قولهما انقضيتنا بكتاب الله تعالى قلت ليفصل بينهما بالحكم الصرف
لا بالصلح اذ لمحاكم ان يفعل ذلك لكن رضاهما قوله عسيفا اى اجيرا ويجمع على عسفة ذكره الا زهري
وعسفة على غير قياس ذكره ابن سيدة وقيل كل خادم عسيف وقال ابن الاثير وعسيف فعل بمعنى مفعول
كاسير او بمعنى قائل كعلم من العسف الجوز او الكفاية قوله على هذا انما قال على هذا ولم يقل
لهذا ليعلم انه اجير ثابت الاجرة عليه وانما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قال لهذا لم يلزم
ذلك قوله ووليدة اى جارية قوله ثم سألت اهل العلم ازا دهم الصحابة الذين كان يفتون فى عصر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الخلفاء الاربعة وثلاثة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم قوله وتغريب عام التغريب بالنين المعجمة النني عن البلد الذى وقعت
فيه الجنابة قال اخرته وغرته اذا نجسته وبعده والترب البعد قوله لا قضين بينكما بكتاب الله اى يحكمه
اذ ليس فى الكتاب ذكر الرجم وقديما الكتاب بمعنى القرص قال تعالى كتب عليكم الصيام اى فرض
ويمثل ان يكون فرض الاولام لسخ لفظه دون حكمه على ما روى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال

فرائها فيما أنزل الله تعالى (الشج) والشفعة اذا زنيا فارجوها البتة بما قضيا من الفدية) ويقال الرج
وان لم يكن منصوصا عليه في القرآن بأمره الخاص فانه مذكور فيه على سبيل الاجال وهو
قوله عز وجل فاذنوهما والاذى ينفع في معناه الرجم وغيره من العقوبة قوله فرد عليك رد مصدر
ولهذا وقع خبرا والتقدير فهو رد اي مردود عليك وروى فرد عليك على صيغة المجهول من
المضارع قوله يا ايتس تصغير انس قيل هو ابن الضحاك الاسلمى بعد في الشاميين ومخرج حديثه عليه
وقد حدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن التين هو تصغير انس بن مالك خادم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب ابن عبد البر الى انه الضحاك بن مرثد القنوي والاول اشهر
قوله فاعد اي اشها غدوة قاله ابن التين ثم قال قيل فيه تأخير الحكم الى الند وقال غيره ليس معناه
امض اليها بكرة بل معناه امض اليها وكذا معنى قوله فعدا عليها اي مضى اليها قوله فرجها اي بعد
ان ثبت باعتراضها فان قلت ما الحكمة في تخصيص ايتس بهذا الحكم قلت لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم ما كان يؤمر في القبيلة الارجلا منها لتفورهم من حكم غيرهم وايتسا كان اسليا والمرأة كانت
اسلية **هـ** ذكر ما يستفاد منه **ك** من ذلك انه اخبر به الاوزاعي والثوري وابن ابي ليلى والحسن
ابن حي والشافعي واحد وامضى على ان الرجل اذا لم يكن محصنا وزنى فانه يحلده مائة جلدة ويفرب
طاما وقال ابو عمر لا خلاف بين المسلمين ان البكر اذا زنى فانه يحلده مائة جلدة واختلفوا في التعريب
فقال مالك بن نبي الرجل ولا تني المرأة ولا العبد وقال الاوزاعي بنى الرجل ولا تني المرأة قال الثوري
والشافعي والحسن بن حي بنى الزاني اذا جلد امرأة كان او رجلا **و** اختلف قول الشافعي في العبد قال
مرة اسقى الله في تعريب العبد وقال مرة بنى العبد نصف سنة وقال مرة بنى سنة الى غير بدلوه
قال الطبري وقال الترمذي وقد صرح من رسول الله صلى الله عليه وسلم النفي والعمل على هذا عندنا هل العلم من
اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعلي وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود
وابوذر وغيرهم وكذلك روى عن غير واحد من التابعين وهو قول سفيان الثوري ومالك بن انس
وعبد الله بن المبارك والشافعي واجدوا مصق وقال ابراهيم النخعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد و
ابو بكر اذا زنى جلد مائة ولا تني الا ان يرى الامام ان يقيه للسطرة التي كانت منه فيقيه الى حيث احب
كاينق الدمار غير الزنة قلت الدمرو والدمارة الشر والفساد ومدة نفي الدمار موكولة الى رأى الامام
وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قرب في الجرح وكان عمر اذا غضب على رجل فقام الى الشام وروى
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قطع بسارق ونفا الى زرارته هي قرية قريبة من الكوفة وكذا
جاء النفي في الحديثين على ما يحكى في الكتاب ان شاء الله تعالى **ز** واحتج ابو حنيفة من معه في ذلك بحديث ابي
هريرة وزيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن فقال اذا
زنت ولم تحصن فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم يبعوها ولو يضر في الحديث قالوا
فلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامة اذا زنت ان تجلد ولم يأمر مع الجلد بنى وقال الله تعالى فعلمين
فصنف ما على المحصنات من العذاب فاعلنا بذلك ان ما يجب على الاماء اذا زنت هو نصف ما يجب على
الحرأ اذا زنت ثم ثبت ان لائق على الامة اذا زنت كذلك ايضا لائق على الحرة اذا زنت وقال
الطحاوي وقد روي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهي عن تسافر المرأة ثلاثة ايام الامع
بحرم قبل ذلك لن لا تضر المرأة في حداثتها ثلاثة ايام بغير محرم وفي ذلك ابطال النفي عن النساء

في الزنا واتت ذلك عن الرجال ايضا لان في درته اياه عن الحرائر دليل على درته عن الاحرار فان قلت يلزم الحنفية على ما ذكرنا ان لا ينعنوا من تعريب المرأة الى ما دون ثلاثة ايام قلت لا يلزمهم ذلك لان الثاني ليس من المحدث حتى يستعملوه فيما يمكنهم وانما هو من باب التعزير وقالوا ايضا النص يجعل الحدائق والزيادة على مطلق النص تمنح ومارووه منسوخ بحديث ما عرفت هذا اذا ثبت فآخر امر ما عرفته ولان في التعريب تعريضا لها لفساد ولهذا قال على رضي الله تعالى عنه كفى بالنفي ثقة وعمر رضي الله تعالى عنه في شخص سافرة ولحق بدار الحرب خلف ان لا ينفى بعده ابداء بهذا عرف ان نعيم كان بطريق السباسة والتعزير لا بطريق الحد لان مثل عمر لا يحلف ان لا يقيم الحدود فانهم وفيه ان اولي الناس بالقضاء الخليفة اذا كان مالا بوجود القضاء وفيه ان المدعي اولي بالقول والمطالب اسحق ان يقدم بالكلام وان بدأ المطلوب وفيه ان الباطل من القضاء مردود وما خلف السنة الواضحة من ذلك فباطل وفيه ان قبض من قضى له بما قضى له به اذا كان خطأ وجورا وخلافا لسنة لا يدخله قيد في ملكه ولا يصح ذلك له وعليه رده وفيه ان للمالمان ينفي في مصر فيه من هو اعلم منه اذا اختلف يعلم وفيه انه لم تقع الفرقة بينهما بالزنا وفيه انه لا يجب على الامام حضور المرحوم بنفسه وفيه دليل على وجوب قبول خبر الواحد وفيه ادب السائل في طلب الاذن وفيه ان ارجح لا يجب الاعلى الحصن وهذا لا خلاف فيه ولا يلتفت الى ما يحكى عن الخوارج وقد خالفوا السنن وفيه انه لم يجعل قاذفا قوله زى يامرأه وفيه انه لم يشترط في الاعتراف التكرار وهو حجة على الشافعي وقال ابن ابي ليلى واحد لا يجب الاعتراف اربع مرات وفيه ان للامام ان يسأل المذنوب ان اعترف حكم عليه بالواجب وان لم يعترف وطالب القاذف اخذله بحقه وهذا موضع اختلف فيه الفقهاء فقال مالك لا يحد الامام القاذف حتى يطالبه المذنوب الا ان يكون الامام سمعه فيحده ان كان معه شهود غيره عدول وقال ابو حنيفة وصاحبه الاوزاعي والشافعي لا يحد القاذف الا بمطالبة المذنوب وقال ابن ابي ليلى يحده الامام وان لم يطلبه المذنوب وفيه انه لم يسأله عن كيفية الزنا لانه مبين في قضية ماعن وهذا صحيح ان ثبت تأخير هذا الخبر عن خبر ما عرفت فصل على ان الابن كان بكرا وعلى انه اعترف والا فاقرار الاب عليه غير مقبول او يكون هذا انما هو ان كان كذا فكذا وفيه سقوط الجلد مع الرجم خلافا لمسروق واهل الظاهر في ايجابهم الجمع بينهما قلنا لو كان واجبا لامر به وفيه استدلال بظاهرة على ان المقر باثنا لا يقبل رجوعه عنه وليس في الحديث التعرض للرجوع وقال مالك واصحابه يقبل منه ان يرجع الى الشبهة وان يرجع الى غيره فاحلاف وفيه اقامة الحاكم الحكم بمجرد اقرار المحدث من غير شهادة عليه وهو احد قول الشافعي وابن ثور ولا يجوز ذلك عند مالك لا بعد الشهادة عليه وقال القرطبي هذا كله مبني على ان انيسا كان ما كما ويحتمل ان يكون رسولا لا يستصلها ويصدها هذا التأويل قوله في آخر الحديث في بعض الروايات فاعترفت فأمرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجعت فهذا يدل على ان انيسا اتما سمع اقرارها وان تنفيذ الحكم كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وحديثه ترجحه اشكال آخر وهو ان يقال فكيف اكتفى في ذلك بشاهد واحد وقد اختلف في الشهادة على الاقرار باثنا هل يكتفي بشهادة شاهدين اولاد من اربعة على قولين لملائنا ولم يذهب احد من المسلمين الى الاكتفاء بشهادة واحد فالجواب ان هذا اللفظ الذي قال فيه فاعترفت فأمرها فرجعت هو من رواية ابي ثور عن الزهري ورواه عن الزهري بالثقة فاعترفت فرجعا لم يذكر فأمر بها النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم فرجت وعند المعارض حديث ما لى لى لما علم من حفظ ما لك وضبطه وخصه وصاق حديث
 الزهرى فانه من اعرف الناس به والظاهر ان ايمسا كان حاكما في زول الاشكال ولو سلمنا انه كان رسولا
 فليس في الحديث ما ينس على انفراد به الشهادة ويكون غيره قد شهد عليها عند النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بذلك وبعض هذا ان القضية اشهرت وانتشرت فيعد ان يقر بها واحد سلمنا ان
 خبر وليس بشهادة فلا يشترط العدد فيه وحيث تبدل بها على قول اخبار الاحاد العمل بها في الدماء
 وغيرها قال القرطبي وفيه ان زنى المرأة لا يفسخ نكاحها من زوجها وفيه ان الحدود التي بمحض خلق الله
 لا يصح الصلح فيها واختلف في حد القذف هل يصح الصلح فيه ام لا ولم يختلف في كراهته لانه بمن
 عرض ولا خلاف في جوازه قبل رضه وامحقق الايدان من الجراح وحقوق الاموال فلا خلاف
 في جوازه مع الاقرار واختلف في الصلح على الانكار فأجازوه مالك وابو حنيفة ومنه الشافعي
 ﴿ ص ﴾ حديثنا يعقوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد
 ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان من اصطلح على صلح جور فهو داحل في معنى قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من احدث في امرنا الحديث ويعقوب شيخ البخاري قيل هو يعقوب بن ابراهيم
 الدورقي وقيل يعقوب بن ابراهيم بن سعد وقيل يعقوب بن جبر بن كاسب وقيل يعقوب بن محمد بن
 الزهرى كذا ذكره ابن السكن وانكره الحاكم وزعم ابو نعيم انه يعقوب بن ابراهيم وذكرا كلاهما بذي
 والحاكم انه يعقوب بن جبر والذي وقع في رواية الاكثرين يعقوب كذا غير منسوب وانفرد ابن
 السكن بقوله يعقوب بن محمد وكذا وقع في المغازي في باب فضل من شهد بقرار البخاري حدثنا
 يعقوب حدثنا ابراهيم بن سعد فوقع عند ابن السكن يعقوب بن محمد اي الزهرى وعند الاكثرين
 غير منسوب لكن قال ابو ذر في روايته في المغازي يعقوب بن ابراهيم اي الدورقي قوله عن ابيه هو
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ووقع منسوب كذلك في مسلم وقال في روايته اي والقاسم بن محمد
 ابن ابي بكر الصديق القرشي التيمي المدني والحديث أخرجه مسلم في الاقضية عن محمد بن الصباح
 البراري وعبد الله بن عوف الخزاز وعن اسحق بن ابراهيم وعبد بن جبر واخرجه ابو داود في السنة
 عن محمد بن الصباح به وعن محمد بن عيسى واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي سروان محمد بن عثمان قوله
 من احدث في امرنا هذا الاحداث في امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو اختراع شيء في دينه
 بما ليس فيه مما لا يوجد في الكتاب والسنة قوله فهو رد اي مردود من باب اطلاق المصدر على اسم
 المفعول كما يقال هذا خلق الله اي مخلوقه وهذا نسج فلان اي منسوجه وحاصل معناه انه باطل
 غير معتد به وفيه رد الحديث وانما ليست من الدين لانه ليس عليها امره صلى الله تعالى عليه وسلم
 والمراد به امر الدين ﴿ ص ﴾ ورواه عبد الله بن جعفر المحمري وعبد الواحد بن ابي عون عن
 سعد بن ابراهيم ﴿ ش ﴾ اي روى الحديث المذكور عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور
 ابن مخرم ونسبه المحمري الى جدنا الاعلى محرمه بفتح الميم وسكون الخاء الجمجمة وقصه الى وعبد الواحد
 ابن ابي عون الدوسي من انفسهم فقهان معين مات سنة اربع واربعين ومائة اما رواية عبد الله
 ابن جعفر فوصلها مسلم قال حدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن جبر عن ابي عامر قال عبد حدثنا
 عبد الملك ابن عمرو حدثنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن سعد بن ابراهيم قال سألت القاسم بن

محمد من رجل له مسكن فأوصى بثلاث كل مسكن منها قال يجمع ذلك كله في مسكن واحد ثم قال
اخبرني ثالثة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد
وامارواية عبد الواحد بن ابى عون فوصلها الدارقطني من طريق عبد العزيز بن محمد عنه بلقطن من فضل
امر اليس عليه امرنا فهو رد وليس لعبد الواحد في البخارى سوى هذا الموضع وكذلك لعبد الله بن
جعفر **ص** باب كيف يكتب هذا مصلح فلان بن فلان وفلان بن فلان وان لم يسمه
الى نسبه او قبلته **ش** اى هذا باب ذكر فيه كيف يكتب كتاب الصلح يكتب هذا ماصالح فلان بن فلان
وفلان بن فلان فيكتب بهذا المقدار اذا كان مشهورا معروفاين الناس ولا يحتاج ان ينسب في الكتاب
الى نسبه او الى قبلته واما الذى يكتبه اهل الوثائق ويذكرون فيه اسمه واسم ابيه واسم جدوه يذكرون
نسبه الى شئ من الاشياء فهو احتياط لخوف اليبس والاشتباه فاذا امن من ذلك تكون الكتابة بذلك
على سبيل الاستحباب الا ترى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقتصر في كتاب القضاة مع المسلمين
على ان كتب محمد بن عبدالله ولم يزد عليه الا من الاتباس فدلالة لم يكن هذا الاسم لاحد غير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن الفقهاء استحبوا ان يكتب اسمه واسم ابيه وجده ونسبه لرفع الاشكال
وقل ما مضى مع ذكر هذه الاربعة اشتباه في اسمه ولا التباس في امره **ص** حدثنا محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال قال
صالح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل المدينة كتب على رضى الله تعالى عنه كتابا فكتب
محمد رسول الله قال المشركون لا نكتب محمد رسول الله لو كنت رسول الله لم تقاenk قال لعلى
احمد قال من مات بالذى اعماه محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمدو صالحم على ان يدخل
هو واصحابه ثلاثة ايام ولا يدخلوا الا بمجلبان السلاح فقال القريب بما فيه
ش مطابقتها للرجة في قوله فكتب محمد رسول الله حيث لم يذكر اسم ابيه ولا اسم جد له
لم يكن هذا الاسم الا له كاذكرناه من قريب وغندر هو محمد بن جعفر وابو اسحق حمرون عبد الله السبيعي
الهمداني الكوفي والحديث اخرجه مسلم في الفزاري عن ابى موسى وبتدراكهما من غندر وعن
عبد الله بن معاذ من ابيدوا اخرجه ابو داود في الحج عن احدين من قبل من غندر قوله الحمد امر بفتح الحاء
وضمها يقال محوت الشئ امحوه وامحاه وقول على رضى الله تعالى عنه ما بالذى اعماه ليس بمخالفة
لامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه لم بالقرينة ان الامر ليس للايجاب قوله الا بمجلبان
السلاح بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة كذا ضبطه ابن قتيبة وبعض الصديقين قالوا هو اوعية
السلاح بما فيها قال وما اراه سمى به الا بمجلبانه ولذلك قيل للراة الجافية الغليظة جلبانة وقد فسر
في الحديث بانها القريب بكسر القاف وتخفيف الراء في آخره باء موحدة وحوشى يخرز من الجلد يضع
فيه الراكب سيفه بتمده وسوطه ويعلقه في الرحل وقال الازهرى القرب غمد السيف والمجلبان
من الجلدية وهى الجلدة التى تجعل على القتب والجلدة التى تنشى النخيلة لانها كانت تمشى القرب قال
الطحاوى المجلبان يشبه الجراب من الادم يضع الراكب فيه سيفه بقرابه ويضع فيه سوطه يعلقه الراكب
من وسط رحله او من آخره ويحمل ان تكون اللام ساكنة وهو جلب بضم الجيم واللام وتشديد
الباء ودليله قوله في رواية مؤمل من سفبان الا بمجلب السلاح قال وجلب السلاح نفس السلاح
كجلب الرحل نفس حيث تائه يراد به نفس السلاح وهو السيف خاصة من غير ان يكون معه من

ادوات الحرب من لامة ورمح وجففة ونحوها ليكون علامة للامن والعرب لاتضع السلاح الا في الامن قال وقد جاء جبران السيف في هذا المعنى وقال الاصمعي الجربان قراب السيف فلا يترك ان يكون ذلك من باب تعاقب اللام والراء والذي ضبطه في اكثر الكتب يحلب السلاح بضم اللام وتشديد الباء وضبط الجوهري وابن فارس جربان بضم الراء وتشديد الباء وقال ابن فارس جربان السيف قراه وقيل حده قوله القرباب بما فيه تفسير الجلبان وفسر ايضا بالسيف والقوس ونحوه وفي رواية لا يدخل نكته سلاحا الا في القرباب وفي لفظ ولا يحمل سلاحا الا سيوتا **ص** حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة فأبى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قضى محمد رسول الله فقالوا لا تقربها فلو تعلم انك رسول الله ما منعناك لكن انت محمد بن عبد الله ثم قال لعلي رضي الله تعالى عنه اخبر رسول الله قال لا والله لا يحرك احدنا فخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح الا في القرباب وان لا يخرج من اهلها بأحد ان اراد ان يبعه وان لا يمنع احدا من اصحابه اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتبعته ابنة حنظلة باعها لهم فشاووها على فأخذ بيدها وقال لفاطمة رضي الله عنها دوكت ابنة هك جلتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي اتاحق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتي تحتي وقال زيد ابنة اخي قضى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالتي وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني واتمك وقال جعفر اشبهت خلقي وخلقني وقال زيد انت اخونا ومولانا **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة ولفظ المقاضاة بدل عليها واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي عن جده والحديث اخرجه الترمذي ايضا قوله في ذي القعدة يكسر القاف وسكون العين قوله ان يدعوه اي ان يتركوه قوله حتى قاضاهم معنى قاضى فاصل وامضى امرهما عليه وهو بمعنى صالح ومنه قضى القاضي اذا فصل الحكم وامضاء قوله لا تقربها اي بالرسالة قوله فلو تعلم اعمل ان لولائى واتما عدل هنا الى المضارع ليدل على الاستمرار اي استمر عدم علنا برسالتك كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لنتم قوله فخذ رسول الله الكتاب فكتب اي امر عليا رضي الله تعالى عنه فكتب كقولك ضرب الامير اي امر به وقال الشيخ ابو الحسن عاريت هذا اللفظ فكتب الا في هذا الموضع وقيل انه مختص بهذا الموضع وقيل انه كالرسم لان بعض من لا يكتب رسم اسمه يده لكراره عليه وقيل كتب واما قوله وما كنت تلوم من قبله من كتاب الآية لانه تلا بعد واما قوله اتامة امية لانكتب ولا نحسب لانه كان يفهم من يكتب لكن مائة العرب يسمون الجملة باسم اكثرها فلذلك كان اكثر امره ان لا يحسن فكتب مرة وقيل لما اخذ القلم اوحى الله اليه فكتب وقيل ما مات حتى كتب وقيل كتب على الاتفاق من غير قصد ووقع في بعض نسخه ما طراف ابي مسعود انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الكتاب ولم يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله محمدا وكتب هذا ما قضى عليه محمد والثابت ما ذكرناه انه امر عليا فكتب وفي رواية فخذ الكتاب وليس يحسن يكتب وان من ميمز انه انه يحسن من وقته لانه خرق العادة وقال به ابوذر الهروي وابو الفتح النيسابوري وابو الوليد الباجي وصنف فيه وانكر عليه وقال السهيلي

وكتب على ذلك اليوم فحسبنا احداهما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاخرى مع سهيل
وشهد فيهما ابوبكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابوصيد بن الجراح ومحمد بن
مسلمة ومكرز بن حفص وهو يومئذ مشرك وحويطب بن عبد العزى قوله هذا ما قاضى محمد بن
عبد الله لا يدخل مكة هذا اشارة الى ما فى الذهن مبتدا وقوله ما قاضى خبره ومفسره وقوله لا يدخل تفسير
لتفسير قوله وان لا يخرج من اهلها بأحد ان اراد ان يقص لا يخرج بضم اليه من الاخراج من اهلها
اى من اهل مكة فان قلت خرجت بفتحة ومضت معه قلت النساء لم يدخلن في العهد والشرط
انما وقع في الرجال قط وفديته البخارى في كتاب الشروط بهذا وفي بعض طرقه فقال سهيل
وعلى ان لا يأتىك منا الرجل هو على دينك الاردة الناولم يذكر النساء فصيح بهذا ان اخذه
لابنة حرة رضى الله تعالى عنهما كان لهذه العلة الاتراء وداجنيل الى ابيه وهو العاقل لهذه المقاضاة
وقال البخارى في مسألتى قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات فبفسخ السنة بالقرآن وهذا على احد القولين
فان هذا العهد كان يقتضى ان لا يأتيه مسلم الاردة ففسخ الله تعالى ذلك في النساء خاصة على ان لفظ
المقاضاة لا يأتىك رجل وهو اخراج النساء وقال السهيلي وفي قول سهيل لا يأتىك منا رجل وان كان
على دينك الاردة منسوخ عند ابى حنيفة حديث سرية خالد رضى الله تعالى عنه حين وجهه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى ختم وفيهم ناس مسلمون فاعتصموا بالسجود قتلهم خالد رضى الله تعالى عنه
فوداهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصف الدية وقال انابرى من كل مسلم بين مشركين قوله فلا دخلها
اى مكة في العام المقبل ومضى الاجل اى قرب اقتضاء الاجل كقوله تعالى فاذا بطن اجلهن ولا يمن هذا
التأويل لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط قوله تقتسم ابنة حرة وهى امانة وقيل عارة وامها سلمى بنت
عبس قوله يا عم مرتين ان قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو عماران الرضاعة وان قلته
ويزيد كان مصافيا لحرمة ومواخيا له قوله دولك يعنى خذنها وهومن اسماء الاصل وفرواية ان زيدا
اى بها واحتج حين خاصم فيها لانه تجشم الخروج بها قال ابن التين اما ان يكون في احدى الروايتين
وهم اوى يكون خرج مرة فلها بها وسعت اليه في هذه المرة فأتى بها فتناولها على رضى الله تعالى
عنه وقال الداودى وفيه تناول غير ذات المحرم عند الاضرار اليه والصحيح انها الا ن ذات محرم
لان فاطمة رضى الله تعالى عنها اختها من الرضاعة وهى تحت على نفس ذات محرم لانها غير مودة المحرم
قوله جعلها بلفظ الماضى ولعل الفاء فيه محذوفة ويروى اجعلها وفي رواية احتملها قوله قال زيد
ابن اسحق اى قال زيد بن حارثة وهى ابنة اخى وليست بابنة اخيه فان ابان زيد هو حارثة وابان زيد هو عبد المطلب
وام حرة هالة وام زيد سعدى ولا رضاع بينهما لان زيدا كان ابن ثمان سنين لما دخل مكة وخالف
فريشا وانما آخر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين زيد وبين حرة قال ذلك باعتبار هذه المواخاة
قوله فقصى بها اى بانه حرة لخالفها وفيها دلالة ان الحالة حقا في الحضانة فقال صلى الله تعالى
عليه وسلم الخالة بمنزلة الام قوله وقال لعل رضى الله تعالى عنه انت منى اى متصل بى ومن هذه تسمى
اقصالية فطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلوب الكل بنوع من التشريف على ما يليق
بالحال وفيه منقبة عظيمة جليلة لعل رضى الله تعالى عنه واعظم من قوله انت منى قوله واتمك
قوله اشبهت خلقى وخلقى الاول بفتح الخاء والثانى بضمها قوله انت اخواتى اى باعتبار اخوات الاسلام
والمراد بقوله مولانا الولي الاسفل لانه اصابعه لاشترى لخدمته رضى الله تعالى عنها فوهبته

لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صبي فاعتقه وتبناه قال ابن جرما كانا ندعوه الازيد بن محمد حتى
تزلت ادعواهم لآبائهم وآخى صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين حزمة وعن عائشة رضي الله تعالى
عنها ما بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن حارثة في سرية الامرء عليهم ولويني
لاحتلفه قتل يؤتة رضي الله تعالى عنه ﴿ص﴾ باب ﴿الصلح مع المشركين ش﴾ اي في هذا
الباب يروى شيء من ابى سفيان يعني في باب الصلح مع المشركين مثل الذي مر في شان هرقل وهو ان
هرقل ارسل اليه في ركب من قريش في المدة التي مافيهار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفار
قريش الحديث مر مطولا في اول الكتاب وفيه ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها وهي
مدتها الصلح بينهم ﴿ص﴾ وقال عوف بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تكون هذنة
بينكم وبين بني الاصر ش هذا التعليق طرف من حديث وصله البخاري بتمامه في الجزية
من طريق ابى ادريس الخولاني وعوف بن مالك بن ابى عوف الاشجعي الغطفاني ابو عبد الله
شهد قمع مكة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نزل الشام وسكن دمشق ومات بمصر سنة اثنين
وسبعين قوله ثم تكون هذنة بضم الهاء وهو الصلح وفيه المطابقة للترجمة وبني الاصر الروم وقال ابن
الانباري سواها لان حبشا من الحبشة غلب على بلادهم في وقت فوطى نساهم فولدت اولاد اصغرا
بين سواد الحبشة وياض الروم ﴿ص﴾ وفيه من سهل بن حنيف ش اي وفي الباب
روى عن سهل بن حنيف بن واهب الانصاري الاوسي ابو ثابت وروى وفيه سهل بن حنيف يدون
كلمة عن هذا التعليق ايضا طرف من حديث وصله البخاري في آخر الجزية قال حدثنا عبدان اخبرنا ابو
حزمة قال سمعت الاعش قال سألت ابوا ثل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهيل بن حنيف يقول اتهموا
رايكم رأيتني يوم ابى جندل فلو استطيع ان ارد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رددته الحديث
وسهل بن حنيف شهد بدر او المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين
وصلى عليه علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه وكبر ستا ووقع في رواية ابى ذر والاصلي كذا وفيه
عن سهل بن حنيف لقد رأيتنا يوم ابى جندل ولم يقع هذا في رواية غيرهما وابو جندل اسمه العاص بن
سهيل بن عمرو قتل مع ابيه بالشام وقال المقاتي قتل سهيل بن عمرو بالرموك وقبل مات في طاعون
عمواس قوله اتهموا رايكم يخاطب به سهل بن حنيف ابوا ثل ومعناه اتهم افسدتم رايكم حيث تركتم
راي علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه يوم صفين حتى جرى ما جرى قوله رأيتني اي رأيت نفسي
يوم ابى جندل وهو اليوم الذي حضر ابو جندل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم كان يكتب هو
وسهيل بن عمرو كتاب الصلح وكان قد حضر ابو جندل وهو يرسف في الحديد وكان قد اسلم بمكة
وابوه حبسه وقبده فهرب فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رآه ابوه سهيل اخذ بتليده
ويحمه ليرده الى قريش وجعل ابو جندل يصرخ بأعلى صوته يا مشرك المسلمين أورد الى المشركين
يفشون في ديني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا جندل اصبروا واحتسب فان الله عز وجل
جاء لك ولئن ملك من المستضعفين بمكة فرجلو عرجاوا فاقعدتايضا وفيهم صلحوا عهدا قالوا لا ندر
بهم وقيل اتهموا اباجندل لانه كان يأمن عليه القتل لحرمة ابيه سهيل بن عمرو ومعنى قول سهيل
ابن حنيف فلو استطيع الى آخره يعني ما كنت ارجع يومئذ عن قتال المشركين ولكن ما كنت استطيع

ان اردنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو استطعت لردته واراد بأمره هذا هو عقده الصلح معهم والموقع الصلح تأخر كل من كان في قلبه القتال امتثالا لامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ص واسماء والمصور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي وفي الباب ايضا عن اسماء بنت ابى بكر الصديق وعن المصور بن حمزة ويحوز في اسماء والمصور الرفع على ان يكون عطفًا على قوله وفيه سهل بن حنيف على رواية سهل بالرفع بدون كلمة من على ما ذكرناه قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي في ذكر الصلح اما حديث اسماء فكانه اشار به الى حديثها الذي مضى في الهبة في باب هدية المشركين حدثنا عبيد بن اسميل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت قدمت على ابي وهو مشرك الحديث فان فيه معنى الصلح على ما لا يخفى واما حديث المصور بن حمزة فسيأتي في اول كتاب الشروط بصدقة ابواب **ص**
 وقال موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على ان من آتاه من المشركين رده اليهم ومن آتاه من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بيمين السلاح السيف والقتل وسخوه فجاءه ابو جندل يحمل في قيوده فرده اليهم **ش** موسى بن مسعود ابو حذيفة النهدي مرفى في باب العتق وسفيان هو الثوري وابو اسحق هو السبيعي وقدم من قريب وهذه الطريقة اخرجها البيهقي وغيره قوله من قابل اي من مام قابل قوله يجعل يفتح الياء وسكون الحاء المهملة وضم الجيم اي يبنى مثنى الحيلة الطير المروف وقبل اي يبنى مشبة القيد والاصل فيه ان يرفع رجلا ويقوم على اخرى وذلك ان القيد لا يمكنه ان يمشي رجله معا قبل هو ان يقارب خطوه وهو مشبة القيد وقيل فلان يجعل في مشيته اي يضطر وروى يجلجل في قيوده قوله فرده اليهم يريد رده الى ابيه سهل بن عمرو **ص** قال ابو عبد الله لم يذكر مؤمل عن سفيان ابو جندل وقال لا يجلب السلاح **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه اراد ان مؤمل بن اسميل تابع موسى بن مسعود في رواية هذا الحديث عن سفيان الثوري لكنه لم يذكر قصة ابى جندل وقال لا يجلب السلاح بدل قوله لا يجلبان السلاح والجلب بضم الجيم واللام وتشديد الياء الموحدة وقد ذكرناه عن قريب وقال الخطابي بتخفيف الباء جمع جلبية وطريق مؤمل هنا اخرجها احد في مسنده موصولا عنه **ص** حدثنا محمد بن رافع حدثنا سريج بن النعمان حدثنا قبيص عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج معتمرا خال كفار قريش بينه وبين البيت فصرهديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان يحترق العام القبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوتا ولا يقيم بها الا احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج **ش** مطابقته لقرينة في قوله وقاضاهم لان في القاضاة معنى الصلح ومحمد بن رافع بالقائه والعين المهملة ابن ابي زيد القشيري التيسابوري مات سنة خمس واربعين ومائتين وسريج بضم السين المهملة والجيم ابو الحسن البغدادى الجوهري روى عنه البخاري وروى عن محمد بن رافع عنه هنا وروى عن محمد بن رافع عنه في الحج وطلب بضم القاء وقطع اللام وفي آخره جاء مهمة ابن سليمان بن النخعي وكان اسمه عبد الملك ولقبه قبيص فاشهر به بكنى ابا يحيى انخرأى قوله معتمرا حال قوله خال كفار قريش اي منعوا بينه وبين البيت قوله وقاضاهم اي صالحهم وهذه

المصالحة ترتبت عليها المصلحة العتقية وهى ماظهر من عمرتها فتح مكة ودخول الناس في الدين اوافاجا
وذلك انهم كانوا قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالمسلمين ولا يعرفون طريقة الرسول صلى الله تعالى
عليه وسلم مقصده فلاحصل الصلح فاختلطوا بهم وعرفوا احواله من المعجزات الباهرة وحسن
السيرة وجبل الطرفة تألفت نفوسهم الى الاسلام فاسلخوا قبل الفتح كثيرا وبوم الفتح كلمهم وكانت
العرب في البوادي ينتظرون اسلام اهل مكة فلما اسلخوا اسلم العرب كلمهم والحمد لله **ص** حدثنا
مسدد حدثنا بشر حدثنا يحيى عن بشر بن يسار عن سهل بن ابى حمزة قال انطلق عبدالله بن سهل ومحيصة
ابن مسعود بن زيد الى خيبر وهى يومئذ صلح **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وهى يومئذ صلح
يعنى مصالحة اهلها اليهود مع المسلمين وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمية ابن الفضل
وقدم في العلم ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وبشر بضم الباء الموحدة وقمع الشين المجمية مصرغ بشر
ابن يسار ضد الاميين الذى مولى الانصار وسهل بن ابى حمزة بفتح الحاء المهملة وسكون التاء الثلاثة
واضم ابى حمزة طامر بن ساعدة ابو يحيى الانصارى الحارثى المدنى الصحابي وعبدالله بن سهل الانصارى
الحارثى الذى قتله اليهود بخير ابن اخى محيصة بضم الميم وقمع الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف
مكسورة وتخفيفها وبالصاد المهملة ابن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى الحارثى ووقع هنا عند البخارى
مسعود بن زيد وعند جميع اصحاب الكتب كابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما لم يذكر كروا الاسود بن
كعب وهذا الحديث اخرجه البخارى ايضا في الجزية عن مسدد ايضا وفي الادب عن سليمان بن حرب
وفي الدييات عن ابى نعيم وفي الاحكام عن عبدالله بن يوسف واسماعيل بن ابى اوينى كلاهما عن مالك
واخرجه مسلم في الحدود عن عبدالله بن عمر القواريرى عن جاد ومن القواريرى عن بشر بن
الفضل به ومن عرو بن الناقد وعن محمد بن الثنى وعن قتيبة عن ليث وعن يحيى بن يحيى وعن القعنبي
عن سليمان بن بلال وعن محمد بن عبدالله بن عمرو وعن اسحق بن منصور واخرجه ابوداود في الدييات
عن القواريرى ومحمد بن عبيد وعن الحسن بن على وعن ابى الطاهر بن السرح وعن الحسن بن محمد بن
الصباح واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة واخرجه النسائى في القضاء وفي التمامة عن قتيبة وعن ابى
الطاهر وعن احمد بن عبيدة وعن محمد بن منصور وعن محمد بن بشار وعن اسمعيل بن مسعود وعن عمرو
ابن على وعن احمد بن سليمان وعن محمد بن اسمعيل وعن الحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجه في الدييات
عن يحيى بن حكيم قوله وهى يومئذ صلح ويروى وهم يومئذ صلح اى اهل خيبر يومئذ في صلح مع
المسلمين **ص** باب **الصلح في الديية ش** اى هذا باب في بيان احكام الصلح في الديية
بأن وجب قصاص ووقع على مال معين والديية اصلها ودية لانه من ودى يدى يقال وديت القتل
اديه دية اذا اعطيت دية واديت اذا اخذت دية والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة **ص** حدثنا
محمد بن عبدالله الانصارى قال حدثني جيدان اناسا حديثهم ان الربيع وهى ابنة النضر كسرت ثبة
جارية فطلبوا الارش وطلبوا الفقه فابوا فأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فقال
انس بن النضر انكسرت ثبة الربيع لا والله يا رسول الله الذى يملك بالحق لا تكسر ثبتها فقال يا انس كتاب الله
القصاص فرضى القوم وعفوا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقيم على الله
لا يرزاد الفزاري من جديده انس ثم رضى القوم وقلوا الارش **ش** مطابقتها لترجمة في قوله
ثم رضى القوم وقلوا الارش لان قبول الارش عوض القصاص لم يكن الا بالصلح فان قلت قوله فرضى

القوم وعقوا يدل على ان لا صلح فيه فمن ان المطابقة قلت رواية الفزاري يدل على ان معنى عقوا يعني من
 القصاص وفيه الجمع بين الروايتين فانهم والحديث من ثلاثيات البخاري وهي العاشرة منها هو محمد بن عبد الله
 ابن النبي بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري ولى قضاء البصرة ثم قضاه بغداد ايام الرشيد وولد ثمان
 عشرة ومائة ومات سنه خمس عشرة ومائتين وحيد هو الطويل وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه
 البخاري في التفسير وفي الديات عن الانصاري تارة متلو تارة مختصر او في صحيح مسلم من رواية جاذ بن
 سلم بن ثابت عن انس بن ابي اخطار بن الربيع ام حارثة جرحته انساؤه فقالت انا الربيع والله لا تكسر عنيها
 وكذا هو في سنن النسائي في صحيح جماعة من العلماء ورواية البخاري وقرر النووي فجعلهما فقتل فينظر لان
 الاول رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة في آخرين وذكر عنه قوله ان الربيع يضم
 الراء وقمع الباب الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة وفي آخره من مهملة فقتل انضمر فتح التون
 وسكون الضاد المجمة ابن خنضم بن زيد بن حرام بن حبيب بن عامر بن عثمن بن عبد بن التجار الانصارية
 وهي عمه انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثنية جارية النية مقدم الايمان
 والجارية المرأة الشابة لا الامه هنا ليتصور القصاص بينهما قوله فطلبوا الارش اي فطلب قوم الربيع
 من قوم الجارية اخذوا الارش قوله وطلبوا الضويعي قالوا خذوا الارش او اعفوا من هذه فأبوا
 يعني قوم الجارية امتنعوا فلا رضوا بأخذ الارش ولا بالضويعي فقتلوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ونفصا حوايين يديه فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص قوله فقال انس بن النضر وهو
 عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا ووجده بضعضو عاتون من ضربة بسيف وطعنه برمح رمية بسهم وفيه
 ثلث (رجال صدقوا ما ما هدوا الله عليه فمهم من قضى بحبه قوله اكسر العزيمة فيه للاستنهاهم تكسر
 على صيغة المجهول ولم تذكر اس حكم الشرع والظاهر ان ذلك كان منه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص
 وكن الضمير لهم بين القصاص والدابة او كان مرادما الاستشفاع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او قاله
 ذلك توصلوا رجاء من فضل الله تعالى ان يرضى خصمها وبلقي في قلبه ان يصفو عنها قال الطبري كذا في قوله
 لا والله ليس ردا للحكم بل في لوقوعه ونقض لا تكسر اخيار من عدم الوقوع وذلك بما كان له عنده
 من الثقة بفضل الله ولطفه في حقه انه لا يضييه بل يلهمهم العفو ولذلك قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لاره حيث يعلمه من جملة عباد الله المخلصين قوله كتاب الله
 القصاص اي حكم كتاب الله القصاص على حذف مضاف وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص
 او الى قوله تعالى والسن بالسن او الى قوله تعالى وان ما قيمت ضاقوب امثل ما عوقبتهم هو الكتاب بمعنى الفرض
 والايجاب قوله لا يبر ما يصدق به يقال بر الله قسمه وأبره قوله زاد الفزاري فيخ الفاء وتقفيف الزاي والراء
 وهو مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة شرفها الله الفزاري يسب الى فزارة بن ذبيان
 ابن بيش بن زيد بن غطفان وتعلق الفزاري اسنده البخاري في تفسير سورة المائدة قال حدثنا
 محمد بن سلام عن مروان بن معاوية الفزاري فذكره والله اعلم **هـ** ذكر ما يستفاد منه فيه وجوب
 القصاص في السن قال النووي وهو مجمع عليه اذا قلها كلها وفي كسر يضاهو في كسر المقام خلاف
 مشهور بين العلماء والاكثرون على انه لا قصاص قال القرطبي وذهب مالك الى ان القصاص في ذلك
 كله اذا امكنت المماثلة وما لم يكن محققا كقطع القمخ والصلب اخذوا بقوله تعالى فمن اعتدى عليكم
 فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله تعالى والسن بالسن وذهب الكوفيون واليث والشافعي
 الى انه لا قود في كسر المقام ما خلا السن لعدم اتممة بالمماثلة وقال ابو داود قيل لاخذ كيف يقتض من السن

قال يرد وذكر ابن رشد في القواعد ان ابن عباس روى عنه ان لافصاص في عظم وكذا من ابن عمر قال وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقدر من العظم المقطوع في غير الفصل الا انه ليس بالقوى وفيه جواز الحلف فيما يقنه الانسان وفيه جواز التماس على من لا يخاف عليه القسنة بذلك وفيه دلالة على كرامات الاولياء وفيه استحباب العفو عن القصاص والشفاعة فيه وفيه اثبات القصاص بين النساء وفي الاسنان وفيه فضيلة انس وفيه ان الخيرة في القصاص والدية الى متحققه لالى المتحقق عليه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الـي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمين ﴾ اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما الى آخره قوله ابني هذا جلة اسمية لان قوله ابني خبر من قوله هذا قوله سيد خبر بعد خبر والسيد الرئيس قال كراخ وجهه سادة قبل سادة جمع سائد وهو من السودد وهو الشريف وقال ابن سيدة وقد يميز السؤدد وتضم وقد سادهم سودا وسودا وسيادة وسيدودا واستادهم كسادهم وسوده هو وذكر الزيدى في كتابه طبقات الصوفيين ان ابا محمد الاحزابي قال لـابراهيم بن الحجاج التار باشبيلة بالله ايها الامير ماسيدتك العرب الا يحقك يقولها بالياء فلما انكر عليه قال السواد الضخم واصر على ان الصواب معه وماله على ذلك الامير لعظم منزلته في العلم وقيل اشتقاق السيد من السوادى الذى يلى السواد العظيم من الناس قوله ولعل الله استعمل لعل استعمال عسى لاشتراكهما في الرجاء قوله فتيين عظيمين ووصفهما بالعظيمين لان السليين كانوا يومئذ فرقتين فرقة مع الحسن رضي الله تعالى عنه وفرقة مع معاوية وهذه معيزة عظيمة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر بهذا فوقع مثل ما اخبر واصل القضية ان علي بن ابي طالب لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم المرادي يوم الجمعة ثلاث عشرة بقيت من رمضان من سنة اربعين من الهجرة قاله ابن الجوزى وقال ابن الهيثم ضربه في ليلة سبعة وعشرين من رمضان وقال ابو اليقظان في الليلة السابعة عشر من رمضان وقال الحسن كانت ليلة القدر الليلة التي خرج فيها عيسى عليه الصلاة والسلام ونبي فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومات فيها موسى ويوشع بن نون عليهم السلام مكث يوم الجمعة ليلة السبت وتوفي ليلة الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة اربعين من الهجرة ويومع لانه الحسن بالخلافة في شهر رمضان من هذه السنة قبيل في اليوم الذي استشهد فيه على تاله الواقدي وقيل في الليلة التي دفن فيها وقيل بعد وفاته بيومين قال هشام واقام الحسن اياما مفكرا في أمره ثم رأى اختلاف الناس فرقة من جهته وفرقة من جهة معاوية ولا يستقيم الامر ورأى النضر في اصلاح المسلمين وحقق دماهم اولى من النظر في حقهم الخلافة لمعاوية في الخامس من ربيع الاول من سنة احدى واربعين وقيل من ربيع الآخر وقيل في حرة جاذى الاولى وكانت خلافتها ستة اشهر الاياما وسمى هذا العام عام الجماعة وهذا الذي اخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمين ﴿ ص ﴾ وقوله جل ذكره فأصلحوا بينهما ﴾ وقوله بالجر صفا على قوله قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشارد كرهه لقطعته من الآية الكرمة وان طاشان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما الى ان الصلح امر مشروع ومنتوب اليه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابي موسى قال سمعت الحسن يقول استقبل والله الحسن بن علي رضي الله تعالى

وقع معترضاً بين قوله قاله معاوية وبين قوله اى عمرو وقوله والله ايضا معترض بين كان وخبره واراد
 بالرجلين معاوية وعمرا واراد بخبرهما معاوية واما قال ذلك لانه كان يعلم ان خلاف عمرو على الحسن بن علي
 كان شديداً بخلاف معاوية اياه لانه كان يحرض معاوية على القتال معه ومعاوية كان يتوقع الصلح
 ويريد ان يرد الحسن بن علي عن القتال وانه يبايعه ويأخذ منه ما يريد ويذهب الى المدينة وهكذا وقع
 في آخر الامر واثبات الحسن البصرى الخيرة لمعاوية بالنسبة الى عمرو بالنسبة الى غيره لانه لم يشك هو
 ولا غيره ان الحسن بن علي كان خيرا الناس كلهم في ذلك الزمان قوله ان قتل هؤلاء هؤلاء اى ان قتل عسكر
 الحسن عسكرا او عسكرا عسكرا فهو هؤلاء الاول في محل الرفع على القاعلية والثاني النصب على
 المفعولية في الموضعين قوله من لى جواب الشرط اى قوله ان قتل اى من تكفل لى بأمور الناس يعنى
 على كلا التقديرين اما الطالب عند الله فاذا وقع الصلح فاكون انا اول من يسلم في الدنيا والاخرة وهذا
 يدل على نظر معاوية في العواقب ورغبته في دفع الحرب قوله من لى يرضيهم هكذا هو في كثير من النسخ
 والضيعة بفتح الصاد الجمجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهملة والمراد به هنا الضار وروى
 بصيغته وعلى هذه الرواية فسرهما الكرماني بقوله والصيغة المراد بها الاطفال والضعفاء لانهم
 لو تركوا لمحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالعيش قوله عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب ضد العدوان
 عبد شمس القرشي اسم يوم القحط وهو الذى قحط مجستان ومات بالبصرة او بمرو سنة احدى وخمسين
 وعبد الله بن عامر بن كرز بضم الكاف وقحط الزاء وسكون الياء آخر الحروف وبارئ اى مات رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقدا فتح خراسان واصبهان وكرمان وقتل
 كسرى في ولايته وقتل احرم من يساور شكر الله تعالى ومات سنة تسع وخمسين قوله والمطلبا
 اليه اى يكون مطلوبكم مقوضا اليه وطلبكم مثباليا اى التزاما مطالبه قوله اتابو عبد المطلب
 قد اصبنا من هذا المال مضاء اتابو عبد المطلب المجهولون على الكرم والتوسع لمن حوالينا من الامل
 والموالي وقد اصبنا من هذا المال بالخلافة ما صارت لنا به مادة اتفاق وافصال على الامل والخاشية
 فان تخليت من هذا الامر قطعنا العادة وان هذه الامة قد ماتت في دماها قتل بعضها بعضا فلا يكفون
 الا بالمال فاذا كان يسكن الفتنة ويغرق المال فيما لا يرضيه غير المال فقال عبدالرحمن وعبد الله نفرض
 لك من المال في كل عام كذا ومن الاقوات والثياب ما يحتاج اليه لكل ما ذكرت فصالحه على ذلك
 قبل منهما لعله ان معاوية لا يخالقهما واشترطا شروطا وسلم الامر الى معاوية قوله قالاه به عرض
 عليك اى قال عبدالرحمن وعبد الله فان معاوية يعرض عليك قوله قال غزى لى بهذا اى قال الحسن
 بن علي بكفى لى بالذى ذكرته فالاتى لك به اى نحن تكفل لك بالذى ذكرنا قوله فاسألهم شيئا اى
 فاسأل الحسن عبدالرحمن وعبد الله شيئا من الاشياء الا قالان لك به اى نحن تكفل لك به قوله
 فصالحه اى فلما فرضت هذه المصاورات بينهما وبين الحسن صالح الحسن معاوية قوله فقال الحسن
 اى الحسن البصرى قوله ابكرة هو شيع بن الحارث الثقفي والواو في قوله والحسن وفي قوله
 وهو قيل لصلح قوله فتن ثمنية ثمة الفتنة القرقة مأخوذة من قاوت رأسه بالسيف وقأت اذا
 شققت وجع الفتنة ثنات وقوت وقال ابن الاثير الفتنة الجماعة من الناس في الاصل والطائفة التى
 تقسم وراء الجيش فان كان عليهم خوف او هزيمة الجاؤا اليهم ومعنى عظيبتين قد مر في اول الباب
 وفيه فضيلة الحسن رضى الله تعالى عنه دما ورعه الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن

ذلك لمة ولانلة ولائقة وقديسه على الموت اربعون الفاضلحه ربابه لصليحه دينه ومصلحه
الامة وكفى به شرافا وفضلا فلا سبدين سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ميثاقه وفيه ان الرسل
يسمع قولهم ولا يترض اليهم وفيه ولاية الفضول على القاضل لان معاوية ولي وسعدو سعيد حيان
وهما بدين وفيه ان قال السلم بمسلم لا يخرج من الاسلام اذا كان على تأويل وقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيهما فاقاتل والمقتول في النار المراد به تأكيد الوعيد عليهم
وقال الملب الحديث يدل على ان السيادة انما يستحقها من يفتخ به الناس لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
علق السيادة بالاصلاح بين الناس ﴿ص﴾ قال ابو عبيدة قال لي علي بن عبيدة انما ثبت لتسامع
الحسن من ابي بكره بهذا الحديث ﴿ش﴾ ابو عبيدة هو البخاري وعلي بن عبيدة هو المعروف
ابن المديني قوله سمع الحسن ابي البصري من ابي بكره فسمع المذكور لانه صرح بالصالح منه والحديث
المذكور روى عن جابر ايضا قال البراء وحديث ابي بكره اشهر واحسن اسنادا وحديث جابر
اعرب وذكر ابن بطال انه روى ايضا من الغيرة بن شعبة وزعم الدارقطني ان الحسن رواه ايضا
عن ام سلمة قال وهذه الرواية وهم ورواه ابو داود بن ازهر وعوف الاخرابي عن الحسن مرسلوا الله
اعلم بحقيقة الحال واليه المرجع والمآل ﴿ص﴾ باب هل يشر الامام بالصلح ﴿ش﴾ ابي
هذا باب ذكر فيه هل يشر الامام لاحد الخصمين او لهما جميعا بالصلح وان اتبعه الحق لاحدهما وفيه
خلاف فلذلك لم يذكر جواب الاستفهام فالجمهور استحبوا ذلك ومنه المالكية وقال ابن التين ليس
في حديثي الباب ما ترجم به واتممه الحق على ترك بعض الحق ورد عليه بأن اشارته صلى الله تعالى
عليه وسلم يحط بعض الحق بمعنى الصلح ﴿ص﴾ حديثنا اسمعيل بن اويس قال حدثني اخي من سليمان
عن يحيى بن سعيد عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن ان امه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة
رضي الله تعالى عنها تقول سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صوت مخصوم بالباب يابيه
اصواتهم واذا احدهما يستوضع الآخر ويسترقه في شئ وهو يقول والله لا اقبل فخرج عليهما
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن التين قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا اقبل فخرج عليهما
فهو اي ذلك احب ﴿ش﴾ مطابقته لفرجة من حيث ان في قوله والله اي ذلك احب معنى الصلح
واخو اسمعيل هو عبد الحميد بن ابي اويس واسمه عبيدة بن ابي بكر الاصمعي المدني وسليمان هو ابن
بلال ابو ابي يحيى بن سعيد الانصاري وابو الزجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري وكفى باي الرجال
لما كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالا كاملين وأمه عمرة بنت عبد الرحمن بن
سعد بن زارة الانصارية ماتت سنة ست ومائة وهذا الاصل كلهم مدتيون وفيه ثلاثة من التابعين
في نسق واحد والحديث اخرجه مسلم في الشركة وقال حديثنا غير واحد عن اسمعيل بن ابي اويس
قال عياض ان قول الراوي حديثنا غير واحد او حديثنا الثقة او بعض اصحابنا ليس من المقطوع ولا
من المرسل ولان المفضل متداول هذا القرن بل هو من باب الرواية عن الجمهور قال لولم يسأله
بقوله غير واحد البخاري وغيره وابو داود هذه النوع مرسلوا عندنا في عمرو الخليل هو منقطع
وذكر عنه في قوله صوت خصوم الخصوم يضم الخاء جمع خصم قال الجوهري انهم يستوى
في الجمع والمؤنث لانه في الاصل مصدر ومن العرب من يشبه ويجمعه فتقول خصمان وخصوم
والخصم يفتح الخاء وكسر الصاد ايضا ان الخصم والجمع خصماء ويقال الخصم بكسر الصاد شديد

الخسومة والخسومة الاسم قوله مائة اصواتها و يروى اصواتهم اى اصوات الخسوم وهو
 ظاهر لان الخسوم جمع واما وجهاصواتها بكثية الضمير ف باعتبار الخسامين المتنازعين وقال الكرماني
 هذا على قول من قال اقل الجمع اثنان وقال بعضهم وليس فيه حجة لمن يجوز صيغة الجمع بالاثنتين كما زعم
 بعض الشراح قلت ان كان مراده من بعض الشراح الكرماني فليس كذلك لانه لم يزعم ذلك بل ذكر
 انه على قول من قال اقل الجمع اثنان و يروى اصواتها بافراد الضمير للوث ووجهه ان يكون بالنظر الى
 لفظ الخسوم الذي يستوى فيه المذكر والمؤنث كما قلنا قوله مائة يجوز فيه الجر والنصب اما الجر
 فله انة صفة واما النصب فعلى الحال وقوله اصواتها بالرفع بقوله مائة لان اسم الفاعل يعمل على
 فعله قوله واذا احدهما كذا اذ هما مجاؤا واحدهما مرفوع بالابتداء ويستوضح خبرهما بما قال احدهما
 بشية الضمير لما قلنا انه باعتبار الخسامين ومعنى يتوضّع يطلب ان يضع من دينه شيئا قوله ويستوضح
 اى يطلب منه ان يرفقه في الاستيفاء والمطالبة قوله في شئ اى من الدين وحاصله في حط شئ منه قوله
 وهو يقول اى والحال ان الآخر هو الطالب يقول والله لا افضل اى لاحظ شيئا قوله فخرج عليهما اى
 على المتخاصمين الذين بالبالب قوله ابن التالئ بضم الميم وقبح التاء المثناة من فوق والمهزة وتشديد
 اللام المكسورة اى الحالف المبالغ في العين مأخوذ من الالية بفتح الهزة وكسر اللام وتشديد الباء
 آخر الحروف وهى العين قوله فله اى ذلك احب اى فخصمى اى شئ من الحط او الرفق احب
 وفي رواية ابن حبان دخلت امرأة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت انى يا بنى فلان
 تمرا فاحصيته لاوالذى اكرمك بالحق ما احصيناه الامانا لله في بطوننا او اطعمه مسكينا وجننا
 نستوضعه ما قصنا فقال ان شئت وضعت ما قصوا وان شئت من رأس المال فوضع ما قصوا
 وقال بعضهم هذا يشربان المراد بالوضع الحط من رأس المال والبارق الاقتصار عليه وترك الزيادة
 لا كما زعم بعض الشراح انه يريد بالرفق الامهال قلت قد فسر الشيخ محى الدين الرافى بالرفق في المطالبة
 وهو الامهال ذكر ما يستفاد منه في الحط على الرفق بالترحم والاحسان اليه بالوضع عنه وفيه
 الزجر عن الحلف على ترك فعل الخير وقال الداودى انما كره ذلك لكونه حلف على ترك امر صي
 ان يكون قد قدر الله وقوعه واعترض عليه ابن التين بأنه لو كان كذلك لكره الحلف بلن حلف ليفعلن خيرا
 وليس كذلك بل الذى يظهر انه كرهه قطع نفسه عن فعل الخير قال ويشكل في هذا قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم للاربابى الذى قال والله لا ازيد على هذا ولا اتقص اطلع ان صدق ولم ينكر عليه
 حلفه على ترك الزيادة وهى من فعل الخير واجيب بأن قصة الاربابى كان في مقام الدماء الى اسلام
 والاستمالة الى الدخول فيه بخلاف من تمكن في الاسلام فيفضله على الازيد من نوافل الخير وفيه سرعة
 فهم الصحابة لمراد الشارع وطواصيتهم لما يشير اليه وجرهم على فعل الخير وفيه الصغى عما
 يجرى بين المتخاصمين من القسط ورفض الصوت عند الحاكم وفيه جواز سؤال المدبون الخطيئة
 من صاحب الدين خلافا لمن كرهه من المالكية واعتل بمافيه من قصص المنة وقال القرطبي لعل
 من اطلق كراهته انه اراد انه خلاف الاولى قلت ينبغي ان يكون مذهب ابى حنيفة ايضا هكذا
 لانه علق في جواز تيم المسافر الذى عدم الماء ومع رقيقه ماء بقوله لان في السؤال ذلا وقال النووي
 وفيه انه لا بأس بالسؤال بالوضع والرفق لكن بشرط ان لا يتهى الى الاحاح واهانة النفس او الاذناء
 ونحو ذلك الامن ضرورة وفيه الشفاعة الى اصحاب الحقوق وقبول الشفاعة في الخير فان قلت هل

كانت في عين النألي المذكور كفارة أم لا قلت قال صاحب التوضيح إن كانت عينه بعد نزول الكفارة فيها الكفارة وقال النووي ويستحب لمن حلف لا يفعل خيراً أن يمتحن فيكره عن عينه ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا أبي عن جعفر بن زبيدة عن الأعمش قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن أبي حنيفة الأسلمي مال فلقبه فزعم حتى ارتفعت أصواتهما فزجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا كعب فأشار بيده كما يقول النصف فأخذ نصف ما عليه وترك نصفاً ش ﴿مطابقته لترجمة مثل مطابقة الحديث السابق والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب التقاضي والملازمة في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن أحمد والأعمش هو عبد الرحمن بن هرم بن زوروي بن أبي شيبة إن الدين المذكور كان أوقيتين وقال ابن بطلان هذا الحديث أصل لقول الناس خير الصلح على الشطر قوله النصف منصوب بتقدير أترك النصف أو نحوه ﴿ص﴾ باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم ش ﴿أي هذا باب في بيان فضيلة الإصلاح إلى آخره﴾ حدثنا إسحق أخبرنا عبد الوارث أخبرنا سمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة ش ﴿مطابقته لترجمة في قوله يعدل بين اثنين صدقة وفيه الإصلاح أيضاً على ما لا يخفى وعطف العدل على الإصلاح من عطف العام على الخاص وإسحق هو ابن منصور وهو هكذا وقع في رواية ابن خزيمة ووقع في جميع الروايات غير روايته غير منسوب ومعرفة الجين ابن راشد و همام بالمشديد ابن منبه والحديث أخرجه البخاري أيضاً في الجهاد عن إسحق بن نصر وفي موضع آخر منه عن إسحق وأخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن رافع قوله كل سلامي بضم السين الهملة وتخفيف اللام وفتح الميم مقصور أي كل مفصل وقال ابن الأعرابي هي عظام أصابع اليد والقدم وسلاحي البعير عظام فرسه قال وهو عظام صفار على طول الأصبع أو قريب منها في كل يد رجل أربع عظاميات أو ثلاث وفي الجامع هي عظام الأصابع والأشابع والأكارع كأنها كتاب والجمع السلايات يقال آخر ما بقي الخ في السلاي والعين وقيل السلايات فصوص على القدمين وهي من الأبل في داخل الأخفاف ومن الخيل في الحوافر وفي الصحاح واحد وجهه سوله وقال ابن الجوزي وربما شدد أحدث طلبه الحديث لقلة ملهم ومعنى هذا الحديث أن عظام الإنسان هي من أصل وجوده وبها حصول منافذ الألبان في الحركة والسكون الألبا فهي من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان وحق المنم عليه أن يقابل كل نعمة منها بشكر يخصها فيعطى صدقة كما أعطى منفعة لكن الله عز وجل لطف وخفف بأن جعل العدل بين الناس وشبهه صدقة وفي مسلم السلاي مفصل الإنسان وهي ثلاثمائة وستون مفصلاً قال القرطبي ظاهر هذا يقتضي الوجوب ولكن خففه الله تعالى حيث جعل ما خفي من التندوبات مسقطاً له قوله كل يوم بالنصب طرف لما قبله بالرفع مبتدأ والجملة بعده خبره والمائد يجوز حذفه فافهم قوله يعدل بين اثنين قال يعدل الشخص أو المكنت وهو مبتدأ على تقدير أن يعدل أي عدله وخبره صدقة وهذا أقولهم نسمع بالعبدي خير من أن تراه والتقدير إن سمع أي سماعك ﴿ص﴾ باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم بين ش ﴿أي هذا باب يذكر فيه إذا أشار الإمام إلى آخره قوله فأبى أي ألحسم امتنع من الصلح قوله بالحكم بين أي الظاهر أراد الحكم عليه بما ظهر له من الحق بين﴾ حدثنا أبو الجان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو بن الزبير أن الزبير كان

حدثه انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شراج من
الحرة كانا يتسابقان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لزيد اسق يا زير ثم
فتضب الانصارى فقال يا رسول الله ان كان ابن عنك قتلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحقن حقه لزيد
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزير برأى سعة له وللانصارى فلما حفظ
الانصارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استوى لزيد حقه في صريح الحكم قال هرة قال الزير
والله ما احسب هذا الآية تزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الا بشئ
مطابقته فترجة تؤخذ من معنى الحديث وهذا الاسناد يؤول الى الرجال على نسق قدم فريرة وابو اليمان
الحكم بن نافع الحمصى والحديث قدمضى في الشرب في ثلاثة ابواب متوالية قوله في شراج بالسين
المجمة وبالجم هو مسيل الماء قوله من الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الهاء ارض ذات حجارة سود
قوله كلاهما تأكيد وروى كلاهما بفتح الكاف واللام قوله ان كان بفتح الهمزة وكسرهما قوله
الجدر بفتح الجيم وسكون الدال اى الجدار قوله فاستوى اى استوفى قوله سعة له بالنصب اى لسعة
يعنى مساحتها وتوسيعا عليها على ميل الصلح والمجاعة قوله احفظ اى اغضب ومادته حاء مهملة
وفاء وعاء مجعنة وقال الخطابي يشبه ان يكون قوله فلما احفظ الى آخره من كلام الزهرى وقت كان من
مادته ان يصل بعض كلامه بالحديث اذ ارواه فلذلك قال له موسى بن عتبة مير بين قولك وقول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب الصلح بين الفرما واصحاب الميراث والمجاعة
في ذلك **ش** اى هذا باب في بيان حكم الصلح بين الفرما واصحاب الميراث وهم الورثة وقال
الكرمانى لفظ بن تفضى طرفين الفرما واصحاب الميراث قلت كلامه يشعر ان اصلح بين الفرما وبين
اصحاب الميراث قط وليس كذلك بل كلامه اعم من ان يكون بينهم وبينهم ومن ان يكون بين كل من
الفرما واصحاب الميراث قوله والمجاعة في ذلك يعنى عند المعاوضة اذ ان المجاعة في الاختصاص من
الدين جائزة **ص** وقال ابن عباس رضى الله عنهما لا بأس ان يخرج الشريكان فآخذ هذا ديناهما
عينا فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه **ش** هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة واختلف العلماء
فيه فقال الحسن البصرى اذا اقسام الشريكان الفرما فآخذنا بعضهم وهذا بعضهم قوى نصيب
احدهما وخرج نصيب الآخر قال ابراه منه فهو جائز وقال النخعي ليس بشئ وماتى او خرج
فهو بينهما قصان وهو قول مالك والشافعى والكوفيين وقال مضمون اذا قبض احد الشريكين من
دينه عن ضا فان صاحبه بالخيار ان شاء جوزله ما اخذ واتبع الفرما بنصيبه وان شاء رجع على شريكه
بنصف ما قبض واتبع الفرما جميعا بنصف الدين فاقسم بينهما نصيبين وهذا قول ابن القاسم قوله
فان توى بفتح التاء الثلاثة من فوق والواو اى هلك واضمحل وضبطه بعضهم بكسر الواو على
وزن هل قال ابن التين وليس هذين والفتة هو الاول **ص** حديثنا محمد بن بشر حديثنا
عبد الوهاب حديثنا عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال لما توفى ابي وعليه دين فرضت
على غرماة ان يأخذوا الثمن بما عليه فأبوا ولم يروا أن فيه وفا فأنيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال اذا جددته فوضعت في المرد أدنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء
ومعه ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فجلس عليهما ودعا بالبركة ثم قال ادع غرماك فأوفهم فارتكت

أحداه على أبي دين الأفضيئة وفضل ثلاثة عشر وسقاسمة بحجة وستة لوان وستة بحجة وسبعة لوان
فوافيت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب فذكر ذلك له فضحك فقال انت البكر وعمر
فأخبرهما قال قد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما صنع ان سيكون ذلك وقال هشام
عن وهب عن جابر صلاة العصور لم يذكر البكر ولا ضحك وقال وترك ابني عليه ثلاثين وسقوا قال ابن
اصحق عن وهب عن جابر صلاة الظهر **ش** مطابقة لترجمة طاهرة لان فيه صلح الوارث مع القرماء
يشهر بذلك قوله فارتكت احدا له على أبي دين الأفضيئة لان فيهم من لا يخلو من الصلح في قبض
دينه وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وعبد الله ابن عمرو قد مضى الحديث في الاستقراض
في باب اذا قاص او جازفه في الدين وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى ولنتكلم هنا بعض شيء قوله
اذا جدته بالذال المهلة والمعجمة اي اذا قلته **قوله** في الرد بكسر الهم وسكون الراء
وقع الباء الموحدة وبالذال المهلة وهو الموضع الذي يحبس فيه الأبل وغيره واهل المدينة
يسمون الموضع الذي يحبس فيه القرمز والجربن في لغة اهل نجد **قوله** آذنت اي اعلت وضع
الظهر موضع المضمر لتقوية الداعي وللأشعار بطلب البركة منه او نحوه **قوله** وفضل من باب
دخل يدخل وجاء من باب حذر يحذر ومن باب فضل بالكسر بفضل بالضم وهو شاذ **قوله** بحجة
وهو ضرب من اجود تحمور المدينة **قوله** لوان قال ابن الاثير لوان نوع من الفل وقيل هو الدقل
وقيل الفل كله ما خلا البرقي والحمرة تسجي اهل المدينة الا لوان واحدة لينة واصله لونة قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها **قوله** اذ صنع اي حين صنع **قوله** ان سيكون يقض المهرز لانه
مفعول لقوله علمنا **قوله** وقال هشام اي ابن مروة ورواية هشام هذه قد تقدمت موصولة في الاستقراض
قوله وقال ابن اصحق اي روى محمد بن اصحق عن وهب بن كيسان عن جابر صلاة الظهر **و** اعلم ان هذا
الاختلاف في رواية عبد الله بن عمر صلاة المغرب وفي رواية هشام صلاة العصور وفي رواية ابن
اصحق صلاة الظهر غير فادح في صحة اصل الحديث لان تعيين الصلاة ببينا لا يترب عليه كبير معنى
ص باب الصلح بالدين والعين **ش** اي هذا باب في بيان حكم الصلح بالدين
والعين وقال ابن بطال اتفق العلماء على انه ان صالح فخره عن دراهمه بدارهم اقل منها بما جاز اذا حل الاجل
فاذا لم يصل الاجل لم يجز ان يحط منه شيئا واذا صالحه بعد حلول الاجل من دراهم بدنانير او عكسه
لم يجز الا باقبض لانه صرف فان قبض بعضا بقي بعضا جاز فيما قبض وانقبض فيما لم يقبض **ص**
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
اخبرني عبد الله بن كعب ان كعب بن مالك اخبره انه قاضي ابن ابي حنود دينا كان له عليه في عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو في بيت فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهما حتى كشف صف
جهرته فنادى كعب مالك يا كعب فقال ليلى يا رسول الله فأشار يدهما بضع الشطر فقال كعب قد فعلت
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تم فاقضه **ش** قال ابن التين ليس فيه
ما ترجم به واجيب بأن في الصلح فيما يتعلق بالدين وقال الكرماني فان قلت ليس في الحديث ذكر العين
فكيف يدل على الترجمة قلت بالقياس على الدين وهذا الحديث قد تقدم قبل ثلاثة ابواب في كتاب الصلاة
كما ذكرناه واخرجه هنامن طريقين **و** الثاني معلق وهو قوله وقال الليث ووصله الذهلي في الترهيات

﴿ ص ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كتاب الشروط ش ﴿﴾

اى هذا كتاب في بيان احكام الشروط وهو جع شرط وهو العلامة وفي الاصطلاح الشرط ما يتوقف
 عليه وجود الشيء ولم يكن داخل فيه وقيل ما يلزم من انتفاءه انتفاء الشرط ولا يلزم من وجوده
 وجود الشرط والمراد هنا بيان ما يصح من الشروط وما لا يصح **ص** باب ما يجوز
 من الشروط في الاسلام والاحكام والمباينة **ش** اى هذا باب في بيان ما يجوز من الشروط
 في الاسلام يعنى الدخول فيه وهذا كما اشترط النبي عليه الصلاة والسلام على جرير حين بايعه على
 الاسلام التصح لكل مسلم وفي لفظ على اقامة الصلاة واتباع الزكاة والتصح لكل مسلم ولا يجوز
 ان يشترط من يدخل في الاسلام ان لا يصلى او لا يرى عند القدرة ونحو ذلك قوله والاحكام اى
 العقود والنسوخ والمعاملات قوله والمباينة من عطف الخاص على العام وهذا الباب وقوله
 كتاب الشروط رواية ابن ذر وليس في رواية غيره لفظ كتاب الشروط **ص** حديثنا يحيى
 ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن ابيز انه سمع مروان والمصور
 ابن عزمة يخبران عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان
 فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا يأتيك منا احد وان كان على دينك
 الا روده الينا وخليت بيننا وبينه فكرما المؤمنون ذلك فامتنعوا منه وابى سهيل الا ذلك فكانت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ المجتدل الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأتهم احد من
 الرجال الا رد في تلك الامة وان كان مسلما وجاء المؤمنين مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي
 صعبت من خرج الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ هو عاتق فجاء اهله باسألون النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان يرجعهم اليهم فارجعهم الله تعالى فبين (اذا جئكم المؤمنين مهاجرات فامتنعوا من الله
 اعلم يا عاتق الى قوله ولا هم يحلون لهن) قال عروة فأخبرني عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان يخشع بهذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنين مهاجرات فامتنعوا الى غفور رحيم
 قال عروة قالت عائشة من اقر بهذا الشرط ممن قال لهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد بايعتكم
 كلاما يكلمها به والله ما مست يد يداهم اقط في المباينة وما يبايعن الا بقوله **ش** مطا بقته للفرجة
 تؤخذ من قوله كان فيما اشترط سهيل بن عمرو الى قوله وجاء المؤمنين **ص** ورجاله قد ذكر واخبرنا
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطلاق ومروان هو ابن الحكم والمصور بكسر الميم ابن عزمة
 بفتح الميم وسكون الهمزة المجبة ولا يه حجة قوله يخبران عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 هكذا قال عقيل عن الزهري وهو مرسل عنهما لانهما لم يحضرا القصة فلي هذا الحديث من مستندهم
 يسم من الصحابة ولم يصب من أخرجه من اصحاب الاطراف في مستند المصور او مروان اما مروان فانه
 لا يصلح له سماع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا حجة لانه خرج الى الطائف طفلا لا يقلنا
 فق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباه الحكم وكان مع ابيه الطائف حتى استخلف عثمان فرد هو قد
 روى حديث الحديث بطوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما المصور فصح سماعه من النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لكنه اتما قدم مع ابيه وهو صغير جدا القمع وكانت هذه القصة قبل ذلك
 بستين ولا يقل انه رواية عن مجهول لان الصحابة كلهم عدول فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة اسمائهم

قوله لما كتب سهيل بن عمرو قد ذكرنا ترجمته في الماضي عن قريب وكان احد اشرف افرش وخطيبهم
 امر يوم بدر فقال هو رضى الله تعالى عنه اترع ثيابه فلا تقوم عليك خطيبا فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم دعه فمضى ان يقوم مقاماً تحمده اسم يوم الفتح وكان رقيقاً كثير البكاء عند قراءة
 القرآن فات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واختلف الناس بمكة وارتد كثيرون فقام سهيل
 خطيباً وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف وهذا هو المقام الذى اشار اليه رسول الله تعالى عليه
 وسلم قوله يومئذى يوم صلح الحديبية قوله فامتنعوا منه بين ممة وضاد ممة وقال ابن الاثير
 معناه شق عليهم وعظم يقال معش من شئ محمداً وامتنع اذا غضب وشق عليه وقال القاضى
 لا اصل لهذا من كلام العرب واحسبه فكر هو ذلك وامتنعوا منه اى شق عليهم وقال ابن قرقول امتنعوا
 كذا للاصلي والهمداني وفسروه كرهوه وهو غير صحيح وهم فى الخط والعياء وانما يصح لو كان
 امتنعوا ايضا دغير مثاله كما عند ابى ذر هنا وعبدوس بمعنى كرهوا واتقوا وقنوع مفسرا كذلك فى بعض
 الروايات فى الامم وعند القاسمى ايضا فى المغازى امسوا ويشد اليه بالمظلة المقيمة وكذا عبدوس وعند
 بعضهم امتنعوا من الفيتة وعند بعضهم عن النسب وامتنعوا بغير معجمة وضاد معجمة غير مثالة قال وكل
 هذه الروايات احالات وتفسيرات ولا وجه لشي من ذلك الا امتنعوا بمعنى امتنعوا فى رواية النسب فترقوا
 من الانقض قال الله تعالى فسيقتضون اليك قوله مهاجرات نصب على الحال من المؤمنين قوله ام كلثوم
 بضم الكاف وسكون اللام وضم التاء الثلاثة بفتحة بضم العين الممثلة وسكون القاف وفتح
 الياء الموحدة ابن ابى سبيط بضم الميم وفتح العين الممثلة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره طاء
 ميملة ام حبيب بن عبد الرحمن قوله وهى مائى جملة حالية والعاقى بآاء الثلاثة من فوق الجارية
 الشابة اول ما درك قوله ان يرجعها بفتح الياء ورجع يمدى ولا يمدى قوله اذا جاءكم المؤمنات
 واوهل قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فمحقنوهن الله اعلم بايمانهن فان
 علمتوهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لانهن حل لهن ولا هم يحلون لهن واتوهن ما اتوهن
 ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتقنوهن اجورهن ولا تمسكوا بهنم الكوافر واسألوا ما اتفقتم
 وليسألوا ما اتفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وان فاكم شي من ازواجكم الى
 الكفار فمحقنهم فأتوا الذين ذهب ازواجهم مثل ما اتفقوا واتقوا الله الذى اتم به مؤمنون يا ايها
 النبي اذا جاءك المؤمنات يبائبنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنبن ولا يمتلن اولادهن
 ولا ياتين بهتان فيقرنه بين ايديهن وارجلهن ولا يصينكن في معروف فبائبن واستغفر لهن الله ان الله
 غفور رحيم قوله اذا جاءكم المؤمنات سمعن مؤمنات تصديقهن بالسنتهن ولفظهن بكلمة الشهادة
 ولم يظهر منهن ما ينافى ذلك قوله مهاجرات يعنى من دار الكفر الى دار الاسلام قوله فمحقنوهن اى
 فاحببوهن بالخلف والنظر فى الامارات ليقلب على غلظتكم صدق بايمانهم وقال ابن عباس معنى
 امسأهن ان يستملن ما خرجن من بفس زوج وما خرجن من ارض الى ارض وما خرجن
 التماس دنيا وما خرجن الاحيائه ورضوله قوله الله اعلم بايمانهن اى اعلم منكم لانكم تكسبون
 فيه علما يطمئن معه قوسكم اذا استحلقتوهن وعند الله حقيقة العلم به فان علمتوهن مؤمنات
 العلم الذى تبلغه طاعتكم وهو الظن الغالب بالخلف وظهور الامارات فلا ترجعوهن الى الكفار
 ولا تردوهن الى ازواجهن المشركين لانهن حل لهن ولا هم يحلون لهن لانه لاحل بين المؤمنة

والمشركة عقوله وآتوه اى اعطوا ازواجهن الكفار ما اتفقوا مثل مادفوا اليهن من المهر
سمى الظن الغالب علما في قوله فان علمتوهن مؤنثات اذ انابان الظن الغالب وما يفيض اليه الاجتهاد
والقياس بشرائطها جار مجرى العلم وان صاحبه غير داخل في قوله (ولا تلقت بالنيسر) ع
عقوله ولا جناح عليكم بئى ان تكوهن اذا آتوهن اجورهن وان كان لهن ازواج كفار لانه
فرق بينهما الاسلام اذا استبرئت ارحامهن والمراد من الاجور مهورهن لان المهر اجر البضع عقوله
ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم جمع العصمة وهى ما يستصم به من عقد وسبب والكوافر جمع
كافرة ونهى الله تعالى المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات وامرهم براقهن وقال ابن عباس
يقول لاناخذ بعقد الكوافر فن كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يتقيد بها فقد انقضت عصمتها منه
قال الزهرى فلما تولت هذه الآية طلق عمر بن الخطاب امرأتين كانتا بمكة مشركتين قرية بنت
ابى امية بن المغيرة فزوجها بعده معاوية بن ابي سفيان وهما على شركهما بمكة والاخرى ام كلثوم
بنت عمر والخزاعية ام عبدالله بن عمر فزوجها ابوجهل بن حذافة رجل من قومها وهما على
شركهما عقوله واسألوا ما اتفقتم اى سألوا ابها المؤمنين الذين ذهبت ازواجهن فلقن بالمشركون
ما اتفقتم عليهن من الصداق من تزويجهن منهم وليسألوا بئى المشركون الذين لحقت ازواجهن بكم
مؤنثات اذا تزوجن منكم من تزويجها منكم ما اتفقوا اى ازواجهن المشركون من المهر عقوله
ذلكم اشارة الى جميع ما ذكر في هذه الآية قوله حكم الله يحكم بينكم كلام مستأنف وقيل حال
من حكم الله على حذف الضمير اى يحكم الله بينكم والله عليم حكيم عقوله وان فانكم شئ من ازواجكم
اى وان سبقكم واقلت منكم من ازواجكم الى الكفار فاعقبتم بئى فظفرتم واحصن من الكفار
عقبى وهى النخبة وظفرتم وكانت السابقة لكم فأتوا الذين ذهبت ازواجهن الى الكفار منكم
بئى ما اتفقوا عليهن من النخبة التى صارت فى ايديكم من اموال الكفار وقال ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما وكان جميع من لحق بالمشركون من نساء المؤمنين المهاجرين راجعة عن الاسلام ست
نسوة * ام الحكم بنت ابى سفيان كانت تحت عياض بن شداد القهري * وفاطمة بنت ابى امية بن المغيرة
ابنت ام سلمة كان تحت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فلما اراد هجران يهاجر ابنت وارثت
* وروع بنت عقبة كانت تحت ثعلبة بن عثمان وعبدت بنت عبدالمزى وزوجها عمرو بن ود *
وهند بنت ابى جهل بن هشام وكانت تحت هشام بن العاص * وكلثوم بنت حروث كانت تحت عمر
ابن الخطاب فأعطاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهور نسايم من النخبة عقوله يا ايها النبي
اذا جلتك المؤمنات الآية لما فزع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفرغ من بيعة الرجال جاءت
النساء يابعن فزلت هذه الآية عقوله يقرنه بين ايديهن وارجلهن بئى لا يأتين بولد ليس من
ازواجهن فينسبه اليهم وقيل بين ايديهن الستهن وبين ارجلهن فروجهن وقيل هو توكيد مثل
ما كسبت ايديكم عقوله ولا يصيبك في معروف قبل هذا في النوح وقيل لا يخلون بغير ذى حرم
وقيل في كل حق معروف تعالى قوله عروة خاتمتى عائشة رضى الله تعالى عنها هو متصل
بالاسناد المذكور اولا قوله كلاما هو مقول عائشة وقع حالا قوله والله نامست بئى آخره
وكانت عائشة تقول كان صلى الله تعالى عليه وسلم يبيع النساء بالكلام بهذه الآية وما سر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد امرأة قط الا يد امرأة يملكها وعن الشعبي كان رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يابغ النساء وعلى يده ثوب قطري وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اباع النساء دما جدح من ماء قمس يده فيه ثم غمس
 ايديه فيه واختلف العلماء في صلح المشركين على ان يرد اليهم من جاسمهم مسلما فقال قوم لا يجوز
 هذا وهو منسوخ بقوله عليه السلام اتاني من كل مسلم اقام مع مشرك في دار الحرب وقد
 اجتمع المسلمون ان هجرة دار الحرب فريضة على الرجال والنساء وذلك الذي يقي من فرض الهجرة
 هذا قول الكوفيين وقول اصحاب مالك وقال الشافعي هذا الحكم في الرجال غير منسوخ
 وليس لاحد هذا العقد الا لخليفة او لرجل بأمره فغن عقد غير الخليفة فهو مردود وفي التوضيح
 وقول الشافعي وهذا الحكم في الرجال غير منسوخ يدل ان مذهبه انه في النساء منسوخ
 ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان بن زياد بن حلاقة قال سمعت جريرا رضى الله تعالى عنه
 يقول يا بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشترط على والتصح لكل مسلم ش ﴿
 مطابقتها لفرجة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث مضى في آخر
 كتاب الايمان بأنهم منه قوله والتصح لكل مسلم عطف على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده
 ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس بن ابي حازم عن جرير بن
 عبد الله قال يا بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اقام الصلاة واية الزكاة والتصح
 لكل مسلم ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان
 عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس بن ابي حازم بالجاء الممثلة والواي واسمه عبد عوف واسم
 قيس وجرير ثلاثهم يجهلون كوفيون مكنون بأبي عبد الله قوله على اقام الصلاة اصله اقامة
 الصلاة وانما جاز حذف التامها لان المضاف اليه عوض عنها وقدر الكلام في الحديث المذكورين
 في آخر كتاب الايمان مستوفى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا باع نخلا قد ابرت ش ﴾ اى هذا باب
 يذكر فيه اذا باع شخص نخلا حال كونها قد ابرت على صيغة المجهول من التأخير وهو تلقي القبل
 وفي رواية ابي ذر عن النخعي بعد قوله ابرت ولم يشترط الثمر اى والحال ايضا ان المشتري
 لم يشترط الثمر وجواب اذا محذوف وهو قوله فالثمره فاباع الا ان يشترط المشتري ولم يذكره لدلالة
 ما في الحديث عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
 رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فخرتها لبائع
 الا ان يشترط المبتاع ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة والحديث قدم في كتاب البيوع
 في باب من باع نخلا قد ابرت ومضى الكلام فيه هناك قوله المبتاع اى المشتري ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴾ الشروط في البيع ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الشروط في البيع ﴿ ص ﴾
 حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته
 ان بريرة جاءت عائشة تستعينا في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى
 اخلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون لنا ولاؤك فقلت فذكرت ذلك لبريرة الى اهلها فابوا وقالوا
 ان شئت ان تحمق سب عليك فلتنمل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال لها اتاني فاعطني فانما الولاء لمن اعطى ش ﴿ مطابقتها لفرجة من حيث ان هذا
 الحديث روى بوجود مختلفة منها ما رواه ابن ابي ليلى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان

رسول الله صلى الله تعالى عليهما وسلم قال اشترى برة واشترى لهم الولاء فهذا فيه عند البيع وفيه شرط وفيه وجه المطابقة وهذا استدلال ابن أبي ليلى ان من اشترى شيئا واشترط شرطا فالبيع جائز والشرط باطل وفيه مذهب أبي حنيفة ان البيع والشرط كلاهما باطلان ومذهب ابن شبرمة كلاهما جائزان وقد ذكرنا هذا في كتاب البيوع في باب اذا اشترط شروطا في البيع لا يحل ومضى الحديث ايضا فيه وفي كتاب العتق ايضا وغيره والترجمة المذكورة مطلقة يَحْتَمِلُ جَوَازَ الاِشْطِاطِ في البيوع ويَحْتَمِلُ عَدَمَ جَوَازِهَا ولم يوضحه البخاري لكان الاختلاف فيه ولم أر احدا من الشراح ذكر هنا شيئا حتى ان منهم من لم يذكر الباب ولا الترجمة ومنهم من ذكر الترجمة وقال فيه حديث عائشة واحاله الى ما سبق وهذا مما لا يفيد الناظرين والشارح ان لم يبق كلام المصنف كلمة كذا ولم يذكر المقصود فيه فليس يشرح ﴿ ص ﴾ باب * اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا اشترط البائع ظهر الدابة التي يباعها يعني اشترط ركوبها الى مكان مسمى معين جاز هذا البيع وانما أطلقه مع ان فيه الخلاف لانه يرى بصفة هذا البيع صحة الدليل وقومه عنده وبه قال ايضا جماعة وهم الاوزاعي ومالك واصلحوا واثبتوا وان المذخر قائم قالوا اذا باع من رجل دابة بغير شرط على ان يركبها البائع ان البيع جائز والشرط جائز واحتجوا في ذلك بحديث جابر هذا وقال فرقة البيع جائز والشرط باطل وهم ابن أبي ليلى واحدا في رواية واشبه من المالكية وقال آخرون البيع فاسد وهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي وقد بسطنا الكلام فيه في كتاب البيوع ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني جابر رضي الله تعالى عنه انه كان يسير على جمل له قدامي فرأيتني صلى الله تعالى عليه وسلم فضربه فدعاه فصار يسير مثله ثم قال بعته بوفة قلت لاني قال بعته بوفة فبعته فاستنيت جلالة الاله الى اهلي فلما قدمنا اتيته بالجل وتقدمت ثم انصرفت فارسل على اثري فقال ما كنت لآخذ جملك فمضجك فهو مالك ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله فبعته فاستنيت جلالة الاله الى اهلي فانه بيع فيه شرط ركوب الدابة الى مكان مسمى وهو المدينة وكان يتهرب من المدينة ثلاثة ايام ومن هذا قال مالك ان كان الاشرط في الركوب الى مكان قريب كاليوم واليومين والثلاثة فالبيع جائز وان كان اكثر من ذلك فلا يجوز وابو نعيم يضمن النون الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابي زائدة الكوفي وطاهر هو الشعبي والحديث مضى في الاستقراض وغيره ومضى الكلام فيه هناك ولشكلم ايضا زيادة الفائدة وان وقع مكررا قوله قدامي اي تعب قوله فضربه فدعاه كذا بالغاء فيهما كما عطف الدعاء به بضره وفي رواية مسلم واحد من هذا الوجه فضربه برجله ودعاه وفي رواية بونس بن بكير عن زكريا عند الاسمعيلى فضربه ودعاه غشى مشية ماشى قبل ذلك مثلها وفي رواية مشيرة فزجره ودعاه وفي رواية عطية وغيره عن جابر التي خدمت في الوكالة فربي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت اتى على جمل فقال فقال امك فتصيب قلت نعم قال اعطنيه فاعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من اول القوم وفي رواية النسائي من هذا الوجه فازحف فزجره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبسط حتى كان امام الجيش وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر التي تقدمت في البيوع فقلت فزجره فصحه بمصحه ثم قال له اركب فركبته فقدرأته اكفه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحده

احد من هذا الوجه قلت يا رسول الله ابناي جلي هذا قال انضه وانما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اعطني هذه العصا او اقطع لي عصا من الشجرة قطعت فاخذها فقصه بها فخصات ثم قال اركب فرسك وفي رواية الطبراني من حديث زيد بن اسلم عن جابر فابسطا على جلي حتى ذهب الناس فبعلت ارقبه ويحني شاته فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابار قلت نعم قال ماشاكت قلت ابسطا على جلي فنفث فيها في العصا ثم من الماد في عنقه ثم ضربه بالعصا فاعتبت فما كدت امسكه وفي رواية ابى اثير عن جابر عند مسلم فكننت بعد ذلك احبس خطامه لاصمع حديثه وله من طريق ابى نضرة عن جابر قصه ثم قال اركب بسم الله زاد في رواية مفيدة قال كيف ترى يسرك قلت بخير قد اصابت بركتك قوله فصار يسير سار ماض ويسير جار ومجور مصدر ليس يسير بلفظ فعل المضارع قوله بوقية بفتح الواو وحذف الالف فيه لغة قال الجوهري هو اربعون درهما قلت كان هذا في عرفهم في ذلك الزمان وفي عرف الناس بعد ذلك عشرة دراهم وفي عرف اهل مصر اليوم اثني عشر درهما وفي عرف اهل الشام بخسون درهما وفي عرف اهل حلب ستون درهما وفي عرف اهل عنتاب مائة درهم وفي عرف بعض اهل الروم مائة وخسون درهما وفي مواضع اكثر من ذلك حتى ان موضعا فيه البوقية الف درهم قوله قلت لاى لاايه قال ابن التين قوله لا ليس بمحفوظ الا ان يريد لاايهك هو لك بغير عنى قلت كأن ابن التين زعم جابرا عن قوله للسؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه ثبت قوله لا ولكن مضاه لاايح بل ايهك والتنى بوجه لترك البيع للكلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه رواية وهب بن كيسان عن جابر عندنا حديثي جحك هذا يا جابر قلت بل ايهك فان قلت جاء في رواية احد فكرهت ان اياه قلت كراهته لوقوع صورة البيع بينه وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان قصده كان صورة الهية فالكراهة لارجع الى سؤال الرسول عليه الصلاة والسلام ولكنه لما سأله ثانيا اجاب بالبيع امتثالا لكلامه ومع هذا اخذنا من الجليل على ما دل عليه الحديث قوله فاستنيت جلالة بضم الحاء اى جلله اى اشترطت ان يكون لي حق الجمل عليه الى المدينة كأنه استثنى هذا الحق من حقوق البيع وفي رواية الاسعيلي بلفظ واستنيت ظهره الى ان تقدم قوله فلما قدمنا الى المدينة وفي رواية مفيدة عن الشعبي المتقدمة في الاستعراض فلما دوننا من المدينة استأذنته فقال تزوجت بكرا ام ثيبا وسألتني في النكاح قدمت المدينة فاخبرت خالي بيع الجبل فلما نى وفي رواية احمد بن رواية نبيع فأتيت عنى بالمدينة فقلت لها الم ترى انى بعث تاضعا فما رأيتها اصعبا قلت ببيع بضم التون وفتح الياء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهبلية واسم خال جابر جد بفتح الجيم وتشديد الدال ابن قيس واسم عمته هند بنت عمرو قوله على اترى بضم الهمزة اى ورائى قوله ما كنت لأخذ بحك ووقع في رواية ابى نعيم شيخ البخارى بلفظ اترانى انما كنتك لأخذ بحك ودرهمك همالك مقوله ما كنتك من الما كسة اى المناقصة في الثمن ووقع في رواية البراء من طريق ابى التمر كل عن جابر ان الجبل كان آخر ﴿ص﴾ قال شعبة عن مفيدة عن عامر عن جابر اقرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلهذا الى المدينة شـ اشار البخارى بهذا وما بعده الى اختلاف الفاظ جابر رضى الله تعالى عنه مفيدة هو ابن مقسم الكوفي وطاهر هو الشعبي وهذا التعليل وصله

اليهني من طريق يحيى بن كثير عنه قوله اقرني بتقديم الفاء على القاف اى جلتي على قمارمو هو
 عظام الظهر **ص** وقال اسحق بن جرير عن مغيرة فبعت على انلى قمار ظهره حتى ابلغ
 المدينة **ش** اسحق هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير هو ابن عبد الجيد وهذا
 التعليق باق موصولا في الجهاد **ص** وقال عطاه وغيره فبعت ظهره الى المدينة **ش** عطاه
 هو ابن ابي رباح يعنى روى عطاه عن جابر وغيره ايضا لهذا اللفظ وهذا التعليق تقدم موصولا بالوكالة
ص وقال محمد بن النكدر عن جابر شرط ظهره الى المدينة **ش** هذا التعليق وصله البيهقي
 من طريق النكدر بن محمد بن النكدر عن ابيه به ووصله الطبراني من طريق عثمان بن محمد الاخنسي
 عن محمد بن النكدر بلفظ فبعت اياه وشرطت اى ركوبه الى المدينة **ص** وقال زيد بن اسلم
 عن جابر ولفظ ظهره حتى ترجع **ش** هذا التعليق وصله الطبراني والبيهقي من طريق عبد الله
 ابن زيد بن اسلم عن ابيه بتمامه **ص** وقال ابو الزبير عن جابر اقرناك ظهره الى المدينة **ش** ابو الزبير
 محمد بن مسلم بن عمار وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق جابر بن زيد عن ايوب عن ابن الزبير وهو عند
 مسلم من هذا الوجه بلفظ فبعت منه شمس اواق قلت على انلى ظهره الى المدينة قال ولفظ ظهره الى المدينة
 ولفظ من طريق ابن عينة عن ايوب قال اخذته بكذا وكذا وقد امرتك ظهره الى المدينة **ص** وقال
 الاعمش عن سالم عن جابر تبلغ عليه الى اهلك **ش** الاعمش هو سليمان وسالم هو ابن ابي الجعد
 وهذا التعليق وصله احمد ومسلم ومحمد بن جبير من طريق الاعمش فلفظ احدثه اخذه بوقفا ركبه
 فاذا قدمت فأتاه بلفظ مسلم فبلغ عليه الى المدينة ولفظ جبير جدي بلفظ عليه الى اهلك وكذا لفظ ابن
 ابن سعد والبيهقي **ص** قال ابو عبد الله الاشراف اكثر واصح عندى **ش** ابو عبد الله
 هو البخاري نفسه اشار بذلك الى ان الرواة اختلفوا في قضية جابر هذه هل وقع الشرط في العقد
 عند البيع او كان ركوبه للجمال بمديته الواحدة من التي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد شرائه على
 طريق العارية وقال وقوع الاشراف فيها كشرط واصح عندى مخرجا وهذا وجه من وجوه الترجيح
 ومن جملة من صحح الاشراف الامام الحافظ الطحاوي رحمه الله ولكنه تناول بأن البيع المذكور
 لم يكن على الحقيقة لقوله في آخره اتراني ما كنتك الى آخره قال فانه يشعر بأن القول المتقدم لم يكن على
 التبايع حقيقة قبل رده القرطبي بانه دعوى مجردة وتفسير وتخريف لا تأويل قال وكيف يصنع قاله
 في قوله بعتك منك بأوقية بعد المساومة وقوله قد اخذته وغير ذلك من الالفاظ المنصوصة في ذلك انتهى
 قلت لاسلم انه دعوى مجردة بل اثبت ما قاله بقوله اتراني ما كنتك وقوله ايضا لجابر ترى اتراني
 حبستك لاذهب بيمرك يا بلال اعطه اوقية وخذ بيمرك فمالك فهذا صريح انه لم يكن بمعه حقيقة
 فضلا عن ان يكون فيه شرط وقال ابن حزم اخبر عليه الصلاة والسلام انه لما كسه لياخذ حمله فصيح
 ان البيع لم يتم فيه قط فاما اشرط جابر ركوب جبل نفسه قط وقول القرطبي وكيف يصنع قاله في قوله
 بعتك منك لا يرد على الطحاوي لانه لا ينكر صورة البيع وانما ينكر حقيقة البيع لما ذكرنا من القرطبي كيف
 يصنع بقوله ترى اتراني حبستك لاذهب بيمرك فاذا تأمل من له فريحة حادثة يسلم ان التفسير والتخريف منه لان
 الطحاوي وقد ذكر الاسماعيلي ايضا ان النكتة في ذكر البيع انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يجار بيعا على
 وجه لا يحصل لغيره طمع في مثله فبايحه في جملة على اسم البيع ليتوفر عليه برة ويبقى الجمال قائما على ملكه
 فيكون ذلك اهنا لعروضة وقيل حاصله ان الشرط لم يقع في نفس القدوا انما وقع ما قالوا لاحقا فخرج

بمنفعة أولا كإبرع رقبته آخرأ **ص** فان قلت وقع في كلام القاضي ابى الطيب الطبري من الشافعية ان في بعض طرق هذا الخبر قلنا تعدى الثمن شرطت حلالا الى المدينة واستدل بها على ان الشرط تأخر عن العقد قلت هذه مجرد دعوى يحتاج الى بيان ذلك على ان اوان سلمنا ثبوت ذلك يحتاج الى ان يقول على ان معنى تعدى الثمن اى قرره على واقفنا على قيمته لان الروايات الصحيحة صريحة في ان قبض الثمن انما كان بالمدينة **ص** وقال عبيد الله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بوقية **ش** عبيد الله هو ابن عمر العمري وابن اسحق هو محمد بن اسحق وهو وهب هو ابن كيسان من جابر اما تعليق عبيد الله فوصله البخارى في البيوع ولفظه قال اتبع جابك قلت نعم فاشترته مني بأوقية واما تعليق ابن اسحق فوصله احمد وابو يعلى والربار بطوله وفي حديثهم قال قد اخذته بدرهم قلت اذا تبني بارسول الله قال فبدرهمين قلت لا ظم زل يرتفع حتى يبلغ اوقية الحديث **ص** واكمه زيد بن اسلم **ش** اى تابع وهبا زيد بن اسلم عن جابر في ذكر الاوقية ووصله البيهقي هذه المتابعة **ص** وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر اخذته بأربعة دنانير وهذا يكون وقية على حساب الدينار بمشرة درهم **ش** ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح وهذا التعليق وصله البخارى في الوكالة قوله وهذا يكون الى آخره قيل انه من كلام البخارى وقال صاحب التوضيح هذا من كلام عطائى قلت يحتمل هذا وهذا الاقرب بان يكون من كلام عطائى وقال بعضهم الدينار مبتدا وقوله بمشرة خبره اى دينار ذهب بمشرة درهم فضة قلت هذا تصرف عجيب ليس له وجه اصلا لان لفظ الدينار وقع مضافا اليه وهو مجرور بالاضافة ولا وجه لقطع لفظ حساب عن الاضافة ولا ضرورة اليه والمعنى اصح ما يكون لان معنى قوله وهذا يكون وقية يعنى اربعة دنانير يكون وقية على حساب الدينار اى الدينار الواحد بمشرة درهم ولقد تعسف في قصر الدينار بالذهب ودرهم بالفضة لان الدينار لا يكون الامن الذهب والدرهم لا يكون الامن الفضة ولا خفاء في ذلك **ص** ولم يبين الثمن المفيرة عن الشعي عن جابر وابن النكدر وابو الزبير عن جابر **ش** اشار بهذا ان هؤلاء الثلاثة ومحمد بن النكدر وابو الزبير ومحمد بن مسلم لم يذكروا اكية الثمن في روايتهم عن جابر قوله وابن النكدر ارفع معطوف على المفيرة الذى هو مرفوع بقوله ابن وابن بالنصب مفعوله واما رواية المفيرة عن الشعي فتقدمت موصولة في الاستقراض وتتأني مطولة في الجهاد وليس فيها ذكر تعيين الثمن وكذا اخرجه مسلم والنسائي وغيرهما بلا ذكر الثمن واما رواية ابن النكدر فوصلها الطبراني وليس فيه التعيين ايضا واما رواية ابى الزبير فوصلها النسائي ولم يبين الثمن ولكن مسلما اخرجه عن طريقه وعين فيه الثمن ولفظه فيتمنه بنحس اواق على ان لى ظهره الى المدينة **ص** وقال الاعشى عن سالم عن جابر وقية ذهب **ش** اى قال سليمان الاعشى في رواية عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر وقية ذهب وهذا التعليق وصله مسلم واحد وغيرهما هكذا **ص** وقال ابو اسحق عن سالم عن جابر مائتي درهم **ش** ابو اسحق عمرو بن عبيدة السبيعي وسالم مر الآن ولم يختلف نسخ البخارى انه قال مائتي درهم وقال النجاشي في بعض الروايات لبخارى ثمان مائة درهم والظاهر انه تصحيف **ص** وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر اشتره بطريق تيوك بأربع اواق **ش** داود بن قيس القرامطى الباغ الدينى بسليمان وعبيد الله ابن مقسم بكسر الميم وتسكون القاف القرشى المدنى وهذه الروايت تصرح بأن قصة جابر وقعت في

طريق تبوك فوافقه على ذلك على بن زيد بن جهمان من ابي التوكل عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بجابر في غزوة تبوك فذكر الحديث وقد اخرج البخارى من وجه آخر عن ابي التوكل فقال في بعض اسفار مولم يسئله وكذا جهدا اكثر الروايات عن جابر ومنهم من قال كنت في سفرو منهم من قال كنت في غزوة ولا منافاة بين هاتين الروايتين وجزم ابن اسحق عن وهب بن كيسان في روايته ان ذلك كان في غزوة ذات الرقاع وكذلك اخرجوه الواقدي من طريق عطية بن عبد الله بن ابيس عن جابر ويؤيد هذه رواية الطساوي ان ذلك وقع في رجوعهم من طريق مكة الى المدينة وليست طريق تبوك ملائمة لطريق مكة بخلاف غزوة ذات الرقاع وجزم السهيلي ايضا بما قاله ابن اسحق قوله بأربع اواق بالتون وروي بأربع اواق بالياه الشدة على الاصل فحذف بحذف احد هاء اهل اعلان فاض **ص** وقال ابو نضرة عن جابر رضى الله تعالى عنه اشترى بشرين ديناراً **ش** ابو نضرة بن قحطان وسكون الضاد المحممة واسمه المنذر بن مالك العبدى مات سنة ثمان ومائة وهذا التعليق وصله ابن ماجه من طريق الجري عنده بلفظ غزال يزيدى ديناراً ديناراً حتى بلغ عشرين ديناراً واخرجه مسلم والنسائي من طريق ابي نضرة ولم يعين اثنين **ص** وقول الشعبي بوقية اكثر **ش** هذا من كلام البخارى اى قول عامر الشعبي بوقية اكثر من غيره في الروايات ووقع في بعض النسخ بعد هذا الاشتراط اكثر واصح عندى قاله ابو عبد الله وقدر هذا قيامضى عن قريب وابو عبد الله هو البخارى واعلم انك رأيت في قصة جابر هذا الاختلاف فيمن الجمل الذى كور فيها فروى اوقية وروى اربعة دنانير وروى اوقية ذهب وروى اربع اواق وروى خمس اواق وروى مائت درهم وروى عشرون ديناراً هذا كله في رواية البخارى وروى احمد والبراز من حديث ابي التوكل عن جابر ثلاثة عشر ديناراً وهذا اختلاف عظيم واثنان في نفس الامر واحدهما والرواة كلهم عدول قال الاتميلي ليس اختلافهم في قدر اثنين بضائر لان الفرض الذى سبق الحديث لاجله بان كرمه عليه الصلوات والسلام تواضعه وحنوه على اصحابه وبركة دعائه وغير ذلك ولا يلزم من وهم بعضهم في قدر اثنين توهين لاصل الحديث وقال القرطبي اختلفوا فيمن الجمل اختلافاً لا قبل التلقي وتكلف ذلك بعيد عن التحقيق وهو مبنى على امر لم يصح نقله ولا استقام ضبطه مع انه لا يتعلق بتحقيق ذلك حكم وانما يحصل من مجموع الروايات انه باعه البعير بثلث معلوم بينهما وزاد عند الوفاء زيادة معلومة ولا يضر عدم العلم بتحقيق ذلك وقال الكرماني في وجه التوفيق وقية الذهب قد تساوى مائى درهم المساوية لعشرين ديناراً على حساب الدينار بمشرة واما وقية النضرة فهي اربعون درهما المساوية لاربعة دنانير واما اربعة اواق فلمه اعتبر اصطلاحاً ان كل وقية عشرة دراهم فهي ايضا وقية بالاصطلاح الاول والكل راجع الروقية ووقع الاختلاف في اعتبارها كما وكيفا وقال عياض قال ابو جعفر الداودى ليس لوقية الذهب وزن معلوم واما وقية اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رويوا بالمعنى وهو جائز والمراد اوقية الذهب كما وقع به العقد وعنى اواق النضرة كما حصل به اتفاقاً ويحتمل هذا كله زيادة على الاوقية كما ثبت في الروايات انه قال وزادنى واما رواية اربعة دنانير فوافقه ايضا لانه يحتمل ان يكون اوقية الذهب حيث وزن اربعة دنانير ورواية عشرين ديناراً محمولة على دنانير صغار كانت لهم واما رواية اربع اواق شك فيه الراوى فلا اعتبار بها وفوائد الحديث مزكراً في الاستقراض

﴿ص﴾ باب الشروط في المعاملة ش ﴿اى هذا باب في بيان احكام الشروط في المعاملة

اى المزارعة وغيرها ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعمش عن ابي

هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقيم بيننا وبين اخواننا الثخيل قال لا حال

تكنفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا ش ﴿مطابته الترجمة تؤخذ من قوله

تكنفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة لان فيه شرطا على ما لا يخفى ﴿ورجال هذا الحديث قد تكرر

ذكرهم و ابو اليان الحكم بن تافع وشعيب بن ابي حنزة و ابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان

الزيات والاعمش عبدالرحمن بن هرمز والحديث مضى في المزارعة في باب اذا قال اكفى مؤنة

الفضل بين هذا الاسناد والمث واما اماده هنا لاجل الترجمة المذكور قوله اخوانا ارادهم

المهاجرين قوله قال لا اى قال الانصار لا وافرد نظرا الى انه صار علالهم وروى قالوا قوله تكنفونا

و روى تكنفونا المؤنة تميز ولا تميز وهى التنب والتعتو المراد به ههنا التيق والجداد ونحو ذلك

قوله ونشرككم بفتح الراء وهذا يسمى بقصد المساقاة قال الكرماني فان قلت ابن الشرط وان كان فى

شرط هو من الانقسام الثلاثة قلت تقديره ان تكنفونا المؤنة تقسم او نشرككم وهذا شرط لقوى اعتبره

الشارح ﴿ص﴾ حدثنا موسى حدثنا جويرية بن اسماء عن تافع عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال

اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير اليهودان يملوها ويزرعوها ولهم شرط ما يخرج منها

ش ﴿مطابته الترجمة ظاهرة لانه عليه الصلوة والسلام ما اعطى خير اليهود الا بشرط ان يعملوها

ويزرعوها وهذا هو عقد المزارعة وموسى هو ابن اسمعيل ابو سلمة البصرى المعروف بالتبوكى والحديث

مضى في المزارعة في باب المزارعة مع اليهود ﴿ص﴾ باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح

ش ﴿اى هذا باب في بيان حكم الشروط في المهر عند عقدة النكاح بضم العين اى عند عقد النكاح

﴿ص﴾ وقال عمر رضى الله تعالى عنه ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولست مائسرت ش ﴿

عمر هو ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا التعليل ذكره ابن ابي شيبة عن ابن عيينة عن زيد بن جابر

عن اسمعيل بن عبيد الله عن عبدالرحمن بن عثم عن عمر رضى الله تعالى عنه قال لها شرطها قال رجل اذا

بطلت قال قال عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط قوله ان مقاطع الحقوق المقاطع جمع مقطوع وهو موضع

القطع في الاصل واراد بمقاطع الحقوق موافقه التى ينتهى اليها ﴿ص﴾ وقال المسور سمعت النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر صهره اثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حديثي وصدقني ووعدي فوفى لي

ش ﴿المسور بكسر الميم ابن عمر مرقه وهذا التعليل مضى من قريب في باب من امر بانجاز الوعد واراد

بصهره ما بالعاصم بن الربيع زوج بنته زبيرة رضى الله تعالى عنها اسرى يوم بدر فبنى عليه بلا فداء امره قال رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطلق بنته ادمني اليه الشركون في ذلك فذكر لهما رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه ورد زبيرة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد بدر فترقب

حين طلبها منه واسم قبل الفتح ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثني الليث قال حدثني زيد بن ابي حبيب

عن ابي الخير عن عتبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحق الشروط

ان توفوا به ما استحلتم بالفروج ش ﴿مطابته الترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو ان احق

الشروط بالوفاء ما يستحل به الرجل فرج المرأة وهو المهر والترجمة الشروط في المهر عند عقد

النكاح من تعيينه وبيان كنيته وكونه حالا او مضمنا كله او بعضه وغير ذلك و ابو الخير ضد الشر

عنه انه قال شرط الله قبل شرطها كأنه رأى لزوج ان يخرجها وان كانت اشترت على زوجها ان لا يخرجها وذهب بعض اهل العلم الى هذا وهو قول سفيان الثوري وبعض اهل الكوفة **ص**

باب * الشروط في المزارعة **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان حكم الشروط في المزارعة والباب الذي قبل هذا الباب اعني باب الشروط في المعاملة اعلم من هذا الباب لان ذلك يشمل المزارعة والمساكنة وهذا مخصوص بالمزارعة **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى ابن سعيد قال سمعت حنظلة الزرق قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا اكثر الانصار حقلنا كنسا نكرى الارض فرما اخرجت هذه ولم تخرج ذهفتمنا من ذلك ولم يمتد عن الورق **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه شرطين ذلك رافع بن خديج الذي مضى في المزارعة في باب ما يكره من الشروط في المزارعة ولفظه وكان احدا يكرى ارضه فيقول هذه القطعة لى وهذه لك فرما اخرجت ذه ولم تخرج ذه فهماهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه البخارى هناك عن صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن يحيى سمع حنظلة الزرق عن رافع الى آخره وقدم الكلام فيه هناك **قوله** حقلنا نصب على التمييز لخلل الزرع والقراح وغير ذلك **قوله** ولم يمتد على صيغة المجهول **قوله** عن الورق اى لم يمتد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاكتواء بالورق بكماله اى بالدرهم **ص**

باب * ما لا يجوز من الشروط في النكاح **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان ما لا يجوز فعله من الشروط في عقد النكاح **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر عن الزهري عن مسدد عن ابن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا بيع حاضر لباد ولا تاجشوا ولا يزيدن على بيع اخيه ولا يخطين على خطبه ولا تسأل المرأة طلاق اخنها لتسكني انماها **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ولا تسأل المرأة الى آخره ولكن تصف يحمى على قول من يقول ان معنى قوله ولا تسأل المرأة الى آخره هو ان تسأل الاجنية طلاق زوجها لرجل على ان يكسها ويصير اليها ما كان من نفقة ومعروفه كان فيه شرطا وهو طلاق الاولى بنكاح الثانية ومعه هو ابن راشد وسعيد بن المسيب والحديث مضى في كتاب البيوع في باب لا بيع على بيع اخيه فانه اخرجه هناك عن ابن عمر عن عبد الله بن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب الى آخره وقدم الكلام فيه هناك **قوله** اخنها اى ضرتها اوقيل اخنها في الاسلام ويدخل في هذا الحكم الكافرة **قوله** لتسكني من الاكفاء يقال كفاءات الاياه اى كيتهم وقلبتهم واكفأته اى املته والايه الشرف **ص** **باب** * الشروط التي لا تصل في الحدود **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان حكم الشروط التي لا تصل في الحدود **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابت عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن ميثم بن سعد عن ابن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضى الله تعالى عنهما انهما قالان رجلا من الارباب اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله انشدك الله الا فضيت لى بكتاب الله قال الخلفم الآخر وهو اقدمه ثم فاض بيننا بكتاب الله واثنى لى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قل ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته واتى اخبرته ان على ابني الرجم فاقدمت منه بمائة شاة وولدت فساتل اهل العلم فخيروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأته هذا الرجم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضين ينكما بكتاب الله والوليدة والتمرد عليك وعلى ابنتك جلد مائة وتغريب عام اشد يا ايها هذا فان اعترفت فارجمها فان اذنا عليها فاعترفت

قَامَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَتْ شَيْءٌ مُطَابَقَتُهُ لَلتَّرْجَةِ فِي قَوْلِهِ فَأُخْبِرَتْ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ إِنْ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ جُلْدَ مِائَةٍ وَتَقَرَّبَ مَامَ وَعَلَى الْمَرْأَةِ الرَّجْمُ فَيَعْمَلُونَ فِي الْخُدِّ الْغَدَاءَ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ كَاتِمًا وَقَامَ شَرَطًا لِسُقُوطِ الْخُدِّ عَنْهَا فَلَا تَحِلُّ هَذَا فِي الْخُدِّ وَفِيهِ تَعَسُفٌ لَا يَخْفَى لِأَنَّ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ صَلَاحٌ وَلِهَذَا كَرَّ الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ فِي بَابِ إِذَا اسْتَصْلَحُوا عَلَى صَلَاحِ جُورِ هُنَا بَيْنَ التَّرْجَةِ وَالْحَدِيثِ بِمَدْلَا يَخْفَى وَمَضَى الْكَلَامُ فِيهِ هُنَاكَ مُسْتَوْفَى قَوْلُهُ انْشُدْكَ الْأَقْضِيَّةَ أَيْ مَا غَلَبَ مِنْكَ الْأَقْضَاةُ بِكِتَابَةِ قَوْلِهِ وَأَنْذِرْ لِي عَطْفَ عَلَى قَوْلِهِ أَقْضَى إِذَا الْمُسْتَأْذَنُ هُوَ الرَّجُلُ الْأَعْرَابِيُّ لِأَخْصَمِهِ ﴿ص﴾ بَابُ مَا يَحُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْكَاتِبِ إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ عَلَى أَنْ يَتَّقَى شَيْءٌ أَيْ هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ مَا يَحُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْكَاتِبِ إِلَى آخِرِهِ وَكَلِمَةٌ عَلَى هُنَا لِقَاعِلٍ وَالتَّقْدِيرُ إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ لِأَجْلِ عَقْدِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَتَكُونُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ أَيْ لَهْدَايَتِهِ بِأَكْمَرِ ﴿ص﴾ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنِ الْمَكِّي عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وَهِيَ مَكْتَابَةٌ قَالَتْ يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَيْتَنِي فَأَنْ أَيْلِي يَبْعُونِي فَأَعْتَقَنِي قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ أَيْلِي لَا يَبْعُونِي حَتَّى يَشْرُطُوا وَلَا تِي قَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ فَسَمِعْتُ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ بَلَدِهِ قَالَ مَا شَأْنُ بَرِيرَةَ قَالَتْ اشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا وَلِي شَرَطُهَا وَاشْتَرَى أَهْلُهَا وَلَا مَا هَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَالِدُ أَنْ يَشْرُطُوا مَا شَرَطُوا مِائَةَ شَرَطٍ شَيْءٌ مُطَابَقَتُهُ لَلتَّرْجَةِ نَعْمَ مِنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّ بَرِيرَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ اشْتَرَيْتَنِي فَأَعْتَقَنِي وَالْحَالُ أَنَّهُ كَانَ تَكْتَابُهَا فَكَاتِمًا شَرَطَتْ عَلَيْهَا أَنْ تَعْتَقَهَا إِذَا اشْتَرَاهَا وَالْحَدِيثُ قَدَّمَ فِي مَوَاضِعَ وَهَذَا هُوَ الثَّلَاثُ عَشَرَ مِنْهَا وَمَضَى الْكَلَامُ فِيمَا مَسْتَوْفَى وَخَلَادُ يَقَعُ خِلَافَ الْعَجَبَةِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ وَمِنْ ضَعْفِ الْأَيْسَرِ الْحَبْشِيِّ مَوْلَى ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ الْخَزَعَوِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيَّ وَهُوَ مِنْ أَفْرَادِ الْبُخَارِيِّ وَدَخَلَ بَيْنَ عَيْنِ عَائِشَةَ أَمَانَةً كَانَ قَبْلَ آيَةِ الْجَلْبَابِ أَوْ مِنْ وَرَاءِ الْجَلْبَابِ قَوْلُهُ فَإِنْ أَيْلِي يَبْعُونِي وَبُرُوءِي يَبْعُونَنِي عَلَى الْأَصْلِ وَكَذَا فِي قَوْلِهِ لَا يَبْعُونِي ﴿ص﴾ بَابُ الشُّرُوطِ فِي الطَّلَاقِ شَيْءٌ أَيْ هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ حُكْمِ الشُّرُوطِ فِي تَعْلِيقِ الطَّلَاقِ ﴿ص﴾ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنُ وَعَطَاءُ أَنْ يَبْدَأَ بِالطَّلَاقِ أَوْ آخِرُ فَهُوَ أَحَقُّ بِشَرْطِهِ شَيْءٌ ابْنُ الْمُسَيَّبِ هُوَ سَعِيدُ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَعَطَاءُ ابْنُ أَبِي رِيَاحٍ قَوْلُهُ أَنْ يَبْدَأَ بِالطَّلَاقِ يَمْنَى فِي التَّعْلِيقِ أَوْ آخِرُ أَيْ أَوْ آخِرُ لَفْظِ الطَّلَاقِ بِأَنْ قَالَ أَنْتَ طَالِقٌ أَنْ دَخَلْتَ الدَّارَ أَوْ قَالَ أَنْ دَخَلْتَ الدَّارَ قَائِلٌ طَالِقٌ فَلَا تَخَافُوتَ فِيهَا فِي الْحُكْمِ وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ الْعَوَامِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يَحْلِفُ بِالطَّلَاقِ فَيُبْدِئُهُ قَالَاهُ ثِيَابُهُ قَدَّمَ الطَّلَاقَ أَوْ آخِرُ قَوْلُهُ ثِيَابُهُ أَيْلَهُ مَا شَرَطَ فِي ذَلِكَ شَرْطًا أَوْ عَقْلَهُ عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرَطَ مِنْهُ أَوْ اسْتَشْنَى مِنْهُ وَمِنْهُ هَذَا شَرَحَ وَابْرَاهِيمُ الْقُضَيْي أَيْلَهُ بِالطَّلَاقِ قَبْلَ بَيْنِهِ وَقَعَ الطَّلَاقُ بِخِلَافِ مَا إِذَا أَخْرَمُوا قَدْ خَلَعُوا هُمَا بِالْجَهْرِ فِي ذَلِكَ ﴿ص﴾ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ ابْنِ هَرِيرَةَ نَبِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ التَّلْقِ وَأَنْ يَتَنَاجَى الْمُهَاجِرُ لِلْأَعْرَابِيِّ وَأَنْ تَشْرُطَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ اخْتِارًا وَأَنْ يَسْتَأْمَرَ الرَّجُلُ عَلَى سُومِ أَخِيهِ وَنَهَى عَنِ الْبُخْشِ وَعَنِ التَّصَرُّفِ شَيْءٌ مُطَابَقَتُهُ لَلتَّرْجَةِ فِي قَوْلِهِ وَأَنْ تَشْرُطَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ اخْتِارًا لِمَقْهُومِهَا إِذَا اشْتَرَطَتْ ذَلِكَ فَطَلَقَ اخْتِارًا لِأَنَّهُ لَوْلَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَكُنْ قَتْلًا لَمْ يَكُنْ مَعْنَى قَالَهُ ابْنُ بَطَّالٍ وَبَعْدَ مِنْ عَرَفَةَ بِخُفِّ الصَّبِيِّ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْأَوَّلَى التَّالِيَةِ السَّامِي الْبَصْرِيِّ وَابْنُ حَازِمٍ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَيَأْزِي أَيْ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ الْأَشْجَبِيُّ وَالْحَدِيثُ

اخرجه مسلم في البيوع عن عبدالله بن معاذ وعن ابي بكر بن نافع وعن ابن المتي وعن عبدالوارث
ابن عبدالصمد واخرجه الترمذي فيه عن عبدالله بن محمد بن عجم **ص** ذكره عنه **ص** قوله عن التلقي اي
تلقى الزكبان بشراء متاعهم قبل معرفة سعر البلد **قوله** وان يناع اي يشتري المهاجر اي المقيم للامراي
الذي يسكن البادية وفيه بيان ان النبي في بيع الحاضر لم ينادي بقبول الشراء **قوله** ولو من الصربية اي
نصرية ضرع الحيوان ليعذر المشتري بكثرة الهن وقدم الكلام في الاحكام التي في هذا الحديث
مفرقا في مواضعه **ص** تابعه معاذ وعبدالصمد عن شعبة **ص** اي تابع محمد بن
مرمرة معاذ بن معاذ بن نصر العنبري التميمي قاضي البصر فوعبدالصمد بن عبدالوارث كلاهما تابعا
محمد بن مرمرة في تصريحه برفع الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستاد النبي اليه
صريحا فرواية معاذ وصلها مسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبى عن التلقي الحديث
ورواية عبد الصمد وصلها مسلم ايضا بمثل حديث معاذ **ص** وقال غندر وعبدالرحمن
نهي **ص** غندر محمد بن جعفر وعبدالرحمن ابن مهدي يعني كلاهما روياه ايضا عن شعبة
وقالا نهى بضم التون وكسر الهاء على صيغة المجهول من الماضي المفرد ورواية غندر وصلها مسلم عن
ابي بكر بن نافع عن غندر **ص** وقال آدم بن شيبان **ص** اي قال آدم بن ابي اياس عن شعبة نينا
على صيغة المجهول المتكلم مع الغير **ص** وقال النضر وججاج بن نهال نهى **ص** النضر
بفتح النون وسكون الضاد المجمة وججاج كلاهما ايضار وياعن شعبة نهى بفتح التون على العلوم
من الماضي المفرد ولم يعين الفاعل ورواية النضر وصلها اسحق بن ابراهيم في مسنده عنه ورواية
ججاج وصلها البيهقي من طريق اسماعيل القاضي **ص** باب **ص** الشروط مع الناس بالقول **ص**
اي هذا باب في بيان الشروط مع الناس بالقول دون الاشهاد والكتابة **ص** حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبره قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمر بن دينار
عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال انا
لعد ابن عباس قال حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال موسى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث قال الم اقل انك ان تستطيع معي صبرا كانت
الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عدلا قال لا تاخذني عاتسيت ولا ترهقني من امري
عصرا لقيا غلاما قتله فانطلقا فوجدنا جدرا يريد ان يقتل فأتاهم قرأ ابن عباس امامهم ملك
ص مطايعته لفرجة تؤخذ من قوله والوسطى شرطا لان المراد به هو قوله ان اسألك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني والزم موسى عليه الصلاة والسلام بذلك ولم يقع بينه وبين خضر
عليه الصلاة والسلام في ذلك لاشهاد ولا كتابة وانما وقع ذلك شرطا بالقول والفرجة الشرط
مع الناس بالقول وابراهيم بن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازي وقدم غير مرة وهشام
وهو ابن يوسف ابو عبدالرحمن الصنعاني الباقى قاضيها وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن
جرير ويعلى على وزن برضى ابن مسلم بن هرمز **قوله** وغيرهما بالرفع مطلقا فاعل اخبرني
قوله سمعته الضمير المرفوع الذي فيه هو جريج والنصب يرجع الى النبي **قوله** قال لعد ابن عباس
اللام فيه مفتوحة لام التوكيد **قوله** قال موسى رسول الله مبتدأ وخبر اي صاحب الخضر هو
موسى بن عمران كليم الله ورسوله عليه السلام لاموسى آخر كما زعم نوف الكال **قوله** كانت الاولى

اى المسألة الاولى اعترف بها بقوله لا تؤاخذني بانسيت قوله والوسطى شرط اى كانت المسألة الوسطى
 شرطا يعنى كانت بالشرط بالقول كما ذكرناه وهو قوله ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى قوله والثالثة
 عدا اى وكانت المسألة الثالثة عدا اى قصدا وهو قوله لو شئت لا اتخذت عليه اجرا أقوله ولا تهنى من
 امرى صر اى لا تلحق بى صر اى قال القراء لا تعجلنى وقبل لا تضيق على قوله لئىفاغلاما الى آخره إشارة
 الى ما ذكر من كل من القصص بحيث يحصل المقصود وان لم يكن على ترتيب القرآن اى لى موسى وخضر
 عليهما الصلوات والسلام غلاما يسمى حسون وقيل حسور قال ابن وهب كان اسم ابيه ملاس واسم امه
 رضى قوله قتله اختلفوا فى كيفية قتله قتال سعيد بن جبيرة اضعفه ثم بضعه بالسكين وقال الكلبي
 صرعه ثم رزع رأسه من جسده وقيل رفضه برجله قتله وقبل ضرب رأسه بالجدار قتله وقيل
 ادخل اصبعه فى سترته فاقتلها فأت قوله ان ينقض وقرئ بقاص يصاد معلقة قوله قرأ ابن
 عباس امامهم ملك اى قدامهم اختلف فيه هل هو من الاضداد فزعم ابو عبيدة وقطرب والازهرى
 فى آخره ان فيه منها وقال القراء وتقلب امام ضد وراه وانما يصلح ان يكون من الاضداد فى الاماكن
 والافات يقول اذا وعد وعدا فى رجب لرمضان ثم قال من ورائك شعبان يجوز وان كان امامه
 لانه يخلفه الى وقت وعده وكذلك وراهم ملك يجوز لانه يكون امامهم وطلبهم خلفه فهو من وراه
 طلبهم وكان اسم الملك جلندى وكان كافرا وقال محمد بن اسحق منوه بن جلندى الازدى وقال شعب
 هدد بن بدد وقال مقاتل كان من ثقيفو هو جدا الحجاج بن يوسف الثقفى وقال المهلب وفيدان النسيان
 عنوا لما اخذه فيه وفيه ان الرقى بالهاء اولى من المجهوم عليهم بالسؤال عن معانى اقوالهم فى كل
 وقت الاعتناء بنسبهم لاسيما اذا اشترط ذلك العالم على النمل وفيه جواز سؤال العالم عن
 معانى اقواله وافضله **ص** باب **الشروط فى الولاء ش** اى هذا باب فى
 بيان حكم الشروط فى الولاء **ص** خدنا اسمعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جلستى ببررة فقالت كاتب اهل على تسع اواق فى كل مائة اوقية
 فأعنينى قالت انا احبوا ان اعدوا لهم ويكون ولاؤك لى فقلت فذهبت ببررة الى اهلها فقالت لهم
 فأبوا عليها فجأت من عندهم ورسول الله عليه الصلاة والسلام جالس فقالت انى قد مرست ذلك
 عليهم فأبوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرت عائشة انى صلى الله
 تعالى عليه وسلم قالت خذنها واشترط لى لهم الولاء فقال الولاء لمن ائتمت فقلت عائشة ثم قام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون
 شروطا ليست فى كتاب الله ما كان من شرط لى فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط
 فضاء الله احق وشرط الله اوفق وانما الولاء لمن اعنت **ش** مطابقتها للترجمة فيه من حيث
 اشتراط اهل ببررة الولاء لهم وامره عليه الصلاة والسلام عائشة بأن تشرط الولاء لهم مع قوله
 وانما الولاء لمن اعنت وقسمضى هذا فى مواضع متعددة وهذا هو الموضع الرابع عشر الذى يذكر
 فيه خبر ببررة **ص** باب **اذا اشترط فى المزارعة اذا شئت اخرجتك ش** اى هذا باب يذكر فيه
 اذا اشترط رب الارض فى عقد المزارعة اذا شئت اخرجتك وترجم الحديث
 هذا الباب بهذه الترجمة وقد ترجم لهذا الحديث ايضا فى كتاب المزارعة بقوله اذا قال رب
 الارض اترك ما فارك الله ولم يذكر اجماعا معلوما فيها على تراضيهما وقال هناك فى قصة يهود خيبر

بلفظ تترك على ذلك ماشئنا وفي حديث الباب تترك ما تترك الله والاحاديث في بعضها بعضها فمما ضل ان
 انزل بقوله ما تترك الله ما تترك الله فانترككم فانترككم اخرجناكم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو احمد حدثنا
 محمد بن يحيى ابو هسان الكنتاني اخيرا ما لك عن تافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما دفع اهل
 خيبر عبدالله بن عمر قام عرضي الله عنه خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ماملا
 يهود خيبر على اموالهم وقال تترك ما تترك الله وان عبدالله بن عمر خرج الى ماله هناك فصدى عليه
 من اهل ابل قد دعت بداء ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا ونهتنا وقد رأيت اجلهم فلا
 اجع عمر رضي الله تعالى عنه على ذلك انه احد بنى الحقيق فقال يا امير المؤمنين انخرجنا وقد اقرنا
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر رضي الله تعالى عنه
 اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو
 بك قلوبك ليله بعد ليله قال كانت هذه هزلة من ابى القاسم قال كذبت يا عدوا الله فاجلهم عمر
 واعطاهم قيمه ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك ﴿ ش ﴾
 معاينه فترجى في قوله تترك ما تترك الله وقد قلنا ان معناه ما تترك الله فانترككم فانترككم اخرجناكم
 وابو احمد اختلفوا فيه فذكر البيهقي في كتاب الدلائل وابو مسعود وابو نعيم الاسفهاقي انه المرار
 بفتح الميم وتشديد الراء ابن جويه بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم البغدادي بفتح الميم وهو ثقة مشهور
 وكذا معناه ابن السكن في روايته وابو ذر الهروي وقال الحالك اهل بخارى يزعمون ان اجد هذا
 هو محمد بن يوسف البكندى وقع في البخارى لا تترك كذا ابواحد غيرهمى ولا مشوب ولا بن
 السكن في روايته عن الفرري حدثنا ابواحد مرار بن جويه وواقه ابوذر وليس في البخارى
 غير هذا الحديث وكذا شيخه وهو ومن فوقه مديون ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله لما دفع اهل خيبر
 عبدالله فدفع بالقاء والدال والعين المهملتين فعل ماض واهل خيبر بالرفع فاعله وعبدالله بالنصب
 مفعوله وزعم الهروي وعبد الغافر في معجمه ان عمر رضي الله تعالى عنه ارسل عبدالله ابنه الى اهل
 خيبر ليقيمهم التمر تقدم القدر ميل في الفاصل كلها كان الفاصل قد زالت عن مواضعها واكثر
 ما يكون في الارساع قال وكل ظلم افدع لان في اصابعه اعوجاجا قاله الازهرى في التهذيب وقال
 النضر بن شيبان القدر في البلدان تراه يعنى العير بيا على ام قدانه فخص شخص خفه ولا يكون
 الا في الرسخ وقال غيره ان يصطك كعبه ويقاعد قدماه يمينا وشمالا وقال ابن الاعرابي الا دفع
 الذي يعنى على ظهر قدمه وعن الاصمعي هو الذي ارتفع اخصى رجله ارتقا لوطى صاحبها صلى
 عصفور ما آذاه وفي خلق الانسان ثابت اذا زاحت القدم من اصلها من الكعب وطرف الساق
 فذاك القدر رجل افدع وامرأة ففداه وقد دفع فداوى في المخصص هو عوج في الفاصل او داء واكثر
 ما يكون في الرسخ فلا يستطيع بسطه وعن ابن السكيت القدمه موضع القدر وقال ابن قرقول في بعض
 تعليقات البخارى دفع يعنى كسر والمعروف ما قلناه اهل الفقه وقال الكرماني فذبح بالقاء والمهملة
 المشددة ثم لجمه الفتوحات من القدر وهو كسر التثنية المحووف وقال بعضهم وقع في رواية ابن
 السكن بالعين الجيمه اى شدخ وجزمه الكرماني وهو هم قلت ليس الكرماني بأول قائل به حتى
 ينسب الوهم اليه مع انه جمع في اشاء كلامه الى انه بالعين المهملة قوله كان مامل يهود خيبر على
 اموالهم يعنى التي كانت لهم قبل ان يشيها الله على المسلمين قوله تترك ما تترك الله اى اذا امرنا في حكم

بغير ذلك فقلناه قاله ابن الجوزي قوله ضدى عليه من الليل بضم العين وكسر الدال اى ظلم عليه وقال الخطابي كان اليهود مصروا عبدالله بن عمر فالتوت يداه ورجلاه قيل يحتمل ان يكونوا ضربوه ويؤيده تقييده بالليل ووقع في رواية جاد بن سلة التى علق البضارى اسنادها آخر الباب بلفظ فلما كان زمان عمر رضى الله تعالى عنه فشوا المسلمين والقوا ابن عمر من فوق بيت فقدموا عليه الحديث قوله ونمحتا بضم التاء المثناة من فوق وقبح الهاء وقد تسكن اى الذين تهمهم بذلك واصله وهمتنا قلبت الواو تاء كفى التكلاان اصله وكلان قوله وقد رأيت اجلاهم اى اخراجهم من اوطانهم يقال جلا القوم عن مواضعهم جلاء واجليتهم انا اجلاء وجلوتهم قاله ابن فارس وقال الهروي جلا واجلى بمعنى والاجلة الاخراج من الوطن على وجه الازماج والكراهة قوله فلما اجتمع عمر على ذلك اى حزم يقال اجع على الامرا جاجا اذا حزم قاله ابن عرفة وابن فارس وقال ابو الهيثم اجع امرء اى جعله جيعا بعد ما كان متفرقا قوله احد بنى الحقيق بضم الحاء المهملة وبفتحة ياءينهما ياء آخر الحروف ساكنة وبنوا الحقيق رؤساء اليهود قوله انخرجنا من الاخراج والمهزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والواو في وقد اقترنا للحال قوله وقد عاملنا بفتح اللام قوله وشرط ذلك اى اقرارنا في اوطاننا قوله اغنت المهزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والخطاب فيه لاحد بنى حقيق قوله اذا اخرجت على صيغة المجهول قوله تعدو بك فلو صك اى تجري بك قلو صك والقلوص بفتح القاف وبالصاد الناقصة الصاربة على السير وقبل الشابة وقبل اول ما يركب من اثاث الابل وقيل الطويل القوائم قوله كانت هذه هكذا في رواية الكشميى وفي رواية غيره كان ذلك قوله هزلة بضم الهاء تصغير هزلة والهزل ضد الجلد قوله واعطاهم قيمة ما كان لهم اى بعد ان اجلاهم اعطاهم قوله مالا تيسر لقيمة فان قلت الابل والعروض ايضا مالا قلت قد يراد بالمال النقد خاصة والمزروعات خاصة ذكر ما يستفاد منه ﴿ فيه ان عمر رضى الله تعالى عنه اجبى يهود خير منها قوله عليه الصلوات والسلام لا يقيم دينان بارض العرب وانما كان عليه الصلوات والسلام اقرهم على ان سالمهم في انفسهم ولا حق لهم في الارض واستأجرهم على المساقاة ولهم شرط الثمر فلذلك اعطاهم عمر رضى الله تعالى عنه قيمة شرط الثمر من ابل واقتاب وحيال يستقلون بها اذ لم يكن لهم في ربة الارض شئ ﴾ وفيه دلالة ان العداوة توجب المطالبة بالجنایات كما طالبهم عمر بقدحهم اياه وشرع ذلك بأن قال ليس لنا عدو غيرهم فعلق المطالبة بشاهد العداوة وانما ترك مطالبهم بالتصاص لانه قد عجز ليلاهو تانم فابصر عبدالله اشخاص من فدعه فاشكل الامر كما اشكلت قضية عبدالله ابن سهل حين وداه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عند نفسه ﴿ وفيه من استدلت ان المزارع اذا كرهه رب الارض لجنایة بدت منه انه ان يخرج به بعد ان يتدى في العمل ويمطيه قيمة عمله ونصيبه كما فعل عمر رضى الله تعالى عنه وقال آخرون ليس له اخراجه الا عند رأس العام ونظام الحصاد والجداد ﴿ وفيه جواز العقد مشاهرة ومسافهة ومباومة خلافا لشافعى واختلف اصحاب مالك هل يلزمه واحد بمسمى او لا يلزمه شئ ويكون كل واحد منهما بالخيار كذا في المدونة والاول قول عبدالله الملك ﴿ وفيه ان افاض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقواله المحمولة على الحقيقة على وجهها من غير عدول حتى يقوم دليل المجاز والتعريض ﴾ ص رواه جاد بن سلمة عن عبدالله احسبه عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اختصره ش ﴿ اى روى

الحديث المذكور جاد بن سلمة عن عبد الله بن عمر بن حفص العمري قوله احسبه كلام جاد اراد انه يشكه في وصله وذكره الحميدي بلفظ قال واحسبه عن نافع عن ابن عرقا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل خيبر قاتلهم حتى الجأهم الى تصورهم وعليهم على الارض الحديث ورواه الوليد بن صالح عن جاد بنير شك قوله اختصره اي اختصر جاد الحديث المذكور وقال الامعيلي ان جادا كان يطوله تارة ويرويه تارة مختصرا ﴿ ص ﴾

باب ﴿ الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط ﴾ ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في بيان حكم الشروط في الجهاد وفي بيان المصالحة مع اهل الحرب وفي بيان كتابة الشروط هكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية السمتي زيادة وهي قوله بعد كتابة الشروط مع الناس بالقول ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال اخبرني الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قال اخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالنهم في خيل قريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شرهم خالد حتى اذا هم بقرعة الجيش فانطلق ركض نذرا لقريش وسار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يوط عليهم منها ركبت به راحلته فقال الناس حل حل فالتفتوا فخلات القصور وخلات القصور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما خلأت القصور وما خلأت القصور فخلت فخلت ولكن حبسا حابس القليل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطبة يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فدخل منهم حتى تزل بأقصى المدينة على عهد قليل الماء يترصه الناس تريبا فلم يلبثه الناس حتى ترحوه وشكى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العطش فانتزع سحما من كتفاته ثم امرهم ان يحملوه فيه فوالله ما زال ييمش لهم بالرى حتى صدروا عنه فينخام كذبت اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا حية لصح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي زلوا على اعداد مياه المدينة ومعهم العوذ الطافيل وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما نجى لقتال احدو لكننا جئنا معقرين وان قريشا قد نكثهم الحرب واضرت بهم فان شاؤوا ماددتهم مدد فوغلوا وبنى وبين الناس ان شاؤوا فان اظهروا شاؤوا ان يدخلوا فيمادخل فيه الناس فغلبوا والاقدر جوا وانهم ابرأوا الذي نفسي بيده لا قاتلهم على امرى هذا حتى تغرد ساقتي وليتقن الله امره فقال بديل سألهم ما تقول قال فانطلق حتى اتي قريشا قال انا قد جئنا كمن هذا الرجل وحمته يقول قول فان شئتم ان نرضه عليكم قتلنا فقال سفهاؤهم لراححة لئان نخبرنا عنه بشئ وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول قلنا وكذا فغضبهم بما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولستم بالولد قالوا بلى قال فهو تحموي قالوا لا قال الستم تعلمون اني استغفرت اهل مكات فلبوا على جحكم بأهل وولدي ومن اعطاني قالوا بلى قال فان هذا قدر عرض لكم خفة رشد اقبلوها ودعوني آتية قالوا انه فاما جعل يكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلو من قوله لبديل قال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استأصلت امر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاحت اهل قبيلك وان تكن الاخرى

فأتى الله لا يرى وجوها وإنى لارى أشوايا من الناس خلقا أن ضرؤا ويدعوك فقال له أبو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه امصص بظر اللات نحن نقر عندك ونعده فقال من ذا قالوا أبو بكر قال أما الذي نفسى
بيده لولا كانت لك عندي لم اجزك بها اجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكلما تكلم
أخذ يلعينه والغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه السيف وعليه القنبر
فكلما أهوى عروة يدمى إلى حية رسول الله عليه الصلاة والسلام ضرب يدهم على السيف وقال له أخربك
عن حية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا الغيرة بن شعبة فقال اى
غدر الت اسمى فى فخرتك وكان الغيرة صحب قوما فى الجاهلية يقتلهم واخذ اموالهم ثم جاءهم فأسلم
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما الاسلام فأقبل وامال فلست منه فى شئ ثم ان عروة جعل
يرمى اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تخم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا
امرء واذا توشأ كانوا يقتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون
اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اى قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت
على قيصر وكسرى والباشى والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد
والله ان تعظم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا
امرء واذا توشأ كانوا يقتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر
تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطبة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعونى آية قالوا انته
فلما اشرف على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
هذا فلان وهو من قوم يطمون البدن فاطموا له فبشت له فاستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك
قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت
واشترت فأرى ان يصدوا عن البيت فها رجل منهم قال له مركز بن حفص قال دعونى آية فقالوا
انته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مركز وهو رجل فاجر فيجعل يكلم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيشأ هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال ممر فأخبرني أبو بكر عن مكرمة
انما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد سهيل لكم من امركم قال ممر قال
الزهرى فى حديثه جاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فذما النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الكاتب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
قال سهيل اما الرحمن فوالله ما درى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب قال المسلمون
والله لانكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكتب باسمك اللهم
ثم قال هذا ما فاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كننا نعلم انك رسول الله ما صدناك
عن البيت ولا تأتيناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله انى
رسول الله وان كذبونى اكتب محمد بن عبد الله قال الزهرى ذلك لقوله لا يسألونى خطبة يعظمون
فيها حرمان الله الاعايتهم اياها فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين
البيت فنطوف به قال سهيل والله لا نتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام القبل
فكتب قال سهيل وعلى انه لا يأتىك من ارجل وان كان على دينك الوردته النبا قال المسلمون سبحان الله

كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلماً فيهم كذا اذ دخل ابو جندل بن سهيل بن عمرو يسرف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رعى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول ما افاضك عليه ان ترده الى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما لم نقض الكتاب بعد قال فوالله انما افاضك على شيء ابدا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجزئي قال ما افاضك بمجبرك قال بلى فاضل قال ما افاضك قال مركز بلى قد اجزته لك قال ابو جندل اي مجبر المسلمين ارد الى المشركين وقد جئت مسلماً الا ترون ما قد لقيت وكان قد غلب عذاباً شديداً في الله قال فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فانيئت نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنيا في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصرى قلت اولست كنت تعدنا اننا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك اننا آتية العام قال قلت لا قال فذاك آتية ومطوف به قال فانيئت ابا بكر رضي الله تعالى عنه قلت الست نبي الله الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت فلم تعطى الدنيا في ديننا اذا قال انما افاضك على رسول الله وليس يصير به وهو ناصره فاحسبك بفرزه فوالله انما افاضك على الحق قلت اليس كان يعدنا اننا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فأخبرتك اننا آتية العام قلت لا قال فذاك آتية ومطوف به قال اذ هري قال عمر رضي الله تعالى عنه فعملت لذلك امالا قال فلا فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه قوموا فاعفوا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم احد دخل على ام سلمة رضي الله تعالى عنها فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله تحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تعبر بركبك وتدعو حاقيقاً فصلبك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك تعريته ودما حلقه خلفه فلما رأوا ذلك قاموا فاعفوا وجعل بعضهم يعلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً فما ثم جاءه نوسة مؤنسلة فآثر الله عز وجل باليهما الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فاقضوهن حتى بلغ بصم الكوافر فطلق عمر رضي الله تعالى عنه يومئذ امرأتين كانتا في الشرك فزوج احدهما معاوية ابن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة فبصاه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين قتالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجاه حتى بلغا ذا الحليفة فقولوا يا كلون من عمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لا ارى سيفك هذا بافلان جيداً فاستله الآخر فقال اجل والله انه لم يجد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارنى انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى يردو في الآخر حتى اتي المدينة فدخل للمعبد يصوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين رآه لقد راي هذا ذمرا فلما انتهى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قل والله صاحبى واتى ليقول فبصاه ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم اتجاني الله منهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويل امه سمر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتي سيف البصر قال ويغفل عنهم ابو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فبصير لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما كمنون بصير خرجت لقريش الى الشام الا امرضوا الهامقتلوه واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تناشده بالله والرحم للارسل عن ائمة فهو آمن فارسل

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فأقر الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايدىكم عنهم بطن مكة
من بعد ان انفركم عليهم حتى بلغ الحجة حجة الجاهلية وكانت حينئذ منهم اهل مكة واهل المدينة واهل يثرب واهل
الرجن الرحم وحالوا بينهم وبين البيت ش مطاقتهم لترجمة من حيث ان فيه المصالح مع اهل
الحرب وكتابة الشروط وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صالح مع اهل مكة في هذه السفرة
وهي اهل الحرب لان مكة كانت دار الحرب حينئذ وكتب بينه وبينهم شروطا وعهد الله بن محمد هو
ابو جعفر البخاري المعروف بالسندی وعبد الرزاق ابن همام الباقى ومعاذ بن راشد والزهري هو محمد بن
مسلم وقدم ذكر السورين مخزومة ومروان بن الحكم في اول كتاب الشروط فانه اخرج عنهما قطعة
من هذا الحديث هناك وهنا ذكره مطولا وهذا الحديث بالنسبة الى مروان مرسلة لانه
لا يصحبه وكذلك بالنسبة الى السور لانه وان كانت له صحبة ولكنه لم يحضر القصة ولكنهما سيما
بجامعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعمرو عثمان وعلي والمغيرة بن شعبة وسهل بن حنيف وام سلمة
واخرين وقدمى مروان والسور من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الحديث
وقال محمد بن طاهر الحديث الروى عنهما لعل ذكره مناه **قوله** يصدق كل واحد منهما اى من
السور ومروان والجملة محلها النصب على الحال **قوله** من المدينة قدم ضبطها في كتاب الحج وهو
بترسمى المكان بها وقيل شجرة حديد صغرت وسمى المكان بها وقال الحب الطبري المدينة قرية قريبة من
مكة اكثرها في الحرم وكان خروجهم صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة يوم الاثنين لاهلال ذي القعدة سنة ست
بلا خلاف ومن نص على ذلك الزهري ونافع مولى ابن عمرو قتادة وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحق وقال
يعقوب بن سفيان حدثنا اسمعيل بن الخليل عن علي بن مسهر اخبرني هشام بن عروة عن ابيه قال خرج
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة في رمضان وكانت المدينة في شوال وهذا قريب جدا من
عروة وقال ابن اسحق خرج في ذي القعدة معتر الا يريد حربا قال ابن هشام واستعمل على المدينة ثعلبة بن
عبد الله البجلي وقال ابن اسحق واستقر العرب ومن حوله من اهل البوادي من الاعراب ليضر جوا
معه وهو يخشى من قريش ان يعرضوا له بحرب ويصدوه عن البيت فأبى عليه كثير من الاعراب
وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بن معه من المهاجرين والانصار ومن لحقه
من العرب وساق معه الهدى واحرم بالعمرة ليا من الناس من حربه ولعلوا انه اتما خرج
زائرا البيت ومعظماله قالوا كان الهدى سبعين بدنة والناس سبعمائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة
انفس وقال ابن عقبة عن جابر عن كل سبعة بدنة وكان جابر يقول فيما بلغني كنا اصحاب المدينة
اربعة عشر مائة وعن الزهري في رواية ابن ابي شيبة خرج في الف وثمانمائة وبشت عيناه من خراطة
يدعى ناجية يأته بجبر قريش كلها سماه ناجية والمعروف ان ناجية اسم الذي بعث به الهدى نص
عليه ابن اسحق وغيره ما الذي بعثه عيناه لجبر قريش فاسمه بسر بن سفيان وقال الزهري خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كان بمسنان لقيه بسر بن سفيان الكعبي فقال يا رسول الله هذه
قريش قد سمعت بصيرك فخرجوا وقد تزلوا بنى طوى وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قدموها
الى كراع التميم وهذا معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالتميم هو التميم بفتح
الفين المجمة وكسر الميم وبضم الفين وقسم الميم ايضا قاله ابن قرقول ورد ذلك الجعري في كتابه
تتبعنا لسان بقوله يقولون لوضع قرب مكة التميم على التصغير والصواب التميم بفتح الفين وهو واد

بينه وبين مكة مرحلتان وذكر الحازمي في كتاب البلدان ان الذي بالضم وادق ديار حنظلة من بني
 نجيم قوله طليعة نصب على الحال من قوله في خيل لقريش وهى مقدمة الجيش قوله فغندروا
 ذات اليمين وهى بين ظهري الحمض في طريق تخرجه على ثية المرار مهبط الحديبية من اسفل مكة
 قال ابن هشام فسلك الجيش ذلك الطريق فلأرأت خيل قريش فقرة الجيش قد خالفوا على طريقهم
 ركضوا راجعين الى قريش وهو معنى قوله فو الله ما شربهم خالد حتى اذا هم بفترة الجيش بالفترة
 بفتح القاف والتام التامة من فوق القفار الاسود قوله فانطلق اى خالد قوله ركض جلة حالية
 من خالد من الركض وهو الضرب بالرجل على الدابة لاجل استيعاله في السير قوله نذرا نصب
 على الحال من الاحوال المترادفة او المتداخلة اى منذرا لقريش بمجيئ رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم على ثية المرارة الثانية بفتح التاء الثالثة وكسر النون وتشديد اليماء آخر الحروف وهى في الجبل
 كالعقبة فيه وقيل هو الطريق الثالث فيه وقيل اعلى المسيل في رأسه «و المرار بضم الميم وتخفيف الراء»
 وقال ابن الاثير هو موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بفتح الميم وقال هو
 طريق في الجبل تشرف على الحديبية وقال الداودى هى الثانية التى اسفل مكة ورد عليه ذلك وقال
 ابن سعد الذى سلك بهم حجة بن عمر والاسلى قوله بركت راحلته الراحلة من الابل البعير القوى
 على الاسفار والاحال والذكروا لاني فيه سواى الهام فيها لم يلقوهى التى يختارها الرجل لركبته ورحله
 على البضابة وتمام الخلق وحسن النظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت قوله حل حل بفتح الحاء
 المحملة وسكون اللام فيها وهو زجر لئلا اذا حملها على السير وقال الخطابي ان قلت حل واحدة
 فبالسكون وان اعدتها نونت في الاولى وسكنت في الثانية وحكى غيره السكون فيها والتون
 كقولهم يحج بنحوه وصده وقال ابن سيده هو زجر لاث الابل خاصة وقال حلا وحل لاحتلب
 وقد اشتق منه اسم قتل الحلال وقال الجوهري جوب زجر لبعير قوله فألحت بحاء مفعلة مشددة
 اى زمت مكانها ولم تبعت من الاحاح قوله خلاث خلاث بالخاء المعجمة فهو كالخران في الخيل يقال
 خلاث خلا بالمدو قال ابن خنينة لا يكون الخلاه الا فتوق خاصة وقال ابن فارس لا يقال للبعير
 خلاه لكن الخه والقصواء بفتح القاف وسكون الصاد المحملة وبالداسم فاقه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قبل سميت بذلك لانه كان طرف اذنهما مقطوعا من القصو وهو قطع طرف الاذن يقال بعير
 اقصى واقعة قصواء وقال الاصمعي ولا يقال بعير اقصى وقيل وكان القياس ان يكون بالقصر وقد
 وقع ذلك في بعض نسخ ابى ذر وفي ادب الكاتب القصوى بالضم والقصر شد من بين نظائره
 وحققنا ان يكون بالياء مثل الدنيا والعليا لان الدنيا من ذنوب والمليا من علوت وقال الداودى
 سميت بذلك لانها كانت لا تنكاد ان تسبق فليل لها القصواء لانها بلغت من سبق اقصاء وهى التى
 ابتاعها ابو بكر واخرى معها من بني قشير ثمان مائة درهم وهى التى هاجر عليها رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت اذ ذلك رابعة وكان لبعمله غيرها اذا تزل عليه الوحى وهى التى
 تسمى العضباء والجدباء وهى التى سبقت فتشقت على المسلمين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من قدر الله ان لا يرغم شيئا في هذه الدنيا الا وضعه وقيل المسبوقة هى العضباء وهى غير القصواء قوله
 وماذا لك لها بخلق اى ليس الخلا لها بمادة وكانوا غنوا ان ذلك من خلقها فقال وماذا لك لها بخلق يضم
 الخالق قوله ولكن جسمها حابس القيل وفي رواية ابن اسحق حابس القيل من مكة اى جسمه الله عز وجل

عن دخول مكة حبس القبل من دخولها حين حج به لهدم الكعبة قال الخطابي المعنى في ذلك والله اعلم انهم
لو استباحوا مكة لاقى القبل على قوم سبق في علم الله انهم مسلمون ويخرج من اصلايهم ذرية مؤمنون فهذا
موضع التشديد لجسها وقال الداردي للراي النبي صلى الله عليه وسلم برك الصلوة علم ان الله عز وجل
اراد صرفهم من القتال ليقضى الله امره كان مفعولا قوله حطة يضمن الخاء الجمجمة وتشديد الطاء
اي حالة وقال الداردي خصلة وقال ابن قرقول قضية وامر قوله يعظمون فيها حرمان الله قال ابن
الثنين اى يكفون عن القتال تعظيما لحرمة وقال ابن بطال يريد بذلك موافقة الله عز وجل في تعظيم الحرمات
لانه فهم عن الله عز وجل ابلاغ الاعذار الى اهل مكة فأبقى عليهم لما سبق في علمه من دخولهم في دين
الله افواجا قوله الا اعطيتم اياها اى اجبتم اليها قال السهيلي لم يقع في شيء من طرق الحديث الا انه
قال ان شاء الله مع انه ما موربها في كل حالة واجيب بأنه كان امرا واجبا حتميا لا يحتاج فيه الى الاستثناء
واعترض فيه بأن الله تعالى قال في هذه القصة لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين فقال ان شاء الله مع تحقق
وقوع ذلك تعظيما وارشادا فالاول ان يحصل من الاستثناء ان الراوى وقيل يحتمل ان يكون القصة
قبل نزول الامر بذلك فان قلت سورة الكهف مكية قلت لا مانع ان يتأخر نزول بعض السورة
قوله ثم جرها اى ثم جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناقصة فوثقت اى انتهضت قائدة قوله
فصل عنهم وفي رواية ابن سعد فولى راجعا قوله على عمد بفتح التاء الثلاثة والميم اى حفرة فيها
ما قليل ويقال التمداء القليل الذى لا مادة له وقيل هو ما يظهر من الماء زمن الشتاء ويذهب في الصيف
وقيل لا يكون الا فيما غلظ من الارض قوله قبل الماء تأكيده قال بعضهم تأكيده لدفع توهم ان تراد
لغة من يقول ان التمداء الكثير قلت انما توجه هذا الكلام ان لو ثبت في اللغة ان التمداء الكثير ايضا
فذا ثبت يكون من الاضداد فيحتاج الى ثبوت هذا وقال الكرماني التمدد ذكر معناه فيما بعده على سبيل التفسير
قوله يترضه الناس اى يأخذونه قليلا قليلا ومادته باه موحدة وراء وضاد معجمة والبرض هو
اليسير من المطاء قوله تبرضا مصدر من ياب التفضل الذى يجرى لتكثف واتصاه على انه مفعول
مطلق قوله فله يلته بضم الياء وسكون اللام من الالباب وقال ابن التين يفتح اللام وكسر الياء الموحدة
المنقلة من التلث اى لم يتركوه بقت اى يقيم قوله وشكى على صيغة المجهول قوله فانترع سهمان كنيته اى
اخرج نشاب من جعبته قوله ثم امرهم ان يجعلوه فيه اى ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلوا
السهم في الخد المذكور وفي رواية الزهرى فاخرج سهمان كنيته فاعطاه رجلا من اصحابه فزل
قليبان تلك القلب ففرزه من جوفه نجاش بالراء وهو قال ابن اسحق ان الذى زل في القلب بسهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن جندب سائق بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد زعم بعض اهل العلم
كان البرابن عازب يقول انا الذى نزلت بسهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وروى الواقدي من طريق خالد بن عباد الغفارى قال انا الذى نزلت بالسهم والتوفيق بين هذه
الروايات ان يقال ان هؤلاء تعاونوا في النزول في القلب قوله يمحش لهم بالرى اى يغور ومادته
جيم وباء آخر الحروف وشين معجمة قال ابن سيدة جاشت يمحش جيشا وجوشا وجيشا وكان الاصمعي
يقول جاشت بغير همزة طرت وهمزة ارتفعت والرى بكسر الراء وقمها ما رويهم فان قلت سأتى
في المغازى من حديث البرابن عازب في قصة الحذيفة انه عليه الصلاة والسلام جلس على البئر
ثم دعا ابانا فخصم خصم فيها ثم قال دعوها ساعة ثم انهم ارتوا وبذلك قلت لا مانع من

كون وقوع الامر من معاوية وروى الواقدي من طريق اوس بن خولى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 ترضاً في الدلو ثم افرغه فيها وانتزع السهم فوضعه فيها وهكذا ذكر ابو الاسود في روايته من عروة
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم غصص في دلو وصبه في البئر وترع صمام كئنته قالها فيها ودما فارت
 وهذه القصة غير القصة الآتية في المغازي ايضا من حديث جابر رضى الله تعالى عنه قال عطف
 الناس بالحديبية وبين يدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركوة قوضاً منها فوضع يده فيها
 فيعمل الماء فيور من بين اصابه الحديث وكان ذلك كان قبل قصة البئر قوله فينتاهم كذلك وفي رواية
 انكسبهم فينتاهم كذلك بدون الميم قوله بديل بن ورقاء بديل بضم الباء وقص الدال المهملة
 ووزنه بالقاف مؤنث الاورق الخزاعي قال ابو عمر اسلم يوم الفتح بمر الظهران وشهد حينئذ الطائف
 وتبوك وكان من كبار مسلمة الفتح وقيل اسلم قبل ذلك وتوفي في حياة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقال ابن حبان وكان سيد قومه وكان من دهاة العرب قوله في نفر من قومه ذكر
 الواقدي منهم عمرو بن سالم وخراش بن امية في رواية الاسود من عروة منهم خراش بن كرز
 ويزيد بن امية قوله وكانوا عينة نصحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العينة بفتح العين المهملة
 وسكون الباء آخر الحروف وقص البناء للوحدة وهى في الاصل ما يوضع فيه الثياب لحفظها والمراد
 بها هنا موضع سره واماته شبه الانسان الذى هو مستودع سره بالبيعة التى هى مستودع الثياب
 اى محل نصحه وموضع اسراره والتصح بضم النون وحكى ابن التين قصها على انه مصدر من نصح
 بضم نصحها بالفتح قلت هو بالضم اسم واصلا فى اللغة الخلوض يقال فحصد ونصحت لهو نصح
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبارة عن التصديق بقبوله ورسالته والاعتقاد لما امر به
 ونهى عنه قوله من اهل تهامة لبيان الجنس لان خراصة كانوا من جلة اهل تهامة وتهامة بكسر التاء
 المثناة من فوق وهى مكة وما حولها من البلدان وحدها من جهة المدينة الجرج ومنهاها الى اقصى
 اليمن ويقال تهامة اسم لكل ما تزل من نجد واشتقاقها من التهم وهو شدة الحرور كود الرمح يقال
 انهم اذا اتى تهامة كما يقال انجد اذا اتى نجداً قوله كعب بن لؤى و امر بن لؤى بضم اللام
 وقص الهمز وشدة الباء انما اقتصر على ذكر هذين ليكون قريش الذين كانوا بمكة اجمع يرجع انسابهم اليها
 ولم يكن بمكة منهم احدو كذلك قريش الظواهر الذين منهم نعيم بن غالب ومحارب بن نفير قوله اعدائهم
 الحديبية الاعداء بالفتح جمع عدال كسروا القشيد وهو الماء الذى لا تشطاط له يقال ماء عدو مياه اعداد
 قال ابن قريش قوله مثل ذلك واما داود الداودى هو موضع بمكة وليس كذلك وهو ذهل منه قوله ولمعهم
 العود المطايل العود بضم العين المهملة وسكون الواو وفي آخره ذال مجمة جمع ما يؤهى الناقة التى
 معها ولدها والمطايل الامهات اللاتى معها الحفا لها قال السهيلي يريد انهم خرجوا بنوات الالابن
 ويتزودون بالبانها ولا يرجعون حتى ينجروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيزجهم وانما
 قيل لئلا تافدوا ان كان الولد هو الذى يموذها لانها طافف عليه كما قالوا بجملة رابحة وان كانت
 مربوطة فانها لانها في معنى نائمة زاكية وقال الخطابي العود الحديثات التناج وقال ابن التين يجمع ايضا
 على صيد ان مثل راع وعريان قلت هذا التمثيل غير صحيح لان ما عدا اجوف واوى والراعى ناقص
 ياقى وقال الواوى العود سرة الرجال قال ابن التين وهو هول وقيل هى الناقة التى لها سبع ليال منذ
 ولدت وقيل عشرة وقيل خمسة عشر ثم هى مطلق بعد ذلك وقيل النساء مع الاولاد وقيل النوق جمع

فصلاتها وهذا هو اصلها قال ابن الاثير جؤا بالعوذ الما قبل اى الابل مع اولادها الما قبل الناقة القريبة
 المهدى بالتاج مهادها يقال اطاعت فوى طفل ومقالة والجمع مهادل ومطافيل بالاشباع وبانهم جؤو
 بأجمعهم كبارهم وصغارهم ووقع في رواية ابن سعد معهم العوذ الما قبل والنساء والصبيان قوله وصادوك
 اى مانفوك اصله صادون فلما اضيف الى كاف الخطاب حذفت النون واصله صاد دون واذا غبت الدال
 في الدال قوله قد نهكتهم الحرب يقع النون وكسر الهاء وقصها اى بلغت فيهم الحرب واضرت بهم
 وهزلتهم قوله ما ددتهم اى ضربت معهم مدة الصلح قوله ويخاوا بين وبين الناس اى من كفار العرب
 وغيرهم قوله فان اظهر قال ابن التين ووقع في بعض الكتب بالواو وهو يلزم اى ان غلبت عليهم قوله
 فان شأوا شرط معطوف على الشرط الاول وجواب الشرطين قوله ضلوا قوله والا وان اظهر
 اظهر اى وان اظهر اظهر عليهم قد جؤوا بالجميع المفتوحة وضم الهم المشددة اى اسراحو من جعد الحرب
 وقد فسر بعضهم هذا الكلام بقوله ان ظهر غيرهم على كفاهم المؤنة وان اظهر اظهر ان شأوا الما عوى والا
 لا تنقض مدة الصلح الا وقد جؤوا انتهى قالت من له ادراك في حل التركيب ينظر فيه هل هذا التفسير الذى
 فسر به مطابق هذا الكلام ام لا فان قلت ما معنى تدينه صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا مع انه جؤوا بان الله
 تعالى سينصره ويظهره عليهم قالت هذا على طريق التنزل مع الخصم وعلى سبيل الفرض والمجازاة
 معهم فيهم وقال بعضهم وهذه التكنة حذف القسم الاول وهو التصريح بظهور غيرهم عليه
 قلت وقع التصريح به في رواية ابن اسحق ولفظه فان اصابنى كان الذى ارادوا قوله حتى
 تنفرد سالفنى بالسبب الملهة وكسر اللام اى حتى يفصل مقدم عنى اى حتى اقبل وقال الخطابي اى
 حتى بين عنقه والسالفة مقدم العنق وقيل صفة العنق وفي الحكم السالفة اعلى العنق وقال
 الداودى المراد الموت اى حتى اموت وانى منفردا في قبرى قوله ولينقذ الله بضم الياء وكسر
 الفاء اى ليخلص الله امره في نصر دينه ويظهره وان كرهوا قوله قتال سفاهوم سى الواقى
 منهم حكمة بن ابى جهل والحكم بن ابى العاص قوله ققام حروة بن مسعود اى بن مقب بضم
 الميم وقمع الدين الملهة وكسر الاء المثناة من فوق وفي آخره به موحدة التقى اسم ببدلت ورجع
 الى قوله ودياهم الى الاسلام قناوه قال صلى الله تعالى عليه وسلم مثله كمثل صاحب ياسين في قوله
 وفي رواية ابن اسحق ان يحيى حروة قبل قصة يحيى سهل بن عمرو والله اعلم قوله اى قوم اى ياقومى
 قوله السهم بالوالد اى مثل الوالد في الشفقة والمحبة قوله اولستم بالولد اى مثل الولد في التصح
 لوالده ووقع في رواية ابى ذر السهم بالولد والسهم بالوالد قالوا بلى والصواب هو الاول وكذا في رواية
 ابن اسحق واحد وغيرهما وزاد ابن اسحق عن الزهري ان ام حروة هى سبيعة بنت عبد شمس بن
 عبد مناف قوله فهل تموتون اى قال حروة هل تنسبون الى التهمة قالوا لا لانه كان سيدا
 مطما ليس بينهم قوله انى استغفرت اهل عكاظ اى دعوتهم الى نصركم عكاظ بضم العين الملهة
 وتخفيف الكاف وبالهاء المجهة وهو اسم سوق بناحية مكة كانت العرب يجتمع بها في كل سنة مرة
 قوله فلما بلغوا على يقع الباء الموحدة وتشديد اللام والهاء الملهة اى عجزوا يقال بلغ القرس
 اذا امي ووقف وقال ابن قرقول وتخفيف اللام لانه قال الاصحى واشتكى الاوصال منه وبلغ
 وقال الخطابي بلغوا امتنعوا يقال بلغ الغريم اذا قام عليك فلم يؤد حقك وبلغت البركة اذا انقطع
 ماؤها قوله قد مرض لكم كذا هو في رواية الكشميني وفي رواية غيره قد مرض عليكم قوله

خطة رشد بضم الخاء المججمة وتشديد الطاء المهملة والرشد بضم الزاء وسكون الشين المججمة
 وبفتحهما أى خطة خير وصلاح وانصاف ويقال خذ خطة الانصاف أى انصف قوله آتبه
 بالياء على الاستئناف أى أنا آتبه ويموز آتبه بالجزم جوابا للامر قوله قالوا انه هذا امر منى
 يأتى والامر منه يأتى بهزتين احدهما همزة الكلمة والاخرى همزة الوصل فحفزت همزة الكلمة
 الضعيف وقال بعضهم قالوا آتته بألف وصل يصدها همزة ساكنة ثم شذت مكسورة ثم هما ساكنة
 ويموز كسرهما قلت ليس كذلك لانه لا يقال الف الوصل وانما يقال همزة الوصل لان الالف لا تقبل
 الحركة ولا يموز تسكين الياء الا عند الوقت لا تهاه الضمير وليست بها السكت حتى تكون ساكنة
 وكيف يقول ويموز كسرهما بل كسرهما متعين فى الاصل قوله نحوا من قوله لبديل وزاد ابن
 اسحق واخبره انه لم يأت برصد بفتح قوله قال عروة عند ذلك أى عند قوله لا تلتزم قوله أى محمد
 أى يا محمد قوله أرايت أى اخبرنى قوله ان استأصلت امر قومك من الاستيصال وهو
 الاستهلاك بالكسبة قوله اجتاحت بضم واخره حله مهملة ومضاه امتأصل قوله وان تكن الاخرى
 جزاءه محذوف تقديره وان تكن الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه رعاية الادب مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث لم يصرح باليتى غاليته ولقد فاقى كالتعليق لظهور
 شق المعلوية قوله وجوها أى اعيان الناس قوله اشوابا بتقديم الشين المججمة على الواو قال
 الخطابي يريد الاخلاط من الناس قال والشوب المخلط بروى او شوابا بتقديم الواو على الشين وهو مثله
 يقال هم او شاب واشابوا من قبائل حتى يخلفين ووقع فى رواية ابن خدر عن الكشميين او شابا
 وهم الاخلاط من السفة وقال الداودى او شاب اراد الناس وعن القزاز مثل الاوش قوله
 خليقا بالغاء المججمة والقاف أى حقيقا وزنا ومعنى يقال خليق لواحد والجمع فلذلك وقع صفة
 لاشواب وبروى خلقه بالجمع قوله ان يفرؤا أى بان يفرؤا ويدعوك أى يترصصوك بفتح الدال
 وهون الافعال التى امات العرب ماضيها وانما قال ذلك لان العادة جرت ان الجيوش المجتمعة من
 اخلاط الناس لا يؤمن عليهم الفرار بخلاف من كان من قبلة واحدة فانهم يأتون الفرار فى العادة
 وفات عروة العلم بان مودة الاسلام اعظم من مودة القرابة قوله فقال له ابو بكر رضى الله تعالى عنه
 وفى رواية ابن اسحق وابو بكر الصديق خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد فقال له
 أى لعروة امصص بفتح اللام وبروى عن الزهرى وهى طائفة أى اللات طائفة عروة التى تعبد
 وامصص بفتح الصاد الاولى امر من مصص بمصص من باب علم يعلم كذا قيده الاصيلى وقال ابن
 قرقول هو الصواب من مصص وهو اصل مطرد فى المضاعف مفتوح الثانى وفى رواية
 القابسي ضم الصاد الاولى حكى عنه ابن التين وخطأها وهى البطر بفتح الباء الواحدة وسكون الطاء
 المججمة قطعة تبقى بعد التفتان فى فرج المرأة وتقال الكرماتى هى هنة عند شفى الفرج لم تحفص
 وقال ابن الاثير هى الهنة التى يقطعها الحافضة من فرج المرأة عند التفتان قلت قول الكرماتى عند
 شفى الفرج ليس كذلك بل البطر بين شفرها وكذا قال فى المغرب بفتح المرأة هنة بين شفى رجها
 وقال ابو سعيد البطارة ما بين الاسكتين وهما جاتا الحيا وقال ابو زيد هو البطر وقال ابن مالك هو
 البطر وقال ابن دريد البطرة ما قطعته الخاتمة من الجارية ذكره فى المختص وفى الحكم البطر ما
 بين الاسكتين والجمع بطور وهو البطر والبطارة وامرأة بظراء طوية البطر والاسم البطر ولا
 ضل له والبطر الخائن كانه على السلب ورجل ابظر لم يمتحن وقال ابن التين هى كلمة قولها العرب

عند الذم والمثابة لكن تقول بظرامه واستعار ابو بكر رضى الله تعالى عنه ذلك في اللات تعظيمهم
 ياها وحل ابوبكر على ذلك ما غضبه به من نسبة المسلمين الى الفرار قوله انحن نقرأ العزرة فدل استغفارهم
 على سبيل الانتكار قوله من ذا قالوا ابوبكر وفي رواية ابن اسحق قتال من هذا يا محمد قال ابن ابي
 قحافة قوله اما هو حرف استفتاح قوله والذي قضى بيده بدل على ان القسم بذلك كان مادة العرب
 قوله لولا بد اي نعمة ومنه قوله لم اجزك بها اى لم اكفك وفي رواية ابن اسحق ولكن هذه بها
 اى جزاه بعد ما جاهدته من شدة بيده التي كان احسن اليه بها وجاء من الزهري بيان اليد المذكورة وهوان
 عروة كان تحمل دية فاما فيها ابو بكر رضى الله تعالى عنه بعون حسن وفي رواية الواقدي عشر
 فلتاى قوله فكلما تكلم وفي رواية السرخسي والكشميني فكلما كلمه اخذ بيده وفي رواية ابن اسحق
 فجعل يتناول لحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يكلمه قوله والمغيرة بن شعبة قائم وفي رواية
 ابي الاسود من عروة ان المغيرة لما رأى عروة بن مسعود مقبلا ليس لامته وجعل على رأسه المنفر
 ليستضي من عروة معه قوله بعل السيف وهو ما يكون اسفل القرباب من فضة او غيرها قوله اخراهم
 من التأخير وزاد ابن اسحق في روايته قبل ان لاتصل اليك وفي رواية عروة بن الزبير قائم لا ينحني
 لمشرك ان يمسسه وفي رواية ابن اسحق فيقول عروة ويحك ما افطك واغفلت وكانت مادة العرب
 ان يتناول الرجل لحية من يكلمه ولا سيما عند اللطفة ويقال مادة العرب انهم يستعملونه كثيرا يريدون
 بذلك الصبب والتواصل وحكى عن بعض النجم فعل ذلك ايضاوا اكثر العرب فضلا لذلك اهل اليمن وكان
 المغيرة يمتنه من ذلك اعظاما لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واكبارا لقدره اذ كان اما
 يفضل ذلك الرجل بظلمه دون الرؤساء وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يمتنه من ذلك تألفا له
 واستماله لقلبه وقلب اصحابه قوله قتال من هذا قالوا المغيرة وفي رواية ابي الاسود عن عروة
 ابن الزبير فلما اكر المغيرة مما يفرع بيده غضب وقال ليت شرى من هذا الذي قد اذاني من بين
 اصحابك والله لا احسب فيكم الا اثم منه ولا اشر منزلة وفي رواية ابن اسحق فقيم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قتاله عروة من هذا يا محمد قال هذا ابن اخيك المغيرة بن شعبة قوله
 قتال اى غدر اى قتال عروة مخاطبا بالمغيرة يا غدر بضم الغين المحجمة على وزن عمر معدول عن غادر
 مبالغة في وصفه بالغدر قوله الست اسعى في غدرتك اى الست اسعى في دفع شر جناتك يذل
 المال ونحوه وقال الكرمانى وكان بينهما قرابة قلت قد ذكرنا انه كان ابن اخي عروة وكان الكرمانى
 لم يطلع على هذا فلماذا اجمعه وفي مغازى عروة والله ما غسلت يدي من غدرتك ولقد اورثنا
 العداوة في شقي وفي رواية ابن اسحق وهل غسلت سوائك الابالاس قوله وكان المغيرة
 صعب قوما في الجاهلية يقتلهم ويأبى ما ذكر ما بن هشام وهو انه خرج مع ثلاثة عشر نفرا من قتيق
 من بني مالك فقدر بهم قتلهم واخذ اموالهم فتهاجم الفريقان بنو مالك والاحلاف رهط المغيرة فسعى
 عروة بن مسعود عم المغيرة حتى اخذوا منه دية ثلاثة عشر نفسا واصططحووا وذكر الواقدي
 القصة وحاصلها انهم كانوا خرجوا زائرين المقوقس بمصر فأحسن اليهم واعطاهم وقصير
 بالمغيرة فحصل له الفيرة منهم فلما كانوا بالطريق شربوا الخمر فلما سكروا واناموا وثب المغيرة
 قتلهم ولحق بالمدينة فلم قوله اما الاسلام فقتل بلطف المتكلم اى اقبله قوله واما المال فلست
 منه في شئ اى لا تعرض اليه لكونه اخذته غدرا ولما قدم المغيرة على رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم واسلم قاله ابو بكر رضى الله تعالى عنه مفضل المالكون الذين كانوا معك قال قتلهم وجئت
 بسلامهم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليخمس اوليرى فيها رايه قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اما المال فلست منه في شيء يريد في حل لانه علم ان اصله غصب واما مال
 المشرى وان كانت مغنومة عند التهر فلا يحل اخذها عند الامن فاذا كان الانسان مصاحبا
 لهم فقد امن كل واحد منهم صاحبه فسفك الدماء واخذ الاموال عند ذلك غدر والقدر بالانكار
 وغيره محذور قوله فيبذل يرق بضم الميم اى يلحق قوله ما نضم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم نضامة ويروى ان نضم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نضامة وهى ان النافذة مثل ماو النضامة
 بضم النون التى يخرج من اقصى الحلق ومن مخرج الحاء المضممة قوله فذلك بها اى النضامة وجهه
 وجلده وفي رواية ابن اسحق ايضا ولا يسقط من شعره شيء الا اخذوه قوله انتدروا امره
 من الابتداء في الامر وهو الاسراع فيه قوله وضوءه بفتح الواو وهو الماء الذى يتوضؤ
 به قوله وما يصعدون اليه النظر بضم الياء وكسر الحاء المهملة من الاحداد وهو شدة النظر قوله
 ووفدت على قصر وكسرى والنجاشى هذا من باب عطف الخاص على العام لان قوله وفدت على
 الملوك يتناول هؤلاء فقصر غير منصرف للمعجمة والعالية وهو لقب لكل من ملك الروم وكسرى
 بكسر الكاف وقبها اسم لكل من ملك الفرس والنجاشى تضيف الجيم وتشديد الياء وتحفيها اسم لكل
 من ملك الحبشة قوله ان رايت ملكاى مارايت ملكاو كلمة ان نافذة قوله فقال رجل من بني كنانة وهو
 الخليل بضم الخاء المهملة وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره من مهملة ابن عقبة الحارثى
 قال ابن ما كولا ريس الاحباش يوم احد وقال الزبير بن بكار سيد الاحباش قوله وهو من قوم
 يعظمون البدن اى ليسوا من يستعليها ومنه قوله تعالى (لا تحلوا شعائر الله) وكانوا يعلمون شأنها
 ولا يصعدون من أم البيت الحرام فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باقتنائها من اجل علمه
 بتعظيمها ليعبر بذلك قومه فيضلو بينه وبين البيت والبدن بضم الباء جمع بدنة وهى من الابل والبقرة
 قوله فابشوها لى اى لرجل الذى من كنانة قوله فبعث على صيغة المجهول قوله فاستقبله الناس
 اى استقبل الرجل الكنانى قوله يلبون جلة حالية اى يقولون ليك اللهم ليك الى آخره قوله
 فلما رأى ذلك اى المذكور من البدن واستقبل الناس بالتلبية قال نجيب سبحان الله وفي رواية ابن اسحق
 فلما رأى الهدى يسبل عليه من مرضى الوادى بقلائه قد حبس عن محله رجوع ولم يصل الى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الحاكم فصاح الخليل فقال هلكت فريش ورب الكعبة ان
 القوم انما اتوا بما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجل يا خاني كنانة فأعلمهم بذلك فان ظلت بين هذا
 وبين ما رواه ابن اسحق مناقلة قبل يحتمل ان يكون خاطبه على بعد والله اعلم قوله ان يصدا على
 صيغة المجهول اى ينموا قال ابن اسحق وغضب وقال يا مشرك فريش ما على هذا ما ندنا كم يصعدن بيت
 الله من جاء معظمه فقالوا كف عنا يا خليل حتى نأخذ لا تسنما ترضى قوله فقام رجل منهم فقال له
 مركز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء بعدها زاي ابن حفص وحفص ابن الاخيف بالخاء المعجمة والياء
 آخر الحروف ثم القاء وهو من بني عامر بن لؤى قوله وهو رجل جاف وفي رواية ابن اسحق فادرو هذا
 ارجح لان كان مشهورا بالفدرو لم يصدر منه في قصة الخديجة فيجوز ظاهره لى الذى صدر منه خلاف ذلك
 يظهر ذلك في قصة ابي جندل وقال الواقدي اراد ان يبيت المسلمين بالمدينة فخرج في خمسين رجلا

فأخذهم محمد بن مسلمة وهو على الحرس فاقبل منهم مكرز قوله فيناهو يكلمه اى يثابكم مكرز
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ادعاء سهيل بن عمرو وكلمة اذلفاجاة وفي رواية ابن اسحق دعت
قريش سهيل بن عمرو وقالوا اذهب الى هذا الرجل فصالحه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
قد اذلت قريش الصلح حين بشت هذا قوله قال معمر فاخبرني ايوب عن عكرمة الى آخره
هذا موصول الى معمر بن راشد بالاسناد المذكور اولا وهو مرسل وايوب هو الضعيف
وعكرمة مولى ابن عباس قوله قد سهل لكم من امركم تعالى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
باسم سهيل بن عمرو على ان امرهم قد سهل لهم قوله قال معمر قال افرى هو محمد بن مسلم بن شهاب
وهو ايضا موصول بالاسناد الاول الى معمر وهو يقيه الحديث وانما اعترض حديث عكرمة
في اتاناه قوله هات امر للفرزالد كرتقول هات يارجل بكسر التاء اى اعطني وللأثنين هاتيا مثل آيا
ولجميع هاتوا والمرأة هاتى والرائين هاتيا ونساء هاتين مثل طالين قال الخليل اصل هات
من اتي يؤتى قلبت الالف هاه قوله اكتب بيننا وبينكم كتابا وفي رواية ابن اسحق فلما انتهى اى
سهيل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جرى بينهما القول حتى وقع بينهما الصلح على ان
توضع الحرب بينهم عشر سنين وان يأمن الناس بعضهم بعضا وان يرجع عنهم ما هم هذا
وهذا القدر من مدة الصلح التي ذكرها ابن اسحق هو المعتقد عليها وكذا جزم به ابن سعد واخرجه
الحاكم فان قلت وقع عند موسى بن عفيف وغيره ان المدة كانت ستين قلت قد وفق بينهما بان الذي
قاله ابن اسحق هي المدة التي وقع الصلح عليها والذي ذكره موسى وغيره هي المدة التي انتهى
امر الصلح فيها حتى وقع تقضه على يد قريش كاسبأى بيان ذلك في فزوة القح ان شاء الله تعالى
فان قلت وقع عند ابن عدى في الكامل والاوسط للطبراني من حديث ابن عمر ان مدة الصلح كانت
اربع سنين قلت هذا ضعيف ومنكر ومخالف للصحيح والله اعلم قوله فلما انتهى صلى الله تعالى
عليه وسلم الكاتب وفي رواية ابن اسحق ثم دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه فقال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل اما الرحمن فوالله ما درى
ما هو وفي رواية ابن اسحق قال سهيل لا اعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم وانما انكر سهيل
البسملة لانهم كانوا يكتبون في الجاهلية باسمك اللهم وكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم في بدء
الاسلام يكتب كذالك وهو معنى قوله ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فلما تزلت
بسم الله جبريما كتب باسم الله ولما تزل ادعوا الرحمن كتب باسم الله الرحمن ولما تزل ائمن سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب كذالك فادركتهم حجة الجاهلية قوله هذا ما قضى عليه محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فدمر الكلام فيه في اوائل الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان
وكذلك مضى الكلام هناك في سهيل بن عمرو وابنه ابي جندل قوله تطوف به بشديد الطاء والواو
واصله تطوف به قوله فقال سهيل والله لا اى لا يجلى بينك وبين البيت وقوله يتحدث العرب
جولة استيفائية وليست مدخولة لا ومدخولة لا محذوفة وهي التي قدرناه وبعضهم ظن ان لا دخلت
على قوله يتحدث العرب حتى قال عند شرح هذا قوله لا يتحدث العرب وهذا ظن فاسد فافهم
فانه موضع قليل من يدرك ذلك قوله انا اخذنا ضغطة اى قهرا وقال الداودي مفاجأة وهو منصوب
على التمييز وقال ابن الاثير يقال ضغطة بضمه ضغما اذا عصره وضيق عليه وقهره ومنه حديث

الحديدية انا اخذنا ضفطة اى قهرا يسال اخذت فلانا ضفطة بالضم اذا ضبقت عليه لشكره على الشيء قوله فيشاهم ذلك اذ دخل ابو جندل وفي رواية ابن اسحق فان الصحيفة يكتب اذا طلع ابو جندل بالبحر والنون على وزن جعفر وقدمر الكلام فيه في الصلح وله اخ اسمه عبدالله باسل قديما وحضر مع الشركين يدافعونهم الى المسلمين ثم كان معهم بالحديدية وقد استشهد بإياديه قبل ابي جندل عدة ووه من جعلهما واحدا قوله رسف في قيوده اى عشى مشيا بليثا بسبب القيد وماده راء وسين مهملة وقاه قوله انا لم تقض الكتاب بعد اى لم تفرغ من كتابته بعد وهو من القضاء بمعنى الفراغ وروى لم تقض بالقاء والضاد من قض ختم الكتاب وهو كسره وقصده قوله عاجز لم بصيغة الامر من الاجازة اى امضى قلى فيه ولا رده اليك وفي الجمع للمعدي عاجزه بالراء ورجح ابن الجوزى الراى قوله ما انا بغير ذلك من الاجازة ايضا وروى بغير ذلك قوله قال مركزى بلى قد اجزنا ذلك هكذا رواية الكشي بلى بلفظ بلى وفي رواية غيره قال مركزى بلى يعرف الاضراب وقال بعضهم بلفظ الاضراب ولا يتحقق ما فيه من النظر ولم يذكرنا ما لاجابه به سهل مركزا في ذلك قبل لان مركزا لم يكن ممن جعل لهما عقدا الصلح بخلاف سهل ورد على قائل هذا بما رواه الواقدي ان مركزا ممن جاء في الصلح مع سهل وكان معهما حويط بن عبد العزيز وذكر ايضا ان مركزا وحويطا اخذا ابو جندل فادخلاه فسطاطا وكفاه اياه حتى قوله قال ابو جندل اى معشر المسلمين اى يا معشر المسلمين قوله وقد جئت مسلما اى حال كوفى مسلما وفي رواية ابن اسحق فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابو جندل اصبر واحتسب فانا لانتصر وان الله جاعل لك فرجا ومخرجا قال فوجب مررضى الله تعالى عنه مع ابي جندل يشى الى جنبه ويقول اصبر فانهمام المشركون وانما ادم احدهم كدم كلب قال ويذى قائم السيف منه يقول مررجوت ان يأخذه منى فيضرب به اياه ففطن الرجل اى يضل بأبيه وتغذ القضية وقال الخطابي تأول العلماء ما وقع في قصة ابي جندل على وجهين احدهما ان الله تعالى قد اباح الثقة اذا خلف الهلاك ورخص له ان يتكلم بالكفر مع اضرار الايمان مع وجود السبيل الى الخلاص من الموت بالثقة والوجه الثانى انه انما رده الى ابيه والقالب ان اياه لا يبلغ به الهلاك وان عذبه او سمخه لله مندوحة بالثقة ايضا وما ما يخاف عليه من الفتنة فان ذلك امكان من الله يتلى به صبر عباده المؤمنين وقالت طائفة انما جاز رد المسلمين اليهم في الصلح لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا دعوى قريش الى خيلة تعظمون بها الحرم الاجنبهم وفي رد السلم الى مكة عمارة لبيت و زيادة خير من صلاحه بالمعبد الحرام وطوافه بالبيت فكان هذا من تعليم حرمان الله تعالى على هذا يكون حكما مخصوصا بمكة ويسند ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وغير جاز لمن بعده كما قال العراقيون قوله فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله الى آخر الكلام وفي رواية الواقدي من حديث ابي سعيد قال قال عمر رضى الله تعالى عنه لقد دخلني امر عظيم وراجعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرارعة ما راجعته مثلها في سورة الفتح فقال عمر السنا على الحق وهم على الباطل اليس قلنا في الجنة وتلاهم في النار فقل ما نعلم الدنيا في ديننا وترجع ولم يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب اى رسول الله ولن يضيق الله فرجع متغيظا ولم يصبر حتى جاءه ابا بكر رضى الله تعالى عنه واخرجه البرار من حديث عمر نفسه مختصرا ولفظه قال عمر انهموا الراى على الدين فلقدر ائني اردنا رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم برأى وما آلوت عن الحق وفيه قال فرضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأيت حتى قال
 يا عمر ترأى رضى وتأتى قوله فلم يعلى الدنيا بفتح الدال المهملة وكسر النون وتشديد الياء آخر
 الحروف وهى القيصه والخصلة الخسية قوله اذا اى حيثن قوله قال اى رسول الله ولست
 اعصيه تنبيه لمرضى الله تعالى عنه اى انما افضل هذا من اجل ما طلعنى الله عليه من حبس النافه
 واتى لست افضل ذلك برأى وانما هو يوحى قوله قال ايها الرجل يخاطبه ابو بكر عمر رضى الله تعالى
 عنهما قوله انه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى ان محمدا رسول الله يروى انه رسول الله
 بلام قوله فاحتمسك بفرزه بفتح الفين المهملة وسكون الراء وبالأوى وهو فى الاصل للابل
 بمنزلة الركاب للمرج اى صاحبه ولا تخالفه قوله قال الزهرى هو محمد بن مسلم الراوى وهو
 موصول الى الزهرى بالسند المذكور وهو منقطع بين الزهرى وعمر قوله فعملت لذلك اعلا قال الكرماني
 اى من الجنى والذهب السوال والجواب ودع عليه هذا التفسير بل المراد منه الاعمال الصالحة ليكرمه
 ماضى من التوقف فى الامثال ابتداء والدليل على صحة هذا ما روى عنه التصريح برأيه قوله اعلا لاني
 رواية ابن اسحق فكان عمر يقول ما زلت اصدق واصو مواعلى واعتق من الذى صنعت يومئذ عفاة كلالى
 الذى تكلمت به وروى الواقدى من حديث ابن عباس قال عمر رضى الله تعالى عنه لقد اعتقت بسبب ذلك
 رقابا صحت دهر اقول فوالله ما قام منهم رجل هذا لم يكن منهم مخالفة لأمره صلى الله تعالى عليه وسلم وانما
 كانوا ينتظرون احداث الله تعالى لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف ذلك فيتم لهم قضاء نسكهم فلما رآه
 جاز ما قد فعل الضر والخلق علوا انه ليس وراء ذلك غاية تخشى فيأخروا الى التاجر بقوله والابناء
 ضله او غنوا ان أمره عليه الصلاة والسلام بذلك فندب قوله فذكر لهاى لام صلة مالى من الناس
 وفى رواية ابن اسحق قال لها الاترين الى الناس اى أمرهم بالامر فلا يفعلونه قوله فقالت ام سلمة
 يا نبى الله اخرج فلان تكلم احدائهم وفى رواية ابن اسحق قالت ام سلمة يا رسول الله لا تلهم فانهم قد دخلهم
 امر عظيم مما دخلت على نفسك من المشقة فى امر الصلح ورجوعهم بغير قمع ويحمل انها فهمت
 من الصحابة انه احتمل عندهم ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم بالصلح اخذوا بالخصة
 فى حقهم وانه هو يستمر على الاحرام اخذوا بالزعمة فى حق نفسه فأشارت عليه ان يغسل يميني منهم
 هذا الاحتمال وعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صواب ما اشارت به ففعله فلما رأى الصحابة ذلك
 بادروا الى فعل ما امرهم به اذ لم يبق بعد ذلك غاية تنتظر قوله نحر بدنه وفى رواية الكشيته هديه
 وفى رواية ابن اسحق عن ابن ابي عمير عن مجاهد عن ابن عباس انه كان سبعين بدنة كان فيها جلالى
 جعل فى رأسه من فضة ليعقبه المشركين وكان غنمه فى غزوة بدر قوله ودعا حلقه قال ابن
 اسحق بلغنى ان الذى حلقه فى ذلك اليوم هو خراش بن امية بن الفضل الخزاعى وخراش بكسر الخاء
 المجمة وفى آخره ثين مجمة قوله غاى اذ دعا ما قوله ثم جاءه منسوة مؤنات قيل ظاهره انهن جئنا اليه وهو
 بالحدية وليس كذلك وانما جئنا اليه بعد فى اثناء مدة الصلح فأقر الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
 المؤمنات وقالن ابن كثير وفى سياق البخارى ثم جاءه منسوة مؤنات يعنى يبدان حلق رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فأقر الله من رجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى يبلغنكم الكوافر
 وقدر الكلام فيه فى الصلح فى باب ما يجوز من الشروط فى الاسلام قوله فجاءه ابو بصير بفتح الياء
 الوجدتو كسر الصاد المهملة قوله رجل من قريش يعنى هو رجل من قريش اى بالخطب واسمه هبة
 بضم الفين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وقيل فيه عبيد مصفر عبيد وهو ابن اسيد بفتح

الهمة على الصحيح ابن جارية الجليم التقى قوله وهو مسلم جلة حالية قوله فأرسلوا في طلبه
 رجلين هما خنيس بضم الخاء البجمة وقص التون وسكون الباء آخر الحروف وفي آخر مسين مهملة ابن جابر
 ومولى له قال كثر وسباني في آخر الباب ان الاخفس بن شريق هو الذي ارسل في طلبه وفي رواية ابن
 اسحق كتب الاخفس بن شريق والازهر بن عبد صوف الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا
 وبشابه مع مولى لهما ورجل من بني عامر استأجره بكر بن قوله فاستنه الاخرى صاحب السيف
 اخرجه من غده قوله فامكنه منه هدم رواية الكشي عن وفي رواية غيره فامكنه به اي يده قوله حتى برد
 بفتح الباء الموحدة وقص الى امي ماتت هو كناية لان البرودة لازم للموت وفي رواية ابن اسحق ففلاه حتى
 كنه قوله وقرأ الآخر وفي رواية ابن اسحق وخرج المولى يشتد هربا قوله ذمرا بضم الذال
 البجمة وسكون العين المهملة اي فزاعوا خوفا قوله قتل والله صاحبي على صيغة المجهول وفي رواية
 ابن اسحق قتل صاحبكم صاحبي قوله واتى لقتول يعني ان لم تردوه منى ووقع في رواية ابى الاسود
 من عروة فرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهما فأوقفاه حتى اذا كآ بعض الطريق ثاما
 فتناول السيف فيه فأمره على الاسار فطعنه وضرب احدهما بالسيف وطلب الآخر فهرب وفي رواية
 الاوزاعي عن الزهري عن ابن مائد في المغازي وجزا الاخر واتبعه ابو بصير حتى دفع الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في اصحابه وهو ماض على اسفل ثوبه وقد بد الحرف ذكره والخصى بطن من تحت قد يده
 من شدة عدوه وابو بصير يتبعه قوله فتواله او في الله ذنك اي ليس عليك عتاب منهم فيما صنعت
 افلا كان القياس ان قال والله قد اوفى الله ولكن القسم محذوف والمذكور مؤكده قوله ويل الله
 بضم اللام وقصع الهمة وكسر الميم المشددة وهي كلمة اصلها دعاء عليه واستعمل هذا القبح من اقدامه
 في الحرب الايضاد لثارها وسرعة النهوض لها ويروي وبلغ بحذف الهمة تخفيفا وهو منصوب على
 انه مفعول مطلق او هو مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو ويل لامة وقال الجوهرى اذا اضفته
 فليس فيه الا التنبؤ والمولى يطلق على العذاب والحرب والاجر وقال القراء واصل قولهم ويل فلان
 وي فلان اي حزن له فكذلك الاستعمال فالحقوا بها اللام فصارت كأنها نداء امر بها وقال الخليل انوى
 كلمة تعجب وهي من اسماء الافعال واللام بعدها مكسورة يجوز ضمها اليها الهزة وحذفت الهمة تخفيفا قوله
 مسر حرب بكسر الميم على لفظ الآلة من الاسعار واتصافه على التخيير واصيله من مسر حرب ووقع
 في رواية ابن اسحق محش حرب بحاء مهملة وشين معجمة وهو بمعنى مسر وهو العود الذي تملكه
 النار قوله لو كان له احد جواب لو محذوف اي لو فرض لها احد ينصره ويأصده قوله سيف البحر
 بكسر السين المهملة وسكون الباء آخر الحروف بعدها فامى ساحله وعين ابن اسحق المكان
 فقال حتى نزل العيص بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها صادمه
 وكان طريق اهل مكة اذا قصدوا الشام قوله وينتقل منهم ابو جندل اي بن ابيه واهله وهو من الانتقلت
 بالقله والتاء المثناة من فوق وهو الفصل فان قلت ما لك في تغييره بلفظ المستقبل قلت ارادة
 مشاهدة الحال كما في قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح خبير مما بين ايديهم وهو من الانتقلت
 وانقلت ابو جندل في سبعين راكبا مسلين فلحقوا بابي بصير فنزلوا قريبا من ذي المروة على طريق عبر
 قرش فقتلوا مارتهم قوله حتى اجتمعت منهم عصابة اي جماعة ولاوا حذلقا من لفظها وهي
 تطلق على اربعين فاقوتها وفي رواية ابن اسحق انهم بلغوا نحوا من سبعين قسا وجزم عروة
 في المغازي بانهم بلغوا سبعين وزعم السهيلي انهم بلغوا ثلاثمائة رجل وزاد عروة فلحقوا بابي بصير

وكرهوا ان يقدوا المدينة فعدت الهدنة خشية ان يعادوا الى المشركين وصحى الواقدي منهم الوليد
ابن الوليد بن المغيرة وهذا كله يدل على ان العصابة تطلق على اكثر من اربعين قوله لا يصحون
بغير اى بغير غير يكسر العين المهملة وهى القافلة قوله فارسلت قريش وفي رواية ابى الاسود
عن عروة فارسلوا اباسفيان بن حرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسألونه ويشترحون
اليه ان يبعث الى ابى جندل ومن معه قالوا ومن خرج منا اليك فهو لك قوله يناديه اى ينادي
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالله والرحم اى يسألونه بالله وبحق القرابة قوله لما ارسل
كلمة لما يشدد الميم هنا معنى الا اى الارسل كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اى الاعليها
حافظ والمعنى هنا لما يبعث قريش من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الارسله الى ابى بصير
واصحابه بالامتناع من ابناء قريش قوله غن آله اى من ائى من الكفار مسلما الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فهو آمن من اريد الى قريش فكثرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابى
بصير ان يقدم عليه فقدم الكتاب وابو بصير فى الزعم غات وكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فيه يروى فدفنه ابو جندل مكانه وجعل عند قبره مصعبا قوله فأتزل الله تعالى وهو
الذى كف ايديهم عنكم وايدىكم عنهم بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم حتى بلغ الحجة حجة
الجاهلية فقام الامة للذكورة وكان الله يعاملون بصيرا وبعد هذه الآية هو قوله الذين كفروا
وصدوكم من المسجد الحرام والهدى معكوا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
لم تعلموا ان تطوهم فخصيكم منهم مرة بغير علم ليدخل الله فى رحمة من يشاء لوتوا ولا لعذبا
الذين كفروا منهم هذا الجا وبعد هذه الآية هو قوله اذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحجة حجة
الجاهلية وهو معنى قوله حتى بلغ الحجة حجة الجاهلية وتمام هذه الآية هو قوله فأتزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين واكرمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شئ عليما
قوله وهو الذى كف ايديهم اى ايدى اهل مكة اى قضى بينهم وبينكم المكافاة والحاجة بعدما
خولكم الظفر عليهم والقلبة وغازره انها تزلت فى شان ابى بصير وفيه نظر لان زولها فى غيرها
ومن انس رضى الله تعالى عنه ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم من جبل النجم فمطحن يريدون غرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فأخذهم
واستحباهم فأتزل الله هذه الآية ومن عبادة بن معقل الزنى كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فى الحديبية فاصل الشجرة التى ذكر الله تعالى فى القرآن فينا نحن كذلك اذ خرج علينا
ثلاثون شابا عليهم السلاح قاروا فى وجوهنا فلما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخذ الله
بأبصارهم فقمنا اليهم فأخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل كنتم فى عهد
احد اوجعل لكم احد امانا قالوا اللهم لا فتلى سيلاهم فأتزل الله هذه الآية وقيل كف ايديكم بان
امركم ان لا تحاربوا المشركين وكف ايديهم عنكم بالقاء الرعب فى قلوبهم وقيل بالصلح من الجانبين ومن
ابن عباس اظهر الله المسلمين عليهم بالجاراة حتى ادخلوهم البيوت بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم اى
كف ايديكم عن القتال بطن مكة فهو ظرف القتال وبطن مكة هو الحديبية لانها من ارض الحرم وقيل
اظفاره دخوله بلادهم بغير اذنهم وقيل اظفركم عليهم بفتح مكة وقيل بضاد العمرة وقيل تزلت هذه
الآية بعد فتح مكة قوله الذين كفروا يبعث قريشا وصدوكم طام الحديبية من المسجد الحرام ان تطوفوا

به العمرة قوله والهدى اى وصدا الهدى قوله معكوا حال اى بمنوا وقيل موقوتا ان يبلغ محله
 اى مضره وهذا دليل لاني حنيفة على ان المحصر محل هديه الحرم فان قلت كيف حل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومن معه ان يضره اى هديهم بالخدمة قلت بعض الحديثية من الحرم
 وروى ان مضارب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت في الحل ومضاه في الحرم فان قلت
 قد نضر في الحرم فلم قيل معكوا ان يبلغ محله قلت المراد الحل المهود وهو منى قوله لم تعلموه
 صفة للرجال والنساء جميعا اى لم تعرفوه بأعيانهم انهم مؤمنون قوله ان تطوهم بدل اشمال من
 الرجال والنساء وقيل من الضمير المنصوب في تطوهم اى ان توقصوا بهم وتقلوهم والوطو الدوس
 عبارة عن الاضغاع والابادة قوله مرة اى عيب مفعلة من مرء اذا دهاه ما يكرهه ويشق عليه وعن
 ابن زيد اثم وعن ابن اسحق فرم الدية وقيل الكفارة قوله ليدخل الله ثقليل لئلا يدله الا يقين
 كف الابدى عن اهل مكة والمنع من قتلهم صوتا لمن بين اظهريهم من المؤمنين قوله لو تربلوا يميزوا
 اى يميز بعضهم من بعض من زاله بزيه وقيل تفرقوا لعلنا الذين كفروا من اهل مكة فيكون
 من التبجى وقيل هم الصادقون فيكون من زيادة قوله عذابا لما اى بالقتل والسيف ويموز
 ان يكون لو تربلوا كالذكرير لولا رجال مؤمنون لرجعهما الى معنى واحد ويكون لعلنا جوازا لهما
 قوله اذ جعل كفروا اى اذ كرين جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية اى الاتفة حجة الجاهلية حين
 صدور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه عن البيت ولم يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم ولا
 برسالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحمية على وزن فعيلة من قول القائل فلان الله يسمى
 حية وحمية اى يتمتع قوله قاتل الله سكيته اى وقاره على رسوله وعلى المؤمنين ثوقوا وصبروا
 قوله والزمهم كلمة التقوى اى الاخلاص وقيل كلمة التقوى بسم الله الرحمن الرحيم ومحمد رسول الله وقيل
 لا اله الا الله وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله وعن الحسن الوفاء بالعهد ومعنى الزمهم اوجب عليهم وقيل
 الزمهم الثبات عليها وكانوا احق بها واهلها من ضيرهم **قص** قال ابو عبد الله العراب الجرب تربلوا
 انما زوا الحمية حيث اتقى حية وحمية وجبت المريض حية وجبت القوم منعهم حاية واجبت الحمى
 جعلته حى لا يدخل واجبت الحديد واجبت الرجل اذا غضبته احادش **ابو عبد الله** هو البخارى
 هذا في رواية السجلى وحده وقد فسرنا ثلاثة الفاظ التى وقعت في الآيات المذكورة احدها هو قوله
 العراب بهذا انى لنظ المرة التى في الآية الكريمة مشتقة من الرقيق العين البهيملة وتشديد الراء
 ثم فسر العراب الجرب بالجرب وقال ابن الاثير المرة الامر القبيح المكره والاذى وهى مفصلة من
 العرو وقال الجوهرى العراب القبح الجرب تقول منه عرت الابل تعرفى عارها والعراضم قروح مثل
 القرواء تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فكوى الصجاج
 ثلاثا تعذيبها الرماض تقول منه عرت الابل فى معروزة الثاني هو قوله تربلوا فسرته بقوله انما زوا
 وهو من المير يقال مزت الشئ من التئ اذا فرقت بينهما فامتاذا وميرته فقير الثالث هو
 قوله الحمية الى آخره وقد ذكر فيه سنة مساقى الاول حيث اتقى حية وهذا يستعمل في شئ
 تأقف منه وداخلك عار ومصدره حية وحمية فالاول بتشديد الياء آخر الحروف يقال حى
 من ذلك اتقا اى اخذته الحمية وهى الاتفة والنيرة والثاني حيث المريض اى الطعام بمصدره
 حية بكسر الحاء وسكون الميم وقبح البناء وجه حوة ايضا والثالث حيث القوم منعهم

من حصول الثمر والاذى اليهم ومصدره حباية على وزن فضالة بالكسر * والرابع اجبت الحى بكسر الحاء وقبح اليم مقصور لا يدخل فيه ولا يقرب منه وهذا حى على وزن فعل بكسر الفاء وقبح العين اى يحظون لايقرب * والخامس اجبت الحديد في النار فهو حى ولاشال حيته * والسادس اجبت الرجل اذا اغضبته وحيت عليه فضيت ومصير الاول اجاء بكسر الهجزة * وله معنى صابغ حى النهار بالكسر وحى التنور حيا فيهما اى اشتد حره وحى الكسائي اشتد حى الشمس وجوها بمعنى * ومعنى ثامن حامت على ضيق اذا احتفلت له * ومعنى تاسع اجبت من الطعام احتما **ح** ص وقال عقيل عن الزهرى قال عروة فاجرتنى عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمتحنهم وبلغنا انه لما انزل الله تعالى ان يردوا الى المشركين ما اتفقوا على من هاجروا من ازواجهم وحكم على المسلمين ان لا يمسكوا بصم الكواقران حرر رضى الله تعالى عنه طلق امرأتين قرية بنت ابي امية وابنة جبرول الخزاعى فتزوج قرية معاوية وتزوج الاخرى ابو جهم فلما ابي الكفار ان يقروا باداء ما اتفق المسلمون على ازواجهم انزل الله تعالى وان فانكم شيء من ازواجكم الى الكفار فضاقتهم والقعب ما يؤدى المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار فامر ان يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما اتفق من صدقات نساء الكفار الا ان هاجرن وما فعل احد من المهاجرات اوردت بعد ايمانها وبلغنا ان ابانصير بن اسيد الثقفى قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مؤثما هاجرا في المدة فكتب الاخفش بن شريق الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسأله ابانصير فذكر الحديث **ش** **قوله** قال عقيل يضم العين عن محمد بن مسلم الزهرى الى آخره مقدم موصولا يتامه في اول الشروط ومضى الكلام فيه مستوفي وانما اوردته هنا لبيان ما وقع في رواية ممر بن راشد من الادراج **قوله** كان يمتحنهم اى يمتحنهم بالخلف والنظر في الامارات **قوله** وبلغنا هو مقول الزهرى وكذا **قوله** وبلغنا ان ابانصير الى آخره والمراد به ان قصة ابانصير في رواية عقيل من مرسل الزهرى وفي رواية ممر موصولة الى المسور لكن قد تابع ممر على وصلها ابن اسحق وتابع عقيل الاوزاعى على ارسالها فالظاهر ان الزهرى كان يرسلها تارة ويوصلها اخرى **قوله** من ازواجهم وروى من ازواجهم وتأويله ان الاضافة بيانية اى ازواج هى هن وفيه تصف وضبط قرية قد تقدم في الشروط وابنة جبرول بفتح الجيم وسكون الزاء وقبح الواو وباللام الخزاعى ام عبدالله بن عمر قيل اسمها كلثوم وابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة الاموى وقد تقدم ان ابنة جبرول تزوجها صفوان بن امية وهنا يقول تزوجها ابو جهم ووجهه ان الاول رواية عقيل عن الزهرى والثاني رواية ممر عنه **قوله** وان فانكم اى سبقكم **قوله** فضاقتهم قال الزحشرى من العقبة وهى النوبة شبه ما حكم به على المسلمين والمشركين من اداء المهور بأمر يتابعون فيه ومثناه فجاءت عقبة كم من اداء المهور **قوله** ان يعطى على صيغة المجهول وقوله من صدقات يتلقى به وقوله ومن ذهب هو مقول عالم بسم فاعله وقوله وما اتفق هو المقول **قوله** مؤثما حال ووقع في رواية السرخسى والمستقلى قدم من معنى وهو تصحيف **قوله** مهاجرا حال ايمان الاحوال المترادفة او من المتداخلة **قوله** في المدة اى في مدة المصالحاة **قوله** يسأله جلة وقت حالا **قوله** ذكر ما استفاد من هذا الحديث الذى ما وقع في البخارى حديث الطول منه **قوله** فيه المصالحاة مع اهل الحرب على مدة معينة هو اخذت في المدة تقبل لا يجاوز

عمرتين على ما في الحديث المذكور به قال الشافعي والجمهور وقبل يجوز الزيادة وقبل لا يجوز ان يعبر
سنتين وقبل ثلاث سنين وقبل سنتين وقال اصحابنا يجوز الصلح مع الكفار قال ابو خنيفة او يدفع اليهم اذا كان
الصلح خيرا في حق المسلمين والذي يؤخذ منهم بالصلح يصرف مصاريف الجزية وفيه كتابنا الشروط التي
تتقدمين المسلمين والمشرىين والاشهاد عليها ليكون ذلك شاهدا على من رام نقض ذلك والرجوع منه
وفي الاستقار من ملايع المشرىين ومقاجأتهم بالجيش وطلب فرائدهم اذا بلغتهم الدعوة وفيه
جواز التكب عن المربى بالجيش وان كان في ذلك مشقة وفيه بركة التبان في الامور كلها
وفي ان ما مرض لسلطان وقواد الجيوش وجميع الناس مما هو خارج عن العادة يجب عليهم ان
يأملوه وينظروا السنة فيضام الله تعالى في الامن الخالية ويمتلوا ويعلموا ان ذلك مثل ضرب لهم
ونهبوا عليه كما امثله الشارع في امراته وبروكها في قصة القيل لانه كانت اذا وجهت الى مكة
بركت واذا صرفت عنها مشت كما كان دأب القيل وهذا خارج عن العادة فلم ان الله صرفها
من مكة كالقيل وفيه علامات الثبوت وبركته صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه بركة السلاح
المحمولة في سيل الله وفيه التدوّل من الاسم كاسلف وفيه ان اصحاب السلطان يجب عليهم مراعاة
امره وعونه وفيه ان من صالح او ما قد صلي شيء بالكلام لم يوفقه به انه بالخيار في النقض وفيه
جواز المعارضة في العلم حتى يبين المعاني وفيه ان الكلام محمول على العموم حتى يقوم عليه
دليل الخصوص الا ترى ان عمر رضي الله تعالى عنه حل كلامه على الخصوص لانه طالبه بدخول
البيت في ذلك الصام فاخبره انه لم يعهده بذلك في ذلك العام بل وعده وعدم اتفاقا في الدهر حتى وقع
ذلك قبل ان الكلام محمول على العموم حتى يأتي دليل الخصوص وفيه ان من حلف على فعل
ولم يوفقه وقتا او وقتا ايام حياته وقال ابن المنذر ان حلف بالطلاق على فعل ولم يوفقه وقتا او وقتا ايام حياته
وان حلف بالطلاق لم يضمن كذا الى وقت غير معلوم وقالت طائفة لا يضاها حتى يفعل الذي حلف عليه فاما
ما لم يبره صاحبه هذا قول سعيد بن المسيب والحسن والشعبي والنخعي واى عبده وقالت طائفة ان مات
ورثته وهو مؤخر روى هذا عن عطاء قال يحيى بن سعيد ثم ان مات وقال ما لك ان مات امرأته يرثها وقال
الثوري انما يقع الحنث بعد الموت وبى قال ابو ثور وقال ابو ثور ايضا اذا حلف ولم يوفقه فعل على عبده حتى
يموت ولا يقع حنث بعد الموت اذا مات لم يكن عليه شيء وقالت طائفة يضرب لهما اجل المولى اربعة اشهر
روى هذا عن القاسم وسالم وهو قول ربيعة والاوزاعي وقال ابو حنيفة ان قلنا انت طالق ان لم آت
البصرة فانت امرأته قبل ان يأتى البصرة فله الميراث ولا يضره ان لا يأتى البصرة بعد لان امرأته
ماتت قبل ان يموت ولما مات قبلها حنث وكان لها الميراث لانه فارو لو قال لها انت طالق ان لم آتى البصرة
فانت فليس لها ميراث وان مات قبلها حنث وكان لها الميراث لانه فار وفيه قول سادس حكاه
ابو عبيد عن بعض اهل النظر قال ان اخذ الخلف في التأهب للمحلف عليه والسعي فيه حين تكلم
بالبين حتى يكون متصلا بالبرو الا فهو حنث عند ترك ذلك وقال ابن المنذر في هذا الحديث دليل على ان
من لم يحد ليديه اجلا له على عبده ولا يحنث ان وقف عن الفعل الذي حلف بفعله وفيه جواز مشاورة
النساء ذوات الفضل والرأى وفيه ان من جاة الى غير بلد الامام ليس على الامام رده وفيه
جواز قيام الناس على رأس الامام بالسيف مخافة العدو وان الامام اذا جفا عليه احدا لم ذلك
القائم تغييره بما يمكنه وفيه فضل ابي بكر على عمر رضي الله عنهما في جوابه له بما أجاب به سيدنا

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سواء ۞ وفيه جواز السرف وحده لم حاجة ۞ وفيه جواز الحكم على الشيء بما عرف من عادته ۞ وفيه جواز التصرف في ملك الغير بالمصلحة بغير إذنه الصريح اذا كان سبق منه ما يدل على الرضى بذلك ۞ وفيه تأكيد القول باليمين ليكون ادعى الى القبول وقال ابن القيم في الهدي وقد حفظه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحلف في اكثر من ثمانين موضعا ۞ وفيه استنصاح بعض المعاهدن واهل الذمة اذا دلت القرائن على نصيحتهم وشهدت البحرية بانثارهم اهل الاسلام على غيرهم ولو كانوا من اهل دينهم ۞ وفيه جواز استنصاح بعض ملوك العدو استظهارا على غيرهم ولا يبعد ذلك من موالاته الكفار ولا من موادة اعداء الله تعالى بل من قبل استخدامهم وتقليل شوكة جمعهم وانتكار بعضهم بعض ولا يلزم من ذلك جواز الاستعانة بالمشركون على الاطلاق ۞ وفيه ان الحربي اذا اتلف مال الحربي لم يكن عليه ضمانه وهو وجه الشافعية ۞ وفيه طهارة النخامة والشر المتفصل والشافعية يحكمون بنجاسة الشر المتفصل ومنهم من بالغ حتى كاد ان يخرج من الاسلام فقال وفي شر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجوان نفوذ بالله تعالى من هذا الضلال ۞ وفيه التبرك بآثار الصالحين من الاشياء الطاهرة ۞ وفيه جواز المضادة في الحرب واطهار ارادة الشيء والمقصود فيه ۞ وفيه ان كثيرا من المشركون كانوا يعظمون حرمة الاحرام والحرم وينكرون من يصدعن ذلك تمسكهم بقايا من دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ۞ وفيه فضل المشورة وان الفعل اذا انضم الى القول كان ابلغ من القول المجرد وليس فيه ان الفعل مطلقا يبلغ من القول ۞ وفيه ان المسلم الذي يمس من دار الحرب في زمن الهدنة قتل من جهه في طلب برده اذا شرط لهم ذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكره على ابن بصير قتله العامري ولا امر فيه بقود ولادية ۞ **ص** باب الشروط في القرض **ش** اي هذا باب في بيان حكم الشروط في القروض ۞ **ص** وقال البت حنفى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فدفعها اليه الى اجل مسمى **ش** مضى هذا الحديث بتمامه في باب الكفالة في القرض ومضى الكلام فيه هناك وذكر هنا طرأته لاجل الترجمة المذكورة وسقط جمع ذلك في رواية النسقى ولكن زاد في الترجمة التي يليه باب الشروط في القرض والكتاب الى آخره ۞ **ص** وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وعطاء اذا اجله في القرض جاز **ش** مضى هذا الحديث ايضا في القرض في باب اذا قرضه الى اجل مسمى ومضى الكلام فيه مع بيان الخلاف فيه ۞ **ص** باب الكتاب والملايعة من الشروط التي تخالف كتاب الله تعالى **ش** اي هذا باب في بيان حكم الكتاب وقد تقدم في كتاب الشروط باب ما يجوز من شروط الكتاب وقوله هنا باب الكتاب اهم من ذلك وقد تقدم ايضا في كتاب الفقه باب ما يجوز من شروط الكتاب ومن اشترط شرط ليس في كتاب الله وحديث الابواب الثلاثة واحد وتكرار التراجع لا يدل على زيادة فائدة الا في شيء واحد وهو انه فسر قوله ليس في كتاب الله بقوله التي تخالف كتاب الله لان المراد بكتاب الله حكمه وحكمه فارة يكون بطريق النص وفارة يكون بطريق الاستسباط منه وكل ما لم يكن من ذلك فهو مخالف لما في كتاب الله ۞ **ص** وقال جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما في الكتاب شروطهم بينهم **ش** هذا التعليق وصله سفيان الثوري في كتاب القرائن لمن طريق مجاهد عن جابر والمعنى شروط المكتاتين وسادتهم معتبرة بينهم

ص وقال ابن عمر او عمر رضي الله تعالى عنهما كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وإن اشترط ما نهى الله عنه **ش** هكذا وقع لا كثر الرواة وفي رواية التقي وقال ابن عمر قط ولم يخل او عمر ووقع في رواية كريمة **ص** وقال ابو عبد الله قال عن كليهما عن عمرو عن ابن عمر **ش** ابو عبد الله هو البخاري قوله من كليهما اي من عمر وعن ابنه عبد الله وقد تقدم فيمضي في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة برة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله اوثق ويأتي الان ايضا في حديث الباب والمضى كل شرط ليس في حكم الله وقضائه في كتابه اوسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو باطل **ص** حدثنا علي بن عبيد الله حدثنا مكيان بن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت انما برة تسألها في كتابتها قالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لي فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكرته ذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتابعها فاعتقها فاعمالوا لمن اعنت ثم ظم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبر فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط **ش** قد تقدم هذا الحديث غير مرة وعلى بن عبيد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وآخر ما ذكر في او اخر التقي **ص** باب ما يجوز من الاشتراط والتبني في الاقرار والشروط التي تعارفها الناس بينهم واذا قلنا مائة الواحدة او اثنتين **ش** اي هذا باب في بيان ما يجوز من الاشتراط وقال ابن بطلان وقع في بعض النسخ باب ما لا يجوز في الاشتراط والتبني قال وهو خطأ والصواب باب ما يجوز والحديث الذي ذكره البخاري بعد يدل على صحة قوله والتبني بضم التاء الثلاثة وسكون النون بعد هاء ما أخرجه الحروف مقصوراى الاستثناء في الاقرار سواء كان استثناء قليل من كثير او بالعكس فالاول لا خلاف فيه انه يجوز والثاني مختلف فيه وحديث الباب يدل على جواز استثناء القليل من الكثير وهذا جائز عند اهل الفقه والنقد والحديث قال الداودي اجمعوا ان من استثنى في اقراره ما بقي بدمية ما قرره انه ثمانية فاذا قاله على الف الاسماء وتسعة وتسعين صح وزمه واحدا قال وكذلك لو قال انت طالق ثلاثة الاثنتين لقوله تعالى (قلبت فيهم الف سنة الا حين يمانا) قال ابن التين وهذا الذي ذكره الداودي انه اجماع ليس كذلك ولكن هو مشهور مذهب مال بن نوذر الشيخ ابو الحسن قولا ثالثا في قوله انت طالق ثلاثا الاثنتين انه يلزم ثلاث وذكر القاضي في معونه عن عبد الملك وفيه انه يقول لا يصح استثناء الاكثر واجتماع الداودي بهذه الآية غيرين وانما المحجة في ذلك قوله تعالى الا من ابتك من الفانون وقوله الاعبادك منهم المخلصين فان جعلت المخلصين الاكثر قد استثناهم وان جعلت الفانون الاكثر قد استثناهم ايضا ولان الاستثناء اخراج فاذا جاز اخراج الاقل جاز اخراج الاكثر ومذهب البصريين من اهل الفقه وابن الماجشون تبعوا اليه ذهب البخاري حيث ادخل هذا الحديث هنا باستثناء القليل من الكثير قوله والشروط اي في بيان الشروط التي تعارفها الناس بينهم نحو ان يشترى فعلا او شرعا بشرط ان يحمذوه البايع او يشترى ادما بشرط ان يخرج زله خفا او اشترى قلنسوة بشرط ان يبطنه البايع فان هذه الشروط كلها جائزة لانه متعارف متبادل بين الناس وفيه خلاف زفر وكذا لو اشترى شيئا بشرط ان يرهنه بالتمن رهنا وصحاه او يعطيه كتيلا وصحاه والكتيل حاضر وقيله وكذلك الخوالة جاز استحسانا خلافا زفر وأما الشروط التي لا تعارفها الناس فياطلح نحو ما اذا اشترى حنطة وشرط على البايع طبعها او جلانها الى منزله او اشترى دارا على ان يسكنها

شهران ذلك كله لا يصح لعدم التعارف والتعامل قوله وإذا قال مائة الواحدة أو اثنين أشار بهذا
إلى أن اختياره جواز استثناء القليل من الكثير وعدم جواز عكسه وذكر بهذا صورة استثناء القليل
من الكثير نحو ما إذا قال فلان على مائة درهم مثلا الواحدة أو الاثنين فإنه يصح ويؤممه في قوله
الواحدة تسعة وتسعون درهما وفي قوله الاثنين يؤممه ثمانية وتسعون درهما **ص**
وقال ابن هون عن ابن سيرين قال قال رجل لكرهه ادخل بكاني فان لم أر حل منك يوم كذا وكذا فلك
مائة درهم فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائفا غير مكره فهو عليه **ش** ابن هون
هو عبد الله بن عون بن اربطان البصري وابن سيرين هو محمد بن سيرين وشريح هو القاضي قوله
لكرهه يفتح الكاف وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف على وزن فاعل هو المكارى قوله ادخل
من الادخال وراكبك منصوب به والراكب بكسر الراء لايل التي يسار عليها الواحدة واحدة والواحد
لها من لفظها قوله فلم يخرج اي لم يخرج معه يؤممه مائة درهم عند شريح وهو معنى قوله قال
شريح من شرط على نفسه طائفا اي حال كونها طائفا مختارا غير مكره عليه فهو اي الشرط الذي
شرط عليه اي يؤممه وفي هذا خالف الناس شريها يعني لا يؤممه شيء لانه عدة وهذا التعليق وصله
سعيد بن منصور عن هشام بن ابن عون الى آخره **ص** وقال ابوب عن ابن سيرين ان رجلا باع طعاما
وقال ان لم تأكل الاربعاء فليس بيني وبينك بيع فليبيح فقال شريح لمشتري انت اخلفت تقضى عليه
ش ابوب هو الضباني قوله الاربعاء اي يوم الاربعاء وهذا بالشرط جاز ايضا عند شريح
لانه قال لمشتري عند الحاجة كاليه انت اخلفت البعاد تقضى عليه برفع البيع وهذا ايضا مذاهب في حجة
واحدوا مصنف وقال مالك والشافعي وآخرون يصح البيع ويبطل الشرط وهذا التعليق ايضا
وصله سعيد بن منصور عن سفيان عن ابوب عن ابن سيرين فذكره **ص** حدثنا ابو ليثان اخبرنا
شبيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ان الله تسعة وتسعين اسمائة الواحدة من احصاها دخل الجنة **ش** مطابقة
لترجة في موضعين احدهما في قوله والتين غير قيدا لاقرار لان التين في نفسه اهم من ان يكون في الاقرار
وفي غيره كما في الحديث المذكور هو الآخر في قوله مائة الواحدة ورجاله فذكره ذكرهم وابو ليثان
الحكم بن نافع الحمصي وشبيب هو ابن ابي حنيفة الحمصي وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان
والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن ابي ليثان ايضا
وقال المزني واخرجه الترمذي في الدعوات عن ابراهيم بن يعقوب واخرجه النسائي في التوبة عن
عمران بن بكرا قلت اخرجه ابن ماجه من حديث موسى بن عقبة حديث الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تسعة وتسعين اسمائة الواحدة وترحب الوتر
من حفظها دخل الجنة فذكرها مفصلة اسماءه اسم وقال في آخره قال زهير فلينا عن غير واحد من اهل
العلم ان اولها يقسم بقوله لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم له الحمد يمدح له وهو على كل
شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء الحسنى وقال الترمذي وهذا الحديث من غير وجه من ابي
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعل في كثير من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا
الحديث وقدرى آدم بن ابي ياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح واخرجه الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث
صحيح قد خرجاه في الصحيحين باسناد صحيح دون ذكر الاسماء في قوله فله في عندهما ان الوليد

ابن سلم هر دسابقه بطوله و ذکر الاسامی فيه ولم یذکرها غیره و لیس هذا بطله فانی لا اعلم خلافا
 بین ائمة الحديث ان الولید بن سلم اوثق و احفظ و اعلم و اجل من ابی الیمان و بشر بن شعیب و علی
 ابن عیاش و اقربهم من اصحاب شعیب و اخرجه ابن حبان ایضا فی صحیحہ ﴿ ذکر سنه ﴾ قوله
 ان الله تسعة و تسعين اسمائیس فيه فی غیرها و الدلیل علیه حدیث ابن مسعود یرفضه اسماءت بكل اسم
 هو ان سمیت به نفسک او اثرته فی کتیک او علمته احدا من خلقک و استأثرت به فی علم القیب
 عندک الحدیث و حدیث ما تشد رضى الله تعالى عنها اللهم انی اسماءتک بجميع اسمائک الحسنی
 کلها ما حملنا منها و ما لم نعلم و استأثرتک باسمک العظیم الاعظم الکبیر الاکبر من ذکاک به اجبتہ قالت فقال
 رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم اصبیته اصبیته و اما وجه التخصیص بذکرها
 فلانها اشهر الاسماء و ایضا معانی قوله مائة الا و احدا ای الا اسما و احدا و یروی
 واحدة انها ذهابا الی معنى القدیمة او الصفة او الکلمة ﴿ فان قلت ما تذهب هذا التأكيد قلت
 قيل ان معرفة اسماء الله تعالى وصفاته توقیفیة تعلم من طریق الوحی و السنة و لم یکن لنا ان نحصر
 فیها ما لم یحد الهمبلغ علنا و منتهی عقولنا و قد منعنا عن اطلاق ما یریدہ التوقیف فی ذلک و ان
 جوزہ العقل و حکم به القیاس کان الخطأ فی ذلک غیرهین و الخطأ فیہ غیر مذكور و نقصان عنه
 کالزيادة فیہ غیر مرضی و کان الاحتمال فی رسم الخط و اقسامه شتاء تسعة و تسعين فی زلة الکتب و هفوة
 القلم بسیعة و تسعين اوسبعة و سبعین او تسعة و سبعین فیشأ الاختلاف فی المجموع من المصور فاکتم
 به جمعا لمادة الخلاف و ارشادا الی الاحتیاط فی هذا الباب قال الکرماتی فان قلت ما للحكمة فی الاستثناء
 قلت قبل الفرد الفضل من الزوج و لذلك جاءه الله و تربح الزوج و منتهی الافراد من المراتب
 من غیر تکرار تسعة و تسعون لان مائة و واحدة یتکرر فیہ الواحد و قبل الکمال فی العدد من المائة
 لان الاعداد کلها ثلاثة اجناس آحاد و عشرات و مئات لان الالوف ابتداء آحاد اخر بدل عشرات
 الالوف و آحادها فاسماء الله تعالى مائة و قد استأثر الله منها بواحد و هو الاسم العظیم لم یطلق علیه غیره
 فکأنه قال مائة لكن و اخذ منها عند الله قوله من احصاها قال الخطابی الاحصاء یحمل و جوازا
 ما ظهر هالکها حتی یتوقفها ای لا یقتصر علی بعضها بل یثنی علی الله تعالى یحییها ﴿ و تأیها
 الاضافة الی من اخلق القیام بحقیها و العمل بقتضاها و هو ان یتبرعها و یزیم نفسه و یوجبها فاذا
 قال الرزاق ایزم و وثقی بالرزاق و لم یجرا هو تألیها العقل ای من عقلها و لحاظ علما بمعانیها من قولهم
 فلان ذو حصة ای ذو عقل و قبل احصاها ای عرفها لان العارف بها لا یكون الا مؤمنا و المؤمن
 یدخل الجنة لامحالة و قال ابن الجوزی لعله یكون المراد بقوله من احصاها من قرأ القرآن حتی
 یحضره فیستوفی ای ان من حفظ القرآن العزیز دخل الجنة لان جميع الاسماء فیہ و قبل من احصاها ای
 حفظها کذا قسما بضاری و الاکترون و یؤیحه انه ورد فی رواية فی الصبح من حفظها دخل
 الجنة و قال الطبری اراد بالحفظ القرات بظهر القلب فیکون کنایة لان الحفظ یستزم التکرار فالمراد
 بالاحصاء تکرار مجموعها فان قلت لم ذکر الجراء بلقت الماضي قلت تحقیقا لوقوعه کانه قد وجد
 ﴿ فوائد ﴾ اسماء الله تعالى مائة و لا یصلح ان یطلق علیه صفة و تعالی بالنظر الی ذاته قاله او باعتبار صفة
 من صفاته السلبية کالتقدس و الاول و الحقیقة کالتلیم و القادر و الاضافیة کالتجید و الملك او
 باعتبار فعل من افعاله کالخالق و الرزاق و قالت المصنعة الاسم هو التسمية دون المعنى و قال الفزازی

الاسم هو اللفظ الدال على المعنى بالوضع لفة والمعنى هو المعنى الموضوع له الاسم والسمية وضع اللفظ له او اخلاقه عليه وقال الطيبي قال مشائخنا السمية هو اللفظ الدال على المعنى والاسم هو المعنى المعنى به كإني الوصف هو اللفظ الواسف والصفة مدلوله وهو المعنى القائم بالوصف وقد يطلق ويراد به اللفظ كما تطلق الصفة ويراد الوصف إطلاقاً لاسم المدلول على الدال وعليه اصطلاحات النحاة وقيل الفرق بين الاسم والمعنى انما يظهر من قولك رأيت زيدا فان المراد بالاسم المعنى لان المرئ ليس (زى) فاذا قلت سميت زيدا فالمراد غير المعنى لان معناه سميت بما يتركب من هذه الحروف وفي قولك زيد حسن لفظ مشترك انتهى به هذا اللفظ حسن وانتهى به المعنى حسن واما قول من قال لو كان الاسم هو المعنى لكان من قال ثورا حترق فقه فهو بعيد لان المائل لا يقول ان زيدا الذي هو زاي وياودال هو الشخص وقال يحيى السنة في معالم التنزيل الاخاد في اسمائه تسميته بالانطق به كتاب ولاسنة وقال ابو القاسم القشيري في كتابه مفتاح الجلبج اسماء الله تؤخذ توقفاً وراى فيها الكتاب والسنة والاجاع فكل اسم ورد في هذه الاصول وجب اطلاقه في وصفه تعالى ومالم يرد فيها لا يجوز اطلاقه في وصفه وان صح معناه وقال الراغب ذهبت المعرفة الى انه يصح ان يطلق على الله تعالى كل اسم يصح معناه فيه والافهام الصحيحة البشرية لها سعة ومجال في اختيار الصفات قال وما ذهب اليه اهل الحديث هو الصحيح ولو ترك الانسان وعقله لما جسر ان يطلق عليه طامة هذه الاسماء التي ورد الشرع بها اذ كان اكثرها على حسب تمارقنا يقتضى اضراراً اما كنية نحو العظيم والكبير واما كنية نحو الخى والقادر اوزمانا نحو القديم والباقي او مكاناً نحو العلى والتعالى او اتعفاً نحو الرحيم والودود وهذه معان لاتصح عليه سبحانه وتعالى على حسب ما هو متعارف بيننا وان كان لها معان معقولة عند اهل الحقايق من اجلها صح اطلاقها عليه عز وجل وقال الزجاج لا ينبغي لاحد ان يدعوه بمالم يصف به نفسه فيقول يا رحيم لا يرقى ويقول يا جليل وذكر الحاكم ابو عبد الله الحسن بن الحسن الطيبي ان اسماء الله التي ورد بها الكتاب والسنة واجاع العلماء على تسميتها منقصة بين عقائد خمس * الاول اثبات البارى تقع به مقارفة التعطيل * الثاني اثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك * الثالث اثباته ليس بموجود ولا معرض لتقع به البراءة من التشبيه * الرابع اثبات ان وجود كل ماسواه كان من قبل ابداعه واختراعه اليه لتقع البراءة من قول من يقول بالله والمعلوم * الخامس اثباته مدبر مبدء ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطباع او بتدبير الكواكب او بتدبير الملائكة عليهم السلام وزعم ابن حزم ان من زاد شيئاً في الاسماء على التسمية والتسمين من عند نفسه فقد اخلد في اسمائه لانه عليه الصلاة والسلام قال مائة الاو احداً فلو جاز ان يكون له اسم زائد لكانت مائة ﴿ص﴾ باب * الشروط في الوقف ش * اى هذا باب في بيان حكم الشروط في الوقف ﴿ص﴾ حديث اخية بن سعيد حدثنا محمود بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن مومن قال اتباني تافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اصاب ارضاً بغير فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله ائني اصبحت ارضاً بغير فاقى لم اصب مالا قط انفس عندى منه فأتأمر به قال ان شئت حسبت اصلها وتصدق بها قال فتصدق بها عمر اى لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي ميلل الله وابن السبيل والضيف لاجتاج على من وليها ان يأكل منها بالعزوف ويطمع غير متمول قال فتحدثت به ابن سيرين فقال غير متائل مالا شىء

مطابقته لدرجة في قول عمر رضي الله عنه انه لا يباع الى آخره ومحمد بن عبدالله وابن
يعون هو عبدالله بن عون البصري قوله انبأني نافع بن اخبرني وقيل انبأ علي الاجازة ايضا
والحديث اخرجه البخاري في الوصايا ايضا عن قتية بن حباد واخرجه مسلم في الوصايا
عن اسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي في الاحباس عن اسحق بن ابراهيم وعن هرون بن
عبدالله وعن محمد بن الحسن بن بهلول قوله يستأمره اي يستشير قوله اصبت ارضا بغير واسم
تلك الارض مع بيعك التامة تلك وتسكون الميم واللين الجمعة قوله اتقست عندي منه اي اجود والجب منه
قوله وفي القربي القرابة في الرحم وهو في الاصل مصدر تقول بيني وبينه قرابة وقرب وقريني ومقربة
ومقربة وقربة وقربة بضم الراء قوله وفي القرب اي في تلك القرب وهم المكاتبون يدفع اليهم
شي من الوقت تلك به رعايتهم وكذلك لهم نصيب في الزكاة قوله وفي سبيل الله هو منقطع الحاج
ومنقطع القزاة قوله وابن السبيل هو الذي له مال في بلدة لا يصل اليها وهو فقير
قوله والضيف من عطف الخاص على العام قوله لا جناح اي لا اثم على من وليها اي من
من ذل الصدق على تلك الارض ان يأكل منها اي من ريعها بالمعروف اي بحسب ما يحتمل ريع
الوقت على الوجه المعتاد قوله ويطعم بالنصب عطف على ان يأكل قوله غير محتمل حال من قوله
من وليها اي اكلمه واعطاه لا يكون على وجه التحول بل لا يتجاوز التشديد قوله حدثت به ابن
سيرين اي قال ابن هون حدثت بهذا الحديث محمد بن سيرين قال غير متائل مالا اي غير جامع مالا
يقال مال مؤنث التام الثلاثة المشددة اي مجموع ذواصل والله الشيء اصله ذكر ما يستفاد منه
أخيه به الجمهور وابو يوسف ومحمد على جواز الوقت ولا خلاف بينهم في جواز الوقت في حق
وجوب التصديق بما يحصل من الوقت مادام الواقف حي حتى ان من وقف داره أو أرضه يلزمه
التصدق بقية الدار والأرض ويكون ذلك بمنزلة التذرع بالثقة ولا خلاف ايضا في جوازه في حق
زوال ملك الرقبة اذا اتصل به قضاء القاضي او اضافته الى ما بهد الموت بأن قال اذ مات قد جعلت
داري أو أرضي وقفا على كذا قال هو وقف في حياته صدقة يصدقني واختلفوا في جوازه من يلا
ملك الرقبة اذا لم يوجد الاضافة الى ما بهد الموت ولا اتصل به حكم حاكم قال ابو حنيفة لا يجوز حتى
كان لواقف بيع الوقوف وهبته واذا مات يصير ميراثا لورثته وقال ابو يوسف ومحمد والجمهور
يجوز حتى لا يباع ولا يوهب ولا يورث وفيما ان الوقف مشروع خلافا للقاضي شريح وفيه ان
الوقف لا يجوز بيعه ولا هبته ولا يصير ميراثا لانه صار لله تعالى وخرج عن ملك الواقف واختلفوا
هل يدخل في ملك الموقوف عليه ام لا قال اصحابنا لا يدخل لكنه يفتع بقلته بالتصدق عليه لان
الوقف حبس الاصل وتصدق بالقرع والحبس لا يوجب ملك المحبوس وعن الشافعي ومالك
واحمد ينقل الى ملك الموقوف عليه لو كان اهلالة وعن الشافعي في قول ينقل الى الله تعالى
وهو رواية عن اصحابنا وعن الشافعي ان الملك في رقبة الوقف لله تعالى وذكر صاحب التحرير انه اذا
كان الوقف على شخص وقلنا الملك للموقوف عليه اختار الى قبضه كالهبة وقال النووي في الروضة
هذا غلط ظاهر وفيما ان الوقف بلفظ حبس بل الاصل هذه اللفظة لان الوقف في اللغة الحبس
وفي الروضة لا يصح الوقف الا بلفظ ظوئني على هيئة المساجد او على غير هئيتها واذن في الصلاة
فيه لم يصح مصداقا والفاظه على مراتب احداها قوله وقت كذا او حبست او سببت او أرضي
موقوفة او محبسة او سبلة فكل لفظ من هذا صريح هذا هو الصحيح الذي قطع به الجمهور وفي وجه

هذا كله كناية وفي وجه الوقف صريح والباقي كناية * الثانية قوله حرمت هذه البقعة للساكنين
 أو أبنائها أو دارى محرمة أو مؤبدة كناية على المذهب * الثالثة تصدقت بهذه البقعة ليس بصريح
 فإن زاد معه صدقة محرمة أو محبسة أو موقوفة التقى بالصريح وقيل لابد من التقيد بأنه لا يباع
 ولا يوهب وقالت الخاتمة يصح الوقف بالقول وفي الفعل الدال عليه روايتان وإن كان الوقف
 على أدى معين اقتصرت على قوله كالوصية والهبة وقال القاضي منهم لا يخفى على قوله كالتق * وفيه
 أن قيم الوقف له أن يتناول من غلة الوقف بالمعروف ولا يأخذ أكثر من حاجته هذا إذا لم يصب
 الواقف له شيئا معينا فإذا صبه له أن يأخذ ذلك قليلا أو كثيرا * وفيه صحة شروط الوقف
 * وفيه فضيلة ظاهرة لمرتب الخطاب رضى الله تعالى عنه * وفيه مشاركة أهل الفضل
 والصالح في الأمور وطرق الخير * وفيه أن خير قعت عنوة وإن القاتمين ملكوها واقتسوها
 واستقرت أملاكهم على حصصهم وتعدت تصرفاتهم فيها * وفيه فضيلة صلة الأرحام والوقف
 عليهم * وفيه أن الواقف إذا أخرج من ماله إلى متولى النظر فيه يجعله في صنف أو أصناف
 مختلفة إلا إذا عين الواقف الأصناف * وفيه ما كان نظير الأرض التي حبسها عمر رضى الله
 تعالى عنه كاللدور والمقارن يجوز وقفها واحتج أبو حنيفة فيذهب إليه بقول شريح لأبى
 من فرائض الله تعالى أخرجهم الطحاوى عن سليمان بن شعيب عن أبيه عن أبي يوسف عن عطاء
 ابن السائب عنه ورجاله ثقات وأخرجه البيهقي في سننه بأتم منه ومناه لا يوقف مال ولا يزوى
 عن ورثته ولا يمنع عن التهمة بينهم ويؤيد هذا ما رواه الطحاوى أيضا من حديث عكرمة عن ابن
 عباس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعد ما نزلت سورة النساء وأزل فيها
 الفرائض نهي عن الحبس وأخرجه البيهقي أيضا وقال وفي مسنده ابن لهيعة وأخوه عيسى وهما
 ضعيفان قلت ما لابن لهيعة وقد قال ابن وهب كان ابن لهيعة صادقا وقال في موضع آخر وحديثي
 الصادق البار والله ابن لهيعة وقال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول ما كان يحدث مصر
 إلا ابن لهيعة وعنه من مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وأتقاه ولهذا حدث
 عنه أحمد في مسنده بحديث كثير * وأما أخوه عيسى فإن ابن حبان ذكره في الثقات وقال
 الطحاوى هذا شريح وهو قاضى عمر وعثمان وعلى الخلفاء الراشد ين رضى الله تعالى عنهم
 قد روى عنه هذا ووافق أبو حنيفة في هذا عطاء بن السائب وأبو بكر بن محمد وذو فرين الهذلي
 * فإن قلت ما تقول في وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أوقاف الصحابة بمد موت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قلت أما وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائما جاز لأن المانع
 وقوفه حيا عن فرائض الله ووقفه عليه الصلاة والسلام لم يمنع حيا عن فرائض الله تعالى لقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم أنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة وأما أوقاف الصحابة بعد موته
 صلى الله تعالى عليه وسلم فأحتمل أن ورثتهم أمضوها بالأجازة هذا هو الظاهر * فإن قلت قال
 البيهقي ولو صح هذا لخبر الكان منسوخا قلت الفسخ لا يثبت إلا بدليل ولم يبين دليلا في ذلك
 فخير الدهوى غير صحيح والجواب عن حديث الباب أن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 إن شئت حبست أصلها وتصديقها لا يستلزم إخراجها عن ملكه ولكنها تكون جارية على
 ما أجازها عليه من ذلك ما تركها ويكون له فسخ ذلك متى شاء ويؤيد هذا ما رواه الطحاوى وقال

حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن زياد بن سعد عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لولا أني ذكرت صدقتي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو نحو هذا زادتني فلما قال عمر هذا دل أن نفس الأيلاف للأرض لم يكن ينعمه من الرجوع فيها واتمانته من الرجوع فيها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمره فيها بشئ وقرنه على الوفاء به فكره أن يرجع من ذلك كما كره عبدالله بن عمرو أن يرجع بعد موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصوم الذي كان يقرنه عليه أنه يفعله وقد كان له أن لا يصوم فإن قلت قال ابن حزم هذا الخبر ينكر بولية من البلايا وكذب بلا شك قلت قوله هذا بولية وكذب وثقات عظيم وكيف يقول هذا القول الضعيف والحال أن رجاله علماء ثقات فيونس من رجال مسلم والبقية من رجال الصحيح على ما لا يخفى والله أعلم بحقيقة الحال

﴿ ص ﴾ **نسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوصايا ش**

أي هذا كتاب في بيان أحكام الوصايا وهو جمع وصية من أوصى وصى إيصاء ووصية ووصى بوصى توصية وذلك موسى إليه وأوصى لفلان بكذا أي جعل له من ماله ذلك موسى له والوصاية بفتح الواو بمعنى الوصية وبكسرهما مصدر وأوصى إلى فلان يكلأ أي جمعه وصيا وذلك موسى إليه قال الجوهري أوصيته بئش وأوصيت إليه إذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بفتح الواو وكسرهما وأوصيته ووصيته إيصاء ووصية وتوصية بمعنى والاسم الوصاة قلت الوصية في الشرع تعليق مضاف إلى ما بعد الموت وقال الأزهري الوصية من وصيت الشيء بالخصيف أصيه إذا وصلته وسميت وصية لأن الميت يصلها ما كان في حياته بما بعد مماته وقال الوصاء ووصاء بالخصيف بغير همز ويطلق شرما أيضا على ما يقع به الزجر عن المنهات والحث على المأمورات ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده ﴾ أي هذا باب فيما ورد من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده ووقع في بعض النسخ هكذا كتاب الوصايا بسم الله الرحمن الرحيم باب الوصايا وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده ووقع فنسقى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوصايا ولم يقع في بعض النسخ لفظ باب ووقع كذا كتاب الوصايا وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده وهذا تعليق استند به وهو قوله ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الأولى وصيته مكتوبة عنده فكانه تعلقه معلقا بالمعنى وقوله وصية الرجل مبتدأ وقوله مكتوبة عنده خبره والمعنى وصية الرجل ينبغي أن تكون مكتوبة عنده وإنما ذكره بهذه الصورة قصدا للمبالغة وحشا على كتابة الوصية ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين المعروف حقا على المؤمنين فمن بدله بعدما سمعه قالما اسمه على الذين يدلونه إن الله سمع علم فمن خاف من موص جفا أو أمانا فأصلح بينهم فلاثم عليه إن الله غفور رحيم ﴿ ش ﴾ وقول الله بالمر عطف على قوله قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ وقال الله تعالى كتب عليكم إلى آخره وهذه الآيات الثلاث مذكورة هكذا عند الأكثرين وعند النسخ الأولى فقط وقوله كتب عليكم الآية اشتملت على الأمر بالوصية للوالدين والأقربين وقد كان ذلك واجبا على أصح القولين قبل نزول آية الوارث فلا تزلت

آية الموارث تحت هذا وصارت الموارث المقررة فريضة من الله تعالى يأخذها أهلها وجناتها من غير وصية ولا تحمل مائة الوصي ولهذا جاء في الحديث في السنن وغيره ما عن عمرو بن دينار قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحطب وهو يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج بن محمد اخيرا ابن جريح وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله الوصية للوالدين والاقربين فخصها هذه الآية (لرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ولنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا) ثم قال ابن ابي حاتم وروى عن ابن عمر وابي موسى وسعيد بن المسيب والحسن ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبيرة ومحمد بن سيرين وعكرمة وزيد بن اسلم والربيع بن انس وقائدة والسدي ومقاتل بن حيان وطاوس وابراهيم النخعي وشريح والضحاك والزهري ان هذه الآية منسوخة فخصها آية الموارث هو العيب من الرازي كيف حكى في تفسيره الكبير عن ابن مسلم الاسفهاني ان هذه الآية غير منسوخة وانما هي مفسرة بآية الموارث ومعناه كتب عليكم ما وصى الله به من توريث الوالدين والاقربين من قوله يوصيكم الله في اولادكم قال وهو قول اكثر المفسرين والمعتبرين من الفقهاء قال ومنهم من قال انها منسوخة فين يورث ثابته فين لا يرث وهو مذهب ابن عباس والحسن وسروك والضحاك وبسليم بن يسار والعلاء ابن زياد قال ابن كثير وبه قال ايضا سعيد بن جبيرة والربيع بن انس ومقاتل بن حيان ولكن على قول هؤلاء لا يسمى نصفا في اصطلاحنا المتأخر لان آية الموارث انما رخصت حكم بعض افراد ما دل عليه عموم آية الوصية لان الاقربين اعم من يرثون من لا يرث فرفع حكم من يرث بماله وفي الآخر على ما دل عليه الآية الاولى وهذا انما يتأتى على قول بعضهم ان الوصاية في ابتداء الاسلام انما كانت نداء حتى نضحت فاما من قال انها كانت واجبة وهو الظاهر من سياق الآية فحين ان تكون منسوخة بآية الميراث كما قاله اكثر المفسرين والمتبرون من الفقهاء فان وجوب الوصية للوالدين والاقربين منسوخ بالاجماع بل معنى منه لم يحدث المتقدم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث فآية الموارث حكم مستقل ووجوب من عند الله لاهل الفروض والمصبات رفع بها حكم هذه التولية في الاقارب الذين لا ميراث لهم يستحب له ان يوصى لهم من الثلث استقبالا بآية الوصية وشمو لها والايات والاحاديث بالامير الاقارب والاحسان اليهم كثيرة جدا قوله ان ترك خيرا اى ما لا قاله ابن عباس ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبيرة ابو العالى وعطية المعروف والضحاك والسدي والربيع بن انس ومقاتل بن حيان وقائدة وغيرهم ثم منهم من قال ان الوصية مشروعة سواء قل المال او كثر كالورثة ومنهم من قال انما يوصى اذا ترك ما لا يجزىلا ثم اختلفوا في مقداره فقال ابن ابي حاتم باسناده الى عروة قال قيل لعلى رضى الله تعالى عنه ان رجلا من قريش قد مات وترك ثلثا ثمانية دينار واربعة مائة دينار ولم يوص قال ليس بشئ انما قال الله ان ترك خيرا وقال الحاكم بن ابي حنيفة عكرمة عن ابن عباس ان ترك خيرا قال ابن عباس من لم يترك شيئا دينارا لم يترك خيرا وقال الحكم قال طاوس لم يترك خيرا من لم يترك ثمانية دينار او قال قائدة كان يقال الفا خافوقها قوله بالمعروف اى بالبرق والاحسان وقال الحسن المعروف ان يوصى لاقربه وصية لا ينجف يورثه من غير ان يرث ولا يفتقر قوله حق اى واجبا على المتقين الذين يتقون الله قوله فمن يملكه اى من يملكه من الوصية بعد ما سمعوا التبديل يكون بالصرى وتغيير الحكم وبإيادى بالقصان او بالكتان

وقال ابن عباس وغيره: احدث وقع اجر الميت على الله وتعلق الائم بالذين بدلوا ان الله سمع علم اى قد اطلع على ما وصى به الميت وهو علم فالتوا بما لله الموصى اليهم قوله: فمن خلفه من موصى ان من خشي وقيل علم لان الخوف يستعمل بمعنى العلم كافي قوله تعالى واتدبره الذين يخافون ان يضيقان لايقيا حدود الله وان خفتم شقاق بينهما فريء بالتشديد والخفيف والجنف الميل على ما ذكره عن قريب وقرأ على رضى الله تعالى عنه حيفا بالحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف قوله فاصلح بينهم اى بين الورثة والمختلفين فى الوصية فلا اثم عليه لانه متوسط وليس بمبدل ان الله غفور رحيم حيث لم يعمل على عبادته حربا فى الدين ﴿ص﴾ جنفا ميلا متجاوزا مائل ش ﴿ص﴾ هذا من تفسير البضارى وهو منقول عن عطارد رواه الطبرى عنه باسناد صحيح قوله متجانف مائل كذا هو فى رواية اخرى وفى رواية غيره متقابل وقال ابو عبيدة غير متجانف لائم اى غير متزوج مائل للائم وتدل الطبرى عن ابن عباس وغيره ان معناه غير متعمد لائم ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ماحق امرى مسلم له شئ يوصى فيه بيتا ليلتين الاوصيته مكتوبة عنده ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهرة والحديث رواه عبدالله بن عمر وعبيدة بن سليمان عن عبدالله بن عمر عن نافع كذا رواه مالك بن نويرة بن زيد عن نافع ايضا كذلك وكذا رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سالم بن عبدالله عن ابيه ورواه مسلم من حديث عبدالله بن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ماحق امرى مسلم له شئ يريد ان يوصى فيه بيتا ليلتين الاوصيته مكتوبة عنده ورواه من حديث ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ماحق امرى مسلم له شئ يوصى فيه بيتا ثلاث ليال الاوصيته عنده مكتوبة واخرجه الترمذى من حديث ابوب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماحق امرى مسلم بيتا ليلتين وله ما يوصى فيه الاوصيته عنده مكتوبة واخرجه النسائى عن محمد بن سلمة عن ابى القاسم عن مالك به واخرجه ابن ماجه من حديث عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بن مورو رواية مسلم ﴿ص﴾ ذكر معناه ﴿ص﴾ قوله ماحق امرى مسلم كلمة ما بمعنى ليس هكذا توقع فى اكثر الروايات بلفظ مسلم وليس هنا لفظة فى رواية احمد عن اسحق بن عيسى عن مالك والوصف بالمسلم هنا خرج مخرج الغالب فلا يفهم منه اذ ذكر التجميع ليقع المبادرة لامتناله لما يشعر به بن لى الاسلام عن تارك ذلك وعن قريب نمر ذلك قوله له شئ بجهة وقت صفة لامرئ قوله يوصى فيه جهة فعلية وقت صفة لقوله شئ قوله بيتا ليلتين جهة فعلية وقت صفة لامرئ وقال بعضهم بيتا كان فيه حذو تقديره ان بيتا هو كقوله ومن آياته ربكم البرق انتهى قلت وهذا قياس فليس فيه تغير المعنى ايضا وانما قدر ان قوله ربكم لانه فى موضع الابتداء لان قوله ومن آياته فى موضع الخبر والفعل لا يقع مبتدأ فقدر ان فيه حتى يكون فى معنى المصدر فيصح حيث وقع وقوعه مبتدأ فمن له ذوق من العربية يفهم هذا ويعلم تغير المعنى فيما قل قوله الاوصيته مستثنى وهو خير ليس والواو فيه لصال وقال صاحب المظهر قيد ليلتين تأكيديا وليس بتعديديا لانه لا ينفى له ان يعضى عليه زمان وان كان قليلا الاوصيته مكتوبة وقال الطبري فى تخصيص ليلتين تسامح فى ارادة البالغة اى لا ينفى ان يبيت ليلة وقد ساعدناه فى هذا القدر فلا ينفى ان يتجاوز عنه وقال الزوى فى شرح مسلم وفى رواية ثلاث ليال قلت هو رواية مسلم والنسائى من طريق الزهرى عن

سالم عن ابيه بيت ثلاث ليال والحاصل ان ذكر اليتيم او الثلاث لرفع الحرج لترك اشغال المرء
التي يحتاج الى ذكرها فقص له هذا المقدار ليتذكر ما يحتاج اليه واعلم ان لفظ مالك في هذا الحديث
لم يختلف الرواة فيه عنه وفي رواية احمد عن سفيان عن ايوب بلفظ حق على كل مسلم ان لا بيت
ليتين وله ما يوصي فيه الحديث ورواه الشافعي رحمه الله عن سفيان بلفظ ما حق امرئ يؤمن بالله واليومنة
الحديث قال ابن عبد البر فسر ابن عينة اى يؤمن بأنها حق واخرجه ابو عوانة من طريق هشام
ابن العازم من نافع بلفظ لا يتبعى لمسلم ان بيت ليتين الحديث واخرجه الاسعلى من طريق روح بن
صبابة عن مالك وابن هون جيعا عن نافع بلفظ ما حق امرئ مسلم له مال يريد ان يوصي فيه وذكره
ابن عبد البر من طريق ابن عوف بلفظ لا يصل لامرئ مسلم له مال واخرجه الطحاوى ايضا والله اعلم
ذكر ما استفاد منه في حديثه على الوصية واحتجبت به الظاهرية انها واجبة وقال الزهري
جعل الله الوصية حقا مما قل أو أكثر قبل لابي مجلز على كل مئة وصية قال كل من ترك خيرا وقال ابن
حزم وروينا من طريق عبدالرزاق عن الحسن بن عبد الله قال كان طلحة بن عبيد الله وأبو هريرة يشدان
في الوصية وهو قول عبادة بن ابي اوفى وطلحة بن مصرف والشعبي وطاوس وغيرهم قال وهو
قول ابي سليمان وجيع اصحابنا وقالت طائفة ليست الوصية واجبة كان الموصي موسرا او فقيرا
وهو قول الضبي والشعبي والثوري ومالك والشافعي وقال ابن العربي اما السلف الاول فلا نسلم
احدا قال بوجودها وقال الضبي والشعبي الوصية للوالدين والاقرين على التدب وقال الضحاك
وطاوس الوصية للوالدين والاقرين واجبة بنص القرآن اذا كانوا الايترون وقال طاوس من اوصى
لاجانب وله اقرىة انتزعت الوصية فردت للاقرىة وقال الضحاك من مات وله شيء ولم يوص
لاقرىة له فقد مات من مصيبة الله عز وجل وقال الحسن وجابر بن زيد وعبد الملك بن يعلى
فيما ذكره الطبري اذا اوصى رجل لقوم غرباء بثلاثة وله اقرىة اعطى القرىة ثلث المال
ورد الباقي على الاقرىة وقال الطبري وحكي عن طاوس ان جيع ذلك ينزع من الموصي
لهم ويدفع لقربائه لان آية البقرة عندهم محكمة وقال اصحابنا الخفية الوصية مستحبة لانها
اثبت حق في ماله فلم تكن واجبة كالعارية وليس الاستدلال على وجوب الوصية بحديث
الباب الصحيح لان ابن عمر راوى الحديث لم يوص وحال ان يخالف ما رواه لو كان واجبا ورد ذلك
بانه ثبت قاطعة لا مروى لا يمارى واجيب عنه بأن في ذلك نسبة الى مخالفة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وحاشا من ذلك فاذا روى عنه انه لم يوص دل على ان الحديث لم يدل على الوجوب لما عرفت من
ذلك ظهر عنه لان امور المسلمين محمولة على الصلاح والسداد ولا سيما مثل هذا الصحابي الجليل المقدار
فان قلت ثبت في صحيح مسلم انه قال لم ابيت ليلة الا وصىني مكتوبة عندي قلت يعارضه ما أخرجه
ابن المنذر وغيره عن جابر بن زيد عن ايوب عن نافع قال قال ابن عمر في مرض موته الا توصي قال اما
مالي قاله تعلم ما كنت اصنع فيه واما راي فلا احب ان يشارك ولدي فيها احدا فاذا جئنا بينهما لمحل على
انه كان يكتب وصيته ويتعاهد ما صار يفرغ ما كان يوصي به مطلقا واليه الاشارة بقوله الله يعلم
ما كنت اصنع في مالي ولعل الحامل له على ذلك حديثه اذا امسيت فلا تنظر الصباح الحديث سيأتي
في الرقاق فصار يفرغ ما يريد بالتصدق به فلم يخرج الى تعليق وتقول ابن المنذر عن ابن ابي ثور ان الرادب وجوب
الوصية في الآية والحديث يختص بمن عليه حق شرعى يخشى ان يضع على صاحبه ان لم يوص به

التي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه التعتة في موضع واحد وفيه ان شيه من افراد موقال بعضهم ليس له في البخاري غير هذا الحديث وذكر في رجال الصحيحين المشكل على كتابي ابي نصر الكليني وابي بكر الاصبهاني ان البخاري روى عن ابراهيم هذا حديثين في تفسير سورة الحج حديثا وفي الوصايا حديثا وفيه ابراهيم روى عن عمرو بن الحارث بالعتنة ووقع التصريح بجماعته في هذا الكتاب وفيه يحيى بن ابي بكير بن عابنيس يحيى بن بكير فرفع الالتباس بأن يحيى بن بكير مصري صاحب الحديث وابوه بكير غير مكشي ويحيى بن ابي بكير ابوه مكشي وهو كرماني كما ذكرنا ﴿ذكر تعدد مضمونه من اخرجه غيره﴾ اخرجه البخاري ايضا في الجنس من مسدد وفي الجهاد عن عمرو بن علي وفيه عن عمرو بن العباس وفي المغازي عن قتيبة وخرجه الترمذي في الثمائل من احمد بن شعيب وخرجه النسائي في الاحباس عن قتيبة وعن عمرو بن علي ﴿ذكر معناه﴾ قوله تعالى ﴿تحت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم﴾ هناى كونه تحت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قول ابن الاثير وابن فارس والاصمعي لان الخلق عندهم من قبل المرأة مثل الاغ والاب وكل من كان من قبلها واما عند العامة فتحت الرجل زوج ابنته والصهر من قبل الزوج وقيل الخلق الزوج ومن كان ذوي رجحه الصهر من قبل المرأة قال ابن الاثير الاختان من قبل المرأة الاجام من قبل الرجل والصهر بجمعهما قوله اخو جورية وروى اخي جورية وجه الاول انه مرفوع على انه خبر مبدا محذوف اي هو اخو جورية ووجه الثاني انه عطف بيان لان لفظة تحت مجرور على انه وصف عمرو بن الحارث او عطف بيان او بدل قوله ولاعبدا ولاامة اي في الرقة لانه كان له عبيدا واما وقد ذكرنا في تاريخنا الكبير انه كان له عبيد مايفي على ستين وكانت له عشرون امه فها يدل على ان منهم من مات في حيات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من اعتقهم ولم يبق بعده عبد ولاامة وهو في الرقة قوله ولاشيئا من عطف العام على الخاص هذا هكذا في رواية الاكبرين وفي رواية الكشيته ولاشاة وهي رواية الاسجلى ايضا وفي رواية مسلم وابي داود والنسائي وآخرين من رواية مسروق عن عائشة قالت ماتك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم درهما ولادينارا ولاشاة ولاعبدا ولاوصى بشيء قوله الابتلاء البيضاء اعلم انه كانت له صلى الله تعالى عليه وسلم ست بنة شبهاء يقال لها الدليل اهداه الله المقوقس وبنة يقال لها فضة اهداه الله فروع بن عمرو الجنداعي فوهبها لابي بكر رضي الله عنه وبنة بنتها صاحب دومة الجندل وبنة اهداه الله ابن العملاء ملك ايلة ويقال لها بليقة قال مسلم كانت بيضاء وبنة اهداه الله الجاشي وبنة اهداه الله كسرى ولايت ذلك ولم يكن فيها بيضاء الا الايلية ولم يذكراهل السير بنة بقيت بعده عليه الصلاة والسلام الا الدليل قالوا انها عرت بعده صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كانت عند علي بن ابي طالب وتأخرت اليها حتى كانت بعد علي رضي الله تعالى عنه عند عبد الله بن جعفر وكان يحس لها الشبهة لئلا تكله لضعفها وفي المرأة وبقيت الى ايام معاوية فانت بينع والظاهر ان التي في الحديث هي اياها لان الشبهة غلبة البياض على السواد ومنه تسمى الشبهة بضاء قوله وسلاحه وقال ابن الاثير السلاح ما عده السرب من آلة الجند بما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا قلت ضلي هذا المراد من قوله وسلاحه هو سيفه واربامه وكانت له عشرة اسياق والمشهور منها ذو الفقار الذي تفقه به يوم بدر وهو الذي تأخر بعده وفي المرأة ولم يزل ذو الفقار عنده صلى الله تعالى عليه وسلم حتى وهبه لعلي بن ابي طالب

رضي الله تعالى عنه قبل موته ثم انتقل الى محمد بن الحنفية ثم الى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين رضي الله تعالى عنهم وكانت له خمسة من الارواح قوله وارضا جعلها صدقة وفي المغازي من رواية ابى اسحق وارضا جعلها لابن السيل صدقة وقال ابن التين وهي فلك والتي بخير انما تصدق بها في جمعة واخير بالحكم بدوقته واليه اشار مائشة رضي الله تعالى عنها في حديثها الذي رواه مسلم وغيره ولا اوصى بشيء **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مالك حدثنا طلحة بن مصرف قال سألت عبدا لله بن ابي اوفى هل كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوصى فقال لا قلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بالوصية قال بكتاب الله عز وجل **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله كيف كتب على الناس الى آخره وخلا د فمخ الخاء بالهمزة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي وهو من افراد البخاري ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون الفين الجمجمة وقمع الواو وباللام الجعلى الكوفي مات سنة تسع وخسين ومائة وفي بعض النسخ حدثنا مالك هو ابن مغول قال ظاهر على هذه النسخة ان شيخ البخاري لم ينسب فلذلك قال هو ابن مغول وهذا من جهة احتياط البخاري ومغول هو ابن حاتم الجعلى الكوفي مات سنة تسع وخسين ومائة في اولهاو طلحة بن مصرف بلفظ اسم القائل من التصريف ابن عمرو بن كعب الياسي من بني يام من همدان مات سنة ثني عشرة ومائة وعبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد الاسلمي له ولاية صبيحة **و** والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي نعمان في فضائل القرآن من محمد بن يوسف واخرجه مسلم في الوصايا عن يحيى بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه واخرجه الترمذي فيه عن اجد بن شمع واخرجه التتافي فيه عن اسمعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد قوله فقال لا اى ما اوصى اراده ما اوصى بالمال لانه لم يترك الا لثمن ان ابي اوفى لما فهم ان الثاني مالم بحسب الظاهر جادوسأل فقال كيف كتب على الناس الوصية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابه بكتاب الله اى اوصى بكتاب الله اى بالعمل به وقال اراد بالثني اولا الوصية التي زعم بعض الشيعة انه اوصى بالامر الى علي رضي الله تعالى عنه وقد تبرأ على من ذلك حين قيل له اعهديك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء لم يصبه الى الناس فقال لا والذي قلتي الحجة وبرأ القسم ما عندنا الا كتاب الله وما في هذه الضعيفة وهو يرى لما اكثره الشيعة من الكذب على انه اوصى به بالخلاف واما ارضه وسلاحه ويقلنه فلم يوص فيها على جهة ما يوصى الناس في اموالهم لانه قال لا تورث ما تركنا صدقة فكان جميع ما خلفه صدقة فليبق بعد ذلك ما يوصى به من الجهة المالية قوله او امروا بالوصية شك من الراوى وهو على صيغة المجهول وروى ابن حبان هذا الحديث بلفظ موضع ما في رواية البخاري من المتابعة الظاهر فاخرجه من طريق ابن هبيرة عن مالك بن مغول بلفظ سئل ابن ابي اوفى هل اوصى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ترك شيئا يوصى فيه قليل فكيف امر الناس بالوصية ولم يوص قال اوصى بكتاب الله **ص** حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل عن ابن هون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكروا عندما مائشة رضي الله تعالى عنها ان عليا رضي الله عنه كان وصيا فالتفتي اوصى اليه وقد كنت مسندة الى صدرى او قالت جئى فداها بالست فلقد انخضت في جري فاستعرت انه قد مات فتي اوصى اليه **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه امر الوصية وانتكار مائشة اياه وروى جعفر العيني ابن زرارة بضم الزاى وتخفيف الراء الاولى ابن واقد الكلابي التيسابوى روى عنه مسلم ايضا واسمعيل هو المعروف بابن علي وقد مر في مرة وابن عون هو عبد الله بن عون وقدم من قريب

وأبراهيم هو التقي والأسود هو ابن يزيد خال إبراهيم والحديث أخرجه البخاري أيضا في المغازي عن عبدالله بن محمد وأخرجه مسلم في الوصايا عن يحيى بن يحيى وعن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن اسمعيل وأخرجه الترمذي في التمهات عن جعفر بن مسعدة وأخرجه النسائي في الطهارة وفي الوصايا عن عمرو بن علي وفي الوصايا أيضا عن أحمد بن سليمان وأخرجه ابن ماجه في الجنائز عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله ذكروا عند عائشة قال القرطبي الشيعة قد وضعوا أحاديث في أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أوصى بالخلافة لعلي رضي الله تعالى عنه فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك وكذا من بعدهم فمن ذلك ما قاله عائشة من أنكار ذلك حيث قالت وقد كنت مسندته إلى آخره وقبل الذي يظهر أنهم ذكروا عندها أنه أوصى له بالخلافة في مرض موته فلذلك سأغ لها أنكار ذلك واستندت إلى ملازمة له في مرض موته إلى أن مات في حجرها فوضع شيء من ذلك فلذلك أنكرتها فان قلت هذا لا ينفق وقوع ذلك قبل مرض موته قلت حديث علي الذي مضى عن قريب رد وقوعه أصلا قوله مسندته بلفظ اسم الفاعل من الاستناد قوله جري يفتح الحاء وكسرها وقال ابن الأثير المجرب بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير قوله انخضت أي اتنى وما إلى السقوط ومادته خاء معجمة ونون وثمة مثله وقال ابن الأثير انخضت أي انكسر واتنى لاسترخاء أعضائه عند الموت وقال صاحب العين انخضت السقاء ونضت إذا مال ومنه انخضت لينه وتكسر أعضائه ﴿ص باب هـ أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكفوا الناس ش﴾ أي هذا باب يذكر فيه أن يترك إلى آخره وأخذ هذه الترجمة من لفظ الحديث مع بعض تغير في اللفظ فان لفظ الحديث أنك ان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم ماله يتكفون الناس وكله أن يجوز فيها فتح الهمزة وكسرها في الفتح يكون أن مصدرية تقدره بأن يترك أي تركه ورثته أغنياء قوله أن يترك في محل الرفع على الابتداء بالتقدير المذكور وقوله خير خبره وفي الكسر تكون أن شرطية وجزاؤها محذوف تقديره أن يترك ورثته أغنياء فهو خير وقال ابن مالك من خص هذا الحكم بالشعر قد ضيق الواسع والتكف بسطا لكف لسؤال أو يسأل الناس كفا من الطعام أو ما يكف الجوعة أو بمعنى يسألون بالكف ﴿ص حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذني وأنا بمكة وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها قلل رحم الله ابنه فرأى قلت يا رسول الله أوصي بألي كله قال لا قلت فالشتر قال لا قلت الثالث قال فالثالث والثالث كثير أنك ان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم ماله يتكفون الناس في أبيهم وأنت معها اتفقت من نفقة قائم صدقة حتى القيمة التي ترضاها في أمر أنك وعسى الله أن يرضك فيضع بك ناس ويضربك آخرون ولم يكن له يومئذ إلا ابنة ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث لتمامه كاذكرناه عن قريب وأبو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة وسعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن موف و عامر بن سعد يروي عن أبيه سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة وقدمضي بعض الكلام فيه ولستكم أيضا زيادة لفظة قوله يعوذني فجلة وقت حالوا ذلك قوله وأنا بمكة خال وزاد الزهري في روايته في حجة الوداع من وجع اشتدني وله في الهجرة من وجع اشتدني منه على الموت واتفق أصحاب الزهري على أن ذلك كان في حجة الوداع إلا ابن عيينة قال في فتح مكة أخرجه الترمذي وغيره من طريقه

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على سعد بن مالك يوم الفتح الحديث وقبه
 قتال سعد يارسول الله ان مالي كثير وانني اورت كلاله اأتصدق بمالي كله قال لا قال اأتصدق بشيء
 قال لا قال اأتصدق بشطره قال لا قال اأتصدق بشيء قال نعم وذلك كثير قوله قلت فالشطر اى النصف
 قال الكرمانى هو ياخر اوارضع قلت وجه الجرا ان يكون معطوفا على قوله بمالي كله ووجه الرفع على
 تقدير حذف الراضع تقديره افيموز الشطرونسب الى الوختى جواز النصب على تقدير عين
 الشطر او امى او نحو ذلك قوله قلت التث يمحوز فيه الرفع والنصب وفي بعض النسخ فالتث
 بالفاء فان صحت هذه فيمحوز فيه الجرا ايضا ولا يخفى ذلك على من تأمل فيه قوله قال فالتث نصب
 على الاقراء ويمحوز الرفع على الفاعل اى يكفك التث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على
 المكس قوله والتث كثير بالتاء التثنية او بالياء الموحدة وقوله قلت فالتث والتث والتث كثير
 كذا هو في اكثر الروايات وفي رواية الزهرى في الفجرة قال التث باسعد والتث كثير وفي رواية
 مسلم عن مصعب بن سعد عن أبيه قلت فالتث فالتث فالتث فالتث فالتث فالتث فالتث فالتث فالتث فالتث
 عن ابيه في الباب الذي يليه قال التث والتث كثير او كثير وفي رواية النسائي من طريق ابى عبد الرحمن
 السلى عن سعد بلفظ فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالي كله قال غارتك لوليك وفيه اوص
 بالشر قال غارتك يقول او قول حتى قال اوص بالتث والتث كثير او كثير يعنى بالتث والتث بالوحدة وهو
 شك من الراوى والمخضوف في اكثر الروايات بالتث ومعناه كثير بالنسبة الى مادونه قوله انك ان تدع قدر
 الكلام فيه في اول الباب وقال النووى في حقنا وكسر هاهما يعنى بالفتح تكون لتعليل وبالكسر تكون
 لشرط وقال القرطبي لا معنى لشرط هنا لانه يصير لاجوابه ويبقى خير لا رافع له وقال ابن
 الجوزى معناه من رواة الحديث بالكسر وانكره شعبان عبد الله بن احمد يعنى ابن الحشاش وقال
 لا يجوز الكسر لانه لاجوابه لخلو لفظ خير من الفاء انتهى قلت هذا كلام ساقط من رجل ضابط
 وقد قلنا ان الفاء حذف وتقديره فهو خير وحذف الفاء من الجزاء سائق شائع غير مختص بالضرورة
 قوله ورتك قيل انما عبر بلفظ الورثة ولم يقل ان تدع فترك مع انه لم يكن له بمثل الابنة واحدة
 لكون الوارث حينئذ لم يتحقق لان سعدا انما قال ذلك بناء على موته في ذلك المرض وبما به بعده
 حتى تره فأجابته صلى الله تعالى عليه وسلم بلام كلى مطابق لكل حاله وهو قوله ورتك ولم يختص
 بثمان غيرهما وقيل انما عبر بالورثة لانه اطعم على ان سعدا سبيحس وبأبيه اولاد غير التث المذكورة
 فكان ذلك وولده ببذلك اربعة بنين ولا عرف اسماءهم ولعل الله ان يفتح بذلك وهذا ذهول
 شديد من ان ثلاثة من اولاده مذكورون في رواية هذا الحديث عند مسلم من طريق حامر ومصعب
 ومحمد ثلاثهم عن سعد والاربع وهو عمر بن سعد في موضع آخر وله غير هؤلاء من الذكور ابراهيم
 ويحيى واصحق وعبد الله وعبد الرحمن وعمر وعمران وصالح وعثمان واصحق الاصغر وعمر الاصغر وغير
 مصرا وغيرهم ومن البنات ثمانية بنتا قيل لان ميراثه لم يكن مختصا في بنته وقد كان لاختيه
 عتبة بن ابى وقاص اولاد اذذاك منهم هاشم بن عتبة الصحابى الذى قتل بصيفين قوله عاتقاه قراء
 وهو جمع عاتل وهو التفسير من حال يعمل اذا افتقر ومر تفسير يتكفون في اول الباب
 قوله في ايديهم اى بأيديهم او المعنى بسألون بالكف لاقام في ايديهم قوله وانك عطفت على قوله ان تدع وهذا
 كانه علة انتهى عن الوصية بأكثر من التث فيجعل التركيب الى قوله لا تفعل لانك ان مت تركت

ورثك اغنياء وان عشت تصدقت واتقت فالآخر حاصل لك حيا وميتا قوله فانها صدقة اي فان
 النفقة صدقة والطاق الصدقة في هذه الرواية وفي رواية اخرى فانك ان تلقى نفقة تبني
 بها وجه الله الا اجرت بها وفيه ذكرها مقيدة بانشاء وجه الله وعلق حصول الاجر بذلك وهو
 المعتبر وفيه دلالة على ان اجر الواجب يزاد بالثبات لقوله حتى القيمة حتى
 هذه ابتداء يعني حرف ابتداء ابتداء بعده لاجل اسمية كما في قوله حتى ما دجلة اشكل او فضيلة
 كما في قوله حتى عفوا وهنا الجملة اسمية من المبتدأ والخبر وقال بعضهم حتى القيمة بالنصب عطفا على
 نفقة وفيه نظر قوله الى في امرائك اي الى امرائك فان قلت ما وجه تعلق النفقة بهذه الوصية
 قلت لما كان سؤال سعد مشعرا برغبته في تكثير الاجر ومنعه صلى الله تعالى عليه وسلم من الزيادة
 على الثلث قال له مسليا ان جيع ما تقوله في مالك من صدقة ناجزة ومن نفقة ولو كانت واجبة
 توجبها اذا ابتغيت بذلك وجه الله تعالى فان قلت ما وجه تخصيص المرأة بالذكر قلت لان نفقتها
 مستمرة بخلاف غيرها قوله صلى الله ان يرضك اي يظيل عرك وكذلك اتفق فانها ماش بعد ذلك ازيد
 من اربعين سنة لانه مات سنة خمس وخمسين من الهجرة وقيل سنة ثمان وخمسين فيكون ماش بعد
 حجة الوداع خمسا واربعين او ثمانيا واربعين سنة قوله فيتفق بك ناس اي يتفق بك المسلمون بالغنائم
 بما يقع الله على يدك من بلاد الشرك ويضربك المشركون الذين يهلكون على يدك وزعم ابن
 التين ان المراد بالنفع بما وقع من الفتوح على يده كالفدسية وغيرها وبالضرر ما وقع من تأديرا
 ولده عمر بن سعد على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي ومن معه وقال بعضهم هو مردود لتكفنه
 بغير ضرورة تحمل على ارادة الضرر الصادر من ولده قلت لا ينتظر فيه من هذا الوجه بل فيه
 معجزة من معجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر بذلك بالاشارة قبل وقوعه وعن الطحاوي
 في ذلك وجه آخر هو انه روي عن طريق بكر بن عبد الله بن الاشعث من ابيه انه سأل امر بن سعد عن معنى
 قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا قال لما امر سعد على العراق ان يقوم ارتدوا فاستلم كتاب بعضهم
 وامتنع بعضهم فأنفع به من تاب وحصل البشور للاخبرين قوله ولم يكن له يومئذ الابنة وفي رواية
 عائشة بنت سعد ان سعدا قال ولا يرثني الابنة واحدة قال النووي معناه لا يرثني من الولدان ومن
 خواص الورثة او من النساء والاقد كان لسعد عصباء لانه من بني زهرة وكانوا كثيرين وقيل
 معناه لا يرثني من اصحاب القروض وقيل خصها بالذكر على تقدير لا يرثني من اخاف عليه
 الضياع والجزا الا هي وقيل غن عنها ترث جميع المال وقيل استكثر لها نصف التركة فان قلت
 هل ذكر احد من الشراح اسم هذه البنت قلت ذكر بعضهم من بعض المتأخرين ان اسمها عائشة
 ثم قال فان كان هذا محفوفا فهي غير عائشة بنت سعد التي روت هذا الحديث عند البخاري
 في الباب الذي يليه وفي الطلب وهي ثابية عمت حتى ادركها مالك وروي عنها وماتت سنة
 سبع عشرة ومائة لكن لم يذكر احد من النسابين لسعد بنتا تسمى عائشة غير هذه وذكروا ان
 اكبر شاته ام الحكم الكبرى واما بنت شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة وذكروا له
 بنات اخرى امهاتهن متأخرات الاسلام بعد الوفاة النبوية فالظاهر ان البنت المذكورة هي ام الحكم
 المذكورة تقدم تزوج سعد بأمها انتهى وهذا ايضا تخمين والله اعلم ذكر ما يستفاد منه
 قد ذكرنا اكثر ذلك في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة
 ولذكر بعض شيء وفيه زيارة المريض للامام فمن دونه وفيه دعاء الزائر للمريض بطول

العمر * وفيه الحث على صلة الرحم والاحسان الى الاقارب وان صلة الاقرب افضل من صلة
 الابعد * وفيه الاتفاق في وجوه الخير لان المباح اذا قصده وجه الله صار طاعة وقديه على
 ذلك باقل الحظوظ الدنيوية العادية وهو وضع القمة في ثم الزوجة اذ لا يكون ذلك غالباً
 الا عند الملاعبة والممازحة ومع ذلك فهو يوجر عليه اذا قصده قصداً صحيحاً فكيف بما هو فوق
 ذلك * وفيه ان من لا وارث له يجوز له الوصية بأكثر من الثلث لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان تذر ورثك اغنياء فقهمه ان من لا وارث له لا ياتي بالوصية بما زاد على الثلث * وفيه استدلال
 من يرى بالرد بقوله ولا يرثي الا ابتداءً الى الحصر واعتراض عليه ببعضهم بأن المراد من ذوى القروض
 ومن قال يارد لا يقول بقتلها لانه يعطونها فرضها ثم يردون عليه الباقي وظاهر الحديث انها
 ترث الجميع استثناء انتهى قلت هذا عند غلته انها ترث الجميع والبت الواحدة ليس لها الا نصف
 والباقي يكون يارد بنص آخر وهو قوله تعالى (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض) يعني بعضهم اولى
 باليراث بسبب الرحم والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب * الوصية بالثلث ش * اى هذا
 باب في بيان جواز الوصية بالثلث ﴿ ص ﴾ وقال الحسن لا يجوز للذى وصية الا الثلث
 ش * الحسن هو البصري اراد ان الذى اذا وصى بأكثر من ثلث ماله لا يجوز وامامنا
 اذا وصى بأكثر من ثلث ماله فان لم يكن له ورثة جاز وان كانت له ورثة فان جازوا جازت الوصية
 وان ردوا بطلت الوصية وقال مالك والشافعي واحد لا يجوز الا في الثلث ويوضع الثلثان
 لبيت المال وقال ابن بطال اراد البضارى بهذا الرد على من قال كالحنفية يجوز الوصية بالزيادة
 على الثلث لمن لا وارث له ولذلك احتج بقوله تعالى (وان احكم بينهم بما اتزل الله) والذى حكم به
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الثلث هو الحكم بما اتزل الله فمن تجاوز ما حده فقد اتى ما نهى عنه
 ورد عليه بأن البضارى لم يرد هذا وانما اراد الاستشهاد بالآية على ان الذى اذا تمكك البنا ورثته لا ينفذ
 من وصيته الا الثلث لاننا لا نفهم فيهم الا بصكم الاسلام لقوله تعالى وان احكم بينهم بما اتزل الله
 الآية قلت الجواب من البضارى انه ذكر عن الحسن انه لا يرى للذى بالوصية بأكثر من الثلث قلبت
 شمرى ما وجه ذكر هذا والحال ان حكم المسلم كذلك عنده وعند غير الحنفية واهب منه كلام
 ابن بطال الذى يجعل في كلامه بالحال واستحق الرد على كل حال واهب من هذا واكثر استحقاقاً
 يارد هو صاحب التوضيح حيث يقول وعلى قول ابى حنيفة رد البضارى في هذا الباب ولذلك
 صدر بقول الحسن ثم بالآية فسبحان الله كيف يرد على ابى حنيفة بقول الحسن فواجه ذلك
 لا يبرى ﴿ ص ﴾ وقال الله تعالى وان احكم بينهم بما اتزل الله ش *
 ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام
 ابن عروة عن أبيه عن ابن عباس قال لو غص الناس الى الربع لان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال الثلث والثلث كثير او كبير ش * مطابقتها لقرعة طاهرة وسفيان هو ابن عينة
 عن هشام بن عروة بن الزبير وفي مسند الحجدى عن سفيان حدثنا هشام وليس لعروة عن ابن
 عباس في البضارى الا هذا الحديث الواحد والحديث أخرجه مسلم في الفرائض عن ابراهيم بن
 موسى وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن ابى كريب وعن ابى بكر وأخرجه النسائى في الوصايا
 عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد بن وكيع قوله لو غص بمجتنبين اى نقص
 وقال ابن الاثير لو غص الناس اى لو تقصروا وحطوا وكلة لو اتقى فلا يحتاج الى جواب وان قلنا

صلى الله تعالى عليه وسلم قال سعد يا رسول الله إن أختي كان عهد إلى فيه فقال عبد بن زمة أختي وابن وليلة
 ابن وقال عليه السلام هو ألت يا عبد بن زمة الولد للفراس ولعاهرا الجرحم قال لسودة بنت زمعة ما جئني منه
 لما رأي من شبهه لينة فآراهما حتى لقي الله تعالى ﴿ ش ﴾ الترجمة مر كبة من شيتين أحدهما هو قوله قول
 الموصى لو صيد تعاود لذي ويته وبين قوله في الحديث كان عتبة عهد إلى أخيه سعد مطابقتها ظاهرة
 والثاني هو قوله وما يجوز لموصى من الدعوى بينه وبين قوله قيام عبد بن زمة مطابقة لانه ادعى وصحت
 دعواه حتى حكم له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث قدم في كتاب العتق وغيره قوله
 فتساوفا أي تماشا ﴿ ص ﴾ باب إذا أوما المريض برأسه إشارة بينة جازت ﴿ ش ﴾ أي هذا
 باب يذكر فيه إذا أوما إلى آخره قوله جازت جواب إذا وليس في بعض النسخ قوله جازت
 ويقدر بعد قوله بينة هل يحكم بها نحو ذلك قوله بينة أي ظاهرة ﴿ ص ﴾ حدثنا حسان بن
 أبي عباد حدثناهم عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه أن يهوديا رضى رأسه جارية بين يجرى
 قبل لها من فعل بك افلان أو فلان حتى سمى اليهودى فأومأت برأسها فجئني به فزول حتى اعترف
 فأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرض رأسه بالجماعة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله فأومأت
 برأسها حين سمى اليهودى إشارة ظاهرة وحسان بشديد السنين وعباد بشديد البلاء الموحدة
 في العمرة وهما ابن يحيى العودى يقع العين والحديث مر في الأشخاص ومر الكلام فيه
 ﴿ ص ﴾ باب لا وصية لوارث ﴿ ش ﴾ أي هنا باب ترجمته لا وصية لوارث وهذه
 الترجمة لفظ حديث مرفوع أخرجه جاعقو ليس في الباب ذلك لانه كان لا يمكن على شرطه لم يذكره هنا
 منهم أبو داود قال حدثنا عبد الوهاب بن نعمة قال حدثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم قال
 سمعت أبا امامة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول إن الله
 أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث وقال الترمذي حدثنا هناد وعلي بن جبر قال حدثنا اسمعيل
 ابن عياش قال حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع إن الله تبارك وتعالى قد أعطى كل ذي حق حقه
 فلا وصية لوارث الحديث وقال الترمذي هذا حديث حسن ثم قال ورواية اسمعيل بن عياش
 عن أهل العراق وأهل الحجاز ليس بذلك فيما يقرده لانه روى عنهم من أكبر روايته عن أهل
 الشام أصح وهكذا قال محمد بن اسمعيل انتهى قلت هذا روايته عن شرحبيل بن مسلم وهو شامي
 ثقة وصرح في روايته بالحديث في رواية الترمذي ومنهم عمرو بن خارجة روى حديثه الترمذي
 حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو عوف عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن خنيس عن عمرو بن
 خارجة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب على ناقته وأتاحت جرائها وهي تقصع بحريتها
 وإن لعلمها يسئل بين كفتي فسمته يقول إن الله عز وجل أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث
 والولد للفراس ولعاهرا الجرحم هذا حديث حسن صحيح ومنهم جابر أخرج حديثه الدارقطني عنه أنه
 قال والصواب أنه مرسل ومنهم ابن عباس أخرج حديثه الدارقطني أيضا من حديث ججاج
 عن عطية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز الوصية لوارث
 إلا إن شاء الورثة ومنهم عبد الله بن عمرو أخرج حديثه الدارقطني من حديث عمرو بن شعيب
 عن جده يرثه إن الله قسم لكل إنسان نصيبه من الميراث فلا يجوز لوارث إلا من التلث وذلك

بني ومنهم انس بن مالك اخرج حديثه ابن ماجه حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن شبيب
ابن شاور قال حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن سعيد بن ابى سعيد انه حدثه عن انس بن مالك قال
الى تحت ناق رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبل على ليلها فسمعت يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه
الا الوصية لو ارث ومنهم علي بن ابى طالب اخرج حديثه ابن ابى شيبة من حديث ابى اسحق عن
الحارث عن علي بن رضى الله تعالى عنه ليس لو ارث وصية وروى الدارقطني من حديث ابى بن
قطب عن جعفر بن محمد عن ابىه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث ولا اقرار بدن
عن حدثنا محمد بن يوسف عن ورقة عن ابن ابى نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال
لولد وكان الوصية للوالدين قطع الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل
للانثيين لكل واحد منها السدس وجعل للمرأة الثلث والرابع والزوج والشرط والرابع ش
مطابقته للترجمة من حيث ان الوصية للوالدين لما نصت واثبت الميراث للمهدل من الوصية علم
انه لا يصح لهما من الوصية والميراث واذ كان لهما كذلك فمن دولهما اولي بأن لا يصح له فيهما فيقول
حاصل المعنى لا وصية لو ارث ذكر رجالة وهم خمسة الاول محمد بن يوسف القرطبي
بنيه ابو بصير الحافظ الثاني ورقة مؤلف الاورق ابن عمر بن كليب ابو بشر الشكري وقال الشيباني
اصله من خوارزم ويقال من الكوفة سكن المدائن الثالث عبدالله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وبالهاء الملهة وقدم غير مرة الرابع عطية بن ابى رباح الخامس عبدالله بن عباس
ذكر لطائف اعتاده في غيبة الحديث بصيغة تاليف في موضع واحد وفيه الغشقة في أربعة مواضع
وهو موقوف على ابن عباس وهذا اخرجه البخاري ايضا في التفسير وفي الوصايا عن محمد بن يوسف
ذكر معناه قوله كان المال لولد اى كان مال الشخص اذا مات لولد وقوله وكانت الوصية
لوالدين اى كانت الوصية في اول الاسلام لوالدى الميت دون الاولاد على ما رآه من المساواة
والفضل قوله نسخ الله في ذلك ما احب اى ما اراد بنى كانت الوصية للوالدين والاقربين ثم
نسخ منها من كان وارثا بآية الفرائض وبقوله لا وصية لو ارث وابقى حق من لا يرث من الاقربين
بالوصية على حاله فانه طاموس وغيره قوله وجعل للمرأة الثلثين يعنى عند وجود الولد وجعل الربع عند
عدمه قوله والشرط اى وجعل الزوج الشرط اى النصف اى نصف المال عند عدم الولد وجعل الربع عند
وجود الولد ثم الحديث دل على ان لا وصية لو ارث واختلفوا اذا وصى لبعض ورثته فاجاز بعضهم
في حياته محمد بن ابيهم بعد وفاته فكانت طامسة ذلك جائز عليهم وليس لهم الرجوع فيه هذا قول عطية والحسن
وابن ابى ليلى والزهري وربيعة والاوزاعي وقالت طامسة لهم الرجوع في ذلك ان احبوا هذا قول
ابن مسعود وشريح والحكم وطاموس وهو قول الثوري وابى حنيفة والشافعي واحمد وابى ثور
وقال مالك اذا اذنوا له في صمته فلم ينرجعوا وان اذنوا في مرضه وحين يجب من ماله فذلك
جائز عليهم وهو قول اسحق وعن مالك ايضا لا رجوع لهم الا ان يكونوا في كفالة فيرجعوا وقال
المنذرى انما يطل الوصية لو ارث في قول اكثر اهل العلم من اجل حقوق سائر الورثة فاذا اجازوها
جازت كما اذا اجازوا الزيادة على الثلث وذهب بعضهم الى انها لا تجوز وان اجازوها لان المنع لخلق
الشرع فلم تجوزها كما قد استعملنا الحكم المنسوخ وذلك غير جائز وهذا قول اهل الظاهر وقال
ابو عمر وهو قول عبدالرحمن بن كيسان والزنبي وقال ابن المنذر واهق مالك والثوري
والكوفيون والشافعي وابو ثور انه اذا اجازوا ذلك بعد وفاته لم يزمهم وهل هو ابتداء عطية بنهم

أم لا في خلاف وانفقوا على اعتباركون الموصى به وارثا يوم الموت حتى لو اوصى لآخيه الوارث
 حيث لا يكون له ابن فيجب الاخذ المذكور فولد له ابن قبل موته فيجب الاخذ فالوصية للاخ المذكور
 صحيحة ولو اوصى لآخيه الوارث الان فبات ابن قبل موت الموصى فهي وصية لوارثه **ص باب**
 الصدقة عند الموت **ش** اي هذا باب في بيان جواز الصدقة عند الموت وان كان في حال الصحة افضل
ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن سفيان عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال
 رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله اى الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص
 تأمل الفنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت فلان كذا وفلان كذا وقد كان
 فلان **ش** مطابقته لترجة تؤخذ من قوله حتى اذا بلغت الحلقوم الى آخره ومحمد بن العلاء
 ابن كريب الهمداني الكوفي وابواسامة جادين اسامة وسفيان هو الثوري وعمارَة بضم العين المهمة
 وتخفيف الميم ابن القمام بن شيرمة الضبي الكوفي وابوزرعة ابن جبر بن عبدالله الجلي الكوفي
 قيل اسمه هرم وقيل عبدالله وقيل عبدالرحمن وقيل جبر وقيل عمرو والحديث مضى في كتاب الزكاة
 في باب اى الصدقة افضل قاله اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن عمارة ولكن الاسناد
 هناك كله بالتحديث وهنا بالتحديث في موضعين والباقي بالضعف قوله قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال يا رسول الله وهناك جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قول لى اى الصدقة
 افضل وهناك اى الصدقة اعظم اجرا قوله وانت صحيح حريص وهناك وانت صحيح شحيح
 وقدر الكلام فيه هناك قوله ولا تمهل بالجزم لانه نهي وروى بالرفع على انه نفى وبجوز النصب على
 تقدير وان لا تمهل قوله قلت فلان كذا الى آخره قال الخطابي فلان الاول والثاني الموصى به وفلان
 الاخير الوارث لانه انشاء باطله وان شاء اجازته وقال الكرماني قد كان فلان اى الوارث والثاني
 للورث والتاك للموصى له **ص باب** قوله تعالى من بعد وصية يوصى بها او دين
ش اي هذا باب في بيان المراد من قوله تعالى من يوصى به وكأن فرض البخاري بهذه
 الترجمة الاحتجاج الى جواز اقرار المريض بالدين مطلقا سواء كان المقر له وارثا او اجنبيا وقال بعضهم
 وجه الدلالة انه سبحانه وتعالى سوى بين الوصية والدين في تقديمهما على الميراث ولم يفرق فخرجت
 الوصية لوارث بالدليل وبقي الاقرار بالدين على حاله انتهى قلت كما خرجت الوصية لوارث بدليل
 وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا وصية لوارث فكذلك خرج الاقرار بالدين لوارث بقوله
 ولا اقرار له بدين وقد تقدم وقوله من يوصى به يوصى بها او دين قطعة من قوله تعالى يوصيكم
 الله في اولادكم الى قوله ان الله كان عليا حكيميا هذه الآية والتي بعدها وهو قوله ولكم نصف
 ما ترك ازواجكم الى قوله والله عليم حكيم والآية التي هي خاتمة هذه السورة اعني سورة النساء
 وهو قوله يستوفون قل الله يفتيك الى آخر الآية آيات علم الفرائض وهو مستنبط من هذه
 الآيات ومن الاحاديث الواردة في ذلك مما هي كالتفسير لذلك **ص** وبذكر ان شريحا
 وعمر بن عبدالعزيز وطاوسا وعطاء وابن اذينة اجازوا اقرار المريض بدين **ش** ذكر
 عنهم ما ذكره بصيغة التريض لانه لم يحرم صحة القتل عنهم لضعف الاسناد الى بعضهم **ص** ياته
 ان اثر شرح ذكره ابن ابى شيبة عنه بلفظ انا اقر في مرض لوارث بدين لم يحز الابينة
 واذا اقر لوارث جاز وفي اسناده جابر الجعفي وهو ضعيف وكذلك اخرج ارمطوس بلفظ
 اذا اقر لوارث جاز وفي اسناده ليث بن نبي سلم وهو ضعيف وكذلك ارضعه اخرجه ابن ابى

شبهة بمنزلة وكذلك اثرا بن اذينة اخبره ابن ابي شيبة عن طريق قتادة عنه بلفظ في الرجل يقر
لوارثه بدين قال يجوز وابن اذينة يضم الهزمة وقبح الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف
وبالتون وسمي عبد الرحمن قاضي البصرة من التابعين الثقافت مات سنة خمس وتسعين من الهجرة **ص**
وقال الحسن احمق ما يصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة **ش** الحسن
هو البصري واثره رواه الدارمي في مسنده من طريق قتادة قال قال ابن سيرين لا يجوز اقرار لوارث
قال وقال الحسن احمق ما جاز عليه عند موته اول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا قوله
ما يصدق على صيغة المجهول من التصديق وروى ما يصدق على وزن تفعل على صيغة الماضي من التصديق
وقال الكرماني آخر بالنصب وبالرفع احمق زمان يصدق فيه الرجل في احواله آخر عمره والقصود ان
اقرار المريض في مرض موته حقيق بأن يصدق به ويحكم بانفاذه قلت وجه النص بتقدير في آخر يوم ووجه
الرفع على انه خبر لقوله احمق **ص** وقال ابراهيم والحكم اذا ابرأ الوارث من الدين برئ **ش**
ابراهيم هو النخعي والحكم يفتن ابن عتيق وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن طريق الثوري عن ابن ابي
ليلى عن الحكم عن ابراهيم في المريض اذا ابرأ الوارث من الدين برئ وعن مطرف عن الحكم قال مثله قوله
اذا ابرأ المريض مرض الموت وارثه من الدين الذي عليه برئ الوارث **ص** واوصى رافع
ابن خديج ان لا تكشف امرائه القزارية عما خلق عليه بابها **ش** رافع ابن خديج بن رافع
الاعرجي الانصاري الحارثي ابو عبدالله شهد احدا والخندق وخديج بن جهم الخالد المعجمة وكسر الدال
المهملة وفي آخره جمع قوله القزارية بفتح القاء وتخفيف الزاي وبارأ قوله عما خلق عليه
بابها وفي رواية السمعاني والسرخسي من مال اخلق عليه بابها وروى اخلق عليها وروى اخلفت
عليه بابها واخلفت على صيغة المبني للفاعل ولم أر احدا من الصحاح حرو هذا الوضع ولا ذكر
ما المقصود منه والظاهر ان المراد منه ان المرأة يدموت زوجها لا تضرس لها فان جميع ما في يده
لها وان لم يشهد لها زوجها بذلك وانما احتاج الى الاشهاد والاقراء اذا علم انه زوجها فقيرة وان
ما في بينها من شاع الرجال وبه قال مالك **ص** وقال الحسن اذا قل للملوك عند الموت قد
كنت اعتنك جاز **ش** الحسن هو البصري وهذا على اصاله ان اقرار المريض نافذ مطلقا
فهذا على خلافه يتناول ان يكون من جميع ماله ويخالفه غيره فلا يفتق الا من الثلث **ص**
وقال الشعبي اذا قالت المرأة عند موتها ان زوجي قضائي وقضيت منه جاز **ش** الشعبي
هو امرأته قضائي يعني اذنى حتى جاز اقرارها قال ابن التين لانها لا تنهم لبائيل الى زوجها في تلك
الحال ولا سيما اذا كان لها ولد من غيره **ص** وقال بعض الناس لا يجوز اقراره لسوء الظن
به فورة ثم اسحق فقال يجوز اقراره بالودعة والبضاعة والمضاربة **ش** قال صاحب
التوضيح المراد بعض الناس ابو حنيفة وقال الكرماني قوله وقال بعض الناس اي كالحنفية
قلت هذا كله تشيع على ابن حنيفة او على الحنفية مطلقا ان فيه سوء الادب على ما لا ينبغي قوله
لا يجوز اقراره اي اقرار المريض ببعض الورثة قوله لسوء الظن به اي جذا الاقرار اي مظنة ان
يريد الاساءة ببعض الآخر منهم وهذا لا يطلق عليه سوء الظن ولم يطل الحنفية عدم جواز اقرار
المريض ببعض الورثة بهذه العبارة بل قالوا لا يجوز ذلك لانه ضرر لبقية الورثة مع ورود
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا وصية لوارث ولا اقرار له بدين ومذهب مالك

كذهب ابي حنيفة اذاتهم وهو اختيار الروايين من الشافعية وعن شريح والحسن بن سالم
لا يجوز اقرار المريض لو ارث الا زوجته بصدقاتها ومن القاسم وسالم والثوري لا يجوز اقرار المريض
لو ارثه مطلقا وزعم ابن المنذر ان الشافعي رجع الى قول هؤلاء. وبه قال احمد والجمهور من البخاري
انه خصص الحنفية بالقتل عليهم. وهم ما هم منفر دون فيما ذهبوا اليه ولكن ليس هذا
الاسباب امر سبق فيما بينهم والله اعلم بقوله ثم استحسن ابي بعض الناس هذا اى رأى بالاستحسان
فقال الى آخره والفرق بين الاقرار بالدين وبين الاقرار بالوديعة والبضاعة والمضاربة
ظاهر لان معنى الاقرار بالدين على القزوم ومعنى الاقرار بهذه الاشياء المذكورة على الامانة وتوين
القزوم والامانة فرق عظيم **ص** وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا اباكم والظن
فان الظن اكذب الحديث **ش** اجحج البخاري بهذا لقوله فضلا من الحنفية لسوء
الظن به لورثة وذلك لان الظن محذره لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا اباكم والظن واتما
يصح هذا الاحتجاج اذا ثبت ان الحنفية ملو ايسوء الظن به لورثة وقدمننا هذا عن قريب ولئن
سلمنا ان هذا ظن فلا نسلم انه ظن فامدوا الحذر عنه الظن القاسم هذا الحديث الذى ذكره معطلا طرف
من حديث سيأتي في الادب موصولا من وجهين من ابي هريرة قال الكرمانى فان قلت الصدوق الكذب
صفتان لقول لا ظن ثم انهما لا يتبلان ازيادة والنقص فكيف يبنى منه افضل التفضيل قلت
جعل الظن للتكلم فوصف بهما كما وصف التكلم فيقال متكلم صادق وكاذب والتكلم يقبل الزيادة
والنقصان في الصدوق والكذب فيقال زيد اصدق من عرو فغناه الظن اكذب في الحديث من غيره
ص ولا يصلح مال المسلمين لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية المنافق اذا اؤتمن خان
ش هذا احتجاج آخر لا ادناه البخاري ولكن لا يستقيم لان فيه نقسا شديدا لان الكرمانى
وجبه بالرجحان على ما لا يخفى وهو انه اذا وجب ترك الخيانة وجب الاقرار بما عليه واذا اقر بالدين
اعتبار اقراره الام لا يمكن لا يجب الاقرار فائمة انتهى قلت سلمنا وجوب ترك الخيانة ولكن لانسلم وجوب
الاقرار بما عليه الا في موضع ليس فيه نكبة ولاذى فغير كما في الاقرار للجاني واما الاقرار لو ارثه فمخمة
ظاهر فواذى ظاهر لبقية الورثة وهذا ظاهر لا يذبح فان قلت هذا المرق في حالة رد فيها على الله نهى
الحالة التى يحتجب فيها العصية والظلم قلت هذا امر مبطن ونحن لا نتكلم الا بالظاهر واما الحديث
الذى علقه فهو طرف من حديث مضى في كتاب الايمان **ص** وقال الله تعالى ان الله يامر ان
تؤدوا الامانات الى اهلهاء فلم يخص وارثا ولا غيره **ش** هذا احتجاج آخر فيما ذهب اليه
وهو يبعد جدوا وجهه الكرمانى بقوله فلم يخص اى لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة وجوب
اداء الامانة اليه فيصح الاقرار سواء كان لو ارث او لغيره اما وجه البعد فهو ان يقال من ابن علم
ان ذمة المقر لو ارث كانت مشغولة حتى اذا لم يترك ان خائنا فان قيل اقراره عند توجهه الى الآخرة
يدل على ذلك يقال مع هذا يحتمل تخصيصه بذلك بعض الورثة انه فعل ذلك قصد التقص
وفي ذلك ضرر لغيره والضرر مدفوع شرعا ولئن سلمنا اشتغال ذمته في نفس الامر بما اقره
فهذا لا يكون الادينا مضبويا فلا يطلق عليه الامانة فلا يصح الاستدلال بالآية الكريمة على ذلك
على ان كون الدين في ذمته مظنون بحسب الظاهر والضرر لباقي الورثة عند ذلك محقق فكيف
يترك العمل بالحق ويعمل بالمظنون **ص** فيه عبدالله بن هرو من النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **ش** اى في قوله آية المنافق اذا اؤتمن خان روى عبدالله بن عرو بن العاص

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكره في كتاب الإيمان في باب علامة المنافق أخرجه عن قيسه
عن سفيان عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عمرو بن العاص ﴿ص﴾ حدثنا سفيان
ابن داود ابو الربيع حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا نافع بن مالك بن ابى حمار ابو سهيل عن ابيه
عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن
خان واذا وعد اخلف ﴿ش﴾ ذكر هذا الحديث بطريق التبعية والبيان لقوله آية المنافق
اذا اؤتمن خان ولقوله فيه عبدالله بن عمرو والابليس لذكره وجه في هذا الباب وهذا الحديث
يعينه اسنادا ومثاقم في كتاب الإيمان في باب علامة المنافق ﴿ص﴾ باب ﴿تأويل قول الله
تعالى من بعد وصية يوصيكم بها اودن ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان تأويل قول الله عز وجل
في انه قدم الوصية في الذكر على الدين مع ان الدين مقدم على الوصية وفيها حكنا قالوا حتى
قال بعضهم وبهذا يظهر السرفى تكرار هذه الترجمة قلت قدم الله تعالى الوصية على الدين
في قوله ولكم نصف مترك ازواجكم الآية في موضعين وقدمها ايضا في الآية التي قبلها وهو قوله
يوصيكم الله في اولادكم ويغني ان يسأل من وجه تقديم الوصية على الدين في هذه المواضع ولا
يغني هذا الا بترجمة غير هذا ولا وجد ذكر التأويل هنا لان حد التأويل لا يصدق عليه لان التأويل
ما يستخرج بحسب القواعد العربية وبعض الآية التي هي ترجمة مفسرة وهذا ظاهر لا يحتاج
الى تأويل غاية ما في الباب انه يسأل عما ذكرنا ما الآن نود كروا فيه وجوها قال السهيلي نعمت الوصية
على الدين في الذكر لانها انما تقع على سبيل البر والصلة بخلاف الدين لا يقع فقرا فكانت الوصية
افضل فاستمقت البداية وقبل الوصية تؤخذ بغير عوض بخلاف الدين فكانت اشق على الورثة
من الدين وفيها مظنة التفریط فكانت اهم قد سمت وقيل هي انشاء الموصى من قبل نفسه قدمت
تحريرا على العمل بها وقيل هي حظ فقير ومسكين طالبا والدين حظ غريم يطلبه بقوله مقال
﴿ص﴾ وبذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية ﴿ش﴾ هذا
الذي ذكره بصيغة التبريض طرف من حديث أخرجه الترمذى حدثنا ابن ابى عمر قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن ابى اسحق الهمداني عن الحارث عن علي بن رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قضى بالدين قبل الوصية وانهم قروا الوصية قبل الدين واخرجه احمد ايضا ولفظه عن علي بن ابى
طالب قال قضى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان الدين قبل الوصية الحديث وهذا اسناده ضعيف
لان الحارث هو ابن عبدالله الاعور قال ابن ابى حنيفة سمعت ابى يقول الحارث الاعور كذاب وقال
ابوزرعة لا ينجح حديثه وقال ابن الدبني الحارث كذاب فان قلت ليست من مادة البخارى ان يورد
الضعيف في مقام الاحتجاج قلت بلى ولكن لما رأى ان العلماء علوا به كما قال الترمذى عقيب الحديث
الذكر والعمل عليه عند اهل العلم احمد عليه لا متضاده بالاتفاق على مقتضاه ﴿ص﴾ وقوله
عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاداموا امانه احق من تطوعوا الوصية ﴿ش﴾ وقوله
بالجر عطف على قول الله تعالى بالجرور باضافة التأويل اليه وذكره هذه الآية في معرض الاحتجاج
في جواز اقرار المريض لو ارث وهذا يجوز من ذلك على ما لا يمتنى على احد والآية تزلت في عثمان
ابن طلحة قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الكعبة فدخل الكعبة يوم القمع فخرج وهو يتلو
هذه الآية لدفع اليه المفتاح ذكره الواحدى في اسباب النزول من مجاهد ﴿ص﴾ وقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر فنى ﴿ش﴾ اوردها ايضا في معرض الاحتجاج

في جواز الاقرار لو ارث قال الكرمانى والمديون ليس بغنى فالوصية التى لها حكم الصدقة يعتبر
 بعد الدين وأراد بتأويل الآية مثله انتهى قلت قوله المديون ليس بغنى على الخلافة لا يصح والمديون
 الذى ليس بغنى هو المديون المستغرق وجعل مطلق المديون اصلا ثم بنى الحكم عليه فيما ذهب اليه
 غير صحيح وهذا التعليق مضمون مسند في كتاب الزكاة في باب لاصدقة الا عن ظهر غنى ومضى الكلام
 فيه **ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لا يوصى العبد الا باذن ائله **ش**
 ذكر هذا ايضا في معرض الاحتجاج وفيه نظر قال الكرمانى قوله باذن ائله واداء الدين الواجب
 عليه قلت يغنى ان يكون المسألة على التفصيل وهو ان العبد لا يتخلو اما ان يكون مأذونا له في التصرفات
 او لا فان لم يكن فلا يصح وصيته بخلاف لانه لا يملك شيئا فيما ذابوصى وان كان مأذونا له يصح وصيته
 باذن الولي اذ لم يكن مستقرا بالدين وعلى كل حال الاستدلال بأثر ابن عباس فيما ذهب اليه لا يتم وفيه
 نظر لا يفتي ورواها ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص عن شبيب بن غرقة عن جندب قال سأل طهمان ابن عباس
 ابو صى العبد قال لا الاذن ائله **ص** وقال صلى الله تعالى عليه وسلم والعبد راعى في مال سيده
ش قيل لا تعارض في مال العبد حقه وحق سيده قدم الاقوى وهو حق السيد وجعل العبد
 مولى عنه وهو احد الخلق فله فكذلك حق الدين لما عارضه حق الوصية والدين واجب والوصية
 تطوع وجب تقديم الدين فهذا وجه مناسبة هذا الاثر والحديث للترجيح انتهى قلت العبد لا يملك شيئا
 اصلا فكيف يملكه المالك ثم كيف ثبت المعارضة بين حقه وحق سيده ولا يملك حق العبد وقوله فكذلك
 حق الدين لما عارضه حق الوصية الى آخره ممنوع لانه هو يمنع كلامه بقوله والدين واجب والوصية
 تطوع فكيف يتوجه المعارضة بين الواجب والتطوع ومع هذا فان كان مراد البخارى بهذا وجوب
 تقديم الدين على الوصية فهذا لا نزاع فيه وان كان مراده جواز اقرار المريض لو ارث فلا يساعده شيء
 مما ذكره في هذا الباب والحديث الذى علقه ذكره مسندا في كتاب العتق في باب كراهية التناول
 على الرقيق **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى عن ائهرى عن سعيد بن المسيب وعروة
 ابن الزبير ان حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني
 ثم سأته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخطه نفس بورك له فيه
 ومن اخذه بغيره نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال
 حكيم قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارضا احدا بعدك شيئا حتى اثارق الدنيا فكان ابو بكر
 رضى الله تعالى عنه يدعو حكيميا ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر رضى الله
 عنه ليعطيه فيأبى ان يقبله فقال يا عمر يا عمر اعرض عليه حقها الذى قسم الله له من هذا النقي
 فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفي رجلا الله
ش قيل وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب من جهة انه صلى الله تعالى عليه وسلم زهده
 في قبول العطية وجعل بدلا لاخذ سفلى تقيرا عن قبولها ولم يقع مثل ذلك في تقاضى الدين لان
 بدآخذ الدين ليست سفلى لاصحقاق اخذه جبرا فالدين اقوى فيجب تقديمه وقال الكرمانى ووجه
 آخر وهو ان عمر رضى الله تعالى عنه اجتهد في توفيقه حقه من بيت المال وخلاصه منه وشبهه بالدين
 لكونه حقا بالجملة فكيف اذا كان ديننا متعينا فانه يجب تقديمه على التبرعات قلت ولوثكلوا غايه
 ما يكون بان ذكرنا وجه المطابقة بين احاديث هذا الباب وبين الترجية فان فيه تمسقا شديدا يظهر

ذلك لمن يثأله كما ينبغي والحديث تقدم في كتاب الزكاة في باب الاستغفار في المسألة قوله لا أرضاً
يتقدم الرأى على الثأرى أى لا تأخذ من أحد شيئاً بعدك **ص** حدثنا بشر بن محمد الضبياني
أخبرنا عبدالله أخيراً يونس عن الزهري قال أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤول عن رعيته والامام راع ومسؤول عن
رعيته والرجل راع في مال اهله ومسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية ومسؤلة عن
رعيتهما والخدام في مال سيده راع ومسؤول عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال
أبيه **ش** لم يذكر أحد من الشراح وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب ويمكن ان يكون الوجه
في ذلك مثل الذي ذكر في قوله وقال عليه الصلاة والسلام العبد راع في مال سيده قوله والخدام
يتناول العبد وهو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد بن محمد بن محمد الضبياني المروزي
وهو من إفراده وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مضمي في كتاب الجمعة في باب الجمعة في القرى
بين هذا الاسناد ومضى الكلام فيه **ص** **باب** اذا وقف او اوصى لا قارب ومن
الاقارب **ش** أى هذا باب يذكر فيه اذا وقف شخص وفي بعض النسخ اذا وقف بزيادة الف
في اوله وهي لغة قليلة وقال لفردية قوله ومن الاقارب كلمة من استهامة ولم يذكر جواب
اذا لمكان الخلاف فيه وقال الطحاوي رحمه الله اختلف الناس في الرجل يوصي بثلاث ماله لقربة
فلان من القرابة الذين يستحقون تلك الوصية فقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه هم كل ذي رحم
محرم من فلان من قبل ابيه او من قبل امه قلت ولا يدخل الوالدان والولد قال الطحاوي غير انه
يدو في ذلك من كانت قرابته منه من قبل ابيه على من كانت قرابته من قبل امه اما اعتبار الاقرب
فلان الوصية اخذ الميراث وفيه يعتبر الاقرب فالقرب حتى لو كان لفلان عسان وخالان
فالوصية للميراث ولو كان لهم وخالان فاهم النصف والعتالين النصف واما اعتبار عدم دخول
الوالدين والولد فلان الله تعالى عطف الاقربين على الوالدين والمعطوف ينسب الى المعطوف
عليه فان قلت اذا لم يدخل الوالد والولد فهل يدخل الجد والجدول ولد الولد قلت ذكر في الزوائد انها
لا يدخلان ولم يذكر فيه خلافا وذكر الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انها لا يدخلان وهكذا روى
عن ابي يوسف وهو الصحيح وقال زفر الوصية لكل من قرب منه من قبل ابيه او من قبل امه دون من
كان ابعد منهم وسواء في هذا بين من كان منهم ذارح محرم وبين من كان ذارح غير محرم وقال ابو يوسف
ومحمد الوصية في ذلك لكل من جمه وفلاناب واحمد كانت الهجرة من قبل ابيه او من قبل امه وقال
نوم من اهل الحديث وجاعة من الظاهرية الوصية لكل من جمه وفلانابوه اربع الى ما هو
اسفل من ذلك وقال مالك والشافعي واجد الوصية في ذلك لكل من جمه وفلاناب واحمد في الاسلام
ارفي الجاهلية وتحقيق مذهب الشافعي ما ذكره النووي في الروضة اوصى لا قارب زيد دخل
فيه الذكر والانثى والفقير والثنى والوارث وغيره والمحرّم وغيره والقريب والبيد والمسلوب والكافر
لشعور الاسم ولو اوصى لا قارب نفسه في دخول ورثته وجهان أحدهما المنع لان الوارث لا يوصى
له فلهذا ينخص السابقين بهذا قطع التولي ورجح الغزالي وهو يحكى عن الصبد لاني والثاني
الدخول لوقوع الاسم ثم يطل نصيبهم ويصح الباقي لغير الورثة وهل يدخل في الوصية لا قارب
زيد اصوله وفروعه فيه اوجه اجمعها عند الاكثرين لا يدخل الوالدان والاولاد ويدخل الاجداد
والاحفاد هو الثاني لا يدخل أحد من الاصول والفروع والثالث يدخل الجميع وبه قطع التولي

قلت امر الوقف في هذا كأمير الوصية وقال الماوردي تجوز الوصية لكل من جاز الوقف عليه من صغير وكبير وعاقل ومجنون ومعدوم اذا لم يكن وارثا ولا قاتلا ﴿ ص ﴾ قال ثابت من انس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طلحة اجعلها لفقراء اقاربك ففعلها لحسان وابي بن كعب رضي الله تعالى عنهما ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وهو طرف من حديث اخرجه مسلم حديثي محمد بن حاتم قال حدثنا يزي قال حدثنا جابر بن سلمة قال حدثنا ثابت من انس رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت هذه الآية لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة ارى ربنا يسألنا من اموالنا فاشهدك يا رسول الله اني جعلت ارضي يرحم الله قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلها في قرابتك قال ففعلها في حسان بن ثابت وابي بن كعب رضي الله تعالى عنهما قوله اجعلها الضمير المنسوب فيه يرجع الى ارضي يرحم الله وقد بينه كذا مسلم في صحيحه لان الملقى المذكور قطعة من حديث مسلم كاذ كذا وابو طلحة اسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد بن مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار البصري الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر ابن حرام بن عجز والي النجار واسم النجار تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن النخروج الخزرجي الانصاري وابي بن كعب ابن المنذر ويقال كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فيجتمع ابو طلحة وحسان وابي بن كعب في عمرو بن مالك بن النجار ويجمع ابو طلحة وحسان في حرام بن عمرو بن حديهما على ما يسمي الآن ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ وقال الانصاري حديثي ابي عن عمامة عن انس مثل حديث ثابت قال اجعلها لفقراء قرابتك قال انس ففعلها لحسان وابي بن كعب وكانا اقرب اليه مني وكان قرابة حسان وابي من ابي طلحة واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد بن مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عجمان بن حرام وهو الاب الثالث وحرام ابن عمرو بن زيد بن مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فهو يجمع حسان وابو طلحة واياها الى ستة اباها بن عمرو بن مالك وهو وابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وابو طلحة واياها ﴿ ش ﴾ الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المتنى بضم الميم وقصائد الثلاثة وقص النون المشددة ابن عبد الله بن انس بن مالك هو يروي عن ابيه عبد الله بن المذكور وعبد الله يروي عن عمه عمامة بضم التاء الثلاثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس وهو يروي عن جدنا من بن مالك وهذا الاسناد كله بصريون وانسيون والبصري يروي عن الانصاري كثيرا قوله مثل حديث ثابت وهو المذكور الا ناختصره البصري هنا ووصفه في تفسير آل عمران مختصرا ايضا عقيب رواية اسحق بن ابي طلحة عن انس في هذه القصة قال حدثنا الانصاري فذكر هذا الاسناد قال ففعلها لحسان وابي وكانا اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا وسقط هذا القدر من رواية ابي ذر وقد اخرجه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا جابر عن انس قال لما نزلت هذه الآية لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قالوا قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا جاد ابو طلحة فقال يا رسول الله حطلي الذي يمكن كذا وكذا الله تعالى ولو استطلعت ان اسرمل اعلمته فقال اجعله في فقراء قرابتك او فقراء اهله حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني ابي عن عمامة قال قال انس رضي الله تعالى عنه كانت لابي طلحة ارض ففعلها لله عز وجل فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اجعلها في فقراء قرابتك ففعلها لحسان وابي قال ابي عن عمامة عن انس قال وكانا

أقرب إليه منى انتهى أى كان حسان وابن كعب أقرب إلى أبي طلحة من أنس بن مالك لأنهما بايعا
 إلى عمرو بواسط سنة اتس وانس بلغ إليه بواسط اثني عشر قسلا أن أنس ابن مالك بن النضر يفتح النون
 وسكون الصاد الجعفة ابن ضمضم يفتح الضاد بن المجتئين ابن زيد بن حرام ضد حلال ابن جندب بن
 عامر بن ضم يفتح العين المجعفة وسكون النون ابن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار قوله وكان قرابة
 حسان إلى آخره من كلام البخارى أو من كلام شيخه وليس من الحديث قوله واسمه أى اسم أبي
 طلحة قوله حرام ضد حلال كاذكرنا قوله زيد بن أنس بالاضافة قال الكرماني ليس بين زيد وبين
 مناف بن لانه اسم مركب منهما قوله ابن النجار وقد ذكرنا أن اسمه تيم اللات وانما سمى النجار لانه اختفى
 بالقدوم وقيل ضرب وجه رجل بقدم فغيره فقتل له النجار قوله إلى حرام وهو الأب الثالث يعنى لابي
 طلحة وقع هنا وفي رواية أخرى ذكره حرام بن عمرو وساق النسب تأيلا إلى النجار وهو زيادة لا معنى لها قوله
 فهو يجمع حسان أى الشان أن حسان وأيا يجمع أبا طلحة قاله الكرماني وليس بشئ والصواب أن لفظ هو
 يرجع إلى عمرو بن مالك والمعنى عمرو بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأيا هكذا وقع في رواية السلمي وكذا
 وقع في رواية أبي داود في السنن وقال بلثني عن محمد بن عبدالله الأنصاري أنه قال أبو طلحة هو زيد بن سهل
 فساق نسبه ونسب حسان بن ثابت وابن كعب كما تقدم ثم قال قال الأنصاري في ابن طلحة وابن
 كعب سنة أباه قال وعمرو بن مالك يجمع حسان وأيا وأبا طلحة والله أعلم وكذا قال البخارى فعمرو بن
 مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأيا ورضي الله تعالى عنهم **ص** وقال بعضهم إذا وصى لقرابته
 فهو إلى أبائه في الإسلام **ش** أراد به أبو يوسف صاحب أبي حنيفة قوله إلى أبائه في الإسلام
 أى إلى أبائه الذين كانوا في الإسلام وقد مر في أول الباب اختلاف العلماء فيه ومحمد بن الحسن مع أبي يوسف
ص حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبيه عن ابن عباس عن أبي طلحة أنه سمع أنس
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يطلع في الأثرين فقال أبو طلحة أفضل يا رسول الله
 قسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه **ش** هذا الحديث قد مضى مطولا في كتاب الزكاة
 في باب الزكاة على الأقارب ومضى الكلام فيه مستوفى والضمير في أن يجعلها يرجع إلى يربها ومضى
 تفسيره هناك **ص** وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما نزلت وأنذر عشرتك الاقربين
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا مشرك فريش **ش** ذكر هذا مختصرا معلقا وصله في مناقب
 فريش وتفسير سورة الشعراء بتأده من طريق عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وأورد
 في آخر الجنائز طرقا منه في قصة أبي لهب موصولة وسأقي تفسيره أن شاء الله تعالى **ص**
باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب **ش** أى هذا باب يذكر فيه هل يدخل إلى آخره
 وانما ذكره بكلمة الاستهتام لكان الاختلاف فيه قوله في الأقارب أى في وصيته للأقارب **ص**
 حدثنا أبو الجان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشرتك الاقربين قال يا مشرك
 فريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا
 يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا
 ويا طلحة بنت محمد لم يني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا **ش** قيل لمطابقة هاتين
 الحديث والرتبة لأن الآية في أنذار العشيرة وقد أنذرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولأنه

له في دخول النسب والولد في الاقارب وقال بعضهم موضع الشاهد منه يعني مطابقة الحديث للترجمة
تؤخذ من قوله باصفة و باطمة فامسوى في ذلك بين عشيرته فهمهم اولا ثم خص بعض البطون ثم
ذكر عبد العباس وعنه صفة وبته فاطمة فدل على دخول النسب في الاقارب وعلى دخول الفروع ايضا
وعلى عدم الخصيص بن رث ولا بن كان مسلما ويحتمل ان يكون لفظ الاقربين صفة لازمة للعشيرة والمراد
بعشيرته قومه وهم قريش وفيه نظر لا يخفى لان الدلالة التي ذكرها في الموضوعين اى دلالة من انواع الدلالات
وكذلك قوله وعلى عدم الخصيص وكيف وجد هذه الدلالة فلا دلالة هنا اصلا على ما ذكره يعرف ذلك
بالتمام واخرج البخارى هذا الحديث في موضعين من التفسير يعين هذا الاسناد واخرجه النسائي في الوصايا
عن مجدي بن خالد بن خلي عن يشر بن شعيب بن ابي حزة عن ابيه كذلك واخرجه الطحاوى حدثنا يونس
قال حدثنا سلامة بن روح قال حدثنا عقیل حدثني الزهري قال قال سعيد بن عبد الرحمن ان اباه ريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرته الاقربين يا مشر قريش اشتروا
انفسكم من الله لاخفى عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله لاخفى عنكم من الله شيئا
يا عباس بن عبد المطلب لاخفى عنكم من الله شيئا الحديث قال الطحاوى في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لما امر الله عز وجل ان ينذر عشيرته الاقربين دما عشار قريش وفيهم من يلقاه
عند ابيه الثاني وفيهم من يلقاه عند ابيه الثالث وفيهم من يلقاه عند ابيه الرابع وفيهم من يلقاه عند ابيه الخامس
وفيهم من يلقاه عند ابيه السابع وفيهم من يلقاه عند ابيه الذي فوق ذلك الا انه من جهة ويا ترويه
وقد ذكرنا من الطحاوى في اول الباب انه ذكر في هذا الباب خمسة اقوال وساق دليل كل واحد
منهم ثم ذكر ان الصحيح من ذلك كله القول الذي ذهب اليه مالك والشافعي واحد ابواب بقية
الاقوال وصرح بطلان ما ذهب اليه ابو حنيفة وما ذهب اليه ابو يوسف ومجده هذا الذي سلكه
هو طريق المجهدين المستنبطين للاحكام من الكتاب والسنة فلذلك ترك تقليده لابي حنيفة وصاحبه
في هذه المسألة ونقل صاحب التلويح عن الامميلي انه قال حديث ابي هريرة هذا وابن عباس ايضا
مرسلان لان الآية تزلت بمكة وابن عباس كان صغيرا وابو هريرة اسلم بالمدينة واجيب عنه بأنه يمكن
ان يكونا جميعا ذلك من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر ثم ان الاجماع قام على ان اسم
الولد يقع على البنين والبنات وان النسب التي من صلبه وعصبته كالابنة والاخت والعمة يدخلن
في الاقارب اذا وقف على اقربه الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم خص عمة بالزيارة فامسوى
ابنته وكذلك من كان في معناها ممن يجمعه معها وابو حنيفة اشبه عن مالك ان الام لا تدخل
وقال ابن القاسم تدخل الام في ذلك ولا تدخل الاخوات لام واختلفوا في ولد البنات وولد البنات
عن لا يجمع مع الموصى والمحس في أب واحد هل يدخلون بالقرابة ام لا قال ابو حنيفة والشافعي
اذا وقف وقفا على ولد دخل فيه وولد لولده وولد بنته ما تناسلوا وكذلك اذا وصى لقرابته يدخل فيه
ولد البنات والقرابة عند ابي حنيفة كل ذي رحم فسقط عنه ابن الم والعمة وابن الخال والخالة لانهم
ليسوا بمحرمين والقرابة عند الشافعي كل ذي رحم محرم وغيره ولم يسقط عنه ابن الم ولا غيره وقال
صاحب التلويح صحيح صحابه انه لا يدخل في القرابة الاصول والفروع ويدخل كل قرابة وان
يسد مالكا لا يدخل في ذلك ولد البنات وقوله لقرابتي وعقبى كقوله لولدي وقوله ولدي يدخل
فيه ولد البنين ومن يرجع الى عصة الاب وصلبه ولا يدخل ولد البنات ووجه من ادخل ولد

البت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابني هذا سيد في الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما وقال
تعالى اتاخلفناكم من ذكروا نبي والثول من جهة الام كالثول من جهة الاب وقد قلنا القرآن على ذلك قال
تعالى ومن ذريته داود الى ان قال وعيسى فبعل عيسى من ذريته وهو ابن بنته ولم يفرق في الاسم
بين ابنة وبين بنته واجيب بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم انما سمي الحسن ابنا علي وجه العن
وابوه في الحقيقة علي رضي الله تعالى عنه واليه نسبوه وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم في العباس اتركوا
ابني وهو علي وان كان الاب حقيقة خلافة وعيسى عليه الصلاة والسلام جرى عليه اسم الذرية على
طريق الاتساع قوله سلبني ما شئت فيه ان الابتلاف للمسلمين وغيرهم بالمال جائز وفي الكافرا كد
ص تابه اصبح من وهب من بنو نوس من ابن شهاب ش هذه التاية اخرجه مسلم
عن حرمة عن عبد الله بن وهب عن بنو نوس من ابن شهاب عن ابن المسيب وبن سلمة بن عبد الرحمن عن
ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ازل الله عليه واخر عشيرتك الاقربين
الحديث ص باب هل يرفع الواقف بوقته ش اى هذا باب يذكر فيه هل يرفع
الواقف بوقته الذي قد تقدموا ذكره بكلمة هل الاستفهامية لكان الخلاف فيه وانما الواقف بوقته اعم
من ان يكون الواقف على نفسه او ان يجعل جزءا من ريعه على نفسه او ان يجعل النظر عليه لنفسه
ص وقد اشترط عمر رضي الله تعالى عنه لاجنح على من وليه ان يأكل كل ش هذه قطعة
من قصة وقف عمر رضي الله تعالى عنه وقدمضى موصولا في آخر الشرطه فيل ذكره لاشتراط عمر
لا جهة فيه لان عمر اخرجهما من يده ووليها غيره فجعل ابن وليها ان يأكل على شرطه قوله ان يأكل ويروي
ان يأكل منها وقال ابن بطال لا يجوز لواقف ان يرفع بوقته لانه اخرجه الله تعالى وقطعه عن ملكه
فانتفاعه بشئ منه رجوع في صدقه وقد نهى الشارع من ذلك والمحمول من الانتفاع بان شرط ذلك
في الواقف او ان يفتقر الحس او ورثته فيجوز لهم الاكل منه وقال ابن القصار من حبس دارا او سلاحا
او عبدا في سبيل الله فانتد ذلك في وجوهه زمانا ثم اراد ان يرفع به مع الناس فان كان من حاجة فلا بأس
وذكر ابن حبيب عن مالك قال من حبس اصلا يجرى غلته على المساكين فان ولده يعطون منه اذا افتقروا
كانوا يوم مات او حبس قراء او اغنياء غير انهم لا يعطون جميع الغلة مخافة ان يدرس الحبس ويكتب
على الولد كتاب انهم انما يعطون منه ما اعطوا على المسكنة وليس لهم على حق في دون المساكين
واختلفوا اذا اوصى بشئ للمساكين فقل عن قمته حتى افتقر بعض ورثته وكانوا يوم اوصى
اغنياء او مساكين فقال مطرف اري ان يسلوا من ذلك على المسكنة وهم اولى من الابعد وقال ابن
الماجنون ان كانوا يوم اوصى اغنياء ثم افتقروا اعطوا منه وان كانوا مساكين لم يعطوا منه لانه اوصى وهو
يعرف حاجتهم فكأنه اذا احبهم عنه وقال ابن القاسم لا يعطوا منه شيئا مساكين كانوا او اغنياء يوم اوصى
ص وقيل في الواقف او غيره ش هذا من تفقه البخاري يعني قديلي الواقف
امر بوقته او بولي غيره وكلامه هنا يشعر ان الواقف اذا شرط ولاية النظر له جاز وقال ابن
بطال ذكر ان المواز من مالك ان اشترط في حبسه ان يلبه هو لم يجز ومن ابن عبد الحكم قال مالك
ان جعل الواقف الوقت يد غيره يجوز به ويجمع غلته ويضعها الى الذي حبسه على تفرقة وعلى ذلك
حبس ان ذلك جائز وقال ابن كنانة من حبس ناقة في سبيل الله فلا يرفع بشئ منها ولا ان يرفع بلبها لقيامه
عليها فن اجاز لواقف ان يلبه فاما يجوز له الاكل منه بسبب ولايته عليه كأي كل الوصى من مال

يتبعه بالمعروف من اجل ولايته وعمله والى هذا المعنى اشار البخارى في هذا الباب ولم يميز ما لث
لواقف ان يلى وقته قطعا للترعية الى الاثر اذ ينفك فيكون ذلك رجوما فيه ﴿ ص وكذلك
من جعل بدنة او شيئا لله ان ينفع بها كاي نفع غيره وان لم يشترط ش ﴿ اشار بهذا ايضا
الى جواز انتفاع الواقف بوقته مالم يضمره وان لم يشترط ذلك في اصل الوقف وقال الداودى
ليس فيه حجة لما يوجب له لان مذهبنا انما جعلنا لله عز وجل اذا بلغت محطها وابق ملكه عليها مع
ما عليه من الخدمة من السوق والعلف الا ترى انها ان كانت واجبة ان عليه بدلها ان عطيت قبل
محطها وانما امره صلى الله تعالى عليه وسلم بركوبها لشقة السفر ولانه لم يره مركبا غيرها واذا
كان ركوبها مهلكا لم يميزه ذلك كما لا يجوز له اكل شئ من لحمها ﴿ ص حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة فقال في الثالثة او الرابعة
اركبها وبك او وبك ش ﴿ ابو عوانة يفتح العين المهملة اسمه الوضاح البشكرى والحديث
مضى في كتاب الحج في باب ركوب البدن فانه رواه هناك عن ابى هريرة وعن انس ومضى الكلام
فيه هناك ﴿ ص حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها
قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها وبك في الثانية او في الثالثة ش ﴿ اسمعيل ابن ابى
اويس وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في الحج
كما ذكرنا لآن ﴿ ص باب ٥٠ انا وقف شيئا فليضه الى غيره فهو جائز ش ﴿ اى
هذا باب يذكر فيه اذا وقف شخص وقفا لم يضه الى غيره بأن لم يخرجه من يده فهو جائز يعنى
صحيح لا يحتاج الى قبض الغير وهو قول الجمهور منهم الشافعى وابو يوسف وقالت طائفة لا يصح
الوقف حتى يخرج من يده ويضه غيره وبه قال ابن ابى ليلى ومحمد بن الحسن وجماعة الجمهور
ان عمر وعليا وطائفة رضى الله تعالى عنهم اوقفوا اوقافا وامسكوها بأيديهم وكانوا يصرفون الانتفاع
منها في وجوه الصدقة فلم تبطل واحج الطحاوى ايضا بان الوقف شيىء بالحق لاشتركا
في انهما تملك الله تعالى فينفذ بالقول الجرد من القبض ويحرق الهبة فانها تملك لأدى فلا يتم
الا بالقبض ﴿ ص لان عمر رضى الله تعالى عنه اوقف فقال لاجنح على من وليه ان يأكل
ولم يخص ان وليه عمر او غيره ش ﴿ هذا تعليل لقوله فهو جائز قيل فيه نظر لان غاية
ما ذكر من عمر هو ان كل من ولى الوقف ايجله التناول ولا يلزم من ذلك ان كل احد يسوغ له
ان يتولى الوقف المذكور بل الوقف لا بد له من متولى واجب بأن عمر لما وقفهم شرط لم يأمره
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يخرجه من يده فكان سكوتهم عن ذلك دالا على صحة الوقف وان
لم يرضه الموقوف عليه ﴿ ص قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يخلعة ارى ان يجعلها
في الاقرين قال افضل قسمها في اقراره وبينه ش ﴿ اراد بهذا ايضا الاحتياج على عدم
اشتراط القبض في جواز الوقف وهذا قد تقدم موصولا قريبا قال الداودى ما استدل به البخارى
على صحة الوقف قبل القبض من قصة عمرو ابى ملحمة جل لثى على ضده وتمثله بغير جنسه ودفع
لظاهره من وجهه لانه هو روى ان عمر دفع الوقف لابنته وان ابى ملحمة دفع صدقة الى ابى بن كعب

وحسان واجيب بأن البخاري انما اراد انه عليه الصلاة والسلام اخرج من ابي طلحة ملكه بمجرد قوله هي لله صدقة وهذا يقول مالك ان الصدقة يتلزم بالقول وان كان يقول انها لا تم الا بالقبض وتوزع في ذلك باسحتمال انها خرجت من يد ابي طلحة واسحتمال انها استقرت فلا دلالة فيها ودفع بان ابي طلحة الملق صدقة ارضه وفوض الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مصرفها فلما قال له ارى ان تجعلها في الاقرين قوض له قسمتها بينهم صار كما ثم اقراها في يده بعد ان مضت الصدقة قلت وفي نفس الحديث ان الذي تولى قسمتها هو ابي طلحة بنفسه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عينه جهة المصروف لكنه ايجل لانه قال في الاقرين وهذا مجمل ولما لم يمكن له ان يقسمها على الاقرين كلهم لكثرتهم وانتشارهم قسمها على بعضهم بمن اخار منهم ﴿ ص • باب • اذا قال داري صدقة لله ولم يبين فقرأوا وغيرهم فهو جائز ويضعها في الاقرين اوحى أراد ش • اى هذا باب يذكر فيه اذا قال شخص داري هذه صدقة لله والحال انه لم يبين يعنى هل هي على الفقراء او غيرهم فهو جائز يعنى نعم وقته فان شاء يضعها في اقربيه او حجت شاه من الجهات وقال ابو حنيفة اذا قال الرجل ارضي هذه صدقة ولم يزد على هذا شيئا انه يقضى له ان يتصدق بأصلها على الفقراء والمساكين او يعيها ويتصدق بثمنها على المساكين ولا يكون وقفا ولومات كان جميع ذلك ميراثا بين ورثته على كتاب الله تعالى وكل صدقة لا يضاف الى احد فهي للمساكين ﴿ ص • قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاني طلحة حين قال احب اموالى الى يرحاه وانها صدقة لله فأجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ش • اشار بهذا الى الاحتجاج فيما ذهب اليه من جواز وقف من قال داري هذه صدقة وسكت عليه ولم يبين مصرفا من الجهات وقدم هذا الحديث غير مرة ومر ايضا تفسير يرحاه في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الاقارب قوله فأجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك من كلام البخاري اى اجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول ابي طلحة حيث قال في الحديث المذكور ان احب اموالى الى يرحاه وانها صدقة لله الحديث ﴿ ص • وقال بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والاول اصح ش • اى قال بعض العلماء لا يجوز ما ذكر من الصدقة على الوجه المذكور حتى يبين اى حتى يبين لمن هي واراد بذلك الامام الشافعي فانه قال في قول انما الوقت لا يصح حتى يبين جهة مصرفه والا فهو باق على ملكه وقال في قول آخر يصح الوقف وان لم يبين مصرفه وهو قول مالك وابي يوسف ومحمد رحمهم الله • قيل ان المراد بقوله قال بعضهم الحنفية وهو غير صحيح لان مذهب ابي حنيفة قد ذكرناه الآن ومذهب ابي يوسف ومحمد الجواز مطلقا قوله والاول اى الذى ذكره اولاً وهو الجواز هو الاصح ﴿ • باب • اذا قال ارضى او يستأني صدقة عن اى فهو جائز وان لم يبين لمن ذلك ش • اى هذا باب يذكر فيه اذا قال الى آخره قوله وان لم يبين لمن ذلك شيئا زيادة فائدة لانه بين بقوله عن اى ان الصدقة عنها جائزة ولكنه لم يبين لمن تلك الصدقة فلا يضر ذلك وقد ذكرنا الخلاف فيه في الباب السابق. ﴿ ص • حدثنا محمد اخبرنا محمد بن يزيد اخبرنا ابن جريج قال يعلى انه سمع عكرمة يقول اتينا ابن عباس ان محمد ابن عباد توفيت امه وهو غائب عنها قال يا رسول الله ان اى توفيت واتا قلب منها ايعمها شئ ان تصدق به عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حاطلي الخراف صدقة عليها ش • مطابقتها لترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله • وهم ستة • الاول محمد كذا وقع في رواية الاكثر بن بدير

نسبة وفي رواية أبي ذر وابن شبيب حديثا محمد بن سلام وقال الجبائي نسبة شيوخنا الى سلام
 الثاني محمد بن يعقوب الميم وسكون الخاء المجهمة وقبح اللام ابن يزيد من الزيادة مرفوعة الى الجعفة الثالثة
 عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الرابع يعلى بن علي وزن يرضى ابن حكيم قاله الكرماني اخذا
 من قول الطريقي قيل انه وهم فيه بل هو يعلى بن مسلم بن هرمز الخامس عكرمة مولى ابن عباس
 السادس عبدالله بن عباس ذكر لائق اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع والاختار
 كذلك في موضعين وفيه الالباء في موضع واحد وفيه السماع في موضع وفيه القول في موضعين
 وفيه ان شيخة بخاري يكنى وهو من افرادة وان شيخ شيخة حرائي جزوي وان ابن جريح يكنى
 وان يعلى ايضا يد في المكين واصله من البصرة وليس له عن عكرمة في البخاري سوى هذا
 الموضع وان عكرمة مدني والحديث اخرجه البخاري ايضا في الوصايا عن ابراهيم بن موسى عن هشام
 ذكر معناه قوله ان سعد بن عباد هو الانصاري الخزرجي سيد الخزرج قوله امدني
 عمرة بنت مسعود وقيل سعد بن قيس بن عمرو انصارية خزرجية وذكر ابن سعد انها اسلمت وابنت
 وماتت سنة خمس والتي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة ذومة الجندل وابنها سعد بن عباد
 معه قال فلما رجعا جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبشئ قوله قال نعم اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 هذا الحديث مرسل صحابي لان ابن عباس كان حينئذ مع ابيه بمكة قوله وهو غائب جلة اسمية
 وقت حاله قوله عنها اي من امة في الموضعين قوله انتقمها للمهزة فيه للاستفهام على سبيل
 الاستفهام قوله به رجع الى قوله بشئ قوله قال نعم اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بضمها عنده قوله ان حاطي الحائط البستان من الفضل اذا كان عليه حائط اي جدار ويجمع
 على حوائط قوله الخراف بكسر الميم وسكون الخاء المجهمة وفي آخره فاه وهو اسم للحائط
 فلذلك انصب على انه عطف بيان ووقع في رواية عبد الرزاق مخرف بدون الف قال القزاز الخراف
 جماعة الفضل بفتح الميم وبكسر ها الزنيل الذي يخترق فيه الثمار وقال ابن الاثير الخرف بالفتح
 يقع على الفضل وعلى الرطب وقال الخطابي الخراف الثمرة سميت خرافا لما يجتمعي من ثمارها كما يقال
 امرأة مذكار قال وقد يستوى هذا في ثقت الذكور والاناث ويشال الخراف الشجرة وهو
 الصواب وتكلموا فيه كثيرا والحاصل ان الخراف هنا اسم حائط سعد بن عباد كما ذكرنا قوله
 صدقة عليها وروى عنها وهذه هي الاصح لاما قاله صاحب التوضيح ان كليهما بمعنى
 واحد فانهم ذكر ما يستفاد منه ان ثواب الصدقة من الميت يصل الى الميت وينفذ قال
 الكرماني وهو مختص لمعوم قوله تعالى وان ليس للانسان الاماسي قلت يلزمه ان يقول ايضا
 بوصول ثواب القراءة الى الميت ص باب اذا تصدق او وقف بماله او بفض
 رقيقه او دوابه فهو خائر ش اي هذا باب يذكر فيه اذا تصدق شخص ماله او وقف
 الى آخره اما اذا تصدق ببعض ماله فلا خلاف فيه انه يجوز وكذا اذا تصدق بكل ماله فانه يجوز
 وقال ابن بطال واتفق مالك والكوفيون والشافعي واكثر العلماء على انه يجوز للصحيح ان يتصدق
 بكل ماله في حجة الا انهم استحبوا ان يبقى لنفسه منه ما يعيش به خوف الحاجة وما يتقن من الآفات
 مثل الفقر وغيره فان آفات الدنيا كثيرة ربما يطول عمره ويحصل له العلم او الزمانة مع الفقر لقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك وروى اسك عليك ثلث

مالك غرض على الأفضل وقال ابن التين ومذهب مالك أنه يجوز إذا كان له صناعة أو حرفة
يعودها على نفسه وعياله والأفلاقيني له ذلك وأما إذا وقف بعض ماله فهو وقف المشاع فإنه
يجوز عند أبي يوسف والشافعي ومالك لأن القبض ليس بشرط عندهم وعند محمد لا يجوز وقف
المشاع فيأبى القسمة لأن القبض شرط عنده * وأما وقف بعض رقيقه فإن فيه حكيم أحدهما أنه
مشاع والحكم فيه ما ذكرنا والآخرون وقف المتقول فإنه يجوز عند مالك والشافعي وأحمد بن حنبل
محمد بن الحسن فيما عارفى وقفه لتعليل بها قوله أبو بعض رقيقه إلى آخره من باب مطلق الخاص
على العام وقال بعضهم هذه الترجمة معقودة لجواز وقف المتقول والمخالف فيه أبو حنيفة انتهى
قلت المذهب فيه تنصيص فلا يقال المخالف فيه أبو حنيفة كذا جزاء * أما مذهب أبي حنيفة فإنه لا يرى
بالوقف أصلا فضلا من جهة وقف المتقول وأما مذهب أبي يوسف ومحمد فأنهما يريان وقف المتقول
بطريق التبعية كآلات الحرث والثيران وعيد الأكرمة نجا لضيعة كالبنا يصح وقفه نجا للأرض
لا وحده وأما المتقول بغیر التبعية كوقف القدر والقاس والطشت ونحو ذلك فإنه يجوز عند محمد
للعارفى كما ذكرنا ﴿ ص حدثننا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
عبد الرحمن بن عبيدة بن كعب أن عبيدة بن كعب قال سمعت كعب بن مالك قلت يا رسول الله إن من
توبى أن أنقلع من مالى صدقة إلى الله وإلى رسوله قال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت
فأنى أمسك سمى الذى بخير شى ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله أمسك عليك بعض مالك
فإن فيه دلالة على جواز إخراج بعض ماله والمأل أهم من أن يكون من التلذذ ومن العسلار
* ورجاه هذا الحديث قد ذكروا غير مرة وعقيل يضم السبب وهنا قطعة من حديث كعب
ابن مالك في قصة تطلقه من غزوة تبوك وسألت الحديث بطوله في كتاب المغازى وهذا المقدار
قديم فى كتاب الزكاة في باب لاصدقة إلا عن ظهر غنى ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص باب *
من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه شى ﴿ أى هذا باب في بيان حكم من تصدق إلى وكيله ثم
رد الوكيل الصدقة إليه قيل هذه الترجمة وحديثها غير موجودين في أكثر الأصول ولهذا لم يشرحه
ابن بطال وإنما في رواية أبي ذر عن الكشيحي خاصة لكن وقع في روايته على وكيله وثبت الترجمة
وبعض الحديث في رواية الحموى وقد اعترض بعضهم على البخارى في انتزاع هذه الترجمة من قصة أبي طلحة
واجيب بأن مراد البخارى أن أبا طلحة لما أطلق أنه تصدق وفوض إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعيين
المصرف فصار كما هو عليه ثم رد عليه الصلاة والسلام عليه بأن قال له دعها في الآخر بين فهذا المقضى صدق
وضع هذه الترجمة بهذه الصورة ﴿ ص وقال اسمعيل أخبرني عبد العزيز بن عبيدة بن أبي سلمة عن اسمعيل
ابن عبيدة بن أبي طلحة لاصح الامن انس قال لما رثت لن تالوا البر حتى تنفقوا بما تنفقون جاء أبو طلحة إلى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله تعالى في كتابه ان تالوا البر حتى
تنفقوا بما تنفقون وان احب اموالى الى بىرجاء قال وكانت حديثه كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يدخلها ويستقل فيها ويشرب من مائها فبى الى الله عز وجل وإلى رسوله ان جواره
وذخره فضعا إلى رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حج يا أبا طلحة
ذلك مال راجع قبلكه منك وردته اليك فاجله في الاقرين تصدق به أبو طلحة على ذوى رجه
قال وكان منهم ابى وحسان قال وباع حسان حصته منه من معاوية فقيل له تبع صدقة ابى طلحة

فقال الاابع صامان تمر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني حديبة الذي
 بناه معاوية **ش** مطابقتها للترجمة تأتي من قوله قبلناه منك وردناه اليك واسمى هذا
 هو ابن جفر قال ابو مسعود وخلف جيعا وبه جزم ابو نعيم في المستخرج وجزم الحافظ الزبيدي به هو
 اسمعيل بن ابي اويس قال صاحب التوضيح ذكر البخاري هذا الحديث معلقا والذي القيانه في اصل
 الديلماني مستندا يعني قال البخاري حدثنا اسمعيل فهذا يمين انه اسمعيل بن ابي اويس وعبد العزيز بن
 عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار قال الواقدي مات بخداد سنة اربع وستين ومائة وصلى
 عليه المهدي ودفنه في مقابر قرش واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري ابن اخي
 افس بن مالك مات سنة اربع وثلاثين ومائة والحديث مر في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الاقارب
 ومضى الكلام فيه ولتكم ايضا فيما لم يقع هناك قوله لاصله الا من افس قبل الظاهر انه من كلام
 البخاري لان ابن عبد البر رواه في التمهيد بطوله بالجرم ولم يذكر فيه هذا اللفظ قوله لما تزلزلت نبالوا
 البرح حتى تفقروا بما تعبون جاما بطلحة وزاد ابن عبد البر في روايته ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 على المنبر قوله وباع حسان حصته من معاوية هذا يدل على ان ابا طلحة ملكهم الحديبة المذكورة
 ولم يقفها عليهم اذ لو وقفها ما سأل حسان ان يبعها كذا قال بعضهم الا انه يكره ان يباع حسان الفقيه
 بقصة ابي طلحة في مسائل الوقت ويمكن ان يحجب عن هذا بأن ابا طلحة حين وقفها عليهم شرط جواز
 بيعهم عند الاحتياج اليه فان الوقت بهذا الشرط يجوز عند بعضهم قال الكرماني فان قلت كيف جاز
 بيع الوقت قلت التصديق على المعين تملكه قلت فيه نظر لا يفتي قوله بصاع من دراهم وذكر في
 اخبار المدينة ليعبد بن الحسن الخزرجي من طريق ابي بكر بن حزم ان من حصته حسان مائة الف درهم
 قبضها من معاوية بن ابي سفيان قوله بن حديبة بضم الحاء المعجمة واخطأ من قال بالميم وهم بنون
 من الانصار وهم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار قوله الذي بناه معاوية قال الكرماني اي
 ابن عمرو بن مالك بن النجار ورد عليه بان الذي بناه معاوية بن ابي سفيان وكان الذي بناه له الملقب
 ابن ابي بن كعب **ح** باب قول الله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين
 فارزقوهم منه **ش** اي هذا باب في بيان حكم قول الله تعالى واذا حضر الآية ونماها وقلولاهم
 قولنا مروا قوله القسمة اي قسمة الميراث قوله اولوا القربى اي ذوو القربى بن علي بن ابي طالب واثام
 والمساكين فارزقوهم منه اي فارضوا لهم من التركة قسما وكان ذلك واجبا في ابتداء الاسلام
 وقبل كان مستحبيا قال المصنف في تفسيره في من لا يترك الوالدان والاقراب ثم اخلفوا هل هو منسوخ
 ام لا على قولين **ق** قالت طائفة هي بحكمة وليست منسوخة منهم مجاهد ابو العالية والشبي والحسن
 وابن سيرين وسعيد بن جبيرة ومكحول وابراهيم النخعي وعطاء بن ابي رباح والزهري ويحيى بن عمر
 قالوا انها واجبة وقال الثوري عن ابن ابي يحيى عن مجاهد في هذه الآية قال هي واجبة على اهل
 الميراث طالبت به انفسهم وهكذا روى عن ابن مسعود وابي موسى وعبد الرحمن بن ابي بكر وقال ابن
 جرير حدثنا القاسم حدثنا الحسين حدثنا عباد بن العوام عن الحجاج عن الحكم عن مضم عن ابن
 عباس قال هي فائضة يمل بها قال الزهري وهي بحكمة **ق** وقالت طائفة هي منسوخة وبه قال سعيد بن
 المسيب وروى ابن مردويه وقال حدثنا اسيد بن ماص حدثنا سعيد بن ماص حدثنا قتادة عن
 سعيد بن المسيب انه قال انها منسوخة كانت قبل الفرائض كان مارك الرجل من مال اعطى منه اليتيم

والفقير والمسكين وذوو القربى اذا حضروا القسمة ثم نكح بعد ذلك فمضى الوارث فالحق الله بكل
 ذي حق حقه وصارت الوصية من ماله يومئذى قربانه حيث يشاء وهكذا روى عن حكرمة وابي
 الشعثاء والقاسم بن محمد وابي صالح وابي مالك وزيد بن اسلم والضحاك وعطاء الخراساني ومقاتل بن
 حبان وريعة بن ابى عديار عن وهذا مذهب جمهور الفقهاء لا على الاربعه واصحابهم **قوله** وتولوا اهل
 قولهم المعروف المراد بالمعروف هنا ان يقول خذوا من الله لك هذا عندهم يقول انها بحكمة وامامتهم
 يقول انها منسوخة فهو ان يقول له مال يتيم ومال في شيء اولست ملكك انما هو لوصار **ص**
 حدثنا محمد بن الفضل ابو الحسن حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان
 ناسا يزعمون ان هذه الآية نكحت لا والله ما نكحت ولكنها بما تهلون الناس هما واليان والبرث
 وذلك الذى يرزق واللا يرث فذلك الذى يقول بالمعروف قول لا املاك ان اعطيتك **ش**
 مطابقتها لترجمة من حيث ان حديث الباب لابن عباس والآية التى هى الترجمة هي منسوخة عنده
 وابو عوانة يفتخ العين المهمة الواضح الشكرى وابو بشر بكسر الياء الموحدة وسكون الشين المهمة
 واسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه ابى الشكرى البصرى وهذا الحديث من افراد ذو كره فى التفسير
 من حديث حكرمة ثم قال تايده سعيد بن ابى عباس يعنى هذا زيادة قال هى بحكمة وليست بمنسوخة وادعى
 ابو مسعود فى اطرافه ارساله بريد بن مسعود صحابى وليس كذلك وانما هو موقوف على صحابى الامر لان
 الارسال لا يفيدهم ذكر سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وانما ما نكحت فتضى اعطاء
 شيء من التركة للمساكين فى قوله واذا حضر القسمة اولوا القربى **قوله** ولكنها اى ولكن
 قضية الآية بما تهلون الناس فيها ولم يملوا بما فيها **قوله** هما اى المتصرفان فى التركة والتوليان
 امرها فحان احدهما وال متصرف يرث المال كالمسبة مثلا والآخروال يتصرف لا يرث كولى
 التيم **قوله** وذلك الذى يرزق اشاره الى الوالى الذى يتصرف ويرث هو الذى يرزق
 الحاضرين القسمة من اولى القربى واليتامى والمسكين ومعنى يرزق يرضخ لهم ما طابت اقسامهم
 ولم يبين فيه شيئا مقدرا **قوله** فذلك الذى يقول الى آخره اشاره الى الوالى الذى يتصرف
 ولا يرث فانه يقول لا املاك لك ان اعطيتك شيئا وهو الذى خوطب بقوله وتولوا لهم قولا
 معروفا قال الزمخشري الخسب لورثة وحدهم بأن يجمعوا بين الأجر بن الاعطاء والاعتذار
 عنهم من القلة ونحوها وروى قتادة عن يحيى بن عمر قال ثلاث آيات فى كتاب الله تعالى محكمات
 ميثلت قد ضيعهن الناس فذكر هذه الآية وآية الاستبذان والذين لم يبلغوا الحلم نكح فى العورات
 الثلاث وهذه الآية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى **ص** باب ما يستحب لمن
 توفي فجأة ان تصدقوا عنه وقضاء النذور من الميت **ش** اى هذا باب فى بيان ما يستحب
 ان يموت فجأة اى بنته وهو بضم القاء وتخفيف الجيم بمدودة ويجوز فتح القاء وسكون الجيم فيمرد
قوله ان تصدقوا كلمة ان مصدرية والضمير فان تصدقوا اهل الميت اولاصحابه بقرينة الحال
قوله وقضاء النذور بالجر عطف على قوله لمن توفي والتقدير وفى بيان استحباب قضاء النذور من
 الميت الذى مات وعليه نذر **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن
 عائشة رضى الله تعالى عنها ان رجلا قال لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان اى اكلت نفسها
 واراها لو تكلمت تصدقت افا تصدق عنها قال نعم تصدق عنها **ش** مطابقتها لجهز الماول
 لترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابى اويس وهشام هو ابى عروة بن الزبير بن العوام يروى عن ابيه عن

عروة من عائشة والحديث أخرجه النسائي أيضا في الوصايا عن محمد بن مسلمة عن ابن القاسم عن مالك به قوله اختلفت بلفظ المجهول من الاختلاف اي ماتت بقتل شيء موجب لمبادرة فهو قلته قوله نفسها بالنصب على انه مفعول ثان ويأرفع على انه مفعول اقيم مقام الفاعل والنفس مؤنثة وهي هنا الروح وقديكون النفس بمعنى الذات وقال بعضهم كأن البخاري يرمي الى ان المهم في حديث عائشة هو سعد ابن عباد الذي تقدم في حديث ابن عباس في قصة سعد بن عباد بلفظ آخر ولاتا في بين قوله ان اي ماتت وعليها نكروين قوله ان اي توفيت وانما غائب عنها فهل يتبعها شي ان تصدقت به عنها لاحتمال ان يكون سأل عن النذر ومن الصدقة عنها انتهى قلت التافئة بين حديث عائشة وبين حديث ابن عباس ظاهرة بلا شك ان قرئ قوله اراها يخرج الهبة وان قرئ مبضمها فكذلك لان الرجل يصير عن حال امه مشاهدة فان قلت يحتمل ان الرجل سأل عن النذر ومن الصدقة جميعا قلت هذا احتمالا ومثل هذا الاحتمال لا يقطع به التافئة حاصلة فان قلت الحديث مضى في كتاب الجنائز في باب موت النجاة ولفظه ان اي اختلفت نفسها واعلم انك تكلمت تصدقت الحديث فهذا يدل قطعاً ان الهبة في أراها مضبوطة وانما بمعنى وانما لو تكلمت بهذا بوجه دعوى عدم التافئة قلت في رواية النسائي عن ابن القاسم عن مالك بلفظوا انها لو تكلمت تصدقت فهذا صريح فان هذا الرجل في حديث عائشة غير سعد بن عباد وانه سأل عن الصدقة عن امه وان سعد أسأل عن الصدقة في رواية ابن عباس وفي رواية أخرى عنه انه سأل عن النذر وعدم التافئة تأتي في رواية تعدد حفظ واما التافئة بين حديث عائشة هنا وبين حديث ابن عباس فظاهرة برواية النسائي والله اعلم قوله افاضت عنها قال وفي الزاوية التي مرت في الجنائز فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم قوله فم يدل على ان الصدقة تنفع الميت وكذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية الحديث يدل على ذلك وحديث سعد بن عباد لما امره صلى الله تعالى عليه وسلم بالتصدق عن امه قال اي الصدقة افضل قال سقى المال فنهذ الاحاديث من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دللت على ان تأويل قوله تعالى (وان ليس للانسان الا ما مضى) على الخصوص وقال ابن المنذر اما العلق من الميت فلا امر فيه خبر ثبت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ثبت عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اعتقت عبدا من اخيها عبد الرحمن وكان مات ولم يوص واجاز ذلك الشافعي قال بعض اصحابه لما جاز ان يتطوع بالشفقة وهي مال فكذا العلق وفرق غيره بينهما فقال اما اجزأها لاخبار التائب والعلق لاخير فيدلل في قوله الولاء لمن اعتق دلالة على منعه لان الحلى هو الحق بغير امر الميت لله الولاء فاذا ثبت له الولاء فليس للميت منه شيء وهذا ليس بصحيح لانه قد روي في حديث سعد بن عباد انه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اي هلكت فهل يتبعها ان اعتق عنها قال نعم فدل ان العلق يقع الميت ويشهد لذلك فعل عائشة الذي سبق **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان سعد بن عباد استفتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اي ماتت وعليها نذر فقال اقضه عنها **ش** مطابقتها لجزء الثانية للبرجة ظاهرة وعبد الله بن عبد الله العمري قوله عن ابن عباس ان سعد بن عباد كذا هو في رواية مالك وتابعه الليث وبكر بن واثل وغيرهما عن الزهري وقال سليمان بن كثير عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن سعد بن عباد انه استفتى فبسطه من مسند سعد أخرجه النسائي قبل هذا ارجح لان ابن عباس لم يدرك القصة كما ذكرنا عن قريب ويكون ابن عباس قد

أخذه عنه قلت يحتمل ان يكون اخذه من غيره كما هو عاده في احاديث كثيرة قوله وعليه انذر
 قد اختلف الاثر في النذر الذي على ام سعد قيل كان العتق وقدمه الآن وقيل كان الصيام فروى
 في ذلك من ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله اني ماتت وعليها صوم وقيل كان النذر بالصدقة والله اعلم
 ﴿ص باب ١٠ الاشارة في الوقف والصدقة ش﴾ اي هذا باب في بيان حكم الاشهاد
 في الوقف والصدقة ﴿ص حديثا ابراهيم بن موسى اخيرا هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم
 قال اخبرني يعني انه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول ان ابن عباس ان سعد بن عبادة اخا بني ساعدة
 توفيت امه وهو نائب عنها فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله اني توفيت
 واتأثب عنها فهل تبعها شيء ان تصدقت به عنها قال نعم قال فأتى اشهدك ان حاطلي الخراف صدقة
 عليها ش﴾ مطابقتها للترجمة التي هي قوله والصدقة ظاهرة صورة وكذلك مطابق قوله
 في الوقف معنى لان الصدقة عليها تكون بطريق الوقف وقد تكلم الشراح فيه بالتصنيف ما لا يفيد
 والحديث مضى قبله بثلاثة ابواب ومضى الكلام فيه قوله اخا بني ساعدة اي واحد منهم والغرض
 انه ايضا انصاري ساعدي وفيه مطلوبة الاشهاد واذا امر بالاشهاد في البيع وهو خروج ملك
 عن ملك يبيع في الوقف اول ذلك لان الخروج عنه بغير عوض وقال ابن بطال الاشهاد واجب في الوقف
 ولا يتم الا به وقال المذهب اذا لم يبين الحدود في الوقف اتما يجوز اذا كانت الارض مطلوبة يقع
 عليها ورعين به كما كان يبرءاء والخراف معينا عند من يشهد وعلى هذا الوجه فصحت الترجمة
 واما اذا لم يكن الوقف معينا وكانت له مخاريف واموال كثيرة فلا يجوز الوقف الا بالصدقة والتصين
 ولا خلاف في هذا ﴿ص باب ١١ قول الله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم ولا تبدلوها الخ حيث قال الطيب
 ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوا كبيرا وان خفت من ان لا تسقطوا في اليتامى فانكم سوا ما طاب لكم
 من القماء ش﴾ هذا الباب وثلاثة ابواب بعده مترجمة بآيات من القرآن ادخلها بين ابواب الوقف
 المذكورة في كتاب الوصايا وليس لذلك رها فيها لوجه كما ينبغي ولكن من حيث ان الامر في الاول وقف والنظر
 فيها جعل الى من يليها كما جعل اموال اليتامى الى من يلي امرهم وينظر فيهم فالنظر في الاول وقف كالنظر
 في اليتامى في رعاية المصالح والمباشرة بالامانة وباحة تناول الجلبلة للنظر بالمعروف كما بحثها الاوصياء
 بالمعروف وهذا مما فعل من الفيض الالهي زادنا الله بصيرة في الامور الدينية والدنيوية قوله
 عز وجل وآتوا اليتامى اموالهم اليتامى اليهم اذا بلغوا الحلم كاملة موفرة قوله ولا تبدلوا
 الخ حيث قال الطيب اي الحرام بالحلل او لا يتحللوا الا في بدل الجيد والمهزول بدل السمين وقال سعيد
 ابن جبير والزهري لا تصدق مهزولا ولا تأخذ سميئا وقال السدي كان احدهم يأخذ الشاة السمينة من ضم
 القيم ويحعل فيها مكنها الشاة المهزولة يقول شاة بشاة ويأخذ الدرهم الجيد وي طرح مكانه الا في
 ويقول درهم بدرهم وقال سفيان الثوري من ابى صالح لا تقبل بالرزق الحرام قبل ان يأتك الرزق
 الحلال وقال سعيد بن جبير لا تبدل الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم قوله ولا تأكلوا
 اموالهم الى اموالكم قال سعيد بن جبير ومجاهد ومقاتل بن حيان والسدي وسفيان بن حسين
 اي لا تملطوها فتأكلوها جميعا وقيل الى بمعنى مع الاجود ان يكون موضعها يكون المعنى ولا تقسموا
 اموالهم الى اموالكم قوله انه كان حوا كبيرا قال ابن عباس اي انما كبيرا عظيما وهكذا روى
 عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وقادقوا الضحالك وآخرين وروى ابن مردويه

باسناده الى واصل مولاي بن عينة عن ابن سيرين عن ابن عباس ان ابابوب طلق امرأته فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابابوب ان طلاق ام ابوب كان حويلا قال ابن سيرين الحوب الام قوله وان ختم ان لا تسطوا اي ان ختم ان لا تعدلوا في نكاح البتة فنفذ لفظ النكاح وقال ابن عباس كان ختم ان لا تسطوا في البتة فخافوا مثل ذلك في سائر النساء وانكسوا ما طلب لكم منهن وقيل معناه اذا كانت تحت جراحكم بيمينه وخاف ان لا يسطها مهر مثلها فليعدل الى ما سواها من النساء فانهم كثير ولم يضيق الله عليه وقيل كانت فريش في الجاهلية يكثر من الزوج بلا حصر فاذا كثرت عليهم المؤن وقل ما بأيديهم اكلوا ما عندهم من اموال البتة قيل لهم ان ختم ان لا تسطوا في البتة فانكسوا الى الاربع قوله ما طلب لكم اي من طاب لكم **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن ابي هريرة قال كان عروة بن الزبير يحدثه سأل عائشة رضي الله تعالى عنها وان ختم ان لا تسطوا في البتة فانكسوا ما طلب لكم من النساء قالت عائشة هي البتة في حجر وليها فرب في جبالها وماله ويريد ان يزوجها باذن من سنة نسائها هو عن نكاحهن الا ان يسطوا لهن في اكل الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فآزل الله عز وجل (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيك فيهن) قالت فين الله في هذا لا يقان التية اذا كانت ذات جلال او مال رغوا في نكاحها ولم يطعوا يستها باكل الصداق فاذا كانت مرفوعة عنها في قلة المال والجبال تركوها واتسوا غيرهم من النساء قل كما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكسوها اذا رغوا فيها الا ان يسطوا لها الا في من الصداق ويسطوها حقها **ش** هذا السند بين هؤلاء الرجال قد مر غير مرة وابو اليمان الحكيم بن نافع والحديث معصفي في باب شركة البتة واهل الميراث بأنهم من موصي الكلام فيه قوله باذن من سنة نسائها اي بأقل من مهر مثلها من قريباتها قوله ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد اي بعد تزول قوله تعالى (وان ختم ان لا تسطوا في البتة فانكسوا ما طلب لكم من النساء) وقال ابن ابي حاتم قرأت على محمد بن عبد الحكم اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير قالت عائشة سمعنا ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذا الآية فيهن فآزل الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيك فيهن وما ينبي عليكم في الكتاب الاية فالتوا الذي ذكر الله تعالى يلى عليهم في الكتاب الاية الاولى التي هي قول الله تعالى (وان ختم ان لا تسطوا في البتة فانكسوا ما طلب لكم من النساء قوله باكل الصداق بيان للاحق يستها **ص** **باب** قول الله تعالى وابتلوا البتة حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبادار ان يكبروا ومن كان ضيقا فليستف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعت اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا لرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللفاء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا حسيبا يعني كايما **ش** في رواية الاصيلي وكرمة سيق من قوله وابتلوا البتة الى قوله نصيبا مفروضا وفي رواية ابي ذر من قوله فان آنستم منهم رشدا الى آخرها اعني الى قوله نصيبا مفروضا قوله وابتلوا البتة اي اختبروهم قال ابن عباس ومجاهد الحسن والسدي ومقاتل ابن حيان قوله حتى اذا بلغوا النكاح قال مجاهد يعني الحلق وقال الجهمور من العلماء البلوغ في القلام تارة يكون بالحلق وهوان يري في مناه ما يترك به الماء الدافق الذي يكون منه الولد وقد روي ابو داود في مسنده عن علي

ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتم بعد احتلام
ولا صحت يوم الى الليل او يستكمل خمس عشرة سنة واخذوا ذلك من حديث عبدالله بن عمر عرضت
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احذوا ابن اربع عشرة فليحزنى وعرضت عليه يوم الخندق
وانابن خمس عشرة فاجزى قوله راشدا اى صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم كذا روى عن ابن
عباس ومجاهد والحسن البصرى وغير واحد من الأئمة قوله ولانا كلوا هاسرافا وبادر يعنى
من غير حاجة ضرورية اسرافا ومبادرة قبل بلوغهم والخطاب للاولياء والوصيه فانصاب
اسرافا وبادر اعلى الحال اى سرفين ومبادرين قوله ان يكبروا اى حنزا من ان يكبروا اى يلعنوا
ويؤزموك بالسلم اليهم قوله فليستخفف اى بالله عن مال اليتيم قال استغف وعفا اذا امتنع وقال
معناه من كان في غنية عن مال اليتيم فليستخفف عنه وقال الشعبي هو عليه كالبته والدم قوله ومن
كان فقيرا فياكل بالمعروف وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابى حدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني حدثنا على
ابن مسهر عن هشام بن عاصم قال نزلت هذه الآية في والى اليتيم من كان غنيا فليستخفف ومن كان
فقيرا فلياكل بالمعروف بقدر قيامه عليه وقال الامام احمد حدثنا عبد الوهاب حدثنا حسين عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس لي مال
ولي يتييم فقال كل من مال يتييمك فليسرف ولا يبدروا لتأكل الما ومن غير ان غنى مالك او قال تقضى
مالك وفي كيفية الاكل بالمعروف ان يأكل بطراف اصابعه ولا يسرف ولا يلبس من ذلك لله السدى
وقال النضى لا يلبس الكتان ولا الخلل ولكن ما يستر العورة ويأكل ما يسهل الجوعة وقيل هو ان
يأكل من غير ثغله ولين مواشيه ولا قضاء عليه فاما الذهب والفضة فلا ان اخذته شيئا فلا يدهن
برده عليه قاله الحسن وجماعة وقال القرطبي ان كان غنيا فاجره على الله وان كان فقيرا فلياكل
بالمعروف ويترك نفسه منزلة الاجر فيما لا يلهه وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه نزلت
نفسى من مال الله تعالى بمنزلة مال اليتيم فان استغثت استغثت وان افتقرت كنت بالمعروف واذا
ايسرت قضيت وقال الفقهاء ان يأكل اقل الامر من اجرة مثله لو قدر حاجته واختلقوا هل
رد اذا ايسر على قولين عند الشافعية احدهما لالاكل لاجرة عمله وكان فقيرا وهذا هو الصحيح عندهم
لان الآية اباحت الاكل من غير ثمن وقال ابن وهب حدثني ثقف بن ابي نعيم القارى قال سألت يحيى
ابن سعيد الانصارى وريضة عن قول الله تعالى ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال ذلك في اليتيم
ان كان فقيرا اتفق عليه بقدر قدره ولم يكن لولى منه شي وذكرا بن الجوزى ان هذه الآية بمحكم توقيف
منسوخة بقوله لانا كلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا يصح ذلك قلت القائل بأنها منسوخة
زيد بن اسلم قوله فاشهدوا عليهم يعنى بعد بلوغهم الحلم واناس الرشد والاشهاد من باب التنبه
خوف الانتكار منهم وقيل ان الاشهاد منسوخ بقوله وكفى بالله حسيبا اى شهيدا او كافيا من الشهود
وهذا قول ابي حنيفة ان القول قول الوصى في النفع وقيل معناه طمنا وقيل محاسبا وقيل مجازيا
والباء وكفى بالله صلة وحسيبا منصوب على الحال وقيل على التمييز قوله لرجال نصيب قال سعيد
ابن جبير وقادة كان الشركون يعملون المال لرجال الكبار ولا يورثون النساء ولا الاطفال شيئا
فأمر الله لرجال نصيب وفي خلاصة البيان مات اوس بن ثابت الانصارى وترك ثلاث بنات
وامرأة قام رجلان من بني عمه فأخذوا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئا فجاءت امرأته

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت له ذلك فنزلت هذه الآية و«كانوا يورثون
الرجال من طاعن بالرح وحاز الغنيمة فأبطل الله ذلك فأرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اليهما وقال لا تفرقا من مال اوس شيئا فان الله جعل لبناءه نصيبا ولم يرين كم هو حتى انظر ما يورث فيهن
فانزل الله تعالى بوصيكم الله الآية قال الذهبي ام بكفة زوجة اوس بن ثابت فيها نزلت آية الموارث وقال
ايضا قتل اوس يوم احد رضى الله تعالى عنه قوله مما قل منه اوكثر اى الجميع فيه سواء في حكم الله
تعالى يستون في اصل الوارثة وان تفاوتوا بحسب ما فرض الله لكل منهم بما يدل به الى الميت من قرابة
او زوجا واولاد فانه لحمة كحمة النسب قوله مفروض اى مقدرا قوله حسيبا يعنى كافيا كذا وقع
للاكثرين وسقط لفظ يعنى في رواية ابى ذر **ص** ومالوصى ان يعمل في مال اليتيم وما يأكل
منه بقدر حاجته **ش** في بعض النسخ باب مالوصى الى آخره وفي رواية الاكثرين ومالوصى
وفي رواية ابى ذر والوصى ان يعمل الى آخره بدون كلمة مالورواية ابى ذر يدل على ان ما فيه نافية
لان الوصى له البيع والشراء في مال اليتيم بما يتخاف الناس في مثله ولا يجوز بما لا يتخاف الناس لان
الولاية نظرية ولا نظرية ولا يتجر في مال اليتيم لان القوض اليه المحظ دون التجارة قوله
يقدر عاقبه بضم العين المهملة وتخفيف الميم وهى رزق العامل اى يقدر حق سعيه واجر مثله
ص حدثنا هرون حدثنا ابو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا صفير بن جويرية عن نافع عن ابن
عمر ان عمر رضى الله تعالى عنه تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يقال
له عمنج وكان بخلاف قال عمر رسول الله ائني استغدت مالا وهو عندي نفيس فأردت ان اتصدق به فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن شق في عمره فصدق
به عمر صدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذى القربى ولجناح
على من وليه ان يأكل منه بالمعروف او ياكل صديقه غير مقول به **ش** قيل وجده مطابقة
الحديث للترجمة من حيث ان البضارى شبه الوصى بنظر الوقت ووجه الشبه ان النظر لهموقوف
عليهم من الفقراء وغيرهم كالتنظر لليتام ورد عليه بأن حديث ابن عمر هذا غير مطابق للترجمة
لان عمر رضى الله تعالى عنه هو المالك لمنافع وقدره ولا كذلك الوصى على اولاده فانهم
اتما يملكون المال بمقتضى ما من وجب وتملكه ولا حق لملكه فيه بعد موته فلذلك كان المختار
ان وصى اليتيم ليس له الاكل من ماله الا ان يكون فقيرا فأكل واختلف في قضاءه اذا ايسر انتهى
وقال الكرماتى وجه مطابقة الحديث للترجمة من جهة ان المقصود جواز اخذ الاجر من مال اليتيم
لقول عمر لا جناح على من وليه ان يأكل بالمعروف انتهى قلت هذا وجد من غيره والحديث قد مضى من
قريب في باب النروضة في الوقت وهذا ذكره بآتم من ذلك وهرون هو ابن الاشعث بالشين المجتزئة العين
المهملة والهاء الثلاثة ابو عمر الهمداني بسكون الميم اصله من الكوفة ثم سكن بخارى ولم يخرج عنه البضارى
في هذا الكتاب سوى هذا الموضع ووقع في رواية النسفي حدثنا هرون كذا بغير نسبة ووقع عند
ابى ذر وغيره حدثنا هارون بن الاشعث وزعم ابن عدى انه هارون بن يحيى المكي الزبيرى ولم يعرف
من حاله بشئ قيل لعمدة على رواية ابى ذر وغيره منسوبوا وابوسعيد هو عبد الرحمن بن عبدالله الحافظ
مات سنة سبع وسبعين ومائة وصغر بفتح الصاد المهملة وسكون اللام المهملة ابن جويرية صغر
جارية بالميم وهو من الاعلام المشتركة البصرى قوله ثم فتح التاء الثلاثة وسكون الميم والسين

المجهو حتى المنذرى قبح الميم وقال ابو عبد البكرى هي ارض تلقاه المدينة كانت لمروضى الله تعالى عنه قوله فصدقه ذلك وفي رواية الكشي ينفى فصدقه تلك فوجه التأنيث ظاهر ووجه التذكير باعتبار المذكور قوله او بطل صدقه بضم الياء وكسر الكاف وصدقه منصوب به قوله غير محمول بحال الضمير فيه يرجع الى المال الذي تصدق به ذكر المال واراد به الارض التي تسمى بفتح ص حدثنا عبيد بن اسميل حدثنا ابواسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انزلت في والي اليم ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا فقدر ماله بالمعروف ش مطابقتها لفرجة ظاهرة وعبد مصغر عبد ابن اسميل واسمه في الاصل عبدالله يكنى اباعبد الهبارى القرشي الكوفي وهو من افراد البضارى وابواسامة جادين اسامة وقدم غير مرة يروي عن هشام بن عروة وهشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم ايضا في آخر الكتاب قوله في والى اليم وفي رواية السلمي في والى مال اليم الى آخره قوله بقدر ماله اي اذا كان وليا ليناى يأخذ من كل واحد منهم بالقسط وقال الكرماني ويروى ماله بفتح اللام اي بقدر الذي له من العمالة قوله بالمعروف بيان له ص باب قول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليناى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ش اي هذا باب في بيان حال اكله اموال اليناى في قوله تعالى ان الذين يأكلون الاية وهذا تهديد في اكل اموال اليناى ظلما والمعنى الذين يأكلون اموال اليناى من حيث الظلم انما يأكلون في بطونهم نارا نتائج فيها يوم القيامة تومئلا بما ينطوقها عيانا ظاهرا لا داوى وهذه الاية اشدها في القرآن على المؤمنين لانهما يريد مستملين بها قوله وسيصلون سعيرا مأخوذ من الصلا والصلاء الاصطلاحانار وذلك السفن بهم اسمهم في كل من بشر شدة امر من الامور من حرب او قتال او غير ذلك وقرأت عامة اهل المدينة وال عراق سيصلون على بناء العلوم وقرأ بعض الكوفيين وبعض الكيين على بناء المجهول يعني يجرقون من قولهم شاة مصلبة يعني مشوية والسعر شدة حرجهم وتقدير الكلام وسيصلون نارا مسحورة اي موقدة مشعلة شديدا حرها وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبيدة اخبرنا ابو عبد الله عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدثنا ابو هرون الصدي عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ما رأيت ليلة اسرى بك قال انطلق في الى خلق من خلق الله كثير رجال كل رجل لهمشفران كمشفر البعير وهو موكل بهم رجال يفكون على احدهم ثم يحماء بصخرة من نار فيقذف في فياحدهم حتى يخرج من أسفله وله جوار وصراخ قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليناى ظلما الاية وقال السدي يبعث آكل مال اليم يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه واتته وعينه يرفعه من راء يأكل مال اليم وعن زيد بن اسلم عن ابيه قل هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يؤمنونهم وياكلون اموالهم ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثوبان بن زيد المديني عن ابي الفتح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والعصر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا وكل مال اليم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الفاحشات ش مطابقتها لفرجة في قوله واكل مال اليم وذكر رجاله وهم خمسة الاول عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى

ابو القاسم القرشي العامري الاوسي * الثاني سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التميمي * الثالث ثور
 بلطف الحيوان المشهور ابن زيد الدبلي * الرابع ابو القيث مرادف المطرواسمه سالم مولى ابي مطيع
 القرشي * الخامس ابو هريرة * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة
 الافراد في موضع وفيه التعمية في اربعة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شئنه من افراده
 وفيه ان رجاله كلهم مدينون * ذكر تعدد موضعه ومن اخرج فيه * اخرجه البخاري ايضا
 في الطب وفي الحارين عن عبد العزيز المذكور واخرجه مسلم في الامعان عن هرون بن سعيد الايلي
 واخرجه ابوداد في الوصايا عن احمد بن سعيد العمري واخرجه النسائي فيوه في التفسير عن الربيع بن
 سليمان * ذكر مناه * قوله اجتنبوا اي ابدلوا من الاجتناب من باب الافعال من الجنب وهو ابلغ
 من ابدلوا واحذروا ونحو ذلك نحو قوله تعالى (ولا تقربوا الزنا) لان لان نهى القربان ابلغ من
 نهى البشارة قوله الموبقات اي المهلكات وهو جمع موقفة من اوبق وثلاثة يوقى بوقى وبقاذا
 هلك من باب ضرب يضرب ويضرب ويضرب ويضرب ويضرب ويضرب ويضرب ويضرب ويضرب ويضرب
 بالكسر فيما قوله الشرك بالله اي احدها الشرك بالله جعل احدها يكا لآخر
 والمراد هنا اتخاذ غيره الله قوله والمصر اي الثاني المصر وهو في اللغة صرف الشيء عن
 وجهه وقال الجوهري المصر الاخذ وكل ما لطف مأخذه ورق فهو مصر وقد صهره مصرا والساحر
 العالم ومصره ايضا بمعنى خدعه وذكرا ابو عبد الله الرزقي انواع مصر ثمانية * الاول مصر الكذابين
 والكشاديين الذين كانوا يعدون الكواكب السبعة الصغيرة وهي السيارة وكانوا يعتقدون انها
 مدبرة للعالم وانها تأتي بالخير والشر وهم الذين بعث الله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام مبطلا
 لمقاتلهم ورد المذاهبهم * الثاني مصر اصحاب الاوهام والنفوس القوية * الثالث الاستعانة بالارواح
 لارضية وهم الجن خلافا لفلاسفة المعتزلة وهم على قسمين مؤمنون وكفار وهم الشياطين وهذا النوع
 يحصل بأعمال من الرقي والدخن وهذا النوع المسمى بالعزائم وعمل نهض * الرابع اربع اخصيات والاختلاصيون
 والشبهة وقد قال بعض المفسرين ان مصر السحرة يدعى فرعون اما كان من باب الشبهة * الخامس
 الاعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الآلات المركبة * السادس الاستعانة بخواص الادوية يعني في الاطعمة
 والدهانات * السابع تعلق القلب وهو ان يدعى الساحر احرف الاسم الاعظم وان الجن يطعونه
 ويتقنون له في أكثر الامور * الثامن من مصر السعي بالهزيمة بالتصرف من وجوه خفية لطيفة
 وذلك شائع في الناس وانما ادخل كثير من هذه الانواع المذكورة في فن مصر لطافة مداركها لان
 مصر في اللغة عبارة عما لطف وتخي فيه ولهذا جاء في الحديث ان من البيان مصرا وسمى المصور
 لكونه يقع خفيا آخر الليل والمصرارية وهي محل القداء ومحييت بذلك خلفاتها ولطف بجاريها الى
 اجزاء البدن وخصوه قوله وقتل النفس اي الثالث من السبع الموقفات تمل النفس قوله واكل
 الربا اي اربع اكل الربا وهو فضل ملك بلاعوض في معاوضة مال بما لا يعرف في اللغة قوله
 واكل مال اليتيم اي الخامس اكل مال اليتيم وهو المنفرد في اللغة وهو من مات ابوه وهو مادون البلوغ
 وفيه البهائم من ماتت امه قوله والتولى يوم الزحف اي السادس القرار عن القتال يوم الزحف
 الطائفتين وقال التولى الامراض من الحرب والفرار من الكفار اذا كان بإزاء كل مسلم كافرين
 وان كان بإزاء كل مسلم اكثر من كافرين يجوز القرار والزحف الجماعة الذين يزحفون الى العدوى

بمئون اليهم بمشقة من زحف الصبي اذ دب على اسننه قوله وقذف الحصنات اى السايح قذف
 الحصنات القذف اى العيد استبرأ شتم والعيب والبهتان كما استبرأ اى الرى والحصنات جمع حصنة
 بقض الصادق مفعول اى التى احصنها الله تعالى وحفظها من الزنا وبكسر ها انتم فاعل اى التى حفظت
 فرجها من الزنا قوله المؤمنات احترز به عن قذف الكافرات فان قذفهن ليس من الكبائر وان كانت
 ذميمة قذفها من الصغائر لا يوجب الحد وفى قذف الامة المسئلة التنزيه دون الحد قوله القافلات
 كناية عن الرينات لان البرى غافل عما بهت به من الزنا ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فبذكر السبع
 ولانفاى ان لا تكون كبيرة الاهذه فقد ذكر فى غير هذا الموضع قول الزور وزنا الرجل بحيلة جاره
 وعقوق الوالدین واليمين القموس واستحلال بيت الله وسك امرأة محصنة لمن زنى بها ومسك مسلم لمن
 قتله ودل الكفار على عورات المسلمين مع علمهم يستأصلون بدلائله ويسبون ويغتمون الحكم بغير حق
 والاصرار على الصغيرة وقال الشافعى واكبرها بعد الاثراك القتل وادعى بعضهم ان الكبائر
 سبع كما اخذ ذلك من هذا الحديث وقال بعضهم احدى عشرة وقال ابن عباس الى السبعين اقرب
 وروى عنه الى سبعمائة والحقيق هنا ان النصيب على عدد لانفاى اكثر من ذلك واماميين السبع
 هنا فلا محتمل ان يكون اعلم الشارع بها فى ذلك الوقت ثم اوصى اليه بمد ذلك غيرها او يكون السبع
 هى التى دعت اليها الحاجة فى ذلك الوقت وكذلك القول فى كل حديث خص عددا من
 الكبائر وفيه ان المواقات التى هى الكبائر لا بدق مقابلتها الصغائر فلا بد من الفرق بينهما
 فقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام اذا اردت معرفة الفرق بين الصغيرة والكبيرة
 فاعرض لمفسدة الذنب على مفساد الكبائر النصوص عليها فاذا قصت عن اقل
 مفساد الكبائر فهى من الصغائر وان ساوت احدى مفساد الكبائر او اريت عليه فهى من الكبائر
 فمن شتم الرب عز وجل او رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم او استهان بالرسول او كذب واحدا منهم
 او وضخ الكعبة المشرفة بالهذرة او القاذورات فهى من اكبر الكبائر ولم يصرح
 الشرع بذكرها وقال بعضهم كل ذنب قرن به عيود او حد او لعن فهو كبيرة وروى هذا من الحسن
 ايضا وقيل الكبيرة ما يشربها من تركها فى دينه وعن ابن سعد رضى الله تعالى عنه الكبائر
 جميع ما نهى الله عنه من اول سورة النساء الى قوله (ان تجتنبوا كبائر ما نهى عن) وعن ابن عباس كل ما
 نهى الله فهى كبيرة وبه قال الاسناد ابو اسحق الاسفرائينى وغيره وعن حياض هذا مذهب التحقيق لان
 كل مخالفة لله بالنسبة الى جلال الله تعالى كبيرة قال القرطبي وما ظننه صحيحا عنه اى من ابن عباس معنى
 عدم التفرقة بين الصغيرة والكبيرة فانه قد فرق بينهما فى قوله ان تجتنبوا كبائر والذين يجتنبون كبائر
 الاثم والقوا حش الاثم فبصل من المنهيات كبائر وصغائر وفرق بينهما فى الحكم لما جعل تكثير السيئات
 فى الآية مشروطا باجتناب الكبائر واستثنى الهم من الكبائر والقوا حش فكيف ينفى مثل هذا الفرق
 على حبر القرآن قال رواية عنه لا تصح ما هو ضعيفة والمشهور انقسام المعاصى الى صغائر وكبائر
 وادعى بعضهم ان كلها كبائر وفيه البسر والكلام فيه على انواع الاول ان البسر له حقيقة وذكر
 الوزير ابو المظفر يحيى بن محمد بن هيرة فى كتابه الاشراف على مذاهب الاشراف اجماعا على ان البسر
 له حقيقة الا باحقيقة فانه قال لاحقيقة له وقال القرطبي وعندنا ان البسر حق وله حقيقة فخلق الله
 تعالى عنده ما شاء خلافا لمعزلة وابى اسحق الاسفرائينى من الشافعية حيث قالوا انه بموه وتخييل قال

ومن السحر ما يكون بحفة اليد كالشعوذة والشعوذي البرد خلفه سيرة وقال ابن فارس وليست هذه الكلمة من كلام اهل البادية قال القرطبي ومنه ما يكون كلاما يحفظ ورق من اسماء الله تعالى وقد يكون من جهود الشياطين ويكون ادوية واحدة وغير ذلك وقال الرازي في تفسيره عن المعزلة انهم انكروا وجود السحر قال وورعوا بكافروا ومن اعتقد وجوده قال واما اهل السنة فقد جوزوا ان يقدرا الساحر ان يطير في الهواء وان يقلب الانسان جارا والجار انسانا الا انهم قالوا ان الله يخلق الاشياء عندما يقول الساحر تلك الرق والكلمات المعينة فاما ان يكون المؤثر في ذلك هو الفلك والنجوم فلا خلافا لفلاسة والمجسمين والصائبة ثم استدل على وقوع السحر وانه يخلق الله بقوله تعالى (وما هم بضارين به من احد الا باذن الله) ومن الاخبار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسحروا ان السحر عمل فيه النوع الثاني هل يجوز قتل الساحر لا قال الرازي ان العلم بالسحر ليس بقبیح ولا محذور اتفق المحققون على ذلك فان العلم لذاته شريف ولانه لو لم يعلم ما يمكن الفرق بينه وبين المعجزة والعلم يكون الجز مجزا واجب وما يتوقف عليه الواجب فهو واجب فهذا يقتضى ان يكون تحصيل العلم بالسحر واجبا وما يكون واجبا كيف يكون حراما وقبحا هذا لقوله بحروفه في هذه المسألة وفيه نظر من وجوه الاول قوله العلم بالسحر ليس بقبیح ان معنى به ليس بقبیح عقلا فخلافا لقوم المعزلة يعمون ذلك وان حتى ليس بقبیح شرعا في قوله تعالى (واحبوا ما ملكت الشياطين) الآية تشيع تعلم السحر وفي الصحيح من انى حراما او كاهنا قد كفر بما ازل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي السنن من عقد عقدة وثقت فيها قد سحره الثاني قوله ولا محذور اتفق المحققون على ذلك وكيف لا يكون محظورا مع ما ذكرنا من الآية والحديث والمحققون هم علماء الشريعة وابن نصوصهم على ذلك الثالث قوله ولانه لو لم يعلم الى آخره كلام فاسد لان اعظم معجزات رسولنا صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن العظيم الذى (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) تنزيل من حكيم حميد الرابع قوله العلم بالسحر يكونه معجزا وهذا العلم لا يتوقف على علم الساحر اصلا ثم من العلوم بالضرورة ان الصحابة والتابعين وائمة المسلمين واطمئنتهم كانوا يعلمون المعجز ويترقون بينه وبين غيره ولم يكونوا يعلمون السحر ولا تعلموه ولا علوه والذى نفس عليه العلماء والفقهاء ان تعلم السحر وتعليمه من الكبار وفي التلويح وقال بعض اصحاب الشافعى تعلمه ليس بحرام بل يجوز ليعرف ويرد على فاعله ويعبر عن الكرامة الاولاء قلت الظاهر ان مراده من بعض اصحاب الشافعى الرازي وقد رتبنا عليه ومنهم القزالي النوع الثالث اختلفوا فيمن يعلم السحر ويستعمله فقال ابو حنيفة ومالك واحد يكفر بذلك وعن بعض الحنفية ان تعلمه يفتيه او يجنيه فلا يكفرون من تعلمه معتقدا جوازه او انه يفتيه كفر وكذا من اعتقد ان الشياطين تعلمه ما يشاء فهو كافر وقال الشافعى اذا تعلم السحر فقلناه صف لنا مسحرك فان وصف ما يوجب الكفر مثل ما اعتقده اهل بابل من التقرب الى الكواكب السبعة وانها تعلم ما يتقرب منها فهو كافر وان كان لا يوجب الكفر فان اعتقد باحتماله فهو كافر النوع الرابع في قتل الساحر قال ابن هبيرة هل يقتل بمجرد فعله واستعماله فقال مالك واجد نعم وقال الشافعى وابو حنيفة لا يقتل حتى يكرر منه الفعل او يقر بذلك في شخص معين فاذا قتل فانه يقتل حدا عندهم الا الشافعى فانه قال والحالة هذه قصاصا واما ساحر اهل الكتاب فانه يقتل عند ابى حنيفة كما يقتل الساحر المسلم وقال الشافعى ومالك واحد لا يقتل لقصة لبيد بن اعصم واختلفوا في المسئلة الساحرة ضد ابى

حنية انه لا يقتل ولكن نجيس وقالت الثلاثة حكمها حكم الرجل وقال ابو بكر الخلال اخبرنا بابكر الروزي قال فرى علي ابي عبد الله يعني احد بن حنبل حدثنا عمر بن هرون حدثنا يونس عن الزهري قال يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم صهره امرأة من اليهود فلم يقتلها وحتى ابن خزيمة من مداد من مائة روايتين في الذبي اذا صهر احداهما يستتاب فان اسلم والاقتل والثانية انه يقتل وان اسلم النوع الخامس هل يقتل توبة الساحر قال مالك وابو حنيفة واحد في المشهور عنهما لا يقتل وقال الشافعي واحد في الرواية الاخرى قبل وعن مالك اذا صهر عليه لم يقتل توبته كالتوبة فان تاب قبل ان يظهر عليه وجاه تائباً قبله ولم يقتله فان قتل بصره قتل وقال الشافعي فان قال لم يمتد الاقتل فهو محطى تجيب عليه الدية النوع السادس هل يستل الساحر حل صهره فاجازه سعيد بن المسيب في قتله عند البخاري وقال ما امر النبي لابس بالثنية وكره ذلك الحسن البصري وفي الصحيح من مائة قالت يارسول الله هل انتشرت فقال الله قد شفي وخشيت ان افجع على الناس شرا وحكي القرطبي عن وهب قال يؤخذ سبع ورقات من صدر قديق بين حجرين ثم يضرب بالموثر ويقرأ عليها آية الكرسي ويشرب منها المصهور ثلاث حسوات ثم يقتل باقية فانه يذهب ما به وهو جديل جل الذي يؤخذ عن امرائه قلت الثنية بضم النون ضرب من الرقية والعلاج يصلح به من كان يظن انه ساس الجن سميت ثنية لانه يشربها عنه ما خمر من الداء اى يكشف ويزال وفيه التوليد يوم ارضى وهو جنة علي الحسن البصري في قوله كان القرار كية يوم بدر قوله تعالى ومن يولهم يومئذ بده وفيه قذف المحصنات فنور الاحصان في الشرع على خمسة اقسام الاسلام والعفة والزواج والحرية والنكاح وقال اصحابنا احصان الموقوف يكونه مكلفا اى مقلدا لافعاله مسلما عفيفا عن زنا فهدى جنس شرائط يدخل تحت قوله تعالى والذين يرمون المحصنات اذا قدوا احدهما لا يكون محصنا **باب** قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تحالطوهم فآخؤاكنم والله يعلم المقصد من المصلح ولو شابه لا حنكم ان الله من رحيم **ش** اى هذا باب في ذكر قول الله تعالى ويسألونك وقال ابن جرير حدثنا سيف بن وكيع حدثنا جرير عن عطية بن السائب عن معبد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت لا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسنه وان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلموا الآية انطلق من كان عنده يتيم يزل طعامه من طعامه وشرا به من شرا به فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيعيس له حتى يأكلوا به فسد فاشد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآزر الله (ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تحالطوهم فآخؤاكنم) فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرا بهم بشراهم وهكذا رواه ابو داود والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدركه من طرق عن عطية بن السائب وكذا رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وكذا رواه السدي عن ابي مالك عن ابن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود بمثل وكذا رواه غير واحد في سبب نزول هذه الآية كجباهد وعطاء والشعي وابن ابي ليلى وقادة وغير واحد من السلف والخلف قوله قل اصلاح لهم خير اى على حدة وان تحالطوهم فآخؤاكنم اى وان خلطتم طعامكم بطعامهم وشرا بهم بشراهم فلا بأس عليكم لانهم اخوانكم في الدين ولهذا قال (والله يعلم المقصد من المصلح اى يعلم من قصد ويتبع الافساد او الاصلاح ويحال وان تحالطوهم اى في الطعام والشراب والسكنى واستخدام العبيد فآخؤاكنم وقالوا الرسول الله ثبت القم لاراي لها والطعام ليس له صانع فزلت ونسخ ذلك قوله

ولوشاهد لا اعتكم اى لوشاء لضيق عليكم و اخرجكم ولكنه وسع عليكم وخفف عنكم والباح لكم
مخاطبتهم بالتي هي احسن وفي تفسير النسفي **ش** وعلى هذا اجتماع الرقة في السفر على خلط المالم اتخاذ
الاطعمة وتناول الكل منها مع وهم التفاوت فرخص لهم استدلالا بهذه الآية **ص** لا اعتكم
لا اخرجكم وضيق وعنت خضعت **ش** هذا تفسير ابن عباس اخرجه ابن المنذر من طريق علي بن
ابن طلحة عنه وزاد بعد قوله ضيق عليكم ولكنه وسع ويسر قوله اعتكم من الاعانت واشتاقه من العنت
يفتح العين المهملة والنون في آخره فاستثناء من فوق والعززة فيه لتعديده اى لا وضعكم في العنت وهو المشقة
ويجى بمعنى الفساد والهلاك والاثم والقلط والخطا والرتا كل ذلك قد جاء ويستعمل كل واحد بحسب
ما يقتضيه الكلام قوله وعنت خضعت ليس له دخل هنا لان التاء فيه لتأنيث ومذكره عنى اذا خضع
وكل من ذل وخضع واستكان قد صغى يتو وهو ان والمرأة عانية وجهها عوان وكأنه ظن ان
التاء في عنت اصلية فلذلك ذكره هنا عقب قوله لا اعتكم وليس كذلك لان التاء في لا اعتكم اصلية
وقيل له ذكره استطرادا ولا يفتنى من تصف **ص** وقال لنا سليمان حدثنا جاد عن ايوب
عن نافع مارد ابن عمر على احد وصية **ش** سليمان هو ابن حرب ابو ايوب الواشجي قاضي
مكة وهو من شيوخ البخاري قال الكرمانى وانما قال بلفظ قال لانه لم يذكره على سبيل النقل والعميل
وقال بعضهم هو موصول وجرت مادته الايتان بهذه الصيغة في الموقوفات غالبا وفي المتابعات
نادرا ولم يصب من قال انه لا يأتى بها الا في المذاكرة وابعد من قال انها للاجيزة انتهى قلت كيف
يقول هو موصول وليس فيه لفظ من اللفاظ التي تمل على الاتصال نحو الصدث والخبار والسامع
والعنته والذي قاله الكرمانى هو الاظهر قوله مارد ابن عمر على احد وصية يعنى انه كان قبل
وصية من روى اليه وقال ابن التين كانه كان يتقيا الاجرنك لحديث اتوا كافل اليتيم كهاتين الحديث
ص وكان ابن سيرين احب الاشياء اليه في مال اليتيم ان يجمع اليه فقهاؤه واولياؤه فينتظروا
الذي هو خيره **ش** ابن سيرين هو محمد قوله احب الاشياء بالرفع على انه مبتدأ وخيره هو قوله
ان يجمع وكان بمعنى وجد قوله ان يجمع اليه يبروى ان يخرج اليه قوله فقهاؤه بضم النون جمع
تصبح بمعنى تصح قوله فينتظروا ويروى فينتظرون على الاصل **ص** قوله وكان طاموس
اذا سئل عن شئ من امر اليتامى قرأ الله يعلم المقدس من المصلح **ش** طاموس ابن كيسان
الجبالي وهذا وصلة سفيان بن عيينة في تفسيره عن هشام بن جبير بحام معلقة ثم جيم مصغر عن طاموس
انه كان اذا سئل عن مال اليتيم يقرأ (ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خيرا والله يعلم المقدس من
المصلح **ص** وقال عطاء في تباى الصغير والكبير يتقوا الولي على كل انسان بقدره من حصته
ش عطاء هو ابن ابي رباح وهذا وصلة ابن ابي شيبة من رواية عبد الملك بن سليمان عنه انه
سئل عن الرجل يلى اموال ايتام وفيهم الصغير والكبير ومالههم جميع لم يقسم قال يتقوا على كل انسان
منهم من ماله على قدره وهذا يفسر ما ذكره من قول عطاء قوله في تباى وفي بعض النسخ في اليتامى
قوله الصغير والكبير اى الوضيع والشريف منهم قوله بقدره اى بقدر الانسان اى اللاتق بحاله
ويروى بقدر حصته **ص** باب استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان صلاحا
له ونظر الام او زوجها لليتيم **ش** اى هذا باب في بيان حكم استخدام اليتيم قوله اذا
كان صلاحا له اى اذا كان خيرا وتعالى اليتيم في السفر قبل هذا قيد لسفر لان السفر مشقة وقطعة من

العذاب وربما تضرر اليتيم فيه والظاهر ان هذا قبل الحضر والسفر جميعا لان اليتيم محل الرحمة وفي خدمة الناس ما لا يصلح للكبير فضلا عن اليتيم قوله ونظر الام بالجوع عطفًا على قوله استعمال اليتيم وقال ابن التين اكثر اصحاب مالك على ان الام وغيرها لهم التصرف في مصالح من هم في كفالتهم ويعتدون له وعليه وان لم يكونوا اوصياه ويكون حكمهم حكم الاوصياء وقيل حتى يكون يتيما بين الطفل وقربته وقال ابن القاسم لا يشمل ذلك الا ان يكون وصيا ووا قهه ابن القاسم في القبط قوله او زوجها اي اوفتر زوج الام يعني له النظر في ربه اذا كان عنده ﴿ص﴾ حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا ابن عليه حدثنا عبد العزيز بن النسر رضي الله تعالى عنه قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة ليس له خادم فآخذ ابو طلحة يدي فأنطلق بي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اننا غلام كيس فخذناك قال فخدمته في السفر والحضر ما قال لي شيء صنعت لم صنعت هذا هكذا ولا شيء لم اصنع لم تصنع هذا هكذا ﴿ش﴾ مطاعته بجميع اجزاء الترجمة ظاهرة • اما الجزء الاول وهو قوله في السفر والحضر ففي قوله فخدمته في السفر والحضر • واما الجزء الثاني وهو قوله ونظر الام فلا شك ان ابو طلحة ما لودى انسالي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الامشاوره امه • واما الجزء الثالث وهو قوله او زوجها ففي قوله فآخذ ابو طلحة يدي الى آخره ويعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورق في اليمان وابن عليه هو اسم علي بن ابراهيم وامه عليّة مولاة لبنى اسد وقد تكرر ذكره وعبد العزيز هو ابن صهيب ابو حرة وقال بعضهم والاسناد كله بصريون قلت شهرة شيخه بالدورق وهو شيخ الجماعة والحديث اخرج به البخاري ايضا في الديات عن عمرو بن زرارة واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي حنبل وزهير بن حرب قوله ابو طلحة هو زوج ام سليم والدة انس واسمه زيد بن سهل الانصاري قوله غلام قال انس خدمته وانا ابن عشرة وتوفي وانا ابن عشرين ومات انس سنة ثلاثا وتسعين واثنين وقد زاد على المائة وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة وكان في كبره ضعف من الصوم وكان ضطرويعم قوله كيس بفتح الكاف وتشديدا ليه آخر الحروف المكسورة وفي آخره من مهمة وهو ضد الاحق وقال ابن الاثير الكيس العاقل وقد كاس بكيس كيسا والكيس العقل وفيه السفر باليتيم اذا كان ذلك من الصلاح وفيه التناء على المرء بمحضته اذا امن عليه الفتنة وفيه جواز استخدام الحر الصغير الذي لا يجوز امره وفيه ان خبئة الامام والعالم واجبة على المسلمين وان ذلك شرف لمن خدمهم لا يرجي من بركة ذلك ﴿ص﴾ باب • اذا وقف ارضك بين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة ﴿ش﴾ اي هنا باب في ذكر صدقة فيه اذا وقف شخص ارضا والحال انهم بين حدود تلك الارض فهو جائز وهذا غير مطلق بل المراد منه ان الارض اذا كانت مشهورة لا يحتاج الى ذكر حدودها والا فلا بد من الصيد ثلاثين بس محدود النير فحصل الضرر قوله وكذلك الصدقة اي وكذلك الوقف يلفظ الصدقة بأن جعل ارضها صدقة لله تعالى وتعلم كاجل ابو طلحة حائله صدقة لله تعالى ولم يذكر شيئا من ذلك ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابي حنبل بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة كثر انصارى بالمدينة ما لا من نخل وكان احب امواله يريته مستقبله المجد وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلا تزلت لن تسالوا البر حتى

نظر لان معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثامنوني بحائطكم قرر وانتم معي ويعونه بالثمن فهذا يكون بعبارة
عند دفع الثمن وقد دفعه ابو بكر فصار بينه وبينهم بيع بالثمن الذي دفعه اليهم ثم ان الظاهر ان ابا بكر هو
الذي تصدق به الى الله تعالى وليس فيه صورة وقسم شاع هو عبد الوارث هو ابن سعيد واولياح بن خن
الله المنة من فوق وتشهد الياء آخر الحروف وفي آخره مة مة واسمه يزيد بن جندب الضبي ورجل
الحديث كلهم بصريون وقد مضى بهذا الاستدلال في اوائل كتاب الصلاة في باب هل تبش
قبور مشركي الجاهلية قوله لا تغلب نمته الا الى الله اي لا تغلب نمته من احد لكنه مصروف
الى الله فلا تستأه منقطع او مضاف لا تغلب نمته مصروفا الى الله او متنها الى الله فلا تستأه متصل
﴿ص﴾ باب ﴿الوقف كيف يكتب﴾ ش ﴿اي هذا باب يذكر فيه الوقف كيف يكتب فعلى
هذا التقدير الوقف مرغوع بالابتداء منقطع وعاقبه وخبره قوله كيف يكتب ويحوز باضافة لفظ الباب اليه
فحينئذ يكون لفظ الوقف مجرورا بالاضافة ﴿ص﴾ حديثنا سعد حدثنا زيد بن زريع حدثنا ابن عون عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصاب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عليه وسلم فقال اصب
ارضالم اصاب عالا لقسمة فكيف تأمرني به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق
عمر رضي الله تعالى عنه ان لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث في القراء والقربى والرقاب وفي سبل الله
والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف او يعطى صدقا فبر متول
ش ﴿مطابقته لقرعة تؤخذ من قوله ان شئت حيث اصلها الى آخر الحديث ويؤخذ من
هذه الالفاظ شروط وهي يكتب كلها في كتاب الوقف وقد كتب عمر رضي الله تعالى عنه كتاب وقفه
كتبه عتيق وكان كاتبه وشهد عبدالله بن الارقم وكان هذا في زمن خلافة لان عتيق كان يكتبه
في خلافة وقد وصفه بأمر المؤمنين وكان وقفه في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما شهد له
حديث الباب وقد روى ابوداود وحدثنا سليمان بن داود المدي قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابيث من
يحيى بن محمد عن صدقة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال نصها لي عبد الحميد بن عبدالله بن عمر
ابن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبدالله بن عمر في ثمن قصص من خيره نحو حديث
نافع قال غير متائل مالا فاعني عنه من ثمره فهو لائل والمهرور وساق القصة قال فان شاء ولي ثمن
اشترى من ثمره وثقا بماله وكتب عتيق وشهد عبدالله بن الارقم وابن عون في السند هو عبدالله
ابن عون وقد تقدم في آخر الشروط عن ابن عون انباي نافع والاتبه يعني الاخبار عند المتقدمين
جزموا لوقوع عند السجوى من وجه آخر عن ابن عون اخبرني نافع قوله عن ابن عمر قال اصاب عمر
كذا لا كثر الا واقف نافع ثم عن ابن عون جملوه من مستدبان عمر لكن اخرجه مسلم والنسائي من رواية
سفيان الثوري والنسائي من رواية ابي اسحق الفزاري كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن عمر جملوه من مستد
عمر رضي الله تعالى عنه والمشهور الاول والحديث مضى في باب الشروط في الوقف في آخر كتاب
الشروط ومضى ايضا في باب قول الله تعالى وابتلوا النباي ومضى قطعة منه في باب اذا وقف شيئا
فأبدنه الى غيره ومضى الكلام فيه مستوفى قوله اصاب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عليه وسلم فقال اصاب
قوله وتصدق بها عمر اي تصدق بثلثها وفي رواية النازقة بصدقها ولا يورث من طريق عبدالله
ابن عمر عن نافع حميس مادامت السموات والارض وهذا يدل على ان التأيد شرط قوله او يعطى
وقد مر في الرواية الماضية ان يوكل بضم الياء ﴿ويعايتفاد منه﴾ يارواه السجوى من طريق

مالك عن ابن شهاب قال قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا اني ذكرت صدقتي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرددتها واستبدلها باني حنيفة وزفر في ان احاف الارض لا يمنع من الرجوع فيها وان الذي منع من الرجوع كونه ذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكره ان يشاركه على امرهم بخالفه الى غيره وقال بعضهم لاجله فيما ذكر من وجهين احدهما انه منقطع لان ابن شهاب لم يدر ان عمر رضي الله عنه كان بينهما يتخلل ان يكون عمر كان يرى بخصه الوقف ولوومه الان شرط الواقف الرجوع فله ان يرجع انتهى قلت الجواب من الاول ان النقطع في مثل رواية الزهري لا يضر لان الانقطاع اما يمنع لتقصان في الراوي بقوات شرط من شرائطه المذكورة في موضعها والزهري امام جليل القدر لا يتم في روايته وقد روى عنه مثل الامام مالك في هذه ولولا اعتقاده عليه لما رواه عنه وعن الثاني بان الاحتمال الثاني من غير دليل لا يميل به ولا يلتفت اليه ﴿ ص • باب • الوقف لغني والفقير والضيف ﴾ ش • اي هذا باب في بيان جواز الوقف لغني والفقير والضيف ﴿ ص • حدثنا ابو حاصم حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن مهران عن جندب بن جندب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أخبره قال ان شئت تصدقت بها تصدق بها للفقراء والمساكين وذوي القربى والضيف ﴾ ش • مطابقتها لقرعة ظاهرة في قوله للفقراء والمساكين صريح وكذا في قوله والضيف واما المطابقة في الغني فتؤخذ من قوله وذوي القربى لانهم من ان يكونوا اعداء او قراء او بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء والحديث مضي عن قريب و ابو حاصم الضحاك بن محمد المعروف بالنيل ﴿ ص • باب • وقف الارض لمعبد ﴾ ش • اي هذا باب في بيان جواز وقف الارض لاجل ان يبنى عليه معبد ﴿ ص • حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد قال سمعت ابي حدثنا ابو التباح قال حدثني افس بن مالك لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة امر بالمسجد وقال يا بني الجار فامتنوني بحائكم هذا قالوا لا والله لا نطلب منه الا الى الله ﴾ ش • مطابقتها لقرعة ظاهرة والحديث قد مر من قريب واسحق هكذا وقع غير منسوب في رواية الاكثرين في رواية الاصيلي وقع منسوباً قال حدثنا اسحق بن منصور وقال الكرماني قال الكلابي اسحق اما المحتلى واما الكوسج قلت المحتلى هو اسحق بن زهريه والكوسج هو اسحق بن منصور بن جبرام الكوسج وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وقد مر غير مرة قوله امر بالمسجد وروى امر ببناء المسجد قيل هو رواية الكشيبي ﴿ ص • باب • وقف الدواب والكرام والعروض والصامت ﴾ ش • اي هذا باب في بيان وقف الدواب الى آخره واما هذه الترجمة الى جواز وقف المقولات والكرام يضم الكافو ونضيف الراسم لتبيل ووقفه على الدواب من عطف الخاص على العام والعروض بضم العين جمع عرض يسكون الراء وهو التمام لا تقديفه والصامت ضد الناطق واريد به التقدم المال ﴿ ص • قال الزهري فحين جعل القديسار في سبيل الله ودفها الى غلامه تاجر فغيره او جعل ربحه صدقة لسائر المسلمين والافريقين هل رجل ان يأكل من ربح تلك الافشيثا وان لم يكن جعل ربحه صدقة في المساكين قال ليس له ان يأكل منها ﴾ ش • مطابقة هنا في الترجمة لقوله والصامت وهذا التعليق من الزهري اخرجه ابن وهب في موطنه من يونس عن الزهري قوله ذلك الالف وروى تلك الالف بوجه التانيث ظاهر ووجه التذكير باعتبار اللفظ قوله وان لم يكن شرط على سبيل المبالغة اي هل له

ان يأكل وان لم يجعل ربحها صدقة فقال ازره ربي ليس له وان لم يجعل وقال انما لا يأكل منها اذا كان في غنى عنها وامان احتاج واكثر فباع له الاكل منها ليكون كاحد المساكين وقال ابن حبيب هذا ذهب مالك وجيع اصحابنا يقولون انه ينفق على ولد الزنا وولد له من حبه اذا احتاجوا وان لم يكن لهم في ذلك اسعاد فاذا استغنوا افلاح لهم واستحسن مالك ان لا يورثوا اذا احتاجوا وان يكون سهم منها جاز على الفقهاء الثلاثة يرس قاله ربيع ويحيى بن سعيد **ص** حدثنا سعد حدثنا يحيى حدثنا عبد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن رضى الله تعالى عنه جل على فرسه في سبيل الله اعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليعمل عليها رجلا فاخبر عنه قد وقفها بينهما فسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتاعها فقال لا تبعها ولا ترجع في صدقتك **ش** **ص** مطابقة لترجمة في قوله جل على فرسه في سبيل الله ويحيى هو ابن سعيد القطان وبيد الله هو ابن عمر بن الخطاب وقدم الحديث في كتاب الهبة في باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته **قوله** فاخبر عمر على صيغة المجهول **قوله** ان يتاعها اي يشتريها **قوله** ولا يرجع بنون التأكيد التثنية **ص** **باب** تقفة القيم لوقف **ش** **ص** اي هذا باب في بيان تقفة القيم اي العامل على الوقف ويدخل فيه الاجرة والتاجر والوكيل **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينار ولا درهما ما تركت بعد تقفة نسائي ومؤنة مالي فهو صدقة **ش** **ص** مطابقة لترجمة في قوله ومؤنة مالي والعامل هو القيم وقال ابن بطال اراد البخاري بنويه ان يمين ان المراد بقوله مؤنة مالي انه ما ملأ أرضه التي اعطاه الله عليه من بني الضر وفك وسهمه من خير وفي التوليع وفي حواشي السن قبل اراد حافر قبره واستبعد لانهم لم يكونوا ينفرون باجرة فكيف له عليه الصلاة والسلام وقيل اراد الخليفة بعد قال الكرمانى طامى اى خلقت وابو الزناد بازى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفرائض عن اسماعيل واخرجه مسلم في المغازى عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في المخرج من القسبي كلهم عن مالك **قوله** كرمناه **قوله** لا تقسم قال ابن عبد البر لا تقسم برفع الميم على الخبر اى ليس تقسم وقال الطبري في التهذيب لا تقسم ورثتي بمعنى التي لانه لم يترك دينار ولا درهما فلا يجوز التمسى الى اسبيل الى ضله ومعنى الخبر ليس تقسم ورثتي وقيل يجوز باسكان الميم على التمسى قلت الضم اشهر وبه يستقيم المعنى حتى لا يمرض ملووى من عائشة وغيرها ان لم يترك عليه الصلاة والسلام مالا يورث عنه فان قلت ما وجه التمسى قلت هو انه لم يقطع بأنه لا يختلف شيئا بل كان ذلك مختلا قتها من قيمة ما يختلف ان تقى انه خلف **قوله** ورثتي معناه ورثة باعتبار انهم كذلك بالقول لكن منهم من الميراث الدليل الشرعى وهو قوله لا يورث ما تركناه صدقة **قوله** دينار وفي رواية يحيى بن يحيى الاتسلى دائير وكابعد ابن كنانة وسائر الرواة يقولون دينار قال ابو عمر هو الصواب لان الواحد هنا اسم عند اهل اللغة **قوله** بعد تقفة نسائي قال الخطابي ينفق من ابن عينة انه كان يقول ازواج سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في معنى المتعدي لانه لا يجوز لهن ان يكتسبن ارضا فبهرت لهن النفقة وترك جبرهن لهن يسكنها **ص** **ص** حدثنا تميم بن سعيد حدثنا جاد عن ابوب عن نافع عن ابن عمر ان عمر اشترط في وقفه ان يأكل من زوليه ويؤكل صدقته غير متول مالا **ش** **ص** مطابقة لترجمة في قوله اشترط الى آخره والحديث مر عن قريب

بأنهم منه وقد ائتمروا على ما عليه بان المحفوظ عن جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وليس فيه ابن عمر ثم اوردته كذلك من طريق سليمان بن حرب وغيره واحد عن جاد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر وروى ايضا عن ابي بصير عن ابي الربيع عن جاد عن ايوب ان عمر لم يذكر ناعما ولا ابن عمر ثم قال وصله يزيد بن زريع وابن علية حدثنا ابن مسعود حدثنا الحسين بن الحسن الروزي حدثنا ابن زريع حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اصاب عمر ارضا الحديث وقول المجدي لم اقف على طريق قتيبة في صحيح البخاري ذهول شديد منه فانه ثابت في جميع النسخ والله اعلم ﴿ص﴾

باب اذا وقف ارضا او بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين ش ﴿ص﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا وقف شخص ارضا او بئرا قال الكرماني وكلمة اول الاشارة بان كل واحد منهما يصلح للترجة وان كان بالواو فنهاء اذا وقف بئرا واشترط ومقصوده من هذه الترجمة الاشارة الى جواز شرط الواقف لنفسه منفعة من وقفه وقال ابن بطال لا خلاف بين العلماء ان من شرط نفسه ولورثته نصيبا في وقفه ان ذلك جائز وقد مضى هذا المعنى في باب هل يتنعع الواقف بوقفه

﴿ص﴾ واوقف انس دارا فكان اذا قدمها تزنها ش ﴿ص﴾ انس هو ابن مالك قوله دارا اي بالدينة قوله اذا قدمها اي المدينة تزنها وهذا التطبيق وصله البيهقي عن ابي عبد الرحمن السلي اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمود الروزي حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الانصاري حدثني ابي من عمامة عن انس انه وقف دارا بالدينة فكان اذا حجج مري بالدينة قفز داره

﴿ص﴾ وتصدق الزبير بدوره وقال للروددة من يثاء ان تسكن غير مضرة ولا مضربها فان استغنت بزواج فليس لها حق ش ﴿ص﴾ الزبير هو ابن العوام رضي الله تعالى عنه قوله للروددة اي المطلقة من يثاء وقع في بعض النسخ من ثاءه قيل صوبه بعض المتأخرين فوهن فان الواقع خلافا قلت من ابن عمر ان الواقع خلافا فان لا يجوز ان يكون الواقع خلاف البنات وهذا التطبيق وصله الدارمي في مسنده من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير جعل دوره صدقة على فيه لاتباع ولا توهب وللروددة من يثاء فذكر نحو موهبته البيهقي ايضا قوله ان تسكن فتح للمهزة والتقدير لان تسكن قوله غير مضرة بضم الميم وكسر الضاد اسم فاعل للونشمن الضرر قوله ولا مضربها بضم الميم وقع الضاد صل صيغة اسم المفعول بالصلة

﴿ص﴾ وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر رضي الله تعالى عنه سكنى لنوى الحاج من آل عبد الله ش ﴿ص﴾ اي جعل عبد الله بن عمر الذي خصه من دار عمر رضي الله تعالى عنه سكنى لنوى الحاج من آل عبد الله بن عمر يعني من كان محتاجا الى السكنى من اهله يسكن فيما خصه من دار عمر التي تصدق بها وقال لاتباع ولا توهب كذا ذكره ابن مسعود ﴿ص﴾ وقال عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبد الرحمن ان عثمان رضي الله تعالى عنه حيث حوصر اشرف عليهم وقال انشدكم ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حررومة فله الجنة فخرتها الستم تعلمون انه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتم قال فصدقوه بما قال ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجة في قوله فخرتها اي فخرتها رومة قال ابن بطال ذكر الحفر وهم من بعض الرواة والمعروف ان عثمان اشتراها لانه حفرها قلت حفرها واشترها وهي صدقة عنه فطابق قوله او بئرا او تمام دلالة على الترجمة من جهة تمام القصة وهو انه قال دلوي فيها كدلاء المسلمين قوله عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جلة الروزي وعبدان لقبه بروي من ابيه

عثمان بن جبلة بن أبي رواد واسمه ميون وأبو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وأبو عبد الرحمن اسمه
عبد الله بن حبيب السلي الكوفي القاري له ولاية حجة وهذا التعليل وصله الدارقطني والاصمعي
وغيرهما من طريق القاسم بن محمد المروزي عن عبدان بن عامر روى الترمذي حديثنا عبد الله بن عبد الرحمن
وعباس بن محمد الدوري وغير واحد الملقى واحد قالوا حدثنا عبدان بن عامر قال عبد الله بن عامر بن عبد الرحمن
عاصم بن يحيى بن أبي الجراح المقرئ عن أبي مسعود الجبري عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت
الدارحين أشرف عليهم عثمان قال أتوني بصاحبيكم الذين ألباكم على قال فبئس بما كنتم فما جلا
أو كنتم جاران قال فأشرف عليهم عثمان قال أنشدكم بالله والاسلام هل تعلمون أن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة قال من يشتري بئر
رومة يحمل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له ما في الجنة فأشترى بها من صلب مالي فأتته اليوم
تمنوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البئر فقالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله والاسلام هل تعلمون أن
المسيح ذاق بأهله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يشتري بئرًا لفلان فيزدها في المسجد
بخير له منها في الجنة فأشترى بها من صلب مالي فأتته اليوم تمنوني أن أصلي فيها كذب قالوا اللهم نعم قال
أنشدكم بالله والاسلام هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله
والاسلام هل تعلمون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان على ثيبيكة وسد أبو بكر وعمر رضي الله
تعالى عنهما إذا قمرك الجبل حتى تساقطت جاراته بالحضيض فركضه رجليه قال أسكن نبيك ما عليك
نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله أكبر شهدوا وب الكعبة أتى شهيد ثلاثها حديث
حسن ورواه النسائي أيضا وزاد من رواية الأحذب عن عثمان قال لأجعلها مائة لمسلمين وأجرها لثلاث
وعن النسائي أيضا من رواية الأحذب أن عثمان اشتراها بثمن ألفا وخمسة وعشرين ألفا وزاد
في جيش العسرة فجهزهم حتى لم يبقوا عقالا ولا خطاما ولترمذي من حديث عبد الرحمن بن حبيب
السلي أنه جهزهم بثلاثمائة بغير وفي رواية أحمد من حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه جاء بالفقيد ناري فبوه
فصبها في جرات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين جهز جيش العسرة قال ما على عثمان ما على عبد الله يوم
وروى الدارقطني من طريق ثمامة بن حزن عن عثمان قال هل تعلمون أن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم زوجني إحدى ابنتيه واحدة بعد أخرى رضي في ورضي عني قالوا اللهم نعم قوله حيث
حوصر وفي رواية الكشيحي حين حوصر وذلك حين حاصره المصريون الذين أنكروا
عليه تولية عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقصته مشهورة قوله أنشدكم يقال نشدت فلانا أنشد
إذا قلت له نشدتك الله أي سألتك بالله كأنك ذكرته إياه قوله من حفر رومة قد كثرنا من ابن
بطال أنه قال ذكر الحفروهم والذي يعلم في الأخبار والسير أنه اشتراها ولا يوجد أن عثمان حفرها
إلا في حديث شعبة وروى النعوى في معجم الصحابة من طريق بشر بن بشر الأحملي عن أبيه قال لما
قدم المهاجرون المدينة استنكروا الله وكانت لرجل من بني غفار عين جالها رومة وكان يبيع منها
القرية بعدد قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الجنة قال رسول الله ليس لي ولا لبني
غيرها فبلغ ذلك عثمان رضي الله تعالى عنه فأشترىها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال أبيع لى ما جعلته له قال نعم قال فجعلتها للمسلمين انتهى وإذا كانت حين فلا

مانع ان يحضرها عثمان بڑا ويحمل ان العيين المذكورة كانت تجري الى بڑ فوسفه عثمان او طواها
 فقتل حفرها اليه وقال الكرماني رومة يضم الرا وسكون الواو كان ذكية ليهودي يدعى الحسين
 مادها فاشترها عثمان بعشرين الف درهم وذكر الكلبي انه كان يشتري منها قرابة بدرهم قبل
 ان يشتريها عثمان رضي الله تعالى عنه قوله فصدقوه بما قال اي بالذي قال عثمان رضي الله تعالى عنه
 وفي رواية القسائي من طريق الاحنف بن قيس ان الذين صدقوه بذلك هم علي بن ابي طالب و
 طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم ﴿ص﴾ وقال عمر رضي الله تعالى عنه
 في وقته لا جناح على من وليه ان يأكل شئ ﴿ص﴾ سماعه لترجة تؤخذ من قوله في وقته وكان وقد ارضا
 وقدم عن قريب في باب الوقف لغني والفقير ﴿ص﴾ وقديله الواقف وغيره فهو واسع
 لكل شئ ﴿ص﴾ هذا من كلام البخاري و اشار بهذا الى ان قوله علي من وليه اهم من ان يكون
 الواقف او غيره وقال الداودي استدلال البخاري من قوله وقد يليه الواقف او غيره غلط
 لان عمر جعل الولاية الى غيره فكيف يليه الواقف ﴿ص﴾ باب ٥ اذ قال الواقف لا تطلب
 ثمنه الا الى الله فهو جائز شئ ﴿ص﴾ اي هذا باب بذكر فيه اذ قال الواقف الى آخره ﴿ص﴾
 حديثنا مستند حديثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني
 التجار انوني بما طمكم قالوا لا تطلب ثمنه الا الى الله تعالى شئ ﴿ص﴾ الترجمة من نفس الحديث
 وقدم هذا غير مرة غير انه ذكره بهذا الاسناد يمينه عن قريب في باب اذا اوقف جماعة ارضا
 مشاعا وليس فيه زيادة فائدة غير تفسير الترجمة قبل فائدة انه يشير به الى ان الوقف
 يصح بأى لفظ دل عليه اما مجرد او بقرينة ﴿ص﴾ باب ٥ قول الله عز وجل
 يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من
 غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابكم مصيبة الموت تحبسوهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان
 ارغبتم لا تشرى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا تنكحوا شهادة الله انما اذا لم لا تخمين فان عثر على اليمين اصفقا
 انما آخران يؤمان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما
 وما اعتدينا انما ذلن الظالمين ذلك انني انما اتوا بالشهادة على وجهها ويخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم
 واتقوا الله واصموا والله لا يهدي القوم الفاسقين شئ ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان سبب نزول قول
 الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الى قوله الفاسقين وانما قلنا كذلك لان في حديث الباب صرح بقوله
 وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم على ما يحسب بانه من قريب ان شاء الله تعالى
 وصيقت هذه الآيات الثلاث في رواية الاصيلي وكرمة وفي رواية ابن ابي سبيق من اول يا ايها الذين
 آمنوا الى قوله او آخران من غيركم ثم قال الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين قوله شهادة بينكم
 كلام اضافي مبتدأ وخبره قوله اثنان تقديره شهادة بينكم شهادة اثنين وقال الزمخشري او على ان
 قوله اثنان فاعل شهادة بينكم على معنى فيما فرض عليكم ان يشهد اثنان وقرأ الشعبي شهادة بينكم وقرأ
 الحسن شهادة بالنصب والتوين على ليم شهادة اثنان قوله ذوا عدل منكم وصف الاثنين بأن يكونا
 عدلين قوله اذا حضر طرف للشهادة قوله حين الوصية بدل منه قال الزمخشري وفي رواية الله منه دليل
 على وجوب الوصية وانها من الامور اللازمة التي ما ينبغي ان يتهاون بها المسلم ويذهل عنها وحضور
 الموت وظهور امارات بلوغ الاجل مشارحته قوله منكم اي من اقراركم قاله الزمخشري وفي تفسير

ابن كثير منكم اى من المسلمين قاله الجمهور قال على بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ذوا عدل من المسلمين رواه ابن ابي حاتم قال وروى عن عبيدة وسعيد بن المسيب والحسن وبجاءه وحجي بن يمر والسدى وقادة ومقاتل بن حيان وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم نحو ذلك وقال ابن جرير وقال آخرون معنى ذلك ذوا عدل منكم من ابي الوصي وذلك قول روى عن عكرمة وعبيدة وعدة غيرهما قوله او آخرا من غيركم قال ابن عثري من الاجانب وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابى اخبرنا سعيد بن عوف حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في قوله او آخرا من غيركم قال من غير المسلمين يعنى اهل الكتاب ثم قال وروى عن عبيدة وشريح وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ويحيى بن يمر وعكرمة وبجاءه وسعيد بن جبير والشعبي وابراهيم النخعي وقادة وابى مجز والسدى ومقاتل بن حيان وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم نحو ذلك قوله ان انتم ضربتم في الارض قال ابن عثري يعنى ان وقع الموت في السقوف ولم يكن معكم احد من عشيرتكم فاشهدوا الجنيين على الوصية وجعل الاقارب اولى لانهم اهل بأحوال الميت وبجاءه واصلى وهم له النصيب وفي تفسير ابن كثير قوله ان انتم ضربتم في الارض اى انتم ضربتم في سقوفكم مصيبة الموت وهذا شرطان لجواز استشهد الجنيين عند قد المؤمنين ان يكون ذلك في سفر وان يكون في وصية كما صرح بذلك القاضي شريح وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو معاوية وزيكع قال حدثنا الاعشى عن ابراهيم عن شريح قال لا يجوز شهادة اليهود والنصراني الا في سفر ولا يجوز في سفر الا في وصية وقد روى مثله عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله وهذا من افراده وخالفه الثلاثة فقالوا لا يجوز شهادة اهل الذمة على المسلمين وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو داود حدثنا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري قال مضت السنة ان لا يجوز شهادة كافر في حضر ولا في سفر اتماهي في المسلمين وذكر الطحاوي حديث ابن داود ان رجلا من المسلمين توفي بدقوفا ولم يجد احدا من المسلمين يشهده على وصيته فأشهد رجلا من اهل الكتاب نصراني قد مال الكوفة على ابي موسى قال ابو موسى هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأحلفهما بعد العصر ما خانا ولا كذبا ولا بد لا مضى شهادتهما قال الطحاوي فهذا يدل على ان الآية محكمة عند ابي موسى وابن عباس ولا اعلم لهما مخالفا من الصحابة في ذلك وعلى ذلك اكثر التابعين وذكر النحاس ان القائلين بأن الآية الكريمة منسوخة وانه لا يجوز شهادة كافر بحال كما لا يجوز شهادة فاسق زيد بن اسلم والشافعي ومالك والنعمان غير انه اجاز شهادة الكفار بعضهم على بعض واما الزهري والحسن فزعم ان الآية كلها في المسلمين وذهب غيرهما الى ان الشهادة هنا بمعنى الحضور وقال آخرون الشهادة بمعنى البين وتكلموا في معنى اختلاف الشاهدين هنا فنفهم من قال لانهما ادعيا وصية من الموت وهذا قول يحيى بن يعمر قال النحاس وهذا لا يعرف في حكم الاسلام ان يدعى رجلا وصية فيعلف ويأخذها ومنهم من قال يحلفان اذا شهدا ان الميت اوصى بما لا يجوز او بما له كله وهذا ايضا لا يعرف في الاحكام ومنهم من قال يحلفان اذا اتهم بقتل البين فنفهم اذا اطلع على الخيانة وزعم ابن زيد ان ذلك كان في اول الاسلام كان الناس يتوارثون بالوصية ثم نكحت الوصية وفرضت القران وقال الخطابي ذهبت آتية رضى الله تعالى عنها الى ان هذا الآية ثابتة غير منسوخة وروى ذلك عن الحسن والضبي وهو قول الاوزاعي قال وكان يميم وعبدى وشيخ لا شاهدين والشهود لا يحلفون واتما عبر بالشهادة عن الامانة التي تحملها في قبول الوصية

قوله من بعد الصلاة اختلف فيها قال النخعي والشعي وابن جبير وقتادة من بعد صلاة العصر قال القاسم ويروى عن ابن عباس من بعد صلاة اهل ديثهما قال فلما اتى صلى الله تعالى عليه وسلم تيمنا وعديا بعد العصر فاستخلفهما عند التبر وقال الزهري يعني صلاة المسلمين والقصد ان يقام هذان الشاهدان بعد صلاة اجتمع فيها بحضرتهم فيقسمان بالله اى فيقسمان بالقسم اى يظهرت لكم ربة منهما اهما خانا او غلا فيصلفان حيثن بالله لا تشترى به اى بالقسم ثمنائى لا تناض منه بعض قليل من الدنيا الفانية الزالة قوله ولو كان ذا قرى اى ولو كان المشهود عليه قريبا لينا لانجابه ولا نكنتم شهادة الله اضافها الى الله تشرعها وتعليقها لامرها وقراءتهم ولا نكنتم بشهادة الله مجرورا على القسم رواها ابن جرير عن الشعي قوله انا اذا لم اأتين اى ان فعلنا شيئا من ذلك من تعريف الشهادة او تبديلها او تغييرها او كتمانها بالكلية قوله فان عترائى فان اطاع وظهر واشهر وتحقق من الشاهدين الوصيين انما خانا او غلا شيئا من المال الموصى به اليهما او ظهر عليهما بذلك فاخران يتومان مقامهما اى فشاهدان آخران من الذين استحق عليهم الائتم ومعنا من الذين جنى عليهم وهم اهل البيت وعشيرته قوله الاوليان لاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وازناصهما على انه خير مبتدأ محذوف تقديره هما الاوليان كانه قيل ومن هما قيل هما الاوليان وقيل هو بدل من الضمير في يقومان او من آخران قال الزنجشمرى ويجوز ان يرتفعوا بسحق او من الذين استحق عليهم اتداب الاولين منهم الشهادة لاطلاعهم على حقيقة المال وقرئ الاولين على انه وصف للذين استحق عليهم مجرورا ومصوب على المدح ومعنى الاولى التقدم على الاجانب في الشهادة لكونهم احق بها وقرئ الاولين بالثنية واتصافه على المدح وقرأ الحسن الاولان ويخرج به من يرى ردالين على المدى وابوحيفة واصحابه لا يرون بذلك فوجهه عندهم ان الورثة قد ادعوا على التصريتين انما اختانا خلفا فلما ظهر كذبهما ادعيا الشراء فيما كتماننا فكر الورثة وكانت الممين على الورثة لانكارهم الشراء قوله وما اعتدينا اى فيما قلنا فيما من الخيانة (انا اذا لم نطالبين) اى ان كنا قد كذبنا عليهما قصص حيثن من الظالمين قوله ذلك اى الذى تقدم من بيان الحكم (ادنى) اى اقرب ان يأتى الشاهدان على نحو تلك الحادثة (بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان) اى تكر ايمان بشهود آخرى بعد ايمانهم فيقتضوا بظهور كذبهم واتقوا الله ان تحلفوا كاذبين او تخونوا امانة واسموا الموعدة قوله والله لا يهدى القوم الفاسقين وعيد لهم بحرمان الهداية ﴿ ص ﴾ وقال على بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ابي زائدة عن محمد بن ابي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال خرج رجل من بني سهم مع جميع الدارى وعدي بن بداه فات السهمى بأرض ليس بهاسم فلا قدما بركته فهدوا اجامنا من قصة نحو صامن ذهب حلقهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم وجد الجلام بمكة هالكا ابتعنا من تميم وعدي فقام رجلان من اولياءه خلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجلام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم ش ﴿ مطابقة للآيات المذكورة ظاهرة لانه بين انها نزلت فيمن ذكروا فيه ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة ﴿ الاول على بن عبد الله المعروف بابن المدنى ﴾ الثاني يحيى بن آدم سليمان بن الحزوفى ﴿ الثالث يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون ابو سعيد الهمدانى القاضى الرابع محمد بن ابي القاسم الذى يقال له الطويل ولا يعرف اسم ابيه ﴾ الخامس عبد الملك بن سعيد بن

جبر السادس ابو سعيد بن جبر السابع عبد الله بن عباس ذكر لطائف اسناده فيه القول في اول الاسناد وفي آخره ثم انه ذكر الحديث عن ابن الدني كذا بغير سماع فاما ان يكون اخذه مذاكرتا ورضا او يكون محمد بن ابي القاسم ليس برضى عنده وكأشبه لان محمد بن يحر ذكر عنه انه قال ابن ابي القاسم لا اعرفه كاشتهى قيل له فراه غيره قال لا قال وكان ابن الدني يستعين هذا الحديث حديث محمد بن ابي القاسم قال وقد رواه عنه ابو اسامة الا انه غير مشهور وقيل بانه اذا كان في اسناد الحديث نظرا وكان هو قويا بغير بقوله قال وفيه ان شيخه بصري والبقية كوفيون وفيه محمد بن ابي القاسم وقد اخرج له البخاري في تاريخه وفيه وثقه يحيى وابو حاتم وليس له في البخاري ولا شيخه عبد الملك بن سعيد غير هذا الحديث الواحد فيه رواية الابن عن الاب ذكر من اخرجه غيره اخرجه ابو داود في القضاء عن الحسن بن علي واخرجه الترمذي في التفسير عن مقيان بن وكيع كلاهما عن يحيى بن آدم وهو قال الترمذي حديث قريب ذكر عنه قوله خرج رجل من بني سهم هو زيل بضم الياء الواحدة وقبح الزاي وسكون الياء آخر الحروف وآخره لام كذا ضبطه ابن ماكولا ووقع عند الترمذي والطبري بديل بدل مملعة عوض الزاي وفي رواية ابن مندهم عن طريق السندي عن الكلبي بديل بن ابي مارية وليس هذا بديل بن مارية فانه خراعي وهذا سمى ووه من ضبطه بالذال المحجمة ووقع في رواية ابن جبرج انه كان مسلما قوله مع تميم الداري وهو الصحابي المشهور ونسبته الى الدار وهم بطن من لخم وقال الداري لعطار ورب الغنم وكان نصرانيا وكانت قضيته قبل ان يسلم واسلم سنة تسع وسكن المدينة وبعد قضية عجمان انتقل الى الشام وكان يقيم القرآن في رقة وروى الشيء من طائفة بنت خيس انها سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خطبة خطبها وقد قال حدثني تميم فذكر خبر الجساسة في قصة الدجال فان قلت اذا كانت قضية تميم قبل اسلامه يكون الحديث من مرسل الصحابي لان ابن عباس لم يحضر هذا القضية قلت نعم ولكن جافى بعض الطرق قد رواه عن تميم الداري اخرجه الترمذي حدثنا الحسن بن ناجد بن ابي شعيب الحراقي قال حدثنا محمد بن سلمة الحراقي قال حدثنا محمد بن اسحق عن ابي النضر عن ياذان بن مولى ام هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية يا ايها الذين آمنوا شهداء بينكم اذا حضر احدكم الموت قال برئ الناس من هذه الآية فغيري وغير عدي بن بداه وكان نصرانياين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاما الشام في تجارتها وقدم عليها مولى بني سهم الحديث فاذا كان كذلك يكون القصة قبل الاجلام والنصاريا كما عهد اسلام الكل فيضيل انه كان بمكة سنة الفتح قوله وعدي بفتح العين وكسر الدال المهملة وتبدي الياء الى ياء ففتح الياء الواحدة وتشديد الدال المهملة مع المد قال الذهبي عدي بن بداه مذكور في تفسير شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت وفي رواية الترمذي والصحيح ان عديا نصرانيا لم يلتقا اسلامه وفي كتاب القضاء للكرامشي سماه البداه بن ماصم واخرجه عن علي بن منصور عن يحيى بن ابي زائدة ووقع عند الواقدي ان عدي بن بداه كان اخا تميم الداري فان ثبت فله اخوه لاه او من الرضاغة وفي تفسير مقاتل خرج بديل بن ابي مارية مولى العاص بن وائل مسافرا في البحر الى التجاشي فأت بديل في السفينة وكان كتب وصيته وجعلها في متاعه ثم دفعه الى تميم وصاحبه عدي فاخذاه منه ما اعجبهما وكان فيما اخذا لاسن فضة فبدلتا ماقة منقال منقوش بموه بالذهب فلاردابية المتاع الى يوريمو نظروا في الوصية فهدوا بعض متاعه فكلوا ونجما وعديا فقالا ما ناله عدي فمقام عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة السهميان

فصل فاعترف بيمين بليانة قتاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياتهم اسلم يتجاوز الله عنكم ما كان
 في شركك فأسلم وحنن اسلامه ومات عدى بن بده نصرانيا وفي تفسير التعلبي كان بدل
 ابن ابي مارية وقيل ابن ابي مريم مولى عمرو بن العاص وكان بدل مسلما ومات بالشم قوله
 جاما بالجم قبل بضمه قوله جاما بالجم والتخفيف انه قلت هذا تفسير الخاص بالعام وهذا لا يجوز
 لان اللاحق من الجاه والجاه هو الكاش قوله مخصوصا بضم الميم وقع الخلاء العجبة والواو المشددة
 وفي آخره صاد مهيأة قل ابن الجوزي صيغت فيه صفا مع مثل الخوص من الذهب معناه متوشافيه
 خطوط دقاق طوال كالخوص وهو ورق الخلد وقع في بعض نسخ ابي داود مخصوصا بالصاد العجبة
 اي عموها ووقع في رواية ابن جرير عن عكرمة انه من نسخة متوش بذهب قوله فقام رجلان
 من اولياءه اي من اولياء السهمي المذكور الذي مات والرجلان عمرو بن العاص ورجل آخر منهم
 كذا في رواية الكشي وصح الآخر فقاتل في تفسيره بأنه الطالب بن ابي وداعة قوله
 وفيهم زالت هذه الآية وقال ابن زيد زالت هذه الآية في رجل توفي وليس عنده احد
 من اهل الاسلام وذلك في قول الانسلاام والارض حرب والناس كفار وكافوا يتوارثون بالوصية
 ثم نخصت الوصية وفرضت الفرائض وعمل المسلمون بهارواه ابن جرير وقال ابن التين انزع ابن
 شريح من هذا الآية الكريمة الشاهد واليمين قال قوله فان عثر لا يخلو من اربعة اوجه اما ان يقرأ
 او يشهد عليهم شاهدان او شاهدا وامرأتان او شاهد واحد قال واجهان الاقرار بعد الانكلا لاوجب
 بينا على الطالب وكذلك مع الشاهدين والشاهد والمرأتين فلم يبق الا شاهد واحد فلذلك استحق
 الطالبان بينهما مع الشاهد الواحد انتهى ورد عليه بأنه ليس في شيء من طرق الحديث انه كان
 هناك شاهد اصلا في رواية الكشي وسألهم البينة فلم يجدوا فأمرهم ان يستعملوا عدلا بما عظم
 على اهل دينه والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قضاء الوصي دين الميت بشير محضر من الورثة ﴾
 ش ﴿ اي هذا باب في بيان جواز قضاء الوصي دين الميت وفي بعض النسخ ديون الميت بشير
 حضور الورثة ولا خلاف بين العلماء في جواز ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن
 يعقوب عنه حدثنا شيان ابو معاوية عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبدالله الانصاري ان
 اياه استشهد يوم احد وترك ست بنات وترك عليه دينا فلما حضر جنداد الفضل آتيت رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا
 واتى احبaban برأى الغرماء قال اذهب فيبدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوت فلانظروا اليه افروا بن
 تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون اطاف حول اعظمها يدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه فقال
 ادع اصحابك فاذا لم يكمل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا والله راض ان يؤدى الله امانة
 والدي ولا يرجع الى اخواني ثمرة فسلم والله البادر كلها حتى اتى فانظر الى البدر الذي عليه رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كأنه لم يقص ثمرة واحدة ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة من حيثان
 جابر بن عبدالله او في دين والده بشير حضور اخوانه التي هي من الورثة ومحمد بن سابق ابو جعفر
 النعمي مولا هم البغدادي البراز واصله فارسي كان بالكوفة روى عنه البضاري هنا قط بلا
 واسطة مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وروى عنه بواسطة في الجهاد وفي المغازي والنكاح
 والاشربة ومع هذا تردد البضاري هنا حيث قال محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب الرضائي

البغدادى روى عند البخارى في البيوع والتوحيد والجزية وهجرة الحديبية وهومن افراد مشيخان
هو ابن عبد الرحمن النخعي ابو معاوية سكن الكوفة اصله بصرى و فراس بكسر الفاء وتخفيف
الراء وبالسين المهملة ابن يحيى الهمداني ابو يحيى الخزازى الكوفي المكتب والشجي هو ما من
شراحيل من شجب همدان الكوفي والحديث مضى في مواضع في الاستقراض والصلى والمهبة
وغيرها وسياكى ايضا وقدمضى الكلام فيه غير مرة قوله حضر جردا لعل يفتح الجيم وكسر
وهو صرام النخل وهو قطع ثمرة يقال جدالثرة يحدها جدا قوله فيلير يفتح الباء الموحدة
وسكون الياء آخر الحروف وكسر الدال المهملة امر من يندر اى اجل كل نصف في يندراى جرين
يخصه واليدرا المكان الذى يداس فيه الطعام وهما المكان الذى يحمل فيه الثمر المجدود قوله اغروا
مشتق من الاغراء وهو فعل ماضى فاعله اى لمسيوا يقال غرى بكذا اذا فجع به واولع به وقال ابن الاثير
وفي حديث جابر قال راوه اغروا في تلك الساعة اى لجوا في مطالبة والحوا قوله ولا رجع الى
اخواتى بكرة كذا هو في رواية النكشمي وفي رواية غيره ثمرة بزع الخافض ﴿ ص قال
ابو عبد الله اغروا بى يعنى هموا بى فخرنا بينهم العداوة والبغضاء ﴾ ابو عبد الله هو
البخارى نفسه فسر معنى اغروا بى بقوله يعنى هموا بى والعنى ان الاغراء هو التهميج وقال ابو عبد الله
في الجواز في قوله فخرنا بينهم العداوة والبغضاء الاغراء التهميج والافساد

﴿ ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجهاد ﴾

اى هذا كتاب في بيان احكام الجهاد ولم يقع لفظ كتاب لكثر الرواة وانما هو في رواية ابن
شبووه والنسبى ولم يقع اللفظ الا في رواية النسبى مقدمة والجهاد بكسر الجيم اصله في اللغة
الجهاد وهو المشقة وفي الشرع بذل الجهد في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى والجهاد في الله بذل
الجهد في اعمال النفس وتذليلها في سبيل الشرع والجل عليها مخالفة النفس من الركون الى الدمة
والاذات واتباع الشهوات وهذا الكتاب مذكور هنا في جميع الفسخ والشرع وخلا بطلان ما
ذكره عقيب الملح والصوم قبل البيوع ولما وصل الى هنا وصل بكتاب الاحكام ﴿ ص
باب فضل الجهاد والسير ﴾ اى هذا باب في بيان فضل الجهاد وفي بيان السير وهو
بكسر السين المهملة وقح الباء آخر الحروف جمع سيرة وهي الطريقة وتنسمية القهر بن اى طريقتهما
وذكر السير هنا لانه يجمع سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطرقه في قتاله وسير اصحابه وما
قتل منهم في ذلك ﴿ ص وقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بهذه
من الله فاستبشروا بيمينكم الذى يمين به الى قوله ويشترى المؤمنين ﴾ وقول الله عز وجل
على فضل الجهاد هاتان آيتان من سورة براءة اولاهما هو قوله ان الله اشترى اى قوله التوراة العظيم
والثانية هو قوله التائبون العابدون الى قوله ويشترى المؤمنين والذكور هنا كذا في رواية النسبى وابن
شبووه وفي رواية الاصيلى وكرمة الايتان جميعا مذكوران بتمامهما وفي رواية ابن خزيمة كورالى
قوله وعدا عليه حقا من الآية الاولى ثم قال الى قوله والقاتلون لخدمته ويشترى المؤمنين قوله
ان الله اشترى الى آخره قال محمد بن كعب القرظى وغيره قال عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبنى ليلة العبة اشترط ربك ولنفسك ماشيت فقال اشترط

لربى ان تصدقوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسى ان تمنعنى مما تمنعون منه انفسكم واموالكم
قالوا قالنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا ربح البيع لا تقبل ولا تستقبل فزلت ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم الآية والمراد ان الله امرهم بالجهاد باموالهم وانفسهم ليحاربوا بالجنة ضربه
بالشراء لما تضمن من عوض وسعوى ولا يجوزوا بالجنة على ذلك عرضه بلقت الشراء تجوزوا واليه
في بأن للمقابلة والتقدير باستحقاقهم الجنة قوله مقاتلون في سبيل الله قال الزمخشري فيه معنى الامر
كقوله يجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم قوله فيقتلون ويقتلون اي سواء قتلوا او قتلوا
او اجتمع لهم هذا وهذا قد وجبت لهم الجنة قوله وعدا عليه حقوا وعدا مصدر مؤكدا خبر بأن هذا
الوعد الذي وعده للمجاهدين في سبيل الله وعدا ثبت وقد اشتهت في الثورية والانجيل كما اشتهت في القرآن
قوله ومن اوفى بعهده من الله اى لا احد اعظم وهدما ما هد عليه من الله فانه لا يختلف المبدأ قوله
فانتشروا اى افرحوا لهذا البيع اى فليشتر من قام بمقتضى هذا العقد ووفى هذا العهد بالقول العظيم
والنعم المقيم قوله السابون رفع على المدح اى هم السابون وهذا نص المؤمنين المذكورين بى
السابون من الذنوب كلها التاركون للقوا حش المابدون اى القائمون بعبادة ربهم وقيل بطول الصلاة
وقيل بطاعة الله قوله الحامدون اى على دين الاسلام وقيل على السراء والضراء قوله السامعون
اى الصاغون كذا قال سفيان الثوري عن ماصم عن زر عن عبدالله بن مسعود وكذا قال الضحاك
وقال ابن جرير حدثنا احمد بن اسحق حدثنا ابو احمد حدثنا ابراهيم بن زيد عن الوليد بن عبدالله عن
عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سبحة هذه الامة الصيام وهكذا قال مجاهد وسعيد بن جبيرة وعطاء
والضحاك وسفيان بن عيينة وآخرون وقال الحسن البصرى السامعون الصائمون شهر رمضان
وقال ابو عمرو والبدي السامعون الذين يديعون الصيام من المؤمنين وقد ورد في حديث مرفوع
نحو هذا قال ابن جرير حدثني محمد بن عبدالله بن بزيع حدثنا حكيم بن حزام حدثنا سليمان عن
ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السامعون هم الصائمون
وروى ابو داود في سننه من حديث ابى امامة ان رجلا قال يا رسول الله ائذنلى في السباحة قال
التي صلى الله تعالى عليه وسلم سباحة امتى الجهاد في سبيل الله وعن عكرمة انه قال هم طلبة العلم
وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هم المهاجرون رواهما ابن ابي حاتم وليس المراد من السباحة
ما قد يفهم من تعبد بحمد السباحة في الارض والتفرد في شواطئ الجبال والكهوف والبرارى فان
هذا ليس بمشروع الا في ايام الفت والازل في الدين قوله الآمرون بالمعروف وهو طاعة الله
والتأهون عن المنكر وهو مصيبة الله وانما دخلت الواو فيه لانها الصفة الثامنة والعرب تطف
الواو على السبعة ذكر جماعة من المفسرين وقيل ان الواو انما دخلت على التاهين لان الامر بالشي
نهى عن ضده تبعا وضعا لا قصدا فلو قال التاهون بغير واو لاشبه ان يريد النهى الذى هو منع فلا
ذكر الواو بين ان المراد الآمرون قصدا والتاهون عن المنكر قصدا ولتلك دخلت الواو ايضا
في والحافظون لحدود الله اذ لو لم يذكر الواو لاهم ان المعنى يحفظون حدود الله من الاشياء التي
تقدم ذكرها فان في كل شيء حد الله تعالى قال والحافظون ليكون اخبارا لحفظهم الحدود في هذه
الاشياء وغيرها ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الحدود الطاعة لله
هذا التعليل وصله ابن ابي حاتم عن طريق على بن ابي طلحة عنه في قوله تلك حدود الله بى طاعة الله

وكانه تفسير باللازم لان من اطاع وقت عند اشتال امر واجتباب فيه ﴿ص﴾ حدثنا الحسن
ابن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن ابي عمرو
الشيثاني قال قال عبادة بن مسعود رضي الله تعالى عنه سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قلت يا رسول الله اى العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم اى قال ثم الرأى والدين قلت ثم اى
قال الجهاد في سبيل الله فسكت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولواستزمنة واذنى ﴿ش﴾
مطابقته للترجمة في قوله الجهاد في سبيل الله والحديث مضى في اوائل مواقيت الصلواته اخرجه
هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن الوليد بن العيزار اخرين قال سمعت الجعري والشيثاني الى آخره واسم
ابي عمرو الشيثاني سعد بن ابس وقد مر الكلام فيه هناك واختلاف الاحاديث في افضل الاعمال
لاختلاف السائلين واختلاف مقاصدهم او باختلاف الوقت او بالنسبة الى بعض الاشياء وقال
الطبري انما خص صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الثلاثة بالذكر لانها عنوان على ما سواها من
الطاعات فان من ضيع الصلاة المفروضة حتى خرج وقتها من غير عذر مع حجة مؤنها وعتبم فضلها
فهو لما سواها اضعف من لم يروا الله ومع وفور حقهما عليه كان لغيرهما اقل برا ومن ترك جهاد الكفار
مع شدة عدائهم للدين كان جهاد غيرهم من المقاسق اترك ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استغفرتم فافروا ﴿ش﴾
مطابقته للترجمة في قوله ولكن جهاد الى آخره وعلى بن عبد الله المعروف بابن الدينوري يحيى بن سعيد
هو القبطان وسفيان هو الثوري والحديث مضى في كتاب الحج في باب لا يحل القتال بمكة فاعلم اخرجه
هناك بام منه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ولستكم
ايضا بعض شئ قوله لا هجرة يعنى من مكة واما الهجرة من المواضع التي لا ياتى فيها امر الدين
فهى واجبة اتفاقا وقال الطحاوي كانت الهجرة على سنيين احدهما انهم اذا اسلموا او قاموا من قومهم او ذوا
فأمروا بالهجرة الى دار الاسلام ليسلم لهم دينهم ويؤول الاذى عنهم والآخر الهجرة من مكة لان اهل الدين
بالدنية كانوا اقل اضعفين وكان الواجب على من اسلم ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لكن ان حدث حادث استعان بهم في ذلك فالتفت مكة استغنى عن ذلك اذ كان معظم الخوف من اهلها
فامر المسلمون ان يقبوا في اوطانهم ويكونوا على نية الجهاد مستعدين لان يغروا اذا استغفروا وقال
الطبري كذا لكن تقتضى مخالفة ما بعد ما لما قبلها اى ان المفارقة عن الاوطان المسماة بالهجرة للطفقة انقضت
لكن المفارقة بسبب الجهاد باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بسبب نية خالصة لله من وجل كطلب
العلم والفرار لدينه انتهى وذكر غير واحد من العلما انواع الهجرة خمسة اقسام * الاول الهجرة
الى ارض الحيشة * الثاني الهجرة من مكة الى الدنية * الثالث هجرة القبائل الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم * الرابع هجرة من اسلم من اهل مكة * الخامس هجرة من لى الله تعالى عن يوق من الهجرة
ثلاثة انواع اخرها الهجرة الثانية الى ارض الحيشة وهجرة من كان مقبلا بلاد الكفر ولا يتدر على
اظهار الدين فيجب عليه الهجرة والهجرة الى الشام في آخر الزمان عند ظهور الفتن على ماروا واجد في
مسند من رواه شهر قال سمعت عبادة بن عمر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لتكون
هجرة بعد هجرة الى مهاجراتكم ابراهيم عليه السلام الحديث ولما روى الترمذى حديث ابن عباس هذا قال

وفي الباب عن أبي سعيد وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن حبشي * اما حديث أبي سعيد فاخرجه احمد في مسنده من رواية أبي البختري الطائي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية انا جافض صراة والفتح قرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ختمها وقال الناس حين واوا اصحابي حين وقال لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية قلت الخبر يفتح الحام الملهمة وتشديد اليم آخر الحروف المكسورة وفي آخره زاي والمعنى الناس في ناحية وانا واصحابي في ناحية * اما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه البخاري على ما سألني ان شاء الله تعالى واخرجه ابوداود والنسائي * اما حديث عبد الله بن حبشي فاخرجه ابوداود والنسائي من رواية عبيد بن حير عن عبد الله بن حبشي الخضمي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل اى الاعمال افضل قال طول القنوت قيل فأي صدقة افضل قال جهاد المقل قيل فأي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه الحديث قلت وفي الباب من جماعة آخرين وهم عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان وفضالة بن عبيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج ومجاشع بن مسعود وغزبة بن الحارث وقيل الحارث بن غزبة وعبد الله بن وقدان السعدي وجنادة بن أبي امية وعبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان والمضري وفديك ووالله بن الاسقع وصفوان بن امية ويعل بن مرة وعمر بن الخطاب وابو هريرة وابن مسعود وابو مالك الاشعري ومائشة وابو الطمر ضي الله تعالى عنهم * اما حديث عبد الرحمن بن عوف فاخرجه احمد والطبراني من رواية مالك بن بخامر عن ابن السعدي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقطع الهجرة مادام العدو يقاوم قال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الهجرة خصلتان احدهما تهاجر السيئات والاخرى تهاجر الى الله ورسوله ولا تقطع الهجرة ما قبلت التوبة ورواه البراء مقتصرا على حديث عبد الرحمن بن عوف ومعاوية وحده رواه ابوداود والنسائي بلفظ لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تقطع التمس من مغربها * اما حديث فضالة بن عبيد فاخرجه ابن ماجه من رواية عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المهاجر من هجر الخطايا والذنوب * اما حديث زيد بن ثابت ورافع بن خديج فاخرجه احمد في مسنده من رواية أبي البختري عن أبي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحديث فبدا الهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فقال له مروان كذبت عن عند رافع بن خديج وزيد بن ثابت وهما قاعدان معه على السرير فقال ابو سعيد لوشه هذان لحدنا كرفع عليه مروان الدرة ليضربه فلما راها ذلك قال صدق * اما حديث مجاشع بن مسعود فاخرجه في مسنده من رواية يحيى بن اسحق عن مجاشع بن مسعود انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان اخاه ليابسه على الهجرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بل على الاسلام فانه لاهجرة بعد الفتح * اما حديث غزبة بن الحارث فاخرجه الطبراني في الكبير من رواية عبد الله بن رافع عن غزبة بن الحارث انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاهجرة بعد الفتح انما هي ثلاث الجهاد والنية والحشر * اما حديث عبد الله بن وقدان السعدي فاخرجه النسائي من رواية بشر بن عبيد الله عن عبد الله بن وقدان السعدي قال وفدت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكنا نطلب حاجة وكنت آخرهم دخولا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني تركت من خلقي وهم يقولون ان الهجرة قد اقطعت قال لن تقطع الهجرة ما قوتل الكفار * اما حديث جنادة بن أبي امية فاخرجه

احد من رواية ابي الخيران جنادة بن ابي امية حدثه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم ان الهجرة قد انقطعت فاختلفوا في ذلك قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ناسا يقولون ان الهجرة قد انقطعت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد * واما حديث عبدالله بن عمر فاخرجه احد في مسنده في رواية شمر قال سمعت عبدالله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تكون هجرة بعد هجرة الى مهاجرايكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام * واما حديث جابر بن عبدالله فاخرجه ابن مزيع في مسنده عن حجاج عن ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ المهاجر من هجر ما نهى الله عنه * واما حديث ثوبان فاخرجه البرار في مسنده من رواية ابي الاشعث الصنعاني عن ابن عثمان عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار * واما حديث محمد بن حبيب المصري فاخرجه البرار ايضا من رواية ابي ادريس الخولاني عن ابن السعدي عن محمد بن حبيب المصري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره بلفظ الذي قبله * واما حديث فديك فاخرجه الطبراني في الكبير من رواية الزهري عن صالح بن بشير بن فديك ان جده فديكان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقم الصلاة واتواكفوا هجر السوء واسكن من ارضه ومك حيث شئت وهذا مرسل فان صالح بن بشير لم يسنده الى جده انما روى القصة من عنده مرسة * واما حديث ابى الاسقع فاخرجه الطبراني ايضا من رواية عمرو بن عبدالله الحضرمي عن واثقه بن الاسقع قال خرجت مهاجرا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ما حاجتك قلت الاسلام فقال هو خير لك قال وتهاجرت قلت نعم قال هجرة البادية او هجرة البائة قلت انما افضل قال هجرة البائة وهجرة البائة ان تثبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهجرة البادية ان ترجع الى باديتك الحديث * واما حديث صفوان بن امية فاخرجه النسائي من رواية عبدالله بن طائوس عن ابيه عن صفوان بن امية قال قلت يا رسول الله انهم يقولون ان الجنة لا يدخلها الا من هاجر قال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن جهاد ونية واذا استقرتم فانفروا * واما حديث يعلى بن امية فاخرجه النسائي ايضا من رواية عبدالرحمن بن امية عن يعلى بن امية قال جئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باي امية فقلت يا رسول الله بايع ابي علي الهجرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجرة * واما حديث عمر رضي الله تعالى عنه فاخرجه الائمة السنة وهو حديث الاعمال بالثبات الحديث * واما حديث ابي هريرة فاخرجه باسناد رجاله ثقات * واما حديث ابي مالك الاشعري فاخرجه الطبراني ايضا من رواية عطاء الخراساني عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله امرني ان امركم بخمس كلمات عليكم بالجهاد والسمع والطاعة والهجرة الحديث * واما حديث عائشة رضي الله عنها فاخرجه مسلم من رواية عطاء خنثاء قلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح * واما حديث ابي طهمة فاخرجه النسائي من رواية كثير بن مرة ان ابا طهمة حدثه انه قال يا رسول الله حدثني بعمل استقيم عليه واعمله قال يا رسول الله صلى الله تعالى

حسانت اى يكتبه الاستان حسانت وحسانت منصوب على انه مفعول ثان وهذا القدر ذكره
ابو حصين عن ابي صالح موقوفاً وسيأتى في باب التحليل ثلاثة من طريق زيد بن اسلم مرفوعاً ﴿ص
باب﴾ افضل الناس مؤمن مجاهد نفسه وماله في سبيل الله ﴿ش﴾ اى هذا يبذل كرهه افضل
الناس الى آخره قوله مجاهد صفة لقوله مؤمن وفي رواية الكتبخنى مجاهد بلطف المضارع
﴿ص﴾ وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم واتمسك ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم
﴿ش﴾ وقوله بالرفع عطف على قوله افضل الناس لانه مرفوع بالابتداء وخبره قوله مؤمن
هاتان آيتان من سورة الصف فيما ارشاد المؤمنين الى طريق المغفرة ﴿قالوا التماسقوله يا ايها الذين
آمنوا المخلصين وقيل مام قوله هل ادلكم استفهام في اللفظ ايجاب في المعنى قوله تنجيكم اى تخلصكم
وتبعدكم من عذاب اليم قرأ ابن ماهر بالتشديد من التنجية والياقون بالتخفيف من الانجاء قوله تؤمنون
استئناف كأنهم قالوا كيف نعمل فين مامى قال تؤمنون وهو خبر في معنى الآخر ولهذا اوجب بقوله
يغفر لكم قوله وتجاهدون عطف على تؤمنون واما جئ على لفظ الخبر للايدان بحوب الامثال
كانها وجدت وحصلت قوله ذلك اى ما ذكر من الايمان والجهاد خير لكم من اموالكم واتمسك
ان كنتم تعلمون انه خير لكم قوله يغفر لكم قيل انه جواب لقوله هل ادلكم ووجه ان متعلق الدلالة
هو التجارة وهى مفسرة بالايمان والجهاد فكأنه قيل هل تجربون بالايمان والجهاد يغفر لكم وعن ابن
عباس انهم قالوا لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى لعملناها فزلت هذه الآية فكثروا ما شاء الله يقولون
لنناضل مامى فدلهم الله بقوله تؤمنون وهذا يدل على ان تؤمنون كلام مستأنف وقوله ويدخلكم
عطف على يغفر لكم ﴿ص﴾ حدثنا ابو الجيان اخبرنا شبيب عن الزهري قال حدثني عطاب بن زيد
الهمي ان ابى سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه حدثه قال قيل يا رسول الله اى الناس افضل قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم قال مؤمن في شعب من الشعاب
يقى الله ويدع الناس من شره ﴿ش﴾ مطاقته لترجمة في قوله مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه
وماله ورجاله قد تكرر ذكرهم وابو الجيان الحكم بن نافع الحمصى وشبيب هو ابن ابى حزة الحمصى
والحديث اخرجه البخارى ايضا في الرقاق واخرجه مسلم في الجهاد عن عبدالله بن عبد الرحمن وعن
منصور بن ابى مزاحم عن جدين جدين اخرجه ابو داود وفيه عن ابى الوليد الطيالسى واخرجه الترمذى
فيه عن ابى عمار الحسين بن حريش واخرجه التسانى فيه عن كثير بن عبيد واخرجه ابن ماجه في الفتى
عن هشام بن عمار قوله مؤمن مجاهد اى افضل الناس مؤمن مجاهد قالوا هذا مام مخصوص تقديره
هذا من افضل الناس والا لعلمه افضل وكذا الصديقون كاجابات به الاحاديث وبذل على ذلك ان في
بعض طرق التسانى الحديث ابى سعيد ان من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه قوله
في شعب بكسر الشين المججمة وسكون العين المهمة وفي آخره ياء موحدة هو ما تفرج بين الجبلين وهو
خارج على سبيل المثال لا ليقيد بنفس الشعب وانما المراد العزلة والافتراد عن الناس ولما كان الشعب
الغالب عليها خلوها عن الناس ذكرت مثلاً وهذا كقوله في الحديث الاخر وليس لك بيتك وفيه فضل
العزلة والافتراد عند خوف الفتى على الخلطة واما عند عدم الفتى قال النووي مذهب الشافعى

وأكثر العلماء أن الاختلاط أفضل بشرط رجاء السلامة من الفتنة ومذهب طوائف أن الاعتزال أفضل
قلت يدل قول الجمهور قوله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن الذي يخالف الناس ويصبر على أذىهم
أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالف الناس ولا يصبر على أذىهم رواه الترمذي في أبواب الزهد وأن
ماجه **ص** حدثنا أبو أيمن أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله
كمثل الصائم القائم أو توكّل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالم مع أجر أو غنيمة
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث أخرجه النسائي في المجاهد عن عمرو بن عثمان بن سعيد
عن أبيه عن شعيبه قوله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله وقم جلة معترضة يعني الله أعلم بمقدّمته
أن كانت خالصة لأعلاء كلفه فذلك المجاهد في سبيل الله وإن كان في نيته حب المال والديار أو كسب
الذكر بها فقد اشترك مع سبيل الله سبيل الدنيا وفي المستدرك على شرطهما أي المؤمن
أكل إيماناً قال الذي يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه قوله كمثل الصائم القائم زاد النسائي
من هذا الوجه الخاشع الراغب الساجد وفي الموطأ وابن حبان كمثل الصائم القائم الدائم الذي
لا يفر من صيام ولا صلاة حتى يرجع وفي رواية أحمد والبرار من حديث النعمان بن بشير مرفوعاً
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم لله مثله بالصائم لأنه يمسك لنفسه عن الأكل
والشرب والذهاب وكذلك المجاهد يمسك لنفسه على محاربة العدو وحابس نفسه على من بقاته
قوله وتوكّل الله أي ضمن الله بعبادة التوفى الجنة وعبادة عدم التوفى الرجوع بالأجر أو الغنيمة
قال الكرماني يعني لا يخلو من الشهادة أو السلامة على الأول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال
وعلى الثاني لا يخلو من أجر أو غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما في قضية مائة أخلو لافادة الجمع ووقع
في رواية مسلم يضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرج به إلا إيماناً وفي رواية مسلم من طريق الأخرج
عنه بلفظ تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج به من يته الأجهاد في سبيله وتصدق بكلمته وكذلك
أخرجه مالك في الموطأ من أبي الزناد وفي رواية الدارمي من وجه آخر عن أبي الزناد بلفظ لا يخرج به
الإلهام في سبيل الله وتصدق بكلمته ولفظ الضمان والتكفل والتوكّل والانتداب الذي وقع
في الأحاديث كلها بمعنى تحقيق الوعد على وجه الفضل منه وعبر صلى الله تعالى عليه وسلم عن الله
سبحانه وتعالى بتفضيله بالتواب بلفظ الضمان ونحوه بما جرت به بين الناس بما قطبته النفوس
وتركن إليه القلوب قوله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أي بأن يدخله الجنة وإن في الوضعين مصدرة
تقديره ضمن الله توفيه بدخول الجنة وفي رواية أبي زرعة الدمشقي عن أبي أيمن أن توفاه بالشرط
والقول الماضي أخرجه الطبراني قوله أن يدخله الجنة أي يفر حساب ولا عذاب والمراد بدخوله
الجنة ساعة موته وقال ابن التين ادخاله الجنة يحتمل أن يدخلها أثروا فيه تخصيصاً لا شديداً وبعد
البحث ويكون قائمة تخصيصه أن ذلك كفارة لجميع خطايا المجاهد ولا تؤزن مع حسناته قوله
أو يرجعه بفتح الياء تقديره أو أن يرجعه بالنصب عطفاً على أن يتوفاه قوله سالماً حال من الضمير
المنصوب في يرجعه قوله مع أجر أو غنيمة إنما أدخل أو هنا قبل لأنه قد يرجع مرة فبنيته دون
أجر وليس كذلك على ما يبيح الآن بل إذا رجع بالأجر كانت غنيمة أولئك قاله ابن بطال وقال
ابن التين والقرطبي أن أو هنا بمعنى الواو الجامعة على مذهب الكوفيين وقد سقطت في أبي داود
وفي بعض روايات مسلم ويحزم ابن عبد البر ورجحه التوربشتي شارح المصابيح والتقدير أو يرجعه

بأجر وغنية وكذا وقع عند الناس من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بالواو
أيضا وذهب بعضهم إلى أن أوعلى عليها وليست بمعنى الواو أي أجر لمن ينفق أو غنية ولا أجر وهذا
ليس بصحيح لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا ما من غزاة تعزوني سبيل الله يصيرون الغنية
الأنجلوا ثلثي أجرهم من الأجرة ويقل لهم الثلث فإن لم يصيروا غنية ثم لهم أجرهم فهذا يدل على
أنه لا يرجع أصلا بدون الأجر ولكنه يقص عند الغنية فإن قلت ضعف هذا الحديث لأن فيه
جذب هاتين وهن مشهور قلت هذا كلام لا يلتفت إليه لأنه قد صحح عند مسلم وقوته الناسق
وابن يونس وغيرهما ولا يعرف فيه تخرج لأحد **ص** باب * الدماء بالجهاد والشهادة
للرجال والنساء **ش** أي هذا باب في بيان الدماء بالجهاد بأن يقول اللهم ارزقني الجهاد
أو اللهم اجعلني من الجاهدين قوله والشهادة أي الدماء بالشهادة بأن يقول اللهم ارزقني الشهادة
في سبيلك قوله للرجال والنساء متعلق بالدماء وأشار به إلى أن هذا غير مخصوص بالرجال وإنما هم
والنساء في ذلك سواء **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه اللهم ارزقني شهادة في بلد
رسولك **ش** هذا التعليل مطابق للدماء بالشهادة في الترجمة وقد مضى هذا موصولا
في آخر الحج بأعمته رواء عن يحيى بن بكير عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال
عن يزيد بن أسلم عن أبيه عن جرير رضي الله تعالى عنه اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد
رسولك وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير من حفصة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أنها سمعت أباها يقول اللهم ارزقني قتلًا في سبيلك ووقاة في بلدك قالت قلت
وأي ذلك قال إن الله يأتي بأمره أتى شاء **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابنه
ابن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمع يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يدخل على أم حرام بنت ملحان فتمسكه وكانت أم حرام تحب عبادة بن الصامت فدخل عليها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمات عليه وجعلت تقي رأسه فقام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت قلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله يركبون بيج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة شك
اصحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك قلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا على
غزاة في سبيل الله كما قال في الأول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين
فركبت البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصرت من دابنها حين خرجت من البحر فهلكت
ش قيل لا مطابقة بين الحديث والرجة لأن الحديث ليس فيه معنى الشهادة وإنما فيه معنى
الغزو وأجيب بأن الترجمة العظمى من الغزو هي الشهادة وقيل حاصل الدماء بالشهادة أن يدعو الله
أن يمكن منه كافر يصعب الله فيقتله واعتراض بأن معنى حصية الله لا يجوز لاله ولا غيره وجهه بعضهم بأن
القص من الدماء نيل الدرجة المرفوعة للمدة للشهداء وأما قتل الكافر فليس مقصود الداعي وإنما
هو من ضروريات الوجود لأن الله تعالى أجرى حكمه أن لا يتل تلك الدرجة الأشهاد **هـ** قد تعدد
موضع ومن أخرجه غيره **هـ** أخرجه البخاري أيضا في الرزق عن عبدالله بن يوسف أيضا في الاستئذان
عن اسماعيل وأخرجه مسلم أيضا في الجهاد عن يحيى بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه من القعني وأخرجه
الترمذي فيه عن اصحق بن موسى عن معمر وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين

كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم ستم عن مالك به وقال الترمذي حسن صحيح واخرجه البخاري
ايضا هذا الحديث من مستندام حرام من رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن طوالة عن انس عن ام حرام
وقد اختلف فيه على انس قيل عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل عن انس عن ام حرام
واختلف فيه ايضا على ابي طوالة فقال زائدة بن قدامة عن ابي طوالة عن انس عن ام حرام عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اسماعيل بن جعفر عن ابي طوالة عن انس عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ورواه ابو داود من رواية عطاء بن يسار عن اخت ام سليم الريمصة قالت نام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذكر معناه والحاصل ان الائمة الستة ما خلا الترمذي اخرجوا هذا الحديث
عن ام حرام من رواية محمد بن يحيى بن حبان عن انس بن مالك عن ام حرام وهى خالة انس قالت اتانا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما الحديث ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يدخل على ام حرام حرام ضد حلال بنت لحيان بكسر الميم وسكون اللام ويلجأ اليه
وفي آخره ثوبان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن قهم بن عدي بن الجار زوج عبادة بن الصامت
واخت ام سليم وخالة انس بن مالك وقال ابو عمر ولا تقف لها على اسم صحيح واظنها ارضعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وام سليم ارضعته ايضا لا يشك مسلم انها كانت منه بحرم وقديما تأخير
واحد من شيوخنا عن ابي محمد بن قيس عن يحيى بن ابراهيم بن من قال انما استباز رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان تقلى ام حرام رأسه لانها كانت من ذوات محرم من قبل خالاته لان ام عبد المطلب
كانت من بنى الجار وقال يونس بن عبد الاعلى قال لنا ابن وهب ام حرام احدى خالات النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من الرضاة قال ابو عمر فأى ذلك كان قام حرام محرم منه وقال ابن بطال قال فيه
انما كانت خالة لايه اولجده وذكر ابن العربي عن بعض العلماء ان هذا مخصوص بسيدنا صلى الله
تعالى عليه وسلم او يحتمل دخوله عليها انه كان قبل الحجاب الا ان قوله تقلى رأسه يضعف هذا
وزعم ابن الجوزى انه سمع بعض الحفاظ يقول كانت ام سليم اخت آمنه من الرضاة وقال الحفاظ
الديلمى ليس في الحديث ما يدل على الخلوة بما قلل كان ذلك مع ولد او خادم او زوج او تابع والعادة
تقتضى الخاطفين المنصوهر اهل الخدام سيما اذا كن مسنات مع ما ثبت عليه الصلوة والسلام من العصبة
ولعل هذا كان قبل الحجاب لانه كان في سنة خمس وقتل اخيه حرام الذى كان رجها لاجله كان
سنة اربع وقال ابو عمر حرام بن لحيان قتل يوم بئر معونة قتله عامر بن الطفيل قوله تحت عبادة بن الصامت
اى كانت امرأته والصامت ابن قيس بن اكرم بن فهر بن ثعلبة بن قهم بن سالم بن عوف بن الخزرج
الافصاري السالى يكنى ابا الوليد قال الاوزاعي اول من ولي قضاء فلسطين عبادة بن الصامت مات عبادة
سنة اربع وثلاثين بالرملة وقيل بيت القدس وهو ابن اثنين وسبعين سنة قوله تقلى رأسه بفتح الراء
واسكان الفاء وكسر اللام يعنى تقش القمل من رأسه وقتله من فلى شلى من باب ضرب يضرب فليا مصره
والفلى اخذ القمل من الرأس قوله وهو يضحك جلة وقت حالوا وكذا قوله غرقوه جميع فآزى كقضاء
جمع قاضى قوله ثيب هذا البحر بفتح الاء الثلاثة والباء الواحدة بعد هاجيم قال الخطابي ثيب البحر منه
ومعظمه وثيب كل شئ وسطه وقيل ثيب البحر ظهره يوضحه بعض ملابه في الروايات يركبون
ظهر هذا البحر وقيل ثيب البحر هوله واشيع ما بين الكنتين قوله ملوكا نصب بترغ الخافض
اى مثل ملوك على الاسرة وهو جمع سرير قال ابو عمر اراد انه رأى الغزاة في البحر على الاسرة

في الجنة ورؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحى بشهده قوله تعالى (على الارائك تتكئون) وبه جزم ابن بطال حيث قال انما رآهم ملوكا على الاسرة في الجنة في رؤيا ما قال القرطبي يحتمل ان يكون خيرا من حالهم في غزوهم ايضا قوله شك اسحق وهو اسحق بن عبيدة الراوى عن انس قوله ثم وضع رأسه ثم استنطق قبل رؤياه الثانية كانت في شهاده البروفصف حال البر والبحر بأنهم ملوك على الاسرة حكاه ابن التين وغيره وقيل يحتمل ان يكون حالهم في الدنيا كالملوك على الاسرة ولا يبالون بأحد قوله انت من الاولين خطاب لام حرام واراد بالاولين هم الذين عرضوا اولاً وهم الذين يركبون فيجبر قوله في زمن معاوية بن ابي سفيان وكانت فزت مع زوجها في اول غزوة كانت الى الروم في البحر مع معاوية زمن عثمان بن عفان سنة ثمان وعشرين وثلثا بن يزيد سنة سبع وعشرين وقيل بل كان ذلك في خلافة معاوية على ظاهره والاول اشهر وهو ما ذكره اهل السير وفيه هلكة وظل الكرماني رحمه الله تعالى واختلقوا في انه منى جرت الغزوة التي قوت فيها ام حرام فقال البخاري ومسلم في زمن معاوية وقال القاضي اكثر اهل السير ان ذلك كان في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه فعلى هذا يكون معنى قولهما في زمن معاوية زمان غزوة معاوية في البحر لازمان خلافة وقال ابن عبد البر ان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه انتهى قلت كان عمر رضي الله تعالى عنه قد منع المسلمين من الغزو في البحر شفقة عليهم واستأذنه معاوية في ذلك فلم يأذن له فلأولى عثمان رضي الله تعالى عنه استأذنه فأذن له وقال لا تكرر احدا من غزاه طائفا فاجله فصار في حاجة من الصحابة منهم ابوذر وعبد الله بن الصامت ومعه زوجته ام حرام بنت ملحان وشداد بن اوس وابو الدرداء في آخرين وهو اول من غزا الجزائر في البحر وصاحبه اهل قبرس على مال والاصح انها قمت عنوة ولما ارادوا الخروج منها قدمت لام حرام بفسلة لتزكيا فسقطت عنها فأتت هناك فقبرها هناك بضميرها و يستنقون به ويقولون قبر المرأة الصالحة قوله حين خرجت من البر اراد به حين خروجهما من البر الى ناحية الجزيرة لانها دفنت هناك ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ فيه جواز دخول الرجل على محرمة ملامسته ايها والخلوة بها والنوم عندها وفيه اباحة ما قدمته المرأة الى ضيفها من مال زوجها لان الاغلب ان ما في البيت من الطعام هو للرجل قال ابن بطال ومن المعلوم ان عيادة وكل المسلمين يسرهم سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته وقال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك من مال زوجها لعله انه كان يسر بذلك ويحتمل ان يكون من مالها واعترضه القرطبي فقال حين دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم على ام حرام لم تكن زوجها لعبادة كما يقتضيه ظاهر اللفظ اعما زوجته ببذل عدة كما جاء في رواية عند مسلم فترجها عيادة بعد ﴿ وفيه جواز قل الرأس وقل القمل ويقال قل القمل وغيره من الموديات مستحب ﴾ وفيه نوم القالة لانه يبين البدن لقيام الليل ﴿ وفيه جواز الضحك عند الترح لانه صلى الله عليه وسلم ضحك فرحا وسرورا يكون امتد بقية بعده متفاهرين وامور الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر ﴾ وفيه دلالة على ركوب البحر لغزو وقال سعيد بن المسيب كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخبرون في البحر منهم طلبة وشعبد زيدا وهو قول جمهور المحدثين ان الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما فانهما منا من ركوبه مطلقا ومنهم من حله على ركوبه لطلب الدنيا لا لآخره كركوبه لفساء مطلقا لما يخاف عليهم من ان يطلع منهم او يطلع على صورة وخصه بعضهم بالسفن الصغار دون الكبار والحديث يندش فيه فان قلت روى ابو داود من حديث ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يركب البحر الاحبا او معتر او غافا فان تحت البحر نار او تحت
النار بحر اقلت هذا حديث ضعيف ولما رواه النخلال في علله من حديث ليث عن مجاهد عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه قال قال ابن عمر هذا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منكر وفيه اباحة الجهاد لقضاء
في البحر وقد ترجم البخاري لذلك على ما سياتي وفيه ان الوكيل او المؤمن اذا علم انه يسر صاحب
المزحل فيباضعه فيماله جازله فعل ذلك واختلف العلماء في عطية المرأة من مال زوجها بغير اذنه
وقدم هذا في الزكاة وفيه ان الجهاد تحت راية كل امام جائز ماض الى يوم القيامة وفيه مني
الغزو والشهادة حيث قالت ام حرام ادع الله ان يحلني منهم وفيه انه من اعلام نبوته وذلك انه اخبر فيه
بضروب القيب قبل وقوعها منها جهاد امته في البحر وضحك دال على ان الله تعالى يفتح لهم
ويغفرهم ومنها الاخبار بصفة احوالهم في جهادهم وهو قوله يركبون ثيج هذا البحر ومنها قوله لا
حرام انتم من الاولين فكان كذلك ومنها الاخبار بيقامته من يدمون ان يكون لهم شوكه وان ام حرام
تبقى الى ذلك الوقت وكل ذلك لا يسلم الا بوحى على اوحى به اليه في نومه وفيه ان زوايا الانبياء
عليهم الصلوات والسلام حق وفيه الضحك المبشر اذا بشر بما يسر كفضل الشارع قال الملهب وفيه
فضل لماوية وان الله قد بشره نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم لانه اول من غزا في البحر وجعل
من غزا تحت رايته من الاولين وفيه ان الموت في سبيل الله شهادة وقال ابن ابي شيبة حدثنا زيد بن هارون
حدثنا انس بن مرون عن ابن سيرين عن ابى الجهم السلمي قال قال عمر رضى الله عنه قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
من قتل في سبيل الله اومات فهو في الجنة وفيه دلالة على ان من مات في طريق الجهاد من غير مباشرة
ومشاهدة له من الاجر مثل ما يباشر وكانت النساء اذا غزون يسقين الماء ويداوين الكلى ويصنعن
لهم طعامهم وما يصح لهم فبذلك مباشرة وفيه ان الموت في سبيل الله والقتل سواء او قريبا من السواء
في الفضل قاله ابو عمر قال واما قلت او قريبا من السواء لاختلاف الناس في ذلك فمن اهل العلم من جعل
البيت في سبيل الله والمقتول سواء واخرج بقوله تعالى (والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا اوماتوا اليهم)
الله رزاقنا وبقوله (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله) وبقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث عبدالله بن عتيك من خرج مجاهدا في سبيل الله
فقتل من دابته اولدغته حية اومات حنث الله قتله وقع اجره على الله وفي مسلم عن ابى هريرة رضي
الله عنه من قتل في سبيل الله فهو شهيد وروى ابو داود من حديث بقة عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن
ابيه عن مكحول عن ابن عمر عن ابى مالك الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قصفه فرسه
او بعيره اولدغته هامة اومات على فراشه على اي حنث شاء الله فهو شهيد واخرجه الحاكم وقال
صححه على شرط مسلم وذكر الخلواني في كتاب المعرفة فقال حدثنا ابو علي الحنفي حدثنا اسمعيل بن
ابراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير قال على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه من حبسه السلطان
وهو ظالم له ومات في حبسه فهو شهيد ومن ضربه السلطان ظلما مات من ضربه فهو
شهيد وكل موت يموت به المسلم فهو شهيد غير ان الشهادة تنفاضل وروى الحاكم من حديث كعب بن
عجرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمري يوم يدرك قبلا يا عمر ان لشهداء سادته وشرافه واولادها
وان هذامنهم واختلفوا في شهيد البحر اهو افضل ام شهيد البر فقال قوم شهيد البر وقال قوم شهيد البحر
قال ابو عمر ولا خلاف بين اهل العلم ان البحر اذا رجم لم يحزر كونه لاحد بوجه من الوجوه في حين ارتجابه

والذين يرجعوا شهيد البحر احتجوا بما رواه ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد من الحسن بن الصباح حدثنا يحيى بن عباد حدثنا يحيى بن عبد العزيز عن عبد العزيز بن يحيى حدثنا سعيد بن صفوان عن عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن أبي بردة سمعت عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهادة بكفر كل شيء الا الدين والنز وفي البحر يكفر ذلك كله ومن حديث عبد الله بن صالح عن يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن مطه بن يسار عن ابن عمرو مرفوعا غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر وروى ابو دلود من حديث يعلى بن شداد عن ام حرام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال المائد في البحر الذي يصيه النبي له اجر شهيد والفرق له اجر شهيدين * وروى ابن ماجه من حديث ابى البرداء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر الذي يسدر في البحر كالقشط في دمه في سبيل الله * وروى ابن ماجه ايضا من حديث سلم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول شهيد البحر مثل شهيدين في البر والمائد في البحر كالقشط في دمه في البر وما بين الموحيتين كقاطع الدنيا في طاعة الله تعالى فان الله وكل ملك الموت قبض الارواح الاشهاد البحر فانه يتولى قبض ارواحهم ويفر لشهد البر الذنوب كلها الا الذين ولشهيد البحر الذنوب والدين * قوله المائد هو الذي يدبر رأسه من ربح البحر واضطراب السفينة بالامواج * قوله الفرق بكسر الراء الذي يموت بالفرق وقيل هو الذي ذليه الماء ولم يفرق فانما غرق فهو غريق * قوله والذي يسدر من السدر بالتحريك كالدمواز وكثيرا ما يمرض راكب البحر يقال سدر يسدر سدر * قوله كالقشط في دمه وهو الذي يقرغ ويضطرب ويتعب في دمه ﴿ ص ﴾ باب درجات المجاهدين في سبيل الله ش
اي هذا باب في بيان درجات المجاهدين في سبيل الله والمجاهد في سبيل هو الذي يجاهد لاعلاء كلمة الله ونصرة الدين من غير التفات الى الدنيا ﴿ ص ﴾ يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي ش
غرضه من هذا ان السبيل مذكرو يؤثت وبذلك جزم القراء في قوله تعالى (ليضل عن سبيل الله فبهر علم ويتخذها هزوا) والضمير يعود الى آيات القرآن وان شئت جعلته لسبيل لانها قد توثت قال الله تعالى قل هذه سبيلي وفي قراءة ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه (وان برواميل الرشد لا يتخذوا هاسيلا) وقال ابن سيدة السبيل الطريق وما وضع منه وسبيل الله طريق الهدى الذي دعا اليه ويجمع على سبل ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله غزى واحدها فازهم درجات لهم درجات ش
وقع في رواية المستلى وابو عبد الله هو البخارى قوله غزى بضم التثنية وتشديد الزاى جمع فاز اصله غزى كقبح جمع سابق وجاء مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاه مثل فاسق وفاسق وقيل قوله هم درجات لهم درجات فسر قوله هم درجات بقوله لهم درجات اي لهم منازل وقيل تقديره ذووا درجات ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن صالح حدثنا طبع من هلال بن على عن مطه بن يسار عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس فيارضه التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله ان لا ينشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كابين السماء والارض فاذا سلم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة اراء فوق عرش الرحمن ومنه تفجر انهار

الجنة شىء مطابقتها للترجمة في قوله ان الجنة مائة درجة الى قوله ما بين الدرجتين ويحيى بن صالح الوحاظي ابو ذكرى الشامي الدمشقي ويقال الحمصي وهو من جملة الائمة الخفيفة اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وطلع بضم الفاء وقمع اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره مائة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فليح عليه واشتهر به وهلال بن علي هو هلال بن ابي عيون ويقال هلال بن ابي هلال الفهري المدني وعطاء بن يسار ضد الجين والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد من ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن ابيه وخرجه الترمذي قال حدثنا عتيبة واحد بن عتبة الضبي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت لا ادري اذكر الزكاة ام لا الا كان حقا على الله ان يفرغه ان هاجر في سبيل الله او مكث بأرضه التي ولها قال معاذ الاخير بها الناس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذر الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفرديوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تجبر انهار الجنة فاذا سأل الله فاسألوه الفرديوس قوله عن عطاء بن يسار كذا وقع في رواية الاكثرين وقال ابو امامة السعدي عن فليح عن هلال عن عبد الرحمن بن ابي عمرة بدل عطاء بن يسار اخرجه احمد واسحق في مستنديهما عنه وهو وهم من فليح في حال تحديثه لابي عامر وعند فليح بهذا الاسناد حديث غير هذا وهو في الباب الذي يليه حيث قال حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث على ما يأتي ان شاء الله تعالى قوله واقام الصلاة وصام رمضان وقال ابن بطال هذا الحديث كان قبل فرض الزكاة والحج فلذلك لم يذكر فيه وقال صاحب التلويح وفيه نظر من حيث ان الزكاة فرضت قبل غير هذا واما بوجهه لم يأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاخير وقال الكرماني لعل الزكاة والحج لم يكونا واجبين في ذلك الوقت او على التسامح انتهى قلت هذا ايضا تبع ابن بطال وقد ثبت الحج في الترمذي في حديث معاذ بن جبل وقال فيه لا ادري اذكر الزكاة ام لا محوله او على التسامح يمكن ان يكون جوابا لعدم ذكر الزكاة والحج لان الزكاة لا تجب الا على الفتي بشرطه والحج يجب في العمر مرة على التراخي قوله كان حقا على الله قال الكرماني اي تخلق قلت متناه حق بطريق الفضل والكرم لا بطريق الوجوب قوله اوجلس في ارضه وفي بعض النسخ اوجلس في بيته فيه تأنيص لمن حرم الجهاد في سبيل الله فانه من الايمان بالله والزام الفرائض ما يوصله الى الجنة لانها هي غاية الطالبين ومن اجلها بذل النفوس في الجهاد خلافا لما يقوله بعض جملة المتصوفة وفي صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه من طلب الشهادة صادقا اعطيا ولو لم تصبه وعند الحاكم من سأل القتل صادقا ثم مات اعطاه الله اجر شهيد وعند السائي بسند جيد عن معاذ رضي الله عنهما من سأل الله القتل من عند نفسه صادقا ثم مات او قتل فله اجر شهيد قوله قالوا يا رسول الله قيل الذي خاطبه بذلك معاذ بن جبل كما في حديث الترمذي الذي مضى او ابو الدرداء كما وقع عند الطبراني قوله ان في الجنة مائة درجة قال الكرماني قيل للمسوي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الجهاد في سبيل الله وعدمه في دخول الجنة ورأي

استشار السامع بذلك لسقوط مشاق الجهاد عنه استترك قوله ان في الجنة مائة درجة كذا وكذا واما الجواب به فهو من الاسلوب الحكيم اى يشرم بدخول الجنة بالايمان ولاكتسب بها بل زد عليها بشارة اخرى وهو الفوز بدرجات الشدة وبيل بشرهم ايضا بالفردوس قلت قوله واما الجواب الى آخره من كلام الطيبي واعترض عليه بعضهم بقوله لو لم يرد الحديث الا كما وقع هنا لكان ما قال مجعلا لكن وردت في الحديث زيادة دلت على ان قوله في الجنة مائة درجة تعليل لترك البشارة المذكورة فعند الترمذى من رواية معاذ المذكورة قلت يا رسول الله الا اجر الناس قال ذر الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة فظهران المراد لا ينشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة لمن آمن وجعل الاعمال المفروضة عليه فيقفوا عند ذلك ولا يجاوزوا الى ما هو افضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهاد وهذه هي التنكية في قوله اعدها للجهاد حتى انتهى قلت كلام الطيبي منه والاعتراض عليه فيرواد اصلا لان قوله لكن وردت في الحديث زيادة الى آخره غير مسلم لان زيادة المذكورة في حديث معاذ بن جبل وكلام الطيبي وغيره في حديث ابي هريرة وكل واحد من الحديثين مستقل بذاته والراوى مختلف فكيف يكون ما في حديث معاذ تعميلا لما في حديث ابي هريرة على ان حديث معاذ هذا لا يعادل حديث ابي هريرة ولا يذنيه فان صلاه بن يسار لم يدرك معاذ قال الترمذى صلاه لم يدرك معاذ بن جبل معاذ قد يم الموت مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه قوله ما بين السماء والارض وفي رواية الترمذى من رواية شريك عن محمد بن جعدة عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام وقال هذا حديث حسن غريب وفي رواية للطبراني من هذا الوجه خمسمائة مام وروى الترمذى قال حدثنا كتيبة قال حدثنا ابن لبيبة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة لوان الصالحين اجتمعوا في احدها من لوسمهم قال هذا حديث غريب قوله الفردوس قيل هو البستان الذي يجمع ما في البستانين كلهما من شمر وروز نبات وقيل هو منزله اهل الجنة وفي الترمذى هوربة الجنة وقيل الذي فيه الصنب قال كرم مفردس اى معرض وقيل هو البستان بالرومية نقل الى العربية وهو مذكر وانما انت في قوله تعالى (رثون الفردوس) هم فيها خالدون قال الجواليقي عن اهل الجنة وقال الزجاج الفردوس الاودية التي تبت ضرابين الثبات وهولفظ سرياني وقيل اصله بالنطية فرداسا وقيل الفردوس بفتحها من ابواب الجنة قوله اوسط الجنة اى افضلها كما في قوله تعالى (وكذلك جعلناكم امتوسطا) اى خيارا وقال ابن بطال يحتمل ان يريد متوسط الجنة والجنة قد حقت بامان كل جهة قوله واعلى الجنة يعنى ارفعها لان الله مدح الجنان اذا كانت في علو وقال كمثل جنة بروة وقلنا ابن حبان المراد بالاوسط السعة وبالاعلى القوية وقيل الحكمة في الجمع بين الاعلى والاوسط انهما رادبا حدهما الحسى وبالاخر المعنوى وقال بعضهم المراد بالاوسط هنا الامد والافضل كقوله تعالى وكذلك جعلناكم امتوسطا فعلى هذا فلفظ الاعلى عليه تأكيد انتهى قلت سبحانه الله هذا كلام عجيب وليت شمرى هل اراد بالتأكيد التأكيد القفى او التأكيد المعنوى ولا يصح ان يراد احدهما على التأمل قوله ارام يضم الهمزة على اتمه وهذا من كلام يحيى بن صالح شيخ البخارى فيه وقد رواه غيره عن طيخ بضم شريك منهم يونس بن محمد عند الاسمعي وغيره قوله ومنه اى الفردوس وقومهم من اعد الضمير الى العرش قوله قمبر اصله تنقيب تدين فخذت احدهما اى تشقق

ص قال محمد بن فليح عن أبيه وثقة مرش الرجن **ش** **﴿** اشار بهذا التعليل الى ان محمد بن فليح روى هذا الحديث عن أبيه فليح باسناده هذا فلم يشك كاشك يحيى بن صالح بقوله اراه وثقة مرش الرجن وهذا التعليل وصله البخارى في التوحيد من ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه وقال الجياني في نسخة ابي الحسن القاسمى قال البخارى حدثنا محمد بن فليح وهو وهم لان البخارى لم يدرك محمد هذا انما يروى عن ابي المنذر ومحمد بن بشار عنه والصواب قال محمد بن فليح معلق بكارونه الجماعة **ص** حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا ابورجاء عن سمرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت الله جلجلين أتاني فصعدا في الشجرة فأدخلاني دارا هي احسن وافضل لم أر قط احسن منها قال الامام هذه الدار فدار الشهداء **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله هي احسن وافضل الى آخره وموسى هو ابن اسماعيل وجريز بن فليح الجيم هو ابن حازم وابورجاء اسمه عمران بن لمعان الطاردي البصري ادرك زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمره اكثر من مائة وعشرين سنة مات سنة خمس ومائة وهذا الحديث قدمي في كتاب الجنائز في باب ما قيل في اولاد الشريكين مطولا بين هذا الاسناد وقدمي الكلام فيه هناك **ص** **﴿** باب **﴿** القدوة والروحة في سبيل الله **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان فضل القدوة وهي من طلوع الشمس الى ازالها وهي بالفتح المزة الواحدة من القدو وهو الخروج في اى وقت كان من اول النهار الى اتصافه والروحة من ازالها الى الاقل وهو بالفتح المزة الواحدة من الرواح وهو الخروج في اى وقت كان من زوال الشمس الى غروبها قول في سبيل الله وهو الجهاد **ص** **﴿** وقاب قوس احدكم من الجنة **ش** **﴿** وقاب الجبل صفا على القدوة بالمرور بالاضافة تقديره وفي بيان فضل قدر قوس احدكم من الجنة قال صاحب العين قاب القوس قدر طولها وقال الخطابي هو ما بين السيد والقبض وعن مجاهد قدر ذراع والقوس الذراع بلفظ اذن شئ وقيل القوس ذراع يقاس به وقال الداودي قاب القوس ما بين الوتر والقوس وفي التخصيص القوس اثني وتصغر بشيرها والجمع اقواس وقياس وقسى وقسى وشال لكل قوس قابن ويقال الاشهر ان القاب القدر وكذلك القيب والقاد والقيد وعين القاب واو **ص** **﴿** حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب حدثنا جريد عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لندوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها **ش** **﴿** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا في مرمره ووهيب قصير وهب هو ابن خالد البصري وحيد بنهم الحاء هو الطويل والحديث من افراد البخارى من هذا الوجه واخرجه ابن ماجه من قصر بن علي ومحمد بن النخعي كلاهما عن عبد الوهاب الثقفي عن جريد واخرجه مسلم عن القعني عن جابر بن سلمة عن ثابت عن انس واخرجه الترمذي من رواية مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها قال هذا حديث حسن غريب قلت انفراد باخرجه الترمذي واخرج مسلم والنسائي من رواية ابي عبد الرحمن الجليلى واسمه عبدالله بن يزيد قال سمعت ابا ايوب رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غدوة في سبيل الله اوروحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت واخرج البراء وابويعلى الموصلى في مسندهما من رواية عمرو بن صفوان عن عروة بن الزبير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لندوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها وقال الذهبي صفوان بن عمرو لا يعرف واخرج البراء في مسنده من رواية الحسن عن عمران بن حصين

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فذ كره وفي اسناده يوسف بن خالد السعتي وهو ضعيف
واخرجه احمد في مسنده والطبراني في الكبير من حديث ابي امامة رضى الله تعالى عنه مطولا وفيه والذي
نقى يده لندوة او روضة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولما قام احدكم في الصلوة فخير من صلاته ستين
واسناده ضعيف قوله لندوة مبتداً تخصص بالصفة وهو قوله في سبيل الله والتقدير لندوة كانت
في سبيل الله قوله او روضة عطف عليه وكلمة او لتقسيم لاشك قوله خير خير المبتداً واللام في لندوة
لام التأكيد وقال بعضهم للقم وفيه نظر وقال المذهب معنى قوله خير من الدنيا ان ثواب هذا الزمن
القليل في الجنة خير من زمن الدنيا كلها وكذا قوله لقاب قوس احدكم اى موضع سوط في الجنة يريد
ما صغر في الجنة من المواضع كلها من يساقها واراضها فاخير ان قصير الزمن وصغير المكان في الآخرة
خير من طويل الزمان وكبير المكان في الدنيا زهدا وتصفيرا لها وترغيبا في الجهاد اذ بهذا القليل
يعطيه الله في الآخرة افضل من الدنيا وما فيها فاطنك بمن اتعب فيه نفسه وافق ماله وقال غيره معنى
خير من الدنيا ثواب ذلك في الجنة خير من الدنيا وقيل خير من ان تصدق بما في الدنيا اذ ملكها وقيل
اذ ملك ما في الدنيا واتقها في وجوه البر والطاعة غير الجهاد وقال القرطبي اى الثواب الحاصل على
مشيئة واحدة في الجهاد خير لصاحبه من الدنيا وما فيها لو جعلته بمخافتها والظاهر انه لا يختص
ذلك بالندوة والرواح من بلدته بل يحصل هذا حتى بكل ندوة او روضة في طريقه الى الندوة وقال
النوى وكذا غيوة ورواحه في موضع القتال لاننا لجمع يسمى ندوة وروحة في سبيل الله **ص**
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن طريح قال حدثني ابي عن هلال بن حلى عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب
وقال لندوة او روضة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب **ش** مطابقتها لجزء
الاول من الترجمة في قوله لندوة او روضة في سبيل الله والجزء الثاني في قوله لقاب قوس في الجنة
خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب ومضى الكلام في محمد بن طريح وابيه وهلال بن حلى من قريب في
الباب السابق وعبد الرحمن بن ابي عمرة لا نصارى البصارى قاضى اهل المدينة واسم ابي عمرة عمرو بن محسن
ورجال هذا الاسناد كلهم مدنيون قوله لقاب قوس مبتداً قوله في الجنة صفة قوس وقوله خير خير المبتداً
واللام في لقاب لتأكيد وكذلك في لندوة قوله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب هو معنى قوله خير
من الدنيا وما فيها وهذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم اتما هو على ما استقر في النفوس من تعظيم ملك الدنيا وما
التحقيق فلا يدخل الجنة مع الدنيا تحت افضل الا كما قال الفصل احلى من الخلل **ص** حدثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
الروحة والندوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وقبيصة بفتح
القاف وكسر الباء الموحدة ابن عتبة وقد تكرر ذكره وسفيان هو الثوري وابو حازم بالحاء المهملة
وباء الزاى واسمه سلمة بن دينار المدني وابو حازم الذي روى عن ابي هريرة سلمان الكوفي
والحديث اخرجه مسلم في الجهاد ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واخرجه
النسائي عن عتبة بن عبد الله واخرجه ابن ماجه من رواية زكريا بن منصور عن ابي حازم قوله
الروحة والندوة وفي رواية مسلم غداة او روضة وفي رواية الطبراني من طريق ابي حسان عن
ابي حازم لروحة بلام التأكيد قبل الافضل هو الاكثر ثوابا فاسمها ههنا اذ لا ثواب في الدنيا واجيب

اي افضل من صرف ما في الدنيا كلها لو ملكها انسان لانه زائل ونعيم الآخرة باقى **باب**
 الحور العين وصفتهن يحارفيها الطرف شديدة سواد العين شديدة يابض العين وزوجتهن انكنهام
 ش **اي** هذا باب في بيان الحور العين وبيان وصفتهن ووقع في رواية ابي ذر الحور العين بغير
 لفظ باب فعلى هذا الحور مرفوع بأنه مبتدأ خبره محذوف تقديره الحور العين وصفتهن مائة كره
 والعين مرفوع ايضا على الوصفية وقوله وصفتهن ايضا مرفوع عطف على الحور والحور بضم
 الحاء جمع الحوراء وقال ابن سيدة الحوران يشهد يابض يابض العين وسوادها وها وها وها وها وها
 وترق جفونها ويبيض ماحولها وقيل الحور شدة سواد القلة في شدة يابضا في شدة يابض الجسد
 وقيل الحوران تسود العين كلها مثل الظباء والبقرو ليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العيون
 لانهن يشبهن بالظباء والبقر وقال كراع الحور ان يكون الياض محمدا بالسواركله وانما يكون هذا
 في البقر والظباء ثم يستمر لئلا يقال لا ادري ما الحور في العين وقد حور حورا واحور
 وهو احور وامرأة حوراء وعين حوراء والجمع حور والاحراب تحمى نساء الامصار حواريات
 لياضهن وتيامعنهن من كثرة الاحرايات يتقاتلن قوله العين بكسر العين وسكون الياء جمع صيد
 وهي الواحصة العين والرجل عين واصل الجمع يضم العين فكسرت لاجل الياء قوله وصفتهن
 يأتي بيان بعض وصفتهن في آخر حديث الباب **باب** فان قلت ما وجه ادخال هذا الباب بين هذه الابواب
 المذكورة هنا قلت لما ذكر درجيات الجاهدين وذكر ان في الجنة مائة درجة فذكر ايضا فيها امرأة
 لو اطلعت الى آخره وهي من الحور العين ترجم لمن باب بطريق الاستطراد قوله يحارفيها الطرف
 كلام مستأنف كأن قال يقول ما من وصفتهن قال يحارفيها الطرف اي يغمر فيهن البصر لحسنها
 وفي المغرب الطرف تحريك الجفن بالنظرو قال العنبري الطرف لا يثنى ولا يجمع لانه في الاصل
 مصدر وقيل غن الضاري ان اشتقاق الحور من الحيرة حيث قال يحارفيها الطرف لان اصله يحمر قلت
 حركة الياء الى ما قبلها ثم قلبت القاء ومادته يائة والحور من الحور ومادته واوية وقال بعضهم لعل
 الضاري لم يرد الاشتقاق الاصفر قلت لم يقل احد الاشتقاق الاصفر وانما قالوا الاشتقاق على ثلاثة
 انواع اشتقاق صغير واشتقاق كبير واشتقاق اكبر ولا يصح ان يكون الحور مشتقا من الحيرة على نوع
 من الانواع الثلاثة ولا يخفى ذلك على من له بعض بعن علم الصنف قوله شديدة سواد العين تفسير
 العين بالكسرة في قوله الحور العين وكذلك قوله شديدة يابض العين والعين فيهما بالفتح قوله وزوجتهن
 انكنهام اثار بهذا الى قوله تعالى في سورة النحل كذلك وزوجتهن يحور عين متعوبة لفرجة
 لانها في الحور العين اي كما اكرمتهن بجنات وحيون ولباس كذلك اكرمتهن بان زوجتهن يحور عين
 وتفسيره بقوله انكنهام قول ابي عبيدة وفي لفظه زوجتهن جملتهن ازواجهن اي اثنتين اثنتين كما تقول
 زوجت النعل بالنعل **باب** حدثنا عبيدة بن محمد حدثني معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق
 عن حيدقال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من عبد يموت له
 عند الله خير يسره ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد المبرى من فضل الشهادة فانه يسره
 ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى قال وصحمت انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لروحة في سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقباقوس احدكم من الجنة او موضع قيدين
 سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاعت ما بينهما

ولأنه ربما ونصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها **ش** مطابقتها لترجة تؤخذ من قوله ولوان امرأة من آخر الحديث لأنه قال في الترجمة الحور العين وصفتهن والمذكور فيه صفتان عظيمتان من صفات الحور العين أحدهما قوله ولوان امرأة من أهل الجنة أطلعت إلى أهل الدنيا لأضاث والآخرى قوله ونصيفها إلى آخره **هـ** ذكر رجاله **و** هم خمسة **ز** الأول عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو الجعفر الجعفي البخاري المعروف بالسندی **ح** الثاني معاوية بن عمرو الأزدي البغدادي وقدم في الجملة **ث** الثالث أبو إسحق اسمه إبراهيم بن محمد القزاري سكن المصيصة من الشام **ج** الرابع جند الطويل **د** الخامس أنس بن مالك **هـ** ذكر لطائف أسانده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثه مواضع وفيه الضعنة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في موضع واحد وفيه أن معاوية بن عمرو بن شيوخ البخاري يروي تارة بواسطة كاهناو تارة بلا واسطة فاه روى عنه في كتاب الجملة بلا واسطة ومن الطائفة فيه أنه مشغل على أربعة أحاديث الأول قوله ما من عبد يموت إلى قوله من تارة أخرى الثالث قوله ما سمعت أنس بن مالك إلى قوله وما فيها الثالث قوله وللقاب قوس أحكمه إلى قوله ولوان امرأة إلى آخره **و** ذكر مناد **و** قوله يموت بجملة وقعت صفة لميد وكذلك قوله له عند الله خير صفة أخرى أي ثواب قوله يسره جملة وقعت صفة لقوله خير قوله إن يرجع كلفه أن مصدرية ويرجع لازم قوله ولوان له الدنيا فتح الهمة عطف على أن يرجع ويجوز الكسر على أن يكون جملة حالية قوله إلا الشهيد مستثنى من قوله يسره أن يرجع قوله لما يرى بكسر اللام التعليلية قوله فيقتل على صيغة المجهول بالنصب عطف على أن يرجع قوله قالو سمعت أي قال جند الراوي سمعت قوله روحه وقوله وللقاب قوس قد مر تفسيرهما عن قريب قوله أو موضع قبل قال الكرمان قال بعضهم وقع في النسخ قيد زيادة الباء وإنما هو بكسر القاف وتشديد الدال لا غير وهو السوط المخض من الجلد الذي لم يصبغ ومن رواه قيد زيادة الباء أي مقداره قد ضعف قلت لتصحيف إذ معنى الكلام صحيح لا ضرورة إليه سلطان المراد القيد غاية ما في الباب أن قال قلبت إحدى الدالين به وذلك كثير وفي بعضها قيد بدون الإضافة إلى الضمير مع التثنية الذي هو عوض من المضاف إليه انتهى كلامه وقال بعضهم قوله يعني سوطه قسم القيد غير معروف ولهذا جزم بعضهم أنه تصحيف وإن الصواب قد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السوط المخض من الجلد ثم قال قلت ودعوى الوهم في التفسير أسهل من دعوى التصحيف في الأصل ولا سيما والقيد بمعنى القاب انتهى قلت قول من قال إن من رواه قيد زيادة الباء أي مقداره قد ضعف هو الظاهر وفي الكرمان تصحيف بقوله غاية ما في الباب أن قال قلبت إحدى الدالين بذلك كثير فيه غير صحيح لأن تقليله لدعواه تليل من ليس له وقوف على مالم الصرف وذلك أن قلب أحد الحرفين الثمانيين به إنما يجوز إذا أمن القيس ولا ليس أشد من الذي يدعى أن فيه قلبا فالقيد بآلة بعد القاف هو التقدير والقيد بالكسر والتشديد هو السوط المتخذ من الجلد بينهما بون عظيم وأما قول بعضهم دعوى الوهم في التفسير إلى آخره فغير متبهم لأن الأمر بالعكس أمضى دعوى التصحيف في الأصل أسهل من دعوى الوهم في التفسير لأن التفسير مبني على صحة الأصل فان فيه دقة قول ولوان امرأة من أهل الجنة ذكر أطلعت أن الحور على أصناف مصنفه صفار وكبير وعلى ما أشتهت نفس أهل الجملة **و** ذكر ابن وهب عن محمد بن كعب القرظي أنه قال الذي لا اله الا هو ولوان امرأة من الحور أطلعت سوار لها لائقا نور سوارها نور الشمس والهمز فكيف السور وأن خلق الله شيئا يليه الا عليه مثل ما عليها

من ثياب وحلى وقال ابو هريرة ان في الجنة حوراء يقال لها الصياد اذا مئت مئى حولها سبعون
الف وصيفة عن عيناها وعن يسارها كذلك وهى تقول ابن الامرون المعروف والناهون عن المنكر
هو قال ابن عباس في الجنة حوراء يقال لها الصياد لو تزقت في البحر لمذب ماؤه وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم رأيت ليلة الاسراء حوراء جبينها كاللؤلؤ رأسيها مائة ضفيرة ما بين الضفيرة
والضفيرة سبعون الف ذؤابة والنواذب اضاء من البدر وخلصها مكل بالدر وصنوف الجواهر
وعلى جبينها طمران مكتوب بالدر والجوهر في الاول بسم الله الرحمن الرحيم وفي الثاني من اراد
مئى فليعمل بطاعة ربى فقال لى جبريل هذه وامثالها لا منك وقال ابن مسعود ان الحوراء ليرى رخ سافها
من وراء اللحم والعظم ومن تحت سبعين حلة كما يرى الشراب في الزجاج الايض هو روى ان سيدنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الحور من اى شئ خلق قال من ثلاثة اشياء اسفل من المسك
واوسط من العنبر واعلاهن من الكافور وحواجهن سواد خفي تور وفي لفظ سألت جبريل عليه
والسلام عن كيفية خلقهن فقال يخلفهن رب العالمين من قضبان العنبر والزعفران مضروبات عليهن الخيام
اول ما خلق منهن نهدن مسك اذ غرايض عليه يلتام البدن وقال ابن مياض خلقت الحوراء من اصابع
رجلها الى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى بطنها من المسك الاذفر ومن بطنها الى عنقها من العنبر الاشب
وعنقها من الكافور الايض تليس سبعون الف حلة مثل شقائق النعمان اذا اقبلت تلاء وجهاها ساطعا
كأنه لآل الشمس لاهل الدنيا واذا اقبلت ترى كبدها من رقعة تليها وجلدها فراءها سبعون الف ذؤابة
من المسك لكل ذؤابة منها وصيفة ترفع ذيلها وهذه الاحاديث كلها نقلتها من التلويح وما وقعت على
اصلا فيه قوله ربحاى عطرا قوله وتصفيفها بفتح اللام التى هى لتأ كيدوقع النون وكسر الصاد
المهله وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره ماء وهو الحمار بكسر الحاء المجمة وتخفيف الميم **ص**
باب معنى الشهادة ش اى هذا باب في بيان جواز نفي الشهادة **ص** حدثنا ابو اليان
اخيرا شعيب عن ابي هريرة قال اخبرني معبد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول والذي نفسي بدم لولان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا جد
ما حلهم عليه ما تخلف من سرية تقزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لو ددت اني اقل في سبيل الله
ثم احيى ثم اقل ثم احيى ثم اقل ثم احيى ثم اقل **ش** مطابقتها لقرعة تؤخذ من معنى الحديث فان
فيه معنى الشهادة وهذا السند يسنه قلعضي غير مرة و ابو اليان الحكم بن نافع وهذا الحديث روى عن
ابى هريرة من وجه ومضى في كتاب الايمان في باب الجهاد من الايمان قوله والذي نفسي بيده لولان
رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم في رواية ابى زرعة و ابى صالح لولان اشق على امي ورواية الباب
بغير المراتبة الثقة المذكورة وهى ان نفوسهم لا تطيب بالتخلف ولا يدرون على التأهب لبعزهم من
الله السقر من ركوب وغيره وتمذر وجوده عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصرح بذلك في رواية
همام ولفظه ولكن لا اجد سعة فاحلهم ولا يحذرون سعة فيبعون ولا تطيب انفسهم ان يتقدموا
بعدي قوله من سرية اى قطعة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وجهه السرايا
سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفس قوله والذي نفسي
بيده لو ددت ووقع في رواية ابى زرعة بلفظ لو ددت اني اقل بمحذوف القسم قوله اني اقل
في سبيل الله استشكل بعضهم صدور هذا اليمين من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع علمه بان لا يقتل

واجاب ابن التين بأن ذلك لعله كان قبل نزول قوله تعالى والله يصمكم من الناس واعترض عليه بأن نزول هذه الآية كان في أوائل ما قدم المدينة وقد صرح ابوهريرة بسماحه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قدومه في أوائل سنة سبع من الهجرة وأجاب بعضهم بأن تمنى الفضل والخير لا يستلزم الوقوع قلت او هو روى على المبالغة في فضل الجهاد وقتل فيه وسجى عن انس في الشهيد انه تمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وروى الحاكم بسند صحيح عن جابر كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذكر اصحاب احد قال والله لو ددت اني غودرت مع اصحابي بفحص الجبل وفحص الجبل ما بسطته وكشف من نواحيه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتمنى من افعال الخير ما يعلم ان لا يطعم حرصا منه على الوصول الى اعلى درجات الشاكرين وبذلك نفسه في مرضه ربه واعلاء كلمة دينه ورفيته في الازدياد من ثواب ربه ولتأسي به ائنه في ذلك وقد ثاب المرء على نيته وسبأ في كتاب التمني ما يتناه الصالحون مما لا سبيل الى كونه ﴿ وفيه الحاجة القسم بالله على كل ما يستفاد المرء بما يحتاج فيه الى عين ومالا يحتاج وكذا ما كان يقول في كلامه لا ومقلب القلوب لان في اليقين بالله توحيدا وتسلما له تعالى واتما بكرة فمعد الحنث ﴿ وفيه ان الجهاد ليس فرض معين على كل احد ولو كان معينا ماختلف الشارع ولا اباح لغيره الضلف عنه ولوشق على امته اذا كانوا يطبقون هذا اذا كان العدو لم يغيبا المسلمين في دارهم ولا ظهر عليهم الا هو فرض عين على كل من له قوة ﴿ وفيه ان الامام والعالم يجوز لهم ترك فعل الطاعة اذا لم يطق اصحابه وفحصاؤه على الاتيان بمثل ما يخطر عليه هو منها الى وقت قدرة الجميع عليها وذلك من كرم الصحة وآداب الاخلاق ﴿ وفيه عظم فضل الشهادة ﴿ ص حدثنا يوسف بن يعقوب الصغار حدثنا اسمعيل بن علي عن ايوب عن جدين هلال عن انس بن مالك قال خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فأصيب ثم اخذها جعفر فأصيب ثم اخذها عبدالله بن رواحة فأصيب ثم اخذها خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه من غير امرأة فتعجبهم وقال ما يبرئنا انهم عندنا قال ايوب اوقال ما يبرئنا انهم عندنا وعيناه تدران ش ﴿ مطابقتها لدرجة تؤخذ من قوله ما يبرئنا انهم عندنا وذلك انهم لا راوا من الكرامة بالشهادة فلا يفهم ان يعودوا الى الدنيا كما كانوا من غير ان يشهدوا مرة اخرى ويوسف بن يعقوب الصغار يفتح الصاد المهمة وتشديد الفاء ويا لالكوفي مات في سنة احدى وثلاثين ومائتين ولم يخرج له البخاري سوى هذا الحديث وايوب هو الضعيف وجدين بلال بن هيرة العدوي البصري وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعي الى اهل الميت ومضى الكلام فيه هناك قوله زيد هو زيد بن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وعبدالله بن رواحة يفتح الراء وتخفيف الواو وبالهاء المهمة قوله من غير امرأة بكسر الهمزة اي بغير ان يمسها احد امير الهم قوله قال ايوب هو الراوي المذكور قوله اوقال شك من ايوب قوله تدران اي تسيلان دعاء والجملة حالية ﴿ ص ﴿ باب ﴿ فضل من يصرع في سيل الله فأت فهو منهم ش ﴿ اي هذا باب في بيان فضل من يصرع وكلمة من موصولة تضمنت معنى الشرط فلذلك دخلت الفاء في جوابها وهو قوله فهو منهم اي من المجاهدين قوله فأت عطف على قوله يصرع وعطف الماضي على المضارع قليل وقوله فأت سقط من رواية النسفي ﴿ ص وقول الله تعالى ومن يخرج

من يته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يترك الموت قد وقع اجره على الله وقع وجب ش
وقول الله مجرور عطف على قوله فضل من يصرع وقال ابو عمر روى هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير في قوله ومن يخرج من يته مهاجرا الى الله ورسوله قال كان رجلا من خزاعة يقال له ضمرة بن
المص بن ضمرة بن ذئان الخزاعي المأمر واليهمرة وكان مريضا فأمر اهله ان يقر شوا له على سرير
ويحملوه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ففعلوا فأثاه الموت وهو بالنعم فزلت هذه الآية
وقد قيل في ضمرة هذا ابو ضمرة بن المص قال ابو عمر والصحيح انه ضمرة لابو ضمرة روينا عن زيد
ابن حكيم عن الحكم بن ابان قالت سمعت عكرمة يقول اسم الذي خرج من يته مهاجرا الى الله
ورسوله ضمرة بن المص قال عكرمة طليت اسمه اربع عشرة سنة حتى وقفت عليه فان قلت
ما للناسبة بين الترجمة الآية قلت يترك الموت ام من ان يكون بقتل او وقوع من دابته او غير ذلك
قولهم وقع وجب لم ثبت هذا في رواية المستمل وثبت لغيره وقد سطره ابو عبيدة هكذا في قوله تعالى
قد وقع اجره على الله او وجب ثوابه ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني ابي حنيفة
يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن انس بن مالك عن خاتمه ام حرام بنت ملحان قالت نام النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يوما قرباني ثم استيقظ يتبسم قلت ما مضى لك قال انا من امي عرضوا علي
بركوب هذا البعير الاخضر كاللوك على الامرة قلت فادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانية
فقل مثلها فقالت مثل قولها فأجابها مثلها فقالت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين
فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت فاذا اول ما ركب السلطان البعير مع معاوية فلما انصرفوا من
غزوهم قافلين فزلوا الشام فحرب اليها دابة لتزكها فصر عنها فانت شـ خطابته للرجة في قوله
فصر عنها فانت لانها صرعت في سبيل الله تعالى ويحيى هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن يحيى بن
حبان ففتح الحاد الملهة وتشدد اليه الموحدة مر في الموضوع في الاسناد تابعا يحيى ومحمد ومحمد بن انس
وخالد وقدم الحديث عن قريب في باب الدما بالجهاد وروى ابن وهب عن حديث عتبة بن مامر مر فوما
من صرع من دابته في سبيل الله فانت فهو شهيد ولما لم يكن هذا الحديث على شرطه اشار اليه في الترجمة
ولم يخرج من قبل قال في باب الدما بالجهاد فصرعت من دابته اي بعد ان ركوب وهنا قربت دابة لتزكها
فصرعت اي قبل الركوب احيب بان الفاء فصحة اي فركبتها فصرعت اي قوله فلما انصرفوا قافلين اي
راجعين من غزوهم قوله فزلوا الشام اي توجهين الى ناحية الشام ص باب من تنكب في
سبيل الله شـ اي هذا باب في ان فضل من تنكب هو على المجهول من المضارع من التنكية وهو ان
يصيب العضو شي فديعه كذا قال بعضهم قلت هذا التفسير غير صحيح بل التنكية ام من ذلك قال ابن الاثير
التنكية ما يصيب الانسان من الحوادث وقال الجوهر التنكية واحدة تنكبات الدهر تقول اصابته تنكية
وفي بعض النسخ باب من تنكب على وزن فعل من باب التفعّل وفي بعضها ايضا ويطعن بعد قوله في سبيل الله
ص حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا همهم عن اسحق عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اقام من بني سليم الى بني مامر في سبعين رجلا فلما قدموا قال لهم خالي اقدمكم
فان آمنوني حتى بلغهم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فقدم فأمروهم فبقوا
يحدثهم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مؤا الى رجل منهم فطعنه فأضده فقال الله اكبر فزرت ورب
الكعبة ثم مالوا على رية اصحابه فقتلوهم الا رجلا اخرج سعدا لجليل قال همما فأراه آخر معه فغير

جبريل عليه السلام التي صلى الله تعالى عليه وسلم اتهم فدلخوا ربهم فرضى عنهم وارضاهم
فكنا نقرؤن بلغوا قومنا ان قدلقينا ربنا فرضى منا وارضانا ثم فصح بعد فدا طليم اربعين صباحا
على رجل وذكوان وبني لحيان وبني عصبة الذين عصوا الله ورسوله **ش** **س** مطابقتها لترجمة
في كون هذا البعث المذكور قد نكبوا في سيل الله بالقتل وحفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضي
والحوضي نسبة الى حوض داود وهي محلة بحداد وحفص من افراد البضاري وهمام بالتشديد
ابن يحيى البصري وامحق هو ابن عبدالله بن ابي طلحة والحديث اخرجه البضاري ايضا في الغزاري
عن موسى بن اسمعيل قوله من بني سليم قال الديلماني هو وهم كان بني سليم مبعوث اليهم
والمبعوث هم القراموه من الانصار وقال الكرماني بنو سليم بضم الميم وقبح اللام وسكون الهماء
آخر الحروف قيل انه وهم من المؤلف اذ المبعوث اليهم هم من بني سليم لان رجلا هو ابن مالك بن
عوف بن امرئ القيس بن يثمة بضم الياء وسكون الهاء والثلاثة ابن سليم بن منصور بن عكرمة
ابن خصفة بالخاء المعجمة ثم الصاد المهملة والقام المفتوحة وذكوان هو ابن ثعلبة بن يثمة وعصبة هو ابن
خفاف بضم الخاء وخفة الفاق الاولى ابن امرئ القيس بن يثمة وقال الجوهري رجل وذكوان قبيلتان من
بني سليم وعصبة بطن من بني سليم وقال بعضهم الزهم من حفص بن عرش بن البضاري قد اخرجهم هو
في الغزاري عن موسى بن اسمعيل عن همام قال بشارت اخلا م سليم في سبعين اربا وكان رئيس المشركين حامر
ابن الطفيل وقال الكرماني الطفيل هو ابن مالك بن خصفة فهو اذن هو اوسليم واما بنو حامر فهم
اولاد حامر بن حصصة بالمهملات ثم قال اعلم انه لا وهم في كلام البضاري اذ يجوز ان يقال ان اقواما
هو منصوب باسقاط الخافض اي الى اقوام من بني سليم منضيين الى بني حامر فان قلت ان المنقول بشارت
اكتفى بصيغة المنقول من المنقول اي بشارت اوطاة في جملة سبعين او كلمة في تكون زائدة
وسبعين هو المنقول ومثله قوله وفي الرجن لضعفاء كاف اي الرجن كاف وقال تعالى (لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة) واهل المعاني يسمونها في الجريدية وقد يصح ابضا بان من ليس يا ثابل
ابتداية اي بشارت من جهنم اوبت بشارت بشارتهم بنو سليم انتهى قلت هذا كله تكسف اما النصب
ببزاع الخافض فهو خلاف الاصل وان كان موجودا في الكلام واما حذف المنقول فشائع ذائع
لكن لا بد من نكتة فيه واما القول بزيادة كلمة في فقير صحيح والذي اجازه خصه بالضرورة ولا ضرورة
ههنا واما تمثله بقول الشاعر وفي الرجن الضعفاء كاف فلا بد لانه من باب الضرورة على انه يمكن
ان يقال ان كاف بمعنى كفاية لان وزن كاف في الاصل فاعل وياتي بمعنى المصدر كما في قوله تعالى ليس لوفعتها
كاذبة اي تكذب فان كاذبة على وزن فاعلة وهو بمعنى المصدر قوله في سبعين رجلا قال التوريشي كانت اقسام
اوراع الناس يزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا راء المسلمين اذ انزلت بهم تارة بضم التاء رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلا زلوا بثرعون بفتح الهمزة والنون فصددهم
حامر بن الطفيل في احياء من بني سليم وهم رجل وذكوان وعصبة يقتلهم قلت كانت سرية بثرعون
في صفر من سنة اربع من الهجرة واغرب بمكحول حيث قال انها كانت بعد الخلق وقال ابن امحق قائم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد احديثة شوال وذا القعدة وذا الحجة الحرم ثم بشارت اصحاب بثرعون
في سفر على رأس اربعة اشهر من احداث موسى بن عقبة وكان اميرا قوم النخريين وهو وقال مرع بن
ابي مرع قوله تعالى هو حامر ضد حلال ابن طحان قوله هو الاي وان لم يؤمنوا قوله فينا عدهم اي يحدث

بنى سليم قوله اذ جواب شفا قوله أو مؤا اى اشاروا قوله فاتفذه بالقوا الذال المهملة من قذالهم
من الرمية قوله الرجل امرج وروى رجلا بالنصب وقال الكرماني وفي بعض الروايات كتب
بدون الالف على الفة الربعية قوله قال همام وهو من رواية الحديث المذكور في سننه قوله فأراه
اى اعطاه ويرى بالواو وأراه قوله فكنا نقرأون بلفوا الى آخره أنزل الله تعالى على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في حقهم هذا ثم نسخ بذلك قوله قدما اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين
صباحا في القنوت قوله على رجل يدل من عليهم بأداة العامل كقوله تعالى الذين استضعفوا لمن
آمن منهم وورع بكسر الراء وسكون العين المهملة وذكر ان يفتح الذال المهملة واسكان الكاف وعصية
بضم العين المهملة وقح الصاد المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ﴿ وما يستفاد منه ﴾ جواز
الدعاء على اهل القدر واتهامك المحارم والاعلان باسمهم والتصريح بذكرهم وجاء من حديث
انس في باب قوله تعالى ولا تحصين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا انه دعا عليهم ثلاثين
صباحا واتفدا عليهم اربعين صباحا وفي المستدرك قلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين يوما
﴿ ص حدثننا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دبت اصبعه فقال هـ هل انت الاصبع
دميت هـ وفي سبيل الله ما قلت شـ مطابقة لفرجة في قوله وقد دبت اصبعه لانه نكب
في اصبعه وابوعوانة يفتح العين الواضحة الشكرى والا سود بن قيس اخو علي بن قيس الجعفي
الكوافي وجندب بضم الجيم وسكون التون وقح الدال وضمها بن عبد الله بن سفيان الجعفي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي نعيم عن الثوري واخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى
وثيبة كلاهما عن ابي عوانة وعن ابي بكر واصحق كلاهما عن ابن حنينة واخرجه الترمذي
في التفسير وفي الثمائل عن ابن ابي عمر عن ابن عتيبة وفي الثمائل عن محمد بن المنقر واخرجه النسائي
في اليوم واليلة عن ثيبة وعن عمرو بن منصور قوله المشاهد اى المغازي وسببها لانها مكان
الشهادة قوله وقد دبت اصبعه قال دعى الشيء يدعى دما ودما فهو دم مثل فرق يفرق فرقا
فهو فرق والمضى ان اصبعه جرحته فظهر منها الدم قوله هل انت مناه مانت الاصبع دميت
قال النووي الزوابة العروفة كسر التاء وسكنها بعضهم والاصبع فيها عشر لغات ثلث الهبة
مع ثلث الباء والعاشرة اصبوع قوله دميت يفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى فيه اعمام الصفة
اى مانت ياصبع موصوفة بشئ الابان دميت كأنها لما توجهت خاطبها على سبيل الاستعارة
او الحقيقة مجرزة تسليا لها اى تمنى أنك ما تليت بشئ من الهالك والقطع سوى انك دميت ولم يكن
ذلك ايضا هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه قيل كان ذلك في غزوة احد وفي صحيح مسلم كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في غار فتكبت اصبعه وقال القاضي عياض قال ابو الوليد لعله نازيا
فتخفف كآمال في الرواية الاخرى في بعض المشاهد وكأجاء في رواية البخاري بمنى اذ اصابه حجر
فقال القاضي فديراد بالفار الجمع والجيش لالكهف ومنه قول علي رضي الله تعالى عنه ما ظنك
يا مري جع بين هذين الفارين اى العسكريين قال الكرماني فان قلت هذا شروفا نقي الله تعالى عنه
ان يكون شامرا قلت اجابوا عنه بوجوه بانه رجز والرجز ليس بشعر كما هو مذهب الاخفش
وانما يقال لصاحبه فلان الارجز ولا يقال الشاعر اذ الشعر لا يكون الايتاما مقي على احد

انواع العروض المشهورة وبأن الشعر لابد فيه من قصد ذلك قاله يكتن مصدره عن نيته وروية فيه
 واتما هو على اتقائه كلام يقع موزونا بلا قصد اليه ليس منه كقوله وجفان كالجواب وقدور
 راسيات وكما يحكى عن السؤال اختوا صلاتكم بالدهاء والصدقة وعن بعض الرضى وهو يعالج
 الكى ويتصور اذهبوا الى الطيب وقولوا قد كثرى وبان البيت الواحد لا يسمى شعرا وقال
 بعضهم وما علمناه الشعر هو رد على الكفار المشركين في قولهم بل هو شاعر وما يقع على سبيل
 التدرة لا يزمه هذا الاسم اتما الشاعر هو الذى يشد الشعر ويشيب ويمدح ويذم وينصرف
 فى الاثنان وقد برأ الله تعالى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وصان قدره عنه فالحاصل
 ان المنفى هو صنعة الشاعر لا غير وفى التوضيح هل انت الاصبغ الى آخره موزون وقصيع على
 لسانه صلى الله تعالى عليه وسلم مقدار البيت من الشعر او اليقين من الرجز كقوله اتا التلى لا تكتبه اتان
 عبد المطلب فلو كان هذا شعرا لكان خلاف قوله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) والله تعالى ان يضع
 شىء من خبره ان يوجد على خلاف ما خبر به ووقع الكلام الموزون فى النادر من غير قصد ليس
 بشعر لان ذلك غير متبع على احد من العامة والباعة ان يضع له كلام موزون فلا يكون بذلك شاعرا
 مثل قولهم اسقى فى الكوز ماء يا فلان واسرج البقل وجنى بالطعام فهذا التقدير ليس بشعر والرجز
 ليس بشعر قاله القاضي ابو بكر بن الطيب وغيره وقال ابن التين هذا الشعر لابن ربيعة وفيد نظر
 وقبل لما دعا النبي الوليد بن الوليد باع ماله بالطائف وهاجر على رجله الى المدينة فقدمها وقد قطعت
 رجلا من اصابعه فقال هل انت الاصبغ نعم وفى سبيل الله ما لقيت يا قيس ان لا تقتل عموق
 ومات فى زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل الوليد هذا اخو خالد بن الوليد سيف الله وقال
 ابو عرقا لمصعب شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة القضية وكتب الى اخيه خالد
 وكان خالد يخرج من مكة ثلثا ترى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واحميا به بمكة
 كراهة للاسلام واحله فسال رسول الله الوليد وقال لو اتانا لا كرمناه وامانه سقط عليه الاسلام
 فى حفلة فكتب بذلك الوليد الى اخيه خالد فوقع الاسلام فى قلب خالد وكان سبب هجرته
 ﴿ ص ﴾ باب من يجرح فى سبيل الله عز وجل شىء اى هذا باب فى بيان فضل
 من يجرح فى سبيل الله ويجرح على صيغة المجهول من المضارع ﴿ ص ﴾ حدشا عبد الله بن
 يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال الذى تقضى يده لا يتكلم احد فى سبيل الله والله اعلم بمن يكلم فى سبيله الا جاء يوم القيامة واليون
 لون الدم والريح ريح المسك شىء مطابقتها للرجعة فى قوله لا يتكلم احد الى آخره لان الكلام
 هو الجرح على ما ذكره وهذا الاسناد بعينه قد مر غير مرة وابو الزناد يراى والنون عبد الله بن
 ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى فى كتاب الطهارة فى باب ما يقع من
 النجاسات فى اليمن والماء ولكن يغير هذا الوجه والمعنى واحد قوله لا يتكلم على صيغة المجهول
 من الكلام وهو الجرح قوله فى سبيل الله يريد به الجهاد ويدخل فيه كل من جرح فى ذات الله
 وكل مانع فيه الملة بحق فأصيب فهو مجاهد قوله والله اعلم بمن يكلم فى سبيله جملة مترجمة تشار
 بها الى التنبيه على شريطة الاخلاص فى سبيل هذا الثواب قوله واليون الواو فيه الحال وكذا
 فى قوله والريح وفيه ان الشهيد يموت فى حالته وجمته التى قبض عليها والحكمة فيه ان يكون

معه شاهد فضيلته بذله نفسه في طاعة الله تعالى * وفيه ان الشهد يدفن بدمائه وثيابه ولا يزال
 عنه الدم بفضل ولا غيره ليعي يوم القيامة كما وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم فيه
 نظرا لانه لا يلزم من غسل الدم في الدنيا ان لا يبعث كذلك قلت في نظره فنظر لان احدا مادي الملازمة
 بل المراد ان لا تخبر هيئته التي مات عليها وفيه دلالة ان الشيء اذا حل من حاله الى غيرهما كان الحكم
 الى الذي حل اليه ومنه الماد تحول به نجاسة فغيرت احدا وصافه يخرج به عن الماء المطلق ومنه اذا
 استحالت الحجر الى الخلل او بالعكس **ص** **باب** * قول الله تعالى قل هل تربصون بنا الا
 احدى الحسينين **ش** **ص** اى هذا باب في ذكر قول الله تعالى لان فيه معنى الحرب سجال لان المراد
 من احدى الحسينين اما الشهادة او الظفر بالكفر قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة وآخرون وذلك انا
 اذا قابلنا الكفار ووقع بيننا وبينهم حروب فان غلبنا وظفرنا لهم يكون لنا الفضية والاجر وان كان
 عكسه يكون لنا الشهادة وهذا يبينه كون الحرب سجالا قوله قل هل تربصون اى قل يا محمد هل تنتظرون
 بنا الا احدى الحسينين وهما الظفر او الشهادة **ص** **الحرب سجال** **ش** **ص** مناسبة لآية ظاهرة
 لانها تضمن معناه كاذكر نامو سجال بكسر السين يعنى قارنا وتارة علينا فى غلبتنا يكون الفتح وفى غلبتهم
 تكون الشهادة وهذا مطابق لى الآية وكل قصص الى يوم القيامة او غنية فانه من احدى الحسينين وكل
 قبل يقتل في سبيل الله الى يوم القيامة فهو من احدى الحسينين وانما يتلى الله الانبياء عليهم السلام ليعظم لهم
 الاجر والثواب ولن معهم وثلاث غرق العادق الجارية بين الخلق ولو اراد الله خرقها لاهلك الكفار كلهم
 بغير حرب والسجال جمع سجال في الاصل وهو الدلو اذا كان ملآن ماء ولا تكون الفارعة سجلا
 وسجال هنا من المساجاة وهى المناوأة في الامر وهوان يشمل كل من المتساجلين مثل صاحبه فارة
 له و تارة لصاحبه **ص** **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب
 عن عبيد الله بن عبيد الله بن عبيد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان اخبره ان هرقل قال له سألتك كيف
 كان قتالكم اياه فرمعت ان الحرب سجال ودول فكذلك الرسل يتلى ثم تكون لهم العاقبة **ش** **ص** مطابقته
 لترجمة في قوله فرمعت ان الحرب بينكم سجال وقد ذكرنا ان فى معنى احدى الحسينين معنى الحرب
 سجال وكل واحد منهما يتضمن معنى الآخر فحصل المطابقة ولا يحتاج هنالك تطويل الشرح
 الذى هو شوش على ذهن الناظر فيه وهذا الذى ذكره قطعة من حديث ابى سفيان فى قصة هرقل
 وقدم فى اول الكتاب سلولا امر الكلام فيه مبسوطا قوله ودول جمع دولة يقال دولة ودولة ومعناه
 رجوع الشيء اليك معرفة الى صاحبك اخرى تتداوله وقال ابو جعفر وهى بالفتح الظفر فى الحرب
 وبالضم ما يتداوله الناس من المال وعن الكسائى بالضم مثل العارية يقال اتخذوه دولة يتداولونه
 وبالفتح من دال عليهم الدهر دولة ودالت الحرب بهم وقيل الدولة بالضم الاسم وبالفتح المصدر وقال
 القزاز العرب تقول الالام دول ودول ثلاث لغات وفى الباهر لابن عديس عن الاجرجاء بالدولة
 والثولة تميز ولاتهمز وفى البارع عن ابى زيد دولة بالفتح الدال وسكون الواو ودول بالفتح الدال
 والواو وبمعنى العرب يقول دولة قوله فكذلك يتلى اى يخبر قوله ثم تكون لهم العاقبة حاقبة
 التى آخر امره **ص** **باب** * قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا **ش** **ص** اى هذا باب في ذكر قول الله
 عز وجل وانما ذكر هذه الآية لان المذكور فى الحديث رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلا

والآية المذكورة تزلت فيهم على ما ذكره عن قريب ان شاماه تعالى قولهم من المؤمنين رجال جلة
 اسيمة من المبتدأ اخي رجالوا الخبر اثنى من المؤمنين و ذكر الواحدى من حديث اسمعيل بن يحيى
 البغدادي عن ابي سنان عن الضمراء عن الزلال بن سبرة عن علي رضي الله تعالى عنه
 قال قالوا له حدثنا عن طلحة فقال ذلك امرؤ تزلت فيه آية من كتاب الله تعالى فيهم من
 قضى نحبهم ومنهم من ينتظر طلحة بمن قضى نحبهم لاحساب عليه فيما يستقبل ومن حديث عيسى بن طلحة
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر عليه طلحة فقال هذا بمن قضى نحبهم وقال مقاتل في تفسيره
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ليلة العقبة بمكة فيهم من قضى نحبهم بعنى اجله مات على الوفاء
 بعنى جزة واصحابه رضي الله عنهم القاتلون باحدونهم من ينتظر بعنى من المؤمنين من ينتظر اجله
 بعنى على الوفاء بالعهود ما بدلوا تأجيل المتأقنون هو في تفسير التفسير والصب يأبى على وجوه التذو اى
 قضى ندمه والخطراى فرغ من خطر الحياة لان الحى على خطر ما ماش والسر السريع اى ما ريسرعة
 الى اجله والتوبة اى قضى نوبته والنفس اى فرغ من انفسه والنصب اى فرغ من نصب العيش وجهه
 وهذا كله يعود الى ما قال الموت واقضه الحياة وقال الزمخشري قضاه الصب عبارة عن الموت لان
 كل شى لابد له ان يموت فكأنه قد لازم في رقبته فاذ مات قد قضى نحبهم اى ندمه ﴿ ص
 حدثنا محمد بن سعيد الخزازي حدثنا عبد الاعلى عن جريد قال سألت انس (ح) وحدثنا عمرو بن
 زرارة حدثنا زيد قال حدثني جريد الطويل عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال عى انس بن
 النضر عن قال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قال قاتلت المشركين لئن الله تعالى اشهدني
 قال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم اى اعتبر اليك بما
 صنع هؤلاء بعنى اصحابه وابرا اليك بما صنع هؤلاء بعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سبعين معاذ
 فقال يا سبعين معاذ الجنة ورب النضراى اجد ربهم من دون احد قال سعد فاستطعت يا رسول الله
 ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او لمطة برمح اورمية بهم ووجدناه
 قد قتل وقد مثل به المشركون فاحرقوه احدا لا اخته بيناه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الآية
 تزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال ان اخته
 وهى نسى الربيع كسرت ثيبة امرأة فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص فقال
 انس يا رسول الله والذي بعتك بالحق لا تكسر ثيبتها فرضوا بالارض وترصوا القصاص قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لواقم على الله لاره ﴿ ش مطابقة
 للآية التى هى ترجمة من حيث انها تزلت في المذكورين فيه وهو ظاهر ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم
 ستة ﴿ الاول محمد بن سعيد بن الوليد ابوبكر الخزازي بضم الخاء المججمة وتخفيف الزاى وبالسعين
 ﴿ الثاني عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامى بالسعين المجملة ﴿ الثالث جريد الطويل ﴿ الرابع
 عمرو بن زرارة بضم الزاى وتخفيف الراء بينهما الف ابن واقد الهلالى ﴿ الخامس زيد بكسر
 الزاى وتخفيف الباء آخر الحروف ابن عبد الله العامرى البكاى بفتح الباء الواحدة وتشديد الكاف
 وبالحزب بدالالف قال ابن معين لا بأس به في المقابضى خاصة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة
 ﴿ السادس انس بن مالك ﴿ ذكر لطائف استاده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع
 وبصيغة الافراد في موضع وفيه الضمعة في موضعين وفيه السؤال وفيه القول في ثلاثة مواضع

وفيه ان شخصه محمد بن سعيد يقب بحدويه واهم من اقراءه وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في غزوة خيبر وهو محمد بن سعيد وحيد وعبد الاعلى بصريون وزيد كوفي وعمرو بن ذرارة قيساني ويري وفيه ان زيدا المدي كرمي في اكثر الروايات وهو صاحب ابن اسحق وراوي المغازي عنه وليس له ذكر في البخاري غير هذا الموضع وفيه طريقان الاول فيه رواية عبد الاعلى بصري صحيح جديده بالمعجم من انس فأمّن من التديليس الثاني فيه سياق الحديث والحديث رواه مسلم من رواية ثابت عن انس قال انس غاب عني الذي سميت به لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرا قال فشق عليه قال اول مشهد شهدته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غبت وان اراي الله مشهدا يصدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليرى الله ما صنع قال فهاب ان يقول غير ما قال فشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد قال فاستقبل سعد بن معاذ فقال له انس يا عمرو ابن قتال واهل ربح الجنة اجده دون احد قال قاتلهم حتى قتل قال فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطمعة ورمية قال قتالت اخنوخ عني اربع بنت النضر فاعرفت اخي الايناه وتزلت هذه الآية رجال صدقوا الآية قال وكانوا يرون لها تزلت فيه وفي اصحابه واخرجه الترمذي والنسائي ايضا في ذكر معناه في قوله غاب عني انس ابن النضر قدس في رواية مسلم قال انس غاب عني الذي سميت به والنضر بالنون والضاد المعجمة قوله اول قتال لان غزوة بدر هي لول غزوة غزا فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه وهي في السنة الثانية من الهجرة قوله لئن الله اشهدني اى احضرتي واللام في لئن مفتوحة دخلت على ان الشرطية لاجزاء له لفتا وحذف فعل الشرط فيه من الواجبات والتقدير لئن اشهدني الله قوله قتال المشركين منصوب بقوله اشهدني قوله ليرى الله جواب القسم المقدر لان اللام القسم ونون التأكيديه تليها وما قبلها مفتوحة وفي رواية مسلم ليرى الله كأمرو وفي رواية ليراق الله بالالف وفي التلويح وضبط ايضا يضم اليه وكسر الراء وسنله ليرى الله الناس ما صنع ويبرز لهم وقال القرطبي كانه اثم نفسه الزاماموكدا ولم يظهر تخافة ما يتوقع من التقصير في ذلك ويؤيده ما في مسلم فهاب ان يقول غيره ولذلك سماه الله بهذا بقوله صدقوا ما ياهدوا الله عليه وفي رواية الترمذي كرواية البخاري قوله ما صنع قال بعضهم امر به النوى بدلا من ضمير المتكلم قلت هذا لا يصح الا في رواية مسلم واما في رواية البخاري فهو منصوب على المقولية وهذا القائل لم يميز بين الراويين في الاعراب فرما يظن الناظر في رواية البخاري ان ما قاله النوى فيها وليس ذاك الا في رواية مسلم فانهم قوله وانكشف المسلمون وفي رواية الاسميلي وانهم الناس قوله اعتذر اى من فرار المسلمين قوله وبرا اى من قتال للمشركين مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاستقبله اى فاستقبل انس بن النضر سعد بن معاذ سيد الاوس وكان ثبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد قوله الجنة بالنصب اى اريد الجنة بالرفع على تقدير هي مطلوب في قوله وزب النضر اراد به والده النضر قيل يحتمل ان يريد به انه قائم كانه ابن يسمى النضر وكان اذ ذاك صغيرا وفي رواية عبد الوهاب فواء وفي رواية عبد الله ابن بكر من جديده الحارث بن ابي اسامة عنه والذي قصي بيده قوله ربما اى ربح الجنة قوله من دون احد اى عند احد قال ابن بطال وغيره يحتمل أن يكون على الحقيقة واهم وجد ربح الجنة حقيقة او وجد ربما طيبة ذكر عليها بطيب ربح الجنة ويجوز ان يكون ارادته استحضار الجنة

التي احدث للشهد فتصور انها في ذلك الموضع الذي قتال فيه فيكون المعنى اني لاعلم ان الجنة يكتب
في هذا الموضع فاشتاق لها قوله قال سعد فاستطعت يا رسول الله ما صنع قال ابن بطال يريد
ما استطعت ان اصنع ما صنع من كثرة ما لي في الشريكين قوله فوجدناه وفي رواية عبد الله
ابن بكير قال انس فوجدناه بين القتل وبه قوله او طعنه كذا وفي الموضع فتشبع قوله
وقد قيل تشديداته الثلاثة من الملة وهو قطع الاعضاء من انف واذن وغيرها قوله بناته البان
الاصبع وقيل طرف الاصبع وهو الاشهر ووقع في رواية محمد بن طلحة بالشك بناته او بناته
بالشين المعجمة والاولى اكثر والثانية اوجه قوله كنا ترى بضم النون وفتح الراء قوله او فظن
شك من الراوى وهما بمعنى واحد وفي رواية احمد بن يزيد بن هرون عن جده فكنا نقول وفي
رواية احمد بن سنان عن يزيد فكنا نقولون والرد فيه من جده ووقع في رواية ثابت وازلت
هنا الآية بالجزم دون الشك قوله وقال ان اخته اى اخت انس بن النضر وهى عمة انس بن مالك قوله
الربع بضم الراء وفتح الياء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وقصة الربع هذه مضت في كتاب
الصلح في باب الصلح في الدية قوله لا يرماى بار قسمه وهو ضد الحنث وفي هذا الحديث من القوامجواز
بذل النفس في الجهاد وفضل الوفاء بالعهد ولوشق على النفس حتى يصل الى اهلا كما وان طلب الشهادة
لا يشاؤه النبي من الاقاء الى التهلكة وفيه فضيلة ظاهرة لانس بن النضر وما كان عليه من حمدة الايمان
وكثرة التوقي والتورع وقوة اليقين ﴿ص ح﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري (ح)
وحدثني اسماعيل قال حدثني اخي من سليمان اراء عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن خارجة
ابن يزيد ان يزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال لمحض المصنف في المصاحف فقتلت آية من سورة
الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها فلما اجدها الامع خزعة بن ثابت
الاتصاري الذي جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهو قوله من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴿ص ح﴾ مطابقتها للرجعة ظاهرة واخرجه من طريقين
والاول عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم الزهري وهذا السند
يسنده قدم غير مرة والى الثاني عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر عبد الجليل عن سليمان بن
بلال عن محمد بن ابي عتيق ضد الجليل عن ابن شهاب هو الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت الاتصاري
والحديث اخرجه البزارى ايضا في التفسير عن ابي اليان عن شعيب وفي فضائل القرآن عن موسى بن
اسماعيل واخرجه الترمذى في التفسير عن تدارع بن مهيدي واخرجه النسائي فيه عن الهيثم بن ايوب
قوله لمحض المصنف في المصاحف بضمتين جمع مصحف والمصحف قطعة قرطاس مكتوب
والمصنف الكرامة وحقيقتها جمع المصنف قوله فلما اجدها الامع خزعة بن زيد بن ثابت الاتصاري عن
جميع الناس فلا يكن عندهم لان زيد بن ثابت قد حفظها ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقرأها ﴿ص ح﴾ فان قلت كيف جاز اثبات الآية في المصنف بقول واحد او اثنين بشرط كونه
قرأها التواتر قلت كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرأها لكنه لم يحددها مكتوبة في المصنف الا عند خزعة بن زيد قال التواتر وعنده انما يصور ان فيها
بحداسها به لانهم اذا سمعوا من الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم انه قرآن علوا فقلعوا آية قلشروى
ان عمر رضي الله تعالى عنه قال اشهد لمحمدا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى

عن ابي بن كعب وهلال بن امية مثله فهو له جعاعة وخزيمة ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن
ساعة بن طامر بن عان بن طامر بن خطمة واسمه عبدالله بن جشم بن مالك بن الاوس بن عمار بن طامي
الانصاري يعرف بنى الشهداء كانت معه رواية بنى خطمة يوم الفتح شهدوا وما بعد هامن
المشاهد وكان مع علي رضي الله تعالى عنه بصفين فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل وكانت
صقن سنة سبع وثلاثين وقال ابو عمر لما قتل عمار بصفين قال خزيمة سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول قتل عمار الفتنه الباغية وسبب كون شهادته بشهادتين انه صلى الله تعالى عليه
وسلم كلم رجلا في شئ فانكره فقال خزيمة انا اشهد فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الشهد
ولم تستشهد فقال نحن نصدقك على خير السماء فكيف بهذا فامضى شهادته وجعلها بشهادتين
وقال له لا تصد وهذا من خصائصه رضي الله تعالى عنه ﴿ص﴾ باب ٥٠٠ عمل صالح قبل القتال
ش ﴿اي هذا باب في بيان تقديم عمل صالح قبل القتال هذا على تقدير اضافة الباب الى عمل ويحوز
قلعه عن الاضافة ويكون التقدير هذا باب يذكر فيه عمل صالح قبل القتال يعني كون عمل صالح قبله
﴿ص﴾ وقال ابو الدرداء اما قاتلون يا اهلكم ش ﴿ابو الدرداء اسمه صهير بن مالك
الخزرجي الانصاري وروى الدينوري هذا التلخيص من طريق ابي اسحق الفزاري عن سعيد بن عبدالعز
من ربيعة بن زيد بن ابي الدرداء قال لما الناس عمل صالح قبل الفزو قاتلوا يا اهلكم اي
مكسبين يا اهلكم ﴿ان قلت ما وجه تقسيم البخاري هذا حيث جعل الشطر الاول ترجة والشطر الثاني
اصلا ملقا قلت نظر البخاري في هذا دقيق وذلك انه لما علم انقطاع الطريق في الشطر الاول بين ربيعة
ابن زيد وابي الدرداء جعله ترجة وعل اتصال الطريق في الشطر الثاني وعزاه الى ابي الدرداء بالجزم
﴿ان قلت ما وجه الاتصال قلت روى عبدالله بن المبارك في كتاب الجهاد عن سعيد بن عبدالعز من ربيعة
ابن زيد عن ابن حليس عن ابي الدرداء قال اما قاتلون يا اهلكم فاقصر على هذا المقدار وحليس بنفتح الحاء
المهملة وسكون اللام وقع الياء الموحدة في آخر مسين مهملة وقال ابن ما كولا يزيد بن مسيرة بن حليس
يروى عن ام الدرداء عن ابي الدرداء واخوه يونس بن مسيرة بن حليس يروى عن معاوية بن ابي سفيان
وابي ادريس الخولاني وغيرهما واخوهما ابوبن مسيرة بن حليس ﴿ص وقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا الم تقولون مالا تعملون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تعملون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانوا ثانيا من رصوص ش ﴿وقوله تعالى يحوز بالرفع والجزم يحسب عطفه على قوله عمل
صالح قبل القتال ﴿فيل لامناسبة بين الترجة والاية ورد بانها موجودة من حيث ان الله طائب من قال
بلا فضل واثني على من وقف ثب عند القتال والثبات عنده من اصلاح الاعمال وقال الكرمانى والمقصود
من ذكر هذه الآية ذكر صفا اى صافين اتسمهم او مصفوفين اذ هو عمل صالح قبل القتال وقيل
يحوز ان يراد استواء بيانهم في البناء حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبيان وقيل مفهومه مدح الذين
قالوا امرعوا وقاتلوا والقول فيه والعزم على ان يقاتلوا قالوا الكرماء وقال الكرمانى والمقصود
في تفسيره قوله يا ايها الذين آمنوا الى آخره يعظمهم بذلك وذلك ان المؤمنين قالوا لو تعلم اى الاعمال احب
الى الله لقاتلنا لله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله يعنى في طاعته صفا كانوا ثانيا من رصوص
فاخبر الله تعالى يا احب الاعمال اليه بعد الايمان فكرهوا القتال فوعظهم الله وأدبهم فقال لم تقولون
مالا تعملون وفي تفسير النسفي قبل ان الرجل كان يعنى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول فعلت

كذا وكذا وما فعل فزت لم يقولون ما لا يفعلون وقال الضحاك كان الرجل يقول قاتلت ولم يقاتل
 وطنت ولم يطن وصبرت ولم يصبر فزت هذه الآية وقال ابن عباس كان ناس من المؤمنين قبل ان يرض
 الجهاد يقولون وددنا لو ان الله تعالى دلتنا على احب الاعمال اليه فعمل به فخيرهم الله تعالى ان افضل
 الاعمال الجهاد وكره ذلك ناس منهم وشق عليهم الجهاد وباطلوا عنه فزت هذه الآية وقال ابن زيد
 زلت في المناقبة كانوا يصدون المؤمنين التصبر ويقولون لو خرجتم خرجنا معكم ونصرناكم فلما
 خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نكصوا عنه فزت هذه الآية قوله لم يسم لام الاضافة داخلة
 على ما الاستفهامية كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قوله فوفهم وعملوا وعلموا وانما حذف
 الالف لان ما الحرف كشي واحد ووقع استعمالها كثيرا في كلام المستفهم وقال الحسن انما اياهم
 بالاجان تمكيا بهم لان الآية زلت في المناقبة ويا عاينهم قوله كبر مقتا هذا من اوضح الكلام واللفظ
 في معناه قصد في كبر التعجب من غير لفظه ومعنى التعجب تظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب
 لا يكون الا من شيء خارج عن نظاره واشكاله واسند كبر الى ان تقولوا ونصب مقتا على تفسير مدالة
 على ان قولهم ما لا يفعلون مقت خالص لاشوب فيه لفرط تمكن المقت منه واخبر لفظ المقت لانه اشد
 البغض واللفظ قوله صفاء صافين انفسهم او مصفوفين قوله مرصوص اي كائهم في تراصهم من غير
 فرجة بيان رص بضمه الى بعض **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا شبابة بن سوار
 الفزاري حدثنا اسرائيل عن ابن اسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه يقول ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم رجل مقنع بالجد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل قاتل ثم قاتل قاتل
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حل قليلا واجرك كثيرا **ش** مطابقتها لفرجة في قوله
 اسلم ثم قاتل قاتل ثم قاتل وقد اتى بالعمل الصالح بل بافضل الاعمال واقوا اصلاحا وهو الاسلام ثم قاتل
 بعد ان اسلم ومحمد بن عبد الرحمن ابو يحيى كان يقال له صاعقة وهو من افراد الضاري وشبابة بن سوار
 المعجمة وتخفيف الياء الموحدة وبعد الالفاء اخرى ابن سوار يفتح السين المعجمة وتشديد الواو وبعد
 الالفاء الفزاري يفتح الفاء وتخفيف الراء وقدم في كتاب الحلي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي
 اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي واسرائيل هذا يروي هنا عن جده ابي اسحق والحديث من افراد قوله
 رجل قال الكرمانى قيل اسمه الاصم بالهمزة عمرو بن ثابت الاشعلى وحاله من الفرائب لانه دخل الجنة
 ولم يمسجد لله سجدة فقلقت قال الذهبي في باب الالف اصم وقال اصيرم بن ثابت بن قس الاشعلى استشهد
 يوم احد وقال في باب العين عمرو بن ثابت بن قس الاشعلى ابن عم مباد بن بشر استشهد باحد وقال
 ابو عمر وفي باب الهزاة اصم الشقري كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من بني شقرة فقال له ما اسلك قال اصم فقال انت زرعة وقال في باب العين عمرو بن ثابت بن قس بن
 ربيعة بن عبد الاشمل الانصاري الاشعلى استشهد يوم احد وهو الذي قيل انه دخل الجنة
 ولم يصل لله سجدة فيما ذكره الطبري وفيه نظر قوله مقنع على صيغة المفعول اي مقنع بالجد
 قوله واجرك على صيغة المجهول وفيه ان الله تعالى يعطى الثواب الجزيل على العمل اليسير تقضلا
 منه على عباده فاستحق بهذا نعم الابد في الجنة باسلامه وان كان عمله قليلا لانه اعتقد انه لو ماش
 لكان مؤتملا طول حياته فتمتعته بتمتوا ان كان قد تمعها قليل من العمل وكذلك الكفار اذ مات ساعة
 كفر لم يحب عليه التحليل في النار لانه انضاف الى كفره اعتقاد انه يكون كافرا طول حياته

لأن الأعمال بالنيات ﴿ص﴾ باب من أكله سهم غرب قتله ش ﴿اي هذا باب في ذكر من أكله سهم غرب بفتح الغين المجمة وسكون الراء وفي آخره ياء موحدة وهو ما صفة لسهم أو مضاف إليه قبه أربعة أوجه قاله الكرماني وسكت عليه وقال ابن الجوزي روى لنا سهم بالتون وغرب بفسكين الراء مع التون وقال ابن كتيبة كذا قوله العامة والوجود سهم غرب بفتح الراء وإضافة الغرب إلى السهم وقال ابن السكيت يقال أصابه سهم غرب إذا لم يدرك من أي جهة رعى به وقد روى عن أبي زيد أن جاء من حيث لا يعرف فهو سهم غرب يسكون الراء فإن رعى به إنسان فأصاب غيره فهو سهم غرب بفتح الراء وكذا الأزهري بفتح الراء لا غير وقال ابن سيدة يقال أصابه سهم غرب وغرب إذا كان لا يرى من دماء وفي التمهى سهم غرب وغرب بفسكين الراء وقصها يضاف ولا يضاف إذا أصابه سهم لا يعرف من دماء ومنه سهم عرض فإن عرف فليس بغرب ولا عرض ويضوه ذكر القزاز وابن دريد فلي هذا لا يقال في السهم الذي أصاب حارثة غرب لأن رايه قد عرف والله أعلم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن مرارة أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا نبي الله الأنحدني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتمعت عليه في البكاء قال يأم حارثة إنما جنان في الجنة وإن ابنتك أصاب الفردوس الأعلى ﴿ش﴾ مطابقتها لفرجة طاهرة ومحمد بن عبد الله قال الكرماني نسبه البخاري إلى جدوه وهو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي يضم النال المجمة قلت كذا جزمه الكللي باذي ووقع في رواية أبي علي بن السكن حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك الخزرجي يضم الميم ووقع الخاء المجمة وتشديد الراء قلت كلاهما من أفراد البخاري وحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروزي سكن ببلاد ومات سنة أربع عشرة ومائتين وشيخان بفتح الشين المجمة أبو معاوية القسوي وقد مر ﴿ذكر كرمناه﴾ قوله أن أم الربيع بنت البراء كذا ووقع لجميع رواية البخاري وهذا وهم به عليه غير واحد آخرهم الحافظ النعناعي والصواب أنها أم حارثة بن مرارة بن حارث بن عدى بن مالك بن عدى ابن طامر بن قثم بن عدى بن الحار والربيع بنت النضر اخت أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن طامر بن قثم بن عدى وهي عمه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم وهي التي كسرت ثنية امرأة وقد مر بآيه قوله وهي أم حارثة بن مرارة وهذا هو المحدث عليه وقد روى الترمذي وابن خزيمة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال أنس أن الربيع بنت النضر أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابنها حارثة بن مرارة أصيب يوم بدر بالحديد وقال ابن الأثير في جامع الأصول الذي وقع في كتب النسب والمغازي واسمها الصحابة أن أم حارثة هي الربيع بنت النضر عمه أنس رضي الله تعالى عنه قلت وكذا ينفه الأصبلي في مستخرجيه وأبو نعيم وغيرهما حارثة هو الذي قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمناً بالله حقاً الحديث وفيه يا رسول الله ادعني بالشهادة فجاء يوم بدر ليشرب من الخوض فرماه حبان بكسر الحاء الملهمة وتشديد الباء الموحدة ابن هريرة بفتح العين الملهمة وكسر الراء بعدها كاف يسهم فأصاب خنبرته قتله وقال أبو موسى الدبيني وكان خرج نظاراً وهو غلام وقول ابن منته شهد بدرًا واستشهد بإحدى رجليه عليه وقد تصدى الكرماني للجواب عن قول من قال بالوهم فقال لا وهم البخاري

اذ ليس في رواية النسفي الا هكذا قال انسان ام حارثة بن سراقه انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو ظاهر وكأني كان في رواية القري حاشية غير صحيحة لبعض الرواة فالحقت بالمتن ثم انه على تقدير
وجوده وصحته عن البخاري يشتمل احتمالات ان يكون الربيع ولد يسمى بالربيع بالتحقيق من زوج آخر
غير سراقه اسمه البراء وان يكون بنت البراء خيرا لان وصفي هي راجع الى الربيع وان تكون بنت
صفة لام الربيع وهي الخطاطبة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطني الام على الجدة يجوز
وان تكون اضافة الام الى الربيع لبيان اى الام التي هي الربيع وبنت مصحف من جهة اذ الربيع
هي جهة البراء بن مالك وارتكاب بعض هذه التكلفات اولى من تخطئة الطول والتفات انتهى قلت
هذه تصفات والانساب ما تعرف بالاحتمالات والدول الثقات غير مصوفين عن الخطأ ودعوى
الاولوية غير صحيحة قوله اجتهدت عليه في البكاء قال الخطاطبي اقرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
على هذا يعني يؤخذ منه الجواز واجيب بأن هذا كان قبل تحريم التوح فلا دلالة فان تحريمه كان
عقب فزوة احد وهذه القصة كانت عقب فزوة بدر ووقع في رواية سعيد بن ابي عروبة
اجتهدت في الدماء بدل قوله في البكاء وهو خطأ وفي رواية جند الآتية في صفة الجنة من الرقاق
فان كان في الجنة فلم اذكر عليه قوله انها جنان في الجنة كذا هنا وفي رواية سعيد بن ابي عروبة انها جنان
في الجنة وفي رواية ابان عند احد انها جنان كثيرة في الجنة وفي رواية جند انها جنان كثيرة فقط
والضمير في انها ضمير ميم يضر ما بعده كقولهم هي العرب قول عائشة واما قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لامة ما قال رجعت وهي فضحك وتقول يخرج لك يا حارثة وهو اول من قتل
من الانصار يوم بدر وعن ابي نعيم كان كثير البر بأمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم دخلت الجنة
فرايت حارثة ذلك البر قيل فيه نظر لان القتل فيه هذا هو حارثة بن النعمان كما بينه احمد في مسنده
قوله الفردوس هو البستان الذي يجمع ما في البستان من شجر وزهر ونبات وقيل هو رومية
مربة والجنة البستان ويقال هي الفضل الطوال وقال الازهرى كل شجر متكافئ يستريحه بضاً
فهو جنة مشتق من جنته اذا سترته **ص • باب • من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا**
ش اى هذا باب في بيان فضل من قاتل الى آخره **ص** حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبه عن عمرو بن ابي وائل عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال الرجل يقاتل لغيري والرجل يقاتل لغيري والرجل يقاتل لغيري مكانه فن
في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **ش** مطابقتها لمتبعة في قوله
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وعمر هو ابن مرة وابو وائل هوشيق بن سلمة
وابو موسى اسمه عبدالله بن قيس والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجس عن محمد بن كثير وفي العلم
عن عثمان بن ابي شيبة والحديث مضى في كتاب العلم في باب من سأل وهو قائم مالا جالسا وقدمضى
الكلام فيه هناك قوله جاء رجل في رواية عند جاء امرأى قيل هذا يدل على وهم ما وقع عند
الطبراني من وجه آخر عن ابي موسى انه قال يا رسول الله فذكره فان ابوموسى وان جاز ان يهيم نفسه
لكن لا يصفها بكونه امرأى وقيل ان هذا الامر ابي يعلى ان يفسر بلاحق بن ضميرة وحديثه عند
ابي موسى المدني في الصحابة من طريق غير بن معدان سمعت لاحق بن ضميرة الباهلي قال وفدت
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأته عن الرجل يفتس الاجر والذكر فقال لا تفتس له

الحديث وفي اسناده ضعف قوله ذكر اي بين الناس يعني الشهرة قوله ليرى على صيغة المجهول قوله
 مكانه اي مرتبة في الشجاعة قوله كذا الله التوحيد فهو المقاتل في سبيل الله لاطالب الثغرة الشهرة
 ولا يظهر الشيء عنه ﴿ص باب من اغبرت قدما في سبيل الله﴾ اي هذا
 باب في بيان فضل من اغبرت قدما واغبر القديمين عبارة عن الاقصاء في المارك لقتال الكفار
 ولا شك ان الفبار ثور في المركة حال مصادمة الرجال ويمسار الاعضاء ولكن تخصيص القديمين بالذكر
 لكونهما عمدة في مسائر الحركات ﴿وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة الى قوله ان الله لا يضيع
 اجر المحسنين﴾ وقول الله بالجرح عطف على قوله من اغبرت اي في بيان قول الله عز وجل ما كان
 لاهل المدينة ومن حولهم من الاغراب ان يخلفوا من رسول الله ولا يرضوا بأنفسهم عن نفسه ذلك
 بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخنصة في سبيل الله ولا يأتون موطأ يفيض الكفار ولا يتألون من
 عدوئنا الا كتب لهم به حل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال ابن بطال مناسبة الآية لترجمة
 انه سبحانه وتعالى قال في الآية ولا يأتون موطأ يفيض الكفار وفي الآية الا كتب لهم به حل صالح
 قال فسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العمل الصالح ان النار لا تسمى من عمل بذلك قال والمراد بسبيل الله
 جميع طاعته وقيل مطابقة الآية من جهة ان الله اتاهم بمطواتهم وان لم يباشروا قتالا وكذلك دل
 الحديث على ان من اغبرت قدما في سبيل الله حرمة الله على النار سواء باشر قتالا ام لا وفي تفسير ابن
 كثير رتب الله تعالى المتفلقين من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك من اهل المدينة ومن
 حولهم من احياء العرب وفي رغبتهم بأنفسهم من مواساة فيما حصل من المشقة فانهم تقصصوا أنفسهم
 من الاجر لا يصيبهم ظمأ وهو العطش ولا نصب وهو التعب ولا مخنصة وهي الجماعة ولا يأتون
 موطأ يفيض الكفار اي لا يزلون منزلا يهرب عدوهم ولا يتألون منه ظفرا وظبية عليه الا كتب
 الله لهم بهذه الاعمال التي ليست داخلية تحت قدرهم وانما هي ناشئة عن افعالهم اعمالا سالحة وثوابا
 جزيلاه ان الله لا يضيع اجر المحسنين كما قال تعالى (اننا لنضع اجر من احسن عملا) وفي تفسير التلمبي
 ظاهر قوله ما كان لاهل المدينة خبر ومثله امر والاهراب سكان البوادي مزية وجهية واشجع
 واسلم وغفار ان يخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غزا وقال ابن عباس كتب لهم
 بكل روعة تالهم في سبيل الله سبعين الف حسنة وقال قتادة هذا خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غزا
 بنفسه فليس لاحد ان يخلف عنه الا بعدد ما غزاه من الائمة والولاة فمن شاء ان يخلف تخلف وقال
 الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي وابن المبارك والغازي وابن جابر وسعيد بن عبد العزيز يقولون
 في هذه الآية انها لاول هذه الامة واخرها وقال ابن زيد كان هذا واهل الاسلام قليل فلما كثروا
 نعمها الله عز وجل وابع الخلف لمن شاء فقال وما كان المؤمنون لينفروا كافة وقال النحاس ذهب فيه
 انه ليس هنا نسخ ولا نسخ وان الآية الاولى توجب اذا قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او اخرج
 الى المسلمين واستنقروا لم يسع احدا الخلف واذا ثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية خلفت
 طائفة ﴿ص حديثا سمعنا اخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حجة قال حدثني يزيد بن ابي مريم
 اخبرنا عابدة بن رفاع بن رافع بن خديج قال اخبرني ابو عيسى هو عبد الرحمن بن جبر ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار ش﴾ مطابقة لترجمة طاهر وقد
 مضى هذا الحديث في كتاب صلاة الجمعة في باب النبي الى الجمعة فانه اخرج هناك عن علي بن عبد الله عن

اليوم والله علم **ص** باب الفل بعد الحرب والغبار **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء
من غسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الفراغ من الحرب وبيان كون الغبار على رأس جبريل
عليه السلام في تلك الحرب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما فرغ يوم الخندق من الحرب اغتسل واتاه
جبريل وعلى رأسه الغبار وأشار اليه ان يذهب الي بنى قريظة كما يحى الآن بيانه في حديث الباب
والترجمة المذكورة مشتقة على شيئين على الفل وعلى الغبار فلا يتضح معناها الا بما ذكرنا وذلك يحصل
التطابق ايضا بينهما في حديث الباب **ص** حدثنا محمد اخيرا هبة عن هشام بن هروة عن ابيه
عن مائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع
السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله
ما وضعت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأين قال هنا واوما الي بنى قريظة قالت فخرج
اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** وجده الطائفة بين الترجمة والحديث قدم
الآن قوله محمد كذا وقع في رواية الاكثرين بغير نسبة وفي رواية ابي ذر حدثنا محمد بن سلام وعبد
ضاحل حروان سليمان والحديث من افاده قوله يوم الخندق هو خندق مدينة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حفره الصحابة لما تحزبت عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاخبار قال
مالك كانت غزوة الخندق في سنة اربع وقيل سنة خمس قوله وقد عصب رأسه بفتح العين والصاد
المعلمتين جملة حالية أي ركب رأسه الغبار وعلق به كالصباية قوله بنى قريظة بضم القاف وقم
الراء وسكون الضميمة وبالغاء الجمجمة قبيلة من اليهود وفيه قال الملائكة بالسلاح ومصاص حبيهم
المجاهدين في سبيل الله تعالى وانهم في عونهم ما استقاموا فان كانوا فارقتهم يدل على ذلك قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم مع كل قاض ملكان يسددانه ما قام الحق فاذا جازى كاه والمجاهد كما بأمر الله في امواله
واصحابه **ص** باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين **ش**
اى هذا باب في بيان فضل من ورد فيه قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا الا يولد من هذا التقدير
لان ظاهره غير ما دللنا حذف الا سمعنا لفظ فضل من الترجمة ثم ان الآيتين ساقهما تمامهما الاصيلي
وكرم عوفي رواية ابي ذر ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الى
وان الله لا يضيع اجر المؤمنين واختلفوا في سبب نزول هذا الايات قال الامام احمد حدثنا يعقوب بن حديثا
ابي عن اسحق حدثنا اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد عن ابي الزبير المنكي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر تردها نار الجنة
ونأكل من اثمارها وتأوى الى فناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن
مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا لم نل ما صنع الله لنا لئلا نرهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله تعالى انا
ابظهم حكمنا قتل الله عن وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وما يدركها
ورواها ابو داود وابن جرير والحاكم في مستدركه وروى الحاكم ايضا في مستدركه من حديث ابي اسحق
الفرزاري عن عفيان بن اسمعيل بن ابي خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في حجة
واصحابه ولا تحسبن الذين قتلوا الآية وكذا قال قتادة في الربع والضحاك قال ابو بكر بن مردويه باسناده عن

على بن عبد الله الدينى من موسى بن ابراهيم بن كثير بن بشر بن الفاكه الانصارى من طلحة بن خراش
ابن عبد الرحمن بن خراش بن الصمعة الانصارى قال سمعت جابر بن عبد الله قال تظن ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم قتل باجابر مالى اراك ممثقا قلت يا رسول الله استشهد ابى وترك
عليه دنبا وما قال الا اخبرك ما كمل الله احدا من الامن وراه جاب وانه كالمالك كفاحا قال على الكفاح
المواجهة قال سئنى اعطك قال اسألت ان انازل الى الدنيا فاقبل فيك ثانية فقال الرب عز وجل انه
سبق منى لهم اليها لا يرجعون قال اى رب فابلق من ورائى فآثر الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا
فى سبيل الله امواتا حتى اتفد الآية وقال ابن جرير حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا عمرو بن وئس عن عكرمة
حدثنا اسحق بن ابي طلحة حدثنى انس بن مالك فى اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذين ارسلهم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اهل يثرب معونة للحديث مطولا وفى آخره قال اسحق حدثنى انس بن مالك
ان الله انزل فيهم قرآنا بلغوا عناقونا فانا قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه ثم نصت بهدما قرأناه
زما وانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الآية • وقال مقاتل نزلت فى قتلى بدر وكانوا اربعة عشر
شيدا قوله فرحين بمعنى فارحين ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى برزقون وان يكون صفة
لاحياء قوله من فضله اى من رزقه قوله ويستبشرون عطف على فرحين من الاستبشار وهو السرور
بالبشارة قوله بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم اى يفرحون باخواتهم الذين قالوهم احياهم يرجون لهم
الشهادة يقولون ان قتلوا نالوا ما نلنا من الفضل وقال السدى يؤتى الشهيد كتاب فيه يقدم عليك فلان
يوم كذا وكذا ويقدم عليك فلان يوم كذا وكذا ويسر ذلك كايسر اهل الدنيا بقدم غائبهم قوله
ان لا خوف عليهم بدل من الذين يعنى لا خوف عليهم فحين خلفوه من ذريتهم ولا هم يحزنون على
ما خلفوا من اموالهم وقيل لا خوف فيما يقدسون عليه ولا يحزنون على مفارقة الدنيا قوله ويستبشرون
كلام مستأنف كررتوكيد والتمعة فضل من الله لانه واجب عليه قوله وان الله بالغ عطا
على التبعة والفضل وبالكسر على الانتداء وعلى ان الجملة اعتراضية وهى قرأة الكسائى وقال عبيد
الرحمن بن زيد بن اسلم هذه الآية جعت المؤمنين كلهم سواء الشهداء وغيرهم وقل ما ذكر الله فضلا
ذكره الانبياء عليهم الصلوات والسلام ثوابا ما اعطاهم الا ذكر ما اعطى المؤمنين من بعدهم **ص** حدثنا
اسماعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضى الله
عنه قال دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الذين قتلوا اصحاب يثرب معونة ثلاثين
غداة على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل فى الذين قتلوا يثرب معونة
قرآنا قرأناه ثم نصح بعد بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه **ش** مطابقة
لترجمة من حيث انهاهى قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا) الى آخره نزلت فى حق اصحاب يثرب
معونة كاذكره ابن جرير ايضا وقدمه عن قريب وذكره البزارى هنا مختصرا وسأأتى فى الفايزى
عن يحيى بن بكير بأتم منه واخرجه مسلم فى الصلاة عن يحيى بن يحيى قوله معونة بفتح الميم وضم
العين المهملة وسكون الواو وبالنون وهى موضع من جهة نجد بين ارضى بنى عامر وحرة بنى
مسلم وكانت غزوتها سنة اربع قوله على رعل بدل من الذين قتلوا باعادة العامل قوله ثم نصح
منه سقط ذكره لتقدم هذه الاية بذكر بطريق الرواية وليس منه الفصح الذى بدل مكانه
خلافه لان الخبر لا يدخله نسخ والقرآن ربما نسخ لفظه وبقي حكمه مثل الشجر والشجرة اذ انزبا

فأرجوها البتة ومعنى النسخ هنا أنه اسقط لفته من التلاوة قال السهيلي هذا المذكور أمي مائل
وتصح ليس عليه رونق الإعجاز قوله رضينا عنه وقد تقدم بافظ ارضانا والحال لا يخلو من
أحدهما واجب بأن القرآن المنسوخ يجوز نقله بالمعنى وقال المهلب في الحديث دلالة على أن من
قتل غدا فهو شهيد لأن أصحاب بئر معونة قتلوا غداً واختلف الناس في كيفية حياة الشهيد فقال
ابن بطلان أن الأرواح ترزق وكذا جاء الخبر في صحيح ابن حبان إنما نسمة المؤمن طائر تعلق في
شجر الجنة قال أهل اللغة يعني يأكل منها قال ابن قرقول بضم اللام أي يتناولوه وقيل يشمه وهذا
الحديث مأم وقد خصه القرآن العزيز بشراط الشهادة * وقال الداودي أرواح الشهداء في حواصل
طير وقال ابن التين هذا لا يصح في العقل ولا في الاعتبار لأنها إن كانت هي أرواح الطير فكيف
تكون في الحواصل دون سائر الجسد وإن كان لها أرواح غيرها فكيف يكون لها روحان في جسد
وكيف يصل لهم الأرواق التي ذكر الله عز وجل انتهى وفيه نظر لأن مسلماً أخرج في صحيحه من محمد
ابن عبد الله بن عمار أخيراً أبو معاوية حدثنا الأعشى عن عبيدة بن مرة عن مسروق قال سألنا
عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا الآية فقال أنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم
في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تشرح من الجنة حديث شامت ثم تأوى إلى تلك القناديل
الحديث وروى الحاكم على شرط مسلم من حديث قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لما أصيب اخوانكم بأحد الحديث ذكرناه عن قريب وروى ابن أبي ماصم من حديث ابن مسعود
أن الثمانية عشر من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل الله أرواحهم في الجنة في طير
خضر وفي لفظ أرواح الشهداء عند الله كطير خضر في قناديل تحت العرش ومن حديث عطية
عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أرواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة
ثم تكون مأواها قناديل معلقة بالعرش ومن حديث موسى بن عبيدة الرضائي عن عبيدة بن يزيد عن أم
قلاية أنها أم مبشر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن أرواح المؤمنين طير خضر في جبر من الجنة
يأكلون من الجنة ويشربون من الجنة * ويسند صحيح إلى كعب بن مالك رفعه أرواح الشهداء في طير خضر
وعند مالك في الموطأ نسمة المؤمن طائر وتأول بعض العلماء لفظ في قوله في جوف طير بمعنى على
فيكون المعنى أرواحهم على جوف طير خضر كما في قوله ولا صلبنكم في جندوع الضل أي على جندوع
وقال الطبري قوله أرواحهم في جوف طير خضر أي يخلق لأرواحهم بعدما فارقت أبدانهم هيكل على
ثلاث الهمة تتعلق بما تكون خلفاً عن أبدانهم فيتوسلون به إلى نيل ما يشتهون من لذات الحسية وقال
القاضي صاحب واختلفوا فيه قيل ليست للآنيسة والعقول في هذا حكم فإذا أراد الله أن يجعل
الروح إذا خرجت من المؤمن أو الشهيد في قناديل أو جوف طير أو حيث شاء كان ذلك ووقع ولم
يبعد لا سيما على القول بأن الأرواح أجساد فقير مستحيل أن يصور جزؤ من الإنسان طائر أو يجعل في جوف
طائر في قناديل تحت العرش * وقد اختلفوا في الروح وقال كثير من أرباب علم المعاني وعلم الباطن والمتكلمين
لا يعرف حقيقة ولا يصح وصفه وهو مجهول العباد يعلمه واستدلوا بقوله تعالى قل الروح من أمر ربي
بل وقال كثيرون من شيوخنا هو الحياة وقال آخرون هو أجسام لطيفة مشاكلة للجسم بمجي بجائه
أجرى الله العادة بموت الجسم عند فراقه ولهذا وصف بالخروج والقبض وبلوغ الخلقوم قال الشيخ
هذا هو المختار وقد تعلق بهذا الحديث وإمثاله بعض القائلين بالتأسيخ وانتقال الأرواح وتنسيها

في الصور الحسن الرفعة وتذيقها في الصور البهجة المحزنة وعجزوا ان يذوقوا الثواب والعقاب وهذا
بالمرود لا يطله ما جاءت الشرائع من اثبات الحشر والقتل والجلق النار **ص** حدثنا علي
ابن عبيدة حدثنا سفيان عن عمرو وميم جابر بن عبد الله يقول اصطحب ناس الحر يوم احد ثم قتلوا
شهداء قتل لسفيان من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه **ش** مطابقتها لفرجة تؤخذ من قوله شهداء
والحر التي شربوا بها يومئذ لم تضرهم لانها كانت مباحة في وقت شربهم ولهذا انى الله عليهم يمدونهم
ورفع عنهم الخوف والحزن وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار المكي والحديث اخرجه البخاري
ايضا في التفسير عن صدقة بن الفضل وفي المغازي عن عبيدة بن محمد قوله اصطحب اى شربوا الخمر
صبوحا والصبوح الثرب بالنداء وهو خلاف الصبوق واصطحب الرجل شرب صبوحا قوله قتل
لسفيان من آخر ذلك اليوم يعنى في الحديث هذا اللفظ موجود وهو قوله من آخر ذلك اليوم قال
سفيان ليس هذا فيه اى ليس هذا اللفظ مرويا في الحديث **ع** ان قلت اخرج الاعمشيلي هذا الحديث
من طريق القواريري عن سفيان بهذه الزيادة ولكن بلفظ اصطحب قوم الخمر اول النهار وقتلوا
آخر النهار شهداء قلت لعل سفيان كان نسيه ثم ذكر وقد اخرجه البخاري في المغازي عن عبيدة بن
محمد عن سفيان بدون الزيادة واخرجه في تفسير المائة عن صدقة بن الفضل عن سفيان باتباعها
ص **باب** **ع** غل الملائكة على الشهيد **ش** اى هذا باب في بيان غل الملائكة
على الشهيد **ص** حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت محمدا بن النكسر
انه سمع جابرا يقول **ي** ابنى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مثل به ووضع بين يديه
فذهبت اكشف عن وجهه فهاى قوبى فسمعت صوت صليحة قتل ابنة عمرو واوتحت عمرو قال
لم ينى اولابى ما زالت الملائكة تظله قلت لصدقة افه حتى رفع قال **ع** ما قاله **ش** مطابقتها
لفرجة في قوله ما زالت الملائكة تظله وابن عيينة هو سفيان والحديث اخرجه البخاري ايضا في
الجنائز وقدم الكلام فيه هناك قوله قتل لصدقة القاتل هو البخاري وصدقة بن الفضل شيخه
فيه قوله افه الهمة للاستفهام على وجه الاستخبار اى افي الحديث لفظ حتى رفع قوله قال **ع**
قاله اى قال سفيان **ع** ما قاله جابر ولم يجرم به وجزم به في الجنائز حيث قال في آخر الحديث حتى رفع
وكذلك رواه الحميدي وبجاعة عن سفيان **ص** **باب** **ع** معنى المجاهد ان يرجع الى الدنيا
ش اى هذا باب في بيان معنى المجاهد ان يرجع كله ان مصداقه اى معنى المجاهد الذي جاهد
في سبيل الله ثم حل رجوعه الى الدنيا للمارى من الكرامات لشهداء **ص** حدثنا محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ما حد يدخل الجنة يجب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شئ الا لا شهيد
يعنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات للمارى من الكرامة **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة
وغندر بضم الغين المجمة هو محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه مسلم ايضا في الجهاد
عن ابي موسى وبشار كلاهما عن غندر وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي خالد الاخر واخرجه
الترمذي فيه عن بندار به قوله ما حد في رواية ابي خالد لمن نفس قوله يدخل الجنة فيرواية
ابي خالد لها عندنا خير قوله وله ما على الارض من شئ **و** في رواية ابي خالد وان لها الدنيا وما
فيها قوله للمارى من الكرامة اى لاجل ما راه من الكرامة فشهداء وفي رواية ابي خالد للمارى من فضل

الشهادة ولم يقل عشر مرات وقال ابن بطال هذا الحديث اجل ما جاء في فضل الشهادة والله اعلم **ص** باب **الجنة تحت بارقة السيوف ش** اى هذا باب ترجمته الجنة تحت بارقة السيوف وهذا من باب اضافة الصفة الى الموصوف يقال برق السيف بروقا اذا تلا ولا وقد تطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف والاضافة بانية نحو غير الاراك وقيل كان البضارى اراد بالترجمة ان السيوف لما كانت لها بارقة شمع كان لها ايضا ظل تحتها وترجم ببارقة يريد لم السيوف من قولهم ناقة بروق اذا لمعت بذنبها من غير لقاح وهو مثل الجنة تحت ظلال السيوف وقال ابن بطال هو من البريق وهو معروف وقال الخطابي قال ابرق الرجل يسيفه اذ لمع به وسمى السيف ابرقا وهو افضل من البريق واخرج الطبراني من حديث عمار بن ياسر باسناد صحيح انه قال يوم صفين الجنة تحت الابارقة وقال بعضهم الصواب البارقة وهى السيوف الالامعة قلت قال الخطابي الابارقة جمع ابريق وسمى السيف ابريقا كذا كرناه آقا وكذلك فسر ابن الاثير كلام عمار الجنة تحت الابارقة اى تحت السيوف فلا وجه حيث ذكره لدهوى الصواب **ص** وقال الفهرست بن شعبة اشهرنا نلسنا صلى الله تعالى عليه وسلم من رسالة ربنا من قتل مناصرا الى الجنة **ش** وجده دخوله تحت الترجمة من حيث ان كون المقتول منهم الى الجنة داخل تحت بارقة السيوف وهذا التعليق وصله في الجزية بجمه قوله من رسالة ربنا ثبت في رواية الكشيحي وحده **ص** وقال عمر بن عبد الله تعالى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس تلاتا في الجنة وتلاتهم في النار قال بلى **ش** وجده هذا مثل وجه الملحق السابق ووصله البضارى في المغازي من حديث سهل بن حنيف رضى الله تعالى عنه على ما ياتي ان شاء الله تعالى **ص** حدثني عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم بن ابي النضر مولى عمر بن عبدالله وكان كاتبه قال كتب اليه عبدالله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف **ش** مطابقة لترجمة من حيث ان السيوف لما كانت لها بارقة شمع كان لها ايضا ظل تحتها وعبد الله محمد بن جعفر البضارى المعروف بالسندى ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدى البغدادي واصله كوفي وروى عنه البضارى في الجمعة بلا واسطة وابو اسحق قال الكرمانى هو السبيعي وهذا سهو وليس الا باب اسحق الفزارى واسمه ابراهيم بن محمد سكن المصيبة من الشام مات سنة ست وثمانين ومائة والحديث اخرجه البضارى عن عبدالله بن محمد في الجهاد في موضعين واخرجه في الجهاد ايضا عن يوسف بن موسى واخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن رافع واخرجه ابو داود في الجهاد عن ابي صالح محبوب بن موسى قوله وكان كاتبه اى كان سالم كاتب عبدالله بن ابي اوفى وقد فسده الكرمانى هو الاحشاحي قال وكان سالم كاتب عمر بن عبدالله وليس كذلك بل الصواب ما ذكرناه قوله كتب اليه الى عمر بن عبدالله بن عمر التيمي وكان اميرا على حرب الخوارج وقال صاحب التلويح هذا الحديث ليس من الكناية في شئ لانه لم يكتب لسالم انما كان الكتابة لعمر بن عبدالله فاخر بالواقع فصار واجدة فيها شوب من الاتصال قوله ان الجنة تحت ظلال السيوف اى ان ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله وقال ابن الجوزي المراد ان دخول الجنة يكون بالجهاد والظلال جمع ظل فاذا دنى الشخص من الشخص صار تحت ظل سيفه واذا دناى الشخصان صار كل واحد منهما تحت ظل سيف الآخر فالجنة تال بهذا **ص** تابه الاويسى عن ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة **ش** يعنى الاويسى عبد المزي بن عبدالله

﴿ ٤ ﴾

العامري تابع معاوية بن عمرو الذي رواه عن أبي اسحق عن موسى بن عقبة وهذا تابعة رواها
 الضاري في خارج الصحيح عن الاويسى ورواه عنه ابن ابي ماصم في كتاب الجهاد قلت نسجت الى
 اويس بضم الهمة وقم الواو وسكون الياء آخر الحروف وكسر السين المهملة نسجت الى اويس بن سعد
 احنا جداد عبدالعزى المذكور ﴿ص﴾ باب من طلب الولد للجهاد ش ﴿اي هذا باب
 في بيان من نوى عند الجامعة مع اهله حصول الولد للجهاد في سبيل الله فيحصل له بذلك لاجل نيته اجر
 وان لم يحصل له ولد ﴿ص﴾ وقال البيث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرم عن سميت
 ابهريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
 لا طوفن العيلة على مائة امرأة اوسع وتسعين كلهن تأتي فارس يجاهد في سبيل الله فقال له
 صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جلت بشق رجل
 والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجعون ش ﴿مطابقته
 للترجمة ظاهرة كذا اخرجها الضاري مطلقا واخرجها في ستة مواضع مسندة منها في الايمان
 والنذور عن ابي الجان عن شعيب عن ابي الزناد عن الامرج من طريق البيث رواه ابو نعيم من حديث
 يحيى بن بكير عن البيث وكذلك اخرجها مسلم من حديثه قوله لا طوفن العيلة ووقع في رواية لا طيفن
 وقال المبرد كلاهما صحيح قال القرطبي الدوران حول الشيء وهو هنا كناية عن الجماع واللام فيه
 القسم لان هذه اللام هي التي تدخل على جواب القسم وكثيرا ما تحذف معها العرب القسم بها كقوله بدلانها
 على القسم به لكنها لا تدل على مقسومه معين قوله اوسع وتسعين شك من الراوى وفي لفظ ستين
 امرأة وفي رواية سبعين وفي رواية مائة من غير شك وفي اخرى تسع وتسعين من غير شك ولا نفاة
 بين هذه الروايات لانه ليس في ذكر القليل في الكثير وهو من مفهوم الصدد ولا يميل به جمهور اهل
 الاصول قوله فارس وفي رواية بن لام قوله يجاهد جلة في محل الجرا لانه صفة فارس قوله
 فقال له صاحبه قيل يريد به وزيره من الانس والجن وقيل الملك كاذره في النكاح وفي سلم فقال له
 صاحبه او الملك هو شك من احد رواه وفي رواية له فقال له صاحبه بل جزم من غير تردد وقال القرطبي
 فان كان صاحبه في معنى به وزيره من الانس او من الجن وان كان الملك فهو الذي كان ياتيه بالوحى قال
 وقد ابدع من قال هو خاطره وقال النووي قيل المراد بصاحبه هو الملك هو الظاهر من لفظه وقيل القرن
 وقيل صاحب له ادى قلت الصواب انه هو الملك كاذره في النكاح كاذرنا قوله فلم يقل ان شاء الله اى
 فلم يقل سليمان عليه الصلاة والسلام ان شاء الله بلسانه لانه غفل عن التفويض الى الله تعالى فقلبه قام
 لا يلبق بتصيب التوبة وانما هذا كما اتفق لنيان صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل من الروح والخصر وذى
 القرنين فودعهم ان اى الجواب عند الجزم بما عاهد من معرفة الله تعالى وصنق وعلم في تصدقه واظهار
 كفته لكنه ذهل عن الطوق بها الا عن التفويض بقلبه فاتفق ان يتأخر الوحى عنه ورعى عمارى به لاجل
 ذلك ثم علم الله بقوله تعالى ولا تقولن لشيئ انى فاعل ذلك فدا الا ان يشاء الله الاية فكان بذلك يستعمل
 هذه الكلمة حتى في الواجب قوله فلم تحمل منهن اى من مائة امرأة قوله الا امرأة واحدة جلت
 بشق رجل وفي رواية بشق غلام وفي اخرى نصف انسان وفي اخرى فلم تحمل شيئا الا واحدة سقط
 احدى شقيه قوله فرسانا حال وهو جوع فارس قوله اجعون بالرفع لتأ كيد ضمير الجمع الذي في قوله
 لجاهدوا ويجوز اجعين بالنصب تأ كيدا لقوله فرسانا ان صحت الرواية ﴿ذكر ما استفاد منه﴾

فيه الحصى على طلب الولد لئلا يسهل الله وقد يكون الولد مختلف ماله فيه ولكن له الاجر في نيته وعمله وفيه ان قال ان شاء الله وتبرأ من مشيئة ولم يسط الحظ لنفسه في عمله فهو حري ان يبلغ أهله ويعطى امتيه وليس كل من قال قولا ولم يستثن فيه المشيئة واجب ان يبلغ أهله بل منهم من شاء الله بما علم الله ومنهم من يشاء ان يتبعه بما سبق في عمله لكن هذه التي اخبر عنها سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها مالموا استثنى لهم الله فدل هذا على ان الاقدار في علم الله عز وجل على ضروب قد يقدر للانسان الرزق والولد والموتة ان فعل كذا او قال او دعا فان لم يفعل ولا قال لم يقدر ذلك الشيء * واصل هذا في قصة يونس عليه الصلاة والسلام فلولا انه كان من المسلمين لبيت في بطنه فيان بهذا ان تسليحه كان سيب خروجه من بطن الحوت ولو لم يسبح ما خرج منه * وفيه ان الاستثناء يكون باثر القول وان كان فيه سكوت يسلم بقطع به دونه الافكار الحائلة بين الاستثناء واليمين * وفيه ما كان الله تعالى خص بالانبياء من محبة البنية وكآل الرجولية مع ما كانوا فيه من الجاهدات في العبادات والمعاد في مثل هذا لفهم الضعف عن الجاهل لكن خرق الله تعالى لهم العادة في ابدانهم كما خرقها لهم في معجزاتهم واحوالهم فحصل تسليم على الصلاة والسلام من الاطاعة ان يطأ في ليلة مائة امرأة ينزل في كل واحدة منهن ماء وليس في الاخبار ما يحفظ فيه صريحا غير هذا الا ما ثبت عن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه اعطى قوة ثلاثين رجلا في الجماع وفي الطبقات اربعين وقال بجاهد اعطى قوة اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة وهي قوة اكثر من قوة سليمان عليه السلام وكان ابا ابي الغضاة دخل على نساء قنات عليهن بفصل واحد ثم بيت صندا التي هي ليتها وذلك لانه كان قادرا على توفية حقوق الزوجات وليس يقدر على ذلك غيره مع قوة الاكل * فان قلت قالت عائشة رضي الله تعالى عنها دخل على كل نساء فبدون من كل امرأة منهن يقبل ويقتبس من غير مسيس ولا مياشرة رواء الدار فطني من حديث ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه قلت هذا ضعيف وممعت بعض المشايخ الكبار الثقات ان كل نبي عليه الصلاة والسلام من الانبياء عليهم السلام اعطى قوة اربعين رجلا ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى اربعين نبييا فيكون له قوائم وخمسة رجل فاعتبر من هذا صبره وهذه كيف قطع بنس فوسة * وفيه انه لو قال ان شاء الله لم يحنث * وفيه دلالة على انه اقسم على شيئين الوطء والولادة فضل الوطء حقيقة والامتناع لم يتم اذ لو لم يقبل ذلك فيه * وفيه ان هذا محمول على ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اوحى اليه بذلك وهذا من خصائص نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم في اطلاعه على اخبار الانبياء السالفين والامم * وفيه دلالة على جواز قول لو ولولا ليد وقوع المقذور وقد جاء في القرآن كثير من ذلك وفي كلام الصحابة والسلف وسيأتي ترجمة البخاري هذا باب ما يجوز من الوطء والامتناع عن ذلك وانها يفتح عمل الشيطان فمحمول على من يقول ذلك معتمدا على الاسباب معرضا عن المقدور او متضرعا منه * وفيه انه عليه الصلاة والسلام نهى عنها على آفة الفتى والامراض عن التفويض والتسليم ومن آفته نسيان سليمان عليه الصلاة والسلام الاستثناء ليمضي فيه القدر السابق كما سبق * وفيه ان الاستثناء لا يكون الا بالفظ ولا يكتفى فيه التنية وهو قول الامعة الاربعة والعلماء كافة وادعى بعضهم ان قياس قول مالك ان اليمين منعقد بالتنية يصح الاستثناء بهان غير لفظ ومنع ذلك * وفيه جواز الاخبار عن الشيء ووقوعه في المستقبل بناء على الظن فان هذه الاخبار راجع الى ذلك وقال بعض الشافعية ايجاز اصحابنا الحلف على الظن الماضي وقالوا يجوز ان يحلف على خط مورثه اذا وثق بخطه وامانته وجوزوا العمل به واعتداه * وفيه

استجاب التعبير باللفظ الحسن من غيره فانه عبر عن الجماع بالطواف ثم لودعت ضرورة شرعية الى
 التصريح به لمجدل عنه فان قلت من اين سليمان عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يخلق من مائه في تلك
 اليلة مائة غلام لاجاز ان يكون بوحى لاته ما وقع ولان يكون الامر في ذلك لاله لانه لا يكون الا ما يريد قلت
 قال ابن الجوزي انه من حسن الخلق على الله والسؤال له عز وجل ان فضل والقسم عليه كقول انس بن
 النضر والله لا تكسر ثيابة الربيع قيل قول انس ليس بن الا يرى ان الشارع صما قسما قال ان من عباد الله
 من لو اقسم على الله لا يره فمما قسما ولم يسمه تنبأ ﴿ص﴾ باب الشجاعة في الحرب والجلين
 ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان مدح الشجاعة في الحرب وفي بيان ذم الجلين فيم هو بضم الجيم وسكون
 الياء الموحدة وفي آخره نون الخوف واما الجلين الذي يؤكل فهو بتشديد النون ﴿ص﴾
 حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد حدثنا حاد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه
 قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس واجود الناس ولقد فرغ اهل
 المدينة فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سيقهم على فرس وقال وجدته بمرا ﴿ش﴾
 مطابقتها لترجمة في قوله واشجع الناس اى في الحرب وفرض ذلك بقوله ولقد فرغ اهل المدينة الى
 آخره واحمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف وبالدال الملهة الحرائق يفتح الملهة وتشديد الراء
 وبالنون حرف في كتاب الصلاة في باب الخدم للمعبد الا انه نسبته الى جده والحديث اخرجه
 البخاري ايضا عن سليمان بن حرب وثقة فرقه في الجهاد واخرجه ايضا في الادب عن عمرو بن
 ميمون واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن يحيى ومعيذ بن منصور
 وابي الربيع وابي كامل واخرجه الترمذي في الجهاد عن ثقة واخرجه اللسان في السير عن ثقة
 وفي اليوم واليلة عن ابى صالح محمد بن زبور المكي واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن احمد بن حنبل
 الضبي قوله فرغ بكسر الراء يقال فرغ فرغا اى خاف اهل المدينة وفي رواية ليل قوله
 سيقهم على فرس يقال له مندوب كان لابي طلحة على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى قوله وجدته
 بمرا اى بالبصرة واسم الجري وفيه استعمال المجاز حيث شبه الفرس بالبحر لان الجري منه لا ينقطع
 كما لا ينقطع ماء البحر واول من تكلم بهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه استعارة
 الدواب والبحر وغيره وركوب الدابة عرقا لاستعجال الحركة ثم انه ذكر في الحديث ثلاثة اشياء من
 صفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي الاحسنية والاثمبية والاجودية قال حكيم الاسلام
 للانسان قوى ثلاث العقلية والنفسية والشهوية وكال القوة النفسية الشجاعة وكال القوة
 الشهوية الجود وكال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه لان حسن الصورة تابع
 لامتدال المزاج واعتدال المزاج مستتب لصفاء النفس الذي به جودة التريفة وهذه الثلاث
 هي اعمات الاخلاق ﴿ص﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمر بن محمد
 ابن جبير بن مطعم عن محمد بن جبير قال اخبرني جبير بن مطعم انه سمع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حين فلقه الناس يسألونه حتى اضطروه الى سمره فنبطفت
 رداءه فوق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعطوني رداي لو كان لي في عدد هذه المضام فما
 لستمه ينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا اكتب ولا اجابا ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله ثم لا تجدوني
 الآخره وابو الجان الحكم بن نافع وعمر بن محمد بن جبير بضم الجيم وقص الباء الموحدة وسكون الياء

آخر الحروف ابن مطعم بلفظ اسم الفاعل من الاطعام التوفلي القرشي قال الكرمانى وكثيرا يروى
 الزهرى عن محمد بنون واسطة عمر قلت لم يرو عن عمر بن محمد بن جبير غير الزهرى وقد وثقه
 النسائى وفيه رد على من زعم ان شرط البخارى ان لا يروى الحديث الذى يخرج عن اقل من اثنين عن اقل
 من اثنين فان هذا الحديث مارواه من محمد بن جبير وغيره ثم مارواه عن عمر غير الزهرى هذا مع
 تفرد الزهرى بالرواية عن عمر مطلقا والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الخمس عن عبد العزيز
 ابن عبد الله بن ابراهيم قوله ومع الناس حال اى ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مقفله
 اى زمان فقوله اى رجوعه وهو بفتح الميم وسكون القاف وقع الفاء قوله من حنين هو واد بين
 مكفوف الطائف وذلك فى سنة ثمان قوله فلقته الناس بفتح العين المهملة وتخفيف اللام المكسورة بعدها
 قاف اى ضلوقه وفى رواية الكشميهنى فلققتوه هو بمعناه قوله يسألونهم حال قوله حتى اضطروه
 اى الجأوه الى السيرة وهى واحدة السمرهى شبر طول متفرق الرأس قليل الظل صفار الورق
 صفار الشوك جدا خشب وله نوار اصفر وضعغ ابيض قليل المنفعة ويخرج من العرة شئ يشبه الدم
 قال حاضت العرة اذا خرج منها ذلك قوله العضاء بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة وفى
 آخره هاء مقرونة فى الوصل والوقف بالهاء وهولى شبر عظمه لشوك واحد العضاء عضاه وعضته
 وعضة حذفوا منها الاصلية يا حذف فى شفة تمردت فى عضاه كاردت فى شفاه وتصغر على عضيه
 وينسب اليها يقال بغير معنى لذي رعاها وبغير معنى وابل مضاهية وقال ابن التين يقرؤها بالهاء وقفا
 ووصلها وهو شجر الشوك كالطلح والوسج والسدر وقال الجوهري هو على ضربين خالص فالعرف
 والطلح والسمو والسيال والسمو والقناد والغرب وغير خالص كالشوحط والشمع والتمران والسرار
 والقثم قوله فلهما بفتح النون والعين وفى رواية اى ذرغم بالرفع وجه الرفع اسمهم كان وقوله فى عدد
 خبره ووجه النصب انه تميم وكان تكون تامة والتم الا بل خاصة كذا قاله اكثر اهل التفسير وقال ابو
 جعفر النحاس قيل التميم الا بل والبقير والغتم وان اضردت الا بل يقال لها تم وان اضردت البقر
 والغتم لا يقال لها تم واختلف فى الاتمام فقيل هى جمع تم فيكون للا بل خاصة وقيل اذا قلت الغمام
 دخل تحتها البقر والغتم وقال الجوهري التميم واحد الغمام وهى المال الراعية قال الفراء هو ذكر لا يؤنث
 يقولون هذا تم وورد ويجمع على فتمان مثل حل وحلان والافنام تذكر وتؤنث قال الله تعالى فى موضع
 مما فى بطونه وفى موضع مما فى بطونها وجمع الجمع اناهم قوله ثم لا تجدونى ويروى لا تجدونى على الاصل
 فيه انه لا بأس لرجل القاضل ان يخبر عن نفسه بما فيه من الخلال الشريفة عند ما يخاف سوء عن اهل
 الجاهلية قوله بخيلا قال الفراء الخيل الصحيح وقال ابن مسعود الضيل ان لا يعطى شيئا والصحيح
 اخذ مال اخيه بغير حق وقال طلاس الضيل ان يخفى بما فى يده والشحيح ان يثب على ايدى الناس يحب
 ان يكون له ما فى ايدى الناس بالخلال والحرام وقيل للضل فى اللغة دون الشح والشح انشد منه قال بخل بخل
 بخلا وبخلا وقيل للضل ان يضن الانسان عاله ان يئله فى المكارم والاوزارم قوله ولا تكتبوا من كذب
 كذبا وكذبا وهو خلاف الصدق فهو كاذب وكذب وكذوب وكذبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة
 مثال همة وكذبين مخفيا وقديشدد قوله وجباا صفة مشبهة من الجبن وهو ضد الشجاعة
 لا يقال لا يلزم من نفي الكتوبة نفي الكذب ولا من نفي الجبيلية نفي الفضل ولا من نفي الجبان نفي
 نفس الجبن لانا نقول قديشى هذه الاوزان بمعنى ذى كذا فى قوله تعالى ومبارك بظلام لعين
 والتقدير ومبارك بذى ظلم لان نفي الظلمية لا ينفي نفس الظلم وكذا ههنا فيقول المعنى لاني

هذه الاشياء بالكيفية ثم اتفان الكذب مع الجبان مع ان مقتضى القيام في البخل قط هو اشارة الى انه يقول لا يكذب في في البخل حتى لان في البخل حتى ليس من خوف منكم وهذا من جوامع الكل اذا اصول الاخلاق بالحكمة والكرم والشجاعة وشارب يد الكذب الى كمال القوة العقلية اى الحكمة ويعدم الجبن الى كمال القوة النفسية اى الشجاعة ويعدم البخل الى كمال القوة الشهوية اى الجود وهذه الثلاث هي امهات فواضل الاخلاق والاول هو مرتبة الصديقين والثاني هو مرتبة الشهداء والثالث هو مرتبة الصالحين اللهم اجعلنا منهم ﴿ص باب ما يتعوذ من الجبن ش﴾ اى هذا باب في بيان التعوذ من الجبن وكلمة ما مصدرية ﴿ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمر سمعت عمرو بن ميمون الاودى قال كان نعيم في هذه الكلمات كما يعلم العلم الثمان الكتابة يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتعوذ من دبر الصلاة اللهم اقمي اعدوك من الجبن واعوذك ان ارد الى ارض الغمر واعوذك من فتنة الدنيا واعوذك من عذاب القبر فحدثت بمصعب افسدته ش﴾ مطابقته لترجمة في قوله اعوذ بك من الجبن وابو عوانة يفتح العين الواضحة يشكرى وعمر بن ميمون مرفى الوضوء وهو الذى رأى قرعة زنت فرجتها القرعة والاولى فتح الهمة وسكون الواو بالذال المهملة نسبة الى اود بن معن هذا في باهلة واودا يضاف مذموج وهو اود بن صعب وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة والحديث اخرجه الترمذى في الدعوات من عبد الله بن عبد الرحمن واخرجه النسائي في الاستعاذة وفي اليوم واليلة عن يحيى بن محمد وفي اليوم واليلة عن القاسم بن زكريا وتفسير الجبن قد مر وانما تعوذ منه لانه يؤدى الى عذاب الآخرة لانه يفرق في خوف فيدخل تحت وعيد الله فنولى عقابه بفضب من الله وريحاضت في دينه فيركب الجبن ادرته وخوف على محبته من الاسر والبصودية قوله ان ارداى عن اردو كلمة ان مصدرية وارذل الغمر هو الخرف يعنى يعود كهيئته الاولى في اوان الطفولية ضعيف البنية ضعيف العقل قليل القم وقال اردل الغمر اردوه وهو حالة الهرم والضعف من اداء الفرائض وعن خدمة نفسه فيما يتطلف فيه فيكون كلا على اهل قبل لا ينهم يتنون موته فان لم يكن له اهل فالصبي اعظم قوله وقتة الدنيا هو ان يبع الآخرة بما يتجهه في الدنيا من حال ومال قوله فحدثت بمصعب فآكل هذا هو عبد الملك بن عمر ومصعب هو ابن سعد ابن ابي وقاص وقال الحافظ المزى في الاطراف في رواية عمرو بن ميمون هذه عن محمد بن زكريا الضارى مصعبا هو غريب منه لان هذا ثابت عند الضارى في جميع الروايات فانهم ﴿ص حدثنا مسدد حدثنا معمر قال سمعت انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اقمي اعدوك من الجبن والكسل والجبن والهرم واعوذك من فتنة المحي والمات واعوذك من عذاب القبر ش﴾ مطابقته لترجمة في قوله والجبن ومعمر هو ابن سليمان التميمي البصري وابو سليمان ابن طرخان البصري مولى لبني مرة مات سنة ثلاث واربعم ومائة والحديث اخرجه ايضا في الدعوات من مسدد بن معمر واخرجه مسلم في الدعوات عن يحيى بن ايوب وعن كامل وعن محمد بن عبد الاعلى وعن ابي كريب واخرجه ابو داود في الصلاة عن مسدد واخرجه النسائي في الاستعاذة عن محمد بن عبد الاعلى به قوله من الجبن هو ضد القدرة وقال ابن بطال اختلف في معنى الجبن فاهل الكلام يجعلونه مالا استطاعة لاحد على ما يجزعه لانهما عندهم مع الضل ولما التقوا فيقولون انه هو ما يستطيع ان يعمل اذا اراد لانهم يقولون ان الجع ليس على القور ولو كان على الحملة عنداهل

الكلام لم يصح معناه لان الاستقامة لا تكون الامع الفعل والذين يقولون بالمهلة يحلون الاستقامة قبل القتل قوله والكسل هو ضعف الهمة وإثارة الراحة للبدن على التعب وإنما استعبد منه لأنه يعدن الافعال الصالحة قوله والهزم قال الكرمانى ضد الشاب وفي المغرب الهرم كبر السن الذى يؤدى الى تآكل الاعضاء وتسلط القوى وإنما استعاض منه لكونه من الادواء التى لا دواء لها قوله من قسمة الحبي المحبي والمهات مصدران مميان بمعنى الحياوة الموت وقسمة الحبي ان يفتن بالدينا ويشغل بها عن الآخرة وقسمة المهات ان يخاف عليه من سوء الخاتمة عند الموت وعذاب القبر بما يمرض له عند مسألة الملكين ومشاهدة اعماله السيئة في اقبص الصور ﴿ ص ﴾ باب ﴿

من حدث بمشاهدة في الحرب ش ﴿ اى هذا باب في بيان من حدث بمشاهدة وهو جمع مشهد موضع الشهود اى الحضور في الحرب اراد بهذا ان الرجل ان يحدث بما تقدم له من العناء في اظهار الاسلام واضلام كنهه ليتأسى بذلك التأسى ويقتدى به وليرغب الناس في ذلك وأما الذى يحدث لاظهار شجاعته والافتضار بما صنع فذلك لا يجوز ﴿ ص ﴾ قاله ابو عثمان من سعد ش ﴿ اى قال ذلك ابو عثمان عبدالرحمن النهدي بفتح النون من سعد بن ابى وقاص وهذا تعليق ذكره موصولا في المغازى ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن محمد بن يوسف من السائب بن يزيد قال سمعت طلحة بن عبيد الله وسعد بن القناد بن الاسود وعبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنهم فاسمعت احدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا انى سمعت طلحة يحدث عن يوم احد ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله سمعت طلحة يحدث عن يوم احد ﴿ وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة ومرض في الوضوء ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن اخنوخ وامه ابنة السائب بن يزيد سمع جد السائب بن يزيد والسائب هذا صحابي صغير ابن صحابين حج به ابوه وانه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جفة الوداع وهو ابن سبع سنين ويقال ابن عشرين مرفى جزا بالصيد وفيه ستة من الصحابة قوله وسعدا اى وصحبت سعدا وهو سعد بن ابى وقاص قوله فاسمعت احدا منهم اى هؤلاء الصحابة المذكورين يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن بطال وغيره كان كثير من كبار الصحابة لا يحدثون عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خشية الزيد والنقصان فلا يدخلوا في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من قبل حتى يملأوا قلبهم فأنفدوا من النار فاحتاطوا على انفسهم اخذوا قول عمر رضي الله تعالى عنه اقلوا الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتشركم قوله الا انى سمعت طلحة يحدث عن يوم احد يعنى ما سمعت طلحة يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وإنما كان يحدث عن مشاهدته يوم احد لانه كان من اهل الجعدة وثبات القدم في الحرب وعن ابى عثمان النهدي اعلم بفتح مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الايام غير طلحة وسعد ولهذا حدث طلحة عن مشاهدته يوم احد ليقضى به ويرغب الناس في مثل فعله ﴿ ص ﴾ باب ﴿ وجوب التفرغ وما يجب من الجهاد والنية ش ﴿ اى هذا باب في بيان وجوب التفرغ بفتح التوفيق وكسر القاف اى الخروج الى قتال الكفار واصل التفرغ مفارقة مكان الى مكان لامر حرك ذلك قوله وما يجب من الجهاد اى وفي بيان القدر الواجب من الجهاد قوله والنية اى وفي بيان مشروعية النية في ذلك ﴿ ص ﴾ وقوله اتروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان مرضا قريبا وسفرا قاصدا لا يجزئك ولكن يصدت عليهم الشقة ويخلقون بالله الآية ش ﴿ وقوله بالجر

عظما على قوله وجوب النفي اى وقول الله تعالى وفي بعض النسخ وقول الله عز وجل وقال سفيان
 الثوري عن ابيه عن ابي الضمى مسلم بن صبيح هذه الآية اتقوا خفافا وقالوا اول ما تزل من سورة
 راءة وقال ابو مالك التفارى وابن الضحاك هذه اول آية تزل من براءة ثم تزل اولها وآخرها
 وفي التفسير قال جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم لما تزل آية الجهاد منا التليل ودوا الحاجة
 والضيعة والشغل فنزل قوله تعالى اتقوا خفافا وقالوا وبذلك كان المقداد عظيما سمينا به الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشكى اليه وسأل ان يأذن له فترلت اتقوا الا يقامر الله بالنفي العام
 مع الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فلم غزوة تبوك لقتال اعداء الله من الروم الكفرة من اهل الكتاب
 وحتم على المؤمنين في الخروج معه على كل حال في المنشط والمكره والعسر والبسر فقال اتقوا
 خفافا وقالوا وعن ابي طلحة كهولا وشبابا ما سمع الله عن احد ثم خرج الى الشام قتال حتى قتل
 وهكذا روى عن ابن عباس وعكرمة والحسن البصرى والشعبي ومقاتل بن حيان وزيد بن اسلم
 وقال مجاهد شيئا وشيوخا واغنياء ومساكين وقال الحكم بن عتيبة مشاغيل وغير مشاغيل وعن ابن
 عباس اتقوا نشاطا وغير نشاط وكذا قال قتادة وعن الحسن البصرى في العسر والبسر وقيل
 الخفاف اهل اليسرة والقال اهل العسر وقيل اصحاء ومرضى وقيل قليلين من السلاح ومكثرين
 وقيل رجلا وركيئا وقيل عربا ومثاهلين وقال السدى لما تزل هذه الآية اشتد على الناس
 شأنها فقبضها الله تعالى قال (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما يفتقون
 حرج اذا نكصوا لله ورسوله قوله وخفافا جمع خفيف وقالوا جمع قليل واتصافهم على الحال
 من الضمير الذى في اتقوا) قوله جاهدوا بأموالكم واتمسكوا بحباب الجهاد ليعلم ان امكن اياها أحدهما
 على حسب الحال قوله ذلك خير لكم يعنى في الدنيا والآخرة لانكم تهمون في الفتنة قليلا فيخففكم
 اموال عدوكم في الدنيا مع ما يدخر لكم من الكرامة في الآخرة ان كنتم تعملون ان الله يريد الخير
 قوله لو كان عرضا قريبا الآية تزلت في المناقذين في غزوة تبوك والمعنى لو كان مادعوا اليه غنية قربة
 ومغرا فاصدا اى سهلا قريبا لاتبعوك طمعا في المال ولكن بعدت عليهم الشقة اى السفر البعيد قرأ
 عبيد بن عمير بكسر الشين وهى لغة قيس قوله وسيفلقون بالله اى يملكون بالله لكم اذا رجتم اليهم واستعلمنا
 لخرجنا معكم اى لو قدرنا وان لنا سعة من المال لخرجنا معكم وذلك كذب منهم وتناق لاقيم
 قالوا مياسر ذوى اموال قال الله تعالى يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون وقال ابو مخنف
 يهلكون انفسهم اما ان يكون بدلا من سيفلقون او اخلا يعنى مهلكين والمعنى انهم يوفونهم في الهلاك
 بملفهم الكاذب وبما يملكون عليه من الخلف ﴿ هـ ﴾ وقوله يا ايها الذين آمنوا مالكم اذا
 قيل لكم اتقوا في سبيل الله اتقلم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة الى قوله على
 كل شئ قدير ﴿ ش ﴾ وقوله بالجبر عطف على قوله الاول ﴿ هـ ﴾ هذا شروع في كتابين مختلف
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك حين طابت الثمار والظلال في شدة الحر
 وجارة القحط قال تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية قوله اتقلم اصله تناقلم ادبعت الاء في الاء
 فسكنت الاولى فاقى بالالف الوصل ليتوصل بها الى النطق بالسكون معناه تكاسلم وسلم الى المقام في الدعة
 والخفض وطيب الثمار قوله ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اى بدل الآخرة ثم قال تعالى فانتام الحياة الدنيا
 هذا ترديد من الله في الدنيا وترغيب في الآخرة بأن متاع الدنيا قليل بالنسبة الى الجنة لا تعظم

ذلك ودوام هذا ثم توعده على ترك الخروج فقال الا تفروا اي الا تخرجوا مع نبيكم الى الجهاد
بذيكم هذا يا ايها ويستبدل قوما غيركم لنصرة دينه واقامة دينه قوله ولا تفروا اي ولا
تضروا الله تعالى بتوليكم من الجهاد وتكولكم وتناقلكم عنه والله على كل شيء قدير
اي قادر على الانتصار من الاعداء بكونكم **ص** ويذكر عن ابن عباس انفروا ثبت سرايا
متفرقين وقال واحد الثباتية **ش** هذا التعليق وصله الطبري من طريق علي بن ابي
طلحة عنه وذكره اسمعيل بن ابي زياد الشامي في تفسيره عنه ومعناه اخرجوا ثابت يعني سرية
بمدرسية او انفروا مجتمعين قوله ثابت بضم التاء المثناة وتخفيف الباء الموحدة وهو جمع ثبة
وهي الجماعة وجاء جمعها ايضا بون ووثون واثني واصل ثبة ثمي على وزن فعل بضم الفاء
وقع العين وفي التوضيح وعند اهل اللغة الثبات الجماعات في تفرقة اي حلقة حلقة كل جماعة
ثبة والثبة مشتقة من قولهم ثبت الرجل اذا اثبت عليه في حياته لاثك كائن قد جعلت بحاسنه
وقال ابو عمرو الثبة الثبة على الرجل في حياته قوله ثابت سرايا متفرقين احوال ووقع في رواية
ابن ذر واي الحسن القاسبي ثباتا بالنصب وهو غير صحيح لانه جمع المؤنث السالم مثل الهندات
والنصب والجرفيه سواء والسرايا جمع سرية وهي من يدخل دار الحرب مستخفيا قوله ويقال
واحد الثباتية لاطال تحت لان هذا معلوم قطعا ان ثبات جمع ثبة وامالبة التي بمعنى وسط
الحوش فليس من باب ثبة الذي بمعنى الجماعة لان اصل هذه ثوب وهو اجوف واوى فلما حذفت
الواو عوض عنها الهاء يسمى وسط الحوش بذلك لان الماء يثوب اليه اي يرجع **ص** حدثنا
عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سيفان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طلوس عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة ولكن جهادونية واذا استقرتم فافروا
ش مطابقتها للترجمة في قوله ولكن جهادونية وعمرو بن علي بن بحر بن كثير ابو حفص
الباهلي البصري ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري والحديث مضي في باب فضل
الجهاد بهذا الاسناد غير ان شيخه هناك على بن حيد الله وهما عمرو بن علي وقدمي الكلام فيه
هناك **ص** باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد يقتل **ش** هذا باب في بيان
حكم الكافر الذي يقتل المسلم ثم يسلم بضم الياء اي القاتل قوله فيسدد بالسين المهملة اي يسدد
دينه بمعنى يستقيم قوله بعد بضم الدال اي بعد قتله المسلم قوله ويقتل على صيغة الجھول
وفي رواية النسفي اوبقتل وعليها اكصر ابن بطال والاصمعي وقال الكرماني او ثم يصير مقتولا
والجواب فيه بضم من الحديث ولم يذكره اكتفا به **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا
مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضحك الله
الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة فقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم توب الله على
القاتل فيستشهد **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الترجمة كالشرح لعني الحديث وذلك
ان المذكور فيها فيسدد في الحديث فيستشهد والشهادة اتمام التوبة على وجه التسديد وهو الاستقامة
فيها وقال بعضهم يظهر لي ان البضاري اشار في الترجمة الى ما أخرجه احد والتسائي والمحكم
من طريق اخرى عن ابن هريرة مرفوعا لا يجتمعان في النار مسلم قتل كافرا ثم سدد المسلم وقارب
الحديث انتهى قلت الترجمة لا يكون الا بما يدل على شيء من الحديث الذي وضعت الترجمة له فكيف

تكون الترجمة هنا والحديث في كتاب آخر أخرجه غيره والاسناد المذكورين هؤلاء الرجال قد ذكر غير مرة وابو الزناد يأتى والتون عبدالله بن ذكوان والأمرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه القسائي وفي النعوت عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك بن **ع** ذكر معناه **قوله** يضحك الله الضحك وانما اذا اطلقت على الله يراد بها لوازمها مجازا ولازم الضحك الرضى وقال الخطابي الضحك الذى يسرى اليه البشر عندما يستفهم القرح ويستغرمه الرب فبما جرى على الله عز وجل وانما هو مثل ضربه لهذا الصنع الذى هو مكان الحب عند البشر وفي صفاته تعالى الاخبار عن الرضى بفعل احد هذين والقول للآخر ومجازاتها على صنعها الجنة مع اختلاف احوالهما وبيان مقاصدهما معلوم ان الضحك يدل على الرضى وقبول الوسيلة والتمناح الطلبة فضاء ان الله يحزل السلاطين لانه هو مقتضى الضحك وموجبه اويكون معناه فضحك ملائكة الله من صنعها لان الاثار على النفس امر نادر في العادة مستغرب في الطبع وقال ابن حبان في صحيحه يرد الضحك الله ملائكة من وجود ما قضى وقال ابن هورثك اى يدى الله من فضله توفيقا لهذين الرجلين كما تقول العرب ضحكك الارض من النبات اذا ظهريها وكذلك قالوا اطلع اذا ائتق عنه كبرى الضحك لاجل ان ذلك يبدو منه البياض الظاهر كيباض الثرو قال الداودى اراد قبول اعمالهما ورحتهما والرضى عنهما **قوله** الى الرجلين عدى بالى لتضعه معنى الاقبال يقال ضحكك الى فلان اذا توجهت اليه بوجه طلق وانت عنه راض قلت هذا يدل على ان المراد بالضحك هنا الاقبال بالوجه **قوله** دخلان الجنة في فعل الجبر لانها صفة لرجلين وفي رواية مسلم من طريق همام عن ابي هريرة قالوا كيف يارسول الله **قوله** يقال هذا جملة مسأفة يدل عليه رواية مسلم هذه لان المعنى قالوا يارسول الله كيف يدخلان الجنة يقال يقاتل هذا في سيل الله فيقتل على سيفه البهول وزاد في رواية همام فليج الجنة ثم يوب الله على القاتل اى فيسيل وفي رواية همام فيهداه الى الاسلام ثم يجهاد في سيل الله فيستهدو قال ابو عمر يستفاد من هذا الحديث ان كل من قتل في سيل الله فهو في الجنة وقال ايضا معنى هذا الحديث عند اهل العلم ان القاتل الاول كان كافرا قيل هو الذى استنبط البصوى في ترجمته ولكن لا مانع ان يكون مسلما العموم قوله ثم يوب الله على القاتل كالمقتول مسلم مسلما عدا بلا شبهة ثم تاب القاتل واستشهد في سيل الله عز وجل **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال قال اخبرني عتبة بن سعيد عن ابي هريرة قال اثبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو غضير بعدما اغتصمها قتلت يارسول الله اسمي قال يصني بنى سعيد بن العاص لانهم هيارسول الله قال هذا قاتل ابن قوئل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبني الورى على اني قد قتل رجل مسلم اكرمه الله على يدى يوبى بنى على يدى الله قال فلا تدري اسمهم اسمهم قال سفيان وحدثني السعيدى عن جده عن ابي هريرة قال ابو عبدالله السعيدى هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص **ش** مطافئته لترجمة تؤخذ من قول ابن سعيد بن العاص وهو ابن بن سعيدا كرمه الله يدى واراد بذلك ان ابن قوئل وهو التيمان استشهد يد ابا ن فآكرمه بالثمادة ولم يقتل ابا ن على كرمه فدخل النار بل طاش حتى تاب واسلم وكان اسلامه قبل خيبر وبعد الحديبية وهذا هو عين الترجمة **ه** ذكر رجلاه **و** هم خمسة **الاول** الحميدى بضم الحاء المهمة هو عبدالله بن الزبير ابو بكر منسوب الى احد اجداده

جديد بن زهير وهو بطن من قريش * الثاني سفيان بن عينة * الثالث محمد بن مسلم الزهري * الرابع
عنبسة بن قيس الدين الملقب وسكون النون وقص الباء الموحدة والسین الملهمة ابن سعيد الأموي * الخامس
ابو هريرة * وفدا وبدا نفس ايضا الاول هو قوله بعض بني سعيد بن العاص هو ابن بن سعيد بن العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي قال الزبير تأخر اسلامه بعد اسلام اخوه خالد
وعمره ثم اسلم ابن وحسن اسلامه قال ابو عمرو كان اسلام ابن بن سعيد بن الحديبية وخير وقال ابن اسحق
قتل ابن ابو عمرو بن سعيد بن العاص يوم اليرموك ولم يتابع عليه ابن اسحق وكانت اليرموك يوم الاثنين
لخمس مضي من رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل موسى بن عتبة
قتل ابن يوم اجنادين في جادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقيل
انه قتل يوم مرج الصفر وكان في صدر خلافة عمر سنة اربع عشرة وكان الامير يوم مرج الصفر
خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه * الثاني ابن قوقل هو التمان بن مالك بن ثعلبة بن اصرم بالصاد
المهمل ابن فهم بن ثعلبة بن غنم بن قيس الفين المجهمة وسكون النون بعدها ميم ابن عمرو بن عوف الانصاري
الاموي وقول لقب ثعلبة وقيل لقب اصرم وقد نسب التمان الى جده فقال له التمان بن قوقل وقول
بنافين على وزن جعفر شهيدرا وقتل يوم احد شهيدا وروى البيهقي في الصحابة ان التمان بن
قوقل قال يوم احد قمت عليك يارب ان لا تقبب الشمس حتى الما مرجتي في الجنة فاستشهد
ذلك اليوم قتال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد رأته في الجنة * الثالث السعدي وهو الذي اوضحه
البخاري بقوله هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص يكنى ابا امية المكي قال يحيى بن معين
صالح وذكره ابن حبان في الثقات * الرابع سعيد بن عمرو بن سعيد القرشي ابو عثمان الاموي روى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل ومن جماعة من الصحابة روى عنه ابنه عمرو بن يحيى
الذي كور وقال ابو زرعة والتسائي ثقة وقال ابو حاتم صدوق * ذكر معناه * قوله وهو بخير
جثة حالية وكان اقتضاها في سنة

هريرة وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابن بن سعيد بن العاص
على سرية من المدينة قبل نجد فقدم ابن واصحابه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بخير بدمان فقتلها فقال ابن اقم لنا يا رسول الله قال ابو هريرة قتلنا لاقسم له يا رسول الله
فقال ابن انت هنا يا برصعد علينا من رأس ضال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجلس
يا ابن ولم يقسم لهم وفي لفظ قال سعيد بن العاص يا عبيد الله لو قال ابو بكر الخطيب كذا عندنا
داود قال سعيدوا نعموا ابن سعيدوا اسم ابن قالوا الصحيح ان اباه هريرة هو السائل كما هو في البخاري انتهى
قلت على تقدير صحة حديث ابي داود ومقاومته لحديث البخاري يحمل انهما سالا جميعا وان احدهما
جزى الآخر لما سلفه من قوله لاقسم له قوله بعض بني سعيد بن العاص هو ابن بن سعيد بن العاص
قتل ابن قوقل هو التمان بن مالك كما ذكرنا الآن قوله واغلب بالتونين وروى بدونه وكلمة واسم
لا عيب وانتصاب عجا به قوله لو برقت الواو وسكون الباء الموحدة بعدها هاء قال ابن قوقل كذا
لا كثر الراء وابتسكون الباء الموحدة وهي دوية فبراه ويقال يضاه على قدر السور حسنة العينين
من دواب الجبال وانما قاله ذلك احتقارا وضبطا بعضهم بفتح الباء وتأوله جمع وبزة وهو شر
الابل اي ان شابه كشان الورة لانه لم يكن لابي هريرة عشرة وقال الخطابي احسب انها تاكل لاني وجدت

بعض السلف بوجوب فيها القديرة وقال القزاري هي ساكنة الباء دوية اصغر من السور طبعه الهون يعني
تشبه الطحال لاذنبها وهي من دواب النور والجمع وباروف الحكم على قدر السور والاثنية ويرة
والجمع وروو ورو ورو وبارو وبارو وبارو وفي الصحاح ترحن في البيوت اي تقيم بها وتأنقها وقال ابو موسى
الدين في كتاب الغيث يجب على المحرم في مثلها شاة لانهما تجوز كالشاة وقيل لانها كرشا كاشا في مجمع
الترغاب عن مجاهد في البرشة فذكره وفي البارع لاني على بني حاتم الطاهيون يقولون
لما يكون في الجبال من الحشرات الور وجعها الوبارة ولغة اخرى الوبارة بالكسر والهمز وقال
ابن بطال وانما سكنت ابو هريرة عن ابن في قوله هذا لانه لم يرمه بشئ يقضى دينه اغايه صفة جلة الشجرة
والمدد او لضعف المنة قوله تدلى علينا اي انحدروا لا يتجر بهذا الا من جاءه من مكان عال قال الطبري هذا
هو المشهور عند العرب قوله من قدم ضأن قال ابن قرقول هو يقع القاف وتخفيف الدال موضع وضع
الروزي القاف والاول اكثر وتأوله بعضهم قدم ضأن اي المتقدم منها هو رؤسه هو وهم بين
وقال ابن بطال يحتمل ان يكون جمع قادم مثل ركوع وراكع وسجود وساجد ويكون المعنى تدلى علينا
من جلة القادمين اقام الصفة مقام الموصوف ويكون من في قوله من قدم تبيين الجفس كالقاف تدلى علينا
من ساكني ضأن ولا تكون مرتبطة بتدلى كاهي مرتبطة لفعل في قولك تدليت من الجبل لاصحالة تدليه
من قوم لانه لا يقال تدليت من بني فلان قال ويحتمل ان يكون قدوم مصدرنا وصف به القاطلون ويكون
في الكلام حذف وتقديره تدلى علينا من ذوي قدوم تخفف الموصوف واقام المصدر مقامه كما قالوا
رجل صوم اي ذو صوم ومن على هذا التقدير ايضا تبيين الجفس كما كانت في الوجه الاول
قال ويحتمل ان يكون معناه تدلى علينا من مكان قدوم ضأن ثم حذف المكان واقام القدوم مكانه كما قالت
العرب ذهب مذهب وسلكه مسلك يريد المكان الذي يسلك فيه ويذهب ويشهد لهذا رواية من
رأس ضأن ويحتمل ان يكون اسم المكان قدوم يقع القاف دون الضم لفة الضم في هذا البناء في الاما
وكثرة الضم ويحتمل ان يكون قدوم ضأن بتشديد الدال وقمع القاف لوسايدته رواية لانه من بناء
اسماء الموضع وطرف القدوم موضع بالشام وعن ابى دريد قدوم ثنية بصرات ارض دوس وقال ابو عبيد
رواه الناس عن البخاري ضأن بالنون الا الهمداني فانه رواه من قدوم ضال باللام وهو الصواب
ان شاء الله تعالى والضال السدر البري واما اضافة هذه الثنية الى الضأن فلا اعلم لها معنى وقد
مر عن ابى داود انه باللام وقال ابن الجوزي كثرة في اكثر الروايات وزعم ابو زر الهروي ان ضأن
بالنون جبل يارض دوس بلد ابى هريرة وقيل ثنية قوله يعني على من نصبت على الرجل فله اذا
عنه عليه قوله كسل رجل بالنصب مفعول يعني اي يعني على يائي فقلت رجلا اكرمه الله على
يدي حيث صار شهيدا بواسطتي ولم يكن بالعكس اذ لو صرت مقتولا بيده لصرت مهانا
من اهل النار اذ لم اكن حيث سلك مسلكا قوله قال فلا ادري اسم له هو من قول ابن عينة او من دونه الى
شيخ البخاري قاله ابن الذين قوله قال سفيان اي سفيان بن عينة ووقع في رواية الحميدي في مسند عن سفيان
وحدثه السعيد ايضا في رواية ابن ابى هريرة عن سفيان سمعت السعيد قوله وحدثه السعيد
معطوف على قوله حدثنا زهرى وهو موصول بالاسناد الاول قوله ابو عبد الله هو البخاري نفسه
هذا وقع هكذا في غير ابى زر فذكر ما استفاد منه فبعد ان الرجل قد وقع عائد لسلف الا ان توب فلا توب
عليه ولا ترتيب الا يرى ان ابى هريرة لا يوجب ابن سعيد العاص على قتل ابن قرقول كيف رغبه اقمع الرد

وصارت له عليه الحجة كما صارت لآدم على موسى عليه السلام من اجل انه وضع يدا التوبة من الذنب
 وقيدان التوبة نحو ما سلف قبلهما من الذنوب القتل وغيره لقوله اكرمه الله على يدي ولم يمتني على يديه
 لان ابن قول وجبت له الجنة بقتل ابن سعيده ولم يجب لابن سعيده النار لانه اسلم ومات وصحح هذا سكوت
 صلى الله تعالى عليه وسلم على قوله ولو كان غير صحيح لما زمه السكوت لانه يثبت للبيان وفيه قيل جحد على
 الكافرين في قولهم في الدد يلحق بالجيش في ارض الحرب بعد الفتيحة انهم شركاؤهم في الفتيحة وسائر العباد
 انما يجب الفتيحة عندهم لمن شهد الواقعة واحبوا بمحدث ابن هريرة وان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم يسمعهم لهم وابو حنيفة انما يسمع لمن غاب عن الواقعة لشغل شغله به الامام من امور المسلمين كفضل بعثان
 رضي الله تعالى عندهن قسم له من غنائم بدر يسمع ولم يحضرها لانه كان غائبا في حاجة الله ورسوله
 فكان كن حضرها او مثل ان يبعث الامام لقتال قوم آخرين فيصيب الامام غنيمة بعد مفارقة الرجل
 اياه او يبعث رجلا بمن معه في دار الحرب الى دار الاسلام ليده بسلام ورجال فلا يعود ذلك الرجل
 الى الامام حتى يقسم غنيمة فهو شرك فيها وهو كن حضرها وكذلك كل من اراد الغزو فرداه الامام
 وشغله بشئ من امور المسلمين فهو كن حضرها وقال الطحاوي يرجع الله واما حديث ابن هريرة فانما ذلك
 والله اعلم لانه وجد ابان ليجد قبل ان يترأخا خرج الى خير فوجه ابان ثم حدث خروجه صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى خير فكان ما تاب فيه ابان ليس هو شغل شغل به عن حضورها بصدار ادته اياها فيكون كن حضرها
 ﴿ ص ٥٦٦ ﴾ من اخيار الغزوة على الصوم ﴿ ش ٥٦٦ ﴾ اي هذا باب في بيان من اخيار الغزوة
 على الصوم ثلاثا يصف به بالصوم عن القيام بأمر الغزوة وايضا فاجابا يكتب له اجر الصائم
 القائم وقد مثله صلى الله تعالى عليه وسلم بالصائم لا يفطر والقائم لا يفطر ﴿ ص ٥٦٦ ﴾ حدثنا آدم حدثنا
 ثعبة حدثنا ثابت البناني قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اجل الغزوة فلما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم أره مفطرا
 الا يوم فطر او اضحى ﴿ مطابته لفرجة ظاهرة وثابت بالثناء المختلة ابن اسلم ابو محمد البصري
 البناني يضمن اليه ما لو حدق تخفيف النون الاولى وكسر الثانية نسبة الى ثناء وهم ولد سعد بن لؤي وبنته
 زوجة سعد وقيل كانت امه والحدث من افراد ابو طلحة زوج ام انس واسمه زيد بن سهل
 الانصاري وكان ابو طلحة اعتمد على قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تقووا لعنوكم بالفطار وكان
 فارس الحرب ومن له الاجتهاد فيها فذلك كان يفطر ليتقوى على العدو وهذا يدل على فضل الجهاد على
 سائر اعمال التطوع فلما مات عليه الصلاة والسلام وقوى الاسلام واشتدت وعائمه على العدو ورأى
 انه في سعة عما كان عليه من الجهاد رأى ان يأخذ بحظه من الصوم ليجمع له هاتان الطاعتان العظيمتان
 وليدخل يوم القيامة من باب الريان قوله لم أره مفطرا هذا من كلام انس اي لم أره اياها يفطر الا يوم فطر
 او اضحى اي يوم اضحى وكان لا يصوم معها لانه في الوارد فيه ويدخل فيه صوم بلهم التشريق قالوا هذا
 خلاف ما كان عليه لفقوله ﴿ فان قلت روى الحاكم في مستدركه من روايت جابر بن سلمة عن ثابت من
 انس ان ابو طلحة اقام يوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين سنة لا يفطر الا يوم فطر او اضحى
 قلت هنا مأخذا على الحاكم هاتان الاصل الحديث في البخاري فلا يصح الاستدراكه والاخر ان هذا
 المقدار الذي ذكره في حياته بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه فطر لانه لم يشهد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الا ثلاثا واربعين سنة وصرح بعضهم بأن ازيد في مقدار حياته بعد النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم غلط قلت التصريح الغلط غلط لان باعرا قال قال ابو زرعة عاش ابو طلحة بالشاهد موت النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة قبل الصوم وقال ابو زرعة سمعت الجاهليين يذكر ذلك عن جابر بن سمرة عن ثابت عن انس انه يعني ان ابا طلحة سر الصوم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين سنة

ص باب الشهادة سبع سوى القتل ش اي هذا باب يذكر فيه الشهادة سبع اي سبعة انواع وكونها سبعة باعتبار الشهادة ولهذا جله في حديث جابر بن عتيك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهادة سبعة انواع سوى القتل في سبيل الله تعالى الطعون شهيد والفرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والبطون شهيد والحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد الحديث في الموطأ قوله بجمع يضم الجيم وسكون الميم وفي آخره من مهملة بمعنى المجموع كالخمر بمعنى المخدور وهو ان تموت المرأة وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكرا وكسر الكسافي الجيم وفي حديث الباب الشهادة خمسة على ما يأتي وروى الحارث بن ابي اسامة من حديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهادة ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله سابرا محتسبا لا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل غفر له ذنوبه كلهوا بجمار من عذاب القبر ويؤمن من الفرع الاكبر وزوج من الحور العين ويخلع عليه حلقة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل غفر له ذنوبه كلها ويؤمن من الفرع الاكبر وزوج من الحور العين ويخلع عليه حلقة الكرامة والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل او يقتل فان مات او قتل غفر له ذنوبه كلها ويؤمن من الفرع الاكبر وزوج من الحور العين ويخلع عليه حلقة الكرامة

والذي تسمى يدملو قال ذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام لابي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام تسمى لهم عن الطريق لماري من حقهم ولايسأل الله شيئا الا اعطاه ولا يشفع احدا الا شفعه فيه ويعطي في الجنة ما يحب الحديث بطوله وروى الترمذي من حديث فضالة بن عبيد يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اربعة ترجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس اليه اعني يوم القيامة هكذا ورفع رأسه حتى وقت قلنسوته فاذا درى قلنسوته عمر اذ ادام قلنسوته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكما تخارب جلده بشوك طلح من الجبن اناهم فرب نفسه فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط علا صالحا فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة قال الترمذي هذا حديث حسن قريب وهذا كما رأيت في ترجمة الباب

لشهادة سبع وفي حديث جابر بن عتيك سبعة موافق للترجمة وفي حديث الباب خمسة وفي حديث انس بن مالك ثلاثة وفي حديث عمر بن الخطاب اربعة وجاءا حاذيت اخرى في هذا الباب منها في الصحيح من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن وقصه فرسه اولدته هامة او مات على فراشه على اي حشفتا فهو شهيد الله ومن حبسه اللطمان لئلا واضربه مات فهو شهيد وكل موة يموت بها المسلم فهو شهيد وفي حديث ابن عباس المرابط يموت في راسه في سبيل الله فهو شهيد والشرق شهيد والذي يغتره البيع شهيد وعند ابن عمر من حديث بن مسعود ومن تردى من الجبال شهيد قال ابن العربي وصاحب النظر هو العين والرب شهيدان

قال وحديثهما حسن ولما ذكر الدارقطني حديث ابن عمر الغريب شهيد صححه وروى ابن ماجه من حديث
ابن هريرة من مات مريضا مات شهيدا ووقفت القبر الحديث وسنده جيد على رأي الحاكم وروى
البرار بسند صحيح من عبادة بن الصامت رضي الله عنه لنفسه شهادة وفي الاستاذ قال قال عمر رضي الله
عنه من احتسب نفسه على الله فهو شهيد وحديث ابن عباس من عشق وعفواكم ومات مات شهيدا
وروى النسائي من حديث سويد بن مقرن من قتل دون مظلمة فهو شهيد وعند الترمذي من حديث معقل
ابن يسار من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات
من آخر سورة الحشر فان مات من يومه مات شهيدا وقال حديث حسن غريب وعند الطبري من
حديث يزيد الرقاشي عن انس رضي الله تعالى عنه من قرأ آخر سورة الحشر فمات من ليلته مات شهيدا
وعند الأجرى بالانس ان استطعت ان تكون ابدا على وضوء فافعل فان ملك الموت اذا قبض روح
العبد وهو على وضوء كتب له شهادة وعند أبي نعيم عن ابن عمر من صلى الضحى وصام ثلاثة ايام
من كل شهر ولم يترك الوتر كتب له اجر شهيد وعن جابر من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة اجر من
عذاب القبر وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء قال أبو نعيم غريب من حديث جابر وعند أبي موسى
من حديث عبد الملك بن هارون بن عتبة غني أبيه عن جده رضى فذكر حديثا فيه والصل شهيد
والغريب شهيد وفي كتاب الأفراد والغرائب للدارقطني من حديث انس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال المصوم شهيد وفي كتاب العلم لابي عمر من ابي ذر وابي هريرة اذا جاء الموت طالب
العلم وهو على حاله مات شهيدا وفي الجهاد لابن ابي عاصم من حديث ابي سلام عن ابن معاذ الاشعري
عن ابي مالك الاشعري مرفوعا من خرج به جراح في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء وفي التهذيب
عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان قتادة امتي بالطن والطاعون قالت يا رسول الله اما
الطن فقد عرفناه قال الطاعون قال غدة كفنة البعير تخرج في المراق والاقدام من مات منها مات شهيدا
وفي بعض الآثار الجنوب شهيد يريد صاحب ذات الجنب وفي الحديث انها خمسة من الشيطان وهذا
كما رأيت ترقى الشهداء الى قريب من اربعين فان قلت كيف التوفيق بين الاحاديث التي فيها العدد
المختلف ضريحا والاحاديث الاخر ايضا قلت اما ذكر العدد المختلف فليس على معنى الصيد بل كل
واحد من ذلك بحسب الحال وبحسب السؤال وبحسب ما يجد العلم في ذلك من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم على ان التنصيص على العدد المين لا يتنافى الزيادة ومع هذا الشهيد الحقيقي هو قتل
المعركة وبما اثر اوقته اهل الحرب او اهل البغي او قطاع الطريق سواء كان القتل مباشرة او تبعا
اوقته السلطان ظاهرا ولم يجب بقتله دية فالحكم فيه ان يكفن ويصلى عليه ولا يفسل ويدفن
بدمه وثيابه الاما ليس من جنس الكفن كالقرو والحشو والسلاح المعلق عليه ويزاد ويخص هذا
كله عندنا بجميعا الخفية وعند الشافعي من مات في قتال اهل الحرب فهو شهيد سواء كان به اثر او لا ومن
قتل ظاهرا في غير قتال الكفار او خرج في قتالهم ومات بعد انفصال القتال وكان بحيث يقطع بوجه
قتله قولان في قول لم يكن شهيدا وبه قال مالك واحد وفي المغني اذا مات في المعركة فله ان يفسل
رواية واحدة وهو قول اكثر اهل العلم ولا تقبل فيه خلافا الا من الحسن وابن المسيب فانما قالوا
يفسل الشهيد ولا يميل به اماما ماذا ذكرناهم الآن فهم شهداء حكما لا حقيقة وهذا فضل من الله
تعالى لهذه الامم بان جعل ماجرى عليهم تمحيصا للتوهم وزيادة في اجرهم بلغهم بمادرجات الشهداء

الحقيقة ومراهم فلهذا يسئلون ويحمل بهم ما يعمل بسائر اموات المسلمين وفي التوضيح الشهداء ثلاثة
اقسام شهيد في الدنيا والاخرة وهو القاتل في حرب الكفار بسبب من الاسباب وشهيد في الاخرة
دون احكام الدنيا هم من ذكروا آثام وشهيد في الدنيا دون الاخرة وهو من ضل في الغيبة من قتل مديرا
او مافى مناه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والبطون والفرق وصاحب الهدم والشهيد
في سبيل الله **ش** قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة سبع وفي الحديث خمسة وقال ابن بطال
هذا يدل على ان البخاري مات ولم يذهب كتابه واجيب بان البخاري اراد التنبيه على ان الشهادة لا تنحصر
في القتل بل لها احباب اخرو تلك الاسباب اختلف الاحاديث فيها ففي بعضها خمسة وهو الذي صح عند
البخاري ووافق شرطه وفي بعضها سبع لكن لم يوافق شرطه فذهب عليه في الترجمة اذ اثنان الوارد في عددها
من الحجة او السبعة ليس على معنى الشهيد الذي لا يزاد ولا ينقص بل هو اختيار عن خصوص
فيما ذكر والله اعلم بحصرها وقال الكرماني الجواب ان بعض الرواة نسى الباقي وهم كلامه قلت وفيه
نظر لا يخفى وقال بعضهم هذه الترجمة لفظ حديث آخر اخرجه مالك من رواية جابر بن عبد الله قلت قد
ذكرنا حديثه من قريب وهذا ليس بمجواب يجدي لان المطلوب وجود المطابقة بين الترجمة وبين حديث
الباب لا ينفكوا بين حديث آخر خارج عن الكتاب او الوجه الاقرب ما ذكرنا فلو انا واجيب بان البخاري
الى اخره وهو سمي بضم السين وقع الميم وتشديدا لانه آخر الحروف ابو عبد الله مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المدني وابو صالح ذكوان الزيات السمان **و** والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الصلوات في الرضى عن ابي ماصم واخرجه الترمذي في المناثر من قتيبة وعن اسمعق
ابن نمير واخرجه النسائي في الطب عن قتيبة قوله المطعون هو الذي مات في الطاعون وقال الجوهري هو
الموت من الوباء قوله والبطون اي الضليل بالطن والفرق بفتح الفين الجمجمة وكسر الراء وهو الذي يموت
بالفرق وقيل هو الذي غلبه الماء ولم يفرق فاذا غرق فهو غريق قوله وصاحب الهدم قال ابن
الاثير الهدم بالحريك البناء المهدم قل يعني مقول وبالسكون القتل نفسه قوله والشهيد في
سبيل الله وقال الطبري يلزم منه جل الشيء على نفسه لان قوله خمسة خبر للبثاء والعدود بضم ياءه
واجاب بانه من باب قول الشاعر هاتوا العجم وشمرى وشمرى فافهم **ص** حدثنا يونس بن محمد
اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم بن حفصة بن تميم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الطاعون شهادة لكل مسلم **ش** مطابقة الترجمة من حيث ان احدا السبعة التي هي
الترجمة واحد الحجة التي في الحديث السابق هو بشر بكسر الباء الواحد بن محمد ابو محمد الضعيف
الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وعاصم هو ابن سليمان الاحول وحفصة بنت سيرين
هي اخت محمد بن سيرين والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن موسى بن اسماعيل واخرجه
مسلم في الجهاد عن حامد بن عمر قوله الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يسدله الهواء
تفسده الامرجة والابيان وقيل الطاعون هو الذي اصابه الطعن وهو الوجع الغالب الذي
ينطق به الروح كالذبحة وتغورها وروى اسامة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
الطاعون رجز ارسل على من كان قبلكم واتما سمي طاعونا لعموم مصابه وسرعة قتله فدخل
فيه ثم لم يصلح الفظه **ص** باب **و** قول الله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين

غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين الى قوله غفورا رحيماش
 اى هذا باب في بيان سبب نزول قوله تعالى لا يستوى القاعدون الآية والقاعدون جمع قاعد واراد بهم القاعدين عن الجهاد وكل من البيان والتبعض واريد بالجهاد غزوة بدر قاله ابن عباس وقال مقاتل غزوة تبوك والضرر مثل الحمى والرج والمرض **قوله** والمجاهدون عطف على قوله القاعدون **قوله** وفضل الله المجاهدين هذه الجملة موضحة للجملة الاولى التي فيها عدم استواء القاعدين والمجاهدين كانه قيل ما بالهم لا يسونون فاجيب بقوله فضل الله المجاهدين **قوله** درجة نصب بترفع الخافض وقيل مصدر في معنى تفضيلا وقيل حال اى ذوى درجة **قوله** وكلا اى وكل فريق من القاعدين والمجاهدين **قوله** وعد الله الحسنى اى الثوبة الحسنى وهى الجنة **قوله** الى قوله غفورا رحيم اى اراد به تمام الآية وهو قوله على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيم قال ابو حمزة شري اى ان تصب فضل لانه في معنى اجرهم اجرا **قوله** درجات اى في الجنة قال ابو حمزة شري ويجوز ان ينصب درجات نصب درجة كما تقول ضربه اسواط معنى ضربات كانه قيل وفضلهم تفضيلا **قوله** ومغفرة ورحمة بدل من اجرا وكان الله غفورا رحيم اى فريقتان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى ذكر في اول الكلام درجة وفي آخره درجات قلت الاولى لتفضيل المجاهدين على اولى الضرر والثانية لتفضيل على غيرهم وقيل الاولى درجة والدح والتعظيم والثانية منازل الجنة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبه عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه يقول لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيدا فجاء بكثف فكثفها وشكا ابن ام مكتوم ضراره فزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ايهين سبب نزول قوله لا يستوى القاعدون الى آخره ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير من حفص بن عمر واخرجه مسلم في الجهاد عن ابي موسى وبندار **قوله** زيدا هو زيد بن ثابت الانصارى البخارى **قوله** بكثف بفتح الكاف وكسر التاء وهو عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقطة القراطيس عندهم **قوله** ابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس العامري واسم امه عائكة الخزومية **قوله** ضراره اى ذهاب بصره وفيه اتحاد الكاتب وتقيد العلم **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد اذ هري قال حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي انه قال رايت مروان جالسا في المسجد فقلت حتى جلست الى جنبه فاجبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم املى عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال فجاء ابن ام مكتوم وهو عليها على فقال يا رسول الله لو استطعت الجهاد بلا هتد وكان رجلا اعمى فأتى الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وفغنه على فغنى فقلت على حتى خفت ان ترض فغنى ثم سرى عنه فأتى الله عن وجل غير اولى الضرر **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة ومروان هو ابن الحكم كان امير المدينة زمن معاوية والحديث من افراد **ص** ذكر لاطائف اسنادهم ان سهل بن سعد بن محمد الصحابي بروى عن مروان وهو تابعي **قوله** عليها بضم الياء وكسر الميم وتشديد اللام اى عليها الظاهر ان ياء

منطقة عن احدى اللامين قوله لو استطع الجهاد اسله لو استطعت عدل الى الضار مع المقصد الاستقرار
او لغرض الاستقرار قوله وكان رجلا اعياى كان ابن ام مكتوم قوله ونفذه الواو فيه الحال قوله
ان ترض من الرض بشديد الضاد المجمة وهو النقي الجرش قوله ثم سري عنه بالتحقيق والتشديد
اى كشف وازيل قبل ان يجرب بل عليه الصلاة والسلام صعدو هبط في مقدار القسنة قبل ان يحف القلم اى
بسبب اول الضرر حكام ابن التين قال وهذا يحتاج ان يكون جبريل عليه الصلاة والسلام تناول
ذلك من السماء والامر كذلك لان القرآن تزل جلة ليلة القدر الى السماء الدنيا ثم تزل بعد ذلك متفرقا بحسب
الحال وفيه ان من حبسه العذر وغيره عن الجهاد وغيره من اعمال البر مع نية فيه اجر الجهاد والعامل
لان نص الآية على المفاضلة بين المجاهد والقاعد ثم استثنى من المفضلين اولى الضرر واذا استثناهم
منها فقد اخلقهم بالفاضلين وقدين الشارع هذا المعنى قال ابن المدينة اقواما بسلكنا واذا اوشعنا
الاوهم منا حبسهم العذر وكذا جاء فيمن كان يميل وهو صحيح وكذا من نام عن حربه نوما غالبا
كتب له اجر حربه وكان يومه صدقة عليه وكذا المسافر يكتب له ما كان يميل في الاقامة وهذا معنى
قوله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلم اجر غير ممنون اى غير مقطوع بزمانة او كبر
او ضعف اذ الانسان يبلغ فيه اجر العامل اذا كان لا يستطيع العمل الذى ينوبه ﴿ص﴾ باب
الصبر عند القتال ش اى هذا باب في بيان فضل الصبر عند القتال مع الكفار ﴿ص﴾ حديث
عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عبيدة عن سالم بن عبد الله بن عبد الله
ابن ابي اوفى عن كثر عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قاتلتموهم فاصبروا واش ﴿ص﴾ مطابقتها
لترجمة في قوله فاصبروا يعنى عند ملاقات الكفار وعبد الله بن محمد المعروف بالسندى ومعاوية بن
عمرو بن المهلب الازدى البغدady وابو اسحق هو القزاري واسمه ابراهيم بن محمد والحديث مضى
بين هذا الاسناد في باب الجنة تحت بارقة السيوف ومضى الكلام فيه هناك قوله
فاصبروا يحتمل ان يراد به الصبر عند ارادة القتال والشروع فيه او الصبر حال المقتلة والثبات
عليه ﴿ص﴾ باب الصبر على القتال ش اى هذا باب في بيان الصبر على
اى الحث على القتال ﴿ص﴾ وقوله تعالى حرض المؤمنين على القتال ش
وقوله بالجرح عطف على قوله الحريض وفي بعض النسخ وقول الله تعالى واوله قوله تعالى (يا ايها
النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون بغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة
بغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون) قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم
حدثنا عبد الله بن موسى اخبرنا سفيان عن ابن شاذب عن الشعبي في قوله (يا ايها النبي حرض
المؤمنين) اى حثهم عليه ولهذا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحرض على القتال عند
صفهم ومواجهة العدو كما قال لاصحابه يوم بدر حين اقبل المشركون في عددهم وعددهم قوموا
الى الجنة عرضها السموات والارض الحديث وقال محمد بن اسحق حدثني ابن ابي عمير عن عطاء
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية اعنى قوله (يا ايها النبي حرض المؤمنين) الآية تخلت على
المسلمين واعظموا ان قاتل عشرون مائتين ومائة الفا فتخفف الله عنهم قد ضعضها بالآية الاخرى قال
(الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا) الآية فكانوا اذا كانوا على الشطرن عدوهم لم يغب
لهم ان يفروا من عدوهم واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم وجاز لهم ان يجوزوا وروى عن

على بن أبي طلحة الموفى عن ابن عباس نحو ذلك وقال ابن أبي حاتم وروى عن مجاهد وعطاء و
عكرمة والحسن وزيد بن ابي وعطاء الخراساني والضحاك نحو ذلك ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن جند قال سمعت انس يقول خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة
فلما يكن لهم عيب يعملون بذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش
الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدًا على الجهاد ما بيننا ابداء
﴿ش﴾ مطابقتة لترجمة من حيث ان في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ان العيش عيش الآخرة نصر يصم
على ما هم فيه لكونه من الجهاد ورجاله قد ذكروا في اسناد الحديث السابق في الباب الذي قبله قوله
خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الخندق وكان في شوال سنة خمس من الهجرة ثم صلى على ذلك
ابن اسحق وعروة بن الزبير وحادة وقال موسى بن عقبة عن الزهري انه قال كانت الاحزاب في شوال
سنة اربع وكذلك قال مالك بن انس وكان سبب ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما بلغه اجتماع
الاحزاب وهي القبائل واتفاقهم على محاربه صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب الخندق على المدينة
قال ابن هشام قال ابن الذي اشار به سلمان رضى الله تعالى عنه وقال الطبري والسهيلى اول من حفر
الخنادق منو جعفر بن ابرج وكان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام قوله فاذا كلفا المفاجأة قوله
ما بهم اى الامر المتبسط بهم قوله من السبب اى التعجب قوله والجوع قوله قال النبی
صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم لا عيش الى آخره وقال الداودى انما قال ابن رواحة لاهم بلال الف
والام فاق به بعض الرواة على المعنى وهذا موزون وقال ابن التين بالالف واللام الى آخره فليس
بموزون ولا هو رجز وقال ابن بلال ليس هو من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو
من قول ابن رواحة ولو كان من لفظه لم يكن بذلك شاعرا ولا ممن ينبغي له الشعر وانما يسمى به من
قصد صناعته وعلم السبب والود والشطر وجب معانيه من الزحاف والحرم والتبص ونحو ذلك
قلت فيه فطر لان شعراء العرب لم يكونوا يعلمون ما ذكره من ذلك قوله ان العيش اى العيش المعتبر
او العيش الباقي قوله فاغفر للانصار وروى الانصار وخرج به من الوزن قوله بايعوا وروى بايعناه
وفيه من القوامين السفر في سبيل الله وتحصين الديار وسد الثغور منها اجر كاجر القتال والنفقة فيه محسوبة
في صفات الجاهدين الى سمائة ضعف وفيه استعمال الزجر والشعر اذا كانت فيه اقامة النفوس
واتارة لافتة المعركة ﴿ص﴾ باب ﴿حفر الخندق﴾ ﴿ش﴾ اى هذا باب في ذكر حفر الصحابة
رضى الله تعالى عنهم الخندق حول المدينة ﴿ص﴾ حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
عبد العزيز عن انس رضى الله تعالى عنه قال جعل الانصار والمهاجرون يحفرون الخندق حول المدينة
ويقولون التراب على متونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمدًا على الاسلام ما بيننا ابداء والنبی
صلى الله تعالى عليه وسلم يسميهم ويقول اللهم انه لا خير الاخير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة
﴿ش﴾ مطابقتة لترجمة ظاهرة وروى يعقوب بن الجين عبيد الله بن عمر والقصد البصرى وعبد
الوارث ابن سعيد البصرى وعبد العزيز ابن صهيب البصرى وهؤلاء كلهم بصريون والحديث
اخرجه البخارى ايضا في المغازى عن ابى عمر ايضا واخرجه الترمذى في المناقب تمامه وفي الرافعى
مختصرا عن عمران بن موسى قوله على متونهم المتون جمع متن ومنها الظهر مكتنفا الصلب عن

يمن وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤت والمؤمن الأرض ماضلب وارفع قوله على الاسلام
ويروى على الجهاد وهو الموزون والاول غير موزون وقوله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحسبهم
وفي الحديث الماضي في البيت السابق هم يحسبون له لانه كان تارة كذا وتارة كذا **ص** حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقل ويقول لولانت ما حدثنا ش **ص** هذا الاسناد بعينه قدمضى عن
قريب في اول باب قول الله تعالى (لا يستوى القاعدون والحديث اخرجه البخارى ايضا في
الجهاد عن حفص بن عمر وفي المغازى عن مسلم بن ابراهيم وفي التتقى عن عبدان عن ابيه واخرجه
مسلم في المغازى عن ابى موسى وبنار عن غندر وعن ابى موسى عن ابن مهدى واخرجه النسائى
في السير عن على بن الحسين الدرهمى قوله لولانت ما حدثنا كذا روى وهو باه لولانت ما
حدثنا **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابى اسحق سمعت البراء قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب يقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول لولانت
ما حدثنا ولا تصدقنا ولا صلينا * تازل سكتة علينا * وغبت الاقدام ان لاقيناه ان الاولى قد بقوا
علينا * اذا ارادوا قتلة ايننا ش **ص** هذا طريق آخر عن البراء بأنهم من الطريق السابق قوله
يوم الاحزاب سمى بالاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوم
الخنلق والاحزاب جمع حزب بالكسر وهم الطوائف من الناس قوله تازل بالنون المنخفضة قوله
سكتة اى وقارا ويروى تازل السكتة قوله ان لا تباينى مع الكفار قوله ان الاولى هم من الفاظ
الموصلات لامن اسماء الاشارات وهو جمع للذكر قوله قد بقوا اى ظلوا من البقي قوله ايننا من
الابه وهو الانتاع وقوله ان الاولى الى آخره ليس يترن وروى هكذا ان الاولى هم قد بقوا علينا وهو يترن
لان وزنه مستعمل مستعمل فعولان وقال الداودى وفي رواية ان الاما يدى علينا هو ايضا لا يترن الا
زيادتهم او قد **ص** باب **ص** من حبسه المنذر عن الفزوش **ص** اى هذا باب في بيان حكم من
حبسه المنذر وهو الوصف الطارى على المكذب المناسب لتسهيل عليه وجواب من يخوف تقديره
فله اجر القازى **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حيدان انسا حنهم قال
رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا
جاد هوابن زيد عن حيد عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في غزوة قال ان اقواما
ببلدنة خلفنا ما ملكتنا شيئا ولا وادى الاوهم معنا فيه حبسهم المنذر **ص** مناقبته للترجة في قوله
وحبسهم المنذر واخرجه من طريقين الاول عن احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي
اليربوعي الكوفي عن زهير بن معاوية ابى خزيمة الجعفي عن حيد الطويل عن انس **ص** الثاني سليمان
ابن حرب الى آخره وهذا كما رأيت قرن رواية زهير برواية جاد بن زيد ففي رواية زهير قال كان
اولاهم التصريح بعزوة تبوك والآخرى بتصريح انس بالصدية قوله خلفنا يسكون الاما
ورانا ويروى بتشديد اللام وسكون الفاء من الخليل قوله شعا بكسر الشين المعجمة الطريق
في الجبل ويسمى الى العظيم ايضا شعا بالكسر والشعب بالفتح متفرق من قبائل العرب واليم
والشعب ايضا القبيلة العظيمة قوله الاوهم معنا فيه اى في ثوابه اى هم شر كافى التواب وفي رواية الاسمى
من طريق اخرى عن جاد بن زيد الاوهم معكم بالتيه وفي رواية ابن حبان وابى حنيفة من حديث جابر الا

شركوك في الاجر بدل قوله الا كانوا معكم قوله العذر المرض وعدم القدرة على السفر وروى مسلم
حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني النضير أتاه فقال يا رسول الله
يكتب له اجر العادلين ما قال صلى الله تعالى عليه وسلم فيمن غلبه التوم عن صلاة الليل انه يكتب له اجر صلاته
وكان تومه صدقة عليه **ص** قال موسى حدثنا جاد عن جده عن موسى بن انس عن ابيه قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم **ص** اي قال موسى بن اسمعيل هو شيخ البخاري وجاهد هو ابن سلمة بروى عن جده
عن موسى بن انس عن ابيه انه قال هذا الصليق وصله اسمعيل اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة حدثنا عفان
حدثنا جاد بن سلمة اخبرنا جده عن موسى بن انس عن ابيه انه ذكره **ص** قال ابو عبدالله
الاول عندى اصح **ش** ابو عبدالله هو البخاري قوله الاول السند الاول الذي فيه جده
عن انس بدون ذكر موسى بن انس عندى اصح من الذي فيه موسى بن انس ورد عليه اسمعيل في هذا
وقال جاد ما لم يحدث جده لم يقدم فيه على غيره وكانه قال هذا نصريح جده يحدث انس له ولكن يمكن
ان يكون جده سمع هذا من موسى عن ابيه ثم نقلنا عنه ما وسمع من انس ثبته فيه انه موسى والله
اعلم **ص** باب فضل الصوم في سبيل الله **ش** اي هذا باب في بيان فضل الصوم
في سبيل الله اى الجهاد وقال القرطبي سبيل الله طاعة الله والمرا به الصوم مبتتيا وجدا لله **ص**
حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن ابى
صالح انهما سمعا النعمان بن ابى عياش عن ابى سعيد رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه من النار سبعين خريفا **ش** مطابقه
لترجمة طاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري وكان يزل بالمدية
باب بنى سعد بروى عنه البخاري في غير موضع من كتابه مرة يقول اسحق بن نصر فينسبه الى جده
ومرة يقول اسحق بن ابراهيم بن نصر فينسبه الى ابيه وعبد الرزاق ابن همام وابن جريج هو عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج ويحيى بن سعيد الانصاري وسهيل بن ابى صالح لم يخرج له البخاري موصولا
الا هذا ولم يحتج به ولهذا قرنه يحيى بن سعيد وقد اختلف في اسناده عن سهيل فروا ما لا كثرون عنه هذا
وخالفهم شعبه فروا عنه من صفوان بن يزيد عن ابى سعيد اخبره النسائي والنعمان بن ابى عياش
بفتح العين الملهة وتشديد اليا آخر الحروف والثلاثين المحممة واسمه زيد بن الصلت وقيل زيد بن النعمان
الزرقى الانصاري وعن يحيى بن شاذان قال ابن حبان كذلك وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك الانصاري
واخرجه مسلم في الصوم عن اسحق بن منصور وعبد الرحمن بن بشير وعن قتيبة وعن محمد بن ربح واخرجه
الترمذي في الجهاد عن سعد بن عبد الرحمن وعن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الصوم عن
مؤمل بن شهاب وعن الحسن بن قرق عن محمد بن عبدالله وعن عبدالله بن منير وعن احمد بن حنبل
وعبدالله بن احمد بن حنبل واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربح قوله بعد الله وجهه واول التوى
وغيره بالابعدة من النار على المعافاة منها دون ان يكون المراد البعد بهذه المسافة المذكورة في الحديث قلت
لامانع من الحقيقة على ما لا يخفى ثم هذا يقتضى ابعاد النار من وجه الصائم وفي اكثر الطرق ابعاد الصائم
نفسه فاذا كان المراد من الوجه الذات كما في قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه يكون معناهما واحدا وان
كان المراد حقيقة الوجه يكون الابعاد من الوجه فقط وليس فيه ان يبقى الجسدان ياله النار الا ان الوجه
كان ابعد من النار من سائر جسده وذلك لان الصيام يحصل منه الظم وعمله الغم لان الرى يحصل بالشرب

في القم قوله سبعين خريفا اى سنة ولان السنة تستلزم الخريف فهو من باب الكناية واختلفت الروايات في مقدار المباحة من النار في حديث عقبة بن عامر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه النسائي من صام يوما في سبيل الله باعد الله عنه جهنم مائة عام هوفي حديث عمرو بن عتبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه الطبراني في الكبير كذلك مائة عام وكذا في حديث عبد الله بن سفيان اخرجه الطبراني ايضا وفي حديث انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه ابن عدى في الكامل من صام يوما في سبيل الله تباعدت عنه جهنم مسيرة خمسمائة عام هوفي حديث ابى امامة اخرجه الترمذى وقرده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله ميتة من النار خندقا بين السماء والارض وكذا رواه الطبراني في الصغير عن ابى الدراء وكذا رواه عن جابر هوفي رواية ابن عساكر ابعده الله من النار مسيرة مائة سنة حضر الجواد هوفي حديث عتبة بن النضر اخرجه الطبراني ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله فرخصة باعد الله عنه جهنم كابين السموات والارضين السبع ومن صام يوما تطوعا باعد الله عنه جهنم ما بين السماء والارض هوفي حديث سلامة بن قنبر اخرجه الطبراني ايضا في الكبير قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صام يوما نفاذ وجه الله بعبادته من جهنم بمد فراب طار وهو فرخ حتى مات هرامه هوفي حديث ابى هريرة اخرجه الترمذى انه قال من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا واحدهما اى احدى الرواة قول سبعين خريفا والآخر يقول اربعين وقال الترمذى حديث غريب هوفي حديث سهل بن معاذ عن ابيه اخرجه ابو يعلى الموصلى من صام يوما في سبيل الله منطوقا في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضر الجيد هوفي حديث ابن عساكر عن ابن عمر من صام يوما في سبيل الله فهو بسبع مائة يوم فان قلت ما التوفيق بين هذه الروايات قلت الاصل ان يرجح ما لم يرقه صحبة واصحابه واية سبعين خريفا فقامتفق عليها من حديث ابى سعيد وجواب آخر ان الله اعلم بنيه صلى الله تعالى عليه وسلم اولاً بأقل المسافة في الابدان ثم اعلم بعد ذلك بالزيادة على التدرج في مراتب الزيادة ويحتمل ان يكون ذلك بحسب اختلاف احوال الصائمين في كمال الصوم ونقصاته والله اعلم **ص باب فضل النفقة في سبيل الله ش** اى هذا باب في بيان فضل الاتفاق في سبيل الله المراد من سبيل الله الجهاد ولكن اللفظ اعم من هذا فيقول الجهاد وغيره **ص** حدثني سعد بن حفص حدثنا شيبان عن زبيح عن ابى سلمة انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتفق زوجين في سبيل الله دماه خزنة الجنة كل خزنة باباى قل قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه يا رسول الله ذلك الذى لا توى عليه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ائني لا رجوان تكون منهم **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وسعد بن حفص ابو محمد الطحى الكوفي يقال له الضخم وهو من افراد مشيكان يقع الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالمالوحدثنا ابن عبد الرحمن الضموي ويحيى هو ابن كثير وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه البزارى ايضا في بيان الخلق من آدم و اخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن رافع وعن محمد بن حاتم قوله من اتفق زوجين اى شيئين من اى نوع كان بما ينفق وقال الكرماني وازوج خلاف الفرد وكل واحد منهما يسمى ايضا زوجا قلت ينبغي ان يطلق هنا على الواحد قطعاً وقال الطحاى يريد بالزوجين ان يشفع الى كل شئ ما يشفعه من شئ مثله ان كان دراهم فدرهمين وان كان دنانير فدينارين وان كان سلاخه فخير كذلك وقال الداودي يقع الزوج على الواحد والاثنتين وهما على الواحد اخرج قوله لخلق الزوجين

واعترضه ابن التين فقال ليس قوله بين قلت هذا بين فلا وجه لاعتراضه قوله خزنة الجنة الخ اجمع خازن
وهو الذي يخزن تحت هذا الاشياء قوله كل خزنة باب قال بعضهم كأنه من القلوب قلت لا حاجة الى قوله كأنه
بل هو من القلوب اذا ما له خزنة كل باب قوله اى قل كلمة اى حرف فاء وقوله لى روى بضم اللام وقصها
واصله فلان قد دفع منه الالف والنون بغير ترخيم وانطق فلان كناية عن اسم سمى به المحدث عنه وقال
فى التداء يا قل وانما قلنا بغير ترخيم اذ لو كان ترخيما لقل يا فلا قوله هلم معناه تعال يستوى فيه
الواحد والجمع فى المنة المحبزية واهل نجد يقولون هلم هلم هلموا قوله لا توى عليه اى لا ضياع
عليه وقبل لاهلال من قولك توى المال توى توى وقال ابن فارس التوى يمد ويقصر واكثرهم
على انه مقصور وقال المهلب فى هذا الحديث ان الجهاد افضل الاعمال لان المجاهد يعطى اجر المصلى
والصائم والتصدقون لم يفضل ذلك ولان باب الزيان للصائمين وقد ذكر فى هذا الحديث ان الجهاد
يبدى من تلك الابواب كلها باثنا فى المال فى سبيل الله انتهى قلت هذا الذى ذكره انما يخشى على القول
بان المراد بقوله فى سبيل الله الجهاد الاكثرون على ان المراد به ما هو اعم من الجهاد فيه مع من الاعمال الصالحة
ويؤيد هذا ما جاء فى الحديث من زيادة اخرجهما الحد وهى قوله فيه لكل اهل عمل باب يدعو بذلك العمل
والله اعلم **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا قتيب حدثنا هلال بن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدرى ان
رسول الله صلى عليه وسلم قام على التبر فقال انما يخشى عليكم من يعدى ما يفتح عليكم من بركات الارض
ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ باحداهما وثنى بالآخرى فقال يا رسول الله ويا خير بالخير بالشر فكنت عنه
التي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا بوحى اليه وسكت الناس كأن على رؤوسهم الطير ثم انه مسح عن
وجهه الرخصة فقال ابن السائل أيضا او خير هو فلانا ان الخير لا يأتى الا بالخير والاعمال ما يغيب الربيع
ما يقتل حبطا او لم الأكلة الخضر كلها اكلت حتى اذا امتلأت خا صرتها ما استقبلت الشمس
كلطفت وبالت شمرت وان هذا المال حضرة حلوة ونعم صاحب المسلم لمن اخذه بفتح فبعله
فى سبيل الله واليتامى والمساكين وابن السبيل ومن لم يأخذه بفتح فهو كالاسكل الذى لا يشبع
ويكون عليه شهيدا يوم القيامة **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله فبعله فى سبيل الله ومحمد بن
سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابو بكر العوفى الباهلى الاعشى وهو من افراده وفتح
ابن سليمان وهلال بن ابي ميمونة يقال هلال بن ابي هلال وهو هلال بن على الفهرى الدينى والحديث
قد مضى فى كتاب الزكاة فى باب الصدقة على اليتامى ومضى الكلام فيه هناك فلنذكر بعض شئ
لبعد المسافة قوله فبدأ باحداهما اى بالبركات قوله وثنى بالآخرى اى زهرة الدنيا قوله او يأتى
الخير بالشر اى نصير النعمة عقوبة قوله كأن على رؤوسهم الطير قال الداودى معنى ان كل واحد
صار كن على رأسه طائر يريد صيده فلا يترك كيلا يطير قوله الرخصة بضم الراء وقع الحادى بالدهر
الذى اشره عند تزول الوحى عليه يقال رخص الرجل اذا اصابه ذلك فهو رخص وحوض قوله
او خير هو اى المال هو خير على سبيل الانكار قوله ان الخير لا يأتى الا بالخير اى الخير الحقيقي لا يأتى الا بالخير
لكن هذا ليس خيرا حقيقيا لما فيه من الفتنة والاشغال من كمال الاقبال الى آخره قوله بنيت بضم الباء
من الابيات قوله حبطا وقت هذه المنة فى الاصول وذكر ابن التين انه محذوف وهو بفتح الحاء
المهملة والياء الموحدة والطاء المهملة وهو انتفاخ البطن من داء يصيب الاكل من اكله وانتصابه
على التمييز وقال ابن فرقول حبطت الدابة اذا اكلت الرعى حتى يتفخج جوفها فموت قوله او لم

بضم الياء من الانام اي شرب ان يقتل قوله الاكلة الخضر اي الادبابة التي تأكل الخضر فقط
 قوله فطقت اي التافة اذا القت بهما رقيقا قوله خضرة تأخذه اما باعتبار انواعه او التاء للبالغة
 كالعلافة او معناه ان كان المال كالبقرة الخضرة قوله ونم صاحب المسلم المخصوص بللدح المال
 قوله ويكون عليه شهيدا وذلك بأن يأتيه في صورة من يشهد عليه بالخيانة كما يأتي على صورة
 شجاع اقرع **ص** باب فضل من جهز غازيا وخلفه بخير **ش** اي هنا باب في بيان فضل من جهز
 غازيا بأن هيأ له اسباب سفره قوله او خلفه بفتح الخاء المجعوت تخفيف اللام قال خلف فلان فلانا اذا كان
 خلفته وقال خلفه في قوله خلافة **ص** حديثنا ابو عمر حديثنا عبد الوارث حديثنا الحسين قال حدثني
 يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني بسر بن سعيد قال حدثني زيد بن خالد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غفر له ومن خلف غازيا في سبيل الله فقد غفر له **ش**
 مطابقة للترجمة ظاهرة فقوله من جهز غازيا يطابق الجزء الاول للترجمة وقوله ومن خلف غازيا يطابق
 الجزء الثاني لها وايضا حديثنا ابو عمر عبد الله بن عمرو المقدس وقدم عن قريب وعبد الوارث بن سعيد وقدم
 عنه الحسين هو ابن ذكوان العلوي هؤلاء كلهم بصريون ويحيى هو ابن كثير البجلي الطائي وايضا
 ابن عبد الرحمن بن عوف وبسر بضم الباء او حدثوا سكنوا السين المهمة ابن سعيد مولى الخضر من اهل
 المدينة مات سنة مائة وزيد بن خالد ابو عبد الرحمن الجهني وفيه ثلاثة من التابعين على الاولاهم يحيى
 وابو سلمة وبسر وابو سلمة وروى هناعن زيد بن خالد واسطة وروى عنه بلال واسطة ايضا عندنا داود
 والترمذي والحديث اخرجه مسلم في الجهاد ايضا عن ابى الربيع الزهراني وعن سعد بن منصور وابى
 الطاهر بن السرح واخرجه ابو داود فيه عن ابى هريرة واخرجه الترمذي فيه عن ابى زرارة بن حذرت
 واخرجه النسائي فيه عن سليمان بن داود والبخاري بن مسكين وعن محمد بن المثنى وروى في الباب عن عمر
 رضي الله تعالى عنه اخرجه ابن ماجه من رواية الوليد بن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن عمر بن الخطاب قال
 سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل اجره حتى
 يموت او يرجع وعن معاذ رضي الله تعالى عنه اخرجه الطبراني من رواية رجل لم يسم من معاذ بن
 جبل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهز غازيا وخلفه في اهله بخير فانه معنا وعن ابى
 هريرة اخرجه الطبراني في الاوسط من رواية داود بن الجراح عن الاوزاعي عن يحيى بن كثير عن ابى سلمة
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن خلفه
 في اهله بخير فقد غفر له داود ومختلف في الاحتجاج به وعن زيد بن ثابت اخرجه الطبراني ايضا في الاوسط
 من حديث بسر بن سعيد بن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله
 مثل اجره ومن خلفه غازيا في اهله بخير او اتفق على اهله فله مثل اجره وعن ابى سعيد الخدري اخرجه
 الطبراني ايضا فيه من حديث سعيد المقبري عن ابيه عن ابى سعيد قال قال عامر بن لحيان يخرج من كل اثنين
 منكم رجل ويكلف الغازي في اهله وماله وله مثل نصف اجره وفيه ابن الجعفي وقدره وعن سهل
 بن حنيف اخرجه احمد بن مسنده والطبراني في الكبير من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله
 بن سهل بن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ايمان بجاهد في سبيل الله
 او غازيا في عصره او مكاتبا في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وعن جلبة بن حارثة اخرجه
 الطبراني في الكبير والواوسط من رواية شريك عن ابى اسحق عن جلبة بن حارثة قال كان النبي

صلى الله عليه تعالى وسلم اذ لم ينزع على او اسامه رضى الله تعالى عنهما وعن ابى امامة
 اخرجهم ابو داود وابن ماجه من رواية الخارث عن القاسم ابى عبد الرحمن عن ابى امامة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال من لم يفز او يجهز غازيا او يتخلف غازيا في اهله بخير اصله الله بقارعة زاد
 في رواية قبل يوم القيامة وعن وثالة بن الاسقع اخرجهم الطبراني في الاوسط من رواية مكحول
 عن وثالة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من اهل بيت لا يفزو منهم غازيا او يجهز غازيا
 بسلك او بارة او ما يبدلها من الورق او يتخلفه في اهله بخير الاصابهم الله بقارعة قبل يوم القيامة
 واسناده ضعيف **ذكر مناه** قوله من جهز بشديد الهاء من الجهيز وقد ذكرنا مناه من هيا
 اسباب سفره من شيء قليل او كثير الا يرى في حديث وثالة المذكور آخا قال بسلك او بارة فان قلت
 ذكر في حديث ابن ماجه المذكور حتى يستقل والاستقلال لا يكون الا بتمام البصر قلت حديث
 وثالة ضعيف كما ذكرنا ولئن سلمنا صحته فانه وعيد في ترك الجهيز اصلا ولا يمارض غيره قوله فقد
 خزا قال ابن حبان مناه انه مثله في الاجر وان لم يفز حقيقة ثم اخرجهم من وجه آخر عن بسير بن
 سعد بلفظ كتبه مثل اجره غير انه لا يتقص من اجره شيء وقال الطبري فيدان من امان مؤمنا على
 عمل برقهين عليه مثل اجر العامل ومثله المعونة على معاصي الله عز وجل للذين عليها من الوزر
 والاعمى مثل ما على عاملها ونقلت نهى من بيع السيوف في الفتنة ولعن ماصر الخرو وقال القرطبي ذهب بعض
 الائمة الى ان التل المذكور في الحديث وشبهه اتمامه بخير تضعيف قال لا يمتنع في تلك الاشياء
 افعال اخر واعمال من البر كثيرة لا يعلها الدال الذي ليس عندما لا يجد التنية الحسنة وقد قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم ايكم خلف الخارج في اهله وما له بخير فله مثل نصف اجر الخارج وقال لينبث من كل
 رجلين احدهما والاجر بينهما قلت هذا الحديث اخرجهم مسلم من حديث ابى سعيد الخدري قال القرطبي
 لاجه في هذا الحديث لوجهين احدهما ان تقول بوجهه وذلك انه لم يتناول محل النزاع فان المطلوب
 اتمامه وان التاوى بخير الموقوف عند هله مثل اجر الفاضل من غير تضعيف وهذا الحديث انما اقتضى
 مشاركة ومشاطرة في المضاعف فاقصلاه وتابيهما ان القائم على مال الفازي وعلى اهله نائب عن الفازي
 في عمل لا يتأني للفازي فزوة الايان يعني ذلك العمل فصاركاه مباشر معه الفوز فليس مقتضرا على
 التنية قط بل هو حامل في الفوز ولما كان كذلك كان له مثل اجر الفازي كاملا واذا مضاعفا بحيث
 اذا اضيف ونسب الى اجر الفازي كان نصفه وبهذا يمتنع معنى قوله من خلف غازيا في اهله
 بخير قد خزا وبين معنى قوله في اللفظ الاول فله مثل نصف اجر الفازي وبقى للفازي النصف فان
 الفازي لم يطرأ عليه ما يوجب تقصصا لتاواه وانما هذا كما قال من فطر صائما كان له مثل اجر الصائم
 لا يتقصه من اجره شيء والله اعلم وعلى هذا فقد صارت كلمة نصف مقسمة هاتين مثل واجر وكا
 زيادة من يساع في ابراد اللفظ بدليل قوله والاجر بينهما ويشمله ما ذكرناه وامان تحقق مجزه
 وصدقت بئنه فلا ينبغي ان يختلف ان اجره مضاعف كأجر العامل المباشر **ص** حديثنا
 موسى حديثنا همام من اسحق بن عبد الله عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم يدخل بيتا بلدينه غير بيت ام سلم الاعلى ازواجه قيل له قال اني ارجها قتل اخوها معي
 ش قبل مطالبة لجزء التركة وهو قوله او خلفه بخير لان ذلك اهم من ان يكون في حيناته
 او بعد موته فبيده صلى الله تعالى عليه وسلم خلقه في اهله بخير بدوفا حتى ام سلم وذلك من حسن

مهده صلى الله عليه وسلم قلت لا يخلو عن بعض التكلف ولكن له وجد اقرب من هذا وهو ان يهين
 الغازی ونفقه في اهله من غاية الاكرام لغازی وقد حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك
 حتى انه اكرمه بدموته حيث كان يدخل بيت ام سليم لاجل قتل اخيها وهو غاف فكانه يهينها
 على ان اكرام اهل الغازی الملبس مرغوب فيه مع الاجر فاذا كان في اكرام اهل الغازی الملبس هكذا في اكرام
 الغازی الخ بطريق الاولى وموسى هو ابن اسمعيل وهمام بالتشديد ابن يحيى الشيباني واسحق هو ابن
 عبدالله بن ابي طلحة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل من حسن الخلق ابن عمرو بن عاصم **ذكر مناه**
قوله عن اسحق بن عبدالله وفي رواية مسلم عن همام اخبرنا اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة وعند الاسعيلي
 من طريق حبان بن هلال عن همام حدثنا اسحق **قوله** لم يكن يدخل بيتا للبرية غير بيت ام سليم قال الجديدي
 له انه اراد على الدوام والا قد تقدم انه كان يدخل على ام حرام وقال ابن التين يريد انه كان يكثر
 الدخول على ام سليم والا قد دخل على اخيها ام حرام ولعل ام سليم كانت شقيقة المقتول او وجدت
 عليه اكثر من ام حرام وام سليم هي ام انس وقد ذكرنا ان في اسمها اختلافا قبل سهلة وقبل رمية
 وقبل رمية وقبل مليكة وقال القميصاء والرميصاء واما ام حرام فقد قال ابو عرلة ان في لها على
 اسم صحيح **قوله** اني ارجعها الى اخيه قال الكرمانى كيف صار قتل الانصبي الدخول على الاجنبية
 قلت لم تكن اجنبية كانت خالة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاع وقيل من النسب
 فالجرمية كانت سببا لجواز الدخول وقال بعضهم العلة المذكورة في الحديث اولى من غير ما اشار
 به الى ما قاله الكرمانى قلت لم يبين في وجه الاولوية ما هو **قوله** قتل اخوها معي اخوها هو حرام
 ابن ملجم قتل يوم بئر معونة والمراد بقوله معي اى مع عسكري او معي نصرة للدين لا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن في غزوة بئر معونة وسبأى قصصها في كتاب الغازی ان شافاه
 تعالى **ص** **باب** **الضبط عند القتال** **ش** اى هذا باب في بيان استعمال الخنوط
 عند القتال وقد مر تفسير الخنوط في باب الجنائز وهو عطر مركب من انواع الطيب يطيب به الميت
ص حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا ابن عون عن موسى
 ابن انس قال يذكرون يوم اليمامة قال اى انس ثابت بن قيس وقد حبر من فضبه وهو يضبط فقال
 يا معي ما يعيبك ان لا تجيى قال الآن يا ابن اخي وجعل يضبط يمين من الخنوط ثم جله بقلس فذكر
 في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى تضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بش ما عودتم اقرانكم **ش** مطابقتها لدرجة في قوله
 وهو يضبط وجعل يضبط يمين من الخنوط **ذكر رجاله** **وهم ستة** الاول عبدالله بن عبد الوهاب
 ابو محمد الحلي البصري **الثاني** خالد بن الحارث الهجيمي بضم الهاء وقبح الجيم مرفق استقبال القبلة
الثالث ابن عون بفتح العين وهو عبدالله بن عون مرفق في العلم **الرابع** موسى بن انس مالت **الخامس**
 انس بن مالت **السادس** ثابت بن قيس بن شماس بفتح الشين المحجمة وتشديد الميم وفي آخره سين مهملة
 الخزرجي خطيب الانصار قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة الصديق رضى الله عنه **ذكر لطائف اسناده**
 فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة واضع وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه
 ان شخه من افراده وفيه ان رجاله كلهم بصريون ما خلا ثانيا وفيه رواية التابعي عن التابعي وهما
 ابن عون وموسى وابن عون رأى انس بن مالت ولم يثبت له سمع منه وفيه اثنان من الصحابة وهما

انس وثابت وفيه اتي انس ثابت بن قيس وفي رواية البرقي من وجه آخر فقال من موسى بن انس من
 ايه قال ايت ثابت بن قيس وفي رواية ابن سعد في الطبقات حدثنا الانصاري حدثنا ابن عون اخبرنا موسى
 بن انس من انس بن مالك قال لما كان يوم اليمامة جئت الى ثابت بن قيس بن ثمالس قد كره وهذا الحديث
 من افراده ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله وذكر يوم اليمامة الواو فيه لجمال وفي رواية الجوى بلاروا
 واليمامة تقع اليه آخر الحروف وتنفيف الميم وهي مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سميت باسم
 جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وقال الجوهري اليمامة بلاد وكان اسمها الجوى
 فسميت باسم هذا المرأة لكثرة ما ضيف اليها وذكر الجاحظ ان اليمامة كانت من بنات لقمان بن عاد وان اسمها
 عزروا كانت زرقاء وقال السعدي هي عامة بنت رباح بن مرة وبوم اليمامة هو اليوم الذي كانت فيه
 الواقعة بين المسلمين وبين بني حنيفة اصحاب مسيلة الكذاب وكانت في ربيع الاول من سنة اثني عشرة
 من الهجرة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقيل كانت في اواخر سنة احدى عشرة
 واجمع بين القولين ان ابتداءها كان في السنة الحادية عشر قوتهاها في السنة الثانية عشر وقتل فيها
 جماعة من المسلمين وهم اربع مائة وخمسون من حلة القرآن ومن الصحابة منهم ثابت بن قيس بن ثمالس وكانت
 راية الانصار مع ثابت هذا وكان رأس السكر خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه وكان بنو
 حنيفة نحو من اربعين الفا والمسلمون نحو من واحد وعشرين الفا وفيهم مسيلة الكذاب قتله وحشي بن حرب قاتل حزة رضي الله
 تعالى عنه رماه بحجرة فاصابته وخرجت من الجانب الآخر وسارع اليه ابو دجانة سمالك بن
 حرثة فضربه بالسيف فقط قوله اتي انس ثابت بن قيس وارفع انس بالقاعلية واتصاف
 ثابت بالنعولية قوله وقد حصر الواو فيه لجمال وكذلك في قوله وهو يتخبط وحصر بمهلتي
 مفتوحتين معناه كشف قوله يام اما دعاه بذلك لان كان اسن منه ولانه من قبيلة الخزرج قوله
 ما يبسك اي ما يورثك قوله ان لا نجى بالنصب قال الكرماني لا زائدة وبالرفع وتنفيف اللام
 وفي رواية الانصاري قلت يام الاتري ما يليق الناس وعند اسمعيل الانجي وكذا في رواية
 خليفة في تاريخه وقال في جوابه بلى يا ابن ابي الآن قوله وجعل يتخبط اي جعل يستعمل الخنوط
 قوله يعني من الخنوط اما فسر بهذا حتى لا يتخفف بما يشتق من الخياطة او من شيء آخر وقال
 بعضهم وكان ثقلها اراد دفع من يثوم انها من الخنطة قلت هذا الوهم بعيد ولا معنى فيه
 ان يتخبط من الخنطة وهذه الكلمة لم تقع في رواية الانصاري ولكنها موجودة في الاصل وروى
 الطبراني عن علي بن عبد العزيز وابي سلم الكشي قال حدثنا ججاج بن متهال (ح) وحدثنا محمد بن
 العباس المؤدب حدثنا عفان اخبرنا جاج بن سلمة بن ثابت بن قيس بن ثمالس جاء يوم اليمامة وقد
 تحنط ونشرا كفاه وقال اللهم اتي ابرا اليك بما جاء به هؤلاء واعتذر بما صنع هؤلاء قتل
 وكانت له درع فسرقت فراه رجل فيما يرى النائم فقال ان درعي في قدر تحت كائون في مكان كذا
 وكذا وأوصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها واتخذوا الوصايا وعند الترمذي قال انس
 لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت ثابت قد ذكر الحديث وفيه وكان عليه درع فقيسة فراه
 به رجل من المسلمين فاخذها وفيه لما رأى في المنام ودل على الدرع قال لا تفل هذا ضام فاذا
 بيئت ايا بكر فاعلم ان علي من الذين كذا وفلان من رقيق عتيق وفلان قاتل ابو بكر وصيته

ولا يعلم احد اجيزت وصيته بعد موته سواء وفي كتاب الرد الواقدي باسناده من بلال
امرأى سالم مولى ابى حذيفة وهو قافل الى المدينة من غزوة اليمامة ان درعى مع الرقة الذين معهم
الفرس الابلق تحت قمرهم فاذا أصبحت فتحذها واذا الى اهل وان على شيئا من الدين فخرجهم
ان مضوم معنى فاجبرت ابابكر بذلك فقال فصدق قولك وتقصي عنه دمه الذي ذكرته وفيما من عدى
سعدا وسالحران وقالوا لكم ما نى قل انفس لما انكشف الناس يومئذ الا ترى يايم مقال ما هكذا قتلت
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشما عودتم اقرانكم ثم قاتل حتى قتل وكان عليه درع
تفسيه فربه رجل من المسلمين فاخذها فقرأ بعض الصحابة في المنام فقال انى اوصيك بوصية فلا تضيها
انى لما قتلت اخذ رجل درعى ومزله في اقصى الناس وعند خيابة فرس وقد كفا على الدرع رمة
وفوق البرمة رحل فأت خالدا وكان امير المسكرو قل له يا خذ درعى منه فاذا قدمت المدينة قل خليفة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى ابابكر رضى الله عنه ان على من الدين كذا وكذا وفلان من
وفيق عتيق فأتى الرجل خالدا رضى الله تعالى عنه فأنخيه فبعث الى الفرع فاقبها وحدث ابابكر
فاجاز وصيته ولا تلم احدا اجيزت وصيته بعد موته فربا يستوهو من القرائب قوله قد كر في الحديث
انكشافا اى فذ كر انفس في حديثه نوامان الاتزام اى اشار الى الفرع بين وجوه المسلمين والكافرين
بحيث لا يبق بينا وبينهم احد وقد رنا على ان قضا ربهم بلا حائل بينا وبينهم فقال ثابت ما كنا فعل
كذا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان الصف الاول لا يضر عن موضعه وكان الصف الثانى
مساهدا لهم وفي رواية ان ابى زائدة فجاء حتى جلس في الصف والناس يكشفون ابى زمون من قوله بس
ما عودتم اقرانكم هكذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية المستلى عودكم اقرانكم قلت فلى الاول اقرانكم
بالنصب لانه مفعول عودتم على الثانى بالرفع لانه مفعول عودكم الاقران النظر اهو جوع قرن بكسر القاف
وهو الذى يصادل الاخر في الشدة والقرن بفتح القاف من يصادل في السن واراد ثابت رضى الله
عنه بهذا الكلام تويج النهزمين اى عودتم نظراءكم في القوة من عودكم الفرار منهم حتى لمعوا
فيكم وفي رواية الانصارى وابى زائدة ومعاذ بن معاذ تقدم مقاتل حتى قتل رضى الله تعالى عنه
ذكر ما يستفاد منه ﴿ فيه دلالة على الاخذ بالشدة في استهلاك النفس وضربها في ذات الله عز
وجل وترك الاخذ بالرخصة لمن قدر عليها وفيه ان التظيب لموت سنة من اجل مباشرة الملائكة
لبيت وفيه الداعى لقتال لان انفسا قال لهم ما يحبسك ان لا تجى وفيه قوة ثابت بن قيس وصحة
شبهه وفيه التويج لمن قهر من الحرب وفيه الاشارة الى ما كانت عليه الصحابة في عهد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من الشجاعة والثبات في الحرب ﴿ ص روه جاد عن ثابت من
انس شى اخبرنى الحديث جاد بن سلمة عن ثابت البناتى من انفس بن مالك وهذا التعليق
وصله البرقاني عن ابى العباس بن جदान بالاستناد عن قبيصة بن عتبة عن جادين سلمة عن ثابت عن
انس بلفظ انكشفتنا يوم اليمامة فجاء ثابت بن قيس بن عمار قال بس ما عودتم اقرانكم منذ اليوم
واى ابرا اليكم ما جبه هؤلاء القوم واعوذ بك مما صنع هؤلاء وخطوا بينا وبين اقراننا ساعة
وقد كان تكلف وتخط مقاتل حتى قتل قل وقتل يومئذ سبعون من الانصار فكان انس يقول يارب
سبعين من الانصار يوم احد سبعين يوم مؤتة سبعين يوم بدر سبعين يوم اليمامة والله المستعان
﴿ ص باب فضل الطليعة شى اى هذا باب في بيان فضل الطليعة بفتح الطاء

وكسر اللام وطلبة الجيش من بعث ليعلم العدو ويطلع على احوالهم ويجمع على طلائع وقال ابن الاثير
 طلائع هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس والطلبة تطلق على الواحد وعلى
 الجماعة قلت طلع العدو بكسر الطاء وسكون اللام اسم من اطلع على الشيء اذا علمه **ص** حدثنا
 ابو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني
 بخبر القوم يوم الاحزاب قال ائير رضي الله عنه انهم قال من يأتيني بخبر القوم قال ائير انما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لكل نبي حواريا وحواري ائير **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة لان قوله عليه الصلاة
 والسلام من يأتيني بخبر القوم اتداب لاحدياً بآية بخبر العدو فاتدب له ائير فاستحق الفضل بذلك وابو نعيم
 الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن محمد بن كثير
 واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي كريب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن وكيع واخرجه الترمذي
 في المناقب عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي فيمو في السير عن قاسم بن زكرياء واخرجه ابن ماجه
 في السنة عن علي بن محمد عن وكيع **هـ** ذكر معناه **قوله** من يأتيني بخبر القوم اراد بهم بني قريظة
 من اليهود وعند النسائي قال يوهب بن كيسان اشهد سمعت جابرا يقول لما اشتد الامر يوم بني قريظة
 من اليهود قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يأتيني بخبرهم فلذهب احدهم فذهب ائير
 فجاء بخبرهم ثم اشتد الامر ايضا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يأتيني بخبرهم فلذهب احدهم فذهب
 ائير فجاء بخبرهم ثم اشتد الامر ايضا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وازن ائير
 حواريا وعند ابن ابي حاصم عن حديث يوهب بن كيسان عن جابر لما كان يوم الخندق واشتد الامر قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم الارجل يأتي بني قريظة فيأتينا بخبرهم فانطلق ائير فجاء بخبرهم ثم اشتد الامر
 فقال الارجل يطلق الى بني قريظة الحديث وفي لفظ ثلاث مرات فلارجع جع له ابوه قوله يوم
 الاحزاب هو يوم الخندق والاحزاب كانوا من قريش وغيرهم وكان بنو قريظة نقضوا العهد الذي
 كان بينهم وبين المسلمين وواقفوا قريشا على حرب المسلمين قوله حواريا اي خاصة من اصحابه وقال
 الترمذي الحوارى الناصرومنه الحواريون من اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام اي خلاصاه
 وانصاره وامله من الصور وهو التبييض وقيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها
 ومنه الخبر الحوارى الذي تحمل مرة بعد مرة وقال الازهرى الحواريون خلاصاء الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وقال عبدالرزاق عن معمر بن قنادة الحوارى الوزير واذا اضيف الحوارى الى ياء
 المتكلم تحذف الياء وحيث ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسر هاء فاولوا القياس الكسر لكنهم حين
 استعملوا الكسرة وثلاث ياءت حذفوا ياء المتكلم والبدلوا من الكسرة قصة وقد قرئ في الشواذ ان
 ولي الله بالفتح وفي التوضيح اعلم انه وقع هنالذكرنا ما اراد به من ان الذي توجه الى كشف بني قريظة
 ائير بن العوام رضي الله عنه قال والمشهور كما قاله شيخنا قحط الدين البهري ان الذي توجه بآتي
 بخبر القوم حذيفة بن اليمان كاربونا عنه من طريق ابن اسحق وغيره قال يعني رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع فشرط له رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الرحمة اسأل الله ان يجعله رفيق في الجنة فقام رجل من شدة الخوف فوالجزع والبرد فلما هم
 احد دعائي فقال يا حذيفة اذهب وادخل في القوم وذكر الحديث وذكر ان عينه وغيره خروج
 حذيفة الى الثركين وشقة ذلك عليه الى ان قال عليه الصلاة والسلام ثم يحفظك الله من امانك

ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع اليها تمام حذيفة متبشرا ببدء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأنه احتمل احتمالا فاشق عليه شيء مما كان فيه والله اعلم بحقيقة الحال **ص**

باب هل يبعث الطليعة وحده **ش** اى هذا باب يذكر فيه هل يبعث الطليعة الى كنف العدو منفردا وحده وجواب هل الاستهابة مخوف والتقدير يبعث او يجوز بعثه وحده **ص** حدثنا صدقة اخبرنا ابن عينة حدثنا محمد بن المنكر مع جابر بن عبد الله قال نذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس قال صدقة افنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم نذب الناس فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير بن العوام **ش** هذا هو الحديث الذي مضى في الباب السابق غير انه رواه هناك عن ابي نعيم عن سفيان الثوري وهنا رواه عن صدقة بن الفضل عن سفيان بن عينة وايضا هنا ترجم عليه في جواز ارسال الطليعة وحده قوله نذب الناس يقال نذبه امر فانتدب له اى دعاه له فأجاب به قوله افنه اى قال صدقة شيخ البخاري اثن ان التدب يوم الخندق ورواه الحميدي عن ابن عينة فقال فيه يوم الخندق من غير شك وفيه شجاعة الزبير وتقدمته وفضله وقال الداودي ولا اعلم رجلا جمع له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوه الا الزبير بن العوام وسعد بن ابى وقاص كان يقوله ارم فذاك ابي وامي وانما كان يقول لغيرهما ارم فذاك ابي او فذلك امي وهى كلمة قال لا يجيب ليس على الدنيا ولا على الخير وقال ابن بطال زعم بعض المعركة ان بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير وحده ممرض لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الزا كب شيطان ونهى ايضا عن ان يسافر الرجل وحده قال الملب وليس بينهما ممرض لا يقطع طريقه بمحدث يهون عليه مؤنة السفر كالشيطان الذى لا يأنس بأحد ويطلب الوحدة ليفوته واما سفر الزبير فليس كذلك لانه كان كالجاسوس ينحس على قريش ما يرون على حرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يناسبه الا الوحدة على انه خرج في مثل هذا الامر الخطير لحماية الدين واظهار طاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يزل كان عليه حفظ من الله تعالى يركع دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان هذا من ذلك الا يرى ان عمر رضي الله تعالى عنه لما بلغه ان اسدا بنى قصرا ارسل شخصا وحده ليعلمه وذكر ابن ابي عاصم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل عبد الله بن انس سرية وحده وبعث عمرو بن امية وحده حينما وذكر ابن سعد انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل سالم بن عمر سرية وحده وحمل الطبرى الحديث على جواز السفر للرجل الواحد اذا كان لا يهول هول والا فتمنوع من السفر وحده خشية على عقله او موت فلا يرى خبره احد ولا يشهد احد كما قال عمر رضي الله تعالى عنه ارايتم ان اسافر وحده فأت من اسأل عنه قال ويحمل ان يكون النبي عن السفر وحده نهى تأديب وارشاد الى ما هو الاولى وقال ابن التين وجه الشيخ ابو محمد على السفر الذى ينصرف فيه الصلاة **ص** **باب** سفر الاثنين **ش** اى هذا باب في بيان جواز سفر الرجلين معا وليس المراد سفر يوم الاثنين وزعم ابن التين ان الداودي فهم منه سفر يوم الاثنين واعترض على البخاري بقوله ليس في الحديث ذكر سفر يوم الاثنين وهذا ليس بشيء لانه لم يرد به الا سفر الرجلين لانه تقدم ذكر سفر الرجل وحده ثم اتبعه ببيان سفر الرجلين ولو نظر معناه الحديث لو صح له خلاف قوله وسفر يوم الاثنين انما هو مذكور في حديث الثلاثة الذين تخلفوا عن تبوك قال كتب كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وسلم يجب ان يسافر يوم الاثنين ويوم الخميس **ص** حدثنا احمد بن يوسف حدثنا

ابوشهاب عن خالد الخذاء عن ابي قلابه عن مالك بن الحويرث قال انصرفت من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لنا انا وصاحبنا اذنا واقبنا وليؤمكما اكبركما **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واحد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي الكوفي وابوشهاب موسى بن نافع الاسدي الخياط الكوفي وهو ابوشهاب الاكبر وابوقلابه بكسر القاف وتخفيف اللام واباه الموحنة عبدالله بن زيد البصري والحديث مضى في كتاب مواقيت الصلاة في باب الاذان ومضى الكلام فيه هناك **قوله** انا تأكيد او يدل اويان او خبر مبتدأ محذوف **قوله** صاحب بالجر والرفع عطف عليه **ص** باب الخليل معقود في نواصيهما الخير الى يوم القيامة **ش** اي هنا باب يذكر فيه الخليل الى آخره وهذه الترجمة هي عين حديث الباب **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخليل معقود في نواصيهما الخير الى يوم القيامة **ش** الترجمة والحديث واحد والحديث اخرجه مسلم في المغازي من يحيى بن يحيى عن مالك **قوله** الخليل معقود في نواصيهما وفي رواية للموطأ ليس فيه معقود ووقع بابنا عند الاسماعيل من رواية عبدالله بن نافع عن نافع وسيمى في علامات النبوة من طريق عبدالله بن عمر عن نافع باثباتها وذلك في رواية ابي ذر عن الكشيحي وحده وعند ابن ابي حاتم الخليل في نواصيهما الخير وليس فيه لفظ معقود وروى ابوداود عن شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد السلي سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخليل ولا معارفها ولا اذنانها فان اذلتها اذلتها معارفها واذلها نواصيهما معقود فيها الخير وسمى ابو يعلى الوصلي الشيخ نصير علقمة وروى البرار عن سلمة بن قتيب الخليل معقود في نواصيهما الخير واهلهما معقود عليها وروى مسلم من حديث جرير رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلقى ناصية فرسه باصبعه وهو يقول الخليل معقود في نواصيهما الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة وروى عبدالله بن وهب حدثنا عمرو بن الحارث عن الحارث بن يعقوب عن ابي الاسود الففاري عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخليل معقود في نواصيهما الخير الى يوم القيامة **ص** ذكر معناه **قوله** الخليل مبتدأ وقوله معقود مرفوع على انه خير المبتدأ المؤخر وهو قوله الخير والجملة خبر المبتدأ الاول ومعنى قوله معقود ملازم لها كانه معقود فيها وهو من باب الاستعارة الكسنة لان الخير ليس بمحسوس حتى تعتقد عليه الناصية ولكنهم يدخلون المقول في جنس المحسوس ويحكمون عليه بما يحكم على المحسوس مبالغة في الزوم وذكر الناصية تجريد للاستعارة والتواصي جمع ناصية وهي قصاص الشعر وهو الشعر المسترسل على الجهة وخص التواصي بالذكر لان العرب تقول ناصيتا فلان مبارك الناصية فيكنى بها عن الاتيان وقوله الخليل الى آخره لفظ عام والمراد به المخصوص لانه لم يرد الا بصي الخليل دليل قوله الخليل ثلاثة فيبين انه اراد الخليل الفازية في سبيل الله لانها على كل وجوها ذكره ابن النثر وقال غيره الخير هنا المال قال عز وجل ان ترك خيرا وقال اهل التفسير في قوله تعالى اني احببت حب الخير انه اراد به الخليل وفيه الحديث على ارتباط الخليل في سبيل الله تعالى يربدان من ارتباطها كانه ثواب ذلك فهو خير اجل وهو ما يصيبه على ظهرها من النسيان وفي بطونها من التناج خير ما جل **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن ابي السفر عن الشيب عن مروة بن الجعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخليل معقود في نواصيهما الخير الى يوم القيامة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **ص** ذكر رجاله **ص** وهم ستة **الاول**

حصن بن عمر بن الحارث وقد تكرر ذكره * الثاني شعبة بن الجراح * الثالث حصن بن مضم الحاء
 وقع الصاد المهملتين ابن صبد الرحمن السلي * الرابع عبدالله بن أبي السفر بفتح السين المهمل
 وقع الفاء واسمه سعيد * الخامس عامر الشعبي * السادس عروة بن الجعد بفتح الجيم وسكون
 العين المهمل * يقال ابن أبي الجعد البارقي الأزدي * ذكر لطائف أسانده * فيه الحديث بصيغة الجمع
 في موضعين وفيه الضعفة في أربعة مواضع وفيه أن شعبة من إفراذه وأنه بصري وأن شعبة واسطى
 والبقية كوفيون وفيه عن الشعبي عن عروة وفي رواية ذكره عن الشعبي حدثنا عروة وسياق
 في الباب الذي بعده وللرواه ابن أبي حاتم عن فطر حدثنا شعبة عن ابن أبي السفر عن الشعبي
 قال عن عروة البارقي قال الحمدي زاد البرقي في حديث الشعبي من رواية عبدالله بن إدريس
 عن حصن بن ربه الأبل عن لاهلها والقم بركة * ذكر تعدد موضعين أخرجه غيره * أخرجه
 البخاري أيضا في الجهاد عن أبي نعم وفي الجس عن مسدد وفي علامات النبوة عن علي بن عبدالله
 وأخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن عبدالله بن عمير وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن إسحق بن إبراهيم
 وابن أبي عمير وعن يحيى بن يحيى وخلف بن هشام وأبي بكر بن عمرو عن أبي موسى وندار وعن عبدالله بن
 معاذ وأخرجه الترمذي في الجهاد عن هشام وأخرجه النسائي في الخليل عن أبي كريب وعن ابن أبي عمير
 وابن بشار عن عمرو بن علي وأخرجه ابن ماجه في الجهاد عن أبي بكر بن أبي شيبة وفي البحار
 عن محمد بن عبدالله بن عمير عن ابن إدريس * زاد في أوله الأبل عن لاهلها والقم بركة * ص
 قال سليمان بن شعبة عن عروة بن أبي الجعد ش * أي قال سليمان بن حرب إلى آخره وأشار به
 إلى أن سليمان خلف حصن بن عمر في اسم والده عروة قال حصن عروة بن الجعد وقال سليمان عروة
 ابن أبي الجعد زيادة لفظ الأب وأعلم أن قوله عن شعبة عن عروة ليس المراد منه أن شعبة يروي عن
 عروة لأن شعبة لم يترك عروة وإنما المعنى أن شعبة قال في روايته هو عروة بن أبي الجعد فأنهم قاله
 موضع التأمل وتعليق سليمان رواه أبو نعم الحافظ عن ثورق حدثنا إبراهيم بن عبدالله حدثنا
 سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبدالله بن أبي السفر وحصن بن الشعبي عن عروة بن أبي الجعد
 فذكره * ص وتابع مسدد عن هشيم عن حصن بن الشعبي عن عروة بن أبي الجعد ش *
 أي تابع سليمان بن حرب في زيادة لفظ الأب في الجعد مسدد شيخ البخاري عن هشيم بن بشير عن حصن
 إلى آخره * ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البركة في نواصي الخيل ش * مطابقة لفرجة تؤخذ
 من قوله البركة لأنها من الخير ويحيى هو ابن سعيد القطن وأبو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد
 الياء آخر الحروف واسمه يزيد بن جعد الضبي والحديث أخرجه البخاري أيضا في علامات النبوة
 عن قيس بن حصن وأخرجه مسلم في المغازي عن عبدالله بن معاذ وعن أبي موسى وعن يحيى بن حبيب
 وعن محمد بن الوليد وأخرجه النسائي في الخليل عن إسحق بن إبراهيم وعن محمد بن بشار قوله
 في نواصي الخيل يتعلق بمحذوف تقديره البركة حاصلة أو تالة في نواصي الخيل وأخرجه الأصبلي
 من طريق حاتم بن علي عن شعبة بلفظ البركة تقول في نواصي الخيل وقال مياض إذا كان في نواصيها
 البركة فيعد أن يكون فيها شوم فإن قلت جاء أن كان الشوم ففي ثلاث في القرس الحديث قلت
 الشوم في القرس الذي يربط لثني الجهاد ويقتني القفر والخلاء والليل التي أعدت للجهاد هي
 المخصوصة بالخيل والبركة * ص باب الجهاد ماض مع البر والفاجر ش * أي هذا

باب يذكر فيه الجهاد الى آخره وقال ابن التين وقع في رواية ابى الحسن القايسى الجهاد ماض على البر والفاجر قال مضاه انه يجب على كل احد وقال بعضهم هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه بنحوه ابو داود وابويلى مرفوعا وموقوفا عن ابى هريرة قلت قال ابو داود حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير راكان او فاجرا وان عمل الكبار الحديث ويقال انه لم يسمع من ابى هريرة ﴿ ص ﴾ لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان خيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ﴿ ش ﴾ وجه الاستدلال به انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نبي الخيل في نواصي الخيل الى يوم القيامة علم ان الجهاد ماض الى يوم القيامة وقد علم ان في امته ائمة جور لا يبدلون ويستأثرون بالمقام ومع هذا فقد اوجب الجهاد معهم ويقوى هذا المعنى امره بالصلاة وراء كل برو فاجر وقوله على البر والفاجر اهم من ان يكون كل منهما اميرا او امورا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عروة البارقي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان خيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمقيم ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله في نواصيها الخير الى آخره وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن زائدة و عامر هو الشعبي قوله البارقي بالياء الموحدة وكسر الراء بعدها قاف نسبة الى بارقي جبل باليمن وقيل ماء بالسرعة وقال الرشاطي البارقي نسبة الى ذي بارقي قبيلة من ذي رعين قوله الاجر هو نفس الخير اى التواب في الآخرة والمقيم اى التقي في الدنيا قال الطبري يحوز ان يكون الخير النفس بالاجر والتقية استمارة مكتبة شبهه لظهوره وملازمته بشئ محسوس معقود يحصل على مكان رفيع ليكون منظور للناس ملازما للنظر ففسب الخيل الى لازم المشبه به وذكر الناصية تجريد الاستمارة وقيد الترغيب في اتخاذ الخيل للجهاد وقيد ان الجهاد لا يتقطع ابدا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ص ﴾ من احتبس فرسا في سبيل الله ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان فضل من احتبس فرسا قال حبيسته واحتبسته واحتبس ايضا بنفسه بتدعى ولا يتعدى المعنى يحبس على نفسه لصدما صى ان يحدث في قدر من الثور من ثلثة وليس في بعض النسخ قوله في سبيل الله وفي بعض النسخ ايضا من احتبس فرسا في سبيل ﴿ ص ﴾ لقوله تعالى ومن رباط الخيل ﴿ ش ﴾ واوله (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) الآية امر الله تعالى باعداد الآت الحرب لقتالة الكفار حسب الطاقة والامكان والاستطاعة فقال واعدوا لهم ما استطعتم اى مما امكنكم من قوة اى روى احمد في مسنده من حديث عتبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الان القوة الرمي الان القوة الرمي ورواه مسلم عن هرون بن معروف وابوداود عن سعيد منصور وابن ماجه عن يونس بن عبد الاعلى وقيل القوة كل ما يقوى به على الحرب كالسيف والرمح والقوس وقيل ذكر رباط الخيل وقيل اتفاق الكلمة وقيل الثقة بالله والرجعة اليه قوله ومن رباط الخيل يعنى رباطها واقتناؤها فنزوها وهو عام لذكرور والآلات في قول الجمهور وعن عكرمة الآلات قوله ترهبون به اى يتخوفون به وقرئ شديدا ومخففا ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك اخبرنا طلحة بن ابى سعيد قال سمعت سعيد القبري يحدث انه سمع اباه هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احتبس فرسا

في سبيل الله ما ناله وتصديقا بوعده فان شجده وريه وروثه وبوله في ميثاه يوم القيامة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلى بن حفص المروزي نقل عقلان قال البزارى لقيه بمسقلان سنة سبع عشرة ومائين ولم يرو عنه الا هذا الحديث وآخر في مناقب الزبير موقوفا وآخر في كتاب القدر مقرونا بشير بن محمد وابن المبارك هو عبدالله بن المبارك المروزي وطلمجة بن ابى سعيد المصري قيل الاسكندرية وكان ااصله من المدينة وليس له في البزارى سوى هذا الموضوع والحديث اخرجه النسائي في الخليل من الحارث بن مسكين **قوله** من احتبس قطمضى ضناه من قريب **قوله** اما ما نصب على انه مفعوله اى ربطه خلاصا لله تعالى امثالا لامره **قوله** وتصديقا بوعده عبارة عن الثواب المترتب على الاحتباس ويقال بوعده اى الثواب في القيامة وقال الطبري تلخيصه انه احتبس امثالا واحسابا وذلك ان الله تعالى وعد الثواب على الاحتباس فمن احتبس فكأنه قال صدقت فيما وعدتني **قوله** شجده بكسر الشين اى ما شجعه **قوله** وريه بكسر الراء وتشديد الياء آخر الخرووف من رويت من الماء بالكسر اروى ريا وريا ورويا ايضا مثل رضى ووقع في حديث اسماء بنت زيد اخرجه احمد ومن ربطها رياه ونسخت الحديث وفيه فان شجعه وجوعها الى آخره خسران في موازينه **قوله** وروثه اراد به ثواب ذلك لان الاروات توزن بعينها وروى ابن بنت منيع من حديث على مرفوعا من ارتبط فرسا في سبيل الله ضلعه واثره في موازينه يوم القيامة وروى ابن ابي صاصم من حديث الطعن بن القدام من الحسن بن سهل بن الحنظلية يرضه من ارتبط فرسا في سبيل الله كانت النفقة عليه كاللاد يده بصدقة لا يفيضها وروى ابن ماجه من حديث محمد بن عتبة القاضي عن ابيه عن جده عن تميم الدارى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله فالجح علفه كان له بكل حبة حسنة وفيه ان الثبة يترقب عليها الاجرة وفيه ان الامثال تضرب لصحة المعاني وقيل يستفاد من هذا الحديث ان هذه الحسنات تقبل من صاحبها لتضييع الشارع على انها في ميزان بخلاف غير هاته لا تقبل فلا يدخل الميزان **ص** **باب** اسم الفرس والحمار **ش** اى هذا باب في بيان تسمية الفرس الذى هو اسم جنس باسم يخصه لتمييزه عن غيره وكذا في بيان تسمية الحمار الذى هو اسم جنس كذلك واقتصر في الترجمة على الفرس والحمار وغيرهما من الدواب كذلك بيان ذلك انه كان لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة وعشرون فرسا كل واحد منها كان يسمى باسم مخصوص معين مثل السكب والمرئيز والحليف وكان له حمار يسمى ينفور وغيره وكان له بقة تسمى دلدلو وكانت له لقاح تسمى الحناء والعمراء وغير ذلك وكانت له ناقة تسمى القضيوى والاخرى الضياء وغيرهما وكانت له ختم منها سبعة اعز كل واحدة مسموعة باسم وشاة تدعى حينة **ص** حدثنا محمد بن ابى بكر حدثنا فضيل بن سليمان عن ابى حازم عن عبدالله بن ابى قتادة عن ابيه انه خرج مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فمضت ابوقتادة مع بعض اصحابه وهم يحرمون وهو غير محرم فراءوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلاراه تركوه حتى رآه ابوقتادة فركب فرسها يقال له الجرداء فقال لهم ان تناولوه سوطه فابوا فأتوا له فحمل فقره ثم اكل فأكلوا فهدموا فلما دركوه قال هل معكم من شئ قال سنانا رجلاه فأخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأكلها **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فركب فرسها يقال له الجرداء بفتح الجيم وتخفيف الراء ووقع في السيرة لابن هشام ان اسم فرس ابى قتادة الخروء يفتح الحاء المهملة وسكون الراء يدهاواو وقال بعضهم اما ان يكون لها اسمان واما ان احدهما

تصحيح والذي في الصحيح هو المعتقد قلت دعوى التصحيح غير صحيحة ولما منع ان يكون لها اسمان
ومحمد بن ابي بكر شيخ البخاري هو القدي وهو الصواب قال الخياطي وفي نسخة ابن زيد المروزي محمد
ابن بكر وهو خطأ قال وليس في شيوع البخاري محمد بن بكر وابو حازم بالحاء المهملة والواو صلة ابن دينار
وابو قتادة اسمه الحارث بن ربيعي الانصاري والحديث قد مر في كتاب الحج في اربعة ابواب متواليه
اولها باب اذا صاد الحلال فاعدى للمعصم قوله خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بروى مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جار وحشا وروى جار وحش قوله يقال له الجراة وروى لها
ص حديثا علي بن عبد الله بن جعفر حديثا عن بن عيسى حديثا عن بن عباس بن سهل عن ابيه عن
جده قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائطنا فرس قال له الخفيف ش **ص** مطابقتها لترجمة طاهرة
لان قوله فرس قال له الخفيف يطابق قوله في اسم الفرس وعلى بن عبد الله بن جعفر هو الذي ابن
الدينني وهو من افراده ومن يفتح الميم وسكون العين المهملة والنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد
الزاي الاولى الدني واي يضم الهزة وقسم الياء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ابن عباس يفتح
العين المهملة وتشديد الياء الموحدة وفي آخره سين مهملة ابن سهل بن سعد الساعدي الانصاري قالوا
ليس لابي في البخاري غير هذا الحديث وهذا الحديث من افراده قوله في حائطنا الحائط هو البستان
من الفضل اذا كان عليه جدار ويجمع على حوائط والحائط الجدار ايضا قوله الخفيف يفتح اللام ويضع
الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره طه وقال ابن قرقول هكذا ضبط عن مائة المشايخ
سمى بذلك لطول ذنبه كانه يلف الأرض يحمره يقال لفت الرجل بالخراف اذا طرخته عليه وعن ابن
سراج يفتح اللام وكسر الحاء على وزن رفيف وقال ابن الجوزي بنون وحده مهملة وفي الميث بلام
مفتوحة وجيم مكسورة وقال ابو موسى المصنوع بالحاء فان روى بالميم فإدابه السرعة لان الخفيف
سم نصله عربى قاله صاحب التتمه **ص** قال ابو عبد الله وقال بعضهم الخفيف ش **ص**
ابو عبد الله هو البخاري نفسه يعنى قال بعضهم بالحاء المهملة وفي التلويح وصح من البخاري انه بالحاء
المهملة وقال ابن الاثير ولم يمتقنه والشهور هو الاول يعنى بالحاء المهملة مصغرا وبه جزم البروي
والديماسي وقيل الذي قاله البخاري رواية عبد الحميد بن عباس بن سهل اخو ابى بن عباس ولقظه عند ابن
ابى منه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند سعد بن سعد والد سهل ثلاثة افراس فسكت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يسميهم ازا اي يكرس اللام ويذايىن الاولى خفيفة والظرب يفتح الظاء المهملة
وكسر الزو في آخره بله موحدة والخفيف حتى سبط ابن الجوزي ان البخاري ضبطه بالتصغير والحاء
المهملة قالوكذا حكاه ابن سعيد عن الواقدي وقال اهداه ربيعة بن ابي البراء مالك بن عامر العامري
وابو بصيرف بلاعب الاسنة كاتبه عليه فرائض من قم بنى كلاب وقال ابن ابي شيخة اهداه فروة بن
عمرو الجذامي من ارض البلقاء **ص** حديثي اسحق بنى ابراهيم سمع يحيى بن آدم حديثا
ابو الاحوص عن ابن اسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضى الله تعالى عنه قال كنت ردف النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم على جار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تمرى ماحق الله على عباده وماحق العباد
على الله قلت الله ورسوله اعم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد
على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا قلت يا رسول الله افلا ابتشره الناس قال لا يشركهم
فيكوا ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله على جار يقال له عفير فان الحارث بن جهمس

معي به غير لقبين به عن غيره واحصى بن ابراهيم هو الذي يعرف بابن راهويه الروزي ويحيى
 ابن آدم بن سليمان القرشي الخزوي الكوفي وابو الاحوص اسمه سلام بن سليم الحنفي الكوفي قبل
 ابو الاحوص هذا عمار بن زريق الضبي الكوفي قلت لا يصح هذا لان عمارا هذا مما انفرد به مسلم
 ولم يخرج له البخاري وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وعمرون ميمون الاودي بفتح
 الهمزة وسكون الواو من كبار التابعين اترك الجاهلية والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي
 بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود في الجهاد عن هناد بن السرى بقصة الجار حسب واخرجه
 الترمذي في الايمان عن محمود بن فيلان ولم يذكر قصة الجار واخرجه النسائي في العلم عن محمد
 ابن عبد الله الخزوعي ولم يذكر قصة الجار **ذكر كرمناه** قوله ردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بكسر الراء وسكون الدال الهمزة قال الجوهري اردف المرتفع وهو الذي يركب خلف الراكب
 وارادته اذا اركبته ملك وذلك الموضع الذي يركبه ردف وكل شئ تبع شيئا فهو ردفه و اردف
 يجمع على ارداف قوله غير بضم العين الهمزة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
 راء تصغير اخرجه عن بناء اصله كما قالوا سويد في تصغير اسود مأخوذ من العفرة وهي حرة
 محاطها ياض وزعم عياض انه بنين محمودة رذلك عليه وقال ابن عديس في اسمه خليه ودوايه
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اخضر من العفر وهو التراب وفي التلويح وزعم ضحيا ابو محمد
 الثوري انه شبه في عدوه باليعفور وهو الظبي اهداه لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 القوقس واهدي له فروة بن عمرو جارا يقال له يعفور وقال ابن عديس هما واحد و ردف عليه الديلماني
 فقال غير اهداه القوقس ويعفور اهداه فروة بن عمرو وقيل بالعكس ويعفور بفتح الياء آخر الحروف
 وسكون العين الهمزة وضم الفاء وهو ولد الظبي كما سمى بذلك لسرحه وقال الواقدي فقي يعفور
 منصور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة الذراع وقيل طرح نفسه في يث يوم مات
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره السهيلي قوله ان يعبدوه وفي رواية الكشميري ان يعبدوا يحذف
 القول قوله فيبتكوا بتشديد التاء المتا من فوق وقدر الكلام فيه في كتاب العلم في باب من خص بالعلم
 فومادون قوم وفيه جواز تسمية الدواب باسمه خصوصا غير اسماء اجناسها وفيه ارداف النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الصحابة وماذا احد الاربعة الذين حفظوا القرآن على عهد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزيد بن ثابت وابي بن كعب وابوزيد الانصاري وفيه جواز
 الاراداف على الدابة والجل عليها ما قلت ولم يضرها **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
 حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان فرع بالمدينة فاستمار النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فرسلنا يقال له مندوب فقال ما رأينا من فرع وان وجدناه ليعراض **ص** معاينه لترجمة
 في قوله فرسلنا يقال له مندوب فانه خص باسم معين به عن غيره ومحمد بن بشار بفتح الباء الواحدة وتشديد
 الشين المعجمة وخندر يضم الفين المعجمة محمد بن جعفر والحديث مضى في كتاب الهبة في باب من
 استمار من الناس الفرس فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة الى آخره وفيه فاستمار فرسا من ابي
 طلحة وهو زوج امانس فلذلك قال هنا فرسا لنا لان امانا كان في حجر ابي طلحة فمن هذه الحبيبة
 قال انس لنا والله اعلم **ص** باب ما يذكر من شوم الفرس **ش** اي هذا باب
 في بيان ما ذكر في الاحاديث من شوم الفرس هل هو عام في جميع الخيل او مخصوص ببعضها وهل
 هو على ظاهره او مؤول وذكر في الباب حديث عمرو حديث سهل بن سعد يدل على انه ليس على ظاهره

كأسيته ان شاء الله تعالى ثم ذكره الباب الذي يلي هذا الباب يدل على خصوص الشوم ببعض الخيل دون كلها كإسائي يانه ان شاء الله تعالى والشوم ضد لعين يقال تشامت بالشيء وتيمنت به والواو في الشوم همزة ولكنها خفت فصارت واو او غلب عليها الضيف حتى لم ينطق بها معروفة وقال الجوهري يقال رجل شوم ومشوم ويقال ما شأم فلانا والعامة تقول ما تشمه قلت العامة ايضا تقول مشوم وهو من تصيفاتهم **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبدالله ان عبدا لله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما الشوم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار **ش** مطاخته الترجمة في قوله في الفرس وهذا السند بؤلاء الرجال قدم غير مترى ابو الجان **ف** فتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن ابي جزاء الحمصي والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب والحديث اخرجه مسلم في الطب عن عبدالله بن ابي الدار عن الدارمي عن ابي الجان واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن خالد بن خلي عن بشر بن شعيب بن ابي حزة عن ابيه به **قوله** اخبرني سالم كذا صرح شعيب عن الزهري باخبار سالم له وشذاب بن ذئب فادخل بين الزهري وسالم محمد بن زيد بن قفط واكتصر شعيب على سالم وتابعه ابن جريج عن ابن شهاب عند ابي حوافة وكذا روى البخاري في كتاب الطب عن عبدالله بن محمد اخبرنا عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر الحديث وتقل الترمذي عن ابن المديني والحميدي ابن مغيان كان يقول لم يرو الزهري هذا الحديث الا عن سالم قلت هذا منوع وقد روى الطحاوي حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبدالله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما الشوم في ثلاثة في المرأة والدار والفرس واخرجه مسلم ايضا عن ابي الطاهر وحرمة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبدالله بن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة وانما الشوم في ثلاثة المرأة والفرس والداره وقال مسلم ايضا حدثنا ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا ابن ابي مريم قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبدالله عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان الشوم في شيء ففي الفرس والمسن والمرأة **قوله** انما الشوم في ثلاثة أي كان في ثلاثة أشياء هو جاء في رواية مالك وسفيان وسائر الروايات بخلاف اداة الحصر قال ابن العربي الحصر فيها بالنسبة الى العادة بالنسبة الى الخلقة وقيل انما خست هذه الاشياء الثلاثة بالذ كر لطول ملازمتها لان غالب احوال الانسان لا يستغنى عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس مرتبطة وانقست الطرق كلها على الاتصاف على الثلاثة المذكورة ووقع عند اسحق في رواية عبدالرزاق قال سمعتم قال ام سلمة والسيف قال ابو هريرة وجوبية عن مالك عن الزهري عن بعض اهل ام سلمة عن ام سلمة انها المذكور هو ابو عبيدة بن عبدالله بن زمعة واخرجه ابن ماجه موصولا عن الزهري عن ابي عبيدة بن عبدالله بن زمعة عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة انها حدثت بهذا الحديث وزادت فيه السيوطي ابو عبيدة المذكور هو ابن بنت ام سلمة اذ زينب بنت ام سلمة قلت التصديق في هذا الموضع ان هذا الحصر ليس على ظاهره وكان ابن سعد رضي الله تعالى عنه يقول ان كان الشوم في شيء فهو ثيابين الصينيين مع اللسان وامشي **ح** احوج الى صحن طويل من لسانه اما قنابانه متروكة الظاهر لاجل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا طيرة وهما نكرة في سياق النفي ثم الاشياء التي تطير بها ولو خلبنا الكلام على ظاهره لما كانت هذه الاحاديث تنفي بعضها باضواء هذا الحال

ان يثن بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل هذا الاختلاف من النفي والاثبات في شيء واحد وقت واحد والنفي الصحيح في هذا الباب نفي الطيرة بأسرها بقوله لا طيرة فيكون قوله عليه الصلاة والسلام انما الشوم في ثلاثة بطريق الحكاية عن اهل الجاهلية لانهم كانوا يعتقدون الشوم في هذه الثلاثة لان معناه ان الشوم حاصل في هذه الثلاثة في اعتقاد المسلمين وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تنفي الطيرة ولا تعتقد فيها شيئا حتى قالت لفسوة كن يكرهن الابنلة بازواجهن في شوال ماتروجنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الاقي شوال ولا يني في الاقي شوال فمن كان احطى من عنده وكان يستحب ان يدخل على نسائه في شوال وروى الطحاوي عن علي بن سعيد قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حسان قال دخل رجلان من بني عامر على عائشة فاجراها ان ياهريه يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الطيرة في المرأة والدار والقرص فضبت وطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض فالتفتوا الذي تزل القرآن على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ما قالها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط انما قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطعمون من ذلك فخيرت عائشة ان ذلك القول كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكاية عن اهل الجاهلية لانه عنده كذلك هو اخرجه ايضا ابن عبد البر عن ابي حسان المذكور وفي رواية كذب والذي تزل القرآن وفي آخره ثم قرأت عائشة (ماصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب) الآية قلت ابو حسان الاخرج ويقال الاجرد واسمه مسلم بن عبد الله البصري وتقه يحيى وابن حبان وروى له الجماعة البضاري مستهدا بقوله طارت شقة اي قطعت ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة وواراده بالمثناة في الغضب والتبذير وقال ابو عمر قول عائشة في ابي هريرة كذب فان العرب تقول كذبت اذا اردوا بالانفيلط ومعناه اوهى وعن سقا ونحوها هو هنا جواب آخر وهو انه يحتمل ان يكون قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثة كان في اول الاسلام خبرا عما كان يعتقد العرب في جاهليتها على ما قالت عائشة ثم نسخ ذلك وابطله القرآن والسنن واخبار الاحاد لا تقطع على عينيها وانما توجب العمل قطوا قال تعالى (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا) وقال (ماصاب من مصيبة في الارض) الآية وما حط في الوح المحفوظ لم يكن منه بدوليت القاع ولا انفس بصارقة من ذلك شيئا وقد يقال ان شوم المرأة ان تكون سيئة الخلق او تكون غير قائمة او تكون سليطة او تكون غير لود وشوم الفرس ان يكون شموسا وقيل ان لا يكون يقرى عليها وشوم الدار ان تكون ضيقة وقيل ان يكون جارها سوا هو وروى الديلماني باسناد ضعيف في الخيل اذا كان ضر ويا فهو مشؤم واذا حنت المرأة الى زوجها الاول فهي مشؤمة واذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع منها الاذان فهي مشؤمة فان قلت روى مالك في موطنه عن يحيى بن سعيد انه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله دار سكنها قالد عدد كثير والمال واقر قل العدو ذهب المال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوها ذمية قلت انما قال ذلك كذلك لما رأى منهم انه رمح في قلوبهم ما كانوا عليه في جاهليتهم ثم يرين لهم ولغيرهم ولسائر امته الصحيح بقوله لا طيرة ولا عدوى وقال الخطابي يحتمل ان يكون امرهم بتركها والصلوات عنها ابطالا لما وقع في قلوبهم منها ان يكون المكروه انما اسلمهم بسبب الدار سكنها فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وقد اخرج الترمذي من حديث حكيم بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا شوم وقد يكون المين في المرأة

والدارو والفرس قلت في اسناده ضعف وروى ابو نعيم في كتاب الخلية من حديث خبيب بن عبد عن عائشة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشوم سوء الخلق **ش** فان قلت ما الفرق بين الدارويين ووضع الويه الذي يمنع من الخروج منه قلت ما يمنع التأذي به ولا طردت مادته به خاصة ولا طاعة لاندرة ولا متكررة لا يصغى اليه وقد انكر الشارع الالتفات اليه كقبي غراب في بعض الاسفار او صراح بومة في دار فقي مثل هذا قال صلى الله تعالى عليه لا طير ولا نظير وايضا انه لا يفر منه لا مكان ان يكون قد وصل الضرر الى الفار فيكون سفره زيادة في محنته وتجيلا له لكانته **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان في شيء في المرأة الفرس والمسكن **ش** مطاقتة لترجمة ظاهرة وابو حازم اسمه مسلمة وتدمر عن قريب والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن عبد الله بن يوسف وفي الطب عن القيني واخرجه مسلي في الطب عن القيني واخرجه ابن ماجه في النكاح عن عبد السلام بن حاصم الرازي قوله ان كان في شيء الى آخره هكذا هو في جميع الفصح وكذا في الموطأ لكن زاد في آخره يعني الشوم وكذا رواه مسلوها اسم كان مقدر تقديره ان كان الشوم في شيء حاصل فيكون في المرأة والفرس والمسكن قوله ان كان في شيء الى آخره اخباره ليس فيه فاذالم يكن في هذه الثلاثة فلا يكون في شيء والشوم والطير وقواحد الطير شرك لما روى ابو داود من حديث زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك ثلاثا وامانا الا وفيه ولكن الله عز وجل يذهب به بالتوكل واخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقوله الطيرة شرك خارج مخرج المبالغة والتخليط وقوله وامانا الا فيه فيه حذف تقديره مالا وفيه الطيرة او الا قد عبر به التبرير ويسبق الى قلبه الكراهية فيه تخفف اختصارا واعتمادا على فهم السامع والدليل على ان الطيرة والشوم واحد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وان كان في شيء في المرأة والفرس والدار رواه ابو سعيد واخرجه عنه الطحاوي **ص** باب ١٠٠ انجيل ثلاثة **ش** اي هذا باب يذكر فيه انجيل الثلاثة اي انجيل تقسم الى ثلاثة اقسام عند اقتنائها الثلاثة انفس على ما يمشى في الحديث وهذه الترجمة صدر حديث الباب وذكر هذا المقدار اكتفاء لما ذكر في حديث الباب وانجيل جمع لا واحد وجهه خبول كذا في الخصص وكان ابو عبيدة يقول واحدها خائل لا اختيارها فهو على هذا اسم لجمع عند سيبويه وجمع عند ابى الحسن وفي المحكم ليس هذا بمعروف يعني قول ابى عبيدة قال وقرول ابى ذؤيب قنار لا واثقت خيلاهما وكلامه باطل القاب بخدمه ثناء على قولهم لقاحان اسودان وجالان والجمع اخیال عن ابن الاعرابي والاول اشهر وفي الاحتفال لابي عبد الله بن رضوان وقد حافيه الجمع ايضا على اخیل واذا سمرت انجيل ادخلت اليها فقلت خيلة ولو طرحت اليها لمكان وجهها انخول بالفتح جماعة انجيل **ص** وقوله تعالى والخيال والخيال والخيال لتركبها وزينة **ش** وقوله مر فوخ عطف على قوله انجيل وفي بعض النسخ وقول الله تعالى قوله والخيال صطف على قوله والاعماء خلفها لكم اي وخلق الخيل والبقال والخيال وخلق هؤلاء الركوب والزينة واللام لتركبها لتعليل قوله وزينة مفعول له عطف على محل لتركبها ولم يرد المطفوف والمطفوف عليه على سنن واحد لان الركوب فعل الضامتين واما الزينة ففعل الزان وهو الخالق وقرئ زينة بلاوا اي وخلقها زينة لتركبها واجتنب ما يوحىفة ومالك على حرمة اكل الخيل لانه ملل خلقها بالركوب والزينة ولم

يذكر الاكل كاذكره في الانعام ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح العمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل ثلاثة رجل اجر ورجل سزو على رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبل الله تعالى فاطل في مرج اوروضة فاصابت في طيلها ذلك من المرح او الوروضة كانت له حسنات ولو لها وقعت طيلها فاستت شرًا او شرفين كانت ارواها و آفراها حسناته ولو لها مرت بهر فشربت منه ولم يزدان بقيها كان ذلك حسناته ورجل ربطها فخر اورياء ونواه لاهل الاسلام فهي وزر على ذلك وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجر قال ما تزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذقة في عمل متقال ذرة خير اياه ومن يعمل متقال ذرة شر اياه ﴿ ش ﴾ مطاعته للترجة في قوله الخيل ثلاثة وقد ذكرنا انها صدر حديث الباب والحديث مضى في كتاب الشرب في باب شرب الناس والرواب من الانهار فغيره ذكر فيه هنا القسم الثالث اختصارا وهو قوله ورجل ربطها فقتبالي آخر ما ذكره هناك ومضى الكلام فيه مستوفى ولذكّر بعض شيء زيادة الفائدة قوله الخيل ثلاثة في رواية لكثير يعني الخيل ثلاثة قوله في مرج اوروضة شك من الراوى والمرج موضع الكلا واكثر ما يطلق على الموضع المطمئن والوروضة كثر ما يطلق على الموضع المرتفع وقال ابن الاثير المرح الارض الواسعة ذات نبات كثير يخرج فيها الدواب اى تحلى ترحر مخلطة كيف شامت والوروضة الموضع الذى يستقم فيه الله قوله طيلها بكسر الطاء المهملة وقمع الياء آخر الحروف بعدها لام وهو الخيل الذى تربط به ويطول لها تزعى ويقال له طول ايضا قوله فاستت من الاسنان وهو العدو والترف الشوط قوله ونواه بكسر النون المتأولة وهى المادّة وحكى صياح عن الداودى انه وقع عنده ونوى بفتح النون والقصر قالوا لا يصح ذلك وقيل حكاه الاسمعيلى من رواية اسمعيل بن ابي اويس فان ثبت فنام بعدا لاهل الاسلام وقيل الظاهر ان الواو في قوله ووريلونوا بمعنى او لان هذه الياض قد تترق في الاشخاص وكل واحد منهما مذموم على حدة قوله الفاذقة بالفاء وتشديد الذال المهملة اى التفرقة في معانها معنى منفردة في عوم الخير والشر ﴿ ص ﴾ باب ٥ من ضرب دابة غيره في القزو ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان من ضرب دابة غيره التى وقت من النى امانته ورقابه ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم حدثنا ابو عقيل حدثنا ابو القوكل التاجي قال ائمت جابر بن عبد الله الانصارى قتلته حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سافرت معه في بعض اسفاره قال ابو عقيل لادري غزوة او عجة فلان اقبلنا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يعمل الى الله فليعمل قال جابر فاقبلنا واتاعلى جللى ارمك ليس فيه شبة والناس خلفي فينا انا كذلك اذقام على قتالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجار استمسك فضربه بسوطه ضربة فوثب البيرمكاه فقال اتبع الجمل قلت نعم فلما قمنا للمدينة ودخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد في طوافه اصحابه قد دخلت اليه وعقلت الجمل في حاجة البلاط قتلته هذا جملك فخرج فجعل يطبق بالجمل ويقول الجمل جلنا فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اواق من ذهب فقال اطلوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال اثنين والجمل لك ﴿ ش ﴾ مطاعته للترجة في قوله فضربه بسوطه ضربة قالضارب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمضروب دابة غيره وهو جمل جابر رضي الله عنه وسلم جواب ابراهيم القصاب البصرى وابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف اسمه بشير

ضد التذير ابن عتبة الدورقي الأزدي الناجي ويقال السامي البصري وأبو التوكل علي بن داود
 الناجي بالنون والجيم نسوا إلى بني ناجية بن سامة بن لؤي قبيلة كبيرة منهم والحديث مضى بهذا
 الاستاد مختصراً في الظالم ومضت مباحته مستوفاة في الشروط **قوله** أو عمرة كذا في رواية الكشمي
 وفي رواية غيره أم عمرة **قوله** فلان أقبلا كلمة أن زامة **قوله** فليجمل وفي رواية الكشمي فليجمل
 فالاول من باب التفضيل والثاني من باب التفضل **قوله** ارمك براء وكاف على وزن اجر قال الاصمعي
 الارمك لون يتخالط حجره سواده ويقال بصر ارمك وثاقه رمك. وعن ابن دريد الرمك كل شيء
 خالطت فيه سواده كبرا وقبل الرمكة الرماد وقال ابن قرقول ويقال اربك بالياء الموحدة ايضا
 والميم اشهر **قوله** ليس فيه شبه بكسر الشين المعجمة وقبح الياء آخر الحروف الخفيفة أي ليس فيه
 لمة من غير لونه وعن قتادة في قوله لاشية أي لا عيب ويقال الشية كل لون يخالف معظم لون
 الحيوان **قوله** والناس خلقي جملة حالية من قوله وأنا على جبل لي إراد أن جملة كان يسبق جملة
 الناس **قوله** فينا أنا كذلك أي في حالة كان الناس خلقي **قوله** اذ قام على جواب فينا أنا كذلك
 أي اذ وقف الجبل يقال قامت الدابة اذا وقفت من الكلال **قوله** البلاط يفتح الباء الواحدة وهي
 الحجارة المروثة وقيل هو موضع وقال ابن المنذر اختلفوا في المكثري بضرب الدابة فموت
 فقال مالك اذا ضرب بها ضربا لا يضرب مثله اوحيت لا يضرب ضن وبه قال احمد واسحق وأبو
 ثور ويقال اذا ضرب بها ضربا يضرب بها صاحبها مثله ولم تعد فليس عليه شيء واستحسن هذا القول أبو
 يوسف ومحمد وقال الثوري وأبو حنيفة ضامن الا ان يكون امره بضربها **ص ٥٠ باب ٤**
 الركوب على الدابة الصعبة والفقولة من الخيل **ش** أي هذا باب في بيان مشروعية الركوب
 على الدابة الصعبة اذا كان من أهل ذلك والصعبة بكون العين الشديدة والفقولة بفتح الفاء
 والحاء المهملة جمع غفل وقال الكرماني ولعل التاء فيه تأكيد الجمع كافي الملائكة **ص** وقال
 راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفقولة لأنها أجراً وأجسر **ش** راشد بن سعد المقرئ
 بضم الميم وقبحها وسكون القاف وقبح الراء بعدها همزة نسبة إلى مقرأ قرية من قرى دمشق وهو
 تابعي روى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي أمامة ومعاوية وغيرهم مات
 سنة ثلاثة عشر ومائة والصحيح انه مات سنة ثمان ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الاثر
 الواحد **قوله** السلف أي من الصحابة ومن بعدهم **قوله** لأنها أجراً أفضل من الجراءة ويكون
 ايضا من الجري لكن الاول بالهمز والثاني بدون **قوله** واجسر اضل من الجسارة بالجيم والسين
 المهملة والمفضل عليه محفوظ لدلالة القرينة عليه تقديره أجراً وأجسر من الأثا أو من الخصية
 وقال ابن بطلان فيه ان ركوب الفقولة افضل لركوب من الأثا لشدها وجبرأتها ومعلوم ان
 المدينة لم تخل من أثا الخيل ولم يخل عن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا جلة اصحابه
 انهم ركبوها غير الفقولة ولم يكن ذلك الا لفضلها الا ما ذكر عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
 انه كان له فرس انتى بقاء وذكر سيف في الفتوح انها التي ركبها أبو محجن حين كان عند سعد مقبداً
 بالعراق وذكر الدارقطني في سننه عن المقداد قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم
 بدر على فرس لي انتى وروى الوليد بن مسلم في الجهاد له من طريق عبادة بن نسي بضم النون وفتح
 السين المهملة وأبو بصير زانهم كانوا يستحبون أثا الخيل في الغارات واليات ولما خفي من أمور

الحرب ويستحبون الفحول في الصفوف والحصون ولما ظهر من أمور الحرب وروى عن خالد بن
 الوليد رضي الله تعالى عنه أنه كان لا يقاتل إلا على اثني عشر ألف رجل وهي أقل سهيلا والفصل بحسبه
 في جرحه حتى ينفق ويؤذى يصحله وروى أبو عبد الرحمن عن معاذ بن العلاء عن يحيى بن أبي كثير
 يرضه عليكم بأنات الخيل فإن ظهورها عن ويطونها كثر وفي لفظ ظهورها حارز **ص** حدثنا
 أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت أنس بن مالك قال كان بالبدنة فزع فاستعار
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ما رأينا من فزع وان
 وجدناه لغيرا **ش** **ص** مطابقتة للرجلة في قوله والقحولة من الخيل وأحمد بن محمد قال
 الدارقطني هو أحمد بن محمد بن ثابت شبيه وذكر في رجال الصحيحين هو أحمد بن محمد بن موسى أبو
 العباس يقال له مرقويه السمار المروزي وهو من أفراد البخاري وعبد الله هو ابن المبارك والحديث
 مضى عن قريب في باب اسم الفرس والحمار ومضى الكلام فيه هناك **ص** **باب** **•** سهام
 الفرس **ش** **ص** أي هذا باب في بيان كيفية سهام فرس الغازي من الغنمية وإضافة السهام إلى
 الفرس باعتبار أن صاحبه يستحق من الغنمية بسببه ثلاثة أسهم سهمان للفرس وسهم للغارس **ص**
 حدثنا عبد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهمين **ص** مطابقتة للرجلة من حيث
 أنه ين فيه سهام الفرس قوله جعل للفرس سهمين وفي الحقيقة أيضا السهمان لصاحب الفرس ولكن لما كانا
 له بسبب الفرس ومن جهته اضيقا له واللام فيه لتعليله وعبيد مصفر ضد الحرا بن اسمعيل واسمه
 في الأصل عبد الله يكنى أبا محمد الهباري القرشي الكوفي وهو من أفراده وأبو أسامة جاذب أسامة
 وعبيد الله ابن عمر العمري قوله ولصاحبه سهمان أي جعل لصاحب الفرس سهما غير سهمي الفرس
 فيصير للغارس ثلاثة أسهم وقد فسره نافع كذلك ولفظه إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم
 فإن لم يكن معه فرس فله سهم وسبق في هذا في غزوة خيبر أن شاه الله تعالى وفي الباب إحد عشر نحو
 حديث الباب **•** فروى أبو داود حدثنا أحمد بن حنبل قال أخبرنا أبو معاوية حدثنا عبيد الله عن نافع
 عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسهم رجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهمان له وسهمين
 لفرسه وقال أبو داود أيضا حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثني المسعودي
 قال حدثني أبو عمر عن أبيه قال أناب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعة نفر ومعا فرس فأعطى كل
 أنسان مناسما وأعطى الفرس سهمين **•** وروى النسائي من حديث يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن
 جده قال ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام خيبر فزير أربعة أسهم سهم لزيد ومهم لزيد القربي
 لصفيية بنت عبد المطلب أم الزبير وسهمين للفرس **•** وروى أحمد بن محمد قال حدثنا ابن أوس عن عمرو بن طلحة بن
 عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم قالوا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسهم للفرس سهمين **•**
 وروى الدارقطني من حديث أبي رهم فروا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخوا ومضافان أعطانا
 ستا أسهم أربعة لفرسينا وسهمين لنا **•** وروى أيضا من حديث أبي كبشة الأنماري قال لما فتح رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال أتى جعلت للفرس سهمين ولغارس سهمان فمن قصهما قصه الله عن
 وجل **•** وروى أيضا من حديث ضباعة بنت الزبير عن المقداد قال أسهم لي رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يوم بدر سهمي ولفرسي سهمين **•** وروى أيضا من حديث عطية عن ابن عباس أن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قسم لكل فرس من خيبر سهمين سهمين **•** وروى أيضا من حديث هشام بن

عروة عن ابي صالح عن جابر قال شهدت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزاة قاعلى
 الفارس منا ثلاثة اسمهم واعطى الراجل سهماً وروى ايضا من حديث الواقدي حدثنا محمد بن يحيى
 ابن سهل بن ابي حنيفة عن ابيه عن جده انه شهد حينما مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاعلى لفرسه
 سمين وله سهماً وقال محمد بن عمرو حدثنا ابو بكر بن يحيى بن النضر عن ابيه انه سمع ابا هريرة يقول
 اسمهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لفرس سمين ولصاحبه سهماً واحتج بهذه الاحاديث جمهور
 العلماء ان سهام الفارس ثلاثة سمين لفرسه وسهم له وبه قال مالك والشافعي واحمد وابو يوسف ومحمد
 وقال ابو حنيفة لا يسهم لفارس الاسهم واحمد لفرسه سهماً واحتج في ذلك بما رواه الطبراني في معجمه
 حدثنا جاج بن عمران البغدادي حدثنا سليمان بن داود الساذكوني حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثنا
 موسى بن يعقوب الرقي عن عمته قربة بنت عبد الله بن وهب عن امها كريمة بنت المقداد بن ضباعة
 بنت الزبير بن عبد المطلب عن المقداد بن عمرو انه كان يوم بدر على فرس يقال له سهم فاسم له النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم سمين لفرسه سهم واحد وله سهم وبما رواه الواقدي ايضا في المعاني حديث الغيرة
 ابن عبد الرحمن الخزازي عن جعفر بن خارجة قال قال الزبير بن العوام شهدت بني قريظة فارسان ضرب
 لي بسهم ولفرس يسهم وعاروا ابن مردويه في تفسيره في سورة الانفال من حديث عروة عن عائشة
 رضى الله عنها قالت اصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبابا بني المصطلق فاخرج الخمس منها ثم
 قسم بين المسلمين فاعطى الفارس سمين والراجل سهماً وبما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابواسامة
 وابن عتبة قال حدثنا عبيد الله بن نافع عن ابن جمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل للفارس سمين
 وللراجل سهماً وبما رواه الدارقطني في اول كتابه المؤتلف والمختلف من حديث عبد الرحمن بن امين
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم لفارس سمين وللراجل سهماً وفي التوضيح خالف
 ابو حنيفة فامة العلماء قد عارضوا حديثاً وقال لا يسهم لفارس الاسهم واحمد قال اكره ان افضل بجمعة على مسلم
 وخالفه اصحابه في حق واحد وقال ابن مفضل بن قيس في حديثه انهم قالوا لا يصار قلت لم يرد ابو حنيفة
 بذلك بل جله مثل ذلك من عمرو بن وهب عن ابي موسى رضى الله عنهم فان قلت الواقدي فيه مقال قلت ما هو الواقدي
 فقد قال ابراهيم الحربي سمعت مصعبا الزبيري وسئل عن الواقدي فقال ثقة مأمون وكذا قال المسيبي
 حين سئل عنه وقال ابو عبيد القاسم بن سلام الواقدي ثقة عن النابودي قال الواقدي امير المؤمنين
 في الحديث وثقتنا ان فيه مقالا في اكثر احاديثه ولا ما يضام قاله حديث ابن داود الذي رواه من احد
 فيه المسعودي في مقال واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود وحديث ابي هريرة فيه
 قيس بن الربيع قال في التقيع ضعفه بعض الائمة وابورهم مختلف في صحبه وحديث ابي بكشة التماري
 فيه محمد بن عمران السبيعي قال التماسي ليس بالقوي وفيه عبد الله بن بشر قال التماسي ليس بشيء وقال يحيى
 القطان لا شيء وقال ابو حاتم والدارقطني ضعفه وحديث مقداد بن عمرو بن يعقوب عن عمته قربة
 فيه لين وتفرده عنها فان قلت حديث الباب وما روى من الصحاح حجة مثله عليه قلت لان ظاهر قوله
 انه والاعلماء انما عظمتم من شيء يقتضى المساواة بين الفارس والراجل وهو خطابه لجميع الغائبين وقد
 سلم هذا الاسم وحديث الباب ونحوه محمول على وجه التنزيل **ص** وقال مالك يسهم للبلبل
 والبراذن منها **ش** وفي بعض النسخ قوله قال مالك الى الباب الذي يليه ذكر مقدم على الحديث
 المذكور قوله والبراذن جمع رذون بكسر الراء والموحدة وسكون الراء وقبح الال العجمة ومكون الواو

وفي آخره نون وفي المغرب البرذون التركي من الخيل وخلصها العرب والاني برذون في قتال البرذون
يحبس من بلاد الروم وله جلد على السيف والشعاب والجلال والورع بخلاف الخيل العربية وهذا التطبيق
روى من مالك بزائدة والعجين وهو ما يكون احداً به مصر يا الآخر في مصر في قول العجين الذي اياه
قطمري واما الذي اياه قطمري فيسمى القرف ومن احداً العجين البرذون وقال العجين والبراذين
خيل الروم والفرس وقال ابن فارس اشتقاق البرذون من برذن الرجل برذنة اذا نزل **ص**
لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير **ش** قال ابن بطال رجاءه وجه الاحتياج بالآية ان
الله تعالى امتن بركوب الخيل وقدا سمع لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسم الخيل يضع على البرذون
والعجين قلت ويقول مالك قال ابو حنيفة والثوري والشافعي وابو ثور وقال الليث للعجين البرذون
سم دون سم الفرس ولا يلقح بالفرس وقال ابن الناصف اول من اسم البرذون رجل من ممدان يقال
له المنذر الوادعي فكتب بذلك الى عمر رضي الله تعالى عنه فأنجبه فمرت سنة فلعيل والبراذين وفي ذلك
يقول شاعرهم هو من الذي قدس في الخيل سنة هو كانت سواء قبل ذلك سلهما ومن مكسول فيمارواه
اوداد في المراسيل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هجين العجين يوم خيبر وعرب العربي
العربي سهران والعجين سم وقال الاشيلي وروى موصولا عن مكسول عن زيد بن حارثة عن حبيب
ابن مسلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرسل اصح وقال ابن الناصف وروى ايضا عن الحسن وبه
قال احمد بن حنبل وقال مكسول ولا شيء لبراذين وهو قول الاوزاعي وقال ابن حزم لراجل
وراكب البغل والمار والجل سم واحد فقط وهو قول مالك والشافعي وابي سليمان وقال احمد
لفارس ثلاثة اسم ولراكب البعير سهران **ص** ولا يسم لكثر من فرس **ش** هومن
بنة كلام مالك وهو قول الجمهور وقال مالك وابو حنيفة والشافعي وعبد بن الحسن واهل الظاهر
وقال الاوزاعي والثوري والليث واجندوابو يوسف واصحق يسم لفرسين وهو قول ابن وهب
وابن الجهم من المالكية وقال ابن ابي عاصم وهو قول الحسن ومكسول وسجين عثمان وقال القرطبي
لم يقل احد انه يسم لكثر من فرسين الا شيئا روى عن سليمان بن موسى الاشدق قال يسم لمن عنده
ان فراس لكل فرس سهران وهو شاهد عن مالك فيما ذكره ابن الناصف اذا كان السلون في سفن
فلقوا العدو فقتلوا لم يضرب للخيال التي معهم في السفن بسمهم وهو قول الشافعي والاوزاعي
وابي ثور وقال بعض الفقهاء القياس ان لا يسم لها واختلف في فرس يموت قبل حضور القتال
فقال الشافعي واحد وابو ثور لا يسم له الا اذا حضر القتال وقال مالك وابن القاسم واشهب
وعبد الملك الماجشون بالادراب يستحق الفرس الاسهام واليه ذهب ابن حبيب قال ومن حطم
فرسه او كسر بعد الايحاء اسمه وقال مالك ويسم لفرهين من الخيل وان لم يزل رهيناً من
حين دخل الى حين خرج بمنزلة الانسان المريض قاله ابن الماجشون واشهب واصبح وقال القسبي
وروى عن مالك انه لا يسم للمريض من الخيل وقال الاوزاعي في رجل دخل دار الحرب بفرسه
ثم باعه من رجل دخل دار الحرب راجلاً وقد تم السلون غنائم قبل شراؤه وبهده انه يسم لفرس
فأضموه قبل الشراء لبايع وماضوا بهد الشراء فهمه للمشتري فاشتبهه من ذلك قسم بينهما وقال
احمد واصحق وقال ابن المنذر على هذا مذهب الشافعي الا فيما اشبهه فذهب به وهو الذي اشكل من
ذلك بينهما حتى يصلحها وقال ابو حنيفة اذا دخل ارض العدو غازياً راجلاً بايع فرساً يقال

عليه واحرزت الغنيمة وهو فارس انه لا يضربه الاسم راجل **ص** باب من قاد دابة غيره في الحرب **ش** **ص** اي هذا باب في بيان من قاد الى آخره **ص** حديثنا في حديثنا من ابي يوسف عن شعبة عن ابي اسحق قال رجل لبراء بن عازب افرتم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفران هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم جلنا عليهم فتمزموا فاقبل المسلمون على الفئام واستقبلونا بالسهم فاما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفر فلقه رأيت وانه لم يبق بقلته البيضاء وان اباسقيان اخذ بلجامها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا انبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وابوسفيان اخذ بلجامها وسهل بن يوسف الانصاري وابواسحق عمرو بن عبد الله السبيعي واخرجه مسلم ايضا قوله رجل لبراء وفي رواية قال لبراء رجل من قيس قوله افرتم الهمة فيه للاستفهام على وجه الاستفهام قوله يوم حنين قال الواقدي حنين واديته وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف وقال البكري بضعة عشرين ميلا والاضطراب فيه التذكير لانه اسماء وربما ائتت العرب جعلته اسما للبيعة وهو وراء عرفت سمى بحنين بن قاتية بن هلال وقال الزحري هو الى جنب ذي الجواز وكانت سنة ثمان وسببها انه لما جمع صلى الله تعالى عليه وسلم على الخروج الى مكة لتصرة خزاعة اتى الخبر الى هوازن انه يريدكم فاستعدوا للحرب حتى اتوا سوق ذي الجواز فسار صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اشرف على وادي حنين مساء ليلة الاحد صالحوهم يوم الاحد نصف شوال قوله لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفر هذا هو المعلوم من حاله وحال الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم وشجاعتهم وقصمهم وبعد الله عز وجل ورغبهم في الشهادة وفي لقائه عز وجل ولم يثبت من واحد منهم والباقي انه قروم قال ذلك قتل ولم يستب لانه صار بمنزلة من قال انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسودا واهجيا لانكار معا من وصفه قطعا وذلك كفر قال القرطبي وحتى من بعض اصحابنا الاجماع على قتل من اضاف اليه صلى الله تعالى عليه وسلم تقصا او حيا وقيل يستتاب فان تاب والقتل قال ابن بطال لانه كافران لم يتاول ويصبر تاويله وقال النووي والذين فروا يومئذ اتما قتمه عليهم من كان في قلبه مرض من مسلمة الفتح المولفة ومشركيها الذين لم يكونوا اسلوا والذين خرجوا لاجل الغنيمة وانما كانت هزيمتهم بخافة قوله ان هوازن هم قبيلة من قيس فان قلت هذا الاستدراك بماذا قلت تقدره نحن فررنا ولكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفر وحذف لقصد عدم التصريح بفرارهم وكذلك التقدير في قوله فاما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفر تقدره اما نحن فقد فررنا واما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفر قوله رماة جمع رام قوله واستقبلونا وبرؤى فاستقبلونا بالفاء قوله على بقلته البيضاء وهو اختلف في هذه البقرة في مسلم كانت بيضاء اهداه الله فروع بن ثنائة وفي لفظ كانت شهاب وفي رواية ابن سعد كان زكبادا التي اهداها للقوس فقتل ان يكون ركبا يومئذ ثل عن واخذت وركب الاخرى وركبه يومئذ البقرة هو الهامة في الجماعة والثبات لاجل في تزول عنها ويميل على شجاعته تقدمه ركض على البقرة الى جمع المشركين حين فر الناس وليس معه غيراتي عشر نفرا وكان العباس وابوسفيان آخذين بلجام البقرة يكفانها عن الاسراع به الى العدو وابوسفيان هو ابن الحارث بن عبد المطلب بن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخوه

من الرضاة قبل اسمه كنيته وقبل اسمه المعية وكان من فضلاء الصحابة مات بالمدينة سنة عشرين
 قوله والذي يقول الواو فيه لجمال قوله انا الذي لا كذب زعم ابن التين ان بعض اهل العلم كان يرويه
 لا كذب نصب اليه ليعرضه عن ان يكون موزونا وفيه اثبات لنبوته صلى الله تعالى عليه وسلم كانه
 قال انا ليس بكاذب فيما اقول فيجوز على الانهزام واتساقه الى جده لرؤيا كان عبد المطلب رآها دالة
 على نبوته مشهورة عند العرب وعبرهاله سيف بن ذي يزن فيذكره ابن عطف قلت قصته ان عبد المطلب
 لما وفد على سيف بن ذي يزن في جاحة من قريش اخبر سيف ان يكون في ولده نبي وكان ذلك ما تناقله
 اهل اليمن كابرا من كبار الى ان بلغ سيفاه وقيل لان شهره جده كانت اكثر من شهره ابيه لانه توفي شابا
 في جاحاه **ص** وفيه جواز الاتقاء في الحرب واتما كرم من ذلك ما كان على وجه الافتقار في غير الحرب
 لانهم خص في الخيل في الحرب مع نفيه عنها في غيرها **ص** فان قلت القرار من اوقف كبيرة فكيف بمن
 انهزم من ناقلة قال العنبري القرار التوجه عليه هو ان ينوي ان لا يعود اذا وجد قوة واعلم نعيم الى قوة
 او كان فراره لكثرة عدد العدو ونوى العود اذا امكنه ليس داخلا في الوعيد لهذا قال من وجعل
 في حق هؤلاء انزل الله سكتته على رسوله وعلى المؤمنين **ص** وفيه جواز الاخذ بالشدّة والتعرض
 لهلكة في سبيل الله لان الناس فروا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يبق الا اثني عشر
 رجلا وهم عتبة ومعتب ابني ابي لهب وجعفر بن ابى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابو بكر وعمر
 وعلى والفضل بن عباس واسامة وقيم بن العباس وايم بن ايم بن قتل يومئذ وبيعة بن الحارث بن
 عبد المطلب وعقيل بن ابى طالب وام سلمة ام انس بن مالك من النساء **ص** وفيه ركوب البغال في الحرب للامام
 ليكون اثبتة ولتلاظنه الاستعداد للقرار والتولى وهو من باب السيادة لتفوق الاتباع لانه اذا
 ثبت ثبت اتباعه واذا رقى منه انزم على الثبات عزم معه عليه **ص** وفيه خدمة السلطان في الحرب
 وسياسة دوايه لاشراف الناس من قرائته وغيرهم **ص** **باب** الركاب والفرز **ص** **ش**
 اي هذا باب في بيان الركاب والفرز الكائنين لدابة فاركاب بكسر الراء وتخفيف الكاف قال الجوهري
 ركاب المخرج معروف والركاب ايضا الابل التي يسار عليها الواحدة واحدة ولا واحد لها من لفظها
 قوله والفرز يفع الفين المجبة وسكون الراء وفي آخره زاي وهو الركاب الذي يركب به الابل اذا كان
 من جلد والفرق بينهما ان الركاب يكون من الحديد او الخشب والفرز لا يكون الا من الجلد وقيل هما
 مترادفان والفرز للجمال والركاب لفرس **ص** حدثني عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن عبيدة
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا ادخل رجله في الفرز واستوت به
 ناقة قائمة اهل من عنده معجدة ذي الحليفة **ص** مطاقتة للفرجة في قوله اذا ادخل رجله
 في الفرز فان قلت لفظ الركاب ليس في الحديث قلت الحق به لانه في مناه او اشار به الى انهما واحد
 من الاسماء المترادفة وعبيد بن اسمعيل قد مر عن قريب وابو اسامة جاد بن اسامة عبيدة بن عمر العمري
 وهذا الاسناد يمينه قد مر في اول باب سهام القرص قوله قائمة نصب على الحال وبما حقه مر في اوائل
 كتاب الحج **ص** **باب** ركوب القرص العمري **ص** اي هذا باب في ذكر ركوب القرص العمري
 يضم العين المهملة وسكون الراء وهو ان لا يكون عليه سرج ولا دنت ولا يقال في الاذنين الا مريان قاله ابن
 فارس وهو من النوادر وحكى ابن التين انه ضبط في الحديث بكسر الراء وتشديد الياء **ص** حدثنا
 عمرون عن حدثنا جاد عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه استقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم على فرس عري ماعليه سرج في عنقه سيف شـ ﴿مطابقتها لترجة ظاهرة وعمرو بن موزن
اوس السلي الواسطي زل البصرة وجاد هوا بن زيد وهو طرف من الحديث الذي تقدم في انه
استعار فرس الابي طلحة قوله استقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا في باب الشجاعة في الحرب
قوله في عنقه سيف وبروي وفي عنقه بالواو التي لصال وقد تقع اللمة الاسمية حالاً يكون الواو
﴿ وفيه تواضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ وفيه رياضة وتدريب لفروسية ولا يفعله الا من احكم
الركوب ﴿ وفيه انه يجب على القارس ان يتعاهد صنعة و يروض طباعه عليها لتلايق اذا احتاج
اليه عند الشدائد ﴿ وفيه تعليق السيف بالعنق اذا احتاج الى ذلك حيث يكون اعون له ﴾ ص
باب ﴿ الفرس القطوف شـ ﴾ اي هذا باب في ذكر الفرس القطوف بفتح القاف وضم الطاء
المهملة وهومن الدواب المقارب الخطو وقيل الضيق المثني ويقال قطفت الدابة تقطف قطافاً وقطوفاً
بالضم اذا ابطأت السير مع تقارب الخطو وقال تعالى ان مثى وثبا فهو قطوف وان كان يرفع يديه
ويقوم على رجليه فهو سيوت وان التوى براكيه فهو قوس وان منع ظهره فهو شمس ﴿ ص
حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن قتادة عن الحسن بن مالك ان اهل المدينة
فرعوا مرة فركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرساً ابى طلحة كان يقطف او كان فيه قطاف فلارجم
قال وجدنا فرسك هذا بحر اذا كان بهذا لا يجارى شـ ﴿ مطابقتها لترجة في قوله كان يقطف او كان
فيه قطاف وعبد الاعلى بن جاد بن نصر امله بصري سكن بغداد وسعد هوا بن ابي عروة قوله
يقطف بكسر الطاء وبضمها قوله او كان فيه قطاف شك بن الراي والقطاف بالكسر مصدر وقد مر الا ن
قوله لا يجارى على صيغة المجهول اي لا يليق فرس الجري معه وفيه مجزعة في صلى الله تعالى عليه وسلم
لكونه ركب بليطاً نصراً بهذا لا يجارى وقدم الكلام فيه في باب اسم الفرس والجار ﴿ ص باب ﴿
السبق بين الخيل شـ ﴾ اي هذا باب في بيان مشروعية السبق بين الخيل والسبق بفتح السين
المهملة وسكون الهمزة الموحدة مصدر من سبق يسبق من باب ضرب يضرب وبالفتح الزن الذي
يوضع لذلك ﴿ ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال اجري النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ضم من الخيل من الحفيا الى ثنية الوداع واجري ما لم
يضمر من الثنية الى مجعدي بن زريق قال ابن عمر وكنت فين اجري شـ ﴿ مطابقتها لترجة في قوله اجري
في الموضعين لان الاجراء فيه معنى السبق وقبيصة بفتح القاف بن عتبة قد تكرر ذكره وسفيان هو الثوري
وعبيد الله هوا بن عمر الحمري والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب هل يقال مجعدي فلان وقدمر
الكلام فيه هناك ﴿ ص قال عبيد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبيد الله قال سفيان بن الحفيا الى ثنية الوداع
خسة اميال واستقر بين ثنية الى مجعدي بن زريق ميل شـ ﴿ عبيد الله هوا بن الوليد العدني وقال
الكرماقي وما وقع في بعض ما لميل عبيد الله ابو عبيد الله فهو سهو وسفيان هو الثوري وعبيد الله هوا بن عمر الحمري
واراد البخاري بهذا بيان تصريح الثوري عن شيخه بالحدث بخلاف الرواية الاولى فانها بالنعنة قوله قال
سفيان موصول بالاستناد المذكور ﴿ ص باب ﴿ اخمار الخيل لسبق شـ ﴾ اي هذا باب
في بيان اخمار الخيل لاجل السبق هل هو شرط ام لا الاخمار والتضمير ان يظهر على الخيل بالعلم
حتى يبين ثم لا تطف الا قوتا نصف وقيل يشد عليها سروجها وتجل بالاجلة حتى ترق
تحتها فيذهب رملها ويشد لجمها ويقال تضمر الخيل ان تدخل في بيت ويقص من علمه

ويحلل حتى يكثر عرفه فيقتصر لجه فيكون اقوى لجره وقيل يقتصر علفه ويحلل يحل ملول
 ص حدثنا اجد بن يونس حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ساق بين الخيل التي لم تقصر وكان امدها من التنية الى مسجد بنى ذريق
 وان عبد الله بن عمر كان ساق بها ش هذا طريق آخر لحديث عبد الله بن يونس البرقي
 الكوفي عن الليث بن سعد ومطابقته لفرجة في ظاهره لانه ترجم باضمار الخيل وذكر الخيل التي لم تقصر
 ولكن قيل المسابقة بالمضرة لم تنكر عادة واما غير المضرة فقد تنكر ويمتد انه لا يجوز لما فيه
 من مشقة سوقها والخطر فيه فين بالحديث جوازه وان الاضمار ليس بشرط في المسابقة ووجه
 آخر وهو انه اراد حديث ابن عمر بطوله وفيه السبق بالتوقيع قد ذكر طرفا منه لعل ياقبه
 وقال ابن بطلان انما ترجم لطريق الليث بالاضمار واوردته سابق بين الخيل التي لم تقصر ليشير
 بذلك الى تمام الحديث والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى وثيبة ويحيى بن ربح واخرجه
 النسائي في الخيل عن ثيبة به قوله امدها الامد الفاية التي ينهي اليها من موضع او وقت ص
 قال ابو عبد الله امدا غاية فقال عليهم الامد ش ابو عبد الله هو الضاري نفسه ووقع
 هذا في رواية السقلى وحده والذي ذكره هو تفسير ابن عبيد في المجاز ص باب
 غاية السبق للخيول المضرة ش اى هذا باب في بيان غاية السبق وفي بعض النسخ غاية
 السابق ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عبيدة
 عن نافع عن ابن عمر قال ساق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الخيل التي قد اضمرت فارسلها
 من الخفاء وكان امدها ثنية الوداع فقلت لوسى فكمن كان بين ذلك قال ستة اميال اوسبعة وسابق
 بين الخيل التي لم تقصر فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها مسجد بنى ذريق قلت فكمن بين ذلك
 قال ميل او نحوه وكان ابن عمر عن سابق فيها ش مطابقته لفرجة ظاهرة وهو طريق
 آخر لحديث ابن عمر عن عبد الله بن محمد السندی عن معاوية بن عمر والازدي عن ابى اسحق ابراهيم
 ابن محمد بن الحارث القرظي عن موسى بن عبيدة بن ابي عياش الاسدي الدبقي والحديث اخرجه مسلم
 في المغازي عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريح فقلت لوسى القائل هو ابو اسحق وفيه
 مشروعية المسابقة وانه ليس من العرب بل من الرابضة المصودتا الموصلة الى تحصيل القاصد في الغزو
 والانتقام بها عند الحاجة وهي دائرة بين الاصحاب والاباحة بحسب الباعث على ذلك يجعلها بعضهم سنة
 وبعضهم اباحة وقال القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيره من الدواب وعلى الاقدام
 وكذا التزاي بالسهم واستعمال الاسلحة لما في ذلك من التدريب على الحرب انتهى وقد خرج
 هذا من باب القمار بالسنة وكذلك هو خارج من تعذيب الهائم لان الحاجة اليها تدعو الى قاديها وتزويها
 وفيه تنوع الهائم على وجه الصلاح عند الحاجة الى ذلك وفيه ايضا تخليل المدة للجهاد وفيه ان
 المسابقة بين الخيل يجب ان يكون امدها معلوما وان تكون الخيل متساوية الاحوال او متقاربة وان لا يسابق
 المضمر مع غيره وهذا الاجماع من العلماء لان صبر الفرس المضمر المجموع في الجري اكثر من صبر الملوف فلهذا
 جعلت غاية المضرة ستة اميال اوسبعة جعلت غاية الملوفة ميلا واحدا وقال بعضهم وفيه نسبة الفضل
 الى الامر بل ان قوله سابق اى امر وياح قلت ليت شرعى ما ويجه هذه النسبة وقد صرح ابن
 عمر بانه صلى الله تعالى عليه وسلم سابق وهو في الحقيقة اسناد السباق الى نفسه ولا معنى للمول

عن الحقيقة الى المجاز من غير داع ضروري وقد صرح اجدى في مسنده من رواية عبد الله بن عمر الكبير عن
 نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين الخيل وراهن انتهى ولم تعرض هنالكة
 وقد قال الترمذى باب الرهانة على الخيل وبلغه اشار الى الحديث الذى رواه اجد * وقد اجمع
 العلماء على جواز المسابقة لموضع لكن قصرها مالك والشافعى على الخلف والجافر والتصل
 وخصه بعض العلماء بالخيل واجازه عطاه في كل شيء * واما المسابقة بموضع فان كان المال شرطا
 من جانب واحد بان يقول احدهما لصاحبه ان حقتنى فلك كذا وان سبقتك فلائى لى فهو جائز
 وحكى عن مالك انه لا يجوز لانه قار ولو شرط المال من الجانبين حرم بالاجماع الا دخلا ثالثا
 بينهما وقالوا ثالث ان حقتنا فلانا لانك وان سبقتك فلائى لك وهو فيما بينهما ايها سبق اخذ
 الجعل عن صاحبه وسأل الاشهب عن مالك عن الحل قال لاجبه ولنا ما رواه ابو داود من حديث
 ابي هريرة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادخل فرسه بين فرسين وهو لا يامن ان يسبق فليس
 قارا وان امن ان يسبق فهو قار فلهذا يشترط ان يكون فرس الحل او يبره مكافيا لفرسيهما
 او يبرههما وان لم يكن مكافيا بان كان احدهما بطيئا فهو قار وقال محمد ادخل الثالث انما يكون
 حيلة اذا تهرم سبقه كذا في التهمة ويشترط في المسابقة في الحيوان تعدد المسافة وكذا في المناضلة
 بالزحمة والمسابقة بالاقدام تجوز اذا كان المال مشروطا من جانب واحد وبه قال الشافعى في قول
 وقال في النصوص لا يجوز وبه قال مالك واحده ولا يجوز المسابقة بالبغال والخيول وبه قال الشافعى
 في قول ومالك واحد اذا كان يحمل وعن الشافعى في قول تجوز * **ص باب ناقة النبي صلى الله**
تعالى عليه وسلم * اى هذا باب في بيان ذكر ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ
 باب ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القصور والعضباء * **ص** قال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
 اردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة على القصور والعضباء * هذا التعليق رواه ابن منده في كتاب
 الارداق من طريق ماص بن مبيد الله عن سالم بن ابيه فذكره من ذكر القصور وقال ابن التين ضبطت
 القصور بضم القاف والقصور وهى عند اهل التميم بالفتح والد وقال ابن قرقول وهى المقطوعة
 ريع الاذن والقصور خطأ وهى التى هاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وقال لها
 العضباء بائعها ابو بكر رضى الله تعالى عنه من ثم بنى الحريش * والجداء وكانت شبهة وكان لا يحمله اذا
 نزل عليه الوحى غيرها وتسمى ايضا الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبنوم والبسوق واليه
 وبردة والروثة والجددة ومهرة والشتراء وفي المحكم القصاص حذف في طرف اذن الناقة والشاء
 وهو ان يقطع منها شيء قليل وقد قصاها قصوا وقصاها وناقة قصواء ومقصوة وجعل مقصور
 واقصى وانكر بعضهم اقصى وقال الهيثمى بغير اقصى ومقصى ومقصو وناقة قصواء ومقصاة ومقصوة
 مقطوعة طرف الاذن والقصبة من الايل الكرمة التى لا تنجد في حلب ولا حل وقيل القصبة من
 الايل وذاتها وقال الجوهري كانت ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن مقطوعة الاذن
 وجزم ابن بطلان بان القصور من النوق التى في اذنها حذف يقال منه ناقة قصواء وبغير مقصى قال
 ابو عبيد العضباء مشقوفة الاذن وقال ابن فارس العضباء لقب لها وقال الكرماني واما ناقة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم التى كانت تسمى العضباء انما كان ذلك لقبها ولم تكن اذنهامشوقة وقال
 صاحب المين ناقة عضباء مشقوفة الاذن وشاءة عضباء مكسورة القرن والعصب القطع وقد مضيه

بعضه اذا قطع **ص** وقال المسور قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما خلا ث القصواء **ش**
 المسور بكسر الميم ابن مخزوم بن نوفل له ولادة صحيحة وهذا التحليق ذكره البخاري مستنداً في كتاب الشروط
 في باب الشروط في الجهاد مطولاً قوله ما خلا ث اي ما وقت وما بركت **ص** حدثنا عبدالله بن محمد
 حدثنا معاوية حدثنا ابو اسحق عن جده قال سمعت النسا يقول كانت ناقة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لها المضياء **ش** الطابقت به وبين الترجمة من حيث ان ذكر الناقة يشمل المضياء
 وغيرها وعبدالله بن محمد المعروف بالسندی ومعاوية هو ابن عمرو الازدي وابو اسحق هو ابراهيم
 ابن محمد القزاري وقد مضى كلهم عن قريب **ص** حدثنا مالك بن اسميل حدثنا زهير عن جده
 عن انس قال كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناقة تسمى المضياء لا تسبق قال جده اولاً لا تكاد تسبق
 فجاء امرأ على فعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا
 الا رضعه طوله موسى عن جده عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 مطابقته للترجمة ما ذكرناه في الحديث الاول ومالك بن اسميل بن زياد النهدي الكوفي وزهير
 هو ابن معاوية والحديث اخرجه ابو داود في الادب من احمد بن سليمان عن موسى بن داود
 عن زهير قوله اولاً لا تكاد شك من الراوى قوله على فعود بفتح الفاء وهو ما اسقى الركوب من الابل
 ويقال القعود من الابل ما يصبه الانسان للركوب والجل وقال الازهرى عن البيهقي القعود القعود
 من الابل خاصة ولم اسمع فعوداً بالهاء لغير البيهقي ولا يكون الا ذكر ولا يقال لثلاث فعوداً قال
 واخرى المنزلة انه قرأ بخط ابي الهيثم ذكر الكسائي انه سمع من يقول فعوداً لفلوس ولذلك
 فعود وجع القعود قدان والقمادين جع الجمع وفي المحكم القعدة والقعود والقعود من الابل
 ما اتخذ الراى للركوب والجمع اقعدة وقعوداً هو قال الجوهري هو البكر حتى يركب واقل ذلك
 ان يكون ابن ستين الى ان يدخل في السادسة فيسمى جلاً قوله حتى عرفه اي حتى عرف رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كونه شافاً عليهم وقال عرفنا الشقة وسيجيء في الرقاق فلما رأى ما
 في وجوههم وقالوا سبقت المضياء الحديث قوله ان لا يرتفع شيء من الدنيا وفي رواية موسى
 ابن اسميل ان لا يرفع شيئاً وكذلك في الرقاق على ما يأتى ان شاء الله تعالى وكذا في رواية ابي داود
 عن الثعلبي عن زهير وفي رواية النسائي من رواية شعبة عن جده ان لا يرفع شيء نفسه في الدنيا
 قوله طوله موسى اي رواه موسى بن اسميل التبوذكي مطولاً عن جده عن سلمة عن ثابت البناني
 عن انس رضي الله تعالى عنه وهذا التعليل وقع في رواية المستنق وحدهما وفيه افتخار الابل
 للركوب والمسابقة عليها وفيه الترجمة في الدنيا لاشاراً الى ان كل شيء منها لا يرتفع الا بضع وفيه
 الحث على التواضع وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه وعظمته في صدور اصحابه
ص باب الفزوع على الجبر **ش** اي هذا باب في بيان الفزوع على الجبر وهو
 جمع جارٍ ويجمع على اجر ايضاً ويجمع الجمر على جرات جمع صخرة وجاء على اجرة ايضاً والآن جارة
 وهذا الباب وقع في رواية المستنق وحده بلا حديث فكانه وضع الترجمة واخلى باباً للحديث فاستمر
 على ذلك وضم النسفي هذه الترجمة للترجمة التي تليها قال باب الفزوع على الجبر وفيه النبي صلى الله
 عليه وسلم ايضاً ولم يتعرض الى وجه احسن الشراح وليس له وجه اصلا على ما لا يخفى **ص**
باب بقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء **ش** اي هذا باب في ذكر بقة النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء **ص** قاله انس رضي الله تعالى عنه **ش** **ص** اي قال ذلك
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وسأني هذا موصولا في غزوة حنين اخرجته من محمد بن بشار
حدثنا معاذ حدثنا ابن عرون عن هشام بن زيد بن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن الجديث
وفيه قالوا ليك يا رسول الله نحن ملك وهو على بقة يضام الحديث **ص** وقال ابو جندب اهدى
ملك الاله لاني صلى الله تعالى عليه وسلم بقة يضاه **ش** **ص** ابو جندب الضم الحاء هو عبد الرحمن
ابن سعد بن المنذر الساعدي الصحابي مات في آخر خلافة معاوية واليه يفتح الهمة وسكون الياء
آخر الحروف وقصع اللام في آخره هاء آخر الحجاز واول الشام بينها وبين المدينة خمس عشرة مرحلة
وقال ابو عبد الاله علي وزن بقة مدينة على شاطئ البحر في منتصف ما بين مصر ومكة واسم ملكها
الذي اهدى البقة لاني صلى الله تعالى عليه وسلم يوحنا بن روبة وفي رواية سليمان عند مسلم وجاء
اسم رسول ابن الهاء صاحب الاله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب واهدى بقة يضاه
قلت الظاهر ان هاء اسم ام يوحنا واسم البقة دلل والصحيح ان دلل اهداه الله المقوس وقال مسلم
كانت البقة التي اهداه صاحب الاله يضاه وقال لها ايليق هذا التعليق اخرجته البخاري موصولا
في كتاب الزكاة في باب خرص التمر ومرا الكلام فيه مستوفى **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا
يحيى حدثنا سفيان قال حدثني ابو اسحق قال سمعت عمرو بن الحارث قال مارك النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الابنة البيضاء وسلاحه وارضا تركها صدقة **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر
ابن علي بن بحر بن كثير ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي ويحيى هو ابن سعيد القنطان وسفيان
هو الثوري وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وعمرو بن الحارث بن ابي ضرار المصطلق الخزاعي
اخو جورية بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجته البخاري ايضا في
الجهاد عن عمرو بن العباس وفي المغازي عن قتيفة في الوصايا عن ابراهيم بن الحارث وفي الخمس عن مسدد
واخرجه الترمذي في الشمائل عن اجد بن منيع واخرجه النسائي في الاحباس عن قتيبة وعمر بن علي
عن يحيى وعن عمرو بن علي عن ابي بكر الحنفي وقدر الكلام فيه في اول الوصايا وقال الكرماني قوله
وارضا نصف ارض فذلكت ارض وادى القرى وسهمه من خير وحقه من بني النضير والضمير في
تركها راجع الى كل الثلث لا الى الارض فقط قال نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقة **ص**
حدثنا محمد بن النعمان حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا ابو اسحق عن البراء قال له رجل يا معارة ولتيم يوم
حنين قال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن ولي مرمان الناس فلقبهم هوازن بالنبل
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بقلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث اخذ بجلبها هو النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بقوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله والنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على بقلته البيضاء والحديث قد مر عن قريب في باب من قاددا بة في الحرب وقد مر
الكلام فيه مستوفى قوله يا معارة بضم العين الهمزة وتخفيف الميم كنية البراء قوله ولتيم اي ابراهيم قوله
مرمان الناس قال ابن التين ضبط بكسر السين وضمها ويحوز فيه فتح السين مع فتح الراء وسكونها وهم اوائل
الناس وفي التوضيح وهم الذين واجهوا العدو فلما ولي اولئك ضاقت عليهم الارض والسبل وقال
الكرماني مرمان جمع سريع قوله بالنبل ذكر في مختصر كتاب العين ان النبل لا واحد لهما
لنظهما وانما واحدها سهم وقيل النبل السهام العربية **ص** **باب** جهاد النساء **ش**

اي هذا باب في بيان جهاد النساء **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن معاوية بن اسحق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين قالت سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج **ش** مطابقتها لرجلة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان جهاد النساء الحج وسفيان هو الثوري ومعاوية بن اسحق بن طلحة بن عبيد الله القرظي التيمي سمع عنه عائشة بنت طلحة وقد تقدم في اول الجهاد من عائشة بنت طلحة عن عائشة انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل الا لا يجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور وقدم الكلام فيه هناك **ص** وقال عبدالله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا معاوية بن هذا **ش** عبدالله بن الوليد العدني وسفيان هو الثوري ومعاوية هو ابن اسحق بن طلحة المذكور انما وهذا التعليق موصول في جامع سفيان **ص** حدثنا قيسة حدثنا سفيان عن معاوية بهذا **ش** هذا اسناد آخر عن سفيان عن معاوية بهذا الحديث **ص** وعن حبيب بن ابي مرة عن عائشة ام المؤمنين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سألته نسأوه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج **ش** رواية حبيب بن ابي مرة هذه موصولة من رواية قيسة المذكورة وقال ابن بطال هذا دال على ان النساء لا يجاهدن وانهن غير داخلات في قوله تعالى (اتقوا خفافا وثقالا) وهو اجماع وليس في قوله جهادكن الحج انه ليس لهن ان يتلوهن به وانما فيه انه الافضل لهن وسببه التهن لسن من اهل القتال العدو ولا قدرة لهن عليه ولا قيام به وليس للمرأة افضل من الاستتار وترك مباشرة الرجال بغيره فكيف في حال القتال التي هي اصعب والحج يمكن فيه بمعاينة الرجال والاستتار عنهن فلذلك كان افضل لهن من الجهاد **ص** باب ٥ غزو المرأة في البصر **ش** اي هذا باب في بيان غزو المرأة في البصر **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن هرو حدثنا ابو اسحق عن عبدالله بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت انس يقول دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنة ملحان فأتها عندها هم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من امتي يركبون البصر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت مثل اومئذ قال لها مثل ذلك فقالت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين ولست من الاخرين قال قال انس فتزوجت عباد بن الصامت فركبت البصر مع بنت قرظة فلما قتلت ركب داتها فوقصت ففسدت بها عنها فانت **ش** مطابقتها لرجلة ظاهرة وعبدالله بن محمد هو السدي ومعاوية بن عمرو الازدي وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث القزاري وقد تقدم الحديث عن قريب في باب من يصرع في سبيل الله وفي التوضيح سقط في البخاري ثنا بن ابي اسحق وعبد الله الانصاري الراوي عن انس زائدة بن قدامة التقي بة عليه ابو مسعود الدمشقي واجيب بان هذا تحكم بلا دليل كيف وقد ثبت سماح ابي اسحق عن عبدالله بن عبد الرحمن قوله ابنة ملحان هي ام حرام خالة انس ابن مالك قوله قال قال انس اي قال عبدالله بن عبد الرحمن قال انس ابن مالك قوله فتزوجت اي ابنة ملحان تزوجت عباد بن الصامت ظاهرة انها تزوجته بعد هذه القصة ووقع في رواية اسحق عن انس في اول الجهاد بلفظ وكانت ام حرام تحت عباد بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهر هذا انها كانت حيث تزوجته ووفق ابن التين بين الرويتين بان يحمل على انها كانت زوجته ثم طلقها ثم راجعها بعد ذلك وقيل يحمل قوله في رواية

اسحق وكانت تحت عبادة بجلة معترضة اراد الراوى وصفها به غير مقيد بحال من الاحوال وفيه تأمل قوله فركبت الصرم فنت قرظة بالقلف والراء والظاء العجمة المفتوحات واسمها فاخته بالقاف وكسر الخاء العجمة وقمع التاء المثناة من فوق وقبل كنود امرأة معاوية بن ابي سفيان كان معاوية اخذها معه لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وكان معاوية اول من ركب البحر لغزاة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وقرظة ابن عبد حمز بن نوفل بن عبد مناف صرخ بذلك خليفة بن خياط في تاريخه وغيره وقدمهم من قال انها بنت قرظة بن كعب الانصاري وذكر البلاذري في تاريخه ان قرظة بن عبد حمز مات كافرا ولبنها رؤية وكذا لاخيا مسلم بن قرظة الذي قتل يوم الجمل مع عائشة رضي الله تعالى عنها ﴿ص باب ٥٠﴾ جل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه ش ﴿اي هذا باب في ذكر جل الرجل الى آخره اراد ان لما غزا اخذ معه من نسائه واحدة منهن ولكن بعد القرعة بينهن كما صرح به في حديث الباب ﴿ص حدثنا حجاج بن منال حدثنا عبدالله بن عمر التيمي حدثنا سفيان قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة بن وقاص وعبيدة بن عبدالله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج افرع من نسائه فأتين يخرج معها خراج بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قارع بيننا في غزوة فزاهها فخرج فيها سمى فخرجت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما اتزل الحجاب ش ﴿قيل لامتطابقة بين هذه الترجمة والحديث لان هذه الترجمة لاتصح الا ذكر القرعة فيها قلت ليس كذلك لوجود المطابقة لان الحديث يشمل الترجمة فاية ما في الباب انه ما ذكر القرعة اكتفاء بما فيه من ذكره او لا يلزم ان يذكر في الترجمة جميع ما في الحديث وهذا الحديث قطعة من حديث الافاق وقدمت بتمامه في كتاب الشهادات في باب تعديل النساء بعضهم بضواقة الكلا فيه مستوفي ﴿ص باب ٥١﴾ غزو النصارى قتالهم مع الرجال ش ﴿اي هذا باب في بيان غزو النساء يعني خروجهن الى الغزاة مع الرجال ﴿ص حدثنا ابو عمر حدثنا عبيد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انجز الناس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم ولهما لشجرتان ارى خدم سوقهما تتقزان القرب وقال غيره تقلان القرب على متونهما ثم ترفأته في افواه القوم ثم ترجعان فثلاثهما ثم نجيها فنفر قلنا في افواه القوم ش ﴿قيل بوب البضاري على غزوهن وقتالهن وليس في الحديث انهن قاتلن فاما ان يريد ان امانتهن لغزاة فزوهن او ان يريد انهن ماثبت للداواة وليس في الجرحى الا وهن يدافعن عن انفسهن وهو القالب فاضاف اليهن القتال لذلك قلت كلا الوجهين جيد ويزيد الوجه الاول مارواه ابو داود في سننه من حديث حشر يزيد من جدته ام اييه لما خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة خيبر الحديث وفيه خرجنا نغزل الشعر ونعين في سبيل الله فمنا دواء الجرح وتناول السهام ونسقى السويق فقال لهن خيرا حتى اذا قطع الله خير اسم لنا كما سمع الرجال الحديث فهذا فيه وتناول السهام يعني لغزاة والمناول لغزاة اجره مثل اجر الغزاة كما لناول السهم الراى في غير الغزاة واجر المتناول في الغزاة بطريق الاولى ويزيد الوجه الثاني مارواه مسلم من حديث انس ان ام سلمة اتخذت خبيرا يوم حنين هالت اتخذته ان دقني من احد من المشركين بقرت بطنه فهذه ام سلمة اتخذت عدة لقتل المشركين وعزمت على ذلك فصار

حكمها حكم الرجال القاتلين وذكر بعضهم حديث ابي داود المذكور وغيره مثله ثم قال ولم أرفق شيء من ذلك التصريح بلهم قالن انتهى قلت التلويح يعني عن التصريح فيحصل به المطابقة على الوجه الذي ذكرناه ثم قال هذا القاتل بمحتمل ان يكون غرض البخاري بالترجيح ان بين ائمة لا يخافون وان خرجن في الغزو فالتقدير بقوله وقتهن مع الرجال اي هل هوسا غ اواذا خرجن مع الرجال في الغزو ويقتصرن على ما ذكر من مداوات الجرح ونحو ذلك انتهى قلت لم يكن غرض البخاري هذا الاحتمال البعيد اصلا ولا هذا التقدير الذي قدره لانه خلاف ما يقتضيه التركيب فكيف يقول هل هوسا غ بل هو واجب عليها الدفع اذا دق منها العدو كما في حديث ام سلمة فافهم ﴿ ذكر رجله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول ابو ممر بن فضال الميموني اسمه عبيدة بن هرون بن ابي الحجاج النخعي المقدسي ﴾ الثاني عبد الوارث بن سعيد الثالث عبد العزيز بن صهيب ابو جزة الرابع انس بن مالك ذكر لطائف اسنادهم فيه التحديث في ثلاثة مواضع وفيه العناية في موضع واحد وفيه القول في موضع واحد وفيه ان رجاله كلهم بصريون ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في فضل ابي طلحة وفي المغازي واخرجه مسلم في المغازي عن عبيدة بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي ممر به ﴿ ذكر كرمه ﴾ قوله وام سلمة هي ام انس بن مالك قوله لشعرتان من التميمية قال شعرا زاره اذ ارفعه وشعر عن ساقه وشعر في امره اي خفف وشعر للامر اي تباله قوله خدم سوقهما الخدم يقع الخلاء المجبة وقمع الدال المملة للخلايل الواحدة خدمة قال ابن قرقول وقد سمي موضعها من السابقين خدمة وجمعه خدام بالكسر ويقال سمي الخلسا لخدمة لانه ربما كان من سيور مركب فيه الذهب والفضة والخدمة في الاصل السير والخدم موضع التخلل من الساق وقال اصله ان الخدمة سير عليها مثل الحلقة تشد في رصف البعير ثم تشد اليها صرايح نعله فسمى الخلل خدمة لذلك وقيل الخدمة تخرج الرجل من السراويل والسوق بالضم جمع ساق قوله تقزان من النقر بالنون والقاف والزاى وهو الوثب وقل الداودي معناه يسمان النبي كالهرولة وقال غيره معناه الوثوب ونحوه في حديث ابن مسعود انه كان يصلي الظهر والختا في تقز من الرضا اي يقب قال تقز يقز من باب نصر يصير وقال الجوهري تقز الظبي في عدوه يقز تقزا وتقزا اي وثب والتقمير التثويب وقال الخطابي احسب الرواية تفران بدل تقزان والفر حل القرب التقال قلت مادته زاي وعاوراه قال الجوهري زفر مصدر قولك زفر الجمل زفرة زفرا اي حله وازفره ايضا واثر بالكسر الجمل واجمع اثاروا اثر ايضا القربة ومنه قيل للاماء الواقي يحملن القرب زوافر وقيل اثاروا بغير الفياض فعلى هذا كانت عملا لهم القرب حتى تبيض قوله القرب بكسر القاف جمع قربة وفي التلويح ضبط الشيوخ القرب بنصب الباء وهو مشكل لان تقزان لازم ووجهه ان يكون النصب بزع الخافض اي تقزان بالقرب واما على رواية تفران وتقلان فلا اشكال على ما ينبغي قيل كان بعض الشيوخ يرفع القرب على الابتداء والخبر محذوف والتقدير القرب على متونها فكانت الجملة الاسمية في موضع الحال بلاوا وقيل وجد في بعض الاصول تقزان بضم التاء فعلى هذا يستقيم نصب القرب اي تحركان القرب بشدة عدوها فكانت القرب ترتفع وتنفض مثل الوثب على ظهورها قوله وقال غيره اي قال البخاري قال غير ابي ممر عن عبد الوارث ثقلان القرب من الثقل باللام دون الزاى وهي رواية يعقوب بن مهران عن عبد الوارث اخرجه الامميلي قوله ثم تفرقانه من الافراغ بالعين

المجعة يقال فرغ الماء بالكسر بفرغ فراغا مثل سمع سماعا أى صب وافرغته انا أى صببته فان قلت ماوجه قوله ارى خدم سوقهما قلت قال النووى الرؤية للخدم يمكن فيها نهي لان يوم احداث قيل امر النساء بالحجاب اولاه لم يقصد النظر الى بعض الساق فهو محمول على ان تلك النظرة وقعت فجأة بغير قصد اليها قيل قد عكس بظاها من يرى ان تلك المواضع ليست بعورة من المرأة وليس يصحح • فوائد • اختلف في المرأة هل يسهم لها قال الاوزاعي يسهم لفساء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اسهم لهم بخير واخذ المسلمون بذلك وبه قال ابن حبيب وقال الثوري والكوفيون واليه والشافعي لا يسهم لهم ولكن يرضع لهم تخمين بقول ابن عباس في صحيح مسلم لعمدة كن النساء يحدين من الغنمية ولم يضرب لهم يسهم • وذكر الترمذي ان بعض اهل العلم قال يسهم لذي اذا شهد القتال مع المسلمين وروى عن الزهري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسهم لقوم من اليهود قالوا معه قال ابن المنذر وهو قول الزهري والاوزاعي واصحق • والجنون المطبق لا يسهم له كالصبي وقيل يسهم له والظاهر انه لا يسهم له كالفلوج الباس • واختلفوا في الاعمي والمقعد واقطع اليدين لاختلافهم هل يتمكن لهم نوع من اواع القتال كادارة اراى ان كانوا من اهله وكقتال المقعد اربا والاعمى يتناول التبل ونحو ذلك ويكثر من السواد فمن رأى مثل ذلك اترا في استحقاق الغنمية اسهم لهم • واما الذي يخرج وبه مرض فضاء المالكية فيه خلاف هل يسهم له ام لا فان مرض بعد الادراب فقه خلاف الاكثر يسهمون له ولم يختلفوا ان من مرض بعد القتال يسهم له وان كان مرضه بعد حوز الغنمية • واختلف في التاجر والاجير على ثلاثة اقوال قيل يسهم لهما اذا شهد القتال مع الناس قاتلا او لم يقاتل وقيل لا يسهم لهما مطلقا قيل ان قتلا يسهم لهما والا فلا وعن مالك لا يسهم للاجير والتاجر الا ان قاتلا وهو قول ابى حنيفة واحكامه ومن مالك يسهم لكل حر قاتل وهو قول احمد وقال الحسن بن يحيى يسهم للاجير وروى مثل ذلك عن ابن سيرين والحسن في التاجر والاجير يسهم لهما اذا حضر القتال قاتلا او لا وقال الاوزاعي واصحق لا يسهم لعمد ولا للاجير المستاجر على خدمة القوم • ص • باب • حل النساء القرب الى الناس في الفروج • ش • اى هذا باب في بيان مشروعية حل النساء الى آخره • ص • حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء من فناء المدينة فيق مرط جيد فقال له بعض من عندهما امير المؤمنين اعط هذا ابنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاني عندك يرمون ام كلثوم بنت علي رضى الله تعالى عنها فقال عمر رضى الله تعالى عنه ام سليط احق وام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد • ص • مطابقتها للرجعة في قوله فانها كانت تزفر لنا القرب اى تحمل اليهم يوم احد وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جيلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك ويونس هو ابن زيد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وثعلبة بن ابي مالك قال الذهبي ثعلبة بن ابي مالك ابو يحيى القرظي امام بني قريظة ولد في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وله رؤية وطلال عمره روى عنه ابنه ابو مالك وصفوان بن سليم له حديثان مرسلان وقال ابن سعد قدم ابو مالك من اليمن وهو على دين اليهودية فتزوج امرأة من بني قريظة فقتل اليهم وهو من كندة قاتل • وثعلبة روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن جماعة من الصحابة وروى عنه جماعة منهم الزهري وقال ابو عمر اسم ابى مالك عبد الله والاثر المذكور من افراد

واخرجهما ايضا في المغازي عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن الزهري قوله مروا جعفر مرط وهو كساء من صوف او خز يؤثر به قوله يروون ان كل يوم يعض الكاف والثاء الثلاثة هي بنت طلبة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطبها عمر الى علي رضي الله تعالى عنهم فقال انا ابنتها اليك فان رضى عنها هدد زوجها فقبضها اليه يرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك قالت ذلك لعمري رضي الله تعالى عنه فقال لها قد رضى الله تعالى عنك ووضع يده على ساقها قالت افعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انك ثم جاءت اباهما قالت بشتى الى شيخ سوء واخبرته فقال لها يا غيبة انه زوجك قوله امسليط بفتح السين المهملة وكسر اللام قال ابو عمر في الاستيعاب امسليط امرأة من البياصات حضرت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وقال غيره ولا يعرف اسمها وليس في الصحاحيات من يشار كهافي هذه الكنية قلت ذكرها ابن سعد في طبقات النساء وقال هي ام قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة من بني مازن تزوجها ابو سليط ابن ابى حارثة هرو بن قيس من بني عدى بن الجار فولدت له سليطوا طلبة فلذلك كان يقال لها امسليط وذكر انها شهدت خيبر وحنينا وغفل عن ذكر شهودها خير قوله تفرقنا القرب بفتح او وهو مسكون الزاى وكسر الفاء لم يحمل لنا القرب جمع قريظة الله وقدم عن قريب ماجاء من هذه المادة وفيه ان الاولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتباعه اهل السابقة اليه والنصرة له والمعونة بالمال والنفس الا ترى ان عمر رضي الله تعالى عنه جعل امسليط احق بالهيمتها من المروء من حفيدة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتقدم امسليط بالاسلام والنصرة والتأييد وكذلك يجب ان لا يستحق الخلافة بعده بنوه ولا قرابة وانما يستحق بما ذكرناه بالسابقة والاتفاق والمقالة وفيه الاشارة برأى على الامام واتخاذ ذلك للوزير والكتائب اهل النصيحة والبطانة له وليس ذلك لغيرهم الا ان يكون من اهل العلم والبروز في الامامة فله الاشارة على الامام وغيره

ص قال ابو عبدالله تفرغ نخط **ص** ابو عبدالله هو البخاري نفسه يعني قال ان سني تفرغ القرب اى نخطها ورد عليه بأن ذلك لا يعرف في الفقه وهذا وقع في رواية المستلى وحده قلت وقال ابو صالح كاتب الليث تفرغ نخرز ويمكن ان يكون هذا مستند البخاري في تفسيره **ص**

باب مداواة النساء الجرحى في الغزو **ش** اى هذا باب في بيان ملجاء من مداواة النساء الجرحى من الرجال وغيرهم والجرحى جمع جريح **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا بشر ابن الفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نسقى ونداوى الجرحى ونزد القتلى الى المدينة **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة ورجاله قد مروا فيامضى فعلى بن عبدالله المسندى مرمرارا وبشر بكسر الهمزة الواحدة ابن الفضل مرفى العلم وخالد ابن ذكوان مرفى الصوم والربيع بضم الراء وقع الياء الواحدة تشديدا ليه آخر الحروف للكسورة بنت معوذ بضم الميم وقع العين المهملة وكسر الواو المشددة ثم الذال المهملة الانصارية من البياصات ابوها معوذ بن عفران له صحبة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن مسدد في الطب عن ثقيف واخرجه الترمذي في السير عن عمرو بن علي قوله نسق اى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ونداوى الجرحى فيه مباشرة المرأة غير ذى محرم منها في المداواة وملشاكها من الخفاف والرضى وتقل الموتى فان قلت كيف ساعدت ذلك قلت جاز ذلك المعجالات منهم لان موضع الجرح لا يتدغم به بل تشتم منه

الجلود وتهايه الانفس ولمسه عذاب اللامس والملوس واما غيرهن فيما لحن بغير مباشرة فمنهن لهن فيضن
الدواء يضعه غيرهن على الجرح وقد يمكن ان يضعنه من غير مس شيء من جسده ويولد على ذلك
اتقائهم ان المرأة اذا ماتت ولم توجد امرأة تغسلها ان الرجل لا ياتر غسلها باليس بل يغسلها من وراء
حائل في قول الحسن البصري والنخعي واثرى وقادة واسحق وعند سعيد بن المسيب ومالك
والكوفيين واحد يتيم بالصعيد وهو اصح الاوجه عند الشافعية وقال الاوزاعي تدفن كاهن ولا يتيم
وقيل الفرق بين حال المداوة وتفصيل الميت ان النفس عبادة والدواء ضرورة والضرورات تتبع
المحظورات والله اعلم ﴿ص﴾ باب رد النساء الجرحى والقتلى ش ﴿اي هذا باب في
بيان ما له من رد النساء الجرحى والقتلى كذا في رواية الاكثرين وفي رواية انكشمهني الى المدينة
بعد قوله القتل وقيل ابن التين كانوا يوم واحد يجمعون الرجلين والثلاثة من الشهداء على دابة وتردهن
النساء الى موضع قبورهن ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل عن خالد بن ذكوان
عن الربيع بن ميمون قالت كنا نقر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلقى القوم ونجدهم وزاد الجرحى
والقتلى الى المدينة ش ﴿مطابقتها للترجمة ظاهرة هذا طريق آخر من حديث الربيع وهو
طريق اوفى بالقصود وفي رواية الاسمعيلى من طريق آخر عن خالد بن ذكوان زيادة وهي قوله
ولا تقتل ﴿ص﴾ باب تزعم السهم من البدن ش ﴿اي هذا باب في بيان مشروعية تزعم السهم
من بدن المصاب قبل ان تارجه بمنا ثلاثين لعل ان الشهيد لا يترع عنه السهم بل يبقى فيه كما مر بدنه بدماؤه
حتى يبعث كذلك فين بهذه الترجمة ان هذا مشروع انتهى وفيه نظر لان حديث الباب يتعلق بمن
اصابه ذلك وهو في الحياة بعد واحسن من ذلك ما قاله المهلب ان فيه جواز تزعم السهم من البدن
وان كان في غيبة الموت وليس ذلك من الاقاء الى التهلكة اذا كان يرجوا الانتفاع بذلك قال ومثله البط
والكي وغير ذلك من الامور التي يتداوى بها ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن
بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال روى ابوعامر في ركبته فانهيت
اليه قال تزعم هذا السهم فترعته فزنا منه الملة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم
اغفر لعبيد ابى عامر ش ﴿مطابقتها للترجمة ظاهرة ابواسامة جاد بن اسامة ويريد بضم الباء الواحدة
ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ويريد هذا يروى عن جده ابي بردة بضم الباء الواحدة
وسكون الراء وهو يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه
البخارى مقطعا في الجهاد وفي الغزاة وفي الدعوات عن ابي كريب محمد بن العلاء واخرجه مسلم
في الفضائل عن عبد الله بن براد ابي كريب واخرجه النسائي في السير عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي
قوله روى ابوعامر واسمه عبد بن العيين بن وهب وقيل ابن سليم بضم السين المهملة الاشعري ثم ابي موسى
الاشعري كان من كبار الصحابة قتل يوم او طاس فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه يدعو له قوله
فزانما اوى اى ظهر وارفع وجري ولم يقطع وقال ابن التين التزو الثوبان معناه خرج الماء وقال صاحب
العين ترا يتزو وتزوا وتزوا وتزوا اذا وثب قوله اللهم اغفر لعبيد انما دله صلى الله عليه وسلم لانه
علم انه ميت من ذلك ﴿ص﴾ باب الحراسة في الغزو في سبل ش ﴿اي هذا باب في بيان فضل
الحراسة في سبل الله والحراسة بكسر الحاء الحفظ ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر
اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عائشة رضى الله عنها تقول كان النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم مهر فلما قدم المدينة قال لبيت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت
 سلاح فقال من هذا فقال انا سعد بن ابى وقاص جئت لاحرسك وتام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 شىء مطاوعته لفرجة تؤخذ من قوله يحرسني الليلة الى آخره الحديث وسمي بن خليل ابو
 عبدالله الخراز الكوفي وعلى بن مهر بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من الاسهار فذكر في مباشرة
 الحائض ويحيى بن سعيد الانصارى وعبدالله بن عامر بن ربيعة بن جبر بن سلامان القرشى المزنى ولد
 في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو عمر قتل سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير
 وتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربع سنين او خمس سنين وابوه عامر بن ربيعة
 من كبار الصحابة وتوفي عبدالله بن عامر سنة خمس وعثمان بن قيس قال ابو عمر عبدالله بن عامر بن ربيعة هو
 الاصغر وعبدالله بن عامر بن ربيعة العدوى هو الاكبر صاحب هو وابوه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وآخر في الصحابة عبدالله بن عامر بن كرز البشمى القرشى ابن خال عثمان بن عفان وفي التابعين عبدالله
 ابن عامر بن زيد بن عيم بن ربيعة الدمشقي ابو عمران البصري ولى قضاء دمشق بعد ابن ادریس الخولاني
 والحديث اخرجه البخارى ايضا في التتبع من خالد بن مخلد واخرجه مسلم في فضائل سعد بن ابى وقاص
 من القضي وعن قتيبة ومحمد بن ربح وعن محمد بن التميمي واخرجه الترمذى في الناقب عن قتيبة واخرجه
 النسائى فيه عن عرو بن يحيى وفي السير من قتيبة به قوله كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سهر لم يبين فيه
 ان سهره في اى زمان كان وظاهر الكلام يقتضى ان يكون سهره قبل قدومه المدينة على ما لا يخفى ولكن
 ليس الامر كذلك بل انما كان سهره بعد مقدمه المدينة قبل عليه مارواه مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
 ليث وحدثنا محمد بن ربح اخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ان عائشة قالت
 سهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال لبيت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني
 الليلة قالت فينا نحن كذلك اذ سمعنا شخصه سلاح فقال من هذا قال سعد بن ابى وقاص فقال له رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ماجاء بك فقال وقع في نفسى خوف على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نام وله في رواية تارق رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذات ليلة فقال لبيت رجلا صالحا الحديث ولم يذكر فيه مقدمه المدينة في حديث مسلم
 التصريح بان سهره وقوله لبيت رجلا الى آخره كما تقدمه المدينة وهو ظاهر لا يخفى ومن حديث البخارى
 ينزل على هذا لان الحديث واحد والخرج متحد ووقع في متن حديث البخارى تقديمه وتأخيرها لا اصل سمعت
 عائشة تقول لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة سهر ليلة وقال لبيت رجلا آخره وتؤكد
 رواية انسائى من طريق ابى اسحق الفزارى عن يحيى بن سعيد بلفظ كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اول ما قدم المدينة سهر من الليل وواعلم انه ليس المراد بقدمه المدينة اول قدومه اليها
 من الهجرة لان عائشة اذ ذلك لم تكن عنده ولا كان معه ايضا من سبق فان قلت الترجمة الحراسة
 في الغزو في سبيل الله فعلى ما ذكر لم تقع الحراسة في الغزو في سبيل الله فقلت لم يزل النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في سبيل الله سواء كان في السفر او الحضرم ولم يزل حاله في الغزو كذلك فان قلت قال تعالى والله
 يصصكم من الناس فالجاجة الى الحراسة قلت كان ذلك قبل نزول الآية او المراد العصمة من قسمة الناس
 واختلافهم وقال القرطبي ليس في الآية ما ينافي الحراسة كما ان اعلام الله بنصريته واطهاره ما يمنع الامر
 بالقتال واعداد العدد وفي الحديث الاخذ بالظن والاحتياط من العدو وفيه على الناس ان يحرسوا

سلطانهم خشية القتل وفيه الشاهد على من ترفع بالخير وتعيته صالحا وفيه ان التوكل لا ينافي تعاطي
الاسباب لان التوكل على القلب وهي عمل البدن والله اعلم **ص** حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا
ابوبكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نفس عبد
الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطى رضى وان لم يعط لم يرض لم يرضه اسرائيل ومحمد بن
جماعة عن ابي حصين وزادنا عن اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نفس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطى رضى وان
لم يعط لم يرض نفس وانكسر واذا شريك فلا تنقش طوي لعبد اخذ يمينان فرسه في سبيل الله اشعر رأسه مبرة
قدماء ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية ان استأذن يؤذن له وان شفع
لم يشفع **ش** مطابقتها لمرجعة في قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة **ك** ذكر رجالة **و**
وهم عشرة أنفس **الاول** يحيى بن يوسف بن ابي كريمة ابو يوسف **الثاني** ابوبكر بن عياش بفتح العين
المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن سالم الحنط بالنون المقبرى وقد اختلف في اسمه
اخلاقا كثيرا **والصحيح** ان اسمه كنيته **الثالث** ابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن
حاصم الاسدي **الرابع** ابو صالح ذكره ان السمان الزيات **الخامس** ابو هريرة رضى الله تعالى عنه **السادس**
اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي **السابع** محمد بن جماعة بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة **الاولى**
ويقال **الايامى** **الثامن** غز وفتح العين ابن مرزوق الباهلي بالياء الموحدة **التاسع** عبد الرحمن بن
عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر **العاشر** ابو عبد الله بن دينار **ك** ذكر لطائف اسناده وفيه التحديث
بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنفة في ثمانية مواضع وفيه
ان شفع يحيى بن يوسف الزمى نسبة الازم بفتح الزاى وتشديد الميم وهي بليدة بخراسان على نهر بلخ
وسكن بغداد وهو من افراده وابوبكر بن عياش وابو حصين واسرائيل ومحمد بن جماعة كوفون
وابو صالح وعبد الرحمن مديان وعمر بن مرزوق بصرى وهو من افراده وفيه تابعيان عبد الله بن
دينار وابو صالح وفيه رواية الابن عن ابيه وهو عبد الرحمن يروى عن ابيه عبد الله **ك** ذكر تعدد
موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخارى ايضا في الرقاق عن يحيى بن يوسف ايضا واخرجه
ابن ماجه في الاذهن يعقوب بن جدين كاسب **ك** ذكر معناه **ك** قوله نفس بفتح التاء المثناة من فوق
وكسر العين المهملة بعدها سين ميملة قال ابن التين النفس الكلب اى عز فسقط لوجهه قال وذكره بعض
اهل الفقه بفتح العين وقال ابن التبارى النفس الشتر قال الله عز وجل فصالحهم وذكر ابن التبارى عن قطرب
نفس ونفس شق وعن علي بن حزمة بالكسر والفتح هلك وفي البارعة نفس الله واقصه بمعنى نكسه وفي
التهديب قال شمر لا عرف تسمه الله ولكن يقال نفس بنفسه واقصه الله وقيل نفس اذا اخطأ جته ان خاصم
وبقيته ان طلب وقيل النفس ان يجر على وجهه والتكس ان يجر على رأسه وقال اليبس النفس ان لا ينشئ
من مثله وان نكس في سفال وذكر الزجاج ان النفس في الفنة الانحطاط وفي الحكم هو السقوط على
اى وجه كان وقيل هو البعد **قوله** عبد الدينار مجاز عن حرصه عليه وتحمل الذلة لاجله اى طلب
ذلك قد استعبده وصار عمله كله في طلبها كالعبيد لهما **قوله** والقطيفة بفتح القاف وكسر الطاء دثار
يخمل والجمع قطائف وقفت **قوله** والخميصة بفتح الحاء المعجمة وكسر الميم كساء اسود مع ربعه علان
قوله ان اعطى على صيغة المجهول قال ابن بطال اى ان اعطى ماله عمل رضى عن خالقه وان لم يعط

لمرض ينفض ما قدره فصيح بهذا انه عبد في طلب هذين فوجب الدعاء عليه بالتعص لانه وقف
 عمله على متاع الدنيا الفاني وترك التعص الباقي قوله لم يرفع اسرائيل اى لم يرفع الحديث اسرائيل بن يوسف
 عن ابي حصين بل وقته عليه وكذا محمد بن جعدة قوله وزادنا عمرو وهو عمرو بن مرزوق احد
 مشايخ البخارى ويروى وزادنا والذي زادله هو قوله وانكس الى آخره وروى ابو نعيم الاصبهاني
 حديث عمرو هذا عن حبيب بن الحسن عن يوسف القاضي حدثنا عمرو بن مرزوق ان ابا عبد الله بن ابي
 عبد الله ذكره قوله وانكس بالسین الملهة اى عاود المرض كإبائه وقال الطبري اى اقلب على رأسه
 وهو داء الخبيثة لان من انكس فقد خاب وخسر وقال صاحب المطالع ذكر بالسين الملهة وفسره بالرجوع
 وجعله داء له لا عليه والاول اوجه قوله واذ اشبك بكسر الشين الملهة وسكون اليماء آخر الحروف بعدها
 كاف اى اذا اصابته شوكة لا قدر على اجراجها بالتقاش وهو معنى قوله فلا تنقض القاف والشين الملهة
 يقال نقشت الشوكة اذا خرجتها بالتقاش ويقال انقض الرجل اذا سل الشوكة من قدمه وذكر ابن قتيبة
 ان بعضهم رواه بالعین الملهة بدل القاف ومعناه صحيح لكن مع ذكر الشوكة تقوى رواية القاف ووقع
 في رواية الاصيلي عن ابي زيد المروزي واذ اشئت بته مشاة من فوق بدل الكاف وهو خطأ أحسن وانما
 خص نقاش الشوك بالذكر لان الانقاش اسهل ما يتصور في المعاونة لمن اصابه مكروه فاذا في ذلك الاهون
 فيكون ما فوق ذلك منقيا بالطريق الاول قوله طوي لعيد طوي على وزن ضي من الطيب فلما ضمت الطاء
 اقبلت الياء واوا وطوي اسم الجنة قيل هي شجرة فيها يقال طوي لك وطوباك بالاضافة قوله اخذ
 اسم فاعل من الاخذ مجرور لانه صفة عبدو العنان بكسر العين بلام القمى قوله اشئت صفة لعيد بفتح الاء
 لان جره بالفتحة لانه ضمير منصرف وقوله رأسه مرفوع لانه فاعل ويجوز في اشئت الرفع قاله الكرماني
 وليرسين وجهه وقال بعضهم ويجوز في اشئت الرفع على انه صفة الرأس اى رأسه اشئت قلت هذا
 الذي ذكره لا يصح عند المصريين والرأس فاعل اشئت وكيف يكون صفته والموصوف لا يتقدم
 على الصفة والتقدير الذي قدره يؤدى الى الفاء قوله رأسه بدوقوله اشئت وقال الطبري اشئت
 رأسه مقبرة قدماء حالان من قوله لعيد لانه موصوف قوله ان كان في الحراسة اى في حراسة العدو
 خوفا من ان يهجم العدو عليهم وذلك يكون في مقدمة الجيش والساقة مؤخرة الجيش والمعنى يتأمره
 لما امر واقامته حيث اقيم لا يفتقد من مكانه بحال واتم ذكر الحراسة والساقة لانها اشد مشقة واكثر
 آفة الاول عند دخولهم دار الحرب والاخر عند خروجهم منها فان قلت ما وجه اتحاد الشرط
 والجزاء قلت وجه ذلك انه يدل على تخافة الجزاء وكيفية نعم من كانت هجرته الى الله ورسوله فمجرته
 الى الله ورسوله اى من كان في الساقة فهو في امر عظيم او المراد منه لانه نحو ضلعي ان يأتى بلوازمه
 ويكون مشغلا بمحويصة عمله او قلته ثوابه قوله اذا استأذن لم يؤذن له اشارة الى عدم التفاته
 الى الدنيا واربابها بحيث يفتى بكليته في نفسه لا يفتى مالا ولا جاهها عند الناس بل يكون عند الله
 وجها ولم يقبل الناس شفاعته وعند الله يكون شفعا شفعا قوله لم يشفع بفتح المشددة اى لم يقبل
 شفاعته **ص** قال ابو عبد الله لم يرفع اسرائيل ومحمد بن جعدة عن ابي حصين **ش** ابو
 عبد الله هو الضارى نفسه اى لم يرفع الحديث المذكور اسرائيل بن يوسف ومحمد بن جعدة عن ابي
 حصين عثمان بن حاصم بل وقته عليه وقد ذكرناه **ص** وقال تميم بن مهران يقول يا تميم الله
ش هكذا وقع في رواية المستنقلى وجرت عادة البخارى في شرح اللفظة التي توافق ما في

القرآن تفسيرا وهكذا فسر اهل التفسير قوله تعالى (فصا لهم) كأنه يقول فاتمهم الله وقدم
الكلام في مستوفى **ص** طوي فلي من كل شئ طيب وهي ياء حولت الى الواو وهي من
يطيب ش **ص** هذا ايضا من كلام البخاري فسر طوي بهذا وقد كرنا الكلام فيه **ص**
باب فضل الخدمة في الفزو ش **ص** اي هذا باب في بيان فضل الخدمة للبخاري في الفزة
سواء كانت من صغير كبير او من كبير لصغير او لمن يساويه وفي هذا الباب ثلاثة احاديث كلها عن
انس في الاول خدمة الكبير للصغير وفي الثاني خدمة الصغير للكبير وفي الثالث توجد الخدمة لمن
يساويه على ما ذكره **ص** حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت
البناني عن انس بن مالك قال سمعت جرير بن عبدالله فكان يخدمني وهو اكبر من انس قال جرير
اني رأيت الانصار يصنعون شيئا لاجد احدا منهم الا كرمته ش **ص** قيل هذا الحديث ليس
في محله واتممه الناقب وحاصله نفي المطابقة قلت هذا الحديث رواه مسلم من حديث محمد بن
عرعة حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال خرجت مع جرير
ابن عبدالله في سفر وكان يخدمني فقلت له لاتفعل فقال اني رأيت الانصار تصنع برسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم شيئا آليت ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته وفي آخره وكان جرير اكبر من انس
وقال ابن بشار عن انس انتهى فهذا يدل على ان معنى قوله سمعت جرير بن عبدالله يعني في
السفر وهو ام من ان يكون سفر الفزو او غيره فهذا يقع الحديث في باب فتوجد المطابقة قوله وهو
اكبر من انس فيه الثقات او يجرد وكان مقتضى الظاهر ان يقول وهو اكبر مني قوله يصنعون شيئا
اي من خدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما ينبغي ومن تعظيم اياه غاية ما يكون قوله منهم
اي من الانصار وقوله في رواية مسلم آليت ان لا اصحب احدا منهم وفيه فضل الانصار وفضل جرير وتواضعه
ومحبته لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثنا محمد بن
جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى الطلب بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول خرجت مع رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر اخذته فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجعوا وبدا له احد قال
هذا جبل يحبنا ونحبه و اشار يده الى المدينة وقال اللهم اني احرم ما بين لابتيها كتحريم ابراهيم عليه
الصلاة والسلام مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ومذناش **ص** مطابقتها للرجة في قوله خرجت مع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر اخذته وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى ابو القاسم القرشي
العامري الاويسي المدني وهو من افراد محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري المدني وعمرو بن
ابي عمرو مولى الطلب بن حنطب يقع الحديث المهمة وسكون النون وقص الطاء المهمة وقدم في باب
الحرص على كتابة الحديث **ص** والحديث اخرجه البخاري ايضا في احاديث الانبياء عليهم الصلاة
والسلام عن القسبي وفي المغازي عن عبدالله بن يوسف وفي الاحتصام عن اسماعيل بن ابي اويس
واخرجه مسلم في المناقب عن قتيبة ويحيى بن ايوب وعلي بن حجر وعن قتيبة بن سعيد وسعيد بن
منصور كلاهما عن يعقوب بن عبد الرحمن واخرجه الترمذي في المناقب عن الانصاري وهو اصح
ابن موسى عن من بن يحيى وعن قتيبة كلاهما عن مالك بعضه طلع له احد قوله الى خيبر اي الى
غزوة خيبر وكانت سنة مت وقيل سنة سبع قوله اخذته بجة وقت حال قوله راجع الى
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وبدا له اي ظهر له جبل احد قوله يحبنا يمكن حله على

الحقيقة بأن يخلق الله فيه المحبة والله على كل شيء قدير وقال الخطابي الحب والفيض لا يجوزان على الجبل نفسه وانما هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد به التلذذ على الانصار والاخبار عن حبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحباياهم وهو نحو واسأل القرية قوله لا يابى اى لا يلقى المدينة وهى تسمية لابل باليه الموحدة الحقيقية وهى الحرة والمدينة بين الحرين والحرة يفتح الحاء المعجمة وتشديد الراء وهى الأرض ذات الحجارة السود ويجمع على حروحرار وحرات وحرين واحرين وهو من الجموع النادرة واللاية تجمع على لوب ولايات ما بين الثلاث الى العشر فاذا كثرت جمعت على اللاب والوب وقدم الكلام فيه فى كتاب الحج فى باب لا يلقى المدينة قوله كتحريم ابراهيم عليه الصلاة والسلام التشبيه فى نفس الحرمة لافى وجوب الجزاء ونحوه قوله اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا اى بارك لنا فى الطعام الذى يكال بالصيفان والامداد ودعاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالبركة فى اقوامهم ومرا الكلام فيه ايضا فى باب مجرد عن الترجة فى آخر كتاب الحج وفيه يجوز ان خدمة الصغير لكبير كشرف فى نفسه او فى قومه او لعله اول صلحه ونحو ذلك **ص** حدث سليمان بن داود ابو الربيع عن اسمعيل بن زكريا حدثنا مصم عن مورق العبيل عن انس رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثرنا ظلالا الذى يستظل بكساءه واما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا واما الذين افطروا ففعلوا الزكاب وامتنوا وعالجوا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذهب الفطرون اليوم بالاجر **ش** قيل هنا الحديث من الاحاديث التى اوردها فى غير مظانها لكونه لم يذكره فى الصيام واقتصر على ابراهه هنا قلت يمكن ان يقال انه بعض مظنة هنا وهو ان قوله ففعلوا الزكاب وامتنوا وعالجوا عبارة عن الخدمة لان معنى قوله بفعلوا الزكاب اى الى الماء فسقى والركاب بالكسر الابل التى يسار عليها ومعنى قوله وامتنوا اى خدموا لان الامتنان الخدمة والانتال ومعنى قوله وعالجوا اى تناولوا الطبخ والسقى وقيل هنا عبارة عن الخدمة وهى اعم من ان يخدموا انفسهم او يخدموا غيرهم او يخدموا انفسهم وغيرهم بل هم خدموا الصائمين لانهم سقطوا على ما مضى من رواية مسلم وكان ذلك فى السفر لان فى رواية مسلم عن مورق عن انس قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى السفر الحديث فليقتد بما يوافق الحديث الترجة من هذا الوجه وسليمان بن داود ابو الربيع العنكى ائره ائى البصرى واسمعيل بن زكريا ابو زياد الخلة فى الكوفى وماصم هو ابن سليمان الاخول ومورق بكسر الراء المشددة وبالقاف العبيل وهما تميميان فى نسق وقيل بعضهم والاسناد كله بصريون قلت ليس كذلك واسمعيل ومورق كوفيان والحديث اخرجه مسلم فى الصوم عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن ابى كريب واخرجه النسائى فيه عن اسحق ابن ابراهيم قوله اكثرنا غلا من يستظل بكساءه لم يكن لهم اخية وذلك لما كانوا عليه من القلة وفى رواية مسلم فزنا منزلا فى يوم حارا اكثرنا غلا صاحب الكساء لنا من نقي الشمس يده واما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا يعنى لم يجرهم وفى رواية مسلم فسقط الصوامون قوله واما الذين افطروا الى قوله وعالجوا فذكرناه الا ان وفى رواية مسلم وقام الفطرون فضربوا الالبنة وسقوا الزكاب قوله ذهب الفطرون بالاجراى بالاجر الاكل الوافر لان تقع صوم الصائمين فاصبر على انفسهم وليس المراد نقص اجرهم بل المراد ان المفطرين حصل لهم اجر عملهم ومثل اجر الصوام لمعالمهم اشغالهم واشغال الصوام **ح** قيل فيه ان اجر الخدمة فى الفزوا اعظم من اجر الصيام وفيه ان التعاون فى الجهاد وفى خدمة المجاهدين فى حل وارتمال واجب على جميع

المجاهدين وفيه جواز خدمة الرجل لمن يساويه لان الخدمة اعم كاذكرنا **ص** باب فضل من حل متاع صاحبه في السفر **ش** اى هذا باب في بيان فضل الى آخره والمتاع في الغنة كل ما انتفع به **ص** حدثني اسحق بن نصر اخبرنا عبد الرزاق عن ممر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل سلاحي عليه صدقة كل يوم بين الرجل في دابته يحمله عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة **ش** مطابقتها لمرجعة في قوله يعين الرجل في دابته الى قوله والكلمة الطيبة فان قلت ليس فيه ذكر السفر قلت اطلاق هذا الكلام يتناول حالة السفر بالطريق الاولى واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري كان ينزل بالمدينة باب بني سعد البخاري تارة يقول اسحق بن ابراهيم بن نصر وتارة يقول اسحق بن نصر فينسب الى جده وعبد الرزاق ابن همام بن نافع الصنعائي النخعي وممر بن قيس الميموني بن راشد وهمام هو ابن منه الانباري الصنعائي وقد مر في الصلح في باب فضل الاصلاح بين الناس بهذا الاسناد بعض هذا الحديث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سلاحي من الناس عليه صدقة وفيه زيادة على حديث الباب وهي قوله كل يوم قطع فيه الشخص يعدل بين اثنين صدقة قوله كل سلاحي بضم السين المهملة وتخفيف اللام وقع اليه وبالفاء عظام الاصابع وقد مر الكلام فيه في الباب المذكور قوله كل يوم نصب على الظرفية قوله ويعين مبتدأ على تقدير المصدر نحو تجمع بلعدي يعنى وان تعين وان مصدريه تقديره واطا لك الرجل وقوله صدقة خبره قوله يحمله عليها اى يساعده في الركوب وفي الجملة على الدابة وقوله وكل خطوة الخطوة يفتح الخاء المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين وقال ابن التين وضبط في البخاري بالضم قوله ودل الطريق بفتح الدال وتشديد اللام بمعنى الدلالة لمن يحتاج اليه **ص** باب فضل رباط يوم في سبيل الله **ش** اى هذا باب في بيان فضل رباط يوم الرباط بكسر الراء وبالفاء الموحدة الخفيفة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار طراسة المسلمين منهم قلت الرباط هي الرابطة وهي ملازمة ثمر العدو وقال ابن تقيية اصل الرباط والمرابطة ان يربط هؤلاء بخيولهم وهؤلاء بخيولهم في التفر كل يعدل صاحبه وقال ابن التين بشرط ان يكون غير الوطن قاله ابن حبيب عن مالك وفيه نظر لانه قد يكون وطنه وينوي بالاقامة فيه دفع العدو ويقال الرباط الرابطة في ثغور العدو وحقق ثغور الاسلام وصياتهما عن دخول الاهداء الى حوزة بلاد المسلمين **ص** وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا الى آخر الآية **ش** وقوله مجرور عطفا على قوله فضل رباط يوم عام الآية (وصابروا وربطوا وابطوا لعلمكم تفعلون) قال زيد بن اسلم اصبروا على الجهاد وصابروا العدو وربطوا الخيل على العدو وعن الحسن وتادة اصبروا على طاعة الله وصابروا اعداء الله وربطوا في سبيل الله وعن الحسن ايضا اصبروا على المصائب وصابروا على الصلوات الخمس وقال مجاهد كعب اصبروا على دينكم وصابروا العدو الذي وعدتكم عليه وربطوا عدوى وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم واقفوا فيما بيني وبينكم لعلمكم تفعلون غدا اذا تجتمع وفي تفسير ابن كثير قال الحسن البصري امر وان يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم وهو الاسلام ولا يدعوه لبراء ولا لضرب ولا لشدة ولا لرخاء حتى يموتوا مسلمين

وان يصابروا الاعداء الذين يلون دينهم وقال ابن مردويه حدثنا محمد بن اجد اخيرا موسى
ابن اسحق اخبرنا ابو جهمفة على بن زيد الكوفي اخبرنا ابن ابي كريمة عن محمد بن يزيد عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن قال اقبل ابو هريرة يوما فقال اعدى يا ابن اخي اعدى فيما ازلت هذه الآية يا ايها
الذي امنوا اصبروا وصابروا الآية قلت لا اظن ما له لم يكن في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
غزو يرابطون فيه ولكنها قلت في قوم يمهرون المجاهد ويصلون الصلاة في موافقتها ثم
يذكرونها فيها فليهم ازلت واصبروا اي على الصلوات الخمس واصبروا وانفسكم وهو انكم
هوا بطوا في مساجدكم واتوا الله فيا علمكم بلعلمكم تخلصون وهكذا روى الحاكم ايضا في مستدرکه
ص حدثنا عبدالله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن ابي
حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
رابط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا
وما عليها والروحة بروحها العبد في سبيل الله والقدوة خیر من الدنيا وما عليها **ش** مطابقتها
لترجمة ظاهرة وعبدالله بن منير بضم الميم وكسر النون ابو عبد الرحمن المروزي وهو من افراده وابو
النضر قنقح النون وسكون الضاد الجحد واسمه هاشم بن القاسم التميمي ويقال اليشي الكنتاني شراساني
سكن بغداد ومات بها يوم الاربعاء غرة ذي القعدة سنة سبع ومائتين وابو حزم الاربع سلمة بن دينار
وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري واخذت اخراجه الترمذي فيه عن ابي بكر بن ابي
النضر عن ابي النضر قوله سمع ابا النضر التقدير انه سمع ابا النضر قوله رابط يوم قد مر تفسير
الرابط عن قريب قوله وما عليها اي على الدنيا وقائمة العبدول من قوله وما فيها هو ان معنى
الاستعلاء اتم من الظرفية واقرى قصده زيادة المبالغة قوله وموضع سوط احدكم اي قوله
عليها لان الدنيا قائمة وكل شيء في الجنة باق وان صغر في التمثيل لتساو ليس فيه صغير فهو ادم
واثني من الدنيا الثانية المنقطة فكان الدائم الباقي خيرا من المنقطع قوله والروحة الى آخره تفسير
القدوة والروحة مرفى اوائل كتاب الجهاد في باب القدوة والروحة لانه اخرج هناك عن سهل بن
سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الروحة والقدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها
فان قلت روي بسند والترمذي وابن ماجه من حديث عثمان رضي الله تعالى عنه رابط يوم في سبيل الله
خير من الف يوم فيما سواه من المنازل قلت لا تعارض لانه باختلاف العاملين او باختلاف العمل بالنسبة
الى الكثرة والقلّة **ص** باب من فزا بصبي للخدمة **ش** اي هذا باب في بيان
مشروعية خروج من فزا بصبي لاجل الخدمة بطريق التبعة وان كان لا يتألمط بالجهاد
ص حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن عمرو عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا يي طمعة النفس خلا من غلبتكم يمتدني حتي اخرج الي خير فخرج
في ابو طمعة مرفى وانا غلام راقت الحلم فكانت اخذم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تزل
فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجمل والجن وضع
الدين وغلبة الرجال ثم بعدنا خير فلا قطع الله عليه الحصن ذكره بجال صفة بنت حيي بن اخطب
وقد قتل زوجها وكانت هروما اصطفاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه فخرج بها
حتى اذا بلغنا سد الصهباء حلت فيني بها ثم صنع جيسا في قطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم آذن من حوكت فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حل
صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحوى لها ورائه بسلامة
ثم يجلس عند بيمره فيقطع ركبته فتنضع صفية وجعلها على ركبته حتى تركب فمرنا حتى اذا
اشرقا على المدينة نظر الى احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم نظر الى المدينة فقال اللهم انى احرم
ما بين لابتيها بمنزل ما حرم ابراهيم عليه الصلاة والسلام مكة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم
ش مطابقتة لفرجة تؤخذ من قوله التمسى غلاما الى قوله فكنت اخدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ويعقوب هو ابن عبد الرحمن بن محمد القارى بالقشيد من القارة حليف
بن زهرتاصله مدنى سكن الاسكندرية وعمر بن ابي عمرو مولى المطلب والحديث يشمل على عدة احاديث
الاول حديث التمسى غلاما والثانى حديث الاستعاذة اخرجه فى الدعوات ايضا عن ثيبة * الثالث
حديث صفية اخرجه فى البيوع وفى المغازى عن عبد الغفار بن داود وفى المغازى ايضا عن اجدو اخرجه
ابوداود فى الخراج عن سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن بعضه الرابع حديث اجدو حديث
لابنى المدينة اخرجه ايضا فى الجهاد عن عبد العزيز بن عبدالله وفى احاديث الاتياء عليهم الصلاة و
السلام عن القنبي وفى المغازى عن عبدالله بن يوسف وفى الاحتصام عن اسمعيل بن ابي اويس و اخرجه
مسلم فى المناسك عن ثيبة وبجي بن ايوب وعلى بن حجر وعن ثيبة وسعيد بن منصور كلاهما عن
يعقوب و اخرجه الترمذى فى المناقب عن الانصارى وهو اسحق بن موسى ذكر معناه
قوله لاني طلمة زوج ام انس واسمه زيد بن سهل الانصارى وقدم غير مرة قوله يخدمنى بالجزم
لانه جواب الامر ويصور الرفع على تقدير هو يخدمنى قوله مرد فى من الارداف والواو فى قوله
وانا غلام للمال قوله راهقت الحلم اى تاريت البلوغ قوله من الهم والحزن قال الخطابي
اكثر الناس لا يعرفون بين الهم والحزن وهما على اختلافهما فى الاسم يتقاربان فى المعنى الا ان
الحزن انما يكون على امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع ولا يمكن بعمد وقال القزاز الهم هو الهم
والحزن تقول اهمنى هذا الامر واحزننى ويحتمل ان يكون من هم المرضى اذا اذابه وافعله
ماخوذ من هم الشحم اذا اذابه والتى مفهوم اى مذاب قوله وضلع الدين بفتح الضاد
المجبة واللام اى ثقل الدين وامر مضلع اى مثقل قوله وخلبة الرجال قال الكرماني عبارة عن
الهرج والمرج ويقال خلبة الرجال عبارة عن توحيد الرجل فى امره وتغلب الرجال عليه قوله
صفية بنت حبي بضم الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف الخفيفة وتشديد الياء الاخير وتاخطب
بسكون الخاء المجبة وفتح الطاء المهملة وشذ بالمهملة وحديث صفية قد مر فى كتاب البيوع فى باب
هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها اخرجه ختاك عن عبد الغفار بن داود عن يعقوب بن عبد الرحمن
عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك قال قدم النبی صلى الله تعالى عليه وسلم خبير الحديث الى
قوله حتى تركب وقدم الكلام فيه هناك مستوفى قوله عروسا نفت يستوى فيه المذكور
والؤنث ماداما فى قرينيهما اياها والاحسن ان يقال لرجل عروس لانه قد امرس اى اتخذ مرسا
قوله سد الصها اسم موضع قوله حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وفى آخره سين مهملة وهو ملعام يتخذ من الثمر والاقط والسمين وقد يجعل موضع الاقط الدقيق
ابو القتيب قوله فى نطع بفتح النون وكسرهما وسكون الطاء وقصها اربع لغات قوله يحوى اى

يحمل العبادة لها حوية يحملها حول سنن البحر وفي العين الحوية مركب برأ المرأة وقال الحوية كساه
 محشو قوله هذا جبل يحبنا وقدر من قريب في باب فضل الخدمة في النزو وكذلك حديث لا يني
 المدينة قيل في صدر هذا الحديث اشكال قاله الداودي وغيره وهو أن الظاهر ان ابتداء خدمة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من اول ما قدم المدينة وانه صح عنه انه قال خدمت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم تسعين وفي رواية عشرين وخير كانت سنة سبع فيلزم ان يكون
 انما خدم اربع سنين واجيب بأن معنى قوله لا يني طلحة التمسى غلاما من غلامكم معين من خرج
 معه في تلك السفارة فعينه ابو طلحة انسا فخطب الانس على الاستئذان في المسافرة لا في اصل
 الخدمة فانها كانت متقدمة فيزول الاشكال بهذا الوجه فانهم وفي الحديث جواز استخدام البقم
 بفراجرة لان انسا كان يخدمه من غير اشتراط اجرة ولا نفقة فبماثر على النبي ان تسلمه امه ووصيه
 وشبههما في الصنعة والمهنة وهو لازم له ومنفذ عليه وفي التوضيح وفيه جواز استخدام اليتامى
 بشبههم وكسوتهم وجواز الاستخدام لهم بشير نفقة ولا كسوة اذا كان في خدمة عالم او امام في الدين
 لانه لم يذكر في حديث انس انه اجر الخدمة وان كان قد يجوز ان تكون نفقته من عند رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه جواز حل الصبيان في النزو كما يوجب الله والله اعلم **ص**
باب ركوب البحر ش اى هذا باب في بيان ركوب البحر ولكنه المطلق وذكره في
 في ابواب الجهاد يشر الى تخصيصه بالنزو لرجال والنساء فاذا جاز ركوبه للجهاد فلهج اجوز
 وهو قول ابى حنيفة والثاني في الاظهر وكراه ما لك المرأة الملح في البحر لانه لا يتكاد يستتر من الرجال
 ومنهم من منع ركوب البحر مطلقا لان امر رضى الله تعالى عنه كان يمنع الناس من ركوب البحر
 فلم يركبه احد طول حياته ولا جرة في ذلك لان السنة باحثة لرجال والنساء في الجهاد وهو حديث
 الباب وغيره واخرج ابو عبيدة في غريب الحديث من حديث عمران الجوني عن زهير بن عبد الله
 يرصه من ركوب البحر اذا اخرج قد برئت منه الذمة وفي رواية فلا يلومن الانفسه وزهير يختلف
 في صحيحه وقد اخرج البخارى حديثه في ترجمته فقال في روايته عن زهير من رجل من الصحابة
 واسناده حسن وفيه قيد التمتع بالارتجاج ومفهومة الجواز عند عدمه وهو المشهور من اقوال
 العلماء فاذا غلبت السلامة فالبر والبحر سواه قال الله تعالى وهو الذي يسيركم في البر والبحر وقال
 ابو عبيدة واكثرنى انه قال التبع باللام فدل على ان ركوبه مباح في غير هذا الوقت في كل شئ
 في التجارة وغيرها **ص** حدثنا ابو الحسن حدثنا جاد بن زيد عن يحيى عن محمد بن يحيى
 ابن حبان عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال حدثني ام حرام ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال يوما في بيتنا فاستيقظ وهو يضحك قالت يا رسول الله ما يضحكك قال يحب من قوم
 من امتي يركبون البحر كاللوك على الاسرة قتلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت
 منهم ثم قام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين اولها قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
 منهم فيقول انت من الاولين فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها الى النزو فلما رجعت قريت
 دابة لتزكها فوقعت فالتفت عنقها **ش** مطابقتها لفرقة طاهرة وابو الحسن محمد بن
 الفضل السدوسي ويحيى هو ابن حميد الانصارى ومحمد بن يحيى بن حبان بقصص الحاء المملة وتشديد
 البا للموحدة ابن منذ الانصارى المدني والحديث قدمي عن قريب في باب فزوا المرأة في البحر

ومضى ايضا في باب من يصرع في سبيل الله وفي باب الدماء في الجهاد قوله قال يوما من المقبولة
وقدم الكلام في هذه الابواب مستقصى ﴿ص باب من استعان بالضعفاء والصالحين
في الحرب﴾ **ش** اى هنا باب في بيان من استعان الى آخره يعني يركبهم ودعاهم ﴿ص وقال ابن
عباس اخبرني ابو سفيان قال قال لي قيسر سألته اشرف الناس اتبعوه ضعفاؤهم فرجعت ان ضعفاؤهم
اتبعوه وهم اتباع الرسل **ش** وجه ذكره عقيب الترجمة هو قوله فرجعت ان ضعفاؤهم
اتبعوه وهم اتباع الرسل وهو طرف من الحديث الطويل الذي في بدأ الوحي في اول الكتاب
واسم ابى سفيان ضضر بن حرب ضد الصلح ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
القرشي الاموي المكي اسلم ليلة الفتح نزل المدينة ومات بها سنة احدى وثلاثين وصلى عليه
عثمان بن عفان وهو والد معاوية وقبره قرب حرق ملك احدى وثلاثين سنة في ملكه
مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زائدة عن
طلحة عن مصعب بن سعد قال رأى سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
هل تصرون وترزقون الا بضعفائكم **ش** مطابقة الترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه
وسلم اخبر بانهم لا ينصرون الا بالضعفاء والصالحين في كل شيء هلا بطلاق الكلام ولكن اهم ذلك
واقواه ان يكون في الحرب يستعينون بدعائهم ويتركون بهم ومحمد بن طلحة بن مصرف بن عمرو الباهلي
يروى عن ابيه طلحة بن مصرف وهو يروى عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص قوله رأى سعد هو ابن
وقاص وهو والد مصعب الراوي عنه وصورة هذا مرسل لان مصعب لم يذكر في هذا القول ولكنه
يحمل على انه سمع ذلك من ابيه وقبوع التصريح بذلك في رواية النعماني من طريق مسمر عن طلحة
ابن مصرف عن مصعب عن ابيه قوله رأى اى ظن وهو رواية النعماني قوله انه له فضلا على من
دونه اى من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى بسبب شجاعته ونحو ذلك من جهة الفتي
وكذا قال قوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل تصرون الى آخره وقال الهلب انما اراد صلى
الله تعالى عليه وسلم بهذا القول لسعد الحضي على التواضع وفي الكبر واثره من قلوب المؤمنين واخير
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدعاهم ينصرون ويرزقون لان عبادتهم ودعاهم اشد اخلاصا واكثر
خشوعا لخالق قلوبهم من التعلق بخرف الدنيا وزينتها وصفاء ضمائرهم عايشة طمأنينة من الله تعالى فجلسوا
همم واحدا فزكوا اعمالهم واجيب دعائهم وفي رواية الاحملي انما ينصر الله هذه الامة بضعفائهم
بدعوائهم وصلاتهم واخلاصهم وروى عبد الرزاق عن مكحول ان سعدا قال يا رسول الله ارايت
رجلا يكون حامية القوم ويضع عن اصحابه ايكون نصيبه كنصيب غيره فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
فكذلك امك يا ابن سعد وهل ترزقون وتصرون الا بضعفائكم ﴿ص حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يا أي زمان يغزوهم من الناس فيقال فيكم من مصعب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقال ثم
يفتح لهم ثماني زمان فيقال فيكم مصعب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقال ثم يفتح ثم
يا أي زمان فيقال فيكم من مصعب من صاحب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيفتح **ش** ﴿ص
مطابقة الترجمة من حيث ان من مصعب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن مصعب اصحاب النبي ومن
مصعب صاحب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم ثلاثة الصحابة والتابعون واتباع

التي اربع حصلت بهم النصره لكونهم ضعفاء فيما يتعلق بأمر الدنيا وفيما يتعلق بأمر الآخرة وسفيان
 ابن عيينه وعمر بن دينار وجابر بن عبد الله الانصاري الصحابي وابو سعيد الخدري احمد بن علي
 الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في علامات النبوة من كثرة وفي فضائل الصحابة عن علي
 ابن عبيدة واخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب واجد بن عبد كلاب عن صفيان بن وهب
 سعد بن يحيى الاموي عن ابيه قوله فنام بكسر الفاء وقع الهزء وقال قيام به آخر الحروف مخففة
 وفيه لغة اخرى وهي فتح الفاء ذكره ابن عديس وفي التهذيب العامة تقول قياموهي الجماعة من الناس
 قال صاحب العين ولا واحد له من لفظه قوله فيكم من مصعب رسول الله وفي لفظ هل فيكم من رأي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدل من مصعب وهو رطل قول جماعة من المتصوفة القائلين ان سيدنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره احد في صورته ذكره العمري وقال ابن بطال يشهد لهذا
 الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم وفيه مجزئة لسيدنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فضيلة لا يحصى وتابهم ﴿ص﴾ ب ﴿ل﴾ لا يقال فلان شهيد
 ش ﴿ص﴾ اي هذا باب يذكر فيه لا يقال فلان شهيد يعني على سبيل القطع الا فيلورده البوحي
 ﴿ص﴾ قال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم من يجاهد في سبيل الله اعلم من
 يكلم في سبيله ش ﴿ص﴾ هذا التعليق طرف من حديث مضى في اوائل الجهاد في باب افضل الناس مؤمن
 بجاهد بنفسه وماله من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قوله من يكلم على صفة الجاهل اى من يبرح
 ﴿ص﴾ حديثنا في حديثنا يقول بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التقي هو والمشركون فقتلوا امانا رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 رجل لا يدع لهم شاذ ولا فاذة الا اتجاها بضربه بسيفه قتال ما جزأنا اليوم احد كما جزأ فلان قتال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امانه من اهل النار قال رجل من القوم اصاحبه قال فخرج معه
 كلاً وقص وقت معه واذا اسرع اسرع منه قال فخرج الرجل جرحا شديدا فاستعمل الموت فوضع فصل سيفه
 بالارض وذبابه بين يديه ثم تعامل على نفسه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذلك قال الرجل الذي ذكرت آتاه من اهل النار فاعظم الناس ذلك
 فقتل ان لكم به فخرجت في طليعه ثم جرح جرحا شديدا فاستعمل الموت فوضع فصل سيفه في الارض
 وذبابه بين يديه ثم تعامل عليه فقتل نفسه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل بعمل اهل
 الجنة فيمات بوقته وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيمات بوقته وهو من اهل الجنة
 ش ﴿ص﴾ مطلقه فخرج من حيث ان اصحابه لا يشهدوا برجمان هذا الرجل في أمر الجهاد كانوا
 يقولون انه شهيد او قتل ثم لما ظهر منه اهل مقاتل قتلوا قتله علم انه لا يطلق على لكل مقتول
 في الجهاد انه شهيد قطعنا الاحتمال ان يكون مثل هذا وان كان يعطى له حكم الشهيد في الاحكام الظاهرة
 وهو مصوب بن عبد الرحمن بن محمد وقد مضى عن قريب وابو حازم في الجهاد بالهلال والى سبعة بن دينار
 الامرج والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفاتح واخرجه مسلم في الامان وفي القدر جميعا عن
 كثرة قوله التقي هو والمشركون كان ذلك في غزوة خيبر قد اصاب هذا الحديث بين هؤلاء الرجال وعين
 هذا التقي في باب غزوة خيبر وقال ابن الجوزي كان يوم احد قوله وفي اصحاب رسول الله رجل وامرء
 قزمان وهو معدود في المناقبين وكان تخلف يوم احد فصرع التاجر قتل له مائة امرأة فخرج فكن

اتصل القوم اذا رموا لسبق والنضال قوله ارموا بنى سميل اى يبنى اسميل وحرف النذاه
محذوف وفي كتاب ابن مطير من حديث ابي العالية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مر بقرى رمون فقال ريبا بنى سميل فان اباكم كان راميا وفي صحيح ابن
حبان عن ابي هريرة خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسلم رمون فقال ارموا بنى سميل
فان اباكم كان راميا ارموا واتمع ابن الادرع فاسك القوم فسيهم قالوا من كنت معه غلب قال ارموا
وانا معكم كلكم انتهى واسم ابن الادرع محبين قاله ابن عبد البر وحكى ابن منده ان اسمه سلمة قال
والادرع لقب واسمه ذكوان والله اعلم قوله فان اباكم كان راميا وذكر ابن سعد من طريق بن
لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن انهم اخبرني بكر بن سواد سمع علي بن رباح يقول قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كل العرب من ولد اسميل بن ابراهيم عليهما الصلوات السلام وفي كتاب الزبير
حدثني ابراهيم الخزازي حدثني عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن صالح الجعفي عن ثور عن مكحول
قال صلى الله تعالى عليه وسلم العرب كلها بنو اسميل الادرع قتال السلف والا وزام وحضر
موت وثقيف ورواه صاعد في كتاب القصص تأليفه من حديث عبد العزيز بن عمران عن معاوية
اخبرني مكحول عن مالك بن بخامر وله صحيفة قد كره قوله واتمع بنى فلان قد مر في حديث
ابي هريرة واتمع ابن الادرع ووقع في رواية الطبراني واتمع محبين بن الادرع قوله قالوا
كيف زى وانت معهم من القائلين هذا فضلة الاسلى ذكره ابن مهي في المنازى من سفيان بن فروة
الاسلى عن اشياخ من قومه من الصحابة قال يينا محبين بن الادرع يناضل رجلا من اسم قاله
فضلة فذكر الحديث وفيه فقال فضلة والقي قومه من يده والله لا ارى معه وانت معه قوله
واتمعكم كلكم بكسر اللام ومثل كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع القرقيتين
واحدتهما غالب والاخر مغلوب واجيب بأن المراد منه مية القصد الى الخير واصلاح الامة
والدرب فيه لقتال وفي الحديث دلالة على رجحان قول من قال من اهل الشب ان العين من ولد
اسميل واسلم من قحطان وفيه اطلاق الاب على الجدوان علا وفيه ان السلطان يأمر رجاله بتعلم
الفروسية ويحضر عليها خصوصا الرى بالسهام وقد وردت فيه احاديث تدل على فضله
والحرص عليه فنها مارواه الترمذى عن ابي نجيع يعني عمرو بن عتبة يرفعه من زوى بسم
في حيل الله فهو له عدل محرر وقال حسن صحيح ومنها مارواه التلاني عن كعب بن مرة من روى
بسم في سبيل الله فبلغ الصدر او لم يبلغ فانه كفى رقية ومنها مارواه ابن حبان عن كعب بن مرة
هذا قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلغ المدويهم رفع الله له درجة فقال عبد الرحمن
ابن العوام وما الدرجة يا رسول الله قال اما الله اليست بجنة امك ما بين الدرجتين مائة عام ومنها ما ذكره
في الخلفيات من حديث الربيع بن صبيح عن الحسن بن انس يدخل الله بالسهم الجنة ثلاثة الراى به
وصالته والمحتسبه وفي لفظ من اتخذ قوسا مربة وجفير ميعنى كئنته في الله عند الفقر وفي لفظ
اربعين سنة قلت ذكر الخطيب ان الحسن هذا هو ابن ابي الحسنه ومنها مارواه ابو داود من حديث
ابي راشد الجبراني عن علي رضى الله تعالى عنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا
يرى قوسا فارسية فقال ارمها ثم نظر الى قوس عربية فقال عليكم بهذه وامثالها فان بهذه يمكن الله
بكم في البلاد وتزيدكم في النصر وذكر البيهقي عن ابي عبد الرحمن ابن عائشة انه قال قال اهل العلم

اتما لى من القوس القارسية لانها اذا انقطع وترها لم يتفع بها صاحبها والعربة اذا انقطع وترها كانت له عصا يتفع بها **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن القسبل عن حجة بن ابي اسيد عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر حين صفنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوا فليكنم بالنبل **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فليكنم بالنبل فانه تعريض على ارمى بالسهم وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن القسبل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب وحنظلة هو غسيل الملائكة مرقى في الجمعة في باب من قال اما بعد وحجة بالخاء المعجمة وبأوى ابن ابي اسيد بضم الهجزة وقح السين واسكان الياء آخر الحروف وابو اسيد اسمه مالت الساعدي الخزرجي مرقى في باب من شك امامه قوله حين صفنا لقريش قال الخطابي وفي بعض النسخ حين اسفنا مكان صفنا فان كان محفوظا فمناه القرب منهم والتدلى عليهم كأن مكانهم الذي كانوا فيه ابط من مصاف هؤلاء ومنه قولهم امف الطائر في طيراته اذا انحط الى ان تقارب وجه الارض ثم يطير صاعدا قوله اذا اكثبوا بالثاء الثلاثة والياء الموحدة يقال اكثب الصبي اذا امكنك او قرب منك والمعنى هنا اذا دنوا منكم وقاربوك وفي القريين اذا كثبوك من الكثب بفتحين وهو القرب وقد استشكل بأن الذي يليق بالدنو المطابقة بالرخ والمضاربة بالسيف واما الذي يليق برمي النبل فالبعد والجواب انه لا اشكال فيه والمعنى هو الذي مر ذكره لانهم اذا لم يقربوا ورموهم على بعد قد لا تصل اليهم وتذهب بنالهم ضياعا ويؤيد هذا ما رواه ابو داود من حديث حجة بن ابي اسيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اسفنا يوم بدر يعني غشوك فارموهم بالنبل واستبقوا بلكم وفي رواية له اذا اكثبوك فارموهم ولا تسولوا السيوف حتى يشوك وقال الداوي معنى اكثبوك كاثركم ورد عليه هذا التفسير بأنه لا يعرف قوله فليكنم بالنبل اى لازموها والنبل جمع نيلة ويجمع على نبال ايضا وهى السهام العربية اللطاف **ص** باب اللهو بالحرب ونحوها **ش** اى هذا باب في بيان مشروعية اللهو بالحرب يكسر الخاء جمع الحربة قوله ونحوها اى نحو الحرب من آلات الحرب كالسيف والقوس والنبل **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن ممر عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال بينا الخبيشة يلعبون عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحرابهم دخل عمر بن الخطاب فنهى عن اللعب فقال دعهم بها فقال دعهم يا عمر وزاد على حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ممر بن المجد **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة فان قلت ليس في الحديث ذكر الحرب قلت نكرة في بعض طرقه في حديث عائشة وقدر في كتاب الصلاة في باب اصحاب الحرب في المجد مبراهيم بن موسى بن زيد القراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهشام بن يوسف وممر بن راشد والزهرى محمد بن مسلم وابن المسيب سفيد والحديث اخرجه مسلم في المجد عن محمد بن زافع وعبد بن جدي قوله فأهوى اى قصدوا الحصى جمع حصاة قوله فخصبهم بها اى رماهم بالحصى قوله دعهم اى تركهم قوله وزاد على اى ابن المدينى وازيادة هى نقلتة في المسجد وفي رواية الكشمي زادا على وفي التوضيح والعب بالحرب سنة ليكون ذلك عدة لقتال العدو وليندرج الناس فيه ولم يعلم عمر بن الخطاب صلى الله تعالى عنه معنى ذلك حين خصبهم حتى قاله صلى الله تعالى عليه وسلم دعهم فقيه ان من تأول فاطخا لالوم عليه لانه صلى الله تعالى

به وجدوا في مساواتهم له في جميع احوالهم * وفي خدمة الامام وبذل السلاح * وفيه دليل على ان
 ترسم كان مقرا ولم يكن منيسطا فلذلك كان يمكن حل المأفية * وفيه ان القاء الطيف بمعالجة الرجال
 والجرجى **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحذاف
 عن عمر رضي الله تعالى عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجب المسلمون عليه
 بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وكان يتفق على اهلها فنقضت
 ثم يجعل ما بقي في السلاح والكرام عدة في سيل الله **ش** مطابقتها لخرجة في قوله ثم يجعل ما بقي
 الى آخره لان الجين من جملة آلات السلاح وعلى بن عبد الله هو المسندى ومفيان هو ابن عينة وعمرو
 هو ابن دينار والزهري محمد بن مسلم ومالك بن اوس بن الحذاف بالخاء والدال المهملتين وبالثلاث
 كلها بالفتح مرفوعة **قيل** ان له محبة * والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن قتية ومحمد بن عباد
 واصحق بن ابراهيم وابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود في الجراح عن عثمان بن ابي شيبة واجد بن
 الصبي واخرجه الترمذي في الجهاد عن ابن ابي عمرو واخرجه النسائي في عشرة النساء عن سعيد بن
 عبد الرحمن وعن زيد بن ايوب وفيه وفي قسم النبي من عبيد الله بن سعيد وفي التفسير عن عبد الله
 ابن مسعود ايضا ويحيى بن موسى وروى عن عبد الله بن النضير بنفع النون وكسر الضاد المجهة بنوا
 النضير وبنو قريظة بطنان من اليهود من بني اسرائيل قوله مما افاء الله من النبي وهو ما حصل
 للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد قوله علم يوجب من الايصاف وهو الاسراع
 في السير ويقال وجف البعير يحف وجفا ووجيفا وهو ضرب من سيرة وواجفه صاحبه اذا سار به
 ذلك السير وقال ابن فارس اوجف اعنى في السير والمعنى لم يملوا فيه سبيلا لا بالخيل ولا بالركاب وهي
 الابل وكانت غزوة بني النضير في سنة اربع وقال الزهري في سنة ثلاث قوله فكانت لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة اي فكانت اموال بني النضير لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 على الخصوص لا يشارك فيها احدون مالك بن اوس بن الحذاف قال ارسل الى عمر بن الخطاب فدخلت
 عليه فقال انه قد حضر اهل ابيات من قومك وانا قد امرتكم برضخ فاقبضه بينهم فقلت يا امير المؤمنين
 مر بذلك غيري قال اقبضه اياهم فانا انا كذلك اذجه برقا لولاه قال عبد الرحمن بن عوف والزبير
 وثمان وسعد يستأذنون قال ابنن لهم ثم مكث ساعة ثم جاءه فقال هذا على والعباس يستأذنان فقال
 اذن لهما فلما دخل العباس قال اقض بيني وبين هذا القادر الفاجر الخائن وهما حيثما يختصمان
 فيما افاء الله على رسوله من اموال بني النضير قال القوم اقم بينهما يا امير المؤمنين فأرح كل واحد
 منهما من صاحبه فقدمت لخصومتها قال اشدكم بالله الذي اذنه تقوم السموات والارض
 ان تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تورث متركناه صدقة قالوا قد قال ذلك ثم
 قال لهما اطمئن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تورث متركناه صدقة قالنا ثم قال
 فاسألكم بهذا النبي ان الله تعالى خص نبيه بشيء لم يعطه غيره فقال (وما افاء الله على رسوله منها
 فاجفتم عليه من خيل ولا ركاب) وكانت هذه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة فوافاه
 ما اختارها دونكم ولا استأثرها دونكم ولقد قسمها عليكم حتى بقي منها هذا المال وكان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يتفق على اهلها منه مقدم ثم يجعل ما بقي في مال الله قوله والكرام وهو
 اسم لقبيل قوله عدة وهي الاستعداد وما أعدته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه **ص**
 حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم حدثني عبيد الله بن شداد قال سمعت عليا رضي الله

تعالى عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفتدى رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم
 فذاك ابي وامى ش قبل دخول هذا الحديث هنا لوجه له لانه لا يطابق واحدا من
 جزئ الترجمة وأجيب بأنه اثبت ابن شويه قبل هذا الحديث لفظ باب غير ترجمة فعل هذا يكون له
 وجه من حيث ان الراى لا يستغنى عن شئ بقى به نفسه من سهام من يقصده قلت هذا لا يخلو عن
 نصف والوجه ان يقال وجه المناسبة ان فيه ذكر الراى وكذلك الحديث المذكور في اول الباب
 فيه ذكر الراى فهذا القدر كاف في ذلك وقبيصة بفتح القاف هو ابن عقبة قد تكرر ذكره وزعم ابو نعيم
 في مستخرجه ان لفظ قبيصة هنا تصحيف من الكاتب وان العوالب حدثا فنية وسفيان هو ابن عينة
 قلت كما هم ملل بأن المراد من سفيان هنا هو الثوري وان ثنية لم يسمع من الثوري ولكن لا مانع ان يكون
 لكل واحد من السفيانين هذا الحديث وقد اخرج البخارى في الادب هذا الحديث من طريق يحيى القطان
 عن سفيان الثوري واخرجه في المغازى ايضا عن ابي نعيم وعن يصرة بن صفوان واخرجه مسلم
 في الفضائل عن منصور بن ابي بكر بن ابي شيبه عن ابي كريب واصح بن ابراهيم
 وعن ابن ابي عمير عن سفيان بن عينة وعن ابن التثني وابن بشار واخرجه الترمذى في المتألقب عن مجاهد
 فيلان واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن يندر عن يحيى بن سفيان وعن مجاهد بن التثني عن يحيى وعن
 اصحق بن ابراهيم به مختصرا واخرجه ابن ماجه في السنة عن يندر عن غندره قوله بندي مضارع
 فداء اذا قال له جلست فذاك وكذا فداء نفسه وقال الجوهري القداء اذا كسر وله يمد ويقصر واذا
 قمع فهو مقصور يقال قد مضى لثاني قوله بسعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وقال
 الخطابي التقديس من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دمه وادعيته خليق ان تكون مستجابة
 وادعى الملب ان هذا ما خصي به سعد وليس كذلك في الصحيحين انه قد اثير بذلك ولعل عليا
 رضى الله تعالى عنه لم يسمو ظلال النوى وقد جمعها لغيرهما ايضا التقديس بذلك جائزة عند الجمهور
 وكرهه عمر بن الخطاب والحسن البصرى وكرهه بعضهم في التقديس بلسم من ابيه والصحيح الجواز
 مطلقا لانه ليس فيه حقيقة فداء وانما هو رولطف واعلام بحبته وقد وردت الاحاديث الصحيحة
 بالتقديس مطلقا فان قلت روى ابو سلمة عن ابن المبارك عن الحسن دخل اثير رضى الله تعالى عنه على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو شاك فقال كيف نجدك جعلني الله فداك فقال صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما ترك امرائك بعد وقال الحسن لا ينبغي ان يفتدى احد احدا ورواها المنكر عن ابي محمد
 ابن المنكر قال دخل اثير فذكره قلت هذا غير صحيح لان الاول مرسل والثاني ضعيف وقال
 الطبري هذه اخبار واهية لان مر اسيل الحسن اكثرها صحف غير سماع واذا وصل الاخبار
 فكثر روايته عن مجاهد لا يعرفونه والمنكر بن محمد بن المنكر عند اهل النقل لا يعتمد على
 نقله وعلى تقدير الصحة ليس فيه انتهى عن ذلك والمرووف من قول القائل اذا قال فلان لم يترك
 امرائته انه نسب الى الجفاء لا الى فعل ما لا يجوز واعلم ان غيره من القول والتمية الطيف وارق منه دماء
 قوله فذاك ابي وامى اى يفتدى ابي وامى قوله ابي مبتدأ وامى عطف عليه وفداك خبره مقدما
 وتنبوهم هذا القول ان فيه ازاره بحق الوالدين وانما جاز ذلك لانها ما تا كافرين وسعد مسلم بصر الدين
 ومائل الكفار فقد دته بكل كافر غير محذور قال الخطابي قلت القول بأنهما ما كافرين غير جيد لما قبل
 ان الله احياهما لاجله صلى الله تعالى عليه وسلم بل الوجه في هذا ان هذا القول بالتقديس لاجل اظهار

البر والحجة كاذكرناه وللأوبة حرمة كيف كانت وعن مالك من أدنى مسلا في أوبة الكافرين عوقب
وإدب لحرمتهما عليه ﴿ص ﴿باب ﴿الدرق ش ﴿أي هذا باب في بيان مشروعية
اتخاذ الدرق وهو جمع درقة وهي الحجة ويقال هو الترس الذي يتخذ من الجلود ﴿ص
حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب قال عمر وحديثي أبو الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى
عنها دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعندى جارتان قضيان بفناء باث فاضطجع
على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر رضي الله تعالى عنه فأنهري وقال مزمار الشيطان عند
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دعهما
فما عمل غزيتما ففرجتا قالت وكان يوم عيديلعب السودان بالدرق والحراب فأما سألت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وأما قال تشهين تطرين قالت نعم فأعني وراعه خدي على خده ويقول
دونكم بني أرادة حتى إذا قلت قال حسبك قلت نعم قال فاذهي ش ﴿مطابقتها لفرجة في قوله
بالدرق واسمعيل هو ابن أبي أويس وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري وعمر هو ابن الحارث
المصري وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المدني يقيم مروءة وكان أبوه أوصى به إلى مروءة بن الزبير
فقبله بئمه مروءة وقل ذلك وهذا الحديث بعينه مضى في أبواب العبدن في باب الحراب والدرق يوم العيد و
مضى الكلام فيه هنالك الفناج الكسر والمديوات يضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة والياء المثلثة غير
منصرف يوم حرب كان بين الأوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين يشد الشعر ويذكر مفاخر
نفسه والمزماره بالياء والشعور بدونه قوله فاعمل أي اشتغل بعمل قوله تطرين وروى نظري
وذلك جائز قوله دونكم كذا الأعرام قوله بني أرادة أي بني أرادة ووافدة بفتح الفاء وكسر هاء جئس
من الحبش يرقصون وقيل أرادة اسم أبيهم الأقدم وقال ابن بطال نسبة إلى جدهم وكان يسمى أرادة
﴿ص قال أبو عبدالله قال أحد من ابن وهب فلما غفل ش ﴿أبو عبدالله هو البخاري
نفسه واحد هو ابن أبي صالح المصري يعني روى يلفظ غفل من الغفلة ﴿ص ﴿باب ﴿الحائل
وتعليق السيف بالعنق ش ﴿أي هذا باب في بيان حائل السيف وهي جمع حالة بالكسر
وهي علاقة مثل السيف الحمل هنا قول الخليل وقال الأصمعي حائل السيف لا واحد لها من لفظها
وأما واحدها حمل وقال بعضهم الحائل جمع حيلة قلت هذا ليس بصحيح والحيلة ما حله السيل من الفناء
قوله تعليق السيف أي وفي جواز تعليق السيف بالعنق ﴿ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جد بن زيد
عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس
ولقد فرغ أهل المدينة ليله فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد
استبرأ الخيرو هو على فرس عري لاني لحدة وفي عنقه السيف وهو يقول تراعوا تراعوا قال وجدناه
بحرا وقال انه لبحر ش ﴿مطابقتها لفرجة في قوله وفي عنقه السيف فان قلت ليس فيه ذكر
الحائل قلت الحائل من حلة السيف وذكر السيف يدل عليه والحديث مر عن قريب في باب ركوب
الفرس العري وفي باب التجاهة في الحرب وغيرهما من الكلام فيه قوله وقد استبرأ أي حقق الخبر
قوله تراعوا وقع في رواية الجوى والكشيمن مرتين ومعناه اتخافوا والعرب تنكلم بهذه الكلمة
واضحة كقولهم موضع كذا لا قوله وجدناه بحرا أي وجدناه هذا الفرص واسع الجرى كاه البحر كاهه
يسبح في جره كالسبح ما بالبحر إذا ركب بعض أمواجه بعضا قوله أو قال شك من الراوى أي أو

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لبحر وهذا بلغ من الاول في وصفه بالجرى القوى **ص**
باب ما جاء في حلية السيوف **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء في حلية السيوف من الجواز
وعنده والحلية والحلى اسم لكل ما يزين به من مصاغ الذهب والفضة وجع الحلية على مثل حلية
وحلى وجع الحلى على الضم والكسر وتطلق الحلية على الصفة ايضا **ص** حدثنا احمد
بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا الازاهى قال سمعت سليمان بن حبيب سمعت ابامامة يقول لقد فتح
الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة وانما كانت حليتهم العلابى والآنك والحديد
ش مطابقتها لفرجة طاهرة **ذكر رجالة** وهم خمسة الاول احمد بن محمد بن موسى ابو العباس
يقال له مردويه الروزى **الثاني** عبدالله بن المبارك الروزى **الثالث** عبدالرحمن بن عمرو الازاهى
الرابع سليمان بن حبيب الحارثى قاضى دمشق في زمن عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه **الخامس** ابو امامة
صدى بضم الهمزة الاولى وقسم الثانية وتشديد الياء آخر الحروف ابن عجلان الباهلى الصحابى **ذكر**
لطائف استاده **فيه** التصديت بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك في موضعين وفيه السماع
في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه سليمان المذكور ليس له في البخارى الا هذا الحديث الواحد
والحديث اخرجه ابن ماجه في الجهاد من عبدالرحمن بن ابراهيم **ذكر معناه** قوله العلابى يقع
العين الهمزة وتخفيف اللام وكسر الباء الموحدة قال الازاهى العلابى الجلود التى ليست بمذوقة وقيل
هو العصب يؤخذ رطبه فيشده جفون السيوف يلوى عليها فيصفى وكذلك يلوى رطبه على ما
يصدع من الرماح وقال انططابى هي عصب العنق وهوائى ما يكون من عصب البعير ويقال هو
جمع عليه وفي النسخ لاي المعاقى العلباء العصبه الصفراء في عنق البعير وهما علبا وان بينهما ما ثبت
العرق وان شئت قلت عليهما لانها همزة ملحقة وان شئت شبهتها بالثابت الذى في جراه وبلاصلية
التي في كساء والجمع العلابى وقال بعضهم وزعم الداودى ان العلابى ضرب من الرصاص فخطا وكانه
لما رآه قرن بالآنك فله ضربة منه انتهى قلت ما خطا الا من خطأ وقد ذكر في النسخ ان العلابى ايضا
جنس من الرصاص وقال الجوهرى هو الرصاص او جنس منه وغاية ما في الباب ان القز لا ذكر قول
من قال العلابى ضرب من الرصاص قال هذا ليس بمعروف وكونه غير معروف عنده لا يستلزم خطأ من
قال انه ضرب من الرصاص **قوله** والآنك باللبوضم النون بعدها كاف هو الرصاص وهو واحد لاجمع
له وقيل هو من شاذ كلام العرب ان يكون واحدا من افضل وقال في الواعى هو الاسرب بنى القصدير
وفي النسخ جعله بعضهم الخالص منه وقيل الآنك اسم جنس والقطعة منه آنكة وقيل يشمل
ان يكون الآنك قاعلا وليس بأفضل ويكون ايضا شاذا وذكر كراع انه الرصاص القلبي وهو
يقع اللام منسوب الى القلعة اسم موضع بالبادية ينسب ذلك اليه وينسب اليه السيوف ايضا يقال
سيوف قلعية وكانه معدن يوجد فيه الحديد والرصاص وقال المهلب ان الحلية الباحثة من الذهب
والفضة في السيوف انما كانت ليرهب بها على العدو فاستغنى الصحابة بشدهم على العدو وقوتهم في
ايمانهم في الاقناعهم والتكابة لهم **ص** **باب** من علق سيفه بالشجر في السفر عند الله **ش**
اى هذا باب في ذكر من علق الى آخره والقائه الظهيرة وتديكون بمعنى النوم في الظهيرة **ص**
حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني صفوان بن ابي سنان الدؤلى وابو سلمة بن عبدالرحمن
ان جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما اخبراه عن ابيهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجد

فلما قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل معه قلوبكم القائلة في واد كثير العضاء
 فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتفرق الناس يستقلون بالشجر فنزل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم تحت سمرة وعلق بها سيفه ومناقمة فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يدعون واذا عنده امرابي قال ان هذا اخترط على سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا
 قال من يمنعك مني قلت الله فلا ولم يعاقبه وجلس ش **ش** مطابقتها لترجة في قوله فنزل تحت
 سمرة وعلق بها سيفه وانه هذه الترجة بيان شجاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحسن توكله
 بالله وصدق يقينه واظهار مهجته وبيان عقومو صفته عن يقصده بسوء وابو العيان الحكم بن نافع
 وشعب ابن ابي حزة الزهري هو محمد بن مسلم وسنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابن ابي
 سنان واسمه يزيد بن نامة الدؤلي بضم الدال وقصص الهزرة نسبة الى الدئل من كنانة وقال الدؤلي بضم الدال
 وسكون الواو وهو في قبائل قريظة وفي الازد وفي الرباب وقال الاخفش فيما حكاه ابو حاتم السجستاني
 جاء حرف واحدا على وزن فاعل وهو الدئل بضم الدال وكسر الهزرة وهو دوية صيرة تشبه
 ابن عرس وقال سيدييه ليس في كلام العرب في الاسماء ولا في الصفات بنية على وزن فاعل وانما ذلك
 من بنية الفاعل وذكر تعدد وضعه من اخرجه غيره **خ** اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي العيان ايضا
 وعن موسى بن اسمعيل وعن اسمعيل بن ابي اويس واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن محمد بن جعفر الوركاني وعن ابي بكر محمد بن اسحق وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
 واخرجه النسائي في السيرة عن محمد بن اسمعيل وعن عمرو بن منصور عن ابي العيان بهذا في ترجمة
 سنان وفي ترجمة ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخرجه البخاري ايضا في الجهاد وفي المغازي عن
 محمود بن عبد الرزاق واخرجه مسلم ايضا في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد بن
 جيد وعن ابي بكر بن ابي شيبة **ح** ذكرناه **ق** قوله غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قبل مجيء بكسر الكاف وقصص الباء للوحدة اي ناحية مجيء وهي ما بين الحجاز الى الشام الى
 المذنب فالطائف من مجيء والمدينة من مجيء وارض البجامة واليعربن الى عمان العروص وقال ابن
 دريد مجيء لغرب وعند اسمعيل قبل احد وذكر ابن اسحق ان ذلك كان في غزوه الى غطفان
 لثنتي عشرة مضت من صفر وقيل في ربيع الاول سنة اثنين وهي غزوة ذي امر بفتح الهزرة والميم
 وهو موضع من ديار غطفان وسماها الواقدي غزوة اعمار وشال كان ذلك في غزوة ذات الرقاع
 قوله فلما قتل اي رجع قوله القائلة مر تبسيرا عن قريب قوله العضاء بكسر العين على وزن شاء
 قال ابن الاثير العضاء شجر ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالثاء واصلها عضه
 وقيل واحداثها عضاهه قوله تحت سمرة السمرة بفتح السين المهملة وضم الميم واحدة السمرة هو
 من شجر الطلع وروى ابن ابي شيبة من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة قال كنا اذا نزلنا طلبنا فني
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعظم الشجرة قال فنزلنا تحت سمرة فجاء رجل واخذ سيفه وقال يا محمد
 من يصعبك مني فانزل الله عز وجل (والله يصعبك من الناس) قوله واذا عنده امرابي واسمه
 غورث بفتح الغين البجمة وسكون الواو وقصص الراء وبالثاء المثناة ابن الحارث وسماه الخليل غورك
 بالكاف موضع الثاء وقال الخطابي غورث بالتصغير وذكر عياض انه مضبوط عند بعض رواة
 البخاري بين مهملة قال وصوابه البجمة قال الجليلاني هو فاعل من القوت وهو الجوع وقال ابن
 اسحق لما نزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت شجرة نزع ثوبه ونشرهما على الشجرة

ليعفا من مطر أصابه واضطجع تحتها فقال الكفار لدعوه وكان سيدهم وكان شجاعا قد انفردهم
 ضليك به فأقبل ومعه صارم حتى قام على رأسه فقال من عنك مني فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 الله فدفع جبريل عليه الصلاة والسلام في صدره فوق السيف من يده فأخذ النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقال من عنك انت مني اليوم قال لا احد فقال ثم فذهب لشأك فلأولي قال انت خير
 مني فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اتا حق بئلك منك ثم اسم بعد وفي لفظ قال واتشهد ان لا اله الا
 الله وانت رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام وفي رواية البيهقي فسقط السيف من يد الاعرابي
 فأخذه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال من عنك مني قال كن خيرا أخذ قال قسما قال لا
 ولكن اماهك علي لا اناك ولا اكون مع قوم يقتلونك فمضى عليه فأقى اصحابه فقال جئكم
 من هند خيرا الناس قوله اخترت اى سل واصله من خربت العود اخرطه واخرطه خرطافوا
 صلنا روى بالنصب وبالرفع فوجه النصب ان يكون على الحال اى مصلنا ووجه الرفع على انه خبر
 المبتدأ وهو قوله سيف وفي يده متعلق به وفي التوضيح المشهور فتح لام صلت وذكر القضي انها
 تكسر في لغة وقال ابن عديس ضرب به بالسيف صلنا وصلنا بالفتح والضم اى مجردا بقال سيف صلت
 ومنصلت واصلت متجرد ماض قوله فقال من عنك مني استغفم يتضمن النفي كما ثم قال لا مانع لك مني
 قوله الله اى عنك الله قاله ثلاث مرات فلم يبال صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ولا عرج عليه فقه
 بالله وتوكل عليه فلما شاهد هذا الرجل تلك القوة التي فارق بها مادة الناس في مثل تلك الحالة تحقق صدقه
 وعلم انه لا يصل اليه بضرو هذا من اعظم الخوارق العادة فانه عدو فمك يده سيف مشهور وموت
 حاضره ولا تغير له صلى الله تعالى عليه وسلم بحال ولا حصل له روع ولا جزع وهذا من اعظم الكرامات
 ومع اقتران الهدى يكون من اوضح العجرات قوله ولم يعاقبه اى ولم يعاقب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لارجل المذكور قوله وجلس حال من الفصول وفي الحديث ترقق الناس عن الامام في
 القائه وطلبهم الظل والراحة ولكن ليس ذلك في غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا بعد
 ان يبقى معه من يحرسه من اصحابه لان الله تعالى قد كان ضمن لنيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالصحة وفيه
 ان حراسة الامام في القائه وفي الليل من الواجب على الناس وان تضييعه من المنكر والخطأ وفيه
 جواز نوم المسافر اذا أمن وان المجاهد ايضا اذا أمن تام ووضع سلاحه وان خاف استوف وفيه دماء
 الامام لا يباعد اذا انكر شخصا وفيه ترك الامام معاقبة من جفى عليه وتوعده ان شاء وان احب الصفو
 عفا وفيه صبر سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونفسه من الجهال **ص باب**
 لبس البيضة **ش** اى هذا باب في بيان مشروعية لبس البيضة قال بعضهم البيضة ما لبس
 في الرأس من آلات السلاح قلت من آلات السلاح السيف والرمح وما لبس في الرأس والبيضة
 بفتح الباء الواحدة هي الخوذة وهي معروفة **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز
 ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل رضى الله عنه انه سئل عن جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم
 احد فقال جرح وجهه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكسرت رايته وشتمت البيضة على رأسه
 فكانت طامة رضى الله تعالى عنها فاقبل الدم وغلى رضى الله تعالى عنه بمك فلأرات ان الدم
 لا يزيد الا كثرة اخذت حصيا فأحرقته حتى صارت رمادا ثم اثرت به فاشمك الدم **ش**
 مطابقتها للزجة في قوله وشتمت البيضة على رأسه وابو حازم سلمة وسهل ابن سعد وقدم الحديث

عن قريب في باب الجن ومن يتوس بترس صاحبه وقدم الكلام فيه هناك قوله وهتعت من
 الهشم وهو كسر الشيء اليابس وقدم الله تعالى بأفخاذ آلات الحرب في قوله واعدوا لهم ما استطعتم
 من قوة الآية فأخبر أن السلاح هنا أراحية لعدو وفيه أيضا تقوية لقلوب المؤمنين من أجل أن الله
 تعالى جبل القلوب على الضعف وإن كان السلاح لا يمنع التنبه لكن فيه تقوية لقلوب وأنس لتخذه
 وأما البس التي صلى الله تعالى عليه وسلم السلاح وإن كان محفوظا من عند الله فلا رشاد الله ليتقوى
 قلوبهم عند الحرب وغير ذلك ﴿ص • باب •﴾ من لم يركس السلاح عند الموت ش ﴿ص •﴾
 أي هذا باب في ذكر من لم يركس السلاح عند موته وأشار بهذه الترجمة إلى رد ما كان عليه أهل
 الجاهلية من كسر السلاح وعقر الدواب إذا مات ملكهم أو رئيس من أكابرهم وربما وصى أحدهم
 بذلك فخالف الشارع فظهر ترك سلاحه وبطلته وأرضاعها صدقة قال الكرماني فإن قلت
 كسر السلاح قضيع لئمال فالجاجة إلى ذكره لأن حرمة ظاهرة قلت المراد من الكسر البيع والحديث
 يدل عليه حيث كان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دين فلم يبيع سلاحه لأجل الدين انتهى
 قلت ليس المراد من وضع الترجمة هذا الذي ذكره وإنما المراد ما ذكرناه الآن وقوله وحرمة
 ظاهرة أي عند المسلمين وأهل الجاهلية ما كانوا يزعمون ذلك بل كانوا يوصون به فوقع هذه الترجمة
 رداعليهم وأما الجهاد من المسلمين وأن فعلوا ذلك فليسوا بمعتدين حله فافهم ﴿ص •﴾ حدثنا
 عمرو بن ميساب حدثنا عبد الرحمن بن عوف عن أبي إسحق عن عمرو بن الحارث قال مات رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم السلاح وبغلة بيضاء وأرضاعها صدقة ش ﴿ص •﴾ مطابقتها لترجمة
 تؤخذ من الحديث وهو أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خالف ماضيه أهل الجاهلية من كسر سلاحهم وعقر
 دوابهم وترك ما ذكر في الحديث غير مهود فيه بشئ إلا التصديق بالأرض وعمرو بن ميساب أبو عثمان
 البصري من أفراد البخاري وعبد الرحمن هو ابن مهيدي بن حسان العبدي البصري وسفيان هو
 الثوري وأبو إسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وعمرو بن الحارث ابن المصطلق الخزاعي
 ختم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخو جورية بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقدم الحديث في كتاب الوصايا في باب الوصايا في أول الكتاب وقدم الكلام فيه هناك
 ﴿ص • باب •﴾ ترقى الناس عن الأمام عند القاتلة والاستقلال بالشجر ش ﴿ص •﴾ أي
 هنا باب في ذكر ترقى الناس عن الأمام ﴿ص •﴾ حدثنا أبو الجان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا
 سنان بن أبي سنان أبوسنة أن جابرا أخبره (ح) وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا
 ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن جابر بن عبد الله أخبره أنه غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فادركتهم القاتلة في واد كثير المضارب ففرق الناس في المضارب يستظلون بالشجر فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم إن هذا اختربني فقال من يملك الله فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم
 يعاقبه ش ﴿ص •﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث مضى قبل هذا الباب بإبين فانه أخرجه
 هناك عن أبي الجان الحكم بن نافع إلى آخره وأخرجه هنا من طريقين الأول عن أبي الجان والثاني عن
 موسى بن اسمعيل المنقري التبوذكي إلى آخره قوله فشام السيف بالثين المجهة أي غمد ويحيى بمعنى سل فهو
 من الأضداد ﴿ص • باب •﴾ ما قبل في الرماح ش ﴿ص •﴾ أي هذا باب في بيان ما قبل

في الرماح من فضله وهو جع رخ ﴿ص﴾ ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظنر عصى وجعل الذلة والصغار على من خالف امرى ﴿ش﴾ هذا التعليق ما ذكره الاشيلي في الجمع بين الصحيحين من ان الوليد بن مسلم رواه عن الازداعي عن حسان بن عطية عن ابي منيب الجرشي عن ابن عمر عن منيب بن ميم وكسر التون وسكون الياء آخر الحروف ثم به موحدته الجرشي بضم الجيم وقص الزاء والشين المجهة ولا يعرف اسم لابي منيب واخرجه احد في مسنده بآثم منه قوله جعل رزقي ايمن القتيبة قوله والصغار يفتح الصاد المهملة والنين المجهة هو هذا الجزية وهو فيه فضل الرمح والاشارة الى حل الغنائم لهذه الامه والى ان رزق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل فيها لابي غيرها من المكاسب ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن نافع مولى ابي قتادة رضي الله تعالى عنه انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحابه محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل اصحابه ان يتالوه سوطه فأبوا فسألهم رحمه فأبوا فأخذه ثم شد على الحمار فنته فأكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بعض فلما دركوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألوه عن ذلك قال انما هي طعمة لمعكم هو الله ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة قوله فسألهم رحمه وابو النضر بالنون والصاد المجهة وابو قتادة الحارث بن ربي والحديث مضى في كتاب الحج في باب لايمن المحرم الحلال وعقبيه باب لا يشر المحرم الى الصيد وقدم الكلام فيه هناك مستوفى قوله محرمين صفة لقوله اصحاب قوله وهو غير محرم جلة حالية ﴿ص﴾ وعن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في الحمار الوالح حتى مثل حديث ابي النضر قال هل معكم من لحمه شيء ﴿ش﴾ اخرج البخاري هذا موصولا في كتاب الذبائح في باب ما جاء في الصيد وقال حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله الا انه قال هل معكم منه شيء وفي رواية هل معكم من لحمه شيء ﴿ص﴾ باب ما قيل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقيص في الحرب ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما قيل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اى شيء كانته قال ابن الاثير الدرع ازرديته يجمع على ادراع قوله والقيص اى في بيان حكم القيص في الحرب ﴿ص﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما خالد فقتل احبب ادرجه في سبيل الله ﴿ش﴾ هذا قطعة من حديث اخرجه البخاري في كتاب الزكاة في باب قول الله تعالى وفي الرقاب من الاخرج عن ابي هريرة ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في قبة الهمم اى انشدك عهدك ووعدك الهمم ان شئت لم تعبد بيديوم فأخذ ابو بكر رضي الله تعالى عنه يده فقال حبسك يا رسول الله قد احدثت على ربك وهو في الدرع ففرج وهو يقول سيهمم الجمع وبولون الدبريل الساعة موعدهم والساعة ادهنى وامر ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة قوله وهو في الدرع وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي وخالد هو الحذاء والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي وفي التفسير عن محمد بن عبد الله بن حوشب وفي التفسير ايضا عن اسمعيل بن خالد وعن محمد بن عوفان واخرجه النسائي في التفسير عن بن دار عن الثقفي قوله وهو في قبة جلة حالية وفي المنرب القبة انحر كاهة وكذا كل بناء مدور والجمع قباب وقبة وقال ابن الاثير القبة من الخيام بيت صغير وهو

من بيوت العرب قوله افشدك يقال تشدك الله اى سالتك بالله كاشك ذكرته قوله عهدك نحو قوله تعالى (ولقد بقت كلمنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) قوله وعهدك نحو (واذ يمدك الله احدى الطائفتين لهما لکم) وروى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلاثمائة فاستقبل القلب ومديده وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فزال كذلك حتى سقط رداؤه فاختذه ابوبكر فالتاه على منكبيه والزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفك مناشدة ربك فانه سيجزلك ما وعدك قوله حسبك اى يكفيك ما قلت قوله الحمت اى داومت الدماء يقال الخ السحاب بالمطر دام وقال معناه بالفت في الدماء واخلفت فيه وقال الخطا في قد يشكل معنى هذا الحديث على كثير من الناس وذلك اذ ارأوا نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناشد به في استنجاز الوعد وابوبكر رضى الله عنه يسكن منه فيقومون ان حال ابى بكر بالثقة بربه والطأينة الى وعده ارفع من حاله وهذا لا يجوز قطعا فالعنى في مناشدته صلى الله تعالى عليه وسلم والملاحه في الدماء الثقة على قلوب اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهده في لقاء العدو وكانوا في قتلة من العدد والعدد فاقبل في الدماء واخ ليسكن ذلك في نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان وصيلته مقبولة ودعوته مستجابة فلما قاله ابوبكر مقاتله كف عن الدماء اذ علم انه استجيب له بما وجده ابوبكر في نفسه من القوة والطأينة حتى قاله هذا القول ويدل على صحة ما تأولناه مثله على اثر ذلك بقوله سبهزم الجمع ويولون الدبر وفيه تأنيس من استبطأ كريم ما وعد الله به من النصر والبشرى لهم بهزم حزب الشيطان وتذكرهم بانهم به من كتابه عز وجل والمراد من الجمع جمع كفار مكة يوم بدر فاجبر الله تعالى انهم سبهزمون ويولون الدبر اى الا يلبز فوجد والمراد الجمع قوله بل الساعة موعدهم اى موعد ضايعهم قوله والساعة اى عذاب يوم القيامة ادهى اشد وانقطع والداية الامر الشكر الذى لا يتبدل قوله واما راي اعظم بلية واشد ممرارة من الهزيمة والقتل يوم بدر **ص** قال وهيب حدثنا خالد يوم بدر **ش** وهيب هو ابن خالد بن جعلان ابوبكر البصرى وخالد هو الخداه بنى قال وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان الذى قاله كان يوم بدر وهذا التعليق وصله البخارى في تفسير سورة القمر فقال حدثني محمد حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر الحديث فان قلت من المعلوم ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لم يكن شهد هذا ولا كان في حين من بركة فلترواه عن شهد هذا واسقط الواسطة على مادته فياكثر روايته وقد رواه مسلم من حديث سمك بن الوليد عن ابن عباس عن عمر رضى الله تعالى عنهم بزيادة قوله اذ تستشيون ربكم الآية وروى البخارى في سورة القمر وقال حدثني اسحق اخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر الحديث فهذا البخارى روى الحديث المذكور اولا عن محمد عن عفان وثابا عن اسحق عن خالد اما محمد فقد قال الحياني كذا في روايتنا عن ابى محمد الاصيلي غير منسوب وكذا في رواية ابى ذر وابى نصر قال وسقط ذكره جلة من نسخة ابى السكن قال ولله الذهلي قلت هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي ابو عبد الله النسابورى الامام روى عنه البخارى في مواضع يدل به فثارة يقول حدثنا محمد ولم يزد عليه وثارة ينسبه الى جده فيقول حدثنا محمد بن عبد الله واما اسحق فهو ابن شاهين نص عليه غير واحد وان كان

اصحق روى ايضا عن خالد الطحان لكن البخارى ما روى عنه في صحيحه وفي رواية البخارى
 حدثنا خالد عن خالد فقال الاول هو الطحان والثاني هو الحذاء ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن كثير
 اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت توفي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى ثلاثين صاما من شعر ش ﴿ص﴾
 مطايعته لقرجة في قوله ودرعه وسفيان هو ابن عينة والاعمش هو سليمان وابراهيم هو الضبي والاسود
 هو ابن يزيد خال ابراهيم والحديث قد مر في كتاب الرهن في باب من رهن درعه ﴿ص﴾ وقال يعلى حدثنا
 الاعمش درع من حديد ش ﴿ص﴾ يعلى على وزن يرضى ابن عبيد بن ابي عبيد ابو يوسف الطنافسى
 الحنفى الايدى الكوفي توفي بالكوفة يوم الاحد لحس من شوال سنة تسع ومائتين روى الحديث
 المذكور عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وقد مر هذا التعليق موصولا في باب الرهن
 في السلم ﴿ص﴾ وقال يعلى حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش وقال رهنه درع من حديد ش ﴿ص﴾
 هذا تعليق آخر وصله في الاستقراض في اول الباب وقال حدثنا يعلى بن اسد حدثنا عبد الواحد
 الحديث الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طلوس عن ابيه
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل البخل والتصدق مثل رجلين عليهما
 جبتان من حديد قد اضمرت اليهما الى تراقيهما فكلماهم التصدق بصدقة اتعت عليه حتى
 تنق اثره وكلماه البخل بالصدقة اتقبضت كل حلقة الى صاحبها وتقلصت عليه وانضمت يداه
 الى تراقيه فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فيمتهدان وسعها فالتقم ش ﴿ص﴾ مطايعته
 لقرجة في قوله عليهما جبتان فان كان جبتان بالهاء الموحدة تسمية جبة فهي تناسب القميص في القرجة
 وان كان بالتون تسمية جنة فهي تناسب الدرع وموسى بن اسمعيل المقرئ وهيب بالصغير ابن
 خالد وابن طلوس عبد الله يروى عن ابيه والحديث مر في كتاب الزكاة في باب مثل التصدق والبخل يرواه
 البخارى من طريقه الاول عن موسى بن اسمعيل يختصره هو الثاني عن ابي اليمان بأعمته ومر الكلام فيه
 هناك قوله قد اضمرت اليهما الى تراقيهما الى الجشت اليهما الى تراقيهما وهو جمع ترقوة وهي العظام
 الكبير الذى بين ثغرة العرو والعاقي وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فلوقة بالفتح وانما ذكر التراقي لانها
 عند الصدر وهو مسلك القلب وهو يأمر المرويتاه قوله تعنى اى تمسوخا وعفت الريح المتول اى درسته قوله
 وتقلصت اى اتزوت وانضمت قوله فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اى فسمع ابو هريرة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس الجبة في السفر والحرب يعنى في الفزاة وهو من عطف الخاص
 على العام وفي المطالع الجبة ما قطع من الثياب مثرا ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
 عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابي الضمى مسلم هو ابن صليح عن مسروق قال حدثني القيرة بن شعبة
 قال انطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فلقبته بعم وعليه جبة شامية
 فغضض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كيه فكانا ضيقين فأخرجهما من تحت
 فسلها مع رأسه وعلى خفيه ش ﴿ص﴾ مطايعته لقرجة في قوله وعليه جبة شامية وكان

في السفر وكان في غزاه الحديث مضى في كتاب الصلاة في الجلية الشامية فانه اخرجه هناك من يحيى
عن ابي معاوية عن الاعشى الى آخره وفيه جواز اخراج اليمين من تحت الثوب وفيه خدمة العالم
في السفر **ص** باب الحرب في الحرب **ش** اي هنا باب في بيان جواز استعمال الحرير
في الحرب بالخاء المعجمة وزعم بعضهم انه بالجيم وقبح الراء وليس لذلك وجه لانه لا يلقى له مناسبة في ابواب
الجهاد **ص** حدثنا احمد بن المقدم حدثنا خالد حدثنا سعيد بن قتادة ان انساحلهم ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزيير في قبض من حكة كانت بهما **ش**
قبل ليس في الحديث لفظ الحرب فلا مطابقة الا اذا كان قوله في الحرب بالجيم كزعمه بعضهم واجب
بأن ترخصه صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الرحمن والزيير في قبض من حرير كان من حكة وكان
في الغزاة ويشهد به ذلك حديث انس الذي يأتي عقيب الحديث المذكور وصرح فيه بقوله ورايته
عليها في غزاة ولهذا ترجم الترمذي ايضا باب ما جاء في ليس الحرير في الحرب ممدودى عن انس ان
عبد الرحمن بن عوف والزيير بن العوام شيكا القمل في غزاة لهما فرخص لهما في قبض الحرير قال وزاينه
عليها قال شيخنا زين الدين كان الترمذي رأى تشديد ذلك بالحرب وفهم ذلك من قوله في غزاة لهما ومنهم
من لا يرى الترخيص بوجود الحكة او القمل الا بتشد ذلك في السفر كما في رواية مسلم في السفر على
ما يبيح وقيل التعليل ظاهر في ذكر الحكة والقمل واما كونه في سفر او في غزاة فليس فيه ما يقتضى
ترجيح كون ذلك سببا واتخاذ كونه المكان الذي رخص لهما فيه ولا يلزم منه كون ذلك سببا قلت
بل هو سبب ايضا لانه في ارباب العدو كما يبيع الخيلانيه فيصوز ان يكون كل واحد من السفر والغزو
والحكة سببا مستقلا وقال ابن العربي فزوى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارخص في كل واحد
منها مفردا فزادها في رواية اخرى ان يكون كل وجه له حكم وجميعا يوجب ان يكون ثلاث
علل اجتمعت فارت في الحكم على الاجتماع كما تقتضيه على الافراد ذكر رجاء وهو خمسة الاول
احد بن المقدم ابو الاشعث البجلي البصري الثاني خالد بن الحارث بن سليم الهيمى بضم الهاء وقع الجيم
وقدم في استقبال القيلة الثالث سعيد بن ابي هريرة وفي بعض النسخ شعبة موضع سعيد الرابع
قتادة الخامس انس بن مالك رضى الله تعالى عنه وخرجه مسلم في القياس حدثنا ابو كريب محمد بن
الملاء حدثنا ابو اسامة عن سعيد بن ابي هريرة حدثنا قتادة ان انس بن مالك اتاهم ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزيير بن العوام في قبض الحرير في السفر
من حكة كانت لهما او وجع كان لهما وفي رواية فرخص لهما في قبض الحرير في غزاة لهما وخرجه ابو
داود في القياس ايضا عن التميمي ولفظه رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف
والزيير بن العوام في قبض الحرير من حكة كانت لهما وخرجه النسائي في الزينة عن اسمعق بن ابراهيم
وخرجه ابن ماجه في القياس عن ابي بكر بن ابي شيبة ذكر ما يستفاد منه قال النووي هذا الحديث
صرح الدلالة للذهب الشافعي وموافقه انه يجوز ليس الحرير للرجل اذا كانت به حكة لما فيه من البرودة
وكذلك القمل وما في مناهما وقال مالك لا يجوز وكذا يجوز لبسه عند الضرورة كن فاجأه الحرب
ولم يجد غيره موكن خاف من حر او برد وقال الأصمعي عند اجتماعنا انه يجوز لبسه للحكة ونحوها في السفر
والحضر جعجا وقال بعض اصحابنا يختص بالسفر وهو ضعيف حكاهما الرازي واستكره وقال القرطبي يدل
الحديث على جواز لبسه للضرورة وبه قال بعض اصحاب مالك واما ما ذكره في الوجهين والحديث

واضح الحجة عليه الا ان يدعى النصوصية لهما ولا يصح لعل الحديث لم يلقه وقال ابن العربي اختلف
العلماء في لباسه على عشرة اقوال الاول يحرم بكل حال الثاني يحرم الا في الحرب الثالث يحرم الا
في السفر الرابع يحرم الا في المرض الخامس يحرم الا في الغزو والسادس يحرم الا في العلم السابع يحرم
على الرجال والثامن يحرم لبسه من فوق دون لبسه من اسفل وهو الفرس قاله ابو حنيفة
وابن الماجشون التاسع يباح بكل حال العاشر يحرم وان خلط مع غيره كالخمر وقال ابن بطال اختلف
السلف في لباسه فاجازته طائفة وكرهته اخرى فمن كرهه عمر بن الخطاب وابن سيرين وعكرمة وابن
محيرونا قالوا الكراهة في الحرب اشد لما يرجون من الشهادة وهو قول مالك وابي حنيفة ومن اجازته
في الحرب انس روى عمر بن ثابت قال دأبت انس بن مالك لبس الديباج في فرجة فزعها الناس وقال
ابو فرقة رأيت علي بن جعفر ابني موسى الديباج والحرير وقال عطاء الديباج في الحرب سلاح واجاز
محمد بن الحنفية وهروء والحسن البصري وهو قول ابني يوسف ومحمد بن الشافعي وذكر ابن حبيب عن
ابن الماجشون انه اصحب الحرير في الجهاد والصلاة حيث قلل للزهيب على العدو والبيعة **ص**
حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس (ح) وحدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة
عن انس ان عبد الرحمن بن عوف والوزير شكوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى القمل دار خص
لهما في الحرير فرأيت عليهما في غزاة **ش** مطاقته لفرجة في قوله في غزاة وهي العرب وهذا
طريق آخر ان في حديث انس الاول عن ابني الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن همام بن يحيى
عن قتادة والثاني عن محمد بن سنان ابني بكر العوفي الباهلي الا بى وهو من افراده قوله شكوا كذا هو
بالواو وهولقة يقال شكوت وشكيت بالواو والياء وادى ابني اثنين انه وقع شكيا ثم قال وصوابه
شكوا لان لام الفعل منه واوفه مثل (دعوا الله لهما) قلت ذكر الجوهري شكيا ايضا قوله بنى
القمل بنى كانت شكوا امام القمل فان قلت كان السبب في الحديث الماضي الحكمة حيث قال من حكمة
كانت بهم لو هنا السبب القمل قلت يرجع ابن التين رواية الحكمة وقال لعل احدا رواة تأوله فخطأ
ووفق الداودي بين الروايتين باحتمال ان يكون احدي المثلين بأحد الرجلين قال الكرماني لامتانة
بينهما ولا منع لجمعهما وقال بعضهم يمكن الجمع بأن الحكمة حصلت من القمل فسبب العلة تارة الى السبب
وتارة الى سبب السبب قلت علة كل منهما مستقل فلا تعلق لاحدهما بالآخرى والحكم ثبت ببين
واكثر فالاحسن ما قاله الكرماني قوله فرأيت الرائي هو انس **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن شعبة اخبرني قتادة ان انس احسنهم قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الرحمن بن
عوف والوزير بن العوام في حرير **ش** هذا طريق آخر عن مسدد عن يحيى القطن عن شعبة
الى آخره قوله في حرير رأى في لبس حرير ولم يذكر فيه العلة والسبب وهي محمولة على الرواية التي
بين فيها السبب المقضى لفرخص **ص** حدثني محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة معصب قتادة
عن انس رخص او رخص لحكمة **ش** هذا طريق خامس في حديث انس عن محمد بن يشار
بالباء الموحدة عن غندر بضم القين وسكون التون وهو محمد بن جعفر البصري عن شعبة بن الحجاج
قوله رخص على صيغة المعلوم اى رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او رخص
على صيغة المجهول شك من الراوى قوله الحكمة لاجل حكمة قوله به ما يى عبد الرحمن بن عوف بن الوزير
ابن العوام **ص** باب ما ذكر في التكين **ش** اى هذا باب في بيان ما ذكر في امر

السكين من جواز استعماله **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد بن
ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل من كنف
بحرثتها ثم دعى الى الصلاة فسلم ولم يتوضأ **ش** **ص** مطابقة لقرعة تؤخذ من معنى الحديث
لان احترازه صلى الله تعالى عليه وسلم من كنف الشاة كان بالسكين ويشهده الطريق الآخر الذي
يأتى وفيه قالى السكين ووجه ادخال هذا الباب بين ابواب الجهاد من حيث ان السكين ايضا
من انواع السلاح وهو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي الاوىسى المدني و ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهرى المدني كان على قضاء بغداد
وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وجعفر بن عمرو بن امية الضمرى المدني يروى عن ابيه عمرو بن امية
ابن خويلد الضمرى الصحابى وهذا الاسناد كله مدنيون قوله من كنف الشاة من كنف شاة قوله يحذر
بالخاء المهملة وتشديد الراءى من الحز وهو القطع والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب من لم يتوضأ
من لحم الشاة ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهرى
وزاد قالى السكين **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث عمرو بن امية من ابى الجان الحكم بن نافع
الى آخره قوله وزاد يجوز ان يكون القاعل فيه الزهرى ويجوز ان يكون جعفر بن عمرو ويجوز
ان يكون شيخ البخارى وفيه استعمال السكين وجواز قطع اللحم المطبوخ بالسكين وفي المطبوخ
ايضا فان قلت روى ابو داود الترمذى عن قلمه بها قلت هو منكر قال الترمذى وقيل ان ما يكره قطع
الخبز بالسكين **ص** **باب** ما قيل في قتال الروم **ش** **ص** اى هذا باب في بيان ما قيل
في قتال الروم من الفضل والروم هم من ولد الروم بن عيصو قاله الجوهري وقال الرشاشي الروم
ابن لثما بن يوثان بن يافث بن نوح عليه السلام وهؤلاء الروم من اليونانيين ويقال ان الروم الثانية
خلبت على هؤلاءهم منسوبون الى جدهم روى بن لثما من ولد عيصو بن اسحق بن يعقوب بن ابراهيم
عليهم السلام ويقال له روماس وهو يابى مدينة رومية **ص** حدثني اسحق بن يزيد الدمشقي
حدثنا يحيى بن خزيمة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عيسى بن الاسود العنسى حدثنا
اى عبادة بن الصامت وهو تال في ساحل حمص وهو في بناءه معدام حرام قال حدثنا حماد بن ابراهيم
التي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البصر اوجبوا قالت ام حرام قلت
يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول جيش من امتي يغزون مدينة
قيصر مقفون لهم قلت انا فيهم يا رسول الله قال لا **ش** **ص** مطابقة لقرعة في قوله يغزون البصر
لان المراد من غزو البصر هو القتال باروم الساكنين وراء البصر الملح وفي قوله يغزون مدينة قيصر
لان المراد بها القسطنطينية والمشهور عندهم انها تسمى اصطنبول **ذ** كره الله **ص** وهم سبعة
الاول اسحق بن يزيد من الزيادة وقدم في اول الزكاة الثاني يحيى بن جابر الهذلي والمهمة والراى
الحضري ابو عبد الرحمن قاضي دمشق الى ان مات بهاسنة ثلاث وثمانين ومائة الثالث ثور بن لفظ
الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي الرابع خالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين
المهمة من البليع كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة الخامس عيسى بن جابر بن الاسود العنسى
بفتح العين المهمة وسكون التون وقيل بفتحها ايضا والسكين المهمة نسبة الى عيسى وهو زيد بن مسمع
ابن ادد والعنسى الناقة الصلبة وقال ابن بطال بنو عيسى بالشام بنو عيش باله الموحدة بالكوفة

وبنو عيش باليه آخر الحروف وبالشين المجمة بالبصرة * السادس عبادة بن الصامت * السابع
 ام حرام بنت ملحان زوج عبادة بن الصامت واخت ام سليم وخالة انس بن مالك قال ابو عمرو لا تقبل لها على
 اسم صحيح * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث بصيغة الافراد في اربعة مواضع وبصيغة الجمع في موضع
 واحد وفيه الجمع وفيه الصيغة في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفيه ان شخبه من افراد ونسبته
 الى جد له اسمحق بن ابراهيم بن يزيد ابو النصر وفيه ان الاسناد كله شاميون وفيه ان عمر بن الاسود ليس
 له في البخاري الا هذا الحديث عند من يفرق بينه وبين ابني عياض عمرو بن الاسود والراحم الزفرقة
 وهذا الحديث رواه انس من ام حرام بانهم من هذا في اوائل الجهاد في باب الدية بالجهاد وهذا الحديث
 من مسند ام حرام * ذكر معناه * قوله اول جيش من امتي يغزون البحر اراد به جيش معاوية
 وقال المهلب معاوية اول من غزا البحر وقال ابن جرير قال بعضهم كان ذلك في سنة سبع وعشرين
 وهي غزوة قبرس في زمن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقال الواقدي كان ذلك في سنة ثمان
 وعشرين وقال ابو معشر غزاه في سنة ثلاث وثلاثين وكانت ام حرام معهم وقال ابن الجوزي في جامع
 المسانيد انها غزت مع عبادة بن الصامت فوقصتها بظلة لها شهاب فوقعت فانت وقال هشام بن عمار
 رايت قبرها ووقفت عليه بالساحل بضاقس قوله قد اوجبا قال بعضهم اى وجبت لهم الجنة
 قلت هذا الكلام لا يقتضي هذا المعنى وانما معناه اوجبا استحقا في الجنة وقال الكرماني
 قوله اوجبا اى محبة لانفسهم قوله اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر اراد بها القسطنطينية
 كما ذكرناه وذكر ان يزيد بن معاوية غزا بلاد الروم حتى بلغ قسطنطينية ومعه جماعة من سادات
 الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابو ايوب الانصاري وانشقوا في ايوب الانصاري
 هناك قريبا من سور القسطنطينية وقبره هناك فسقط به الروم اذ سقطوا وقال صاحب المرأة والاصح
 ان يزيد بن معاوية غزا القسطنطينية في سنة اثنين وخمسين وقيل سير معاوية جيشا مع سفيان بن عوف
 الى القسطنطينية فأدخلوا في بلاد الروم وكان في ذلك الجيش ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو
 ايوب الانصاري وتوفي ابو ايوب في مدة الحصار قلت الاظهر ان هؤلاء السادات من الصحابة كانوا مع
 سفيان هذا ولم يكونوا مع يزيد بن معاوية لانه لم يكن اهلا ان يكون هؤلاء السادات في خدمته وقال
 المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه اول من غزا البحر ومنقبة لولده يزيد لانه اول من غزا
 مدينة قيصر انتهى قلت اى منقبة كانت ليزيد وحاله مشهور فان قلت قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 في حق هذا الجيش مغفور لهم قلت لا يزعم من دخوله في ذلك الصوم ان لا يخرج دليل خاص اذ لا يختلف
 اهل العلم ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مغفور لهم مشروط بأن يكونوا من اهل الفترة حتى
 لو ارموا واحد من غزاهم بذلك لم يدخل في ذلك الصوم فدل على ان المراد مغفورين وجد شرط الفترة
 فيه منهم وقصر لقب هرقل ملك الروم كان كسرى لقب من ملك القرس وخاقان من ملك الترك
 والنجاشي من ملك الحبش * ص * باب * قال اليهود * اى هذا باب في بيان
 اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتال اليهود في مستقبل الزمان وهو ايضا من مجزائه
 صلى الله تعالى عليه وسلم واليهود * ص * حديثنا اسمحق
 ابن محمد القروي حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه انه ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال قاتلون اليهود حتى يموتوا احدهم وراء الخبر فيقول يا عبد الله هذا يهودى ورائى قتله

ش مطايعه للترجة في قوله تقاتلون اليهود واسحق بن محمد بن اسمعيل بن ابي فروة اويستقوب
 الفروي بفتح الفاء وسكون الراء فقيسه الى جده المذكور مات سنة ست وعشرين ومائتين قوله
 تقاتلون خطاب الحاضرين والمراد غيرهم من امته فان هذا انما يكون اذا نزل عيسى بن مريم عليهما
 السلام فان المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال وفيه اشارة الى بقا شريعة نبينا محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم فان عيسى عليه السلام يكون على شريعة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه معجزة لنبى
 صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر بما سيقع عند نزول عيسى عليه السلام من تكلم الجناد الاخبار
 والامر بقتل اليهود واعطاه اياهم في مواضع اختفائهم قوله فيقول يا عبد الله اى يقول الحجير
 يا عبد الله بأن يهلكه الله بذلك وهو على كل شى قدير وقيل يحتمل ان يكون مجازا لانه لا يلقى منهم
 احدا في ذلك الوقت والاول اولى **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن عمار بن
 القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجير ورايه اليهودى يا سلم هذا يهودى وراى
 فاقله **ش** مطايعه للترجة ظاهرة واسحق بن ابراهيم الذى يعرف بابن راهويه وجرير
 ابن عبد الحميد وعمار بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع وقدم في باب الجهاد من الايمان
 وابوزرعة بضم الزاى وسكون الراء وقطع العين المهملة ابن عرو بن جرير بن عبد الله البجلي وفى اسمه
 اقوال وقدم ايضا في باب الجهاد من الايمان **ص** باب **قال الترك** **ش** اى
 هذا باب في بيان قتال المسلمين مع الترك الذى هو من اشراط الساعة واختلغا في اصل الترك قال
 الخطابي الترك هم بنو قطوراء وهى اسم جارية كانت لابراهيم عليه السلام ولدت اولادا جلت
 من نسلهم الترك وقال كراع الترك هم الذين يقال لهم الدليم وقال ابن عبد البر الترك هم ولد يافث وهم
 اجناس كثيرة اصحاب مدن وحصون ومنهم في رؤس الجبال والبرارى ليس لهم حل سوى الصيد
 ومن لم يصد ودج دابته وصيره في مصران يأكله ويأكلون الرخم والغريان وليس لهم دين ومنهم
 من يتدين بدين المسيحية وهم الاكثر ومنهم من يهود وملكتهم بليس الحرير وتاج الذهب ويحبون
 كثيرا وفيهم صخرة وقال وهب بن منبه الترك بنو عم يأجوج ومأجوج وقيل اصل الترك اويستقوب
 من جبر وقيل انهم بقايا قوم تبع ومن هناك يسمون اولادهم بسماء العرب العاربة فهؤلاء ومن كان
 مثلهم يزعمون انهم من العرب والستهم عجمية وبلدانهم غير عربية دخلوا الى بلاد البهم واستجبوا
 وقيل الترك من ولد افريديون بن سام بن نوح عليه السلام وسماوا تركا لان عبد شمس
 ابن يشجب لما ملأ ارض بابل اى بقوم من احمره ولد يافث فاستنكر خلقهم ولم يحب ان يدخلهم
 في سبي بابل قال اتركوهم فسموا الترك وقال صاعد في كتاب الطبقات اما الترك فامة كثيرة العدد
 غلبة المملكة وسكانهم ما بين مشارق خراسان من مملكة الاسلام وبين مغارب الصين وشمال
 الهند الى اقصى المعمور وفضيلتهم التى برعوا فيها واحرزوا خصالها الحروب ومعالجة
 آلاتها قلت الترك والصين والصقالبة ويأجوج ومأجوج من ولد يافث بن نوح عليه الصلاة
 والسلام باتفاق التماسين وكان ليافث سبعة اولاد منهم ابن يسمى كورم قال ترك كلهم من بنى كورم
 ويقال الترك هو ابن يافث لصلبه وهم اجناس كثيرة ذكرناهم في تاريخنا الكبير وقال المسعودى
 في مروج الذهب في الترك استرخه في المقاصل واعوجاج في مسيقاتهم ولين في مقامهم حتى ان

احدهم يرمى بالشباب خلفه كرميه من قداده فيصير قفاه كوجهه كقفاه **ص** حدثنا
 ابو الحسن حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن قنبل قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يقاتلوا قوما يتحلون فقال الشعر وان من اشراط الساعة
 ان يقاتلوا قوما عراض الوجوه كأن وجوههم الجمان للطرفة **ش** مطابقتها لفرقة تؤخذ
 من معنى الحديث لان قوله عراض الوجوه الى آخره صفة الترك و ابو الحسن محمد بن الفضل
 السدوسي و جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاى والحسن هو البصري وعمرو يافتح ابن قنبل
 يفتح الهمزة المتتامة فوق وسكون العين الميم توكسر اللام وبالباء الموحدة العبدى من عبد القيس يقال انه
 من القري بن قنط بعد في اهل البصرة ورجال الاسناد كلهم بصريون والحديث اخرجه البخارى
 ايضا في علامات النبوة عن سليمان بن حرب واخرجه ابن ماجه في الفتن عن ابى بكر بن ابي شيبة
ح ذكر معناه **قوله** ان من اشراط الساعة اى من علامات يوم القيامة والاشراط جمع شرط
 يفتح الراء وقال ابو عبيد وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يرفون بها
قوله يتحلون فقال الشعر معناه انهم يصنعون من الشعر حبالا ويصنعون منها نعالا ويقال معناه
 ان شعورهم كثيفة طويكة فهى اذا اسدلوها كاللباس تصل الى ارجلهم كالنعال وانما كانت
 نعالهم من الشعر ومن جلود مشرة لما في بلادهم من التلج العظيم الذى لا يكون في غيرها ويكون من
 جلد الذئب وغيره وذكر البكري في اخبار الترك كأن اعنهم حلق الجراد يفتخون البدق يربطون
 خيولهم بالجلل وفي لفظ حتى يقاتل المسلمون الترك بلبس الشعر انتهى وهذه اشارة الى الشرايش
 التى تدار عليها بالقدس والقدس كلب الله وهو من ذوات الشعر والنعال جمع قمل والشعر
 يفتح العين وكسرها وقال بعضهم هذا الحديث والذي بعده ظاهر فان الذى يتحلون نعال الشعر
 غير الترك وقد وقع في رواية الاسجلى من طريق محمد بن عباد قال بلغنى ان اصحاب بابك كانت نعالهم
 الشعر قلت هذا الذى قلته غير صحيح ولا الاحتجاج بهذه الرواية لان كون نعال اصحاب بابك
 من الشعر لا ينافي كونها لترك ايضا ولا يفهم من ذلك الخصوصية بذلك لاصحاب بابك على انه يجوز
 ان يكون اصحاب بابك ايضا من الترك لان الترك اجناس كثيرة وخير البكري يصرح بالرد على
 هذا القائل واصرح من هذا مارواه ابو داود من حديث بريرة يقاتلكم قوم صغار الاعين يسمى
 الترك الحديث ومع هذا على ما ذكره لاتبقي مطابقة بين الترجمة والحديث اصلا لان الترجمة بلفظ
 الترك واذا كان الذين يتحلون نعال الشعر غير الترك يكون بين الترجمة والحديث بون عظيم على
 ان الاوصاف المذكورة فيه وفي الحديث الذى بعده كلها اوصاف الترك فاذا كان الترك اجناسا
 كثيرة لا يلزم ان يتصل كلهم نعال الشعر واما بابك الذى ذكره فهو يباين موحدتين مفتوحتين
 وفي آخره كاف يقال له بابك انتمى بضم الخاء المهملة وتشديد الراء المتفوحة وكان قد اظهر الزندقة
 وتبعه طائفة قوية شوكته في ايام المأمون وغلبوا على كثير من بلادهم الى ان قتل في ايام المعتصم
 في سنة اثنتين وعشرين ومائتين وكان خروجه في سنة احدى ومائتين **قوله** عراض الوجوه قال
 ابن قنبل اى سمعها **قوله** الجمان يفتح الهمزة ويثني النون جمع بمن بكسر الهمزة وهو الترس **قوله**
 المطرفة بضم الميم وسكون الطاء المهملة وفتح الراء قال الخطابي هى التى اليمت الاطرفة من الجلود
 وهى الاشنية منها شبه عراض وجوههم وتووجنتهم بظهور الترس والاطرفة جمع طراق وهو

جلدة تقدر على قدر الدرفة وتلصق عليهما وقال القاضي البضاوى شبه وجوههم بالترس لبسطها وبميرها وبالطرفة لفظها وكثرة لجمها وقال الهروى الجبان المطرفة هى التى امرت بالعصب اى البسته وقيل المطرفة هى التى البست الطراق وهو الجلد الذى يشاء ويميل هذا حتى يبقى كأنه ترس على ترس وقال ابن قرقول قال بعضهم الا صوب فيه المطرفة بشديد الزاء وهو ما ركب بنفسه فوق بعض * فان قلت هذا الخبر من جملة معجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر عن امر سيكون فهل وقع هذا ام سيقع قلت قد وقع بعض ذلك على ما اخبر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى سنة سبع عشرة وستائة وقد خرج جيش عظيم من الترك فقتلوا اهل ماوراء النهر وما دونه من جميع بلاد خراسان ولم ينج منهم الا من اختفى فى المغارات والكهوف فهتكوا فى بلاد الاسلام الزمان وصلوا الى بلاد قهستان فمروا مدينة الرى وقزوين ولهر وزيجان وارديل ومرافعة كرمى بلاد آذربيجان واستأصلوا شافة من فى هذه البلاد من سائر الطوائف واستباحوا النساء وذبحوا الاولاد ثم وصلوا الى العراق الثانى واعظم منه مدينة اصفهان وقتلوا فيها من الخلائق ما لا يحصى وربطوا خيولهم الى سواري المساجد والجوامع كاجاب فى الحديث * وروى ابوداود الطياليسى من حديث عبدالرحمن بن ابى بكر عن ابيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لينزلن طائفة من امتى ارضا يقال لها البصرة فيسمى بنو قنطورا هراض الوجوه صفار العيون حتى يزلوا على جسر لهم يقال له دجلة فيفرق المسلمون ثلاث فرق اما فرقة فتأخذ بأذناب الابل تخلف بالبادية فهلكت واما فرقة فتأخذ على انفسها فكفرت فهذه وذلك سواء واما فرقة فيصلون حبالهم خلف ظهورهم ويقاتلون قتلاهم شهيد ويقع الله على بيتهم * وروى البيهقى من حديث بريدة ان امتى يسوقها قوم هراض الوجوه كأن وجوههم الجحف ثلاث مرات حتى يلحقوهم بحزيرة العرب قالوا يا نبي الله من هم قال الترك والذى نفسى بيده ليربطن خيولهم الى سواري مساجد المسلمين * **ص** حدثنا سعيد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن صالح عن الاخرج قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صفار العين جهر الوجوه ذلف الاتوف كأن وجوههم الجبان المطرفة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ش * مطابته للترجمة اظهر من مطابقة الحديث السابق لان فيه التصريح بلفظ الترك وسعيد بن محمد ابو عبد الله الجرمي الكوفي المتشيع ويعقوب ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف اصله مدني سكن بالعراق روى عن ابيه ابراهيم المذكور وصالح هو ابن كيسان والاخرج هو عبدالرحمن بن هرم بن قولة ذلف الاتوف بضم الذال المججمة جمع الاذلف وهو صفر الالف مستولى الاربعة وهو القطن وقصر الالف وانبطاحه ورواه بعضهم بدال ميملة وقال ابن قرقول وقيدناه بالوجهين وبالجملة اكبر وقيل تشييع الالف من الشفة ومن ابن فارس الذلف الاستواء فى طرف الالف والعرب تقول املح النساء الذلف والاتوف جمع ائف مثل فلس وفلوس ويجمع على آئف وآئف وفى المنصص هو جمع القنصر وسعى اتفا تقدمه * **ص** باب * قتال الذين يتخلون الشعرش * اى هذا باب فى بيان قتال القوم الذين يتخلون الشعر وهم ايضا من الترك كما ذكرناه ولكن لما روى الحديث المذكور فى الباب السابق عن ابى هريرة من وجه آخر عقده هذه الترجمة لان لفظ ابى هريرة

في الحديث الماضي لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشر وقع في آخر الحديث وهو في هذا الحديث وقع في صدره **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومعناه قد ذكر عن قريب **و** وروى الترمذي من حديث الصديق رضي الله تعالى عنه أن الدجال يخرج من أرض بالشرق يقال لها خراسان فيجده أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة وقال حسن قريب وهذا يدل على أن خروج التوك على المسلمين يتكرر وهكذا وقع كاذبنا وسقيم أيضا عند ظهور الدجال والله اعلم **ص** قال سفيان وزاد فيه أبو الزناد عن الأخرج عن أبي هريرة رواية صفار الأعمى ذلك الاتوف كأن وجوههم المجان المطرقة **ش** **ص** أي قال سفيان بن عيينة زاد في الحديث المذكور أبو الزناد بإثره والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الأخرج وقال بعضهم هو موصول بالاستناد المذكور وإخطأ من زعم أنه مطلق قلت القائل بالتعليق هو صاحب التلويح فإنه قال هذا التعليق رواه البخاري مستندا في علامات النبوة ونسبته إلى الخطأ جزما خطأ لأن ظاهر الكلام هو التطبيق والذي ادعاه هذا القائل احتمال قوله رواية بالنصب أي زاد على سبل الرواية لأعلى طريق المذاكرة أي قاله عند النقل والتعميل لأخذ القائل والقبيل **قوله** صفار الأعمى بالنصب لأنه مفعول زاد **ص** **باب** من صف أصحابه هذا المزمع وتزل عن دابته واستنصر **ش** **ص** أي هذا باب في ذكر من صف أصحابه عند هزيمته وثبت هو وتزل عن دابته واستنصر الله تعالى وهذا كان يوم حنين حيث انقلب أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهزمين من مدوهم كأوصفهم الله تعالى ثم ولهم مدبرين وثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لما خصه الله تعالى من الشجاعة والبجدة فزل عن بقلته واستنصر يعني دعائه بالنصرة فنصره الله تعالى أذمر ما هم بالتراب كما يأتي به مستقصى في المغازي وتزوله كان بسبب الرجالة الباقيين معه ليتأسوا به **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء وسأله رجل أكنتم فرتم بإعارة يوم حنين قال لا والله ما لولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه واختافوهم حسرا ليس بسلاح فأثروا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطؤون فأقبلوا هناك إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على بقلته البيضاء ابن عمه سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب يقول به فزل واستنصر ثم قال ها أنا النبي لا كذب ها أنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله فزل واستنصر وعمر بن خالد فروخ الحراق الجزري سكن مصر وهو من أفراد زهير وابن حنيفة وأبو إسحق عمرو بن عبد الله **و** الحديث قديم في باب من قاد دابة غيره في كتاب الجهاد فإنه أخرجه هناك عن فضيلة بن سهل بن يوسف عن شعبة عن سهل بن أبي إسحق إلى آخره **قوله** بإعارة بضم العين وتخفيف الميم كنية أبي الدرداء **قوله** واختافوهم جمع خف بمعنى الخفيف وهم الذين ليس معهم سلاح يتلقونهم حسرا بضم الحاء وتشديد السين المجهلتين وإثارة جمع حاسر وهو الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي لا درع له ولا مفرق واتصافه على الحال من شبان أصحابه **قوله** ليس بسلاح اسم ليس مضمر والتقدير ليس أحدهم مثلبا بسلاح

بسلام ويروى ليس سلاح بنون الباه وسلاح مر فوج على انه اسم ليس وانظر بخذوف اى
 ليس سلاح لهم قوله رما جمع رام واتصاه على انه صفة قوما واتصاب قوما على
 المعنوية قوله جمع هو اذن منصوب على انه بدل من قوما ويجوز رفعه على انه خبر
 مبتدأ بخذوف اى هم جمع هو اذن وجمع بنى نصروهما قبيلتان قال الجوهري نصر
 ابو قبيلة من بنى اسد وهو نصر بن هبيل قوله فرشقهم الرشق الرى وقال الداودى معناه يرمى
 الجميع سهامهم قوله وان عمه مبتدأ والواو الحال وخبره قوله بقود به **ص** باب
 الدماء على المشركين بالهزيمة والازالة **ش** اى هذا باب في بيان دعاء الامام على المشركين
 عند قيام الحرب بالهزيمة والازالة اقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والهزيمة من الهزموه
 الكسر والازالة من ازالت الشيء اذا حركته تحريكاً شديداً ومنه زلزلة الارض وهى اضطرابها
ص حديثا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى حديثا هشام بن محمد عن عبيدة عن علي بن رضى الله تعالى
 عنه لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ملائكة يوتهم وقبورهم ناراً
 شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله
 ملائكة يوتهم وقبورهم ناراً لان في احراق يوتهم غاية الزلزال لانهم **ذكر رجاله** وهم ستة
الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير **الثاني** عيسى بن وئس
 ابن ابي اسحق السبيعي **الثالث** هشام قال بعضهم هو الدستوائى قال وزعم الاسدي انه هشام
 ابن حسان ورام ذلك تضييف الحديث فاعطى من وجهين وتجاسر الكرماني فقال المناسب انه هشام
 ابن عروة قلت هو الذي تجاسر حيث قال انه هشام الدستوائى وليس هو بالدستوائى وانما هو
 هشام بن حسان مثل ما قال الاسدي وكذا نص عليه الحافظ الزى في الاطراف في موضعين كما ذكره
 عن قريبوا الكرماني ايضا قال وهشام الظاهر انه ابن حسان ثم قال لكن المناسب للامر في باب شهادة
 الامم هشام بن عروة ولم يظهر منه تجاسر لانه لم يحزم انه هشام بن عروة وانما فرقه رواية عيسى بن
 يونس عن هشام عن ابيه عروة في الباب المذكور فظن ان ههنا ايضا كذلك **الرابع** محمد بن سيرين **الخامس**
 عبيدة بن عبد الله بن الميمونة وكسر الياء الموحدة بن عمرو السطائي ابو مسلم الكوفي **السادس** على
 ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه **ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره** **اخرجه البخارى**
 ايضا في المغازى من اسحق وفي الدعوات من محمد بن المنثري وفي التفسير من عبد الله بن محمد بن
 عبد الرحمن بن بشر قال الحافظ الزى خستهم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين واخرجه مسلم
 في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن ابي بكر وعن اسحق بن ابراهيم وقال الحافظ الزى
 ثلاثهم عن هشام بن حسان وعن محمد بن المنثري وبنار كلاهما عن غندر وعن محمد بن المنثري عن ابي عدى
 واخرجه ابوداود وفيه عن عثمان بن ابي شيبة وعن يزيد بن هرون واخرجه الترمذى في التفسير عن هناد
 ابن السري واخرجه النسائي في الصلاة عن محمد بن عبد الاعلى قوله ملائكة يوتهم اى احياء وقبورهم
 اى امواتا قوله شغلونا اى الاجزاب بتألمهم مع المسلمين فلما اشتد الامر على المسلمين دمار رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم فاجيت دعوته فيهم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو على قوم يدعو
 لاخرين على حسب ما كانت دوتهم في نفسه فكان يدعو على من اشتد اذاه للمسلمين وكان يدعو لمن يرجو
 برده ورجوعه اليهم كادعوا من حين قبل له ان دواسقه عصت ولم يكن لهم كتاب ولا دى قال اللهم اهد

اهدوسا وانتبهم قوله حتى غابت الشمس فيه دلالة على ان الصلاة هي المصرو هو الذي سمعت به
 الاحاديث وان كان الشافعي نص على انها الصبح وفيه احوال قد ذكرناها في كتاب الصلاة فان قلت
 لم يصلوا صلاة اخوف قلت قالوا ان هذا كان قبل نزول صلاة اخوف **ص** حديثا قصة
 حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعمرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يدعو في القنوت اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج العياش بن ابي ربيعة اللهم انج
 المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم امين كنى يوسف **ش** مطابقتها
 لفرجة تؤخذ من قوله اللهم اشدد وطأتك الى آخره لان شدة الوطأة اهم من ان تكون بالهزيمة والوزلة
 او يغير ذلك من الشدة مثل الغلاء العظيم والموت الذريع ونحوهما وسفيان هو ابن عينة وابن
 ذكوان هو عبدالله بن ذكوان والاعمرج عبد الوحيد بن هرم والحديث مضى في اول كتاب
 الاستسقاء في باب دماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلها كنى يوسف فانه اخرجه هناك من
 قتيبة عن معمرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة الى آخره ومعنى قوله اشدد وطأتك
 بأسك وعقوبتك او اخذت الشدة قوله على مضر بضم الميم غير منصرف لانه لم يلق القية قوله
 سنين منصوب بتقدير اشدد او قدر او اجل عليهم سنين او نحو ذلك وهو جمع سنة وهي الغلاء
 ويوسف هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم **ص** حديثا
 اجد بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد انه سمع عبدالله بن ابي اوفى يقول دمار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين قال اللهم مزلزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم
 الاحزاب اللهم اهزمهم وززلهم **ش** مطابقتها لفرجة في قوله اللهم اهزمهم وززلهم واحدا بن
 محمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه السمار الرازي وعبدالله هو ابن المبارك الرازي واسم
 ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد ويقال هرمز وقال كثير وعبدالله بن ابي اوفى
 الاسدي وابو اوفى اسمه علقمة بن خالد والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن قتيبة وفي
 الدعوات عن محمد بن سلام وفي المنازى عن محمد بن مروان بن معاوية واخرجه مسلم في المنازى
 عن سعيد بن منصور وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن اسحق بن ابراهيم وابن ابي هر واخرجه الترمذي
 في الجهاد عن اجد بن منيع واخرجه النسائي في السير وفي اليوم واليلة عن محمد بن منصور واخرجه
 ابن حبان في الجهاد عن محمد بن عبدالله بن عمير قوله اللهم يميني والله يا منزل الكتاب اى القرآن قوله
 سريع الحساب يعنى بل سريع الحساب اما ان يرد به انه سريع حسابه بمعنى وقته واماله سريع في الحساب
 قوله اهزمهم اى اكسرهم وبدخلهم ويقال قوله اهزمهم وززلهم دمه عليهم ان لا يسكنوا
 ولا يستقروا ولا يأخذهم قرار وقال الداودي اراد ان تطيش عقولهم وترعد اقدامهم
 عند اللقاء فلا يثبتون قيل قد نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صبح كعب
 الكنان واجيب بأن تلك اصحاب متكلمة وهذا اتفاق اتفاقا بدون التكلف والتمسك به **ص**
 حديثا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا جعفر بن عون حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله
 رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصل في ظل الكعبة قال ابو جهم وثامر بن
 قريش ونصرته جزو ربيعة نكة فارسلوا فباؤا من سلاها وطرحوه عليه وجلس طائفة رضى الله
 عنها فاته عنه قال اللهم عليك بقرش اللهم عليك بقرش اللهم عليك بقرش لابي جهم بن هشام

وعبد بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي بن خلف وعقبة بن ابى معيط قال عبدالله ولقد رأيتهم في قلب بدر قتلى **ش** مطابته للترجمة تؤخذ من قوله اللهم عليك بقريش ووجهه ظاهر هو عبدالله بن ابى شيبة هو عبدالله بن محمد بن ابى شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العيصي الكوفي ابو بكر اخو عثمان وجعفر بن عون بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخره نون ابن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي الكوفي وسفيان هو الثوري وابو اسحق عمرو السديعي وعمرو بن ميمون الازدي ابو عبدالله الكوفي ادرلكا الجاهلية وكان بالشام ثم سكن الكوفة هو لا علمهم كوفيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وهو عبدالله بن مسعود والحديث قدمضى في كتاب الصلاة في باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الاذى بأنهم منه قوله قال ابو جهل اسمه عمرو قوله وناس من قريش وهم الذين ذكرهم في الدماء عليهم فان قلت ما قول ابى جهل قلت محذوف تقديره هاتوا من سلا الجزور التي تحمرت وقوله ونحرت جزور رجلة معترضة حالية قوله من سلاها السلا بفتح السين المهملة وتخفيف اللام مقصور وهي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي واستدل به مالك بطهارة روث المأكول لجهوم من قال بنحاسته قال لم يكن في ذلك الوقت تعبد به وايضاليس في السلام فهو كعضونها فان قلت هو ميتة قلت كان ذلك قبل تحريم ذبائح اهل الاوثان كما كانت تجوز مناعتهم وروى ايضا انه كان مع الغرث والتم ولكنه كان قبل التعبد بغيره قوله لابي جهل اللام لبيان نحو بيت لك اى هذا الدماء مخصى به او لتعلم اى دما او قال لاجل ابى جهل قوله قال عبدالله هو ابن مسعود قوله في قلب بدر القلب بفتح القاف وكسر اللام البئر قبل ان تطوى تذكر وتؤخذ فاذا طويت فهي الطوى قوله قتلى جمع قبل نصب على انه مفعول ثان لقوله رأيتهم **ش** قال ابو اسحق ونسبت السابع **ش** اى قال ابو اسحق الراوى عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بالاسناد المذكور وكان ابى اسحق لما حدث سفيان الثوري بهذا الحديث كان نسي السابع وهو حارة بن الوليد **ص** قال ابو عبدالله قال يوسف بن اسحق عن ابى اسحق امية بن خلف وقال شعبة امية ابى ابى الصباح امية **ش** ابو عبدالله هو البضارى ويوسف بن اسحق بروى عن جده ابى اسحق عمرو السديعي واراد البضارى ان ابى اسحق حدث به مرة فقال ابى بن خلف وهكذا رواية سفيان الثوري هذه هنا حدث به اخرى فقال امية ابى ابى وهى رواية شعبة فثبت فيه وقال البضارى **و**اصح امية بن خلف لابي لان ابى بن خلف قتله الشارع يده يوم احد بعد يوم بدر وحديث يوسف بن اسحق مضى موصولا في كتاب الطهارة في باب اذا اتى على طهر المصلى فتر وطريق شعبة وصلها البضارى ايضا في كتاب المبعث عن محمد بن بشار عن شند عن شعبة عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا للحديث وفيه رواية بن خلف وابى بن خلف شعبة الشاك فافهم **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد عن ابوب عن ابن ابى مليكة عن عائشة عن رضى الله تعالى عنها ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليك فظنهم فقال مالك قلت اولم تجمع ما قالوا قال فترجعي ما قلت وعليكم **ش** مطابته للترجمة تؤخذ من قوله وعليكم لان معناه وعليكم السام اى الموت وهو دعاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد جاء في الحديث يستجاب لنا فهم ولا يستجاب لهم فينا وجاد هو ابن زيد وابوب هو الصنعاني وابن ابى مليكة بضم اليم اسمه عبدالله واسم ابى مليكة زهير بن عبدالله بن جهمان التميمي الاحول المكي القاضى على عهد

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم والحديث اخرجہ البخارى ايضا فى الادب من محمد بن سلام وفى الدعوات عن قتيبة و ذكر فى الاستيذان حديث ابن عمرو ان رضى الله تعالى عنهم وعند الناسق من حديث ابى بصرة قال صلى الله تعالى عليه وسلم انى راكب الى اليهود فغن انطلق معى فان سلوا عليكم قولوا وعليكم هو صندان ما جه من حديث ابن اسحق عن ابى عبد الله عن الجهنى وصحيته يختلف فيها مثله وعند ابن حبان من حديث انس قال قال صلى الله عليه تعالى وسلم انكروا ما قالوا سلم قال لا اما قال السام عليكم اى تسامون دينكم فاذا سلم عليكم رجل من اهل الكتاب قولوا وعليك قوله السام عليك بخفيف الميم اى الموت قوله فلتضم اى قالت عائشة فلتنت هؤلاء اليهود قوله فقال ما لك اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة اى شئ حصلت حتى لنتت هؤلاء فاجابت عائشة بقولها قلت يا رسول الله اولم تسمع ما قال هؤلاء فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قلن نعمى ما قلت وعليكم يعنى السام عليكم فريدت عليهم ما قالوا فان ما قلت يستجاب لى وما قالوا انور رد عليهم ثم انه صلى الله تعالى عليه وسلم رد عليهم ما قالوا وفى قوله وعليكم قال الخطابي رواية مامة المحدثين باثبات الواو وكان ابن عينة يرويه بحذفها وهو الصواب وذلك انه اذا حذفها صار قولهم الذى قالوه بعينه مرودا عليهم وبادخال الواو يقع الاشتراك معهم والدخول فيما قالوه لان الواو حرف العطف والاجتماع بين الشيئين وفى رواية يحيى عن مالك عن ابن دينار عليك بانة الواحد وقال القرطبي الواو هنا زائدة وقيل للاستيناف حذفها احسن فى المعنى واثباتها اصح روى ابو اشهر وقال ابو محمد المنذرى من فسر السام بالموت فلا يجد الواو من فسر بالسامة فاسقطها هو الوجه قال ابن الجوزى وكان قتادة يد الف السامة * فوائد * ذهب مامة السلف وجاعة الفقهاء ان اهل الكتاب لا يدئون بالسلام لحشى ابن عباس وصديان حبلان وابن محيرز قائم يجوزوه ابتداء وقال النووي وهو وجه لبعض اصحابنا حكاه الماوردى ولكنه قال يقول عليك ولا يقول عليك بالجمع وحكى ايضا ان بعض اصحابنا جوزان يقول وعليك السلام فقط ولا يقول ورحمة الله وبركاته وهو ضعيف مخالف للاحاديد * وذهب آخرون الى جواز الابتداء بضرورة او لحاجة فمن له اليه او لزام ونسبوا روى ذلك عن ابراهيم وعلمة وقال الاوزاجى ان سلت قد سلم الصالحون وان تركت قدرتك الصالحون ونقول لهم قولهم لا يتدؤهم بالسلام اى لا يتدؤهم كصنيعكم بالسليين وما اختلفوا فى رد السلام عليهم فقالت عائشة رد السلام فريضة على السليين والكفار قالوا وهذا تأويل قوله تعالى (فمبوا بأحسن منها او ردوها) قال ابن عباس وقادة فى آخريه هى مامة فى الرد على السليين والكفار وقوله او ردوها يقول للكافر وعليكم قال ابن عباس من سلم عليك من خلق الله تعالى فارد عليه وان كان مجوسيا هو روى ابن عبد البر عن ابى امامة الباهلى انه كان لا يمر بمسلم ولا يهودى ولا نصرانى الا ابتداء بالسلام هو عن ابن مسعود وابى الدرداء فضالة بن عبيد انهم كانوا يدئون اهل الكتاب بالسلام وكتب ابن عباس الى كتابى السلام عليك وقال لوقال لى فرعون خير ارددت عليه وقيل ل محمد بن كعبان عن ابن عبد العزيز يرد عليهم ولا يدؤهم فقال ما روى باسان يبدأهم بالسلام (فقل الله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام)) وقالت طائفة لا يرد السلام على الكتابى والآية مخصوصة بالسليين هو قول الاكثريين وعن ابن طلحة بن يقول عليك السلام او اختار بعضهم ان يرد عليهم السلام بكسر السين اى الحجابة وعن مالك ان ينادى ذميا على اهل مسلم ثم عرفته انه ذمى

فلا تسترد منه السلام وقال ابن العربي وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يسترده منه فيقول اردد على
 سلامي ﴿ص﴾ باب ﴿هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب﴾ ش ﴿اي هذا
 باب يذكر فيه هل يرشد المسلم اهل الكتاب ومعنى ارشادهم ما قاله ابن بطال ارشاد اهل الكتاب
 ودعاؤهم الى الاسلام على الامام يعني واجب عليه هذا هو معناه لما قاله بعضهم المراد بالكتاب الاول
 التوراة والانجيل وبالكتاب الثاني ما هو بهم منها ومن القرآن وغير ذلك انتهى وهذا
 مستبعد من كل وجه ولو تأمل هذا ان المعنى هل يرشد المسلم اهل الكتاب الى طريق الهدى
 ويعرفه بمحاسن الاسلام حتى يرجع اليه لما تقدم على ما قاله قوله او يعلمهم الكتاب اي
 او هل يعلم المسلم الكتاب اي القرآن وفيه خلاف فقال ابو حنيفة لا بأس بتعليم الحربي والذي
 القرآن والعلم والفقهاء رجا ان يرغبوا في الاسلام وهو احد قول الشافعي وقال مالك لا يعلمهم الكتاب
 ولا القرآن وهو احد قول الشافعي واحتج الطحاوي لابي حنيفة بكتاب هرقل وقوله من وجل
 (وان احدمن المشركين استبارك فاجره حتى يسمح كلام الله) وروى اسامة بن زيد عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم على ابن ابي قبل ان يسلم وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون واليهود قرأ عليهم
 القرآن ﴿ص﴾ حديثنا اصحنا اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حديثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال
 اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنها اخبره ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى قيصر وقال فان توليت فاعلم انك اهل الاربيين
 ش ﴿مناشئة لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى قيصر﴾ اي من القرآن
 وهي قوله تعالى (يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية) بقامها ووجهه ان فيه
 مطابقة لكل واحد من جزئي الترجمة اما مطابقتها للجزء الاول فتؤخذ من قوله فان توليت الى آخره
 لان فيه ارشادا الى طريق الهدى والحق واما مطابقتها للجزء الثاني فتؤخذ من كتابه اليه على ما لا يخفى
 على المتأمل واصحق شيخه هو ابن منصور بن كوسج ابو يعقوب الروزي ويعقوب بن ابراهيم بن
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري وابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله ابن
 اخي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهذا الذي ذكره هنا قطعة من حديث طويل قد مر في اول
 الكتاب ﴿ص﴾ باب ﴿الدعاة للمشركون بالهدى ليتألفهم﴾ ش ﴿اي هذا باب في بيان دعاء
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمشركون بان الله يهديهم الى دين الاسلام قوله ليتألفهم تعليل لدعائه بالهداية لهم
 وذلك انه يدعوهم اذ يرجى منهم الالفة والرجوع الى دين الاسلام وقد ذكرنا ان دعاء النبي صلى الله
 عليه وسلم على حاتين احدهما انه يدعوهم اذا أمن فآلئهم ورجى هدايتهم والاخرى انه يدعو
 عليهم اذا اشتدت شوكتهم وكثر اذاهم ولم يأمن من شرهم على المسلمين ﴿ص﴾ حديثنا ابو الجان
 اخبرنا شعيب حديثنا ابو الزناد بن عبد الرحمن قال قال ابو هريرة قدم طفيل بن عمرو الدوسي واصحابه على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وابت فادع الله عليها قتل هلكت دوس
 قال اللهم اهد دوسا واثبتهم ش ﴿مطابقة لترجمة في قوله اللهم اهد دوسا واثبتهم هو ابو الجان
 الحكم بن ثابت وشعيب بن ابى جزة وابو الزناد عبيد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو ابن هريرة من الازهرج
 قدم طفيل بن عمرو بن دوس المازني الفاء بن طريف ابن العاصي بن ثعلبة بن سليم بن قيس بن دوس الدوسي
 من دوس اسلم وصدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه من ارض دوس

فلما نزل مقيما بها حتى هاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بخيبر بن تبعه من قومه فلم يزل مقيما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قبض صلى الله تعالى عليه وسلم ثم كان مع المسلمين حتى قتل بالجملة شهيدا وروى ابراهيم بن سعد بن عباس قال قتل الطفيل بن عمرو الدوسي عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وقال ايضا كان الطفيل بن عمرو الدوسي يقال له ذوالنور ثم ذكره يسانده الى هشام الكلبي انه اتمى بذلك لانه وقد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله ان دوسا قد غلب عليهم اذنا فدعاه الله عليهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اهد دوسا ثم قال يارسول الله ابغض اليهم واجعل لي آية يمتدون بها قال اللهم نور له فسطح نورين عينيه فقال يارب الخفاف اني لولوا مثله قصولت الى طرف سوطه فكانت قضى في الليلة المظلمة فسمى ذوالنور وقوله قدم الطفيل واصحابه هذا قدمه الثاني مع اصحابه ورسول الله عليه السلام بخير كاذنوا كان اصحابه ثمانين او تسعين وهم الذين قدموا معه وهم اهل بيت من دوس قوله ان دوسا قد عصت اى على الله تعالى ولم يسمع من كلام الطفيل حين دعاهم الى الاسلام ابنت من سماع كلامه وقال الطفيل يارسول الله غلب على دوس انا واربنا فدعاه الله عليهم بالهلاك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اهد دوسا وانتبهم اى مسلمين او كتابية عن الاسلام وقال الكرمانى هم طلبوا الهدى عليهم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعاهم وذلك من كمال خلقه العظيم ورجته على العالمين قلت لاشك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجة لهما من ومع هذا كان يجب دخول الناس في الاسلام فكان لا يصلح بالهدى عليهم مادام يطعم في اجابته الى الاسلام بل كان يدعو لمن يرجونه الانابة ومن لا يرجوه ويخشى ضرره وشوكة يدعو عليه كما دعا على قريش كما هو دوس هو ابن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ونسب اليه الدوسي قال الرضا طي الدوسي في الازد نسب الى دوس قد كرسيه مثل ما ذكرناه فان قلت كيف انصرف دوس وفيه علان العلية والثابت قلت قد علم ان سكون حشوه يقاوم احد السيين فيبقى على ملة واحدة كافي هند ودعد

ص باب دعوة اليهودى والنصراني وعلى ما خاتلون عليه وما كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقصر والدعوة قبل القتال ش اى هذا باب في بيان دعوة اليهودى والنصراني الى الاسلام قوله وعلى ما خاتلون عليه اى وفي بيان اى شي يخاتلون عليه ويقاتلون على صيغة المجهول قوله وما كتب اى في بيان ما كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقصر قد ذكرنا ان كل من ملك الفرس قاله كسرى وقصر لقب هرقل الذي ارسل اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا ومعنى قصر في لغتهم القبر وذلك ان امهلا اكاهما الطلق به ماتت فبقر بطنها عنه فخرج حيا وكان يفر بذلك لانه لم يخرج من فرج قوله والدعوة اى وفي بيان الدعوة قبل القتال وهو فتح الدال في القتال وبالضم في الولية وبالكسر في النسب ص حديثا على بن الجعد اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول لما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا ان يكون مخموما فأنخذنا من فضة نكافي النظر الى باضه فيده ونفض فيه محمد رسول الله ش مطابقتها الترجمة يمكن ان تؤخذ منه لان قول انس رضى الله تعالى عنه لما اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب الى الروم كتابا يدل على انه قد كتب وهو الذي ذكره ابن عباس في حديث ماويل وقد مر في اول الكتاب في بدء الوحي ولا يمتد هذا لان هذا الحديث

مذكور في الكتاب وهذا الوجه واقرب الى القبول من قول بعضهم في بيان المطابقة في بعض المواضع بين الحديث والتزجة انه اشار بهذا الى حديث خرجه فلان ولم يذكره في كتابه ووجه ذلك ان التزجة اربعة اجزاء الجزء الاول هو قوله دعوة اليهودي والنصراني ووجه المطابقة فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم داهم قتل الى الاسلام وهو على دين النصارى واليهودى ملحق به الجزء الثانى هو قوله على ما يقتلون عليه ووجه المطابقة فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار في كتابه ان مراده ان يكونوا مثلنا والى يقتلون عليه كما في حديث على رضى الله تعالى عنه الا ان بعد هذا الباب فقال تقتلهم حتى يكونوا مثلنا الجزء الثالث هو قوله وما كتب الى كسرى وقصر وهذا ظاهره الجزء الرابع هو قوله والدعوة قبل القتال قاله صلى الله تعالى عليه وسلم داهم الى الايمان بالله وتصدق رسوله ولم يكن بينه وبينهم قبل ذلك فقال فانهم ما فهمه فانه فعل من الفيض الالهى ولم يسبق الى ذلك احد وذكر معناه قوله قيل له اى قول للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا يشرؤن كتابا الا ان يكون منحوما وذلك لانهم كانوا يكرهون ان يقرأ الكتاب لهم فبرهم وقد قيل في قوله تعالى كتاب كريم انه منحوم وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كرامة الكتاب ختمه ومن ابن القنق من كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به قوله فانتم خاتمنا من فضة وكان اتخاذه الخاتم سنة ست واربعا كان ارساله بكتاب الى هرقل في سنة ست وكان بعث صلى الله تعالى عليه وسلم سنة تفر الى الملوك في يوم واحد منهم دحية بن خليفة ارسله الى قيسر ملك الروم ومعه كتاب قاله الواقدي وذكر الباقى انه كان في سنة ثمان قوله خاتمنا فيه اربع لغات يفتح اليه وكسرها وختام والجمع الخواتيم قوله من فضة يدل على انه لا يجوز من ذهب للاروى مسلم من حديث بشير بن نهيك عن ابي هريرة انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن خاتم الذهب وللاوى البضارى ومسلم من حديث البراء بن عازب امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ببيع ونهانا عن بيع وفيه نهانا عن خواتيم الذهب او عن نختم بالذهب فان قلت روى الطحاوى واحد في مسنده من حديث محمد بن مالك الانصارى مولى البراء ابن عازب قال رأيت على البراء خاتما من ذهب فقيل له قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غنيمة قال بسنه وقال البس ما كساك الله ورسوله فقال الطحاوى فذهب قوم الى اباحة لبس خواتيم الذهب للرجال واخبروا في ذلك بهذا الحديث واراد بالقوم هؤلاء عكرمة والاعمش وابا القاسم الازدى وروى ذلك عن البراء وحذيفة وسعد وجابر بن سمرة وانس بن مالك رضى الله عنهم قلت خالفهم في ذلك آخرون منهم سعيد بن جبير والنخعي والثوري والاوزاعي وعقبة ومكحول وابو حنيفة واصحابه ومالك والشافعي واحد واصحق فانهم قالوا يكره ذلك للرجال واخبروا في ذلك بحديث ابي هريرة المذكور وبحديث على رضى الله تعالى عنه اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس النسي والمصفر وعن نختم الذهب الحديث والحديث رواه ابو داود في كتاب الخاتم والترمذى في اللباس والنسائي في الزينة عن يزيد بن الحباب عن عبد الله بن مسام السلمي عن عبد الله بن بريه عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار ثم جاء وعليه خاتم من شبه فقال مالي اجد منك رائحة الاصنام فقال يا رسول الله من اى شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولائته متقالا زاد الترمذى ثم جاء وعليه خاتم من ذهب فقال مالي ارى عليك حلية اهل الجنة وقال صفر موضع شبه وقال حديث غريب

قلت رواه اجد والبرار وابويلى الموصلى في مسانيدهم وابو حبان في صحيحه فان قلت كيف
التوفيق بين حديث البراء وهمامنا وضان ظاهرا قلت اذا خالف الراوى مارواه يكون العمل بما
رآه لا بما رواه لانه لا يخالف مارواه الا بدليل تام عندنا وكان نص خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حبشيا
وقال ابن الاثير قوله حبشيا يحتمل انه ارا من الجذع او العقيق لان حد لهما العين والحشيشا ونونا آخر يسب
اليه قوله الى ياضه اى الى ياض الخاتم في يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل كان حقيقا وفي
الصحيح من رواية جدي عن انس كان فضه منه ولا تعارض لانه لا مانع ان يكون له خاتمان او اكثر
قوله وتتش فيه محمد رسول الله وروى ابن ابى شيبة في مصنفه وقال حدثنا ابن عينة عن ايوب بن
موسى عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمان وورق ثم تش عليه محمد
رسول الله ثم قال لا يش احد على خاتمي هذا واخرجه مسلم عن ابن ابى شيبة وروى الترمذى من
حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صنع خاتما من ورق فتش فيه محمد رسول الله
ثم قال لا تشقوا عليه قال الترمذى هذا حديث صحيح ومعناه انه نهى ان يتش احد على خاتمه محمد
رسول الله وروى الترمذى ايضا من حديث انس كان تش خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة
اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر واخرجه البخارى ايضا على ما سأتى وقال شيخنا رحمه الله
نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتش احد على تش خاتمه خاص بحياته ويدل عليه لبس الخلفاء
الخاتم بعده ثم تجدد عثمان رضى الله تعالى عنه خاتما آخر بعد قد ذلك الخاتم في بثر اريس وتش
عليه ذلك التش **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا ابيث قال حدثني عقيل عن ابن
شهاب قال اخبرني عبدالله بن عبد الله بن حنبل اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بعث بكتابه الى كسرى فأمره ان يفضه الى عظيم البحرين بفضه عظيم البحرين الى كسرى فلما
قرأه كسرى خرقه فحسبت ان سعيد السيب قال قدما عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمزقوا
كل يمزق **ش** مطابقة الترجمة في قوله بعث بكتابه الى كسرى **و** رجاله قد ذكروا غير
مرة وعقيل بضم العين وقص القاف ابن خالد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى والحديث قد
مرف في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان وقدم الكلام فيه
هناك قوله بعث بكتابه كان حامل الكتاب عبدالله بن حذافة السهمي قوله عظيم البحرين كان
من تحت يد كسرى والبحرين تثنية بجر موضع بين البصرة وعمان قوله خرقه بتشديد الراء من
التخريق قوله قدما عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمزقوا اى بان يمزقوا من التمزيق
يقال مزق الثوب وغيره اخرقه تمزقا اذا قطعته خرقا ومنه يقال يمزق القوم
اذا افترقوا ولما دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك مات منهم
اربعة عشر ملكا في سنة حتى وليت امرهم امرأة فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم لن يفلح قوم
لولا امرهم امرأة

ثم الجزء السادس من شرح صحيح البخارى المسمى بعمدة القسارى

وبليدة الجزء السابع اوله باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام

